

الدَّرَامَةُ الْمَشْتُورَةُ

فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَثُورِ

لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّيُوطِيِّ

وَنَهْأَمَشْتَهُ

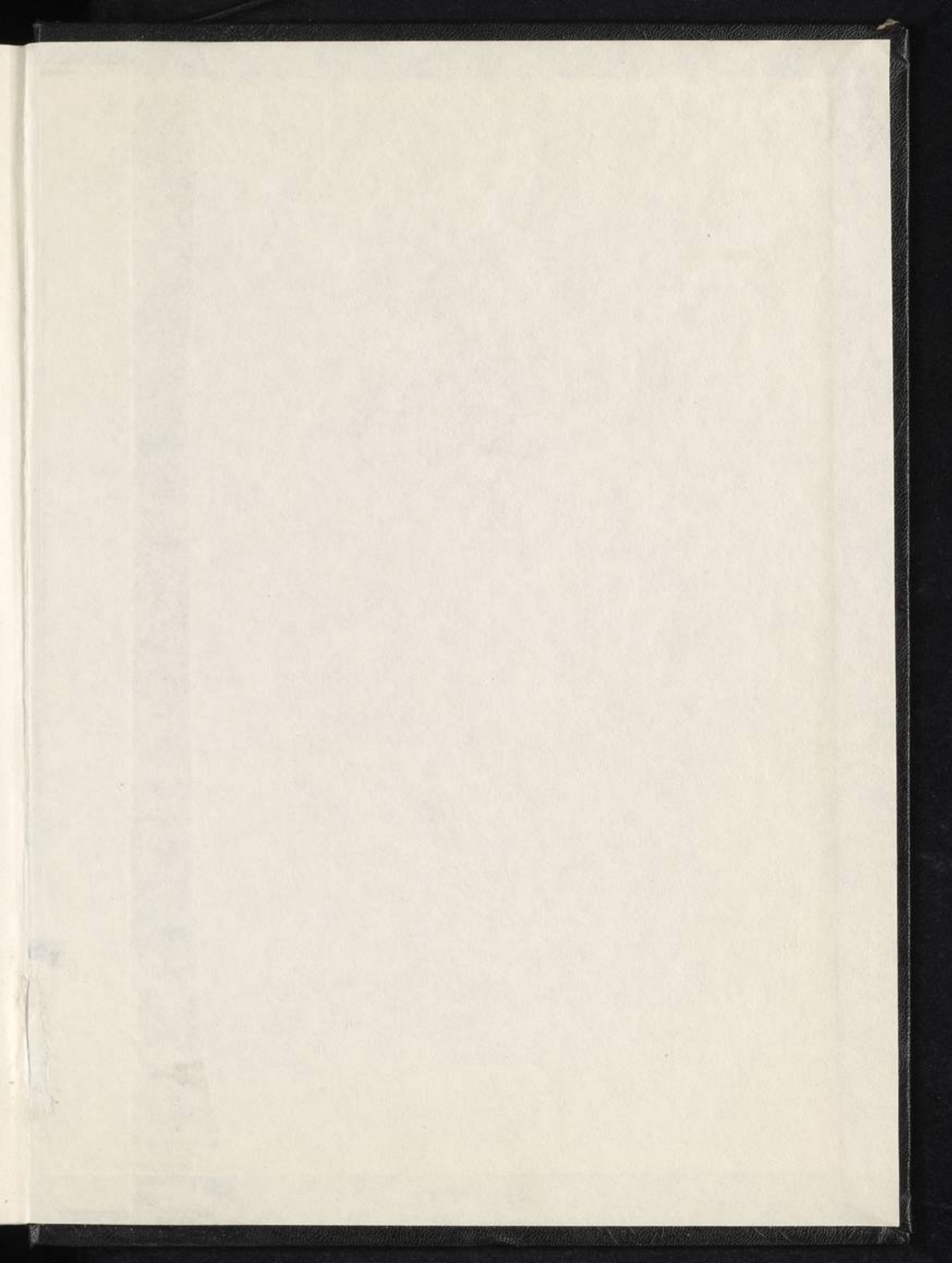
كِتَابِ تَنْوِيرِ الْمُطْفِئَاتِ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ

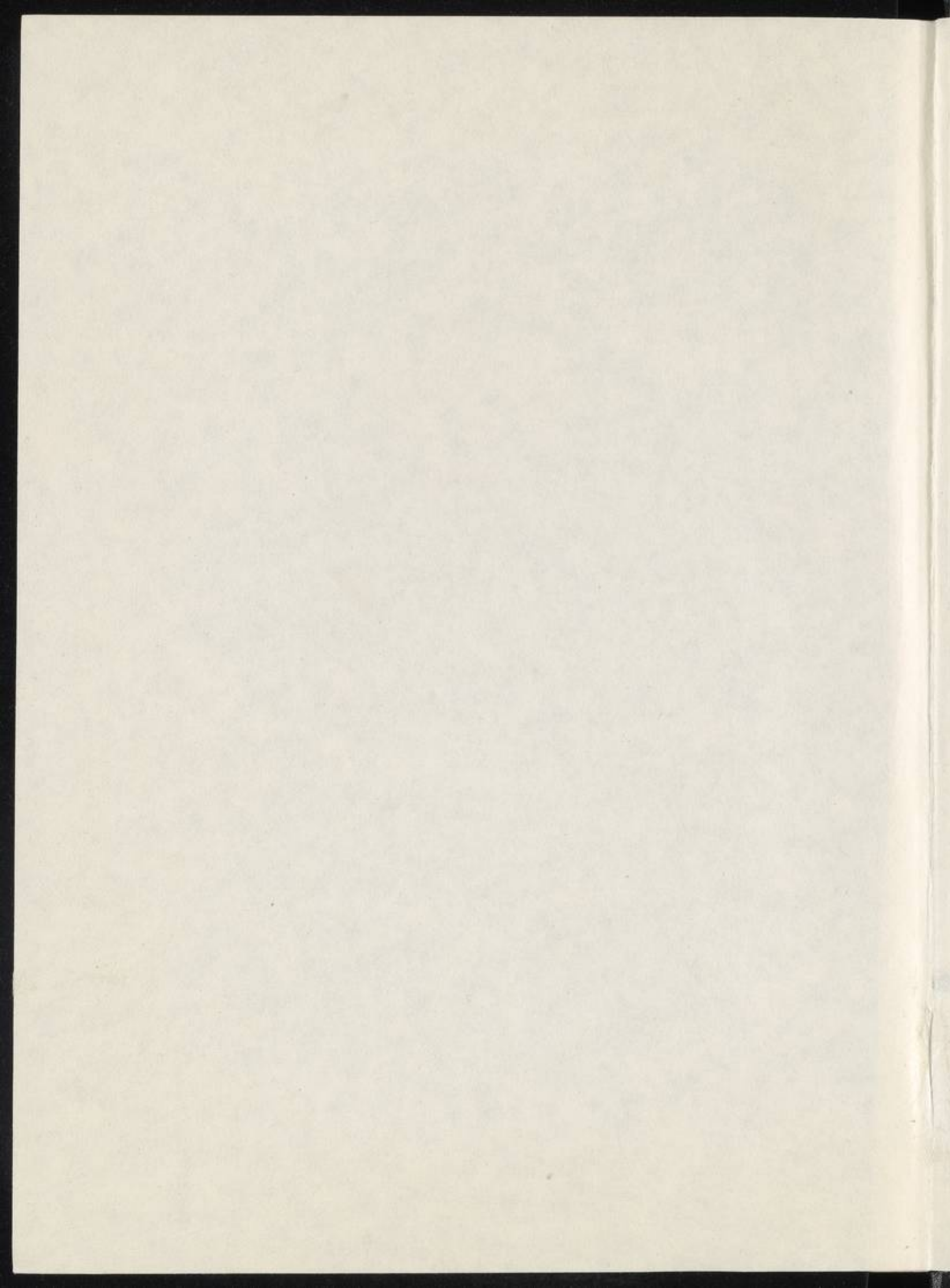
الْمَجْلَدُ الثَّلَاثُ

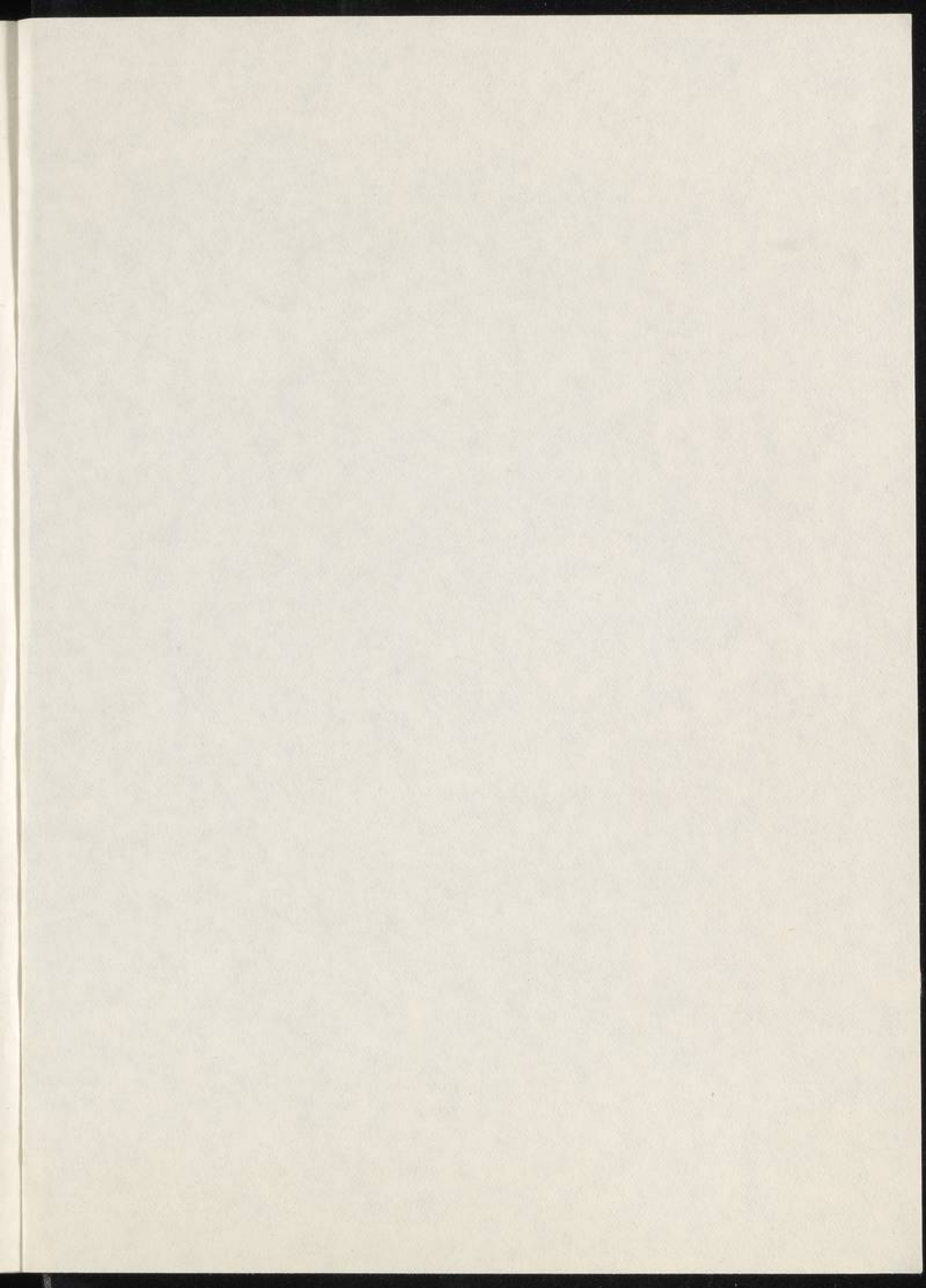
الْمَجْلَدُ الرَّابِعُ

مَنْشُورَاتُ مَكْتَبَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّعْنِي الْعَجْفِيِّ

سَنَةِ ١٤٠٢ هـ







الدَّرَامَةُ ثَوْرٌ

فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَثُورِ

لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّيُوطِيِّ

وَالْحَامِشَةِ

كِتَابِ تَنْوِيرِ الْمَقْبَاسِ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ

الْمَجْلَدُ الثَّلَاثُ

منشورات مکتبه آية الله العظمى المرعشي النجفي
قم - ايران ۱۴۰۴ هـ ق

هدیه از کتابخانه عمومی آية الله العظمى
مرعشي نجفی قم بکتابخانه

۱۳۵

OFFSITE
BP
130.4
.5815
1982g
v.2

* (سورة الانعام مكية
وهي مائة وثلاثون
آية) *

﴿﴾

* (ومن السورة التي
يذكر فيها الرعد وهي
مكية غير آيتين قوله ولا
يزال الذين كفروا
تصيهم بما صنعوا قارعة
الى آخره وقوله ويقول
الذين كفروا الى ومن
عنده علم الكتاب فانها
مدنيتان آياتها خمس
واربعون وكلماتها
ثمانمائة وخمسون وخمسون
وحروفها ثلاثة آلاف
وخمسمائة وستة
أحرف) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (المر)
انا لله اعلم وأرى
مائة مليون وتقولون
ويقال قسم أقسم به (تلك
آيات الكتاب) ان هذه
السورة آيات القرآن
(والذي أنزل البين
ربك الحق) يقول
القرآن هو الحق من

بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة الانعام) *

* أخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال أنزلت سورة الانعام
بمكة * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس في فضائلهما وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت سورة الانعام بمكة لاجل حو لها سبعون ألف ملك يجارون بالتسبيح * وأخرج ابن الضريس عن ابن
عباس قال أنزلت سورة الانعام جميعا بمكة معهما موكب من الملائكة يشيعونها قد طبقتوا ما بين السماء والارض
لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الارض أن تترج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
زجلهم بالتسبيح رعب من ذلك فخر ساجدا حتى أنزلت عليه بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت
سورة الانعام بشيعها سبعون ألفا من الملائكة * وأخرج ابن مردويه عن أسماء قالت نزلت سورة الانعام
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير في زجل من الملائكة وقد نظموا ما بين السماء والارض * وأخرج
الطبراني وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم بجملة واحدة
وأنا آخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ان كادت من ثقلها لتكسر عنقها الناقة * وأخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام بجملة واحدة يشيعها
سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الاعمال والساق في الطيوريات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام ومعها
موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض ترتج ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والاسمعيلى في
مجمعه عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قد شيع هذه السورة من
الملائكة مائة الف * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي بن أبي طالب قال
أنزل القرآن خمسا وخمسا ومن حفظ خمسا حسنا ينسه الاسورة الانعام فانها نزلت بجملة في ألف يشيعها من كل
سما سبعون ملكا حتى أدوها الى النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت على عليل الاشفاء الله * وأخرج

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون

~~~~~

ربك (ولكن أكثر

الناس) أهل مكة

(لا يؤمنون) بحمد

عليه السلام والقرآن

(الله الذي رفع السموات)

خلق السموات ورفعها

على الارض (بغير عمد

ترونها) يقول ترونها

بغير عمد ويقال بعمد

لاترونها (ثم استوى على

العرش) كان الله على

العرش قبل ان رفع

السموات ويقال استقر

ويقال امتلا به ويقال

استوى عنده القريب

والبعيد على معنى العلم

والقدرة (ومحجر الشمس

والقمر) ذل ضوه

الشمس والقمر لبنى

آدم (كل يجري لاجل

مسمى) الى وقت معلوم

(يدبر الامر) ينظر في

أمر العباد ويبعث

الملائكة بالوحي والتنزيل

والمصيبة (يفعل

الآيات) بين القرآن

بالامر والنهي (العالم

بفعله) بكم توفون) اسكى

تصدقوا بالبعث بعد

الموت (وهو الذي مد

الارض) بسط الارض

على الماء (وجعل فيها

أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت على سورة الانعام جملة واحدة بشيخها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل \* وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكة الثلاث آيات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا آتوا آل أبي طالب \* وأخرج الديلمي بسند ضعيف عن أنس مرفوعا ينادى مناديا قارئ سورة الانعام هلم الى الجنة بحبك اياها وتلاوتها \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة معها خمسمائة ملك يزفونها ويحفظونها \* وأخرج ابن المنذر عن أبي حنيفة قال نزلت سورة الانعام جميعا معها سبعون ألف ملك كلها مكة الا ولوا نزلنا اليهم الملائكة فانها مدينة \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال قد شيع هذه السورة من الملائكة ما سدا الاق \* وأخرج الفريابي واحق بن راهو في مسنده وعبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال نزلت الانعام جملة واحدة معهار خم من الملائكة قد نظموا ما بين السماء والارض الى الارض قال وهي مكة غير آيتين قل تعالوا آتوا آل ما حرم بكم عليكم والآية التي بعدها \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال أنزلت الانعام جميعا معها سبعون ألف ملك \* وأخرج أبو الشيخ عن الكلبى قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما أنزل الله على بشر من شيء الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما أنزل الله على بشر من شيء وهو فخاص اليهودى أو مالك بن الصيف \* وأخرج أبو عبيد في فضائله والدارمي في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال الانعام من مواجب القرآن \* وأخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود قال الانعام من مواجب القرآن \* وأخرج أبو الشيخ عن حبيب أبي محمد العابد قال من قرأ ثلاث آيات من أول الانعام الى تكسبون بعث الله سبعين ألف ملك يدعون له الى يوم القيامة وله مثل أعمالهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة وسقاه من سلسيل وغسله من الكوثر وقال أنار بك حق وان عبدى حقا \* وأخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى العمى أبي محمد الفارسي قال من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وله مثل أجورهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة ثم وأظله في ظل عرشه وأطعمه من ثمار الجنة وشرب من الكوثر وغسل من السلسيل وقال الله أنار بك وان عبدى \* وأخرج السلفي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا قال من قرأ اذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الانعام الرو يعلم ما تكسبون نزل اليه أربعون ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم وبعث اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه مرزبة من حديد فان أوحى الشيطان في قلبه شيئا من الشر فبه ضربه حتى يكون بينه وبينه سبعون حجبا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى أنا ربك وان عبدى امش في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب \* وأخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وتعدى في مصلاه وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام وكل الله به سبعين ما كاسبحتون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق عن حذيفة أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ليله وهو يصلي في المسجد قال فقامت أصلى وراءه فاستفخ سورة البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد ثم افتتح آل عمران فحتمها فلم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة المائدة فحتمها فركع فسمعه يقول سبحان ربى العظيم ويرجع فحتمها فاعلم انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام فتركنه وذهبت \* قوله تعالى (الحمد لله الذي خلق السموات والارض) الآية \* أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن كعب قال فحتم التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة بسبعمائة



هو الذي خلقكم  
 من طين ثم قضي  
 أجلا وأجل مسمى  
 عنده ثم أنتم تموتون وهو  
 الله في السموات وفي  
 الارض يعلم سركم وجهركم  
 ويعلم ما تكسبون وما  
 ياتهم من آية من آيات  
 وهم الا كانوا عنها  
 معرضين فقد كذبوا  
 بالحق لما جاءهم فسوف  
 ياتهم آية ما كانوا  
 يستهزئون

رواسي خلق في الارض  
 الجبال الثوابت أو تادا  
 لها (وأهمارا) أجرى  
 فيها أنهارا (ومن كل  
 الثمرات) من ألوان كل  
 الثمرات (جعل فيها)  
 خلق فيها (زوجين  
 اثنين) الحامض والحلو  
 زوج والابيض والاحمر  
 زوج (بغشى الليل  
 النهار) يغطي الليل  
 بالنهار والنهار بالليل يقول  
 يذهب بالليل ويحيى  
 بالنهار ويذهب بالنهار  
 ويحيى بالليل (ان في  
 ذلك) في اختلاف ما  
 ذكرت (لآيات) لعلامات  
 (لقوم يتفكرون) لشي  
 يتفكرون وفيه (وفي  
 الارض قطع) أمكنة  
 (متجاورات) (ما ترفقات  
 أرض سبخة توديتو ويجنبه  
 أرض طيبة عذبة جيدة  
 (وجنات من أعشاب)  
 من كروم (وزرع)

آية \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض حمد نفسه فاعظم خلقه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن علي انه أتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات  
 والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ليس كذلك قال نعم فانصرف عنه ثم قال ارجع فارجع فقال أي قل انما  
 أنزلت في أهل الكتاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن أنزي عن أبيه انه أتاه  
 رجل من الخوارج فقرأ عليه الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الآية ثم قال ليس  
 الذي كفروا بربهم يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن ابي نبي ان هذا أراد تفسير  
 الآية عن غير ما ترى انه رجل من الخوارج قال ردوه على فلما جاءه قال أتدري فيمن أنزلت هذه الآية قال لا قال  
 نزلت في أهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال نزلت  
 هذه الآية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قالوا ان الله لم  
 يخلق الظلمة والظلمة ولا الخناس ولا العقارب ولا شيا قبيحا وانما خلق النور وكل شئ حسن فانزل فيهم هذه الآية  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع سبعين ألف ملك معهم سورة الانعام لهم رجل من التسبيح  
 والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان فيهم ثلاثه آيات منهم  
 فكان فيهم رد على الدهر بيلان الاشياء كلها هداية ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان فيهم رد على الجوس الذين  
 زعموا أن الظلمة والنور هما المدبران وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيهم رد على مشركي العرب ومن  
 دعادون الله الها \* وأخرج ابن جرير عن أبي روث قال كل شئ في القرآن جعل فهو خلق \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال الكفر والامان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال  
 خلق الله السموات قبل الارض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب  
 العادلون بالله فهو لاهل الشرك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور  
 قال الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم الذين كفروا بربهم  
 يعدلون قال يشركون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبيدي في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون  
 قال الآلهة التي عبدوها عدلوا بالله تعالى وايس الله عدل ولا تدوليس معها آلهة ولا اتخذوا صاحبا يتولوا \* قوله  
 تعالى (هو الذي خلقكم من طين) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس هو  
 الذي خلقكم من طين يعني آدم ثم قضي أجله يعني أجل الموت وأجل مسمى عنده أجل الساعة والوقوف عند الله  
 \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم ومصححهم عن ابن  
 عباس في قوله ثم قضي أجله قال أجل الدنيا وفي لفظ أجل موته وأجل مسمى عنده قال لاخرة لا يعلمه الا الله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قضي أجله قال هو النوم يقبض الله فيه الروح ثم يرجع الى  
 صاحبه حين اليقظة وأجل مسمى عنده قال هو أجل موت الانسان \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو  
 الذي خلقكم من طين قال هذا بدء الخلق خلق آدم من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء ههين ثم قضي أجله  
 وأجل مسمى عنده يقول أجل حياتك الى يوم تموت وأجل موتك الى يوم البعث ثم أنتم تموتون قال تشكون  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضي أجله قال أجل الدنيا الموت  
 وأجل مسمى عنده قال الاخرة البعث \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة والحسن  
 في قوله قضي أجله قال قضي أجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت وأجل مسمى عنده قال يوم القيامة \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن يونس بن يزيد الايلي قضي أجله قال ما خلق في ستة ايام وأجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم  
 القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ثم أنتم تموتون قال تشكون \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم أنتم تموتون يقول في البعث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله







ليجدهم عنكم الى يوم القيامة  
 لا ريب فيه الذين خسروا  
 أنفسهم فهم لا يؤمنون  
 وله ما سكن في الليل  
 والنهار وهو السميع  
 العليم قل اغير الله اتخذ  
 وليا فاطر السموات  
 وهو يطعم ولا يطعم قل اني  
 امرت ان اكون اول  
 من اسلم ولا تكونن من  
 المشركين قل اني  
 اخاف ان عصيت ربي  
 عذاب يوم عظيم من  
 بصرف عنه يومئذ فقد  
 رحم وذلك الفوز المبين  
 وان يسئلك الله بضر  
 فلا تكشف له الا هو  
 وان يسئلك بخير فهو  
 على كل شيء قدير وهو  
 القاهر فوق عباده وهو  
 الحكيم الخبير

العلامات (انقوم يعقلون)

يصدقون انهما من الله  
 (وان تعجب) من  
 تكذيبهم اياك (فجيب  
 قولهم) فقولهم اعجب  
 حيث قالوا (انذا كما)  
 صرنا (ترابا ورميما) اتنا  
 لاني خلق جديد) نجدد  
 بعد الموت وفيما الروح  
 (اولئك) اهل انكار  
 البعث (الذين كفروا)  
 هم الذين كفروا  
 (بربهم واولئك) اهل  
 الكفر (الانزال في  
 اعناقهم) والسلاسل  
 في اعناقهم مستدودة الى

صيرهم الى النار \* قوله تعالى ( كتب على نفسه الرحمة ) \* اخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرحمة قال انما تجده في التوراة عطيتم ان الله خلق  
 السموات والارض ثم جعل مائة رحمة قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك عنده  
 تسعاً وتسعين رحمة نهايتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتبادلون وبها يتراوون وبها تحن الناقة وبها  
 تنج البقرة وبها تبع الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع تلك  
 الرحمة الى ما عنده ورحمته افضل واوسع \* واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يوم خلق السموات والارض مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع  
 وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة \* واخرج عبد الرزاق والغريابي وابن ابي شيبة  
 والخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت  
 غضبي \* واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يخلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي \* واخرج ابن مردويه عن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان  
 رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة او قبضتين فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرا مكتوب  
 بين اعينهم عتقاء الله \* واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب  
 كتابا بيده لنفسه قبل ان يخلق السموات والارض فوضعه تحت عرشه في رحمتي سبقت غضبي \* واخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن طاوس ان الله لما خلق الخلق لم يعط شيئا منه على شئ حتى خلق مائة رحمة  
 فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض \* واخرج ابن جرير عن عكرمة حسيبته اسنده قال اذا فرغ  
 الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج  
 من النار مثل اهل الجنة اذ قال مثل اهل الجنة \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن  
 عمر وقال ان الله ما ترحمة فاهبط منها رحمة واحدة الى اهل الدنيا يتراحم بها الجن والانس وطائر السماء وحيتان  
 الماء ودواب الارض وهو اماها وما بين الهواء واخترت عنده تسعاً وتسعين رحمة حتى اذا كان يوم القيامة اختلج  
 الرحمة التي كان اهبطها الى اهل الدنيا فواها الى ما عنده فجعلها في قلوب اهل الجنة وعلى اهل الجنة \* واخرج  
 ابن جرير عن ابي المخارق زهير بن سالم قال قال عمر كعب ما اول شئ ابتداءه الله من خلقه فقال كعب كتب الله  
 كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد واكن كتب باصبعه يتلوها الزبور والاولاد والياقوت انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي  
 غضبي \* واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 قال الله للملائكة الا احدثنكم عن عبد بن من بنى اسرائيل اما احدهما فيرى بنوا اسرائيل انه افضلهم في الدين  
 والعلم والخلق والاخر انه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال ان يغفر الله له فقال ألم يعلم اني ارحم  
 الراحمين ألم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي وانى اوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تألوا على  
 الله \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم  
 خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والبهائم بعضها على  
 بعض واخرت تسعاً وتسعين الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة مائة رحمة \* واخرج مسلم وابن  
 مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل  
 رحمة طباق ما بين السموات والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير  
 بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة \* قوله تعالى ( وله ما سكن في الليل والنهار ) الآيات  
 \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وله ما سكن في الليل والنهار يقول ما استقر في  
 الليل والنهار وفي قوله قل اغير الله اتخذ وليا قال اما الولي فالذي يتولاهم يقوله بالربوبية \* واخرج ابن ابي حاتم



قل أي شيء أكبر  
 شهادة قل الله شهيد  
 بيني وبينكم وأوحى  
 إلى هذا القرآن لاندركم  
 به ومن بلغ أذنكم  
 لنشهدون أن مع الله  
 آلهة أخرى قل لأشهد  
 قل إنما هو اله واحد  
 وانني بري مما تشركون  
 أعناقهم (وأولئك  
 أهل الأغلال والسلاسل  
 أصحاب النار) أهل  
 النار (هم فيها خالدون)  
 مقبضون لا يعرفون ولا  
 يخبرون من منسأ أبدا  
 (ويستجلبونك) يا محمد  
 بالسينة) بالعذاب  
 استنزاه (قبل الحسنة)  
 قبل العافية لا يسألونك  
 العافية (وقد خلقت  
 مضت (من قبلهم الملائك)  
 العقوبات فمن هلك  
 (وانر بلذوم مغفرة)  
 تجاوز (للناس) لاهل  
 مكة (على ظلمهم) على  
 شركهم ان تابوا وأمنوا  
 (وانر بلك لشديد  
 العقاب لمن مات على  
 الشرك) (ويقول الذين  
 كفروا) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن (لولا  
 أنزل عليه) هلا أنزل  
 عليه (آية) علامة (من  
 ربه) لنبوته كما أنزل  
 على رسله الأذلين (انما  
 أنت) يا محمد (منذر)  
 رسول يخوف (ولسلك  
 قوم هاد) نبي ويقال

وأبو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال بديع السموات والارض \* وأخرج أبو عبيد في فضائله  
 وابن جرير وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال كنت لأدري ما فاطر السموات والارض حتى  
 أتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما لآخر فطرتهما يقول أنا ابتدأتها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو يطعم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق \* وأخرج النسائي وابن السنن  
 والحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن أبي بشر برقة قال دعا رجل من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقنا  
 معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا  
 وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي أطعمنا من  
 الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العرى وهدانا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه  
 تفضيلا الحمد لله رب العالمين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ  
 قال من يصرف عنه العذاب \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال  
 أي من يصرفه الله \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وان يسئل بخير يقول بعافية \* قوله تعالى (قل أي  
 شيء أكبر شهادة) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال  
 جاء النحام بن زيد وقد رمى بن كعب وبجزي بن عمرو فقالوا يا محمد ما تعلم مع الله الها غيره فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك أدعو فانزل الله في قولهم قل أي شيء أكبر شهادة الآية \* وأخرج آدم بن  
 أبي اياس وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن مجاهد في قوله قل أي شيء أكبر شهادة قال أمر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل فريشا أي شيء أكبر  
 شهادة ثم أمره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
 في الاسماء والصفات عن ابن عباس وأوحى الى هذا القرآن لاندركم يعني أهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه هذا  
 القرآن فهو نذير \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال لما نزلت هذه الآية وأوحى الى هذا  
 القرآن لاندركم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقصر وانجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله  
 عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال اتى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم باسارى فقال لهم هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا فقال سيبلغهم ثم قرأ وأوحى الى هذا القرآن لاندركم ومن بلغ  
 ثم قال خلوا سيابهم حتى ياتوا ما منهم من أجل انهم لم يدعوا \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والخطيب عن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه القرآن فكأنما شافهته به ثم قرأ وأوحى الى هذا القرآن لا  
 ندركم به ومن بلغ \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ووحى الى هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ قال من بلغه القرآن فكأنما رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ من بلغه القرآن حتى يفهموه بعقله كان بمن عين رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وكله \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي  
 في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وأوحى الى هذا القرآن لاندركم به قال الغريب ومن بلغ قال الجهم  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن حسن بن صالح قال سألت ليشاهل بقى أحد لم تبلغه الدعوة قال كان مجاهد  
 يقول حينما يأتي القرآن فهو دواع وهو نذير ثم قرأ لاندركم به ومن بلغ \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأوحى الى هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول بلغوا عن الله فن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن طريق قتادة  
 عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس بلغوا ولو آية من كتاب الله فن بلغته آية من كتاب الله  
 فقد بلغه أمر الله أخذها وتر كها \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار







وهم يهون عنه وينأون عنه قال كفار مكة كانوا يدعون الناس عنه ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم يهون قال قرئش عن الذكرو وينأون عنه يقول يتباعدون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وهم يهون عنه قال يهون عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عنه يتباعدون عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال في قوله وهم يهون عنه وينأون عنه قال تزات في عرومة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة فكانوا أشد الناس به في العالين وأشد الناس عليه في السر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وهم يهون عنه قال عن قتله وينأون عنه قال لا يتبعونه \* قوله تعالى (ولو ترى اذوقفوا) الآيات \* أخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون قال في حرف ابن مسعود بالتنزيذ فلان تكذب بالفاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل قال من أعمالهم ولوردوا العاد والمأنهوا عنه يقول ولو وصل الله لهم دنيا كدناهم التي كانوا فيها العاد والى أعمالهم أعمال السوء التي كانوا فيها وعنهوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم أعمالهم في الآخرة التي افتروا في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس قال فاحسب الله سبحانه أنهم لوردوا لم يقدروا على الهدى فقال لوردوا العاد والمأنهوا عنه أي ولوردوا إلى الدنيا ليل بينهم وبين الهدى كما حلما بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولوردوا العاد والمأنهوا عنه قال وقالوا حين يردون ان هي الاحياء الدنيا وما نحن بمبعوثين \* قوله تعالى (قالوا يا حسرتنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحسرة الندامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا حسرتنا قال الحسرة ان يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة فذلك الحسرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا حسرتنا قال ندامتنا على ما فرطنا فيها قال ضيغنا من عمل الجنة وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره الا جاءه رجل قبج الوجه أسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره فاذا رآه قال له ما أقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبجها قال ما أنت تريحك قال كذلك كان عملك مستنقا قال ما أدنس ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال من أنت قال أنا عملك قال فيكون معه في قبره فاذا بعث يوم القيامة قال له اني كنت أجلك في الدنيا بالذات والشهوات فانت اليوم تحملني فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون أوزارهم على ظهورهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عمر بن قيس المسائي قال ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله عمله في أحسن صورة وأطيبير يحافيه قوله هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك الصالح طما ركبك في الدنيا فاركني انت اليوم وألا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله أقبح شيء صورة وأنتنر يحافيه قول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد قبح صورتك ونتنر يحك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك السيئ طما ركبك في الدنيا فانا اليوم أركبك وتلاهم يحملون أوزارهم على ظهورهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الأسماء ما يزررون قال ما يعملون \* قوله تعالى (وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل لعب لهو \* قوله تعالى (قد نعلم انه لجحزنك) الآية \* أخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في المختارة عن علي قال قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم لم انا لا نكذبك ولكن نكذب بمجاهت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي زيد المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي أبا جهل فجعل أبو جهل يلاطفه ويسائله فتربه بعض شياطينه فقال أتفعل هذا قال اي والله اني لافعل به

ولو ترى اذوقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل ولوردوا العاد والمأنهوا عنه وانهم لكاذبون وقالوا ان هي الاحياء الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذوقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بل ورنالقد ذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسروا الذين كذبوا بآيات الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم الأسماء ما يزررون وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون قد نهلم انه لجحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون

عالم الغيب) ما غاب عن العباد (والشهادة) ما عمله العباد ويقال الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الولد في الارحام والشهادة هو الذي يخرج من الارحام (الكبير) لمن شئ أكبر منه



ولقد كذبت رسل  
 من قبلك فصبروا  
 على ما كذبوا وأوذوا  
 حتى أتاهم نصرنا ولا  
 مبدل لسكلمات الله واقع  
 جاءك من نبي المرسلين  
 وإن كان كبر عليك  
 اعراضهم فإن استطعت  
 أن تتبغى نفقا في الارض  
 أو سما في السماء فتأتيهم  
 بآية ولو شاء الله لجمعهم  
 على الهدى فلا تكونن  
 من الجاهلين إنما  
 يستجيب الذين يسمعون  
 والموتى يعثهم الله ثم  
 إليه يرجعون وقالوا  
 لو أنزل عليه آية من  
 ربه قل إن الله قادر على  
 أن ينزل آية ولكن  
 أكثرهم لا يعلمون  
 وما من دابة في الارض  
 ولا ما أثر يطير بخارجيه  
 الا أمم أمثالكم ما فرطنا  
 في الكتاب من شيء ثم  
 إلى ربهم يحشرون  
 (المتعالي) ايس شيء  
 أعلى منه (سواء منكم)  
 عند الله بالعلم (من أسر  
 القول) والفعل (ومن  
 جهر به) من أعلن  
 بالقول والفعل يعلم الله  
 ذلك لمنه (ومن هو  
 مستخف بالليل) مستتر  
 (وسار) ظاهر  
 (بالنهار) يقول أو عمل  
 يعلم الله ذلك منه (له  
 معقبات) أيضا ملائكة  
 يعقب بعضهم بعضا

هذا وإنى لأعلم انه صادق ولكن متى كنا تبع النبي عبد مناف وتلا أبو زيد فانهم لا يكذبونك الآية \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أبي ميسرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جهل فقال  
 والله يا محمد ما نكذبك انك عندنا للصدق ولكننا كذب بالذي جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك وان كان  
 الظالمين بآيات الله يجحدون \* وأخرج ابن جرير عن أبي صالح في الآية قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو جالس خزين فقال له ما يحزنك فقال كذبني هؤلاء فقال له جبريل انه لم يكذبونك انهم يعلمون  
 انك صادق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح قال كان المشركون اذا  
 رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحكمه قال بعضهم لبعض فيما بينهم انه لنبي فترلت هذه الآية فقد علم انه  
 ليجزئك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
 ابن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والضياء عن علي بن أبي طالب انه قرأ فانهم لا يكذبونك خفيفة قال لا يجيئون  
 بحق هو أحق من حقتك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن عباس انه قرأ فانهم لا يكذبونك  
 مخففة قال لا يقدرن على أن لا تكون رسولا وعلى أن لا يكون القرآن قرآنا فما أن يكذبوك بالسنتهم فهم  
 يكذبونك فذلك الاكذاب وهذا التكذيب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن محمد بن كعب انه كان يقرؤها فانهم لا يكذبونك بالتخفيف يقول لا يطلون ما في يديك \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولكن لظالمين بآيات الله يجحدون قال  
 يعلمون انك رسول الله ويجحدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ عنده وجعل فانهم لا يكذبونك خفيفة  
 فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم قد عرفوه ولكنهم يجحدون بعد المعرفة \* قوله تعالى (واقدم  
 كذبت) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله واقدم  
 كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون ويخبره ان الرسل قد  
 كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين \* وأخرج ابن جرير عن الضحاک في قوله ولقد  
 كذبت رسل من قبلك قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله  
 واقدم كذبت رسل من قبلك الآية قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (وان كان كبر عليك)  
 الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وان  
 كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت أن تتبغى نفقا في الارض والنفق السرب فتذهب فيه فتأتيهم بآية  
 أو تجعل لهم سماء في السماء فتصعد عليه فتأتيهم بآية أفضل مما أتيناهم به فافعل ولو شاء الله لجمعهم على  
 الهدى يقول الله سبحانه لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله نفقا في الارض قال سربا أو سما في السماء قال يعني الدرج  
 \* وأخرج الطستقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تتبغى نفقا في الارض قال  
 سربا في الارض فتذهب بها قال رهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول

فدس لها على الانفاق عمرو \* بشكته وواخشيت كميما

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله إنما يستجيب الذين  
 يسمعون قال المؤمنون والموتى قال الكفار \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله إنما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون للذكر والموتى قال الكفار حين  
 يعثهم الله مع الموتى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله  
 إنما يستجيب الذين يسمعون قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فانتفع به وأخذ به وعقله فهو حي القلب حي البصر  
 والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر أصم أبكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به \* قوله تعالى (وما  
 من دابة في الارض) الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مجاهد في قوله الا أمم أمثالكم قال أصنافا مصنعة تعرف باسمها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير



وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يقول الطير اممة والانس امم والجن امم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله الا امم امثالكم قال خلق امثالكم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج في الآية قال الذرة فما فوقها من ألوان ما خلق الله من الدواب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شيء يعني ما تراكنا شيئاً الا وقد كتبناه في أم الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة ما فرطنا في الكتاب من شيء قال من الكتاب الذي عنده \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن عبد الله بن زيادة البكري قال دخلت على ابني بشر المازنيين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت روحك الله الرجل يركب من الدابة فيضربها بالسوط أو يكبحها بالجمام فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً فقال لا قال عبد الله فتداني امرأتني من الداخل فقالت يا هذا ان الله يقول في كتابه وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم اتيهم يحشرون فقالوا هذه اختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء قال لم تغفل الكتاب ما من شيء الا هو في ذلك الكتاب \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس بن مالك انه سئل من يقبض أرواح البهائم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق ان ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم اتيهم يحشرون قال موت البهائم حشرها وفي المنطق قال يعنى بالحشر الموت \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال ما من دابة ولا طائر الا استحشروم القيامة ثم يقتض لبعضهما من بعض حتى يقتض للبحلاء من ذات القرن ثم يقال لها كوني توابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وان شئت فاقروا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله يحشرون \* وأخرج ابن جرير عن أبي ذر قال انتطعت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا أبا ذر ائدرى فيما انتطعتا قلت لا قال اكن الله يدري وسيقتض بينهما قال أبو ذر ائدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقبض طائر بجناحيه في السماء الا ذكرنا من علمنا \* قوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم قال هذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروجا متسكع فيها \* قوله تعالى (من يشاء الله يصله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن أبي يوسف المدني قال كل مشيئة في القرآن الى ابن آدم منسوخة نسختها من يشاء الله يصله من يشاء الله يصله من يشاء الله يصله \* قوله تعالى (فاخذناهم بالأساء والضراء) \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فاخذناهم بالأساء والضراء قال خوف السلطان وغلا السعر والله أعلم \* قوله تعالى (فلولا اذ جاءهم بأسنا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا واكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم القسوة عند ذلك فتضعوا العقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا العقوبة الله بالقسوة فانه عاب ذلك على قوم قبلكم \* قوله تعالى (فلما نسوا ما ذكروا به) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال يعني تركوا ما ذكروا به \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال ما دعاهم الله اليه ورسوله أبوه وردده عليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فتحننا عليهم أبواب كل شيء قال رخاء الدنيا ويسرها على القرون الاولى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فتحننا عليهم أبواب كل شيء قال يعني الرخاء وسعة الرزق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا قال من الرزق اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع أصل الذين ظلموا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشاء الله يصله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم قل رأيتكم ان آتاكم عذاب الله او أتتكم الساعة أغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما نشر كون واقد أرسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا واكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل (من بين يديه ومن خلفه يحفظونه) مقدم ومؤخر (من أمر الله) بأمر الله ويدفعونه الى المقادير (ان الله لا يغير ما بقوم) من أمن ونعمة (حتى يغيروا ما بانفسهم) بترك الشكر (واذا أراد الله بقوم سوءاً) عذاباً



قل أرأيتم ان أخذ الله  
 منهم وأبصاركم وختم  
 على قلوبكم من الله يا أيكم  
 به انظر كيف تصرف  
 الآيات ثم هم يصدفون  
 قل أرأيتم ان آتاكم  
 عذاب الله بغتة وأجهرة  
 هل يهلك الا القوم  
 الظالمون وما نرسل  
 المرسلين الا مبشرين  
 ومنذرين فمن آمن  
 وأصلح فلا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون والذين  
 كذبوا بآياتنا عسى  
 العذاب بما كانوا  
 يفسقون قل لا أقول  
 لكم عندي خزائن الله  
 ولا أعلم الغيب ولا أقول  
 لكم اني ملك ان أتبع  
 الا ما يوحى الي قل هل  
 يستوي الاعمي والبصير  
 أفلا تتفكرون وأتذر  
 به الذين يخافون أن  
 يحشروا الي ربهم ليس  
 لهم من دونه ولي ولا  
 تطيع لعلهم يتقون  
 ولا تطرد الذين يدعون  
 ربهم بالغدا والعشي  
 يريدون وجهنا علكم  
 من حسابهم من شيء  
 وهم حسابك عليهم  
 من شيء فتطردهم  
 فتكون من الظالمين  
 وكذلك فتنا بعضهم  
 ببعض ليقولوا هؤلاء  
 من الله عليهم من بيننا  
 ليس الله باعلم بالساكنين  
 والذخايل الذين يؤمنون

عن محمد بن الزهر الحارثي في قوله أخذناهم بغتة قال أمهلوا عشرين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 ابن زيد في قوله فاذا هم مبلسون قال المبلس المجهود المكر وب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس أشد من  
 المستكبر وفي قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا وقال استؤصلوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد  
 فاذا هم مبلسون قال الا كتاب وفي لفظ قال آيسون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الابلاس تغيير  
 الوجوه وانما سمي ابليس لان الله نكس وجهه وغيره \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر  
 والطبراني في الكبير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقب بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا رأيت الله يعطى العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيها يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية والآية التي بعدها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ وابن مردويه عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد  
 بقوم بقاء أو غناء رزقهم القصد والعفاف واذا أراد بقوم اقتطاعا فتح لهم أوتق عليهم باب خيانة حتى اذا فرحوا  
 بما آوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير أنه ذكر به فلا رأى له ومن قتر عليه فلم ير أنه ينظر له فلا رأى له  
 ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية وقال الحسن مكر بالقوم ورب الكعبة أعطوا  
 حاجاتهم ثم أخذوا \* وأخرج ابن المنذر عن جعفر قال أوحى الله الى داود خفي على كل حال واخوف ما تكون  
 عند تظاهر النعم عليك لا أصرك عند هاتم لا أنظر اليك \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي حازم قال اذا رأيت  
 الله يتابع نعمه عليك وانت تنصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية \* وأخرج عبد بن  
 حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله حتى اذا فرحوا بما آوتوا أخذناهم بغتة قال بغتة القوم امر الله ما أخذ الله قوما  
 قوما الا عند سلوئهم وغرتهم ونعيمهم فلا تغتر وباللله فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون \* وأخرج ابن جرير  
 وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال ان البعوضة تضيما جاءت فاذا شبت ماتت وكذلك ابن آدم اذا امتلأ من  
 الدنيا أخذته الله عند ذلك ثم تلاحق بما آوتوا أخذناهم بغتة \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع  
 ابن الازرق قال له أخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع أصلهم واستؤصلوا من ورائهم قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير وهو يقول

القائد الخليل منكوباد وارها \* محكومة بحكام العدل والانفا

قوله تعالى (قل أرأيتم) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في  
 قوله يصدفون قال يعدلون \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله يصدفون  
 قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت سفيان بن الحارث وهو يقول

عجبت لحكم الله فينا وقد بدا \* له صدقنا عن كل حق منزل

\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
 يصدفون قال يعرضون وفي قوله قل أرأيتم ان آتاكم عذاب الله بغتة قال فجأة آمنين أو جهرة قال وهم ينظرون  
 وفي قوله قل هل يستوي الاعمي والبصير قال الضال والمهتدي \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في  
 القرآن فعناه الكذب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل هل يستوي  
 الاعمي والبصير قال الاعمي الكافر الذي عمى عن حقيقته وأمره ونعمته عليه والبصير العبد المؤمن الذي أبصر  
 بصرانا فعاقبه الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتهج بها آناه الله \* قوله تعالى (وأتذر به الذين يخافون) الآيات  
 \* أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن  
 مسعود قال مرر بالملاء من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من  
 صحابة المسلمين فقالوا يا محمد أرضيتهم وولاه من قومك هؤلاء من الله عليهم من بيننا نحن نكون تبعاً لهؤلاء  
 أطردهم علكم فلعلت ان طردتهم ان تبعنا فارتل فيهم القرآن وأتذر به الذين يخافون أن يحشروا الي ربهم في قوله



والله أعلم بالظالمين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال مشى عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومعلم بن عدى بن الحيار بن نوفل في أسراف الكفار من عبد مناف إلى أبي طالب فقالوا له من أين أخذت طردعنا هؤلاء الأعداء فانهم عبيدنا وعسفاناً كان أعظم له في صدورنا وأطوع له عندنا وأدنى لاتباعنا أيامه وتصديقه فذكر ذلك أبو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت يا رسول الله حتى ننظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون اليه من أمرهم فأنزل الله وأنذره الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم إلى قوله أليس الله بأعلم بالشاكرين قال وكانوا يبالوا وعمار بن ياسر وسالم مولى أبي حذيفة وصبيح مولى أسيد ومن الخلفاء ابن مسعود والمقداد بن عمرو وواقب بن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد عمر وذو الشماين ومرثد بن أبي مرثد وأشباهم وزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والخلفاء وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا الآية فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقاتله فأنزل الله وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وأبو يعلى وأبو نعيم في الحلية وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حبيب قال جاء الأقرع بن حابس التيمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في أناس ضعفاء من المؤمنين فلما رأوا وهم حوله حقر وهم فاتوه فقلوبه فقالوا أمانك ان تجعل لنا منك مجاسا نعرف لنا العرب به فضلنا فان وفود العرب ستأتك فنسحقن ان ترانا العرب فعودا مع هؤلاء الأعداء فان نحن جئناك فاقهم عنا فاذا نحن فرغنا فلتقعد معهم ان شئت قال نعم قالوا فكتب لنا عليك بذلك كتابا فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قومو في ناحية فأنزل جبريل به هذه الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إلى قوله فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعانا فأتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فكننا نعتقد معه فاذا أراد ان يقوم قام وتركتنا فأنزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم معنا بعد فادامنا بلع الساعة التي يقوم فيها فنأوتر كناه حتى يقوم \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن عمر بن عبد الله بن المهاجر مولى غفرة انه قال في أسطوان التوبة كان أكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفاء والمساكين وأهل الضر وضيقات النبي صلى الله عليه وسلم والمؤلفة فلو بهم ومن لا يبيت له الا المسجد قال وقد تحلقوا حولها حلقا بعض ضهادون بعض فيصرف اليهم من مصلاه من الصبح فيتأول عليهم ما أنزل الله عليهم من ليلته ويحدهم ويحدونه حتى اذا طلعت الشمس جاء أهل الطول والشرف والغنى فلم يجدوا اليه مخلصا فافتقت أنفسهم اليه وافتت أنفسهم اليه فأنزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه إلى منتهى الآيتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله لو طردتهم عنا ونكون نحن جلساءك وانخوانك لانفارقك فأنزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إلى منتهى الآيتين \* وأخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حنبل ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن سعد بن أبي وقاص قال لقد نزلت هذه الآية في ستة أنا عبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يا رسول الله أطردهم فاناستحي ان نكون تبعاهم هؤلاء فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فأنزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إلى قوله أليس الله بأعلم بالشاكرين \* وأخرج عبد بن جيسد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المصلين بلال وابن أم عبد كانا يجالسان محمد صلى الله عليه وسلم فقالت قريش تحقرة لهم لولا هما واشباههما لجالسناه فنهى عن طردهم حتى قوله أليس الله بأعلم بالشاكرين \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال كان رجال يستبقون إلى مجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجئ أسراف قومه وسادتهم وقد أخذ هؤلاء الجاس فيجلسون ناحية فقالوا لصهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده

بأية ما تناقض - سلام  
عليكم كتب ربكم على  
نفسه الرحمة أنه من عمل  
منكم سوا وجه الله ثم تاب  
من بعده وأصلح فانه  
غفور رحيم وكذلك  
نفضل الآيات ولتستبين  
سبيل المجرمين قل اني  
نهيبت أن أعبد الذين  
تدعون من دون الله  
قل لا أتبع أهواءكم  
وهلا كما (فلا مردله)  
لقضاء الله فيهم (ومالهم)  
ان أراد الله هلاكهم  
(من دونه) من دون الله  
(من وال) من مانع من  
عذاب الله ويقال من  
ملجأ ينجون اليه (هو  
الذي يربكم السبرق)  
المطر (خوفا) للمسافر  
بالمطر ان يتسل نسيابه  
(وطمه) للمقيم ان  
يسقي حرته (وينشئ)  
يخلق ويرفع (السحاب  
الثقال) بالمطر (ويسبح  
الرب بحمده) بامر  
وهو ملك ويقال صوت  
السماء (والملائكة)  
وتسبح الملائكة (من  
خيفته) وهم خائفون  
من الله (ويرسل  
الصواعق) يعني النار  
(فيصيب بهما من يشاء)  
فهلك بالنار من يشاء  
يعني زيد بن قيس أهلكه  
الله بالنار وأهلك  
صاحبه عامر بن الطفيل  
بطعنة في خاصرته (وهم  
يجادلون) يخاضعون



من المهتدين قل انى على  
 بينتم ربي وكذبتم به  
 ما عندى ما تستعجلون  
 به ان الحكم الا الله يقص  
 الحق وهو خير الفاصلين  
 قل لو ان عندى  
 ما تستعجلون به لقضى  
 الامر بيني وبينكم والله  
 اعلم بالظالمين وعنده  
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا  
 هو ويعلم ما فى البر والبحر  
 ﴿قَالَ اللهُ﴾ فى دين الله مع  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وهو شديد المحال)  
 شديد العقاب له دعوة  
 الحق (دين الحق شهادة  
 ان لا اله الا الله وهى كلمة  
 الاخلاص) والذين  
 يدعون (يعبدون) من  
 دونه (من دون الله  
 لا يستحيون لهم بشئ)  
 ينفع ان دعوهم (الا  
 كما سما كفيه) الا كما  
 يديه (الى الماء) من بعد  
 (ليبلغ فاه) اسى يبلغ  
 الماء الى فيه (وما هو  
 يبالغه) بتلك الحال الماء  
 الى فيه أبدا يقول كمالا  
 يبلغ الماء فى هذا الرجل  
 كذلك لا تنفع الاصنام  
 من عبدها (ومادعاء  
 الكافرين) عبادة  
 الكافرين (الافى ضلال)  
 فى باطل يضل عنهم  
 (ولله يسجد) يصلى  
 ويعبد (من فى السموات)  
 من الملائكة والارض)

وتحن نجي فنجاس ناحية حتى ذكر واذ لك رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سادة قومك وأشرافهم فلو أدنيتنا منك  
 اذا جئنا قال فهم ان يفعل فانزل الله ولا تعار الذين يدعون ربهم الا آية \* وأخرج ابن عباس عن مجاهد قال كان  
 أشرف قرينش ياتون النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل لعنهم عبد وعمار وخباب  
 فاذا أحاطوا به قال أشرف قرينش بلال حبشى وسلمان فارسى وصهيب رومى فلو نجحاهم لآتيناه فانزل الله ولا  
 تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق  
 على عن ابن عباس فى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يعبدون ربهم بالغداة والعشي  
 يعنى الصلاة المكتوبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة  
 والعشي قال الصلاة المفروضة الصبح والعصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن إبراهيم فى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكركل تطردهم عن الذكر  
 قال سفيان إسم اهل الفقر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق على عن ابن عباس فى قوله  
 وكذلك فتنا بعضهم ببعض يعنى انه جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء فقال الاغنياء للفقراء أهولامن الله عليهم  
 من بيننا يعنى هؤلاء هم الله وانما قالوا ذلك استهزاء وسخرى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن قتادة فى قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يقول ابليسنا بعضهم ببعض \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج  
 فى قوله أهولامن الله عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما أصابهم هذا من الجهد \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم ببعض الآية قالهم أناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء فقال  
 أناس من أشرف الناس نؤمن لك فاذا صلينا معك فآخرو هؤلاء الذين معك فليصلوا خلفنا \* وأخرج الفرير بابي  
 وعبد بن حميد ومسدد فى مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ماهان قال أتى قوم الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقالوا انا أصبنا ذنوبا عظيما فإفرد عليهم شيئا فانصرفوا فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون  
 بآياتنا الآية فدعاهم فقرأها عليهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال أخبرني ان قوله سلام عليكم قال كانوا  
 اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم فقال سلام عليكم واذا القهيم فكذلك أيضا \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير عن قتادة فى قوله وكذلك تفصل الآيات قال نبي الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد  
 فى قوله واتسبب سبيل المجرمين قال الذين يامرؤنك بطرد هؤلاء \* قوله تعالى (قد ضللت اذا نوما آمن المهتدين)  
 \* أخرج ابن أبي شيبة والبخارى وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبي حاتم عن هزير بن شرحبيل  
 قال جاء رجل الى أبي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال لابنة النصف وللأخت  
 النصف واثت عبد الله فانه يتابعنا فأتى عبد الله فآخبره فقال قد ضللت اذا نوما آمن المهتدين فى ما يقضاه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة النصف ولا بنة الابن السدس وما بقى فلاخت \* قوله تعالى (قل انى بينة)  
 الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابى عمران الجوفى فى قوله قل انى على بينة من ربي قال على ثقة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال فى قراءة عبد الله يقضى الحق  
 وهو أسرع الفاصلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاصمعي قال قرأ ابو عمرو ويقضى الحق وقال لا يكون الفصل الا  
 بعد القضاء \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حسن بن صالح بن شحى عن معوية عن ابراهيم النخعي انه قرأ يقضى  
 الحق وهو خير الفاصلين قال ابن شحى لا يكون الفصل الا مع القضاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي  
 انه قرأ يقضى الحق \* وأخرج الدارقطنى فى الافراد وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قرأ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يقص الحق وهو خير الفاصلين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ يقص الحق ويقول نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج ابن  
 الانبارى عن هرون قال فى قراءة عبد الله يقص الحق \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 انه كان يقرأ يقص الحق وقال لو كانت يقضى كانت بالحق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن عكرمة فى قوله لقضى الامر بيني وبينكم قال لقامت الساعة \* قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب)

\* أخرج



\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وعنده مفاتيح الغيب قال يقول خزائن الغيب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتيح الغيب قال هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى قوله علم خبير \* وأخرج أحمد والبخاري وحديث بن أصرم في الاسنة تقامة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في عند الا الله ولا يعلم متى تغيب الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله ولا تدري نفس باى ارض تموت الا الله ولا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال اعطى نبيكم كل شئ الا مفاتيح الغيب الخمس ثم قال ان الله عنده علم الساعة ينزل الغيث الى آخر الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية \* قوله تعالى (وما تسقط من ورقه الا يعلمها) \* أخرج مسدد في مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال ما من شجرة في بروج البحر الا وبها ملك موكل يكتب ما يسقط من ورقها \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال ما من شجرة على ساق الا موكل بها ملك يعلم ما يسقط منها حين يحسبه ثم يرفع علمه وهو اعلم منه \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سجاد في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال الله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش ايس مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها \* وأخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على الارض ولا ثمار على اشجار الا علمها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان وذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين \* قوله تعالى (ولا حبة في ظلمات الارض) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان تحت الارض الثالثة وفوق الارض الرابعة من الجن مالوا نهم ظهر والحكم ثم وراهم نور اعلى كل زاوية من زواياها خاتم من خواتم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك \* قوله تعالى (ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كغرز ابرة رطبة ولا يابسة الا علمها لملك موكل بها ياتي الله بعلمها رطوبتها اذا رطبت وييسها اذا يبست كل يوم قال الاعشى وهذا في الكتاب ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين \* وأخرج أبو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك وكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى فان ملائكة السماء أكثر من عدد النراب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه الآية ولارطب ولا يابس فقال ابن عباس الرطب واليابس من كل شئ \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خالق الله النور وهي الدوات وخلق الالواح فكتب فيها امر الدنيا حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق أو رزق حلال أو حرام أو عمل بر أو فجور ثم قرأ هذه الآية ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة وكل بخاتمه حفظة فتنسخ حفظة الخلق من الذكر ما كنتم تعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق على ما وكل به ثم يمشون على من وكل به فلا يغادروا احد منهم فيجرون على ما في أيديهم مما في الكتاب فلا يغادروا منه شئ قبل ما كانوا الا كتب عمل اقال انتم بعرب هل تكون نسخة لا من شئ قد فرغ منه ثم قرأ هذه الآية نا كنا ننسخ ما كنتم تعملون \* قوله تعالى (وهو الذي يتوفاكم) الآية \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام ياخذ نفسه فان أذن الله في قبض روحه قبضه والارد اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى النفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعوم ملك الموت فيقول قبض هذا قبض هذا وما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول فلانا وقائل يقول حسنا \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في

وما تسقط من ورقة  
الا يعلمها ولا حبة في  
ظلمات الارض ولا رطب  
ولا يابس الا في كتاب  
مبين وهو الذي يتوفاكم  
بالليل ويعلم ما حرمت  
بالنهار ثم يعشركم فيه  
ليقضى أجل مسمى ثم  
اليه مرجعكم ثم ينبئكم  
بما كنتم تعملون

من المؤمنين (طوعا)  
أهل السماء لان  
عبادتهم بغير مشقة  
(وكرها) أهل الارض  
لان عبادتهم بالمشقة  
ويقال طوعا لا هلا  
الاخلاص وكرها لاهل  
النفاق ويقال طوعا  
لمن ولد في الاسلام وكرها  
لمن أدخل في الاسلام  
جبرا (وظلالهم) ظلال  
من يسجد لله أيضا  
تسجد (ياغمد) و  
والاصال غدوة وعشبة  
غدوة عن ايمانهم  
وعشبة عن شمانهم  
(قل) يا محمد لاهل مكة  
(من رب) من خالق  
(السموات والارض)  
فان أجابوك وقالوا الله  
والا قل الله خالقهما  
(قل) يا محمد (أفأنتم)  
عبدتم (من دونه) من  
دون الله (أولياء) أربابا  
من الالهة (لا يملكون  
لانفسهم نفعا) جرائنهم  
(ولا ضرا) دفع الضر  
(قل) لهم يا محمد (هل



و يرسل عليكم حفظة  
 حتى اذا جاء أحدكم  
 الموت توفته رسلنا وهم  
 لا يفرطون ثم ردوا الى  
 الله مولاهم الحق ألا له  
 الحكم وهو أسرع  
 الحاسبين قل من ينحيمكم  
 من ظلمات البر والبحر  
 تدعونه تضرعا وخفية  
 لئن أنجينا من هذه  
 لنكونن من الشاكرين  
 قل الله ينحيمكم منها ومن  
 كل كرب ثم أنتم تشركون  
 قل هو القادر على أن  
 يبعث عليكم عذابا من  
 فوقكم أو من تحت  
 أرجلكم أو يلبسكم  
 شيئا أو يذيق بعضكم  
 بأس بعض أنظر كيف  
 نصرف الآيات لعلهم  
 يفقهون وكذب به قومك  
 وهو الحق قل است  
 عليكم بوكيل لكل نبا  
 مستقر وسوف تعلمون

~~~~~

يستوى العمى والبصير
 الكافر والمؤمن (أم
 هل تستوى الظلمات
 والنور) يعنى الكافر
 والایمان (أم جعل الله
 وصفه والله (شركاء) من
 الآلهة (خلقوا) خلقا
 (تخلقه) تخلق الله
 (فتشابه الخلق) فتشابه
 كل الخلق (عليهم) فلا
 يدرون خلق الله من
 خلق آلهتهم (قل)
 يا محمد (الله خالق كل شيء)

قوله وهو الذى يتوفاكم بالليل الا يقال اما وفاتهم بالليل فنامهم واما ما حرجتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم
 يبعثكم فيه قال فى النهار ليقضى أجل مسمى وهو الموت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله وهو الذى يتوفاكم بالليل يعنى بذلك نومهم ويعلم ما حرجتم قال
 ما علمتم من الاثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال فى النهار والبعث البقطة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس ويعلم ما حرجتم قال ما اكتسبتم من الاثم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 جريج قال قال عبد الله بن كثير فى قوله ليقضى أجل مسمى قال ليقضى الله اليهم مدتهم * قوله تعالى (وهو القاهر
 فوق عباده) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله و يرسل عليكم حفظة قال
 هم المعقبات من الملائكة يحفظونه ويحفظون عملهم * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله و يرسل عليكم حفظة يقول حفظة يا ابن آدم يحفظون عليك عملك ورزقك
 وأحلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس فى قوله توفته رسلنا قال أعوان ملك الموت من الملائكة * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم فى قوله توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس ثم يذهب بها ملك
 الموت فى لفظ ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال جعلت
 الارض ملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاعرو جعلته أعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ فى العظمة عن قتادة فى قوله توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل
 قبلى قبضها الرسل ثم يدنعونها الى ملك الموت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكلى قال ان
 ملك الموت هو الذى يلى ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى ملائكة الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ما من أهل بيت شعر ولا مدبر الا وملك الموت يطيف
 بهم كل يوم مرتين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس انه سئل عن ملك الموت أهو وحده الذى
 يقبض الارواح قال هو الذى يلى أمر الارواح وله أعوان على ذلك الا تسمع الى قوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا
 يتوفونهم وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة من مسمن المشرق الى المغرب
 قيل أين تكون أرواح المؤمنين قال عند السدرة فى الجنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وهم
 لا يفرطون يقول لا يضيعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قيس قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود
 فقال كيف تجدك قال مردود الى مولاي الحق فقال طبت والله أعلم * قوله تعالى (قل من ينحيمكم) الآية
 * أخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله قل من ينحيمكم من ظلمات
 البر والبحر يقول من كرب البر والبحر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله قل من ينحيمكم
 من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول اذا أضل الرجل الطريق دعاه الله لئن أنجيتن من هذه لنكونن
 من الشاكرين * قوله تعالى (قل هو القادر) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 فى قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعنى من أمرائكم أو تحت أرجلكم يعنى سفلكم
 أو يلبسكم شيئا يعنى بالشيء الهوائى المختلفة ويذيق بعضكم بأس بعض قال يسلط بعضكم على بعض بالقتل
 والعذاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس فى قوله قل هو القادر على أن
 يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أئمة السوء أو من تحت أرجلكم قال خدم السوء * وأخرج أبو الشيخ عن ابن
 عباس فى قوله عذابا من فوقكم قال من قبل أمرائكم وأشرافكم أو من تحت أرجلكم قال من قبل سفلكم
 وعبيدكم * وأخرج عبد بن حديد وأبو الشيخ عن أي مالك عذابا من فوقكم قال القذف أو من تحت أرجلكم قال
 الخسف * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة
 والريح أو من تحت أرجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذاب أهل التكذيب ويذيق بعضكم بأس بعض قال
 عذاب أهل الاقرار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله عذابا من فوقكم قال الحجارة أو من تحتكم

أرجلكم قال الخسف أو يلبسكم شيعة قال الاختلاف والاهواء المفرقة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال عذاب هذه الامة أهل الاقراز بالسيف أو يلبسكم شياها يذيق بعضكم باس بعض وعذاب أهل التكذيب الصحيحة والزلزلة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر البخاري والترمذي والنسائي ونعيم بن حادفي الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا ما من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذون جهنم أو من تحت أرجلكم قال أعودون جهنم أو يلبسكم شيعة أو يذيق بعضكم باس بعض قال هذا أهون أو أيسر * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا ما من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعودون بالله من ذلك أو يلبسكم شيعة قال هذا أيسر ولو استعاذة لا عاذة * وأخرج أحمد والترمذي وحسن بن عيسى ونعيم بن حادفي الفتن وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا ما من فوقكم أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انها كانت ولم يأت ناولها بعد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه ونعيم بن حادفي الحديث من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله قل هو القادر الآية قال هن أربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصي وهشتر من سنة قال سوا شياها ذاتي بعضهم باس بعض وبشيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم قال اللهم لا ترسل على أمتي عذابا ما من فوقهم ولا من تحت أرجلهم ولا تابسه شياها ولا تذيق بعضهم باس بعض فاتاه جبريل فقال ان الله قد آجرا أمتك ان يرسل عليهم عذابا ما من فوقهم أو من تحت أرجلهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوت ربي ان يدفع عن أمتي أو يعافر عنهم اثنتين وأبي أن يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وان لا يلبسهم شيعة وان لا يذيق بعضهم باس بعض فرفع عنهم الرجم والغرق وأبي ان يرفع القتل والهرج * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن خزيمة وابن حبان عن سعد بن أبي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا به طويلا ثم انصرف اليها فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته ان لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته ان لا يجعل باسهم بينهم فنعى عنها * وأخرج ابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحدثون اني من آخركم وفاة قلنا أجل قال فاني من أولكم وفاة وتبعوني أفناديها لك بعضهم بزعم هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا ما من فوقكم حتى يبلغ لكل نيا مستقر وسوف تعلمون * وأخرج أحمد وعبد بن حيدر ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبراز وابن حبان والحاكم وصححه واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكثيرين الا حرج والايض وان أمتي سيلبغ ما سلكها ما زوى لي منها وانى سألت ربي لامي ان لا يهلكها بسنة عامة فأعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فنعى عنها وقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء لم يرد اني أعطيتك لامتك ان لا أهلكها بسنة عامتولا أظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم بعامتولا واجتمع من بين أقطارها حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضها وبعضهم هو يسي بعضا وانى لا أخاف على أمتي الا الائمة لمضلين ولن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الاوان واذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وانها قال كلها يوجد في مائة سنة وسيخرج في أمتي كذايون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي الله وأنا خاتم الانبياء لا نبي بعدى ولن يزال في أمتي طائفة يعاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله قال وزعم انه لا يترع رجل من أهل الجنة شيئا من ثمرها الا أخلف الله مكانه مثلها وانها قال ليس دينار

بائن منها الا لاهة لاله
 الالهو (وهو الواحد
 القهار) الغالب على
 خلقه ثم ضرب مثل
 الحق والباطل فقال
 (أترلعن السمعة ماها)
 يقول أترل جبريل
 بالقرآن وبين فيه الحق
 والباطل (فصالت
 أوديه بقدرها) فاحتملت
 القلوب المنورة والحق
 بقدر سمعتها ونورها
 (فاحتمل السيل)
 القلوب المظلمة (زبد
 رابيا) باطلا كثيرا
 بهما (وهما) يوقدون
 عليه في النار) وهذا
 مثل آخر يقول وهما
 تطرحون في النار من
 الذهب والفضة فيه
 خبث مثل زبد البحر
 الملح (انتقاء) طلب
 (حلية) تلبسونها يقول
 مثل الحق مثل الذهب
 والفضة ينتفع بهما
 كذلك الحق ينتفع به
 صاحبه ومثل الباطل
 مثل خبث الذهب
 والفضة لا ينتفع به كذلك
 لا ينتفع بالباطل صاحبه
 (أومتاع) أو حديد أو
 نحاس (زبد مثله) يقول
 يكون له خبث أي مثله
 مثل زبد الماء وهذا مثل
 آخر يقول مثل الحق
 كمثل الحديد والنحاس
 ينتفع بهما فكذلك
 الحق ينتفع به صاحبه
 ومثل الباطل كمثل

نحبت الحديد والنحاس
لا ينتفع به كالأنتفاع
بنحبت الحديد والنحاس
(كذلك يضرب الله
بين الله الحق والباطل
فأما الزيد فيذهب جفاء)
يقول يذهب كإنباء
لا ينتفع به فكذلك
الباطل لا ينتفع به (وأما
ما ينتفع الناس) وهو
للإساءة والذهب
والفضة والحديد
والنحاس (فيمكث في
الأرض) ينتفع به
فكذلك الحق ينتفع به
(كذلك يضرب الله
الأمثال) يبين الله
أمثال الحق والباطل
(الذين استجابوا لربهم)
بالتوحيد في الدنيا
(الحسن) لهم الجنة في
الآخرة (والذين لم
يستجيبوا له) لربهم
بالتوحيد (لأنهم
ماتوا في الأرض) من الذهب
والفضة (جاءوا مثله
معه) ضعفه معه (لا تقدر
به) لفادوا به أنفسهم
(أو أئسوا لهم سوء
الحساب) شدة العذاب
(وما وهم) مصيرهم
(جهنم وبئس المهاد)
الفراس والمصير (أئن
يعلم) يصدق (إنما أنزل
اليك من ربك) يعني
القرآن (الحق) هو
الحق (كن هو أعمى)
كافر (إنما يتسذكر)
ينعظ بما أنزل اليك

ينهتم رجل بأعظم أحرار من دينار ينفقه على عباده ثم دينار ينفقه على فرسه في سبيل الله ثم دينار ينفقه على أصحابه
في سبيل الله قال وزعم أن نبي صلى الله عليه وسلم لم يعظم شأن المسئلة وأنه إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية
يحمون أو تأنهم على ظهورهم فيسألهم ربهم ما كنتم تعبدون فيقولون ربنا لم ترسل إلينا رسولا ولم ياتنا امر
فيقول أرايتم إن أمرتكم بامر تطيعوني فيقولون نعم فيأخذ موثيقهم على ذلك فيأمرهم أن يبعثوا لجهنم
فيدخلونهم فينطلقون حتى إذا جاوزوا أرواحها فظنوا أنها أرواحهم فجمعوا إلى ربهم فقالوا ربنا فرقتنا منهن فيقول
ألم تعطوني موثيقكم لتطيعن أعمدوا إليها فدخلوا فينطلقون حتى إذا رأوا فرقا فرجوا فيقول ادخلوها
داخرين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردا وسلاما * وأخرج أحمد والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن صتيك عن جابر بن صتيك قال جاءنا عبد الله بن عمر وفي بني معاوية وهى
قرية من قرى الأنصار فقال لي هل تدري أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا قلت نعم وأشرت
له إلى ناحية منه فقال هل تدري ما الثلاث التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فقلت نعم فقال أخبرني
بهن قلت دعا أن لا يظهر عليهم عدوان من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فأعطاهم ودعا بان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها
قال صدقت لا يزال الهرج إلى يوم القيامة * وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه عن أبي نضرة الغفاري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة سألت الله أن لا يجمع أمتي على ضلالة
فأعطانيها وسألت الله أن لا يظهر عليهم عدوان من غيرهم فأعطانيها وسألت الله أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم
فأعطانيها وسألت الله أن لا يلبسهم شيئا يذوق بعضهم باس بعض فمنعها * وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه
عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبعة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال انى صليت
صلاة رغبة ورهبة سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يتلى أمتي بالسنين ففعل وسألته
ان لا يظهر عليهم عدوان ففعل وسألته ان لا يلبسهم شيئا فإني على * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن
حذيفة بن اليمان قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حرة بني معاوية واتبعته أثره حتى ظهر عليها فصلى الضحى
ثمان ركعات فأطال فيهن ثم التفت إلى فقال انى سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يسلط
على أمتي عدوان من غيرهم فأعطاني وسألته ان لا يهلكهم بغرق فأعطاني وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعني
* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك أمتي بالسنين ففعل وسألت ربي ان لا يسلط على أمتي عدوا لها ففعل وسألت
ربي ان لا يهلك أمتي بعضها ببعض فمنعها * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صليت صلاة رغباً ورهباً ودعوت رغباً ورهباً حتى فرج لي عن الجنة فرأيت عناقيدها فهو يتان أنناول
منها شيئاً تخوفت بالنار فسألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين وكف عنى الثالثة سألته ان لا يظهر على أمتي عدوه ففعل
وسألته ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسألته ان لا يلبسها شيئا ولا يذوق بعضها باس بعض فكفها عنى * وأخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن شداد قال فقد معاذ بن جبل أو سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده
فأتمأى صلى في الحرة فأتاه فتخضف فلما انصرف قال يا رسول الله رأيتك صليت صلاة رغبة ورهبة سألت ربي فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك أمتي جوعاً ففعل ثم قرأ ولقد
أخذنا آل فرعون بالسنين إلا به وسألته ان لا يسلط عليهم عدوان من غيرهم ففعل ثم قرأ هو الذي أرسل رسوله
بأهدى ودين الحق إلى آخر الآيات ثم قال لا يزال هذا الدين ظاهراً على من ناواهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
جيد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الارت في قوله أو يلبسكم
شيئا قال راقب خباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى حتى إذا كان في الصبح قال له يا نبي الله لقد رأيتك تصلى
هذه الليلة صلاة ما رأيتك تصلى مثلاً قال أجل انما صلاة رغبة ورهبة سألت ربي فيها ثلاثاً ففعل وسألت ربي ان لا يسلط
ومنعني واحدة سألته ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسألته ان لا يلبسها شيئا ففعل وسألته ان لا يسلط عليهم عدوان من غيرنا

من القرآن (أولو
 الاباب) ذو والعقول
 من الناس (الذين يوفون
 بعهد الله) يتمون فرائض
 الله (ولا ينقضون
 الميثاق) لا يتركون
 فرائض الله (والذين
 يصلون ما أمر الله به
 أن يوصل) من الارحام
 ويقال من الايمان
 بحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (ويخشون
 ربهم) يعملون لربهم
 (ويخافون سوء
 الحساب) شدة العذاب
 (والذين صبروا) على
 أمر الله والمراد
 ابتغاء وجهه (ربهم)
 طلب رضا ربهم
 (وأقاموا الصلاة) أتوا
 الصلوات الخمس (أنفقوا
 مما رزقناهم) صدقوا
 مما أعطيناهم (مرا)
 فيما بينهم وبين الله
 (وعلاية) فيما بينهم
 وبين الناس (ويدرون
 بالحسنة السيئة) يدفعون
 بالكلام الحسن الكلام
 السيئ إذا أورد عليهم
 (أوئلك) أهل هذا
 الصفة من قوله انما
 يتذكر الى ههنا (لهم)
 عقبي الدار) يعني الجنة
 ثم بين أي الجنات لهم
 فقال (جنات عدن)
 وهي مقصورة الرحمن
 وهي معدن الانبياء
 والصديقين والشهداء
 والصالحين (يدخلونها

فأعطاني وسألته ان لا يلبسنا شياً يعانفني * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق نافع بن خالد الخزازي
 عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة تخفيفة تامة الركون والسجود فقال قد كانت صلاة فرغية ورهبة
 فسألت الله فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين وبقي واحدة سألت الله ان لا يصيبكم بعداب أصاب به من قبلكم فأعطانيها
 وسألت الله ان لا يسلط عليكم عدوايستبيح بيضتكم فأعطانيها وسألته ان لا يلبسكم شياً يعاويذيق بعضكم بأس
 بعض فمعهنيتها * وأخرج الطبراني عن خالد الخزازي وكان من أصحاب الشجرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذات يوم صلاة فأخف وجلس فأطال الجلوس فلما انصرف قلنا يا رسول الله أطالت الجلوس في صلاة تلك قال
 انها صلاة فرغية ورهبة سألت الله فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ان لا يسجنكم بعداب
 أصاب من كان قبلكم فأعطانيها وسألته ان لا يسلط على بيضتكم عدواي فمعهنيتها فأعطانيها وسألته ان لا يلبسكم
 شياً يعاويذيق بعضكم بأس بعض فمعهنيتها * وأخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ضرار بن عمرو وقال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله أو يلبسكم شيئاً قال أربع فتن تأتي فتنه الاولى يستقل فيها الدماء والثانية
 يستقل فيها الدماء والاموال والثالثة يستقل فيها الدماء والاموال والظهور والرابعة عمية مظلمة تمور مور البحر
 تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن
 مردويه عن شداد بن اوس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رأيت مشارفها
 ومغاربها وان ملك أمتي سيبلغ مازوى لي منها وانى أعطيت السكز من الاجر والايض وانى سألت ربي ان لا يهلك
 قومي بسنة عامتوان لا يلبسهم شياً يعاويذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد انى اذا قضيت قضاء فانه لا يردوانى
 أعطيتك لا تمك ان لأهلكهم بسنة عامت ولا أسلط عليهم عدواي من سواهم فهلكوهم حتى يكون بعضهم يهلك
 بعضاً وبعضهم يقتل بعضاً وبعضهم يسبي بعضاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى أحاف على أمتي الأئمة المضلين
 فاذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن المنذر واللفظ
 له وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطال قيامها وركوعها وسجودها
 فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد أطالت اليوم الصلاة فقال انها صلاة فرغية ورهبة انى سألت ربي ثلاثاً فأعطاني
 اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يسلط على أمتي عدواي من سواهم فهلكهم عامة فأعطانيها وسألته ان
 لا يسلط عليهم سنة فهلكهم عامة فأعطانيها ولفظ أحمد وابن ماجه وسألته ان لا يهلكهم غرقاً فأعطانيها وسألته
 ان لا يجعل بأسهم بينهم فمعهنيتها * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال سألت ربي لأمي أربع خصال فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة سألت ان لا تكفر أمتي واحدة فأعطانيها
 وسألته ان لا يظهر عليهم عدواي من غيرهم فأعطانيها وسألته ان لا يعذبهم بما عذب به الامم من قبلهم فأعطانيها
 وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمعهنيتها * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال سألت هذه الآية قل هو القادر
 على ان يبعث عليكم عدواي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوى فقال ربه ان لا يرسل عليهم هذا يامن فوقهم
 أو من تحت أو جلهم ولا يلبس أمتهم شياً يعاويذيق بعضهم بأس بعض كما أذاق بني اسرائيل فبهط اليه جبريل فقال
 يا محمد انك سألت ربك أو بعافطالك اثنتين ومنعك اثنتين لن ياتبهم عذاب من فوقهم ولا من تحت أرجلهم
 يستاصلهم فانهم معاذ بان اسكل أمة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كذبها ولو كذبهم يلبسهم شياً يعاويذيق
 بعضهم بأس بعض وهذا ان عذابان لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم وأوحى
 الله اليه فاما نذبهن بل فاما منهن منتقمون يقول من أمتك أو زينتك الذي وعدناهم من العذاب وأنت حتى فانا
 عليهم مقتدرون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه فقال أى مصيبة أشد من ان أرى أمتي يعذب بعضها
 بعضها وأوحى اليه الم أحسب الناس أن يتركوا الآيتين فاعلم ان أمتهم تخص دون الامم بالفتن وانها سببتلى كما
 ابتليت الامم ثم أنزل عليه قل رب امات ربي ما وعدت رب فلا تجعلني في القوم الظالمين فتعوذني الله فاعاده الله لم
 ير من أمة الا جاءته توالفة والطاعة ثم أنزل عليه آية حذر فيها أصحاب الفتنة فاحسبهم انه انما يخص به اناس
 منهم دون ناس فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب لخص بها اقواما

من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعده وعصمها أقواما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال لما نزلت جمل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف نعالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم فقال بعض الناس لا يكون هـ ذأ أبدا فأنزل الله انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم بيقهون وكذبهم قومك وهو الحق الى قوله وسوف تعلمون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال هذا للمشركين أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هذا للمسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن فانع في معجمه عن ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر قال قرأ عبد الله بن سهيل على أبيه وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل فقال أما والله يا بني لو كنت اذ ذلك ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم لم نكلمة فهمت منها اذ ذلك ما فهمت اليوم لقد كنت اذ ذلك أسلمت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وكذب به قومك يقول كذبت قريش بالقرآن وهو الحق وأما الوكيل فالحفيظ وأمال كل نبأ مستقر فكان نبأ القرآن استقر يوم بدر بما كان بعدهم من العذاب * وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله قل لست عليكم بوكيل قال نسخ هذه الآية آية السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اكل نبأ مستقر يقول حقيقة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن انه قرأ السكك نبأ مستقر قال بسبت عقوبتها حتى عمل ذنبا أرسلت عقوبتها * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لعل نبأ مستقر وسوف تعلمون يقول فعل وحقيقة ما كان منه في الدنيا وما كان في الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لعل نبأ مستقر وسوف تعلمون قال اكل نبأ حقيقة أما في الدنيا فسوف ترونه وأما في الآخرة فسوف يبيدوكم قوله تعالى (واذارات الذين يخوضون في آياتنا) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذارات الذين يخوضون في آياتنا ونحوها في القرآن قال أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهواهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم انما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم قال نهى الله ان يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال يستهزؤن بها نسي محمد صلى الله عليه وسلم ان يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم وذلك قول الله فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك وسعيد بن جبيرة في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الذين يكذبون بآياتنا يعني المشركين وأما ينسب اليك الشيطان فلا تقعد بعد الذكري بعد ما تذكر قال ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال ما عليك ان يخوضوا في آيات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكري لعلمهم يتقون ذكروهم ذلك وأخبروهم انه يشق عليكم فيتقون ما تسكتم انزل الله وقد نزل عليكم في الكتاب الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وانهم ان فسبوه واستهزؤا به فامرهم الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن سيرين في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال كان يرى أن هـ ذه الآية نزلت في أهل الأهواء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الحديث عن أبي جعفر قال لا تجالسوا أهل الخصومات فانهم الذين يخوضون في آيات الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن علي قال ان أصحاب الأهواء من الذين يخوضون في آيات الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح قال كان المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يحبون ان يسمعوا منه فاذا سمعوا استهزؤا فأنزل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم الآية قال فجعلوا اذا استهزؤا قام فذر واوقالوا لا تستهزؤا

في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وأما ينسب اليك الشيطان فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكري لعلمهم يتقون وذرات الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أسلوا وما كسبوا لهم شراب من حميم عذاب أليم بما كانوا يكفرون

واذارات الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم قال نهى الله ان يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال يستهزؤن بها نسي محمد صلى الله عليه وسلم ان يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم وذلك قول الله فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك وسعيد بن جبيرة في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الذين يكذبون بآياتنا يعني المشركين وأما ينسب اليك الشيطان فلا تقعد بعد الذكري بعد ما تذكر قال ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال ما عليك ان يخوضوا في آيات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكري لعلمهم يتقون ذكروهم ذلك وأخبروهم انه يشق عليكم فيتقون ما تسكتم انزل الله وقد نزل عليكم في الكتاب الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وانهم ان فسبوه واستهزؤا به فامرهم الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن سيرين في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال كان يرى أن هـ ذه الآية نزلت في أهل الأهواء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الحديث عن أبي جعفر قال لا تجالسوا أهل الخصومات فانهم الذين يخوضون في آيات الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن علي قال ان أصحاب الأهواء من الذين يخوضون في آيات الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح قال كان المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يحبون ان يسمعوا منه فاذا سمعوا استهزؤا فأنزل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم الآية قال فجعلوا اذا استهزؤا قام فذر واوقالوا لا تستهزؤا

فيقوم فذلك قوله لعاهم يتقون ان يخوضوا في قوم وازل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان تعذبهم
ولكن لا تقعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا مثلهم نسخ قوله
وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الآية * واخرج الفريابي وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد
في قوله واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا قال هم اهل الكتاب منى ان يعدمهم اذا سمعهم يقولون في القرآن
غير الحق * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل قال ان الرجل استكلم بالكلمة من الكذب ليضغل
بها جلساءه فيمخط الله عليه في ذلك لا يراهيم النخعي فقال صدق او ليس ذلك في كتاب الله واذا رايت
الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية * واخرج ابو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون بمكة اذا
سمعوا القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاضوا واسهزوا فقال المسلمون لا يصلح لنا ان نجالسهم نخاف
ان نخرج حين نسمع قولهم ونجالسهم فلان يعيب عليهم فانزل الله في ذلك واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم الآية * واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا الآية قال
نسختم هذه الآية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الآية ثم انزل
بعدها فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم * واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله وما على
الذين يتقون من حسابهم من شيء قال هذه مكة نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم
آيات الله يكفر بها الآية * واخرج عبد بن جبر وابو الشيخ عن مجاهد وما على الذين يتقون من حسابهم من
شيء ان قعدوا ولكن لا تقعد * واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما هاجر المسلمون الى المدينة تم جعل
المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القرآن خاضوا واسهزوا كعمل المشركين بمكة فقال المسلمون لا حرج علينا قد
رخص الله لنا في مجالستهم وما علينا من خوضهم فخرت بالمدينة * واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة قال
اتي عمر بن عبد العزيز بقرعة على شراب معهم جل صائم فصر به وقال لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في
حديث غيره * قوله تعالى (وذرا الذين اتخذوا) الآية * اخرج عبد بن جبر وابو جرير وابو حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وذرا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وقال مثل قوله ذرني ومن خلقه وحيدا * واخرج عبد بن
جبر وابو داود في ناسخه وابو جرير وابو المنذر وابو حاتم والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله وذرا الذين اتخذوا
دينهم لعبا ولهوا وقال ثم انزل في سورة براءة فامر بقتالهم فقال اقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم فمسختم * واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وقال كلا وشريا * واخرج ابن جرير وابو
المنذر وابو حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تبضع في قوله اسلوا قال فعضوا * واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان تبهل قال تبهل في قوله اسلوا بما كسبوا قال اسلوا بما كسبوا * واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الارزاق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان تبسل نفس قال يعني ان تجس
نفس بما كسبت في النار قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم اما سمعت زهير وهو يقول
وفارتك برهن لافسكاله * يوم الوداع وقلبي مبسل علقا

قل ادعوا من دون
الله مالا ينفعنا ولا
يضرنا ونزد على اعدابنا
بعد اذ هدانا الله كالذي
استهوت الشياطين في
الارض حيران له اصحاب
يدعونه الى الهدى اتنا
قل ان هدى الله هو
الهدى وامرنا بالتسليم
لرب العالمين
الله والمرادى (فتم
عقبى الدار) نعم الجنة
لكم (والذين ينقضون
عهود الله) يتركون
فرائض الله (من بعد
ميثاقه) تغليظهم وتشديده
وتاكيد (ويقارعون
ما امر الله به ان يوصل)
من الارحام والايامان
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن
(ويفسدون في الارض)
بالكفر والشرك
والدعاء الى غير عبادة
الله (اولئك) اهل هذه
الصفة (لهم اللعنة)
السيخطة في الدنيا (ولهم
سوء الدار) يعني النار
في الآخرة (الله يبسط
الرزق لمن يشاء) قاله
ابن عباس وان من
عباده عباد الا يصلح لهم
الا البسط ولو صرفوا
الى غيره لكان شرهم
وان من عباده عبادا
لا يصلح لهم الا التقدير
ولو صرفوا الى غيره لكان
شرهم أي يوسع

وان اتيموا الصلاة
واتقوه وهو الذي
اليه تحشرون وهو
الذي خلق السموات
والارض بالحق ويوم
يقول كن فيكون قوله
الحق وله الملك يوم ينفخ
في الصور وعالم الغيب
والشهادة وهو الحكيم
الخبير

المال على من يشاء في
الدينا وهو مكرم
(ويقدر) يقتر على من
يشاء وهو انظر منه
(وفرحو بالحيوة الدنيا)
رضو بما في الحياة
الدينام - بن النعيم
والسرور (وما الحيوة
الدنيا) ما في الحياة الدنيا
من النعيم والسرور
(في الآخرة) عند نعيم
الآخرة في البقاء الا
متاع الاثني قليل تمتاع
البيت مثل السكرجة
والقدح والقدر وغير
ذلك (ويقول الذين
كفروا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (لولا
نزل عليه) هلا أتزل
على محمد عليه السلام
(آية) علامة (من
ربه) لنبوته كما كانت
لرسول الاولين برغمه
(قل) يا محمد ان الله
يضل من يشاء عن
دينه من كان أهلا لذلك
(ويهدى) يرشد (اليه)
الى دينه (من أناب) من

شيء حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة وقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول أضاتم هو -
الغيلان يدعونه باسمه واسم آبيه وجده في تبعها ويرى أنه في شيء فيصبح وقد أقرته في هلكة وربما أكلته أو تلقته
في مضلة من الارض يهلك فيها عطشا فهذا مثل من أجاب الآلهة التي تعبد من دون الله * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قل أندعون من دون الله الآية قال المشركون للمؤمنين اتبعوا سبيلنا
واتركوا دين محمد فقال الله قل أندعون من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا فهذا ما لا يضرنا فلهذا لا يضرنا بعد اذ هدانا
الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان
مع قوم على الطريق فضل الطريق فغيرته الشياطين واستهوته في الارض وأصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه
اليهم يقولون اتتنا فان على الطريق فابى أن ياتهم فذلك مثل من تبعكم بعد المعرفة لمحمد ومحمد الذي يدهو الى
الطريق والطاريق هو الاسلام * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الريح عن مجاهد في قوله قل أندعون من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان وفي قوله كالذي استهوته
الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعو أصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل بعد اذ هدى
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالذي استهوته الشياطين الآية قال هو الرجل الذي
لا يستجيب لهدي الله وهو رجل أطاع الشيطان وعمل في الارض بالعصية وجاز عن الحق وضل عنه وله أصحاب
يدعونه الى الهدى ويزعمون ان الذي يامر زنه به هدى الله يقول الله ذلك لا ولي لهم من الانس يقول ان الهدى
هدى الله والضلالة ما يدعوا اليه الجن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
قتادة في الآية قال خصومة علمها الله محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتخاهمون بها أهل الضلالة * وأخرج ابن
الانباري في المصاحف عن أبي اسحق قال في قراءة عبد الله كالذي استهواه الشيطان * وأخرج ابن جرير
وابن الانباري عن أبي اسحق قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بيننا * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال
في قراءة ابن مسعود يدعونه الى الهدى بيننا قال الهدى الطريق يقانه بين والله أعلم * قوله تعالى (وان أقيموا
الصلاة) * وأخرج أبو الشيخ عن الأوزاعي قال لما من أهل بيت يكون لهم مواقيت يعلمون الصلاة الا بورك
فيهم كالبورك في ابراهيم وآل ابراهيم * قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور) * أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن
حميد وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال هو قرن ينفخ فيه
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان أهل منى اجتمعوا
على ان يقولوا القرن من الارض ما أقبلوه * وأخرج مسدد في مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والطبراني عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه * وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن أبي
حاتم عن مجاهد قال الصور كهيئة البوق * وأخرج ابن ماجه والبراز وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال صاحب القرن ممسكين بالصور ينتظر ان متى يؤمر ان * وأخرج الحاكم
وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذوكل به مستعد ينظر
نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يراد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان * وأخرج أحمد والطبراني
في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وصاحب
الصور قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف يقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا
الله ونعم الوكيل على الله توكلنا * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى
الجبهة وأصغى بالاذن متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
* وأخرج ابونعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وصاحب القرن قد التقمه
وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله فما نأمرنا قال حسبنا الله ونعم الوكيل * وأخرج

البرار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملك كان يناديان يقول احدهما اللهم اعط منة فاخلقوا يقول الاخر اللهم اعط مسكاً فلما واما كان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان وملك كان يناديان يا باغي الخير هلم و يقول الاخر يا باغي الشر اقص واما كان يناديان يقول احدهما ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال * واخرج احمد والحاكم عن عبد الله عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناخات في السماء الثانية رأس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور فينفخا * واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الخبز فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت أجل فاذن برني قاله أربعة أجنحة جناح في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملايكاتكم تلك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور حتى ظهره وقد امر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزاج حتى تم قال للعرش خذ الصور فعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامر ان ياخذ الصور فاخذ به ثقب بعد كل روح مخلوقه ونفس منقوسة لا يخرج روحا من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فيه على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد وكنك بالصور فانت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجليه بيني تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطف من خلقه الله ينتظر متى يؤمر به * واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ينفخ في الصور قال يعني النفخة الاولى الم تسمع انه يقول وينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى يعني الثانية فاذا هم قيام ينظرون * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة انه قرأ يوم ينفخ في الصور اى في الخلق * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة يعني ان عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الشهادة ما قدر ايتهم من خاتمه والغيب ما غاب عنكم مما لم تروه * قوله تعالى (واذ قال ابراهيم لابيه آزر) * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال آزر الصم وابو ابراهيم اسمه يازر و أمه اسمها مثلى وامرأته اسمها سارة وسمرته اسمها اسمعيل اسمها حجر وداود بن أمين ونوح بن المنذر ونس بن مقي * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال آزر لم يكن بابيه ولكنه اسم صم * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اسم ابيه تارح واسم الصم آزر * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله واذا قال ابراهيم لابيه آزر قال ليس آزر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لابيه آزر وهن الآلهة وهذا من تقديم القرآن انما هو ابراهيم بن تيرح * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان التيمي انه قرأ واذا قال ابراهيم لابيه آزر قال باغى انها عوج وانها أشد كلمة قالها ابراهيم لابيه * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا قال ابراهيم لابيه أعزرا اتخذ أصناما آلهة قال كان يقول أعضدته تضد بالآلهة من دون الله لا تفعل ويقول ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه آزر وانما اسمه تارح قال أبو زرعة بهم - جريرين * واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال آزر ابا ابراهيم * قوله تعالى (وكذلك نرى ابراهيم) الآيات * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصلوات عن ابن عباس وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على صخرة والصخرة على حوت وهو الحوت الذي منه طعام الناس والحوت في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة * واخرج أبو

واذ قال ابراهيم لابيه
 آزر اتخذ أصناما
 آلهة انى أراك وقومك
 فى ضلال مبين وكذلك
 نرى ابراهيم ما كوت
 السموات والارض
 وليكون من الموقنين
 فلما جن عليه الليل رأى
 كوكبا قال هذا ربي فلما
 أفل قال لأحب الآفلين
 فلما رأى القمر بازعا
 قال هذا ربي فلما أفل
 قال لئن لم يخبرني
 لاكون من القوم
 الضالين فلما رأى
 الشمس بازعا قال هذا
 ربي هذا أكبر فلما
 أفلت قال يا قوم انى
 يرى مما تشركون انى
 وجهت وجهى للذى
 فطر السموات والارض
 حنيفا وما أنا من
 المشركين
 أقبل الى الله (الذين
 آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (ونطمئن قلوبهم)
 ترضى وتسكن قلوبهم
 (بذكر الله) القرآن
 ويقال بالخلف بالله (ألا
 بذكر الله) القرآن
 والخلف بالله (تطمئن
 القلوب) أى تسكن
 وترضى القلوب (الذين
 آمنوا) بمحمد عليه
 السلام والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم

ويعدهم (طوبى لهم) غبطة لهم ويقال طوبى شجرة في الجنة ساقها من ذهب وورقها الحلال وثمرها من كل لون وأغصانها متواليات في الجنة وتحتها كتبان المسك والعنبر والزعفران (وحسن ما تب المرجع في الجنة) كذلك أرسلناك في أمة يقول هكذا أرسلناك الى أمة (قد خلت) مضت (من قبها) أمة لتلو عليهم) لنقرأ عليهم (الذي أوحينا إليك) أتزلنا إليك جبرائيل به يعني القرآن (دهم يكفرون بالرحمن) يقولون ما نعرف الرحمن الامسية الكذاب (قل) الرحمن (هوربي لاله الا هو عليه توكلت) اتكأت ووثقت (واليه متاب) المرجع في الاخرة ثم نزل في شان عبد الله بن أمية المخزومي وأصحابه لقولهم أذهب عنا جبال مكة بقرآنك وانبع فيها العيون كما كان لدارد عين القطر يزعمك وانت تبارج تركب عابها الى الشام ونجى عليها كما كانت اسلحان يزعمك وأحى موتانا كما أحيا عيسى بن مريم يزعمك فقال الله (ولو أن قرآنا) غير قرآن محمد صلى الله عليه وسلم

الشيخ عن ابن عباس ملكوت السموات والارض قال ملك السموات والارض قال سلطانها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال انما هو ملك السموات والارض ولكنه لسان الطبيعة ملكونا * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال آيات فرجت له السموات السبع فنظر الى ما فيهن حتى انتهى بصره الى العرش وفرجت له الارضون السبع فنظر الى ما فيهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال قام على صخرة ففرجت له السموات السبع حتى نظر الى العنزة التي عليها الارضون كذلك قوله وآتينا آجره في الدنيا * وأخرج أحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي في أحسن صورته فقال نبي يختصم الملا الاعلى يا محمد قال قلت أنت أعلم أم رب قال فوضع يده بين كفتي فوجدت بردها بين يدي قال فعلمت ما في السموات والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال يا محمد فاختصم الملا الاعلى قال قلت في البرجات والكفارات قال وما الكفارات قلت نقل الاقدام الى الجماعات والجالس في المساجد خلاف الصلوات وابلغ الوضوء اما كنه في المكروه فمن فعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كهيشته يوم ولده أمه وأما البرجاة فبذل السلام وطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني أسألك الطيبات وتترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون فانهن حق * وأخرج ابن مردويه عن علي ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض أشرف على رجل على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم أشرف على آخر على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم أشرف على آخر فذهب يدعو عليه فأوحى الله اليه أن يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدع علي عبادي فانهم مني على ثلاث امان ان يتوب فاتوب عليه واما ان أخرج من صلبه نسمة تملأ الارض بالتسبيح واما ان أقضه الى فان شئت عفوت وان شئت عاقبت * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن عطاء قال امارف ابراهيم الى ملكوت السموات أشرف على عبد بن زني فدعا عليه فهاهك ثم رفع أيضا فاشرف على عبد بن زني فدعا عليه فهاهك ثم رفع أيضا فاشرف على عبد بن زني فادان يدعو عليه فقال له ربه على رسلك يا ابراهيم فانك عبد مستجاب لك وانى من عبدى على احدى ثلاث خلال امان ان يتوب الى فاتوب عليه واما ان أخرج منه ذرية طيبة واما ان يتقضى قومه فهاهك فانما من ورائه * وأخرج عبد ابن حميد وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال رفع ابراهيم الى السماء فنظر أسفل منه فرأى رجلا على فاحشة فدعا غسفا به حتى دعا على سبعة كلهم يخسف به فنودي يا ابراهيم ربه عن عبادي ثلاث مرات انى من عبدى بين ثلاث امان ان يتوب فاتوب عليه واما ان استخرج من صلبه ذرية مؤمنة واما ان يكفر فحسب جهنم * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض أبصر عبد اعلى خطيئة فدعا عليه ثم أبصر عبد اعلى خطيئة فدعا عليه فأوحى الله اليه يا ابراهيم انك عبد مستجاب الدعوة فلا تدع علي احدى فاني من عبدى على ثلاث امان ان أخرج من صلبه ذرية طيبة وعبدى واما ان يتوب في آخرة فاتوب عليه واما ان يتولى فان جهنم من ذوائه * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن سلمة بن الفارسي قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض رأى رجلا على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فهاهك ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فأوحى الله اليه ان يا ابراهيم مهلا فانك رجل مستجاب لك وانى من عبدى على ثلاث خصال امان ان يتوب قبل الموت فاتوب عليه واما ان أخرج من صلبه ذرية يذكروني واما ان يتولى فجهنم من ذوائه * وأخرج البيهقي في الشعب عن عطاء قال لما رفع ابراهيم

(سبوت به الجبال)
 أذهبت به الجبال عن
 وجه الارض (أرقطعت
 به الارض) أي قصده
 البعد (أو كما به الموت)
 أو أحيى به الموت لكان
 بقرآن محمد صلى الله
 عليه وسلم (بل لله الامر
 جيعا) بل الله يفعل
 ذلك جيعا ان شاء (أدلم
 بيأس الذين آمنوا) أدلم
 يعلم الذين آمنوا بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 (أن لو يشاء الله لهدى
 الناس جيعا) لا كرم
 الناس كلهم بدينه (ولا
 يزال الذين كفروا)
 بالكتب والرسل يعني
 كفار مكة (تصيبهم بما
 صنعوا) في كفرهم
 (فارة) سريه ويقال
 صاعقة (أو تحل قريبا)
 أو تنزل مع أصحابك قريبا
 (من دارهم) من
 مدينتهم مكة بعسلمان
 (حتى يأتي وعد الله)
 فتح مكة (ان الله لا يخاف
 الميعاد) فتح مكة ويقال
 البعث بعد الموت (ولقد
 اسهتزي برسول من
 قبلك) اسهتزي أي هم
 قومهم كما اسهتزي بك
 قومك قريش (فامليت
 للذين كفروا) فامليت
 للذين كفروا وبعد
 الاستهزاء (ثم أخذتهم)
 بالعذاب فكيف كان
 عقاب) انظر كيف كان
 تعبيرى عليهم بالعذاب

في ملكوت السموات رأى رجلا يزنى فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلا
 يزنى فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلا يزنى فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلا
 عبدى على ثلاث ما ان يتوب الى قلوب عليه واما ان أخرج منه ذرية طيبة تعبدنى واما ان يتماذى فيما هو فيه
 فان جهنم من ورائه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض قال يعنى خلق السموات والارض وليكون من الموقنين فانه جلى له الامر سره وعلايته فلم يخف
 عليه شئ من أعمال الخلاق فلما جعل باعن أصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فرده الله كما كان قبل
 ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه
 السلام فر به من جبارته ترف فجعل في سرب وجعل رزقه في أطرافه فجعل لاصص أصبعامن أصابعه الاجعل
 الله له فيهارزقا فلما خرج من ذلك السرب أراه الله ملكوت السموات والارض وأراه شمسا وقرأ ونجوما وسحابا
 وخاقا عظيما وأراه ملكوت الارض فرأى جبالا وبحورا وأنهارا وشجرا ومن كل الدواب وخاقا عظيما فلما
 جن عليه الليل رأى كوكبا ذكر لنا ان الكوكب الذى رأى الزهرة طاعت عشاء قال هذاربي فلما أفل قال
 لأحب الآفلين علم ان ربه دائم لا يزول فلما رأى القمر بازغا قال هذاربي رأى خلقا أكبر من الخلق الأول فلما
 أفل قال انى لم يهدنى ربي لا كونى من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذاربي هذا أكبر أى أكبر
 خاقامن الخلقين الآزوين وأبهى وأثور * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال كان من شان ابراهيم عليه السلام
 ان أول ملك ملك في الارض شرقها وغربها تمر ودبن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين
 ملكوا الارض كلها ربعتمرو دبن كنعان وسليمان بن داود وذو القرنين وبختصر مسلمين وكافرين وانه اطلع
 كوكب على غر ودذهب بضوء الشمس والقمر ففرغ من ذلك فدعا السحرة والكهنة والرافة فحازة فسألهم عن
 ذلك فقالوا يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاك وهلاك ملكك وكان مسكنه بابل السكوف فتخرج
 من قريته الى قرية أخرى وأخرج الرجال وترك النساء وأمر ان لا يولد مولود ذكر الاذبحة فذبح اولادهم ثم انه
 بدت له حاجة في المدينة فماتت يامن عليها الا آزرأبا ابراهيم فدعاه فارس له فقال له أنظر لا توقع أهلك فقال له آزرانا أضن
 يدنى من ذلك فلما دخل القرية نظر الى أهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها الى قرية بين السكوف والبصرة
 يقال لها الدر فبعها في سرب فكان يتعاهد بها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة
 كذابين ار جمعوا الى بادكم فر جمعوا وولدا ابراهيم فكان في كل يوم يمر به كانه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة
 شبابه ونسى الملك ذلك وكبر ابراهيم ولا يرى ان أحدا من الخلق غيره وغيب رأيه رأمه فقال أبو ابراهيم لأصحابه ان
 لى ابنا وقد خبأته فحقافون عليه الملك ان أنا جئت به قالوا لا فانت به فانطلق فاخرجه فلما خرج الغلام من
 السرب نظر الى الدواب والبهايم والخلق فجعل يسأل أباه فيقول ما هذا فيخبره عن البعيرانه بعير وعن البقرة فانها
 بقرة وعن الفرس انه فرس وعن الشاة انها شاة فقال المالهؤلاء الخلق يدمن ان يكون لهم رب وكان خروجه
 حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فر رفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشتهرى فقال هذا
 ربي فلم يلبث ان غاب قال لأحب ربا يغيب قال ابن عباس وخرج في آخر الشهر فلذلك لم بالقمر قبل الكوكب
 فلما كان آخر الليل رأى القمر فلما رأى القمر بازغا قد أطلع قال هذاربي فلما أفل يقول غاب قال لئن لم يهدنى
 ربي لا كونى من القوم الضالين فلما أصبح رأى الشمس بازغة قال هذاربي هذا أكبر فلما أفلت فلما غابت قال
 يا قوم انى يرى مما تشركون قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين فجعل ابراهيم يدعو قومه وينذرهم وكان أبوه
 يصنع الاصنام فيعطيها اولاده فيبيعونها وكان يعطيه فينادى من يشترى ما يضره ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد
 باعوا أصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامهم كماهى ثم دعا أباه فقال يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك
 شئ ثم رجع ابراهيم الى بيت الآلهة فاذا هن في بهو عظيم مستقبل باب البهو صنم عظيم الى جنبه أصغر منه بعضها
 الى جنب بعض كل صنم يلية أصغر منه حتى بلغوا باب البهو واذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الآلهة وقالوا اذا كان
 حين نرجع رجعتا وقد برحت الآلهة من طعامنا فانا كنا فلما نظر اليهم ابراهيم والى ما بين أيديهم من الطعام

وواجه قومه قال
 أتحتاجوني في الله
 وقد همدان ولا أخاف
 ما تشركون به إلا أن
 يشاء ربي شيأوسع ربي كل
 شئ علماء أفلا تتذكرون
 وكيف أخاف ما أشركتم
 ولا تخافون أنسكم أشركتم
 بالله ما لم ينزل به عليكم
 سلطانا فإي الفريقين
 أحق بالامن ان كنتم
 تعاون الذين آمنوا ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم
 أولئك لهم الامن وهم
 مهتدون



(أفمن هو قائم على كل
 نفس) يقول الله قائم
 على حفظ كل نفس (بما
 كسبت) من الخير والشر
 والرزق والدفع (وجعلوا
 لله) وصفوا الله (شركاء)
 من الآلهة بعددونها
 (قل) لهم يا محمد
 (ص) هم) هموا منفعتهم
 وتذبيرهم ان كان لهم
 شرك مع الله (أم تبؤونه)
 أتخبرونه (بما لا يعلم)
 بما يعلم أن ليس (في
 الارض) أحد ينفع
 ويضر من دون الله (أم
 بظاهر من القول) بل
 يبطل من القول والزرور
 والكذب عبدوهم (بل
 زين للذين كفروا)
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (مكرهم) قولهم
 وفعلمهم (وصدوا عن
 السبيل) صرفوا عن

قال ألا تاكون فإسلام نجيبه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان ابراهيم أتى قومه فدعاهم فجعل يدعو قومه وينذرهم
 فحسوه في بيت وجعوا له الحطب حتى ان المرأة انمضت فتقول لئن عافاني الله لاجمعن لابراهيم حطبا فلما جمعوا له
 وأكثروا من الحطب حتى ان كان الطير ليريهما فيحترق من شدة وهجهما وحرها فعمدوا اليه فرفعوه الى رأس
 البنيان فرفع ابراهيم رأسه الى السماء فنقلت السماء والارض والجبال والملائكة بنوا ابراهيم يحرق فيك قال
 أنا أعلم به فان دعواكم فاعينوه وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى السماء اللهم أنت الواحد في السماء وأنا الواحد في
 الارض ليس أحد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فقد ذفوه في النار فناداه فقال يا نار كوني بردا وسلاما على
 ابراهيم وكان جبريل هو الذي ناداه فقال ابن عباس لو لم يتبع برداء الامم لكانت ابراهيم من بردها ولم يبق يومئذ
 في الارض نار الا طفت ظنت انها هي تعني فلما طفت النار نظروا الى ابراهيم فاذا هو ورجل آخر معه ورأس
 ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل ملك الظل فانزل الله نارا فانفججهما بنوا آدم
 واخرجوا ابراهيم فاذا دخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه * واخرج أبو الشيخ في العظمة عن
 السدي في قوله رأى كوكبا قال هو المشتري وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب * واخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن علي في قوله رأى كوكبا قال الزهرة * واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في
 قوله فلما أفل أي ذهب * واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لأحب الآذان قال الزائلي * واخرج الطستي
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخذت برني عن قوله فلما أفلت قال فلما زالت الشمس عن كبد السماء قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو رث النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 فتغير القمر المنير لفقده * والشمس قد كسفت وكادت تأفل

قال أخبرني عن قوله عز وجل حنيفا قال دينا مخلصا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حمزة بن
 عبدالمطلب وهو يقول حمدت الله حين هدى فؤادي * الى الاسلام والدين الحنيف
 وقال أيضا رجل من العرب يذكر بني عبدالمطلب وفضلهم

أقربوا النادينا حنيفا فانتوا * لنا غاية قد نهدت بالذوات

* واخرج أبو الشيخ عن عطاء في قوله حنيفا قال مخلصا * واخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن عياض بن
 حمار الجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله أمرني أن أعلمكم ما حلتكم من دينكم
 مما علمني يومى هذا ان كل مال نحلته عبد فهو له حلال والى خلقت عبادة حنيفا كلهم وانه أتتهم الشياطين
 فاجتالتم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحلت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا * واخرج
 أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
 أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين
 * قوله تعالى (وحاجه قومه) الآيتين * واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وحاجه قومه يقول
 خاصموه * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتحتاجوني قال أتحتاجوني قال أتحتاجوني * واخرج عبد بن حميد عن
 عاصم انه قرأ أتحتاجوني مشددة النون * واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح في قوله وحاجه قومه قال
 دعوا مع الله الها قال أتحتاجوني في الله وقد همدان وقد عرفت ربي خوفا وبألهمهم أن يصيبهم منها جبل فقال ولا
 أخاف ما تشركون به ثم قال وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أم المشركون انكم أشركتم * واخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فإي الفريقين أحق بالامن قال قول ابراهيم حين سألهم أي
 الفريقين أحق بالامن ومن حجة ابراهيم * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فإي الفريقين
 أحق بالامن أمن خاف غير الله ولم يخف غيره فقال انه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
 بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون * قوله تعلى (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم) الآية * اخرج أحمد
 والبخاري ومسلم والترمذي وابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وأبو الشيخ وابن مردويه

الهمين (ومن يضل الله)

عن دينه (فاله من هاد)

من موق (لهم عذاب

في الحياة الدنيا) بالقتل

يوم بدر (ولعذاب الآخرة

أشق) أشد من عذاب

الدنيا (ومالهم من الله)

من عذاب الله (من واق)

من مانع ولجأ بلجوت

اليه (مثل الجنة) صفة

الجنة (التي وعد

المتقون) الكفر

والشرك والفواحش

(تجرى من تحتها) من

تحت شجرها ومساكنها

(الانهار) أنهار الخمر

والمساء والعسل واللبن

(أكلها دائم) ثم هادائم

لا يفنى (وظلها) دائم

لاخال فيه (تلك) الجنة

(عقبي) ماوى (الذين

اتقوا) الكفر والشرك

والفواحش (وعقبي)

ماوى (الكافرين النار

والذين آتيناهم

أعطيناهم (الكتاب)

علم التوراة عبد الله به

سلام وأصحابه (يفرحون

بما أنزل اليك) من

ذكر الرحمن (ومن

الاحزاب) يعنى اليهود

(من ينكر بعينه) بعض

القرآن - سوى سورة

يوسف وذكر الرحمن ويقال

من الاحزاب يعنى كفار

مكة وغيرهم من ينكر

بعضه بعض القرآن

ما فيه ذكر الرحمن

(مثل) ما محمد (انما أمرت

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا
 يا رسول الله وأيضا لا يظلم نفسه قال انه ايس الذي تعنون ألم تسمعو اما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم
 انما هو الشرك * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي بكر الصديق انه سئل عن هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
 قال ماتقولون قالوا لم يظلموا قال جلتهم الامر على أشده بظلم بشرك ألم تسمع انى قول الله ان الشرك لظلم عظيم
 * وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن الخطاب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد
 وابن أبي شيبة وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن حذيفة لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك
 * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن سلمان الفارسي انه سئل عن هذه الآية ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم قال انما يعنى به الشرك ألم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وأبو الشيخ من طرق عن أبي بن كعب في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذلك الشرك * وأخرج ابن المنذر
 والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا دخل بيته نشر المصحف يقرؤه فدخل ذات يوم
 فقرأ سورة الانعام فاتى على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى آخر الآية فانتقل وأخذ رداءه ثم
 أتى أبي بن كعب فقال يا أبا المنذر أتيت على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد نرى اننا نظلم ونفعل
 ونظلم فقال يا أمير المؤمنين ان هذا ليس بذلك يقول الله ان الشرك لظلم عظيم انما ذلك الشرك * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك * وأخرج عبد
 ابن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بعبادة الاوثان * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخالطوا ايمانهم بشرك * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن أبي طالب في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
 نزلت هذه الآية في ابراهيم وأصحابه خاصة ليس في هذه الامة * وأخرج أحمد والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه
 والبيهقي في شعب اليمان عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة
 اذا راكب بوضع نحو ناقانتهى الينا فاسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين اقبلت فقال من أهلى وولدى
 وعشيرتى أريد رسول الله قال قد أصبته قال علمنى ما الايمان قال تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم
 الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد أقررت ثم ان بعيره دخلت يده فى شبكة جردان فهوى
 ووقع الرجل على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الذين عملوا فى الايام الاولى واخرجوا كبرا هذا
 من الذين قال الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون انى رأيت حور العين يدخلن
 فى فيه من ثمار الجنة فعلمت أن الرجل مات جائعا * وأخرج الحكيم الترمذي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 كاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير ساره اذ عرض له اعرابي فقال والذى بعثك بالحق لقد خرجت من
 بلادى وتلادى لاهدى بهدك وأخذ من قولك فاعرض على فاعرض عليه الاسلام فقبل فازدجنا حوله فدخل
 خف بكرة فى ثقب جردان فتردى الاعرابى فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعتم بالذى
 عمل قليلا واخرج كثيرا منهم أسمعتم بالذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 بكر بن سواده قال حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلا ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ثم قال أبلغنى
 الاسلام بعد هذا قالوا ما ندرى فذكر واذللك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه فدخل فبينم ثم حمل
 على أصحابه فقتل رجلا ثم حمل فقتل رجل فقتل رجل فقتل رجل فقتل رجل فقتل رجل فقتل رجل فقتل رجل فقتل رجل
 بظلم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي ان رجلا سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى
 جاءه رجل فاسلم فلم يلبث الا قليلا حتى قاتنا فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا منهم من الذين آمنوا ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم * وأخرج البغوي فى مجمعهم وابن أبي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي فى
 الشعب عن سخرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصبر وأعطى فسكروا وظلم فغفر وظلم فاستغفر

وتلك حجتنا آتيناها
 ابراهيم على قومه
 ترفع درجات من نشاء
 ان ربك حكيم عليم
 ووهبنا له اسحق ويعقوب
 كلا هدينا ونوحا هدينا
 من قبل ومن ذريته
 داود وسليمان وايوب
 ويوسف وموسى وهرون
 وكذلك نجزي المحسنين
 و ذكر يا يحيى وعيسى
 والياس كل من الصالحين
 واسماعيل واليسع
 ويونس ولوطا و كلا فضلنا
 على العالمين ومن آياتهم
 وذر ياتهم واخوانهم
 واجتبتناهم وهديتناهم
 الى صراط مستقيم
 ذلك هدى الله يهدى
 به من يشاء من عباده
 ولو اشرکوا لحبط
 عنهم ما كانوا يعملون
 اولئك الذين آتيناهم
 الكتاب والحكم والنبوة
 فان يكفروا بهاءولاء فقد
 وكنابهم اقوم ليسوا بها
 بكافرين اولئك الذين
 هدى الله فهداهم
 اقتده قل لا اسئلكم
 عليه اجرا ان هو الا
 ذكرى للعالمين وما
 قدر والله حق قدره اذ
 قالوا ما اتزل الله على بشر
 من شيء قل من اتزل
 الكتاب الذي جاء به
 موسى نورا وهدى
 للناس يجعلونه قراطيس
 تبدونها وتخفون كثيرا

ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون قوله تعالى (وتلك حجتنا) الآية * اخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه قال ذلك في الحصومة التي كانت بينه وبين قومه والحصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى غرود * واخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه قال خصمهم * واخرج ابو الشيخ من طريق مالك بن أنس عن زيد بن أسلم في قوله ترفع درجات من نشاء قال باء لم * واخرج ابو الشيخ عن الصحابة قال ان للعالم درجات كدرجات الشهداء * قوله تعالى (وهبتنا له اسحق ويعقوب) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن أبي حرب بن أبي الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى بن عمر فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم تجد في كتاب الله وقد قرأته من أوله الى آخره فلم أجده قال أأست تقرأ سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ يحيى وعيسى قال بلى قال أليس عيسى من ذرية ابراهيم وايس له أب قال صدقت * واخرج ابو الشيخ والحاقم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير قال دخل يحيى بن عمر على الحجاج فذكر الحسين فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى كذبت فقال لتأتيني على ما قلت بينة فتلا من ذريته داود وسليمان الى قوله وعيسى والياس فاحسب تعالى ان عيسى من ذرية ابراهيم بانه قال صدقت * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال الخصال والدوام والادب والدين الله عيسى الى أخواله قال ومن ذريته حتى بلغ الى قوله و ذكر يا يحيى وعيسى * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبتنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في ابراهيم ومن ذريته داود وسليمان الى قوله واسماعيل واليسع ويونس ولوطا و كلا فضلنا على العالمين ثم قال في الانبياء الذين سماهم الله في هذه الآية فهداهم اقتده * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واجتبتناهم قال أخلصناهم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبدي في قوله ولو اشرکوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هؤلاء الذين قال هديناهم وفضلناهم * قوله تعالى (اولئك الذين آتيناهم الكتاب) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن حوثة ابن بشير سمعت رجلا سأل الحسن عن قوله الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم ما أبأسعده قال هم الذين في صدر هذه الآية * واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم اللب * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان يكفروا بهاءولاء يعني أهل مكة يقول ان يكفروا بالقرآن فقد وكنابهم اقوم ليسوا بها بكافرين يعني أهل المدينة والانصار * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان يكفروا بهاءولاء قال أهل مكة كفار قرش فقد وكنابهم اقوما ليسوا بها بكافرين وهم الانبياء الذين قص الله على نبيه الثمانية عشر الذين قال الله فهداهم اقتده * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جراح العطاردي في قوله فقد وكنابهم اقوما ليسوا بها بكافرين قال هم الملائكة * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان أهل الايمان قد تبوءوا الدار والايمن قبل أن يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتزل الله الآيات بخرج أهل مكة فقال الله فان يكفروا بهاءولاء فقد وكنابهم اقوما ليسوا بها بكافرين * واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في الآية قال ان يكفروا بهاءولاء أهل مكة فقد وكنابهم اقوما ليسوا بها بكافرين * قوله تعالى (اولئك الذين آتيناهم الله هدى الله فهداهم اقتده) * اخرج سعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولئك الذين هدى الله فهداهم اقتده قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتدى بهم راهم وكان يسجد في ص ولفظ ابن ابي حاتم عن مجاهد سالت ابن عباس عن السجدة التي في ص فقرأ هذه الآية وقال أمرنيكم ان يقتدى بداود عليه السلام * واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قص الله عليه ثمانية عشر نبيا ثم أمره ان يقتدى بهم * واخرج عبد بن حميد عن عامر انه قرأ فهداهم اقتده بين الهاء اذا وصل ولا يدغمها * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل لا أسألكم عليه اجرا قال قل لهم يا محمد لا أسألكم على ما أدعوك اليه عرض الدنيا والله أعلم * قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) الآية * اخرج ابن

ومن أظلم ممن افترى على
الله كذبا أو قال أوحى الى
ولم يوح اليه شيء ومن قال
سأزل مثل ما أنزل الله
ولو ترى اذ الظالمون في
غمرات الموت والملائكة
بأسطوا أيديهم أخرجوا
أنفسكم اليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم
تقولون على الله غير الحق
وكنتم عن آياته
تستكبرون

النبوة عن التزوير
(وما كان لرسول أن
يأتي بآية) بعلامة (الا
بإذن الله) بامر الله (لكل
أجل كتاب) لكل كتاب
أجل مهلة مقدم ومؤخر
(بحواله ما يشاء) من
ديوان الحفظه مالا ثواب
ولاعقابله (ويثبت)
يترك ماله الثواب
والعقاب (وعنده أم
الكتاب) أصل الكتاب
يعنى اللوح المحفوظ
لا يزد فيه ولا ينقص
منه (واما تو ينك بعض
الذي نعدهم) من
العذاب في حياتك (أو
تتوفيك) نقضتك قبل
ان تويك (فانما عليك
البلاغ) التبليغ عن
الله (وعلينا الحساب)
الثواب والعقاب (أول
مروا) ينظر وا أهل
مكة (أنا نأتى الارض)
ناخذ الارض (ننقصها)
نفتحها الحمد لله على الله

القرى مكة * قوله تعالى (ومن أظلم) الآية * أخرج الحاكم في المستدرک عن شريح بن جليل بن سعد قال نزلت
في عبد الله بن أبي سرح ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء الآية فلما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فقرأ الى عثمان أخيه من الرضاة فغيبه عنده حتى اطمان أهل مكة ثم استأمن له
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خلف الاعمى قال كان ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فأتى
أهل مكة فقالوا يا ابن أبي سرح كيف كتبت لابن أبي كبشمة القرآن قال كنت أكتب كيف شئت فانزل الله
ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا
أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي أسلم وكان يكتب للنبي صلى الله
عليه وسلم فكان اذا أملى عليه سمع عليه يكتب عليه ما يحكيها واذا قال عليه ما يحكيها كتب سمعها علمها فاشك
وكفر وقال ان كان محمد يوحى اليه فقد أوحى الى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريح في قوله ومن
أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء قال نزلت في مسيلة الكذاب ونحوه ممن دعا الى مثل
مادعا اليه ومن قال سأزل مثل ما أنزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ومن أظلم الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في مسيلة * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء قال
نزلت في مسيلة فيما كان يصعب ويتكهن به ومن قال سأزل مثل ما أنزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي
سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما على عز زحكيم فيكتب غفور رحيم فيغيره ثم يقرأ عليه كذا
وكذا الماحول فيقول نعم سوا فرجع عن الاسلام ولحق بقريش * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما
نزلت والمرسلات عرفنا فالعاصفات عصفا قال النضر وهو من بني عبد الدار والطاخنات طحننا والعاجنات عجننا
وقولا كثيرا فانزل الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء الآية * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما من القرآن شيء الا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لاسر
به هذه الآية ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء ولم يعمل هذا أهل هذه القبلة
حتى كان المختار بن أبي عبيد * قوله تعالى (ولو ترى اذ الظالمون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس قال آيتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو ترى اذ الظالمون الى قوله تستكبرون * وأخرج ابن
مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قاعدا وتلاه هذه الآية
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون
بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ثم قال والذي نفس محمد بيده ما من نفس تفرق
الدينا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار ثم قال اذا كان عند ذلك صف سماطان من الملائكة تطعموا ما بين
الخانقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك
منهم آ كفا من وحنوط فاذا كان مؤمنا بشره وبالجنة وقالوا اخرجي آيتها النفس الطيبة الى رضوان الله ورجنته
فقد أعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فما زالوا يبشرونه ويحفون به فلهم أطف وأرأف
من الوالدة بولدها وبالموت وحده من تحت كل ظفر ومفصل ويجت الاول فالاول ويرد كل عضو الاول فالاول
ويجوز عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى تباغ ذقنه فلهو أشد كرامة للخروج حيث ندم من الولد حين يخرج من الرحم
فيبتدرها كل ملك منهم أجمع يقبضها فتولى قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك
الموت الذي وكل بكم ثم الى بكم ترجعون قال فيتلقها بها كفا نبيض ثم يحضنها اليه فهو أشد لها زوما من المرأة
ولدها ثم يفوح لها فيهم ريح أطيب من المسك يتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب اللهم
صل على رسولا وصل عليه جسد اخر جت منه فيصعدون به ساو الله خلق في الهواء لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لها
فيهم ريح أطيب من المسك فيصالون عابها ويتباشرون بها ويفتح لها ابواب السماء ويصل عليها كل ملك في كل
سماة تمر به حتى يوقف بين يدي الملك الجبار فيقول الجبار عز وجل مرحبا بالنفس الطيبة ويحسد خرجت منه

واذا قال الرب عز وجل للشئ مرحبا رحبه كل شئ وذهب عنه كل ضيق ثم يقول اذهبوا بهذا النفس الطيبه فادخلوها الجنة وارهام مقعدا وارضوا عليها اما اعد لها من النعيم والكرامة ثم اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فوالذي نفس محمد بيده هي اشد كراهة للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول ان نذهبون بي الى ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انما مأمورون بهذا فلا بد لك منه فيبطون به على قدر فرغهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين الجسد واكفانه فما خلق الله تعالى كلمة تكلم بها جسيم ولا غير جسيم الا وهو يسعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع اشد الناس له حبا ومن اعزهم كان عليه يقول على رسلكم ما يجعلكم راذنين له في الكلام للعنه وان يسمع خلق نعالهم ونقض ايديهم اذا ولوا عنه ثم ياتي عند ذلك ما كان فظان غليظان يسميان منكر او نكير او معهما عصا من حديد لو اجتمع عليهن الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير فيقولان له اقع باذن الله فاذا هو مستوعبا فاعد فينظر عند ذلك الى خلق كرهه فطبع بسببه ما كان رأى عند موته فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولون فنادى فيقول الاسلام ثم ينثر انه عند ذلك انتهاره شديدة ثم يقولان فن نبيل فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ويعرق عند ذلك عرقا يبدل ماتحته من التراب ويصير ذلك العرق اطيب من ربح المسك وينادي عند ذلك من السماء ندا عذيفا صدق جدي فلينبغه صدقه ثم يطسح له في قبره مد بصره ويبدله فيه الريحان ويستر بالحرير فان كان معه من القرآن شئ كفاه نوره وان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويفتح له ابواب وكوى الى الجنة فينظر الى مقعد منها ما كان عابدين صعد به ثم يقال لم تفر بالعين فما نوم ذلك الى يوم يقوم الا كنومة يتامها احدكم شهيت لم يرو ومنها يقوم وهو في صح عيونه فكذلك نومه في يوم القيامة وان كان غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صفه سمطان من الملائكة ونظم واما بين الخافقين فيخطف بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم ويشدد عليه وان كنتم ترون انه يموت عليه فيلعنونه ويقولون اخرجي ايتها النفس الخبيثة فقد اعد الله لك من النكال والنقمة والعذاب كذا وكذا ساء ما قدمت لنفسك ولا زالون يدلون في غضب وتعب وغنا وشدة من كل ظنر وعضو وموت الاول فالاول وتنشط نفسه كما يصنع السفود ذو الشعب بالصوف حتى تقع الروح في ذنقه فلهي اشد كراهية للخروج من الولاد حين يخرج من الرحم مع ما يبشره به بافواع النكال والعذاب حتى تبلغ ذنقه فليس منهم ملك الا وهو يخاماه كراهية له فيتولى قبضها ملك الموت الذي وكل بها فينتاهاها احسبه قال بقعامة من يجاد أنت ما خلق الله واخشنه فلبقى فيها ويفرح لها ربح أنتن ما خلق الله ويسد ملك الموت مخريه ويسدون آفاقهم ويقولون اللهم العنه من روح والعنه جسد اخرجت منه فاذا صعد بها غاقت ابواب السماء دونها فيرسلها ملك الموت في الهواء حتى اذا ذنبت من الارض انحدرت سرعاني اترها فيقبضها بحديدة معه يفعل بها ذلك ثلاث مرات ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان محيق والسحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الملك الجبار فيقول لامر حبا بالنفس الخبيثة ولا تجسد خرجت منه ثم يقول انطأوا بها الى جهنم فاروها مقعدا منها وارضوا عليها ما اعددت لها من العذاب والنقمة والنكال ثم يقول الرب اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم اوفيا اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيمبطون بها على قدر فرغهم منها فيدخلون ذلك الروح بين جسدها واكفانه فما خلق الله جسيما ولا غير جسيم من كلمة يتكلم بها الا وهو يسعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع اعز الناس عليه وأحبهم اليه يقول آخر جوابه وعجبا واؤذن له في المراجعة للعنه وودانه ترك كما هو لا يبلغ به حفرة الى يوم القيامة فاذا دخل قبره جاءه ملك اودان ازرقان فظان غليظان ومعهم امرضة من حديد وسلاسل واغلال ومقامع الحديد فيقولان له اقع باذن الله فاذا هو مستوعبا فاعد اندسقت عنه اكله ويرى عند ذلك خلقا فظيعا ينسى به ما رأى قبل ذلك فيقولان له من ربك فيقول انت فيفرعان عند ذلك فرعة ويقبضان ويضربانه ضربة بطرفة الحد يدفلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصبح عند ذلك صيحة فما خلق الله من شئ ملك او غيره الا يسمعهما الا الجن والانس فياعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو قوله اولئك يلعنهم الله

عليه وسلم (من اطراهما) من نواحها ويقال هو موت العلماء (وانه يحكم) يفتح البلدان وموت العلماء (لامعقب) لاغير (الحكمه وهو سربع الحساب) شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سربع (وقد مكر) صنع (الذين من قباهم) من قبل أهل مكة مثل نمر وذبن كنعان ابن سنجار بن كوش واصحابه (ذنه المكسر جميعا) عند الله عقوبة مكروههم جميعا (يعلم ما تكسب) يعلم الله ما تكسب (كل نفس) برة او فاجرة من خير او شر (وسيعلم الكفار بعني اليه) ودوساير الكفار (لمن عقي الدار) بعني الجنتم ويقال الدولة يوم بدر ولن تكون مكة (ويقول الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اليهود وغيرهم (لست مرسلا) من الله يا محمد والاثنا بشهد يشهد لك فقال الله (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم) باني رسوله وهذا القرآن كلامه (ومن عنده علم الكتاب) بعني عبد الله ابن سلام واصحابه ان قرأت بالندب ويقال هو آصف بن برخيا قوله تعالى قال الذي عنده

وهو الذي جعل لكم
النجوم لتتسودوا بها في
ظلمات البر والبحر قد
فصلنا الآيات لقوم
يعاون

ان يتعلموا منه (فيصل
الله) عن دينه (من
يشاء) من كان أهلا لذلك
(ويهدى) لدينه (من
يشاء) من كان أهلا
لذلك (وهو العزيز)
في ملكه وسلطانه
ويقال العزيز بالثقة
لمن لا يؤمن به (الحكيم)
في أمره وقضائه ويقال
الحكيم بالاضلال والهدى
(ولقد أرسلنا موسى
بآياتنا) القسع البسد
والعصا والطوفان
والجراد والقمل
والضفادع والدم والسنين
وبعض من الثمرات ان
أخرج قوله ان ادع
قومك (من الظلمات
الى النور) من الكفر
الى الايمان (وذكرهم
بأيام الله) بأيام عذاب
الله ويقال بأيام رحمة
الله (ان في ذلك) فيما
ذكرت (لايات)
العلامات (لكل صبار)
على العاعة (شكور)
على النعمة (واذ قال
موسى لقومه) وقد قال
موسى لقومه بي اسرائيل
(اذكروا نعمت الله
عليكم) منة الله عليكم
(اذ أنجاكم من آل

قال وخلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة ووضعها على البحر السابع مقدار عدة الايات في الدنيا من خلقها الله
الى يوم القيامه فاذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك قد وكل بالليل فقبض قبضه من ظلمة ذلك الحجاب ثم
يستقبل الغرب فلا يزل يرسل تلك الظلمة من خال أصابعه قليلا قليلا وهو يراعى الشفق فاذا غاب الشفق أرس
الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الارض وكنفي السماء فتشرق ظلمة الليل بجناحيه فاذا احان
الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفه من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب
* وأخرج أبو الشيخ بسند واه عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهل فاذا احان وقت الليل أخذ خرزة
سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا انظرت اليها الشمس وجبت في أسرع من طرفة العين وقد أمرت الشمس ان لا
تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك آخر يقال له هراهيل بخرزة
بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا رآها شراهل مد البخرزة وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد أمرت
ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار * وأخرج الخاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكرا لله * وأخرج الخطيب في كتاب النجوم عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب عبدا الى الله راعاه الشمس والقمر الذين يحبون عباد الله الى
الله ويحبون الله الى عبادهم * وأخرج ابن شاهين والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاطلة لذكرا لله * وأخرج
أحمد في الزهد والخطيب عن أبي بردة قال ان أحب عباد الله الى الله لراة الشمس والقمر * وأخرج الخاكم في
ناريخه والديلمي بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلمهم الله في ظلمه يوم
لا تامل الاظلمة التاجر الامين والامام المقصد وراعى الشمس بالنهار * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد
الزهد عن سلمان الفارسي قال سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رجل لقي أخاه فقال اني أحبك في الله وقال الآخر
مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شمسه ورجل دعت امرأة
ذات حسب وجمال الى نفسها فقال اني أخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه او رجل يراعى الشمس
او اقيت الصلاة ورجل ان تكلم بكلم يعلم وان سكت سكت على حلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسلم بن يسار قال
كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حجابا نافضا عنى
الدين واغنى عن الفقر وأمتنى بسهمي وبصرى وقوتى في سيدك * قوله تعالى (وهو الذي جعل لكم النجوم)
الاية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم انتهت دواهبها في ظلمات البر
والبحر قال يضل الرجل وهو الظلمة والجور عن العاريق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب
النجوم عن عمر بن الخطاب قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت
الا زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها وتعالوا من النسبة ما تصالون به أرحامكم وتعلموا ما يصل
لكم من النساء ويحرم عليكم ثم امسكوا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة
للسماء وجعلها هتدى بها وجعلها رجوما للشياطين فن دعا طي فيها غير ذلك فقد قال رايه وأخطأ خطه وأضاع
نصيبه وتكاف ما لا علم له به وان ما جهله بأمر الله قد أهدوا في هذه النجوم كما انتمن أعرض بنجم كذا وكذا كان
كذا وكذا ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم الا يوليه الاجر والاسود والطويل والقصير
والحسن والدميم ولو أن أحد اعلم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله يسده وأجده ملائكة كتبه وعلمه أسماء كل شئ
* وأخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا من النجوم ما تهتدون به
في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا * وأخرج الخطيب عن مجاهد قال لا بأس ان يتعلم الرجل من النجوم ما تهتدى به في
البر والبحر ويتعلم منازل القمر * وأخرج ابن أبي حاتم والمرهبي في فضل العلم عن حميد الشامي قال النجوم هي علم
آدم عليه السلام * وأخرج المرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت عن ابن عباس انه قال ذلك علم ضيعة الناس

النجوم * وأخرج الخطيب عن عكرمة أنه سأل رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل يتخرج ان يخبره فقال عكرمة سمعت ابن عباس يقول علم عجز الناس عنه وددت أني علمته قال الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت العرب تخصص به * وأخرج الزبير بن كافي الموقفيات عن عبد الله بن حفص قال خصت العرب بخصل بالكهانة والقيافة والعرافة والنجوم والحساب فهدم الاسلام الكهانة وثبت لباقي بعد ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن القرظي قال والله ما لاحد من أهل الارض في السماء من نجم ولكن يقعون الكهنة ويتخذون النجوم علة * وأخرج أبو داود والخطيب عن سمرة بن جندب انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظاما من أهل الأرض وانهم قد كذبوا ولو لكانت آيات من آيات الله يعجزهم اعباده لينظر من يحدث له منهم نوبة * وأخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسالوا عن النجوم ولا تفسروا القرآن برأيكم ولا تسبوا أحدا من أصحابي فان ذلك الايمان المحض * وأخرج ابن مردويه والخطيب عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وأمرني بأسباب الظهور * وأخرج ابن مردويه والرهبي والخطيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم * وأخرج الخطيب عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم * وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والخطيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبي شيبه وأبو داود بن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبه والخطيب عن ابن عباس قال ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جادوا بأرى للذين يفعلون ذلك من خلاق * وأخرج الخطيب عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عباس اوصني قال اوصيتك بتقوى الله وإياله وعلم النجوم فانه يدعوا الى الكهانة وإياله ان تذكر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تخير فيك الله على وجهك في جهنم فان الله أظهر بهم هذا الدين وإياله والكلام في القدر فانه ما تسكلم فيه اثنتان الا انما أوامهم أحدهما * وأخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعيف عن عطاء قال قيل لعلي بن أبي طالب هل كان للنجوم أصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون فقال له قوما انالانؤمن بل حتى تعلمنا بدء الخلق وآجاله فلوحى الله تعالى ان نعمة فامطرتم واستفتح على الجبل ماء صافيا ثم أوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الماء ثم أوحى الى يوشع بن نون ان يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان أحدهم يعلم متى يموت ومتى يعرض ومن ذا الذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له قال فبقروا كذلك برهمن دهرهم ثم ان داود عليه السلام قاتلهم على الكفر فخرجوا الى داود في القتال فلم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء أحد فقال داود رب هاتنا فقاتل على طاعتك ويقا تل هؤلاء على معصيتك فيقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد فوحى الله اليه اني كنت علمتهم بدء الخلق وآجاله وانما أخرجوا اليك من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد قال داود يارب على ماذا علمتهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فبست الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلفت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلف عليهم حسابهم قال على رضي الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم * وأخرج المرهبي في فضل العلم عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر دعا بقوسه واتكأ على سبته وحمد الله وذكر ما فتح الله على نبيه ونصره ومن سى عن خصال عن مهر البسني وعن خاتم الذهب وعن المياثر الحجر وعن لبس الثياب القسي وعن ثمن الكلب وعن أكل لحوم الجر الاهاية وعن الصرف الذهب والفضة والفضة بينهما

فرعون) من فرعون وقومه القبط (يسومونكم سوء العذاب) بعد بونكم يا شد العذاب (ويذبحون أبناءكم) صغارا (ويستحيون) يستخفون (نسائه كم) كبارا (وفي ذلكم) في ذبح الابناء واستخدام النساء (بلاء من ربكم عظيم) بليدة من ربكم عظيمة ابلاكم بها ويقال وفي ذلكم في نجاة الله اكم بلاء من ربكم عظيم نعمتم من ربكم عظيمة انعمكم بها (واذا تأذن ربكم) قال ربكم وأعلم ربكم في الكتاب (لئن شكرتم) بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة (لازيدنكم) توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة (وائن كفرتم) بي أو بنعمتي (ان عذابي لشديد) لمن كفر (وقال موسى ان تكفروا) بالله (أنتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني) عن ايمانكم (جسد) ان وحده (الم يأتكم) يا أهل مكة (نبا) خبر (الذين من قبلكم قوم نوح وعاد) يعني قوم هود (وثمود) يعني قوم صالح (والذين من بعدهم) من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف أهلكتهم الله عند التكذيب

من نفس واحدة فسقروا
 ومستودع قد فصلنا
 الآيات لقوم يفقهون
 وهو الذي أنزل من
 السماء ماء فآخرجنا
 به نبات كل شيء
 فآخرجنا منه خضرا
 تخرج منه حبا متراكبا
 ومن النخل من طلعها
 قنوان دانية وجنات
 من أعناب والزيتون
 والرمان مشتبها وغير
 متشابه انظر والى ثمرة
 اذا أثمر وينعه ان في
 ذلك لآيات لقوم
 يؤمنون وجعلوا لله
 شركاء الجن وخلقهم
 وخرقوا له بنين وبنات
 بغير علم سبحانه وتعالى
 عما يصفون بديع
 السموات والارض أنى
 يكون له ولم تكن
 له صاحبة وخلق كل
 شيء وهو بكل شيء عليم
 ذلكم الله ربكم لا اله الا
 هو خالق كل شيء فاعبدوه
 وهو على كل شيء وكيل
 لا يعلمهم) لا يعلم عددهم
 وعذابهم أحد (الا لله
 جاءتهم رسالهم بالبينات)
 بالامر والنهي والعلامات
 (فسردوا أيديهم في
 أفواههم) على أفواههم
 يقول ردوا على الرسل
 بما جاؤا به ويقال وضعوا
 أيديهم على أفواههم
 وقالوا للرسل اسكتوا

فضل وعن النظر في النجوم * وأخرج المراهبي عن مكحول قال قال ابن عباس تعلم النجوم فانهم تدعو الى الكهانة
 * وأخرج ابن مردويه عن الحسن بن علي بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 طهر الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم تغلهم النجوم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم ان متعلم حرف أبي جاد وراي في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة * قوله تعالى (وهو الذي
 أنشأكم من نفس واحدة) * وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصب آدم بين
 يديه ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت ذرية من صلبه حتى ماوا للارض * قوله تعالى (فستقروا مستودع) * وأخرج
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه
 من طرق عن ابن عباس في قوله فسقروا مستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع في أصلاب
 الرجال والدواب وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلى ظهر الارض وبطنها ما هو حي ومما قدمنا وفي لفظ المستقر
 ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود في
 قوله فسقروا مستودع قال مستقر ما في الدنيا ومستودعها في الآخرة * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وطبراني عن ابن مسعود قال المستقر الرحم والمستودع المكان الذي
 تموت فيه * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا كان أجل الرجل بارض
 اتحت له اليها الحاجة فاذا بلغ أقصى أثره قبض فنزل الارض يوم القيامة هذا ما استودعني * وأخرج أبو
 الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله فسقروا مستودع قال المستقر في القبر ومستودع في الدنيا أو شئ ان يلحق
 بصاحبه * وأخرج أبو الشيخ عن عوف قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنبت بكل مستقروا مستودع
 من هذه الامة الى يوم القيامة كما علم آدم الاسماء كلها * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال من اشتكى ضره
 فليضع يده عليه وليقرأ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة الآية * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم فسقروا
 بنصب العاقف * وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس أنزوت وحت قلت لا وماذا في نفسي
 اليوم قال ان كان في صلبك وديعة فسخرج * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قد فصلنا الآيات
 يقول ينال الآيات لقوم يفقهون * قوله تعالى (وهو الذي أنزل من السماء ماء) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن السدي في قوله يخرج منه حبا متراكبا قال هذا السنبل * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن البراء بن عازب قنوان دانية قال قريبة * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قنوان دانية قال قصار النخل اللاصقة عذوقها بالارض
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قنوان الكبائس والدانية المنصوبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس في قوله قنوان دانية قال تهمل العذوق من الطلع * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قنوان قال عذوق النخل دانية قال تهمله يعني متدلية * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله مشتبها وغير متشابه قال مشتبها ورقه مختلفا ثمرة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله انظر والى ثمرة اذا أثمر قال رطبها وعنبها * وأخرج عبد بن حميد عن
 عاصم انه قرأ انظر والى ثمرة بنصب الثاء والميم وينعه بنصب الياء * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن مسعر قال فرضا
 على الناس اذا خرجت الثمار ان يخرجوا وينظر واليهما قال الله انظر والى ثمرة اذا أثمر * وأخرج أبو عبيد بن
 المنذر وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب قال نصبح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس وينعه قال نصبح * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وينعه قال
 نصبح وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

اذا ما مشت وسط النساء تآزدت * كما هترغصن ناعم انبت يانع

* قوله تعالى (وجعلوا لله شركاء) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلوا
 لله شركاء الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال تخرصوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن

عباس في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال جعلوا له بنين وبنات * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وخرقوا قال كذبوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت العرب الملائكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى المسيح وعزير ابنا الله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا له أما اليهود والنصارى فقالوا نحن أبناء الله وأحببوه وأما مشركو العرب فكانوا يعبدون الملات والعزى فيقولون العزى بنات الله سبحانه وتعالى عما يشركون أي عما يكذبون * وأخرج العاسمي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا الله بنين وبنات افتراء عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت يقول

اخترق القول بها لا هيا * مستقبلا شعث عذب الكلام

* وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرؤها وهو جعلوا لله شركاء الجن وخلقهم خفيفة يقول جعلوا لله خلقهم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن أن قرأ خلقهم مشقة يقول هو خلقهم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في الآية قال خرقوا ما هو أعمها وخرقوا خفيفة كان الرجل إذا كذب الكذبة في نادى القوم قبل خرقها * قوله تعالى (لا تدرکه الابصار) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والعلقبلي وابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدرکه الابصار قال لو أن الانس والجن والشياطين والملائكة تمتد خلقوا إلى أن فنوا صفا واحدا ما أحاطوا بالله أبدا قال الذهبي هذا حديث منكر * وأخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه واللاسكاني في السنة عن ابن عباس قال رأي محمد بن به قال: لمرمة فقلت له أليس الله يقول لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا أم لك ذلك نور الذي هو نورها: انجلي بنوره لا يدركه شيء وفي لفظ أحمد ذلك ذات علي بكيفيته لم يقم له بصر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس لا تدرکه الابصار قال لا يحيط بصر أحد بالله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة بن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى به فقال له رجل عند ذلك أليس قال الله لا تدرکه الابصار فقال له عكرمة: ألس ترى السماء قال بلى قال فكلمها ترى * وأخرج عبد ابن حميد وأبو الشيخ: قتادة لا تدرکه الابصار قال هو أجل من ذلك وأعظم ان تدرکه الابصار * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن الحسن في قوله لا تدرکه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن: راء أهل الجنة في الجنة يقول الله وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة قال ينظرون إلى وجه الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لاراه شيء وهو يرى الخلاق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن اسمعيل بن علي في قوله لا تدرکه الابصار قال هذا في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللاسكاني من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت أبا الحصين يحيى بن الحصين قارئ أهل مكة يقول لا تدرکه الابصار قال أبصار العقول * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله لا تدرکه الابصار قال قالت امرأة مشغفة لي يا رسول الله علي ربك قال هل تدري من علي من تستشفعين أنه ملاك كرسية السموات والارض ثم جاس عليه فما يفضل منه من كل أربع أصابع ثم قال إن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد فذلك قوله لا تدرکه الابصار ينقطع به بصره قبل أن تبلغ أرجاء السماء زعموا أن أول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فإذا ار جاؤها قد سقطت لا تجد من نفذ تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام * قوله تعالى (قد جاءكم بصائر) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قد جاءكم بصائر أي بينفتن ابصر فلنفسه أي من اهتدى فانما هي تدرى لنفسه ومن عمى أي من ضل فلهما والله أعلم * قوله تعالى (وليقولوا دارت) * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والاضياء في المختارة عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذا الحرف دارت بالالف مجزومة السين منتصبة التاء قال قارأت * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس درست قال قارأت وتعلمت * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس دارت قال جاءت جادلت تلو

لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعلها وما أنا عليكم بحفيظ وكذلك أنصرف الآيات وليقولوا درست وانبيد له لقوم يعلمون اتبع ما أوحى اليك من ربك لا اله الا هو
 والاسسكتكم (وقالوا) للرسول (انا كفرنا) جحدنا بما أرسلنا به) من الكتاب والتوحيد (وانا في شك مما تدعوننا اليه) من الكتاب والتوحيد (مريب) ظاهر الشك فيمانة - ولون (قالت رسولهم أي الله شك) أي وحدانية الله شك (فاطر السموات) (خالق السموات) (والارض يدعوكم) الى التوبة والتوحيد (ليغفر لكم) بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم في الجاهلية (ويؤخركم) يؤخركم بلاعذاب (الى أجل مسمى) الى وقت معلوم يعني الموت (قالوا) للرسول (ان أنتم) ما أنتم (الابشر) آدمي (مثلا) تريدون أن تصدونا أنصرفونا) عما كان يعبد آباؤنا) من الاصنام (فانوا باسلطان مبين) بكتاب وحيه (قالت لهم

* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا درست قال فاقهت وقرأت على يهود وقرؤا عليك * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيانا ههنا يقرؤن دراست وانما هي درست يعني يفتح السين ويحذف النون ويقرؤن رجوعا على قرية وانما هي وحرام ويقرؤن في عين حمة وانما هي حامة قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه فذهبن كلهن * وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي ابن كعب قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وليلة ولولا درست يعني يجزم السين ونصب التاء * وأخرج أبو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس درست يقول قارأت اليه ودوفاقتهم وفي حرف أبي وليلة ولولا درست أي تعلم * وأخرج أبو يعقوب بن جرير عن هرون قال في حرف أبي بن كعب وابن مسعود وليلة ولولا درست يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبده فرأ درست قال عات * وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن أبي اسحق الهذلي قال في قراءة ابن مسعود درست بغيرا ألف بنصب السين ووقف التاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ وليقولوا درست أي انجحت وذهبت * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرأ درست مشددة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه كان يقرأ درست ويثمل * دارس كطعم الصاب والعلقم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وليقولوا درست قالوا قرأت وتعلت تقول ذلك له قريش * قوله تعالى (وأعرض عن المشركين) * أخرج أبو الشيخ عن السدي وأعرض عن المشركين قال كذب عنهم وهذا منسوخ نسخة القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * قوله تعالى (ولو شاء الله ما أشركوا) * أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله ما أشركوا يقول الله تبارك وتعالى لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما أنت عليهم بوكيل أي بحفيظ * قوله تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية قالوا لا يا محمد لتنتهين عن سبك آل هنتا وانهم يحجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا وانما هم فيسبوا الله عدوا يغير علم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما حضر أبا طالب الموت قالت قريش انطلقوا فاندخل على هذا الرجل فلما مره ان ينهس عينا بن أخيه فانا نسحتمى ان نقتله بعد موته فنقول العرب كان يمنع فلما مات فنلوه فاطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية وأبي ابن خنافة وعقبة بن أبي معيط وعمر بن العاصي والاسود بن الجخري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطاب فقالوا استاذن لنا على أبي طالب فأتى أبا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذا نزلهم عليه فدخلوا فقالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وان محمد اقدأ ذانا وأذى آلهتنا فخرجنا ان تدعوه فنتهاه عن ذكر آلهتنا ولدعه واله فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يريدون قالوا تريد ان تدعنا وألهتنا لنولدعك والهك قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ان أعطيتكم هذا هل أنتم معطي كلمة ان تكلمتم بها العرب ودانت لكم بها العجم الخراج قال أبو جهل وأبيك انعطيتك كهوا عشرة أمثالها فهاهي قال قولوا لا اله الا الله فابوا اسمه وأقال أبو طالب قل غيرها فان قومك قد فرغوا منها قال يا عم ما أنا بالذي أقول غير ها حتى ياتوا بالشمس فيضعوها في يدي ولولا توتني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها لارادة ان يؤنسهم فغضبوا وقالوا التكفن عن شتم آلهتنا وألنشتنك ونشت من يامرلك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله كذلك ينالكم أمة عملهم قال زيد بن أسلم لعل أمة عملهم الذي يعملون به حتى يموتوا عليه * قوله تعالى (وأقسموا بالله جهد أيمانهم) الآيات * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال آتت في قريش وأقسموا بالله جهد

ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك ينالكم أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو أنزلنا عليهم الملائكة ولكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون

رسلمهم ان نحن (الابشر) آدمي (مناكم) يقول خاق مثلكم (واكن الله بين على من يشاء من عباده) بالنبوة والاسلام (وما كان لنا) ما ينبت في لنا (أن تاتيكم بساطان) يكاتب وحة (الاباذن) الله) يا امر الله (وعلى الله قلمتو كل المؤمنون) بقول وعلى المؤمنون ان

ايماهم

أيما منهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم بما تمشرون
 إلا أن يشاء الله فيجب عليهم على الإسلام * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قريشاً فقالوا يا محمد تخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب بها الحجر وان عيسى كان يحيى الموتى وان
 عمود كان لهم ناقة فاتنمنا الآيات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شيء يحبون أن أتبعكم به قالوا
 نتبعك لئنا الصفا ذهباً قال فان فعلت تصدقوني قال وانعم والله لئن فعلت لنتبعك أجمعون فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدعو بخاء مجبريل فقال له ان شئت أصبح ذهباً فان لم يصدقوا عند ذلك لنتبعهم وان شئت فأتهم
 حتى يتوب تائبهم فقال بل يتوب تائبهم فارتل الله وأقسموا بالله جهد أيمانهم الى قوله يجهلون * وأخرج ابو
 الشيخ عن ابن جرير وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية في المستترين هم الذين سألوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الآية فنزل فيهم وأقسموا بالله حتى ولكن أكثرهم يجهلون * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال
 أقسم عين ثم قرأ وأقسموا بالله جهد أيمانهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال القسم عين * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم
 لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم بآية فاستحلهم ليؤمنن بها قل
 إنما الآيات عند الله وما يشعركم قال معاوية بن الحكم أوجب عليهم انهم لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم قال نحول بينهم
 وبين الايمان لو جاءتهم كل آية كما حللنا بينهم وموئيدته أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون قال يترددون
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن مجاهد في قوله وسأيشعركم قال وما يدريك انكم تؤمنون اذا
 جاءت ثم استقبل بحجر فقال انهم اذا جاءت لا يؤمنون * وأخرج أبو الشيخ عن الضرب بن شميل قال سأل رجل الخليل
 ابن أجدد عن قوله وما يشعركم انهم اذا جاءت لا يؤمنون فقال انهم العلماء الا ترى انك تقول اذهب انك تأتينا بكذا
 وكذا يقول لعلاك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول
 مرة قال لما حجد المشركون ما أرتل الله لم تثبت قلوبهم على شيء وردت عن كل أمر * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عكرمة في قوله ونقلب أفئدتهم الآية قال جاءهم حججهم بالبينات فلم يؤمنوا به فقلبتنا أبصارهم وأفئدتهم ولو
 جاءتهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا إلا ان يشاء الله * وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد وابن أبي شيبة والبيهقي
 في شعب الايمان وابن عساکر عن أم الورداء ان أبا الورداء اعلمنا احتضرت رجل يقول لمن يعمل مثل بومي هذا
 من يعمل مثل ساعتي هذه من يعمل مثل مضعبي هذا ثم يقول ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة
 ونذرهم في طغيانهم يعمهون ثم يعنى عليهم ثم يفيق فيقولها حتى قبض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً قال ما ينعموا كانوا ليؤمنوا أي أهل الشقاء إلا ان يشاء الله
 أي أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة
 وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً أي فعابنا وذلك معاناة * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً
 قال أفواجا قبلاً * قوله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً) الايشين * وأخرج أحد رواين أبي حاتم والعاثري
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي
 الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
 * وأخرج أحد رواين مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تعوذ بالله من شر
 شياطين الانس والجن قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن قال ان الجن شياطين يضلونهم مثل شياطين
 الانس يضلونهم فيلقى شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا الهذا أضلله وكذا أضلله بكذا فهو قوله يوحى
 بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال ابن عباس الجن هم الجنان واليسوا بشياطين والشياطين ولد ابليس
 وهم لا يموتون الامع ابليس والجن يموتون فمنهم مؤمن ومنهم الكافر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال
 الكهنة هم شياطين الانس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوحى بعضهم الى بعض قال

وكذلك جعلنا لكل نبي
 عدواً شياطين الانس
 والجن يوحى بعضهم
 الى بعض زخرف القول
 غرورا ولو لشاعر يك
 ما فعلوه فذره - وما
 يفترون ولتصغى اليه
 أفئدة الذين لا يؤمنون
 بالآخرة وليس رضوه
 وليقتروا ما هم مقترون
 يتوكلوا على الله فقالوا
 للرسول توكلوا انتم على
 انه حتى تروا ما يفعل
 بكم فقالت الرسل (وما
 لنا الا نتوكل على الله
 وقد هدانا سبلنا)
 أكرمنا بالنبوة والاسلام
 (ولنصبرن على
 ما آذيتونا) في أبداننا
 بطاعة الله (وعلى الله
 فليتق الواثقون) وقال
 الذين كفروا لرسولهم
 لنتخرجنكم من أرضنا
 من مدينتنا (أولتعودن)
 تدخلن (في مائتنا) في
 ديننا (فاوحى اليهم) الى
 الرسل (ربهم) ان
 اصبروا (انها) كن
 الظالمين) الكافرين
 (ولتسكننكم) لتنزلنكم
 (الأرض) أرضهم
 وديارهم (من بعدهم)
 من بعدهم (لكم) ذلك
 التسكين (لمن خاف
 مقابى) القيام بين يدي
 (وخاف وعيد) عذابي
 (واستفتحوا) استنصر

أفغير الله أنسفي حكما وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممتريين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وان نطاع أكثر من في الارض وضلوك عن سبيل الله ان يدعو الا لظن وان هم الا يخرسون ان ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين

شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس فان الله تعالى يقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس شياطين ومن الجن شياطين يوحى بعضهم الى بعض * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله زخرف القول غرورا يقول بوران القول * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما زخرف القول غرورا قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في قتلهم * وأخرج امر بابي وعبد بن حيد وابن المنذر وأبو نصر السجزي في الابانة وأبو الشيخ عن مجاهد في الآية قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس كما قال الانس زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل باللسنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله زخرف القول قال زخرفوه زينوهم غرورا قال يغرون به الناس والجن * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد في الآية قال الزخرف المزين حيث زين لهم * هذا الغرور وكيز بن ابليس لا دم ماجاهه وقاسمه انه لمن الناصح * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولتصفي لتميل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس ولتصفي اليه أقتدة قال تزيين واقتروا قال ليكتسبوا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وانصفي اليه أقتدة الذين لا يؤمنون بالآخرة قال لتميل اليه قلوب الكفار وليرضو قال يحبوه وليقتروا ما هم مقترفون يقول يعملوا ما هم عالمون * وأخرج الطبري وابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أوس بن حجر وهو يقول

لم يعر وكفر وراوا لسنن * يرفع الال جمعكم والدهاء

وقال زهير بن أبي سلمى

لا يغرنك دنيا ان سمعت بها * عند امرئ سروره في الناس مغمور
قال فاحبرني عن قوله ولتصفي اليه أقتدة الذين لا يؤمنون ماتصفي قال ولتميل اليه قال فيه الفطامى
واذا سمعن هما هما بن رقيقة * ومن النجوم غواير لم تخفق
أصغت اليه هجائن بخدودها * آذانهن الى الحدأة السوق
قال اخبرني عن قوله وليقتروا ما هم مقترفون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم يوم القيامة يجازون باعمالهم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اميد بن ربيعة وهو يقول
واني لا آتي ما آتيت وانتي * لما اقرت نفسي على لراهب

* قوله تعالى (أفغير الله ابني) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلا قال مينا * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مالك بن أنس عن ربيعة قال ان الله تبارك وتعالى أنزل الكتاب وترك فيه موهنا للسننة وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك فيها موضع للراي * قوله تعالى (تمت كلمات ربك) الآية * أخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال صدقا فبما وعد وعدلا فبما حكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد بن كعب القرظي في قوله لا مبدل لكلماته قال لا تبدل لشي قاله في الدنيا والآخرة كقوله ما يبدل القول لدى * وأخرج ابن مردويه عن أبي اليمان جابر بن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فتح مكة معه منصرفه ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل ياتيهم باصنامهم واصنامهم يطعن في صدر الصنم بعصا ثم يعقره كلما صرع صنما اتبعه الناس ضربا بالفؤس حتى يكسرونه ويطرحونه خارجا من المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم * وأخرج ابن مردويه وابن النجار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال لا اله الا الله * وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما أعيد بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامتهم من كل عين لامة ثم يقول كان أبوكم ابراهيم يعوذهم اسمعيل واسحق * وأخرج ابن أبي

كل قوم على نبيهم (وخاب كل جبار) خسر عند الدعاء من المصرة كل متكبر خستال (عنيذ) معرض عن الحق والهدى (من ورائه) من قدام هذا الجبار بعد الموت (جهنم) ويبقى من ما صديد مما يخرج من جلودهم من القمع والدم (ينجرعه) يستسك الصديد في حلقه (ولا يكاد يسيغه) يجيره (ويأتيه الموت) غم الموت (من كل مكان) من تحت كل شعرة ويقال تاخذ النار من كل مكان من كل ناحية (وما هو بيت) من ذلك العذاب (ومن ورائه) من بعد الصديد (عذاب غليظ) شديد أشد من الصديد

شيبه والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل من
 نزل سترلا فقال أعوذ بكلمات الله التالوات كما هي من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك * وأخرج
 مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال جاعر جل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
 من عقرب بل اغتني البارحة قال اما انك لوقت حسين أمسيت أعوذ بكلمات الله التالوات من شر ما خلق لم تضرك
 * وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند
 مضجعه اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم
 والماسم اللهم لا يهزم جنك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانه وبحمده * وأخرج ابن أبي
 شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن الوليد شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث
 النفس بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التالوات من غضبه
 وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه ان يضرك وحى أن لا يقربك * وأخرج
 ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي التياح قال قال رجل لعبد الرحمن بن حنبل كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين كادته الشياطين قال نعم تحدثت الشياطين من الجبال والادوية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يزع منهم وجاءه جبريل فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التالوات التي لا يجاوزهن بر
 ولا فاجر من شر ما خلق وبر وأوذراؤ من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما
 يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطر في خير يارحمن قال فطفئت نار الشياطين
 وهزمهم الله عز وجل * وأخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن أقبل عفرية من الجن
 في يده شعلة من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ولا يزد الا قرأ فقال له جبريل الا أعلمك كلمات
 تقولن ينسكب منها الفخمة وتطفأ شعلته قل أعوذ بوجهه الكريم وكلمات الله التالوات التي لا يجاوزهن بر ولا
 فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن
 الليل والنهار ومن شر طوارق الليل ومن شر كل طارق الا طارقا يطر في خير يارحمن فقالها فانسكب لفيها وطفئت
 شعلته * وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تلقته الجن بالشرر
 برمونه فقال جبريل تعوذ يا محمد دفته وذم ولاء الكلمات فدحروا عنه فقال أعوذ بكلمات الله التالوات التي
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يطر في الارض وما يخرج منها ومن شر
 الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطر في خير يارحمن * قوله تعالى (فكلمواهم بما ذكر اسم الله عليه)
 الآيات * أخرج أبو داود والترمذي وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 مردويه عن ابن عباس قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا كل جماعة لنا ولا ناكل مما يقتل الله
 فانزل الله فكلمواهم بما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين الى قوله وان اطعموهم انكم لمشركون
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فكلمواهم بما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين
 يعني بالقرآن مصدق وما لكم ان لا تكلمواهم بما ذكر اسم الله عليه يعني الذبائح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا
 ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وان كثير من مشركي العرب ليضلون باهوائهم بغير علم يعني في أمر
 الذبائح وغيره ان ربك هو أعلم بآياته * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة في قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه أي من الميتة والدم ولحم الخنزير
 * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وقد فصل لكم ما حرم عليكم برفع الحاء وكسر الراء
 وان كثيرا ليضلون ورفع لياء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
 وذروا ظاهر الاثم قال هو نكاح الامهات والبنات وباطنه قال هو الزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال الظاهر منه لا تنكحوا

فكلمواهم بما ذكر اسم
 الله عليه ان كنتم
 بآياته مؤمنين وما
 لكم الا انكم تكلموا
 ذكرا اسم الله عليه وقد
 فعل لكم ما حرم عليكم
 الا ما اضطررتم اليه
 وان كثيرا ليضلون
 باهوائهم بغير علم ان
 ربك هو أعلم بالمعتدين
 وذروا ظاهر الاثم
 وباطنه ان الذين
 يكسبون الاثم سيحزون
 بما كانوا يفترون
 (مثيل الذين كفروا
 بربهم أعمالهم) يقول
 مثل أعمال الذين كفروا
 بربهم (كرما أشدت)
 ذرت (به الريح في يوم
 عاصف) عاصف شديد
 من الريح (لا يقدر
 من كسبوا على شيء)
 يقول لا يجحدون ثواب
 شيء مما عملوا من الخير
 في الكفر كما لا يوجد
 من الرماذ شيء اذا ذرته
 الريح (ذلك) الكفر
 والعمل غير الله (هو
 الضلال البعيد) الخطا
 البعد عن الحق والهدى
 (ألم تر) ألم تخبر يا محمد
 خاطب بذلك نبيه وأراد
 به قومه (ان الله خلق
 السموات والارض
 بالحق) ليسان الحق
 والباطل ويقال للزوال
 والفناء (ان يشاء يذهبكم)
 يهلككم أديتكم بأهل

الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم وان انتم موهم انكم لمشركون

مكة (ويات بخلق جديد) يخلق خلقا آخر خيرا منكم وأطوع لله (وما ذلك على الله بعزيز) بشديد يقول ليس على الله بشديد أن يهلككم ويخلق خلقا آخر (وبرزواته) خرجوا من القبر وربا من الله (جميعا) القادة والسفلة (فقال الضعفاء) السفلة (للذين استكبروا) عن الايمان وهم القادة (انا كمالكم تبعا) مطيعا فيما أمرتمونا (فهل أنتم مغنون) حاملون (عنا) من عذاب الله من شيء (شأن من عذاب الله) (قالوا) يعني القادة (لوهذا) انه لدينه (لهديناكم) لدعوناكم الى دينه (سواء علينا) العذاب (أخرجنا) أخرجنا وتضرعنا (أم صبرنا) استنازما (لما من محيص) من مغيب ومجأ (وقال الشيطان) يقول الشيطان وهو ابليس (لمقاضى الامر) أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فقول لاهل

ما نكح أبائكم من النساء وحرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم الآية والباطن الزنا * وأخرج عبدة الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال علانيته وسره * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال ما يحدث به الانسان نفسه مما هو عام له * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال نهى الله عن ظاهر الاثم وباطنه أن يعمل به * قوله تعالى (ولانا كلوا) الآية * أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال المشركون وفي افضالنا ايها ولدانا كلون مما قسلكم الله وتنا كلون مما قتلتم أنفسكم فاتزل الله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه * وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ عن الضحاك قال قال المشركون لا صحاب محمد هذ الذي تدبحون أنفسكم تا كلونه فهذا الذي يموت من قتله قالوا الله قالوا فما قتل الله تحرمونه وما قتلتم أنفسكم فاتزل الله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه * قوله لفسق الآية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه أرسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمد فقالوا له ما تدعي أنت يدك بسكين فهو حلال وما ذبح الله بمسار من ذهب يعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياتهم قريش * وأخرج أبو داود في ناسخه عن عكرمة ان المشركين دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا أخبرنا عن الساعة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قالوا فترحم أن ما قتل أنت وأصحابك حلال وما قتل الله حرام فاتزل الله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعنى الميتة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال يوحى الشياطين الى اولياتهم من المشركين أن يقولوا تا كلون مما قتلتم ولانا كلون ما قتل الله فقال ان الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه وان الذي مات لم يذكر اسم الله عليه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قالوا يا محمد أما ما قتلتم وذبحتم وتنا كلونه وأما ما قتل ربكم فحرمونه فاتزل الله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم وان أظعنتموهم في كل ما نهيتكم عنه انكم اذا مشركون * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة قال عمده وانه ابليس الى اولياته من أهل الضلالة فقال لهم خاصة وأصحاب محمد في الميتة فتقولوا أما ما ذبحتم وقتلتم فتنا كلون وأما ما قتل الله فلا تا كلون وانتم زعمتم انكم تنبعون أمر الله فاتزل الله وان أظعنتموهم انكم لمشركون وأما والله ما نعلمه كان شركا قاط الا في احدى ثلاث ان يدعى مع الله الها آخر يسجد لغير الله أو تسمى الذبايح لغير الله * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم قال ابليس أوحى الى مشركي قريش * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس قال من ذبح فتنسى أن يسمى قليد يذبحه كراسم الله عليه وليا كل ولا يدعه للشيطان اذا ذبح على الفطرة فان اسم الله في قلب كل مسلم * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك في الرجل يذبح ويمسى أن يسمى قال لا بأس به قيل فان قوله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال انما ذبحتم بدنيكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال نهى عن ذبايح كانت تدبحها قريش على الاوثان وينهى عن ذبايح الجحوش * وأخرج عبد بن جريد عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبحه المسلم حلال يسمى أولم يسمه لم يتعمد واليه ذلك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن عروة قال كان قوم أساءوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا بالحرم الى المدينة يبيعونه فتمتنت أنفس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقالوا العلم لم يسموا وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا أنفسكم وكموا * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال اذا ذبح المسلم ونسى أن يذبحه كراسم الله عليه فكل فان المسلم في اسم من أسماء الله * وأخرج ابن عدى والبيهقي وضعفه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت لرجل منا يذبح ويؤتى من الله عليه وسلم لم اسم
الله على كل مسلم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال مع المسلم لم ذكر الله فان ذبح ونسى ان يسمى
فليس له وليا كل فان الجوسى لوسى الله على ذبيحته لم تؤكل * وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه وابن مردويه
عن ابن عباس ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ففسخ واستثنى من ذلك فتعال وطعام الذين
أوتوا الكتاب حل لكم * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال كلوا ذبايح المسلمين وأهل
الكتاب مما ذكر اسم الله عليه * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين في الرجل يذبح وينسى ان يسمى قال
لا ياكل * وأخرج النخاس عن الشعبي قال لانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابايس يارب كل خاق لا يذبحه فليس يذبحه فليس يذبحه فليس يذبحه فليس يذبحه
عليه * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمر قال بلغني ان رجلا سأل ابن عمر عن ذبيحة اليهودى والنصراني
فتلا عليه أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب وتلا ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وتلا عليه وما
أهل به لغير الله قال فحل الرجل يردد عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعراب فان هذا
وأصحابه يسألوني فاذا لم أرفقهم أشوشوا يخصمونى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال أنزل الله في القرآن
ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم أحل لكم الطيبات
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ففسخها بذلك وأحل طعام أهل الكتاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبيرة في قوله وان أطعمتموهم به نى في أكل الميتة استحلل انكم لمشركون منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
الشعبي انه سئل عن قوله وان أطعمتموهم انكم لمشركون فقيل نعم الخوارج انها فى الامراء قال كذبوا انما
أنزلت هذه الآية فى المشركين كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قولون أماناقتل الله فلا
تاكلوا منه يعنى الميتة وأماناقتلتم أنتم فمناكون منه فانزل الله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله انكم
لمشركون قال ابن ابي حاتم الميته وطعمتموهم انكم لمشركون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ان
المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق وان الشياطين ابو حنون الى أوليائهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زميل
قال كنت قاعدا عند ابن عباس ورجل مختار بن أبي عبيد جاع فجل فقال يا أبا عباس زعم ابو اسحق انه أوحى اليه
الليلة فقال ابن عباس صدق ففرت وقت يقول ابن عباس صدق فقال ابن عباس هما وحيا من ووحى الله ووحى
الشيطان فوحى الله الى محمد ووحى الشيطان الى اوليائه ثم قرأ وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم * قوله
تعالى (أومن كان ميتا فاحييناه) الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس أومن كان
ميتا فاحييناه قال كان كافر ضالا فهديناه وجعلناه نورا وهو القرآن كن مثله فى الظلمات الكفر والضلالة
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد قوله أومن كان ميتا فاحييناه ضالا فاحييناه فهديناه
وجعلناه نورا يعنى به فى الناس قال هدى كن مثله فى الظلمات قال فى الضلالة أبدا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة فى قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يعنى به فى
الناس قال تزالت فى عمر بن ياسر * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله أومن كان ميتا فاحييناه
وجعلناه نورا يعنى به فى الناس قال عمر بن الخطاب كن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها يعنى أبا جهل بن هشام
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم فى قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا
يعنى به فى الناس كن مثله فى الظلمات قال تزالت فى عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام كانا ميتين فى ضلالتنا
فاحييناه الله عزه وأقر أبا جهل فى ضلالتنا وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال
اللهم أعز الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضعيف فى
قوله أومن كان ميتا فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كن مثله فى الظلمات قال أبو جهل بن هشام
* وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان أومن كان ميتا فاحييناه قال تزالت فى عمر بن الخطاب * وأخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يعنى به فى الناس قال هذا

أومن كان ميتا
فاحييناه وجعلناه
نورا يعنى به فى الناس
كن مثله فى الظلمات
ليس بخارج منها
كذلك زين للكافرين
ما كانوا يعملون
النار فى النار (ان الله
وعدكم وعد الحق) ان
الجنة والنار والبعث
والحساب والميزان
والصراط حق (وعدتكم)
ان لا حجة ولا نار ولا
بعث ولا حساب ولا
ميزان ولا صراط
(فاخلفتكم) كذبت
لكم (وما كان لى عليكم
من سلطان) من حجة
وعذوبة قدرة (الآن
دعوتكم) الى طاعتى
(فاستجبتم لى) طاعتى
(فلاتولموني) فى دعوتى
لكم (ولموا أنفسكم)
باجابتكم اباى (ما انا
بمصرحكم) بغيثكم
ومنجيكم من النار (وما
أتتم بصرخى) بغيثى
ومنجى من النار (انى
كفرت بما أشركتمون)
بالذى أشركتمونى به
(من قبل) من قبل ان
أشركتمونى به ويقال
انى كفرت اليوم
بما أشركتمونى يقول
تبرأت منكم ومن دينكم
واجابتكم من قبل هذا
من قبل فى الدنيا (ان
الظالمين) الكافرين

أكابرجميرها المبكر وأنها
وما يمحرون إلا بانفسهم
وما يشعرون وإذا جاءتهم
آية قالوا لن نؤمن حتى
نؤتى مثل ما أوتى رسل
الله أعلم حيث يجعل
رسالته سيبب الذين
أحرموا صغار عند الله
وعذاب شديد بما
كانوا يمحرون فمن يرد
الله أن يهديه يشرح
صدره للإسلام ومن يرد
أن يضله يجعل صدره
ضيقا ضيقا كما يصعد
في السماء كذلك يجعل
الله الرجس على الذين
لا يؤمنون



(لهم عذاب أليم)
وجميع يخلص وجهه
إلى قلوبهم (وأدخل
الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا
الصلوات) الطاعات
فيما بينهم وبينهم
(جنات) بساتين تجري
من تحتها من تحت
شجرها ومسكنها
(الأنهار) أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن
(خالدين فيها) مقيمين
فيها (بأذن ربهم) بأمر
ربهم (تحييتهم) كرامتهم
(فيها) في الجنة (سلام)
يسلم بعضهم على بعض
إذا تلاقوا (ألم تر) ألم
تخبر يا محمد (كيف

المؤمن معه من الله بينة يبعث فيها رسلنا بالبينات حتى
قال مثل الكافر في ضلالتهم متخبرين - منسكع فيها لا يجد لها مخرجا ولا مفرقا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس وجعلناه نوراً يمشي به في الناس قال القرآن * قوله تعالى (وكذلك جعلنا في كل قرية) الآية * أخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله (وكذلك جعلنا في كل قرية) أكابرجميرها قال نزلت في المستهزئين
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس جعلنا في كل قرية أكابرجميرها قال سلطنا شرارها فعضوا فيها فاذا فعلوا
ذلك أهلنا بكاهم بالعذاب * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أكابرجميرها
ابن جرير وأبو حاتم سم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله وذلك أنهم قالوا الحمد لله على الله عليه
وسلم حين دعاهم إلى ما دعاهم إليه من الحق لو كان هذا حقاً لكان فينا من هو أحق أن يأتيه من محمد وقالوا لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم * قوله تعالى (الله أعلم حيث يجعل رسالته) * أخرج
أحمد عن ابن مسعود قال إن الله تفرق في قلوب العباد فجاءه قلب محمد خبير قلوب العباد فاصفاها لنفسه فابتعثه
برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد ذلك فوجد قلب محمد خبير قلوب العباد فجعلهم وزراً عليه فماتوا
على دينه شارأي المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ومارأوه سيئاً فهو عند الله سيئ * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن أبي حمزة قال أبصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر إليه راعه فقال من هذا قالوا ابن
عباس ابن عم رسول الله قال الله أعلم حيث يجعل رسالته * قوله تعالى (سيبب) الآية * أخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله سيبب الذين أخرجوا قال أشركوا صغار قال هو ان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في
قوله صغار قال ذلك * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله كما كانوا يمحرون قال يدين الله ونبيه وعباده المؤمنين
* قوله تعالى (فن يرد الله آياتهم) الآية * أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والغرياني وابن أبي
شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء واصفات عن أبي
جعفر المدائني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أكيس قال
أكثرهم ذكر الموت وأحسنهم لما بعده استعداداً قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فن يرد الله
أن يهديه يشرح صدره للإسلام قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله قال نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح له
قالوا فهل لذلك من أمانة يعرف بها قال الأمانة إلى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
إقائه الموت * وأخرج عبد بن حميد عن الفضيل بن عبد الله بن جلاس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت قول
الله من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام فكيف يشرح قال إذا أراد الله بعبده خيراً قذف في قلبه النور
فانفسح لذلك صدره فقال يا رسول الله هل لذلك من آية يعرف بها قال نعم قال فما آية ذلك قال التجاني عن دار
الغرور والأمانة إلى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذكر
الموت عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية فن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام قام رجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذه الآية علم تعرف به قال نعم الأمانة إلى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور
والاستعداد للموت بل إن ينزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه
والحاكم والبيهقي في الشعب عن طرف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية
فن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام قال إذا أدخل الله النور القلب انشرح وانفسح قالوا فهل لذلك من
آية يعرف بها قال الأمانة إلى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكيس قال أكثرهم معرفت ذكرا وأحسنهم
له استعداداً ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام قلت وكيف يشرح
صدره للإسلام قال هو نور يقذف فيه أن النور إذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح قالوا يا رسول الله هل
لذلك من علامة يعرف بها قال نعم الأمانة إلى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت ثم

وهذا صراط ربك
 مستقيما قد فصلنا
 الآيات لقوم يذكرون
 لهم دار السلام عند
 ربهم وهو وليهم بما كانوا
 يعملون ويوم نحشرهم
 جميعا بامعشر الجن قد
 استكفرت من الانس
 وقال اولياؤهم من
 الانس وبننا استمتع
 بعضنا ببعض وبلغنا
 اجلنا الذي اجلتنا
 قال النار وما لكم خالدين
 فيها الا ما شاء الله ان
 يريك حكيم عليم وكذلك
 نولي بعض الظالمين
 بعضا كما نولي ايكسبون
 ضرب الله مثلا كلمة طيبة
 يقول كيف بين الله
 صفة كلمة طيبة وهي
 لاله الا الله (كشجرة
 طيبة) وهي للمؤمن
 (اصلها ثابت) يقول
 قلب المؤمن ومن المخلص
 ثابت بسلا اله الا الله
 (وغيره في السماء)
 يقول بها يقبل عمل
 المؤمن المخلص (توثق
 اكلها كل حين) يقول
 يعمل المؤمن المخلص
 كل حين طاعة لله وخيرا
 (باذن ربها) يقول
 بامر ربها ويقال صفة
 كلمة طيبة في النعم
 والمدحة كشجرة طيبة
 وهي النخلة شجرة طيبة
 غيرها كذلك المؤمن
 اصلها ثابت يقول اصل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يس القوم قوم لا يقربون ته بالقسط بس القوم قوم يقتلون الذين يأسرون
 بالقسط * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الامم والصفات عن عبد الله بن
 السور وكان بن وهب جعفر بن أبي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فمن رد الله ان يديه
 يشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور يذف به في لقلب ينفسح له القلب قالوا فهل
 لذلك من امارة يعرف بها قال نعم الاية الى دار الخلود والتحاني عن دار الغرور والالاستعداد للموت قبل الموت
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن رد الله ان يديه يشرح صدره للاسلام يقول
 يوسع قلبه للتوحيد واليمان به ومن برد ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرا يقول ما كما كنا يصعد في السماء يقول
 كالايس... تطيع ابن آدم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد واليمان قلبه حتى يدخله الله
 في قلبه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي الصلت الثقفى ان عمر بن الخطاب قرأ هذه
 الآية ومن برد ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرا يصعب الراء وقرأها بعض من عنده من اصحاب رسول الله حرا
 بالخفض فقال عمر ابغوني رجلا من كانت واجعلوا رايه لوكين مد لجنا فاقوه به فقال له عمر يا فتى ما الحرجة فيكم قال
 الحرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها رايه ولا وحشيتولا شي فقال عمر كذلك قلب المنافق
 لا يصل اليه شي من الخير * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ضيقا حرا بكسر الراء * وأخرج عبد بن
 حميد وأبو الشيخ عن قتادة ضيقا حرا أي ملتبسا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج ضيقا حرا أي بلا اله الا الله
 لا يستطيع ان يدن لها في صدره لا يجعلها في صدره مسانعا * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد كما كنا يصعد في السماء
 من شد ذلك عليه * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ومن برد ان يضل به يجعل صدره
 ضيقا حرا يقول من ارد الله ان يضل به يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا واسم الاسلام واسع وذلك حين يقول
 ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرا قال ليس الخير فيه منفذ كما كنا يصعد في السماء
 يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السماء * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يجعل الله الرجس قال الرجس ما لا خير فيه قوله تعالى
 (وهذا صراط ربك) الآيتين * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فصلنا الآيات قال بينا
 الآيات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال السلام هو الله * وأخرج
 أبو الشيخ عن السدي لهم دار السلام قال الله هو السلام وداره الجنة * قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآية
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد استكفرت من الانس يقول في
 ضلالتكم اياهم يعني أضلتم منهم كثير وفي قوله قال النار وما لكم خالدين فيها الا ما شاء الله قال ان هذه الآية
 لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قد استكفرت من الانس قال أضلتم كثيرا من الانس * وأخرج عبد بن حميد وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله بامعشر الجن قد استكفرت من الانس قال استكفرت بهم اهل النار يوم
 القيامة وقال اولياؤهم من الانس وبننا استمتع بعضنا ببعض قال الحسن وما كان استمتاع بعضهم ببعض الآن
 الجن أمرت وعملت الانس * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله ربنا
 استمتع بعضنا ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلتنا قال الموت * وأخرج ابن المنذر وأبو
 الشيخ عن ابن جريج في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول أعود
 بكبير هذا الوادي فذلك استمتاعهم فاعتذر واه يوم القيامة وبلغنا اجلنا الذي اجلتنا قال الموت * قوله تعالى
 (وكذلك نولي) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال
 ظالمى الجن وظالمى الانس وقرأ ومن يعش عن ذكرا الرجن نقيض له شيطانا فهو قرين قال رنسلط ظلمة الجن
 على ظلمة الانس * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين

بامعشر الجن والانس
 ألم ياتكم رسول منكم
 يفصون عليكم آياتي
 وينذرونكم لقاء يومكم
 هذا قالوا شهدنا على
 انفسنا وغررنا بالحياة
 الدنيا وشهدنا على
 انفسهم انهم كانوا
 كافرين ذلك ان لم يكن
 ربك مهلك القرى بظلم
 واهلها فانك لولكل
 درجات مما عملوا وما
 ربك بغافل عما يعملون
 وربك الغني ذو الرحمة
 ان يشاء يذهبكم
 ويستخلف من بعدكم
 الشجرة ثابت في الارض
 يعبروقها فكذلك
 المؤمن ثابت بالجنة
 والبرهان وفرعها في
 السماء يقول اغصان
 النخلة ترفع نحو السماء
 وكذلك عمل المؤمن
 الخاص يرفع الى السماء
 تؤتى اكلها كل حين
 يقول تخرج ثمرها كل
 ستة أشهر باذن ربها
 بارادة ربها فكذلك
 المؤمن المخلص يعمل
 كل حين طاعة وخيرا
 بامر ربه (ويضرب
 الله الامثال) هكذا بين
 الله الامثال صفة توحيد
 للناس (لعلهم يتذكرون)
 لكي يتقوا ويرغبوا في
 توحيد في قول الله جل
 ذكره (ومثل كلمة
 خبيثة) وهو الشرك بالله

بعضا قال بولي الله بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال انما بولي الله بين الناس باعمالهم
 فالؤمن ولي المؤمن من أين كان وحيشما كان والكافر ولي الكافر من أين كان وحيشما كان ايس الاعيان بالله
 بالتمني ولا باحتل ولعمري لو علمت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضرك ذلك ولو علمت بمعصية الله وتوليت
 أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا * وأخرج أبو الشيخ عن منصور بن أبي الاسود قال سألت الاعشى عن قوله
 وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتم يقولون فيه قال سمعتم يقولون اذ فسد الناس امر لم يمس شرارهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور اني انتقم من المنافق بالمايق ثم انتقم
 من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كانوا يكسبون * وأخرج
 الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الاعميان من طريق يحيى بن هاشم ثنا يونس بن أبي اسحق عن ابيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كفوفون كذلك يؤمر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحكي ضعيف * وأخرج
 البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب اهلها فاذا اراد صلاحهم بعث عليهم
 مصلحا واذا اراد هلكتهم بعث عليهم مترفهم * وأخرج البيهقي عن الحسن ابن بن اسراييل قال سألوا موسى فقالوا
 سل لنا ربك بين لنا - لم رضاه عنا - لم سخطه فساله فقال يا موسى انبئهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم
 خيارهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم * وأخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريش الاصحى
 ثنا مالك بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال حدثت ان موسى اوعى قال يا رب ما علامت رسالتك
 عن خلقك قال ان اتزل عليهم الغيث ايان زرعهم واحبسه ايان حصادهم واجعل امورهم الى حلتهم وفيهم في
 ايدى سمعهم - م قال يا رب فاعلاما السخط قال ان اتزل عليهم الغيث ايان حصادهم واحبسه ايان زرعهم
 واجعل امورهم الى سمعهم وفيهم في ايدى بخلافهم والله تعالى اعلم * قوله تعالى (بامعشر الجن والانس)
 الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بامعشر الجن والانس ألم ياتكم رسول
 منكم قال ليس في الجن رسول انما الرسل في الانس والندارة في الجن وقرأ فلما قضى لولا الى قومهم منذرين
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رسل منكم قال رسل الرسل لولا الى قومهم منذرين * وأخرج ابن
 جريج عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تسمع الى قول
 الله بامعشر الجن والانس ألم ياتكم رسول منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى * قوله تعالى
 (واكل درجات) الآية * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة وما يكون
 وبشر بون * وأخرج ابن المنذر عن ليث قال بلغني ان الجن ايس لهم ثواب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن
 ليث بن أبي سليم قال مسألو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله اخرج اياهم من الجنة فلا يده ولا بعد
 ولده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى قال للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله واكل درجات مما عملوا
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه انه * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق اربع فخلق
 في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلق في الجنة والنار فاما الذين في الجنة فكلهم فاما الذين في النار
 كلهم فالساجدين واما الذين في الجنة والنار فالجن والانس اهلهم الثواب وعليهم العقاب * وأخرج الحكيم الترمذي
 في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم والاسكلاقي في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن ابى ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة اصناف صنف اهلهم اجنحة يطيرون في
 الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحملون وينظنون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال الجن
 ولد ابليس والانس ولد آدم ومن هولاء مؤمنون ومن هولاء مؤمنون وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن كان
 من هولاء مؤمنا فهو ولي المؤمنين ومن كان من هولاء كفورا فهو ولي الكافرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 انعم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون فيما بين السماء والارض وصنف
 حيات وكلاب والانس ثلاث اصناف صنف يظلمهم الله بظلم عرشه يوم القيامة وصنف هم كالانعام بل هم اضل

ما يشاء كما أنشأكم من

ذرية قوم آخرين ان
 ما توعدون لا توما أنتم
 بمجزين قل يا قوم اعملوا
 على مكانتكم انى عامل
 فسوف تعلمون من
 تكون له عاقبة الدار انه
 لا يفلح الظالمون وجعلوا
 لله مما ذرأ من الحرث
 والانعام نصيبا فقالوا
 هذا لله بزعمهم وهذا
 لشركتنا انما كان
 لشركتهم فلا يصل الى
 الله وما كان لله فهو يصل
 الى شركائهم ساء
 ما يحكمون وكذلك زين
 لكثير من المشركين قتل
 اولادهم شركائهم
 ليردوهم ويلبسوا
 عليهم دينهم ولو شاء الله
 ما فعلوا فذرهم وما
 يفترون وقالوا هذه
 انعام وحرث حجر لا يطعمها الا
 من نشاء بزعمهم وانعام
 حرمت ظهورها وانعام
 لا يذكرون اسم
 الله عليها افتراء عليه
 سيجزيهم بما كانوا
 يفترون

كشجرة خبيثة) وهو
 المشرك يقول الشرك
 مذموم ليس له
 مدحة كما ان المشرك
 مذموم ليس له مدحة
 ويقال كشجرة خبيثة
 وهى الخنظلة ليس لها
 منفعة ولا حلاوة فكذلك
 الشرك ليس فيه منفعة

سليلا وصنف في صور والناس على قلوب السباطين * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه انه سئل عن الجن هل
 ياكلون ويشربون ويموتون ويقتلوا فقال هـ م اجناس فاما خالص الجن فهـ م ريج لا ياكلون ولا يشربون
 ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويقتلون ويموتون وهى هـ ذه التى منها السعالى
 والغول واشباه ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن جابر قال ما من أهل بيت من المسلمين الا وفى سقف بيتهم أهل
 بيت من الجن من المسلمين اذا وضع غدأؤهم تزولوا فتغدوا معهم واذا وضع عشاؤهم تزولوا فتعشاو معهم * قوله تعالى
 (كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه
 قال الذرية الاصل والذرية النسل * قوله تعالى (انما توعدون لا توما) الآية * أخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب الامل
 وابن ابي حاتم والبيهقى فى الشـ عـ ب عن ابي سعيد الخدرى قال اشترى أسامة بن زيد ابنة مائة دينار الى شهر
 فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا تخرجون من أسامة المشتري الى شـ هـ ر ان أسامة تلغويل الامل والذي
 نفسى بيده ما طرقت عيناي ووطننت ان شغرى يلتقيان حتى أقبض ولا رفعت طرفى وظننت انى واضعه حتى
 أقبض ولا لغمت لقمة فظننت انى أسبعها حتى أغص باوت يابنى آدم ان كنتم تعقلون فعـ دوا أنفسكم فى الموتى
 والذي نفسى بيده انما توعدون لا توما أنتم بمجزين * وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وما أنتم
 بمجزين قال بسابقين * قوله تعالى (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم) * أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
 فى قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم * وأخرج أبو الشيخ عن ابي مالك على مكانتكم يعنى على جديلتكم
 وناحيتكم * قوله تعالى (وجعلوا لله مما ذرأ) الآية * أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن
 عباس فى قوله وجعلوا لله مما ذرأ الآية قال جعلوا لله من ثمارهم وماثمهم نصيبا للشيطان والاونان نصيبا فان سقط
 من ثمرة ما جعلوا لله فى نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان فى نصيب الله رددوه الى نصيب الشيطان
 فان انفجر من سقى ما جعلوا لله فى نصيب الشيطان تركوه وان انفجر من سقى ما جعلوا للشيطان فى نصيب الله
 سرحوه فهذا ما جعل الله من الحرث وسقى الماء وأما ما جعلوا للشيطان من اد نعام فهو قول الله ما جعل الله من
 بحيرة الآية * وأخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
 نصيبا الآية قال كانوا اذا احترقوا حرقا وكانت لهم ثمرة جعلوا لله نصيبا من جزأ الوثن فما كان من حرث أو ثمرة أو
 شئ من نصيب الاونان حفظوه وأحسوه فان سقط منه شئ مما سقى للصمرد رددوه الى ما جعلوا للوثن وان سبقهم
 الماء الذى جعلوا للوثن فسقى شيا ما جعلوا لله جعلوا للوثن وان سقط شئ من الحرث والثمرة الذى جعلوا لله
 فاختلط بالذى جعلوا للوثن قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوا لله وان سبقهم الماء الذى سقى ما سقى
 للوثن تركوه للوثن وكانوا يحرمون من أنعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامى فيجعلونه للاونان ويذرون
 انهم يحرمونه لله * وأخرج ابن ابي شيبة بن جبير بن جندوب بن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله
 وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث قال يسمون الله حرثا من الحرث ولشركائهم وأونانهم حرثا فذهب به الرجح مما سوا
 لله الى جزء اونانهم تركوه وقالوا ان الله عن هذا غنى وما ذهب به الرجح من جزء اونانهم الى جزء الله أخذوه والانعام
 التى سمو الله البحيرة والسائبة * قوله تعالى (وكذلك زين) الآية * أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق على
 عن ابن عباس فى قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم قال زينوا لهم من قتل اولادهم
 * وأخرج عبد بن جندوب بن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله وكذلك زين لكثير
 من المشركين قتل اولادهم شركائهم قال شياطينهم يامرؤنهم ان يذروا اولادهم خيفة العيلة قوله تعالى (وقالوا
 هذه انعام) الآية * أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق على عن ابن عباس فى قوله وقالوا هذه انعام
 وحرث حجر قال الحجر ما حرؤوا من الوصلة وتحريم ما حرؤوا * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جندوب وابن المنذر وابن
 ابي حاتم عن مجاهد فى قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله ولشركائهم * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن جندوب عن قتادة وحرث حجر قال حرام * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد فى قوله وقالوا هذه انعام
 وحرث حجر قال انما احترقوا ذلك الحرث لآلهتهم وفى قوله لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قالوا يحترقها عن النسب

وقالوا ماني بطون
 هذه الانعام خالصة
 لذكورنا ومحرم
 على أزواجنا وان يكن
 ميتة فهم فيه شركاء
 سيجزيهم وصفهم انه
 حكيم عليم قد خسر
 الذين قتلوا اولادهم
 سفها بغير علم وحرموها
 ما رزقهم الله افترء على
 الله قد ضلوا وما كانوا
 مهتدين وهو الذي أنشأ
 جنات معروشات وغير
 معروشات والتخسل
 ولررع مختلفا أكاه
 ولزيتون والزمان
 متشابها وغير متشابه
 كلوا من ثمره اذا اثمر
 وآتوا حقه يوم حصاده
 ولا تسرفوا انه لا يحب
 المسرفين

ولامدحة (اجتنت)
 اقتلت (من فوق الارض
 مالها من قرار) من
 ثبات على وجه الارض
 كذلك المشرك ليس له
 حجة ياخذ بها لكان ليس
 لشجرة الحنظلة أصل
 تثبت عليه ولا يقبل مع
 الشرك عمل (يثبت الله
 الذين آمنوا) محمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن ويقال آمنوا
 يوم الميثاق بطبيعة
 الالف وهم أهل
 السعادة (بالقول الثابت)
 شهادة قال لا اله الا الله
 (في الحاة الدنيا) لمكي

ويجعلها الارجال وقالوا ان شئنا جعلنا للبنات فيه نصيبا وان شئنا لم نجعل وهذا امر افترء على الله * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء من عهدهم يقولون
 حرام ان نعلم الامن شئنا وانعام خرمت ظهورها قال البحيرة والسائبة والحمى وانعام لا يذكرون اسم الله عليها
 قال لا يذكرون اسم الله عنها اذا ولدوها ولا ان نحرها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي وائل في قوله وانعام لا يذكرون اسم الله عليها قال لم يكن يحج عليها وهي البحيرة
 * وأخرج أبو الشيخ عن أبيان بن عثمان انه قرأها هذه انعام وحرث حجر * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأها وحرث حجر * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن
 لزيبر انه قرأ انعام وحرث حجر * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأها فيهم بنسب الزاي فيها * وأخرج
 أبو عبيد وابن الانباري في المصاحف عن هرون قال في قراءة عبد الله هذه انعام وحرث حجر * وأخرج ابن
 الانباري عن الحسن انه كان يقرأ وحرث حجر بضم الحاء * قوله تعالى (وقالوا ماني بطون هذه الانعام) الآية
 * أخرج الفرغاني وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 وقالوا ماني بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال الامين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا ماني بطون هذه انعام خالصة لذكورنا قال السائبة والبحيرة ومحرم
 على أزواجنا قال النساء سيجزيهم وصفهم قال قولهم الكذب في ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو
 الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا ماني بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا قال البان البحائر كانت
 للذكور دون النساء وان كانت ميتة اشترك فيها ذكورها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 قال كانت الشاة اذا ولدت ذكر اذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت أنثى تركوها فلم تذبح وان كانت ميتة
 كانوا فيه شركاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وقالوا ماني بطون هذه الانعام الآية قال اللبن كانوا
 يحرمونه على اناتهم ويشربونه ذكرا منهم كانت الشاة اذا ولدت ذكر اذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت
 أنثى تركت فلم تذبح وان كانت ميتة فهم فيه شركاء * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وان تكن ميتة باناء
 منصوبة مونة * وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة قالت بعثت أحداكم الى المال فيجعله للذكور من ولده ان
 هذا الا كما قال الله خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا * قوله تعالى (قد خسر الذين قتلوا اولادهم) الآية
 * أخرج البخاري وعبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب
 فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سمعها الى قوله وما كانوا مهتدين
 * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال نزلت فيمن
 كان يذر البنات من مضر وبيعة كان الرجل يشترط على امرأته انك تتدين جارية وتستحيين أخرى فاذا كانت
 الجارية التي توأدت من عند أهله أوراخ وقال أنت على كافي ان رجعت اليك ولم تشديها فترسل الي نسوتها
 فيحفرن لها حفرة فيبثها فيها فاذا بصرت به مقبلاد سسها في حفرتها وسقن عليها التراب * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال
 هذا صنع أهل الجاهلية كان أحدهم يقتل ابنته مخافة لسباع الفاقة ويغذو كلبه وفي قوله وحرموها ما رزقهم الله قال
 جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحلم يتحكم من الشيطان في اموالهم وحرز اموالهم واشبههم وحرثهم فكان
 ذلك من الشيطان افترء على الله * وأخرج أبو الشيخ عن أبي رزين انه قرأها قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين
 * قوله تعالى (وهو الذي أنشأ جنات) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في
 قوله وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات قال المعروشات ما عرش الناس وغير معروشات ما عرش
 الجبال والبرية من الثمرات * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة عن معروشات قال بالعيديان والقصب وغير معروشات
 قال الضاحي * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس معروشات قال لكرم خاصة * وأخرج من وجه آخر عن ابن

لا يرجعوا عنها (وفي الآخرة) يهي في القبر اذا سئل عنها (ويضل الله) يصر ف الله (الظالمين) المشركين عن قول لاله الا الله في الدنيا لكي لا يقولوا بطبيعة النفس ولا في القبر ولا اذا اخرجوا من القبر - ور وهم اهل الشقاوة (ويفعل الله ما يشاء) من الاضلال والتثبيت ويقال من صرف منكر ونكير (الم تر) ألم تخبر يا محمد (الذين) عن الذين (بدلوا نعمة الله) غير وامنة الله بالكتاب والرسول (كفرا) بالكفر أي كفر وابتعدوا عنه الام والقرآن وهم بنو أمية وبنو المغيرة المطعمون يوم بدر (وأحلو قلوبهم) انزلوا أهل مكة (دار البوار) دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جهنم ثم قال (جهنم يصلونها) يدخلونها يوم القيامة (وبئس القرار) المنزل والمصير جهنم (وجعلوا لله) قالوا ووصفوا الله (أنادا) اعد الامن الاونات فعبدها (ايضوا) بذلك (عن سبيله) عن دينه وطاعته (قل) يا محمد لاهل مكة (تمهوا) عيشوا في كفركم (فان مصيركم الى النار) يوم القيامة

عباس معروشات ما يعرض من الكرم وغير ذلك وغ - يرمغروشات ما لا يعرض منها * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله متشابهة قال في المنظر وغير متشابهة قال في المأمم * وأخرج ابن المنذر والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط من السنبل * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن أبي شيبة وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا اذا حصدوا واذا ديس واذا غربل أعطوا منه شيئا فنسختها العشر ونصف العشر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخها وابن المنذر عن صفيان قال سالت السدي عن هذه الآية وآتوا حقه يوم حصاده قال هي مكة نسختها العشر ونصف العشر قلت له عن قال عن العلماء * وأخرج النحاس وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل ان تنزل الزكاة الرجل يعطى من زرعه ويعاف الدابة ويعطى البتاعى والمساكين ويعطى الضعف * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال نسخت الزكاة على صدقة في القرآن * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والنحاس وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتبرهم شيئا سوى الصدقة * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال اذا حصدت فضررك المساكين فاطرح لهم من السنبل فاذا طيبته وكرسته فضررك المساكين فاطرح لهم منه فاذا استودرت فضررك المساكين فاطرح لهم منه فاذا ذر يته وجعته وعرفت كيله فاعزل زكاته واذا بلغ النخل فضررك المساكين فاطرح لهم من التفاريق والبسر فاذا جددته فضررك المساكين فاطرح لهم منه فاذا جمعته وعرضت كيله فاعزل زكاته * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن يونس بن مهران ويريد بن الاصم قال كان أهل المدينة اذا صرموا النخل يجيئون بالعذق فيضعونه في المسجد فيجىء السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حماد بن أبي سليمان في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه رطبا * وأخرج أبو عبيد وأبو داود في ناسخها وابن المنذر عن الحسن في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال هو الصدقة من الحب والثمار * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أنس ان رجلا من بني تميم قال يا رسول الله أنا رجل ذوال مال كثير وأهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج زكاة مالك فان طهرت تطهرت وتصل أقرارك وتعرف حق السائل والجار والمسكين * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن المنذر عن الشعبي قال ان في المال حقا سوى الزكاة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العباس في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة ثم اتهم تباذروا واسرفوا فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال ترات في نابت بن قيس بن شماس جسد نخل لا يقال لا يابني اليوم أحد الا طعمته فاطعم حتى أمسى وابسته ثمرة فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن عفيرة قال ليس شيء أنفقته في طاعة الله اسرافا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لو أنفقت مثل أبي قيس ذهبيا في طاعة الله لم يكن اسرافا ولو أنفقت صاعا في معصية الله كان اسرافا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ولا تسرفوا قال لا تنعموا الا صدقة فتعصوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي يأكل مال غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولادة لا تسرفوا الا تاخذوا ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فاسر هؤلاء ان يؤدوا حقه وأمر الولاة ان لا ياخذوا الا بالحق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا أموالكم وتنفق مدوا فقرا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كلوا من ثمره اذا أثمر قال من رطبه وعنبه وما كان فاذا كان يوم الحصاد فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه

ومن الانعام حمولة
 وفرشاة كوا مما
 وزقكم الله ولا تسبوا
 خطرات الشيطان انه
 لكم عدو مبين ثمانية
 أزواج من الضان اثنين
 ومن المعز اثنين قتل
 الذكركين حرم أم
 الاثنتين أما اشتمت
 عليه أرحام الاثنتين
 ينشون بعلم ان كنتم
 صادقين ومن الابل
 اثنين ومن البقر اثنين قتل
 الذكركين حرم أم
 الاثنتين أما اشتمت
 عليه أرحام الاثنتين أم
 كنتم شهداء اذ وصاكم
 الله بهذا فمن أظلم ممن
 افترى على الله كذبا
 ليضل الناس بغير علم
 ان الله لا يهدي القوم
 الظالمين قتل لأجر فيما
 أوحى الى محرمات على
 طاعم يطعمه الا ان
 يكون ميتة أو دما
 مسفورا أو لحم خنزير
 فانه رجس أو فسقا أهل
 لغير الله به فمن اضطر غير
 باغ ولا عاد فان ربك
 غفور رحيم

الذين آمنوا بي وبالكتب
 والرسول (يقيموا الصلاة)
 الصلوات الخمس بوضوئها
 وركوعها وسجودها
 وما يجب فيها من مواقيتها
 (وينفقوا) يتصدقوا
 (عما رزقناههم)

لا يحب المسرفين قال السرف ان لا يعطى في حق * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة عن أبي بشر قال أطاف
 الناس بياض بن معاربه فقالوا ما السرف قال ما تجاوزته أمر الله فهو سرف قال سفيان بن حسين وما نصرت
 به عن أمر الله فهو سرف * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وأواحقه يوم حصاده قال الصدقة التي فيه ذكر لنان
 نبي الله صلى الله عليه وسلم من فيما سقت السماء أو العين السائحة أو سقي النيل أو كان بعلا العشر كاملا وفيما
 سقى بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغت الثمرة خمسة أوسق وهو ثلثا ما تصاع
 فقد حقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطى مما لا يكال من الثمرة على نحو ما يكال منها * وأخرج ابن أبي
 حاتم والنحاس وابن عدى والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك وأواحقه يوم حصاده قال الزكاة المفروضة * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وأواحقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويعلم كبله * وأخرج
 ابن أبي شيبة وأبو داود في نسخة والبيهقي عن طاوس وأواحقه يوم حصاده قال الزكاة * قوله تعالى (ومن الانعام
 حمولة وفرشاة) * أخرج الفريابي وعبد بن حميد وأبو عبيد بن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم
 وصحبه عن ابن مسعود قال الحمولة ما حمل عليه من الابل والفرش صغار الابل التي لا تحمل * وأخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الحمولة البكار من الابل والفرش الصغار من الابل * وأخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله (ومن الانعام حمولة وفرشاة) قال الابل خاصة والحمولة ما حمل عليه والفرش
 ما أكل منه * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل حمولة
 وفرشاة قال الفرش الصغار من الانعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول
 ليتني كنت قبل ما قدر آني * في ذلال الجبال ارضي الجولا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس قال الحمولة الابل والحيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش الغنم * وأخرج عبد بن
 حميد عن أبي العالية في قوله حمولة وفرشاة قال الحمولة الابل والبقر والفرش الضان والمعز * قوله تعالى (ثمانية
 أزواج) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم طرق عن ابن
 عباس قال الأزواج الثمانية الابل والبقر والضان والمعز * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ثمانية
 أزواج الآية يقول أنزلت لكم ثمانية أزواج الآية من هذا الذي عددت ذكر أو أنثى * وأخرج عبد بن حميد عن
 قتادة ثمانية أزواج قال الذكركر والاثني زوجان * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 مجاهد في قوله ثمانية أزواج قال في شأن ما نهي الله عنه عن البحيرة والسائبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ليث بن أبي سليم قال الجاموس والبختي من الأزواج الثمانية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله ثمانية أزواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه أربعة أزواج قتل الذكركين حرم أم
 الاثنتين يقول لم أحرم شيئا من ذلك أما اشتمت عليه أرحام الاثنتين يعني هل تشتمل الرحم الاعلى ذكر أو أنثى فلم
 تحرمون بعضها وتحلون بعضها وتوفي بعلم ان كنتم صادقين يقول كل ما حلال يعني ما تقدم ذكره مما حرمه أهل الجاهلية
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله أم ما اشتمت عليه أرحام الاثنتين قال ما حلت الرحم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذكركين حرم الآية قال انما ذكر هذا من أجل ما حرموا من الانعام وكانوا
 يقولون الله أمرنا بهذا فقال الله فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم * قوله تعالى (قل لأجد فيما
 أوحى الى) الآية * أخرج عبد بن حميد عن طاوس قال ان أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء ويستحلون
 أشياء فنزلت قل لأجد فيما أوحى الى محرمات الآية * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 مردويه والحاكم وصحبه عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقدر أذغت
 الله نبيه وآتزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو وعفوه
 ثم تلا هذه الآية قل لأجد فيما أوحى الى محرمات الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس
 انه تلا هذه الآية قل لأجد فيما أوحى الى محرمات ما حلالا وهذا هو حلال * وأخرج البخاري وأبو داود وابن
 المنذر والنحاس وأبو الشيخ عن عمر بن دينار قال قلت لجابر بن زيد انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهي عن لحوم الجر الاهلية زمن خبير فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمر والغفاري عندنا بالبصرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابي ذلك البحران عباس وقرأ قل لا تجد فيما أوحى الى الآيه * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال ليس من الدواب شيء حرام الا ما حرم الله في كتابه قل لا تجد فيما أوحى الى محرما الآيه * وأخرج
سعيد بن منصور وأبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن أكل القنفذ فقرأ قل لا تجد فيما
أوحى الى محرما الآيه فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من
الخبائث فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس
وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة انها كانت اذا سئمت عن كل ذي ناب من السباع ومخالب من الطير تلت قل
لا تجد فيما أوحى الى محرما الآيه * وأخرج أحمد البخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس ان شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة قال فلو لا أخذتم
مسكها قالت يا رسول الله أنا أخذت مسك شاة قد ماتت فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قل لا تجد فيما أوحى الى محرما
على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة وانكم لا تطعمونه وانما تبغونه حتى تنتفخوا به فارسلت اليها فسألتهم انهم
ديقته فاتخذت منه قرية حتى تحرق عندها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ هذه الآيه
قل لا تجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الى آخر الآيه وقال انما حرم من الميتة ما يؤكل
منها وهو اللحم فاما الجلد والقرو والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية اذا ذبحوا ودجوا الدابة وأخذوا الدم فاكلوه قالوا هو دم مسفوح
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال حرم الدم ما كان مسفوحا فاما لحم يخاطه الدم
فلا بأس به * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال
لولا هذه الآيه أودما مسفوحا لاتبع المسلمون من العروق ما تنبص منه اليهود * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله أودما مسفوحا قال المسفوح الذي يهرق ولا بأس بما كان في العروق منها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له أكل الطحال قال نعم قال ان عامته تدم قال
انما حرم الله الدم المسفوح * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي مجاز في الدم يكون في مذبج الشاة والدم يكون
على أملى القدر قال لا بأس انما نهي عن الدم المسفوح * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر وعائشة
قالا لا بأس بكل كل ذي شئ الا ما ذكر الله في هذه الآيه قل لا تجد فيما أوحى الى محرما الآيه * وأخرج أبو الشيخ
عن الشعبي انه سئل عن لحم الفيل والاسد فقال قل لا تجد فيما أوحى الى محرما الآيه * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ
عن ابن الحنفية انه سئل عن أكل الجريت فقال قل لا تجد فيما أوحى الى محرما الآيه * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس انه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر وأشباه ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان
تبدل لكم نسوكم كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون أشياء فلا يحرمونه وان الله أنزل
كتابه فاحل فيه حلالا وحراما وأنزل في كتابه قل لا تجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه لان يكون
ميتة أودما مسفوحا ولحم خنزير * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال نهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجر الاهلية يوم خيبر * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي ثعلبة
قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الجر الاهلية * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أنس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءه فقال أكلت الجرثم جاءه فقال أفتنت الجرثم فامر مناد يا فتادى في الناس ان الله
ورسوله ينهيك عن لحوم الجر الاهلية فانها رجس فأكففت القدر وانتم التفور باللحم * وأخرج مالك والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن أكل
كل ذي ناب من السباع * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخالب من الطير * وأخرج أبو داود عن خالد بن
الوليد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فأتوا اليهود فشقوا ان الناس قد أشرفوا الى

ما أعطاهم من الاموال
(سرا خفيا) وعلاية
جهر ادهم أصحاب نجد
صلى الله عليه وسلم (من
قبل أن ياتي يوم) وهو
يوم القيامة (لا يسع فيه)
لا فداء فيه (ولا خلل)
لا تخال له كافر والصالح
تنفعه خلته ثم وحده
نفسه فقال (الله الذي
خلق السموات والارض
وأترل من السماء ماء)
مطرا (فأخرج به)
فأنبت بالمطر (من
الثمرات) من ألوان
الثمرات (رزق لكم)
طعاما لكم ولأولادكم
(وسخر) ذلل لكم
الفلك (يعنى السفن
التجري) الفلك (في
البحر بامر) باذنه
وارادته (وسخر) ذلل
لكم (الانهار) تجرى
حيث تشاؤون (وسخر
لكم) ذلل لكم (الشمس
ولقمر دائبين) دائمين
الى يوم القيامة (وسخر)
ذلل لكم (الليل والنهار)
يحيى ويذهب (وأناكم)
أعطاكم (من كل
ما سألتوه) وما لم تسألوا
ان تسألوا (وان تعدوا
نعمت الله) منة الله
(لا تحصوها) لا تحفظوها
ولا تشكروها (ان
الانسان) يعنى الكافر
(الظالم) مشرك (كفار)
كافر بالله وبنعيمته
(واذ قال) وقد قال

كل ذي ظفر

كل ذي ظفر

(ابراهيم) بعد ما بنى
 البيت (رب) يارب
 (اجعل هذا البلد مكة
) (آمنا) من ان يهاج فيه
 ويامن فيه الخائف
 (واجنبني) احفظني
 (وبني أن تعبد الاصنام)
 م- من عبادة الاصنام
 والنيران ويقال اعصمني
 (رب) يارب (ان من
 أضلن كثيرا من
 الناس) أى اضل بهم
 كثير من الناس ويقال
 ضل بهم كثير من الناس
 (فمن تبعني) تبع ديني
 وأطاعني (فانه منى) على
 ديني (ومن عصاني)
 نغالف ديني (فانك
 غفور) متجاوز لمن
 تاب منهم أى يتوب
 عليهم (رحيم) لمن مات
 على التوبة (ربنا) ياربنا
 (الحى) أسكنت) أتزلت
 (من ذريتي) استعمل
 وأمه هاجر (واد) في
 (غدير ذى زرع)
 ليس به زرع ولا نبات
 (عند بيتك المحرم) يعنى
 مكة (ربنا) ياربنا
 (ليقيموا الصلاة) لى
 يتوا الصلاة نحو الكعبة
 (فاجعل أفئدة من
 الناس) قلوب بعض
 الناس (تهوى اليهم)
 تشاقق وتزعم اليهم
 بكل سنة (وارزقهم من

ظنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تامل أموال المعاهدين لا يجتمع حرام علىكم حبر الاهلية وخيلها
 وبغالها وكل ذى ناب من السباع وكل ذى مخالب من الطير * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذى وحسنه عن
 جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الجمر الانسية ولحوم البغال وكل ذى ناب من السباع وذى مخالب
 من الطير والمجتمعة والجمار الانسى * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذى وحسنه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذى ناب من السباع وحرم المجتمعة والجلسنة والنهبة * وأخرج الترمذى عن العرياض
 ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذى ناب من السبع وعن كل ذى مخالب من الطير
 وعن لحم الجمر الاهلية * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 خيبر عن لحوم الجمر الاهلية وعن الجبالى ان يعمر بن وعمر بن بيع المغانم يعنى حتى تقسم وعن أكل كل ذى ناب من
 السباع * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق القاسم ومكحول عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى يوم خيبر عن أكل الجمار الاهلى وعن أكل كل ذى ناب من السباع وان توطأ الجبالى حتى تضعن وعن ان تباع
 السهام حتى تقسم وان تباع التمرة حتى يمدودها - لاجها وان يومئذ الواصلة ولموصولة والواشمة والوشمة
 والخامسة وجهها والشاقتجيبها * وأخرج أبو داود والترمذى وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
 عليه وسلم نهى عن أكل الهرة وأكل الثمنا * وأخرج أبو داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نهى عن أكل لحم الضب * وأخرج مالك والشافعى وابن أبي شيبة والبخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه
 عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست آكله ولا أحرمه * وأخرج مالك والبخارى
 ومسلم والنسائى وابن ماجه عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بيت شيونة فأتى بضب
 مخنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبر وارسل الله صلى الله عليه وسلم بما
 يريدان باكل فقالوا هو ضب يارب رسول الله فرجع بيده فقلت أحرام هو يارب رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومى
 فأجدنى اعاقه قال خالد فاجترته فأكناه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود
 والنسائى وابن ماجه عن ثابت بن وديعة قال كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جيش فاصبنا ضبا فاشويت
 منها ضبا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه فأخذ به ودفعه بأصابعه ثم قال ان أمة من بنى
 اسرائيل مسخت دواب فى الارض وانى لأدرى أى الدواب هى فلم يأكل ولم يمه * وأخرج أبو داود عن خالد بن
 الحويرث ان عبد الله بن عمر وكان بالصفاح وان رجلا جاءه بارت قد صاده فقال له ما تقول قال قد جئى بها الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلم يأكلها ولم يمه عن أكلها وزعم انها تحيض * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس قال انفجنا أرناؤنا ونحن بمر الظهران فسمى
 القوم فلغبوا وأخذت منها جثت بها الى أبي طلحة فذبحها فبعثت بوركها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها
 * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذى وضعفوا ابن ماجه عن خزيم بن خزيمة السلى قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن أكل الضبع فقال وياكل الضبع أحدموسألته عن أكل الذئب قال وياكل الذئب أحدموس
 خير وفى لفظ لابن ماجه قلت يارب رسول الله جئت لك من أجناس الارض ما تقول فى الثعالب قال ومن يأكل
 الثعلب قلت ما تقول فى الضب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يارب رسول الله قال فقدت أمة من الامم ورأيت
 خاقارا بنى قلت يارب رسول الله ما تقول فى الارنب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يارب رسول الله قال نبئت انها تسمى
 * وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو
 من الطيبات * وأخرج أبو داود والترمذى من طريق ابراهيم بن عمر بن سفيان عن أبيه عن جده قال أكلت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى * وأخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن أبي موسى قال
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج * وأخرج أبو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه عن
 عبد الرحمن بن أبي عمارة قال قلت لجابر الضبع أصيدهى قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت آله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال نعم * قوله تعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس

ومن البقر والغنم

حرما عليهم شحومهما
 الا ما حلت ظهورهما
 أو الحوايا أو ما اختلط
 بعظم ذلك جزئيا هم
 بينهم وأنا لصادقون
 فان كذبك فقل ربكم
 ذورجة واسعة ولا يرد
 بأسه عن القوم المجرمين
 سيقول الذين أشركوا
 لو شاء الله ما أشركنا ولا
 آباؤنا ولا حرمنا من شيء
 كذلك كذب الذين من
 قبلهم حتى ذاقوا آسنا
 قل هل عندكم من علم
 فتخرجوه لنا ان تتبعون
 الا الظن وان أنتم الا
 تخرسون قل فته الحجة
 البالغة فلو شاء لهدانا
 كهم

أجمعين

التمسرات

من ألوان
 التمسرات (لعلهم
 يشكرون) لكي يشكر
 نعمتك (ربنا) يا ربنا
 انك تعلم ما نخفي من
 حب اسمعيل (وما
 نعلن) من حب اسحق
 ويقال ما نخفي من وجد
 اسمعيل وما نعلن من
 الجفاهه (وما يخفي على
 الله من شيء) من عمل
 خير أو شر (في الارض
 ولا في السماء الحمد لله)
 الشكر لله (الذي وهب
 لي على الكبر) بعد الكبر
 (اسمعيل واسحق)
 وكان ابن مائة سنة
 وامرأته سارة بنت تسع

في قوله وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج الاصابع يعني ليس بمشقوق الاصابع
 منها الابل والنعام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وعلى الذين
 هادوا حرما كل ذي ظفر قال هو البعير والنعام * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة حرما كل ذي ظفر قال كان
 يقال هو البعير والنعام في أشياء من الطير والحيتان * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد حرما كل ذي ظفر قال كل
 شيء لم تنفرج قوائمه من البهائم وما انفرج أكلته اليهود قال انفذت قوائم الدجاج والعصافير فيهود ما كاه ولم تنفرج
 قائمة البعير خفه ولا خف النعام ولا قائمة الورينة فلانا كل اليهود الابل ولا النعام ولا الورينغولا كل شيء لم تنفرج
 قائمته كذلك ولانا كل حمار الوحش * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر
 قال الديك منه * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير حرما كل ذي ظفر قال كل شيء لم تنفرج قوائمه من البهائم وما
 انفرجت قوائمه أكاوه ولا ياكلون البعير ولا النعام ولا البط ولا الوزر ولا حمار الوحش * قوله تعالى (ومن
 البقر والغنم حرما عليهم شحومهما) الآية * أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
 ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم
 شحومها جلوه ثم باعوه فاكلوها * وأخرج ابن مردويه عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن
 ماجه وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم
 الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانهم * وأخرج أبو داود وابن مردويه عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود فلانا ان الله حرم عليهم الشحوم فلانا ان الله حرم عليهم
 الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وان الله لم يحرم على قوم أكل شيء الا حرم عليهم غيره * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن الابل والبقر حرما عليهم شحومهما الاما حلت
 ظهورهما يعني ما علق بالظهور من الشحم أو الحوايا هو البعير * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن البقر
 والغنم حرما عليهم شحومهما قال حرم الله عليهم الترب وشحم الكلبين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال
 انما حرم عليهم الترب وشحم السكبية وكل شحم كان ايس في عظام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح
 في قوله الا ما حلت ظهورهما قال الآية أو الحوايا قال المعرأ وما اختلط بعظم قال الشحم * وأخرج ابن شيبه
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو الحوايا قال المباعر * وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن الضحك في قوله أو الحوايا قال المرائب والمباعر أو ما اختلط بعظم قال ما الزن بالعظم * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المرائب التي تكون فيها الامعاء تكون وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام
 العرب تدعى المرائب * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله أو ما اختلط بعظم قال الآية اختلط
 شحم الالية بالعصعص فهو حلال وكل شحم القوائم والجنب والرأس والعين والاذن يقولون قد اختلط ذلك بعظم
 فهو حلال لهم انما حرم عليهم الترب وشحم السكبية وكل شيء كان كذلك ليس في عظام * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك جزئيا هم بينهم يعني قال انما حرم الله ذلك عليهم مقربة
 بينهم فسدده عليهم بذلك وهو بحيث * قوله تعالى (فان كذبوك) الآية * أخرج ابن أبي شيبه وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي قال كانت اليهودية يولون في اللحم انما حرم اسرائيل فخنن نحره فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم
 الآية والله اعلم * قوله تعالى (سيقول الذين أشركوا) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والاصناف عن مجاهد في قوله سيقول الذين أشركوا
 شاء الله الآية قال هذا قول فريش ان الله حرم هذا يعنون البعيرة والسائبة ولو صلبه والحمام * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء

قل هل شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون قل تعالوا أتت ما حرم بكم عليكم ألا تشركو به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم ممن آمن لاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقتربوا من الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ولا تقر بوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعقود واليمينان بالقسط لا تكف نفسا الأرواح وإذا قلتم فاعدوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون

وللهما (ان ربي لسميع الدعاء) (رب) يارب اجعالي مقيم الصلاة) متم الصلاة (ومن ذريتي) أيضا يقول أكرمني وأكرم ذريتي باتمام الصلاة (ربنا) ياربنا (وتقبل دعائي) عبادتي (ربنا) ياربنا (اضركم) ذنوبي

والصفات عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقولون ان الشريس بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين أهل القدر هذه الآية سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا الى قوله قل فقله الحجية البالغة فلو شاء لهذاكم أجمعين قال ابن عباس والعجز والكيس من القدر * وأخرج أبو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطع حجة القدر به عند هذه الآية قل فقله الحجية البالغة فلو شاء لهذاكم أجمعين * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قل فقله الحجية البالغة قال الساطن * قوله تعالى (قل هل شهداءكم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قل هل شهداءكم قال أروني شهداءكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال الجائر والسوء * قوله تعالى (قل تعالوا) الآيات * أخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال من سره أن يظفر الى وصية محمد التي عليها حاتم فليقرأه هؤلاء الآيات قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي قوله لعلهم يتقون * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم ومصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يبني على هؤلاء الآيات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي ثلاث آيات ثم قال من وفى بهن فأجره على الله ومن انتقص ممنن شيئا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن أخوه الى الآخرة كان أمره الى الله ان شاء أخذوه وان شاء عفا عنه * وأخرج عبد بن حميد وأبو عبد الله وابن المنذر عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خيثم أسيرك أن تلقى مصعبا من محمد صلى الله عليه وسلم بخاتم قلت نعم فقرأه هؤلاء الآيات من آخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي آخر الآيات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن المنذر عن كعب قال أول ما نزل من التوراة عشرة آيات وهي العشر التي أنزلت من آخر الانعام قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي آخرها * وأخرج أبو الشيخ عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الحيار قال سمع كعب رجلا يقرأ قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي آخر الآيات لا تشركو به شيئا فقال كعب والذي نفس كعب بيده انه الأول آية في التوراة باسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي آخر الآيات * وأخرج ابن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال رجل لربييع بن خيثم أو منى قال اتنى بعصبة فكتب فيها قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي آخرها * وأخرج أبو نعيم والبيهقي كلاهما في اللاتل عن علي بن أبي طالب قال لما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى منى وأما معه وأبو بكر وكان أبو بكر رجلا نسابه فوقف على منازلهم ومضاهم يعني فسلم عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفرق بن عمرو وهاني بن قبيصة والمثنى بن حارث والنعمان بن شريك وكان أقرب القوم الى أبي بكر مفرق وكان مفرق قد غلب عليهم بينا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الى الام تدعوا يا أخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام أبو بكر يظله بشو به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وانى رسول الله وان توفى وتصر وني وتعرف حتى أودى حق الله الذي أمرني به فان قريشا قد تظاهرت على أمر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الجيد قال له الام تدعوا يا أخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي آخرها * قوله تتقون فقال له مفرق والام تدعوا يا أخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فقال له مفرق ودعوت والله يا قريش الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد أفك قوم كذبوك وظاهر واعليك وقال هاني بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسن قولك يا أخا قريش ويحبني ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تأبوا الا يسيرا حتى يخضكم الله بلادهم وأموالهم يعني أرض فارس وأنهار كسرى ويفرشكم بأنهم أتسبحون الله وتقدر سونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك يا أخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الآية ثم ضم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابض على يد أبي بكر * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ

عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق قال من خشية الفاقة قال وكان اهل الجاهلية يقتل احرهم ابنته مخافة
 الفاقة عليها والسبا ولا تقر بالفواحش ما ظهر منها وما بطن قال سرها وعلا نيتها واخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق قال خشية الفقر ولا تقر بو
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية يملأون بالزنا باساقى السروي يستجوبونه في العلانية فحرم
 الله الزنا في السر والعلانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق عطاء بن ابي سفيان عن ابن عباس في قوله ولا تقر بو
 الفواحش ما ظهر منها قال العلانية وما بطن قال السر واخرج ابن ابي حاتم عن عمران بن حصين ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ارايتم الزانية السارقة وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اهل قال هن فواحش
 وفيهن عقوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم الرهاوي انه سمع مولاة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول مسئله الناس من الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني من الفواحش التي نهى الله
 عنها في كتابه تزويج الرجل المرأة فاذا نفقت ولدها طلقها من غير رية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
 عن ابن عباس في قوله ولا تقر بو الفواحش ما ظهر منها قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا واخرج
 ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة بن زبير في قوله ولا تقر بو الفواحش ما ظهر منها قال ظلم الناس وما بطن قال الزنا
 والسرقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تقتلوا النفس يعني نفس المؤمن التي حرم الله قتلها
 الابالحق واخرج احمد والنسائي وابن قانع والبخاري والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن قيس الاشجعي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا نكحوا اربع لا تشركو بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم
 الله الابالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا فاسا انا باسح عليهن مني اذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
 ابي حاتم عن عطية في قوله ولا تقر بو امال اليتيم الابالتى هي احسن قال طلب التجارة قيم الربح فيه واخرج
 ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولا تقر بو امال اليتيم الابالتى هي احسن قال يتيم في ماله واخرج ابن
 ابي حاتم عن ابن زبير في قوله ولا تقر بو امال اليتيم الابالتى هي احسن قال التي هي احسن ان يا كل بالمعروف ان
 افقر وان استغنى فلا ياكل قال الله ومن كان غنيا فليدع سرا فليدع سرا وان كان منك من فقر فلا ياكل بالمعروف فاستل عن
 الكسوة فقال لم يذكر الله كسوة وانما ذكر الاكل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن زبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس له ان يلبس من ماله قلنسوة ولا عمامة ولكن يده مع يده واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله حتى يبلغ
 اشده قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس في
 قوله حتى يبلغ اشده قال خمس عشرة سنة واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه كان يقول في هذه
 الآية الاشد الحلم لعوله وابتلا اليتيم حتى اذا بلغوا النكاح واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال الاشد الحلم
 * واخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفوا الكيل والميزان بالقسط
 لانكف نفسا الاوسعها فقال من اوفى على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفاء فيهما لم يؤخذ ذلك
 تاويل وسعها واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله اوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل لانكف
 نفسا الاوسعها يعني الاطاقتها واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله بالقسط قال بالعدل واخرج الترمذي
 وضعفه وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يامعشر التجار انكم قد وايتم امر اهلك في الامم السالفة قبلكم المكال والميزان واخرج ابن مردويه عن
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المكال والميزان الا سلط الله عليهم الجوع
 واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زبير في قوله واذا قلتم فاعدلوا قال قولوا الحق واخرج ابن ابي حاتم عن
 سعيد بن جبير في قوله واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قرى بي يعني ولو كان قرابتك نقل فيه الحق قوله تعالى وان هذا
 صراطى مستقيما * اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا
 تتبعوا السبل قال اعلموا انما السبل سبيل واحد جماعة الهدى ومصيرها الجنة وان ابليس اشترع سبلا متفرقة
 جماعها الضلالة ومصيرها النار واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو

تذكرون وان هذا
 صراطى مستقيما
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
 فتفرق بكم عن سبيله
 ذلكم وصاىكم به لعلكم
 تتقون
 (ولوالدى) لا يابى
 المؤمنين (وللمؤمنين)
 واساتر المؤمنين
 والمؤمنات (يوم يقوم
 الحساب) يوم يكون
 الحساب وتقوم الحسنة
 والسيئة فنزادته
 الحسنة وجبت له الجنة
 ومن زادت له السيئة
 وجبت له النار ومن
 احسن الله حسنة فاحسنته
 فهو من اصحاب الاعراف
 (ولا تحسبن الله غافلا
 عما يعمل الظالمون)
 يقول تارك عقوبة
 ما يعمل المشركون (انما
 يؤخرهم) يؤخرهم
 (ليوم تخصص فيه
 الابصار) ابصار الكفار
 وهو يوم القيامة
 (مهاجرين) مسرعين
 قاصدين ناظرين الى
 الداعي (مقنع رؤسهم)
 مطاطى رؤسهم ويقال
 رافعى رؤسهم ويقال
 مادى اعناقهم (لا يرد
 اليهم طرفهم) لا يرجع
 اليهم ابصارهم من
 الهول والفزع
 (واذنبتهم) قلوبهم
 (هواء) خالية من كل
 خبر ويقال لا عائدة
 ولا خارجة (وانذر

تتقون ثم آتينا موسى
 الكتاب تماما على الذين
 أحسن وتفصيلا لكل
 شيء وهدى بوجهنا عليهم
 يلقاه ربهم يوم يئنون
 وهذا كتاب أنزلناه
 مبارك فاتبعوه واتقوا
 لعلكم ترحون أن تقولوا
 انما أنزل الكتاب على
 طائفتين من قبلنا وان
 كنا عن دراستهم لغافلين
 أو تقولوا لو أنزل علينا
 الكتاب لكنا أهدى
 منهم فقد جاء كهينتهم
 وبكم وهدى ورحمة فن
 أظلم من كذب بايات
 الله وهدي عنها سنخزي
 الذين يصدفون عن
 آياتنا سوء العذاب بما
 كانوا يصدفون

الناس خوف أهل مكة
 بالقرآن (يوم ياتهم
 العذاب) من يوم ياتهم
 العذاب وهو يوم بدر
 ويقال يوم القيامة
 (فيقول الذين ظلموا)
 أتبركوا (ربنا) ياربنا
 (أنزلنا إلى أجل قريب)
 مثل أجل الدنيا (نحب
 دعوتك) إلى التوحيد
 (وتتبع الرسل) نطق
 الرسل بالاجابة فيقول
 الله اهدم (أولئك) فوا
 أقسمتم (حلفتهم) من
 قبل) من قبل هذاني
 الدنيا (مالكم من زوال)
 من الدنيا ولا يبعث
 (وسكنتم) زلتم (في)

الشيخ وابن مردويه والحاكم في صحيحه عن ابن مسعود قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا بيده ثم قال هذا
 سبيل الله مستقيما ثم خطوطا عن غير ذلك الخط وعن شماليه ثم قال وهذا السبيل ليس منها سبيل الاعليه
 شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن بيده * وأخرج أحمد
 وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا
 هكذا أمامه فقال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط
 الاوسط وتلا وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الاية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن
 مسعود ان رجلا سأل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في أذناه وطرفه الجنة وعن يمينه
 جواد وعن شماله جواد ثم رجال يدعون من مريم فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار ومن أخذ على
 الصراط المستقيم انتهت به إلى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الاية
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تتبعوا السبل قال الضلالات * وأخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات
 * قوله تعالى (ثم آتينا موسى الكتاب) الاية * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد
 في قوله تماما على الذي أحسن قال على المؤمنين المحسنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير في قوله تماما
 على الذي أحسن قال تماما لما قد كان من احسانه اليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله تماما على
 الذي أحسن قال تماما لعمه عليهم واحسانه اليهم * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة في قوله تماما على الذي أحسن قال من أحسن في الدنيا تم الله ذلك في الآخرة وفي لفظ تمت
 له كرامة الله يوم القيامة وفي قوله وتفصيلا لكل شيء أي تبيانا لكل شيء وفيه حلاله وحرامه * وأخرج ابن
 الانبارى في المصاحف عن هرون قال قرأه الحسن تماما على المحسنين * وأخرج ابن الانبارى عن هرون قال في
 قراءة عبد الله تماما على الذين أحسنوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تفصيلا لكل شيء قال ما أمروا
 به وما نهوا عنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما أتى موسى الألواح بقى الهدى والرحمة وذهب التفصيل
 * قوله تعالى (وهذا كتاب أنزلناه) الايات * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 قتادة في قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال هو القرآن الذي أنزله الله على محمد فاتبعوه واتقوا يقول فاتبعوا
 ما أحل فيهم واتقوا ما حرم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن
 مسعود قال ان هذا القرآن شافع مشفع وما حل صدق من جعله أماما فاده إلى الجنة ممن جعل خلفه ساقا إلى
 النار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول
 مثل القرآن يوم القيامة جلا في روثي الرجل قد حله فخالف أمره فينتل له خصما فيقول يا رب حملته اياي فبئس
 حاملي تعدي حدودى وضيع فرائضى وركب معصيتى وتولط طاعتى فما يزال يقذف عليه بالحج حتى يقال فشانك
 ما أخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على مخفره في النار ويوثى بالرجل الصالح قد كان حمله وحفظ أمره فينتل خصما
 دونه فيقول يا رب حملته اياي حفظ حدودى وعمل بفرائضى واجتنب معصيتى واتبع طاعتى فما يزال يقذف له
 بالحج حتى يقال شانك ما أخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملائكة يسقيه كأس
 النحر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن أبي موسى الأشعري قال ان هذا القرآن كان لكم ذكرا وكان
 عليكم وزرا فعملوه واتبعوه فانكم ان تتبعوا القرآن يوردكم رياض الجنة وان يتبعكم القرآن يزعج في أفئدةكم
 حتى يوردكم إلى النار * قوله تعالى (أن تقولوا انما أنزل الكتاب) الاية * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا قال اليهود والنصارى
 خاف أن تقولوا قريش * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله على طائفتين من قبلنا قال هم
 اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قال تلاوتهم * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله أو تقولوا لو أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم قال هذا قول كفار العرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن

هل ينظرون الآن تاتيهم

الملائكة أو يأتي ربك
 أو يأتي بعض آيات ربك
 يوم يأتي بعض آيات ربك
 لا ينفع نفسا إيمانها لم
 تكن آمنت من قبل أو
 كسبت في إيمانها تحيرا
 قل انتظروا أنا منتظرون
 ﴿١٠٠﴾
 مساكن في منازل
 (الذين طمأنا أنفسهم)
 بالشرك والتكذيب
 فلم يتعظوا بهلاكهم
 (وتبين لكم كيف فعلنا
 بهم) في الدنيا (وضربنا)
 بينا لكم الأمثال) في
 القرآن من كل وجه من
 الوعد والوعيد والرحمة
 والعذاب (وقدمكر وا
 مكرهم) صنعوا صنيعهم
 بالتكذيب بالرسول
 (وعند الله مكرهم)
 عقوبة صنيعهم (وان
 كان مكرهم لتزول منه
 الجبال) لكي تحزنه
 الجبال ان قرأت بحفض
 اللام الاولى ونصب
 اللام الاخرى ويقال
 وان كان مكرهم وقد
 كان مكرهم مكر غير
 الجبال وتزول منه الجبال
 لقرن من الجبال حيث
 سمع دوى التساوت
 والنسور وان قرأت
 بنصب اللام الاولى ورفع
 اللام الاخرى (فلا
 تحسبن الله يخلف وعده
 رسوله) لرسوله بنجاتهم
 وهلاك أعدائهم (ان

السدى في قوله قد جاء تكلم بينه من ربكم بقوله قد جاء تكلم بينه اسان عربي مبين حين لم يعرفوا دراسة الطائفتين
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وصدق عنها قال أعرض عنها * وأخرج عبد بن حميد
 عن الضحاك في قوله يصدقون قال يعرضون * قوله تعالى (هل ينظرون الا أن تاتيهم الملائكة) * أخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود هل ينظرون الا أن تاتيهم الملائكة قال عند الموت أو يأتي ربك قال يوم
 القيامة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا أن
 تاتيهم الملائكة قال بالموت أو يأتي ربك قال يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله أو يأتي ربك
 قال يوم القيامة في ظلل من الغمام * قوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك) الآية * أخرج أحمد وعبد بن
 حميد في مسندهم والترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها * وأخرج الطبراني وابن
 عدى وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع
 الشمس من مغربها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي سعيد الخدري يوم يأتي بعض آيات ربك قال
 طلوع الشمس من مغربها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني عن مسعود بن في
 قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها * وأخرج سعيد بن منصور والفر يابى وعبد بن
 حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس والقمر من
 مغربها ما مقترنين كالبعير من القرنين ثم قرأ أو جمع الشمس والقمر * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم
 يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وأحمد والبخاري
 ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس
 آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم
 والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجت
 لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الدابة وطلوع الشمس من مغربها * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحمد ومسلم وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال
 حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
 ضحى فإتيهما كانت قبل صاحبتهما الاخرى على أثرهما قال عبد الله وكان قرأ الكتب وأطن أولها ما خروجا
 طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما خرجت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فيأذن
 لها في الرجوع حتى اذا بد الله ان تطلع عن مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت
 في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء حتى اذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب
 وعرفت انه ان أذن لها في الرجوع لم تترك المشرك قالت رب ما أبعد المشرك من لي بالناس حتى اذا صار الاق
 كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطاعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه
 الآية لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها تحيرا * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما آية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول
 تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيبينهما الذين كانوا يصلون فيهما يعمالون كما كانوا النجوم لا ترى قد قامت مقامها
 ثم يردون ثم يقومون فيعملون ثم يردون ثم يقومون فيبطل عليهم جنوهم حتى يتناول عليهم الليل فيفرغ
 الناس ولا يصحون فيبيناهم ينظرون طلوع الشمس من مشرقها اذا هي طلعت من مغربها فاذا رآها الناس
 آمنوا ولا ينفعهم إيمانهم * وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار عليه بردعة
 وقطيف فوذلك عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر تدري أين تعجب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تغرب في

بين لهم بالامر والنهي
 والوعد والوعيد والحلال
 والحرام (وليذكر ربه)
 لكي يخوفوا بالقرآن
 (وليعلوا) لكي يعلموا
 ويقروا (انما هو الله
 واحد) بلا ولا ولا شريك
 (وليذكر) ولكي يتعظ
 بالقرآن (أولوا الباب)
 ذروا العقول من الناس
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الحجر وهي كلها
 مكية وكلها ستمائة
 وخمسون وأربع
 وحرفها ألفان
 وسبع مائة وسبعون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (الر) يقول
 أنا لله أرى ويقال قسم
 أقسم بالالف واللام
 والراء (تلك آيات
 الكتاب) ان هذه السورة
 آيات الكتاب (وقرآن
 مبين) يقول وأقسم
 بالقرآن المبين بالحلال
 والحرام والامر والنهي
 (ربما يود) يعني (الذين
 كفروا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن (لو
 كانوا مسلمين) في الدنيا
 يقول وبما يأتي على
 الكافر من يوم يتمنى
 أنه كان مسلما ولهذا
 كان القسم وذلك اذا
 أخرج الله من النار من
 كان مسؤنا مخلصا
 بإيمانه وأدخله الجنة
 فعند ذلك ينهى الكافر

ينام ثم يقوم فينماهم كذلك ما ج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشمس
 قد طلعت من مغربها فصبح الناس ضجعتوا حدة حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت طاعت من مطالعها وحينئذ
 لا ينفع نفسا ايمانها * وأخرج الطبراني في معجمه عن عبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي
 وابن ماجه والطبراني وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي وابن مردويه عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضة سبعون عاما مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من مغربها قبله
 وذلك قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا بما عملت من تحوه لم ينفع نفسا ايمانها
 لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا * وأخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال خرج علينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا ان التوبة بابا عرض ما بين مصر اعينما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع
 الشمس من مغربها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يأتي بعض آيات ربك الآية * وأخرج عبد الرزاق
 وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان
 تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه * وأخرج عبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود قال التوبة بتعروضة
 على ابن آدم ما لم يخرج احدى ثلاث ما لم تطلع الشمس من مغربها وتخرج الدابة أو يخرج يا جوج وما جوج
 وقال مهمما يأتي عليكم عام فالأخر شر * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي عن معاوية بن أبي سفيان
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس
 من مغربها * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان وابن مردويه من طريق مالك بن يحيى السكسكي عن عبد
 الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة
 خصلتان احدهما ان تهجر السيئات والاخرى ان تهجر الى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ولا
 تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال مضت الآيات غير أربعة
 الدجال والدابة ويا جوج ويا جوج وطلوع الشمس من مغربها وادية التي يختم الله بها الاعمال طلوع الشمس
 من مغربها ثم قرأ يوم يأتي بعض آيات ربك الآية قال فهي طلوع الشمس من مغربها * وأخرج أبو الشيخ وابن
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة قردة
 وخنزير وتطوى الدواوين وتختف الاقلام لا يزدني حسنة ولا ينقص من سيئتي ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
 آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة
 قالت اذا خرج أول الآيات طرحت الاقلام وطويت الصحف وحيدت الحفظة وشهدت الاجساد على الاعمال
 * وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يادر والاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويرة أحدكم وأمر العامة
 قال فتادة نحويرة أحدكم الموت وأمر العامة أمر الساعة * وأخرج ابن ماجه عن أنس عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يادر والاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض والدجال وخويرة أحدكم
 وأمر العامة * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظام سبع مضت واحدة
 وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض ويا جوج ويا جوج
 والصور * وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتقي
 الشيطان الكبيران فيقول أحدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها * وأخرج عبد
 ابن حميد عن قتادة قال كنا يحدث ان الآيات يتتابعن تتابع النظام في الخيط عاما فخرج عبد بن حميد
 عن عبد الله بن عمر وقال الآيات خروقات منظومات في سلك انقطع السلك فتبع بعضهن بعضا * وأخرج
 ابن ماجه والحاكم وصححه ورفعه الذهبي عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المائتين
 * وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال ان الناس بعد الآيات يصلون ويصومون ويحجون فيقبل الله من كان

انه كان مستلبا في الدنيا
 (ذرههم) اتركهم يا محمد
 (يا اكوا) بلا حجة ولا
 همة مافي القدر (ويتمتعوا)
 يعيشوا في الكفر
 والحرام (ويلهمهم
 الامل) ويشغلهم الامل
 الطويل عن طاعة الله
 (فسوف) وهذا وعيد
 لهم (يعلمون) عند الموت
 وفي القبر ويوم القيامة
 ماذا يشعل بهم (وما
 اهلكنا من قرية) من
 اهل قرية (الا ولها
 كتاب معلوم) فيه اجل
 معلوم موقت لهلاكهم
 (ما سبق من امة
 اجلها) يقول لا تموت ولا
 تهلك امة قبل اجلها (وما
 يستأخرون) ولا تؤخر
 امة عن اجلها (وقالوا)
 عبد الله بن امية المخزومي
 واصحابه لمحمد صلى الله
 عليه وسلم (يا ايها الذي
 نزل عليه الذكركر) جبريل
 بالقرآن بزعمك (انك
 لمجنون) تحتق (لو
 ماتا تينا) هلا تاتينا
 (بالملائكة) من السماء
 خيشه والذكركر رسول
 الله (ان كنت من
 الصادقين) في مقاتلك
 قال الله (مانزل الملائكة)
 من السماء (البا الحق)
 بالهلال وقبض ارواحهم
 (وما كانوا اذا منظرين)
 مؤجلين اذا نزلت عليهم
 الملائكة (انا نحن نزلنا
 بالذكركر) جبريل بالقرآن

يتقبل منه قبل الاية ومن لم يتقبل منه قبل الاية لم يتقبل منه بعد الاية * واخرج ابن مردويه عن ابي امامة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها * واخرج الحاكم وصححه عن ابن
 عمر قال بييت الناس يسرون الى جمع وتبيت دابة الارض تسري اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين رؤسها وذنبها
 فامن مؤمن الا تسمعهم ولا مناقق ولا كافر الا تخطمهم وان التوبة لمفتوحة ثم يخرج الدخان فياخذ المؤمن منسه
 كهيئة الزكوة يدخل في مسامع الكافر والمناقق حتى يكون كالشيء الخفيف وان التوبة بمائة توحدة ثم تطلع
 الشمس من مغربها * واخرج ابن ابي شيبة وداود الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه
 والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من عليتنا ونحن نتذاكر
 فقال ماذا تذكرون قلنا نتذاكر الساعة قال فانها لا تقوم حتى تروا قبلا عسرا آيات الدخان والرجال وعيسى بن
 مريم ويا جوج وما جوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالشرق وخسف بالمغرب
 وخسف بحجز العرب واخذ ذلك نار تخرج من قعر عدن اولى من تظرد الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا
 وتقبل معهم اذا قالوا * واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وقال ان يا جوج وما جوج ما عوت الرجل منهم حتى
 يولد له من صلبه ألف فصاعدا وان من ورائهم ذناب ام ما يعلم عدتهم الا الله تعالى منسك وناويل وتاريس وان
 الشمس اذا طلعت كل يوم ابصرها الخلق كلهم فاذا غربت حرت ساجدة فتسلم وتستأذن فلا يؤذن لها ثم تستأذن
 فلا يؤذن لها ثم الثالثة فلا يؤذن لها فتقول يا رب ان عبادك ينظرونني والمدى بعيد فلا يؤذن لها حتى اذا كان غدو
 ليلتين او ثلاث قيل لها اطاعي من حيث غربت فتطلع فيراها اهل الارض كلهم وهي فيما بلغنا اول الايات
 لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فيذهب الناس فيصدقون بالذهب الاحمر فلا يؤخذ منهم ويقال
 لو كان بالامس * واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن عبد الله بن مسعود انه قال ذات يوم جلسنا له رأيت قول
 الله عز وجل تغرب في عين حائمة ماذا يعني بها قالوا الله أعلم قال فانها اذا غربت سجدت له وسجدت له وسجدت له وكانت
 تحت العرش فاذا حضر طلوعها سجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له
 سجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له وسجدت له
 فيقال لها اثبتي فحجس مقدار ليلتين قال ويفزع اليها المتهجدون وينادي الرجل جاره يا فلان ماشانا الليلة لقد
 نمت حتى شبت وصليت حتى اعميت ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فذالك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
 آمنت من قبل الاية * واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال ايها الناس سيكون
 قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب
 القبر ويكذبون بالشفاعة يكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما تحشوا * واخرج البخاري في تاريخه وابو
 الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد الله ان تطلع الشمس من مغربها سادها بالعقب فجعل
 مشرقها مغربها ومغربها مشرقها * واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع على مقدار ليالى الدنيا كلها فاذا كان غروب
 الشمس اقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال
 يرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر
 جناحيه فيبلغان اقطار الارض واكناف السماء فيجاوزان ما شاء الله ان يجاوزا في الهواء فيشق ظلمة الليل
 بجناحيه بالتسبيح والتكبير يس لله حتى يباغ المغرب على قدر ساعات الليل فاذا باغ المغرب انفجر الصبح من المشرق
 ضم جناحيه وضم الظلمة بعضها الى بعض بكفي حتى يقبض عليها بكف واحدة مثل قبضته حين تناولها من
 الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فن هالك تكون ظلمة الليل فاذا حول ذلك الحجاب من
 المشرق الى المغرب نفع في الصور فوضوا النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس
 تجري من مطلعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعله الله لتوبته فبعده فتستأذن الشمس من أين تطلع
 ويستأذن القمر من أين تطلع فلا يؤذن لها فيجيبان مقدار ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر فلا

منه نوال العقل قد سخرنا
 (واقد جعلنا في السماء
 بروجاً) تصورا ويقال
 نجومها وهي النجوم التي
 يهتدى بها في ظلمات
 البر والبحر (وزينها)
 يعني السماء بالكواكب
 (لناظرين) اليها وهي
 النجوم التي زينت بها
 السماء (وحفظناها
 من كل شيطان رجيم)
 ما هو مطرود بالنجوم
 التي يزجرون بها عن
 استماع الملائكة يعني
 الشياطين (الامن استرق
 السمع) الامن اختلس
 خاصة (فاتبعه شهاب
 مبین) يلحقه نجم مضى
 حار متوقد (والارض
 مـدداها) بسطناها
 على الماء (والقينا فيها)
 على الارض (رواسي)
 جبالاً ثوابت أو تادالها
 (وأثبتنا فيها) في الجبال
 ويقال في الارض (من
 كل شئ) مسن النبات
 و الثمار (موزون)
 مقدور مقسوم معلوم
 ويقال من كل شئ موزون
 يوزن مثل الذهب
 والفضة والحديد والصفير
 والرصاص وغير ذلك
 (وجعلنا) خلقنا (لكم
 فيها عايش) في الارض
 من النبات والثمار وما
 تاكـون وتشرقون
 وتلبسون (ومن اسم له
 برازقين) يقول ويرزق
 من لستم له برازقين

فيقول أنا جبريل بعثني الله لآمنه من حرم رسوله فخير الدجال بمكة فاذا رأى ميكائيل ولئى هارباو يصيح فيخرج اليه
 من مكة متافقوها ومن المدينة كذلك ويأتى السدور الى الذين فتحوا القسطنطينية ومن نال من المسلمين بيت
 المقدس قال في تناول الدجال ذلك الرجل فيقول هذا الذي يزعم انى لا اقدر عليه فاقتلوه فينشر ثم يقول انا احييه قم
 ولا ياذن الله لنفس غير هاف يقول ابايس قد امنت ثم احييتك فيقول الا ان اردت فيسلك يقينا بشرى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انك تقتلنى ثم احييا باذن الله فيوضع على جلده صفاخ من نحاس فلا يحك فيه سلاحهم فيقول
 اطرحوه في نارى فيقول الله ذلك الجبل على الذر رجنا فاذا لم يبق احد من الناس فيموت ويبادر الى بيت المقدس فاذا صعد على
 عقبه افيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسـهم لقتله فاقتلواهم من برك أو جاس من الجوع والضعف
 ويسمعون النداء جاءكم الغوث فيقولون هذا صوت رجل شعبان وتشرق الارض بنور وبها ينزل عيسى بن مريم
 ويقول يا معشر المسلمين اجدوا ربكم وسجودوا فيفعلون ويردون الفراق فيضيق الله عليهم الارض فاذا اتوا
 بابلد في نصف ساعة فيوافقون عيسى فاذا انظر الى عيسى يقول اقم الصلاة فيقول الدجال يابى الله قد اقيمت
 الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت ان الرب العالمين فلن تصلى فيضرب به مقرعة فيقتله فلا يبقى احد من أنصاره خلف
 شئ الا نادى يا مؤمن هـذا دجال فاقتله فيتمه وا ر بعين سنة لا يموت احد ولا يرض احد ويقول الرجل لغنمه
 ولدوا به اذهبوا فارعوا وتمر المشاة بين الزرعين لا تاكل منه سنبله والحيات والعقارب لا تؤذى احد او السبع على
 أبواب الدور لا يؤذى احد او ياخذ الرجل المدمن القمح فييدره بلا حرت فيجى عنه سبعمائة درهم فيكثون في ذلك
 حتى يكسرو سديا جوج وما جوج فيوجون ويفسدون ويستغيث الناس فلا يستجاب لهم وأهل طور سيناهم
 الذين فتح الله عليهم فيلدعون فيبعث الله دابة من الارض ذات قوائم فتدخل في آذانهم فيعجبون موتى أجمعين
 وتنتن الارض منهم فيؤذون الناس بنتنهم أشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث الله ريحا ممانية غرباء فيصير
 على الناس غما ودخانا وتقع عليهم الزكمة ويكشف ما بهم بعد ثلاث وقد قذف فيهم في البحر ولا يلبثون الا
 قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها وجفت الاقلام وطويت الصحف ولا يقبل من أحد توبة ويحرب ابلـس
 ساجدا ينادى الهى مرئى ان أسجد لمن شئت وتجتمع اليه الشياطين فتقول يا سيدنا الى من تقزع فيقول انما
 سالت ربى ان ينظرنى الى يوم البعث وقد طلعت الشمس من مغربها وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين
 ظاهرة في الارض حتى يقول الرجل هذا قرئى الذى كان يغوى فالحمد لله الذى أخره ولا يزال ابلـس ساجدا
 با كبا حتى تخرج الدابة فيقتله وهو ساجد ويتمتع المؤمنون بعد ذلك اربعين سنة لا يتمنون شيئا الا أعطوه حتى تم
 اربعون سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الكفار يتهارجون في الطرق كالبهائم
 حتى ينسكح الرجل أمه في وسط الطريق يقوم واحد عنهار ينزل واحد وأفضلهم يقول لو تخيتم عن الطريق كان
 أحسن فيكون على مثل ذلك حتى لا يولد أحد من نكاح ثم يعقم الله النساء ثلاثين سنة ويكونون كلهم أولاد
 وتأثر الناس عليهم تقوم الساعة * وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن عبد الله بن عمر بن العاصى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها خرب ابلـس ساجدا ينادى ويجهر الهى مرئى أسجد
 لمن شئت فتجتمع اليه زبانية فيقولون يا سيدهم ما هذا النضرع فيقول انما سالت ربى ان ينظرنى الى الوقت
 المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال وتخرج دابة الارض من صدع في اصفاف اول خطوة تضعها بانطاكية فتأتى ابلـس
 فتخطمه * وأخرج ابن أبى شيبة وهـ وسلم والنسائى وأبو الشيخ في العظمة والبيهقى في الاسماء والصفحات عن أبى
 موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئى النهار ويبسط يده
 بالنهار ليتوب مسئى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها * وأخرج ابن أبى شيبة عن عبد الله بن عمر قال اذا
 طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل الى المسالك كثره فيستخرج فحمله على ظهره فيقول من له في هذه فيقال
 له أؤـ لا جئت به بالامس فلا يقبل منه فيجى الى المكان الذى احتضره فيضرب به الارض ويقول ليتنى لم أؤـ
 * وأخرج ابن أبى شيبة عن جندب بن عبد الله الجلى قال استاذنت على حذيفة ثلاث مرات فلم ياذن لى فرجعت
 فاذا رسوله قد دخلتني فقال ما ردك قلت ظننت انك نائم قال ما كنت لانا م حتى انظر من اين تطلع الشمس قال ابن

ان الذين فرقوا دينهم
 وكانوا شيعا لست منهم
 في شيء انما امرهم الى
 الله ثم ينبئهم بما كانوا
 يفعلون من جاء بالحسنة
 فله عشر امثالها ومن
 جاء بالسئة فلا يجزي
 الا مثلهما وهم لا يظلمون
 قل انني هادي ربي الى
 صراط مستقيم
 يعنى الطير والوحش
 ويقال الاجنسة فى
 البطون (وان من شئ)
 وما من شئ من النبات
 والثمار والامطار (الا
 عندنا خزائنه) مفاتيحه
 يقول ربنا مفاتيحه
 لا يابديكم (وما ننزله)
 يعنى المطر (الا بقدر
 معلوم) بكيل ووزن
 معلوم بعد علم الخزان
 (وارسلنا الرياح لواقح)
 تلقح الشجر والسحاب
 (فانزلنا من السماء ماء)
 مطرا (فاسقيناكموه)
 فى الارض (وما آتاكمه)
 للمطر (بخازنين)
 بطائحين (وانا لنحن
 نحيى) للبعث (ونميت) فى
 الدنيا ونحن الوارثون
 المسالك كون على ما فى
 السموات والارض بعد
 موت اهلها وقبل موت
 اهلها (ولقد علمنا
 المستقدمين منكم)
 يعنى الاموات من الالباء
 والامهات ويقال
 المستقدمين منكم فى

عون لحدثت به محمد فقال قد فعله غير واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وخرج ابن شيبه عن ابي
 اسامة قال ان صبح يوم القيامة يطول ثالث الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيصلون حتى اذا
 فرغوا من صلاتهم اصبحوا ينظرون الى الشمس من مطلعها فاذا هي قد طلعت من مغربها والله اعلم * قوله تعالى
 (ان الذين فرقوا دينهم) * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اختلف اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد
 صلى الله عليه وسلم ففرقوا لما بعث محمد ازل عليه ان الذين فرقوا دينهم الآية * وخرج النخاس فى ناسخه
 عن ابن عباس فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والدين الذى امروا به وكانوا
 شيعا فرقا اختلفت لست منهم فى شئ قلت بمكة ثم نسخها قالوا الذين لا يؤمنون بالله الآية * وخرج
 ابو الشيخ عن ابن عباس وكانوا شيعا قال ملاشقى * وخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن شيبه وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة فى قوله ان الذين فرقوا دينهم الآية قال هم
 فى هذه الامة * وخرج الحكيم الترمذى وابن جرير والطبراني والبيهقى فى قوله ان الذين فرقوا دينهم ابن مردويه عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم اهل البدع والاهواء من
 هذه الامة * وخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال
 هم الحرورية * وخرج ابن ابي حاتم والنخاس وابن مردويه عن ابي غالب انه سئل عن هذه الآية ان الذين
 فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج * وخرج
 الحكيم الترمذى وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابو نعيم فى الحديث وان مردويه وابو نصر السجزي
 فى الابانة والبيهقى فى شعب الاعمى عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائش
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهواء واصحاب الضلالة من هذه الامة ايسر
 لهم توبة يا عائشة ان كل صاحب ذنب توبه غير اصحاب البدع واصحاب الاهواء ليس لهم توبة انا منهم بريء
 وهم منى براء * وخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرأ ان الذين فرقوا دينهم براء * وخرج
 الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرأها ان الذين فرقوا
 دينهم بالالف * وخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ٥٠٠ ممت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فرقوا دينهم * وخرج
 عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود
 والنصارى * وخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال يهود * وخرج ابن ابي
 حاتم وابو الشيخ عن السدى فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعا
 قال فرقا لست منهم فى شئ قال لم تؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم فى سورة براءة * وخرج عبد بن حميد وابن
 ابي شيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الاحوص فى قوله لست منهم فى شئ قال بريء منهم بئسكم صلى
 الله عليه وسلم * وخرج ابن ابي حاتم عن مرة الطيب قال ليس امرى ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فى شئ ثم قرأ هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ * وخرج ابن منيع فى مسنده
 وابو الشيخ عن ام سلمة قالت لبتين امرؤان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شئ ثم قرأت هذه الآية
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ الآية * وخرج عبد بن حميد عن الحسن قال رأيت يوم قتل
 عثمان ذراع امرأته من اروج النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرجت من بين الحائط والسرتوهى تنادى الان
 الله ورسوله برنان من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا * وخرج الحكيم الترمذى عن ابي فلح مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان خوف ما أخاف على امتى ثلاث ضلالة الاهواء واتباع
 الشهوات فى البطن والفرج والعجب * قوله تعالى (من جاء بالحسنة) الآية * اخرج عبد بن حميد
 عن سعيد بن جبير قال اسارت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رجل من المسلمين يا رسول الله لاله الا الله
 حسنة قال نعم افضل الحسنات * وخرج ابن شيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم فى الحديث عن ابن مسعود
 من جاء بالحسنة قال لاله الا الله * وخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله من جاء بالحسنة قال لاله الا الله

الصف الاول (واقف
 علمنا المستأخرين) يعني
 الاحياء من البنين
 بالبنات ويقال المستأخرين
 في الصف الاخر (وان
 ربك هو يحشرهم)
 الاولين والاخرين (انه
 حكيم) حكم عليهم
 بالحشر (عليهم) يحشرهم
 وبثوابهم وعقابهم
 (ولقد خلقنا الانسان)
 يعني آدم (من صلصال)
 من طين يتصلصل (من
 حيا) من طين (مسنون)
 مسنون ويقال مصور
 (والجان) ابا الجن
 (خلقنا من قبل) من
 قبل آدم عليه السلام
 (من بار السعوم) من نار
 لادنجان لها (واذ قال)
 وقد قال (ربك للملائكة)
 الذين كانوا في الارض
 وهم كانوا عشرة آلاف
 (اني خالق) اخلق (بشرا
 من صلصال) من طين
 يتصلصل (من حيا)
 مسنون) من طين مسنون
 (فاذا سويته) سويت
 خلقه باليدن والرجلين
 والعينين وغير ذلك
 (ونفخت فيه من روحي)
 جعلت الروح فيه
 (فقر عوا له) فقر واله
 (ساجدين) بالتحية
 (فصجد الملائكة)
 لادم صلوات الله عليه
 (كلهم اجمعون الا
 ابليس) ريسهم (ابي)
 تعظم (ان يكون مع

* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة أمار رفعه من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال
 نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهم بصومون ثلاثة أيام من الشهر ويؤدون عشر أموالهم
 ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والذكاة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن
 عبد الله بن عمر بن العاصي قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل
 ما عشت فقلت له قد قلته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك صم واقطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان
 الحسنة بعشر امثالها وذلك كصيام الدهر * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من كل شهر ذلك صيام
 الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة أيام * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنه ويباعدني من النار قال
 اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي أحسن
 الحسنات * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ما تقولون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها من هي قلنا
 للمسلمين قال لا والله ما هي الا الاعراب خاصة فاما المهاجرون فبمسبعمائة * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس من
 جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال انما هي للاعراب ومضعفة للمهاجرين بسبعمائة ضعف * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت هذه الآية في الاعراب من
 جاء بالحسنة فله عشر امثالها والاضعاف للمهاجرين وفي الفاظ فقال رجل يا أبا عبد الرحمن ما للمهاجرين قال
 ما هو أفضل من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها او يؤت من لده اجر عظيم واذا قال الله
 لشي عظيم فهو عظيم * وأخرج أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اغتسل يوم الجمعة غسل الوضوء ومس من طيبان كان عنده وابس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم
 يتخط رقاب الناس ثم ركع ماشاء الله ان يركع ثم انصت اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت
 كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وكان أبو هريرة يقول ثلاثة أيام زيادة ان الله جعل الحسنة بعشر امثالها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من جاء بالحسنة الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقول اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بسنة فلم يعملها كتبت له سيئة * وأخرج أحمد
 والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فيما روي عن ربه من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر الى سبعمائة
 الى اضعاف كثيرة ومن هم بسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او يحوها الله ولا يهلك
 على الله الا هالك * وأخرج أحمد ومسلم وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها او يزيد من عمل سيئة فجزاؤها مثلها او
 اغفر ومن عمل قرب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقرب الى سبعا
 اقربت اليه ذراعا ومن اقرب الى ذراعا اقربت اليه باعاً ومن أتاني عشي آتيته هرولة * وأخرج الترمذي
 وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وقوله الحق اذا هم عبدي بحسنة
 فاكتبوها له حسنة واذا عملها فاكتبوها له بعشر امثالها واذا هم بسنة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها بمثلها
 فان تركها فاكتبوها له حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها * وأخرج أبو يعلى عن أنس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر ومن هم بسنة فلم
 يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه سيئة * وأخرج الطبراني عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام وذلك لان الله تعالى قال من جاء
 بالحسنة فله عشر امثالها * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر ورجل - ضرها يا غوفوه - فانه يهتار ورجل - ضرها يدعوفان

وهو الذي جعلكم ثلاثا

الارض ورفع بعضكم
فوق بعض درجات
ليبلوكم فيما آتاكم
ان ربك سريع العقاب
وانه اغفور رحيم
* (سورة الاعراف مكية
وهي مائتان وخمس
آيات) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
المص كتاب أنزل اليك
فلا يكن في صدرك حرج
منه لتنذره وذكرك
للمؤمنين اتبعوا ما أنزل
اليك من ربك ولا تتبعوا
من دونه أولياء قليلا
ما تذكرون وكم من
قرية أهلكتنا ههنا
بأسنا بآئنا وهم قاتلون
فما كان دعواهم -م اذ
جاءهم بأسنا إلا أن قالوا
انا كنا ظالمين فنسئان
الذين أرسل اليهم
ولنسئان المرسلين
فلنصن عليهم بعلم وما

نزلنا من السماء من
مطر مطورا
فلا يكون في صدرك
حرج من الله أو
من رسوله ان الله
هو العزيز الحكيم
* (سورة الاعراف مكية
وهي مائتان وخمس
آيات) *

وصحبه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ايس على ولد الزمان وزر أبو به شئ لا تزوروا زرة ووزر
أخرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليكة قال توفيت أم عمر و بنت أبان بن عثمان فحضرت الجنائز فسمع
ابن عمر بكاء فقال ألا تنهى هؤلاء عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه
فانبت عائشة فزكرت ذلك لها فقالت والله انك اخبرني عن غير كاذب ولا متهم -م واكن السمع يخطئ وفي القرآن
ما يكفيكم ولا تزوروا زرة وأخرى * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي حاتم عن عروة قال - مثلت عائشة
عن ولد الزنا فقالت ليس عليه من خطيئة أبو به شئ وقرأت ولا تزوروا زرة وأخرى * وأخرج ابن أبي شيبة عن
الشمي قال ولد الزنا خير الثلاثة انما هدايتي قاله كعب هو شر الثلاثة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
ولا تزوروا زرة وأخرى قال لا يحمل الله على عبد ذنب غيره ولا يؤاخذ الله بالبعث * قوله تعالى (وهو الذي جعلكم
ثلاثا الارض) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو الذي جعلكم ثلاثا
الارض قال أهل القرون -م تختلفنا فيها من بعدهم ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في الرزق * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن زيد في قوله جعلكم ثلاثا الارض قال يستخاف في الارض قوم باعد قوم وقوم باعد قوم
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات -م في الفضل واغنى
ليبلوكم فيما آتاكم يقول ليبلوكم فيما أعطاكم ليبلو لغني والذقير والشريف والوضع والحرم والعبد
* (سورة الاعراف) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس في ما نحوه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال سورة
الاعراف نزلت بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزل بمكة الاعراف * وأخرج ابن المنذر
وأبو الشيخ عن قتادة قال آية من الاعراف مدينا وهي واسألهم -م عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى آخر
الآية وسائر مكية * وأخرج سمويه في فوائده عن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
المغرب بطولي العاوي والمصر * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن خزيمة في المعجمين والحاكم عن أبي أيوب
وزيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالاعراف في الركعتين جميعا * وأخرج البيهقي في سننه
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الاعراف في صلاة المغرب فزنها في ركعتين * قوله تعالى (المص)
* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله المص قال ان الله أنزل * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله المص قال ان الله أنزل
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله المص وطه وطسم ويس
وصرحم وحمق ووق وون وأشبهه فانه قسم أقسم الله به وهي من أسماء الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن السدي في قوله المص قال هو المصور * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله
المص قال الالف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك المص قال ان الله
الصادق * قوله تعالى (كتاب أنزل اليك) الآيتين * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس فلا يكن
في صدرك حرج منه قال الشك وقال لاعي ما لخرج فيكم قال الشك اللبس * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
فلا يكن في صدرك حرج منه قال لا تكن في شك منه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد -م فلا يكن في
صدرك حرج منه قال شك * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك فلا يكن في صدرك حرج منه قال ضيق * وأخرج
عبد بن حميد عن قتادة اتبعوا ما أنزل اليك من ربكم أي هذا القرآن * قوله تعالى (فما كان دعواهم) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما دلل قوم حتى يعذروا من أنفسهم ثم قرأ فما كان دعواهم اذ جاءهم
بأسنا لان قالوا انا كنا ظالمين * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مرفوعا -م له * قوله تعالى (فلنسان الذين
أرسل اليهم) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس فلنسان
الذين أرسل اليهم ولنسان المرسلين قال نسأل الناس عما أجابوا المرسلين ونسأل المرسلين عما أجابوا فنسأل
عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيامة فيسكام بما كانوا يعملون * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فلنسان
من المصوت والي وال

والمرأة تسئل عن بيت زوجها والعبد يسئل عن مال سيده * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه
عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل كرم راع زكككم مسؤل عن رعيته فالأما يسئل عن الناس والرجل
يسئل عن أهله والمرأة تسئل عن بيت زوجها والعبد يسئل عن مال سيده * وأخرج ابن حبان وأبو نعيم عن
أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل راع عصى عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيعه حتى يسئل الرجل عن
أهل بيته * وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كرم راع
وكاسم مسؤل عن رعيته فاعمدوا للمسائل جوابا فالواو ما جوابها قال أعمال البر * وأخرج الطبراني في
الكبير عن المقدم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على يوم الأجر يقدمهم يوم القيامة
بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسئل عنهم ويسألون عنه * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير يؤمر على عشرة لاسئل عنهم يوم القيامة * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال إن الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه قام أمر الله فيهم أم أضاعه حتى إن الرجل ليسئل عن أهل بيته
* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسئل عنه العبد يوم القيامة
ينظر في صلته فإن صلحت فقد أفرغ وانفسدت وقد ضاع وخسر * قوله تعالى (والوزن يومئذ الحق)
الآيتين * وأخرج اللالكائي في السنة والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى
الله عليه وسلم في أناس إذ جاء رجل ليس عليه سحنة سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى يركب بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما يجاس أحدنا في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ما الإسلام قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تؤتي الزكاة وتحج وتعتق
وتغتسل من الجنابة وتتم لوضوء وتصوم رمضان قال فما فعلت هذا فإنا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال
ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث عد
الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فإذا علمت هذا فإنا مؤمن قال نعم قال صدقت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل فمن ثقلت موازينه قال حسناته ومن خفت
موازينه قال حسناته * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عبد الله بن العيزار قال إن الأقدار يوم القيامة
لملئ التبل في القرن والسعيد من وجد لقدميه وضعا وعند الميزان ملك ينادي الان فلان فلان ثقلت
موازينه وسعد سعادته إن شقي بعدها أبدا لان فلان فلان ثقلت موازينه وشقي شقاءه إن يسعد بعده أبدا
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الأعمال * وأخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن وهب بن منبه قال إنما يوزن من الأعمال خواتمها فمن أراد الله به خيرا
ختمه بخير عمله ومن أراد به شرا ختمه بشر عمله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحارث الأعور قال إن الحق ليثقل
على أهل الحق كثنته في الميزان وإن الحق ليخفف على أهل الباطل كخفته في الميزان * وأخرج ابن المنذر
واللالكائي عن عبد الملك بن أبي سليمان قال ذكروا الميزان عند الحسن فقال له لسان وكفتان * وأخرج أبو
الشيخ عن كعب قال يوضع الميزان بين شجرتين عند بيت المقدس * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير واللالكائي
عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنة
الظالم فترد على المظلوم فإن لم تكن له حسنة أخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم * وأخرج أبو الشيخ عن
السكبي في قوله والوزن يومئذ الحق قال أخبرني أبو صالح عن ابن عباس أنه قال له لسان وكفتان ثقلت
موازينه فأوتيتهم المفلحون ومن خفت موازينه فأوتيت الذين خسروا أنفسهم ومن أفلحهم في الجنة بما كانوا
بآياتنا يظلمون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ثقلت موازينه فأوتيتهم المفلحون
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعض أهل يارسول الله هل يذكر الناس أهلهم يوم القيامة قال أماي ثلاث
مواطن فلا عند الميزان وعند تطاير الصف في الأيدي وعند اصراط * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر

كثافتين والوزن يومئذ
الحق فن ثقلت موازينه
فأوتيتهم المفلحون
ومن خفت موازينه
فأوتيت الذين خسروا
أنفسهم بما كانوا
بآياتنا يظلمون رعد
مكتما كم في الأرض
وجعلناكم فيها عايش
قليلما تشكرون
من الولد (قال) إبراهيم
(ومن يقنط) يئس
(من رحمة ربه الا
الضالون) الكافرون
بأنه أو بنعمته (قال)
إبراهيم لجبريل وأعوانه
(فما طلبكم) فماتناكم
وبماذا جئتم (أبها
المرسلون قالوا أنا أرسلنا
إلى قوم مجرمين)
مشركين اجترموا
الهلاك على أنفسهم
بعملهم الخبيث يعنون
قولوط (الآل لوط)
ابنته زاعورا ووريتها
وامراته الصالحة (أنا
لمنجوهم) من الهلاك
(أجمعين ادمراته)
واعله المناقفة (قدرنا)
عليها (انهم المن الغابرين)
لن الباقين المختلفين
بالهلاك (فاما جاء آل
لوط) إلى لوط (المرسلون)
جبريل وأعوانه (قال)
انكم قوم منكرون) في
بلدنا هذا لم نعرفكم ولم
نعرف سلامكم فمن أجل
ذلك قال انكم قوم

منكررون يعني جبريل
 واعوانه (قالوا بل جئناك
 بما كانوا فيه عترون)
 يشكون من العذاب
 (واتينالك بالحق) أي
 جئناك بحق العذاب
 (وانا اصادقون) في
 مقاتلتنا ان العذاب نازل
 عليهم (فاسر باهلك)
 فادخل باهلك (بقطع من
 الليل) ببعض من آخر
 الليل عند السحر
 (واتبع اديبارهم) امس
 وراءهم نحو صعر (ولا
 يلتفت) لا يتخلف (منكم
 احدواضوا) سيروا
 (حيث تؤمرون) نحو
 صعر (وقضينا اليه ذلك
 الامر) امرناه الاتيان
 الي صعر (وقال اخبرناه
 ان دابر) غابر (هؤلاء)
 قوم لوط (مطوع)
 مستأصل (مصحين)
 عند الصباح (وجاء أهل
 المدينة) الودار لوط
 (يستبشرون) بعمامهم
 الخبيث (قال) اهم لوط
 (ان هؤلاء ضيق) أي
 أضيائي (فلا تفصحن)
 فيهم (واتقوا الله)
 اخشوا الله في الحرام
 (ولا تخزون) لا تنلون في
 أضيائي (قالوا اولم ننكح
 بالوط) (عن العالمين)
 عن ضيافة الغرياء
 (قال هـ) هؤلاء بناتي
 ويقال بنات قسوي أنا
 أزوجكم (ان كنتم
 قاعلين) متزوجين

من حسناته بوحدة دخل النار ثم قرأ من ثقات موازينه الآية ثم قال ان الميزان يخفف بمثل ما حبتو ويرجحون
 استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الاعراف فوقه واعلى الاعراف * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب
 الاخلاص عن علي بن أبي طالب قال من كان ظاهره أرحم من باطنه خفف ميزانه يوم القيامة من كان باطنه
 أرحم من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة * وأخرج أبو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوضع
 الميزان يوم القيامة في وزن الحسنات فمن ربحت حسناته على سيئاته دخل الجنة ومن ربحت سيئاته
 على حسناته دخل النار * وأخرج البرزاري وابن مردويه واللائك والبيهقي عن أنس رفعه قال ان ملكا موكل
 بالميزان فيوثي بالعبادة في يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق
 سعد فلان بن فلان ههنا لا يشقى بعدها أبدا وان خفت ميزانه نادى الملك شقي فلان شقا ولا يدع بعد هذا أبدا
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود ولا تجرى في الشريعة والحكمة وصححه والبيهقي في البعث عن
 عائشة انهم ذكروا النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قالت ذكروا النار فبكت فهل تذكرون
 أهليكم يوم القيامة قال ما في ثلاث مواطن فلا يدكر أحد أحد حيث توضع الميزان حتى يعلم تخفف ميزانه أم
 تثقل وعند تطاير الكذب حين يقال هاؤم اقرأ كتابه حتى يعلم أين وقع كتابه أي في الجنة أم في النار ومن وراء
 ظهره وعند الصراط اذ وضع بين ظهري جهنم حافته كلاب كلاب كلاب كثيرة وحسك كثير يحبس الله بهما من شاء من
 خلقه حتى يعلم أين جؤ أم لا * وأخرج الحاكم وصححه عن سامان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان
 يوم القيامة ثلثون مرة في السموات والارض لوسعة فتقول الملائكة يا رب لمن وزن هذا فيقول الله ان شئت من
 خاقي فتقول الملائكة سبحانك عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد المومي فتقول الملائكة من تنحى
 على هذا فيقول من شئت من خاقي فيقولون سبحانك ما عجب دنالك حق عبادتك * وأخرج ابن المبارك في الزهد
 والاحرى في الشريعة واللائك عن سلمان قال يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في احدهما السموات
 والارض ومن فيهن لوسعة فتقول الملائكة من وزن هذا فيقول من شئت من خاقي فتقول الملائكة سبحانك
 ما عجب دنالك حق عبادتك * وأخرج ابن مردويه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق
 الله كفتي الميزان مثل السماء والارض فقالت الملائكة يا رب بنامن وزن هذا قال أرن به من شئت وخلق الله
 الصراط كحد السيف فقالت الملائكة يا ربنا من تجيز على هذا قال أجيز عليه من شئت * وأخرج البيهقي في
 شعب اليمان عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان وزن فيه الحسنات والسيئات فيوثي بالحسنات في
 أحسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات فتؤخذ وتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن
 الحق بعمالك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوثي بالسيئات في أقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخفف
 والباطل خفيف فتأرجح في جهنم الى منازله فيها او يقال له الحق بعمالك الى النار فيأتي النار فيعرف منازله بعمله
 وما أعده الله فيها من ألوان العذاب قال ابن عباس فلهم أعرف بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم
 ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم * وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن أنس قال سألت
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قات يا رسول الله ابن أطلبك قال اطلبني أول
 ما تطلبني على الصراط قات فان لم ألقك على الصراط قال فاطلبي عند الميزان قلت فان لم ألقك عند الميزان قال
 فاطلبي عند الحوض فان لا أخطنى هذه الثلاثة واطن * وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان
 والحاكم وصححه وابن مردويه واللائك والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصاح برجل من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينصره تسعة وتسعون سجلا كل سجل
 منها مد البصر فيقول أنتسك من هذا شيئا أظلمك كتبني الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذرا وحسنة
 فيها بالرجل فيقول لا يا رب فيقول بلى انك عندنا حسنة مؤانه لا ظم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها أشهد
 أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك
 لا تظلم فتوضع السجلات في كفة مواظقتك في كفة فطانت السجلات وثقلت البطاقة ولا ينقل مع اسم الله شئ

* وأخرج أحمد بسند حسن عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم توضع الموازين يوم القيامة فوثق بالرجل في موضع في كفة ووضع ما أحصى عليه فيما يلب به الميزان فبعت به إلى النار فإذا أدرجه إذا صاح في صبح من عند الرحمن لا تجملوا تعجلوا فإنه قد سبق له وثوقه بطافة في الآلة فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان * وأخرج ابن أبي الدنيا والتميمي في كتاب الأعلام عن عبد الله بن عمر وقال إن آدم عليه السلام من الله عز وجل موقفا في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحقوق ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار فينادي آدم بأحد بأحد فيقول أياك يا بشر فيقول هذا رجل من أمك ينطلق به إلى النار فاشد المترور وأسرع في أمر الملائكة وأقول يا رسول ربني فقروا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لأنصى الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فاذا أيس النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبض على لحية يده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول يا رب تدوعدتني أن لا تخزيني في أمي فبأني النداء من عند العرش أطيعوا محمد وادوا هذا العبد إلى المقام فأخرج من حجرتي بطافة يضاء كالنخلة فالقها في كفة الميزان النبي وأنا أقول بسم الله فترج الحسنة على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطأقوا به إلى الجنة فيقول يا رسول ربني فتواحي أسأل هذا العبد الكريم على ربه فيقول يا بني أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك من أنت فقد أقلتني عثرتي فيقول أنا نبينا محمد وهذه صلواتك التي كنت تصلي على وافتك أوج ما تكون إليها * وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال أول ما وضع في ميزان العبد نفعته على أهله * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واللال الكافي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - كلما كان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم والذي نفسي بيده لو جى بالسموات والأرض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن في كفة الميزان ووضعته شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرحمتهم * وأخرج ابن أبي الدنيا والبرز وأبو يعلى والطبراني والبيهقي بسند جيد عن أنس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أباذر فقال لا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهور وأثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فالذي نفسي بيده ما عمل الخلاق بمثلهما * وأخرج ابن أبي شيبة عن ميمون بن مهران قال قلت لام الدرداء أما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قالت نعم دخلت عليه فسمعت يقول أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان واللال الكافي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ما من شيء يوضع في الميزان يوم القيامة أثقل من خلق حسن * وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب قال أعطيت ناقة في سبيل الله فارت ان اشترى من نساءها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها تأتي يوم القيامة هي وأولادها جميعا في ميزانك * وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لأخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان حج ولا شفعت * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن مغيب بن سمي وعن مسروق قال تعبدوا في صومعة ستين سنة فظفر يوماني على سماء فقال لو زلت فاني لأرى أحدا فشربت من المساء وتوضأت ثم رجعت إلى مكاني فتعرضت له امرأة فتيكشفت له فلم يملك نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك الغدران يغتسل فيه وأدركه الموت وهو على تلك الحال ومربه سائل فإوما إليه أن تحسد الرغيف رغيفا كان في كسائه فأخذ المسكين الرغيف ومات فجى به جعل سنين سنة فوضع في كفه وجى بخطيئة فوضعت في كفة فرجحت بعمله حتى جى بالرغيف فوضع مع عمله فرج بخطيئته * وأخرج الطبراني في الأوسط عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يخرج خمس ما أثقلن في الميزان سبحان الله ولا إله إلا الله والجد لله والله أكبر وفرط صالح وفرط المسلم * وأخرج أبو يعلى وابن حبان عن عمرو بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنفقت عن خادمك من عمله كان لك أجره في موازينك * وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قال من توضأ فسمع بثوب نظيف فلا بأس به ومن لم يفعل فهو أفضل لان الوضوء يوزن يوم القيامة مع سائر الأعمال * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف

(اعمرك) أقسم بعمر
محمد صلى الله عليه وسلم
ويقال بيديه (أنهم)
به - من قوم لوط (لبي
سكروهم) لبي جهلهم
(بعمهون) لا يبصرون
(فاخذتهم) سم الصحبة
بالعذاب (مشرقين)
عند طلوع الشمس
(جعلنا عاليها اقلها)
اعلاها أسفلها وأسفلها
أعلاها (وأمرنا
عليهم) على شذاذهم
ومسافرهم (حجارة
من سجيل) من سماء
الذي ساوية قال من سخ
ووجل مطبوخ كالآجر
(ان في ذلك) فيما جعلنا
بهم (آيات) اعلامات
وعبرات (للمتوسمين)
للمتفرسين ويقال
للمتفكرين ويقال
للمناظرين ويقال
للمعتبرين (وانها) يعني
قريبات لوط (السبيل
حقيم) طريق دائم يرون
عليها (ان في ذلك) في
هلاكمهم (لاية) اعبرة
للمؤمنين وان كان
يعني وقد كان (أصحاب
الايكة) يعني أصحاب
الغيضة والايكة الشجر
وهم قوم شعيب
(لظالمين) لمشركين
(فانقمنا منهم) في الدنيا
بالعذاب (وانهما) يعني
قريبات لوط وشعيب
(لبامام مدين) بطريق
واضح - روت عليهما

ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خالق من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فيكون لك ان تتكبر فيها فخرج انك من الصغر قال انظرني الى يوم يبعثون قال نك من المنظرين قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم

ولقد خلقناكم ثم صورناكم

(واقعد كذب أصحاب الحجر) قوم صالح (المرسلين صالحا ووجهة المرسلين وآتيناها) أعطيناهم (آياتنا) الناقية وغيرها (فكانوا منها معرضين) مكذبين بها (وكانوا يخشون رب الجبال) في الجبال (بيوتنا آمنين) من ان تقع عليهم ويقال آمنين من العذاب (فاخذتهم الصيحة) بالعذاب (مصعبين) عند الصالح (فما أغنى عنهم) من عذاب الله (ما كانوا يكسبون) يقولون ويعملون ويعبدون من دددن الله (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما) من الخلق (والعجائب) (الابالحق)

عن سعيد بن المسيب انه كره المذيل بعد الوضوء وقال هو بوزن * وخرج الترمذي والبيهقي في شعب الایمان عن الزهري قال انما كره المذيل بعد الوضوء لان كل قطرة توزن * وخرج المرهبي في فضل العلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوزن يوم القيامة مقدار العلماء ودماء الشهداء فخرج مداد العلماء على دماء الشهداء * وخرج الديلمي من حديث ابن عمر وابن عمرو مثله * وخرج عبد البر في فضل العلم عن ابراهيم الخفي قال يجاء بعمل الرجل في وضع في كفة ميزانه يوم القيامة فيخفف فيها بشئ أمثال الف - مام فيوضع في كفة ميزانه فترجح فيقوله ان ترى ما هذا فيقول لا فيقال له هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس * وخرج ابن المبارك في الزهد عن حماد بن أبي سليمان قال يحيى رجل يوم القيامة فيرى عمله محتقرا فيبته - هو كذلك اذما مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورث بعدك فاجرت فيه * وخرج ابن المبارك عن أبي الدرداء قال من كان الاجوفان همه خسر ميزانه يوم القيامة * وخرج الاصبهاني في الترغيب عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد أثقل الناس في الميزان ذلك أسنتهم بكلمة نقلت على من كان قبلهم - م لاله الا الله * وخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابيوب قال سمعت من غير واحد من اصحابنا ان العبد يوقف على الميزان يوم القيامة فينظر في الميزان وينظر الى صاحب الميزان فيقول صاحب الميزان يا عبد الله أتفقد من عملك ذلك شيئا فيقول نعم فيقول ماذا فيقول لاله الا الله وحده لا شريك له فيقول صاحب الميزان هي أعظم من ان توضع في الميزان قال موسى بن عبيدة سمعت ابا تاتي يوم القيامة تجادل عن كان يقولها في الدنيا جادل الخصم * وخرج ابوداود والحاكم عن أبي الازهر زهير الاعمري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا أخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي وأخس شيئا لي وفكره اني ونقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى * قوله تعالى (واقعد خلقناكم ثم صورناكم) * وخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصحبه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلقه واني أصلا ب الرجال وصور واني أرحام النساء * وخرج الفرابي عن ابن عباس في الآية قال خالقوا في ظهر آدم ثم صوروا في الارحام * وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم في الآية عن ابن عباس قال أما قوله خلقناكم فآدم ثم صورناكم فذريته * وخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واقعد خلقناكم قال آدم ثم صورناكم قال في ظهر آدم * وخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واقعد خلقناكم ثم صورناكم قال خالق الله آدم من طين ثم صوركم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق علة ثم مضغتم عظاما ثم كسى العظام لحما * وخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن السكبي ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خالق الانسان في الرحم ثم صوره فشق سمعه وبصره واصابعه * قوله تعالى (قال انا خير منه) الآية * وخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس آدم على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا انارى بهذا طينى فكان يدع الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لا آدم فاهلكه الله بكبره وحسده * وخرج ابو الشيخ عن ابي صالح قال خلق ابليس من نار العزة وخلق الملائكة من نور العزة * وخرج ابن جرير عن الحسن في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال قاس ابليس وهو اول من قاس * وخرج ابو نعيم في الخليل والديلمي عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من قاس امر الدين براه ابليس قال الله لا يجادل آدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال حسد - فرفق قاس امر الدين براه قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه بالقياس * قوله تعالى (فما يكون لك) الآية * وخرج ابو الشيخ عن السدي فما يكون لك ان تتكبر فيها يعني فيا ذنبي لك ان تتكبر فيها * قوله تعالى (قال فبما اغويتني) الآية * وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالسكاني في السنة عن ابن عباس فيما اغويتني قال أضلاني * وخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق بقية عن ارمطة عن رجل من أهل الطائف في قوله فبما اغويتني قال عرف ابليس ان الغواية جاءت من قبل الله فآمن بالقدر * وخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال الحق * وخرج

ثم لا تينهم من بين أيديهم

ومن خائفهم وعن أيمانهم
وعن شمالهم ولا تعد
أكثرهم شاكرين قال
أخرج منها مذؤما
مدحورا ان تبعت منهم
لاملا ن جهنم منكم
أجمعين وبأدم سكن
أنت وزوجك الجنة
فكلام من حيث شئنا
ولا تقر باهذه الشجرة
فتكونا من الظالمين
فوسوس لهما الشيطان
ليبدى لهما ما ووري
عنهما من سواهما
وقال ما نساكرا بكما عن
هذه الشجرة الآن
تكونا ملكين أو تسو
من الخالدين وقامهما
انى لسا لمن الناصحين
فدلاهما ما بغرور فلما
ذاقا الشجرة بدت لهما
سواتهما وطفقا بخصفان
عليهما من ورق الجنة
وناداهما ربهما ألم
أنهما كانا عن تلك الشجرة
وأقل لسا ان الشيطان
لسا عدو مبين فالاربنا
ظلمنا أنفسنا وان لم
تعف لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين قال
اهبطوا بعضكم لبعض
عدوا لكم فى الارض
مستقروا ومنع الى حين
قال فيها تخيون وفيها
تموتون ومنها تخرجون
الليل والليل والليل
لبيان الحق والباطل
والجنة عليهم وان

عبد بن جسد عن ابن عباس في قوله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طر بن مكية وأخرج عبد بن جسد وابن
جرير وأبو الشيخ عن عون بن عبد الله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طر بن مكية * وأخرج أبو الشيخ من
طر بن مكية عن ابن مسعود مثله * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من رفقة تخرج الى مكة الا جهز ابليس
معهم بمثل عدتهم * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية يقول اعد لهم فأصدهم عن سبيلك * وأخرج احد
والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن سيرة بن النساكه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشيطان تعد لابن آدم في طرقه فعدله بطريق الاسلام فقال تسلم وتزدرينك ودين آياتك فعصاه فاسلم
ثم عدله بطريق الهجره فقال له أتم احرو وتذر أرضك وسماك وانما مثل المهاجر كالمغرس في طوله فعصاه فهاجر ثم
عدله بطريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فيقاتل فتقتل فتسكب المراتة ويسم المال فعصاه فهاجر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فتن فعل ذلك منهم فبات أو قصته دابة فبات كان حقا على الله ان يدخله الجنة
* قوله تعالى (ثم لا تينهم من بين أيديهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس ثم لا تينهم من بين أيديهم قال أشكركم في آخرتهم ومن خلفهم فارغهم في ذنباهم وعن أيمانهم اشبه
عليهم امر دينهم وعن شمالهم استلهم المعاصي وأخف عليهم الباطل ولا تجد أكثرهم شاكرين قال
مؤيد بن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم لا تينهم من بين أيديهم من قول الدنيا ومن خلفهم من قبل
الآخرة وعن أيمانهم من قبل حسناتهم وعن شمالهم من قبل سيئاتهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جسد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثم لا تينهم من بين أيديهم قال لهم ان لا بعث ولا جنتولا نار ومن
خلفهم من امر الدنيا فز ينالهم ودعاهم اليها وعن أيمانهم من قبل حسناتهم بطأهم منها وعن شمالهم زين
لهم السيئات والمعاصي ودعاهم اليها وأمرهم بها أنالك يا ابن آدم من قبل وجهك غير انه لم ياتك من فوقك
لا يستطيع ان يكون بينك وبين رحمة الله * وأخرج عبد بن جسد وابن جرير واللالكا في السنة عن ابن عباس
في الآية قال لم يستطيع ان يقول من فوقهم علم ان الله فوقهم وفي لفظ لان الرحمة تنزل من فوقهم * وأخرج أبو
الشيخ عن عكرمة قال يا ابن آدم من كل جهة غير انه لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله انما تاتيك
الرحمة من فوقك * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال ابليس لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن
أيمانهم وعن شمالهم قال الله أنزل عليهم الرحمة من فوقهم * وأخرج أبو الشيخ عن ابي صالح في قوله ثم
لا تينهم من بين أيديهم من قبل الحق ومن خلفهم من قبل الباطل وعن أيمانهم من امر الآخرة وعن
شمالهم من امر الدنيا * وأخرج احمد وادود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي * قوله تعالى (قال اخرج منها مذؤما)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال اخرج منها مذؤما قال هو مذؤم حور قال قيسنا * وأخرج أبو
الشيخ عن ابن عباس في قوله مذؤما قال مذؤم مذؤم حور قال منقيا * وأخرج عبد بن جسد وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله مذؤما قال منقيا مذؤم حور قال مطرود * وأخرج ابن المنذر وعبد بن جسد وابن
ابن حاتم عن قتادة في قوله مذؤما قال معيب مذؤم حور قال منقيا * قوله تعالى (فوسوس لهما الشيطان) الآيات
* أخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال نهى الله آدم وحواء أن ياكلا من شجرة واحدة في الجنة ففاه الشيطان
فدخل في جوف الحية فكما حواء وسوس الى آدم فقال ما نساكرا بكما عن هذه الشجرة الآن تكونا ملكين
أو تكونان من الخالدين وقامهما الى لسا لمن الناصحين فقطعت حواء الشجرة فوسقط عنهما
رياشهما الذي كان عليهما واطفقا بخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهما كانا عن تلك الشجرة
وأقل لسا ان الشيطان لسا عدو مبين لما كتها وقد نيتك عنها قال يارب اطعمتني حواء قال لا أعلم اطعمتني
فالت امرتني الحية قال للحية لم امرتها فالت امرتني ابليس قال ما معون مذؤم حور ما انت يا حواء كما ادعت الشجرة
تدمن في كل هلال واما انت يا حية فاقام قوائمك فتشربين حواء الى وجهك وسيتدخ رأسك من اعينك بالبحر
والجنة عليهم وان

الساعة لآتية لكائنة
 (فاصفح الصفح الجبل)
 أهرض عنهم أمراضا
 بجلا بلاغش ولا جرع
 وهي منسوخة بآية
 القتال (ان ربك هو
 الخلاق) الباعث لمن
 آمن به ولن لم يؤمن
 (العليم) بنواميس
 وعقابهم (واقداً تيناً
 سبعاً من المثاني) يقول
 أكرمناك بسبع آيات
 من القرآن تثنى في كل
 ركعة وسجدة تين وهي
 فاتحة الكتاب ويقال
 أكرمناك بأربع
 القرآن لان القرآن
 كله مثنى أمر ونهى
 ووعده ووعده وحلال
 وحرام وناسخ ومنسوخ
 وحقيقة ومجاز ومحكم
 ومتشابه ونحوها كان
 وما يكون ومدحة لقوم
 ومذمة لقوم (والقرآن
 العظيم) يقول
 وأكرمناك بالقرآن
 العظيم الكريم الشريف
 كما أنزلنا التوراة
 والإنجيل على المقتسمين
 اليهود والنصارى
 (لا تمدن عينيك)
 لا تنظرن بالرغبة (الى
 ما تمنعناه) اعطينامن
 الاموال (ازواجهم)
 رجالا من بني قريظة
 والنضير يقال من
 قريش لان ما كرمناك
 به من النبوة والاسلام
 القرآن اعظم مما

اهبطوا بعضهم لبعض
 وحواء الجنة خرج آدم
 مع صغير اسم حواء
 ص غير المسموع السامعون
 أنشد ذلك بالله العظيم
 والنوح والحزن بشئ لم يسمع
 لمسا أقصرت عنى ففعل
 منزلتك من الجنة وكرامة
 ألم يقل لكبار بكما متى
 أنامت أو تغير من خلق
 تلك الشجرة قال كل منها
 ثم آدم منطلقاً وأقبل
 لها آدم ما شانك قالت
 مضى الى الشجرة فاكل
 آدم وحواء الى الشجرة
 ان أكلتها تخرج منها
 ليأخذها فاما وضع يده
 فاكلت فسقط منها الباس
 يخصفان عليهما من ورق
 يارب أناد استغنى أخرج
 أغوتني قال فبني تخني
 ملائكة يدفعان في رقابهما
 عليهما وعلى ابليلس ما قضى
 * وأخرج الحكيم الترمذي
 منه في قوله ليهدي لهم
 سورة صاحبها فلما أصاب
 قد علم ان الهما وأملما
 ابن حميد وابن أبي حاتم
 تكونان له يعني مثل الله
 عباس انه كان يقرأ الآن
 ما كين بنصب اللام من
 ذكر تفضيل الملائكة فضا
 الشيخ عن وهب بن منبه
 عن هذه الشجرة الآن
 عباس انه كان يقرأ هذه
 لم يخطك ان تكونا خالدين
 حاتم عن السدي في قوله

واخرج

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وقاسمهما إني لسكبان
 الناصحين قال - لف لهما بالله حتى خدعهما وقد خدع المؤمن بالله قال لهما إني خلقت قبلكما وأعلم منكما فاتبعاني
 أرشدكما قال فتادة وكان بعض أهل العلم يقول من خادعنا بالله خدعنا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع
 ابن أنس قال في بعض القراءة وقاسمهما بالله إني لسكبان الناصحين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن
 كعب في قوله فذلاهما بغرور قال مناهما بغرور * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
 فلما إذا قال الشجرة يدتاهما وسواتهما أو كان قبل ذلك لأبراه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن بكرمة قال
 لباس كل دابة منها ولباس الإنسان الظفر فأدرت آدم التوبة عند ظفره * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساکر في
 تاريخه عن ابن عباس قال كان لباس آدم وحواء كالأظفر فلما أكل من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطفقا
 يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يزعمان ورق التين فيجعلانه على سواتهما وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 قال لما أسكن الله آدم الجنة كساه سر بالامن الظفر فلما صاب الخطيئة سلبه السر بال فبقى في أطراف أصابعه
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش
 على العابر فلما عصى سقط عنه لباسه وترك الأظفار زينة ومنافع * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال
 كان لباس آدم في الجنة الباقوت فلما عصى قاص فصار الظفر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان آدم
 طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد وأعانه بالظفر يحك به * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وطفقا يخصفان قال رقعان كهيئة الثوب * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي في قوله وطفقا يخصفان عليهما قال أقبلتا يغطيان عليهما * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يوصلان عليهما من ورق الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 محمد بن كعب في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال ياخذان ما يواريان به عورتهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي بنو آدهما ربهما ألم أنهما كعن تلك الشجرة قال آدم رب انه حافل بك ولم أكن أظن
 ان أحدا من خلقت يحافل بك الا صادقا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال آدم وحواء ربنا
 ظلمنا أنفسنا يعني ذنبا أذنبناه فقهر لهما * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ربنا ظلمنا أنفسنا الآية
 قال هي الكلمات التي تلتى آدم من ربه * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله * وأخرج أحمد في الزهد
 وأبو الشيخ عن قتادة قال ان المؤمن ليستحي ربه من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج يعلم ان المخرج
 في الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل فلا يحتشم زجل من التوبة فانه لولا التوبة لم يتخلص أحد من عبادة الله
 وبالتوبة أدرك الله أباكم الرئيس في الخير من الذنب حين وقوعه * وأخرج أبو الشيخ عن كريب قال دعاني
 ابن عباس فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الى فلان حبر تيماحدثني عن قوله ولكم في الارض
 مستقر ومتاع الى حين فقد له هو مستقره فوق الارض ومستقره في الرحم ومستقره تحت الارض ومستقره حيث
 يصير الى الجنة أو النار * قوله تعالى (يا بني آدم) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سواكم قال كان اناس من العرب
 يعطون بالبيت عراة فلا يلبس أحدهم ثوبا طاف فيه ورياسا قال المسال * وأخرج ابن المنذر عن بكرمة في
 قوله قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سواكم قال نزلت في الحس من قريش ومن كان يأتى ذم نخذهما من قبائل
 العرب الانصار الاوس والخزرج وخواصته وثقيف وبنو عامر بن صعصعة وطلون كنانة بن بكر كانوا الايا يكون
 اللحم ولا ياتون البيوت الا من أديارها ولا يضطربون وبراؤلا شعر الغنم يضطربون الا دم ويلبسون صبايهم
 الرهاط وكانوا يطوفون عراة الاخر يشافذا قدمه واطرحوا ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا التي تطهرنا
 الى ربنا فها من الذنوب والخطايا ثم قالوا القريش من يعير نامترا فان لم يجدوا طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم
 أخذوا ثيابهم التي كانوا وضعوا * وأخرج ابن جرير عن عمرو بن الزبير في قوله لباسا يواري سواكم قال

يا بني آدم قد أنزلنا عليكم
 لباسا يواري سواكم
 وريش لولباس التقوى
 ذلك خير ذلك من آيات
 الله لعلهم يذكرون
 اعطيناهم من الاموال
 (ولا تحزن عليهم) على
 هلاكهم ان لم يؤمنوا
 (واخفض جناحك
 للمؤمنين) ابن جابر
 للمؤمنين يقول كن
 رحيم عليهم (وقل اني
 آنا النذير المبين) الرسول
 الخوف بالغة تعرفونها
 من عذاب الله (كأنزلنا)
 يوم بدر (على المقتسمين)
 احباب العقبته وهو
 ابو جهل بن هشام
 ولوليد بن المغيرة
 المخزومي وحظالة بن
 ابي سفيان وعتبة وشيبة
 ابنا ربيعة وسائر احبابهم
 الذين قتلوا يوم بدر
 (الذين جعلوا القرآن
 عضين) قالوا في القرآن
 أقاويل مختلفة قال
 بعضهم سحر وقال بعضهم
 شعر وقال بعضهم كهانة
 وقال بعضهم اساطير
 الاولين وقال بعضهم
 كذب يختلقه من تلقاء
 نفسه (فور بك) يا محمد
 اقسم بنفسه (لنسالنهم)
 يوم القيامة (اجعين
 عما كانوا يعملون)
 يقولون في الدنيا يقال
 عن تركهم لاله الا الله
 (فاصدع بما تؤمر) يقول

يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبو يريم من الجنة ينزع عنهما لباسهما البرهما سواتهما انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون



اطهر امرك بمكة (واعرض عن المشركين) انا كفيناك المستهزئين (رفعنا عنك مسؤنة المستهزئين) الذين يجعلون مع الله الها آخر يقولون مع الله آلهة شتى (فسوف يعلمون) ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم وليلة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا نجسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغته شئ فمات مكانه بعده الله ومنهم الحارث بن قيس السهمي اكل حوتاما لحاريا يقال طريا فاصابه العواش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه اتعسه الله ومنهم الاسود بن عبيد المطلب ضرب جبريل راسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه السموم

التياب ورياشا قال المال ولباس التقوى قال خشية الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن علي في قوله لباسا يوارى سوا تكلم قال لباس العامة ورياشا قال لباس الزينة ولباس التقوى قال الاسلام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله ورياشا قال المال واللباس والعيش والنعيم وفي قوله ولباس التقوى قال الايمان والعمل الصالح ذلك خير قال الايمان والعمل خير من الريش واللباس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ورياشا يقول ملا * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذ لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني من الرياض ما أوارى به عورتى وأتجمل به في الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الرياش الجمل * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل ورياشا قال الرياش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

فرشني بخير طال ما قد برئتني * وخير الموالى من ريش ولا يبري

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لباسا يوارى سوا تكلم ورياشا قال هو اللباس ولباس التقوى قال هو الايمان وقد أتزل الله اللباس ثم قال خير اللباس التقوى * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأها ورياشا ولباس التقوى بالرفع * وأخرج ابن مردويه عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ أو رياشاولم يقل ورياشا * وأخرج ابن جرير عن زبدي بن حبيش انه قرأها ورياشا * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معبد الجهني في قوله ولباس التقوى قال هو الحياء لم تر ان الله قال يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوا تكلم ورياشا ولباس التقوى فاللباس الذي يوارى سوا تكلم هو لبوسكم والرياش المعاش ولباس التقوى الحياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولباس التقوى قال يتقى الله فيوارى عورته ذلك لباس التقوى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولباس التقوى قال ما يلبس المتقون يوم القيامة ذلك خير من لباس أهل الدنيا * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء في قوله ولباس التقوى ذلك خير قال ما يلبس المتقون يوم القيامة خير مما يلبس أهل الدنيا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولباس التقوى قال السميت الحسن في الوجه * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد عمل خيرا أو سرا الا كسى رداء عمله حتى يعرفه ونصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال رأيت عثمان على المنبر قال يا أيها الناس اتقوا الله في هذه السرار فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل أحد عملا قط سرا الا لبسه الله رداءه علانية ان خير الخبير وان شرافسرت تلاهذه الآية تور ياشاولم يقل ورياشا ولباس التقوى ذلك خير قال السميت الحسن * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله لباسا يوارى سوا تكلم قال هي الثياب ورياشا قال المال ولباس التقوى قال الايمان ذلك خير يقول ذلك خير من الرياش واللباس يوارى سوا تكلم * قوله تعالى (يا بني آدم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ينزع عنهما لباسهما قال التقوى وفي قوله انه براكم هو وقبيله قال الجن والشياطين * وأخرج عبد بن حميد عن ابن منبه ينزع عنهما لباسهما قال النور * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقبيله قال نسله * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال والله ان عدواي راك من حيث لا تراهم لشديد المؤنة الامن عصم الله * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال سال ان يرى ولا يرى وان يخرج من تحت الثرى وانه متى شاب عادقتي فاجيب * وأخرج ابن أبي شيبة عن معمر بن عمار قال كان يراى صيدا والصيد لا يراه فخلته لم يوشك ان يأخذه قالوا بلى قال فان الشيطان يراى ونحن لا نراه وهو يصيب منا * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال أعمار جدك منكم تخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصدق عنه ولو لم يصدق قلنا

واذا فعلوا فاحشة
 قالوا وجدنا عليها
 آباءنا والله أمرنا بها قل
 ان الله لا يامر بالفتنة
 ان تقولون على الله مالا
 تعلمون قل امرني
 بالقسط واقبوا
 وجوهكم عند كل مسجد
 وادعوه مخلصين له الدين
 كما بدأكم تعلمون
 فر يقاهدي وفر يقا
 حق عليهم الضلالة انهم
 اتخذوا الشياطين
 اولياء من دون الله
 ويحسبون انهم مهتدون
 فاحود حتى عاد حبشيا
 فر جمع الى بيته فلم
 يفتحوا عليه الباب
 فنطخ رأسه بابه حتى
 مات خذله الله ومنهم
 الوليد بن المغيرة المخزومي
 اصاب الكله نبل فمات
 من ذلك طرده الله وكلهم
 كانوا يقولون قتلتني رب
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (واقدر تعلم انك يضيق
 صدرك) يا محمد (بما
 يقولون) من التكذيب
 وياك شاعر وساحر
 وكذاب وكاهن (فسبح
 بحمديك) فصل بامر
 ربك (وكن من
 الساجدين) مع
 الساجدين ويقال من
 المطيعين (واعبد ربك
 استقم على طاعتك
 حتى ياتيك اليقين)
 يعني الموت وهو الموت

فانهم منكم أشد فرامتهم منهم فانه ان صدعتم كبه وان مضى هر ب منة قال مجاهد فانا ابتليت به حتى رأيت به
 فذكرت قول ابن عباس فضيت قدما فهرب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن نعيم بن عمر قال الجن لا يرون
 الشياطين بمنزلة الانس * قوله تعالى (واذا فعلوا فاحشة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله (واذا فعلوا فاحشة) قالوا وجدنا عليها آباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (واذا فعلوا فاحشة) قال فاحشتم انهم كانوا يطوفون حول
 البيت عراة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله (واذا فعلوا فاحشة) الآية قال كان قبيلة من
 العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فأتوا قبيل لهم لم يفعلوا ذلك قالوا وجدنا عليها آباءنا أمرنا الله بها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة
 والنساء بالليل عراة ويقولون انا وجدنا عليها آباءنا والله أمرناهم بالاجاء الاسلام واخلافه الكفر بعتهم واهن
 ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال والله ما أكرم الله عبدا قط على معصيته ولا رضىها ولا امر
 بها ولا كثر رضى لكم بطاعتها منها كمن معصيته * قوله تعالى (قل امرني) الآية * أخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قل امرني بالقسط قال بالعدل
 واقبوا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليت في كنيسة او غيرها كما بدأكم تعلمون قال شق او سعيد
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي العالية في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعلمون يقول الخصاله الدين
 بدأكم في زمان آدم حيث فطروهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لا تدعوا الها غيرهم وادعوا الله فخلصوا له الدين
 والدعوة والعمل ثم توجهوا وجوههم الى البيت الحرام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله كما بدأكم تعلمون الآية قال ان الله بدأ خلق بني آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم
 كافر ومنكم مؤمن ثم بعدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمنا وكافرا * وأخرج ابن جرير عن جابر في الآية قال
 يبعثون على ما كانوا عليه المؤمن على ايمانهم والمنافق على نفاقه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله كما بدأكم تعلمون فر يقاهدي وفر يقا حتى خلقهم الضلالة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كما بدأكم تعلمون قال من ابتداء خلقه على الهدى والسعادة
 صيره الى ما ابتداء عليه خلقه كالفعل بالسحرة ابتداء خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين وكافعل
 بابليس ابتداء خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الله الى ما ابتداء خلقه عليه من الكفر قال
 الله تعالى وكان من الكافرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بدأكم تعلمون يقول كما خلقناكم
 اول مرة كذلك تعودون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله كما بدأكم تعلمون
 قال كما بدأكم تعلمون انكم لم تكونوا شيئا فاجابكم كذلك بعيتكم ثم يحييكم يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن
 انس في قوله كما بدأكم تعلمون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال وقيل في الحكمة ما فرغ من خلق
 من التراب والى التراب يعود وما تكبر من هو اليوم حتى وغدا يموت وان الله وعد المتكبرين ان يضعهم ويرفع
 المستضعفين فقال منها خلقها كما وفيها نعيم كما ومنها نخر جحيم تارة اخرى ثم قال فر يقاهدي وفر يقا حتى خلقهم
 الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله كما بدأكم تعلمون قال انتم توأموهم ويحسب المتهدي انه على هدى ويحسب الغي انه على هدى حتى
 يتبين له عند الموت وكذلك تبعثون يوم القيامة وذلك قوله ويحسبون انهم مهتدون * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن سعيد بن جبيرة كما بدأكم تعلمون قال كما كتب عليكم تكونون فر يقاهدي وفر يقا حتى خلقهم
 الضلالة * وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن أبي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله كما بدأكم تعلمون قال
 قالوا بطرا * وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن وهب العبدى ان ناول هذه الآية كما بدأكم تعلمون تكون
 في آخرة الامة * وأخرج البخاري في الضعفاء عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن
 أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يمسح خلقا كثيرا وان الانسان يخلو بمعصيته

يا بني آدم خذوا
 زينتكم عند كل مسجد
 ﴿١٠﴾ ومن السورة التي
 يذكر فيها التحل وهي
 كلها مكية غير اربع
 آيات نزلت بالمدينة
 قوله وان عاقبتهم
 فعاقبوا الى آخره
 واصبر وما صبرك الا بالله
 الى آخر الآية وقوله ثم
 ان ربك للذليل هاجر
 من بعد ما فتوا الى آخر
 الآية وقوله والذين
 هاجروا في الله من بعد
 ما ظلموا الى آخر الآية
 فهو لا الآيات الاربع
 مدنيات آياتها مائة
 وعشرون وثمان آيات
 وكلماتها الف وثمانمائة
 واحدى واربعون
 وحروفها ستة آلاف
 وسبعمائة وسبعة
 (احرف) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسناده عن ابن عباس
 قال لما نزل قوله ان رب
 للناس حسابهم الى آخر
 الآية وقوله اقتربت
 الساعة الى آخر الآية
 فكثروا على ذلك ما شاء
 الله ان يكتوا ولم يتبين
 لهم شيء فقالوا يا محمد
 متى ياتينا ما تعدنا من
 العذاب فانزل الله
 (ان امر الله) اتى عذاب
 وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم جالس اقام لا يشك

فيقول الله تعالى استهانة بي فيمسخه ثم يبعثه يوم القيامة انسانا يقول كما بدأكم تعودون ثم يدخله النار * قوله
 تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) * اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن
 المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النساء كن يطفن عراة الا ان تجعل المرأة
 على فرجها خرقا تقول اليوم يبدو بعضه او كله * وما يدان منه فلا أحله
 * واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون لا تطوف في ثياب اذنبنا
 فيها خفاف امرأة فالت ثيابها وطافت وضعت يدها على قبلها وقالت
 اليوم يبدو بعضه او كله * فما يدان منه فلا أحله
 فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله والطيبات من الرزق * واخرج ابن جرير وابن ابي
 حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة
 فامرهم الله بالزينة واللباس وهو ما يوارى السواة وما سوى ذلك من جيد البز والمناج * واخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال
 ما وارى العورة ولو عباءة * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل
 مسجد قال الثياب * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن طاوس قال
 الشملة من الزينة * واخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت
 عراة ياتون البيوت من ظهورها فيدخلون من ظهورها وهم حى من قريش يقال لهم الحس فانزل الله يا بني آدم
 خذوا زينتكم عند كل مسجد * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت
 عراة حتى ان كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عراة فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد * واخرج
 ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كانوا
 يطوفون عراة بالليل فامرهم الله تعالى ان يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 قال كانت العرب اذا حجوا فزفروا أدنى الحرم نزعوا ثيابهم ووضعوا رداءهم ودخلوا مكة بغير رداء الا ان يكون
 للرجل منهم صديق من الحس فيعيه ثوبه ويطعمه من طعامه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
 * واخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن عطاء قال كان المشركون في الجاهلية يطوفون بالبيت عراة فانزل الله
 خذوا زينتكم عند كل مسجد * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان حى من أهل اليمن يطوفون
 بالبيت وهم عراة الا ان يستعير أحدهم متر من مياز أهل مكة فيطوف فيه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم
 عند كل مسجد * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن طاوس في الآية قال لم يامرهم باللبس الحرير والديباغ
 ولكنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة وكانوا اذا قدموا يضعون ثيابهم خارجا من المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل
 رجل وعليه ثياب يضر بوثيق منه ثيابه فنزلت هذه الآية يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد * واخرج
 ابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا زينة الصلاة قالوا
 وما زينة الصلاة قال البسوا نعالكم فصلوا فيها * واخرج العقيلي وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن
 أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا في نعالكم * واخرج ابن
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكرم الله به هذه الامة ابس نعالهم في صلواتهم * واخرج
 أبو داود والحاكم وصححه عن شاذان بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في
 خفافهم ولا نعالهم * واخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى
 أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذبهما أحدا يجعلهما بين رجليه أو يصل فيهما * واخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن
 علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في الصلاة الخذاء * واخرج البرز بسند ضعيف عن أنس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود و صلوا في نعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا في نعالهم * واخرج
 الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تمام الصلاة لصلاة في

وكلموا واثروا ولا
 تسرفوا انه لا يحب
 التسرف
 ان العذاب قد أتى فقال
 الله (فلا تستعجلوه)
 بالعذاب فجلس النبي
 صلى الله عليه وسلم
 (سجانه) تزه نفسه عن
 الولد والشريك (وتعالى)
 ارتفع وتبرأ (عما
 يشركون) به من
 الاوثان (ينزل الملائكة)
 يعنى جبريل ومن معه
 من الملائكة بالروح
 من امره) بالنبوة
 والكاتب باسمه (على
 من يشاء من عباده)
 يعنى محمد داود غيره من
 الانبياء (أن انذروا)
 خوفوا باقرآن وانذروا
 حتى يقولوا (أنه لا اله الا
 أنا فاطعون) فاطيعون
 ووحده (خلق
 السموات والارض
 بالحق) للحق ويقال
 للزوال والفناء (تعالى)
 تبرأ (عما يشركون)
 من الاوثان (خلق
 الانسان) أبى بن خلف
 الجحى (من نطفة)
 منمنة (فاذا هو خصيم)
 جدل بالباطل (مبين)
 ظاهر الجدل لقوله من
 يحيى العظام وهى رميم
 (والانعام) يعنى الابل
 (خلقها لكم فيها ذم)
 الادفاء من الاكسية
 وغيرها (ومنافع) فى
 ظهورها وألبانها

النعنين * وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض لحاهم
 فقال يا معشر الانصار حمر واصفر واواخافوا أهمل الكتاب قبل يارسول الله ان أهمل الكتاب يتسررون ولا
 ياتزرون فقال رسول الله تسرروا ولو تترروا واخافوا أهل الكتاب قلنا يارسول الله ان أهل الكتاب يتخفون
 ولا ينتعلون فقال تخففوا وانتعلوا واخافوا أهمل الكتاب قلنا يارسول الله ان أهمل الكتاب يقصون عنائينهم
 و يوفرون سباهم فقال قصوا سبالكم ووفروا عنائينكم واخافوا أهل الكتاب * وأخرج أحمد والبخارى ومسلم
 والترمذى والنسائى عن أنس انه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى نعله قال نعم * وأخرج ابن
 مردويه عن ابن عباس قال وجهنى على بن أبى طالب الى ابن الكواء وأصحابه وعلى قميص رقيق وحلة فقالوا لى
 انت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب فقلت أول ما أتاكم به قال انه قل من حرمزينة الله التى أخرج لعباده
 وحذوا زينتكم عند كل مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس فى العدين بردى حبرة * وأخرج أبو
 داود عن ابن عباس قال لما خرجت الحروب رية أتيت عليا فقال ائتم هؤلاء القوم فلبست أحسن ما يكون من
 حبل البن فأتيتهم فقالوا امر حبابك يا ابن عباس ما هذه الحلة قلت ما تعيبون على أقدر أيت على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أحسن ما يكون من الحلل * وأخرج الطبرانى والبيهقى فى سننه عن ابن عمر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه فان الله عز وجل أحق من تزين له فان لم يكن له ثوبان فليتزاد
 صلى ولا يشتمل أحدكم فى لانه اشتمال اليهود * وأخرج الشافعى وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى
 والبيهقى عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين أحدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقه
 منه شئ * وأخرج أبو داود والبيهقى عن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى الرجل فى لحاف
 لا يتوشع به ونهى أن يصلى الرجل فى سراويل وايس عليه مرداء * وأخرج ابن ماجه عن أبي الدرداء قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحسن ما زرتم الله به فى قبوركم ومساجدكم البياض * وأخرج أبو داود
 والترمذى وصححه وابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها
 من خير ثيابكم وكفوا فيها موتاكم * وأخرج الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه عن سمرة بن جندب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا ثياب البياض فانها أطهر وأطيب وكفوا فيها موتاكم * وأخرج أبو داود
 عن أبي الاحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوب دون فقال ألك مال قال نعم قال من أى
 المال قال قد آتاني الله من الابل والغنم والحيل ولرقيق قال فاذا آتاك الله فليأثره حمة الله عليه لك وكرامته
 * وأخرج الترمذى وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يحب أن يرى أثر نعمته على عبده * وأخرج أحمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يدخل النار من كان فى قلبه مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من كبر قال
 رجل يارسول الله انه يحبني أن يكون ثوبى غسسيا لورأى دهنيا وشرك نعلى جديدا وذ كراشياء حتى ذك
 علاقة سوطه من الكبر ذلك يارسول الله قال لا ذلك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من
 سفه الحق وازدرى الناس * وأخرج ابن سعد عن جندب بن مكث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر عتبة أصحابه بذلك * وأخرج أحمد عن سهل بن الحنظلية قال كنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم قادمون على اخوانكم فاصحوا واحالكم واصحوا بالبأسكم حتى تكونوا فى
 الناس كأنكم شامة فان الله لا يحب المحشم ولا التفحمش * قوله ته لى (وكلموا واثروا) الآية * أخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى شعب الایمان عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب
 ما لم يكن سرفا ومخيلة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن
 سرفا ومخيلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله انه لا يجب المسرفين قال فى الطعام والشراب * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عكرمة فى قوله لا تسرفوا قال فى الثياب والطعام والشراب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن زيد فى قوله لا تسرفوا قال لا تأكلوا حراما ذلك اسراف * وأخرج عبد بن حميد والنسائى وابن ماجه

المسرفين قس من حرم
زيندة الله التي اخرج
لعباده والطيبان من
الرزق قس هي للذين
آمنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة
كذلك تفصل الآيات
لقوم يعلمون



(وهي آيات) من
لقومها آيات (ولكم
فيها جمال) منظر حسن
(حين تريحون) من
الرعى (وحين تسرحون)
الى الرعى (وتحمل
آفة لكم) أمتعتكم
وزادكم (الى بلد) يعنى
مكة (لم تكونوا بالغيه
الابشق الانفس) الا
بتعب النفس (ان ربكم
لرؤف) بن آمن (رحيم)
بتأخير العذاب عنكم
(والخيل والبغال
والحمير) يقول خاق
الخيول والبغال والحمير
(لتركبوها) فى سبيل
الله (وزينة) لكم فيها
منظر حسن (ويخلق
مالات تعلمون) يقول خاق
من الاشياء مالات تعلمون
مما لم يسمه لكم (وعلى
الله قصد السبيل) هداية
الطريق فى البر والبحر
(ومنها) من الطريق
(جائر) مائل لا يهتدى
به (ولو شاء لهداكم
أجمعين) الى الطريق
فى البر والبحر ويقال
وعلى الله قصد السبيل

وابن مردويه والبيهقي فى شعب الايمان من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كلوا واشربوا واطعموا والبسوا فى غير مخيلة ولا سرف فان الله سبحانه يحب ان يرى أثر نعمته على عبده
* واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت رأت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أكلت فى اليوم مرتين فقال يا عائشة
اما تحبين ان يكون لك شغل الا فى جوفك الاكل فى اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين * واخرج ابن
ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كل ما اشتريت
* واخرج احمد فى الزهد عن الحسن قال دخل عمر على ابنه عبد الله بن عمر واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال
اشتريته قال وكلما اشتريت شيئا كفته كفى بالمرء سرفا ان ياكل كلما اشتري * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
عن ابن عباس قال كل ما شئت واشرب ما شئت والبس ما شئت اذا أخطأتك اثنتان سرف ومخيلة * واخرج أبو
الشيخ عن وهب بن منبه قال من السرف ان يكتسى الانسان وبياكل ويشرب ما ليس عنده * واخرج ابن أبي
شيبه وأبو الشيخ عن سعد بن جبيرة أنه سئل ما الاسراف فى المال قال ان يرزق الله مالا حلالا فتنفقه فى حرام حرمه
عليك * واخرج ابن ماجه عن سلمان انه أكره على طعام يأكله فقال حسبي انى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان أكره الناس شعبا الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة * واخرج الترمذى وحسنه وابن
ماجه عن ابن عمر قال تحشى رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف جشاك عنافان أطولكم جوعا يوم
القيامة أكرهكم شعبا فى دار الدنيا * واخرج احمد والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه وابن حبان وابن
السنى فى الطب والحاكم وصححه وأبو نعيم فى الطب والبيهقي فى شعب الايمان عن المقدم بن معدى كرب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعامل ابن آدم وعاء شراب من بطن حاسب ابن آدم لقيمات يقم من صلبه
فان كان لا يحمله ثلث لضعفه وثلث لشربه وثلث لنفسه * واخرج ابن السنى وأبو نعيم فى الطب النبوى عن عبد
الرحمن بن المرقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق وعاء اذامنى شر من بطن فان كان لا بد فاجعلوا
ثلاثة للطعام وثلثا للشراب وثلثا للريح * واخرج ابن السنى وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أصل كل داء البردة * واخرج ابن السنى وأبو نعيم من حديث أبى سعيد الخدرى مثله * واخرج أبو نعيم عن
عمر بن الخطاب قال يا اياكم والبطن فى الطعام والشراب فانها مفسدة للجسد مورتة للبدن مفسدة عن الصلاة
وعليكم بالقصد فيها فانه أصل للجسد وأبعد من السرف وان الله تعالى ليغض الخمر السهين وان الرجل لن
يهلك حتى يوتر شهوته على دينه * واخرج البيهقي فى شعب الايمان عن اوطاة قال اجتمع رجال من أهل الطب
عند ملك من الملوك فسألهم ما رأس دواء المعدة فقال كل رجل منهم قولاً فدهم رجل ساكت فلما فرغوا قال
ما تقول انت قال ذكر واشياء وكاهات فتمنع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاما ابدا الا وأنت
تشبهه ولا تأكل لثما يطبخ لك حتى يتم انضاجه ولا تتابع لقمة ابدا حتى تخضعها مضغاً شديدا لا يكون على المعدة
فيها مؤنة * واخرج البيهقي عن ابراهيم بن على الموصلى قال اخرج من جميع الكلام اربعة آلاف كلمة واخرج
منها اربعة مائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها الاتقن بالنساء والثانية لا تتحمل
معدتك مالا تطيق والثالثة لا تغرنك المال والرابعة يكفيلك من العلم ما تنتفع به * واخرج ابو محمد الخلال عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل عليها وهى تشكى فقال لها يا عائشة لا ازم دعاء والمعديت الادواء وعودوا
بدا ما اعتاد * واخرج البيهقي عن ابن محجب عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه فما ورد
فيها بصحة صدر بصحة ما ورد فيها بسقم صدر بسقم * واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن السنى وأبو نعيم معانى
الطب النبوى والبيهقي فى شعب الايمان وضعفه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض
البدن والعروق اليها وارده فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم
* قوله تعالى (قل من حرم زينة الله) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال كانت قرىش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من
حرم زينة الله فامر واثاب ان يلبسوها قل هي للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خاصة يوم القيامة قال ينفقون بها

في الدنيا لا يتبعهم فيها ثم يوم القيامة * وخرج وكيع في الغرر عن عائشة انها سئلت عن معانق القرظ فالت
 ما حرم الله شيئا من الزينة * وخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا
 خالصة يوم القيامة قال المشركون بشاركون المؤمنين في زهرة الدنيا وهي خالصة يوم القيامة للمؤمنين دون
 المشركين * وخرج ابو الشيخ عن ابن عباس والطيبات من الرزق قال الودك واللحم والسمن * وخرج ابو
 الشيخ عن ابن زيد قال كان قوم يحرمون من الشاة لبنا ولحمها او سمنها فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج
 لعباده والطيبات من الرزق قال والزينة اثياب * وخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة في
 قوله والطيبات من الرزق قال هو ما حرم اهل الجاهلية عليهم في اموالهم البحرية والسائبة والوصيلة والحامى
 * وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون اشياء احلها الله
 من الثياب وغيرها وهو قول الله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل
 من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون
 الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا فاكلوا من طيبات طعامها ولبسوا من جياذ ثيابها ونكحوا من صالح نساءها ثم
 يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شيء * وخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال
 الزينة تخلص يوم القيامة لمن آمن في الدنيا * وخرج عبد بن حميد عن عامر قال سمعت الحاج بن يوسف
 يقرأ قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحاج اعراجهما وقرأها عاصم بالنصب
 خاصة * قوله تعالى (قل انما حرم ربي الفواحش) الآية * وخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل
 انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر العربية وما بطن الزنا كالفواحش وما بطن عراة
 * وخرج ابن ابى شيبة والبخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
 في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد اغبر من الله فاذنك حرم
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن * وخرج ابن ابى شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن المغيرة بن
 شعبه قال قال سعد بن عباد فلورايت حراما مع امرأتى لضربتني بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اتعجبون من غير سعد فوالله لا نا أغبر من سعد والله اغبر مني ومن أجله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
 ولا شخص أغبر من الله * وخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أمتا غار قال ولله انى لا غار والله
 اغبر منى ومن غيرته نسي عن الفواحش * وخرج ابو الشيخ عن الحسن قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
 وما بطن قال ما ظهر منها الاغتسال بغير سترة * وخرج عبد الرزاق عن يحيى بن ابى كثيران جلا قال يا رسول
 الله انى أصبت حدا فاقم على تجلده ثم سعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال أيها الناس ان الله حرم عليكم
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن أصاب منها شيئا فليستر بستر الله فانه من رفع الثياب من ذلك شيئا نقمه عليه
 * وخرج ابن ابى شيبة عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى غيورا ان ابراهيم كان غيورا
 وما من امرئ لا يغار الا منكوس القلب * وخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله والاثم قال المعصية
 والبغى قال ان تبغى على الناس بغى يرحق * قوله تعالى (واكل أمة أجل) الآية * وخرج ابن ابى حاتم
 والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في تالى التلخيص وابن البخاري تاريخه عن أبي الدرداء قال تذاكرنا
 زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلنا من وصل رحمه أنسى في أجله فقال انه ليس برائد في عمره قال
 الله فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من
 بعده فيبلغه ذلك فذلك الذى ينسأى وفى لفظ فيلحقه دعاؤهم في قبره فذلك زيادة العمر * وخرج ابن
 ابى حاتم عن سعد بن ابى عروبة قال كان الحسن يقول ما أحق هؤلاء القوم يقولون اللهم أطل عمره والله يقول
 فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون * وخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن طريق
 الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر قال كعب لودعا لله عمر لاخفى أجله فقيل له أليس قد قال الله فاذا جاء
 أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب وقد قال الله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى

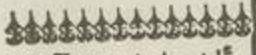
ما ظهر منها وما بطن
 والاثم والبغى بغير الحق
 وأن تشركوا بالله ما لم
 ينزل به سلطانا وأن
 تقولوا على الله ما لا تعاون
 ولكل أمة أجل فاذا جاء
 أجلهم لا يستأخرون
 ساعة ولا يستقدمون
 الهـدى الى التوحيد
 ومنها من الاديان جائر
 مائل ليس بعادل مثل
 اليهودية والنصرانية
 والمجوسية وتولوا شاه اهداكم
 أجمعين دينه (هو الذى
 أنزل من السماء ماء)
 مطرا (لكم منه شراب)
 ما يستقر فى الارض فى
 الركايا والغدران (ومنه
 شجر) به ينبت الشجر
 والنبات (فيه تسميون)
 ثرعون أنعامكم (ينبت
 لكم به) بالمطر (الزرع
 والزيتون والتخيل
 والاعناب) يعنى الكروم
 (ومن كل الثمرات)
 من ألوان كل الثمرات
 (ان فى ذلك فى ألوان
 ما ذكرت وفى طعمه
 لآية) لعلامة وعبرة
 (لقوم يتفكرون)
 فيما خلق الله لهم (وسخر
 لكم) ذلك لكم (الليل
 والنهار والشمس والقمر
 والنجوم مسخرات)
 مذلات (بامر) باذنه
 (ان فى ذلك فى تسخير
 ما ذكرت (الآيات

يا بني آدم اما يا تبينكم
 ورسلك منكم يقصون
 عليكم آياتي فن اتقى
 واصلم فلاخوف عليهم
 ولاهم يحزنون وايدن
 كذبوا بآياتنا واستكبروا
 عنها اولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون
 فن اظلم ممن افترى على
 الله كذبا وكذب بآياته
 اولئك ينالهم نصيبهم
 من الكتاب حتى اذا
 جاءتهم رسلنا يتوفونهم
 قالوا اين ما كنتم تدعون
 من دون الله قالوا ضلوا
 عناهدوا على انفسهم
 انهم كانوا كافرين
 قال ادخلوا في امم قد
 خلعت من قبلكم من
 الجن والانس في النار
 كلما دخلت امة لعنت
 اخبتها حتى اذا داركوا
 فيها جميعا قالت اخراهم
 لاولاهم ربنا هؤلاء
 اضلونا فآتهم عذابا ضعفا
 من النار قال لكل ضعف
 ولكن لا تعلمون وقالت
 اولاهم لاخرهم فما
 كان لكم علينا من فضل
 فذوقوا العذاب بما
 كذبتم وكنتم تكفرون
 لعلامات (لقوم يعقلون)
 يعلمون وصدقون ان
 تسخيرها من الله (وما
 ذرا) يقول وما خلق
 لكم في الارض مختلفا
 ألوانه (اجناسه من
 النبات و الثمار وغير
 ذلك (ان في ذلك) في

كتاب قال الزهري وليس أحد الا له عمر مكتوب فرأى انه مالم يحضر أجله فان الله يؤخر ما شاء وينقص فاذا جاء
 أجله فلا بد ما خرون ساعة ولا يستقدمون * وأخرج ابن سعد في الطبقات عن كعب قال كان في بني اسرائيل
 ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه فوحى الله الى النبي ان يقول له
 اعهد عهدك واكتب الى وصيتك فانك ميت الى ثلاثة ايام فاحسبه النبي بذلك فلما كان في اليوم الثالث وقع بين
 الجدر وبين السرير ثم جار الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت أعبد في الحكم واذا اختلفت الامور
 اتبعت هـ ذلك وكنت وفردني في عمري حتى يكبر طفلي وترى وامتى فوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا
 وقد صدق وقد زنته في عمره خمس عشرة سنة وفي ذلك ما يكبر طفله وترى وامتى فلما طعن عمر قال كعب لئن سال
 عمر ليقينه فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقضني اليك غير عاجز ولا ملوم * وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة
 قال لما طعن عمر جاء كعب فجعل يبكي بالبواب ويقول والله لو ان أمير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لآخوه
 فدخل ابن عباس عليه فقال يا أمير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذا والله لا أسأله * وأخرج البيهقي
 في الدلائل وابن عساکر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده قال جاء سعد بن أبي وقاص فقال يا رب
 ان لي بنين صغارا فاخبرني الموت حتى يبلغوا فاخبر عنه الموت عشرين سنة * وأخرج أحمد عن ثوبان عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من سره النساء في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه * وأخرج الحكيم الترمذي عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من أمر أمتي شيئا فحسنت سر برته رزق الهيبته من قلوبهم
 واذا بسط يده لهم بالمعروف ورزق المحبة منهم واذا وفر عليهم أموالهم وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من
 القوي قوى الله سلطانه واذا عدل مد في عمره * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسئ
 له في عمره ور باماله وأحبه أهله * قوله تعالى (يا بني آدم) الآية * وأخرج ابن جرير عن أبي سيار السلمي فقال
 ان الله تبارك وتعالى جعل آدم وذريته في كفة فقال يا بني آدم اما يا تبينكم رسول منكم يقصون عليكم آياتي
 فن اتقى واصلم فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون ثم نظر الى الرسل فقال يا أيها الرسل كما ومن الطيبات واعملوا صالحا
 اني بما تعملون علیم وان هذه امتكم امة واحدة وانار بكم فاتقون ثم بشهـم * قوله تعالى (فن اظلم) الآية
 * وأخرج الفرير يابي وابن جرير وأبو الشيخ وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
 قال ما قدر لهم من خير وشـم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اولئك ينالهم نصيبهم
 من الكتاب قال من الاعمال من عمل خيرا خزي به ومن عمل شرا خزي به * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن
 عباس في قوله نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من الشقاء والسعادة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال قوم يعملون أعمالا لا بد لهم ان يعملوها
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما سبق
 من الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله نصيبهم من الكتاب
 قال ما وعدوا فيه من خير أو شر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجدين كعب في قوله اولئك
 ينالهم نصيبهم من الكتاب قال رزقوا أجله وعمله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن أبي صالح في قوله نصيبهم من الكتاب قال من العذاب * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله * وأخرج
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ينالهم نصيبهم من الكتاب قال مما كتب لهم من الرزق
 * قوله تعالى (قال ادخلوا) الآيتين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قد خلعت قال
 قدمضت كلما دخلت امة لعنت اخبتها قال كلما دخلت اهل ملة لعنوا أصحابهم على ذلك الذين يلعن المشركون
 المشركين واليهود اليهود والنصارى والنصارى والصابئون الصابئين والمجوس المجوس تلعن الآخرة الاولى حتى
 اذا ادركوا فيها جميعا قالت اخراهم الذين كانوا في آخر الزمان لاولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الذين ربنا هؤلاء
 اضلونا قال لكل ضعف للاولى والآخرة وقالت اولاهم لاخرهم فما كان لكم علينا من فضل وقد ضلتم كما ضلنا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله عذابا ضعفا قال

كتمتم تكسبون ان الذين

كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها لا تفتح
لهم ابواب السماء ولا
يدخلون الجنة



ألوان ما خلقت (لا نه)

اعلامه وعبدة (لقوم

يدكرون) يتعظون

بما في القسرات (وهو

الذي مخر) ذلل (البحر

لتا كما وامنه لجا) يعني

سماكا (طربا وتستر جوا

منه) من البحر (حلية)

زهرة من اللؤلؤ وغيره

(تأبسونها وترى الفلك)

يعنى السفن (مواخر)

مقبلة ومدبرة (فيه) في

البحر تجيء وتذهب

برج واحدة (ولتبنغوا)

لكي تطلبوا (من فضله)

من عمله ويقال من رزقه

(واعلمكم تشكرون)

لكي تشكروا نعمته

(والسقى في الارض

رواسي) الجبال الثوابت

(ان تميد) لكي لا تميد

(بكم الارض) (وأنها)

وأجرى فيها أنهار المنافعكم

(وسبلا) جعل فيها

طرقا (اعلمكم تهتدون)

لكي تعرفوا الطريق

(وعلامات) من الجبال

وغير ذلك للمسافرين

(وبالنجم) وبالفرقدين

والجدى (هم) يعني

المسافرين (يهتدون)

بهم في البر والبحر

(أمن يخلق) وهو الله

مضاعفا قال اسكل ضعف قال مضاعف وفي قوله فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف من العذاب * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مجاز في قوله وأولاهم لأخراهم فما كان
لكم علينا من فضل يقول قديين لكم ما صنع بئامن العذاب حين عصينا وحذرتم فإفضا لكم علينا * وأخرج عبد
ابن حميد عن قتادة قال قال الحسن الجن لا عوتون فقلت له ألم يقل الله في أمم قد دخلت من قبلكم من الجن والانس
وانما يكون ما خلا ما قد ذهب والله تعالى أعلم * قوله تعالى (ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم
أبواب السماء) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم أبواب السماء يعني لا يصعد
الى الله من عملهم شي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس لا تفتح
لهم أبواب السماء قال لا تفتح لهم لعمل ولا دعاء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس في قوله لا تفتح لهم أبواب السماء قال عيرم الكفار ان السماء لا تفتح لارواحهم وهي تفتح لارواح
المؤمنين * وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم بابا
* وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي أيتها النفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي جسدة وابشري بروح وريحان ورب براض غير غضبان فلا يزال يقال
لهاذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد
الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر من شكله أزواج فلا يزال يقال لهاذلك حتى تخرج ثم يخرج
بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لامر حبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث
ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر * وأخرج الطيالسي وابن أبي
شيبه في المصنف واللاسكافي في السنن والبيهقي في البعث عن أبي موسى الاشعري قال تخرج نفس المؤمن وهي
أطيب ريحا من المسك فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونهم فالتقاهاهم ملائكة تدون السماء فيقولون من هذا معكم
فيقولون فلان ويذكر ربه باحسن عمله فيقولون حياكم الله وحياكم الله معكم فيفتح له أبواب السماء فيصعد به من
الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فياتي الرب ولو جه به رهان مثل الشمس قال وأما الكافر فتخرج
نفسه وهي أنتن من الخبيثة فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونهم فالتقاهاهم ملائكة تدون السماء فيقولون من هذا
فيقولون فلان ويذكر ربه بأسوأ عمله فيقولون رددوه فسا طامه الله شيئا فيرد الى أسفل الارضين الى ان ترى وقرأ
أبو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجبل في سم الخياط * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد وهايد بن
السري وعبد بن حميد وأبو داود في سننهم وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجد من الانصار فانتهمنا الى
القبر وما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينسكت به في
الارض فرفع رأسه فقال استعبدوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم
أكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجاسوا ومنهم من البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند
رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسبيل كما تسبيل القطرة من
في السماء وان كتمت ترون غير ذلك فيأخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفتين حتى يأخذوها فيجعلها
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط فيخرج منها كاطيب نفحة تمسك وجئت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يمرن على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن أسمائه
التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشبعهم من كل
سماء مقر بوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبد في
هلين واعبدوه الى الارض فاني منسا خلقتهم وفيها أعبدتهم ونها اخرجهم نارة اخرى فتعادر وجهه في جسده

وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال حتى يدخل البعير في خرف الابرة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر أنه مثل عن
سم الخياط قال الجمل في ثقب الابرة * قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال العف * وأخرج هناد وابن جرير وأبو الشيخ عن محمد
ابن كعب القرظي مثله * وأخرج أبو الحسن القطن في الطوالن وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش
* وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش قال هي طبقات من فوق وطبقات من تحت لا يدري ما فوقه أكثر أو ماتحته غير أنه ترفعه الطبقات السفلى
وتضعه الطبقات العليا يضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزج في القدح * قوله تعالى (وتزعمنا ما في صدورهم
من غل) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال فينا
والله أهل بدر تزلت هذه الآية وتزعمنا ما في صدورهم من غل * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله وتزعمنا ما في صدورهم من غل قال هي العداوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ بعضهم من بعض
ظلماتهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوبهم بعض غل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن السدي قال إن أهل الجنة إذا سقوا إلى الجنة بلغوا وجدوا عند بابها شجرة في أصل ساقيها عينان
فيشربون من أحدهما فيترزح ما في صدورهم من غل فهو الشراب العهور واغتسلوا من الأخرى فحرت عليهم
نضرة النعيم فلن يشعروا ولن يشعروا بعدها أبدا * وأخرج ابن جرير عن أبي نضرة قال يحبس أهل الجنة دون
الجنة حتى يقتض بعضهم من بعض حتى يدخلوا الجنة حين يدخلونها ولا يطلب أحد أحد بقلامه طفر ظلمها
اياهم ويحبس أهل النار حتى يقتض بعضهم من بعض فيدخلون النار حين يدخلونهم ولا يطلب أحد منهم
أحد بقلامه طفر ظلمها اياه * قوله تعالى (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا) * أخرج النسائي وابن أبي الدنيا
وابن جرير في ذكر الموت وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى
منزله من الجنة يقول لو هدا الله فيكون حسرة عليهم وكل أهل الجنة يرى منزله من النار فيقول لو لانا الله
فهذا اشكرهم * وأخرج سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي هاشم
قال كتب عدى بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز أن من قبلنا من أهل البصرة قد أصابهم من الخير خير حتى خفت
عليهم فكتب اليه عمر قد فهمت كتابنا وان الله لنا أدخل أهل الجنة الجنة فرضي منهم بان قالوا الحمد لله الذي هدانا
لهذا فر من قبلك أن يحمدوا الله * قوله تعالى (ونودوا أن تلکم الجنة) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد
وعبد بن حميد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي
هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ونودوا أن تلکم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون قال نودوا
أن تحبوا فلا تسقموا وانعموا فلا تبأسوا وشبوا فلا تهمروا واخذوا فلا تموتوا * وأخرج هناد وابن جرير وعبد
ابن حميد عن أبي سعيد قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناديا أهل الجنة ان لكم أن تحبوا فلا تموتوا أبدا وان
لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا وان لكم أن تشبوا فلا تهمروا وأبدا وان لكم أن تصبوا فلا تسقموا أبدا فذلك قوله
ونودوا أن تلکم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي ونودوا أن تلکم
الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون قال ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله في الجنة نار منزل مبيت فاذا دخل أهل
الجنة الجنة وأهل النار النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لاهل النار فثاروا إلى منازلهم فيها قيل هذه منازلكم لو
علمتم بطاعة الله ثم يقال يا أهل الجنة ثوبهم بما كنتم تعملون فيقسم أهل الجنة منازلهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
أبي معاذ البصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق
يض اها أجنحة عليهم حال الذهب شركت تعالهم نور يتلألأ لكل شعاع منها ما يبصر فينتهون إلى شجرة ينبع من
أصلها عينان فيشربون من أحدهما فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم

لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش
وكذلك تجزي الظالمين
والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لان كتاب نفسا
الاولسعها أولئك أصحاب
الجنة هم فيها خالدون
وتزعمنا ما في صدورهم
من غل تجرى من
تحتهم الانهار وقالوا
الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله اقد
جاءت رسل ربنا بالحق
ونودوا أن تلکم الجنة
أو رثتموها بما كنتم
تعملون
من البغض والحسد
والمكر والخيانة (وما
يعلمون) ما يظهر
من الستم والطعن
والقتال (انه لا يجب
المستكبرين) عن
الايمن (واذا قيل لهم)
للمقتسمين (ماذا أنزل
ربكم) ماذا يقول لكم
محمد صلى الله عليه وسلم
من ربكم (قالوا أساطير
الاولين) كذب الاولين
وأحاديثهم (لجملوا
أوزارهم) آثامهم
(كامله) وافسرة (يوم
القيامة ومن أوزار)
مثل اثم (الذين يضلونهم)
يصرفونهم عن محمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
والايمن (بغير علم) بلا
علم ولا حجة (الاصام

ونادى أصحاب الجنة
 أصحاب النار أن قد
 وجدنا ما وعدنا ربنا
 حقاً فهل وجدتم ما وعد
 ربكم حقاً قالوا نعم فأذن
 مؤذن بينهم أن لعنة الله
 على الظالمين الذين
 يصدون عن سبيل الله
 ويغفونها عوج جهنم
 بالآخرة ككافرون
 وبينهم ما حجاب وعلى
 الاعراف رجال يعرفون
 كلا بسيماهم ونادوا
 أصحاب الجنة أن سلام
 عليكم لم يدخلوها وهم
 يطمعون

ما يزرون) بش ما يحملون
 من الذنوب يعسى
 المقسمين (قدم مكر
 الذين من قبلهم) م
 يانبئهم كما مكر
 المقسمون بحمد عليه
 السلام وهو غرود
 الجبار الذي بنى الصرح
 (فأى الله بنيانهم) قلع
 بنيانهم الصرح (من
 القواعد) من الاساس
 (نغر عليهم السقف)
 فوقع عليهم الصرح
 (من فوقهم وأتاهم
 العذاب) بالهدم (من
 حيث لا يشعرون)
 لا يعلمون (ثم) هو يوم
 القيامة يخزبهم يعذبهم
 ويذاهم (ويقول) الله
 يوم القيامة (أين
 شركائي) يعني الآلهة
 التي زعمت أنهم شركائي

ولأشعارهم بعدها أبداً وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون إلى باب الجنة فإذا حاقه من ياقوتة تجرأ على
 صفائح الذهب فيضربون بالحققة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجهما قد أقبل فتبعته
 قيمها فيفتحه فإذا رآه حوله ساجداً فيقول ارفع رأسك إنما أنا قيعك وكنت بامرئك فتبعه ويقفوا ثم يستخف
 الحوراء العجالة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حبي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي
 لا أموت وأنا النعمة التي لا أبأس وأنا الراضية التي لا أسخط وأنا المقيمة التي لا أظعن فيدخل بيتنا من رأسه
 إلى سقفه مائة ألف ذراع بناؤه على جنود اللؤلؤ طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريفة تشاكل
 صاحبتهما في البيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون حشياً على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة
 سبعون حلة يرى نغم ساقها من باطن الحلل يقضى جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه الايام من تحتهم تطرد
 أنهار من ماء غير آسن فان شاء كل قائم وان شاء كل قاعد وان شاء كل متكئ ثم تلاودانية عليهم ظلالها
 وذلت قطوفها نذاميل فيشبهسى الطعام فبأية طير أبيض فترفع أجنتها فيأكل من جنوب ما سالى الالوان شاه ثم
 تطير فتذهب فيذهب الملك فيقول سلام عليكم عليكم السلام الجنة أو رتموها بما كنتم تعملون * قوله تعالى (ونادى
 أصحاب الجنة) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً
 قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قال من الخزي والهوان والعذاب * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي قال وجد أهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد أهل النار ما وعدوا من عذاب
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قلب بدر من
 المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فقال له الناس أليسوا أمواتاً فقال انهم
 يسمعون كما تسمعون * قوله تعالى (وبينهم ما حجاب) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي
 في قوله وبينهم ما حجاب قال هو السور وهو الاعراف وانما سمي الاعراف لان أصحابه يعرفون الناس * قوله تعالى
 (وعلى الاعراف رجال) * أخرج سعيد بن منصور ورواه المنذر عن حذيفة قال الاعراف سور بين الجنة والنار
 * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير ابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال الاعراف هو الشئ المشرف * وأخرج الفريرابي
 وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك
 * وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال الاعراف حجاب بين الجنة والنار سور له باب
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال الاعراف جبال بين الجنة والنار فهم على
 أعرافها يقول على ذراها * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال الاعراف في كتاب الله عمقانا سقطنا قال ابن
 الهيثم وادعيق خلف جبل مرتفع * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال زعموا أنه الصراط * وأخرج ابن
 جرير عن ابن عباس قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاعراف سور بين الجنة والنار * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 قال يعني بالاعراف السور الذي ذكرته في القرآن وهو بين الجنة والنار * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود
 قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئة واحدة دخل الجنة ومن كانت سيئة أكثر
 من حسنة واحدة دخل النار ثم قرأ فن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين
 خسروا أنفسهم ثم قال ان الميزان يخف بمثل حبة وبرج قال ومن استوت حسنة وسيئة كان من أصحاب
 الاعراف فوقفوا على الصراط ثم عرض أهل الجنة وأهل النار فاذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا وسلام عليكم وإذا
 صرخوا أبصارهم إلى يسارهم رأوا أصحاب النار قالوا بالنار لا تجعلننا مع القوم الظالمين فتعدوا بالله من منازلهم
 فاما أصحاب الحسنة فانهم يعطون نوراً يمشون به بين أيديهم وباعينهم ويعطى كل عبد مؤمناً نوراً وكل أمة نوراً
 فاذا أتوا على الصراط سأل الله نور كل منافق ومنافقة فلما رأى أهل الجنة سألوا المنافقون قالوا ربنا انتم لنا نورنا
 واما أصحاب الاعراف فان النور كان في أيديهم فلم ينزع من أيديهم فهناك يقول اللهم يدخلوها وهم يطمعون

فكان الطمع دخولا قال ابن مسعود ان العبد اذا عمل حسنة كتب له بها عشر واذا عمل سيئة لم تكتب الا واحدة ثم يقول هلك من غلب وحادنه اعشاره * واخرج ابن جرير عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم كانت لهم اعمال انجاهم الله من النار وهم آخرون يدخل الجنة قد عرفوا اهل الجنة واهل النار * واخرج ابن جرير عن حذيفة قال ان اصحاب الاعراف تكافأت اعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا على الاعراف يعرفون الناس بسميهم فلما قضى بين العباد اذن لهم في طلب الشفاعة فأتوا آدم فقالوا يا آدم أنت أبونا شفّع لنا عند ربك فقال هل تعلمون أحد خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسبقت رحمة الله اليه غضبه وسجدت له الملائكة غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما أستطيع ان أشفع لكم واكن اثنو ابني ابراهيم فيأتون ابراهيم فيسالونه ان يشفع لهم عند ربك فيقول هل تعلمون أحد اتخذ الله خليلا هل تعلمون أحد اخرج قومه في الله غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما أستطيع ان أشفع لكم واكن اثنو ابني ابراهيم فيأتون موسى فيقول هل تعلمون من أحد كنه الله تكليما وقر به نجيا غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما أستطيع ان أشفع لكم واكن اثنو ابيس فيأتونه فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول هل تعلمون أحد خلقه الله من غير ابي غيري فيقولون لا فيقول هل تعلمون من أحد كان يبرئ الاكبر والابرص ويحيي الموتى باذن الله غيري فيقولون لا فيقول انما يحجج نفسي ما علمت كنه ما أستطيع ان أشفع لكم واكن اثنو احمدا صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاضرب بيدي على صدري ثم أقول انا الهام ثم أمشي حتى أقف بين يدي العرش فائني على ربي فيفخ لي من الثناء ما لم يسمع السامعون بمثله فطمع اسجد فيقال لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطاه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول رب أمتى فيقول لهم لك ذليل يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب الا غبطني يومئذ بذلك المقام وهو الممجد فأتى بهم باب الجنة فاستفتح فيفخ لي ولهم فيذهب بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافته قضب من ذهب مكال بالؤلؤ وترابه المسك وحصاؤه الياقوت فيغدسلون منه فتعود اليهم أو ان أهل الجنة ويرجى أهل الجنة ويصبرون كأنهم الكواكب المبرية وتبقى في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال لهم مساكين أهل الجنة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن منصور وهناد بن السرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في البعث عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم غادرت بهم سيئاتهم عن النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة جعلوا على سور بين الجنة والنار حتى يقضى بين الناس فيبداهم كذلك اذا طلع عليهم بهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فأتى غفرت لكم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذي بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظيمة وكان جسمهم أمرهم الله يقومون على الاعراف يعرفون أهل النار بسواد الوجوه وأهل الجنة بياض الوجوه فاذا نظر والى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها واذا نظر والى أهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله أهؤلاء الذين اقسمت لآياتهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا أنتم تحزنون * واخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم توضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صوابه دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صوابه دخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال أولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطعمون * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم آخرون يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين من الفصل بين العباد قال أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فأنتم عتقائي فارعدوا من الجنة حيث شئتم * واخرج البيهقي في البعث عن حذيفة آراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الناس يوم القيامة ذنوبا بل الجنة لي الجنة لي الجنة يؤمر باهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا وانتظر أمرنا فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا

(الذين كنتم تشاقون فيهم) تخالفون لقباهم وتعادون أنبيائى لقباهم (قال الذين أو تووا العلم) يعنى الملائكة (ان الحزى اليوم) العذاب يوم القيامة (والسوء النار والشدة) على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة (قبضتهم الملائكة يوم بدر) ظلمى أنفسهم (بالكفر) فالقوا السلم) رددوا الجواب ويقال خضعوا لله (ما كنا نعمل من سوء) نعبد من شئ من دون الله وما كنا مشركين بالله (بلى) يقول الله بلى (ان الله عليهم بما كنتم تعملون) وتقولون وتعبدون من دون الله (فادخلوا) أبواب جهنم خالدين فيها) مقيمين فيها لا تموتون ولا تخرجون منها (فلبس مشوى المتكبرين) منزل الكافرين جهنم) وقيل للذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش عبدا لله بن مسعود واصحابه (ماذا أنزل ربكم) ماذا يقول لكم محمد عليه السلام من ربكم (قالوا خيرا) توحيد واصله للذين أحسنوا) وحدوا (في هذه الدنيا حسنة) الجنة يوم القيامة (ولدار

الجنة (الجنة) يعني الجنة
 (خير) من الدنيا وما
 فيها (ولنعم دار المتقين)
 الكفر والشرك
 والفواحش الجنة جنات
 عدن) وهي مقصورة
 الرحمن (يدخلونها) يوم
 القيامة (تجري من
 تحتها) من تحت شجرها
 ومساكنها (الانهار)
 أنهار الماء والخمر والعسل
 واللبن (اهم فيها في الجنة
 (ماشاؤون) ما يشتهون
 ويننون (كذلك)
 هكذا (يجزي الله المتقين)
 الكفر والشرك
 والفواحش (الذين
 تتوفاهم الملائكة)
 قبضتهم الملائكة
 (طيبين) طاهرين من
 الشرك (يقولون سلام
 عليكم) من الله راخلوا
 الجنة) بايمانكم
 واقسموها (بما كنتم
 تعملون) وتقولون من
 الخيرات في الدنيا (هل
 ينظرون) ما ينتظرون
 أهل مكة اذ لا يؤمنون
 (الان تاتيهم الملائكة)
 لقبض ارواحهم (أو
 ياتي أمر ربك) عذاب
 ربكم لا تكلم (كذلك)
 كما فعل بك قومك كذبوك
 وشتموك (فعل الذين
 من قبلهم) من قبل قومك
 بانبيائهم كذبوهم
 وشتموهم (وما ظلمهم
 الله) جهلاكم (ولكن
 كانوا انفسهم يظلمون)

الجنة بغير حتى * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وعلى الاعراف رجال قال الاعراف حائطا
 بين الجنة والدار وذكر لنا أن ابن عباس كان يقول هم قوم استوت حسنتهم وسياتهم فلم تفضل حسنتهم على
 سيأتهم ولا سيأتهم على حسنتهم لمحبسوا هنالك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال ان أصحاب الاعراف قوم استوت حسنتهم وسيأتهم فوقها هنالك على السور فاذا رأوا أصحاب
 الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واذا رأوا أصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم يطعمون
 في دخولها ثم قال ان الله أدخل أصحاب الاعراف الجنة * وأخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال أصحاب الاعراف أناس تستوي حسنتهم وسيأتهم
 فيذهب بهم إلى نهر يقال له الحياة تربته مورس وزعفران وحافته قصب من ذهب مكال باللؤلؤ فيغتسلون منه
 فتبدو في نحوهم شامة بيضاء ثم يغتسلون ويزدادون بياضهم يقال لهم غنوا ما شئتم فيمنون ماشاؤا فيقال لكم
 مثل ما كنتم سبعين مرة فاواثلكم مساكن الجنة * وأخرج هذا بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار وهو الحجاب
 وأصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا أراد الله أن يعفو عنهم انطلق بهم إلى نهر يقال له نهر الحياة حافته قصب
 الذهب مكال باللؤلؤ تربته المسك فيكونون فيه ماشاء الله حتى تصفوا ألوانهم ثم يخرجون في نحوهم شامة بيضاء
 يعرفونهم ساقول الله لهم سألوا فيسألون حتى تبلغ أمنيته ثم يقال لهم لكم ما ألتتم ومثله سبعون ضعفها
 فيدخلون الجنة وفي نحوهم شامة بيضاء يعرفونهم بها ويسمون مساكن أهل الجنة * وأخرج سـ عبد بن
 منصور وعبد بن حميد وابن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسندهما وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري
 في كتاب الاضداد والخرائط في مساوي الاخذ والاطرابي وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
 عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله في
 معصية آباؤهم فنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية آباؤهم * وأخرج الطبراني وابن
 مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال
 هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة آباؤهم فنعهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة
 وهم على سور بين الجنة والنار حتى تبدل لحومهم وشعورهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من
 حساب خلقه فلم يبق غيرهم تقدمهم منه بركة فادخلهم الجنة برحمة * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث
 عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم
 لا آباؤهم عاصرون فنعوا الجنة بمعصيتهم آباؤهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله * وأخرج الحارث بن أبي أسامة في
 مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن مالك الهلالي عن أبيه قال قائل يا رسول الله ما أصحاب الاعراف
 قال هم قوم خرجوا في سبيل الله بغير إذن آباؤهم فاستشهدوا وتمنعهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم معصية
 آباؤهم ان يدخلوا الجنة فهم آخرون يدخل الجنة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان أصحاب الاعراف قوم خرجوا في سبيل الله وآباؤهم ساخطون عليهم وخرجوا
 من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم آباؤهم * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه
 من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من مزينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أصحاب الاعراف فقال
 انهم قوم خرجوا عصاة بغير إذن آباؤهم فقتلوا في سبيل الله * وأخرج البيهقي في البعث عن أنس بن مالك عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان مؤمن الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم فقال على الاعراف
 وليسوا في الجنة مع أمة محمد نساله وما الاعراف قال حائطا الجنة تجري فيه الانهار وتنت فيه الاثمار والثمار
 * وأخرج شعيب بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الاضداد وأبو
 الشيخ والبيهقي في البعث عن أبي جهمز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون أهل الجنة
 بسيماهم وأهل النار بسيماهم وهذا قبل ان يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وادوا أصحاب الجنة قال أصحاب

واذا صرفت ابصارهم
 تلقاء أصحاب النار قالوا
 ربنا لتجعلنا مع القوم
 الظالمين ونادى أصحاب
 الاعراف رجالا يعرفونهم
 بسيماهم قالوا ما أغنى
 عنكم جمعكم وما كنتم
 تستكبرون أهؤلاء
 الذين أقسمتم لا ينالهم
 الله برحمة أدخلوا الجنة
 لا تخوف عليكم ولا أنتم
 تحزنون ونادى أصحاب
 النار أصحاب الجنة أن
 أفضوا علينا من الماء
 أو مشارقكم الله قالوا
 ان الله حره ما على
 الكافرين

بالبشر لا تكذب
 الرسل فاصبرم سيئات
 ما عملوا عقوبة بما عملوا
 وقالوا من المعاصي وحاق
 بهم) دار وزل بهم
 ورجب عليهم ما كانوا
 به يستهزئون) عقوبة
 استهزأتم بالانبياء
 ويقال العذاب الذي
 كانوا يستهزئون) وقال
 الذين أشركوا) بالله
 الاونان يعنى أهل مكة
 (لوشاء الله ما عبدنا من
 دونه من شئ) من
 الاصنام) نحن ولا آباؤنا
 قبلنا) ولا حرماننا من
 دونه) من دون الله) من
 شئ) من الجحيرة
 والسائب والوصيلة
 والحام ولكن حرم الله
 وأمرنا بذلك) كذلك

الاعراف ينادون أصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها قيل يا با مجلز الله يقول رجال
 وانت تقول الملايكة قال انهم مذكور ايسوا باناث * واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو
 الشيخ عن مجاهد قال أصحاب الاعراف قوم صالحون فتهاء علماء * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ
 عن قتادة عن الحسن قال أصحاب الاعراف قوم كان فيهم عجب قال قتادة وقال مسلم بن يسار هم قوم كان عليهم
 دين * واخرج ابن جرير عن مجاهد وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار بسواد الوجوه و زرقه
 العميون وسيماهم ل الجنة بيضة وجوههم * واخرج ابو الشيخ عن الشعبي انه مثل عن أصحاب الاعراف فقال
 أخبرتنا ان ربك أناهم بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال ما حبسكم بحسبكم هذا قالوا أنت ربنا
 وأنت لا تقننا وأنت أعلم بنا فيقول علام فارقم الدنيا في ولون على شهادة ان لا اله الا الله قال لهم ربهم لا أوليكم
 غيري ان حسنتكم جوزت بكم النار وقصرت بكم خديا يا كم عن الجنة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
 من استوت حسنة وسياتته كان من أصحاب الاعراف * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال من استوت
 حسنة وسياتته كان من أصحاب الاعراف * واخرج عبد بن حيد و ابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد في
 أصحاب الاعراف قال هم قوم قد استوت حسنتهم وسياتتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من
 دخول الجنة وهم داخلون * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأه الشيخ عن الحسن في
 قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريد بهم * واخرج ابو الشيخ
 عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار انه مثل عن قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال سلمت عليهم الملايكة وهم لم
 يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلوها حين سلمت * واخرج ابن جرير و ابو الشيخ عن السدي قال أصحاب الاعراف
 يعرفون الناس بسيماهم أهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة بيضا وجوههم فاذا مروا بزمره يذهب بهم الى
 الجنة قالوا سلام عليكم واذا مروا بزمره يذهب بهم الى النار قالوا ربنا لتجعلنا مع القوم الظالمين * واخرج أحمد في
 الزهد عن قتادة قال سالم مولى أبي حذيفة وددت اني بمنزلة أصحاب الاعراف * قوله تعالى (واذا صرفت ابصارهم)
 الآية * اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء
 أصحاب النار قال تجرد وجوههم للنار فلأرا أو أهل الجنة ذهب ذلك عنهم * واخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن
 ابن زيد في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء أصحاب النار فرأوا وجوههم مسودة وأعينهم مزرقة قالوا ربنا لتجعلنا
 مع القوم الظالمين * واخرج عبد بن حيد عن أبي مجلز واذا صرفت ابصارهم قال اذا صرفت ابصار أهل الجنة
 تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لتجعلنا مع القوم الظالمين * قوله تعالى (ونادى أصحاب الاعراف رجالا)
 الآية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ونادى أصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم
 قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لا هل التكبر أهؤلاء الذين قسمتم لا ينالهم الله
 برحمة يعني أصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا أنتم تحزنون * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حيد
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن مجاهد في قوله يعرفونهم بسيماهم قال سواد الوجوه و زرقه
 العميون * واخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن أبي مجلز في قوله ونادى أصحاب الاعراف رجالا
 قال هذا حين دخل أهل الجنة الجنة * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ونادى أصحاب الاعراف قال
 مرهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فناداهم أصحاب الاعراف قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم
 تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة قالهم الضعفاء * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
 وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن عكرمة في قوله أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال دخلوا
 الجنة * واخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا أنتم
 تحزنون قال كان رجال في النار قد أقسموا بالله لا ينال أصحاب الاعراف من الله رحمة فاكذبهم ثم انكفوا آخر
 أهل الجنة دخلوا في سابعه عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (ونادى أصحاب النار) الآية
 * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه مثل أي

الذين اتخذوا دينهم
 لهوا ولعبا وعسرتم - م
 الحيوة الدنيا فاليوم
 ننسأهم كأنسوا لقاء
 يومهم هذا وما كانوا
 يأتوننا بجدون ولقد
 جئناهم بكتاب فضلناه
 على علم هدى ورحمة لقوم
 يؤمنون هل ينظرون
 الا ان ياتيهم يوم يات
 يقول الذين نسوه من
 قبل قد جاءت رسل ربنا
 بالحق فهل لنا من شفعاء
 فيشفعوا لنا او نرد
 فنعمل غير الذي كنا
 نعمل قد خسروا
 انفسهم وضل عنهم
 ما كانوا يفترون ان
 ربكم الله الذي خلق
 السموات والارض في
 ستة ايام ثم استوى على
 العرش
 كفاعل وكذب قومك
 على الله بتحريم الحرف
 والانعام (فعل) كذب
 (الذين من قبلهم) على
 الله (فهل على الرسل)
 ما على الرسل (الابلاغ)
 عن الله رساله الله (المبين)
 بلغة تعونها ظاهرة
 (واقعد بعثنا في كل
 امة) الى كل قوم (رسولا)
 كما ارسلناك الى قومك
 (ان اعبدوا الله)
 وحدوا الله (واجتنبوا
 الطاغوت) اتروكوا
 عبادة الاصنام ويقال
 الشيطان ويقال
 السكاهن (فنهس) من

الصدقة أفضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة سقى الماء ألم تسمع الى أهل النار لما استغاثوا
 بأهل الجنة قالوا أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله * وأخرج أحمد عن سعد بن عباد أن أمه ماتت فقال
 يا رسول الله أتصدق عليهما قال نعم قال فأي الصدقة أفضل قال سقى الماء * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة الآية
 قال ينادى الرجل أخاه فيقول يا أخي أغنني فاني قد استرقت فافض علي من الماء فيقال أجبم فيقول ان الله
 حرمهما على الكافرين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله أفيضوا علينا من
 الماء أو مما رزقكم الله قال من الطعام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال لما مرص أبو
 طالب قالوا له لو أرسلت الى ابن أخيك فيرسل اليك بعتق ومن حسنه لعله بشريك فجاءه الرسول وأبو بكر عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر ان الله حرمهما على الكافرين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
 في قوله أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قال يستسقونهم ويستطعمونهم وفي قوله ان الله حرمهما على
 الكافرين قال طعام الجنة وشربها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في شعب الامعان
 عن عقيل بن شهر الرياحى قال شرب عبد الله بن عمر ماء باردا فبقي فاشتد بكاؤه فقيل له ما يبكيك قال ذكرت آية
 في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان أهل النار لا يشتهون الا الماء البارود وقد قال الله عز وجل
 أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله * وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم آياه يوم القيامة وعلى وجهه قتره وغبرة فيقول يا رب انك وعدتني ان لاتخزي نبي فأي
 خزي أخزي من أبنى الابد في النار فيقول الله انى حرمت الجنة على الكافرين * قوله تعالى (الذين اتخذوا)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفحات عن ابن عباس في قوله
 فاليوم ننسأهم كأنسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم في النار كاتر كوا لقاء يومهم هذا * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال نسبهم الله من الخير ولم ينسبهم من الشر * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن مجاهد في قوله فاليوم ننسأهم قال نؤخرهم في النار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 السدي في قوله فاليوم ننسأهم قال نتركهم من الرحمة كأنسوا لقاء يومهم هذا قال كاتر كوا ان يعملوا اللقاء
 يومهم هذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال ان في جهنم لا باران القى فيها نسي يتردى فيها
 سبعين عاما قبل ان يبلغ القرار * قوله تعالى (هل ينظرون) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم يوم ياتى تار يله قال جزاؤه يقول الذين نسوه
 ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم ياتي تار يله قال جزاؤه يقول الذين نسوه
 من قبل قال اعرضوا عنه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ياتي تار يله قال يوم
 القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله يوم ياتي تار يله قال عواقبه مثل وقعة بدر
 والقيامة وما وعدني من موعده * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في الآية
 قال لا يزال يقع من تار يله امر حتى يتم تار يله يوم القيامة حتى يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيتم
 تار يله يومئذ في ذلك أنزل يوم ياتي تار يله حيث أناب الله أولياؤه وأعداءه ثواب أعمالهم يقول يومئذ الذين
 نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق الى آخر الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبدي
 قوله يوم ياتي تار يله قال تحقيقه وقرأ هذا تار يله روي من قبل قال هذا تحقيقه هازر أو ما يعلم تار يله الا الله قال
 ما يعلم تحقيقه الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا
 يكذبون في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما كانوا يفترون أي يشركون * قوله تعالى
 (ان ربكم الله) الآية * أخرج أبو الشيخ عن سبط قال دلنا ربنا تبارك وتعالى على نفسه في هذه الآية ان
 ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء والخطيب في تاريخه
 عن الحسن بن علي قال انما من لمن قرأ هذه للعشرين آية ان يعصم الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان

يريدون كل سبع ضارون من كل لص عاد آية الكرسي وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق
 السموات والارض وعشر من اول الصفات وثلاث آيات من الرحمن يا معشر الجن وخاتمة سورة الحشر * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة قال تزات هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
 في ستة أيام ٧ لقي ركب عنانهم لا يرون الا انهم من العرب فقالوا لهم من انتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا
 هذه الآية * وأخرج أبو الشيخ عن عبيد بن أبي مرزوق قال من قرأ عند نومه ان ربكم الله الذي خلق السموات
 والارض الآية بسعا عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي من السرقة * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن قيس صاحب
 عمر بن عبد العزيز قال مرض رجل من أهل المدينة فباع مزرة من أصحابه يعوده فقرأ رجل منهم ان ربكم
 الله الذي خلق السموات والارض الآية كلها وقد صمت الرجل فتحرك ثم استوى جالساً ثم سجد يومه ولبنته
 حتى كان من الغد من الساعة التي سجد فيها قال له أهله الحمد لله الذي عافك قال بعث الى نفسي ملكاً يتوفاها فلما
 قرأ صاحبكم الآية التي قرأ سجد الملك وسجدت بسجوده فهذا حين رفع رأسه ثم مال ففعل * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خلق السموات والارض في ستة أيام لكل يوم منها اسم أبي
 جاد هو از حطى كلون صعفص قرشات * وأخرج سمويه في فوائده عن زيد بن أرقم قال ان الله
 عز وجل خلق السموات والارض في ستة أيام قال كل يوم مقداره ألف سنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء
 والهواء وخلق الأرض من الماء وكان بدء الخلق يوم الاحد ويوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجميع
 الخلق في يوم الجمعة وثمود اليهود يوم السبت ويوم من الستة أيام كالف سنة مما تعدون * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن عكرمة قال ان الله بدأ خلق السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث
 ساعات فخلق في ساعة منها الشمس كي رغب اناس الى ربه في الدعاء والمسئلة فخلق في ساعة الثلث الذي يقع على
 ابن آدم اذا مات لكي يقبر * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن حبان الاعرج قال كتب زيد بن أبي
 سلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله أعلم أي ذلك بدأ قبل * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن كعب قال بدأ الله بخلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة
 وجعل كل يوم ألف سنة * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال
 يا أبا هريرة ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش فخلق التربة يوم السبت
 والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وآدم يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والاربعاء والخميس وآدم يوم
 الجمعة في آخر ساعة من النهار * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثم استوى على العرش قال يوم السابع
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاخبار قال ان الله بدأ خلق الخلق استوى على العرش فسجد العرش
 * وأخرج ابن مردويه واللالسكافي في السنة عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها في قوله ثم استوى على العرش
 قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والانفراره بيمان واخوذه كفر * وأخرج اللالكافي عن ابن
 عيينة قال سئل ربيعة عن قوله استوى على العرش كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول
 ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلمنا التصديق وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عبد الله
 ابن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة فذكره * وأخرج اللالكافي عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن
 أنس فقال له يا أبا عبد الله استوى على العرش كيف استوى قال فسارأت مال كما وجد من شيء كوجوده من
 مقاتله علاه الرضاء يعني العرق وأطرق القوم قال فسرى عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه
 غير مجهول والامانة واجب والسؤال عنه بدعتي أنا فاني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأخرج * وأخرج البيهقي
 عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف
 استواؤه فاطرق مالك وأخذته الرضاء ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له
 كيف وكيف عنه مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجه قال فخرج الرجل * وأخرج البيهقي عن أحمد بن

أرسلنا اليهم الرجل (من)
 هدى الله له دينه فاجاب
 الرسل الى الايمان
 (ومنه من حقت)
 حبت (عليه الصلاة)
 فلم يجب الرسل الى
 الايمان (فسيروا)
 سافر (في الارض
 فانظروا) فاعتبروا
 (كيف كان عاقبة
 المكذبين) آخر أمر
 المكذبين بالرسول (ان
 تحرص على هداهم)
 على توحيدهم (فان الله
 لا يهدي) لدينه (من
 يضل) خلقه عن دينه
 لا يكون أهلاً لدينه
 (ومالهم) لكفار مكة
 (من ناصرين) من
 مانعين من عذاب الله
 (وأقسموا بالله جهد
 ايمانهم) حلفوا بالله
 جهد ايمانهم واذا حلف
 الرجل بالله فقد حلف
 جهديعنه (لا يبعث الله
 من يموت) بعد الموت
 (بلى وعدا عليه) على
 الله (حقاً) كأننا اجبا
 ان يبعث من يموت
 (واكن أكثر اناس)
 أهل مكة (لا يعلمون)
 ذلك ولا يصدقون (ليبين
 لهم) لأهل مكة (الذي
 يخالفون فيه) يخالفون
 في الدين (وليعلم) لكي
 يعلم (الذين كفروا)
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقمر آن يوم القيامة
 (أنهم كانوا كاذبين) في

العرش يغشى الليل
النهار يطلبه حثيثا
والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامر آله
الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين ادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يجب
المعتدين



الدنيا بان لاجنة ولا نار
ولا بعث ولا حساب انما
قولنا اشئ) امرنا
لقيام الساعة اذا
اردناه ان نقول له كن
فيكون والذين ما حروا
في الله في طاعة الله من
مكة الى المدينة (من بعد
ما طاهوا) من بعد
ما عذبهم اهل مكة يعني
عمار بن ياسر وبالالا
وصهه يبا واصحابهم
(لنبؤ انهم في الدنيا)
لنزلتهم في المدينة
(حسنة) أرضا كريمة
آمنة ذات غنمة حلال
(ولاجر الآخرة) ثواب
الآخرة (أكبر) أعظم
من ثواب الدنيا (لو كانوا
يعلمون) وقد كانوا
يعلمون (الذين صبروا)
على أذى الكفار (وعلى
رجم يتوكلون) لاعلى
غيره يعني عمارا واصحابه
(وما أرسلنا من قبلك)
يا محمد الرسل (الارجالا)
آدميا مثلك (فوحى
اليهم) بالامر والنهي
والسلامات (فاستلوا
أهل الذكر) أهل

أبي الحواري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكون عليه
وأخرج البيهقي عن اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه فتفسيره قرأته ليس لاحد ان
يفسره الا الله تعالى ورسوله صلوات الله عليهم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي عيسى قال لما استوى على العرش خرمك
ساجدا فهو ساجد الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة ترفع رأسه فقال سبحانك ما عبدتك الا انى
لم أشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك وليا * قوله تعالى (يغشى الليل النهار) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن السدي في قوله يغشى الليل قال يغشى الليل النهار فيذهب بضوئه ويطلبه سر يعا حتى يدركه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حثيثا قال سر يعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يغشى الليل النهار
قال يلبس الليل النهار * قوله تعالى (والشمس والقمر والنجوم) أخرجه الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ
وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور امرئ
* قوله تعالى (الاله الخلق والامر) * أخرجه ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله الاله الخلق والامر قال
الخلق مادون العرش والامر ما فوق ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان بن
عيينة قال الخلق هو الخلق والامر هو الكلام * وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن أبيه وكانت له صحبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الله على ما عمل من صالح وحمد نفسه فقد كفر وحبط ما عمل
وهو زعم ان الله جعل للعباد من الامر شيئا فقد كفر بما أنزل الله على أنبيائه لقوله الاله الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين * قوله تعالى (ادعوا ربكم) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس
ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال السر انه لا يجب المعتدين في الدعاء ولا في غيره * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة
قال التضرع علانية والخفية سر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ادعوا ربكم تضرعا يعني
مستكينا وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة انه لا يجب المعتدين يقول اندعوا
على المؤمن والمؤمنة بالشر اللهم اخروه والعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
بجزة في قوله انه لا يجب المعتدين قال لا تسألوا المنار الانبياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كان يروى ان
الجهنم بالدعاء الاعتداء * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما أنبأكم الله بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعون على تقته ذلك
فقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يجب المعتدين قال تعلمون ان في بعض الدعاء اعتداء فاجتنبوا الهدوان
والاعتداء ان استطعتم ولا توة الابانته قال وذ كر لنا ان مجالدين مسعودا بنى سليم سمع قوما يجون في دعائهم
فشى اليهم فقال اي القوم لقد أصبتم فض لا على من كان قبلكم أو اقره له كتم جعلوا يتسللون رجالا رجلا حتى
تركوا بقعتهم التي كانوا فيها قالوا ذ كر لنا ان ابن عمر أتى على قوم يرفعون أيديهم فقال ما يتنارون هؤلاء القوم
فوالله لو كانوا على أطول جبل في الارض ما زادوا من الله قربا قال قتادة وان الله انما يقرب اليه بطاعته فما
كان من دعائكم الله فلا يكن في سكينتكم وقار وحسن سمع وزكى وهدى وحسن دعة * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم
انى أسألك القصر الأبيض عن عيين الجنة اذ دخلتها فقال أى بنى سئل الله الجنة فتعوزه من النار فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء والعاهور * وأخرج الطيالسي
وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص انه سمع
ابنائه يدعوا ويقول اللهم انى أسألك الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو هذا وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها
فقال اقره سألت الله خيرا وتعوذت به من شر كثير وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
قوم يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يجب المعتدين وان يحسبك ان تقول اللهم
انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل * وأخرج
أبو الشيخ عن الربيع في الآية قال يا اياك ان تسألوك أمر اقدنيت عنه أو ما ينبت لك * وأخرج ابن المبارك

ولا تفسدوا في الارض

بعد اصلاحها وادعوه
خسوقا وطمة عان
رحمت الله قرييب من
المسكين وهو الذي
يرسل الرياح بشرا بين
يدي رحمة حتى اذا اقلت
سحابا نزلت الا سقاه لبلد
ميت فانزلنا به الماء
فانخرجنا به من كل
الثمرات كذلك نخرج
الموتى لعالمكم تذكرون
والبلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه والذي
خبث لا يخرج الا نكدا
كذلك نصرف الايات
لقوم يشكرون

التوراة والانبيا (ان
كنتم لاتعلمون) ان انه
لم يرسل الرسل الا انبيا
(بالبيانات) بالامر
والنهي والعلامات
(الزبر) خبير كتب
الاولين (واترانا اليك
الذكر) جبريل
بالقرآن لتبين للناس
ما نزل اليهم (وامر لهم
في القرآن) ولعلمهم
يتفكرون) اني
يتفكروا ما امر لهم
في القرآن (افامن
الذين مكروا السيئات)
الشرك بالله (ان يخسف
الله) ان لا يغور الله بهم
الارض اوياتهم) او
لاياتهم (العذاب من
حيث لا يشعرون)
ينزله (اويأخذهم) ام

وابن جرير وروى الشيخ عن الحسن قال لقد كان المساور يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الاله مسامحا
بينهم وبين ربه وذلك ان الله يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية وذلك ان الله ذكر عبدا صالحا فرضى له قوله فقال
اذ نادى ربه ندا خفيا * واخرج ابن جرير وروى الشيخ عن ابن جرير في الآية قال ان من الدعاء اعتداء يكره
رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء يؤمر بالتضرع والامتكانة * قوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض)
الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال بعد ما اصلحتها
الانبياء واصحابهم * واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عباس انه سئل عن قوله ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها قال ان الله بعث محمدا الى اهل الارض وهم في فساد فاصالحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم لم ين دعاء
الى خلاف ما جاءه محمد صلى الله عليه وسلم فلم يهون المفسدين في الارض * واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان في قوله
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احدثت حلالا وحرمات حراما وحددت حدودا فلا تفسدوها
* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وادعوت وفا وطمة عان قال خوفي ان يفسدوا ما اعطاه الله من رحمة الله قرييب من
المسكين يعني من المؤمنين ومن لم يؤمن بالله فهو من المفسدين * واخرج ابن ابي حاتم وروى الشيخ عن مطر الوراق
قال تجزوا موعود الله بطاعة الله فانه قضى ان رحمة قرييب من المسكين * قوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح)
الآية * اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وهو الذي يرسل الرياح على الجماع بشر اخفيفة بالباء
* واخرج ابن جرير وروى ابن ابي حاتم وروى الشيخ عن السدي في الآية قال ان الله يرسل الريح فتاتي بالسحاب من
بين الخافقين طرف السماء والارض من حيث يلتقيان فيخرج من ثم ينشره فيسقطه في السماء كيف يشاء ثم
يفتح ابواب السماء فيسيل الماء على السحاب ثم مطر السحاب بعد ذلك * واخرج ابن ابي حاتم وروى الشيخ عن
ابن عباس في قوله بشرا بين يدي رحمة قال يسبشهم بالناس * واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله اليماني انه
كان يقرؤها بشرا من قبل مبشران * واخرج ابن جرير وروى ابن ابي حاتم عن السدي في قوله بين يدي رحمة قال هو
المعاري وفي قوله كذلك نخرج الموتى قال وكذلك تخرج جوارح النشور كما يخرج الزرع بالماء * واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وروى الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك نخرج الموتى قال اذا
اراد الله ان يخرج الموتى تخرج السماء حتى تشقق عنهم الارض ثم يرسل الارواح فيهوى كل روح الى جسده
فكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كما حياته الارض * قوله تعالى (والبلد الطيب) الآية * اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والبلد الطيب الآية قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب
وعمله طيب كان البلد الطيب ثمها طيب والذي خبث ضرب مثل الكافر كالبلد السبخة المالحلة التي لا يخرج
منها البركة والكافر هو الخبيث وعمله خبيث * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وروى
الشيخ عن مجاهد في قوله والبلد الطيب والذي خبث قال كذلك في الارض السبخة وغيرها مثل آدم وذريته فيهم
طيب وخبث * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وروى الشيخ عن قتادة في قوله والبلد الطيب قال هذا مثل المؤمن
سمع كتاب الله فوعاه واخذ به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض اصابتها الغيث فانبتت وامرعت والذي خبث
قال هذا مثل الكافر لم يعقل القرآن ولم يعمه ولم ياخذ به ولم ينتفع فهو كمثل الارض الخبيثة اصابتها الغيث فلم
تنبت شيئا ولم تخرج * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وروى الشيخ عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه
للقلوب يقول ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته باذن الله والذي خبث هي السبخة لا يخرج نباتها الا نكدا
فكذلك القلب لم ياتزل القرآن بقلب المؤمن آمن به وثبت الايمان في قلبه وقلب الكافر لم يدخله القرآن لم
يتعلق منه بشئ ينفعه ولم يثبت فيه من الايمان شئ الا ما لا ينفعه كما لم يخرج هذا البلد الا ما لم ينفع من النبات
والنكدا الشئ القليل الذي لا ينفع * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والبلد الطيب يخرج نباته بنصب
اليساع ورفع الراء * واخرج ابن جرير عن مجاهد والبلد الطيب الآية قال اطيب ينفعه المطر فينبت والذي خبث
السبخ لا ينفعه المطر لا يخرج نباته الا نكدا هذا مثل ضربه الله لآدم وذريته كلهم انما خافوا من نفس واحدة
فمنهم من آمن بالله وكتابه فطاب ومنهم من كفر بالله وكتابه فخبث * واخرج ابن جرير عن قتادة والبلد الطيب

فقال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره اني
اخشى عليكم عذاب يوم
عظيم

لا ياخذهم (في تقابهم)
في ذهابهم وحببتهم في
النجارة (فناهم)
عجيزين (بغائتين من
عذاب الله) (أوياخذهم)
أوليا ياخذهم (على
تخوف) - على تنقص
رؤسائهم وأصحابهم
(فان ربكم لرؤف رحيم)
ان تاب ويقال بتأخير
العذاب (أولم يروا)
أهل مكة (الى ما خلق
الله من شيء) من الشجر
والدواب (بتفياطلاه)
يتقلب ظلاله (عن
اليمين) غدوة (والشمال)
وعن الشمال عشية
(سجد الله) يسجدون
لله وظلالهم غدوة
وعشية أيضا تسجد لله
(وهم داخرون) مطيعون
(ولله يسجد ما في
السموات) من الشمس
والقمر والنجوم (وما في
الارض من دابة) من
الدواب والطيور
(والملائكة) في السماء
يسجدون لله (وهم
لا يستكبرون) عن
السيجود لله (يخافون
دبرهم من فوقهم) الذي
فوقهم على العرش
(ويضعون) يهني

الآية قال هذا مثل ضربه الله للكافر والموذن * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت
منها بقية قبلت الماء فأنبتت البكالوا ونعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس
فشر بواضعوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تأثم ماء ولا تبت كذا فذلك مثل من فقه
في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به * قوله
تعالى (واقدر أرسلنا نوحا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن أنس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال أول نبي أرسل نوح * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم وابن عساكر عن يزيد
الرقاشي قال انما سمي نوح عليه السلام نوحا لعل ما نوح على نفسه * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال انما
سمى نوحا لانه كان ينوح على نفسه * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مقاتل وجويبر ان آدم حين
كبر ورق عظمه قال يارب الى متى آكد واسمى قال يا آدم حتى يولد لك ولد تختون فولد له نوح بعد عشرة أبطن وهو
يوميذ ابن ألف سنة الالستين عاما فكان نوح من لاملن من مشلج بن ادريس وهو اخنوخ بن يرد بن مهلاييل
ابن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وكان اسم نوح السكنا وانما سمي نوح السكنا لان الناس بعد آدم سكنوا
اليه فهو أبوهم وانما سمي نوحا لانه نوح على قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فاذا كفر وابى ونوح
عليهم * وأخرج ابن عساكر عن وهب قال كان بين نوح وآدم عشرة آباء وكان بين ابراهيم ونوح عشرة آباء
* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة
من الحق * وأخرج ابن عساكر عن نوف الشامي قال تحسبتم ان الانبياء من العرب محمد ونوح وهو ود صالح
وشعب عليهم الصلاة والسلام * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا بعثت في الالف الثاني
وان آدم لم يمت حتى ولد له نوح في آخر الالف الاول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبارة وعتوا عتوا كبيرا
وكان نوح يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية صبورا حليما ولم يلق أحدا من الانبياء أشد مما لقي نوح فكانوا يدخلون
عليه فيخفقونه ويضربون في الجبالس ويطردون وكان لا يدع على ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يارب اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك الا فرارا منه حتى انه ليكلم الرجل منهم فيلغ رأسه بثوبه ويجعل أصابعه في أذنيه
لكيلا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول الله جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس
فأسرعوا المشى وقالوا امضوا فانه كذاب واشتد عليه البلاء وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيسل بعد الجيسل
فلا ياتي قرن الا وهو أخبث من الاول واعنى من الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا فلم يزل
هكذا يجنوننا وكان الرجل منهم اذا أوصى عند الوفاة يقول لا ولادة احذر وهذا الجنون فانه قد حدثني آباءي ان
هالك الناس على يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى ان كان الرجل ليحمل ولده على عاتقه ثم يقف
به وعليه فيقول يا بني ان عشت وماتنا فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وجهم قالوا يا نوح قدما لتنا فاكثرت
جد النافاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة ان نوحا بعثت من
جزيرة وهو دامن أرض الشعرا أرض مهرة وصالحا من الحجر ولوطا من سدوم وشعيان من مدين ومات ابراهيم وآدم
واسحق ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيى بن زكريا بدمشق * وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كانوا
يضربون نوحا حتى يغمس عليه فاذا أفاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون * وأخرج ابن شيبه وأجد
في الزهد وأبو نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير قال ان كان نوح يضربه قومه حتى يغمس
عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يسمع الدم عن وجهه وهو يحكي نبيا من الانبياء وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون * وأخرج ابن اسحق
وابن أبي حاتم من وجه آخر عن عبيد بن عمير الليثي نحوه * وأخرج عبيد بن عمير عن عكرمة قال كان قوم نوح
يخنقونه حتى تترقى عيناه فاذا تركزوه قال اللهم اغفر لقومي فانهم جهلة * وأخرج عبيد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن ماجه عن ابن مسعود قال كفى أنظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء قد ضربه قومه

قال الملائكة من قومه

ان التراك في ضلال مبين
 قال يا قوم ليس بي
 ضلالة ولكني رسول
 من رب العالمين ابلغكم
 رسالات ربي وانصح
 اسكم واعلم من الله مالا
 تعلمون او يحببتم ان جاءكم
 ذكر من ربكم على رجل
 منكم لينذركم ولتتقوا
 ولعلكم ترجعون فكذبوه
 فانجيناه والذين معه في
 الغلظ واغمرقنا الذين
 كذبوا باياتنا انهم كانوا
 قوما عاصين والى عاد اناهم
 هودا قال يا قوم اعبدوا
 الله ما لكم من الاله غيره
 ادلاتتقون قال الملائكة
 الذين كفروا من قومه
 ان التراك في سفاهة وانا
 لنظنك من الكاذبين
 قال يا قوم ايسر بي سفاهة
 ولكني رسول من رب
 العالمين ابلغكم رسالات
 ربي وانا لكم ناصح
 امين او يحببتم ان جاءكم
 ذكر من ربكم على
 رجل منكم لينذركم
 واذكروا اذ جعلكم
 خلفاء من بعد قوم
 نوح وزادكم في الخلق
 بسطة فاذكروا آلاء
 الله لعلكم تفلحون قالوا
 اجئتنا لنعبد الله وحده
 ونذر ما كان يعبد اباؤنا
 فأتنا بما تعبدنا ان كنت
 من الصادقين قال فد
 وقع عليهم من ربكم

وهو يسمع الدم عن جبينه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابي مهاجر الرقي قال لبث نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاما في بيت من شعرة فقال له يانبي الله ابن بيتنا
 فيقول اموت اليوم اموت غدا * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح بيتا من قصب
 فقبل له لو بنيت غير هذا فقل هذا كثير ان يموت * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح بيتا من قصب
 عاتشة مرفوعا نوح كبير الانبياء لم يخرج من خلاه قط الا قال الحمد لله الذي اذ ابنى طعمه وابقى في منفعة واخرج
 مني اذا * واخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود قال بعث الله نوحا فاهلك امته الا الزنادقة ثم نبى فنبى والله
 لا يهلك هذه الامة الا الزنادقة * واخرج ابو الشيخ عن سعد بن حسن قال كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في
 الشهر مرتين وكانت المرأة تلد اول النهار فتبعها ولدها في آخره * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ما عذب
 قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا له عامر يعمره وحارز يحوزه * واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
 اسلم ان اهل السهل كان قد ضاق بهم واهل الجبل حتى ما يقدر اهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا اهل الجبل ان
 ينزلوا الى اهل السهل في زمان نوح قال حسوا * واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهيب بن منبه قال
 كان نوح ابل اهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابتهم مجاعة في السفينة فكان نوح اذا تجلى بوجهه لهم شبعوا
 * واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي
 عسفان فقال اقدم من هذا الوادي هو دوصالح ونوح على بكرات حمر خطمها الليف ازرهم العباء وارديتهم النمار
 يلبون يحجون البيت العتيق * واخرج ابن عساكر عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام
 نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر واظطر
 الدهر * واخرج البخاري في الادب المفرد والبخاري في الامم والصفاء عن عبد الله بن
 عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه اني فامر عليك الوصية امرتك باثنتين
 واثمناك عن اثنتين امرتك بالاله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعن في كفة ووضع لاله الا الله
 في كفة لم يثبت بها ولو ان السموات السبع والارضين السبع كن حاقة مبهمة لضعمتن لاله الا الله وسبحان الله
 وبحمده فانهم اصلاة كل شئ وبها يرزق كل شئ وانه الذي عن الشر لثا والكبر * واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد
 الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم ما علم نوح ابنه قالوا بلى قال قال امرتك ان تقول لا اله الا الله وحده
 لا شريك له لا اله الا الله وحده على كل شئ قد عرفان السموات لو كانت في كفة لم تحت بها ولو كانت حقة قسمتها
 وامرك بسبحان الله وبحمده فانهم اصلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق * قوله تعالى (قال الملائكة) الايات
 * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الملائكة الاشراف من قومه * واخرج ابو الشيخ عن السدي او يحببتم ان
 جاءكم ذكر من ربكم قال بيان من ربكم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس انهم
 كانوا قوما عاصين قال كفارا * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انهم كانوا
 قوما عاصين قال عن الحق * قوله تعالى (والى عاد اناهم هودا) الايات * واخرج ابن المنذر عن طريق السكبي عن ابي
 صالح عن ابن عباس في قوله والى عاد اناهم هودا قال ليس باخهم في الدين ولكنه اخوهم في النسب فلذلك جعله
 اخاه لانه منهم * واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الشرف بن قطامي قال هودا سمع عامر بن صالح بن ارنخشد
 ابن سام بن نوح * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال يزعمون ان هودا من بني عبد الضخيم من حضرموت
 * واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن طريق عطاء عن ابن عباس قال كان هودا من بني عيسى بن ابراهيم بن
 لهودا اربعة قطعان ومقطوعا فاقع فهو اومضرقم طعان ابا اليم والباقون ليس لهم نسل * واخرج اسحق بن
 بشر وابن عساكر عن طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق ابن اسحق عن رجال سمعاهم ومن
 طريق السكبي قالوا جميعا ان عادا كانوا اصحاب اوثان يعبدونها اتخذوا اصناما على مثال ود وسواع ويعوث ونسر
 فاتخذوا صنما يقال له صود وصنما يقال له الهثار فبعث الله اليهم هودا وكان هودا من قبيلة يقال لها الخلود وكان
 من اوسمهم نسبوا واصبحهم وجها وكان في مثل اجسادهم ابيض بعد ابادى العنفة طويل اللحية فدعاهم الى



وجس وغضب أتجادلونني
 في أسماء سيموها أنتم
 وآباز كم ما نزل الله بها
 من سلطان فانتظروا
 اني معكم من المنتظرين
 فاتجيبناه والذين معه
 برحمة منا قطعنا دابر
 الذين كذبوا بآياتنا وما
 كانوا مؤمنين

ويقولون (ما يؤمرون)
 يعني الملائكة (وقال
 الله لا تتخذوا) لا تعبدوا
 (الهيئتين) نفسه
 والاصنام (انما هو اله
 واحد) بلا اولاد ولا
 شريك (فياي فارهون)
 نفاذون في عبادة
 الاصنام (وله مافي
 السموات والارض)
 من الخلق والمجائب
 (وله الدين واصبا) دائما
 ويقال خالصا (أفغير
 الله تتقون) تعبدون
 (وما بكم من نعمة فمن
 الله) فمن قبل الله لامن
 قبل الاصنام (ثم اذا
 مسكم الضر) أصابكم
 الشدة (فاليه) الى الله
 (تجارون) تتضرعون
 وتدعون (ثم اذا كشف
 الضر) رفع الشدة
 (عنكم اذا فريق)
 طائفة (منكم برهم
 يشركون) الاصنام
 (ايكفروا) حتى يكفروا
 (بما آتيناهم) من
 أعطيناهم من النعيم
 فيقولوا اشفاعة آلهتنا

الله وأمرهم ان يوحده وان يكفوا عن ظلم الناس ولم يأمرهم بغير ذلك ولم يدعهم الى شريعة ولا الى صلاة فابوا ذلك
 وكذبوا وقالوا من أشد منا قوة ذلك قوله تعالى والى عاد انما هم هودا كان من قومهم ولم يكن أخاهم في الدين قال
 يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم يقول ليس لكم من اله غيره أفلا تتقون يعني فكيف
 لا تتقون واذكروا اذ جعلناكم خلائف يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعبدوا وتؤمنوا وقد علمتم
 ما نزل بقر نوح من النعمة حين عصوه واذكروا آلاء الله يعني هذه النعم لعلمكم تظلمون اي تظلموا وكان
 منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيما بين عمان الى حضرموت باليمن وكانوا مع ذلك قد أفسدوا في الارض
 كلها وقهروا أهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم قال كانت عاد ما بين
 اليمن الى الشام مثل اذر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ان عادا كانوا باليمن بالاحقاف والاحقاف هي
 الرمال وفي قوله واذكروا اذ جعلناكم خلائف من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم وزادكم
 في الخلق بسعة قال في العاقل * وأخرج ابن عساكر عن وهب قال كان الرجل من عاد ستين ذراعا بذراعهم وكان
 هامة الرجل مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل ليفرخ فيها السباع وكذلك مناخرهم * وأخرج عبد بن
 حميد عن قتادة وزادكم في الخلق بسطة قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا * وأخرج ابن مردويه عن عبد
 الله بن عمرو قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبهم ميل * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن
 عباس قال كان الرجل في خلقه ثمانون باعا وكانت البرة فيهم ككيلة البقر والرمان الواحدة يدع في قشرها عشرة
 نفر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وزادكم في الخلق بسطة قال شدة * وأخرج عبد الله بن
 أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع من الحجارة لواجتمع
 عليه خمسمائة من هذه الامه لم يستطعوا ان ينقلوه وان كان أحدهم ليدخل قدمه في الارض فتدخل فيها
 * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ثور بن زيد الدبلي قال قرأت كتابا انما نادى به عادا نال الذي رفعت العماد
 وانا الذي سدت بدران بطن وادوانا الذي كثر في البحر على تسع أذرع لا يخرجه الا أمة محمد صلى الله عليه
 وسلم * وأخرج ابن بكار عن ثور بن زيد قال جئت اليمن فاذا أنا برجل لم أر أطول منه قط فحجبت قالوا تعجب
 من هذا قلت والله ما رأيت أطول من ذا قط قالوا فواته اقدم وجدنا ما أقاؤ ذراعا فذراعها بذراعها ذنابها
 ست عشرة ذراعا * وأخرج الزبير بن بكار عن زيد بن أسلم قال كان في الزمن الاول تضيأر بعمائة سنة ولم يسمع
 فيها بحجارة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله آلاء الله قال نعم الله وفي
 قوله رجس قال سخط * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قد وقع عليكم من ربكم رجس قال جاءهم
 منه عذاب والرجس كله عذاب في القرآن * وأخرج الطاسطي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
 عن قوله رجس وغضب قال الرجس اللعنة والغضب العذاب قال رهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 الشاعر وهو يقول

اذا سنة كانت بنجد محيطة * وكان عليهم رجسها وعذابها

* قوله تعالى (فاتجيبناه والذين معه برحمة منا) الآية * أخرج امحقق بن بشر وابن عساكر من طريق عمرو
 ابن شعيب عن أبيه عن جده قال لما أوحى الله الى العقيم ان تخرج على قوم عاد فتنقم لهم منهم فخرجت بغير
 كيل على قدره فخرت ورحتي رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب فقال انظر ان رب لن نطيقها ولو خرجت على
 حالها لاهلك ما بين مشارق الارض ومغاربها فوحى الله اليها ان لا تجسي فخرجت فخرجت على قدر خرق
 الخاتم وهي الخاتمة فوحى الله الى هود ان يجترأ بمن معه من المؤمنين في حضيرة فاعتزلوا وخط عليهم خطا وأقبلت
 الريح فكانت لا تدخل حضيرة هود ولا تجاوزها لخط انما يدخل عليهم منها بقدر ما تلذبه انفسهم وتلين عليهم الجلود
 وانهم التمر من عاد بالظعن بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة ووحى الله الى الحيات والعقارب ان تأخذ عليهم
 الدارق فلم تدع عاديا يجاوزهم * وأخرج ابن عساكر عن وهب قال لما أرسل الله الريح على عاد اعتزل هود
 ومن معه من المؤمنين في حضيرة ما يصيبهم من الريح الا ما تلين عليه الجلود وتلذذه الانفس وانهم التمر العادي

فتمله

والى ثمود أخاهم

صالحا قال يا قوم
 اعبدوا الله ما لكم من
 اله غيره قد جاءكم بينة
 من ربكم هذه ناقة الله
 لكم آية فنذروها لنا كل
 في أرض الله ولا تمسوها
 بسوء فيأخذكم عذاب
 اليم واذكروا الذمما لكم
 خلفاء من بعد عاد
 وبوأكم في الأرض
 تتخذون من سهولها
 قصورا وتتحنون الجبال
 بيوتا فاذا كروا آلاء الله
 ولا تعسوا في الأرض
 مفسدون قال الملا الذين
 استكبروا من قومه
 للذين استضعفوا من
 آمن منهم آتعلون أن
 صالحا مرسل من ربه
 قالوا انما أرسل به
 مؤمنون قال الذين
 استكبروا انما بالذي
 آمنتم به كافرون فعقروا
 الناقته وعسا عن أمر
 ربهم وقالوا يا صالح اتتنا
 بما نعدنا ان كنت من
 المرسلين فاخذتهم
 الرجفة فاصبحوا في
 دارهم جاثمين فتولى
 عنهم وقال يا قوم لقد
 أبلغتكم رسالة ربي
 ونصحت لكم ولكن
 لا تحبسون الناصحين
 هذا فتمتعوا فنعيشوا
 في الكفر والحرام
 فسوف تعلمون ماذا
 يفعل بكم ويجمعون

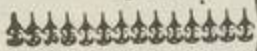
فجعل بين السماء والأرض وتدمغه بالحجارة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقطعنا
 دابر الذين كذبوا قال استأمنناهم * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن هز بن حمرزة قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله عن لغطاء فاذا رأه بالمدية ورجله بنى الخليفة اربعة
 أميال طوله * وأخرج ابن عساکر من طريق سالم بن أبي الجعد عن عبد الله قال ذكر الانبياء عند النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما ذكر هو قال ذلك خليل الله * وأخرج احمد وابو يعلى وابن عساکر عن ابن عباس قال لما
 حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال لقد مر به هو ووصالح على بكرات حجر خدماهن اليف
 أزهرهم العباء وأرديتهم النمار يلبون ويحجون البيت العتيق * وأخرج ابن عساکر عن ابن سابط قال بين
 المقام والركن وزمزم قبر تسعة وسبعين نبيا وان قبر نوح وهو دوسعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة * وأخرج
 ابن سعد وابن عساکر عن اسحق بن عبد الله بن ابرهرة قال ما يعلم قبر نبي من الانبياء الا الثلاثة قبرا اسمعيل فانه
 تحت الميراب بين الركن والبيت وقبر هو دفنه في حقف تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة وموضعه اشد الأرض
 حر او قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه قبورهم حق * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن
 عساکر عن علي بن ابي طالب قال قبر هو وبحضرموت في كتيب حجر عند رأسه مدرة * وأخرج ابن عساکر
 عن عثمان بن ابي العاتكة قال قبله مسجد دمشق وقبر هو وعليه السلام * وأخرج أبو الشيخ عن ابي هريرة قال
 كان عمر هو دار بعمان ثمانين وسبعين سنة * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عمرو بن
 العاصي قال عجائب الدنيا اربعة امرأة كانت معاقبة بمارة لاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها في مصر من
 بالقسط طينية ويندما عرض البحر وفرس كان من نحاس بارض الاندلس قائلا بكفه كذا باسط يده اى ايس
 خلفي مسلك فلابط تلك البلاد احد الا كلته النمل ومزارع من نحاس اعياها ركب من نحاس بارض عاد فاذا كانت
 الاشهر الحرم همل منه الماء فشرب الناصر وسقوا وصبو في الحياض فاذا انقطعت الاشهر الحرم انقطع ذلك الماء
 وشجرة من نحاس عليها سود انيق من نحاس بارض رومية اذا كان اوان الزيتون صهرت السوداء التي من
 نحاس فحبي وكل سودانية من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجلها وزيتونتين بمقارها حتى تلقى على
 تلك السوداء النحاس فيعصر اهل رومية ما يكفهم لادامهم وسرحهم شتوتهم الى قابل * قوله تعالى (والى
 ثمود) الايات * اخرج أبو الشيخ عن مطلب بن زياد قال سالت عبد الله بن ابي ابي عن اليهودى والنصراني يقال له
 اخ قال الاخ في الدار الا ترى الى قول الله والى ثمود اخاهم صالحا * وأخرج سديد وابن جرير والحاكم من طريق حجاج
 عن ابي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت ثمود
 قوم صالح امرهم الله في الدنيا فاطال اعمارهم حتى جعل احدهم بيني المسكن من المدر فيهدم والرجل منهم
 حتى فلما رآوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فاحتواها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معاشهم فقالوا يا صالح
 ادع لنا ربك يخرج لنا آية نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربه فاخرج لهم الناقة فكان شرها يوما وشرهم يوما
 معلوما فاذا كان يوم شرها خلوا عنها وعن الماء وحابوها البناء لمواكل اناء ووعاء وسقاء حتى اذا كان يوم شرهم
 صرفوه عن الماء فلم تشرب منه شيئا فماتوا كل اناء ووعاء وسقاء فواحي الله الى صالح ان قومك سيهقرون ناقثن
 فقال لهم فقالوا ما كنا لنفعل فقال لهم ان لا تعقروها وانتم بوشك ان يولد فيكم مولود بهقره ما قالوا فما علامته ذلك
 المولود فواته لانجده الاقتلناه قال فانه غلام أشقر أزرق أصهب أحمركان في المدينة شيخان عزيزان منيعان
 لاحدهما ابن يرغب به عن المذابح ولا تخربانه لا يجدها كفوا لجمع بينهما مجلس فقال أحدهما لصاحبه
 ما بعك أن تزوج ابنتك قال لا أجده كفو قال فان ابنتي كفاه فانأز وجك فزوجه فولد ينهمام مولود
 وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقروا مولود فيكم اختاروا
 ثمانين نسوة قوايل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا نظروا المرأة تتحشظ نظروا
 ما ولدها ان كان غلاما قلبته فنظرن ما هو وان كانت جارية أعرضن عنها فاسا وجدوا ذلك المولود صرخ
 النسوة هذا الذي يريد صالح رسول الله فاراد الشرط ان ياخذوه فخالجدها بينهم وقالوا لوالد صالح اأراد هذا

يقولون (الاياعون
 نصيبا) حظا للرجال دون
 النساء ويقال اما لا
 يقولون ولا يعلمون يعني
 الاصنام (مما رزقناهم)
 اعطيناهم من الحرب
 والانعام وبقية ولون
 الله امرنا بهذا (ناله)
 والله (لنستلن) يوم
 القيامة (عما كنتم
 تفكرون) تكذبون
 على الله (ويعلمون الله
 البنات) يقولون الملائكة
 بنات الله (سبحانه) نزه
 نفسه عن الولد والشر يك
 (واهم ما يشتمون)
 ما يختارون من الذكور
 (واذا بشر احدكم
 بالانثى) بالجارية (ظل
 وجهه مسودا) صار
 وجهه مسودا من الغم
 (وهو كظيم) مكروب
 وتردد الغم في جوفه
 (يتوارى من القوم)
 يكتف من قوم -ه (من
 سوء) من كرهه (بابشر
 به) بالانثى كراهية
 الاظهار (أعسكه)
 أي حفظه (على هون)
 لي هوان ومشقة (أم
 يدسه) يدفنه (في التراب)
 حيا (الاساء ما يحكمون)
 بش ما يقضون لانفسهم
 الذكور ونه البنات
 (الذين لا يؤمنون
 بالآخرة) بالبعث بعد
 الموت (مثل السوء)
 يعني النار (ولله المثل
 الاعلى) الصفة العليا

قتناه فكان شرم ولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة وبشب في الشهر وبشب في
 الشهر شباب غيره في السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفهم الشيخان فقالوا استعمل
 علينا هذا الغلام لثقلته وشرف جديه فكانوا تسعوا وكان صالح لا ينام معهم في القرية كان بيت في مسجده فاذا
 أصبح أتاهم فوعظهم وذكروهم واذا أمسى خرج الى مسجده فبات فيه قال حجاج وقال ابن جريج لما قال لهم صالح
 انه سيولد غلام يكون هلاككم على يديه قالوا فكيف نأمرنا قال آسركم بقتلهم فقتلوهم الا واحدا قال فلما بلغ
 ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل أولادنا لكان لكل رجل منا مثل هذا فعل صالح فاتهموا بينهم بقتله وقالوا نخرج
 مسافرين والناس يروننا علانية ثم يرجع من ليله كذا من شهر كذا وكذا فنصدده عند مصلاه فقتله فلا يحسب
 الناس الا انما سافرون كئيبين فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة برصدونه فارسل الله عليهم الصخرة فصرختهم
 فاصبحوا رضعنا فانطلق رجال من قدا طلع على ذلك منهم فاذا هم رضع فرجعوا يصيحون في القرية أي عباد الله
 أمارضى صالح ان أمرهم ان يقتلوا أولادهم حتى قتلهم فاجتمع أهل القرية على قتل الناقة فجعين وأجمعوا عليها
 الا ذلك ابن العاشر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأرادوا ان يكرهوا وبصالح فمشوا
 حتى أتوا على شرب طريق صالح فاخترت أمة ثمانية قواوا اذا خرج علينا فلما رأوها فبينناهم فامر الله الارض
 فاستوت عليهم فاجتمعوا وشوا الى الناقة وهي على حوضها قائمة فقال الشقي لاحد منهم انتها فاعقرها فانها
 فعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث آخر فعاظمه ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا اعاطمه أمرها حتى مشى اليها
 وتناول فضر به عرقوبها فوقعت تركض فرأى رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا
 يتلقونه ويعتذرون اليه يابني الله انما عقرها فلان انه لا ذنب لنا قال فانظر واهل بدر يكون فضيلها فان أدركتموه
 فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما رأى الفصيل أمة تضرب أتى جبلا يقال له القارة قصير
 فصعد وذهبوا اليه فآخذه فوحي الله الى الجبل فطال في السماء حتى ماتتاه الطير ودخل صالح القرية فلما رآه
 الفصيل بكى حتى سالت موعه ثم استقبل صالحا فرغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى فقال صالح لقومه لعل رغو
 أجل يتمتوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب الا ان آية العذاب ان اليوم الاول تصبح وجوهكم مصفرة
 واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا اذا وجوههم كأنها قد طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم
 ذكروهم وأنشأهم فلما مساوا حوا باجهم الا قد ضى يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثاني
 اذا وجوههم محمرة كأنها خضبت بالدماء فصاحوا وصجوا وبكوا وعرفوا أنه العذاب فلما مساوا حوا باجهم
 الا قد ضى يومان من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثالث فاذا وجوههم مسودة كأنها طليت بالقار
 فصاحوا جيعا الا قد حضركم العذاب ففكفتموا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمفر وكانت أكتفانهم الانطاع
 ثم ألقوا أنفسهم بالارض فجعلوا يلقون ابصارهم فينظرون الى السماء امررة والارض مرة فلا يدرون من أين
 ياتهم العذاب من فوقهم من السماء أم من تحت أرجلهم من الارض خسفا أو قد قال فلما أصبحوا اليوم الرابع
 أتتهم صحف من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الارض فتنقطت قلوبهم في صدورهم
 فاصبحوا في ديارهم جائعين * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن أبي الطفيل قال قال عمود لصالح اثنان بابية ان كنت من الصادقين قال اخرجوا فخرجوا الى هضبة
 من الارض فاذا هي تمخض كتمخض الحامل ثم انها انفرجت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح هذه
 ناقة الله لكم آية فذروها تاكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم فلما ملواها عقرها
 فقال تمخضوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة ان صالحا قال لهم حين عقرها والناقة تمتعوا ثلاثة أيام ثم قال لهم آية عذابكم ان تصبح وجوهكم
 غدا مصفرة وتصبح اليوم الثاني محمرة ثم تصبح الثالث مسودة فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث أيقنوا
 بالهوان ففكفتموا وتحنطوا ثم أخذتهم الصيحة فاهمدهم وقال عاقر الناقة لاقتها حتى ترضوا أجمعين
 فجعلوا يدخلون على المرأة في خدرها فيقولون ارضين فنقول نعم والاصبي حتى رضوا أجمعين فعقروها * وأخرج

ولو طاذقال لقومه

أتأتون الفاحشة
ما سبقكم بها من أحد
من العالمين إنكم لتأتون
الرجال شهوة من دون
النساء بل أنتم قوم
مصرفون وما كان جواب
قومه إلا أن قالوا
أخرجوهم من قريبتكم
إنهم أناس يتطهرون
فانجيئنا وآهـ له إلا
امرأته كانت من
الغابرين وامطرنا عليهم
مطرا فانظر كيف كان
عاقبة المجرمين



الالهوية والربوبية بلا
ولد ولا شريك (وهو
العزیز) بالنقمة لمن
لا يؤمن به (الحكيم)
أمر أن لا يعبد غيره
(ولو يؤاخذ الله الناس
بظلمهم) بشركهم
(ماترك عليها) على
ظهر الارض (من دابة)
من الجن والانس أحدا
(ولكن يؤخرهم)
يؤجلهم (الى أجل
مسمى) الى وقت
هلاكهم (فأذابهم)
أجلهم وقت هلاكهم
(لا يستأخرون ساعة)
لا يتركون عن الاجل
قدر ساعة (ولا
يستقدمون) لا يهلكون
قبل الاجل (ويجعلون
لله ما يكرهون) يقولون
لله البنات مالا يرضون
لانفسهم (وتصف آسنتهم

أحمدوا بزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياتزل الحجر فام نطبت الناس فقال يا أيها الناس
لا تسألوا نبيكم عن الآيات فان قوم صالح سألوا نبيهم ان يعث اليهم آية فبعث الله اليهم الناقة فكانت ترد من
هـ هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردوها ويحتلبون من لبنها مثل الذي كانوا يأخذون من ماءها يوم غيرها وتصدر
من هـ هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقرها ونوعدهم الله العذاب بعد ثلاثة أيام وكان وعدا من الله غير
مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان منهم تحت مشارق الارض وغار بها الارجل لا كان في حرم
الله شنعاء حرم الله من عذاب الله فقبل يارسول الله من هو قال أبو زرغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من حديث أبي الطفيل مرفوعا عنه * وأخرج احمد وابن المنذر
عن أبي كشة الانباري قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر يدخلون عليهم فنودي في الناس
ان الصلاة جامعة فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول علام يدخلون على قوم غضب الله عليهم
فقال رجل نجيب منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا انبئكم بما عجب من ذلك رجل من أنفسكم
ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لا يعابكم شيئا وسأبني الله بقوم
لا يدفعون عن أنفسهم شيئا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ثمود لما عقر والناقة تعامروا وذلوا عليهم
الفصيل فصعد الفصيل القارة جبلا حتى اذا كان يوما استقبل القبلة وقال يارب أي يارب أي فارسلت
عليهم الصيحة عند ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما عقرت الناقة صعبد كرها فوق
جبل فرغنا فسمعته شئ الا همد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال لما قتل قوم صالح الناقة قال لهم صالح ان
العذاب آتيكم قالوا له وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم اول يوم محمورة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم
الثالث مسودة فلما أصبحوا اول يوم اجرت وجوههم فلما كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم
الثالث أصبحت وجوههم مسودة فابقوا بالعذاب فتحنطوا وتسكنوا وأقاروا في بيوتهم فصاح بهم جبريل
صيحة فذهبت أرواحهم * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال ان الله بعث صالحا الى ثمود فدعاهم فكذبوه فسألوا
ان ياتيهم بآية فجاءهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم عاوم فاقروا بها جميعا فكانت الناقة لها شرب فيوم
تشرب في المساء تمر بين جببين فيزجانه ففيها اثرها حتى الساعة ثم ناتي فوقف لهم حتى يحتلبوا اللبن فتروهم
ويوم يشربون الماء لانها تبهم وكان معها فصيل لها فقال لهم صالح انه يولد في شهركم هذا مولود يكون هلاككم على
يديه فولد لتسعته منهم في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم ثم ولد للعاشر ابن فابي أن يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شئ
وكان أبو العاشر أحرار رقيق فبنت بنات امرأته فاذا امر بالنساء فقرأوه قالوا لو كان ابناؤنا احياء كانوا مثل هذا
فغضب التسعة على صالح * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تمسوها بسوءة قال لا تعقروها * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتحتون الجبال بيوتنا قال كانوا ينقبون في الجبال البيوت * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وعتوا عن أمر ربهم قال
غلاوا في الباطل وفي قوله فاخذتهم الرجفة قال الصيحة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله فاصبحوا في دارهم
يعني المسكر كره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاصبحوا في دارهم جائعين قال
ميتين * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصبحوا في دارهم جائعين قال ميتين * وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن
الحسن قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعدا لفاق لبارب أم أي ثم رغار غوة فنزلت الصيحة فاهدتهم
* وأخرج أحمد في الزهد عن عمار قال ان قوم صالح سألوا الناقة فارتوتها فعقرها وان بنى اسرائيل سألوا المائدة
فنزلت فكفر واهوا وان فتنتكم في الدينار والدرهم * وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال ان صالحا لما نجا هو
والدين معه قال يا قوم ان هذه دار قرد يخط الله عليها وعلى اهلها فاطعنوا واحقروا بحرم الله وأمنه فاهلوا من
ساعتهم بالحج وانطلقوا حتى وردوا مكة فلم يزلوا يهاجروا حتى ماتوا فذلك قبورهم في غربي الكعبة * قوله تعالى
(ولو طاذقال لقومه) الايات * أخرج ابن عساکر عن سليمان بن صرد قال أبو لوط هو عم ابراهيم * وأخرج

الكذب) يقولون
 بالسنتهم الكذب (أن
 لهم الحسنى) يعني
 الذكـور ويقال ان
 لهم الحسنى يعني الجنة
 ويقال ان لهم الحسنى
 من أين لهم الجنة
 (لاجرم) حقا (أن لهم
 النار وأنهم مفرطون)
 متروكون ويقال
 منسـبون ويقال
 مفرطون بالقول والفعل
 ان قرأت بكسر الراء
 (تائه) والله (لقد
 أرسلنا إلى أمم من قبلك
 فزین لهم الشيطان
 أعمالهم) دينهم فلم
 يؤمنوا (فهو وليهم
 اليوم) في الدنيا
 وقرينهم في النار (والمهم)
 في الآخرة (عذاب
 آليم) وجيع (وما أنزلنا
 عليك الكتاب) جبريل
 بالقرآن (اللتين لهم
 الذي اختلفوا) خالفوا
 (فيه) في الدين (وهدي)
 من الضلالة (ورجعة)
 من العذاب (لقوم
 يؤمنون) به (والله أنزل
 من السماء ماء) مطرا
 (فاحيا به) بالمطر
 (الارض بعد موتها)
 جمعها ويوسئها (ان في
 ذلك) في احياء ما ذكرت
 (لآية) اعلامة (لقوم
 يسمعون) يطيعون
 ويصدقون (وان لكم
 في الانعام لعلوة لتسبيكم
 مما في بطونهم من ينسب

اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال أرسل لوط الى المؤمنين فكانت وكان قسري لوط أربع مدين
 سدوم وأمورا وأمورا وصوبو بر وكان في كل قرية مائة ألف مقاتل وكانت اعظم مدائنهم سدوم وكان
 لوط يسكنها وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليله وكان ابراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هاران
 ابن تارح وكان ابراهيم ينصح قوم لوط وكان الله قدامهم لوط فخر قوا بحجاب الاسلام وانتكوا المحارم
 وأتوا الفاحشة الكبرى فكان ابراهيم يركب على حماره حتى يأتي مدائن قوم لوط فينصهم فيأبون ان يقبلوا
 فكان بعد ذلك يجيء على حماره فينظر الى سدوم فيقول يا سدوم أي يوم لك من الله سدوم انما أنها كرم
 لا تعرضوا لعقوبة الله حتى يابغ الكتاب أجهـله فبعث الله جبريل في نفر من الملائكة فهبطوا في صورة الرجال
 حتى انتهوا الى ابراهيم وهو في زرع له يشير الارض فلما بلغ الماء الى سكتهم من الارض ركز مسحاته في الارض
 فصلى خلفها ركعتين فظارت الملائكة الى ابراهيم فقالوا لو كان الله يفتي ان يتخذ خديلا لا يتخذ هذا العبد خديلا
 ولا يعاون ان الله قد اتخذ خديلا * وأخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في ذم الملاهي
 والشعب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اتاوتن الفاحشة قال أذبار الرجال * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن أبي الدنيا وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن عمرو بن دينار في قوله ما سبقكم بها
 من أحد من العالمين قال ما تذاكر على ذكر حتى كان قوم لوط * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي وابن
 عساكر عن أبي صخر جامع بن شداد رفعه قال كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين
 سنة * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن طائفة من الرجال انهم قالوا انما ساء قوم
 لوط ذلك صنعتهم الرجال بالنساء ثم صنعتهم الرجال بالرجال * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
 في سننه عن علي انه قال على المنبر سألوني فقال ابن الكواثر في النساء في أعجازهن فقل على سفلى الله بك ألم
 تسمع الى قوله اتاوتن الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن
 عباس قال كان الذي جعلهم على اتين الرجال دون النساء أهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوادثهم وعمار خارجة
 على ظهر الطريق وانهم أصابهم قعط وقلة من الثمار فقال بعضهم لبعض انكم ان منعم ثماركم هذه الظاهرة
 من أبناء السبيل كان لكم فيها عيش قالوا بئس ما صنعتم قالوا اجعلوا سننكم من أخذتم في بلادكم عريبا سننتم
 فيها تنسكوه واغرموه أر بعتراهم فان الناس لا يظهر ون ببلادكم اذا فعلتم ذلك فذلك الذي جاءهم على
 ما ارتكبوا من الامر العظيم الذي لم يسبقهم اليه أحد من العالمين * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن
 طريق محمد بن اسحق عن بعض رواة ابن عباس قال انما كان بدء عمل قوم لوط ان ابليس جاءهم عند ذكركم
 ما ذكره في هبة تصبى أيجل صبى رآه الناس فدعاهم الى نفسه فنسكوه ثم جروا على ذلك * وأخرج ابن أبي
 الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال اتماحق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء
 والرجال بالرجال * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي وابن عساكر عن أبي حمزة قال قلت لمحمد بن علي عذب الله نساء
 قوم لوط بعمل رجالهم قال الله أعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جبر و ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انما ساءت طهر ون قال من أذبار الرجال ومن أذبار النساء * وأخرج
 الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله انهم
 انما ساءت طهر ون قال من أذبار الرجال وأذبار النساء استهزأ بهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ
 عن قتادة انهم انما ساءت طهر ون قال عابوهم بغير عيب وذوهم بغير ذم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله الامراته كانت من الغابرين قال من الباقيات في عذاب الله وأمطرنا عليهم مطرا قال
 أمطر الله على بعايا قوم لوط حجارة من السماء فهاككتهم * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الزهري ان
 لوط الماعذب الله قومه لحق بابراهيم فلم يزل معه حتى قبضه الله اليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب في قوله وأمطرنا
 عليهم مطرا قال على أهل بواديهم وعلى رعائهم وعلى مسافرهم فلم ينفلت منهم أحد * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن وهب في قوله وأمطرنا عليهم مطرا قال الكبريت والذار * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن أبي عروبة

قال كان قوم لوط أربعة آلاف ألف * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من قولى غير موالىة وعاين الله من غير تخوم الارض ولعن
 الله من كنه اعمى عن السبيل وعاين الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح غير الله وعاين الله من وقع على جيب متولع
 الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي
 والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط
 * وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يصحون في غضب الله ويمسكون
 في سحق الله قبل من هم يارسل الله قال المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتى
 البهيمة والذي يأتى الرجل * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا
 والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا
 الفاعل والمفعول به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي نضرة عن ابن عباس سئل ما حد اللوطى
 قال ينظر أعلى بناء في القرية فيلقى منه من كسأثم يتبع بالحجارة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي
 عن يزيد بن قيس ان عليا رجم لوطيا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب قال اللوطى يرمم أحسن
 أم لم يحسن سنة ماضية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال لو كان أحد ينبغي له ان يرمم
 مرتين لرحم اللوطى * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قال عله الرجم قسلة قوم لوط
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن و ابراهيم قال حد اللوطى حد الزانى ان كان قد أحسن
 فالرجم والا فالحد * وأخرج البيهقي عن عائشة رضى الله عنها قالت أول من اتهم بالامر القبيح يعنى عمل قوم لوط
 اتهم به رجم على عهد عمر رضى الله عنه فامر عمر بعض شباب قريش ان لا يجالسوه * وأخرج ابن أبي الدنيا
 والبيهقي عن الوضئ بن عطاء عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحد الرجل النظر الى وجه الغلام الجميل
 * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بقيقة قال بعض التابعين ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضار
 من الغلام الامردي بعد اليه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان قال لا تجالسوا اولاد
 الاغنياء فان لهم صورا كصور النساء وهم أشد فتنة من العذارى * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن النجيب
 ابن السدى قال كان يقال لا بيت لرجل في بيت مع المرد * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال دخل
 سفينة الثورى الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال اخرجوه فاني أرى مع كل امرأة شيطانا ومع كل غلام بضعة
 عشر شيطانا * وأخرج ابن أبي الدنيا والحكيم الترمذي والبيهقي عن ابن سيرين قال ليس شئ من ادواب يعمل
 عمل قوم لوط الا الخنزير والجار * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن سهل قال سيكون في هذه الامة قوم يقال
 لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف صنف ينظرون وصنف يصالحون وصنف يعملون ذلك العمل * وأخرج ابن
 أبي الدنيا والبيهقي عن مجاهد قال لوان الذي يعمل ذلك العمل يعنى عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في السماء وكل
 قطرة في الارض لم يزل نجسا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن جابر بن زيد قال حومة الدبر أشد من
 حومة الفرج * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن
 الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة منها ثلاثا ولعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون
 ملعون ما عون من عمل عمل قوم لوط ملعون من أتى شيئا من البهائم ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من
 عق والده ملعون من ذبح غير الله ملعون من غير حدود الارض ملعون من قولى غير موالىة * وأخرج ابن ماجه
 والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط فارجموا الفاعل والمفعول
 به * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود عن ابن عباس في البكر يوجد على اللوطية قال
 يرمم * وأخرج عبد الرزاق عن عائشة انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم خريفا فقالت يارسول الله وما الذى
 يحزنك قال شئ تخوفته على أمتى أن يعملوا بعدى بعمل قوم لوط * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حصين ان عثمان
 أشرف على الناس يوم الدار فقال أما علمتم انه لا يحل دم امرئ مسلم الا بأربعة رجل قتل فقتل أو رجل زنى بعد

فرث ودم) نخرج (لبننا
 خالصا ساغيا) شهيا
 (لشار بين ومن ثمرات
 النخيل والاعناب)
 يعنى الكروم (تتخذون
 منه سكرا) مسكرا وهذا
 منسوخ ويقال طعاما
 (درزقا حسنا) حلالا
 من الخيل واللبس
 والزبيب وغير ذلك
 ان فى ذلك) فيما ذكرت
 الحكم (لاية) لعلامة
 (لقوم يعقلون)
 يصدقون (وأوحى
 ربك الى النحل) ألهم
 ربك النحل (أن اتخذى
 من الجبال بيوتا) فى
 الجبال مسكنا (ومن
 الشجر) وفى الشجر
 أيضا (ومما يعرشون)
 بينون (ثم كلى من كل
 الثمرات) من لوان كل
 الثمرات (فأسلمنى
 سبل ربك) فادخلنى
 طريق ربك (ذلالا) مذلالا
 مسخرالك (يخرج من
 بطونها) من بطون
 النحل (شراب مختلف
 ألوانه) الاحمر والاصفر
 والابيض (فيه) فى
 العسل (شفاء لاس)
 من الداء ويقال فيه فى
 القرآن شفاء بيان
 للناس (ان فى ذلك) فيما
 ذكرت (لاية) لعلامة
 وعبرة (لقوم يتفكرون)
 فيما خلقت (وانه
 خالقكم ثم يتوفاكم)
 يقبض أرواحكم عنده

والى مدین اناهم
 شعيبا قال يا قوم
 اعبدوا الله ما اسلم
 من له غيره قد جاءكم
 بينة من ربكم فاقفوا
 انكيل والميزان ولا
 تبغسوا الناس اشيائهم
 ولا تفسدوا فى الارض
 بعد اصلاحها ذلك خير
 لكم ان كنتم مؤمنين
 ولا تقعدوا بكل صراط
 توعدون وتصدون عن
 سبيل الله من آمن به
 وتبغسوا به وادكروا
 اذ كنتم قليلا فكفرتم
 وانظروا كيف كان
 عاقبة المفسدين وان
 كان طائفة منكم آمنوا
 بالذى ارسلت به وطائفة
 لم يؤمنوا فاصبروا حتى
 يحكم الله بيننا وهو خير
 الحساكين قال الملائكة
 الذين استكبروا من
 قومه لنخر جنك يا شعيب
 والذين آمنوا معك من
 قريتنا اول لتعودن فى
 ملتنا قال اولوكتنا
 اكارهين قد افترينا على
 الله كذبا ان سادنا فى
 ملتكم بعد اذ نجانا الله
 منها وما يكون لنا ان
 نعود فيها الا ان يشاء
 الله بناوسع ربنا كل
 شئ علمنا على الله توكتنا
 وبنافق بيننا وبين
 قومنا بالحق وانت
 خير الفاتحين وقال الملائكة
 الذين كفروا من قومه

ما احسن ورجل ارتد بعد اسلامه ارجل عمل قوم لوط * قوله تعالى (والى مدین اناهم شعيبا) الايات
 * اخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر قال اخبرني عبيد الله بن زياد بن سمعان عن بعض من قرأ
 الكتاب قال ان اهل التوراة يزعمون ان شعيبا اسمه فى التوراة ميكائيل واسمه بالسريانية شخزي بن شخزو وبالعبيرية
 شعيب بن شخز بن لاوي بن يعقوب عليه السلام * واخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر عن الشريفي
 ابن القطامي وكان نسبة عالما بالانساب قال هو ثيوب بالعبيرية وشعيب بالغربية بن عياف بن يوب بن ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام يوب بن جعفر اوله مثناة تحتية وبعده الواد ومحدثان * واخرج اسحق بن بشر وابن
 عساكر عن ابن عباس قال كان شعيب نبي ارسولان بعد يوسف وكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله فى القرآن
 والى مدین اناهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما اسلم من له غيره فكلوا مما كان فيهم من الشرك اهل بئس
 مكاييلهم وموازينهم مع كفرهم برهيم وتسكذبهم بنهم وكانوا قوم اطاعة بقاعة يجلسون على الطريق فيخسبون
 الناس اموالهم حتى يشترئوه وكان اول من سئل ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم الغريب ياخذون دراهمه
 ويقولون دراهمك هذه زوف فقطعونها ثم يشترئونها بالبخس معنى بالنقصان فذلك قوله ولا تفسدوا فى
 الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد اميرة يمتار الناس منهم فكانوا يبعدون على الطريق فيصدون الناس
 عن شعيب يقولون لا تسعوا منه فانه كذاب يفتنكم فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس ان اتبعتم
 شعيبا فنتنم ثم انهم تواعدوه فقالوا يا شعيب لنخر جنك من قريتنا اولوكتنا فى ملتنا اى الدين اباثنا فقال عند
 ذلك ما اريد ان اخالفكم لى ما انما اكرم عن ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفى الا بالله عليه توكتا وهو
 الذى يعصني واليه ائيب يقول اليه ارجع ثم قال اولوكتنا كارهين يقول الى الرجعة الى دينكم ان رجعنا الى
 دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا ان نقول وما ينبغي لنا ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله
 ربنا يخاف العاقبة فرد المشيئة الى الله تعالى فقال الا ان يشاء الله بناوسع ربنا كل شئ علمنا من درى ما سبق لنا
 عليه توكتنا ربنا افتر بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين معنى الفاصلين قال ابن عباس كان حليما صادقا
 وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شعيبا يقول ذلك لخطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه فيما
 دعاهم اليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنقي من بلادهم وتواعد كبرائهم ضغفاهم قالوا لئن
 اتبعتم شعيبا انكم اذا طاسرون فم ينة شعيب ان دعاهم فلما اتوا على الله اخذتهم الرجفة فذلك ان جبريل
 نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم
 الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قايما وفرغوا الهافر جفت بهم الارض فرمهم ميتين * واخرج
 اسحق وابن عساكر عن عكرمة بن السدي قال لما بعث الله نبي اميرين الاشعيامرة الى مدین فاخذهم الله بالصيحة
 ومرة اخرى الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بعد ايام يوم القالة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تبغسوا
 الناس اشيائهم قال لا تظلموا الناس * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة ولا تبغسوا الناس
 اشيائهم قال لا تظلموهم ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يبعدون من اتي شعيبا وعشيه واراد
 الاسلام * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا
 يجلسون فى الطريق فيخبرون من اتي عليهم ان شعيبا كذاب فلا يفتنكم عن دينكم * واخرج ابن جرير وابن
 ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تقعدوا بكل صراط قال طريق توعدون قال تخوفون الناس ان ياتوا شعيبا
 * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله ولا
 تقعدوا بكل صراط توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون اهلها وتبغسوا بها وقال
 تلتسون لها الزبيغ * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي فى قوله ولا تقعدوا بكل صراط
 توعدون قال العاشرون تصدون عن سبيل الله قال تصدون عن الاسلام وتبغسوا بها وقال هلاكا * واخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فى قوله وتبغسوا بها قال تبغسون السبيل عوجا قال عن الحق
 * واخرج ابو الشيخ عن مجاهد ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال هم العشار * واخرج ابن جرير عن ابي

العالية عن أبي هريرة وغيره شك أبو العالية قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقة ولا شئ الا شقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من أمتك يفعلون على الطريق في قطعونه ثم تلا ولا تفتقدوا بكل صراط توعدون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وما يكون لنا ان نعود فيها قال ما ينبغي لنا ان نعود في شرككم بعد اذ نجحنا الله الا ان يشاء الله بنا والله لا يشاء الشرك ولكن يقول الا ان يكون الله ندع علم شيا فانه قد وسع كل شئ علما * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقات عن زيد بن أسلم انه قال في العسدية والله ما قالوا كما قال الله ولا كما قال النبيون ولا كما قال أصحاب الجنة ولا كما قال أصحاب النار ولا كما قال أخوهم ابايس قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال شعيب وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله وقال أصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال أصحاب النار ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ابلدس رب بما أغويتني * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الوقف والابتداء والبهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال ما كنت أدري ما قوله ربنا افخ بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت ابنة ذى زن تقول تعال افاتحك يعني افاضيك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ربنا افخ يقول افض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال افخ القضاء لغة عمانية اذا قال أحدهم تعال افاضيك القضاء قال تعال افاتحك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله كأن لم يغنوا فيها قال كأن لم يعمر وافيهما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كأن لم يغنوا فيها قال كأن لم يعشوا فيها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كأن لم يغنوا فيها يقول كأن لم يعشوا فيها * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالاتي ربى ونصحت لكم قال ذكر لنا ان نبي الله شعيبا أسمع قومه وأن نبي الله صالحا أسمع قومه كما أسمع والله نبيكم محمد قومه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فكيف آسى قال آخزن * وأخرج ابن عساکر عن جبلة بن عبد الله قال بعث الله جبريل الى أهل مدين شمار الليل ايا فكهم بمغانيم فالتج رجلان فأتيا كتاب الله فقالا ان هلكه فممن هلك فرجع الى المعراج فقال اللهم أنت سبح قدومى بعثتني الى مدين لافك مدائنهم فاصبت رجلا قائما يتلو كتاب الله فأوحى الله ما أعرفتني به هو فلان بن فلان فابداه فانه لم يدفع عن محاربي الاموادعا * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن ابن عباس ان شعيبا كان يقرأ من الكتب التي كان الله أنزلها على ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال في المسجد الحرام قبران ليس فيهما غيرهما قبرا سمعيل وشعيب نقبرا سمعيل في الحجر وقبر شعيب بمقابل الحجر الاسود * وأخرج ابن عساکر عن وهب بن منبه ان شعيبا مات بمكة فمن معه من المؤمنين فقبورهم في عربي الكعبة بين دار الندوة وبين باب بني سهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن وهب عن مالك بن أنس قال كان شعيب خطيب الانبياء * وأخرج ابن أبي حاتم والحسام عن ابن اسحق قال ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر شعيبا قال ذلك خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه في ما ارادهم به فلما كذبوه وتوعدهم بالرجم والنقي من بلاده وعتوا على الله أخذهم عذاب يوم الظلة قبله حتى ان رجلا من أهل مدين يقال له عمرو بن حلهاة لما رآها قال

يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا * عنكم سمير او عمران بن شداد
اني ارى عينه يا قوم قد طلعت * تدعو بصوت على صمانة الواد
وانه لا يروى فيه ضحى غمد * الا الرقيم يمتى بين انجماد

وسمير وعمران كاهنهم والرقيم كلهم * قوله تعالى (وما أرسلنا في قرية الا نبيين) * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال مكان الشدة الرخاء حتى عفوا قال كثرت اموالهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم بدلنا مكان السيئة قال المر الحسنة قال الرخاء والعدل والوللحتى عفوا يقول حتى كثرت اموالهم وأولادهم

لئن اتبعتم شعيبا انكم
اذا خسرون فاحذرتهم
الرجفة فاصبحوا في
دارهم - جاءين الذين
كذبوا شعيبا كان لم
يغنوا فيها الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الخاسرين
ذولى عنهم وقال يا قوم
لقد ابلغتكم رسالات
ربي ونصحت لكم فكيف
آسى على قوم كافرين
وما أرسلنا في قرية من
نبي الا أخذنا أهلها
بالاساء والضراء اعلمهم
يضرعون ثم بدلنا مكان
السيئة الحسنة حتى
عفوا وقالوا قد مس
آبنا الضراء والسراء
فاخذناهم بقتلهم
لا يشعرون
انقصاء آجالكم (ومنكم
من يرذال اذ ذل العمر)
أسهل العمر (لكني
لا يعلم حتى لا يفقه) بعد
علم العلم الاول (شيا
ان الله عليم بتحويل
الخلق (قدير) على
تحويلهم من حال الى
حال (والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق)
ترأت هذه الآية في
أهل نجران حين قالوا
المسيح ابن الله فنزل
قوله والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق في
المال والخدم (فما
الذين فضلوا) بالمال
والخدم (برادى زقهم)

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون أفمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بناتنا وهم ياتون آمنون أو آمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا صهي وهم يلبون آفانوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون أولم يمد للذين يرون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم وانطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليكم من أنبئناهم ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لأكثرهم افاقين

هل يعطون مالهم (على ما ملكت أيمانهم) لعبيدهم وامانهم (نهم) يعني المالك والمملوك (فيه) في المال (- واه) شرع قالوا لانفعل ذلك ولا ترضى فقال الله (أفبينعمة الله يجحدون) أفترضون لي هالا ترضون لانفسكم

* واخرج ابن جرير عن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله حتى عدوا قال جواد واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسرراء قالوا قد أتى على آباءنا مثل هذا فلم يكن شيئا فاخذناهم بغتتهم ولا يشعرون قال بغت القوم أمر الله وما أخذ الله قوما قط الا عند سكونهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله انه لا يغترب الله الا القوم الفاسقون * قوله تعالى (ولو أن أهل القرى) الآية * واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولو أن أهل القرى آمنوا قال بما أنزل واتقوا قال ما حرم الله لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض يقول لا غطتهم السماء بركاتهم او الأرض بناتنا * واخرج ابن أبي حاتم عن طريق معاذ بن ربيعة عن موسى الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء واخرجهم من بركات الأرض * واخرج البرزاري والطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن ابي حرام قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولوا كرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء واخرجهم من بركات الأرض ومن يتبع ما سقط من السفرة فغفر له * واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان أهل قرية اوسع الله عليهم حتى كانوا يستنجون بالخبز فبعث عليهم الجوع حتى انهم كانوا ياكلون ما يتعدون به * قوله تعالى (افمن أهل القرى) الآية * واخرج أبو الشيخ عن ابي نصره قال يستحب اذا قرأ الرجل هذه الآية افمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بناتنا وهم ياتون آمنون برفعهم اصوته * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لا تتخذوا اللجاج والكلاب فتكونوا من أهل القرى وتلا فان أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بناتنا * قوله تعالى (افمنوا مكر الله) الآية * واخرج ابن أبي حاتم عن هشام بن عروة قال كتب رجل الى صاحبه اذا أصبت من الله شيئا يسرك فلا تأمن ان يكون فيمن الله مكره فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون * واخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن اسلم ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة ما هذا الخوف الذي قد بلغكم وقد آتاكم المنزل التي لم آتوا غيركم قالوا ربنا الانا نمكرك لا يامن مكرك الا القوم الخاسرون * واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن علي بن أبي حمزة قال كان ذر بن عبد الله الخولي في اذ اصلى العشاء يختلف في المسجد فاذا أراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الآية فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون * واخرج ابن أبي حاتم عن اسمعيل بن رافع قال من امن لمكر الله اقامة العبد على الذنب يفتي على الله المغفرة * قوله تعالى (أولم يهد) الآية * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله أولم يهد قال أولم يبين * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولم يهد قال يبين * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله للذين يرون الأرض من بعد أهلها قال المشركون * قوله تعالى (تلك القرى) الآية * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابي بن كعب في قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال كان في علم الله يوم أقر الله بالميثاق من يكذب به ومن يصدق * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال مثل قوله ولوردوا العاد والمسانه واعنه * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال ذلك يوم أخذ منهم الميثاق فآمنوا كرها * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع في قوله ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين قال لقد علمه فيهم أيهم المطيع من العاصي حيث خلقهم في زمان آدم قال وتصدق ذلك حين قال انوح يا فوج اهبطوا بسلام مني او بركات عليكم وعلى أمم ممن معك وأمم سمعتهم ثم عسيهم من اعذاب أليم في ذلك قال ولوردوا العاد والمسانه واعنه وانهم لم يذنبوا في ذلك وما كنا معددين حتى تبعث رسولا * واخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم قال أخرجهم من الذر فركب فيهم العقول ثم استنطقهم فقال لهم ألتب ربكم قالوا اجيبوا بل فاجر وابلستهم وأسر بعضهم الكفر في قلوبهم يوم الميثاق فهو قوله ولقد جاءتهم رسالهم بعد البلاغ بالبينات فما كانوا يؤمنوا بعد البلوغ بما كذبوا به مني يوم الميثاق كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين * قوله تعالى (وما وجدنا لأكثرهم افاقين) الآية * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وما وجدنا لأكثرهم من عهد

قال الوفاء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وما وجدنا لا أكثرهم من عهد يقول فيما ابتلاههم ثم عافاهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال هو ذلك العهد يوم أخذ الميثاق * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال لما ابتلاههم بالشددة والجهد والبلاء ثم أتاهم بالرغام والعافية ذم الله أكثرهم عند ذلك فقال وما وجدنا لا أكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال الميثاق الذي أخذته في ظهر آدم * وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب في قوله وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال علم الله يومئذ من بني عم لا يفي فقال وان وجدنا أكثرهم لفاسقين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال الذي أخذ من بني آدم في ظهر آدم لم يفوا به وان وجدنا أكثرهم لفاسقين قال القرون الماضية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان وجدنا أكثرهم لفاسقين قال وذلك ان الله انما أهلك القرى لانهم لم يكونوا حفظوا ما أوصاهم به * قوله تعالى (ثم بعثنا من بعدهم موسى) الآية * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال انما سمى موسى لانه التقى بين ماء وشجر فالماء بالقبضية موسى والشجر موسى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد - قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطغر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة ان فرعون كان من أبناء مصر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن المنكدر قال عاش فرعون ثلثمائة سنة منها ثمان وعشرون سنة لم يوفها ما يقضى عينه ودمه موسى ثمانين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة ان فرعون كان قبطيا اولد زنا طوله سبعة أشبار * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كان فرعون عجميا من همدان * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس قال قال موسى عليه السلام يارب امهات فرعون اربعمائة سنة وهو يقول انار بكم الاعلى ويكذب بالاذن ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان أكافئه * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اول من خضب بالسواد فرعون * وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم بن مقسم الهذلي قال مكث فرعون اربعمائة سنة لم يصدع له رأس * وأخرج عن أبي الاثرس قال مكث فرعون اربعمائة سنة الشباب يغدو في و يروح * وأخرج الخطيب عن الحكم بن عتيبة قال اول من خضب بالسواد فرعون حيث قال له موسى ان أنت آمنت بالله سألتك ان برد عليك شيباك فذكر ذلك له امان فخضبه هاما بالسواد فقال له موسى ميعدك ثلاثة ايام فلما كانت ثلاثة ايام فصل خضابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان يعلق دون فرعون ثمانون بابا فما يأتي موسى بابا منها الا انفتح له ولا يكلم احد حتى يقوم بين يديه * قوله تعالى (وقال موسى يا فرعون) الآيات * أخرج أبو الشيخ عن مجاهد انه كان يقرأ حقيق على ان لا اقول * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فالتقى عصاه قال ذلك لسان تلك العصا عصا آدم اعطاه اياها ملك حين توجه الى المدينة فكانت تضى على بالليل ويضرب بها الارض بالنهار فيخرج له رزقه ويهش بها على غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال حبة تكاد تساوره * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحية في السماء ميسلا فاقبلت الى فرعون فجعات تقول يا موسى مرني بما شئت وجه ل فرعون يقول يا موسى أسألك بالذي اريدك قال واخذ به عنقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما دخل موسى على فرعون وعليه مزرمانة ممن صوف ما تجاوز مرفقه فاستؤذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهى ارسلنى اليك فقال لا قوم حوله ما علمت لكم من اله غيرى خذوه قال انى قد جئتكم باية قال فانتهم ان كنت من الصادقين فالتقى عصاه فصارت ثعبانا ما بين لحبيه ما بين السقف الى الارض وادخل يده في جيبه فاخرجها مثل البرق تلمع الابصار فخر واعلى وجوههم واخذ موسى عصاه ثم خرج ليس احد من الناس الا يفر منه فلما افاق وذهب عن فرعون الروع قال للملائكة وله ماذا امرت قالوا ار جئت واخاه لا تاتنا به ولا يقر بنا وارسل في المدائن حاشرين وكان السحرة يخشون من فرعون فلما ارسل اليهم قالوا قد احتاج اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا ساحر يسحر آئن لسالحو ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر قال نعم وانكم اذا

ثم بعثنا من بعدهم موسى يا اتنا الى فرعون وماله فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون انى رسول من رب العالمين حقيق على ان لا اقول عن الله الا الحقيق قد جئتكم بيعة من ربكم فارسل موسى بنى اسرائيل قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال الملائكة من قوم فرعون ان هذا الساحر علم يريد ان يخترجكم من ارضكم فاذا تاملوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين يا توك بكل ساحر علم

وتكفرون بوحدة انبه انه والله جعل لكم من انفسكم آدميا مثلكم (ازواج) نساء وجعل لكم من ازواجكم من نساءكم (بنين وحفدة) يعنى ولد الولد ويقال خدام وعبيد داو يقال اختانا (ورزقكم من العطييات) جعل ارزاقكم الين واطيب من رزق الدواب) اقبال باطل يومنون) اقبال شيطان والاصنام يؤمنون

وجاء السحرة فصرعون
قالوا ان لنا اجرا ان كنا
نحن الغالبين قال نعم
وانكم لمن المقربين قالوا
يا موسى اما ان تلقى واما
ان نكون نحن الملقين
قال القوافل ما اتقوا
سحروا عين الناس
واسرهم وهم و جاؤا
بسحر عظيم واوحينا
الى موسى ان الق
عصا فاذا هي تاقف
ما ياذكون فوق الحق
وبطل ما كانوا يعملون
فقلوبها هنالك وانقلبوا
صاغرين والقى السحرة
ساجدين قالوا آمنا
رب العالمين رب موسى
وهرون قال فصرعون
آمنتم به قبل ان آذن
لكم ان هذا لكم
مكرتموه في المدينة
لتخرجنها منها اهلها
فسوف تعلمون لافعلن
ايديكم وارجلكم من
خلاف ثم لاصبناكم
اجمعين قالوا انما الى ربنا
منقلبون وما ننتقم منا
الا ان آتانا آيات ربنا
لما جاءتنا آيات ربنا
علينا صبرا ووفاء مسلمين
يصدقون (وبنعمت
الله) لوحدانية الله ودينه
(هم يكفرون ويعبدون
من دون الله مالا يك
مالا يعبدون (الهم) يعنى
الاصنام (وزقامن
السموات) بالمطر

ان المقربين * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال كانت عصا موسى من عوسج ولم يسخر العوسج
لاحد بعده * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال عصا موسى اسمها ماشا * واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم قال
عصا موسى هي الدابة يعنى دابة الارض * واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ
من طرف عن ابن عباس في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الحية المذكور * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ من طريق معمر عن قتادة في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال تحولت حية عظيمة قال
معمر قال غيره مثل المدينة * واخرج ابو الشيخ عن السكبي قال حية تصفرا ذكر * واخرج ابن ابي حاتم عن وهب
ابن منبه قال كان بين لحي الثعبان الذي من عصا موسى اثنا عشر ذراعا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن فرقد
السجعي قال كان فرعون اذا كانت له حاجة ذهبت به السحرة مسيرة خمسين فرسخا فاذا قضى حاجته جاؤا به حتى
كان يوم عصا موسى فانها فتحت فاها فكان ما بين لحيها اربع ذراعا فاذا حدث يومئذ اربعين مرة * واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الذكرك من الحيات فاتحته فها واضعة لحيها الا مثل
في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذة فلما ارآها ذهبت منها ووثب فاحدث ولا يكن
يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى اذها وانما اؤمن بها وارسل معك بنى اسرائيل فاخذها موسى فصارت عصا
* واخرج ابو الشيخ عن مجاهد وزع يده قال الكف * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريد ان يخرجكم
قال يسخر حكم من ارضكم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ارجئته
قال اخره * واخرج عبد بن جرير عن قتادة قالوا ارجئته واخاه قال احبسه واخاه * واخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ من طريق عن ابن عباس في قوله وارسل
في المدائن حاترين قال الشرط * قوله تعالى (وجاء السحرة) الايات * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كانت السحرة سبعين رجلا اصبحوا سحرة فواسموا شهداء وفي لفظ
كانوا سحرة في اول النهار وشهداء آخر النهار حين قتلوا * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وأبو
الشيخ عن كعب قال كان سحرة فرعون اثني عشر الفا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال جمع
له خمسة عشر الفا سحر * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي تمامة قال سحرة فرعون سبعة عشر الفا
وفي لفظ تسعة عشر الفا * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن السدي قال كان السحرة بضعة وثلاثين الف ليس
منهم رجل الا معجبل او عصا فلما اتوا سحر وأعين الناس واسرهم وهم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وأبو الشيخ عن القائم بن ابي رة قال سحرة فرعون كانوا سبعين الف سحر سبعين الف
عصا حتى جعل موسى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فوحي الله اليه يا موسى ان الق عصا فالتقى عصا فاذا هي
ثعبان فاغرقه فابتلع جبالهم وعصيم فالتقى السحرة عند ذلك سجدا فصاروا رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار
وثواب اهلها * واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين الفا
* واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير قال السحرة ثلثمائة من قريش وثلثمائة من العريش وبشكون في ثلثمائة
من الاسكندرية * واخرج عبد بن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قالوا ان لنا اجرا ان آتانا لعلنا نعبد
* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلما اتوا قال القوا احبالا غلاظ وشباطا والا فاقبلت تخيل اليه من
سحرهم انها تسعى * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله واوحينا الى موسى ان الق عصا قال
اوحى الله الى موسى ان الق ما في عينك فالتقى عصا فاكلت كل حية لهم فلما رأوا ذلك سجدوا * واخرج عبد الرزاق
وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا الى موسى ان الق عصا
فالتقى عصا فتحولت حية فاكلت سحرهم كما وعصيم وجبالهم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تلقف ما ياذكون قال يكذبون * واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله تاقف ما ياذكون قال تسرط حبالهم وعصيم * واخرج عبد بن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك ما جاء به سحر افلن يغلب وان يك من الله فسترون فلما اتى عصا

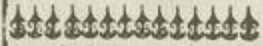
وقال الملائكة من قوم
 فرعون ائترو موسى
 وقومهم ليحسدوا في
 الارض ويذرك وآهنتك
 قال سنقتل ابناءهم
 ونستحي نساءهم وانا
 فوقهم م فاهرون قال
 موسى اقوموا استعينوا
 بالله واصبروا ان الارض
 لله يورث من يشاء من
 عباده والواقبة للمتقين
 قالوا اوذينا من قبل ان
 تايننا ومن بعد ما جئتنا
 قال عسى اربكم ان يهلك
 عدوكم ويستخلفكم
 في الارض فينظركم كيف
 تعملون



(والارض) بالنبات
 (شيا ولا يستطيعون)
 لا يقدر ون ذلك فلا
 تضر بوالله الامثال فلا
 تصفو الله ولدا ولا شر يكا
 ولا شبيها (ان الله يعلم)
 ان لا ولده ولا شر يكله
 (وانتم لاتعلمون) ذلك
 يامعشر الكفار تم
 ضرب مثل المؤمن
 والكافر فقال (ضرب
 الله مثلا عبدا مملوكا)
 بين الله صفة عبدا مملوك
 (لا يقدر على شئ) من
 النفق والاحسان وهو
 مثل الكافر لا يجي عنده
 خبير (ومن رزقناه)
 اعطيناه (مننا رزقا
 حسنا) مالا كثيرا (فهو
 نفق منه سرا) فيما
 بينه وبين الله (وجهرا)

أكات ما فلكو امن سحرهم وعادت كما كانت علموا انه من الله فالقوا عند ذلك اجدين قالوا آمناب رب العالمين
 * وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن م - عود ونام من العصابة قال النبي موسى وامير السحرة فقال له موسى
 ارايت ان غابتنا اتوم نبي واشهد ان ما جئت به حق قال الساحر لا تبين غدا بسحرا لا يقبله سحر فوالله لئن غابنا
 لا ومن بك ولا شهدنا انك حق وفرعون ينظر اليهم وهو قرفل فرعون ان هذا المكر مكر تمود في المدينة ما اذ التقيتها
 لتظاهرا فخر جامها اهلها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
 في قوله فوق الحق قال ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهب الافك الذي كانوا يعملون * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبيرة في قوله وألقى السحرة ساجدين قال رأوا منازلهم تبني لهم م وهم في سجودهم * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الاوزاعي قال اسخر السحرة وسجدوا لهن الجنة حتى نظروا اليها * وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن
 السدي في قوله ان هذا المكر مكر تمود في المدينة ما اذ التقيتها لظاهرا فخر جامها اهلها الا فاهن ايديكم الآية قال
 قتلهم وقطعهم كما قال * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن اسحق قال كان من رؤس السحرة الذين جمع فرعون اوسى
 فيما بلغني سايور وعاد وروحططا ومصفي اربعة هم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطان الله فآمنت معهم
 السحرة جميعا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان اول من صلب فرعون وهو
 اول من قطع الايدي والارجل من خلاف * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال لما اذوا ما في
 ايديهم من السحر ألقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبيضا فتحت فمالها مثل الرحم فوضعت مشفرها على الارض
 ورفعت المشفر الاخر فاستوعبت كل شئ اقوم من حياهم وعصيمهم ثم جاء اليها فاخذها فصارت عصا كما كانت
 نغرت بنوا اسرائيل سجدا وقالوا آمناب بموسى وهارون قال آمنت له قبل ان آذن لكم الآية قال فكان اول من
 قطع من خلاف اول من صلب في الارض فرعون * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة لقطعن ايديكم وأرجلكم
 من خلاف قال يدا من ههنا ورجل من ههنا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر
 لنا انهم كانوا اول النهار سحره وآخوه شهداء * قوله تعالى (وقال الملا من قوم فرعون) * أخرج القرطبي
 وعبد بن حميد وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن طرف
 عن ابن عباس انه كان يقرأ ويذرك وآهنتك قال عبادتك وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد * وأخرج ابن
 الانباري عن الضحاك مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويذرك وآهنتك قال يترك عبادتك
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ويذرك وآهنتك قال وعبادتك * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن الضحاك انه قال كيف تقرأ هذه الآية ويذرك قالوا ويذرك وآهنتك فقال الضحاك انما هي
 الاهنتك أي عبادتك الا ترى انه يقول أنا ربكم لا اذلي * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ويذرك وآهنتك
 قال قال ابن عباس ليس يعنون الاصنام انما يعنون بالآهنتك تعظيمك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله
 ويذرك وآهنتك قال ايس يعنون به الاصنام انما يعنون تعظيمه * وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن سليمان
 التيمي قال قرأت على بكر بن عبد الله ويذرك وآهنتك قال بكر أتعرف هذا في العربية فقالت نعم فجاه الحسن
 فاستقرأني بكر فقراتهما كذلك فقال الحسن ويذرك وآهنتك فقلت للحسن أو كان يعبد شيا قال اي والله ان كان
 يعبد قال سليمان التيمي بلغني انه كان يجعل في عنقه شيا يعبده قال وبلغني أيضا عن ابن عباس انه كان يعبد
 البقر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ويذرك وآهنتك قال كان فرعون له
 آلهة يعبدها سرا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما آمنت السحرة تتبع موسى ستمائة ألف من بني
 اسرائيل * قوله تعالى (قالوا اوذينا) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في قوله قالوا اوذينا من قبل ان تايننا ومن بعد ما جئتنا قال من قبل ارسال الله اليك ومن بعده * وأخرج
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه في الآية قال قالت بنو اسرائيل لموسى كان فرعون
 يكافنا اللبن قبل ان تايننا فلما جئت كما هنا اللبن مع التبن أيضا قال موسى أي رب اهلك فرعون حتى متى تبقيه
 فأوحى الله اليهم انهم لم يعملوا الذنب الذي اهلكهم به * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قالوا اوذينا من قبل ان

بالسنين ونقص من
 الثمرات لعلهم يذكرون
 فاذا جاءتهم الحسنة
 قالوا لنا هذه وان تصبهم
 سيئة بطيروا بموسى
 ومن معه الا انما طأثرهم
 عند الله ولكن أكثرهم
 لا يعلمون وقالوا لهم ما
 اتاناه من آية لتسحرنا
 به انما نحن لك بمؤمنين
 فارسلنا عليهم الطوفان
 والجراد والقمل
 والضفادع والدم آيات
 مفصلة فاستكبروا
 وكانوا قوما مجرمين



فما بينه وبين الناس
 في سبيل الله وهذا مثل
 المؤمن المخلص (هـ)
 يستورون في الثواب
 والطاعة (الحمد لله)
 الشكر لله والوحدانية
 لله (بل أكثرهم) كلهم
 (لا يعلمون) أمثال
 القرآن ويقال نزلت
 هذه الآية في عثمان
 ابن عفان ورجل من
 العرب يقال له أبو
 العيص بن أمية ثم ضرب
 مثله ومثل الأصنام فقال
 (وضرب الله مثلا)
 بين الله صفة (رجلين
 أحدهما أبكم) أحرم
 (لا يقدر على شيء) من
 الكلام وهو الصم
 (وهو كل) ثقيل (على
 مولاه) على وليه وقرابته
 يقال على عاتله (أي بنا)

تأينوا من بعد ما جئنا قال ما قبل ان يبعث حرا لعدو الله فرعون حازانه يولد في هذا العام غلام يسلبك ملكك
 قال فتبصع اولادهم في ذلك العام يذبح الذكور منهم ثم ذبحهم ايضا بعد ما جاءهم موسى وهذا قول بني اسرائيل
 يشكون الى موسى فقال لهم موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بنا أهل البيت يفتح ويختم فلا بد
 ان تقع دولة لبني هاشم فانظروا فيمن تكونوا من بني هاشم وفيهم نزلت عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
 في الارض فينظر كيف تعملون * قوله تعالى (واقده أخذنا آل فرعون بالسنين) الآية * أخرجه عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال السنون
 الجوع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
 ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال الجوع ونقص من الثمرات دون ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال أخذهم الله بالسنين
 بالجوع عامافه ما ونقص من الثمرات فاما السنون فكانت في باديتهم واهلها وشبههم واما نقص من الثمرات
 فكانت في اعمارهم وقراهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن رجاء بن حيوة في قوله ونقص من
 الثمرات قال حتى لا تحمل الخلة الابسة واحدة * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال لما أخذنا آل فرعون بالسنين يبس كل شيء لهم وذابت مواشهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا الى
 فرعون فقالوا له ان كنت كما تزعم فاتناني نيل مصر ماء قال غدوة يصحكم الماء فلما سخر جوامع عنده قال أي شيء
 صنعت انا اقدر على ان اجري في نيل مصر ماء غدوة اصبح فيكذبوني فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس
 مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام في بطنه فقال اللهم انك تعلم اني أعلم انك تقدر على ان تعلم
 نيل مصر ماء فإله فاعلم الابخر بر الماء قبل نخرج وأقبل النيل يرخ بالماء ليليا أراد الله بهم من الهلكة * قوله
 تعالى (فاذا جاءتهم الحسنة) الآية * أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فاذا جاءتهم الحسنة قال العافية والرعاء قالوا لنا هذه ونحن أحق بها وان تصبهم سيئة
 قال بله وعقوبة بطيروا بموسى قال ينشأ مواهبه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا انما طأثرهم قال
 مصائبهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا انما طأثرهم عند الله قال الامر من قبل الله
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله الا انما طأثرهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما أصابكم من أمر الله
 فن الله بما كسبت أيديكم * قوله تعالى (وقالوا هم اتاناه) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله
 وقالوا هم اتاناه من آية قال وهذه فيها زيادة * قوله تعالى (فارسلنا عليهم الطوفان)
 الآية * أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الطوفان الموت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء قال الطوفان الموت * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد قال الطوفان الموت على كل حال * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
 قال الطوفان الغرق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان أن يطار وأنما بالليل والنهار
 ثمانية أيام والقمل الجراد الذي ليس له أجنحة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 الطوفان أمر من أمر ربك ثم قرأ طواف عليهم طائف من ربك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 قال أرسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا مطر فتؤمن لك ونرسل
 معك بنى اسرائيل فدعاه فبه فكشف عنهم فانبت الله لهم في تلك السنة شيئا لم ينبتة قبل ذلك من الزرع والكلأ
 فقالوا هذا ما كنا نتنى فارسل الله عليهم الجراد فلطم عليهم فلما رأوه عرفوا أنه لا يبقى الزرع قالوا مثل ذلك ندعا
 ربه فكشف عنهم الجراد فداسوه وأحرزوه في البيوت فواقده أحرزنا فارسل الله عليهم القمل وهو السوس
 الذي يخرج من الخنطة فكان الرجل يخرج بالخنطة عشرة أجرية الى الرحائل يرد منها بثلاثة أفقره فقالوا له في ذلك
 فكشف عنهم فابوا أن يرسلوا مع بني اسرائيل فيبناه ونسى عند فرعون إذ سمع نقيض فدع من نهر فقال

بوجهه) ويدعوهم
 شرق أو غرب (لايات
 بخبر) لا يجيبه من
 يدعو بخبر وهذا مثل
 الصنم (هل يستوي) في
 النفع ودفع الضرر (هو)
 يعني الصنم (ومن يامر
 بالعدل) بالتوحيد
 (وهو على صراط
 مستقيم) يدعو إلى
 طريق مستقيم وهو الله
 (ولله غيب السموات
 والأرض) ما غاب عن
 العباد (وما أمر الساعة)
 أمر قيام الساعة في
 السرعة (الكلح
 البصر) كطرف البصر
 (أوهو أقرب) بل هو
 أقرب (إن الله على كل
 شيء) من البعث وغيره
 (قد يروا) أخرجهم من
 بطون أمهاتهم
 لا تعلمون شيئا) من
 الأشياء يقال كل شيء
 (وجعل لكم السمع)
 تسمعون به الخبير
 (والابصار) تبصرون
 بها الخير (والاذن)
 يعني القلوب تعقلون
 بها الخير (لعلكم
 تشكرون) لعلكم
 تشكرون وانعمتم وتؤمنوا
 به (ألم تروا) ألم تنظروا
 يا أهل مكة حتى تعالوا
 قدرة الله ووجدانيته
 (إلى الطير مستخرات)
 مذلات (في جوار السماء)
 في وسط السماء أي
 بين السماء والأرض

جافرون ما تلقى أنت وقومك من هذا الضفدع فقال وما عسى أن يكون عنده هذا الضفدع فأسأله مسوا حتى كان
 الرجل يجاس إلى ذقنه في الضفادع وما منهم من أحد يتكلم الا وثب ضفدع في فيه وما من شيء من آياتهم الا وهي
 مملئة من الضفادع فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فلم يفوا قال - ل الله عليهم الدم فماتت أمهاتهم وما وصارت
 آبارهم وما فشقوا إلى فرعون ذلك فقال ويحكم قد حركم فقالوا ليس نجد من ما ثننا - يا في انا ولا يتر ولا نهر الا
 ونجد طعم الدم العبيط فقال فرعون يا موسى ادع لنا ربك - فكشف عنهم الدم فلم يفوا * وأخرج ابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فارسلنا عليهم العوفان وهو المار حتى خانوا الهلاك قالوا موسى فقالوا يا موسى ادع
 لنا ربك أن يكشف عنا المطر فانا نؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم المطر فانبت الله به
 حنهم وأحسبت بلادهم فقالوا ما نحب انالم نمار وان نترك الهنا نؤمن بك وان نرسل معك بني اسرائيل
 فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد زرعهم وثمارهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا الجراد فانا
 سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الجراد وكان قد بقي من زرعهم ومعاشرهم بقايا فقالوا
 قد بقي انما هو وكافية فلن نؤمن لك وان نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم القمل وهو الذي يفتبع
 ما كان ترك الجراد فزعوا وحشوا الهلاك فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا البق فانا نؤمن لك ونرسل
 معك بني اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم البق فانا نؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فارسل الله
 عليهم الضفادع فلما بيوتهم منها رلقوا منها اذى شديد لم يلقوا له فيما كان قبله كانت تثب في قلوبهم ففسد
 عليهم طعامهم وتعاثى نيرانهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها ابلاء واذى فانا
 سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الضفادع فقالوا لا نؤمن لك ولا نرسل معك بني
 اسرائيل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا الايا كلون الا الدم لا يشر بون الا الدم قالوا يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف
 عنا الدم فانا سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى ان نؤمن لك وان
 نرسل معك بني اسرائيل فكانت آيات مفصلات بعضها اثر بعض لتكون لله الحجة عليهم فاخذهم الله بذنوبهم - م
 فاخرجهم في اليم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
 في قوله فارسلنا عليهم العوفان قال الماء والطاعون والجراد قال تا - كل مسامر رتجهم يعني أوجهم وثيابهم
 والقمل الدباب والصفادع تسقط على فرشهم وفي أطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومأكلهم وطعامهم * وأخرج
 أبو الشيخ عن عطاء قال بلغني أن الجراد لما ساط على بني اسرائيل أكل أوجهم حتى أكل مساميرهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجراد نمرقة من حوت في البحر * وأخرج العقيلي في كتاب الضعفاء وأبو الشيخ
 في العظمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال ان مريم سألت الله ان يطعمها الجراد
 فيه فاطعمها الجراد * وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 مريم بنت عمران سألت ربها ان يطعمها الجراد فاطعمها الجراد فقال اللهم اغشيه بغير رضاع وتابع بينه
 بغير شياخ يعني الصوت قال الذهبي اسناده أنظف من الاول * وأخرج البيهقي في سننه عن زينب بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت ان نبيامن الانبياء سال الله لحم ما يرلاذ كاهه فرزقه الله الحيتان والجراد * وأخرج أبو داود
 وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الجراد فقال أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه * وأخرج أبو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وأبو
 الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الامان عن أبي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوا
 الجراد فانه جنود من جنود الله الاعظام قال البيهقي - هذا ان صح أراد به اذالم يتعرض لانفساد المزارع فاذا تعرض له
 جازد فبع ما يقعه الدفع من القتال والقتل أو أراد به تعذر مقاومته بالقتال والقتل * وأخرج البيهقي من طريق
 الفضيل بن عياض عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا الا نقتلها يا رسول الله فقال من قتل جرادة فكأنما قتل غورا قال البيهقي هذا ضعيف بجهالة بعض رواة
 وانقطاع ما بين ابراهيم وابن مسعود * وأخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي بسند فيه مجهول عن ابن عمر قال وقعت

يعلمون (مامسكهن
 الا الله) بعد الطيران (ان
 في ذلك) في امساكهن
 من الهواء (لايات)
 لعلامات لوحداية الله
 (اقدم يومنون)
 يصدقون ان امساكهن
 من الله ثم ذكر نعمته
 التي يشكروا بذلك
 ويؤمنوا به فقال (والله
 جعل لكم من بيوتكم)
 بيوت المدر (سككا)
 مسككا وقرارا (وجعل
 لكم من جلود الانعام)
 من اوصافها او بارها
 وأشعارها (بيوتنا) يعني
 الخيام والفساطيط
 (تستخفونها) تستخفون
 حملها (يوم طعنكم) يوم
 سفركم (ويوم اقامتكم)
 يوم نزولكم (وممن
 اوصافها) اوصاف
 الغنم (وأوبارها)
 أوبار الابل (وأشعارها)
 أشعار العز (انا) مالا
 (ومناعا) منفعه (الى
 حيين) الى حين الفناء
 والابلاء (والله جعل
 لكم مما خلقت من
 الاشجار والحيوان
 والجبال أكنانا) (طلالا)
 كنا لكم من الحر
 (وجعل لكم من الجبال)
 في الجبال (أكنانا)
 يعني العيران والاسراب
 (وجعل لكم سرايل)
 يعني القمص (تقيكم
 الحر) في الصيف والبرد
 في الشتاء (وسرايل)

خرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتلمها فاذا مكتوب في جناحها بالعبانية لا يعني جنيني ولا يشبع
 آكلني نحن جنه - د الله الاكبر اناسه وتسعون بيضة ولولمت لنا المائة لا كنا لذي نيام فمنا فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وأفسد ديبضها وسد أفواهها عن مزراع المسلمين
 وعن معايشهم انك سميت الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استحجب لك في بعض قال لبيم - في هذا حديث
 منكر * وأخرج الطبراني والبيهقي عن عبد الغافر الفارسي في الاربعين والبيهقي عن الحسين بن علي قال كنا
 على مائدة انا واتي محمد بن الحنفية و بنو عمي عبد الله بن عباس وقثم والفضل فوقع جراد فآخذها عبد الله
 ابن عباس فقال للحسين تعلم ما مكتوب على جناح الجراد فقال سألت ابي فقال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم فقال لي على جناح الجراد مكتوب اني انا الله لا اله الا انار الجراد ورازقها اذا شئت بعثتها
 رزقا قوم وان شئت على قوم بلاء فقال ابن عباس ه ذا والله من مكنون العلم * وأخرج أبو نعيم في الحلية
 عن عكرمة قال قال لي ابن عباس مكتوب على الجراد بالسريانية في انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الجراد
 جنه من جنه - دى أسلط على من أشاء من عبادي * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال لما
 خلق الله آدم فضل من طينته شئ تغاق منه الجراد * وأخرج عن سعيد بن أبي الحسن مثله * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الطوفان المطر والجراد ه ذا الجراد والقمل الدابة
 التي تكون في الحنطة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر قال القمل الجراد الذي لا يطير * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن قال القمل هو القمل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد قال زعم بعض الناس
 في القمل انها البراغيث * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت قال القمل الجعلان * وأخرج
 العاسطي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال القمل الدابة
 والضفادع هي هذه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول

يبادرون النخل من أنها * كأنهم في الشرف القمل

* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال القمل الجناد بنات الجراد * وأخرج أبو الشيخ عن عفيف عن رجل
 من أهل الشام قال القمل البراغيث * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت الضفادع
 بريه فلما أرسلها الله على آل فرعون سمعت وأطاعت ففعلت تغذف نفسها في القدر وهي تغلي وفي التنانير
 وهي تغور فانابها الله بحسن طاعتها برد الماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لم يكن شئ أشد
 على آل فرعون من الضفادع كانت تأتي القدر وهي تغلي فتلقى أنفسها فيها فاورثها الله برد الماء والثرى الى يوم
 القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال لا تقبلوا الضفادع فانها المأرسلت على آل فرعون انطلق
 ضفدع منها فوقع في تنور فيه نار طلبت بذلك مرضاة الله فابدهن الله أبرد شئ بعلمه الماء وجعل نعيتهن
 التسبيح * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طيباذا كرضفدع عافى دواء عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد قال سألت النبي لما كان الاسرائيلي يستقي ماء طيبا ويستقي الفرعوني دما ويشتركان
 في انا واحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء طيبا وما يلي الفرعوني دما * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة قال أرسل الله عليهم الدم فكانوا لا يعترفون من ما هم الا دما أخرج حتى لقد ذكر لنا ان فرعون
 كان يجمع بين الرجلين على الاناء الواحد القبطي والاسرائيلي فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله والدم قال ساط الله عليهم الرعاف * وأخرج أحمد في
 الزهد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن نوف الشامي قال مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة عشرين
 سنة يربهم الايات الجراد والقمل والضفادع والدم فيا يوتون ان يساوا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال
 مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة أربعين سنة يربهم الايات الجراد والقمل والضفادع
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آيات مفصلات قال كانت آيات مفصلات بعضها على أثر بعض

ولما وقع عليهم الرجز
 قالوا يا موسى ادع لنا
 ربنا بما عهد عندك
 لئن كشفت عنا الرجز
 لنؤمنن لك ولنرسلن
 معك بنى اسرائيل فلما
 كشفنا عنهم الرجز الى
 اجل هم بالغوه اذ هم
 ينكثون فانتقمنا منهم
 فاغرقناهم في اليم بانهم
 كذبوا باياتنا وكانوا
 عنها غافلين واورثنا
 القوم الذين كانوا
 يستضعفون مشارق
 الارض ومغاربها التي
 باركنا فيها

يعني الدرورع (تعيكم
 باسمك) سلاح عدوكم
 (كذلك) هكذا يتم
 نعمته عليكم لعالمكم
 تسلمون) لستى تقروا
 وتقال تسلموا من الجراحة
 ان قرأت بنصب التاء
 واللام (فان قولوا) عن
 الايمان (فانما عليك
 البلاغ البين)
 التبليغ عن الله ببلغة
 تعلمونها فلماذا كرلهم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 هذه النعم قالوا نعم يا محمد
 هذه كلها من الله ثم
 أنكروا بعد ذلك وقالوا
 بشفاعته آلهتنا فقال
 الله (يعرفون نعمت
 الله) يعرفون ان هذه
 النعم كلها من الله (تم)
 ينكرونها) فيقولون
 بشفاعته آلهتنا

ليكونتة الخجة عليهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله آياته فصد - لات قال يتبع بعضها بعضها كمت
 فهم مبتالين سبت ثم ترفع عنهم شهرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان بين كل آيتين من هذه
 الآيات ثلاثون يوما * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كانت الآيات التسع في تسع سنين في كل سنة
 آية * قوله تعالى (ولما وقع عليهم الرجز) الآية * أخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الرجز العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أمر موسى بنى اسرائيل فقال لا تذبح كل رجل منكم
 كبشاً ثم يخضب كفه في دمه ثم يضرب على يابه فقالت القبط ابني اسرائيل لم تجعلوه - ذالدم على بابكم فالو ان
 الله يرسل عليكم عذاباً فانتقموا منه لئلا تكون القبط فبايعكم الله الالهة الامم هذه الامم قالوا هكذا أمرنا نينا
 فاصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفاً فمساواهم لئلا يتردافنون فقال فرعون عند ذلك ادع لئلا يربك بما
 عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل - ولولولوا الطاعون فدعاه به فكشفه
 عنهم فكان اوفاهم كلهم فرعون قال انهب بيني اسرائيل حيث شئت * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال
 أتى الله الطاعون على آل فرعون نشأ غلهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى لبنى اسرائيل اجعلوا كنفكم
 في الطين والرماد ثم ضعوه على اوابكم كيما يجتنبكم ملك الموت قال فرعون اياي ومن عبدنا احم - وقالوا لا فال
 ائيس هذا عجبنا اننا نؤخذ ولا يؤخذون * وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال الرجز العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم
 والطاعون * وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال الرجز العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله الى اجل هم بالغوه قال الفرغ * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد بن جرير
 حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما كشفت عنهم الرجز قال العذاب الى اجل هم
 بالغوه قال عدد مسمى معهم من ايامهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله اذ هم ينكثون
 قال ما اعطوا من العهود * قوله تعالى (فانتقمنا منهم) الآية * أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال
 فانتقم الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اليم هو البحر * قوله تعالى (اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
 مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها) * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الحسن في قوله مشارق الارض ومغاربها قال هي ارض الشام * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله مشارق
 الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال هي ارض الشام * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن شوذب في قوله
 مشارق الارض ومغاربها قال فلسطين * وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم في قوله التي باركنا فيها قال قري
 الشام * وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش
 * وأخرج ابن عساكر عن أبي الانبش وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البركة
 التي يورث في الشام ان يبلغ حده قال اول حدوده عريش مصر والحد الاخر طرف التبت والحد الاخر
 الفرات والحد الاخر جعل فيه قبره والنبي عليه السلام * وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن أبي سفيان
 قال ان ربك قال لبراهيم عليه السلام اعمر من العريش الى الفرات الارض المباركة نوكان اول من احدثن وقري
 الضيف * وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشياً
 وهب له غر ودين كنعان حين خرج ابراهيم من النار وكان اسم الغلام دمشق فسميها على اسمه وكان ابراهيم
 جده - له على كل شئ له وسكنها الروم بعد ذلك زمان * وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الملك الجزري قال اذا
 كانت الدنيا في بلاه وقعط كان الشام في رخاء وعافية - واذ كان الشام في بلاه وقعط كانت فلسطين في رخاء وعافية
 واذا كانت فلسطين في بلاه وقعط كان بيت المقدس في رخاء وعافية وقال الشام مباركة فلو فلسطين مقدسة بيت
 المقدس قدس ألف مرة * وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قالت لابي - سلام الاسود
 ما قال من حصن الى دمشق قال بلغني ان البركة تضعف بماضفين * وأخرج ابن عساكر عن مكحول انه سأل

نهم كافرون بالله
 (و٧٧٠ نبهت من كل
 أمة) نخرج من كل قوم
 (شهيدا) نبيا عليهم
 شهيد بالبلد (ثم
 لا يؤذن للذين كفروا)
 في الكلام (ولاهم
 يستعقبون) يرجعون
 الى الدنيا (وإذا رأى
 الذين ظلموا) كفروا
 (العذاب فلا يخفف
 عنهم) لا يرفع عنهم
 (ولاهم يتفارقون)
 يؤجلون من عذاب الله
 (وإذا رأى الذين أشركوا
 شركاههم) آلهتهم
 (قالوا ربنا) يا ربنا
 (هو لا شركاؤنا) آلهتنا
 (الذين كاندعو) نعبد
 (من دونك) أمرونا
 بعبادتهم (فالقوا لهم
 القول) ردوا اليهم
 الجواب (بمعنى الاصنام
 انكم لكاذبون) في
 مقاتلتكم ما أمرناكم وما
 كنا نعلم بعبادتكم
 (والقوا الى الله يومئذ
 السلم) استسلم العباد
 والمعبود لله تعالى (وصل
 عنهم ما كانوا يفترون)
 بطل افتراءهم على الله
 ويقال اشتغل بانفسهم
 آلهتهم التي كانوا
 يعبدون بالكذب
 (الذين كفروا) بمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وصدوا عن
 سبيل الله) عن دين الله

رجلا من تسكن قال الغطمة قال له مكحول ما يمنعك أن تسكن دمشق فإن البركة فيها مضعنة * وأخرج
 ابن عساکر عن كعب قال مكتوب في التوراة ان الشام كثر الله عز وجل من أرضه بها كثر الله من عباده يعني
 بهم اقرب والانبيا ابراهيم واسحق ويعقوب * وأخرج ابن عساکر عن ثابت بن معبد قال قال الله تعالى يا شام
 أنت خيرتي من بلدي أسكنك - يرفى من عبادي * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والري في
 مسنده وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نؤام القرآن من الرفاع اذ قال طوي للشام قبل له ولم قال ان ملائكة الرحمن باطة أجنحتهم اعلم * وأخرج
 البزار والطبراني بسند حسن عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال انكم تتجددون أجنادا جندا
 بالشام ومصر والعراق واليمن فلنا نفر لنا يارسول الله قال عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام * وأخرج
 البزار والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال انكم ستجدون أجنادا فقال
 رجل يارسول الله خلى فقال عليك بالشام فانهم اصفوة الله من بلاده فيها خيرة الله من عباده فمن رغب عن ذلك
 فليحرق بنجده فان الله تكفل لي بالشام وأهله * وأخرج أحمد وابن عساکر عن عبد الله بن حوالة الازدي أنه قال
 يارسول الله خلى بلدا كون فيه فقال عليك بالشام ان الله يقول يا شام أنت صفوتي من بلادى أدخل فيك خيرتي
 من عبادي ولفظ أحمد فانه خيرة الله من أرضه - يجتبي اليه من عباده فان أبيتهم فعليكم بيمينكم فان الله قد
 تكفل لي بالشام وأهله * وأخرج ابن عساکر عن واثله بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 عليكم بالشام فانهم اصفوة بلاد الله يسكنها - يرته من عباده فمن أبي فليحرق بيمينه ويسق من غدرة فان الله تكفل لي
 بالشام وأهله * وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن حوالة الازدي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال انكم ستجدون أجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقال الحوالمي خلى يارسول الله
 قال عليكم بالشام فمن أبي فليحرق بيمينه ويسق من غدرة فان الله تكفل لي بالشام وأهله * وأخرج الحاكم
 وصححه عن عبد الله بن عمر وقال ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن الا حلق بالشام * وأخرج ابن عساکر عن
 عون بن عبد الله بن عتبة قال قرأت فيما أنزل الله على بعض الانبياء ان الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على
 قوم ميتهم منها بسهم * وأخرج ابن عساکر والطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ستفخ على امتي من بعدى الشام وشيكا فاذا فحقها فاحتلها فاهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة فمن احتل
 ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو في رباط * وأخرج ابن أبي شيبة
 والترمذي وصححه وابن ماجه وابن عساکر عن قرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فسد أهل الشام فلا خير
 فيكم لا تزال طائفة من امتي منصورين على الناس لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن عساکر
 عن ضمرة بن ربيعة قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الامن الشام فان لم يكن منها أسرى به اليها * وأخرج الحافظ أبو بكر
 البخاري في جزء التراجم عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا أنا نائم رأيت عود الاسلام احتل
 من تحت رأسي فظننت انه مذهب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام الا فان الامان حين تقع الفتن بالشام
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام أرض المحشر والمنشر * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن أبي أيوب الانصاري قال اهاجرن الرعد والبرق والبركات الى الشام * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 القاسم بن عبد الرحمن قال مد القرات على عهد عبد الله فكره الناس ذلك فقال يا أيها الناس لا تكروه وامدوه فانه
 يوشك أن يلمس فيه طست من ماء فلا يوجد وجد وذلك حين يرجع كل ماء الى عنصرة فيكون الماء وبقية المؤمنين
 يومئذ بالشام * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال أحب البلاد الى الله الشام وأحب الشام اليه القدس وأحب
 القدس اليه جبل ناباس يا تين على الناس زمان يتماحونه كالجبال بينهم * وأخرج الطبراني وابن عساکر عن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابلحس العراق فغضى منها حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى
 بلغ بيسان ثم دخله صرفياض فيها فرخ وبسط عقره * وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر قال دخل الشيطان
 بالشرق فغضى قضاءه ثم خرج يزيد الارض المقدسة الشام فغضى فرج على - حتى جاء المغرب فباض بيضه وبسط

وتمت كلتمو بل الحسنى
 على بنى اسرائيل بما
 صبروا ودمرنا ما كان
 يصنع فرعون وقومه
 وما كانوا يعرشون
 وطاعته (زدناهم
 عذابا) عذاب الحيات
 والعقارب والجوع
 والعطش والزهم - ربر
 وغير ذلك (فوق العذاب)
 فوق عذاب النار (بما
 كانوا يفسدون) يقولون
 ويعملون من المعاصي
 والشرك (ويوم نبعث
 في كل أمة) نخرج من
 كل جماعة (شهداء) نبيا
 عليهم شهيد بالبلاغ
 (من أنفسهم) آدميا
 مثلهم (وجنابك)
 يا محمد (شهدا على
 هؤلاء) على أمتك ويقال
 من كالمهم (وتزلنا عليك
 الكتاب) جبريل
 بالقرآن (تبيننا لكل
 شيء) من الحلال والحرام
 والامر والنهي (وهدي)
 من الضلالة (ورحمة)
 من العذاب (وبشرى
 للمسلمين) بالجنة (ان
 الله يامر بالعدل)
 بالتوحيد (والاحسان)
 باداء الفرائض ويقال
 بالاحسان الى الناس
 (وايتاء ذى القربى)
 يعنى صلة الرحم (وينهى
 عن الفحشاء) عن
 المعاصي كلها (والمنكر)
 مالا يهرف في شريعة

بها عبقرية * وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال انى لاجد تردد الشام في الكتب حتى كأنه ليس لله
 حاجبة الا بالشام * وأخرج أحمد وابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم -م بارك لنا في شامنا
 و يمننا قالوا في نجد ناوفي لفظ وفي مشرقنا قال هناك الزلازل والفتن و بها يطاع قرن الشيطان زاد ابن عساكر في
 رواية و بها تسعة اعشار الشر * وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبير
 عشرة اعشار تسعة بالشام و واحد في سائر البلدان والشر عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان واذا
 فسد أهل الشام فلا خير فيكم * وأخرج الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود قال قسم الله الخبير فجعله
 عشرة اعشار فجعل ل تسعة اعشاره بالشام و بقيته في سائر الارضين وقسم الشر فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة
 اعشاره بالشام و بقيته في سائر الارضين * وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال تجد هذه الارض
 في كتاب الله تعالى على صفة التمسق بالرأس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال الناس
 يتخذون ما بقى الرأس فاذا تزاع الرأس هلك الناس والذي نفسى بيده لياتين على الناس زمان لا تبقى جزيرة
 من جزائر العرب الا وفيهم مقرب خيل من الشام يقاتلونهم -م على الاسلام لولا لهم لكفر وا * وأخرج ابن
 عساكر عن ايام بن معاوية قال مثلت الدنيا على طائر فصر والبصرة الجاحان والجزيرة الجوجو والشام
 الرأس واليمن الذنب * وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال رأس الارض الشام * وأخرج ابن عساكر
 عن كعب قال انى لاجد في كتاب الله المتزل ان خراب ارض قبل الشام باربعين عاما * وأخرج ابن عساكر عن
 بحير بن سعد قال تقيم الشام بعد خراب الارض اربعين عاما * وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حصر موت قبل يوم القيامة تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما امرنا
 قال عليكم بالشام * وأخرج ابن عساكر عن كعب قال يوشن ان تخرج نار من اليمن تسوق الناس الى الشام
 تغدو معهم اذا غدوا وتقبل معهم اذا قالوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا سمعتم بها فخرجوا الى الشام * وأخرج
 تمام في فرائده وبن عساكر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رأيت عمود الكتاب
 انتزع من تحت و سادى فاتبعت بصري فاذا هو نور ساطع فعمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن
 بالشام * وأخرج أبو الشيخ عن اللبث بن سعد في قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض
 ومغاربها التي باركنا فيها قال هي مصر وهي مباركة في كتاب الله * وأخرج ابن عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد
 ابن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمرو وقال مصر اطيب ارض الله ترابا و ابعده
 خرابا وان يزال فيها بركة مادام في شئ من الارضين بركة * وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو وقال من
 اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين تخضر زروعها وتورثها
 * وأخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا
 ازهرت * وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن ابي عمير قال كان عمرو بن العاصى يقول ولاية مصر جامعة لعدل
 الخلافة * وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال خافت الدنيا على خمس صور على صورة
 العاير برأسه وصدره و جناحه و ذنبه فالرأس مكة والمدينتين واليمن والصدر الشام ومصر والجناح اليمن العراق
 والجناح الايسر الهند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشرماني العنبر الذنب * وأخرج أبو
 نعيم في الحلية عن نوف قال ان الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحه وقع وان جناح الارض مصر والبصرة
 فاذا خربا ذهبت الدنيا * قوله تعالى (وتمت كلمة ربك الحسنى) * وأخرج ابن عسكرو عبد بن حميد وابن
 المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهر وقوم موسى على فرعون
 وتمكين الله لهم في الارض وما ورثهم منها * وأخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه
 قال كانت بنو اسرائيل بالربع من آل فرعون و ولهم فرعون اربع مائة وأربعين سنة فاضعف الله ذلك لى
 اسرائيل فولاهم ثمانمائة عام وثمانين عاما قال وان كان الرجل ليعمر ألف سنة في القرون الاولى وما يحتمل حتى
 يبلغ عشرين ومائة سنة * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال

فاتوا على قوم بعكة ون
 على أصنام لهم قازا
 ياموسى اجعل لنا الها كما
 لهم آلهة قال انكم قوم
 تجهلون ان هؤلاء متبر
 ما هم فيه وباطل ما كانوا
 يعملون قال آثم- ير الله
 آتبعكم الها هو فاعلمكم
 على العالمين واذا
 اتجيناكم من آل فرعون
 بس- وونكم سوء
 العذاب يقتلون أبناءكم
 ويستخون نساءكم
 وفي ذلك بلاء لمن ربكم
 عظيم وواعدنا موسى
 ثلاثين ليلة وأتمناها
 بعشر فتم ميقات ربه
 أربعين ليلة وقال موسى
 لاجنه هرون اخلفني في
 قومي وأصلح ولا تتبع
 سبيل المفسدين

ولا سنة (والبنى)
 الاستطالة والظلم
 يعظكم) ينهاكم عن
 الفحشاء والمنكر والبنى
 (اعلمكم تذكرون)
 لى تتعظوا وبامثال
 القرآن (وأوفوا بعهد
 انه اذا عاهدتم) نزلت
 هذه الآية في كعدة
 ومراد ويقال آثم- وا
 العهود بالله اذا حلفتم
 بالله بالوفاء (ولا تنقضوا
 الايمان) يعنى العهود
 فيما بينكم (بعد
 توكيدها) تغليظها
 وتشديدها (وقد جعلتم
 الله عاميكم كذبا) يعنى

لو ان الناس اذا ابتلوا من سلطانهم بشئ صبروا وادعوا الله لم يلبثوا ان يرفع الله ذلك عنهم ولكنهم يفرعون الى
 السيف فيؤكلون اليه والله ماجازيهم خير قط ثم تلا هذه الآية وتحت كلمته بن الحسنى على بنى اسرائيل بما
 صبروا * وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن في الآية قال ما أوتيت بنو اسرائيل ما أوتيت الا بصبرهم
 وما فرغت هذه الامة الى السيف قط فجاءت بخير * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال اذا جاء امر لا كفاه
 لك به فاصبر وانتظر الفرج من الله * وأخرج احمد عن ريان بن حكيم قال جاء رجل الى أبي الدرداء فشق كاليه
 جازاه قال اصبر فان الله سيغيرك منه في البعث ان اتى معاوية فقباه وأعطاه فأتى أبا الدرداء فذكر ذلك له قال ان
 ذلك لك منه جزاء * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة ودرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله تعالى لا على لا كافر
 الا قليلا حتى يوبقه بعمله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما
 كانوا يعرشون قال يبنون البيوت والمسكن ما بلغت وكان عندهم غير معروض والله أعلم * قوله تعالى (وحاورنا
 بنى اسرائيل) الآيات * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فاتوا على قوم يعكفون على أصنام
 لهم قال على تخم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله فاتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قال
 تخم وجماد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله فاتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قال
 تماثيل بقر من نحاس فلما كان نخل السامري شبه لهم انه من تلك البقر فذك كان أول شان الجبل لتكون لله
 عليهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قالوا يا موسى اجعل لنا الها
 كالهم آلهة قال يا سبحان الله قوم أنجاهم الله من العبودية وأقطعهم البحر وأهلكت عدوهم وأزاهم الآيات
 العظام ثم سألوا الشرك صراحة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي واقد الليثي قال خرج جنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين فرزنا بسدره
 فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كالكفار ذات أنواط وكان الكفار ينوطون سلاهم بسدره
 ويعكفون حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر هذا كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كالهم
 آلهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني من طريق كثيرين
 عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده قال غزى ونامع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح
 الله مكة وحينئذ حتى اذا كابين حنين والطائف أرض شجرة ذنوا عظيمة سدره كان يناط بها السلاح فسميت
 ذات أنواط وكانت تعبد من دون الله فلما آراه رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها في يوم صائف الى ظل
 هو أدنى منها فقال له رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كالهم ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انها السنن قلتم والذي نفس محمد بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كالهم آلهة * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله متبر قال خسران * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 ابن عباس في قوله متبر قال هالك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل قال
 المنذر المنحسر وقال المنبر والباطل سواء كما واحد كهينة عفو ورحيم والعرب تقول انه البائس المتبر وانه البائس
 المنحسر * قوله تعالى (وواعدنا موسى) الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق عن ابن
 عباس في قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قال ذوالقعدة وعشر من ذى الحجة * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان الثلاثين ليلة التي واعدنا موسى ذوالقعدة والعشرا تى تم الله بها
 الاربعين ليلة عشر ذى الحجة * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من عمل في أيام من السنة أفضل منه في العشر
 من ذى الحجة وهي العشر التي أتمها الله لموسى * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وواعدنا موسى
 ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر يعنى ذوالقعدة وعشر من ذى الحجة خلف موسى أصحابه واستخلف علمهم هرون
 فكثرت على الطور أربعين ليلة وأنزل ليه الزواجر في الاواح فقر به الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم وباعنا
 أنه لم يحدث في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وواعدنا

موسى ثلاثين ليلة قال ذوالقعدة وأتمناها بعشر قال عشر ذى الحجة * وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قال ان موسى قال لقوممان ربي وعدني ثلاثين ليلة أن ألقاه وأخلف هرون فيكم فلما فصل موسى الى ربه زاده الله عشر افكانت فنتهم في العشر التي زاده الله فلما مضى ثلاثون ليلة كان السامري أبصر جبريل فاخذ من أترالفرس قبضة من تراب فقال حين مضى ثلاثون ليلة يا بنى اسرائيل ان معكم حلما من حلى آل فرعون وهو حرام عليكم فها انوما عندكم ففخرت بها فانوه بما عندهم من حلهم فاوقد نارهم أقي الحلى في النار فلما ذاب الحلى ألقى تلك القبضة من التراب في النار فصارت بحلا جسد الله خوار فخار خورة واحدة لم ين فقال السامري ان موسى ذهب يطلب بكم وهذا اله موسى فذلك قوله هذا الهكم واله موسى فنى يقول انطلق يطلب به فضل عنه وهو ذاق فقال الله تبارك وتعالى لموسى وهو يناجيه ناقد فنتنا قومك من بعدك وأصلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال يعنى حزينا * وأخرج احمد في عشر ذى الحجة فاذا كان اليوم العاشر فليخرجوا الى أعفرهم قال رهب اليوم الذى طلبته اليهود فاخطوه وليس عدد أصوب من عدد العرب * وأخرج الديلمي عن ابن عباس رفعه ملأ أتى موسى ربه وأراد ان يكلمه به عد الثلاثين يوما وقد صام ليلته ونهاره ان يكلم ربه ويرج فخرج فم الصائم فتناول من نبات الارض فضعه فقال له ربه لم أفطرت وهو أعلم بالذى كان قال أى رب كرهت ان أكلمك الا فى طيب الرج قال أو ما علمت يا موسى ان رج فم الصائم عندى أطيب من ریح المسك ارجع فضعه عشرة أيام ثم اتنى ففجع موسى الذى أمره ربه فلما كلم الله موسى قال له ما قال * قوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه) * أخرج البرزبان أبى حاتم وأبو نعيم في الحديث واليه في الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه يوم ناداه فقال له موسى يا رب اهد ذا كلامك الذى كلمتني به قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسن كلها أقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن فقال لا تستطيعونه ألم تر الى أصوات الصواعق الذى يقبل في أحلى حلاوة سمعتموه فذلك قريب منه وايس به * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عطاء بن السائب قال كان موسى عليه السلام قبة طولها ستائة ذراع يباح فيها ربه عز وجل * وأخرج المسكين الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال لما كلم الله موسى قال يا رب اهدك ذا كلامك قال يا موسى انما كل بكثرة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسن كلها ولو كلت كل بكثرة كلامى لم تكن شيئا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن كعب قال لما كلم الله موسى كلمه بالاسنة كلها فبيل كلامه يعنى كلام موسى فجعل يقول يا رب لا أقهرم حتى كلمه آخر الالسنه بلسانه بمثل صوته فقال يا رب هكذا كلامك قال لا لو سمعت كلامى أى على وجهه لم تكن شيئا قال يا رب هل في خلقك شئ يشبه كلامك قال لا وأقرب بخلقى شها بكلامى أشد ما سمع الناس من الصواعق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى قال قيل لموسى عليه السلام ما شئت كلام ربك مما خلق فقال موسى الرعد الساكن * وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه عن أبى الحويرث عبيد الرحمن بن معاوية قال انما كلم الله موسى بقدر ما يطيق من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه شئ فكلم موسى أربعين ليلة لا يراه أحد الامان من نور رب العالمين * وأخرج الديلمي عن أبى هريرة رفعه لما خرج أخى موسى الى مناجاة ربه كلمه ألف كلمة ما تقي كلمة فاول ما كلمه بالبرية ان قال يا موسى ونفسى معبرا أى أنا الله الا كبر قال موسى يا رب أعطيت الدنيا لاعدائى ومنعتها أوليا على فما الحكمة في ذلك فادحى الله ليه أعطيتها أعدائى ليعرغوا ومنعتها ولياى ليتضرعوا * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عجمي لات قال كلم الله موسى بالاسنة كلها وكان فيما كلمه لسان البرير فقال كلمه بالبرية أنا الله الكبير * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يوم كلم الله موسى كان عليه جبة

ولما جاء موسى لميقاتنا
 وكلمه ربه
 شهيداً ويقال حذفاً
 معناه وقد قلم الله شهيداً
 علينا بالوفاء على كلاً
 الفريقين (ان الله يعلم
 ما تفعلون) من النقض
 والوفاء (ولا تكونوا)
 في نقض العهد (كالتى
 نقضت غزلها) يعنى
 رائطة الجمعاء (من بعد
 فتوة) ابرام واحكام
 (أنكنا) أنقاضاً
 (تخذون أيمانكم)
 عهدكم (دخلوا) مكراً
 وخديعة (بينكم أن
 تكون أمة) بان تكون
 جماعة (هى أربى) أكثر
 (من أمة) من جماعة
 (انما يسألكم الله به)
 يختبركم بالكثره ويقال
 بنقض العهد (وليدين
 لخم يوم القيامة) كنتم
 فيه في الدين (تختلفون)
 تختلفون (ولو شاء الله
 لجعلكم أمة واحدة)
 لجمعكم على ملة واحدة
 ملة الاسلام (ولكن
 يضل من يشاء) عن
 دينهم لم يكن أهلاً
 لدينه (ويمسدى من
 يشاء) لدينه من كان
 أهلاً لذلك (ولتسئلن)
 يوم القيامة (عما كنتم
 تعملون) من الخير
 والشر في الكفر والايان
 ويقال من النقض
 والوفاء (ولا تخذوا

أيمانكم) عهـ وودكم
 (دخلا) دغلا ومكرا
 وخديعة (بينكم نزل
 قدم) فترلوا عن طاعة
 الله كما نزل قدم الرجل
 (بعـ لم يثبتها) قيامها
 (وتذوقوا السوء)
 الذار (بما صدقتم) بما
 صرفتم الناس (عن
 سبيل الله) عن دين الله
 وطاعته (ولكم عذاب
 عظيم) شديد في الآخرة
 (ولا تشكروا بعهد الله
 بما أنزلنا) بالما لم يأنه
 كاذبا عرضا يسيرا من
 الدنيا (انما عند الله) من
 الثواب (هو خير لكم)
 مما عندكم من المال
 (ان كنتم) اذ كنتم
 (تعلمون) ثواب الله
 ويقال ان كنتم تصدقون
 بثواب الله (ما عندكم)
 من الاموال (ينفد)
 يفتى (وما عند الله)
 من الثواب (باق) يبقى
 (ولنجس من الذين
 صبروا) عن اليقين
 وأقروا بالحق (أجرهم)
 ثوابهم في الآخرة
 (باحسن ما كانوا
 يعملون) باحسانهم
 في الدنيا (من عمل صالحا)
 خالصا فيما بينه وبين
 ربه وأقر بالحق (من
 ذكر أو أنى وهو مؤمن)
 ومع ذلك مؤمن مخلص
 (فليحيينه حياة طيبة)
 في الطاعة ويقال في
 القناعة يقال في الجنة

صوف وكساء صوف وسراويل صوف وكه صوف وانعلان من جلد حـ او غير ذكي * وأخرج أبو الشيخ عن عبد
 الرحمن بن معاوية قال لما تكلم موسى ربه عز وجل مكث أربعين يوما لآراء أحد الامات من نور رب العالمين
 * وأخرج أبو الشيخ عن عروة بن رويم قال كان موسى لم يأت النساء منذ كمل به وكان قد ألبس على وجهه برقع
 فكان لا ينظر اليه أحد الامات فكشف لها عن وجهه فاخذته من غشيتها مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على
 وجهها وخرت لله ساجدة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال
 تكلم الله موسى من ألف مقام فكان كلما تكلم رأى النور على وجهه ثلاثة أيام قال وما قرب موسى امرأة مذكك
 ربه * وأخرج ابن المنذر عن عروة بن رويم اللخمي قال قالت امرأة موسى لوسى اني أيم من نسلك منذ أربعين سنة
 فامتنعني بنظرة فرجع البرقع عن وجهه فغشى وجهه نور التمتع بصرها فقالت ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة
 قال علي أن لا تزوجي بعدي وأن لا تأكل من علي يدك قال فكانت تتبع الحصادين فاذا رأوا ذلك تخاطبوا
 لها فاذا أحست بذلك تجاوزته * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو حنيفة في كتاب العـ لم والبيهقي عن
 ابن عباس قال قال موسى عليه السلام حين تكلم به أي رب أي عبدك أحب اليك قال أكثرهم لي ذكر قال أي
 عبدك أحكم قال الذي يقضى على نفسه كما يقضى على الناس قال رب أي عبدك أغنى قال الراضي بما أعطيته
 * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن ان موسى عليه السلام سأل ربه جماعا من الخير فقال اصحب الناس
 بما تحب أن تصعب به * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جويبر عن الضحاك عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف وأربعين ألف
 كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتم لما وقع في مسامعهم من كلام الرب عز وجل فكان فيما
 ناجاه ان قال يا موسى انه لم يتصنع المتصنعون بمثل زهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت
 عليهم ولم يتعبدوا بالتعب دون بمثل البكاء من خشية فقال موسى يا رب ويا له البرية كاهوا يا مالك يوم الدين
 ويا ذا الجلال والاكرام ماذا أعدت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني أبيعهم جنسي حتى يتبوؤا
 فيها حيث شاؤوا أما الورعون عما حرمت عليهم فاذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته الحساب وقتشت عما
 في يديه الا الورعون فاني أستحيهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب وأما الباكون من خشية
 فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشار كهم فيه * أحد * وأخرج أبو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في
 الاسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا أذكر
 به وأدعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال بارب كل عبدك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا أنت
 يا رب انما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لوان السموات السبع وعامرهن غيري والارض بين السبع في كفة ولا
 اله الا الله في كفة مات بهم لا اله الا الله * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن عطاء بن يسار
 قال قال موسى عليه السلام يا رب من أهلك الذين هم أهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك قال هم البرية أيديهم
 الطاهرة قلوبهم الذين يتحايون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكرت بذكروهم الذين يسبحون
 الموضوع في المسكاره وينبون الى ذكرى كالتنبيب النسور لي وكورها ويكفون بحبي كما يكف الصبي بحب الناس
 ويغضبون لمخاري اذا استجلت كما يغضب النمر اذا حرب * وأخرج أحمد عن عمران القصير قال قال موسى بن عمران
 أي رب ان أبعيتك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني أدنومهم كل يوم باعا ولو لا ذلك انهم قد موات * وأخرج ابن
 المبارك وأحمد عن عمران بن ياسر ان موسى عليه السلام قال يا رب حدثني بأحب الناس اليك قال ولم قال لاجب لحبك
 اياه فقال عبدني أقصى الارض سمع به عبد آخر في أقصى الارض لا يعرفه فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته وان
 شاكته شوكة فكأنما شاكته ما ذلك الا لي فلذلك أحب خاقي الى قال يا رب خاقت خلقا فخذلهم النار أو تغذهم
 فأوحى الله اليه كلهم خاقي ثم قال ازرع زرعاً فزرعه فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه فصدده ورفعه
 فقال ما فعل زرعك يا موسى قال فرغت منه ورفعته قال ما تركت منه شيئا قال لا خير فيه قال كذلك انما لا أعذب
 الا من لا خير فيه * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال

يارب انى يسرع الى هواى اسراع النسر الى هواه والذى يكاف بعداى
 الصالحين يكاف الصبي بالناس والذى يغضب اذا انتهكت بحمارى غضب النمر لنفسه فان النمر اذا غضب لم
 ينال اقل الناس ام كثر واخرج ابن ابي شيبة عن عروة وقوف * واخرج ابو نعيم في الحديث عن مجاهد قال
 سأل موسى عليه السلام به عز وجل فقال اى عبادك اغنى قال الذى يقنع بما يوتى قال فابى عبادك احكم قال
 الذى يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فابى عبادك اعلم قال اخشاهم * واخرج ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب
 السنة وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان عشى ذات يوم في
 الطريق فناداه الجبار عز وجل يا موسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران
 فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا وارعدت فرائصه ثم نودى الثالثة يا موسى بن عمران انى انا الله لا اله الا انا فقال
 ليلىك لبيك فخر الله تعالى سجد فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى ان احببت ان
 تسكن في ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى كن لليتيم كلابا الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران
 ارحم ترحم يا موسى كما تدن يدان يا موسى نبي بنى اسرائيل انه من امة نبي وهو جاهد بجمدة صلى الله عليه وسلم لم
 ادخلته النار فقال ومن اجد فقال يا موسى وعزنى وجلالى ما خاقت خاقتا كرم على منه كتبت اسم مع اسمى في
 العرش قبل ان اخلق السموات والارض والشمس والقمر بالفى سنة وعزنى وجلالى ان الجنة بحرمة على جميع
 خلقى حتى يدخلها محمد وامة قال موسى ومن امة اجد قال امة الخادون يحمدون صعودا هب وطاوعلى كل
 حال يشهدون واساطهم ويطهرون اطرافهم صائون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة
 بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلنى نبي تلك الامة قال نبههم انما قال اجعلنى من امة ذلك النبي قال استقدمت
 واستأخر يا موسى وانكن ساجد بينك وبينه في دار الجلال * واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه
 السلام الهى ما جزء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيامة بظل عرشى واجعله في كنفى قال
 يارب اى عبادك اشقى قال من لا تنهه موعظة ولا يذكري اذا خلت * واخرج ابو نعيم عن كعب قال قال موسى
 يارب ما جزء من اوى يتماحتى يستغنى او كفل ارملة قال اسكنه جنتى واطله يوم لا ظل الا ظلى * واخرج ابن
 شاهين في الترغيب عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال موسى عليه السلام يارب ما لمن عزى الشكى قال
 اظله بظلى يوم لا ظل الا ظلى * واخرج آدم بن ابي اياس في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود قال لما قرب موسى
 بجبا ابصر في ظل العرش رجلا فغطه بمكانه فسأل عنه فلم يخبر باسمه واخبر بعمله فقال له هذارجل كان
 لا يحسد الناس على ما اناهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمسي بالنميمة يقال الله يا موسى ما جئت تطاب قال جئت
 اطاب الهى يارب قال قد وجد يا موسى قال رب اغفر لى ما مضى من ذنوبى وما غبر وما بين ذلك وما انت
 اعلم به منى واعوذ بك من وسوسة نفسى وسوء عملى فقيل له قد كفت يا موسى قال رب اى العدل احب اليك ان
 عمله قال اذ كرتى يا موسى قال رب اى عبادك اتقى قال الذى يذكري ولا يذبانى قال رب اى عبادك اغنى قال
 الذى يقنع بما يوتى قال رب اى عبادك افضل قال الذى يقنع بالحق ولا يتبع الهوى قال رب اى عبادك اعلم
 قال الذى يطاب علم الناس الى علمه اعلمه يسمع كلمة تدله على هدى او ترده عن ردى قال رب اى عبادك احب
 اليك عيلاقا الذى لا يكذب لسانه ولا زنى فرجه ولا يفخر قلبه قال رب ثم اى على اتر هذا قال قاب مؤمن فى خالق
 حسن قال رب اى عبادك ابغض اليك قال قاب كافر فى خلقى سي قال رب ثم اى على اتر هذا قال جيفة بالليل
 بطال بالنهار * واخرج احمد فى الزهد عن ابي الجدان الله اوحى الى موسى عليه السلام اذ اذ كرتنى فاذ كرتنى
 وانت تنفض اعضاءك وكن عند كرى خاشعا مطمئنا واذا كرتنى فاجعل لسانك وراء قلبك واذا اقت بين
 بدى فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهى اولى بالذم وناجى حين تناجى بقلبك وجل وسان صادق
 * واخرج احمد عن قسى رجل من اهل الكتاب قال ان الله اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاءك
 الموت وانت على غير وضوء فلا تلومن الانفسك قال و اوحى اليه ان الله تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا
 من سوء مثل الغرق والحرق والسرى وذات الجنب قال وقاله والنار قال والنار * واخرج احمد عن كعب

(ولنجزيهم اجرهم)
 ثوابهم في الآخرة
 باحسن ما كانوا
 يعملون باحسنهم في
 الدنيا نزلت هذه الآية
 فى عبدان بن الاشوع
 وامرئ القيس السكدي
 فى خصومة كانت بينهما
 فى ارض فاذا قرأت
 القرآن فاذا أردت
 بانجدان تقرأ القرآن
 فى اول افتتاح الصلاة
 أو غير الصلاة فاستعد
 بالله فقل لعود بالله
 من الشيطان الرجيم
 اللعين المرجوم بالنجم
 المطرود من رحمة الله
 انه ليس له سلطان
 سبيل وغلبة على الذين
 آمنوا بحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 وعلى رجم يتوكلون
 لا على غيره ويفوضون
 أمورهم اليه انما
 سلطانه سبيله وغلبته
 على الذين يتولونه
 يطيهونه والذين هم
 به بالله مشركون
 واذا بدلنا آية نزلنا
 جبريل بآية نامحة
 مكان آية منسوخة
 والله اعلم بما ينزل
 بصلاح ما يامر العباد
 قالوا كفار مكة انما
 نت يا محمد مفتر مختلق
 من تلقاء نفسك بل
 أكثرهم لا يعملون ان
 الله لا يامر عباده الا بما
 يصلح لهم قل لهم

قال رب أرني أنظر اليك
 قال ان تراني ولكن انظر
 الى الجبل فان استقر
 مكانه فسوف تراني فلما
 تجلي ربه للجبل جعله
 دكا وخر موسى صعقا
 فلما أفاق قال سبحانك
 تبت اليك وأنا اول
 المؤمنين



يا محمد (نزه) يعني نزل
 القرآن وانما شذذه
 لكثرة نزوله (روح
 القدس) جبريل المظهر
 (من ربك) يا محمد
 (بالحق) بالناسخ
 وانسوخ (ايثبت)
 لطيب ويطامن اليه
 قلوب (الذين آمنوا)
 بمحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (وهدي)
 من الضلالة (وبشري
 للمسلمين) بالجنته ولقد
 نعلم) يا محمد (انهم) يعني
 كفار مكة (يقولون
 انما يعلمه) يعني القرآن
 (بشر) جبر و يسار
 (لسان الذي يلحدون
 اليه) عياون ويشبهون
 وينسبون اليه (اعجمي
 عبراني) وهذالسان
 عربي يقول القرآن
 على مجرى لغة العربية
 (مبين) بلغة يعلمونها
 (ان الذين لا يؤمنون
 بايات الله) بمحمد عليه
 السلام والقرآن
 (لا يهديهم الله) لهدينه
 من لم يكن أهلا له

الاجبار قال أوحى الله الى موسى ان علم الخبير وتعلمه فاني منور بعلم الخبير ومعلمه في قبورهم حتى لا يستوحشوا
 لمكانهم * وخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة قال لما ارتقى موسى طور سينار أي
 الجبار في أصابعه خاتما قال يا موسى ما هذا وهو أعلم به قال شيء من حالي الرجال يارب قال فهل عليه شيء من
 أممائي مكتوب أو كلامي قال لا قال فما كتب عليه لكل أجل كتاب * وأخرج الحكيم الترمذي عن عطاء
 قال قال موسى عليه السلام يارب أيتمت الصبي من أبويه وتدعه هكذا قال يا موسى أما ترضى بي كذا فلا
 * وأخرج ابن المبارك عن عطاء قال قال موسى يارب أي عبادك أحب اليك قال أعلمهم بي * وأخرج أحمد
 في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن وهب قال قال موسى يارب انهم سيدا لوني كيف كان بدوك قال فاجبرهم اني
 أنا الساكن قبل كل شيء والساكن بعد كل شيء * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلدان
 موسى عليه السلام قال رب أرني على آية محكمة سير بها في عبادك فأوحى الله اليه يا موسى
 أن اذهب فما أحببت ان ياتي به عبادي اليك فأتته اليهم * وأخرج أحمد عن قتادة ان موسى عليه السلام
 قال أي رب أي شيء وضعت في الارض أقل قال العسل أقل ما وضعت في الارض * وأخرج أحمد عن عمرو
 ابن قيس قال قال موسى عليه السلام يارب أي الناس اتقي قال الذي يذكر ولا ينسى قال فأي الناس أعلم قال
 الذي ياخذ من علم الناس الى علمه * وأخرج أحمد وأبو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى عليه السلام يارب
 أي عبادك أحب اليك قال من أذكر برؤيته قال أي رب أي عبادك أحب اليك قال الذين يعودون المرضي
 ويعزون الشكوى ويشيعون الهلكى * وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال لما قيل للعبال انه يريد ان يتجلى
 تطاولت الجبال كلها تواضع الجبل الذي تجلى له * وأخرج البيهقي في الشعب من طريق أحمد بن أبي الخوارى
 عن أبي سليمان قال ان الله اطلع في قلوب الآدميين فلم يجد قلبا أشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فخصه
 بالكلام لتواضعه قال وقال غدير أبي سامان أوحى الله الى الجبال اني مكام عليكم عبد من عبيدي فتطاولت
 الجبال ليكلمه عليها تواضع الطور قال ان قدر شيء كان قال فكلمه عليه لتواضعه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 العلاء بن كثير قال ان الله تعالى قال يا موسى أتدري لم كاملت قال لا يارب قال لا في خلق خلقا تواضع لي
 تواضعك * وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن نوف البكالي قال أوحى الله الى الجبال اني نازل على جبل
 منك قال فشمخت الجبال كلها الا جبيل الطور فانه تواضع قال أرضى بما قسم لي فكان الامر عليه وفي لفظ قال
 ان قدر لي شيء فسيأتيني فأوحى الله اني سأزل عليك بتواضعك لي ورضائك بقدرتي * وأخرج الخطيب في تاريخه
 عن أبي خالد الاحرق قال لما كلم الله تعالى موسى عرض ابليس على الجبل فاذا جبريل قد وافته فقال أخبر بالعين
 ايش تعجل ههنا قال جنت أتوقع من موسى ما توقعته من آيسته فقال له جبريل أخبر بالعين ثم قد جبريل بيبي
 حبال موسى فانطق الله الجبة فقالت يا جبريل ايش هذا البكاء قال اني في القرب من الله وانى لاشتهي أن اسمع
 كلام الله كما يسمع موسى فانت الجبة يا جبريل انا جبة موسى وانا على جلد موسى أما تقب الى موسى أو أنت
 يا جبريل أما لا اسمع تسمعه أنت * قوله تعالى (قال رب أرني أنظر اليك) الآية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله قال رب أرني يقول أعطني انظر اليك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال رب
 أرني انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع في الرؤية * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال حين قال موسى لربه
 تبارك وتعالى رب أرني انظر اليك قال الله له يا موسى انك لن تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك أبدا
 يا موسى انه لا يراني أحد ففجعا فقال موسى رب ان أراك ثم أموت أحب الي من ان لأراك ثم أحيا فقال الله
 لموسى يا موسى انظر الى الجبل العظيم الطويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم يتضع ولم ينهد
 لبعض ما يرى من عظمى فسوف تراني أنت لضعفك وذلك وان الجبل لتضع وانم بقوته وشده وعظمه
 فانت أضعف وأذل * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية رب أرني انظر اليك قال قال الله عز وجل يا موسى انه لا يراني حتى الامات ولا
 يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني أهل الجنة الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم * وأخرج

عبد بن حديد عن مجاهد قال لن تراني واكن انظر الى الجبل فانه اكبر منك واشد خلقا قال فلما تجلى ربه للجبل
 فنظر الى الجبل لا يتالك واقبل الجبل ينزل على ارقه فلما رأى موسى ما يصنع الجبل خرم موسى صعقا * واخرج
 ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوحى الله الى موسى بن عمران اني مكلمك على
 جبل طور سيناء صار من مقام موسى الى جبل طور سيناء أربع فراسخ في أربع فراسخ فرأى صوتا يصرخ
 فكانت يده ترفاه موسى حتى وقف بين يدي صخرة جبل طور سيناء فاذا هو بشجرة خضراء الماء يقطر منها
 وتكاد النار تلتفح من جوفها فوقف موسى متعجباً فنادى من جوف الشجرة يا موسى اقم فوق موسى مستمعاً للصوت
 ان قال موسى من هذا الصوت العبراني يكلمني فقال الله له يا موسى اني لست بعبراني اني انا الله رب العالمين فكلم
 الله موسى في ذلك المقام بسبعين لغة ليس منها لغة الا وهي مخالفة للغة الاخرى وكتبه التوراة في ذلك المقام فقال
 موسى الهى ارنى انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني احد الامان فقال موسى الهى ارنى انظر اليك واوت فاجاب
 موسى جبل طور سيناء يا موسى بن عمران لقد سألت امرا عظيما لقد رعدت السموات السبع ومن فيهن
 والارضون السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار لعظم ما سألت يا ابن عمران فقال موسى واعاد
 الكلام رب ارنى انظر اليك فقال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فانك تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله
 دكا وخر موسى صعقا مقدار جمعة فلما أفاق موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وانا اول
 المؤمنين فكان موسى بعد مقامه لا يراه احد الامان واتخذ موسى على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقضاء فينا
 موسى ذات يوم في الصراء فاذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبراً حتى اتوا الى الضريح فجاءه موسى حتى أشرف عليهم
 فقال لهم ان تحفرون هذا القبر قالوا له لرجل كأنه أنت أو مثلك أو في ما وملك أو نحول فلما نزلت قد درنا عليك هذا
 الضريح فنزل موسى فتمدد في الضريح فامر الله الارض فانطبقت عليه * واخرج احمد وعبد بن حديد والترمذي
 وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
 والبيهقي في كتاب الرؤيا بمن طرف عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل
 جعله دكا قال هكذا وأشار باصبعه ووضع طرف ابهامه على آتمة الخنصر وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر
 فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو يهوى فيها الى يوم القيامة * واخرج أبو الشيخ
 وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال أظهر مقدار
 هذا ووضع الابهام على خنصر الاصبع الصغرى فقال جيداً يا ابا محمد ما تريد الي هذا فاضرب في صدره وقال من أنت
 يا جيد وما أنت يا جيد يحدثني أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت ما تريد الي هذا * واخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجبل الذي أمر الله أن ينظر اليه الطور * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ والبيهقي في الرؤيا عن ابن عباس فلما تجلى ربه للجبل قال ما تجلى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا
 وخر موسى صعقا قال مغشياً عليه * واخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى
 الله لموسى كان يبصر ديباً له على لصفى اليلة الظلمات من مسيرة عشرة فراسخ * واخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لما تجلى الله للجبل طارت اعظمته ستة
 اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة احدو ورفان ورضوى وبكت حواء وثبير ونور * واخرج الطبراني في الاوسط عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى تطايرت سبعة اجبال في الحجاز منها خمسة وفي
 اليمن اثنتان في الحجاز احدو ثبير وحواء ونور ورفان وفي اليمن حصور وصبير * واخرج ابن مردويه عن علي
 بن أبي طالب في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قاله اني انا الله قال وذو العشي عرفة وكان
 الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع قامة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم الامام عنده في الموقف يوم عرفة
 وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمى الطور لانه طار في الهواء الى الشام
 * واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال
 اخرج تنصره * واخرج ابن مردويه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا

و يقال لا يهدى - م الى
 الجحيم ولا ينجم من النار
 (ولهم عذاب اليم)
 وجيع (انما يفترى)
 يخلق (الكذب) على
 الله (الذين لا يؤمنون
 بآيات الله) بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 (واؤمنهم الكاذبون)
 على الله (من كفر بالله
 من بعد ايمانه) بالله
 فعليه غضب من الله
 (الامن أكره) الامن
 أجبر على الكفر
 (وقلبه مطمئن بالايان)
 معتقد على الايمان
 ثرات هذه الآية في
 عمار بن ياسر (واكن
 من شرح بالكفر صدرا)
 تكلم بالكفر طائفا
 (فعلهم غضب من الله)
 سخط من الله (ولهم
 عذاب عظيم) شديد
 أشد مما يكون في الدنيا
 نزلت هذه الآية في عبد
 الله بن سعد بن أبي سرح
 (ذلك) العذاب (بانهم
 استحبوا الحياة الدنيا)
 اختاروا الدنيا (على
 الآخرة) والكفر على
 الايمان (وأن الله
 لا يهدي) الذين ولا ينجي
 من عذابه (اقوم
 الكافرين) من لم يكن
 أهلاً لذلك (وأولئك
 الذين طبع الله)
 (على قلوبهم وسمعهم
 وأبصارهم وأولئك هم

قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذما آتينك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء



الغافلون) عن أمر الآخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون به (لاجرم) حقا يا محمد (أنهم في الآخرة هم الخاسرون) المغبونون نزلت في المستهزئين (ثم ان ربك) يا محمد (للاذين هاجروا) من مكة الى المدينة (من بعد ما فتوا) عذبوا عنهم أهل مكة بما ربي يأسر وأصحابه (ثم جاهدوا) العدو في سبيل الله (وصبروا) مع محمد صلى الله عليه وسلم على المراتي (ان ربك من بعدهما) من بعد الهجرة (لغفور) متجاوز (رحيم) بهم (يوم ثاني) وهو يوم القيامة (كل نفس) برة أو فاجرة (تجادل) تخاصم (عن نفسها) لتقبل نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها (وتوفى) توفى (كل نفس) برة أو فاجرة (ما عملت) بما عملت من

مثله حمد وده * وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كما نوتونه ولم يده * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلّى ربه للجبل طارت أعظمته ستة أجيال فوقه في المدينة أحد وورقان ورضوى ووقع بمكة نور وشبير وحراء * وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان موسى لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه ففسأله فقال ان ثرائي ولكن انظر الى الجبل قال فحف حول الجبل بالملائكة فحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حولهم بنار ثم تجلّى ربه للجبل تجلّى من مثل الخضر فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلم يزل صعقا ما شاء الله ثم انه أفاق فقال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين يعني أول المؤمنين من بني اسرائيل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما تجلّى ربه للجبل قال كشف بعض الجب * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة أنه كان يقرأ هذا الحرف فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا قال كان حجرا أصم فلما تجلّى له صارت لترا ماد كما من الدكوات * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن سفيان في قوله فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل الى الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد * وأخرج أبو الشيخ عن أبي معشر قال مكث موسى أربعين ليلة لا ينظر اليه أحد الا مات من نور رب العالمين وصدق ذلك في كتاب الله فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا قال تريا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عروة بن رويم قال كانت الجبال قبل أن تجلّى الله اوسى على الطور صامسا لمسا ليس فيها كهوف ولا شقوق فلما تجلّى الله اوسى على الطور صار الطور دكا وتفترت الجبال فصارت فيها هذه الكهوف والشقوق * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله دكا قال الارض المستوية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة جعله دكا قال ذلك بعضه بعضا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وخرموسى صعقا قال غشى عليه الا أن روحه في حسده فلما أفاق قال لعظم مارأى سبحانك تزيها لله من ان ربه تبت اليك رجعت عن الامر الذي كنت عليه وانا اول المؤمنين يقول اول المصدقين الآن انه لا ير الا احد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وانا اول المؤمنين يقول انا اول من يؤمن انه لا ير الا شئ من خالقه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وخرموسى صعقا اي ميتا فلما أفاق قال فاسار الله عليه ورحمه ونفسه قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين انه لن تر النفس فتحيا واليهما يفرع كل عالم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله تبت اليك قال من سؤالي اياك الرزية وانا اول المؤمنين قال اول توفى ايماننا * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابي العالية في قوله وانا اول المؤمنين قال قد كان اذن قبله مؤمنون ولكن يقول انا اول من آمن بانه لا ير الا احد من خلقك الى يوم القيامة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابوداود وابن مردويه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور * قوله تعالى (قال يا موسى) الآية * وأخرج أبو الشيخ عن ابن شاذان قال أوحى الله الى موسى أتدري لم اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال انه لم يتواضع لي تواضع أحد * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال قال موسى يا رب داني على عمل اذا عملته كان شكري لك فيما صطنعت الي قال يا موسى قل لاله الا الله وحده لا شريك له الملائكة والجدوه وعلى كل شيء قد ير قال فكان موسى أراد من العمل ما هو انهلك لجسمه مما أمر به فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع لاله الا الله في كفة لم تحت بهن * قوله تعالى (وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء) * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال كتبت التوراة باقلام من ذهب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال كتب الله الاواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام في الاواح * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاواح التي أنزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال أخبرني ان الاواح من زبرجد ومن زمرد الجنة أمر الرب تعالى جبريل فباعها من عدن وكتبها بيده بالقلم الذي كتب به الذكر وامتد لربه من

خبر أوشر (وهم
لا يظلمون) لا ينقص
من حسناتهم ولا يزداد
على سيئاتهم (وضرب
الله مثلاً قرية) بين الله
تعالى صفة أهل مكة
أي جهل والوليد
وأصحابها (كانت
آمنة) كان أهلها آمنين
من العدو والقتال
والجوع والسبي (مطمئنة)
مقيماً أهلها (باتيها
رزقها) يحمل اليها من
الغرات (غدأ) موسعا
(من كل مكان) ناحية
وأرض يحمل اليها
(فكفرت بانتم الله)
فكفر أهلها بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (فأذاقها الله
لباس الجوع والخوف)
فصاقت الله أهلها
بالجوع سبع سنين
والخوف من خوف
حرب محمد صلى الله عليه
وسلم وأصحابه (بما
كانوا يصنعون) يقولون
ويعلمون بمحمد صلى
الله عليه وسلم من الجفاء
(ولقد جاءهم رسول)
محمد صلى الله عليه وسلم
(منهم) من نسبهم عربي
قرشي مثلهم (فكذبوا)
بمجاهد بهم (فأخذهم
العذاب) عذاب الله
بالجوع والقتل والسبي
(وهم ظالمون) كافرون
(فكفروا بما رزقكم الله)
من الحرف والانعام

نهر النور وكتب به الألواح * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانوا يقولون كانت الألواح من باقوتة وإنما
أقول إنما كانت من زبرجد وكتبها الذهب كتبها الله بيده فسمع أهل السموات صريف القلم * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالية قال كانت ألواح موسى من زبرجد * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كانت الألواح من
زمرد أخضر أمر الرب تعالى جبريل فجاءهم من عدن فكتب الرب بيده بالقلم الذي كتب به الذكروا ستمد الرب
من نهر النور وكتب به الألواح * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره
إلى الصخرة يسمع صريف القلم في ألواح من زمرد ليس بينه وبينه إلا الخشب * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال إن الله لم يمس شيئا إلا ثلاثه خلق آدم بيده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن حكيم بن جابر قال أخذ برت الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه بيده شيئا إلا ثلاثة
أشياء غرس الجنة بيده وجعل ترابها الورس والزعفران وجباها المسك وخلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى
بيده * وأخرج عبد بن حميد عن وردان بن خالد قال خلق الله آدم بيده وخلق جبريل بيده وخلق القلم بيده
وخلق عرشه بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يالمع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال أعطى موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاء بها
فرأى بني إسرائيل عكوفاً على عبادة الجمل رعى بالآخرة من يد فخطمت فرجع الله منها ستة أسباع وبقي سبع
* وأخرج عبد بن حميد عن مغيث السامعي قال بلغني أن الله تعالى لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء الجنة عرشه بيده
وآدم خلقه بيده والتوراة كتبها بيده * وأخرج العياشي في السنة عن ابن عمر قال خلق الله آدم بيده وخلق
جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال أسائر الأشياء كن فكان * وأخرج أبو الشيخ عن السدي وكتبنا له في
الألواح من كل شيء أمرأه ونهوا عنه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكتبنا له
في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء قال إنما أمرأه ونهوا عنه * وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه
وضعه الذهبي عن ابن عباس قال إن الله يقول في كتابه لموسى اني اصطفيتك على الناس وكتبنا له في الألواح من
كل شيء قال فكان يرى ان جميع الاشياء قد أثبتت له كاترون أنتم علماءكم فدل انتسى الى ساحل البحر ارقى
العالم فاستنطقه فاقوله بفضل علمه ولم يحسده الحديث * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان موسى لما كره الموت
قال هذا من أجل آدم قد كان الله جعل في دار ميثوي لا تموت نغطا آدم اقولنا هنا فاقال الله موسى ابعث اليك
آدم ففخاه قال نعم فلما بعث الله آدم سأل موسى فقال لولا انك لم تكن ههنا فقال له آدم قد آتاك الله من كل شيء
موعظة وتفصيلاً أفلم تعلم انه ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفك الا في كتاب من قبيل ان نبرأها قال
موسى بلى فخصمه آدم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الله عز وجل كتب في الألواح ذكر محمد
صلى الله عليه وسلم وذكر أمته وما ذكر لهم عنده وما يسر عليهم في دينهم وما وسع عليهم فيما أحل لهم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال فيما كتب الله لموسى في الألواح يا موسى لا تخلف بي كاذباً فاني لأزكي عمل
من حالف بي كاذباً * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه في قوله وكتبنا له في الألواح
من كل شيء قال كتب له اعدني ولا تشرك بي شيئاً من أهل السماء ولا من أهل الارض فان كل ذلك خاق فاذا
أشرك بي غضبت واذا غضبت لعنت وان لعنتي تدرك الرابع من الولدان اذا أطعت رضيت واذا رضيت باركت
والبركة مني تدرك الامة بعد الامت ولا تخلف باسمي كاذباً فاني لأزكي من حالف باسمي كاذباً وقر والديك فانه من
وقر والديه مددته في عمره ووهبت له ولداً يبره ومن عقر والديه قهرته في عمره ووهبت له ولداً يعقبه واحفظ
السبت فانه آخر يوم فرغت فيه من خلقي ولا تزني ولا تسرق ولا تقول وجهك من عدوى ولا تزني بامرأة جارك الذي
يامنك ولا تغاب جارك على ماله ولا تخلف على امرأته * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب اليمان عن أبي خزيمة
انما قص ان العشر الآيات التي كتب الله تعالى لموسى في الألواح ان اعدني ولا تشرك بي شيئاً ولا تخلف باسمي
كاذباً فاني لأزكي ولا أظهر من خلف باسمي كاذباً واشكرني ولو الديق انساك في أجلك وأقول لك لمة لف ولا
تسرق ولا تزني فاحب عندك نور وجهي وتغلق عن دعائك أبواب سماواتي ولا تغدر بحليل جارك واحب للناس

عيتهم في الدنيا قليل
 (ولهم عذاب أليم)
 وجميع في الآخرة (وعلى
 الذين هادوا) مالوا عن
 الاسلام يعني اليهود
 (حرمتنا) عليهم (ما قصصنا
 عليك) ما سمينا لك (من
 قبل) من قبل هذه
 السورة في سورة
 الانعام (وما ظلمناهم)
 بما حرمتنا عليهم من
 الشحوم واللحوم
 (وايكن كانوا أنفسهم
 يظلمون) يضرون أي
 بذنوبهم حرم الله عليهم
 (ثم ان ربك) يا محمد
 (للذين عملوا السوء
 بجهالة) بتعمدون كان
 جاهلا بركوبها (ثم
 تابوا من بعد ذلك) السوء
 (وأصلحوا) العمل فيما
 بينهم وبين ربهم (ان
 ربك) يا محمد (من بعدها)
 من بعد التوبة (الغفور)
 متجاوز (رحيم) بهم
 (ان ابراهيم كان أمة)
 اماما يقتدى به (فاننا)
 مطيعا (لله حنيفا)
 مسالما مخلصا (ولم يكن
 من المشركين) مع
 المشركين على دينهم
 (شاكر الانعمه) شاكرا
 لما أنعم الله عليه
 اجتناب) اصطفاه بالنبوة
 والاسلام (وهدها الى
 صراط مستقيم) ثبته
 على طريق قائم برضيه
 وهو الاسلام (وآتيناه)
 أعطيناه (في الدنيا حسنة)

المنكر فاجعلهم مأمي قال تلك أمة أجد قال رب أجد في الألواح أمة اذا هم أحدهم بالحسنة كتبت له حسنوا اذا عملها كتبت له عشر أمثالها الى سبع مائة ضعف فاجعلهم مأمي قال تلك أمة أجد قال رب أجد في الألواح أمة اذا هم أحدهم م بالسبب فلم يعلم لم تكتب عليه واذا عملها كتبت سبب واحد فاجعلهم مأمي قال تلك أمة أجد قال رب أجد في الألواح أمة أنا جعلهم في صدورهم فاجعلهم مأمي قال تلك أمة أجد قال رب أجد في الألواح أمة المشفوعون والشفيع لهم فاجعلهم مأمي قال تلك أمة أجد قال رب أجد في الألواح أمة المشجبون والمسجباب لهم يوم القيامة فاجعلهم مأمي قال تلك أمة أجد قال رب أجد في الألواح أمة ينصرون على من ناواهم حتى يقاتلوا الا عور والرجال فاجعلهم مأمي قال تلك أمة أجد قال فابتدوا الألواح بن يده وقال رب فاجعلني من أمة أجد فانزل الله ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فرضى نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال فيما ناجى موسى ربه فيما وهب الله لمحمد وأمة تحدث قرأ التوراة وأصاب فيها نعت النبي وأتمته قال يارب من هذا النبي الذي جعلنا مؤامته أولادنا وأخرا حتمت به الرسل يا موسى ختمت بشري بعته الشرائع وبكاتبه الكتب وبسننه السنن وبدينه الاديان قال يارب انك اصغيتني وكلمتني قال يا موسى انك صفتني وهو حبيبي أبعثه يوم القيامة على قوم أجعل حوضه أعرض الحياض وأكثرهم وادوا أكثرهم تبع قال يارب اقدرتكم مشرفته قال يا موسى حتى ان أكرمهم وأفضل أمة لانهم يؤمنون بي وبرسلي كلهم وبكلمتي كما هو ينبغي كلما كان فيهم شاهد يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعد موته الى يوم القيامة قال يارب هذا نعتي قال يارب وهبت لهم الجمعة ولا ممتي قال بل لهم الجمعة دون أمتك قال رب اني نظرت في التوراة الى نعت قوم غر محجلين فمن هم أمن بني اسرائيل هم أم من غيرهم قال تلك أمة أجد الغر المحجلون من آثار الوضوء قال يارب اني وجدت في التوراة قوما يعبرون على الصراط كما يبرون لم يبر فيهم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما يصلون الصلوات الخمس فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما يتزرون الى أئمة فهم فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت قوما يراعون الشمس مناديهم في جوار السماء فمن هم قال تلك أمة أجد قال رب اني وجدت في التوراة قوما يذكرون كل شرف وادفنهم قال تلك أمة أجد قال رب اني وجدت في التوراة قوما الحسنه منهم بعشر والسيئة بواحدة فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم شاهر بن سبب وفهم لا ترد لهم حاجة قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما اذا ارادوا امرا استخاروا ثم تركوه فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يشفع بحسبهم فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا يبنون عنه أبدا لا يعرضون منه وطرا ابدا فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم قراهم دماؤهم فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون في سبيلك صفا وفاز حوقا يفرغ عليهم الصبر افرانهم فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يذنب احدهم الذنب فيتوضأ فيغفر له ويصلي فيجعل الصلاة نافله بلا ذنب فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يشهدون لرسلك بما بلغوا فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يجعلون الصدقة في بطونهم فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم الغنائم لهم حلال وهي محرمة على الامم فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم جهلت الارض لهم طهورا ومسجدا فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت نعت قوم الرجل منهم خير من ثلاثين ممن كان قبله فمن هم قال تلك أمة أجد يا موسى الرجل من الامم السالفة اعبد من الرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثين ضعفا وهم خير منه بثلاثين ضعفا يا معاليه بالكتب كما قال يارب اني وجدت نعت قوم يأوون الى ذكرك ويتحجبون عليه كما تأوى النسور الى وكورها فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا غضبوا هلكوا واذا تنازعو اسجلك فمن هم قال تلك أمة أجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم بغضون لك كما بغض النمر

والله الصالحوا يقال ثناء
 حسنا ويقال الذكر
 والثناء الحسن في الناس
 كلهم (وانه في الآخرة
 لمن الصالحين) مع آياته
 المرسلين في الجنة (ثم
 أوحينا اليك) أمرناك
 يا محمد (أن اتبع ملة
 ابراهيم) أن استقم
 على دين ابراهيم (حنيفا)
 مسلما (وما كان من
 المشركين) مع المشركين
 على دينهم (انما جعل
 السبت) حرم السبت
 (على الذين اختلفوا
 فيه) في الجمعة (وان
 ربك ا يحكم بينهم) بين
 اليهود والنصارى (يوم
 اقيمته فيما كانوا فيه)
 في الدين (مختلفون)
 يخالفون (ادع الى سبيل
 ربك) الى دين ربك
 (بالحكمة) بالقرآن
 (والموعظة الحسنة)
 عظمه (واعظا القرآن
 وجاهلهم) بانتي هي
 أحسن) بآية قرآن
 ويقال بسلامه الا الله
 (ان ربك هو أعلم بمن
 ضل عن سبيله) عن
 دينه (وهو أعلم
 بالمهتدين) لدينه (وان
 عاقبتهم) مثلتم (فعاقبا)
 فتلوا (بمثل ما عوقبتهم)
 مثلتم (به) بالاموات
 (ولئن صبرتم) عن المثلة
 (لهو خير لسايرين) في
 الآخرة (واصبر) يا محمد
 على آذاهم (وما صبرك

الحرب لنفسه فمن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجد - دت في التوراة نعت قوم تفتح أبواب السماء لعمالهم
 وأرواحهم وتبأشر بهم - الملائكة فمن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تبأشر بهم
 الأشجار والجبال بمزهم عليها التسبيحهم للثوتة - ديسهم لك فمن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت
 في التوراة نعت قوم وهبت لهم الاسترجاع عند المصيبة وهبت لهم عند المصيبة لصلاة والرحمة والهدى فمن هم
 قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تصلى عليهم - م أنت وملائكتك فمن هم قال تلك امة
 اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يدخل بحسبهم الجنة بغير حساب ومقتصد هم بحساب حسابا
 يسيرا وظالمهم يغفر له فمن هم قال تلك امة اجد قال يارب فاجعلني منهم قال يا موسى أنت منهم وهم منك لانك
 على ديني وهم على ديني ولكن قد فضلناك برسالاتي وبكلامي فكمن من الشاكرين قال يارب اني وجد - دت في
 التوراة نعت قوم يعثون يوم القيامة قدم لاتصه وفوفهم ما بين المشرق والمغرب - وفوفهم وقوم عليهم الموقف
 لا يدرك فض - لهم أحد من الامم فمن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تقبضهم على
 فرشهم وه - م شهداء عندك فمن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم لا يخافون فيك
 لومة لائم فمن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم أدله على اؤمنين أعز على الكافرين
 فمن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم صديقهم أفضل الصديقين فمن هم قال تلك
 امة اجد قال يارب لقد ذكرتمته وفضله قال يا موسى هو كذلك نبي وصفي وحبيبي وأمته خير امة قال يارب اني
 وجدت في التوراة نعت قوم محرمة على الامم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها نبيهم وأمتهم فمن هم قال تلك امة اجد
 قال يارب ابني اسرائيل ما بالهم قال يا موسى ان قومك من بني اسرائيل يبذلون دينك من بعدك ويغيرون كتابك
 الذي أنزلت عليك وان امة محمد لا يغيرون سنته ولا يبطلون الكتاب الذي أنزلت عليه الى ان تقوم الساعة فلذلك
 بلغتهم - نام كرامتي وفضلتهم على الامم وجعلت نبيهم - أفضل الانبياء اولهم في الحشر واولهم في انشقاق
 الارض واولهم شافعوا اولهم مشفعا قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم حلاء علماء كادوا ان يبلغوا
 بفة فهم حتى يكونوا انبياء فمن هم قال تلك امة اجد يا موسى اعطوا العلم الاول والآخرة قال يارب اني وجدت
 في التوراة قوما توضع المسائدة بين أيديهم - م فيارفعونها حتى يغفر لهم فمن هم قال أولئك امة اجد
 وجد في التوراة نعت قوم يلبس أحدهم الثوب فما ينفضه حتى يغفر لهم فمن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني
 أجد في التوراة نعت قوم اذا است - تووا على ظهور رؤسهم حمدوك فيغفر لهم فمن هم قال تلك امة اجد اوياني
 يا موسى الذين انتقم بهم من عبدة النيران والاورقان وخرج ابونعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة قرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يارب اني أجد في الألواح امة هم
 الآخرون السابقون فاجعلها أمتي قال تلك امة اجد قال يارب اني أجد في الألواح امة هم المستحيون والمستجاب
 لهم فاجعلها أمتي قال تلك امة اجد قال يارب اني أجد في الألواح امة انا جعلهم في صدورهم بقرؤنه ظاهر فاجعلها
 أمتي قال تلك امة اجد قال يارب اني أجد في الألواح امة ياكون التي فاجعلها أمتي قال تلك امة اجد قال يارب اني
 أجد في الألواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤخرون عنها فاجعلها أمتي قال تلك امة اجد قال يارب اني أجد
 في الألواح امة ذاهم - م أحدهم بحسنة فذرع عملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنة فاجعلها أمتي
 قال تلك امة اجد قال يارب اني أجد في الألواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الآخرة فيقولون قرون الضلالة والمسيح
 البسال فاجعلها أمتي قال تلك امة اجد قال يارب فاجعلني من امة اجد فاعطى عند ذلك خصلتين فقال يا موسى
 اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب * وأخرج
 ابونعيم في الدلائل عن عبد الرحمن المغافري ان كعب الاحبار رأى حبرا يهودي يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت
 بعض الامر فقال له كعب انشدك بالله لئن أخبرتك ما أبكك لتصدقني قال نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله
 انزل ان موسى نظر في التوراة فقال يارب اني اجد امة في التوراة خير امة أخرجت للناس يامرون بالعرف ونيهون
 عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخرو يقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور والجال

فقال

(الابانته) بتوفيق الله
 (ولا تحزن عليهم) على
 المستهزئين بالله - لا
 (ولاتك في ضيق) ولا
 يضق صدرك (بما
 يكرون) مما يقولون
 ويصنعون بك (ان الله
 مع الذين اتقوا) الكفر
 والشرك والغواش
 (والذين هم محسنون)
 بالقول والفعل ووجدون
 ومن السورة التي يذكر
 فيها بنو اسرائيل وهي
 كلها كريمة غير آيات منها
 خبر وقد تقيف وخبر
 ما قالت له اليهود ليست
 هذه بارض الانبياء فنزل
 وان كادوا يستفزونك
 من الارض الى قوله
 ادخلني مدخل صدق
 الى آخر الآية فهو لاء
 الآيات مدنيات آياتها
 مائة عشر آيات وكلها
 ألف وخمسة مائة وثلاث
 وثلاثون وحروفها ستة
 آلاف وأربعمائة
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسناد عن ابن عباس
 في قوله تعالى (سبحان)
 يقول تعظيم وتبرأ عن
 الولد والشريك (الذي
 أسرى بعبده) سير عبده
 ويقال ادلج عبده محمدا
 عليه السلام (لبلا) أوله
 اليبس (من المسجد
 الحرام) من الحرم من
 بيت أم هانئ بنت أبي
 طالب (الى المسجد
 الأقصى) أبغى من

فقال موسى رب اجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب فأنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان
 موسى نظري في التوراة فقال رب اني أجد أمة هم الجسدون رعاة الشمس المحكمون اذا أرادوا أمرا قال اذله ان
 شاء الله فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى
 نظري في التوراة فقال يا رب اني أجد أمة اذا أشرف أحدهم على شرف كبير الله واذا هبط واذا جد الله الصعيد لهم
 ظهور والارض لهم مسجد حيثما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالسوء حيث لا
 يجدون الماء غير سحجون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب أنشدك بالله هل
 تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال رب اني أجد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب واصطفيتهم
 فيهم ظالم انفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا أجد أحدا منهم الامر حوما فاجعلهم أمتي قال هم أمة
 أجد قال الخبر نعم قال كعب أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال يا رب اني أجد
 في التوراة أمة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلواتهم كصفوف الملائكة
 أصواتهم في مساجدهم كدوى النخل لا يدخل النار منهم أحد الامن برعي من الحسنات مثل ما برى الخمر من ورق
 الشجر فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم فلما عجب موسى من الخير الذي أعطاه الله بمجد وأتمته قال
 يا ليتني من أمة أحد فأوحى الله اليه ثلاث آيات رضي بهن يا موسى اني اصطفيك على الناس برسالاتي وبكلامي
 الآية فرضى موسى كل الرضا * وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن أبي هلال ان عبد الله بن عمر وقال لكعب أخبرني
 عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأتمته قال أجدهم في كتاب الله ان أجد وأتمته جسدون يحمدون الله على كل خير
 وشريك يبرون الله على كل شرف يسبحون الله في كل منزل نداؤهم في جوار السماء لهم هم دوى في صلواتهم كدوى
 النخل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة يصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في
 سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم يرمح شدا اذا حضر والصف في سبيل الله كان الله عليهم
 مظلا كما تظلل النور على كور واليتاخر وزحفا أبدأ حتى يحضرهم جبريل عليه السلام * وأخرج الطبراني
 والبيهقي في الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفى قال اصطحب قيس بن خزيمة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفيين وقف
 كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهن هذه البقرة ممن دماء المسلمين شئ لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس
 ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب ما من الارض شئ الا مكتوب في التوراة الذي أنزل
 الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن خالد
 الربيعي قال قرأت في كتاب الله المنزلة ان عثمان بن عفان رافع يديه الى الله يقول يا رب قلنلى عبدك المؤمنون
 * وأخرج أحمد في زوائد خالد الربيعي قال قرأت في التوراة انق الله يا ابن آدم واذا شبت فاذا كرك الجائع * وأخرج
 أحمد عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ابن آدم ارحم ترحم انه من لا يرحم لا يرحم كيف ترجم ان ارحم
 وأنت لا ترحم عبادي * وأخرج أحمد وأبو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة يا ابن آدم
 لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلواتك يا كافي أنا الله الذي أقرت قلبك وبالغيب رأيت نوري قال مالك بعني
 الحلاوة والسرور الذي يجحد المؤمن * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال أربعة أحرف في التوراة
 مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى استأثر والفقر الموت الاجر وكأدين ندان * وأخرج أحمد وأبو نعيم عن
 خزيمة قال مكتوب في التوراة ابن آدم تطرغ لعبادتي ام لا قلبك غنى وأسد فقرك وان لا تفعل ام لا قلبك شعلا
 ولا أسد فقرك * وأخرج أحمد في زوائد بيان قال بلغني ان في التوراة مكتوب ابن آدم كسيرة تكفيل وخوذة
 تواريلك وجر يا ويلك * وأخرج أحمد عن وهيب المسكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذكرني اذا
 غضبت اذ كرك اذا غضبت فلا أحققك مع من أحقق واذا ظلمت فارض بنصرتي لك فان نصرتي لك شير من نصرتك
 لنفسك * وأخرج أحمد عن الحسن بن أبي الحسن قال انتهت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقالوا ان
 التوراة تكبر علينا فانبتنا بجماع من الامر في تخفيف فأوحى الله اليه ما سألك قومك قال يا رب أنت أعلم قال انما
 بعثتك لتبلغني عنهم وتبلغهم عنى قال فانهم سالوني جماعا من الامر في تخفيف ويزعون ان التوراة تكبر عليهم

أخذها بشفوة وأمر
 قومك ياخذوا باحسنها
 ساويكم دار الفاسقين
 الارض واقرب الي
 السماء يعني مسجد بيت
 المقدس (الذي باركنا
 حوله) بالماء والاشجار
 والثمار (لنريه) انك
 نرى محمد صلى الله عليه
 وسلم (من ابائنا) من
 عجائبتنا فكل ما رأى
 تلك الليلة كان من
 عجائب الله (انه - و
 السميع) لمقالة قريش
 (البصير) بهم وبسير
 عبده محمد صلى الله عليه
 وسلم (واآتيناموسى
 الكتاب) أعطينا موسى
 التوراة جلة واحدة
 (وجعلناه هدى ابني
 اسرائيل) من الضلالة
 (الاتخذوا) أن لا تعبدوا
 (من دوني وكيسلا) ربا
 (ذرية) يا ذرية (من
 من جلمنا مع نوح) في
 السفينة في أصلاب
 الرجال وأدام النساء
 (انه) يعني نوحا (كان
 عبدا شكورا) ساكرا
 كان اذا أكل أو شرب
 أو اكتسى قال الحمد لله
 (وقضينا الى بنى اسرائيل)
 بينا بنى اسرائيل (في
 الكتاب) في التوراة
 (لتهدن في الارض)
 لتهدن في الارض (مرتين
 ولتعلن عاوا كبيرا)
 لتعتن عتولا كبيرا يقال

فقال الله عز وجل قل لهم لا تظالموا في الموارث ولا يدخان عليكم عبديتا حتى يستاذن وليتوضا من الطعام
 ما يتوضا للصلاة فاستخفوها يسيراثهم لم يقوموا ما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك تعالوا الى
 بيتي أستقبل لكم بالجنت من حدث فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن ائتمن فلا يخون احفظوا أيديكم وأبصاركم
 وفر وجكم * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال قرئت في التوراة من يزدد علما يزدد وجفا وقال مكتوب في
 التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه * وأخرج أحمد عن قتادة قال ان في التوراة مكتوبا
 يا ابن آدم تذكري وتنساني وتدعوا الى وتفرمني وارزقني وتبعد غيري * وأخرج عبد الله ابنه عن الوليد بن عمر
 قال بلغني انه مكتوب في التوراة ابن آدم حرلك يديك افترق لك بابا من الرزق وأطعنى فيما أمرت فما أعلمني بما
 يصلحك * وأخرج عبد الله عن عقبه بن زينب قال في التوراة مكتوب لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس
 وابكك توكل على الحى الذى لا يموت وفي التوراة مكتوب مات موسى كاسم الله فمن ذا الذى لا يموت
 * وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال وجدت فيما أتزل الله على موسى ان من أحب الدنيا أبغضه الله ومن أبغض
 الدنيا أحببه الله ومن أكرم الدنيا أهانه الله ومن أهان الدنيا كرمه الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال
 مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسطا وكما طيبة تكن أحب الى الناس من الذين يعطونهم العطاء * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن عروة قال بلغني انه مكتوب في التوراة كما ترجون ترجون * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب
 قال والذي فلق البحر لى امراة لى في التوراة مكتوب يا ابن آدم اتو ربك وابرر والديك وصل رجلك أمداك في
 عرك وأبسر لك يسرك واصرف عنك عسرك * وأخرج ابن أبي شيبة عن كردوس الثعلبي قال مكتوب في التوراة
 اتق توفع انما التوفى في التقوى ارجوا ترجوا تو بوايتاب عليكم * وأخرج الحنكيمي في نوادر الاصول عن أبي
 الجوزاء قال قرأت في التوراة ان سررك ان تحيا وتبلغ علم اليقين فاحتمل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان
 يغلب شهوات الدنيا يفرق الشيطان من ظله * وأخرج الطبراني في السنن وأبو الشيخ عن كعب قال لما أراد
 الله ان يكتب اوسى التوراة قال يا جبريل ادخل الجنة فاطمى بلوحين من شجرة الجنة فدخل جبريل الجنة
 فاستقبلته شجرة من شجر الجنة ما قوت الجنة فقطع منها لوحين فتابعته على ما أمره الرحمن تبارك وتعالى فاتى
 بهما لرحن فاخذهما بيده فعدا اللوحان نور الماسهما الرحمن تبارك وتعالى وتحت العرش نهر يجرى من
 نور لا يدري حلة العرش أس بجى ولا أين يذهب منذ ذنق الله الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجرف فلما
 كتب اوسى التوراة بيده ناول اللوحين موسى فلما أخذهما موسى عاد احجارة فلما رجع الى بنى اسرائيل والى
 هرون وهو مغضب أخذ بلحية مورأيه بجزء اليه نقل له هرون يا ابن آدم ان القوم استضعفوني وكادوا
 يقتلونى ومع ذلك انى خفت ان آتيتك فتقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم تنتظر قولى فاستغفر موسى ربه تبارك
 وتعالى واستغفر لاجله وقد تكسرت الألواح لنا ألقاهما من يده * وأخرج أحمد في الزهد عن كعب
 الاحبار ان موسى عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم لين قلبى يا توراة لا تجعل قلبى قاسيا كالخجر * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن الحسن قال سألت موسى جساء من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحب
 الناس به * قوله تعالى (فخذها بقوة) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فخذها بقوة قال
 يجد وحزم سار يك دار الفاسقين فالدار الكفار * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فخذها بقوة قال يجد وأمر
 قومك ياخذ ذوا باحسنها قال أمر موسى ان ياخذها باشد ما أمر به قومه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
 فخذها بقوة قال ان الله تعالى يحب ان يؤخذ أمره بقوة وجد * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع
 ابن أنس في قوله فخذها بقوة قال بطاعة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله فخذها بقوة يعني
 يجد واجتهاد وأمر قومك ياخذوا باحسنها قال باحسن ما يجدون منها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله سار يك دار الفاسقين قال من قال مصيرهم في الآخرة * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله دار الفاسقين قال منازلهم في الدنيا * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله سار يك دار الفاسقين قال جهنم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله سار يكمد دار الفاسقين قال رفعت لموسى حتى نظر اليها * وأخرج أبو
 الشيخ عن قتادة في قوله سار يكمد دار الفاسقين قال مصر * قوله تعالى (ما صرف عن آياتي) الآية * أخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ما صرف عن آياتي الذين يتكبرون يقول ما صرفهم عن ان
 يتفكروا في آياتي * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ما صرف عن آياتي قال عن خلق
 السموات والارض والآيات التي فيها ما صدم فهم عن ان يتفكروا فيها أو يعتبروا فيها * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سفبان بن عيينة في قوله ما صرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
 يقول انزع عنهم فهم القرآن * قوله تعالى (واتخذ قوم موسى) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتخذ قوم موسى من بعدهم حليمم عجلا جسدا قال حين دفنوها ألقي عليها
 السامري قبضة من تراب من أثر فرس جبريل عليه السلام * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن قتادة في قوله من حليمم عجلا جسدا له خوار قال استعار واحليا من آل فرعون فجمعه السامري
 فصاغ منه عجلا فجعله الله جسدا الحواد ماله خوار * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن
 الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل عجلا جسدا له خوار قال يعني له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 أما سمعت الشاعر وهو يقول

كان بنى معاوية بن بكر * الى الاسلام ضاحية تنخور

* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال خلو العجل خور فلم يش ألم تر أن الله قال ألم يروا انه لا يكلمهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله له خوار قال الصوت * قوله تعالى (ولما سقط في أيديهم) الآية * أخرج ابن
 المنذر عن ابن عباس في قوله ولما سقط في أيديهم قال ندموا * قوله تعالى (ولما رجع موسى) الآية
 * أخرج ابن جبر و ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله أسفا قال خربنا * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال خربنا على ما صنع قوم من بعده * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله غضبان أسفا قال خربنا في الزحف فلما أسطوا نيا يقول ان غضبوا والاسف على
 وجهين الغضب والحزن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أسفا قال خربنا * وأخرج أبو الشيخ
 عن أبي الدرداء قال الاسف منزلة وراء الغضب أشد من ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب قال الاسف
 الغضب الشديد * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبرار وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه
 عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحم الله موسى ليس المعاني كالحبيرة احببره به تبارك وتعالى
 ان قومه فتنوا بعده فلم يلق الا الواح فلما آروهم وعانهم القى الواح فتكسر منها ما تكسر * وأخرج أبو الشيخ
 عن زيد بن أسلم قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته نار * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لما القى موسى الواح تكسرت فرفعت الاسد منها * وأخرج أبو الشيخ
 عن ابن عباس قال كتب الله موسى في الواح فيها موعظة وتفصيلا لكل شيء فلما القاها رفع الله منها ستة أسفا
 وبقى سبع يقول الله وفي نسخة هادي ورجة يقول فيما بقي منها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال القى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي الطول والواقي وموسى ستا فلما ألقى الواح رفعت ثنتان وبقيت
 أربع * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في قوله واللقى الواح قال ذكر انه رفع من الواح خمسة أشياء وكان لا ينبغي
 ان يعلم الناس ان الله عنده علم الساعة الى آخر الآية * وأخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد اذ - جبريل قال
 كانت الواح من زمرد فلما القاها موسى ذهب التفصيل وبقى الهدى * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرني
 ان الواح موسى كانت تسعة فرفع منها لوحان وبقى سبعة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد في قوله ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال مع اصحاب العجل * قوله تعالى (ان الذين اتخذوا العجل)
 الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابوب قال تلاوة لآية هذه
 الآية ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلك في الحياة الدنيا وكذلك تجزي المفترين قال هو جزاء

الذين يتكبرون في
 الارض بغير الحق وان
 يروا كل آية لا يؤمنوا بها
 وان يروا سبيل الرشدا
 لا يتخذوه سبيلا وان
 يروا سبيل النجى يتخذوه
 سبيلا ذلك بانهم كذبوا
 بآياتنا وكانوا عنها
 غافلين والذين كذبوا
 بآياتنا ولقاء الآخرة
 حبطت أعمالهم هل
 يجزون الا ما كانوا
 يعملون واتخذ قوم
 موسى من بعده من
 حليمم عجلا جسدا له
 خوار ألم يروا انه
 لا يكلمهم ولا يهديهم
 سبيلا اتخذوه وكانوا
 ظالمين ولما سقط في
 أيديهم وروا انهم قد
 ضلوا قالوا لن لم يرحنا
 ربنا ولا يغفر لنا لكون
 من الخاسرين ولما
 رجع موسى الى قومه
 غضبان أسفا قال
 خلقتموني من بعد
 أعجزتم أمر ربكم وألقى
 الواح وأخذ برأس
 أخي جبره اليه قال ابن
 أم ان القوم استضعفوني
 وكادوا يقتلونني فلا
 تشمت بي الاعداء ولا
 تجعلني مع القوم الظالمين
 قال رب اغفر لي ولا تخذ
 وأدخلنا في رحمتك
 وانت أرحم الراحمين ان
 الذين اتخذوا العجل



واكتب لنا في هذه

الدينا حسنة وفي
الآخرة انا هدانا اليك
قال عذابي أصيب به
من أشاء وحتى وسعت
كل شيء فسا كتبها للذين
يتقون ويؤتون الزكوة
والذين هم بآياتنا
بؤمنون الذين يتبعون
الرسول النبي الاي

الله من قومه

الله من قومه موسى
أمة مهتدون بالحق
وبه يعدلون قال فرضى
موسى قال نوف الأتحمدون
ربا شهديتكم وأخذ
لكم بسبعين رجلا لهم
فدوا الى الله وسلوه
فكانت لوسى مسئلة ولهم
مسئلة فلما انتهى الى
الطور المسكان الذي
وعده الله به قال لهم
موسى سلوا الله قالوا
أرنا الله جهره قال
ويحكم تسألون الله
هذه امرتين قال هي
مسئلتنا أرنا الله جهره
فاخذتهم الرجفة فصعقوا
قال موسى أي رب جئتك
بسبعين من خيار بني
اسرائيل فارجع اليهم
وليس معي منهم أحد
فكف أيسع بنى اسرائيل
يقولون فيقول له سل
مسئلتك قال أي رب انى
أسألك ان تبعثهم
فبعثهم الله فذهبت
مسألتهم ومسألتهم
وجعلت تلك الدعوة
لهذه الامة * واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم
وأبو الشيخ عن أبي سعيد
القاسمى فى قوله واختار
موسى قومه سبعين رجلا
قال كانوا قد جاؤوا
والثلاثين ولم يبلغوا
الاربعين وذلك ان من
جاؤوا الثلاثين فقد ذهب
جهله وصباه ومن باع
الاربعين لم يفقد من عقله
شيئا * وأخرج عبد بن
جيد وابن المنذر وابن ابى
حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد فى قوله واختار
موسى قومه سبعين رجلا
لما أتاه الموعود فى قوله
فلما أخذتهم الرجفة قال
ما توأمت أحياءهم *
وأخرج ابن ابى شيبه وابن
المنذر وأبو الشيخ عن
أبي العافية فى قوله ان
هى الاقتنتك قال بليتك
* واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس فى قوله ان
هى الاقتنتك قال
مشيتك * وأخرج ابن
ابى حاتم عن السدى قال
قال موسى يا رب ان هذا
السامرى أمرهم ان يتخذوا
المجمل رأيت الروح من
نفخها فيه قال الرب انا
قال الرب فانت اذا أضللتهم
* وأخرج ابن ابى حاتم
عن راشد بن سعد ان
موسى لما أتى به لوعده
قال يا موسى ان قومك
اقتنوا من بعدك قال يا
رب وكيف يفتنون وقد
أنجيتهم من فرعون
ونجيتهم من البحر
وأنت علمت عليهم قال
يا موسى انهم اتخذوا من
بعدك مجلا جسداله
خوار قال يا رب ان جعل
فيه الروح قال انا قال
فانت أضللتهم يا رب قال
يا موسى يا أس النبيين
يا أبا الحكماء انى رأيت
ذلك فى قلوبهم فيسرته
لهم * وأخرج عبد بن
جيد وابن ابى حاتم عن
أبي عمر العدنى فى مسنده
وابن جرير وأبو الشيخ
عن ابن عباس قال ان
السبعين الذين اختارهم
موسى من قومه انما أخذتهم
الرجفة لانهم لم يرضوا
بالمجمل ولم ينهوا عنه *
وأخرج عبد بن جيد
وأبو الشيخ عن قتادة
قال ذكر لنا ان أولئك
السبعين كانوا يلبسون
ثياب الطهارة ثياب بغزله
وينسجه العذارى ثم
يتبرزون صبيحة ليله
المطار الى البرية فيدعون
الله فيها فوالله ما سال
القوم يومئذ شيئا الا اعطاه
الله هذه الامة *
وأخرج ابو الشيخ عن
أبي الاسود محمد بن
عبد الرحمن ان السبعين
الذين اختارهم موسى من
قومه كانوا يعرفون
بخضاب السواد * قوله
تعالى (واكتب لنا) الآية
* اخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس فى قوله
واكتب لنا فى هذه الدنيا
حسنة وفى الآخرة قال
فلم يعطها موسى قال
عذابي أصيب به من أشاء
الى قوله الفلحون *
وأخرج ابن ابى حاتم
عن عكرمة فى قوله
واكتب لنا فى هذه الدنيا
حسنة قال مغفرة *
وأخرج عبد بن جيد
وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن
عباس فى قوله انا هدانا
اليك قال تبنا اليك *
وأخرج ابن ابى شيبه

رجلا فبرزهم فكان
ليدعورهم فبما دعوا
والله ان قالوا اللهم
اعطنا ما لم تعلمه أحد
من قبلنا ولا تعطه أحد
بعدنا فذكره الله ذلك
من دعائهم فاخذتهم
الرجفة قال موسى لو
شئت أهلكتهم من قبل
ان هى الاقتنتك يقول
ان هو الاعذابك تصيب
به من تشاء وتصرفه
من تشاء * وأخرج ابن
ابى حاتم وأبو الشيخ
عن نوف الجيرى قال لما
اختار موسى قومه
سبعين رجلا لما اتى به
قال الله موسى اجعل
لكم الارض مسجدا وطهورا
ازاجعل السكينة معكم
فى بيوتكم واجعلكم
انقرؤن التوراة من ظهور
قلوبكم فيقرؤها الرجل
منكم والمرأة والحرة
والعبد والصغير والكبير
فقال موسى ان الله قد
جعل لكم الارض مسجدا
وطهورا قالوا لا يزيدان
نصلى الا فى الكنائس
قال ويجعل السكينة معكم
فى بيوتكم قالوا لا يزيد
الا كما كانت فى التابوت
قال ويجعلكم تقرأون
التوراة عن ظهور قلوبكم
فيقرؤها الرجل منكم
والمرأة والحرة والعبد
والصغير والكبير قالوا
لا يزيدان نقرأها الا
انظر قال الله فسا كتبها
للذين يتقون ويؤتون
الزكاة الذين هم بآياتنا
بؤمنون الذين يتبعون
الرسول النبي الاي
الله من قومه موسى
أمة مهتدون بالحق
وبه يعدلون قال فرضى
موسى قال نوف الأتحمدون
ربا شهديتكم وأخذ
لكم بسبعين رجلا لهم
فدوا الى الله وسلوه
فكانت لوسى مسئلة ولهم
مسئلة فلما انتهى الى
الطور المسكان الذي
وعده الله به قال لهم
موسى سلوا الله قالوا
أرنا الله جهره قال
ويحكم تسألون الله
هذه امرتين قال هي
مسئلتنا أرنا الله جهره
فاخذتهم الرجفة فصعقوا
قال موسى أي رب جئتك
بسبعين من خيار بني
اسرائيل فارجع اليهم
وليس معي منهم أحد
فكف أيسع بنى اسرائيل
يقولون فيقول له سل
مسئلتك قال أي رب انى
أسألك ان تبعثهم
فبعثهم الله فذهبت
مسألتهم ومسألتهم
وجعلت تلك الدعوة
لهذه الامة * واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم
وأبو الشيخ عن أبي سعيد
القاسمى فى قوله واختار
موسى قومه سبعين رجلا
قال كانوا قد جاؤوا
والثلاثين ولم يبلغوا
الاربعين وذلك ان من
جاؤوا الثلاثين فقد ذهب
جهله وصباه ومن باع
الاربعين لم يفقد من عقله
شيئا * وأخرج عبد بن
جيد وابن المنذر وابن ابى
حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد فى قوله واختار
موسى قومه سبعين رجلا
لما أتاه الموعود فى قوله
فلما أخذتهم الرجفة قال
ما توأمت أحياءهم *
وأخرج ابن ابى شيبه وابن
المنذر وأبو الشيخ عن
أبي العافية فى قوله ان
هى الاقتنتك قال بليتك
* واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس فى قوله ان
هى الاقتنتك قال
مشيتك * وأخرج ابن
ابى حاتم عن السدى قال
قال موسى يا رب ان هذا
السامرى أمرهم ان يتخذوا
المجمل رأيت الروح من
نفخها فيه قال الرب انا
قال الرب فانت اذا أضللتهم
* وأخرج ابن ابى حاتم
عن راشد بن سعد ان
موسى لما أتى به لوعده
قال يا موسى ان قومك
اقتنوا من بعدك قال يا
رب وكيف يفتنون وقد
أنجيتهم من فرعون
ونجيتهم من البحر
وأنت علمت عليهم قال
يا موسى انهم اتخذوا من
بعدك مجلا جسداله
خوار قال يا رب ان جعل
فيه الروح قال انا قال
فانت أضللتهم يا رب قال
يا موسى يا أس النبيين
يا أبا الحكماء انى رأيت
ذلك فى قلوبهم فيسرته
لهم * وأخرج عبد بن
جيد وابن ابى حاتم عن
أبي عمر العدنى فى مسنده
وابن جرير وأبو الشيخ
عن ابن عباس قال ان
السبعين الذين اختارهم
موسى من قومه انما أخذتهم
الرجفة لانهم لم يرضوا
بالمجمل ولم ينهوا عنه *
وأخرج عبد بن جيد
وأبو الشيخ عن قتادة
قال ذكر لنا ان أولئك
السبعين كانوا يلبسون
ثياب الطهارة ثياب بغزله
وينسجه العذارى ثم
يتبرزون صبيحة ليله
المطار الى البرية فيدعون
الله فيها فوالله ما سال
القوم يومئذ شيئا الا اعطاه
الله هذه الامة *
وأخرج ابو الشيخ عن
أبي الاسود محمد بن
عبد الرحمن ان السبعين
الذين اختارهم موسى من
قومه كانوا يعرفون
بخضاب السواد * قوله
تعالى (واكتب لنا) الآية
* اخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس فى قوله
واكتب لنا فى هذه الدنيا
حسنة وفى الآخرة قال
فلم يعطها موسى قال
عذابي أصيب به من أشاء
الى قوله الفلحون *
وأخرج ابن ابى حاتم
عن عكرمة فى قوله
واكتب لنا فى هذه الدنيا
حسنة قال مغفرة *
وأخرج عبد بن جيد
وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن
عباس فى قوله انا هدانا
اليك قال تبنا اليك *
وأخرج ابن ابى شيبه

الهمدانى (ثم رددنا
لكم الكسرة) الدولة
(عليهم) بظهور كوروش
الهمدانى على يختصر
ويقال ثم عطفنا
عليكم العطفة
بالدولة (وأمددناكم
بأموال وبنين)
أعطيناكم أموالا
وبنين (وجعلناكم
أكثر نفيرا) رجلا
وعددا (ان أحسنتم)
وحدثم بالله (أحسنتم)
وحدثم (لانفسكم) ثواب
ذلك الجنة (وان أسأتم)
أشركتم بالله (فلها)
فعلها عاقبة ذلك
فكانوا فى النعيم والسرور
وكثرة الرجال والعدد
والغلبة على العدو
مائتين وعشرين سنة
قبل ان يسلموا عليهم
تطوس (فاذا جاء وعد
الآخرة) آخر الفساد
بن (ليسوا) ليقتبوا
(وجوهكم) بالقتل والسبي
يعنى تطوس بن اسبيلوس

الروحي (وليدخلوا
المسجد) بيت المقدس
(كلاذخلوه أول مرة)
بختصر وأصحابه
(وليتبروا) يخربوا
(مأعوا) ما ظهر وأعليه
(تعبيرا) تخريبا (عسى
رسلكم) لعل ربكم (أن
يرحمكم) بعد ذلك (وان
عدتم) إلى الفساد
(عدنا) إلى العذاب
ويقال إن عدتم إلى
الاحسان عدنا إلى
الرحمة (وجعلنا جهنم
مكافرا من حصيرا) سجنا
ومجسرا (ان هذا القرآن
يهدي) يدل (التي هي
أقوم) أصوب شهادة
أن لا اله الا الله ويقال
أبين (ويشير المؤمنون)
المخلصين بإيمانهم (الذي
يعملون الصالحات)
فيما بينهم وبين ربهم
(أن لهم أجرا كبيرا)
قوابعا عظيما وافرافي
الجنة (وأن الذين
لا يؤمنون بالآخرة)
بالبعث بعد الموت
(اعتدنا لهم عذابا
أليما) وجميعا في الآخرة
(ويدعو الانسان) يعني
النضر بن الحرث
(بالشر) بالله عن
والعذاب على نفسه
وأهله (دعاه بالخير)
كدعائه بالعاقبة والرحمة
(وكان الانسان) يعني
النضر (معمولا) مستملا
بالعذاب (وجعلنا الليل

عن سعيد بن جبيرة في قوله ما هدانا إليك قال تبتنا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جرة
السعدي وكان من أعلم الناس بالعربية قال لا والله لا أعلم في كلام أحد من العرب هدانا قبل فكيف قال هدا
بكسر الهاء يقول ملنا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله
ورجتي وسعت كل شيء فالادسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة * وأخرج أبو الشيخ
عن عطاء في قوله ورجتي وسعت كل شيء قال رجته في الدنيا على خلقه كلهم يتقبلون فيها * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن سمك بن الفضل انه ذكر عنده أي شيء أعظم فذكر السماوات والأرض وهو ساكن فقال وما
تقول بأبى الفضل فقال ما من شيء أعظم من رجته قال الله تعالى ورجتي وسعت كل شيء * وأخرج احمد وأبو داود
عن جندب بن عبد الله الجعفي قال جاء أعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
نادى اللهم ارجني ومجدا ولا تشرك في رجتي أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حضرت رجعة واسعة ان
الله خلق مائة رجعة فانزل رجعة يتعاطف بها الخلق جهنما وانسها وهما تسعة وتسعون * وأخرج أحمد
ومسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رجعة فمنها رجعة يتراحم بها الخلق وبها تعطف
الوحوش على أولادها وآخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان موقوفا وابن
مردويه عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة رجعة يوم خلق السماوات والأرض كل رجعة
منها طباق ما بين السماء والأرض فاهبط منها رجعة إلى الأرض فيها تراحم الخلائق وبها تعطف الوالدة على ولدها
وبها يشرب الطير والوحوش من الماء وبها يعيش الخلائق فاذا كان يوم القيامة انزعها من خلقه ثم أفاضها
على المتقين وزادت تسعة وتسعين رجعة ثم قرأ ورجتي وسعت كل شيء فسا كتبها للذين يتقون * وأخرج الطبراني عن
حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه الا جتي في
معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قد محشته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة
مغفرة يتناول لها ابليس رجاء أن تصيبه * وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده وأبو يعلى وابن خزيمة وابن
حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار
يارب يدخلى الجبابرة والمملوك والاشرف وقالت الجنة يارب يدخلى الفقراء والضعفاء والمساكين فقال
الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رجتي وسعت كل شيء وكل واحد منكم مملوؤها
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بكر الهذلي قال لما تزلزلت ورجتي وسعت كل شيء قال ابليس يارب وأنا
من الشيء فنزلت فسا كتبها للذين يتقون الآية فتزعها الله من ابليس * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال لما
نزلت ورجتي وسعت كل شيء قال ابليس وأنا من الشيء فنسخها الله فانزلت فسا كتبها للذين يتقون إلى آخر الآية
* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج قال لما تزلزلت ورجتي وسعت كل شيء قال ابليس أنا من كل شيء قال الله
فسا كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة قالت اليهود فنحن نتقى ونؤتي الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي
الأي فغزلها الله عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن
قتادة نحوه * وأخرج البيهقي في الشعب عن سفيان بن عيينة قال لما تزلزلت هذه الآية ورجتي وسعت كل شيء
مد ابليس عنقه فقال أنا من الشيء فنزلت فسا كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون فذمت
اليهود والنصارى أعناقها فقالوا نحن نؤن بالتوراة والانجيل ونؤدى الزكاة فاحتلسها الله من ابليس واليهود
والنصارى فجعلها هذه الامة خاصة فقال الذين يتبعون الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبرزقي
مسنده وابن مردويه عن ابن عباس قال قال موسى ربه مسئلة فاعطاها محمد صلى الله عليه وسلم قوله واختار
موسى قومه إلى قوله فسا كتبها للذين يتقون فاعطى محمد صلى الله عليه وسلم كل شيء قال موسى ربه في هذه
الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
فسا كتبها للذين يتقون قال كتبها الله لهذه الامة * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال دعاه موسى فبعث الله سبعين
فجعل دعاه حين دعاه من آمن بمحمد واتبعه قوله فاعف لنا وارحنا وانت خير الغافرين فسا كتبها للذين يتقون

و يؤتون الزكاة الذين يتبعون محمدا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فساكنها الذين يتقون قال
يتقون الشرك * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير فساكنها الذين يتقون قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم
فقال موسى باليتى أخرت في أمة محمد فقالت اليهود لموسى أيتحقر بك خاقا ثم بعدهم فادعى الله اليه موسى
ازرع قال قد زرع قال احصد قال قد حصدت قال قد دس قال قد دس قال قد ذريت قال قد ذريت قال قد ذريت قال قد ذريت
شئ فيه خير قال كذلك لا أعذب من خلقي الا من لا خيرة فيه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
علي بن أبي طالب رضى الله عنه انه سئل عن أبي بكر وعمر فقال انهما من السبعين الذين سالهم موسى بن عمران
فاخرأ حتى اعطيهما محمد صلى الله عليه وسلم قال وتلاه هذه الآية واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية
* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام الى
المسجد الحرام فركزوا له بالمسجد الحرام وغدا بسائر الملائكة الى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا
أوليئهم ورواياتهم بابواب المساجد ثم نشر واقراطيس من فضة وأقلاما من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى
الجمعة فاذا بلغ من في المسجد سبعين رجلا قد بكروا طورا والقراطيس فكان أولئك السبعون كالذين اختارهم
موسى من قومه والذين اختارهم موسى من قومه كانوا أنبياء * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا راح من االى الجمعة سبعون رجلا كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم أو أفضل
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله النبي الامي قال كان لا يكتب ولا يقرأ * وأخرج عبد بن
حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان أميا
لا يكتب * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خرج علي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
كالمودع فقال انما محمد النبي الامي انما محمد النبي الامي ولاني بعدى أو تبت فواخ الكام وخواتمه
وجوامعهم وعلمت خزنة النار وجهه العرش فاسمعوا واطيعوا مادمت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم كتاب الله أحلوا حلاله
وحرموا حرامه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والسنائي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان أمة أمية لا يكتب ولا تحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض واحدة
* وأخرج أبو الشيخ من طريق مجاهد قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال مامان النبي صلى الله عليه وسلم
حتى قرأ كتب فذكرت هذا الحديث للشعبي فقال صدق سمعت أصحابنا يقولون ذلك * قوله تعالى (الذي يجذونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذي يجذونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل قال يجذون نعمته وأمره ونبوته مكتوبا عندهم * وأخرج ابن سعد عن
قتادة قال بلغنا ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب
في الاسواق ولا يجزئ بالسبيته مثلها ولكن يعطو ويصطح أمته الحسادون على كل حال * وأخرج ابن سعد وأحمد
عن رجل من الاعراب قال جلبت حلوية الى المدينة في حيا فارتسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي
قلت لاقين هذا الرجل ولا سمعن منه فتأقاني بين أبي بكر وعمر عيشون فتبعتمهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناسر
التوراة يقرؤها يعزى بها نفسه عن ابن له في الموت كاحسن الغنابان وأجله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني في كتابك ذاصفتي ومخرجى فقال برأسه هكذا أي لا فقال ابنه اي والذي
أنزل التوراة انما تجدني في كتابنا صفتك ومخرجك وأشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال أقيموا اليهودي
عن أخيك ثم روى كفته والصلاة عليه * وأخرج ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن
يسار قال بعثت عبد الله بن عمرو بن العاصي قات اخبرني عن صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل والله انه
لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي اننا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرز اللامين أنت
عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزئ بالسبيته السبيته ولكن يعطو
ويصطح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويضع به أعينهم يا وانا صمد قلوبنا باغلا
* وأخرج ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صلى الله عليه وسلم
(الذي يجذونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذي يجذونه

الذي يجذونه مكتوبا
عندهم في التوراة
والانجيل يا ربهم
بالمعروف وينهاهم عن
والنهار آيتين علامتين
يعنى الشمس والقمر
(فجئونا آية الليل)
ضوء آية الليل يعنى
القمر (وجعلنا) وكذا
(آية النهار مبصرة)
يعنى الشمس مبصرة
مضيئة (لتبتغوا) لى
تطلبوا (فضلا من ربكم)
بماب الدنيا والآخرة
(واتعلموا) لى تعلموا
بريادة القمر ونقصانه
(عدد السنين والحساب)
حساب الابام والشهور
(وكل شئ) من الحلال
والحرام والامر والنهى
(فصلناه تفصيلا) بيناه
في القرآن تبينا (وكل
انسان أزرناه) أزرناه
(طائره) كتاب اجابته في
القبر لئلا ينكر ونكبر في
عنته) ويقال خبيره
وشهره أو عليه ويقال
سعادته وشقاوته له أو
عليه (ونخرجه) فظهر
له (يوم القيامة) كتابا
يلقاه يعطاه (منشورا)
مفتوحا فيه حسناته
وساواته ويقال له (اقرأ
كتابك كفى بنفسك
اليوم عليه الحسبيا)
شهادة ما عملت (من
اهتدى) آمن (فانما
يهتدى) يؤمن (لنفسه)

قواب ذلك (ومن ضل) كفر (فانما يصل) يجب (عليها) على نفسه عقوبة ذلك (ولا تزر وازرة وزر أخرى) لا تحمل حمل حامله ذنب أخرى بطبيعة النفس ولكن يحمله على غيرها بالقصاص ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس أخرى ويقال لا تذب نفس بغير ذنب (وما كنا معذبين) قوم بالهلاك (حتى نبعث) اليهم (رسولا) لا تتخذ الحجة عليهم (واذا أردنا أن نهلك قرية) أمرنا مترفها (جبارتها ورؤساءها بالطاعة) ان قرأت بنصب الالف مخففا ويقال اكثر نار رؤساءها وجبارتها وأغنياءها ان قرأت بفتح الالف ممدودا ويقال سلطان جبارتها ورؤساءها ان قرأت بفتح الالف وتشديد الميم (فصقة وافها) فعملوا فيها بالمعاصي (حق عليها القول) وجب القول عليها بالعذاب (قدمناها ثم يرا) فاهلكناها اهلا كما (وكم أهلكنا من القرون) الميضية (من بعد نوح) من بعد قوم نوح (وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً) بما لا تكتم وان لم تبين لك فتعلم ذنوبهم

الله صلى الله عليه وسلم في التوراة يا أيها النبي انما أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحزلا لا يمين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزى بالسبيته مثلها ولو كان يعفو وان يعقبه الله حتى يعقبه الملة العوجاء حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتح أعيننا عما يواذنا صما وقلوبنا غلظا * وأخرج الداريمى عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدى المختار لفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزى بالسبيته السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وماله بالشام وفي السطر الثانى محمد رسول الله أمته الجادون يمدون الله في السراء والضراء يمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كناسه وياتزون على أوساطهم ويوضون أطرافهم وأصواتهم بالليل في جوق السماء كأصوات النحل * وأخرج ابن سعد والداريمى وابن عساکر عن ابي فروة عن ابن عباس انه سأل كعب الاحبار كيف قد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب بن جده محمد بن عبد الله بولد بمكة وبهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق ولا يكافئ بالسبيته السيئة ولكن يعفو ويغفر أمته الجادون يمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على كل نجس ويوضون أطرافهم وياتزون في جوق السماء * وأخرج أبو نعيم والبيهقى معاني الدلائل عن أم الدرداء قالت قلت لكعب كيف تجدون صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال تجدون موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق وأعطى المفاتيح ليصر الله به أعيننا وراوى يسمع به اذا ناصموا ويعقبه بالسبيته السيئة حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويضعف عن أن يستضعف * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة وأبو نعيم في الدلائل عن ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفنى أحمد المتوكل مولده بمكة ومهاجرة الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسبيته أمته الجادون ياتزون على أنصافهم ويوضون أطرافهم أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به الى دماءهم رهبان بالليل ليوث بالنهار * وأخرج أبو نعيم عن كعب قال ان أبى كان من أعلم الناس بما أنزل الله على موسى وكان لم يدخر عنى شيئا مما كان يعلم فلما خضره الموت دعانى فقال لى بابى انك قد علمت انى لم أدخر عنك شيئا مما كنت أعلم الا انى قد جئت عنك ورقتين فيهما نبى يبعث قد اظلم زمانه فذكرت أن أخبرك بذلك فلا آمن عليك أن يخرج بعض هؤلاء الكذابين قطيعا وقد جعلت ما فى هذه الكوة التى ترى وطبنت عليهما فلا تعرضن لهما ولا تنظرن فيهما حينئذ هذا فان الله ان يردك خيرا ويخرج ذلك النبى تتبعه ثم انه مات فدفنا فلم يكن شئ أحب الى من أن أنظر فى الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين لانى بعد مولده بمكة ومهاجرة بطيبة لافظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزى بالسبيته الحسنة يعفو ويصفح أمته الجادون الذين يحمدون الله على كل حال ندلل ألسنتهم بالكبير وينصرون عليهم على كل من ناراه يعفون فروجهم وياتزون على أوساطهم أناجيلهم في صدورهم وتراجمهم بينهم تراجم بنى الامم وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم فكنت ماشاء الله ثم بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخوت حتى استثبتت ثم بلغنى أنه توفى وان خليفته قد قام مقامه وجاءت اجنوده فقلت لا أدخل فى هذا الدين حتى أنظر سيرتهم وأعمالهم فلم أزل أدافع ذلك وأؤخره لا استثبت حتى قدمت علينا عمال عمر بن الخطاب فلما رأيت وفاءهم بالعهد وما صنع الله لهم على الأعداء علمت انهم هم الذين كنت أنتظر فوالله انى لذات ليلة فوق سطحى فاذا رجل من المسلمين يتلو قول الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الكتاب آمنوا بما نزلناه صدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوهنا الآيات فلما سمعت هذه الآية خشيت ان لا أصح حتى يحول رجعى فى فئامى فما كان شئ أحب الى من الصبح فصدت على المسلمين * وأخرج الحاكم والبيهقى فى الدلائل عن على بن أبى طالب ان يهوديا كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنوب فأتىه ففاضى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندى ما أعطيتك قال فانى لا افارقك يا محمد حتى تعطىنى قال اذن اجلس معك يا محمد فجلس معه فصلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة

وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يتددون اليهودى ويتودونه فقالوا يا رسول الله يهودى يحبسك قال
 معنى ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره فلما رحل النهار سلم اليهودى وقال شطرمالى فى سبيل الله اما والله ما فعلت
 الذى فعلت بك الا انظر الى نعمتى فى التوراة محمد بن عبد الله ولده بمكة ومهاجرة بطيبة وما كره بالشام ايسر بفظ
 ولا غلظ ولا صحاب فى الاسواق ولا مترين بالفحشاء ولا قوال للخنا * وأخرج ابن سعد عن الزهري ان يهوديا
 قال ما كان بقى شئ من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة الا رأيتة الا الحلم والى أسلفته ثلاثين دينارا
 فى عمر الى أجل معلوم فتركته حتى اذا بقى من الاجل يوم أتيتة فقلت يا محمد اقضى حقى فانكم معاشر بنى عبد المطلب
 مطال فقال عمر يا يهودى الحبيث اما والله لولا ما كانه لضررت الذى فيه عينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غفر الله لك يا أبا حفص نحن كنا الى غير هذا منك أخرج الى أن تكون امرتى بقضاء ما على وهو الى أن تكون
 أعنته على قضاء حقه أخرج فلم يزد جهلى عليه الاحتمال قال يهودى انما يحل حقلك غدا ثم قال يا أبا حفص اذهب
 به الى الحائط الذى كان سأل أول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا واصاعا وزد ما قلت له كذا وكذا واصاعا وزده فان
 لم يرض فاعط ذلك من حائط كذا وكذا فأتى بي الحائط فرضى ثم فاعطه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 أمره من الزيادة فلما قبض اليهودى عمره قال أشهد أن لا اله الا الله وأنه رسول الله وأنه والله ما جلنى على ما رأيتنى
 صنعت يا عمر الا انى قد كنت رأيتنى فى رسول الله صفة فى التوراة كلها الا الحلم فاخترت حلمه اليوم فوجدته
 على ما وصف فى التوراة وانى أشهدك ان هذا النمر وشطرمالى فى فقراء المسلمين فقال عمر فقلت أو بعضهم
 فقال أو بعضهم قال وأسلم أهل بيت اليهودى كلهم الا شيخ كان ابن مائة سنة فعسا على الكفر * وأخرج ابن
 سعد عن كثير بن مرة قال ان الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بوهن ولا كسل يفتح أعينا كانت عميا ويسمع
 آذانا كانت صما ويختم قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجا حتى يقال لا اله الا الله * وأخرج ابن سعد
 عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بيت المدراس فقال أخرجوا الى أعلمكم فقالوا عباد الله
 ابن صور يا تغلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمناشده بدينه وبما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن
 والسلوى وظلهم به من الغمام أتعلم انى رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما أعرف وان صنتك ونعتك
 المبين فى التوراة ولكنهم حسدوك قال فساءمك أنت قال أكره خلاف قومى وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم
 * وأخرج الطبرانى وأبو نعيم والبيهقى عن الثعلبان بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بلغنا رجل فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم أتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فمناشده هل تجدنى فى التوراة والانجيل قال
 تجد نعمتا مثل نعتك ومثل هيئتك ونحو ذلك وكان رجوا أن تكون منافما خرجت تخوفنا ان تكون هو أنت
 فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذلك قال ان مع من أمته سبعين ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما علمك نفر
 يسير قال والذى نفسى بيده لانا هو انهم لامتى وانهم لا اكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا * وأخرج ابن سعد عن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا
 لهم سلوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة فقالوا أتيناكم لامر حدث فيما منا غلام يتيم يقول قولنا
 عظيما يزعم انه رسول الرحمن فالواصفوا لنا ناعته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سقاتنا فضحك جر منهم
 فقال هذا النبي الذى نجد نعتة ونجد قومه أشد الناس له عداوة * وأخرج أبو نعيم فى الحليسة عن وهب قال كان
 فى بنى اسرائيل رجل عصى الله تعالى مائتى سنة ثم مات فاخذوه فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى عليه
 السلام أن اخرج فصل عليه قال يا رب بنو اسرائيل شهدوا انه عاصك مائتى سنة فاوحى الله اليه هكذا كان
 لانه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه فشكرت له
 ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا * وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقى معافى
 الدلائل عن عائشة رضى الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب فى الانجيل لافظ ولا غلظ ولا حجاب
 فى الاسواق ولا يجرى بالسبىة مثلها ولكن يهفو ويصفح * وأخرج البيهقى عن ابن عباس قال قدم الحارث ودين
 عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال الذى بعثك بالحق اقد وجدت وصفك فى الانجيل واقد بشر

وعذابهم (من كان يريد
 العاجلة) بعنى الدنيا
 باداء ما افترض الله عليه
 (عجلناه فيها) أعطيناها
 فى الدنيا ما نشاء) أن
 نعطيه (من يريد) أن
 نهلكه فى الآخرة (ثم
 جعلناه جهنم) أوجبنا
 له (يصلاها) يدخلها
 (مذموما مدحورا)
 مقصيان ثواب كل خير
 نزلت هذه الآية فى
 مرثد بن ثمامة (ومن
 أراد الآخرة) يعنى الجنة
 باداء ما افترض الله عليه
 (وسعى لها سعيها) عمل
 للجنة عملها (وهو مؤمن)
 مع ذلك مؤمن مخلص
 بإيمانه (فاولئك كان
 سعيهم) عملهم (مشكورا)
 مقبولا نزلت هذه الآية
 فى بلال المؤذن (كلا
 نمد) نعطى بالرزق
 (هؤلاء) أهل الطاعة
 (وهؤلاء) أهل المعصية
 يدون (من عطا ربك)
 رزق ربك (وما كان
 عطا ربك) رزق ربك
 (مخطورا) محبوسا عن
 البر والفاجر (انظر)
 يا محمد (كيف فضلنا
 بعضهم على بعض) فى
 الدنيا بالمال والخدم
 (ولا آخرة) وفى الآخرة
 (أكبر درجات) فضائل
 للمؤمنين (وأكبر
 تفضيلا) فضائل
 للمؤمنين ثوابا فى الدرجات
 (لا يتحمل) لا تنقل (مع)

الله الها آخر فتعبد
 منوما) ماوما تلوم
 نفسك (تجذولا) بخذالك
 معبودك (وقضى ربك)
 أمر ربك (ألا تعبدوا الا
 اياه) أن لا توحدهوا الا
 بالله تعالى (وبالوالدين
 احسانا) برأبهما (اما
 يبلغن عنك الكبر
 أحدهما) أحد الابوين
 (أو كلاهما) كلا الابوين
 (فلا تقل لهما أف)
 كلا ما رديا ولا تقذرهما
 (ولا تنهرهما) ولا تغلظ
 لهما في الكلام (وقل
 لهما قولا كريما) لينا
 حسنا (واخفض لهما
 جناح الذل) لين جانبك
 لهما (من الرحمة) كن
 رحيما عليهما (وقل رب
 ارحهما) ان كانا
 مسلمين (كبارياني
 صغيرا) عالجان في الصغر
 (ربكم اعلم بما في
 نفوسكم) بما في قلوبكم
 من البر والكرامة
 بالوالدين (ان تكونوا
 صالحين) بارين بالوالدين
 (فانه كان للآقابين)
 للراجمين من الذنوب
 (غظورا) متجاوزات
 هذه الآية في سعد بن
 أبي وقاص (وأت ذا
 القرني حقه) أعط
 ذا القرية حقه يقول
 أمر بصلة القرية
 (والمسكين) أمر
 بالإحسان الى المسكين
 (وابن السبيل) أمر

بنك ابن البتول * وأخرج ابن سعد وابن عساکر من طريق موسى بن يعقوب الربيعي عن سهل مولى خبيثة
 قال قرأت في الانجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل أبيض ذو طمرين بين كتفيه خاتم يكتر
 الاحتناء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعر ويحلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ
 من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل عليه السلام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل
 عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى الى شعيب اني باعث نبيا أميا أفتح به آذاننا صاموا قلوبنا باغلفا
 وأعيننا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدى للمتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المحجب المختار
 لا يجزى بالسيدة السيدة ولكن يعفو ويصفح رحيما بال مؤمنين يبكي للهيمة المنقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة
 ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا تزين بالشمس ولا قوال للخنايمر الى جنب السراج لم يظلم ممن
 سكينته ولو يمشى على القصب الرعاع يعنى اليايس لم يسمع من تحت قدميه أبغضه مبشرا ونذرا أسدده اسكل
 جيل واهبه كل خلق كريم أجعل السكينة لاسمه والبر شعاره والمغفرة والمعروف حليته والحق شريعته
 والهدى امامه والاسلام ملته وأهدى به من بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة وأرفع به بعد الخسالة
 وأسبح به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأغنى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأولف به بين قلوب وأهواء
 متشتتة وأمم مختلفة وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وتوحيد الى
 وإيمانى واخلاصى وتصديقا لاجاءت به رسلى وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التى
 أنصت الى الهمهم التسبيح والتكبير والتعجيد والتوحيد فى مساجدهم وجمالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم
 ومثواهم ويصفون فى مساجدهم كاتصف الملائكة حول عرشى هم أولياق وأنصارى انتقم بهم من أعدائى
 عبدة الاوثان يصلون لى قياما وقعودا وسجودا ويخربون من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتى أولفوا ويقاتلون
 فى سبيلى صفوا وزحوا ختم بكتهم الكتب وشربعتهم الشرائع وبدينهم الاديان من أدرى بهم فلم يؤمن
 بكتهم ويدخل فى دينهم وشربعتهم فليس منى وهو منى برى عواجلهم أفضل الامم واجعلهم أمة وسطا شهداء
 على الناس اذا غضبوا هلونى واذا قبضوا كبرونى واذا تنازعوا سجونى يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون
 الثياب الى الانصاف ويهللون على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم وأناجيلهم صدورهم رهبان بالليل
 ليوث بالنهار مناديتهم فى جوار السماء لهم دوى كدوى الخسل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومنابعهم
 وشربعتهم ذلك فضلى أوتيه من أشاء وأنا ذوالفضل العظيم * وأخرج البيهقى فى الدلائل عن وهب بن منبه قال
 ان الله أوحى فى الزبور ياد اودانه سياتى من بعدك نبى اسمه أحمد ومحمد صادقا نبيا لا أغضب عليه أبدا ولا يعصني
 أبدا وقد غفرت له ان يعصني ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأتمه مرحومة أعطيتهم من النواقل مثل ما أعطيت
 الانبياء وافترضت عليهم الفرائض التى افترضت على الانبياء والرسل حتى باتونى يوم القيامة ونورهم مثل نور
 الانبياء وذلك انى افترضت عليهم ان يتطهروا لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قباهم وأمرتهم بالغسل من
 الجنابة كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم
 ياد اودانى فضلت محمد اؤامته على الامم أعطيتهم ست خصال لم أعطاها غيرهم من الامم لا أوأخذهم بالخطأ
 والنسيان وكل ذنب ركبه على غير محمد اذا استغفر وفى منه غفرته وما قدموا الا حزنهم من شىء طيبته
 أنفسهم مجلتهم اضعافا مضاعفة وتولهم عندى اضعاف مضاعفة وأفضل من ذلك وأعطيتهم على المصائب
 فى البلاء اذا صبروا وقالوا ان الله وانابى راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم فان دعونى
 استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان أصرف عنهم سواء امان أو خرو لهم فى الآخرة ياد اودى من لعينى
 من أمة محمد يشهدان لاله الا أنا وحدى لا شريك لى صادقاهم فهو معى فى جنتى وكرامتى ومن لعينى وقد كذب
 محمدا وكذب بما جاء به واستهزأ بكفى صيبت عليه فى قبره العذاب صاوضرت الملائكة توجوهه وديره عند منشره
 من قبره ثم أدخله فى النار الاسفل من النار * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عبد الله بن عمرو
 قال أجد فى الكتب ان هذه الامم تتحبد بذكر الله كالتحبد الجم فتوكرها ولهم أسرع الى ذكر الله من الابل الى

وردها يوم ظمئها * قوله تعالى (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
 حبيب بن سليمان بن سمره عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل من الاعراب يستفتيه عن
 الرجل ما الذي يحل له والذي يحرم عليه في ماله ونسكه وما شئت وعزته وفرعه من نتاج ابله وغنمه فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحل لك الطيبات وحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام فذا كل منه حتى تستغنى عنه قال
 ما تقرى الذي آكل ذلك اذا بلغته أم ما غداى الذي يغنىني عنه قال اذا كنت ترجو نتاجا تبلغ الحوم ما شئت الى
 نتاجك أو كنت ترجو عشاء تصيبه مدر كاذم بلغ اليه الحوم ما شئت واذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فاطعم أهلك
 ما بدا لك حتى تستغنى عنه قال الاعرابى وما عشاى الذى ادعاه اذا وجدته قال اذا ريت أهلك غبوقا من اللبن
 فاجتنب ما حرم عليك من الطعام واما ما لا فانه ميسور كله ليس منه حرام غير ان فى نتاجك من البكثرة وفى
 نتاجك من غنمك فراعغذوه ما شئت حتى تستغنى ثم ان شئت فاطعمه أهلك وان شئت تصدق بلحمه وأمره ان
 يعقر من الغنم فى كل مائة عشرة * وأخرج ابن المنذر والبيهقى فى سننه عن ابن جريح فى قوله ويحل لهم الطيبات
 قال الحلال ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم قال التميمى الذى كان فى دينهم * وأخرج ابن جرير
 وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله ويحرم عليهم الخبائث قال كاسم الخنزير والربوا ما كانوا
 يستحلون من المحرمات من المأكول التى حرمها الله وفى قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم قال هو
 ما كان أخذ الله عليهم من الميتة فيما حرم عليهم * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 فى قوله ويضع عنهم اصرهم قال عهدهم وموائيقهم فى تحريم ما أحل الله لهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
 السدى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم يقول يضع عنهم عهدهم وموائيقهم التى أخذت عليهم
 فى التوراة والانجيل * وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله ويضع عنهم اصرهم قال التشديد فى العبادة
 كان أحدهم يذنب الذنب فيكتب على باب داره ان توبتك ان تخرج أنت وأهلك ومالك الى العذر فلا ترجع حتى
 ياتي الموت على آخركم * وأخرج ابن ابى شيبه وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبيرة
 فى قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ على بنى اسرائيل من قرض البول من جلودهم اذا أصابهم ونحوه * وأخرج
 ابن ابى حاتم عن ابن شاذان فى قوله والاغلال التى كانت عليهم قال الشدائد التى كانت عليهم * وأخرج عبد بن
 جريد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم قال تشديد شدد على
 القوم بقاء محمد صلى الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة ويضع عنهم اصرهم قال
 ما غلظوا على انفسهم من قطع الزبول وتبضع العروق فى اللحم وشبهه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد ويضع عنهم
 اصرهم قال عهدهم * قوله تعالى (فالذين آمنوا به وعزروه) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى
 حاتم عن ابن عباس فى قوله وعزروه يعنى عظموه ووقروه * وأخرج أبو الشيخ عن السدى فى قوله وعزروه
 ونصروه قال بالسيف * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة فى قوله وعزروه يقول نصره قال فامانصره وتعزيره قد
 سبقتم به ولكن خيركم من آمن واتبع النور الذى انزل معه * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد وعزروه
 قال شددوا امره واعانوا رسوله ونصروه * وأخرج عبد بن جريد عن عامر انه قرأ وعزروه: ثقلة * قوله تعالى
 (قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا) الآية * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله
 محمد صلى الله عليه وسلم الى الاحمر والاسود فقال يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا * وأخرج البخارى وابن
 مردويه عن ابى الدرداء قال كانت بين ابى بكر وعمر محاوراة فغضب ابو بكر وعمر فانصرف عمر عنه غضبا فاتبعه
 ابو بكر فسأله ان يستغفره فلم يفعل حتى اغلق بابه فى وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم
 عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وتقص الخبر فغضب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال هل اتمت ناركواى صاحبى انى قلت يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فقامت كذبت وقال
 أبو بكر صدقت * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله يؤمن بالله وكلماته
 قال يعنى * وأخرج عبد بن جريد عن عامر انه قرأ يؤمن بالله وكلماته على الجماعة * قوله تعالى (ومن قوم

المنكر ويحل لهم
 الطيبات ويحرم عليهم
 الخبائث ويضع عنهم
 اصرهم والاغلال التى
 كانت عليهم فالذين
 آمنوا به وعزروه ونصروه
 واتبعوا النور الذى أنزل
 معه أو ائمتهم المفلحون
 قل يا ايها الناس انى
 رسول الله اليكم جميعا
 الذى له ملك السموات
 والارض لا اله الا هو
 يحيى ويميت فآمنوا
 بالله ورسوله النبي الامى
 الذى يؤمن بالله وكلماته
 واتبعوه لعلكم تهتدون
 ومن قوم
 باكرام الضيف النازل
 به حقه ثلاثة أيام (ولا
 تبذرت به ذرا) لا تنفق
 مالا فى غير حق الله وان
 كان دانقا يقال فى غير
 طاعة الله (ان المبذرين)
 المنفقين أموالهم فى غير
 حق الله وان كان دانقا
 (كانوا اخوان
 الشياطين) أعوان
 الشياطين (وكان
 الشيطان لربه كفورا)
 لربه كافرا (واما تعرضن
 عنهم) عن القرابة
 والمسالكين حياء ورحمة
 (ابتغوا رحمة) انتظار رحمة
 (من ربك ترجوها) ان
 تائبك ويقال قدوم
 مال غائب عنك (فقل
 لهم قولوا بسورة)
 فعدهم علة حسنة أى

موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم - م اثنتى عشرة أسباطا أمما وأوحيناالى موسى اذ استسقاء قومه أن اضرب يعصاك الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وظلنا عليهم الغمام وأترلنا عليهم المن والسوى كلوا من طبيبات عارزقنا كما طلبونا ولكن كانوا أنفسهم يظالمون واذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكوا منها حيث شئتم وقولوا حطية وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذى قيل لهم فارقنا عليهم جزمان السماء بما كانوا يظلمون واسئلتهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت اذ اتيتهم حينئذ يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبئون لان اتيتهم كذلك نبأهم بما كانوا يكسبون واذا قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم والله يتقون فلما نسوا

موسى أمة) الآية * أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال موسى يارب أجد أمة انجيلهم فى قلوبهم قال تلك أمة تكون بعدك أمة أجد قال يارب أجد أمة يصولون الخس تكون كشارق لما بينهن قال تلك أمة تكون بعدك أمة أجد قال يارب أجد أمة يعطون صدقات أموالهم ثم ترجع فيهم فبأ كلون قال تلك أمة تكون بعدك أمة أجد قال يارب اجعلنى من أمة أجد فأنزل الله كهيفة المرصية لموسى ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي ايلي الكندى قال قرأ عبد الله بن مسعود ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال رجل ما أحب انى منهم فقال عبد الله لم ما يزيد صالحوكم على ان يكونوا مثلهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير فى قوله ومن قوم موسى أمة الآية قال بلغنى ان بنى اسرائيل لما قتلوا أنبياءهم وكفروا وكانوا اثنتى عشر سبطا ترأسبط منهم مما صنعوا واعتذروا ووسلوا الله ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا فى الارض فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين فهم هناك حنفاء مستقبليين يستقبلون قبلتنا قال ابن جرير قال ابن عباس فذلك قوله فلما من بعده لبنى اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم ليفقاو وعد الآخرة عيسى بن مريم قال ابن عباس ساروا فى السرب سنة ونصفا * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال افرقت بنو اسرائيل بعد موسى احدى وسبعين فرقة كلها فى النار الا فرقة والنصارى بعد عيسى على اثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار الا فرقة وتفترق هذه الامم على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا فرقة فاما اليهود فان الله يقول ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وأما النصارى فان الله يقول منهم أمة مقتصد فلهذا التى تجبو وأما نحن فى قول ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التى تجبون هذه الامم * وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل قال ان مما فضل الله به محمد صلى الله عليه وسلم انه عين ليله المعراج قوم موسى الذين من وراء الصين وذلك ان بنى اسرائيل حين علموا بالمعاصى وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس دعوا ربهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم أخرجنا من بين أظهرهم فاستجاب لهم فجعل لهم سربا فى الارض فدخلوا فيه وجعل معهم نهر يجرى وجعل لهم مصباحا من نور بين أيديهم فساروا فيه سنة ونصفا وذلك من بيت المقدس الى مجاسهم الذى هم فيه فآخروهم الله الى أرض تجتمع فيها الهوام والبهائم والسباع مختلفين بها ليست فيها ذنوب ولا معاصى فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ومعه جبريل فأمنوا به وصدقوه وعلمهم الصلاة وقالوا ان موسى قد بشرهم به * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بينكم وبينهم نهر من سهل يعنى من رمل بجرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن عمرو وقال هم الذين قال الله ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق يعنى سبطان من أسباط بنى اسرائيل يوم المحمة العظمى ينصرون الاسلام وأهله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال ان الله عبادا من وراء الاندلس كبايننا وبين الاندلس لا يرون ان الله عصاه مخلوق رضاضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعملون عملهم شجر على أبوابهم لها أوراق عراض هى لبوسهم ولهم شجر على أبوابهم لها ثمر فيها ما يكون قوله تعالى (فانجست منه اثنتا عشرة عينا) * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله فانجست قال فانجست * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله عز وجل فانجست منه اثنتا عشرة عينا قال أحرى الله من الصخرة اثنتى عشرة عينا كل سبط عين يشربون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم يقول

فاسبت العينات منى بواكف * كانهل من واهى الكلى المتجسس

* قوله تعالى (واسئلتهم عن القرية) أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرأ هذه الآية واسألتهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر قال يا عكرمة هل تدري أى قرية هذه قلت لا قال هى ايلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب واسألتهم عن القرية قال هى طبرية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد واسئلتهم عن القرية قال هى قرية يقال لها مقنا بين مدين وعينونا * وأخرج عبد بن جدد



واذ تاذن ربك ليعتق
عليهم الى يوم القيامة
من يسومهم سوء
العذاب ان ربك
لسريع العقاب وانه
اغفور رحيم وقطعناهم
في الارض امامهم
الصالحون ومنهم دون
ذلك وبلوناهم بالحسنات
والسيئات لعلمهم
يرجعون نخلف من
بعدهم خلف ورثوا
الكتاب ياخذون عرض
هذا الادنى ويقولون
سيغفر لنا وان ياتهم
عرض مثله ياخذوه ألم
يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب أن لا يقولوا على
الله الا الحق ودرسوا
ما فيه وما دار الاخرة
خير للذين يتقون أن لا
تعلقون والذين يسكنون
بالكتاب وأقاموا الصلاة
انا لانا نضع أجر المخلصين
ان قرأت بالجزم ويقال
لا تغفل لغفل نفس
واحدة عشرة (انه كان
منصورا) يغفل ولا يعنى
(ولا تقر بوا مال القيم
الابالتي هي أحسن)
بالارباح والحفظ (حتى
يبلغ أشده) خمس عشرة
سنة أو ثمان عشرة سنة
(وأدقوا بالعهد) اتقوا
العهد بانه فيما بينكم
وبين الناس (ان
العهد) ناقض العهد
(كان مسؤولا) عن

فيقال أنت فلان فيومئ الى يديه بما كسبت يداي * وأخرج ابن بطعة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ترسكوا واما ان ترسكوا اليه وقد تسخروا محارم الله بآدي الخيل * وأخرج أبو الشيخ عن
سفيان قال قالوا لعبد الله بن عبد العزيز العمري في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تامر من لا يقبل منك
قال يكون معذرة وقرأوا معذرة الى ربكم * قوله تعالى (واذ تاذن ربك) الآية * أخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا تاذن ربك الآية قال الذين يسومونهم سوء
العذاب محمد وأمه الى يوم القيامة وسوء العذاب الجزية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله
واذ تاذن ربك الآية قال هم اليهود بعث عليهم العرب يجربونهم الخراج فهو سوء العذاب ولم يكن من نبي جبا
الخراج الا موسى جباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه ولا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله وقطعناهم الآية قال
هم اليهود بسعاهم الله في الارض فليس في الارض بقعة الا وفيها عصابة منهم وطائفة * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا تاذن ربك يقول قال ربك ليعتق عليهم
قال على اليهود والنصارى الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله عليهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم
ياخذون منهم الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الارض اماما قال لهم ومنهم الصالحون وهم مسلمة أهل الكتاب
ومنهم دون ذلك قال اليهود وبلوناهم بالحسنات قال الرضا والعفة والسيئات قال البلاه ولعقوبة * وأخرج
ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخه برني عن قول الله وقطعناهم في
الارض اماما الامم قال الفرق وقال فيه بشر من أبي حازم

من قيس غيلان في ذواتها * منهم وهم بعد قادة الامم

* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وبلوناهم بالحسنات والسيئات قال بالخصب والجذب * قوله
تعالى (نخلف من بعدهم) الآية * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية تخلف من بعدهم
خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى قال أقوام يقبلون على الدنيا فيما كانوا يتبعون رخص القرآن
ويقولون سيغفر لنا ولا يعرض لهم شيء من الدنيا الا أخذوه ويقولون سيغفر لنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله نخلف من بعدهم خلف قال النصارى ياخذون عرض هذا الادنى
قال ما أشرف لهم شيء من الدنيا الا لا أوحراما يشتهونه أخذوه ويتمنون المغفرة وان يجدوا آخر مثله ياخذونه
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نخلف من بعدهم خلف الآية يقول ياخذون ما أصابوا ويتركون ما شاؤا
من حلال أو حرام ويقولون سيغفر لنا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله نخلف
من بعدهم خلف قال خلف سوء ورثوا الكتاب بعد أن ياتهم ورسولهم أو رثهم الله الكتاب وعهد اليهم ياخذون
عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال آمانى تمنوها على الله وغرة يغترون بها وان ياتهم عرض مثله
ياخذوه ولا يشغاهم شيء عن شيء ولا ينهاهم شيء عن ذلك كما أشرف لهم شيء من الدنيا أخذوه ولا يباليون حلالا
كان أو حراما * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن سعيد بن
جبير في قوله ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال كانوا يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء في قوله ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال ياخذون
ما عرض لهم من الدنيا ويقولون نسيت غفر الله وتوب باليه * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال كانت بنو
اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتشى في الحكم فاذا قيل له يقول سيغفر لي * وأخرج أبو الشيخ عن أبي الجاهد
قال ياتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن وتهاوت وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون لهم حلاوة ولا
لذادة ان قصر واعمالهم وابه قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما هم واعنه قالوا سيغفر لنا اننا نشرك بالله شيئا
أمرهم كاه طمع ايس فيه خوف لبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب أفضلهم في نفسه المدهن * وأخرج أبو
الشيخ عن الحسن قال المؤمن يعلم ان ما قال الله كما قال الله والمؤمن أحسن عملا وأشد الناس خوفا لو أنفق جبلا
من مال ما آمن دون أن يعاين لا يزداد صلاحا وعبادة الا زاد فراق يقول الأنجور والمنافق يقول سواد الناس

واذنتقنا الجبل فوقهم
كانه ظلة وظنوا أنه
واقع بهم فخذوا ما آتيناكم
بقوة واذا كروا ما فيه
لعلكم تتقون

نقضه يوم القيامة
(وأوفوا) أموال الكيل
إذا كنتم لغيركم (وزنوا
بالمسطاس المستقيم)
بميزان العدل (ذلك)
الوفاء بالكيل والوزن
والعهد (خير) من
النقض والبخس
(وأحسن تاديبا) عاقبة
(ولا تقف) ولا تغل
أماليس لك به علم
فتقول علمت ولم تعلم
ورأيت ولم ترو سمعت
ولم تسمع (ان السمع)
ما تسمعون (والبصر)
ما تبصرون (والفؤاد)
ما تمننون (كل أولئك)
عن كل ذلك (كان عنه
مسؤلا) يوم القيامة
(ولا تمس في الأرض
سرحا) بالتكبر والخيلاء
(انك لن تحرق الأرض)
تجاوز الأرض بخيلائك
(ولن تبلغ الجبال طولا)
ولن تحاذي الجبال (كل
ذلك) كل ما نهيتك
(كان سيئة) سيئا (عند
ربك مكرها) عند
ربك مقدم ومؤخر
(ذلك) الذي أمرتك
(عما أوحى إليك) أمرك
(وبك من الحكمة)
في القرآن (ولا تجعل)

كثيرا وسيفر لي ولا باس على نفسي والعمل ويثني على الله * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ألم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب ان لا يعولوا على الله الا الحق فيبا وجهون على الله من غفران ذنوبهم - م التي لا يزالون يعودون
اليها ولا يتوبون منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ودرسا ما فيه - قال علماؤنا في الكتاب لم
ياتوه بجباله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله والذين عسكروا بالكتاب قال هي لاهل الايمان
منهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
والذين عسكروا بالكتاب قال من اليهم - وود النصارى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين عسكروا
بالكتاب قال الذي جاء به موسى عليه السلام * قوله تعالى (واذنتقنا الجبل) الآية * أخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله واذنتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة يقول رفعناه وقوله رفعنا
فوقهم - م الطور بيمناهم - م فقال خذوا ما آتيناكم بقوة والا أرسلنا عليكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله واذنتقنا الجبل قال رفعناه الملائكة فوق رؤسهم - م فقبل لهم - م خذوا ما آتيناكم بقوة فكانوا اذا نظروا
الى الجبل قالوا سمعنا وأطعنا واذا نظرنا الى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس قال اني لاعلم لم تسجد اليه ود على حرف قال الله واذنتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا الله واقع بهم قال
لتأخذن أمرى أولارمينكم به فسجدوا وهم ينظرون اليه يخافون ان يسقط عليهم فكانت سجدة قوضها الله تعالى
فاتخذوها سنة * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة - قال أتى ابن عباس بهودى ونصراني فقال لله و ما دعاكم ان
تسجدوا سبحانكم فلم يدري ما يجيبه فقال سجدتم سبحانكم لقول الله واذنتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة فخرتم لجبابكم
تنظرون اليه وقال لا نصراني سجدتم الى الشرف لقول الله انبذت به مكانا شرقيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء
قال ان هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بنى اسرائيل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واذنتقنا الجبل قال كما تنتق الزبدة أخرجنا الجبل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ثابت بن الخياط قال جاءتهم - م التوراة جلة واحدة فكبر عليهم - م فابوا ان يأخذوه حتى ظل الله عليهم - م الجبل
فأخذوه عند ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة واذنتقنا الجبل قال انزع الله من
أصله ثم جعله فوق رؤسهم ثم قال لتأخذن أمرى أولارمينكم به * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
عن السكبي قال كتب هرقل ملك الروم الى معاوية يسأله عن الشيء ولا شيء وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح
الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شيء وعن أربعة قيم الروح ولم يركضوا في اصلا ب الرجال ولا ارحام النساء
وعن رجل لا أب له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس ترح عن بقعة طاعت علم الشمس مرة
لم تطلع عليهم قبلها ولا بعد - م ها وعن طاعن طعن مرة لم يظعن قبلها ولا بعد - م ها وعن شجرة نبتت بغير ماء وعن شيء
يتنفس لاروح له وعن اليوم وأمس وغدو بعد غدما أجزاؤها في الكلام وعن الرعد والبرق وصوته وعن الهجرة
وعن المحو الذي في القم فقبل له است هناك وانك متى تخشى شيئا في كتابك اليه يعتمزه فيه لما كتب الى ابن
عباس فكتب اليه فاجابه ابن عباس اما الشيء فاما قال الله وجعلنا من الماء كل شيء حي واما لا شيء فانه لا شيء
وتفنى واما الدين الذي لا يقبل الله غيره فغلا له الا الله واما مفتاح الصلاة فانه الله اكبر واما غرس الجنة فلاحول
ولا قوة الا بالله واما صلاة كل شيء فسمعان الله وبحمده واما الاربعه التي فيها الروح ولم يرتكضوا في اصلا ب
الرجال ولا ارحام النساء فآدم وحواء وعصا موسى والكبش الذي فدى الله به اسحق واما الرجل الذي لا أب له
فعبسى ابن مريم واما الرجل الذي لا قوم له فآدم واما القبر الذي جرى بصاحبه فالحوت حيث سار بيونس
في البحر واما قوس ترح فاما ان الله لعباده من الفرق واما البقعة التي طلعت علم الشمس ولم تطلع علم اقبها
ولا بعد ها فالبحر حيث انفاق لبني اسرائيل واما الطاعن الذي طعن مرة لم يظعن قبلها ولا بعد - م ها فاجل
طور سيناه كان بينه - م وبين الارض المقدسة اربع ليال فلما عصت بنو اسرائيل اطاره الله بجناحين من نور في
ألوان العذاب فانظره الله عليهم - م وناداهم منادان قلتما التوراة كشفت عنكم والاقيةت عليكم فخذوا التوراة
معدورين فرده الله الى موضعه فذلك قوله واذنتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة الآية واما الشجرة التي نبتت من

وإذا أخذ ربك من بنى آدم

من ظهورهم ذريتهم
وأشهدهم على أنفسهم
ألمست بربكم قالوا بلى
شهدنا أن تقولوا يوم
القيامة أنا كنا عن هذا
غافلين أو تعلموا أننا
أشركنا آباؤنا من قبل
وكان ذرية من بعدهم
أفقتلكننا بما فعل
المطولون وكذلك نفصل
الآيات ولعلمهم يرجعون



لا تقل (مع الله الها آخر
فلمنقى) فنطرح (في
جهنم مملوما) تلونك
نفسك (مدحورا)
مقصيما من كل خير
(أفاصفاكم) اختاركم
(ربكم بالبنين) بالذكور
(واخذ) لنفسه (من
الملائكة أنا ما) البنات
(انكم لتقولون) على
الله (قولا عظيما) في
العقوبة ويقال في
الفرية على الله (واقعد
صرفنا) بينا (في هذا
القرآن) الوعد والوعيد
(ليذكروا) لئلا
يتعظوا (وما يزيدهم)
وعيد القرآن (الانفورا)
تباعدا عن الامعان
(قل لو كان معه آلهة كما
يقولون اذا لا تبغوا)
طلبوا الى ذى العرش
سيلا (قدرا ومنزلة
ويقال صعودا) سبحانه
ترة نفسه عن الولاد
الشريك (وتعالى) تبرا

غـ يرماء قال قطينة التي انبتت على يونس واما الذي تنفس بلاروح فالصبح قال الله والصبح اذا تنفس واما اليوم
فعمل واما المس فمثل واما غدا فاجل وبعد غـ دفامل واما البرق فمخاريق بايدي الملائكة تضرب بها السحاب
واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره واما المجره فابواب السماء ومنها تنفخ الابواب واما المحو
الذي في القمر فقوله الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل ولولا ذلك لمولم يعرف الليل من النهار
ولا النهار من الليل نبيهم معاوية الى قيصر وكتب اليه جواب مسائله فقال قيصر ما يعلم هذا الانبي او رجل
من أهل بيت نبي والله تعالى أعلم * قوله تعالى (واذا أخذ ربك من بنى آدم) الآيات * أخرج عبد بن جبر وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ربك من بنى آدم الآية قال خلق
الله آدم وأخذ من خلقه نوره وكتب أجله ورزقه ومصيبته ثم أخرج ولده من ظهره كهيئة الذر فاخذ من أوتيههم
انهر بهم وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا أخذ
ربك من بنى آدم الآية قال لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم باسماءهم فقال هذا
فلان بن فلان يعمل كذا وكذا وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم أخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة
وهؤلاء في النار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم واللالسكاني في السنة عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ربك
الآية قال ان الله خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم أعادهم في صلبه
حتى يولد كل من أخذ من خلقه فلا يزد فيهم ولا ينقص منهم الى أن تقوم الساعة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال لما أهبط آدم عليه السلام حين أهبط بدخناه فمسح الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها لي يوم القيامة
ثم قال ألمست بربكم قالوا بلى في يومئذ جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيامة وأخذ من خلقه
انهر بهم وأعطوه ذلك فلا يسأل أحد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللالسكاني في السنة عن عبد الله بن عمر في قوله واذا أخذ ربك من بنى آدم
من ظهورهم ذريتهم قال أخذهم من ظهرهم كما يؤخذ بالمشط من الرأس * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير
وابن أبي حاتم وابن منده في كتاب الرد على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال أخرج ذريته من
صلبه كأنهم الذر في آذى عن الماء * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضرب بيمينه على
منكب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا الجنة وضرب بيده الاخرى على منكبيه الشمال فخرج منه
سواد مثل الحم فقال هذا ذر النار قال وهي هذه الآيت ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو بطن نعمان
واد الى جنب عرفه فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم أخذ عليهم الميثاق وتلان يقولوا يوم القيامة
هكذا قرأها يقولوا بالياء * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الكريم بن أبي أمية قال أخرجوا من ظهره مثل طريق
النمل * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال أقره بالامعان والمعرفة الارواح قبل ان يخلق
أجسادها * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال خلق الله الارواح قبل ان يخلق الاجساد فاخذ من خلقه
* وأخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة
الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم قالوا
لما أخرج الله آدم من الجنة قبل تهيبه من السماء مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ
كهيئة الذر فقال لهم ادخلوا الجنة برجعتي ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه ذرية سوداء كهيئة الذر فقال
ادخلوا النار ولا أبالي فذلك قوله أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ثم أخذ منهم الميثاق فقال ألمست بربكم
قالوا بلى فاعطاهم طائفة طائعين وطائفة كارهين على وجه التقيسة فقال هو والملائكة شهدنا ان يقولوا يوم
القيامة أنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل قالوا فليس أحد من ولد آدم الا وهو
يعرف الله انهر به وذلك قوله عز وجل له أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله فقل للجن

وارتفع (ع ايقولون)
 من الشرك (علاوا) على
 كل شئ (كبيراً) كبير
 بكل شئ (تسبحه السموات
 السبع والارض ومن
 فيهن) من الخلق (وان
 من شئ) ما من شئ من
 النبات (الا يسبح
 بحمده) بامر (ولكن
 لا تفقهون تسبيحهم)
 باي لغة هو (انه كان
 حليماً) بعباده اذ
 لا يجلمهم بالعقوبة
 (غفورا) متجاوزا لمن
 آتاب (واذا قرأت القرآن
 بركة) جعلنا بينك وبين
 الذين لا يؤمنون بالآخرة
 بالبعث بعد الموت يعني
 أبا جهل وأصحابه (حجاباً
 مستورا) محجوبا
 (وجعلنا على قلوبهم
 أكنة) أغطية (أن
 يفقهوه) لكي لا يفقهوا
 الحق (وفي آذانهم
 وقرا) صمما (وإذا
 ذكرت ربك في القرآن
 وحده) بلا اله الا الله
 (ولو اعلى أدبارهم)
 رجعوا الى أصلناهم
 وعطفوا الى عبادة
 آلهتهم (نفورا) تباعدا
 عن قولك (نحن أعلم
 بما يستمعون به) الى
 قسرة القرآن (اذ
 يستمعون اليك) الى
 قراءتك يعني أبا جهل
 وأصحابه (واذ هم نجوى)
 في أمرك يقول بعضهم

بالاغفة فلو شاء له سدا كم أجمعين يعني يوم أخذ الميثاق * وأخرج ابن جرير عن أبي محمد رجل من أهل المدينة
 قال سألت عمر بن الخطاب عن قوله واذا أخذ ذر بل من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم - قال سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه ثم أجاسه فمسح ظهره بيده النبي
 فأخرج ذراً فقال ذر ذراتهم للجنة ثم مسح ظهره بيده الأخرى وكأني أريه عين فقال ذر ذراتهم للنار يعملون
 فيما شئت من عمل ثم احتتم لهم بأسره أعمالهم فاذنحاهم النار * وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد بن حنبل
 في زوائد المسند وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن سنده في كتاب الرد على الجهمية قالوا لا اسكنى وابن
 مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر في تاريخه عن أبي بن كعب في قوله واذا أخذ ذر بل من بني
 آدم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله بما فوسل البطلون قال جمعهم جميعا فجعلهم أرواحا في صورهم ثم انتقلهم
 فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألا يستبرئوا بك قالوا بلى قال فاني أشهد عليكم
 السموات السبع وأشهد عليكم أباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة اننا لم نعلم - هذا اعلو الله لا اله غيره ولا رب
 غيري ولا أشركوا بي شيئا اني سأرسلكم اليكم رسول يذكرونكم عهدى وميثاقى وآنزل عليكم كتيباً قالوا - هدا
 بانذر بنا والهنالرب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فافر وأورفح عليهم آدم ينظر اليهم فرأى الغنى والفقير وحسن
 الصورة ودون ذلك فقال يارب لولا سويت بين عبدك قال انى أحببت ان أشكر ورأى الاثنياء فيهم - ثم مثل
 السرج عليهم النور وخصوصا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة ان يبلغوا وهو قوله واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم
 الآية وهو قوله نظرة الله التي فغار الناس عليها وفي ذلك قال وما وجدنا الا كثرهم من عهد وان وجدنا كثرهم
 لما سقين وفي ذلك قال فما كانوا يومئذ وما بما كذبوا به من قبل قال فسكان في علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق
 به فسكان روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذها هو وميثاقها في زمن آدم فارسله الله الى مريم في صورة بشر
 فتمثل لها بشرا سويا قال أبي فدخل من فيها * وأخرج مالك في الموطأ وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه
 وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والبخاري في الشريعة
 وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكاى والبيهقي في الاسماء والصفات عن مسلم بن يسار الجهمي ان عمر بن
 الخطاب سئل عن هذه الآية واذا أخذ ذر بل من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية فقال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيده فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء
 للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار ويعمل أهل النار
 يعملون فقال الرجل يارسول الله فقيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى
 يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت
 على عمل من أعمال أهل النار فيدخله الله النار * وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن مردويه والحاكم
 وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أخذ الميثاق من
 ظهر آدم بنعمان يوم عرفه فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه كالذرة ثم تكلمهم قبل ان يركب
 قالوا بلى شهدنا الى قوله البطلون * وأخرج ابن جرير وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا أخذ ذر بل من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال أخذ من ظهره كما يؤخذ
 بالمشط من الرأس فقال لهم ألا تستبرئوا بك قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ان يقولوا يوم القيامة اننا كنا عن هذا
 غافلين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن منده وأبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فخرت منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فترفع ضلعان
 أضلاعه فخلق منه حواء ثم أخذ عليهم العهد ألا يستبرئوا بك قالوا بلى ثم اختاس كل نسمة من بني آدم بنورته ووجهه
 وجعل فيه البلوى الذي كتب انه يتلوه في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم على آدم فقال يا آدم هؤلاء ذرئتك
 واذا فهم الاجذم والارص والاعمى وأنواع الاسقام فقال آدم يارب لم فعات هذا بذريتي قال كى تشكر نعمتى
 وقال آدم يارب من هؤلاء الذين أراهم أنظر الناس نوراً قال هؤلاء الانبياء من ذرئتك قال من هذا الذي أراه

أظهرهم نوراً قال هذا داود يكون في آخر الامم قال يارب كم جعلت عمري
قال كذا وكذا قال يارب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمري مائة سنة قال أتفعل يا آدم قال نعم يارب قال
فيكتب ويختتم انا كتبنا وختمنا لم تغير قال فافعل أي رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء ملك الموت الى
آدم ليقبض روحه قال ماذا تريد بملك الموت قال أريد قبض روحك قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة قال أولم
تعطها ابنك داود قال لا قال فكان أبوهريرة يقول نسي آدم ونسيت ذريته ووجد آدم فجعدت ذريته * وأخرج
ابن جرير عن جوير قال مات ابن لخصال بن مزاحم ابن سنة أيام فقال اذا وضعت ابني في الحدة فابرز وجهه
وحمل عقده فان ابني مجاس ومسؤل فقلت عم يسأل قال عن الميثاق الذي أقسر به في صلب آدم حدثني
ابن عباس ان الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسمة ثم رجعها اليها الى يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق ان
يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وتكفل لهم بالارزاق ثم أعادهم في صلبه فلن تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق
يومئذ في أدرك منهم الميثاق الا آخر فوفى به نفعه الميثاق الاول ومن أدرك الميثاق الا آخر فلم يقر به لم ينفعه
الميثاق الاول ومن مات صغيراً قبل ان يدرك الميثاق الا آخر مات على الميثاق الاول على الفطرة * وأخرج عبد بن
جيد عن سلمان قال ان الله اساختق آدم مسح ظهره فخرج منه ما هو ذارئ الى يوم القيامة فكتب الآجال
والارزاق والاعمال والشقوة والسعادة فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير ومن علم الشقوة فعل الشر
ومجالس الشر * وأخرج عبد بن جيد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرضه
على الماء فاخذ أهل اليمن بيمينه وأخذ أهل الشمال بيسده الاخرى وكنا يدى الرحمن عين فقال يا أصحاب اليمن
فاستجابوا فقالوا البيئ ربنا وسعد ربك قال ألت بكم قالوا بلى قال يا أصحاب الشمال فاستجابوا فقالوا البيئ
ربنا وسعد ربك قال ألت بكم قالوا بلى فبعض فبعض فبعض فبعض فبعض فبعض فبعض فبعض فبعض فبعض فبعض
من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة نا كناعن هذا غافلين ثم ردهم في صلب آدم فاهل الجنة أهلها
وأهل النار أهلها فقال قائل يا رسول الله فما لا عمل قال يعمل كل قوم لما نزلهم فقال عمر بن الخطاب اذا
نحمتهم * وأخرج عبد بن جيد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اساختق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عني كل انسان
منهم ويصان نور ثم عرضهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلاً منهم فاعجبه
ويص ما بين عينيه فقال أي رب من هذا فقال رجل من آخر الامم من ذريتك قال له داود قال أي رب بكم
جعلت عمري قال ستين سنة قال أي رب بزه من عمري أربعين سنة فلما انقضى عمر آدم جاء ملك الموت فقال أولم يبق
من عمري أربعون سنة قال أولم تعطها ابنك داود قال فجعدت ذريته ونسي نفسي فبعضت ذريته * وأخرج
ابن أبي الدنيا في الشكر وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن الحسن قال لما خاق الله آدم عليه السلام وأخرج
أهل الجنة من صلبه النبي وأخرج أهل النار من صلبه اليسرى فدبوا على وجه الارض منهم الاعمي والاصم
والابرص والمقعود والابتلى بالانواع البلاء فقال آدم يارب الاسويت بين ولدي قال يا آدم اني أردت أن أشكر ثم
زدهم في صلبه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قال لما عرضت على
آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال أي رب أهلا سويت بينهم قال اني أحب أن أشكر يرى ذوا الفضل
فضله فيحمدني ويشكرني وأخرج أحمد في الزهد عن بكر مثله * وأخرج ابن جرير والبرزاري والطبراني
والأصبغ في الشريفة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن هشام بن حكيم ان رجلاً أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اتيتك بالاعمال أم قد قضى القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أخذ ذرية
آدم من ظهورهم ثم أشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة
ميسرون اجمل أهل الجنة وأهل النار ميسرون اجمل أهل النار * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أنجز ذرية آدم من صلبه حتى ملأوا الارض وكانوا كذا فاضم احدى

ساحر ويقول بعضهم
كاهن ويقول بعضهم
مجنون ويقول بعضهم
شاعر (اذ يقول
الظالمون) المشركون
بعضهم لبعض (ان
تبعون) محمد ما تتبعون
(الارجح لا مسجورا)
مغلوب العقل (انظر)
يا محمد كيف ضربوا
لك الامثال) كيف شهبوك
بالمسحور (فضأوا)
فاخطوا في المقالة (فلا
يسلم عليهم سبيلا)
نخرجا عن مقالتهم
ويقال جمعة على ما قالوا
(وقالوا) يعني النضر أو
أصحابه (أثنا كنا)
صرنا (عظاما) بالية
(ورفاتنا) ترابا رميا (أثنا
لمبعوثون) لمحيون (خالقا
جديدا) تجدد بعد الموت
في نار الروح (قل) لهم
يا محمد (كونوا بحجارة)
لو كنتم حجارة أو أشد
من الحجارة (أو حديدا)
أو أقوى من الحديد
(أو خلقا مما يكبر في
صدوركم) يعني الموت
لبعثتم (فسيقولون من
يعيدنا) يحيينا (قل)
لهم يا محمد (الذي فطركم)
خلقكم (أول مرة) في
بطون أمهاتكم
(فسينغضون) يجهزون
(اليلز رؤسهم) تجبوا
لقولك (ويقولون متى
هو) متى هذا الذي
قعدنا (قل عسى) وعسى

من الله واجب (أن
 يكون قريبا) ثم بين
 لهم فقال (يوم) في يوم
 (يدعوكم) يدعوكم
 امرافيل في الصور
 (فتسبحون بحمده)
 فتسبحون داعي الله
 بأمره (وتظنون)
 تحسبون (ان لبتم)
 ما مكنتم في القبور (الا
 قليلا) قل لعبادي (عمر
 وأصحابه (يقولوا)
 للكفار بالكافة (التي
 هي أحسن) بالسلام
 واللاطف (ان الشيطان
 يفرغ بينهم) يفسد
 بينهم ان يتم بالجفاء
 (ان الشيطان كان
 للانسان عدوا مبينا)
 ظاهر العداوة وهذا
 قبل ان امروا بالقتال
 (ربكم أعلم بكم)
 بصلاحيكم (ان يشأ
 رحيم) فينجيكم من
 أهل مكة (أو ان يشأ
 يعذبكم) فيسلطهم
 عليكم (وما أرسلناك
 عليهم وكيلًا) كفيلا
 تؤخذ بهم (وربك أعلم
 بما في السموات والارض)
 من المؤمنين بصلاحيهم
 (ولقد فضلنا بعض
 النبيين على بعض)
 بالظلمة والكلام (وآتيننا)
 اعطينا (داود زورا)
 كتابا وموسى التوراة
 وعيسى الانجيل ومحمد
 صلى الله عليه وسلم
 الفرقان (قل) بالمحمد

بديه على الاخرى * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سألت ربي فاعطاني أولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من
 الشرك وهم في الميثاق الأول * وأخرج أحمد والنسائي ومسلم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال
 للرجل من أهل النار يوم القيامة أرايت لو كان لك ما على الارض من شيء أكنتم فتمتد به فيقول نعم فيقول قد
 اردت منك أهون من ذلك قد أخذت عليك في ظهر أهلك آدم أن لا تشرك بي فابت الا أن تشرك بي * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن حسين انه كان يعزل ويتأول هذه الآية واذا أخذ ذر بلك من بني آدم من
 ظهورهم ذر بياتهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم سئل عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا وان تكن مما أخذ الله منها الميثاق فكانت على صخرة تفلح فيها
 الروح * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لو ان
 الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لا يخرج الله منها ما قدر ليخلق الله نفسها وحالةها * وأخرج عبد الرزاق
 عن ابن مسعود انه سئل عن العزل فقال لو أخذ الله الميثاق نسمعت من صلب رجل ثم أفرغه على صفا لخرجه من
 ذلك الصفافان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل * وأخرج عبد الرزاق عن ابراهيم الخفي قال كانوا يقولون
 ان النطفة التي قضى الله فيها الولد لو وقعت على صخرة لا يخرج الله منها الولد * وأخرج عبد الرزاق في
 المصنف وأبو الشيخ عن فاطمة بنت حسين قالت لما أخذ الله الميثاق من بني آدم جعله في الركن فمن الوفاء
 بعهد الله استلام الحجر * وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع أبي محمد بن علي فقال له رجل يا أبا جعفر
 ما بدع خلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبني آدم ألسنت بر بكم قالوا بلى فامر وأجرى نهر أحلى
 من العسل وألين من الزبد ثم أمر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيامة ثم ألقم
 ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو يبيع على اقرارهم الذي كانوا أقروا به * وأخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ضرب الله من آدم نحر جرح كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية فقال هؤلاء
 أهل الجنة ونحر جرح كل نفس مخلوقة للنار سوداء فقال هؤلاء أهل النار امثال الخردل في صور الذر فقال يا عباد
 الله أجيئوا الله يا عباد الله أطيعوا الله قالوا البينك اللهم أطيعناك اللهم أطيعناك وهي التي أعطى
 الله ابراهيم في المناسك لبينك اللهم لبينك فاخذ عليهم الهدى باليمان به والاقرار والمعرفة بالله وأمره * وأخرج
 الجندي في فضائل مكتوبوا بالحسن القطان في الطولات والحكم واليهيقي في شعب اليمان وضعفه عن أبي
 سعيد الخدري قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني أعلم انك حجر لا تضر ولا
 تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن أبي طالب يا امير المؤمنين
 انه يضر وينفع قال بيم قال بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله قال الله واذا أخذ ذر بلك من بني آدم
 من ظهورهم ذر بياتهم الى قوله بلى خلق الله آدم ومسح على ظهره فقرههم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهدهم
 ومواثيقهم وكتب ذلك في ريق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فآله ذلك الرق فقال
 أشهدن وافتك بالموافاة يوم القيامة واني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر
 الاسود وله لسان ذلق يشهد ان يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر أعود بالله ان أعيش في
 قوم استفيهم يا أبا حسن * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ذر بلك الآية قال أخذهم في كفه
 كانهم الخردل الاولين والاخرين فقلبهم في يده مرتين أو ثلاثا يرفع يدهو يطاطمها ما شاء الله من ذلك ثم ردهم في
 أصلاب آباؤهم حتى أخرجهم قرنا بعد قرن ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لاكثرهم من عهد آية ثم نزل بعد ذلك يا أيها
 الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد
 الله بن عمر وقال لما خلق الله آدم نفثه نفث المزدنجر منه مثل النخف فقبض منه قبضتين فقال لما في العين في
 الجنة وقال لما في الاخرى في النار * وأخرج ابن سعد وأحمد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق آدم ثم

واتل عليهم نبأ الذي
 آتيناه آياتنا فانسلخ بها
 فتابعه الشيطان فكان
 من الغاوين ولو شئنا
 لرفعناه بها ولكنه أخلد
 الى الارض واتبع
 هواه فثله كمثل الكلب
 ان تحمل عليه يلهث
 أو تتركه يلهث ذلك
 مثل القوم الذين كذبوا
 بآياتنا فانقص القصص
 لعاهم يتفكرون ساء
 مثالا للقوم الذين كذبوا
 بآياتنا وأنفسهم كانوا
 يظلمون

للزراعة الذين كانوا
 يعبدون الجن وظنوا
 انهم الملائكة (ادعوا
 الذين زعمتم) عبدهم
 (من دونه) من دون الله
 عند الشدة (فلا يمكن
 كشف الضر عنكم)
 رفع الشدة عنكم (ولا
 تحويلا) الى غيركم
 (أولئك) يعني الملائكة
 (الذين) هم الذين
 يدعون) يعبدون
 ربهم) يتعون الى ربهم
 الوسيلة) يطلبون بذلك
 الى ربهم القرية
 والفضيلة (أهم أقرب)
 الى الله (و يرجون
 رحمة) جنته ويخافون
 عذابه ان عذاب ربك
 كان محذورا لم يأنهم
 الامان (وان من قرية)
 مامن قرية (الا نحن
 مهلكوها) نبت أهلها

أخذ الخلق من ظهره فقال هو لاه في الجنة ولا أبالي وهو لاه في النار ولا أبالي فقال رجل يا رسول الله فعلى ماذا
 نعمل قال على مواقع القدر * وأخرج أحمد والبراء والطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه لبينى فخرج ذرية بيضاء كأنهم النور وضرب كتفه اليسرى فخرج ذرية
 سوداء كأنهم الحمرة فقال للذي في الجنة ولا أبالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا أبالي * وأخرج
 البراء والطبراني والآجزي وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل
 ذكروه يوم خلق آدم قبض من صلبيه قبضتين فوق كل طيب في الجنة وكل خبيث بيده الاخرى فقال هو لاه أصحاب
 الجنة ولا أبالي وهو لاه أصحاب النار ولا أبالي ثم أعادهم في صاب آدم فهم ينسألون على ذلك الى الآن * وأخرج
 البراء والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القبضتين هذه في الجنة
 ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي * وأخرج البراء والطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
 القبضتين هو لاه وهو لاه لهذه قال فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر * وأخرج الحكيم الترمذي في
 نوادر الاصول والآجزي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق
 آدم الايمن فخرج ذرا كاذر فقال يا آدم هو لاه ذر يتلذ من أهل الجنة ثم ضرب بيده على شق آدم الايسر فخرج
 ذرا كالحم ثم قال هو لاه ذر يتلذ من أهل النار * وأخرج أحمد عن أبي نصره ان رجلا من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم قال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك قال سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قبض بيديه قبضة واخرى باليد الاخرى فقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي فلا
 أدري في أي القبضتين أنا * وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قبض قبضة
 فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال الى النار ولا أبالي * وأخرج عبد بن جرد وابن أبي حاتم عن الضحاك قال ان
 الله أخرج من ظهر آدم يوم خلقه ما يكون الى يوم القيامة فخرجهم مثل الذر ثم قال السبت ربكم قالوا بلى قالت
 الملائكة شهدنا ثم قبض قبضة بيديه فقال هو لاه في الجنة ثم قبض قبضة اخرى فقال هو لاه في النار ولا أبالي
 * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ان يقولوا يوم القيامة اننا كنا من هذا غافلين قال عن الميتاق
 الذي أخذ عليهم أو يقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل فلا يستطيع أحد من خلق الله من الذرية ان يقولوا انما
 أشرك آباؤنا ونقضوا الميتاق وكان من ذرية من بعدهم افتتروا كذا بذنوب آباؤنا وما فعل البطلون والله تعالى أعلم
 * قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) الآية * أخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن
 جيد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود
 واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال هو رجل من بني اسرائيل قال له بلعم من أبر * وأخرج
 عبد بن جيد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق عن ابن عباس قال هو بلعم بن باعوراء وفي لفظ بلعام
 ابن عاسر الذي أوى الاسم كان في بني اسرائيل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واتل
 عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية قال هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم تعلم اسم الله الاكبر فلما نزل
 بهم موسى أتاه بنو عمه وقومه فقلوا ان موسى رجل حديد ومع جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا ناهيها كنا فادع
 الله ان يرد عنا موسى ومن معه قال انى ان: عوت الله ان يرد موسى ومن معه مضت دنياى واخرى فلم يزلوا به حتى
 دعا عليهم فسلخ مما كان فيهم في قوله ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث قال ان حمل الحكمة لم يحملها وان
 ترك لهم تدخير كالكلب ان كان رابضاً لهث وان طرد لهث * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في
 قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه الآية قال هو رجل اعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيهن وكانت له امرأة له
 منها ولد فقالت اجعل لي منها واحدة قال ذلك واحدة فما الذي تريد ان قال ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني
 اسرائيل فدعا الله فجعلها اجمل امرأة في بني اسرائيل فلما عابت أن ايس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئا آخر
 فدعا الله أن يجعلها كابية فصارت كابية فذهبت دعواتان فجاء بنوه فقالوا ايس بنا على هذا فارقا قد صارت امنا
 كابية يعبرنا الناس به فادع الله ان يردنا الى الحال التي كانت عليه فدعا الله فعمادت كما كانت فذهبت الدعوات

(قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً) بالسيف والأمراض (كان ذلك) الهلاك والعذاب (في الكتاب مسطوراً) في اللوح المحفوظ مكتوباً أن يكون (وما منعنا) لم نعنا (أن نرسل بالآيات) بالعلامات التي طلبوها (الآن) كذبها الأولون) الا تكذيب الأولين عند التكذيب أي نهم لهم ان كذبوا كما أهلكنا الأولين عند التكذيب (وآتيناهم الناقة) أعطيناهم صالح ناقة عشرة (مبصرة) مينة سلامة لنبوة صالح (فظلموا بها) جحدوا بها ففقروها (وما ترسل بالآيات) بالعلامات (الأنحويها) بالعذاب لئلا تكلم ان لم يؤمنوا بها (واذ قلنا لئن ربك أحاط بالناس) عالم باهل مكة بمن يؤمن ومن لا يؤمن (وما جعلنا الرؤيا) ما أرىناك الرؤيا (التي أرىناك) في المعراج (الآفة للناس) بليدة لاهل مكة مقدم ومؤخر (والشجرة الملعونة في القرآن) ما ذكرنا شجرة الزقوم في القرآن (وتخوفهم) بشجرة الزقوم (فما يزيدهم) الوعيد) الا

الثلاث وسميت بالسوس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هورجل يدعى بلعم من أهل اليمن آتاه الله آياته فتركها * وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في التفسير والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو وأتاهم نبالذي آتيناه آياتنا فانسخ منها قال هو أمية بن أبي الصلت الثقي وفي لفظ تزلت في صاحبكم أمية بن أبي الصلت * وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن المسيب قال قدمت الفارعة أخت أمية بن أبي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فقال لها هل تحفظين من شعر أخيك شيئا قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فانسخ منها * وأخرج ابن عساکر عن ابن شهاب قال قال أمية بن أبي الصلت

الأرسول انما نبأنا بجزنا * ما بعدنا غايتمنا من رأس بحرنا

قال ثم خرج أمية الى البحرين وتبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام أمية بالبحرين ثماني سنين ثم قدم فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وفرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى فرغ منها وثب أمية يجرو عليه فتبعته فربس تقول ما تقول يا أمية قال أشهد أنه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى أنظر في أمره ثم خرج أمية الى الشام وقدم بعد وقعة بدر يريد أن يسلم فلما انجز بقتلى بدر ترك الاسلام ورجع الى الطائف فبات بها قال فضبه أنزل الله وأتل عليهم نبالذي آتيناه آياتنا فانسخ منها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساکر عن نافع بن عاصم بن عروة ابن مسعود قال اني لفي حلقة فها عبد الله بن عمر وقرأ رجل من القوم الآية التي في الاعراف وأتل عليهم نبالذي آتيناه آياتنا فانسخ منها فقال أندرون من هو فقال بعضهم هو صفي بن الراهب وقال بعضهم هو بلعم رجل من بني اسرائيل فقال لا نقولوا من هو قال أمية بن أبي الصلت * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الشعبي في هذه الآية وأتل عليهم نبالذي آتيناه آياتنا فانسخ منها قال قال ابن عباس هو رجل من بني اسرائيل يقال له بلعم بن باعورا وكانت الانصار تقول هو ابن الراهب الذي بنى له مسجد الشقان وكانت تقيف تقول هو أمية بن أبي الصلت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هو صفي بن الراهب * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال هو نبي في بني اسرائيل يعني بلعم أوتي النبوة فرشاه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فانسخ منها قال تزعم منه العلم وفي قوله ولو شئنا لرفعناه بها قال لرفع الله بعلمه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال بعث نبي الله موسى بلعام بن باعورا الى ملك مدين يدعوه م الى الله وكان يحجاب الدعوة وكان من علماء بني اسرائيل فكان موسى يقدمه في الشدايد فأنعمه وأرضاه فترك دين موسى وتبع دينه فانزل الله وأتل عليهم نبالذي آتيناه آياتنا فانسخ منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب بن قوله وأتل عليهم نبالذي آتيناه آياتنا قال كان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذاعى به أجايب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وأتل عليهم نبالذي آتيناه آياتنا فانسخ منها قال هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فابي أن يقبله وتركه ولو شئنا لرفعناه بها قال لو شئنا لرفعناه بآياته الهدى فلم يكن للشيطان عليه سبيل ولكن الله يبغى من يشاء من عباده ولكنه أخذ الى الارض واتبع هواه قال أبي أن يعصب الهدى فمثل الكاب الآية قال هذا مثل الكافر ميت الهواد كما أميت فواد الكاب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله وأتل عليهم نبالذي آتيناه آياتنا فانسخ منها قال أناس من اليهود والنصارى والحنفاء ممن أعطاهم الله من آياته وكتابه فانسخ منها فجعله مثل الكاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو شئنا لرفعناه بها قال لرفعنا عنه بها ولكنه أخذ الى الارض قال سكن ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ان تطرده بدأبتك ورجلك وهو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولكنه أخذ الى الارض قال لو كان تزعم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان تحمل عليه قال ان تسع عليه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ان تحمل عليه يلهث قال

الكعبة منقطع الفؤاد لا فؤاده مثل الذي يترك الهدى لا فؤاده انما فؤاده منقطع كان ضالاقبل وبعد وخرج
 ابن جرير وابو الشيخ عن المعتمر قال سئل ابو المعتمر عن هذه الآية واتل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها
 لحدت عن سيارته كان رجلا يقال له بلعام وكان قد أوتى النبوة وكان نجاب الدعوة ثم ان موسى أقبل في بني
 اسرائيل يريد الارض التي فيها بلعام فرهب الناس منه وعباشة فاقوا اعمام فقالوا ادع الله على هذا الرجل قال
 حتى أوامر ربى فوامر فى الدعاء عليهم فقيل له لا تدع عليهم فان فيهم عبادى وفيهم نبىهم فقال لقومه قد أومرت فى
 الدعاء عليهم وانى قد نهيت قال فاهدوا اليه هدية فقبلها ثم راجعوه فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى أوامر فوامر فلم
 يجار اليه شئ فقال قد أومرت فلم يجار الى شئ فقالوا لو كرره بل ان تدعوا عليهم لنهلكناكم المرة لارى فاخذ يدعو
 عليهم فاذا دعا جرى على اسنانه الدعاء على قومه فاذا أرسل ان يفتح على قوم مجرى على لسانه ان يفتح على موسى
 وجيشه فلو امانوا لاندعوا علينا قال ما يجرى على اسناني الا هكذا ولودعوت عليهم ما استجيب لى ولكن سادلكم
 هـ لى امره سى ان يكون فيه هلاكمهم ان انه يبغض الزنا وان هم وقعوا بالزنا هلكوا فاخرجوا النساء فانهم يوم
 مسافرون فعمسى ان تزوا فيها كوا فاخرجوا النساء تستقبلهم فوقعوا بالزنا فاسط الله عليهم الطاعون فمات منهم
 سبعون ألفا وخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير فى قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه
 بلعام وكان يحسن اسماء من اسماء الله فغزاهم موسى فى سبعين ألفا فاجتمع قومه فقالوا ادع الله عليهم وكانوا اذا غزاهم
 أحد أتوه فدعوا عليهم فهلكوا وكان لا يدع حتى ينام فينظر ما يؤول امره فى منامه فنام فقيل له ادع الله لهم ولا تدع
 عليهم فاستيقظ فابى ان يدعوا عليهم فقال لهم زينو الهم النساء فانهم اذا رأوه لم يصبروا حتى يصبوا من الذنوب
 فتدوا عليهم قوله تعالى (من يهدى الله لا اله الا الله وأشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله * وأخرج مسلم والنسائى وابن ماجه
 عليه وسلم يقول فى الخطبة الحمد لله حمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن يهدى الله فلا مضل
 له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله * وأخرج مسلم والنسائى وابن ماجه
 وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبته تحمدا
 الله ونثنى عليه بما هو أهله ثم يقول بن يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأصدق الحديث كتاب الله
 وأحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثا ثم وكل محدثا وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ثم يقول
 بعثت انا والساعة كهاتين * وأخرج البيهقى فى الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه فى ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ
 شئ اهتدى ومن اخطأ مضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله * قوله تعالى (واقعد ذرأنا للجهنم كثيرا من الجن
 والانس) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله واقعد ذرأنا قال خلقنا
 * وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن واقعد ذرأنا للجهنم قال خلقنا للجهنم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله ذرأنا للجهنم من ذرأنا كان
 والذرا من ذرأنا للجهنم * وأخرج الحكيم الترمذى وابن أبي الدنيا فى مكاييد الشيطان رابو يعلى وابن أبي حاتم وابو
 الشيخ وابن مردويه عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف
 حيان وعقارب وحشاش الارض وصنف كالريح فى الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس
 ثلاثة أصناف صنف كالبهائم قال الله لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون
 بها أولئك كالانعام بل هم اضل ورجس أجسادهم أجساد بنى آدم وأرواح الشياطين وصنف فى
 ظل الله يوم لا ظل الا ظله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله واقعد ذرأنا للجهنم قال لقد خاقتنا للجهنم لهم قلوب
 لا يفقهون بها قال لا يفقهون شيا من أمر الآخرة ولهم أعين لا يبصرون بها الهدى ولهم آذان لا يسمعون
 بها الحق ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شر من الانعام فقال بل هم اضل ثم أخذ برأهم الغافلون والله أعلم
 * قوله تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) * وأخرج البخارى ومسلم وأحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه
 وابن خزيمة وأبو عوانة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبرانى وأبو عبد الله بن منده فى التوحيد وابن

من يهدى الله فهو
 المهتدى ومن يضلل
 فاولئك هم الخاسرون
 واقعد ذرأنا للجهنم كثيرا
 من الجن والانس لهم
 قلوب لا يفقهون بها
 ولهم أعين لا يبصرون
 بها ولهم آذان لا يسمعون
 بها أولئك كالانعام بل
 هم اضل أولئك هم
 الغافلون والله الاسماء
 الحسنى فادعوه بها
 طغيانا كبيرا) تمدادى
 المعصية (واذ قلنا
 للملائكة الذين كانوا
 فى الارض اسجدوا
 لآدم سجدة النجاة
 فمجدوا الا بليس
 قال اسجد لى خاقت
 طينا) لطيفى (قال
 أرايتنك هذا الذى
 كرمت على) فضلت على
 بالسجود (لئن أنكرن)
 أبلتنى (الى يوم القيامة
 لاحتسكن) لاستتران
 ولا تسلكن ولا ستولين
 ذر يسه الاقليلا)
 المعصومين منى (قال
 اذهب) قال الله له اعلم
 (فن تعلم منهم) فى
 دينك (فان جهنم جزاؤكم
 جزاء موفورا) نصيبا
 واقرا (واستغفر) استرل
 (من استطعت منهم
 نصوتك) بدعتك
 ويقال بصوت المزامير
 والغناء وسائر المناكير
 (وأجلب عليهم) اجمع

عليهم ويقال استهن عليهم (بخيلك) بخيل المشركين (ورجلك) رجالة المشركين (وشاركهم في الاموال) أموال الحرام (والاولاد) اولاد الحرام (وعدمهم) أن لاجنة ولا نار (وما بعدهم) الشيطان الا غرورا) باطلا (ان عبادي) المعصومين منك (ليس لك عليهم سلطان) سبيل وغلبة (وكفى بربك وكيلًا) كغيبا عما وعدو ويقال حفيظا (ربكم الذي يرزقكم) يسير لكم (الذالك) الس-فن (في البحر) لغوا من فضله (لستى تطالبوا من رزقه) ويقال من علمه رانه كان بكم رحيمًا) بتأخير العذاب ويقال بمن تاب منكم (واذاسمكم الضمر) الشدة والهول (في البحر) ضل من تدعون (تتركون من تعبدون من الاوثان فلا تسألون منه النجاة) (الاياه) يقول تسألون من الله النجاة (فلما نجوا كراى البر) أعرضتم) عن الشكر والتوحيد (وكان الانسان) يعني الكافر (كفورًا) كافر انعم الله (أفانتم) بأهل مكة (أن يخسف بكم) أن لا يغور بكم (جانب البر) كما خسف بقارون

مردويه وأبو نعيم والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد امن أحصاه دخل الجنة وترى يحب الوتر * وأخرج أبو نعيم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة اسم غير اسم من دعاهم استجاب الله له دعاه * وأخرج الدارقطني في الغرائب بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لي تسعة وتسعون اسما من أحصاه دخل الجنة * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من أحصاه دخل الجنة * وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن حبان وابن منده را طبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من أحصاه دخل الجنة وترى يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المحيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل انقوى المتين الولى الجيد المحصى المبدئ المعيد المحي المميت الحى القيوم الواحد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن البر اتوب المنتقم العفو الرؤف مالك انك ذو الجلال والاكرام الوالى المتعال المقسط الجامع الغنى المعنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور * وأخرج ابن أبي الدنيا فى الدعاء والطبراني كلاهما وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما من أحصاه دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور العظيم السميع البصير الحى القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البادئ وفى لفظ القائم الاول الاخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفى لفظ القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المعيت الدائم المتعالى ذا الجلال والاكرام المولى النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفى لفظ المحيب المحي المميت الجيد وفى لفظ الجبل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح النواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلى العظيم الغنى المليك القادر الاكرم الرؤف المدبر المالك القاهر الهادى الشاكر الكريم الرقيب الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل * وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعون اسما من أحصاه دخل الجنة وهى فى القرآن * وأخرج أبو نعيم عن محمد بن جعفر قال سألت أبي جعفر بن محمد الصادق عن الاسماء التسعة والتسعين التى من أحصاه دخل الجنة فقال هى فى القرآن فى الفاتحة خمسة أسماء يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والى البقرة ثلاثون اسما يا محيط يا قادر يا عليم يا حكيم يا على يا عظيم يا قواب يا بصير يا ولى يا واسع يا كافي يا رؤف يا بديع يا شاكر يا واحد يا جامع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غنى يا مجيد يا غفور يا عليم يا له يا قدير يا عظيم يا عزيز يا نصير يا قوى يا شامد يا يسر يا رحيم وفى آل عمران يا هاب يا قائم يا صادق يا باعث يا منعم يا منفضل وفى النساء يا قريب يا حسيب يا شهيد يا مقبى يا وكيل يا على يا كبير وفى الانعام يا فاطر يا قاهر يا لطيف يا برهان وفى الاعراف يا محي يا ميمت وفى الانفال يا نعم المولى يا نعم النصير وفى هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد وفى الرعد يا كبير يا متعال وفى ابراهيم يا منان يا وارث وفى الحجر يا خلاق وفى مريم يا فرد وفى طه يا غفار وفى قدأ فلع يا كريم وفى النور يا حق يا مبين وفى الفرقان يا هادى وفى سبأ يا فاتح وفى الزمير يا عالم وفى

غافر يا غافر يا قائل التوب يا ذا الطول يا رفيع وفي الذاريات يارزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا رب وفي اقتربت
 يا مليك يا مقدر وفي الرحمن يا ذا الجلال والاكرام يا رب المشرقين يا رب المغربين يا باقي بامهين وفي الحديد يا اول
 يا آخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا معز من يعجز عن يا جبار يا متكبر يا خالق
 يا ماري يا مصور وفي البروج يا مبدئ يا معيد وفي القمير يا تروفي الانخلاص يا اجد يا معز * واخرج البيهقي في
 كتاب الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن
 فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك
 بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
 ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وذهاب همي ووجع لاعزني في قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما قاله من مهموم قط الا اذهب الله همه وابده له بهمه فرحاً قالوا يا رسول الله افلا تعلم هذه الكلمات قال بلى
 فتعلمون وعلمون * واخرج البيهقي عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعيت به اجاب قال
 له اتمومي فتوضى وادخل المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى اسمع فذاعت فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اللهم وقد تهاقت اللهم اني اسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك
 يا مملك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبتهم من سالك به اعطيتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اصبته صيته * قوله تعالى (وذروا الذين يهدون في اسمائهم) * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس قال الاحاد الكذيب * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وذروا الذين يهدون في
 اسمائهم قال اشبهوا العزى من العزى واشتقوا اللات من الله * واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في الآية قال
 الاحاد اضاهاة * واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش انه قرأ يهدون بنصب الياء والحاء من اللحد وقال تفيرها
 يدخلون فيها ما ليس منها * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة وذروا الذين يهدون في
 اسمائهم قال بشركون * واخرج عبد بن جرير وابو الشيخ عن قتادة يهدون في اسمائهم قال يكذبون في اسمائهم
 * قوله تعالى (ومن خلقنا امة) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن
 خلقنا امة يهدون بالحق قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه امة في الحق يحكمون ويقضون
 ويأخذون ويعطون * واخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن خلقنا امة يهدون
 بالحق قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقول اذا قرأها هذه لكم وقد اعطى القوم بين ايديكم مثلها
 ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون * واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ومن خلقنا امة يهدون
 بالحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امة قوم اعلى الحق حتى ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل
 * واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال لفتقرن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة
 يقول الله ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه هي التي تجر من هذه الامة * قوله تعالى (والذين
 كذبوا) الآيتين * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي سننهم يقول سننهم من حيث لا
 يعلمون قال عذاب بدر * واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن المثنى سننهم من حيث لا يعلمون قال كلما حدثوا
 ذنباً جددنا لهم نعمة ننسبهم الاستغفار * واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن
 سفيدان في قوله سننهم من حيث لا يعلمون قال نسب عليهم النعم ونسبهم شكرها * واخرج ابن ابي
 الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني انه سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين * واخرج ابو الشيخ
 عن السدي واملى لهم ان كيدى متين يقول كف عنهم واخرهم على رسلكم ان مكرى شديد ثم نسخها الله فانزل
 الله فاقنوا المشركين حيث وجدتموهم الآية * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كيدى الله العذاب
 والنقمة * قوله تعالى (اولم يتفكروا) الآية * اخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي
 حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال علم على الصفا فعاقر بشانفا فخذ يا بني
 فلان يابني فلان يحذرهم باسم الله ووقائع الله الى الصباح حتى قال قال لهم ان صاحبكم هذا الجنون بات جهوت حتى

وذروا الذين يهدون
 في اسمائهم
 ما كانوا يعملون
 خلقنا امة يهدون بالحق
 وبه يعدلون والذين
 كذبوا باياتنا
 سنسبهم من
 حيث لا يعلمون واملى
 لهم ان كيدى متين
 اولم يتفكروا
 ما يصاحبهم من جنات
 هو الانذرين
 (اورسل) ان لا يرسل
 عليكم حاصبا حجارة
 كما ارسل على قوم لوط
 ثم لا تجدوا لكم وكيل
 مانعا (ام امنتهم) يا اهل
 مكة (ان يعيدكم فيه)
 في البحر (تارة اخرى)
 مرة اخرى يخرجكم اليه
 (فيرسل عليكم فاصفا
 من الريح) ريحا شديدا
 (فيغرقكم) في البحر
 (بما كفرتم) بالله
 وبنعمته (ثم لا تجدوا
 لكم علينا) بغرقكم
 (تبيها) نارا وطالبا
 (واقد كرمنا) بنى آدم
 بالايدي والارجل
 (وجعلناهم في البر) على
 الدواب (والبحر) في
 البحر على السفن
 (ورزقناهم من الطيبات)
 جهلنا رزقهم آلين
 واطيب من رزق الدواب
 (وفضلناهم) على كثير
 ممن خلقنا من البهائم
 (تفضيلا) بالصورة
 والايدي والارجل

أولم ينظر وافي ملكوت
 السموات والارض وما
 خلق الله من شيء وأن
 عسى أن يكون قد
 اقترب أجلهم فبأى
 حديث بعده يؤمنون
 من يضلل الله فلا هادي
 له ويذرهم في طغيانهم
 يعمهون يستألفونك عن
 الساعة أيان مرساها
 قل إنما علمها عند ربى
 لا يعلمها لوقتها الا هو
 قلت فى السموات
 والارض لا تايتكم الا
 بغتة يسئلونك كأنك
 حفى عنها قل إنما علمها
 عند الله ولكن أكثر
 الناس لا يعلمون

لوم ندعوا) وهو يوم
 القيامة (كل آماس
 بامامهم) بينهم ويقال
 بكلمهم ويقال بداعيهم
 الى الهدى والى الضلالة
 (من أوتي) اعطى (كتابه
 بيمينه) فاولئك يعرّفون
 كتابهم) حسناتهم (ولا
 يظلمون قليلا) لا ينقص
 من حسناتهم ولا يزداد
 على سيئاتهم قدر قبيل
 وهو الشيء الذى يكون
 فى شق النوازق يقال هو
 الوسخ الذى قلت بين
 أصبعيك (ومن كان فى
 هذه) النعم (أعمى) عن
 الشكر (فهو فى
 الآخرة) فى نعيم الجنة
 (أعمى وأصل سيلا)
 طر يقاوى يقال من كان

أصبح فاتر الله أولم يتفكر واما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين * قوله تعالى (أولم ينظر وافي ملكوت
 السموات) الآية * أخرج احمد وابن أبي شيبة فى المصنف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأيت ليلته أسرى بنى فلما انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوفى فاذا أنا برعد وبرق وصواعق قال رأيت على
 قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الر باقلما
 نزلت لى السماء الدنيا فظفرت الى أسفل منى فاذا أنا برهج وذخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه
 الشياطين يجر جون على أعين بنى آدم ان لا يتفكر وافي ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب
 * قوله تعالى (من يضلل الله) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب انه خطب بالجابية فحمد
 الله وأثنى عليه ثم قال من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له فقال له فتى بين يديه كلمة بالفارسية فقال عمر
 لترجم يترجم له ما يقول قال يزعم ان الله لا يضل أحدا فقال عمر كذبت يا بعدو الله بل الله خلقك وهو أصلك وهو
 يضلك النار ان شاء الله ولولا ذلك لقتلتم لضررت عنقك فتفرق الناس وما يخففون فى القدر والله أعلم * قوله
 تعالى (يسئلونك عن الساعة) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قال جمل بن
 أبى قشير وسهول بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا منى الساعة ان كنت نبييا كما تقول فاننا تعلم ما هي
 فاتر الله يسئلونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربى الى قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يسئلونك عن الساعة أيان مرساها أى متى قيامتها قل إنما علمها
 عند ربى لا يعلمها لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد أسرا لينا الساعة لينا بيننا وبينك من القرابة قال يسئلونك
 كأنك حفى عنها قل إنما علمها عند الله قال وذكرك لسان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهج الساعة بالناس
 والرجل يسقى على ما شئت والرجل يصلح حوضه والرجل يخفف ميزانه ورفعه والرجل يقيم سلعته فى السوق
 قضاء الله لا تايتكم الا بغتة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله أيان مرساها
 قال منتهاها * وأخرج أحمد عن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربى
 لا يعلمها لوقتها الا هو ولكن أخبركم بمشار يطها وما يكون بين يديها ان بين يديها فتنة وهرجاء فلو ابارسول الله
 الفتنه قد عر فناها الهرج ما هو قال بلسان الحبشة القتل * وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن أبى موسى
 الأشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال لا يعلمها الا الله ولا يعلمها لوقتها الا هو
 ولكن سأخبركم بمشار يطها ما بين يديها من الفتن والهرج فقال رجل وما الهزج يا رسول الله قال بلسان الحبشة
 القتل وان تجف قلوب الناس وياق بينهم التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحد او يرفع ذوا الحجاز يبقى رجواحة
 من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا * وأخرج مسلم وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
 عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسالونى عن الساعة وإنما علمها
 عند الله وأقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس منقوسة يأتى عليها مائة سنة * وأخرج عبد بن حميد
 وأبو الشيخ عن الشعبي قال اتى عيسى جبريل فقال السلام عليك يا روح الله قال وعليك يا روح الله قال يا جبريل
 متى الساعة فانتفض جبريل فى أجنته ثم قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل نقلت فى السموات والارض
 لا تايتكم الا بغتة أو قال لا يعلمها لوقتها الا هو * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
 أبى حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله لا يعلمها لوقتها الا هو يقول لا تايتكم الا بالله * وأخرج ابن جرير وابن أبى
 حاتم عن قتادة فى الآية قال هو يعلمها لوقتها لا يعلم ذلك الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 فى قوله ثقات فى السموات والارض قال ليس شيء من الخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله نقلت فى السموات والارض قال نقل علمها على أهل
 السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن اذا جاءت نقلت على أهل السموات والارض يقول كبرت علمهم
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج فى قوله نقلت فى السموات والارض قال اذا جاءت انشقت
 السماء وانتثرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله فذلك نقلهاهم - ما

قل لا املك لنفسي نفعا

ولا ضرا الا ماشاء الله
 ولو كنت اعلم الغيب
 لاستكثرت من الخير
 وبما سنى السوء ان انا
 الانذير وبشيء يقوم
 يؤمنون هو الذي
 خالقكم من نفس واحدة
 وجهل منها زوجهما
 ليسكن اليها فلما اتفشاها
 حلت جلاخيف ما فررت
 به فلما اتقت دعوا الله
 ربهم مالئنا آتينا
 صالحا لانه كون من
 الشاكرين فلما اتاهما
 صالحا جعله شركاه
 فيما اتاهما افتعال الله
 عما يشركون ابشر كون
 ملائخلاق شيئا وهم
 يخفون ولا يستطيعون
 لهم نصرا ولا انفسهم
 ينصرون وان تدعوهم
 الى الهدى لا يتبعوكم
 سواء عليكم ادعوتهم
 ام اتم صامتون

اللات والاعزاز

في هذه الدنيا اعمى عن
 الحجة والبيان فهو في
 الآخرة اعمى أشد اعمى
 وأضل سبيلا عن الحجة
 (وان كادوا) وقد كادوا
 (ايضفونك) ليصرفونك
 وايستزلونك (عن الذي
 أوجينا اليك) من كسر
 آلهتهم (لقتري)
 لتقول (عائنا غيره) غير
 الذي أمرتك من كسر
 آلهتهم (واذ الاتخذوك
 خبالا) صفا بمتابعتك

* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا املك الا بقتة قال بغاة آمنين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل أكلته في فيه فلا يلو كما ولا يسيفها
 ولا يلفظها ز على رجلين قد نشر بينهما ثوبا يذبا عنه فلا يبطو يانه ولا يذبا عنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
 قال لا تقوم الساعة حتى ينادى مناديا أيها الناس أتتكم الساعة أتتكم الساعة ثلاثا * وأخرج ابن جرير وأبو
 الشيخ عن لسدي في قوله لا يجلبها لوقتها الا هو يقول لا يرسلها لوقتها الا هو نقلت في السموات والارض يقول
 خفيت في السموات والارض فلم يعلم قيامها حتى تقوم ملكة مقرب ولانبي مرسل لا تأتيكم الا بغتة قال تبعثهم تاتيهم
 على غفلة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كأنك
 حفي عنها قال استخفت عنها السؤال حتى علمتها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعد بن جبيرة
 قوله كأنك حفي عنها قال أحدهما عالم بها وقال الآخر يجب أن يسأل عنها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله يستلونك كأنك حفي عنها يقول كأنك عالم بها أي لست تعلمها * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس كأنك حفي عنها قال لطيف بها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عباس يستلونك كأنك حفي عنها يقول كأنك عالم بها أي لست تعلمها * وأخرج ابن جرير
 عباس لما سأل الناس محمد صلى الله عليه وسلم عن الساعة سألوه سؤال قوم كانوا يرزقون ان محمد حفي بهم
 فأوحى الله اليه انما علمها عنده استأثر بعلمها فلم يطالع عليها ما كاد لرسولا * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك
 بسالونك كأنك حفي عنها قال كأنك حفي بهم حين يأتونك بسالونك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد بسالونك
 كأنك حفي بسؤالهم قال كأنك تحب أن يسألوك عنها * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال كان ابن
 عباس يقرأ كأنك حفي عنها * وأخرج أبو الشيخ عن الضحك في قوله بسالونك كأنك حفي عنها قال كأنك يجيبك
 ان يسألوك عنها التخبر بك بها فاحتمها من ذكراها وقال أ كاد أخفها وقراءة
 أبي أ كاد أخفها من نفسي * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ان بيننا
 وبينك قرابة فاسم الساعة فقال الله يستلونك كأنك حفي عنها * قوله تعالى (قل لا املك) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال اعلمت
 اذا اشتريت شيئا ما أربح فيه فلا يبيع شيئا الا ربحت فيه وما سنى السوء قال ولا يصيبني الفقر * وأخرج أبو
 الشيخ عن ابن جرير في قوله قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا قال الهدى والضلالة ولو كنت أعلم الغيب متى أموت
 لاستكثرت من الخير يقال العمل الصالح * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وبما سنى السوء قال
 لا تجتنب ما يكون من الشر قبل ان يكون * قوله تعالى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة) الآيات * وأخرج
 أحمد والترمذي وحسنوا بن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن سمرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
 فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وأمره * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 مردويه عن سمرة بن جندب في قوله فلما اتاهما صالحا جعله شركاه قال سمياه عبد الحارث * وأخرج عبد
 ابن حميد وأبو الشيخ عن أبي بن كعب قال لما حلت حواء آتاه الشيطان فقال سمياه عبد الحارث فانه يعيش
 الحارث يعيش لك كما سمياه عبد الحارث فكان ذلك من وحي الشيطان وأمره * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن أبي بن كعب قال لما حلت حواء آتاه الشيطان فقال أتعابيني وبسلك ولدك سميه عبد الحارث
 فلم تفعل فولدت فماتت فماتت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حلت الثالث فجاءه فقال لها ان تطيعيني سلم لك
 والا فانه يكون بهيمة فهيها فاطاعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال ولد لادم وسماه عبد الله
 فاتاهما ابليس فقال ما سميتما ابنيكما هذا قال عبد الله وكان ولدهما قبل ذلك ولد لادم سمياه عبد الله فقال ابليس
 أنظنان ان الله تارك عبده عندك واثقه ليهذه به كذهب بالآخر ولكن أدلك على اسم يبقى لك كما بقيتما
 فسمياه عبد شمس فسمياه فذلك قوله تعالى ابشر كون ملائخلاق شيئا انما هي مخلوقة قال وقال

اياهم نزلت هذه الآية
 في تعريف (ولولا أن
 تبتناك) عمنناك
 وحفظناك (انقر كوت)
 هممت (تركن) تميل
 (اليهم شيئا قليلا) فيما
 طلبوك (اذا) لواعطيت
 ما طلبوك (لاذنتك
 ضعف الحياة) عذاب
 الدنيا (ضعف الممات)
 عذاب الآخرة (ثم
 لا تجد لك عدوا نصيرا)
 مانعا (وان كادوا) وقد
 كادوا يعني اليهود
 (ليستفزونك) ليستزلونك
 (من الارض) أرض
 المدينة (ايخر حولك
 عنها) الى الشام (واذا)
 لو انخر حولك من المدينة
 (لا يلبثون خلافا لك الا
 قليلا) يسيرا حتى
 تم اليكم (سنة من قد
 أرسلنا قبلك من رسلنا)
 أهلكتنا قومهم اذا نزلنا
 الرسل من بين أظهرهم
 (ولا تجد استننا) لعذابنا
 (تحويلا) تغييرا (أقم
 الصلاة) أتم الصلاة
 يا محمد (للولك الشمس)
 بعد زوال الشمس صلاة
 الفجر والعصر (الى
 غسق الليل) وبعد
 دخول الليل صلاة المغرب
 والعشاء (وقرآن
 الفجر) صلاة الغداة
 (ان قرآن الفجر) صلاة
 الغداة (كان مشهودا)
 تشهداه ملائكة الليل
 وملائكة النهار (ومن

رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعهم من تين قال زيد خدعهم ما في الجنة وخذعهم ما في الارض * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما هبط الله آدم وحواء ألقى في نفسه الشهوة لاسرأته
 فتحرك ذلك منه فاصابها فليس الا ان اصابها حلت فليس لان حلت تحرك ولدها في بطنها فقالت ما هذا فجاءها
 ابليس فقال لها انك حلت فتلدن قالت ما ألدت ما هل ترين الاناقة أو بقرة أو ماعزة أو ضانية فهو بعض ذلك
 ويخرج من أنفك أو من عينك أو من اذنك قالت والله ما مني من شيء الا وهو يضيئ عن ذلك قال فاطيعيني وسميه
 عبد الحارث وكان اسمه في الملائكة الحارث تلدى مثلك فذكرت ذلك لآدم فقال هو صاحبنا الذي قد علمت
 فمات ثم حلت باخر فجاءها فقال اطيعيني أو لمته فاني أنا قتلت الاول فذكرت ذلك لآدم فقال مثل قوله
 الاول ثم حلت بالثالث فجاءها فقال اها مثل ما قال فذكرت ذلك لآدم فماتت عبد الحارث
 فذلك قوله جعلناه شركاء فيما آتاهما * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 حلت حواء فانها ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتكم من الجنة اطيعيني أو لا جعلن له قرني ايل فيخرج
 من بطنك فيسقه ولا فعل ولا فعلن فخوفهما سميه عبد الحارث فابان بطبعه فخرج مبتاثم حلت فانها ايضا
 فقال مثل ذلك فابان بطبعه فخرج مبتاثم حلت فانها فاذكر لهم ما قدرتهم احب الولد فسميه عبد الحارث
 فذلك قوله جعلناه شركاء فيما آتاهما * وأخرج عبد بن جرير عن السدي قال ان اول اسم سمياه عبد الرحمن
 فمات ثم سمياه صالحا فمات يعني آدم وحواء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت حواء تالذ آدم وأولاده
 فتعبد لهم لله وتسميه عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك فصبرهم الموت فانها ابليس وآدم فقال انك كمالو
 تسميانه بغير الذي تسميانه لعاش فولدت له رجلا فسمياه عبد الحارث ففبه أنزل الله هو الذي خلقكم من نفس
 واحدة لى آخر الآية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال كان هذا في بعض أهل الملل
 وائس بادم * وأخرج عبد بن جرير عن ابن عباس انه قرأها حلت حلا خفية فافسرت به * وأخرج أبو الشيخ
 وابن مردويه عن سمرة في قوله حلت حلا خفية قال خفي فنام يستين فمرت به لما استبان جهاها * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمرت به قال فشكت أم لا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
 أيوب قال سئل الحسن عن قوله حلت حلا خفية فمرت به قال لو كنت عربا لعرفت انما هي استمرت بالحل
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله حلت حلا خفية قال هي من النطفة فمرت به يقول
 استمرت * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فمرت به قال فاستمرت به * وأخرج
 عبد بن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فمرت به قال فاستمرت بحمله * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله فمرت به قال استخفت به * وأخرج أبو الشيخ عن السدي فلما
 أنقلت قال كبير الولد في بطنها * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح في قوله لئن
 آتيتنا قال أشفقان يكون بهيمة فقلنا لئن آتيتنا بشرنا سويا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال
 أشفقان لا يكون انسانا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لئن آتيتنا
 صالحا قال غلاما سويا * وأخرج عبد بن جرير عن ابن عباس في قوله جعلناه شركاء قال كان شركا في طاعة ولم
 يكن شركا في عباده * وأخرج عبد بن جرير عن عاصم انه قرأه جعلناه شركاء كسرا شين * وأخرج عبد بن جرير
 عن سفيان جعلناه شركاء قال أشركاه في الاسم قال وكنية ابليس او كدوس * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن السدي قال هذا من الموصول والمفصول قوله جعلناه شركاء فيما آتاهما
 في شان آدم وحواء يعني في الاسماء فتعالى الله عما يشركون يقول عما يشرك انما يشركون ولم يعينهما * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أشرك آدم ان اولها شركوا آخرها مثل ضربه لمن بعده * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله فتعالى الله عما يشركون هذه فصل بين آية آدم خاصة في آلهة العرب
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في الآية قال هذه مفصلة اطاعه في لولده فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم
 محمد * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله جعلناه شركاء قال كان شركا

ان الذين تدعون من دون

الله عباداً أمثالكم فادعوهم
فلا يستجيبوا لكم والكم ان
كنتم صادقين ألم هم أرجل
يعشون بها أم لهم أيدي
يعطشون بها أم لهم أعين
يبصرون بها أم لهم آذان
يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم
كم كيدون فلا تنظرون
ان وليي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتسولي
الصلحين والذين تدعون
من دونه لا يستطيعون
نصركم ولا أنفسهم
ينصرون وان تدعوهم
الى الهدى لا يسمعون
وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون خذ
العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلین

اللیل فتمجد به) بقرآة
القرآن والتمجيد بعد
النوم (ناذلة) فضيلة
(لك) ويقال خاصة لك
(عسى) وعسى من الله
واجب (أن يبعثك ربك
مقاماً محموداً) أن يقيمك
ربك مقاماً محموداً مقام
الشفاعة محموداً محمودك
الاولون والآخرين
(وقل رب) يارب
(أدخلني مدخل صدق)
يقول أدخلني في المدينة
ادخال صدق وكان
خارجاً من المدينة
(وأخرجني) من المدينة
(مخرج صدق) اخراج

في طاعته ولم يكن شركا في عبادته وقال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولاداً فهو دوار نصر و
* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله فتعالى الله عما يشركون قال يعني به اذرية آدم ومن أشرك منهم بعده
* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله فتعالى الله عما يشركون قال هو الانكاف انكف نفسه يقول عظم
نفسه وانكفته الملازمة وما سجد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال هذا في
الكفار يدعون الله فاذا آتاهم ما صالحا لهما هودا ونصرا ثم قال أشركون ما لا يخلق شياً وهم يخلقون يقول بطيعون
ما لا يخلق شياً وهي الشياطين لا تخلق شياً وهي تخلق ولا يستطيعون لهم نصر يقول ان يدعوهم * قوله تعالى
(ان الذين تدعون من دون الله) الآية * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال جاء بالشمس والقمر حتى
يلقيان بين يدي الله ويحياه عن كان بعد هـ ما في قوله ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين * قوله تعالى
(وتراهم ينظرون اليك) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وتراهم ينظرون اليك قال
هو ولا المشركون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
ما تدعوهم اليه من الهدى * قوله تعالى (خذ العفو) * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري وابوداود
والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال ما ترات هذه الآية الا في أخلاق الناس خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلین وفي رواية أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من أخلاق الناس * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عمر في قوله تعالى خذ العفو قال امر الله نبيه
ان يأخذ العفو من اخلاق الناس * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابراهيم بن ادهم قال لما أنزل الله
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان آخذ العفو من أخلاق
الناس * وأخرج ابن أبي الدنيا وابو جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال لما أنزل الله خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا أدري حتى
اسأل العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله أمرك ان تعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك * وأخرج
ابن مردويه عن جابر قال ما ترات هذه الآية خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جبريل ما تأويل هذه الآية قال حتى أسأل فصدت ثم نزل فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تصفح عن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على أشرف اخلاق الدنيا والآخرة
قالوا وما ذلك يا رسول الله قال تعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك * وأخرج ابن مردويه عن قيس
ابن سعد بن عبادة قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حزة بن عبد المطاب قال والله لا مثيل بسبعين منهم
لجاءه جبريل بهذه الآية خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین فقال يا جبريل ما هذا قال لا أدري ثم عاد
فقال ان الله يأمرك ان تعفو عن ظلمك وتصل من حرمك * وأخرج ابن مردويه عن عائشة في
قول الله خذ العفو قال ما عفي لك من مكارم الاخلاق * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم يغيبون تجسيس وأمر بالعرف قال بالمعروف
* وأخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قدم عبيدة
ابن حصن بن بدر فزل علي ابن أخيه الحر بن قيس وكان من نفر الذين يدنهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر
ومشاورة كهولاً كانوا اوشباً فقال عبيدة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عنده هذا الامير فاستاذن لي عليه قال
استاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحرام عبيدة فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوانه ما تعطينا
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقعه فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه
صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین وان هذا من الجاهلین والله ما جاوزها عمر حين
تلاها عليه وكان وقفاً عند كتاب الله عز وجل * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن انس عن
عبد الله بن نافع أن سالم بن عبد الله مر على عير لاهل الشام وفيها جرح فقال ان هذا ينهسى عنه فسالوا نحن أعلم

واما يتزغى منك مسن
الشیطان تزغ فاستعد
بأنه انه سيمسح علیهم
صدق بعدما كنت فيها
فادخلني مكة ويقال
أدخلني في القبر مدخل
صدق ادخال صدق
وأخرجني من القبر يوم
القيامة مخرج صدق
اخراج صدق (واجعل
لی من لدنك) من عندك
(ساطانا نصیرا) مانعا
بلاذلو لارذة قول (وقل
جاء الحق) بمحمد صلی
الله علیه وسلم بالقرآن
ويقال ظهر الاسلام
وكثر المسلمون (وزهو
الباطل) هلك الشیطان
والشرك وأهله (ان
الباطل) الشیطان
والشرك وأهله (كان
زهوا) هالكا (ونزل
من القرآن) نبین فی
القرآن (ما هو شفاه)
بیان من العمی ويقال
بیان من الكفر
والشرك والنفاق (ورجحة)
من العذاب (للمؤمنین)
بمحمد صلی الله علیه
وسلم والقرآن (ولا یزید
الظالمین) المشركین بما
نزل من القرآن (الا
نحسار) غیبا (واذا
أنعمنا علی الانسان)
یعنی الكافر من كثرة
ماله ومعیشته (أعرض)
عن الدعاء والشكر
(ونای بجانبه) تباعد

بهذا منك انما یكبره الجبل الكبير وأما مثل هذا فلا بأس به فكت سالم وقال وأعرض عن الجاهلین * وأخرج
عبد بن جید وابن جریر عن قتادة فی قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال خلق أمر الله به
نبيه وودله علیه * وأخرج البيهقی فی شعب الایمان عن علی قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ألا أدلك علی خیر
أخلاق الا قولین والاخرین قال قلت یارسول الله نعم قال تعطی من حرمك وتعو عن ظلمك وتصل من قطعك
* وأخرج البيهقی عن عقبه بن عامر قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنیا
والآخرة تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك * وأخرج البيهقی عن أنس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم صل من قطعك واعف عن ظلمك * وأخرج البيهقی عن عائشة أن النبی صلی الله علیه وسلم
قال ألا أدلكم علی كرائم الاخلاق للدنیا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتجاوز عن ظلمك
* وأخرج البيهقی عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ألا اذاکم علی مكارم الاخلاق فی الدنیا
والآخرة قالوا بلی یارسول الله قال صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك * وأخرج عبد الرزاق فی
المصنف والبيهقی من طرق یقه عن معمر عن أبي اسحق الهمدانی عن ابن أبي حنین قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ألا أدلكم علی خیر اخلاق أهل الدنیا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن
ظلمك قال البيهقی هذا مرسل حسن * وأخرج ابن أبي الدنیا فی مكارم الاخلاق عن أبي هريرة عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال لئن ینال عبد صریح الایمان حتی یصل من قطعوه یعفو عن ظلمه و یغفر ان شتمه و یحسن
الی من أساء الیه * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان مکام الاخلاق عند الله
ان تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطى من حرمك ثم تلا النبی صلی الله علیه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلین * وأخرج أبو الشیخ عن ابن عباس قال رضی الله بالعفو وأمر به * وأخرج أحمد
والعبارانی عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطى من
حرمك وتصلح عن شتمك * وأخرج السانی فی الطیوریات عن نافع أن ابن عمر کان اذا سافر أخرج معه سفیها
بردعنه سفاهة السفهاء * وأخرج ابن عدی والبيهقی فی الشعب عن ابن شوذب قال کنا عند مکحول ومعهنا
سلیمان بن موسی فجاء رجل واستطال علی سلیمان وسلیمان ساکت فجاء أخ سلیمان فردعاه فقل مکحول
لقد ذل من لاسفیه * وأخرج ابن جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فی قوله خذ العفو قال خذ ما عفی
لک من أموالهم ما أتوک به من شیء فخذوه وكان هذا قبل أن تنزل براءة بقراترض الصدقات وتفضیلها * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشیخ عن ابن عباس فی قوله خذ العفو قال خذ الفضل أنفق الفضل وأمر بالعرف یقول
بالمعروف * وأخرج العاسقی فی مسائله عن ابن عباس أن نافع بن لازرق قال له أخبرنی خذ العفو قال خذ
الفضل من أموالهم أمر الله النبی صلی الله علیه وسلم أن یأخذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
عبد بن الابرص وهو یقول

بعفو عن الجهل والسوات کما * یدرک غیث الربیع ذوالطررد

* وأخرج ابن جریر والنحاس فی ناسخه عن السدی فی قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسخته الزکاة
* وأخرج أبو الشیخ عن السدی قال نزلت هذه الآیة خذ العفو فكان الرجل یسک من ماله ما یدرک فی
ویتصدق بالفضل فنسخها الله بالزکاة وأمر بالعرف قال بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال نزلت هذه الآیة
قبل أن تفرض الصلاة والزکاة والقتال أمره الله بالكف ثم نسخها القتال وأزل أذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا
الآیة * قوله تعالی (واما یتزغنک) الآیة * أخرج ابن جریر عن ابن زید قال لما نزلت خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف یارب والغضب فتل واما یتزغنک من الشیطان
تزغ الآیة * وأخرج عبد بن جید وابن جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشیخ عن قتادة فی قوله واما یتزغنک
من الشیطان تزغ قال علم الله أن هذا العروم متبع ومرید * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبی صلی الله
علیه وسلم انه کان یقول اللهم انی أعوذ بک من الشیطان من همز ونفثه ونفثه قال همزه الموتة ونفثه الشعر

في سنه عن مجاهد قال قرأ رجل من الانصار خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فأتت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل انه سئل أكل من سمع القرآن يقرأ وجب عليه الاستماع والانصات قال لا قال انما نزلت هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام اذا قرأ الامام فاستمع له وانصت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود انه صلى باصحابه فسمع ناسا يقرؤن خلفه فلما انصرف قال أما أن لكم أن تفهموا أما أن لكم أن تعقلوا واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا كما أمركم الله * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي وائل عن ابن مسعود انه قال في القراءة خلف الامام انصت للقرآن كما أمرت فان في الصلاة شغلا وسكيفا ذلك الامام * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال من قرأ خلف الامام فقد أخطأ الفطرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت قال لا قراءة خلف الامام * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انا جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر واذا قرأ فاستمعوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال أول ما أحدثوا القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرؤن * وأخرج ابن جرير عن الزهري قال نزلت هذه الآية في فتي من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ شيئا قرأه فترت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي العليان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى باصحابه فقرأ أصحابه خلفه فترت هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فسكت القوم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عمر قال كانت بنو اسرائيل اذا قرأت آياتهم جاد بوجهم فكبره الله ذلك اهذه الامة قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أو جل يقرأ فترت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن طلحة بن مصرف في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال ليس هؤلاء بالائمة الذين أمرنا بالانصات لهم * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق أبي هريرة قال كانوا يتكلمون في الصلاة فترت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى فلم يرد عليه وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلته ويامر بما حبه فلما فرغ رد عليه وقال ان الله يفعل ما يشاء وانما نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا العلكم ترجون * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلاة فجاء القرآن واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا العلكم ترجون فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطاء قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما يتكلم اليهود والنصارى حتى نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا العلكم ترجون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال كانوا يتكلمون في الصلاة أول ما أمروا بها كان الرجل يجي عهدهم في الصلاة فيقول اصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فامر بالاستماع والانصات علم ان الانصات هو أخرى ان يستمع العبد ويعي ويحفظه علم ان ينصتوا بالانصات باللسان والاستماع بالاذنين * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله واذا قرئ القرآن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له قال نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراءة في الصلاة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال المؤمن في سعة من الاستماع اليه الا في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراءة في الصلاة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع

نعمة (من ربك) حفظا القرآن في قلبك (ان فضله) بالنبوة والاسلام (كان عليك كبيرا) عظيما (قل) يا محمد لاهل مكة (ان اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) بمثل هذا القرآن بالغافية الامر والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وخبر ما كان وما يكون (ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) معينا (ولقد صرفنا للناس) بينا لاهل مكة (في هذا القرآن من كل مثل) من كل وجه من الوعد والوعيد (فاني أكثر الناس الا كفورا) لم يقبلوا وبثوا على الكفر (وقالوا) يعني عبد الله ابن أمية المخزومي وأصحابه (ان نؤمن لك) ان تصدق (حتى تفجر لنا) تشقق لنا (من الارض) أرض مكة (ينبوعا) عسونا وانهارا (أو تكون لك الجنة) بستان (من نخيل وعنب) كرم (فتفجر) فتشقق (الانهار) خلالها (وسطها) (تفجيرا) وتشقيقا أو تسقط السماء كزعت علينا كسفا) قطعنا بالعذاب (أو تأتي بالله والملائكة قبيلا) شهيدا على ما تقول (أو

واذ كرر ذلك في الصلاة

تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول بالقدوة
والآصال ولا تكن من
الغافلين ان الذين عند
وبك لا يستكبرون عن
عبادته ويسبحونه وله
يسجدون

لله الحمد لله

يكون لك بيت من زخرف
من ذهب وفضة (أو ترفي
في السماء) أو تصعد في
الى السماء فتأتيننا
بالملائكة يشهدون
انك رسول من الله البنا
(ولن نؤمن لرقبتك)
لصعودك الى السماء
(حتى تنزل علينا كتابا)
من الله البنا (نقرأه)
فيما نك رسول الله البنا
(قل) اللهم يا محمد سبحان
ربي (انزله ربي عن الولد
والشريك (هل كنت
الابشر رسول) يقول
ما أنا الابشر رسول
كسائر الرسل (وما منع
الناس) أهل مكة (أن
يؤمنوا) بالله (اذ جاءهم
الهدى) محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن (الا
أن قالوا) الا قولهم
(أبعث الله بشرا رسولا)
البنار قل) يا محمد لاهل
مكة (لو كان في الارض
ملائكة يحشون) في
الارض يحشون (مطمئنين)
مقيمين (لنزلنا عليهم
من السماء ملكا
رسولا) لاننا انزلنا

الاصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لانها صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فلا صلاته * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد في هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال وجب الانصات في اثنتين في الصلاة والامام يقرأ
يوم الجمعة والامام يخطب * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال قلت لعطاء ما أوجب الانصات يوم الجمعة
قال بقره واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال ذلك زعموا في الصلاة في الجمعة قلت والانصات يوم الجمعة
كلا انصات في القرع سواء قال نعم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
رأى نصوا وقال عند الصلاة المكتوبة وعند الذكر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكبي قال كانوا يرفعون
أصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار فانزل الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية * وأخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية قال في الصلاة وحده ينزل الوحي
عن الله عز وجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه كره اذا امر الامام بآية يخوف
أو آية ترجه أن يقول أحد من خلفه شيئا قال السكوت * وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن زائدة انه كان اذا
قرئ عليه القرآن غطى وجهه بثوبه ويتأول من ذلك قول الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فيكروه ان
يشغل بصره وشيئا من جوارحه بغير استماع * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب اليمان بسند حسن عن أبي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها
كانت له نور يوم القيامة * قوله تعالى (واذ كرر بك في نفسك) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أمره الله أن يذكره ونهاه عن الغفلة أما بالغدوة فصلاة
الصبح والآصال بالعشى * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر قال الآصال ما بين الظهر والعصر * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا اذا أقام الامام الصلاة
فاستمعوا له وأنصتوا واذا كرر بك أي المنصت في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول قال التجهر
بذلك بالغدوة والآصال بالبكر والعشى ولا تكن من الغافلين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عبيد بن
عمر في قوله واذا كرر بك في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني عبد في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني
عبد في وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملاذ كرتي في ملاذ كرتي منهم وأكرم * وأخرج ابن جرير وأبو
الشيخ عن مجاهد بالغدوة قال آخر الفجر صلاة الصبح والآصال آخر العشى صلاة العصر وكل ذلك لها وقت أول
الفجر وآخره وذلك مثل قوله في سورة آل عمران بالعشى والابكار ميل الشمس الى ان تغيب والابكار أول الفجر
* وأخرج عبد بن حميد عن معرف بن واصل قال سمعت أبا وائل يقول لعلاء عنده غيب الشمس أصلنا * قوله
تعالى (ولا تكن من الغافلين) * أخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ذا كر الله في الغافلين كالثقات من الغافلين * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن الاخنس قال ما أتى يوم الجمعة
على أحد وهو لا يعلم انه يوم الجمعة الا كتب من الغافلين * وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن
ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي الصبح الى طلوع
الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه * قوله تعالى (ان الذين عند ربك) الآية
* أخرج ابن أبي شيبة عن طريق أبي العريبان الجاشعي عن ابن عباس انه ذكر سجود القرآن فقال الاعراف
والرعد والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج مجدة واحدة والنمل والفرقان والم تنزير وحم تنزير بل ورس ولبس
في المفصل سجود * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال عد علي بن العباس عشر سجودات في القرآن الاعراف
والرعد والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج الاولى منها والفرقان والنمل وتنزير السجدة وحم السجدة * وأخرج
ابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي الدرداء قال سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة ليس فيها
من المفصل شي الاعراف والرعد والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدة والفرقان وسليمان سورة النمل

وهي تسعون وست آيات)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين



الملائكة الرسل الا للملائكة والى البشر الا البشر (قل) يا محمد لا اله الا الله (كفى بالله شهيدا بيني وبينكم) يا في رسوله اليكم (انه كان بعثه) بارسال الرسول الى عباده (خبيرا يصيرا) بمن يؤمن ومن لا يؤمن (ومن يهد الله) لدينه (فهو المهتد) لدينه (ومن يضل) عن دينه (فلن نجدهم) لاهل مكة (أو ايسا من دونه) من دون الله يوفقونهم للهدى (وتنحصرهم) نصيبهم (يوم القيامة على وجوههم) الى النار (عجيا) لا يبصرون شيئا (وبكيا) خرسا لا يتكلمون بشئ (وصميا) لا يسمعون شيئا (ماواهم) مصيرهم (جهنم كلما خبت) سكنت النار وسكن لها (زناهم) سعيرا) وقودا (ذلك) العذاب (جزاؤهم) نصيبهم

والسجدة قوص وسجدة الحواميم * وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمر وبن العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدة * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فيقرأ السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى لا يجرد أحدنا ما كانا نأخذ جبهته * وأخرج مسلم وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا رب آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فابيت فلي النار * وأخرج البيهقي عن ابن سيرين قال سألت عائشة عن سجود القرآن فقالت حق لله يؤديه أو تلوغ تطوعه وما من مسلم سجد لله سجدة ارفع الله به اجره حتى يحط عنه بها خطيئة أو جمعها له كلتها ما * وأخرج البيهقي عن مسلم بن يسار قال اذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي على الآية كلها فاذا أتى عليه رفع يديه وكبر وسجد * وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا امر بالسجدة كبر وسجد وسجد نامعه * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واحد أبو داود الترمذي وصححه والنسائي والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مرارا سجدة جهسى الذى خافه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين * وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن السكن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سجدة جهسى للذى خلقه وشق سمعه وبصره قال وبلغني ان داود عليه السلام كان يقول سجدة جهسى متعفرا في التراب الخالق وحق له ثم قال سبحان الله ما أشبه كلام الانبياء بعضهم ببعض * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه انه كان يقول في سجوده اللهم لك سجدة وادى بلك آمن فوادي اللهم ارزقني علما ينفعني وعلما يرفعني * وأخرج ابن أبي شيبة عن قتادة انه كان يقول اذا قرأ السجدة سبحان ربنا ما كان وعد ربنا لمفعولا سبحان الله وبحمده ثلاثا * وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا لله وطاهر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كانوا يكرهون اذا أتوا على السجدة ان يجاوزوها حتى يسجدوا * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع قراءة آخرة سورة الاعراف في كل جمعة على المنبر

(سورة الانفال)

* أخرج النحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانفال بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الانفال * وأخرج ابن مردويه عن زيد ابن ثابت قال نزلت الانفال بالمدينة * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال قال لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر وفي لفظ ثلاث سورة بدر * قوله تعالى (يستلونك عن الانفال) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل أخى عمير وقتلت سعيد بن العاصي وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبر فرجعت وبى ما لا يعلم الا الله من قتل أخى وأخذت سيفي فاجاوزت الايسر احتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن سعد بن عبد الله قال قلت يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف قال ان هذا السيف لالك ولالى ضعه فوضعت ثم رجعت قلت عسى يعطى هذا السيف اليوم من لا يبلى بلائ اذا رجع يدعونى من ورائى قلت قد أتول في شئ قال كنت سألتنى هذا السيف وليس هو لى واني قد وهب لي فهو لك وأمر الله هذه الآية يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت في أربع آيات بر الوالدين والنفل والثمن وتحرير النحر * وأخرج الطيالسي والبخاري في الادب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت في أربع آيات من كتاب الله كانت أمى خالفت ان لا تأكل ولا

(بانهم كفروا باياتنا)
 بحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (وقالوا)
 كفارهم مكة (أئذنا كنا)
 صرنا (عظاما) باليسة
 (ورفانا) ترابا روميا
 (أئنا المبعوثون) لمحيون
 (خلقا جديدا) يحدد
 فينا الروح هذامالا
 يكون أبدا (أولم يروا)
 أهل مكة أن الله الذي
 خلق السموات والارض
 قادر على أن يخلق
 يحيي مثلهم وجعل لهم
 أجلا وقتا (لا ريب
 فيه) لاشك فيه عند
 المؤمن (فأبى الظالمون)
 المشركون (الأكفورا)
 لم يقبلوا واستقاموا على
 الكفر (قل) يا محمد
 لاهل مكة لو أنتم
 تملكون خزائن رحمة
 ربى مفاتيح رزق ربى
 (إذا لم تستكم) عن
 النفقة (خشية الانفاق)
 مخافة الفقر (وكان
 الانسان) الكافر
 (قتورا) ممسكا بخيلا
 مة (واقد آتينا)
 أعطينا (موسى) تسع
 آيات بينات (مبينات
 اليد والعصا والظوفان
 والجراد والقمل
 والضفادع والدم والسنين
 وطمس الاموال
 (فاسأل بنى اسرائيل)
 هداية بن سلام وأصحابه
 (اذ جاءهم -م) موسى
 (فقال له فرعون انى

ولاشرب حتى أفارق محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله وانجاهدك على ان تشركني ما ليس لك به علم فلا تطعهما
 وصاحبهما في الدنيا معروفا والثانية تاني كنت أخذت سيفا أعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يستأونك
 عن الانفال والثالثة انى مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى أريد أن أقسم مالى
 أفارصى بالنصف قال لا فقلت الثلث فسكت فكان الثلث بعده جاتر والرابعة انى شربت الخمر مع قوم من الانصار
 فضرب رجل منهم أنقى بلحى جل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر * وأخرج عبد بن حنبل
 والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمة عظيمة فاذا فيها سيف
 فاخذته فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نفانى هذا السيف فانما علمت فقال رده من حيث أخذته
 فرجعت به حتى اذا أردت ان ألقيه فى القبط لامتى نفسى فرجعت اليه فقلت اعطينه ففشدلى صوته وقال رده
 من حيث أخذته فانزل الله يستأونك عن الانفال * وأخرج ابن مردويه عن سعد قال نفانى النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم بدر سيفا ونزل فى النفل * وأخرج الطيالسى وأبو نعيم فى المعرفة من طريق مصعب بن سعد عن سعد قال
 أصبت سيفا يوم بدر فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلته فقال ضعهم من حيث أخذته فنزلت
 يستأونك عن الانفال وهى قرعة عبد الله هكذا الانفال * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وابن جرير وأبو الشيخ
 وابن مردويه والحاكم والبيهقى فى سننه عن أبي امامة قال سألت عبادة بن الصامت عن الانفال فقال فىنا أصحاب
 بدر نزلت حين اختلفنا فى النفل فسألت فيه أخلاقنا فترعه الله من أيدينا وجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن براء يقول عن سواد * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقى وابن مردويه عن عبادة بن الصامت
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدر فالتقى الناس فهزم الله العدو فانما طائفة فى
 آثارهم منهزون يقتلون واكتب طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدثت طائفة برسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم
 نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا فى طلب العدو لستم باحق بهامنا نحن نفينا
 عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باحق بهامنا نحن أحدقنا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت يستأونك عن الانفال قل
 الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فقسمة ما رسل الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أغار فى أرض العدو نفل الربع واذا قبيل راجع او كل الناس نفل الثلث
 وكان يكره الانفال ويقول ايردقوى المسلمين على ضعفهم * وأخرج اسحق بن راهويه فى مسنده وأبو الشيخ وابن
 مردويه عن أبي أيوب الانصارى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها الله وفتح عليها فكان من
 آتاه بشئ نفله من الخمر فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون ويقتلون وتركو الغنائم خلفهم
 فلم ينالوا من الغنائم شيئا فقالوا يا رسول الله ما بال رجال منة استقدمون ويأسرون ويقتلون بالقتال
 فنفلت منهم من الغنمة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يستأونك عن الانفال الآية فدعاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما أخذتم واقدسوه بالعدل والسوية فان الله يامركم بذلك قالوا قد احتسبنا وأكلنا
 قال احتسبوا ذلك * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده ان الناس سألوا النبي
 صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر فنزلت يستأونك عن الانفال * وأخرج ابن مردويه عن أبيه عن جده قال
 لم ينفل النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ نزلت عليه يستأونك عن الانفال الامن الخس فانه نفل يوم خيبر من الخس
 * وأخرج ابن مردويه عن حبيب بن مسلمة الفهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخس
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم
 وصححه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن قتل قتيلاً فله
 كذا وكذا ومن أسرا سيرا فله كذا وكذا فاما المشيخة فقتبوا تحت الرايات وأما الشهبان فقتلوا الى القتل

لا تظنك يا موسى مسجورا
 مغلوب العقل (قال له
 موسى) قد علمت
 يا فرعون (ما أنزل) على
 موسى (هؤلاء) الآيات
 (الارب السموات
 والارض بصائر) بيانا
 وعلامة لتبوتى (وانى
 لا ظنك) اعلم واستيقن
 (يا فرعون مشجورا)
 ملعونا كافرا (فاراد ان
 يستغفرهم) يستغفروهم
 (من الارض) أرض
 الاردن و فلسطين
 (فاغرقناه) فى البحر
 (ومن معه جميعا) وقلنا
 (من بعده) من بعد
 هلاكه (لبنى اسرائيل
 اسكنوا) انزلوا (الارض)
 أرض الاردن و فلسطين
 (فاذا جاء وعد الآخرة)
 البعث بعد الموت
 و يقال نزول عيسى بن
 مريم (جنبابكم لقيفا)
 جميعا (وبالحق أنزلناه)
 بالقرآن أنزلنا جبريل
 على محمد صلى الله عليه
 وسلم (وبالحق نزل)
 بالقرآن نزل (وما
 أرسلناك) يا محمد (الا
 مبشرا) بالجنة (ونذيرا)
 من النار (وقرآنا) أنزلنا
 جبريل بالقرآن
 (فرقناه) بيناه بالحلال
 والحرام والامر والنهى
 (لتقرأ على الناس على
 مكث) مهل وهينة ورسول
 (ونزلناه تنزيلا) بيناه
 تيسانا و يقال نزلنا

والغنائم فقالت المشيخة للشيبان أشركونا معكم فانا كنا لكم ردا ولو كان منكم شئ لاحتام الينا فاختمتموا الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يستأونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقسم الغنائم بينهم بالسوية
 * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وعبد بن حديد وابن مردويه عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا ومن جاء بأسير فله كذا فجاء أبو اليسر بن عمر والانصارى بأسيرين
 فقال يا رسول الله انك قد وعدتنا فقام سعد بن عبد الله فقال يا رسول الله انك ان أعطيت هؤلاء لم يبق لأصحابك شئ
 وانه لم ينعمن من هذا زهاده فى الاحر ولا حين عن العدو وانما قنا هذا المقام محافظة عليك ان يا أولئك من ورائك
 فتسأروا فنزل القرآن يستأونك عن الانفال وكان أصحاب عبد الله يقرؤنها بسأونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
 فاقبلوا ما فى صدورهم من شئ فان الله خسه الى آخر الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فمكت ضعفاء الناس فى العسكر فاصاب أهل السرية غنائم فقسمها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بينهم كلهم فقال أهل السرية يقامونها هؤلاء الضعفاء وكانوا فى العسكر لم يشخصوا معنفا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون الا بضعفائكم فانزل الله يستأونك عن الانفال * وأخرج ابن
 مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة أنزل الله عليه سورة الانفال
 فعاتبه فى احلال غنيمته بدر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها بين أصحابه لما كان بهم من الحاجة
 اليها واختلافهم فى النفل يقول الله يستأونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات
 بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين فردها الله على رسوله فقسمها بينهم على السواء فكان فى ذلك
 تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله وصلاح ذات البين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد انهم سأوا النبي صلى الله عليه
 وسلم عن الخمس بعد الاربعه الا الخمس فنزلت يستأونك عن الانفال * وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة يستأونك
 عن الانفال قال كان هذا يوم بدر * وأخرج النحاس فى ما سخره عن سعيد بن جبير ان سعدا ورجلا من الانصار
 خرجا يتنفلان فوجدا سيفا ملقى فخر اعليه جميعا فقال سعد هو لى وقال الانصارى هو لى قال لا أسلمه حتى آتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه فقصا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك يا سعد ولا
 للانصارى ولكنك لى فنزلت يستأونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم
 وأطيعوا الله ورسوله يقول سلما السيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الآية فقال واعلموا
 انما غنمتم من شئ فان الله خسه والرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل * وأخرج مالك وابن
 أبي شيبة والبخارى ومسلم والنحاس فى ما سخره عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فقبل فجد
 فغنموا ابلا كثيرا فصارت سهمانهم اثني عشر بعيرا وثلثا بعيرا * وأخرج ابن عساکر من طريق مكحول
 عن الجراح بن سهيل النصرى وقيل ان له حبيبة قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبت طائفة عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقاتل الطائفة التى قاتلت بالاسلاب وأشياء اصابوها فقسمت الغنيمه بينهم ولم
 يقسم للطائفة التى لم تقاتل فقالت الطائفة التى لم تقاتل افسحوا لنا فابت وكان بينهم فى ذلك كلام فانزل الله
 يستأونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فكان صلاح ذات بينهم ان ردوا
 الذى كانوا أعطوا اما كانوا أخذوا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه
 عن ابن عباس فى قوله يستأونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال الانفال المغنم كانت لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم خالصه ليس لاحد منها شئ ما اصاب سرايا المسلمين من شئ أو ثوبه فممن جيس منه ابرة أو سلك كانهو غلول
 فسأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن يعطهم منها شئ فانزل الله يستأونك عن الانفال قل الانفال لى جمعانها
 لرسول ليس لكم منه شئ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم الى قوله ان كنتم مؤمنين ثم أنزل الله واعلموا انما غنمتم
 من شئ الآية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ولذى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وجعل
 أربعة أخماس الناس فيه سواء للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل سهم * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر

جبريل بالقرآن تنزيلا
متفرقا آية وآيتين
وثلاثا وكذا وكذا (قل)
اهم يا محمد (آمنوا به)
بالقرآن (أولاً تؤمنوا)
وهذا وعيد لهم (ان
الذين أوتوا العلم) أعطوا
العلم بالتوراة بصفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته
(من قبله) من قبل
القرآن (أذا يتلى) يقرأ
(عليهم) القرآن
(يخرون للذقان) على
الوجوه (سجدا)
يسجدون لله ويقولون
سبحان ربنا (تزهوا الله
عن الولد والشريك
ان كان) قد كان (وعد
ربنا) في مبعث محمد
صلى الله عليه وسلم
(لمفعولا) كأننا صدقا
(ويخرون للذقان)
للسجود (يبكون) في
السجود ويزيدهم
خشوعا (تواضعا) قلت
في عبد الله بن سلام
وأصحابه (قل) لهم
يا محمد (ادعوا الله أو
ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى)
الصفات الغليا مثل
العلم والقدر والسمع
والبصر فادعوه بها (ولا
تجهر بصلاتك) يقول
لا تجهر بصوتك بقراءة
القرآن في صلاتك لكي
لا يؤذيك المشركون
(ولا تتخافت بها) ولا تسرع
بقراءة القرآن فلا تسمع

عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الانفال قال هي الغنائم ثم نسخها واعادها وانما غنمتم من شئ الآيات * وأخرج
مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
مردويه عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا قال قال ابن عباس عن الانفال فقال الفرص من النفل والسابق من
النفل فأعاد المسئلة فقال ابن عباس ذلك أيضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه ما هي فلم يقل يسأله حتى
كأن يعجزه فقال ابن عباس هـ ذم مثل صبيغ الذي ضرب به عمرو في لفظ فقال ما أحوجك الذي من يضربك
كأن يعجزك عمرو بصبيغ لعراقي وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقيقه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر عن ابن عباس قال الانفال المغنم أمر وان يصلحوا ذات بينهم فيها فإيرد القوي على الضعيف * وأخرج
عبد بن حميد والنحاس وابن المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء بن قيس قال قال ابن عباس عن الانفال هو ما شـ ذم
المشركين إلى المسلمين بغير قتال من عبد أو دابة أو متاع فذل الذي للنبي صلى الله عليه وسلم لم يصنع به ما شاء * وأخرج ابن
أبي شيبة وأبو الشيخ عن محمد بن عمرو قال أرسلنا إلى سعيد بن المسيب نسأله عن الانفال فقال تسألوني عن الانفال
وأنه لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب أن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن ينفل إلا من الخمس * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن المسيب
قال ما كانوا ينفلون إلا من الخمس * وأخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال لا نفل في غنائم المسلمين إلا في خمس
الخمس * وأخرج عبد الرزاق عن أنس أن أمير المؤمنين السراة أراد أن ينفله قبل أن يخمسها فإني أنس أن يقبله
حتى يخمسها * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال هي في قراءة ابن مسعود يسألونك الانفال * وأخرج
ابن مردويه من طريق شقيق عن ابن مسعود أنه قرأ يسألونك عن الانفال * وأخرج أبو الشيخ عن السدي
يسألونك عن الانفال قال النبي مما أصيب من أموال المشركين مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله
عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله يسألونك عن الانفال قال
ما أصابت السرايا * وأخرج ابن أبي شيبة والنحاس في نسخة وأبو الشيخ عن مجاهد وعكرمة قال كانت الانفال
لله والرسول حتى نسخها آية الخمس وأعلموا أنما غنمتم من شئ الآيات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الاعمش قال كان أصحاب عبد الله يقرؤن ما يسألونك الانفال * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب المفرد
وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله فاتقوا الله وأصلحو ذات بينكم قال هذا يخرج
من الله على المؤمنين أن يتقوا الله وأن يصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن السدي في قوله وأصلحو ذات بينكم قال لا تستبوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال كان صلاح
ذات بينهم أن يردت الغنائم ف قسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن عطاء بن قيس قوله وأطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة * وأخرج أبو يعلى
وأبو الشيخ والحاكم وصححه ومعه قيس بن الذهب عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس إذ رأينا ضحك
حتى بدت ثناياها فقال عمر ما ضحكك يا رسول الله قال رجلان جثيمان أمي بين يدي رب العزة فقال أحدهما
يا رب خذني مظلمة من أخي قال الله أعط أهلك مظلمة قال يا رب لم يبق من حسنة نأى شئ قال يا رب يحمل عني
من أوزاري وفاضة بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس إذ رأينا ضحكك قال يا رب أرى مدائن من
يحمل عنهم من أوزارهم فقال الله للطالب أرفع بصرك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال يا رب أرى مدائن من
فنتة وقصورا من ذهب مكاله بالواو ولاي نبي هذا لا يصدق هذا لا يشهد هذا قال هـ ذم ان أعطى الثمن
قال يا رب ومن يملك ثمنه قال أنت قال بماذا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال خذ بيد أخيك
فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأصلحو ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أم هانئ أخت علي بن أبي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم أعلم أخبرك أن الله
تبارك وتعالى وقدس يجمع الأوزار والآخرة يوم القيامة في مسجد واحد فمن يدري أي الطرفين فقالت الله
ورسوله أعلم ثم ينادى مناد من تحت العرش يا أهل التوحيد قد بشرت بئس ثم ينادى يا أهل التوحيد قد بشرت بئس ثم ينادى

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلايت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى وجههم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا من رزقناهم بشفاعة اولئك هم المؤمنون حقا

أصحابك (وابتغ) اطلب (بين ذلك) بين الرفع والحفض (سبيلا) طريقا وسطا (وقل الحمد لله) الشكر والالوهية لله (الذي لم يتخذ ولدا) من الملائكة والآدميين فيربط ماكنه (ولم يكن له شريك في الملك) في عباديه (ولم يكن له ولي) معين (من الذل) من اهل الذل يعني اليهود والنصارى وهم اذل الناس ويقال لم يذل حتى يحتاج الى ولي من اليهود والنصارى والمشركين (وكبره تكبيرا) بمعنى عظمه تعظيما عن مقاله اليهود والنصارى والمشركين والله اعلم باسرار كتابه ومن السورة التي يذكر فيها الكهف وهي كلها مكية غير آيتين مدينتين ذكر فيهما عيسى بن مريم الفارسي آياتها مائة واحدى عشرة وكنها ألف وخمسمائة و سبع و ستون وحروفها ستة آلاف

الثالثة ان الله قد عفا عنكم فيقوم الناس قد تعلق بعضهم ببعض في ظلمات الدنيا ثم ينادى يا اهل التوحيد يهتف بعضهم عن بعض وعلى الله الثواب * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوحيد ان الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب * قوله تعالى (انما المؤمنون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال فرقت قلوبهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يؤدون زكاة ماؤهم فاخبر الله انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرائضه * وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وأبو الشيخ من طريق شهر بن حوشب عن ابي الدرداء قال انما الوجهل في القلب كاحتراق السعفة يا شهر انما تجد شعرة قلة قلت بلى قال فادع عندها فان الدعاء يستجاب عند ذلك * وأخرج الحكيم الترمذي عن عائشة قالت ما لوجهل في قلب المؤمن الا كضربة السعفة فاذا وجد أحدكم فليدع عند ذلك * وأخرج الحكيم الترمذي عن ثابت البناني قال قال فلان اني لاعلم متى يستجاب لي قلوبا ومن أين يعلم ذلك قال اذا تشعرت جلدك ووجهل قلوبك وافاضت عيناي فذلك حين يستجاب لي * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن السدي في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل يريد ان يظلم أو يهيم بعصية فيقال له اتق الله فيجعل قلبه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله زادتهم ايمانا قال زادتهم خشية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله زادتهم ايمانا قال الایمان يزيد وينقص وهو قول وعمل * وأخرج أبو الشيخ عن سفیان بن عيينة قال نطق القرآن بزيادة الایمان ونقصانه قوله زادتهم ايمانا فذهو زيادة الایمان واذا غابوا فلا تروا في ذلك نصا * وأخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر * قوله تعالى (وعلى ربهم يتوكلون) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى ربهم يتوكلون يقولون لا يرجون غيره * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن سعد بن جبیر قال التوكل على الله جماع الایمان * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال التوكل جماع الایمان * وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعد بن جبیر قال التوكل على الله نصف الایمان * قوله تعالى (الذين يقيمون الصلاة) الآية * أخرج أبو الشيخ عن حسان بن عطية قال ان الایمان في كتاب الله صار الى العمل فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلايت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم صبرهم الى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا من رزقناهم بشفاعة اولئك هم المؤمنون حقا * قوله تعالى (اولئك هم المؤمنون حقا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال برؤا من الكفر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس اولئك هم المؤمنون حقا قال خالصا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال استحقوا الایمان بحق فاحقه الله لهم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن الضريس عن ابي سنان قال سئل عمرو بن مرة عن قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال انما نزل القرآن بلسان العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان شاعر حقا وفي القوم شعراء * وأخرج أبو الشيخ عن ابي روق في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الایمان وقوم يسرون الایمان ويظهرونه فاراد الله ان يميز بين هؤلاء وهؤلاء فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتى انتهى الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا الذين يسرون الایمان ويظهرونه لا هؤلاء الذين يسرون الكفر ويظهرون الایمان * وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مرة في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال فضل بعضهم على بعض وكل مؤمنون * وأخرج الطبراني عن الحارث بن مالك الانصاري انه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

له كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فان اكل شئ حقيقه فحقيقه فاما بانك
فقال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهوت اليلى واطمأت ثم ارى وكفى انظر الى اهل الجنة يتراوون فيها وكانى
انظر الى اهل النار يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت فالزم ثلاثا * قوله تعالى (لهم درجات) الآية * اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لهم درجات يعني ^{١٠} اهل ورجحة * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال ربيعه * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله لهم درجات قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو اسفل
منه ولا يرى الذي هو اسفل انه فضل عليه احد * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومغفرة
قال بترك الذنوب وورق كريم قال الاعمال الصالحة * واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا
سمعت الله يقول وورق كريم فهى الجنة * قوله تعالى (كما اخرجك ربك) الايتين * اخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابى ايوب الانصارى قال قال انار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
بالمدينة نبتو بلغه ان عير ابي سفيان قد اقبلت فقال ماترون فيها هل الله يغنمها هو ويسلمنا فخرنا فلما امرنا يوما
او يومين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعاهد ففعلنا فاذا نحن ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا فخيرنا النبي صلى
الله عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك وجد الله وقال عدة اصحاب طالوت فقال ماترون في القوم فانهم قد اخرجوا بمخرجكم
فقلنا يا رسول الله لا والله لا نطابقه بقتال القوم انما اخرجنا لغير ثم قال ماترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال
المقداد لا تقولوا كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فاتزل الله كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله واذا بعدكم الله احدى الطائفتين انهما لكانا وعدنا
الله احدى الطائفتين اما القوم واما العير طابت افسنا ثم انا اجتمعنا مع القوم فصففنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم انى اشدك وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله انى اريد ان اشير عليك ورسول الله افضل من ان
نشير عليه ان الله اجل واعظم من ان نشده وعده فقال يا ابن رواحة لا نشدك الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد
فاخذ قبضة من التراب فرمى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجود القوم فانهم زمو فاقترل الله وماريت اذ
رميت ولكن الله رمى فقتلنا و اسرنا فقال عمر يا رسول الله ما ارى ان تكون لك اسرى فانما نحن داعون ومؤمنون
فقلنا نعم الا نصار انما يحمل عمر على ما قال حسد لنا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استلقى ثم قال
ادعوا الى عمر فدعى له فقال له ان الله قد ازل على ما كان لى ان تكون له اسرى الآية * واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالراء وحاء خطب الناس فقال كيف ترون فقال ابو بكر يا رسول الله بلغنا انهم
كذاب وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر مثل قول ابو بكر ثم خطب الناس فقال كيف ترون
فقال سعد بن معاذ يا رسول الله اياتا تريد فوالذى اكرمك وانزل عليك الكتاب ما سلكته اقطا ولا لى بها علم واثن
سرت حتى تاتي برك الغمام من ذى عن انسى من معك ولا تكونن كالذين قالوا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا
ههنا قاعدون واكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم متبعون ولعلك ان تكون خرجت لامرنا وحديث الله
اليلك غيره فانظر الذى احدث الله اليك فامض له فصل حبال من شئت واقطع حبال من شئت وعاد من شئت وسالم
من شئت ونخدم من اموالنا ما شئت فنزل القرآن على قول سعد كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ويقطع
داورا الكافرين وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمه مع ابي سفيان فاحدث الله اليه القتال * واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق قال كذلك اخرجك ربك الى قوله يجادلونك في الحق قال القتال * واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدى في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان
فريقا من المؤمنين لكارهون قال اطلب المشركين يجادلونك في الحق بعد ما تبين انك لا تصنع الا ما امرك الله به
كأنما يساقون الى الموت حين قيل لهم اشركون * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما اشاور النبي صلى الله

لهم درجات عند ربهم
ومغفرة وورق كريم
كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق وان فريقا
من المؤمنين لكارهون
يجادلونك في الحق بعد
ما تبين كأنما يساقون
الى الموت وهم ينظرون
واربع مائة وستون حرفا
(بسم الله الرحمن الرحيم
و باسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (المدن)
يقول الشكر لله والالهية
لله الذى اقول على
عبده) محمد صلى الله
عليه وسلم (الكتاب)
جبريل بالقرآن (ولم
يجعل له عوجا) لم ينزله
مخالفا للتوراة والانجيل
وسائر الكتب بالتوحيد
وصفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته قرأت
في شان اليهود حين قالوا
القرآن مخالف لاسائر
الكتب (فيما) على
الكتاب ويقال مستقيما
(لينذر) محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن
(باسا) عذبا (شديدا
من لده) من عنده
(ويشير) محمد بالقرآن
(المؤمنين) المخلصين
(الذين يعاملون
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(ان لهم اجرا حسنا)
نوابا كريما في الجنة
(ما كتب فيه) مقبين
في النواب لا يحوتون ولا

واذ بعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون

يخرجون (أبدا وينذر) محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (الذين قالوا اتخذ الله ولدا) يعنى اليهود والنصارى وبعض المشركين (مالهم به) من مقالتهم (من علم) من حجج تولا بيان (والا باهم) كان علم ذلك (كبرت كلمة عظمت كلمة الشرك) (تخرج من أفواههم) تظهر على أفواههم ان يقولون ما يقولون الا كذبا على الله (فلعلك) يا محمد (ياخضع نفسك) قاتل نفسك (ع) على آناهم (لاجلهم) ان لم يؤمنوا بهذا الحديث بان لم يؤمنوا بهذا القرآن (أسفا) حزنا (انا جمع لنا ماء على الارض) من الرجال والنساء (زينبها) زهرة للارض (لنبلوهم) لنتجربهم (أبهم) من هم (أحسن) أخلص (علا) ويقال انا جعلنا ماء على الارض من

عليه وسلم لقيه لعدو وقاله سعد بن عبادة ما قال وذلك يوم بدر أمر الناس فتبعوا للقتال وأمرهم بالشوكة فمكره ذلك أهل الامان فانزل الله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق الي قوله وهم ينظرون أى كراهية للقاء المشركين * وأخرج البرار وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف قال نزل الاسلام بالكفرة والشدة فوجدنا خير الخير في الكفرة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاسكننا سبعة بين ظهراني حرة فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر على الحال التي ذكر الله وان فر يقامن المؤمنين لكارهون الي قوله وهم ينظرون فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير في الكفرة * وأخرج ابن جرير عن الزبيرى قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر كأنما ساقون الي الموت وهم ينظرون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي العير * قوله تعالى (واذ بعدكم الله) الآيتين * أخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وموسى بن عقبه قال لما مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في عير لقريش من الشام ومعها سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخزومة بن نوفل وعمر بن العاص وكانوا تجار بالشام ومعهم خزائن أهل مكة ويقال كانت عيرهم ألف بعير ولم يكن لاحد من قريش أوقية فاشافوها لالبعث بهامع أبي سفيان الا حو يطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسر الرجلين عثمان والحكم فلماذا كرت عير أبي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عدى بن أبي الزغباء الانصارى من بنى غنم وأصله من جهينة وبسبب يعنى ابن عمر والى العير عيناه فسار حتى أتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسألوه عن العير وعن تجار قريش فاخبرهم وما تجبر القوم فرجعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فاستنفر المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم أبو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال أحسو امن محمد فاخبروه وخبر الراكبين عدى بن أبي الزغباء وبسبب وأشار واه الي مناخهما فقال أبو سفيان خذوا من بعير بعيرهما ففته فوجد فيه النوى فقال هذه علائف أهل يثرب وهذه عيون محمد وأصحابه فسار واسرا عانقين للطاب وبعث أبو سفيان رجلا من بنى غنم يقال له ضمير بن عمر والى قريش ان انفروا فاجروا عيركم من محمد وأصحابه فانه قد استنفر أصحابه ليعرضوا الساو كانت عانكة بنت عبد المطلب ساكنة بمكة وهى عمتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطاب فرأت روبا قبل بدر وقبل قدوم ضمير عليهم ففرغت منها فارتدت الي أخيها العباس بن عبد المطاب من ليلتها ففجأها العباس فقالت رأيت لاله روبا قد استنقت منها وخشيت على قومك منها الهامة قال وماذا رأيت قالت لن احد نكحتي تعاهدني انك لا تذكرها فانهم ان سمعوا ذنبا روبا سمعوا ما لا يحب فلما عاهد العباس فقالت رأيت راكبا قبل من أعلى مكة على راحلته يصيح باعلى صوته يا آل غدر اخرجوا في ايلتين أو ثلاث فاقبل يبيع حتى دخل المسجد على راحلته فصاح ثلاث صحبات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وفرغ له الناس أشد الفرغ قالت ثم أراه مثل على ظهر الكعبنة على راحلته فصاح ثلاث صحبات فقال يا آل غدر ويا آل غدر اخرجوا في ايلتين أو ثلاث ثم أراه مثل على ظهر أبي قبيس كذلك يقول يا آل غدر ويا آل غدر حتى أسمع من بين الاخشبين من أهل مكة ثم عمد الي صخرة ففرغها من أصلها ثم أرسلها على أهل مكة فاقبلت الصخرة لها حرس شديد حتى اذا كانت عند أصل الجبل ارفضت فلا على بمكة دار اول بيتنا الا وقد دخلتها فلقه من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففرغ العباس من رؤياها ثم خرج من عندها نلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر تلك الليلة وكان لوليد خليلا للعباس فقص عليه رؤيا عانكة وأمره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد لابي عتبة وذكرها عتبة لان عتبة شبيهة فارتفع الحديث حتى بلغ أبا جهل بن هشام واستفاض في أهل مكة فاسأله اصحابه العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد أبا جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وآمية وأبي بنى خلف وزمعة بن الاسود وابا البخترى في نفر من قريش يتحدثون فلما نظر والى العباس ناداه أبو جهل يا أبا الفضل اذا قضيت طوافك فسلم البنا فلما قضى طوافه جاء مجلس اليهم فقال

النبات والشجر والوداب

والنعيم زينة لها زهرة
 للارض الخصب ايهم
 ازهدق الدنيا واولك
 لها (وانالجامعون)
 مغبرون (ماعليها) من
 الزهرة (صعيدا) ترابا
 (جززا) املس لابيات
 فيها (امحسبت) اظنت
 يا محمد (ان اصحاب
 الكهف والرقيم)
 والكهف هو الجبل
 الذي فيه الغار والرقيم
 هو اللوح من رصاص
 فيه اسماء الغيبة وقصتهم
 ويقال الرقيم هو الوادي
 الذي فيه الكهف
 ويقال الرقيم هو مدينة
 (كانوا من آياتها) من
 عجائبنا (عجبا) الشمس
 والقمر والسماء والارض
 والنجوم والجبال والبحار
 وأعجب من ذلك (اذ
 اوى الفتية الى الكهف)
 دخل غلظة في غار
 الكهف (فقالوا) حين
 دخلوا (ربنا) ياربنا
 (آتنا من لدنك رحمة)
 أي ثبتنا على دينك
 (وهي لنا من امرنا
 رشا) نخرجنا فضر بنا
 على آذانهم) ألقينا
 عليهم النوم وأخذاهم
 (في الكهف سنين
 عددا) ثلثمائة سنة
 وتسع سنين (ثم بعثناهم)
 أيقظناهم كما ناموا
 (لنعلم) لكي نرى (أي
 الحزين) أي الفر يقين

له أبو جهل ما روي أنهم عاتكة فقال ما رأيت من شيء فقال أبو جهل أما رضيتم يا بني هاشم كذب الرجال حتى
 جنته وياكذب النساء انارايكم كفرسي رهان فاستبقنا المجد منذ حين فلما تحاكت الركب قلم مناني فابقي
 الان تقولو امانينة فاعلم في قريش أهل بيت أكذب امرأة قول رجل منكم واذاه أشد الاذى وقال أبو جهل
 زعمت عاتكة ان الركب قال اخر حوا في ليلتين أو ثلاث فلو قدمت هذه الثلاث تبينت قريش كذبكم وكذبت
 سحلابكم أكذب أهل بيت في العرب وجلوا امرأة أما رضيتم يا بني قصي ان ذهبتم بالحجبة والندوة والسقاية
 والواء والوفادة حتى جنته منابني منكم فقال العباس هل أنت منته فان الكذب منك ومن أهل بيتك فقال من
 حضرهما ما كت يا أبا الفضل جهولا اخر فارلق العباس من عاتكة فيما أنشئ عليها من رويهاها أذى شديدا فلما
 كان مساء الليلة التي رأت عاتكة فيها الروي اجاءهم الركب الذي بهت أبو سفيان وهو ضميم بن عمر والغفاري
 فصاح وقال يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد وأهل يثرب يعترضون لابي سفيان فاحرزوا غيركم ففرغت
 قريش أشد الفرع وأشفقوا من روي عاتكة وقال العباس هذا زعمت كذا وكذب عاتكة فنفر واعلى كل صعب
 ودلول وقال أبو جهل أيقان محمد ان يصيبه ل ما أصاب بخلة سيعلم أنمغ عبرنا أم لانفر جوا بخمسين وتسعمائة
 مقاتل وساقوا ما تغرس ولم يتركوا كاره الخروج يظنون انه في قهر محمد واصحابه ولا مسليا يعاون اسلامه ولا
 أحدا من بني هاشم الامن لا يهتمون الا الشخصوه معهم فكان ممن أشخصوا العباس بن عبد المطالب ونوفل بن
 الحارث وطالب بن أبي طالب وعقيل بن أبي طالب في آخرين فهناك يقول طالب بن أبي طالب

اما يخرجن طاب * بمقتب من هذه المقاب
 في نفر مقاتل يحارب * وليكن المسلوب غير السالب
 * والراجع المغلوب غير الغالب *

فساروا حتى نزلوا الحجة نزلوها عشاء يترودون من الماء ومهمر جمل من بني المطالب بن عبد مناف يقال له جهيم
 ابن الصلت بن مخزومة فوضع جهيم رأسه فاغنى ثم فرغ فقال لاصحابه هل رأيتم الفارس الذي وقف على آفنا فاقوا
 لانك مجنون فقال قد وقف على فارس آفنا فقال قلى أبو جهل وعبته وشيبة وزمعة وأبو الجحدي وأمية بن خلف
 فقد اشرفا من كفار قريش فقال له اصحابه انما عابك الشيطان ورفع حديث جهيم الى أبي جهل فقال قد
 جنتم بكذب بني المغالب مع كذب بني هاشم سير ونغدامن يقتل ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير قريش
 جاءت من الشام وفيها أبو سفيان بن حرب ومخزومة بن نوفل وعمر بن العاصي وجماعة من قريش فخرج اليهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك حين خرج الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسين نفر ومعه ثلثمائة وسبعة عشر رجلا ورواية ابن فلج ثلثمائة وثلاثة عشر
 رجلا وأبطأ عنه كثير من اصحابه وتربصوا وكانت اول وقعة أعز الله فيها الاسلام فخرج في رمضان على رأس عمارة
 عشر شهر من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا يريدون الا اليعرب فسلك على نقب بني دينار والمسلمون غير معدن
 من الظهر انما خرجوا على النواضح بعقب الرجس منهم على اليعرب الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة فهم معه ليس معهم اليعرب واحد فساروا حتى
 اذا كانوا بعرق الطيبة اتهمهم ركب من قبل تهامة والمسلمون يسيرون فوافقهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يسألوه عن أبي سفيان فقال لا علم لي به فلما يسوا من خبره فقالوا له سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يوفيك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قال ايكم هو فاشاروا اليه فقال الاعرابي أنت رسول الله كما تقول
 قال نعم قال ان كنت رسول الله كما تزعم فخذني بمافي بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الانصار من بني عبد الاشهل
 يقال له سلمة بن سلامة بن وقش فقال للاعرابي وقعت على ناقتك فقلت منك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قال سلمة حين سمعه أخش فاعرض عنه ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياقاهم خبر ولا يعلم بنفرة قريش
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير واعلينا في أمرنا وسيرنا فقال أبو بكر يارسول الله أنا أعلم الناس
 بمساقاة الارض أخبرنا عدي بن أبي الزغباء ان العير كانت يواذي كذا وكذا فكانوا ياءهم فرسار هان الى بدر

المؤمنون والكافرون
 (أحصى لما نبوا) أحفظا
 لما مكثوا في الكهف
 (أمداء) أجلا (نحن
 نقص عليك) نبين لك
 (نبأهم) خبرهم (بالحق
 بالقرآن) انهم قتيبة
 غلامه (أمنوا) بهم
 وزدناهم هدى (بصيرة
 في أمر دينهم) ويقال
 تبناهم على الايمان
 (وربطنا على قلوبهم)
 حة فقلنا فلو بهم بالايمان
 ويقال أهمناهم الصبر
 (اذ قاموا) اذ خرجوا
 من عند الملك دقيانوس
 الكافر (فقلوا ربنا
 رب السموات والارض
 لن ندعو من دونه) ان
 نعبد من دون الله (اله)
 ربا (لقد قلنا اذا شططا)
 كذبا وزورا على الله
 (هؤلاء قومنا اتخذوا
 من دونه) عبدا ومن
 دون الله (آلهة) من
 الاوثان (لولا ياتون
 عليهم) هلا ياتون على
 عبادتهم (بسلطان
 بين) بحجة بينة ان الله
 أمرهم بذلك (فن أظلم)
 فليس أحد أظلم (من
 افترى) اختلق (على
 الله كذبا) بان له شريكا
 (واذا دعا) تزلتموهم
 تركتموهم وتركتم
 دينهم (وما يعبدون)
 من دون الله من الاوثان
 فلا تعبدوا الا الله فورا
 الى اليكف) فاذنوا

ثم قال أشير واعي فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله انها قر يش وعزها والله ما دلت منذ عزت ولا آمنت منذ
 كفرت والله لنته لتلك فتاهب لذلك أهنته واعده له عدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير واعي فقال
 المقداد بن عمرو وانالانقول لك كما قال أصحاب موسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاع بدون ولكن اذهب
 أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير واعي فلما رأى سعد بن معاذ
 كثرة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في ذلك يرجع الى المشورة طمئنت سعادته يستنطق الانصار
 شفقا ان لا يستحوذوا معه على ما يريد من أمره فقال سعد بن معاذ لعلي يا رسول الله تخشى ان لا تكون الانصار
 يريدون مواساتك ولا يرونها حقا عليهم الابان بر واعدوا في بيوتهم وأولادهم ونساءهم وانى أقول عن
 الانصار وأجيب عنهم يا رسول الله فاطعن حيث شئت وخذ من أموالي ما شئت ثم أعطنا ما شئت وما أخذته
 منا أحب الينا مما تركت وما أثمرت من أمر فاضرنا بأمرك فيمتبع فواته لو سرت حتى تبلغ البركة من
 ذي عين لسرنا معك فاما قال ذلك بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سير واعي اسم الله فاني قد رأيت مصارع
 القوم فعمد لبدر وخفض أبو سفيان فاصق بسايل البحر وكتب الى قريش حين خالف مسير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يرى ان قد أحرز ما معه وأمرهم ان يرجعوا فامخاخر جتم لتخرج زوارك بكم نقدا أحرز لكم فلقبهم
 هذا الخبر بالخفة فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نقدم بدرافنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فانه لن يرانا
 أحدنا سالتنا فذكره ذلك الاخنس بن شريق فاحب ان يرجعوا وأشار عليهم بالرجعة فاقبلوا وعصوا وأخذتهم
 حية الجندمة لما يش الاخنس من رجوع قريش أكب على بنى زهرة فاطاعوه فرجعوا فلم يشهد أحد منهم
 بدر واغيبوا وراى الاخنس وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وأرادت بنوه اشم الرجوع فبين رجوع
 فاشتد عليهم أبو جهل وقال والله لا تغار قنا هذه العصابة حتى ترجع وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
 ادنى شئ من بدر ثم بعث على بن أبي طالب والزبير بن العوام وبسبب الانصارى في عصابة من أصحابه فقال لهم
 اندفعوا الى هذه الغراب وهى في ناحية بدر فاني أرى جوان تجردوا الخبر عند القلب الذى يعلى الغراب فانطلقوا
 متوشحى السيوف فوجدوا بدر قريش عند القلب الذى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا غلامين
 أحدهما لبنى الجراح بن الاسود والآخر لابي العامى يقال له أسلم وأقلت أصحابه ما قبل قريش فاقبلوا بهم حتى
 أتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في معر شه دون الماعف فلو ايسألون العبد من عن أبي سفيان وأصحابه
 لا يرون الا انهم ما لهم فطفا فقايدناهم عن قريش وخرج منهم وعن رؤسهم فيكذبونهم وهم أكره شئ للذى
 يخبرانه وكانوا يطامعون بابي سفيان وأصحابه ويكرهون قريشوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلى يسمع
 ويرى الذى يصنعون بالعبد من جعل العبدان اذا أذلقوهما باضرب يقولان نعم هذا أبو سفيان ولربك كما قال
 الله تعالى أسفل منكم قال الله اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو اتوا عدتم
 لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا قال فطفقوا اذا قال العبدان هذه قريش قد جاءتمكم
 كذبوهما واذا قال هذا أبو سفيان تركوهما فامارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاهم فمما سلم من صلواته
 وقال ماذا أخبركم قالوا أخبرنا ان قريشا قد جاءت قال فانهم اقد صدقوا والله انكم لتضربونهم اذا صدقوا
 وتتركونهم اذا كذبوا خرجت قريش لتخرزركبها وخافوكم عليهم ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد من
 فسألهم فاجابوا قريش وقالوا لعلي لنا بابي سفيان فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قال لا اندرى
 والله هم كثير فزعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطمعهم أمس فسميتم جلا من اقوم قال كم نخر
 لهم قالوا عشر جزائر قال فن أطمعهم أول أمس فسميتم جلا من اقوم قال كم نخر لهم قالوا تسع جزائر ونخرها يوما وعشر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم ما بين التسعمائة والالف يعتبر ذلك بتسع جزائر ونخرها يوما وعشر
 يخرها يوما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشير واعي في المسير فقام الحباب بن المنذر أحد بني سلمة فقال
 يا رسول الله انما عالم بها وبها ان رأيت ان تسير الى قلب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة فتزل اليها ويسبق
 القوم اليها ونغور ما سواها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سير وافي ان تسير الى قلب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة فتزل اليها ويسبق
 القوم اليها ونغور ما سواها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سير وافي ان تسير الى قلب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة فتزل اليها ويسبق

هذا الغار (ينشر لكم)

جهب لكم (ويكم من)
 رحمة من نعمته (ويهيي
 لكم من أمركم مرفقا)
 ما يرفق بكم غدا وهذا
 كلمة قول الفتية (وترى
 الشمس اذا طلعت
 تزاور) تميل (عن
 كهفهم ذات اليمين) عين
 الغار (واذا غسرت
 تقرضهم) تتركهم (ذات
 الشمال) شمال الغار
 (وهم في جفوة منه) في
 ناحية من الكهف
 ويقال في فضاء منه
 من الضوء (ذلك) الذي
 ذكرت من قصتهم (من
 آيات الله) من بحائب
 الله (من يهد الله) لدينه
 (فهو المهتد) لدينه
 (ومن يضل) عن دينه
 فلن تجده ولا يارشد)
 وقد اوفقه للهدى
 (وتحسد) بهم (يا محمد
 أيقاظا) غير نيام
 (وهم رقود) نيام
 (ونقلبهم ذات اليمين
 وذات الشمال) في كل
 عام مرة لئلا تاكل
 الارض لحومهم (وكابهم)
 قطمير (باسط ذراع به
 بالصيد) بفناء الباب
 (لواطلعت) هجرت
 (عليهم) في تلك الحال
 (لويات منهم) لادبرت
 عنهم (فرارا) وللت
 منهم رعبا) لا خذت
 منهم خوفا (وكذلك)
 هكذا (بشاهم)

لكم فوقع في قلوبنا من كثير الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من تخويف الشيطان فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلمون مسابقين الى الماء سارا المشركون سرا عابري يدون الماء فانزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان على المشركين بلاء شديد امنعهم ان يسيروا وكان على المسلمين دعة خفيفة لبذلهم المسير والمنازل وكانت بطحاء فسبق المسلمون الى الماء فنزلوا عليه شطر الليل فاقفتم القوم في القليب فباحوا حتى كثراؤها وضعوا حوضا عظيما ثم غوروا ما سواه من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شاء الله بالغداة وانزل الله اذ يغشاكم النعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صفر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قبر يش قد جات بخلائها وغر هاتخذ ذلك وتكذب رسولك اللهم اني اسالك ما وعدتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا بغيرك يقول اللهم اني اسالك ما وعدتني فقال ابو بكر ابشر فوالذي نفسي بيده لن يجزن الله لك ما وعدك فاستصر المسلمون الله واستعانوه فاستجاب الله لبيدو للمسلمين واقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقية بن جعشم المدلجي يحذتهم ان بني كنانة وراءهم قد اقبلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم لما اخبرهم من مسير بني كنانة وانزل الله ولا تكونوا كاذبين خرجوا من ديارهم بطرا وورثاء الناس هذه الآية التي بعدها وقال رجال من المشركين لما رأوا قلة من مع محمد صلى الله عليه وسلم غره ولاء دينهم فانزل الله ومن يتوكل على الله فان الله عز وجل يحكمه واقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسمى حكيم بن حزام الى عتبة بن ربيعة فقال له هل لك ان تكون سيد قريش ما عشت قال عتبة فانعل ماذا قال تجير بين الناس وتحمل دم ابن الحضرمي وبما اصاب محمد من تلك العير فانهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت ونعم ما قلت ونعم ادعوت اليه فاسع في عشرينك فانا اتحمل بها فسمى حكيم في اشراف قريش بذلك بدعوهم اليه وركب عتبة جلالة فسار عليه في صفوف المشركين في اصحابه فقال يا قوم اطيعوا مني فانكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما اصابوا من غيركم تلك وانا اتحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كاذبا ولي قتله غيركم من العرب فان فيهم رجلا لا لكم فيهم قرابة قرية وانتم ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر الى قاتل ابيه او اخيه او ابن اخيه او ابن عمه فذو رث ذلك فيهم احنا وضغائن وان كان هذا لرجل ملكا كنتم في ملك اخيكم وان كان نبيا لم تقتلوه النبي فتسبوا به وان تخلصوا اليهم حتى يصيبوا اعداءهم ولا آمن ان يكون لكم الدررة عليهم ففسده ابو جهل على مقالته وابي الله الا ان ينفذ امره ومحمد ابو جهل الى ابن الحضرمي وهو اخو المقتول فقال هذا عتبة يتدخل بين الناس وقد تحمل بديه اخيكم يزعم انك قاتلها اذ لا تستحيون من ذلك ان تقبلوا الدية فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ينظر الى عتبة ان يكن عند احد من القوم خيرا فهو عند صاحب الجمل الاحمر وان يطعوه يرشدوا فلما حرض ابو جهل قريش على القتال امر النساء يقولن عمر اقمين بعن واعمره واعمره فخر يضاعى القتال واجتمعت قريش على القتال فقال عتبة لابي جهل سيعلم اليوم امي الامر من ارشد واخذت قريش مصافى هذا القتال وقالوا لعمر بن وهب اركب فاحذر محمد واصحابه فقعدهم على فرسه فاطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم رجع الى المشركين فقال حذرتم بثلثائة مقاتل زادوا شيئا او نصوصا شيئا وحذرت سبعين بعيرا ونحو ذلك لكن انظر وني حتى انظر هل لهم مدد او كمين فاطاف حولهم وبعثوا خيلهم معه فاطافوا حولهم ثم رجعوا الى الامم مدد لهم ولا كمين وانما هم اكلت حزور وقالوا لعمر حرض بين القوم فحمل عمر على الصف بمائة فارس وضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا تقتلوا حتى اؤذنكم وغشبه نوم فغلبه فلما نظر بعض القوم الى بعض جعل ابو بكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم ونالوا منا فاستدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراه الله اياهم في منامه فليلوا وقاتل المسلمين في اعين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض ولو اراه عددا كثير النشوا وتنازعوا في الامر كما قال الله وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم واخبرهم ان الله قد ارجب الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمر بن الخطاب من محبين كان يجنبه لاصحابه حين جمع

أيقظناهم بعد ما مضى
 ثلثمائة سنة وتسع سنين
 (ليتساءلوا بينهم)
 ليتحدثوا فيما بينهم
 (قال قاتل منهم)
 سيدهم وكبيرهم وهو
 مكسطينا (كم البنتم)
 مكثتم في هذا الغار بعد
 النوم (قالوا البنايوا)
 فلما خرجوا فظنوا
 الى الشمس وقد بقي منها
 شئ قالوا (أو بعض يوم
 قالوا) يعني مكسطينا
 (ربكم أعلم بما لبثتم)
 بعد النوم (فابتهوا
 أحدكم) تخافوا
 (بورقكم هذه) بدرهمكم
 هذه (الى المدينة) مدينة
 انسوس (فليظنوا بها
 أركى طعاما) أكثر
 طعاما ويقال أطيب
 خبزاً واحل ذبيحة
 (فلياتكم برزق منه)
 بطعام منه (وليتلف)
 يرفق في الشراء (ولا
 يشعرون بكم) لا يعلن
 بكم (أحدا) من الجحوس
 (انهم ان يظنوا)
 يظنوا (عليكم) الجحوس
 (يرجواكم) يقتلواكم (أو
 يعيدوكم) يرجعواكم
 (في ملتهم) في دينهم
 الجوسية (ولن تظنوا)
 لن تخبوا من عذاب
 الله (إذا أبدأ) إذا رجعت
 الى دينهم (وكذلك)
 هكذا (أعترنا) أطلعنا
 (عليهم) أهل مدينة
 انسوس المؤمنين

قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي الجنة ان قلت قال نعم فشد على أهداء الله مكانه فاستشهد
 وكان أول قتيل قتل ثم أقبل الأسود بن عبد الأسد المخزومي يحلف بالله انه ليس من من الحوض الذي صنع محمد
 وليهد منه فلما نادى من الحوض اقبه حزة بن عبد المطلب فضرب رجله فقطعها فاقبل بجحوص حتى وقع في جوف
 الحوض واتبعه حزة حتى قتله ثم قتل عتبة بن ربيعة عن جله ونادى هل من مبارز ولحقه أخوه شيبه والوليد ابنة
 فنادى بالسالان المبارزة فقام اليهم ثلاثة من الانصار فاستجاب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فناداهم ان ارجعوا
 الى مصافكم وليقم اليهم بنوعهم فقام حزة وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب فقتل حزة عتبة
 وقتل عبيدة شيبه وقتل علي الوليد وضرب شيبه رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حزة وعلي فحمل حتى قوفى بالصفراء
 وعند ذلك نزلت هذبت عتبة لتأكل من كبده حزة ان قدرت عليها فكانت قتل هؤلاء النظر قبل التقاء الجمع
 وعج السامون الى الله يسألونه النصر حين رأوا القتال قد نشب ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يديه الى الله
 يسأله ما وعدوه يسأله النصر ويقول اللهم ان ظهر على هذه العصابة ظهر الشرك ولم يبق لك دين وأبو بكر يقول
 يا رسول الله والذي نفسي بيده لن يصرنك الله ولا يبعض وجهك فانزل الله من الملائكة جندا في اكفاف العدو
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله نصره ونزلت الملائكة عليهم السلام ابشرا يا أبابكر فاني قد رأيت
 جبريل معجرا يقول فر سا بين السماء والارض فاساهبط الى الارض جاسم عليها فغيب عنى ساعة ثم رأيت
 على شفته غبارا وقال أبو جهل اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان
 على عقبيه حين رأى الملائكة عليهم السلام وتبرأ من نصره أصحابه وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء
 كفا من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصباء عظيمة ما شأنها لم يترك من المشركين
 رجلا الا ملأ عينيه وباللائكة عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل منهم
 منك على وجهه ولا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزع من عينيه ويرجمه قريش الى مكة منهم زمين مغلوبين
 وأذل الله بوقعة بدر وقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة متناق ولا يمدى الا وهو خاضع عنقه لوقعة
 بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت اليهودية قنانه النبي الذي نجد نعته
 في التوراة قوله لا يرفع رايه بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخل من
 ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما أكرهوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال
 كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين اكارهون هذه الآية وثلاث آيات معها وقال
 فيما استجاب للرسول وللمؤمنين اذ استغيثون بكم فاستجاب لكم الآية وأخرى معها أو أنزل فيهم انفسهم من
 النعاس اذ غشاكم النعاس الآية ثم أخبرهم بما أوحى الى الملائكة من نصرهم فقال اذ وحي ربك الى الملائكة
 اني معكم الآية والتي بعدها أو أنزل في قتل المشركين والقبضة التي رمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقتلوهم
 ولكن الله قتلهم الآية والتي بعدها أو أنزل في استغاثتهم ان تستخوفوا فدجاءكم الفتح ثم أنزل يا أيها الذين
 آمنوا أطيعوا الله واطيعوا رسوله في سبع آيات منها أو أنزل في منازلهم اذ أتتم بالعدوة الدنيا الآية والتي بعدها
 وأنزل فيما تكلم به من رأى قلة المسلمين غرهم ولا دينهم الآية وأنزل في قتل المشركين ومن اتبعهم ولو ترى اذ
 يتوفى الذين كفروا الآية وثمان آيات معها * وأخرج ابن ابي عمير وابن المنذر عن ابن عباس رضى
 الله عنهما قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه غير
 قريش فيها أمر اللهم فخرجوا اليها لعل الله ينقلكم كما هوها فانتدب الناس نخف بعضهم ونقل بعضهم وذلك انهم لم
 يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الانخبار ويسال
 من القى من الرجان تخوفاهن أمر الناس حتى أصاب خبرا من بعض الرجان ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد
 استنفر لك أصحابه فذرع عند ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبهته الى مكة وأمره أن يأتي قريشا
 فليستفرهم الى أم الوهم ويخبرهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد عرض الهام في أصحابه فخرج سرايبا الى مكة
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له وجران فأنه الخبر عن قريش بمسيرهم ليعنوا عن

اذتستغيثون ربكم فاستجاب

لكم اني محمدكم بالف
من الملائكة مردفين
وما جعله الله الابشري
ولتطمئن به قلوبكم وما
النصر الا من عند الله
ان الله عزيز حكيم

الذي خلق السموات والارض

والكافرين وكان
ملكهم يومئذ مسلما
يسمى بسفاد ومات
ملكهم المجوسى
دقيانوس قبل ذلك
(ليعلموا) يعنى المؤمنين
والكافرين (ان وعد
الله) البعث بعد الموت
(بحق) كائن (وان
الساعة لا ريب فيها)
لا شك فيها اذ يتنازعون
بينهم (امرهم) اذ
يختلفون في قولهم فيما
بينهم (فقالوا) يعنى
الكافرين (ابنوا عليهم
بنيانا) كنيسة لانهم
على ديننا (رجمهم) اعلم
بهم قال الذين غلبوا
على امرهم) على قولهم
وهم المؤمنون (لنتخذن
عليهم مسجدا) لانهم
على ديننا وكان اختلافهم
في هذا (يقولون)
نصارى اهل نجران
السدوا واصحابه وهم
النسطورية (ثلاثة)
هم ثلاثة (رابعهم) كاهنهم
قطاير (ويقولون)
العاقب واصحابه وهم
الماريعقوبية (خسة)
هم خسة (سادسهم

غيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقام أبو بكر رضى الله عنه فقال فاحسن ثم قام عمر رضى
الله عنه فقال فاحسن ثم المقداد بن عمرو رضى الله عنه فقال يا رسول الله امض لما امرك الله به فنحن معك والله
لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا نافعدون واكن اذهب
أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون فوالله الذي بعثناك انى سرت بما الى ربك الغماد الجالدنا معك من دونه حتى
تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خير او دعه وقال له سعد بن معاذ رضى الله عنه لو استعرضت بنا هذا
البحر نفضته لخصنا معك ما تخلف منار جل واحد وما نكره ان ياتي منا عذونا غدا نال صبر في الحرب صدق في
اللقاء لعل الله تعالى يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقول سعد رضى الله عنه ونشطه ذلك ثم قال سيروا وائشروا فان الله تعالى قد وعدني احدى الطائفتين والله لك انى
أنظر الى مصارع القوم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واذا
يعدكم الله احدى الطائفتين قال أقبات عبر أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة ذلك ففر جو او معهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد العير فبلغ أهل مكة ذلك ففر جو او فاسرعوا السير اليها لكي لا يغيب عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين
وكانوا ان يلقوا العير أحب اليهم وأيسر شوكة وأخصر نفرا فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فذكره القوم مسيرهم لسوكة القوم فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين المشركين دعه فاصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ
فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله فبكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصيبون
مجنين وأمطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم جرح الشيطان واشف الرمل من
اصابه المطر ومشي الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وأمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من
الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام في خمس مائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمس مائة من
الملائكة مجنبة وجاء ابليس في جنده معه راية في صورة زجال من بني مدج والشيطان في صورة سراقه بن مالك بن
جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما اصطف القوم قال أبو جهل
اللهم اولانا با الحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة في الارض
فلن تعبد في الارض أبدا فقال له جبريل خذ قبضتهم من التراب فارم به وجوههم فسامن المشركين من أحد الا
أصاب عينيه ومنخره وفه من تلك القبضة فلولوا مدبرين وأقبل جبريل عليه السلام فلما رآه ابليس وكان يده في
يد رجل من المشركين انزع ابليس يده ثم ولى مدبر او شيعته فقال الرجل باسراقه أتزعمن انك لنا جار فقال انى
أرى ما لاترون انى أخاف الله والله شديد العقاب فذلك حين رأى الملائكة * وأخرج عبد بن جرير وابن جابر
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واذا يعدكم الله احدى الطائفتين انهم الكم
قال الطائفتان احدهما أبو سفيان أقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى أبو جهل بن هشام معه نفر من
قريش فذكره المسلمون الشوكة والقتال وأحبوا أن يلقنوا العير وأراد الله ما أراد * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله وتودون ان غير ذان الشوكة تكون لكم قال هي عير أبي سفيان وذو أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان العير كانت لهم وان القتال صرف عنهم * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه
ويقطع دابر الكافرين أى بسنة أصلهم * وأخرج الفريرى وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جرير والترمذى
وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك العير ليس دونها شئ فناداه العباس رضى
الله عنه وهو في وفاقه أسيرانه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله انما عدك احدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك
قال صدقت * قوله تعالى (اذتستغيثون ربكم) الآيتين * أخرج ابن ابي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود
والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابوعوانة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم

كلهم رجسا بالغيب
 طنا بالغيب بغير علم
 (ويقولون) أصحاب
 الملك وهم الملائكة
 (سبعة) هم سبعة
 (وثامنهم كلهم) قطعير
 (قل) لهم يا محمد (ربي
 أعلم بعدتهم) بعددهم
 (ما يعلمهم الا قليل) من
 المؤمنين قال ابن عباس
 رضى الله عنهما آمن
 ذلك القليل هم ثمانية
 سوى الكلب (فلا تمار
 فيهم) فلا تجادل معهم
 في عددهم (الامراء
 ظاهرا) الا ان تقرأ
 القرآن عليهم ظاهرا
 (ولا تستفت فيهم منهم
 أحدا) لا تسأل أحدا
 منهم عن عددهم يكفيلك
 ما بين الله لك (ولا تقولن)
 يا محمد (شيء انى فاعل
 ذلك غدا) أو قائل (الا
 أن يشاء الله) الا أن
 تقول ان شاء الله (واذكر
 ربك) بالاستثناء (إذا
 نسيت) ولو بعد حين
 (وقل عسى أن يهدين
 ربي) يدلني ويرشدني
 (لا قرب) لا صوب (من
 هذا ردا) صوابا وبقينا
 نزلت هذه الآية في شان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 اذ قال لمشركي أهل مكة
 غدا أقول لكم فلم يقل
 ان شاء الله فيما سألوه
 عن خبر الروح (ولبنوا)
 مكثوا (في كهفهم ثلثمائة
 سنين وازدادوا تسعا)

والبيهقي معاني الدلائل عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لما كان
 يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه وهم ثلثمائة رجل وبضعة عشر رجلا ونظر الى المشركين فاذا هم
 ألف ويزادة فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم مديده وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك
 هذه العصابة من أهل الاسلام لا تبعث في الارض افسارا ليهتف بربه ما دايد به مستقبل القلعة حتى سقط رداؤه
 فاتاه ابو بكر رضى الله عنه فاخذ رداءه فلقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفالك مناشدتك
 ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تسبغون زيبتكم فاستجاب لكم انى محمد كبر الف من الملائكة
 مردفين فلما كان يومئذ والتقوا هم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واستشار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابا بكر وعمر وعلي رضى الله عنهم فقال ابو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة وانى أرى أن تأخذ
 منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم فم فيكفون لنا عن ذلك فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ماترى يا ابن الخطاب قلت ما رأى ابو بكر ولكنى أرى ان تمكننى من فلان قريب لعمر
 فاضرب عنقه حتى يعلم الله تعالى انه ليس فى قلبه بنا مؤداة للمشركين هؤلاء صناديدهم وأمتهم وقادتهم فهو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر رضى الله عنه ولم يهوما قلت وأخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال
 عمر رضى الله عنه فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم واوبو بكر رضى الله عنه وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرنى
 ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم أجد بكاء تبأ كيت لبكائك كما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الذى عرض على أصحابك من أخذ الفداء قد عرض على عذابكم اذنى من هذه الشجرة لشجرة قريظة
 وأنزل الله تعالى ما كان لنبى أن تكون له أسرى حتى ينسخن فى الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسك فيجا
 أخذتم من الفداء ثم أحل لهم الغنائم فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم
 الفداء فقتل منهم سبعون وفرا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عينته وهشمت البيضة على رأسه
 وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى أول ما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثلها قاتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم
 بأخذكم الفداء قال ابن عباس رضى الله عنهما بينما رجل من المسلمين يشتد فى أثر رجل من المشركين امامه
 اذ سمع ضربة بالصوت فوقف صوت الفارس يقول أقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه
 فاذا هو قد خطم وشق وجهه كضربة السوط فاحضر ذلك أجمع فجاء الانصارى فحدث ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين * وأخرج ابن جرير
 عن علي رضى الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام فى ألف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها
 ابو بكر رضى الله عنه ونزل بكائيل عليه السلام فى ألف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا فى
 الميسرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن بكر مرقضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا
 جبريل أخذ برأس فرسه عليه أذة الحرب * وأخرج سنيد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله
 عنه قال ما أمد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكثر من هذه الالف التى ذكر الله تعالى فى الانفال وما ذكر الثلاثة
 آلاف أو الخمسة آلاف الا بشرى ثم أمدوا بالالف ما أمدوا بها كثر منه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى
 عن رفاعة بن رافع الزرقى رضى الله عنه وكان من أهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسامين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة
 * وأخرج أبو الشيخ عن عطية بن قيس رضى الله عنه قال وقف جبريل عليه السلام على فرس أحضر أنتى
 فدعاه الغبار وبيد جبريل عليه السلام رمح وعياه مدرع فقال يا محمد ان الله بعثنى اليك فأمرنى ان لا
 أفارقك حتى ترضى فهل رضيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله مردفين يقال المدد * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله مردفين يقال المدد * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله مردفين قال وراكل ملك ملك * وأخرج ابن أبي
 حاتم

اذ يغشاكم النعاس ائمة
منه وينزل عليكم من
السماء ماء يطهركم به
ويذهب عنكم رجز
الشیطان ولا يبطل على
قلوبكم ويثبت به
الاقدام اذ يوحى ربك
الى الملائكة اني معكم
فثبتوا الذين آمنوا
سائقى في قلوب الذين
كفروا الرعب فاضربوا
فوق الاعناق واضربوا
منهم كل شان ذلك بانهم
شاقوا الله ورسوله ومن
يشاق الله ورسوله فان
ابنه شديد العقاب
ذالكم فذوقوه وان
لكم عذاب النار
تسع سنين وهذا قبل ان
يقظهم الله (قل)
يا محمد (الله أعلم بما
لبثوا) بما مكثوا بعد
ذلك (له غيب لسموات
والارض) ما غاب عن
العباد (ابصره وأسمع)
ما ابصره واعلم به
وشانهم (مالهم من
دونه) من دون الله (من
ولى) يحفظهم ويقال
مالهم لاهل مكة من
دونه من عذاب الله من
ولى قريب ينفعهم (ولا
يشرك فى حكمه) فى
حكم الغيب (احدا)
وانت ما أوحى اليك من
كتابتك يقول اقرأ
عليهم القرآن ولا يزدقم
ولا تنقص منه لا يبدل

حاتم عن الشعبي رضى الله عنه قال كان ألف مردفين وثلاثة آلاف منزلة فكانوا أربعة آلاف وهم مدد المسلمين
فى ثورهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد - رضى الله عنه فى
قوله مردفين قال مدين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله مردفين قال متتابعين
أمدهم الله تعالى بالف ثم بثلاثة ثم أكلهم خمسة آلاف وما جعله الله الا بشرى وانطمئن به قلوبكم قال يعنى
نزول الملائكة عليهم السلام قال وذكروا ان عمر رضى الله عنه قال أما يوم بدر فلان شك ان الملائكة عليهم
السلام كانوا معنا وأما بعد ذلك فانه أعلم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير رضى الله عنه مردفين قال
بعضهم على أثر بعض * وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد - رضى الله عنه فى قوله وما جعله الله الا بشرى قال انما
جعلهم الله يستبشروهم * قوله تعالى (اذ يغشاكم النعاس ائمة) * أخرج أبو يعلى والبيهقى فى الدلائل
عن علي رضى الله عنه قال ما كان فىنا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فىنا الا نائم الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى تحت الشجرة حتى أصبح * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضى الله عنه فى قوله اذ يغشاكم
النعاس ائمة منسه قال بلغنا ان هذه الآية أتت فى المؤمنين يوم بدر فبأشهادهم الله من النعاس ائمة منه
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
ائمة قال أمنان الله * وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال النعاس فى الرأس والنوم فى القاب
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال كان النعاس ائمة من النعاس نعاسين نعاس يوم بدر
ونعاس يوم أحد * قوله تعالى (وينزل عليكم) * أخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه فى قوله وينزل عليكم من السماء ماء يطهركم به قال
طس كان يوم بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله وينزل عليكم من السماء ماء يطهركم به قال المطر أتله عليهم قبل النعاس فاطفا بالمطر الغبار
والتبديت به الارض وطابت به أنفسهم وثبتت به اقدامهم * وأخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير
رضى الله عنه قال بعث الله السماء وكان الوادى دهسا وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها ما لبد
الارض ولم ينفعهم المسير وأصابهم شامالم بقدر واعلى ان تحتها معه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ من
طريق ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ان المشركين غلبوا المسلمين فى أول أمرهم على الماء فظفح
المسلمون وصلوا بجنيني محمد بن تكاوت بينهم رمال فالتقى الشيطان فى قلوبهم الحزن وقال أتزعون ان فىكم نيبا
وانكم أولياء الله وتصلون جنيين محمد بن فأتزل الله من السماء ماء ذسال عليهم - م الوادى ماء فشراب المسلمون
وتطهروا وثبتت اقدامهم وذهبت وسوسته * وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد فى قوله رجز الشيطان قال وسوسته * وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله ولا يبطل على
قلوبكم قال بالصبر ويثبت به الاقدام قال كان يبطن الوادى دهاس فلما عار اشتد الرولة * وأخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله ويثبت به الاقدام قال حتى يشد على الرمل وهو وجه الارض
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى
تلك الليلة ليلة بدر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لاتعبدوا أصابهم تلك الليلة مطر شديد فذلك قوله ويثبت
به الاقدام * قوله تعالى (اذ يوحى ربك الى الملائكة) الآية * أخرج ابن ابي حاتم أخذ - برنا أبو بدر
عباد بن الوليد المغربى فيما كتب الى قال سمعت أبا سعيد أحمد بن داود الحداد يقول انه لم يقل الله اشي انه معه
الا للملائكة يوم بدر قال انى معكم بالنصر * وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال لم تقابل
الملائكة الا يوم بدر * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال قال ابي باني
لقد رأيتنا يوم بدر وان أحدنا يبشر بسيفه الى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل اليه السيف
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال ان المشركين من قرى بني النضير جوا لبيصر وا
العير ويقالوا عليها نزلوا على الماء يوم بدر فغلبوا المؤمنين عليه فاصاب المؤمنين الفناء فغلبوا يصلون

(وان تجسد من دونه)
 من دون الله (متحددا)
 مجا (واصبر نفسك)
 احبس نفسك (مع
 الذين يدعون ربهم)
 يعبدون ربهم (بالغداة
 والعشي) غدوة وعشية
 يعني سلمان واصحابه
 (يريدون وجهه)
 يريدون بذلك وجه الله
 ورضاه (ولا تعد عينك
 عنهم) لا تجاوز عينك
 عنهم (تريد بنية الحياة
 الدنيا) يريدون الزينة
 (ولا تطع من اغفلنا
 قلبه عن ذكرنا) عن
 توحيدنا (اتباع هواه)
 في عبادة الاصنام (وكان
 أمره) قوله (فسرطا)
 ضاعترت هذه الآية
 في عينية بن حصن
 الفزاري (وقل) لعينية
 (الحق) لا اله الا الله
 (من ربكم فن شاء
 فليؤمن ومن شاء
 فليكفر) هذا وعيد من
 الله ويقال فمن شاء
 فليؤمن يقول من شاء
 الله الامان آمن ومن
 شاء فليكفر من شاء الله
 له الكفر كفسر (انا
 اعندنا للظالمين) لعينة
 واصحابه (نارا احاط بهم
 سرادقها) سرادق النار
 يحيط بهم (وان
 يستغيثوا) للغصة بالماء
 (بغاوا جمعا كالمهل)
 كدردي الزيت ويقال

مجننين ومحمد بن فالتى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم انتم عجمون ان فيكم النبي صلى الله عليه
 وسلم وانكم اولياء الله وقد غلبتم على الماعوا انتم تصلون مجننين ومحمد بن حتى تعاطم ذلك في صدور اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من السماء ما حتى سال الوادى فشرب المؤمنون وملوا الاية قيمة وسقوا
 الركب واغتنوا من الجنة فجعل الله في ذلك طهورا وثبت اقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم رملة
 فبعث الله المطر عليهم فاغتنوا حتى اشتدت وثبت عليهم الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين
 وهم يومئذ ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الانصار وسائرهم من المهاجرين وسيد المشركين
 يومئذ عتبة بن ربيعة اكبرهم فقال عتبة يا معشر قريش اني لكم ناصح وعليكم مشفق لا ادخر النصح لكم
 بعد اليوم وقد بلغتم الذي تريدون وقد نجح ابو سفيان فارجعوا وانتم سالون فان يكن محمد صادقا فانتهم اسعد
 الناس بصدقه وان يك كذبا فانتهم احق من حقن دمه فالتفت اليه ابو جهل فشمته ورفج وجهه وقال له قد
 امتلأت احشاؤك رعبا فقال له عتبة سيعلم اليوم من الجبان المفسد لومه فترك عتبة بن ربيعة وشيعة بن ربيعة
 حتى اذا كانوا اقرب اسنة المسلمين قالوا ابعثوا البناعد تنامنا منكم نقاتلهم فقام غامة من بني الخزرج فاجلسهم
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم ابعثون الى اخويكم والني منكم غلمة بنى الخزرج فقام حزة بن عبد
 المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فمشوا اليهم في الحديفة فقال عتبة تكلموا وانعرفكم فان تكلموا
 ا كفاءنا نقاتلكم فقال حزة رضى الله عنه انا اشد الله وأشد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عتبة كفاء كرىم
 فوثب اليه شيعة فاختلفوا ضربتين فضر به حزة فقتله ثم قام علي بن ابي طالب رضى الله عنه الى الوليد بن عتبة
 فاختلفوا ضربتين فضر به علي رضى الله عنه فقتله ثم قام عبيدة ففرج اليه عتبة فاختلفوا ضربتين فخرح كل واحد
 منها صاحبه وكرحزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وبنائنا اترت على الكتاب وامرتنى
 بالقتال واعدتنى النصر ولا تخلف العباد فاما جبريل عليه السلام فانزل عليه ان يكفيكم ان عدكم وبكم بثلاثة
 آلاف من الملائكة منزلين فوحى الله الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفر والرب
 فاضر بوا فوق الاعناق واضر بوا منهم م كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وستين رجلا واسر عتبة بن ابي معيط
 فقتل صبورا فوفى ذلك سبعين واسر سبعون واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن بعض بنى ساعدة قال
 سمعت ابا ابي - يد مالك بن ربيعة رضى الله عنه بعدما اصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر الا ان ومعى بصرى
 لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اذك ولا اتمارى فلما نزلت الملائكة وراها ابا بليس ووحى الله
 اليهم اني معكم فثبتوا الذين آمنوا وثبتتهم ان الملائكة عليهم السلام تاتي الرجل في صورة الرجل يعرفه
 فيقول ابشر وافانهم ليسوا بشي والله معكم كروا عليهم فاسار ابي بليس الملائكة تنكص على عقبه وقال اني برى
 منكم وهو في صورة سراقه واقبل ابو جهل يحضض اصحابه ويقول لاهولنكم خذلان سراقه اياكم فانه كان على
 موعدا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قال واللات والعزى لا ترجع حتى نقرن محمد واصحابه في الحبال فلا
 تقتلوا وخذوهم اخذا واخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما حضر
 القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه يسأل الله النصر ويقول اللهم ان ظهر واعلى هذه العصاة
 ظهر الشر لولا يقوم للدين واوبو بكر رضى الله عنه يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله عز وجل
 الغامن الملائكة مردفين عندا كخاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه
 السلام معجبر بعمامة صفراء اخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب عنى ساعة ثم نزل
 على ثناياه النقع يقول انا لك نعر الله اذ دعوته واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال كان
 الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة عليهم السلام من قلوبهم يضر ب على الاعناق وعلى البنان مثل سمة
 النار قد احرق به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فاضر بوا فوق الاعناق يقول
 الرؤس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن طبري رضى الله عنه في قوله فاضر بوا فوق الاعناق قال فاضر بوا الاعناق
 واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله فاضر بوا فوق الاعناق يقول

اضر بوا

يا أيها الذين آمنوا إذا
لقيتم الذين كفروا زحفا
فلا تولوهم الا ديار ومن
يولهم يومئذ ذرية الا
متحرفا لقتال أو متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب
من الله وماواه جهنم
وبئس المصير

اضر بوا الزقاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله واضربوا منهم
كل بنان قال كل مفصل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي رضى الله عنه - في قوله واضربوا منهم كل بنان قال
اضر بمنه الوجه والعين وارمه بشهاب من نار * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن
الازرق قال له أخبرني عن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان قال أطراف الاصابع وبلغته هذيل الجسد كله قال
فانشدني في كلتيهما قال نعم أما أطراف الاصابع فقول عنزة العيسى
فتم فوارس الهيجاء قوى * اذا علق الاعنة بالبنان

وقال الهذلي في الجسد

لها أسدشاكي البنان مقذف * له لبد أطفاره لم تقلم

* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي داود المازني رضى الله عنه قال بينا أنا أتبع رجلا من المشركين
يوم بدر فاهويت اليه بسيفي فوقع رأسه قبل ان يصل سيفي اليه فعرفت ان قد قتله غيري * وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضى الله عنه فاضر بوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ما وقعت يومئذ ضربة الا برأس أو وجه أو
مفصل * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا) الآية * وأخرج البخاري في تاريخه والنسائي وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن نافع رضى الله عنه انه سأل ابن عمر رضى الله عنهما قال انما قوم لا تثبت عند قتال عدونا
ولا تدرى من الفئة امامنا أو عسكري فاقال لي الفئمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات ان الله تعالى يقول اذا لقيتم
الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار قال انما تزات هذه الآية في أهل بدر لا قبلها ولا بعدها * وأخرج عبد بن
حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه
والحاكم عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذرية قال انها كانت لاهل بدر خاصة
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي نضرة رضى الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذرية الآية قال تزات يوم
بدر ولم يكن لهم ان ينحزوا ولوا انحاز والم ينحاز والال للمشركين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا تغرنكم هذه الآية فانها كانت يوم بدر وانما في كل مسلم * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال اذا لكم يوم بدر لانهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال تزات في أهل بدر خاصة مما كان
لهم ان يهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذرية قال انما كانت يوم
بدر خاصة ليس الفرار من الزحف من الكبراء * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله
ومن يولهم يومئذ ذرية قال ذلك في يوم بدر * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير عن الضحاک
رضى الله عنه قال انما كان يوم بدر ولم يكن للمسلمين فتنة ينحازون اليها * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله
عنه ومن يولهم يومئذ ذرية قال يرون ان ذلك في بدر الا ترى انه يتولون ومن يولهم يومئذ ذرية * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن يزيد بن أبي حبيب رضى الله عنه قال أوجب الله تعالى ان فر يوم بدر النار قال ومن يولهم يومئذ
ذرية الى قوله فقد باء بغضب من الله فلما كان يوم أحد بعد ذلك قال انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فسال ثم وليتم مدبرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذرية قال يعني يوم بدر
خاصة منهم زما الامتحار فالقتال يعني مستطردا يريد السكره على المشركين أو متحيزا الى فئة يعني أو ينحاز الى أصحابه
من غير هزيمة فقد باء بغضب من الله يقول استوجب سخطا من الله وماواه جهنم وبئس المصير فهذا يوم بدر خاصة
كأن الله شدد على المسلمين يومئذ لقطع دابر الكافرين وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاک رضى الله عنه قال المتحرف المتقدم في أصحابه انه يرى غرة من
العسد وفيصيهار المتحيز الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكذلك من فر اليوم الى أميره وأصحابه

كالفضة المذابة (يشوى
الوجوه) ينضح الوجوه
(يشس الشراب وسعات
مرتفعة) منزلا يقول
يشس الدار دار رفقةاتهم
الشياطين والكفار
(ان الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ذريتهم
(انما الانضجع) لا ينطبل
(أجر من أحسن عملا)
ثواب من أخلص عملا
(أولئك لهم جنات
عدن) مقورة الزرع
(تجري من تحتهم) أى
من تحت شجرهم
ومساكنهم (الانهار)
أنهار الخمر والماء
والعسل واللبن (يحلون
فيها) يلبسون في الجنة
(من أساور من ذهب)
أقلية ذهب (ويلبسون
ثيابا خضرا من سندس)
مالطاف من الديباج
(واسعبرق) ما تخن من
الديباج (متكئين فيها)
جالسين في الجنة (على
الارائك) في المجال (نعم

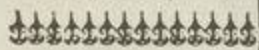
فلم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم ومارميت
اذرميت ولكن الله
رمى وليبلى المؤمنين
منه بلاء حسنان الله
سميع عليم ذلكم وأن
الله موهبن ككيد
الكافرين



الثواب الجزاء الجنة
(وحسنت مرتفقا)
متزلا يقول حسنت الدار
دار رفقاتهم الانبياء
والصالحون واضرب
لهم مثلا بين لاهل
مكتصفة (رجلين)
أخوين في بني اسرائيل
أحدهما مؤمن وهو
يهودا والاخر كافر
وهو ابوفطر وس (جعلنا
لاحدهما) للكافر
(جنتين) بستانين (من
أعشاب) من كروم
(وحفظناهما) ما بئجل
أحطناهما ما بئجل
(وجه لنا بينهما) بين
البستانين (زرعا) مزرعا
(كلتا الجنتين) البستانين
(آتت أكلها) أخرجت
ثمرها كل عام (ولم تقلم)
تنقص (منه شيئا) وجرنا
حلالهما) وسطهما
(نهر او كان له ثمر) يعنى
ثمرة البستان ان قرأت
بالنصب ويقال مال ان
قرأت بالضم (فقال
اصاحبه) المؤمن هو ذا
(وهو يحاوره) يفاخره
بالمال (أنا أكبر منك

قال وانما هذه وعيد من الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يفر واوغما كان النبي صلى الله عليه وسلم
بثبتهم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء بن أبي رباح رضى الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ
دبره قال هذه منسوخة بالآية التي في الانفال الا ان خفف الله عنكم الآية * واخرج ابن جرير والنخاس في نسخة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكافر لان الله تعالى قال ومن يولهم يومئذ دبره الا
متحرفا القتال الآية * واخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قال الفرار من الزحف من الكافر
* واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والخارفي في الادب المفرد والغزاه وأبو
داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قال كفى غزاة لخاص الناس حيصه فلنا كيف نأق النبي صلى الله عليه
وسلم وقد فر زمان الزحف وبؤنا بالغضب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم
فقلنا نحن الفرارون فقال لا بل أنتم العكارون فقبلنا بده فقال أما تقتكم وأنا ذمة المسلمين ثم قرأ الامتحن فالتقال أو
متحيزا الى فئة * واخرج ابن مردويه عن أمام مرقضى الله عنهما مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت أوضئ
النبي صلى الله عليه وسلم أفرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله أريد اللعوق باهلى فارضنى بوصية
أحفظها عنك قال لا تغر يوم الزحف فانه من فر يوم الزحف فقد باه بغضب من الله وراواه جهنم وبئس المصير
* واخرج الشافعى وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من فر من اثنين فقد فر * واخرج الخطيب في
المنق والمترق عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذ القيتم الذين كفروا زحفا
فلا تولوهم الادبار الآية قال لى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا كما قال الله * واخرج أحمد عن عمرو بن العاصى
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ من سبع موتات موت الفجأة ومن لم يخ الحية ومن السبع
ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يخ عليه شئ ومن القتل عند فرار الزحف * واخرج أحمد عن أبي اليسر رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم وولاه الكاهنات السبع يقول اللهم انى أعوذ بك من الهرم
وأعوذ بك من النغم والغرق والحرق وأعوذ بك ان يتخطى الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت فى سبيلك
مدبرا أو أعوذ بك أن أموت لادبعا * واخرج ابن سعد وأبو داود والترمذي والبيهقى فى الاسماء والصفات عن بلال
ابن يسار عن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جدته سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
قال أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف * واخرج ابن أبي شيبة
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله الذى
لا اله الا هو الحى القيوم ثلاثا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف * واخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضى
الله عنه انه موقوفه له حكم الرفع والله تعالى أعلم * قوله تعالى (فلم تقتلوهم) الآية * واخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فلم تقتلوهم قال
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت ومارميت اذرميت ولكن الله رمى قال محمد صلى
الله عليه وسلم حين حسب الكفار * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
وमारميت اذرميت قال رماهم يوم بدر بالحصاة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال ما وقع شئ من الحصاة الا فى عين رجل * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضى الله عنه فى قوله ومارميت اذرميت ولكن الله رمى قال هذا يوم بدر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
حصيات فرمى بحصاة بين أظهرهم فقال شاهدت الوجوه فانهزموا * واخرج ابن عساکر عن مكحول رضى الله عنه
قال اما كره على وخزرة على شيبة بن ربيعة غضب المشركون وقالوا ائنانا بواحد فاشتعل القتال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انك أمرتني بالقتال روعدتني النصر ولا تخلف لوعدك وأخذ قبضة من حصى فرمى بها فى
وجوههم فانهزموا باذن الله تعالى فذلك قوله ومارميت اذرميت ولكن الله رمى * واخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم والباقرانى وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال اما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السماء الى

ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح وان
تنتهوا فهو خير لكم
وان تعودوا نعد وان
تغنى عنكم فتتكم شيا
ولو كثرت وان الله مع
المؤمنين يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله
ورسوله ولا تولوا عنه
وانتم تسعون



مالا واعز نفرا) أكثر
خدما (ودخل جنته)
بستانه (وهو ظالم
لنفسه) بالكفر (قال
ما أظن أن تبعد) أن
تملك (هذه أبادوما
أطن الساعة قائمة) كائنة
(وإن رددت) رجعت
(إلى ربي) تقول
(لا جدن خير منها)
من هذه الجنة (مقبليا)
مرجعا (قال له صاحبه)
المؤمن (وهو يحاوره)
راجع عن كفره
(أكثرت بالذي خلعتان
من تراب) من آدم وآدم
من تراب (ثم من نطفة)
من نطفة أهلك (ثم
سوالك رجلا) معتدل
القائمة (لكننا) لكن أنا
أقول (هو الله ربي) خالق
ورازقي (ولا أشرك ربي
أحد) من الاوثان
(ولولا اذ دخلت) ههنا
دخلت (اجتسك)
بستانك (قلت ماشاء
الله) هذا من الله ليس
مسي (لا قوة الا بالله)

الارض كأنه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصاة وقال شامت الوجوه
فانهم زنا ذلك قول الله تعالى وما رميت اذ رميت الا به * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضى الله
عنه قال سمعت صوت حصيات وقعت من السماء يوم بدر كأنهم وقعن في طست فلما اصطاف الناس أخذهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهم زمو واخذ ذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله وما رميت اذ رميت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى رضى الله عنه ناواني قبضت من حصاة فناولها فرمى بها في وجوه القوم فسابق أحد
من القوم الامتلات عيناه من الحصاة فنزلت هذه الآية وما رميت اذ رميت * وأخرج ابن جرير عن محمد بن
قيس ومحمد بن كعب القرظي رضى الله عنهما قال لما نادانا القوم بعضهم من بعض أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال شامت الوجوه فدخلت في أعينهم كلهم وأقبل أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولونهم وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى الى قوله سمع عاب * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه
قال لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من
المسلمين لابن بن خلف ليقبلوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استأخر وافا استأخر وافا فخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم حربه في يده فرمى بها أبي بن خلف وكسر ضلعان من أضلاعه فرجع أبي بن خلف الى أصحابه ثقيل
فاحتلموه حين ولوا فاذا بين فطفة قوا يقولون لا بأس فقال أبي حين قالوا ذلك والله لو كانت بالناس اقتلتهم لم يقل
اني أقتلك ان شاء الله فانطلق به أصحابه ينشونه حتى مات بهض الطريق فدفنوه قال ابن المسيب رضى الله عنه
وفي ذلك أنزل الله تعالى وما رميت اذ رميت الا به * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب
والزهري رضى الله عنهما قال أنزلت في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبي بن خلف بالحرية وهو في
لامته فغدشه في ترقوته فجعل يتدأ عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها بعد أيام قاسى فيه العذاب الاليم
موصولا بعدذاب البرزخ المنصل بعدذاب الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه في قوله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال حدث روى أبي بن خلف يوم أحد بحربه فقتل له ان يك الجحش قال أليس
قال أنا أقتلك والله لو قاله الجميع انطلق لما توا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن أبي الحقيق فدعا بقوس فأتى بقوس طويلة فقال جيبوني بقوس
غيرها فإؤبه بقوس كيداء فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم بهوى حتى قتل ابن أبي
الحقيق في فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عمرو بن
الزبير رضى الله عنه في قوله ولكن الله رمى أى لم يكن ذلك بربيتك لولا الذى جعل الله تعالى من نصرتك وما أتى
في صدور وعدوك منها حتى هزمتم وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا أى يعرف المؤمنين من نعمته عليهم في اظهارهم
على عدوهم مع ثرة عدوهم وقلة عدوهم ليعرفوا بذلك حقهم ويشكروا بذلك نعمته * قوله تعالى (ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جرير والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله
ابن ثعلبة بن صعير ان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا للرحم وأنا ما بالنا نعرف فاحنه الغداة فكان ذلك
استفتاحا منه فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان تستفتحوا يعنى المشركين ان تستنصر وافقد جاءكم المدد * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضى الله عنه قال قال أبو جهل يوم بدر اللهم انصر اهدى
الفتين وأفضل الفتين وخير الفتين فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح * وأخرج أبو عبيد عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه كان يقرأ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد وان تغنى
عنهم فتتكم من الله شيا * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم

سمعنا وهم لا يسمعون
 لكن شر الدواب عند الله
 اعلم البكم الذين
 لا يعقلون ولو علم الله
 فيهم خيرا لامههم ولو
 آسهم لتولوا وهم
 معرضون يا أيها الذين
 آمنوا استحيوا لله
 والرسول اذا دعاكم
 لما يحبيكم واعلموا ان
 الله يحول بين المرء وقلبه
 وأنه اليه تحشرون

هذا بقوة الله لا بقوتي

(ان ترن أنا أقل منك
 مالا وولدا) وخدماني
 الدنيا (فعمى ربي)
 وعسى من الله واجب
 (ان يوتين) ان يعطيني
 في الآخرة (خير من
 جنتك) من يستأنف في
 الدنيا (و يرسل عليها)
 على جنتك (حسبانا)
 نار) (من السماء فتصير
 صعيدا زابقا) تصير ترابا
 أماس (أو يصبح) أو
 يصير (ماؤها غورا)
 غائر الانتاله الدلاء) (فان
 تستطيع له طلبا) حيلة
 (وأحيط بثمره) أهلكت
 ثمرته ان قرأت بالنصب
 ويقال أهلك ما له ان
 تسرأت بالضم (فأصبح
 يقرب كفيه) يضرب يديه
 بعضها على بعض ندامة
 (على ما أنتق فيها) في
 الجنة ويقال على
 ما كان فيها ممن

الفتح قال كفار قريش في قولهم ربنا افزع بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ففزع بينهم يوم بدر * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ان تستفتحو انقد جاءكم الفتح قال ان
 تستفتحو انقد جاءكم الفتح في قوله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه
 في قوله وان تنهوا قال عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم وان تعودوا ان تستفتحو الثانية افزع محمد صلى الله
 عليه وسلم وان الله مع المؤمنين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله
 عنهم ان تعودوا ان يقول بعد لكم بالاسر والقتل * قوله تعالى (ولا تكفروا كاذبين قالوا) الآية * أخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وهم
 لا يسمعون قال عاصون * قوله تعالى (ان شر الدواب عند الله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي
 طالب رضى الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله قال هم الكفار * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن
 حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان
 شر الدواب عند الله قال هم نفر من قريش من بني عبد الدار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
 في قوله الصم البكم الذين لا يعقلون قال لا يتبعون الحق * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه
 في الآية قال أنزلت في حى من أحياء العرب من بني عبد الدار * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه قال
 نزلت هذه الآية في النضير بن الحارث وقومه * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ان شر الدواب
 عند الله قال الدواب الخلق وقر أوليها واحد ذلك الله الناس بما تكسبوا مما تركوا على ظهرها من دابة وما من دابة في
 الارض الا على الله رزقها قال هذا يدخل في هذا * قوله تعالى (ولو علم الله) الآية * أخرج ابن اسحق وابن
 أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه في قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمهم أى لا عد لهم قواهم الذى قالوا
 بالسنهم ولكن القلوب خافت ذلك منهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ولو
 سمعهم قال بعد ان يعلم ان لا خير فيهم مانعهم بعد ان ينفذ علمه بانهم لا ينفذون به * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة
 رضى الله عنه في الآية قال قالوا نحن صم عمى عدونا اليه محمد لا نسمع به بكم لانجيبه فيه بتصديق قتالوا جبابه احد
 وكانوا اصحاب الالواء يوم أحد * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا استحيوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحبيكم)
 * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه
 في قوله اذا دعاكم لما يحبيكم قال هو هذا القرآن فيه الحياة والنقا والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة * وأخرج
 ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه في قوله اذا دعاكم لما يحبيكم أى للحرب التى أعزكم الله
 بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنهكم من آمن بالله ورسوله وكم بعد القهر منهم لكم * قوله تعالى (واعلموا ان الله
 يحول) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وحشيش بن أسرم في الاسامة تقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول
 بين المؤمن وبين الكفر ومعاصى الله ويحول بين الكافر وبين الايمان وطاعة الله * وأخرج ابن مردويه عن
 ابن عباس رضى الله عنه ما قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يحول بين المرء وقلبه قال يحول
 بين المؤمن والكفر ويحول بين الكافر وبين الهدى * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في
 قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين الكافر وبين ان يعي بابا من الخير أو يعمله أو يهتدى
 له * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال
 علمه يحول بين المرء وقلبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الحلبي قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما
 عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين معصيته التى يستوجب الهلكة فلا بد لابن
 آدم ان يصيب دون ذلك ولا يدخل على قلبه الموبقات التى يستوجبها اذ الفاترين ويحول بين الكافر
 وبين طاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب ما يصيب أولياءه من الخير شيئا وكان ذلك في العلم السابق
 الذى ينتهى اليه أمر الله تعالى ونسبته تقدر عنده أعمال العباد * وأخرج أبو الشيخ عن أبي غالب قال سألت

ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله يحول بين المرء وقلبه قال قد سمعت بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وصف لهم عن الغناء فقال لعمر رضى الله عنهما غيره ممن سألهم من أحببته فعمل فكل ميسر قال وما ذلك التيسير قال صاحب النار ميسر لعمل النار وصاحب الجنة ميسر لعمل الجنة * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع غلاما يمدح الله في قوله يحول بين المرء وقلبه فحل بيني وبين الخطايا فلا عمل بسوء منها فقال عمر رضى الله عنه حمل الله ودعاه بخير * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في قوله يحول بين المرء وقلبه قال في القرب منه * قوله تعالى (واتقوا فتنة) الآية * أخرج أحمد والبرزاري وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال قلنا للزبير يا أبا عبد الله ضيعتم الخطيئة حتى قتلتم ثم جئتم تطلبون بدنه فقال الزبير رضى الله عنه أنا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم تكن نحسب أنها أهلها حتى وقعت فبناحيث وقعت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ورويع بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضى الله عنه قال أتتني امرأة من أهلكها فإذا نحن المعنونة بها واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال البلاء والأمر الذين هو كائن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال نزلت في علي وعثمان وطهمة والزبير * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه في الآية قال أما والله أتدع - لم أقوام حين نزلت أنه سيخص بهم أقوم * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال - لم والله ذور الأبواب من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية أنه سيكون فتن * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال نزلت في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذه نزلت في أهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتلوا فكان من المقتولين طهمة والزبير وهما من أهل بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال أخبرني أنهم أصحاب الجمل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال تصيب الظالم والصالح عامة * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد - رضى الله عنه - واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال هي يحول بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واتقوا فتنة الآية قال أمر الله المؤمنين أن لا يقر والمنكر بين أظهرهم فيعصمهم الله بالعذاب * قوله تعالى (واذكروا إذ أنتم قليل) الآية * أخرج ابن المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واذكروا إذ أنتم قليل الآية قال كان هذا الخبيث أذل الناس ذلًا وأسقام عيشًا وأجوعه بطونًا وأعراسه جلودًا وأبينه ضلالة معكوفين على رأس حجر بين فارس والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردى في النار يؤكلون ولا يأكلون لا والله ما نعلم قبيلًا من حاضر الأرض يومئذ كان أشمر من نزل منهم حتى جاء الله بالسلام فكن به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس وبالسلام أعطى الله مارًا يتم فاشكر والله نعمته فان ربكم منكم يحب الشكر وأهل الشكر في ميزان الله عز وجل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فأواكم إلى الإسلام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم * وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس قبل يارسول الله ومن الناس قال أهل فارس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله فأواكم قال إلى الأنصار بالمدينة وأيدكم بنصره قال يوم بدر * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) شئ كذلك الدنيا تذهب

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واتقوا الله أن الله شديد العقاب واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم وأيدكم بنصره وورثكم من الطيبات لعلمكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

غلتها (وهي خاوية) ساقطة على عروشها) على مقوفها (ويقول) يوم القيامة (يا ليتني لم أشرك بربى أحدا) من الاوثان (ولم تكن له فئة) منعة (ينصرونه من دون الله) من عذاب الله (وما كان منتصرا) ممتنعاب نفسه من عذاب الله (هناك الولاية لله) أي يوم القيامة الملك والسلطان لله (الحق) العدل (هو خير نوابا) خير من أناب (وخير عقبا) من أعقب (واضر بالهم) بين لاهل مكة (مثل الحياة الدنيا) في بقائها وفنائها (كجاء) كقطر (أترلناه من السماء) فاختلط به نبات الأرض (الماء بنبات الأرض) (فاصبح هشيمًا) فصار يابسًا (تذروه الرياح) ذرته الريح ولم يبق منه شئ كذلك الدنيا تذهب

الله والرسول وتخونوا
أماناتكم وأنتم تعلمون
واعلموا أنمأ أموالكم
وأولادكم فتنته وأن
الله عنده أجر عظيم بأيمانها
الذين آمنوا ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقا
ويكفر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم والله ذو
الفضل العظيم



ولا يبق منهن شي كالا
يبقى من الهشيم شي
(وكان الله على كل شي)
من ذاء الدنيا وبقاء
الآخرة (مقتدرا) قادرا
ثم ذكر ما فهمان الزهرة
فقال (المال والبنون
زيننة الحياة الدنيا)
زهرة الحياة الدنيا لا تبقى
كما لا يبقى الهشيم
(والباقيات الصالحات)
الصالحات الخس ويقال
الباقيات ما يبقى ثوابه
والصالحات سبحان الله
والحمد لله ولاله الا الله
والله أكبر (خير عند
ربك ثوابا) جزاء (وخير
أملا) خير ما يرجوه
العباد من أعمالهم
الصلاة (ويوم نسير
الجبال) عن وجه
الارض (وترى الارض
بارزة) خارجة من تحت
الجبال ويقال ظاهرة
(وحشرناهم) للبعث
(فلم نقدر منهم أحدا)
فلانترك منهم أحدا
(وعرضوا على ربك)

الله والرسول) الايتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن أبا
سفيان خرج من مكة فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبا سفيان يكذب كذا وكذا فخر جو إليه
واكتفوا فكتب رجب من المنافقين الى أبي سفيان ان محمد صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله
لاتخونوا الله والرسول الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
عبد الله بن قتادة رضى الله عنه قال ترات هذه الآية لاتخونوا الله والرسول في أبي لبابة بن عبد المنذر سألوه يوم
قرينة ما هذا الامر فاشار الى حلقه انه الذبح فنزلت قال أبو لبابة رضى الله عنه ما زالت قدمي حتى علمت اني خنت
الله ورسوله * وأخرج سيد وابن جرير عن الزهري رضى الله عنه في قوله لاتخونوا الله والرسول الآية
قال ترات في أبي لبابة رضى الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى حلقه انه الذبح فقال أبو لبابة رضى
الله عنه لا والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب علي فمكث - - - - - ليلة أيام لا يذوق طعاما ولا شرابا
حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا أبا لبابة قد تيب عليك قال لا والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاهه فله بيده * وأخرج عبد بن حميد عن السكبي رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا لبابة رضى الله عنه الى قرية وكان حليفاهم فوأمه أي الذبح فانزل الله
يا أيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتعلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لامرأة أبي لبابة أصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة فقالت انه ليصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة ويحب الله
ورسوله فبعث اليه فاتاه فقال يا رسول الله والله اني لأصلي وأصوم وأغتسل من الجنابة وانما همست الى النساء
والصبيان فوعدت لهم ما زالت في قلبي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى
الله عنه يا أيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول قال ترات في أبي لبابة بن عبد المنذر رضى الله عنه نسختها الآية
التي في براعة وآخرون اعترفوا بذنوبهم * وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضى الله عنه قال لما كان شان بنى
قرينة بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه فيمن كان عنده من الناس فلما انتهى اليهم وقعوا
في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس أبلق فقالت
عائشة رضى الله عنها فلكاني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسخ الغبار عن وجهه جبريل عليه السلام
فقلت هذا حديثه يا رسول الله قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما معك من بني قرينة ان تاتيهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكيف لي بحضرتهم فقال جبريل عليه السلام اني أدخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسا معروفا فاشاره على رضى الله عنه قال يا رسول الله لا عليك ان لا تاتيهم فانهم يشتمونك فقال
كلا انما ستكون تحية فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اخوة القردة والخنزير ففعلوا ما قالوا القاسم ما كنت
فخا شافقوا لانزل على حكم محمد صلى الله عليه وسلم ولكننا نزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا الحكم فبهم ان تقتل
مقاتلتهم ونسي ذرارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك طرفي الملك سحر اقتل فبهم يا أيها الذين آمنوا
لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ترات في أبي لبابة رضى الله عنه أشار الى بنى قرينة حين
قالوا انزل على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه لا تفعلوا فانه الذبح وأشار بيده الى حلقه * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله لاتخونوا الله قال بترك فرائضه والرسول بترك سنته
وارتكاب معصيته وتخونوا أماناتكم بقول لاتنقضوه والامانة التي ائتمن الله عليها العباد * وأخرج ابن جرير
عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه قال ترات هذه الآية في قتل عثمان رضى الله عنه * وأخرج أبو الشيخ عن يزيد
ابن أبي حبيب رضى الله عنه في قوله لاتخونوا الله والرسول هو الاخلال بالاسلحة في المعازي * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضى الله عنه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما منكم من أحد الا وهو يشتمل على
فتنة لان الله يقول انما أموالكم وأولادكم فتنة فمن استعاذ منكم فليس يستعذ بالله من مضلات الفتن * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واعلموا انمأ أموالكم وأولادكم فتنة قال فتنة
الاختبار اختبرهم وقرأ قول الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله)

واذمكم بك الذين كفروا
ليبتونك أو يقتلونك أو
يخرجونك ويكفرون
بكم والله خير
المساكين

سبعوا الى ربك (صفا)

جميعا فيقول الله لهم
(لقد جئتمونا كما
خلقناكم اول مرة) بلا
مال ولا ولد (بل زعمتم)
قلتم في الدنيا ان ان
نعمل لكم موعدا
اجلا للبعث (ووضع
الكتاب) في الايمان
والشمال تطايرت
الكتب الى ايدي الخلق
مثل الثلج (فترى
المجسمين) المشركين
والمنافقين (مشفقين)
خائفين (مما فيه) في
الكتاب (ويقولون
يا ويلتنا مال هذا
الكتاب لا يغادر صغيرة
من اعمالنا ولا كبيرة)
ويقال الصغيرة التيسم
والكبيرة القهقهة (الا
احصاها) حفظها وكتبها
(ووجدوا ما عملوا) من
خير وشر (حاضرا)
مكتوبا (ولا يظلم ربك
أحدا) لا ينقص من
حسانات أحد ولا يزد
على سيئات أحد (يقال
لا ينقص من حسنة
مؤمن ولا يترك من سيئة
كافر) (واذ قلنا للملائكة)
الذين كانوا في الارض
(اسجدوا لادم) سجدة

* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله يجعل لكم فرقا قال نخاعة
* واخرج ابن جرير عن عكرمة بن مرسى رضي الله عنه - ما في قوله يجعل لكم فرقا قال نخاعة * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله يجعل لكم فرقا قال نصرا * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه - ما في قوله يجعل لكم فرقا يقول بخير جافي الدنيا والاخرة * قوله تعالى (واذ يكرهون الذين
كفروا) * اخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم
في اللآلئ والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله (واذ يكرهون الذين كفروا) واليبوتك قال تشاورت
قريش ليلة بكة فقال بعضهم اذا أصبح فانتبوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقبلوه
وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات على رضي الله عنه على فراش النبي صلى
الله عليه وسلم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم - لم حتى لحق بالعزيز وبان المشركين وكان يحرسون عليا رضي الله عنه
يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم - لم فلما أصبحوا ناروا اليه فلما رآه عليا رضي الله عنه - مرد الله مكرهم فقالوا ابن
صاحب - ان هذا قال لا أدري فاقصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلطوا عليهم فعدوا في الجبل فرأوا عليا رضي الله عنه على بابة نسج
العنكبوت فقالوا لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابة فكثرت فيه ثلاث ايام * واخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي معاني اللآلئ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نفر من قريش
ومن اشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم ايليس في صورة شيخ جليل فلما رآوه قالوا من أنت
قال شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعت له فاردت ان احضركم ولان يعدمكم مني رأي ونصح قالوا اجز فادخل
فدخل معهم فقال انظر رافي شان هذا الرجل فوائده ليوشكن ان يواتيكم في امركم كما مره فقال قائل احبسوه في
وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء هزروا بقاءه فاعلموا كما حدثهم فقال عدو الله
الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخبر جن رائد من مجبسه لاصحابه فايوشكن ان يشبوا عليه - حتى
ياخذوه من أيديكم ثم ينعوه منكم فما آمن عليكم ان يخرجكم من بلادكم فانظروا في غير هذا الرأي فقال قائل
فانخرجوه من بين أظهركم فاستريحوا منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وأين وقع واذا غاب عنكم اذا استرحتم منه
فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وكان امره في غيركم فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حلاوة
قوله وطلاقة لسانه واخذة لقلوب بما استمع من حديثه والله اني فعلتم ثم استعرض العرب لتجتمع اليه ثم
ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا راي غير هذا فقال أبو جهل والله
لا شيرن اليكم برأي ما أرى غيره قالوا وما هذا قال تاخذوا من كل قبيلة غلاما وساطا شابا مهدا ثم يعطى كل غلام منهم
سيفا صارما ثم يضر بوجهه يعني ضربه رجل واحد فاذا قتلتوه تفرق دم في القبائل كما هلاطن هذا الحي من
بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم وانهم اذا أرادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عننا اذا فقال الشيخ
النجدي هذا والله هو الرأي القول ما قال الفتى لا أرى غيره تفرقوا على ذلك وهم مجتهدون له فاني جبريل عليه
السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه وأخبره بكم القوم فلم يبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأمرهم بالهجرة واقترض عليهم
القتال فانزل الله أذن للذين يقاتلون فكانت هاتان الآياتان اول ما نزل في الحرب وانزل بعد قدومه المدينة
يذكروه نعمته عليه واذا يكرهون الذين كفروا الآية * واخرج سند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما اتتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليبتوه أو يقتلوه أو يخرجوه
قاله أبو طالب هل تدري ما اتتمروا بك قال يريدون ان يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك
بهذا قال لبي قال نعم الرب ربك استوص به خيرا قال أنا استوصى به بل هو يستوصى بي * واخرج ابن جرير
من طريق عبيد بن عمير رضي الله عنه عن المطلب بن أبي وداعة ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم لم ما اتتمروا
بك قومك قال يريدون ان يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك به هذا قال لبي قال نعم الرب ربك
فاستوص به خيرا قال أنا استوصى به بل هو يستوصى بي فتزلت واذا يكرهون الذين كفروا * واخرج ابن جرير

واذا اتلى عليهم آياتنا
 قالوا قد سمعنا لولنشاء
 لقنا مثل هذا ان هذا
 الا اساطير الاولين واذا
 قالوا اللهم ان كان هذا
 هو الحق من عندك
 فامطر علينا بحجارة من
 السماء او ائتنا بعذاب
 اليم وما كان الله ليعذبهم
 وانت فيهم وما كان الله
 معذبهم وهم يستغفرون
 وما لهم الا ليعذبهم الله
 وهم يصدون عن المسجد
 الحرام وما كانوا اولياءه
 ان اولياءه الا المتقون
 ولكن اكثرهم لا يعلمون
 التحية (فستجدوا الا
 ابليس) رئيسهم (كان
 من الجن) من قبيلة
 الجن (ففسق عن امر
 ربه) فتعظم وتغرد عن
 طاعة ربه واوى عن السجود
 لادم (اقتنذونه)
 تعبدونه (وذريته
 اولياءه) اربابا (من
 دوني) من دون الله (وهم
 لكم عدو) ظاهر
 العداوة (بئس لظالمين)
 المشركين منى (بدلا في
 الطاعة ويقال بئس
 ما استبدلوا عبادة الله
 بعبادة الشيطان ويقال
 ولاية الله بولاية الشيطان
 ما شهدتهم) يعني
 الملائكة والشياطين
 (خالق السموات
 والارض) حين خلقتهما
 (ولا خلق انفسهم)

وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه واذا تكلم بك الذين كفروا قال هي مكية * وأخرج ابن مردويه عن أنس
 ابن مالك رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايام سئل عن يوم السبت فقال هو يوم مكر وخديعة
 قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال فيه مكرت قريش في دار الندوة اذ قال الله واذا تكلم بك الذين كفروا ليشتبوك أو
 يقتلوك أو يخرجوك ويكفرون ويكفرون بالله والله خير مما يكرهون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهم ليشتبوك يعني ليشتبوك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
 عنه قال دخلوا دار الندوة فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل عليك أحد ليس منكم فدخل معهم
 الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فتشاوروا فقال أحدهم نخرجه فقال الشيطان بتسمار أي هذا هو وقد كاد
 أن يفسد فيما بينكم وهو بين أظرفكم فكيف اذخر جنة وهو فاسد الناس ثم حملهم عليه يقاتلونكم قالوا نعم
 ما رأى هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فخرج هو وأبو بكر رضي الله عنه الى غار في جبل يقال له
 ثور وقام على رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وبانوا يخرجونه يحسبون انه النبي صلى الله عليه
 وسلم فلما أصبحوا ناروا اليه فاذا هم بعلي رضي الله عنه فقالوا أين صاحبك فقال لا أدري فاقتصوا أثره حتى بلغوا
 الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وأبو بكر رضي الله عنه ثلاث ليال * وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة
 رضي الله عنه ان قريشا اجتمعوا في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فجاء ابليس فقال له من أنت
 قال شيخ من أهل نجد وان ابن أخيتكم فقالوا ابن أخت القوم منهم فقال بعضهم أو تقوه فقال أرى بنو هاشم
 بذلك فقال بعضهم آخر جوه فقال يؤر به غيركم فقال أبو جهل ليجمع من كل بني أبرجل فيقتلوه فقال ابليس
 هذا الامر الذي قال الفتى فآزل الله تعالى هذه الآية واذا تكلم بك الذين كفروا ليشتبوك الى آخر الآية * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليشتبوك أو يقتلوك أو يخرجوك قال كفار
 قريش أرادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
 رضي الله عنهم قال شري على رضي الله عنه نفسه وابس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون
 يحسبون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد أن تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يرمقون
 عليا برونه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل على رضي الله عنه يتصور فاذا هو على رضي الله عنه فقالوا انك للثيم
 انك لتتصور وكان صاحبك لا يتصورك ولقد استنكرناه منك * وأخرج الحاكم عن علي بن الحسين رضي الله عنه
 وقال في ذلك وقت بنفسى خبير من وطى الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر
 رسول الاله خاف أن يسكر وابه * فنجاه ذو الطول الاله من المكر
 وبات رسول الله في الغار آمنا * وفي حفظ من الله وفي ستر
 وبت اراعسه وما يتمونني * وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
 * قوله تعالى (واذا اتلى عليهم آياتنا) الآية * أخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد بن حميد رضي الله عنه
 قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبه من أنى معيط والنضر بن الحارث وكان المقداد أسر النضر
 فلما أمر بقتله قال المقداد يا رسول الله أسيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انه كان يقول في كتاب الله
 ما يقول قال وفيه اترلت هذه الآية واذا اتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لولنشاء لقنا مثل هذا ان هذا الا اساطير
 الاولين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحارث يختلف الى
 الحيرة فيسمع سجع أهلها أو كلامهم فلما قدم الى مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال قد سمعنا
 لولنشاء لقنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين * قوله تعالى (واذا قالوا اللهم ان كان هذا) الآيات * أخرج
 البخاري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
 أبو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم
 فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
 رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا أنها نزلت في أبي جهل بن هشام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد

ابن جبير في قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك قال تزلزلت في النضرين الحارث * واخرج ابن جرير عن عطاء قال تزلزلت في النضر واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء وقالوا ربنا عملنا قضاة قبل يوم الحساب واقد جنة من افرادى كما خلقناكم اول مرة وسأل سائل بعذاب واقع قال عطاء رضى الله عنه لقد نزل فيه بضع عشرة آية من كتاب الله * واخرج ابن مردويه عن يزيد رضى الله عنه قال رأيت عمر بن العاصى واقفا على فرس يوم أحد وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فاحسف ببى وبفرسى * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك لا شريك لك لبيك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد قدو ويقولون لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ويقولون غفرانك غفرانك فأتزلزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية فقال ابن عباس رضى الله عنه كان فيهم أمانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار وما لهم ان لا يعذبهم الله قال هو عذاب الآخرة وذلك عذاب الدنيا * واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قال قالت قريش بعضهم البعض محمد صلى الله عليه وسلم أكرم الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء الآية فلما أمسوا ندموا على ما قالوا فقالوا اغفر انك اللهم فاتزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاتزل الله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاتزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما خرجوا أتزل الله وما لهم ان لا يعذبهم الله الآية فاذن في فتح مكة فهو العذاب الذى وعدهم * واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه فى قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم يعنى المشركين حتى يخرج جنتهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعنى المؤمنين ثم أعاد المشركين فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام * واخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقولوا استغفروا وأقر وأبالذنوب لكانوا مؤمنين وفى قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام يقول وكيف لا أعذبهم وهم لا يستغفرون * واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم قال بين أظهرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يسلمون * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكبي رضى الله عنه فى قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وما كان الله معذبهم وهو لا يزال الرجل منهم يدخل فى الاسلام * واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن عكر مقرضى الله عنه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون فى الاسلام * واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار رضى الله عنه قال سئل سعيد بن جبير رضى الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول يعملون على الغفران وعلمت أن ناسا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون باسنتهم ممن يدعى الاسلام وسائر الملل * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة والحسن رضى الله عنهما فى قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قالوا نسخت الآية التى تليها ما لهم ان لا يعذبهم الله فقولوا بمكة فاصابهم فيها الجوع والحصر * واخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه مثله * واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن أبي مالك رضى الله عنه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعنى اهل مكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون * واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن قتادة رضى الله عنه قال ان القرآن يدلكم على دوائكم ودوائكم أمادؤكم فذوبكم وأمادؤكم فلا استغفار * واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن كعب رضى الله عنه قال ان العبد يذنب الذنب الصغير فيحترمه ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل العاود ويذنب الذنب فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يعفله * واخرج الترمذى عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتزل الله على أمانين لامتى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة * واخرج أبو الشيخ والحاكم

حين خافتهم ويقال ما استعنت من الملائكة والشياطين فى خلق السموات والارض ولا فى خلق أنفسهم (وما كنت متخذ المضامين) الكافر من اليهود والنصارى وعبيدة الاوثان (عضدا) عونا (ديوم) وهو يوم القيامة (يقول) لعبدة الاوثان (نادوا شركائ الذين) يعنى آلهتكم (زعمتم) عبدتم وقاتم انهم شركائى حتى يمنعوك من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم) فلم يجيبوا لهم (وجعلنا بينهم وبين العابد والمعبود (موقفا) واديا فى النار وجعلنا ما بينهم من الوصل والوادة فى الدنيا موقفا كما فى الآخرة (ورأى المجرمون) المشركون (النار فظنوا) فعملوا (أيقنوا) أنهم موقفوها) داخلوها يعنى النار ولم يجدوا عنها مصرفا) مهربا (ولقد صرفنا) بيننا (فى هذا القرآن للناس) لاهل مكة (من كل مثل) من كل وجه (من الوعد والوعيد لى يتعظوا فيه ويؤمنوا) وكان الانسان) أبى بن خلف الجحى (أ كسرتنى) جدلا) فى الباطل ويقال ليس اثنى أجسد لمن الانسان (وما يفتح

الناض) أهل مكة
المطعمين يوم بدر (ان
يؤمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (اذ
جاءهم الهدى) محمد
عليه السلام بالقرآن
(ويستغفروا ربهم)
يتوبوا من الكفر الى
الايمان (الا أن تأتيهم
سنة الاولين) عذاب
الاولين بهلاكهم (أو
يأتيهم العذاب) بالسيف
(قبلا) معاينة يوم بدر
(وما توسل المرسلين الا
ببشرين) بالجنة للمؤمنين
(ومنذرين) عن النار
للكافرين (ويجادل)
يخاصم (الذين كفروا)
بالحجج والرسول
(بالباطل) بالشرك
(ليدحضوا) ليدخلوا
(به) بالباطل (الحق)
والهدى (واخذوا
آياتي) كتابي ورسلي
(وما أنذروا) خوفوا
من العذاب (هزوا)
سخريه واستهزاء (ومن
أظلم) ليس أحد أظلم
(من ذكر) وعظايات
ربه (فأعرض عنها)
فصرف عنها جاحدا بها
(ونسى ما قدمت يداه)
ترك ذكر ما علمت يداه
من الذنوب (انا جعلنا
على قلوبهم أكنة)
أخطيئة (ان يفقهوه)
لمسئ لا يفقهوا الحق
والهدى (وفي آذانهم
وقرا) صمما لصكى

ومحمد والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان فيكم أمانان مضى أحدهما وبقى الآخر
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان الله جعل في هذه الامة أمانين لا يزالون معصومين من فوارع العذاب مادامان مضى أحدهما فامان
قبضه الله تعالى اليه وأمان بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الآية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني
وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن أبي موسى رضي الله عنه قال انه قد كان فيكم أمانان مضى أحدهما
وبقي الآخر وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فامان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعده صلى لسبيله وأما الاستغفار فهو كائن الى يوم القيامة * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان في هذه الامة أمانان رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب أمان يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبقي أمان يعني الاستغفار * وأخرج أحمد عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العبد آمن من عذاب الله ما استغفر الله * وأخرج أحمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا أبرح أعصى عبادك مادامت
أرواحهم في أجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا أزال أعفر لهم ما استغفروني * وأخرج أبو داود والنسائي
وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكثر من الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد
في صحيفته استغفارا كثيرا * وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان استطعتم ان تكفروا من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شيء أنجح عند الله ولا أحب اليه منه * وأخرج أحمد
في الزهد عن مغيب بن أسامة رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالعاصي فيبنيها هود ذات يوم يسير
اذ تمسك فبها ساق منه فقال اللهم غفر انك قادره الموت على تلك الحال فغفر له * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في
الزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال طربى ابن وجرد في صحيفته بن دامن الاستغفار * وأخرج ابن أبي شيبة
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قال أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه
خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر * وأخرج أبو داود الترمذي في الشمائل والنسائي عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام فلم يكذب ولم يكذب ولم يكذب فرفع ثم رفع ثم رفع ونزل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفض في
آخر سجوده ثم قال رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنت فيهم رب ألم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن
نستغفرك ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد انحصت الشمس * وأخرج الديلمي عن عثمان
ابن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض أمانان والاستغفار أمان وأنا مذهب بني
ويبقى أمان الاستغفار فعليك بالاستغفار عند كل حدث وذنب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم قال ما كان الله
ليعذب قوما وانبياءهم بين أظهرهم حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق
له من الله الدخول في الايمان وهو الاستغفار وقال للكافر ما كان الله ليعذبهم الا ان لا يعذبهم الله فذهبهم يوم بدر بالسيف * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استغفروا أهل الشرك فقال وما لهم ان
لا يعذبهم الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وأبو الشيخ عن الضحك وما كان الله ليعذبهم وأنت
فيهم قال المشركين الذين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمن بمكة وما لهم ان لا يعذبهم الله قال
كفار مكة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله
قال عذابهم ففهم مكة * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وما لهم ان

وما كان صلاتهم عند

البيت الامكاه وتصديه
فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون

لا يسمعون الحق والهدى

(وان تدعهم) يا محمد

(الى الهدى) الى التوحيد

(فلن يهدوا) فلن

يؤمنوا (اذا ابداء ربك

الغفور) المتجاوز (ذو

الرحمة) بتأخير العذاب

(لو يؤاخذهم بما

كسبوا) بشركهم (لجمل

لهم العذاب) في الدنيا

(بل لهم موعد) اجل

لهلاكهم (ان يجدر

من دونه) من عذاب الله

(موثلا) مجازا (وتلك

القرى) اهل القرى

الماضية (اهل كنههم

ما اطاموا) حين كفروا

(وجعلنا لهلكهم)

لهلاكهم (موعدا) اجلا

ثم ذكروا موسى مع

الخصر وكان موسى

وقع في قلبه ان ايس في

الارض احد اعلم مني

فقال الله يا موسى ان لي

في الارض عبدا اعبد

لي منك واعلم وهو الخضر

فقال موسى يا رب ادنى

عليه فقال الله له خذ

سهما للحيا وامض على

شاطئ البحر حتى تلقى

صخرة عندها عين

الحياة فانضج على السمكة

منها حتى تحيا السمكة

فتم تلقى الخضر فقال الله

لا يعذبهم الله وهم يحمدون آيات الله ويكذبون رسله وان كان فهم ما يدعون * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم
 عن جرود بن الزبير رضى الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام أى من آمن بالله وعبداه أنت ومن
 اتبعك وما كانوا أولياءه ان أولياءه المتقون الذين يخرجون منه ويقدمون الصلاة عنده أى أنت ومن آمن بك
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه
 في قوله ان أولياءه المتقون قال من كانوا حيث كانوا * وأخرج البخارى فى الادب المفرد والطبرانى والحاكم
 وصححه عن رفاعه بن رافع رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضى الله عنه اجتمع لى قومك فجمعهم
 فلما حضر واباب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر رضى الله عنه عليه فقال قد جعلت لك قومي فسمع ذلك الانصار
 فقالوا قد نزل في قریش الوحى بغناء المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم
 فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فناطحنا وابنا احتنا وما لنا قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا وابنا
 احتنا منا ومولانا منا انتم تسمعون ان اولياء منكم المتقون فان كنتم اولئك فذلك والا فانظر والاياتى الناس
 بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالانقال فيعرض عنكم * وأخرج البخارى فى الادب المفرد عن أبي هريرة رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولياءى يوم القيامة المتقون وان كان نسب اقرب من نسب فلان ياتى
 الناس بالاعمال وتأتونى بالدنيا يحملونها على رقابكم فاقول هكذا وهكذا الا وارض فى كل عطفه * وأخرج
 ابن مردويه والطبرانى والبيهقى فى سننه عن أنس رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلتك
 فقال كل تقى وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياءه المتقون * وأخرج أحمد والبخارى ومسلم عن عمرو بن
 العاصى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل فلان ليسوا لى باولياء انما لى الله وصالح
 المؤمنين * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس لى
 المتقون من كانوا حيث كانوا * قوله تعالى (وما كان صلاتهم) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
 ابن جبیر رضى الله عنه قال كانت قریش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم فى الطواف يستهزؤن ويصفرون
 ويصفقون فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت الامكاه وتصديه * وأخرج أبو الشيخ عن نبيط وكان من العصابة
 رضى الله عنه فى قوله وما كان صلاتهم عند البيت الآية قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانوا يطوفون بالبيت عراة
 تصفرون وتصفقون قال الله وما كان صلاتهم عند البيت الامكاه وتصديه قال والمكاه الصغرى وانما شبهوا بصغير
 العاير وتصديه التصفيق وانزل فيهم قل من حرم زينة الله الآية * وأخرج الصفيق عن ابن عباس رضى الله
 عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل الامكاه وتصديه قال المكاه صوت القنبرة والتصديه
 صوت العصافير وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلى
 قائما بين الحجر والزكى اليماني فيجى عرجلان من بنى سهم يقوم أحدهما عن يمينه والاخر عن شماله ويصبح
 أحدهما كما يصبح المكاه والاخر يصفق بيديه تصديه العصافير يصدعها به صلاته قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه يقول

نقرم الى الصلاة اذا دعينا * وهملك التصدى والمكاه

وقال آخر من الشعراء فى التصديه

حتى تنهنا محيرا * قبل تصديه العصافير

* وأخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس رضى الله عنه قال المكاه الصغرى كان أحدهما يضع يده على
 الاخرى ثم يصفق * وأخرج الشريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
 الامكاه وتصديه قال المكاه الصغرى والتصديه التصفيق * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال المكاه الصغرى والتصديه التصفيق
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال المكاه

ان الذين كفروا
 ينظرون اموالهم
 ليصدوا عن سبيل الله
 فيسيفقونها ثم تكون
 عليهم حسرة ثم يغلبون
 والذين كفروا الى جهنم
 يحشرون ليميز الله
 الخبيث من الطيب
 ويجعل الخبيث بعضه
 على بعض فيرجمه جميعا
 فيجعله في جهنم اولئك
 هم الخاسرون قل للذين
 كفروا ان ينتهوا يغفر
 لهم ما قد سلف وان
 يعودوا فقد مضت سنة
 الاولين وقاتلوهم حتى
 لا تكون فتنة ويكون
 الدين كله لله فان انتهوا
 فان الله بما يعملون
 بصير وان تولوا فاعلموا
 ان الله مولاكم نعم المولى
 ونعم النصير



(واذ قال موسى لفتهاه)
 اشجوده يوشع بن نون
 وكان من اشراف بني
 اسرائيل وانما سمي فتهاه
 لانه كان يتبعه ويخدمه
 (لا ابرج) لا ازال امضى
 (حتى ابلغ مجمع
 البحرين) العذب
 والمالح بحس فارس
 والروم (او امضى حقبا)
 سنين ويقال دهرا (فلما
 بلغا مجمع بينهما) بين
 البحرين (نسيبا حوتهما)
 خبر حوتهما (فاتخذ
 سبيله) طريقه (في
 البحر سرا) باسما (فلا

ادخال اصابهم في افواههم والتصدية الصفير يخلطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم صلته * واخرج
 ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال المكاء الصفير على نحو طير ابيض يقال له المكاء يكون
 بارض الحجاز والتصدية التصفيق * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
 في قوله الامكاء قال كانوا يشبكون اصابهم ويصفرون فيهن وتصدية قال صدهم الناس * واخرج عبد بن حميد
 عن عكرمة رضي الله عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت
 الامكاء وتصدية المكاء مثل نفع البوق والتصدية طوافهم على الشمال * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال يعني اهل بدر
 عذبهم الله بالقتل والاسر * قوله تعالى (ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله) الايات
 * اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو ليبي في الدلائل كلهم من طريقه قال حدثني
 الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمر قالوا انما اصبحت قريش
 يوم بدر ورجع فاهم الى مكة ترجع اباوس سفيان بعيره مشى عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان
 ابن امية في رجال من قريش الى من كان معه تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد توركم وقتل خياركم فاعينونا
 بهذا المال على حربه فاعلنا ان ندرل من نار ففعلوا ففهم كما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله ان الذين
 كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون * واخرج ابن مردويه عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان
 بن حرب * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون
 اموالهم الى قوله اولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابي سفيان على الكفار يوم أحد * واخرج ابن سعد وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
 ليصدوا عن سبيل الآية قال نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم أحد اذ غلب من الاحابيش بن بني كنانة
 يقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب فانزل الله في هذه الآية وهم الذين قال فيهم
 كعب بن مالك رضي الله عنه

وجئنا الى موج من البحر وسطه * احابيش منهم حاسر ومقعق
 ثلاثة آلاف ومخمن نصة * ثلاث مشيزان كثرن فاربع

* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم بن عتيبة في قوله ان الذين كفروا ينفقون
 اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان انفق على مشرك قريش يوم أحد اربعين اوقية
 من ذهب وكانت الاوقية يومئذ اثنين واربعين مثقالا من ذهب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
 عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلى الله عليه
 وسلم فيسيفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول ندامة يوم القيامة * واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن
 عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعني النفر الذين مشوا الى ابي سفيان والى
 من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسالوهم ان يعوهم بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا
 * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شهر بن حوشب رضي الله عنه ليمير الله الخبيث من الطيب قال عير يوم القيامة
 ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم اتوا الدنيا باسرها فتلقى في جهنم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
 زيد رضي الله عنه في قوله فيرجمه جميعا قال يجمعه جميعا * قوله تعالى (قل للذين كفروا) الآية * اخرج ابن اجد
 ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قاي آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ابسط
 يدك فلا يا بعلك فبسط يمينه فقبضت يدي قال مالك قالت اردت ان اشترط قال نشترط ما اذا قلت ان يغفر لي قال ما علمت
 ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله * واخرج ابن ابي حاتم
 عن مالك بن انس رضي الله عنه قال لا يؤخذ الكافر بشئ صنعه في كفره اذا أسلم وذلك ان الله تعالى يقول قل

واعلموا انما غنمتم
 من شئ فان لله
 خمسة وللرسول ولذي
 القربى واليتامى
 والمساكين وابن السبيل
 ان كنتم آمنتم بالله وما
 انزلنا على عبدنا يوم
 الفرقان يوم التقي
 الجنان والله على كل
 شئ قدير

بجاءوا من العنصرة
 (قال افشاء) لساحرده
 (آتنا غداءنا) اعطنا
 غداءنا (لقد لقينا من
 سفرنا هذا نصبا) تعبنا
 ومشقة (قال) يوشع
 (ارأيت) ياموسى (اذ
 أوينا) انتهينا (الى
 العنصرة فاني نسيت
 الحوت) خببر الحوت
 (وما أنسانيه) وما
 شغلنيه (الا الشيطان
 أن أذكركه) لا تأخذ
 سبيله) طريقه (في البحر
 عجبا) باباسا (قال) موسى
 (ذلك ما كنا نبغ)
 نطلب دلاله لنا من الله
 - على الخضر (فارتدا)
 رجعا (على آثارهما)
 خلفهما (قصصا) يقصان
 أثرهما (فوجدنا) هناك
 عند الصخرة (عبدان
 عبدان) يعنى خضرا
 (آتيناهم جثمن عندنا)
 يقول أكرمناه بالنبوة
 (وعلمناه من لانا علمنا)
 علم الكواثر (قاله
 موسى هل أتبعنكم)

للذين كفروا ان ينتهوا ويغفر لهم ما قد سلف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فقد مضت سنة الاولين قال في قریش وغـ يرها يوم بدر والام قبل ذلك
 * قوله تعالى (واعلموا انما غنمتم) الآية * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عبد بن عبد الله بن الزبير
 رضى الله عنه قال ثم وضع مقاسم النبي وواعلمه قال وواعلموا انما غنمتم من شئ بعد الذي مضى من بدر فان الله خمسة
 وللرسول الى آخر الآية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وواعلموا انما غنمتم من شئ قال المصنف من شئ * وأخرج ابن المنذر عن ابن أبي عمير
 رضى الله عنه قال انما المال ثلاثة مغنم أو في أو صدقة وليس فيه درهم الابن الله موضعه قال في المغنم وواعلموا انما
 غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله تعرجا
 عليهم وقال في النبي كليا يكون دولة بين الاغنياء منكم وقال في الصدقة فرضة من الله والله عليم حكيم * وأخرج
 عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم
 الجدلى قال سألت الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية عن قول الله وواعلموا انما غنمتم من شئ فان لله
 خمسة قال هذا مفتاح كلام الله الدنيا والآخرة وللرسول ولذي القربى فاختلفوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذين السهمين قال قائل سهم ذوى القربى لقراءة الخليفة وقال قائل سهم النبي للخليفة من بعده واجتمع رأى
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله تعالى فكان كذلك
 في خلافة ابي بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبعت سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس
 في خمسة ثم قرأ وواعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول قال قوله فان لله خمسة مفتاح كلام الله ما في
 السموات وما في الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحد ولذي القربى فجعل هذين السهمين قوة في الخيل
 والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاربعه الاسهم الباقية للانس
 سهمين ولراكبهم وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه في قوله فان لله خمسة يقول
 هو لله ثم قسم الخمس خمسة أخماس للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما - ما قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس
 فأربعة منها بين من قاتل عليهم أو خمس واحد يقسم على أربعة أخماس فربح لله وللرسول ولذي القربى يعنى قرابة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله عليه
 وسلم من الخمس شيئا والرابع الثاني لليتامى والرابع الثالث للمساكين والرابع الرابع لابن السبيل وهو الضيف
 الفقير الذي ينزل بالمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العلاء يرضى الله
 عنه في قوله وواعلموا انما غنمتم من شئ الآية قال كان يجاء بالغنيمة فتوضع في قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على خمسة أسهم فيجزل سهما منه ويقسم أربعة أسهم بين الناس يعنى لمن شهد الواقعة ثم يضرب بيده في جميع
 السهم الذي عزله فما قبض عليه من شئ جعله لراكبته فهو الذي سعى الله تعالى لاجعلوا لله نصيبا فان لله الدنيا
 والآخرة ثم يعمد الى بقية السهم فيقسمه على خمسة أسهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذى القربى وسهم
 لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في
 قوله وواعلموا انما غنمتم من شئ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذو قرابته لا يابا كون من الصدقات شيئا ليجل اهم
 فللنبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس ولذى قرابته خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن
 السبيل مثل ذلك * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال كان
 سهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الصفي ان شاء عبد اوان شاء فرسايختاره قبل الخمس ويضرب به بسهمه
 ان شهد وان غاب وكانت صافية ابنة حبي من الصفي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء
 رضى الله عنه في الآية قال خمس الله والرسول واحد ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل فيموضع فيه ما شاء

أصبحك ياخضر (علي
 ان تعلن مما علمت رشدا)
 صوابا وهدي (قال)
 يا موسى (انك لسن
 تستطيع معي صابرا)
 ان ترمي شيالا تصبر
 عليه قال موسى أصبر قال
 خضر (وكيف
 تصبر) يا موسى (علي ما لم
 تحط به) علي ما لم تعلم به
 (خبر) يا سانا (قال
 سبحني) ياخضر (ان
 شاء الله صابرا) علي
 ما أرى منك (ولأعصى
 لك أمرا) لا أتوكأ أمرك
 (قال) خضر (فان
 اتبعني) (صحبتي
 يا موسى) (فلاتسألني
 عن شيء) فعلمته (حتى
 أحدث لك) حتى أبين
 لك (منه ذكرا) بيانا
 (فانطقا) فغيا موسى
 وانخضر عليهم السلام
 (حتى اذارك في السفينة)
 عند العبر (خرقها)
 فقبها الخضر (قال) له
 موسى (أخرقتها بغرق)
 يعني لكي يغرق (أهلها)
 ان قرأت بنصب الياء
 ويقال لتغرق لتهلك
 ان قرأت بضم التاء
 لقد جئت شيئا امرا)
 لقد فعلت شيئا منكرا
 شديدا على القوم (قال)
 له الخضر (ألم أقل)
 يا موسى (انك لسن
 تستطيع معي صابرا) قال
 موسى (لا تراخ ذنبي
 بيناسيت) تركت من

الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيئا من الارض
 أو ورد من بهير فقال والذي نفسي بيده مالي مما آفاه الله عليكم ولا مثل هذه الا نخس والخمس مردود عليكم
 * وأخرج ابن المنذر من طريق أبي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقسم ما افتتح على خمسة أخماس فاربعة أخماس لمن شهدوا ياخذ الخمس خمس الله فيقسمه على ستة
 أسهم فسهام لله وسهم للرسول وسهم لذى القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكرراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها وما يحتاج اليه
 الكعبة ويجعل سهم الرسول في الكراع والسلاح ونفقة أهله وسهم ذى القربى لقرابته يضع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس واليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة أسهم يضعه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيمن شاء وحيث شاء ليس لبني عبدالمطلب في هذه الثلاثة لا سهم وللرسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه
 مع سهام الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن حسين المعلم قال سألت عبد الله بن يزيد رضي الله عنه عن قوله فان الله
 نجسه وللرسول قال الذي لله لنبيه والذي للرسول لاز واجه * وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي رضي الله عنه
 والذي القربى قال هم بنو عبدالمطلب * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة ومسلم وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة كتب
 اليه يسأله عن ذوى القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى أنهم فابي ذلك علينا قومنا قالوا قرأ بش كلها
 ذوقربى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة الحر وري
 أرسل اليه يسأله عن سهم ذى القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى أنهم فابي ذلك علينا قومنا وقالوا
 ويقول لمن تراه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو القربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسمه لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقد كان عمر رضي الله عنه عرض علينا من ذلك عرضا رأيناه دون حرقنا فردناه عليه وأبينا ان نقبله
 وكان عرض عليهم ان يعيننا كهم وان يقضى عن غارهم وان يعطى فقيرهم وأبى أن يزيدهم على ذلك
 * وأخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سألت عمار رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين أخبرني كيف
 كان صنع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الخمس نصيبكم فقال أما أبو بكر رضي الله عنه فلم تكن في ولايته أخماس
 وأما عمر رضي الله عنه فلم يزل يدفعه الى في كل خمس حتى كان خمس السوس وجند نيسابور فقال وأنا عنده هذا
 نصيبكم أهل البيت من الخمس وقد أحل بعض المسلمين واشتدت حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبدالمطلب
 فقال لا تعرض في الذي لنا قلت ألسنا أحق من أرفق المسلمين وشجع أمير المؤمنين فقبضه فوالله ما قبضناه
 ولا قدرت عليه في ولاية عثمان رضي الله عنه ثم أنشأ على رضي الله عنه يحدث به ان الله حرم الصدقة على رسوله
 صلى الله عليه وسلم فعوضه سهمان الخمس عوضا مما حرم عليه وحزها على أهل بيته خاصة دون أمته فغضب لهم
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمان عوضا مما حرم عليهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرغب لكم عن غسالة الايدي لانكم في خمس الخمس ما يغنيكم أو يكفيكم
 * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذى
 القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب * وأخرج ابن أبي شيبة عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذى القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فشببت أنا وعمان بن عفان حتى
 دخلنا عليه فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخوانك من بني هاشم لانك ترضاهم لكانك الذي وضعك الله به منهم أرايت
 اخواننا من بني المطلب أعمايتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال انهم لم يفارقونا في الجاهلية
 والاسلام * وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين أعطوا الخمس
 آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كان آل محمد
 لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله
 عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء يعني من اشركين فان الله نجسه وللرسول والذي القربى يعني قرابة النبي صلى

وصيتك (ولا ترهقني

من أمري عسرا) يعني
 لا تكلفني من أمري
 شدة (فانطلقا) فضا
 (حتى اذا القيا غلاما) بين
 قريتين (فقتله) الخضر
 (قال) موسى (أقتلت)
 يا خضر (نفسا زكية)
 برية (بغير نفس) بغير
 قتل نفس (لقد جئت
 شيئا كرا) فعلت فعلا
 منكرا عظيما (قال)
 الخضر (ألم أقل لك)
 يا موسى (انك لن
 تستطيع معي صبرا)
 انك ترى مني شيئا لتصب
 علي ذلك (قال) موسى
 (ان سالتك) يا خضر
 (عن شيء بعدها) بعد
 قتل هذه النفس (فلا
 تصاحبني قد بلغت
 لدي عذرا) قد أعزرت
 مني بترك الصحبة
 (فانطلقا) فضا (حتى
 اذا أتيا أهل قرية) يقال
 لها انطاكية (استطعما
 أهلها) طلبا من أهلها
 الخبز (فأبوا أن
 يضيفوهما) يعطوهما
 الطعام (فوجدوا فيها
 جدارا) حائطا مائلا
 (يريد أن ينقض) أن
 يسقط (فأقامه) نسواه
 الخضر (قال) موسى
 (لو شئت) يا خضر
 (لا اتخذت عليه أجرا)
 جهلا خيرا منا كله (قال)
 الخضر (هذا فرأيتني
 وبينك) يا موسى

الله عليه وسلم واليتامى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المساكون اذا غنموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا خمسة فيجعلون ذلك الخمس الواحد اربعة ارباع فربيع الله والرسول ولقرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم والرابع للرسول والربع الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم والربع الثالث لليتامى والربع الرابع لابن السبيل ويعمدون الى ابي بقيت فيقسمه ونها على سهمانهم فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رد أبو بكر رضى الله تعالى عنه نصيب القرابة فعمل يحمل به في سبيل الله تعالى وبقي نصيب اليتامى والمساكين وابن السبيل * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن رجل من باقرين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال الله خمسة ارباعه اثناسه لهؤلاء يعني للمسلمين فقلت فهل أحد أحق به من أحد قال لا ولوانترعت سهمان من جنبتك لم تكن باحق به من أخيك المسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل قبل ان تنزل فريضة الخمس في المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شئ الآيه ترك التنقل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن عبد الله الحنفي رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند عثمان رضى الله عنه قال من ههنا من أهل الشام فعمت فقال أباغ معاوية ذا غنم غنمية ان ياخذ خمسة أسهم فيكتب على كل سهم منها سهم ثم يقرع فيشماخرج منها قليلا خذ * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضى الله عنه واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة قال سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم باصفي كان يصطفي له في المغنم خير رأس من السبي ان سبي والاغيره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهد أو غاب مع المسلمين بعد الصفي * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء ابن السائب رضى الله عنه انه سئل عن قوله واعلموا انما غنمتم من شئ وقوله ما آفأه الله على رسوله ما آفأه وما الغنمية قال اذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى أرضهم فأخذوهم عنوة فسانخذوا من مال ظهر راعا. فهو غنمية وأما الارض فهو في * وأخرج ابن أبي شيبة عن سفيان قال الغنمية ما أصاب المسلمون عنوة فهو ان سمي الله وأربعة اثناسه لمن شهدها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع في الخمس قال كان يحمل الرجل سهمان في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم شئ واحد في المغنم يصطفيه لنفسه ما خادم وامارس ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس * وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال سلمنا الانفال لله ورسوله ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر او نزلت بعد واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنمية بعد بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال ولا في رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعتهم واضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول رضى الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهم من الخيل الا لفرسين وان كان معه ألف فرس اذا دخل بها أرض العدو قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر للفارس سهمين وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه أوصى بالخمسة وقال أوصى بما رضى الله به لنفسه ثم قال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل رضى الله عنه في قوله ان كنتم آمنتم بالله يقول اقر واجمعي وما أترنا على عبدنا يقول وما أترنا على محمد صلى الله عليه وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقي الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر و بدر ماء بين مكة والمدينة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو

الدينا وهنم بالعدوة
 القصى والركب
 أسفل منكم ولو تواعدتم
 لاختلفتم في المعادوا يكن
 يقضى الله أمرا كان
 مفعولا ليهلك من هلك
 عن بينة ويحيى من حي
 عن بينة وان الله لسميع
 عليم اذ يرى يكهم الله في
 منامك قليلا ولو أراهم
 كثيرا لفشلتم ولتنازعتهم
 في الامر ولكن الله سلم
 انه عليم بذات الصدور



(سانيك) أحد برك
 (بتاويل) بتفسير (الم)
 تستطع عليه صبرا بالم
 تصبر عليه (أما السفينة)
 التي ثقتها (فكانت
 لمساكين يعملون في
 البحر) فيعبرون بالناس
 (فأردت أن أعي بها)
 أشيئها (وكان وراءهم)
 قدامهم (ملك) يقال له
 جلندي (ياخذ كل
 سفينة قصبا) فلذلك
 ثقتها (وأما الغلام)
 الذي قتله (فكان أبواه
 مؤمنين) من مقامه
 تبت القرية (نفسينا
 ان برهقهما) فعمل برك
 ان يكفهما (ما طغيانا
 وكفرا) بطغيانه وكفراه
 ومعصيته بالخلف
 الكاذب وقتلته (فأردنا
 أن يبدلها ربهما)
 ولذا (خير) منه (زكاة)
 صالحا (وأقريرجما)

الشيخ وابن مردويه والحاكم ومجمعوا البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال
 هو يوم بدر فرق الله بين الحق والباطل * وأخرج سعيد بن منصور ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود
 رضي الله عنه في قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال كانت يد لسبع عشرة مضت من شهر رمضان
 * وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان في صبيحتها
 ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان * وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنه ما قال كانت
 ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان لسبع عشرة مضت من رمضان * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن
 الزبير رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال في أي من القرآن فكان أول مشهد شهده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وكان رئيس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فالتقوا يوم الجمعة
 ببدر لسبع أو ست عشرة ليلة مضت من رمضان وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وبعضة عشر
 رجلا والمشركون بين الالف والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان أول
 قتيل قتل يومئذ مهجع مولى عمرو وجعل من الانصار وهزم الله المشركين فقتل منهم زيادة على سبعين رجلا
 وأسروهم مثل ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه قال كانت يد لسبع عشرة من رمضان في يوم
 الجمعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه سئل أي ليلة كانت ليلة
 بدر فقال هي ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن ربيعة
 البصري قال كان يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان * قوله تعالى (اذ أنتم بالعدوة) الآيتين
 * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله اذ أنتم بالعدوة الدنيا قال شاطئ الوادي والركب
 أسفل منكم قال ابوسفيان * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اذ أنتم بالعدوة الدنيا الآية
 قال العدو الدنيا شفير الوادي الأدنى والعدوة القصى شفير الوادي الأعلى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة
 رضي الله عنه في قوله والركب أسفل منكم قال كان ابوسفيان أسفل الوادي في سبعين راكبا ونفرت قريش وكانت
 ثلثمائة وخمسين فبعث ابوسفيان الى قريش وهم بالخفة في قد جاؤت القوم فارجعوا فأوراد الله لآر جمع حتى
 نأق ماء بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والركب أسفل
 منكم قال ابوسفيان وأصحابه مقبلين من الشام تجار لم يشعروا بأصحاب بدر ولم يشعروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 بكفار قريش ولا كفار قريش بهم حتى التقوا على ماء بدر فاقتتلوا فغلبهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأسروهم
 * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم بالعدوة القصى من
 الوادي الى مكة والركب أسفل منكم يعني اباسفيان وغيره وهي أسفل من ذلك نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم
 في المعاد أي ولو كان ذلك على معاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددهم ما التقيتم ولكن يقضى الله
 أمرا كان مفعولا أي يقضى ما أراد بقدرته من اعزاز الاسلام وأهله واذلال الكفر وأهله من غير ملا منكم ففعل
 ما أراد من ذلك بلطفه فأخرجه الله ومن معه الى العير لا يريدون الا العير فقال في ذلك يقضى الله أمرا كان مفعولا ليهلك
 من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة أي ليكفر من كفر بعد الحج لما رأى من الآيات
 والعبور يؤمن من آمن على مثل ذلك * قوله تعالى (اذ يرى يكهم الله) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ يرى يكهم الله في منامك قليلا قال أراه الله اياهم في منامه
 قليلا فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك وكان تبييتا لهم * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن حبان بن
 واسع بن حبان عن أشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر ورجع الى
 العريش فدخله ومعه ابو بكر رضي الله عنه وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انبته
 فقال ابشر يا أبابكر أتاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرس يعقوده على ثناياه النقع * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو أراهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتهم في الامر قال لاختلفتم * وأخرج

واذنين لهم الشيطان
 أعمالهم وقال لا غالب
 لكم اليوم من
 الناس وانى جاراكم
 فلما تراعت الفتتان
 نكص على عقبيه وقال
 انى برى منكم انى ارى
 مالاترون انى أخاف الله
 والله شديد العقاب اذ
 يقول المنافقون والذين
 فى قلوبهم مرض غر
 هؤلاء دينهم ومن يتوكل
 على الله فان الله عزير
 حكيم



وعجبت لمن يوقن بالقدر
 كيف يحزن وعجبت ان
 يوقن بزوال الدنيا
 وتقاسمها باهلها كيف
 يطامن الهالاه الا الله
 محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (وكان أبوهما
 صالحا) ذو أمانة يقال
 له كاشع (فاردربك أن
 يباغيا أشدهما) ان
 يحتملا (ويستخرجا
 كفرهما) يعنى اللوح
 (رجعتن ربك) نعمة
 لهم امن ربك ويقال
 وحيا من ربك فعلته
 (وما فعلته عن أمرى)
 من قبل نفسى (ذلك
 تاويل) نفسى (مالم
 تستطع عليه صبرا) مالم
 تصبر عليه (ويسالونك)
 يا محمد أهل مكة (عن
 ذى القرنين) عن خبر
 ذى القرنين (قل) يا محمد
 لهم (ساتلو عابكم) ساقراً

رضى الله عنه - ما فى قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورماه لناس يعنى المشركين الذين قاتلوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال لما خرجت
 قريش من مكة الى بدر خرجوا باقبيان وانذوف فأتوا الله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا
 الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
 بطرا قال أبو جهل وأصحابه يوم بدر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى
 الآية قال كان مشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولهم بنى وغر وقد قيل لهم
 يومئذ ارجعوا فقد انطقت غيركم وقد ظفرتهم فقالوا لا والله حتى يتعدت أهل الحجاز بمسيرنا وعدنا واذكر لنا ان
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ اللهم ان قريشا قد أقابت بغيرها ونحيلاتهم التجادل رسولك واذكر لنا انه قال
 يومئذ اللهم ان قريشا جاءت من مكة أفلاذها * قوله تعالى (واذنين لهم الشيطان) الآية * وأخرج ابن
 المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واذنين لهم الشيطان أعمالهم قال قريش يوم بدر * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء ابايس فى جند
 من الشياطين ومعه راية فى صورة رجل من بنى مدلج فى صورة سراق بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب
 لكم اليوم من الناس وانى جار لكم وأقبل جبريل عليه السلام على ابيليس وكانت يده فى يد رجل من المشركين
 فلما رأى جبريل انزع يده وولى مدبراهو وشبهته فقال الرجل يا سراق انك جار لنا فقال انى ارى مالاترون
 وذلك حين رأى الملائكة انى أخاف الله والله شديد العقاب قال وسادنا الله وم بعض قلل الله المسلمين
 فى عين المشركين وقلل الله المشركين فى عين المسلمين فقال المشركون وما هو ولا غره ولا عديتهم ومن يتوكل على
 الله فان الله عزير حكيم * وأخرج الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما توافق الناس
 أمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فبشر الناس بجبريل عليه السلام فى جند من الملائكة
 ميمنة الناس وميكائيل فى جند - داخومي سرة واسرافيل فى جند آخر ألف وابليل قد تصور فى صورة سراق بن
 جعشم المدلجى بجيرا شركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما أبصر عدو الله الملائكة نكص
 على عقبيه وقال انى برى منكم انى ارى مالاترون فتشبت به الحارث وانطلق ابيليس لا يرى حتى سقط فى البحر
 ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذى وعدتني * وأخرج الطبرانى وأبو نعيم فى الدلائل عن رفاعة بن رافع
 الا انه ارى رضى الله عنه قال لما رأى ابيليس بايفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق ان يخلص القتل
 اليه فتشبت به الحارث بن هشام وهو يظن انه سراق بن مالك فوكز فى صدر الحارث فاقام ثم خرج هاربا حتى
 ألقى نفسه فى البحر فرفع يديه فقال اللهم انى أسألك نظرتك اياى * وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن أبي
 هريرة رضى الله عنه قال أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بكفة - بهزم الجمع ويولون الدبر فقال
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه أى جمع بهزم وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهمزمت قريش نظرت الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آثارهم مصلتا بالسيف ويقول بهزم الجمع ويولون الدبر فكانت بيوم بدر
 فأنزل الله فيهم حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب الآية وأنزل الله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرة الآية
 ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعهم الرمية وملاأت أعينهم وأفواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو
 يقذى عينه وفاه فأنزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وأنزل الله فى ابيليس فلما تراعت الفتتان نكص
 على عقبيه وقال انى برى منكم انى ارى مالاترون وقال عتبة بن ربيعة وناس معمن المشركين يوم بدر غر هؤلاء
 دينهم فأنزل الله اذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله انى ارى مالاترون قال ارى جبريل عليه السلام معنجر ابدانه
 يقود الفرس بين يدي أصحابه ماركبه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى ارى
 مالاترون قال ذكر لنا انه رأى جبريل تنزل معه الملائكة فعمل عدوانه لا يدان له بالملائكة وقال انى أخاف الله
 وكذب عدوانه ما به مخافة الله ولكن علم انه لا قوة له ولا منعة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال

ذكروا

ولو توى اديتسوفى
 الذين كفروا الملائكة
 يضربون وجوههم
 وأدبارهم وذوقوا عذاب
 الحريق ذلك بما قدمت
 أيديكم وأن الله ليس
 بظلام للعبيد كدأب
 آل فرعون والذين من
 قبلهم كفروا بآيات الله
 فآخذهم الله بذنوبهم إن
 الله قوى شديد العقاب
 ذلك بأن الله لم يك مغفرا
 نعمة أنعمها على قوم
 حتى يغير وأما بانفسهم
 وأن الله سميع عليم
 كدأب آل فرعون
 والذين من قبلهم كذبوا
 بآيات ربهم فاهلكناهم
 بذنوبهم وأغرقنا آل
 فرعون وكل كانوا ظالمين
 إن شر الدواب عند الله
 الذين كفروا فهم
 لا يؤمنون الذين عاهدت
 منهم ثم ينقضون عهدهم
 في كل مرة وهم لا يتقون
 فإما تنقظهم في الحرب
 فشردهم من خائنهم
 لعلمهم يذكرون وأما
 تخافن من قوم خيانة
 فأنبذ إليهم على سواء
 إن الله لا يحب الخائنين

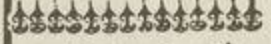
~~~~~

عليكم (منه) من خبره  
 (ذكرنا) بيانا (إننا مكنا  
 له) مكناه (في الارض  
 وآتيناه) أعطيناه (من  
 كل شئ سيبا) معرفة  
 الطريق والمنازل (فاتبع  
 سيبا) فآخذ طريقا  
 (حتى إذا بلغ مغربا

ذكروا انهم اقبلوا على سراقته مالك بعد ذلك فانكر ان يكون شئ من ذلك \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم  
 عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم قال كان الذي رأه نكص حين نكص الحارث بن هشام أو عمرو بن  
 وهب الجمحي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اذ يقول المنافقون قال وهم يومئذ في  
 المسلمين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون  
 والذين في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
 عن الكلبى رضى الله عنه قال هم قوم كانوا أقر وبالاسلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا  
 المسلمين قالوا غر هؤلاء بنهم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه في الآية قال كان أناس  
 من أهل مكة تكلموا بالاسلام فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا وفد المسلمين قالوا غر هؤلاء بنهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن اسحق رضى الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الفئة الذين  
 خرجوا مع قريش احتبسهم بأوثهم فخرجوا وهم على الارتباب فلما رأوا قلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالوا غر هؤلاء دينهم حين قدموا على ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عددهم وهم فئة من قريش مسمون  
 خمسة قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو تيس بن الفاكه بن المغيرة المخزوميان والحارث بن زمة وعلى بن أمية بن  
 خلف والعاصي بن منبه \* قوله تعالى (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك  
 رضى الله عنه في قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والملائكة قال الذين قتلهم الله بيد من المشركين \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال آيتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا  
 الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مجاهد رضى الله عنه في قوله وأدبارهم قال وأشباههم ولكن الله كريم يكنى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 السدى رضى الله عنه في قوله ذلك بأن الله لم يك مغفرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغير وأما بانفسهم قال نعمة الله  
 محمد صلى الله عليه وسلم أنتم الله بها على قريش فكفروا فأنقله الى الانصار \* قوله تعالى (إن شر الدواب عند الله)  
 الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال نزلت إن شر الدواب عند الله الذين كفروا وهم  
 لا يؤمنون في ستة رهط من اليهود بنهم ابن تابت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم قال قريظة يوم الخندق ما لؤى على محمد صلى  
 الله عليه وسلم أعداءه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فشردهم من  
 خلفهم قال نكل بهم من بعدهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فشردهم من خلفهم  
 قال نكل بهم من وراءهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فشردهم من  
 خلفهم قال نكل بهم الذين خلفهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله  
 فشردهم من خلفهم قال أنذرهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله  
 عنه في قوله فشردهم من خلفهم قال اصنع بهم كاتصمع بهؤلاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى  
 في قوله لعلمهم يذكرون يقول لعلمهم يحذرون ان ينسكوا فيصنع بهم مثل ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن  
 شهاب رضى الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما  
 زلتا في طلب القوم فاخرج فان الله قد أذن لك في قريظة وأزل فيهم وأما تخافن من قوم خيانة الآية \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأما تخافن من قوم خيانة قال قريظة \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وأما تخافن من قوم خيانة الآية قال من عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان خدمت أن يختنا نولك ويغدر وافتأتهم فأنبذ إليهم على سواء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين رضى الله  
 عنه قال لا تقا تل عدوك حتى تنبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في  
 شعب اليمان عن سليم بن عامر رضى الله عنه قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير حتى يكون قريبا  
 من أرضهم فإذا انقضت المدة أغار عليهم فجاءه عمرو بن عبسة فقال الله أكبر وفاعلا غدر سمعت رسول الله صلى



سبقوا انهم لا يرجون  
وأعدوا لهم ما استطعتم  
من قوة ومن رباط الخيل  
ترهبون به عدو الله  
وعدوكم



الشمس) حيث تغرب  
(وجدها تغرب في  
عين حجة) حارة ويقال  
ظئنة سوداء من ذوات  
قرأت بغير الالف (ووجد  
عندها قوما) كفارا  
(فلنا إذا القرنين)  
ألهمناه (أما أن تعذب)  
تقتل حتى يقولوا لا اله  
الا الله (وأما أن تتخذ  
فيهم حسنا) معبر وفا  
تعفو عنهم وتتركهم  
(قال امان ظلم) كفر  
بالله (فسوف نعذبه)  
في الدنيا بالقتل (ثم يرد  
الى ربه) في الآخرة  
(فيه عذبه) بالنار (عذابا  
نكرا) شديدا (وأما  
من آمن) بالله (وعمل  
صالحا) خالصا (فله جزاء  
الحسنى) الجنة في الآخرة  
(وسنقول له من أمرنا  
يسرا) معروفا (ثم  
أتبع سبيلا) أخذ  
طريقا نحو المشرق  
(حتى إذا بلغ مغم  
الشمس وجدها تنال  
على قوم لم يجعل لهم من  
دونها) بينهم وبين  
الشمس (سرا) جبلا  
ولا شجر ولا نوبًا قوم  
حيلة عدوا عن الحق

الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عدو ولا يحلها حتى ينقضى أمرها وينبذ اليهم على سواء  
قال فرجع معاوية بالجوش \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ميمون بن مهران رضى الله عنه قال ثلاثة  
المسلم والكافر فيهن سواء من عاهدته فوفى بعهدهم مسلما كان أو كافر اذ اتموا العهد لله ومن كانت بيننا وبينه رحمة  
نصلها مسلما كان أو كافر او من ائتمنك على أمانة فادها اليه مسلما كان أو كافرا \* قوله تعالى (ولا تحسبن)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انهم لا يرجون يقول لا يفوتونا  
\* قوله تعالى (وأعدوا لهم) الآية \* أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو يعقوب اسحق بن ابراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب  
اليمان عن عقبه بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول رهو على المنبر وأعدوا  
لهم ما استطعتم من قوة إلا ان القوة الرمي إلا ان القوة الرمي قالها ثلاثا \* وأخرج ابن المنذر عن عقبه بن عامر الجهني  
رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل إلا ان  
القوة الرمي ثلاثا ان الارض ستفزع لكم وكفون المؤنة فلا يعجزن أحدكم أن يلهو بالسهمه \* وأخرج البيهقي  
عن عقبه بن عامر رضى الله عنه أنه تلا هذه الآية وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال إلا ان القوة الرمي \* وأخرج  
ابن المنذر عن مكحول رضى الله عنه قال ما بين الهدفين وضمة من رباط الجنة فتعالموا الرمي فاني سمعت الله تعالى  
يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال فالرمي من القوة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى  
الله عنهما في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي والسيوف والسلاح \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي  
حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال أمرهم بأعداد الخيل  
\* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب اليمان عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة  
ومن رباط الخيل قال القوة كور الخيل والرباط الأناث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال القوة كور الخيل ورباط الخيل الأناث \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي  
حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه في الآية قال القوة الفرس الى السهم فادونه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تخزون به عدو  
الله وعدوكم \* وأخرج الحاکم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم يقوم وهم يرمون فقال رمياني اسمعيل لقد كان أبو كراميا \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه  
والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبه بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يتحسب في صنعه الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي  
يرمي به في سبيل الله وقال ارمواوا ركبووا وان ترموا خير من أن تركبووا وقال كل شئ يلهو به ابن آدم فهو باطل الا  
ثلاثة رمية عن قوسه وتناديه فرسه وملاعبته أهله فانهم من الحق ومن علم الرمي ثم تركه ذهبى نعمة كفرها \* وأخرج  
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب اليمان عن حرام بن معاوية قال كتب اليناع بن الخطاب رضى الله  
عنه أن لا يجاورنكم حتى يروا رذع فيكم صليب ولا ناكوا على مائدة يشرب عليها الخمر وأدبوا الخيل وامشوا بين  
الفرقتين \* وأخرج البراز والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم  
من أسلم يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارمواوا نامع ابن الادرع فامسك القوم فسألهم فقالوا  
يا رسول الله من كنت معه غلب قال ارمواوا نامعكم كلكم \* وأخرج أحمد والبخاري عن سلمة بن الاكوع رضى الله  
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضون في السوق فقال ارمواوا بني اسمعيل فان  
أباكم كان راميا ارمواوا نامع بنى فلان لاحد الفريقين فامسكوا بأيديهم فقالوا واقولوا يا رسول الله كيف نرى  
وأنت مع بنى فلان قال ارمواوا نامعكم كلكم \* وأخرج الحاكم وصححه عن محمد بن اياس بن سلمة عن أبيه عن جده  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مر على ناس يتناضون فقال حسن اللهم مرتين أو ثلاثا ارمواوا نامع ابن الادرع  
فامسك القوم قال ارمواوا نامعكم جيعا فلقد رموا عامرة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السوا ما نضل بعضهم بعضا



يقال لهم تارج وتاويل

ومنسك (كذلك) كبلغ الى المغرب بلغ الى المشرق (وقد أحطنا بما لديه خبرا) قد علمنا بما كان عنده من الخبر والبيان (ثم أتبع سببا) أخذ نظرنا الى المشرق نحو الروم (حتى إذا بلغ بين السدين) بين الجبلين (وجود من دونهما) من دون الجبلين (قوما لا يكادون يفقهون قولنا) قول غيرهم (قالوا) للترجمان (إذا القرنيين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض) يفسدون أرضنا يا كلون وطبنا ويحملون يا بسنا ويقتلون أولادنا ويقال يفسدون في الارض أي يا كلون الناس وياجوج كان رجلا وماجوج كان رجلا وكان من بني يافث ويقال سمي ياجوج وماجوج لكثرة تم (فهل نجعل لك خراجا) جعلوا ويقال أجزا ان قرأت بغير الالف (على أن نجعل بيننا وبينهم سدا) حاجزا (قال مامكني فيه) ماملكني عليه (ربي) وأعطاني (خير) مما تعرضون علي من الجمل (فاعينوني بقوة) قالوا أي القوة تريد منا قال آله الحدادين (أجعل

\* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والقرباب في فضل الرمي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شئ من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة انتصالك بقوسك وتاديدك فرسك وملاعبتك أهلك فانها من الحق وقال عليه السلام انتصلوها واركبوا وان تنصلوها أحب الى الله من ان يدخل بالسهم الواحد ثلثة الجنة تصانعه تحتها والمعين به والرامي به في سبيل الله تعالى \* وأخرج الحاكم وصححه والقرباب عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر قال فبلغت يومئذ ثمانين شهرا \* وأخرج ابن ماجه والحاكم والقرباب عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أو أخطأ أو أصاب فعدل رقبة \* وأخرج الحاكم عن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم بدر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكتبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم \* وأخرج الحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد أنبلوا - مدارم ياء مدرى الله لك فذلك أبي وأمي \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة بنت سعد رضي الله عنها عن أبيها انه قال

الاهل أتى رسول الله أنى \* حيث صحابتي يصدورنيلي

\* وأخرج الترمذي في فوائده عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من اللهو وسبب الاثلاثة لهو الرجل مع امرأته واهراء الخيل والنضال \* وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تشهد ثلثا لالرمي والرهان وملاعبة الرجل أهله \* وأخرج أبو عبيد في كتاب الخيل عن أبي الشعثاء جابر بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا أحب الى كل لهو لها به المؤمن باطل الاثلاث خلال رميك عن قوسك وتاديدك فرسك وملاعبة أهلك فانها من الحق \* وأخرج النسائي والبرازر والبغوي والبارودي والطبراني والقرباب وأبو نعيم والبيهقي والضياء عن عطية بن أبي رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عبد الانصاري رضي الله عنهما أحدهما اجلس فقال الآخر كسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شئ ليس من ذكرك الله فهو لغو وسهو الا أربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتاديد فرسه وملاعبة أهله وتعليم السباحة \* وأخرج القرباب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة الجنة الرامي والممدبه والمختب له \* وأخرج القرباب عن حذيفة رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى الشام أيها الناس ارموا واركبوا والرامي أحب الى من الركوب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة من عمله في سبيله ومن قوتى به في سبيل الله عز وجل \* وأخرج القرباب عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المؤمن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها \* وأخرج القرباب عن عقبته بن عامر رضي الله عنه قال لا ترك الرمي أبدار لو كانت يدي مقطوعة بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني \* وأخرج القرباب عن مكحول رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرمي ولهو الرجل مع امرأته فليكن ركوب الخيل والرمي والرمي أحب الي \* وأخرج القرباب عن طريق مكحول عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله في ثلاث تاديدك فرسك ورميك بقوسك وملاعبة أهلك \* وأخرج القرباب عن طريق مكحول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى أهل الشام ان علموا أولادكم السباحة والفروسية \* وأخرج القرباب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يكون الرجل ساجدا راميا \* وأخرج القرباب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله في سبيل الله فاصاب أو أخطأ أو قصر فكانما أعتق رقبة كانت نكاحا له من النار \* وأخرج القرباب عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصر الطائف فسمعته يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ كانت له درجة في الجنة \* وأخرج القرباب عن عبد الله بن مسعود



بينكم وبينهم ردما  
 سدا (آتوني) اعطوني  
 (زبر الحديد) فذوق  
 الحديد (حتى اذا  
 ساوى بين الصدفين)  
 طرفي الجبل (قال) لهم  
 (انفخوا) فنفخوا فيه  
 النار (حتى اذا جعله  
 نارا) يقول صار الحديد  
 كنار فذهب بعضه في  
 بعض (قال آتوني) اعطوني  
 (أفرغ عليه) أصب  
 على الحائط (قطرا)  
 صفرا (فما استطاعوا)  
 فلم يقدروا (أن يظهره)  
 من أعلاه (وما استطاعوا  
 له نقبا) من أسفله (قال  
 هذا) الحائط (رحمة)  
 نعمة (من ربي) عليكم  
 (فاذا جاء وعد ربي)  
 بخروجي يا جوج  
 وما جوج (جعلها دكا)  
 كسرا (وكان وعد ربي)  
 بخروج وجههم (حقا)  
 صدقا كائنا (وتركا  
 بعضهم يومئذ) يوم  
 الخسروج ويقال يوم  
 الرجوع من الروم  
 بحيث لم يقدروا على  
 الخسروج منه (يخرج)  
 يجول (في بعض ونفخ  
 في الصور فجمعناهم  
 جمعا) جميعا وعرضنا  
 جهنم (كشفنا جهنم  
 يومئذ) يوم القيامة  
 (للكافرين) قبل  
 دخولهم (عرضا)  
 كشفا (الذين كانت  
 أعينهم في غطاه) في

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتلوا أهل الصقع فمن بلغ منهم فله درجة في الجنة قالوا يا رسول الله  
 ما الدرجة قال ما بين الدرجتين خمسمائة عام \* وأخرج الطبراني والقرباني عن أبي عميرة الانصاري رضي الله عنه  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان السهم نورا يوم القيامة  
 \* وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الله والى الله أحراء  
 الخيل والرمي بالنبل ولعبكم مع أرواحكم \* وأخرج البرازي والطبراني في الأوسط عن سعد رضي الله عنه قال  
 عليكم بالرمي فإنه خير من خير لهما \* وأخرج أبو عوانة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال تعلموا  
 الرمي فإنه خير لهما \* وأخرج البرازي عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يرمون  
 فقال ارموا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا \* وأخرج البرازي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهو نسي نعمة جدها \* وأخرج البرازي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من لهما الرهان والنضال \* وأخرج البرازي بسند حسن عن أنس  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ كان له مثل أجر أربعة  
 أناس من ولد اسمعيل اليوم \* وأخرج البرازي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهما يكره الاملاءة الرجل امرأته ومشيبي بين الهدفين وتعليمه فرسه  
 \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالدان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي \* وأخرج ابن أبي الدنيا والدليلي عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة  
 \* وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين  
 كان له بكل خطوة حسنة \* وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما على أحدكم اذا ألح به همته ان يتلذذ قوسه فينبغي بها همها \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل \* وأخرج ابن منده في المعرفة  
 عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم  
 السباحة والرمي والمرأة المغزل \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن عباس رضي الله عنه سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله كان له  
 عدل رقبة \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي امامة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة  
 في الاسلام كان له نور يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله أخطأ أو أصاب كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل  
 \* وأخرج أحمد عن مرة بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو بسهم رذعه الله  
 به درجة بين الدرجتين مائة عام ومن رمى بسهم في سبيل الله كان لمن أعتق رقبة \* وأخرج الخطيب عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعها محسبها صانعتها  
 والرامي به والمقوي به \* وأخرج الواقدي عن مسلم بن جندب رضي الله عنه قال أول من ركب الخيل اسمعيل بن  
 ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق حتى سخرت له \* وأخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا لا تتركب فاول من ركبها اسمعيل عليه السلام فبذلك سميت  
 العرب \* وأخرج أحمد بن سليمان والنجاد في جزئه المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل  
 وحشا كسائر الوحوش فلما أذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني  
 معطيكم كلتا الذخيرة لكما ثم أوحى الله الى اسمعيل عليه السلام ان أخرج فادع بذلك المكنز فخرج اسمعيل عليه  
 السلام الى أجداد وكان موطنهم وما يدري ما الدعاء ولا لكنز قالوا له الله الدعاء فليبق على وجه الارض فرس  
 الأجابة فمكنته من نواصيه اولد الله له فاركبها واعتمدها فانها اميا من ولها ميراث أبيكم اسمعيل عليه السلام

\* وأخرج



عمى (عن ذكرى) عن

فوحيدى وكأبى (وكانوا لا يستطيعون سماع) الاستماع الى قراءة القرآن من بغض محمد صلى الله عليه وسلم (أخسب) أفطن (الذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن (ان يتخذوا عبداى) ان يعبدوا عبداى (من دونى أولياء) أربابان ينفعوهم فى الدنيا والآخرة يقال أخسب أفكفى ان قرأت بضم الباء وخزم السين الذين كفروا ان يتخذوا عبداى ان يعبدوا عبداى من دونى من دون طاعتى أولياء أربابا (انا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا) منزلا (قل) يا محمد هل تتشكك (تخبركم بالآخسر من أعمالا) فى الآخرة (الذين ضل سعيهم) بطل عملهم (فى الحياة الدنيا) وهم الخوارج ويقال أصحاب الصوامع (وهم يحسبون) يظنون (انهم يحسنون صنعها) يعملون عملا صالحا (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم) بمحمد عليه السلام والقرآن (واقفائه) البعث بعد الموت (خبطت أعمالهم) حسنتهم (فلانقيم لهم) لأعمالهم (يوم القيامة)

\* وأخرج الثعلبى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله ان يخلق الخليل قال للربح الجنوب انى خالق منك خلقتا فاجعله عز الا وياى ومذلة على أعدائى ورجالا لاهل طاعتى فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسافة له خلقتك عر بيابوجعالت الخير معقودا بنا صينك والغنائم مجموعة على ظهرك لعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطالب وأنت للهرب وسا جعل على ظهرك رجالا يسبحونى ويمحمدونى ويمهلونى تسبحن اذا سبحوا وتمهلن اذا هملوا وتكبرن اذا تكبرن اذا تكبروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة أو تحميدة أو تكبيرة يكبرها صاحبها فتسببها الا تحببه بمثلها ثم قال سمعت الملائكة تصنع الفرس وعائنا واخلة هافات رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فاذا لنا خلق الله لها خيلا بلقا أعناقها كاعناق الخنث فلما أرسل الله الفرس الى الارض واستوت قدمها على الارض سهل فقبل بوركت من ذبه أذل بصهي لك المشركين أذله به أعناقهم واملا به آذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله على آدم من كل شئ قال له اختر من خياق ما شئت فاختر الفرس قال له اخترت عزك وعز ولدك خالد اما ولدك وارباقا ما بقوا بركى عاينك وعالمهم ما خلقت خالقا أحب الى منك ومنهم \* وأخرج ابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله سواء \* وأخرج مالك والبخارى ومسلم والبيهقى فى شعب الايمان عن أبى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل لثلاثة رجل أحر ورجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى هو له أحر فزرجل ر بطه فى سبيل الله فاطال لها فى مرج أوز وضعت فمأ أصابت فى طيلها ذلك من المارج أو الروضة كان له حسنات ولوانها تطعت طيها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواها حسنات ولوانها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهى لذلك أحر ورجل ر بطها تغنيا ثم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها فهى لذلك ستر ورجل ر بطها فخر اذ ربا عوفاء لاهل الاسلام فهى على ذلك وزر \* وأخرج ابن أبى شيبه ومسلم والبيهقى فى الشعب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليل معقود فى نواصيا الخير الى يوم القيامة والخليل ثلاثة خيل أحر وخيل وزر وخيل ستر فاما خيل ستر فن اتخذها تعففا وتكرما وتجلا ولم ينس حق بطونها وظهورها فى عسره ويسره واما خيل الأجر فن ارتبطها فى سبيل الله فانها لا تعيب فى بطونها شيئا الا كان له أحر حتى ذكر أرواها وأبوها ولا تعدو فى وادشوطا أو شوطين الا كان فى ميزانه واما خيل الوزر فن ارتبطها ابتداء على الناس فانها لا تعيب فى بطونها شيئا الا كان وزر اعليه حتى ذكر أرواها وأبوها ولا تعدو فى وادشوطا أو شوطين الا كان عليه وزر \* وأخرج مالك وأحمد بن حنبل والطيالسى وابن أبى شيبه والبخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود فى نواصيا الخير الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبى شيبه والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عروة البارقي رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود فى نواصيا الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذلك قال الأجر والغنيمة \* وأخرج ابن أبى شيبه ومسلم عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يلوى ناصية فرسه باصبعه ويقول الخير معقود بنواصيا الخليل الى يوم القيامة \* وأخرج النسائى وأبو مسلم الكشى فى سننه عن سلمة بن نفيل رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود فى نواصيا الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذلك قال الأجر والغنيمة \* وأخرج الطبرانى والآنجرى فى كتاب النجاة عن أبى كبشة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليل معقود فى نواصيا الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالبساط يد بالصدقة \* وأخرج الطبرانى عن سواد بن الربيع الجرمي رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنى بدود وقال عليك بالخييل فان الخليل معقود فى نواصيا الخير الى يوم القيامة \* وأخرج الطبرانى عن أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليل فى نواصيا الخير والمنفق الى يوم القيامة نواصيا أذناها وأذناهم مذبذب \* وأخرج ابن سعد فى الطبقات وابن مندد فى الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن عريب الميلى عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود فى نواصيا الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كبا ط كفيه فى الصدقة فلا يقبضها وأبوها وأرواها عند الله يوم القيامة



ورثنا) ميراناو يقال  
لا يوزن يوم القيامة من  
أعمالهم قدر ذرة (ذلك  
جزاؤهم) م جهنم بما  
كفروا) محمد عليه  
السلام والقمرآن  
(واتخذوا آياتي) ككافي  
(ورسلي) محمد عليه  
السلام وغيره (هزوا)  
سخر به واستهزاء (ان  
الذين آمنوا) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقمرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فما بينهم وبين ربهم  
(كانت لهم جنات  
الفردوس) أعلاها  
درجته (زلا) منزل  
(خالدين فيها) مقبين  
فيها (لا يبغون) لا يطلبون  
(عنها حولا) تحويلا  
(قل) يا محمد لليهود  
(لو كان البحر مـدادا  
لكلمات ربي) لعلم  
ربي (لنفد البحر قبل  
أن تنفد كلمات ربي)  
ويقال تدبير ربي (ولو  
جئنا بثلثة مددا) زيادة  
(قل) يا محمد انما انا  
بشر مثلكم (آدمي  
مثلكم (روحى الى)  
جبريل (آتما الحكم اله  
واحد) بلا ولولا شريك  
(فن كان رجوا القاء  
ربه) يخاف البعث بعد  
الموت (فليعمل عملا  
صالحا) خالصا فيما بينه  
وبين ربه (ولا يشرك  
بعبادة ربه أحدا)

كذكى السنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أسماء بنت زيد رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الخليل معقود في نواصيها الخير أبدا الى يوم القيامة فمن ربه بطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتسابا في  
سبيل الله فان شبعها وجوعها ورجها وطماها وأبوها وأرثها فلاح في موازين يوم القيامة ومن ربه بطها رياء  
وسمعة مؤخر او مر حافان شبعها وجوعها ورجها وطماها وأرثها وأبوها خسران في موازين يوم القيامة  
\* وأخرج أبو بكر بن عاصم في الجهاد والقاضي عمر بن الحسن الاشناني في بعض تاريخه عن علي بن أبي طالب  
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون  
عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدها ولا تقلدها الا وثار \* وأخرج أبو عبيدة في كتاب الخليل عن  
زيد بن مسلم الغفاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخليل ثلاثة من ارتبطوا في سبيل  
الله وجهاد عدوه كان شبعها وجوعها ورجها وطماها ورجها ورجها وأرثها وأبوها أجر في ميزانه يوم  
القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذلك ومن ارتبطها لغير رياء كان مثل مانص في الاول وزي رافي ميزانه  
يوم القيامة \* وأخرج الطبراني والاحمدي في الشريعة النصح عن خباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الخليل ثلاثة فرس للرجن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرجن فساعد في سبيل الله  
وقوتل عليه أعداء الله وأما فرس الانسان فسا استبطن ويحمل عليه وأما فرس الشيطان فسا قورم عليه وأخرج  
ابن أبي شيبة عن خباب موقوفا \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الخليل ثلاثة فرس للرجن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرجن فالذي يرتبط في سبيل الله فعاقبه  
وربه وهو بوله وذكر ما شاء الله وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أي يراهن عليه وهو أما فرس الانسان فالفرس  
يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن طريق أبي عمير والشيباني  
رضى الله عنه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل ثلاثة فرس يرتبطها الرجل في سبيل الله  
فثمنه أجرة عار يتسه أجرة وعلفه أجرة وفرس بمال في الرجل وراهن فثمنه وزر وعلفه وزر وفرس للبطنة  
فعمسى ان يكون سدا من القمقران شاء الله تعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن أنس  
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخليل \* وأخرج النسائي عن أنس  
رضى الله عنه قال لم يكن شيء أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخليل \* وأخرج ابن سعد  
وأحمد في الزهد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما كان شيء أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الخليل ثم قال اللهم غفر الا النساء \* وأخرج الدمياطي في كتاب الخليل عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار \* وأخرج ابن أبي  
عاصم في الجهاد عن زيد بن عبد الله بن غريب المليكي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الخليل وأبوها وارثها كافر من مسك الجنة \* وأخرج ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المنفق على الخليل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وأبوها وارثها عند الله يوم القيامة  
كذكى المسك \* وأخرج ابن ماجه وابن أبي عاصم عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة \* وأخرج أحمد وابن أبي  
عاصم عن تميم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم لم ينق لفرسه شعيرا  
ثم يعلقه عليه الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة \* وأخرج ابن ماجه وابن أبي عاصم عن أبي بكر الصديق  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سبي المسكة قالوا يا رسول الله أليس أخبرتنا  
ان هذه الامة أكثر الامم بملا كين وآياتي قال بلى فأكرمهم بكرامة أولادكم واطعمهم موما كانوا قالوا  
فما نفعا في الدنيا قال فرس تربطه تقائل عليه في سبيل الله ومملوك يكفك فاذا كفالك فهو أخوك \* وأخرج  
أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل الحمالي عن سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا اطاق ذلك \* وأخرج ابن أبي عاصم عن سودة بن الربيع رضي الله







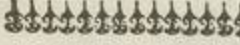
وأخريين من دونهم  
لا تعلمونهم الله يعلمهم  
وما تنفقوا من شيء في  
سبيل الله يوف اليكم  
وأنتم لا تعلمون وأن  
جنحوا للإسلام فاجح لها  
وتوكل على الله انه هو  
السميع العليم

أخذ الرأس شمطا ولم  
أكن بعدا لرب شقيا  
يقول لم أكن عندك  
بدعائي يا رب خائبا واني  
خفت الموالي يعني  
الورثة من دراني ان  
لا يكون من بعدى  
وارث يرث جبورتي  
ومكاني ويقال قلت  
ورثتي ان قرأت بنصب  
الغناء وكسر الغاء  
(وكانت امرأتى) صارت  
امرأتى حنة أخت أم  
مريم بنت عمران بن مائان  
(عاقرا) عقيما من الولد  
(فهبلى من لندن)  
من عندك (وايسا) ولدا  
(رثني) يرث جبورتي  
ومكاني (ورث من آل  
يعقوب) ان كان لهم  
جبور وملك وكان آل  
يعقوب اخوال يحيى  
(واجعله ربرضيا)  
مرضيا صالحا فناداه  
جبوريل فقال (يا زكريا  
انا نبشرك بغلام) بولد  
(اسم يحيى) يسمى يحيى  
بأبائه رحم أمه لم  
يجعل له من قبل سميا  
أى لم يجعل لذكر يامن

فرسه ولعنه فقال هذه مع تلك لان تقاتل عليه في سبيل الله بفعل الرجل يقاتل عليه ويحمل الى ان كبير وضعف  
وجعل يقول اشهدوا واشهدوا \* وأخرج ابو نصر يوسف بن عمر القاضى في سنته عن زيد بن ثابت رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في عين القرمس ربع ثمنه \* وأخرج محمد بن يعقوب الخليلي في كتاب  
الفروسية عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ما من ليلة الا ينزل ملك من السماء يجلس عن دواب الغزاة الكلال  
الادابية في عنقه اجرس \* وأخرج ابن سعد وابوداود والنسائي عن ابي وهب الجشمي رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم ارتبطوا الخيل وامسجوا وابنوا صهاوا كنافها وقلدوها ولا تغلدها الاوتار وعليكم بكل  
كيت اغر بجعل أو اشقر اغر بجعل ارادهم اغر بجعل \* وأخرج ابوداود والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضى  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الخيل في شقرها \* وأخرج الوافدي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الشرة والافالادهم اغر بجعل ثلاث طليق النبي \* وأخرج ابو  
عبيدة عن الشعبي رضى الله عنه في حديث رفته أنه قال النبي والخواج على القرمس الكميث الارثم المحجل  
الثلاث المطلق اليد النبي \* وأخرج الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال جاء رجل الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد أن أبتاع فرسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كيتا  
وأدهم أقرح ارثم بجعل ثلاث طليق النبي \* وأخرج ابو عبيدة وابو ابن شيبة عن عطاء رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيرا الخيل الحو \* وأخرج ابن عرفة عن نافع بن جبير رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال النبي في الخيل في كل احوى احم \* وأخرج ابن ابي شيبة وموسلم وابوداود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل  
\* وأخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي قتادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال خيرا الخيل الادهم الاقرح المحجل الارثم طليق اليد النبي فان لم يكن ادهم فكميث على هذه النسبة  
\* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عتبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
أردت ان تغتري فاشتر فرسا أدهم اغر بجعل مطلق النبي فانك تغتم وتسلم \* قوله تعالى (وأخريين من دونهم)  
الآية \* أخرج سعد والحارث بن أبي أسامة وابو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني  
وابو الشيخ وابن منده والرويانى في مسند، وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن عبد الله بن عريب عن ابيه  
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله وأخريين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يخيل  
الشیطان انس انما في داره فرس عتيق \* وأخرج أبو الشيخ عن ابي الهدي عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في قوله وأخريين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فن ارتبط حصانا من الجيسل لم يتخلل منزله شيطان  
\* وأخرج ابن المنذر عن صالح بن موسى رضى الله عنه في قوله وأخريين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ولن  
يخيل الشيطان انس انما في داره فرس عتيق \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في  
قوله وأخريين من دونهم يعني الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في  
نواصيها الخير فلا يستطيعه شيطان أبدا \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأخريين من دونهم قال تربية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مقاتل في قوله وأخريين من دونهم لا تعلمونهم قال يعني المنافقين الله يعلمهم يقول الله يعلم مافي قلوب المنافقين  
من النفاق الذي يسرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وأخريين من دونهم لا تعلمونهم  
الله يعلمهم قال هؤلاء المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويغفرون معكم \* وأخرج ابن ابي حاتم  
عن السدي رضى الله عنه في قوله وأخريين من دونهم قال أهـل فارس \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن  
سفيان رضى الله عنه في قوله وأخريين من دونهم قال قال ابن اليمان رضى الله عنه هم الشياطين التي في الدور  
\* قوله وان جنحوا للإسلام (وان جنحوا للإسلام) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في  
قوله وان جنحوا للإسلام قال تربية \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وان جنحوا للإسلام فاجح لها



وان يريد ان يحددوك  
فان... بك الله هو  
الذي ايدك بنصره  
وبالمؤمنين والنف بين  
قلوبهم لو انفتحت ماني  
الارض جميعا ما الفت  
بين قلوبهم ولكن الله  
ألف بينهم انه عزير  
حكيم



قبل يحيى سميها ولدا يسمي  
يحيى ويقال لم يكن قبل  
يحيى أحد يسمي يحيى  
(قال) زكريا بالجبريل  
(رب) يارب وسيدى  
(أنى يكون لى غلام)  
من أن يكسبون لى ولد  
(وكانت امرأتى) صارت  
امرأتى (عائرا) عقيبا  
من الولد (وقد بلغت من  
الكبر عتيا) يسوسا  
ويقال... نى اثنان  
وسبعون سنة ان قرأت  
بكسر العين (قال) له  
جبريل (كذلك)  
هكذا كما قالت لك (قال  
وبك هو على هين) أى  
خالقه هو على هين (وقد  
خاقتك) وقد جعلتك  
يازكريا (من قبل) من  
قبل يحيى (ولم تكن شيا  
قال رب) يارب (اجعل  
لى آية) علامة اذا هبلت  
امرأتى (قال آيتك)  
علامتك (أن لا تكلم  
الناس) لا تقدر أن  
تكلم الناس (ثلاث  
ليال سويا) صحيا بلا  
خوس ولا مرض (نخرج

الآية قال نزلت فى بنى قريظة نسختها فلا تنهوا وتذعوا الى السلم الى آخر الآية \* وأخرج ابن مردويه عن عبد  
الرحمن بن أنزى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وان جنحوا للسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وان جنحوا للسلم قال الطاعة \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما  
فى قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال ان رضوا فارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله  
وان جنحوا للسلم فاجنح لها يقول اذا أرادوا الصلح فارد \* \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه  
قرأ وان جنحوا للسلم يعنى بالخفض وهو الصلح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبد رضى الله عنهما انه قرأ  
وان جنحوا للسلم يعنى بفتح السين يعنى الصلح \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
عباس رضى الله عنهما فى قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال نسختها هذه الآية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا  
باليوم الآخر الى قوله صاغرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس فى ما سنده وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
الله عنه فى قوله وان جنحوا للسلم اى الصلح فاجنح لها قال كانت قبل براءة وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوادع  
الناس الى أجل فاما أن يسلموا اما أن يقاتلهم ثم نسخ ذلك فى براءة فقال قاتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال  
قاتلوا المشركين كافة تبذالى كل ذى عهد بعهد وأمره أن يقاتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا وان لا يقبل  
منهم الا ذلك وكل عهد كان فى هذه السورة وغيرها وكل صلح يصلح به المساواة المشركين يتواعدون به فان براءة  
جاءت بنسخ ذلك فامر بقتالهم قبلها على كل حال حتى يقولوا لا اله الا الله \* قوله تعالى (وان يريد ان يحددوك)  
\* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وان يريد ان يحددوك قال  
قريظة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين قال الانصار  
\* وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه فى قوله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين قال  
تزلت فى الانصار \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين  
قال هم الانصار \* وأخرج ابن عساکر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال مكتوب على العرش لا اله الا أنا وحدى  
لا شريك لى محمد عبدى ورسلى أيدته على ذلك قوله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين \* وأخرج ابن المبارك  
وابن أبى شيبه وابن أبى الدنيا فى كتاب الاخوان والنسائي والبراز وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم  
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله عنه ان هذه الآية نزلت فى المتحابين لو  
أنفتحت ماني الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ  
والبيهقى فى الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قرابة الرحم تقطع ومنه المنع تكفروا لم ترمش  
تقارب القلوب يقول الله لو أنفتحت ماني الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وذلك وجود  
فى الشعر قال الشاعر

اذامت ذوالقربي السيل برحمه \* فغشك واسغنى فليس بندى رحم  
ولكن ذالقرى الذى ان دعوته \* اجاب ومن برى العدو الذى ترى

ومن ذلك قول القائل

ولقد صحبت الناس ثم خبرتهم \* وبلوت ما وصلوا من الاسباب  
فاذا القرابة لا تقرب فاطعا \* واذالمودة أقرب الاسباب

قال البيهقى هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس رضى الله عنهما ولا أدرى قوله وذلك موجود فى الشعر من  
قوله أو من قبل من قبله من الرواة \* وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم والبيهقى  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النعمة تكفر والرحم تقطع وان الله تعالى اذا فارب بين القلوب لم  
يزحها تى ثم تلاوا نفتحت ماني الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم الآية \* وأخرج ابن أبى شيبه وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال اذالتى الرجل أحاه فصالحه تحات الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق  
فقال رجل ان هذا من العمل اليسير فقال ألم تسمع الله قال لو أنفتحت ماني الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم



يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الا تخفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا ألفين باذن الله والله الصابرين

على قومه من المحراب من المسجد (فاوحى اليهم) فاشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض (ان سبحوا بكرة وعشيا) صلوا غداة وعشيا (يا يحيى) قال الله ليحيى بعد ما بلغ وأدرك (هذا الكتاب) اعمل بما في الكتاب التوراة (بقوة) يحدد ومواظبة النفس (وآتيناه) أعطيناها يعزى يحيى (الحكم) الفهم والعلم (صيبا) في سفره (وحنا من لدنا) أعطيناها رحمة من عندنا لا يؤبه (رزكاة) صدقة لهما ويقال صلاحا دينه (وكان تقيا) مطيعا لربه (وبرا بالديه) اطيعا بوالديه (ولم يكن

ولكن الله ألف بينهم \* وأخرج ابو الشيخ عن الادزاعي قال كتب الى قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا فان الغنة الله الذي ألف بين المسلمين قريب \* قوله تعالى (يا أيها النبي حسبك الله) الآية \* أخرج البرازعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وأمر الله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة ثم ان عمر رضي الله عنه أسلم فصار وأربعين فنزل يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون رجلا وست نسوة ثم أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم عمر نزلت يا أيها النبي حسبك الله الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما أسلم عمر رضي الله عنه أنزل الله في أسلامه يا أيها النبي حسبك الله \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال فقال نزلت في الانصار \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال حسبك الله وحده \* بل من اتبعك \* وأخرج أبو محمد اسمعيل بن علي الخطابي في الاول من تحديش من طريق طارق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سألت رابع أربعين فنزلت يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين \* وأخرج عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال يقول حسبك الله والمؤمنون \* قوله تعالى (يا أيها النبي حرض المؤمنين) \* أخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الا تخفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين قال سفيان وقال ابن شبرمة رضي الله عنه وأرى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذان كانا رجلين أمرهما وان كانا ثلاثة ذهوا في سعة من تركهم \* وأخرج البخاري والنحاس في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الا تخفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان تسكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم \* وأخرج اسحق بن عمار بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقترض ان يقاتل كل رجل عشرة فنزل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل رجلين فآثر الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآيات \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقترض عليهم ان يقاتل كل رجل عشرة فنزل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل رجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآيات \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ثقلت على المسلمين فاعظموا ان يقاتل عشرون مائتين ومائة ألفا خفف الله عنهم فنسخها بالآية الاخرى فقال ان تخفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية قال فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم ان يفروا منهم وان كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاهلهم ان يتحزروا عنهم ثم عاتبهم في الاسارى وأخذ الغنائم ولم يكن أحد قبله من الانبياء عليهم السلام باكل مغنما من عدوهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه حاشي قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الآية قال ففرض عليهم ان لا يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشرة أمثالهم فهد الناس ذلك وشق عليهم فنزلت الآية الاخرى الا تخفف الله عنكم الى قوله ألفين ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مائة ونقص من الصبر بقدر ما تخفف عنهم من



ما كان لني أن يكون له  
 أسرى حتى يتخفن في  
 الأرض تريدون عرض  
 الدنيا والله يريد الآخرة  
 والله عزير حكيم لولا  
 كتاب من الله سبق لمسكم  
 فيما أخذتم عذاب  
 عظيم فكلوا مما غنمتم  
 حلالا طيبا وانقوا الله  
 ان الله غفور رحيم  
 جبارا في دينه قتالاني  
 الغضب (عصيا) عاصيا  
 لربه وسلام عليه) سلامة  
 ومغفرة وسعادة منا على  
 يحيى (يوم ولد) حين  
 ولد (ويوم يموت) حين  
 يموت (ويوم يبعث)  
 حين يبعث من القبر  
 (حيا واذا كرم) يا محمد  
 (في الكتاب) في القرآن  
 (مريم) خبر مريم (اذ  
 انتبذت) انفردت  
 وتحت (من أهلها مكانا  
 شرقيا) مشرقا دارهم  
 (فاتخذت من دونهم)  
 فارخت من دون أهلها  
 (حجابا) سترا لسي  
 تغسل فيه من الحيض  
 (فارسلنا إليها) بعد  
 ما فرغت (روحنا)  
 رسولنا جبريل (فتمثل  
 لها) فتشبه لها (بشرا  
 سويا) في صورة شاب لم  
 ينقص (قالت) مريم  
 (اني أعوذ) أمتنع  
 (بالرحمن منك ان كنت  
 تقيا) مطيعا لرحمن  
 ويقال النبي كان اسيم

العدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرة من الآية قال كان  
 يوم بدر جعل الله على المسلمين ان يقابل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم فلما هزم الله  
 المشركين وقطع دابرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت الآية خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرة من صابرون يغلبوا ما تين قال نزلت في أهل بدر  
 شدد عليهم جماعة الرخصة بعد \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال هذا لأصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم يوم بدر جعل كل رجل منهم يقابل عشرة من الكفار فضجوا من ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين  
 تخفيف من الله عز وجل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه ما في قوله ان يكن منكم عشرة من  
 صابرون يغلبوا ما تين قال نزلت في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الشيرازي في الألقاب وابن عدي  
 والحاكم وصححه عن ابن عمر رضى الله عنه ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ الآية خفف الله عنكم وعلم  
 ان فيكم ضعفا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وعلم  
 ان فيكم ضعفا \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وعلم ان فيكم  
 ضعفا وقرأ كل شيء في القرآن ضعف \* قوله تعالى (ما كان لني ان تكون له أسرى) الآيات \* أخرج  
 الحاكم وصححه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان يكون له أسرى \* وأخرج أحمد عن  
 أنس رضى الله عنه قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله أمكنكم منهم فقام  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا أيها الناس ان الله قد أمكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقام عمر رضى الله عنه فقال يا رسول الله اضرب  
 أعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقال  
 يا رسول الله ترى ان تغفرو عنهم وان تقبل منهم الفداء فغفرو عنهم وقبل منهم الفداء فنزل لولا كتاب من الله سبق  
 الآية \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه في هذه الآية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أبا بكر رضى الله عنه فقال يا رسول الله قد أعطاك الظفر ونصرك عليهم ففادهم فيكون عونا لأصحابك واستشار  
 عمر رضى الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما الله ما أشبهكم باثنين  
 مضيا قبلكما نوح و ابراهيم أما نوح فقال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا واما ابراهيم فانه يقول رب من  
 تبعني فانه منى ومن عصاني فانه كفور رحيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لما كان يوم  
 بدر جيء بالاسارى فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وقال  
 عمر رضى الله عنه يا رسول الله كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فدمهم فاضرب أعناقهم وقال عبد الله بن رواحة رضى  
 الله عنه انظر واوديا كثيرا الخطب فاضرمه عليهم نار فقال العباس رضى الله عنه وهو يسمع ما يقول قطعت  
 رجلك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال اناس ياخذ بقول أبي بكر رضى الله عنه وقال اناس  
 ياخذ بقول عمر رضى الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يملن قلوب رجال حتى تكون ألين  
 من اللبن وان الله ليشدد قلوب رجال فيمحنى تكون أشد من الحجارة مثلا يا ابا بكر مثل ابراهيم عليه السلام قال من  
 تبعني فانه منى ومن عصاني فانه كفور رحيم ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم فانهم عبادك  
 وان تغفر لهم فانه كفور رحيم ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام اذ قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين  
 ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام اذ قال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى  
 يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد الا بقاء أو ضرب عنق فقال عبد الله رضى الله عنه يا رسول الله  
 الاسهيل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ايتني في يوم أخوف من  
 ان تقع على الحجارة منى في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسهيل بن بيضاء فأنزل الله تعالى  
 ما كان لني ان تكون له أسرى حتى يتخفن في الأرض الى آخر الآيتين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن



رجل سوء فقلت انه  
 وذلك الرجل فن ذلك  
 عودت منه (قال لها  
 جبريل انما اتا رسول  
 ربك ليهب لك) لكي  
 يهب الله لك (غلاما زكيا  
 ولها صالحا) (قالت)  
 مريم لجبريل عليه  
 السلام (أني يكون لي  
 غلام) من أين يكون لي  
 وله (ولم يمسني بشر)  
 لم يقربني زوج (ولم أكن  
 بغيا) فاجرة (قال لها  
 جبريل) كذلك هكذا  
 كقالت لك (قال ربك هو  
 علي هين) خلقه علي  
 هين بلا أب (ولنجعله)  
 لكي نجعله (آية) علامة  
 وعبرة (لنناس) لبني  
 اسرائيل ولدا بلا أب  
 (ورحمته منا) لمن آمن به  
 (وكان أمرا مقضيا)  
 قضاء كائنا ان يكون ولدا  
 بلا أب (فحملته) مريم  
 وكان حملها تسعة أشهر  
 ويقال يوم واحد  
 (فانبتت) فانفردت  
 (به) بولادتها اياه (مكانا  
 قصيا) بعيدا من الناس  
 (فأجاءها المخاض)  
 فأجأها الطلق (الى  
 جذع النخلة) الى أصل  
 نخلة يابسة (قالت يا ليتني  
 مت قبل هذا) الولد  
 ويقال قبل هذا اليوم  
 (وكنت نسيما منسيا)  
 شيئا متروكا لم يذكر  
 ويقال حصة مائة

ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل عمر رضي الله عنه الناس باربع بذكره الاسارى يوم بدر فامر بعقله - ثم فأنزل  
 الله لولا كتاب من الله سبق اسمك فيما أخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
 زينب رضي الله عنها وانك انتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فأنزل الله واذا سمعتموهن متاعا فطسوا لوهن من  
 وراء حجاب ودعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم - لم اللهم أيد الاسلام بعمر ورايه في أبي بكر رضي الله عنه كان أول  
 الناس بابعه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر  
 وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ الفداء وقال عمر  
 رضي الله عنه يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم لو اجتمعتم ما عصيتكم كما فأنزل الله ما كان لني  
 ان تكون له أسرى الآية \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم للاسارى يوم بدر ان شتم فقتلوهم وان شتم فاديتهم واتمتمتم بالفداء واستشهد  
 منكم بعدتهم فكان آخر السبعين نابت بن قيس رضي الله عنه استشهد يوم الجمامة \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف وابن أبي شيبة عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم - لم يوم  
 بدر فقال ان ربك يخبرك ان شئت ان تقتل هؤلاء الاسارى وان شئت ان تفاديهم ويقتل من أصحابك مثلهم  
 فاستشار أصحابه فقالوا فاديتهم فقتلهم ويكرم الله بالشهادة - ن يشاء \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما قال لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم - لم الناس في أسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ملكان من الملائكة أحدهما أحلى من الشهد والآخر أمر من الصبر ونيان من الانبياء أحدهما أحلى على  
 قوم من الشهد والآخر أمر على قوم من الصبر فاما النبيان فنوح قال رب لا تدعني على الارض من الكافر بن ديارا  
 وأما الآخر فابراهيم اذ قال فن تبغني فانه منى ومن عصافى فانك غفور رحيم وأما الملك جبريل وميكائيل هذا  
 صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في أمي أبو بكر وعمر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في  
 الانبياء مثلك يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الانبياء مثل ابراهيم قال فن تبغني فانه منى  
 ومن عصافى فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشد والبأس والنقمة على أعداء  
 الله ومثلك في الانبياء مثل نوح قال رب لا تدعني على الارض من الكافر بن ديارا \* وأخرج أبو نعيم في الحليمة من  
 طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - لم لما أشار أبو بكر رضي الله  
 عنه فقال قومك وعشيرتك تغفل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأنزل الله ما كان لني ان تكون له أسرى الآية فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم عمر رضي الله عنه فقال  
 كاد ان يصيبنا في خلافك شر \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما  
 أسرا الاسارى يوم بدر أسرا العباس فبين أسرا سره رجل من الانصار وقد وعدته الانصار ان يقتلوه فباغ ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال لم انم الليلة من أجل عبي العباس وقد زعمت الانصار انهم قاتلوه فقال له عمر فأتيتهم قال نعم  
 فأتى عمر رضي الله عنه الانصار فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله لا نرسله فقال له - لم عمر رضي الله عنه فان كان  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا قالوا فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا فخذ عمر رضي الله عنه  
 فلما صار في يده قال له يا عباس أسلم فوائته لان تسلم أحب الي من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا ما رأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحبه اسلامك قال فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم أبا بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر  
 رضي الله عنه عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم  
 فأنزل الله ما كان لني ان تكون له أسرى الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبورا الا ثلاثة عقبة بن أبي معيط والنعمر بن الحرث وطعمة بن عدى وكان  
 النضر أسره المعداد \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 قال اختلف الناس في أسارى بدر فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم - لم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر



رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقتلهم قال قائل أرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم  
 الاسلام ويا مره أبو بكر بالفداء وقال قائل لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه ما أمره بقتلهم فآخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول أبي بكر ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فآزل الله لولا كتاب من الله سبق مسككم فيما أخذتم  
 عذاب عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاذب لي ساني في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ويزول العذاب  
 ما أظفت الأعر \* وأخرج ابن أبي شينة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننهم طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تجمل  
 الناس الى الغنائم فاصابوا بها قبل ان تحل لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنيمة لا تحل لاحد سود  
 الرأس قبلكم كان النبي وأصحابه اذا غنموا جوهها وارتزت نار من السماء فاهلكتها فآزل الله هذه الآية لولا كتاب  
 من الله سبق الى آخر الآيتين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا  
 كتاب من الله سبق قال يقول لولا انه سبق في علمي اني ساحل المغنم مسككم فيما أخذتم عذاب عظيم قال وكان  
 العباس بن عبد المطلب يقول أعطاني الله هذه الآية يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى وأعطاني بما أخذ  
 مني أربعين أوقية أربعين عبدا \* وأخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في  
 الاوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا كتاب من الله سبق مسككم فيما أخذتم  
 عذاب عظيم يعني غنائم بدر قبل ان يحالها لهم يقول لولا اني أعذب من عصاني حتى أتقدم اليكم عذاب عظيم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما في قوله ما كان لنبي ان تكون له أسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد  
 سلطانهم أنزل الله تعالى بعد هذا في الاسارى فاما منا بعد واما فدا فعسى الله النبي والمؤمنين في أمر الاسارى  
 بالخيار ان شاءوا قتلهم وان شاءوا استعبدهم وان شاءوا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق يعني في الكتاب  
 الاول ان المغنم والاسارى حلال لكم مسككم فيما أخذتم من الاسارى عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا  
 قال وكان الله تعالى قد كتب في أم الكتاب المغنم والاسارى حلالا لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمه ولم يكن أحله لامة  
 قبلهم وأخذوا المغنم وأسروا الاسارى قبل ان ينزل اليهم في ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله حتى يثخن في الارض يقول حتى يظهر وعلى الارض \* وأخرج ابن أبي شينة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاثخان هو القتل \* وأخرج ابن أبي شينة وابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله ما كان لنبي ان تكون له أسرى حتى يثخن في الارض قال نزلت الرخصة بعد ان  
 شئت فن وان شئت ففاد \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال أراد  
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفداء ففادوهم باربعة آلاف أربعة آلاف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عكرمة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا يعني الخراج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد رضي  
 الله عنه قال ليس أحد يعمل عملا يريد به وجهه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا الا كان حظه منه \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولم يكن لنا ذنوب نخاف على أنفسنا منها الا حينئذ لاديننا الحشينا  
 على أنفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة أريدوا ما أراد الله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لاهل بدر من السعادة مسككم فيما أخذتم  
 قال من الفداء عذاب عظيم \* وأخرج النسائي وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا كتاب  
 من الله سبق قال سبقت لهم من الله الرحمة قبل ان يعملوا بالمعصية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن  
 عساكر عن خيثمة رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا ذات يوم وعنده نفر من أصحابه اذ ذكر رجلا  
 فقالوا منه فقال له لعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ذنبا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا  
 فآزل الله لولا كتاب من الله سبق قال فسكن انرى انها رجعت من الله سبقت لنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

ويقال سقطه فناداها  
 من تحتها من أسفلها  
 يعني جبريل (أن  
 لا تخزني) يا مريم عـلى  
 ولادة عيسى (قد  
 جعل ربك تحتك سريا)  
 نبيا ويقال فناداها  
 من تحتها ان قرأت  
 بنصب الميم يعني  
 عيسى أن لا تخزني قد  
 جعل ربك تحتك  
 سريا ثم صغيرا  
 (وهي اليك) خذي  
 اليك (بجذع النخلة)  
 باصل النخلة فخر كبا  
 (تساقط عليك رطبا  
 جنيا) غضا طريا  
 (فكلى) من الرطب  
 (واشرب) من النهر  
 (وقسري عينا) طيبى  
 نفسا بولادة عيسى عليه  
 السلام (فاماتين من  
 البشر) من الآدميين  
 (أحدا) بعد هذا اليوم  
 (نقولى انى نذت للرحمن  
 صوما) صمتا (فلسن  
 أكلهم اليوم انسيا)  
 آدمياتم اسكتى بعد  
 ذلك حتى يتكلم بعد ذلك  
 عيسى (فات به) بعيسى  
 (قومها) الى قومها  
 (تحمله) وهو ابن  
 أربعين يوما (قالوا  
 يا مريم لقد جننت شيئا  
 فريا) منكرا عظيما  
 (يا أنت هرون)  
 يا شبيهة هرون في العبادة  
 وكان هرون رجلا  
 صالحا من أمم الناس



بأيها النبي قتل من في  
أيديكم من الأسرى ان  
يعلم الله في قلوبكم خيرا  
بوتكم خيرا مما أخذ  
منكم ويغفر لكم والله  
غفور رحيم



و يقال كان هرون  
رجل سوء فضر بوهما  
به ويقال كان هرون  
أخاهما من أبها (ما كان  
أبوك أمرا سوء) رجلا  
زانبا (وما كانت أمك  
بغيا) فاجرة (فاشارت  
اليه) الى عيسى عليه  
السلام ان كلوه (قالوا)  
لها (كيف نسلككم من  
كان في المهدي) في الحجر  
ويقال في السرير  
(صيا) صغير ابن  
أربعين يوما فتكلم  
عيسى عليه السلام  
(قال اني عبد الله آتاني  
الكتاب) علمي التوراة  
والانجيل في بطن أمي  
(وجعلني نبيا) بعد  
الخروج من بطن أمي  
(وجعلني مباركا)  
معلما للخير (أيضا  
كنت) حيثما كنت  
وأومت (وأوصاني  
بالصلاة) بإتمام الصلاة  
(والزكاة) الصدقة  
(مادمت حيا) ما حييت  
(وبرا بوالدي) لطيفا  
بوالدي (ولم يجعلني  
جبارا) في ديني قتلا في  
الغضب (شعبيا) عاصيا  
لربي (والسلام على يوم

مجاهد رضى الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال في انه لا يعذب أحدا حتى يبين له ويتقدم اليه \* وأخرج  
مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فضات على الانبياء بست أعطيت جوارح الكاهن ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت  
لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون \* وأخرج أحمد وابن المنذر عن أبي  
ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمس ما لم يعطهن أحد قبلي بعثت الى الأحمر  
والأسود وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد منكم ان  
فيرعب العدو وهو مني مسيرة تنهر وقال لي سل تعطه فاخترت دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم ان  
شاء الله من اتي الله لا يشرك به شيئا وأحلت امتي الغنائم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تكن الغنائم تحل لأحد كان قبلنا فظيها الله لنا لما علم الله من ضعفنا  
فانزل الله فيما سبق من كتابه احلال الغنائم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيها الاخذتم عذاب عظيم فقالوا والله  
يا رسول الله لا نأخذ لهم قليلا ولا كثيرا حتى نعلم أحلال هؤلاء هم حرام فظيها الله لهم فأنزل الله تعالى فكلوا  
مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم فلما أحل الله لهم فداهم وأموالهم قال الاسارى مالنا  
عند الله من خير قد قلنا وأمرنا فانزل الله يبشرهم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى الى قوله والله  
عليهم حكيم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت الغنائم قبل ان يبعث النبي صلى الله  
عليه وسلم في الامم اذا أصابوا منه جعلوه في القربان ورحم الله عليهم ان ياكلوا منها قليلا أو كثيرا حرم ذلك  
على كل نبي وعلى أمته فكلوا الايا كاون منه ولا يغفلون منه ولا يأخذون منه قليلا ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان  
الله حرم عليهم تحريم ما شديدا فلم يحله لني الا محمد صلى الله عليه وسلم قد كان سبق من الله في قضائه ان الغنم له  
ولا منه حلال فذلك قوله يوم بدر في أخذ الفداء من الاسارى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب  
عظيم \* وأخرج الخطيب في المنق والمفروق عن ابن عباس رضى الله عنهم لما رغبوا في الفداء انزلت ما كان  
لنبي الى قوله لولا كتاب من الله سبق الآية قال سبق من الله رحمة ان شهد بدرا فتحبوا والله عنهم وأحلها لهم \* قوله  
تعالى (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم) الآية \* أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة رضى الله عنها  
قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففادتها في فداء زوجها  
فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رفق شديدا وقال ان رأيتن ان تطلقوا الهما سيرها وقال العباس  
رضي الله عنه اني كنت مسلما يارسول الله قال الله أعلم باسلامك فان تسكن كما تقول فانه يجزيك فافد نفسك وان  
أخويك نوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وحليفك عتبة بن عمر وقال ما ذاك عندي يارسول الله قال فان  
الذي دفنت أنت وأم الفضل فقات لها ان أصبت فان هذا المال لبني فقال والله يارسول الله ان هذا الشيء ما عاه  
غيري وغيرها فاحسب لي ما أصبتم مني عشرين أو قية من مال كان معي فقال افعل ففدى نفسه وابني أخويه  
وحليفه ونزلت قل ان في أيديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا مما أخذ منكم فاعطاني  
مكان العشرين أو قية في الاحلام عشرين عبدا كلهم في يده مال نصرت به مع ما أزوج من مغفرة الله \* وأخرج  
ابن سعد والحاكم وصححه عن أبي موسى ان العلاء بن الحضرمي رضى الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مالا كثيرا فشره على حصر وجاء الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما كان يومئذ عدد ولا وزن  
فجاء العباس فقال يارسول الله اني أعطيت فداي وفداء عقيل يوم بدر اعطني من هذا المال فقال خذ فخذني في  
قبصه ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرقع رأسه وقال يارسول الله ارفع علي قبصم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يقول أما أخذ ما وعد الله فقد نجح ولا أدري الاخرى قل لمن في أيديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا  
بوتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم هذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع في المغفرة \* وأخرج أبو نعيم في  
الدلائل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
سبعين من قريش منهم العباس وعقيل فجعل عليهم الفداء أربعين أو قية من ذهب وجعل على العباس مائة



أوقية وعلى عقيل ثمانين أوقية فقال العباس رضى الله عنه لقد تركتني فقهر قريش ما بقيت فأنزل الله يا أيها النبي  
قل لمن في أيديكم من الأسارى حين ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلامى وسالته أن يقاسمى بالعشرين  
الأوقية التي أخذت منى فغوضنى الله منها عشر من عبدا كلهم تاجر يضرب بمالى مع ما أرجو من رحمة الله  
ومغفرته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى في الدلائل وابن عساكر عن  
ابن عباس رضى الله عنهما قال كان العباس رضى الله عنه قد أسرى يوم بدر فاقتدى نفسه باربعين أوقية من ذهب  
فقال حين نزلت يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى لقد أعطانى الله خصلتين ما أحب أنى بهما الدنيا أنى  
أسرت يوم بدر فقد يت نفسى باربعين أوقية فأعطانى الله أربعمائة ألف من أسرى بدر وأعطانى الله ما أحب أنى بهما الدنيا أنى  
أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لمن في أيديكم من الأسارى قال العباس وأصحابه قالوا النبي صلى الله عليه  
وسلم آمننا بما جئت به ونشهد أنك رسول الله فنزل الله فى قلوبكم خيرا أى إيماننا وتصديقنا بخلافكم  
خيرا مما أصبت منكم ويغفر لكم الشرك الذى كنتم عليه فكان عباس يقول ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فىنا  
وان لى ما فى الدنيا من شئ فلقد أعطانى الله خيرا مما أخذت منى ما تضعف وأرجو أن يكون غفرلى \* وأخرج  
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يا أيها النبي قل لمن فى أيديكم من الأسارى الآية  
قال نزلت فى الأسارى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن أبي طالب رضى الله  
عنهم \* قوله تعالى (وان يريدوا خيانتك) الآية \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله  
عنهما فى قوله وان يريدوا خيانتك ان كان قولهم كذبا فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا ولو كانا نكاحا لم يكن منهم  
\* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله  
ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم فى سبيل الله قال ان المؤمنين كانوا على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم المؤمن المهاجر المباين لقومه فى الهجرة خرج الى قوم مؤمنين فى  
ديارهم وعقارهم وأموالهم وفى قوله والذين آووا ونصروا وأعلنوا ما أعلن أهل الهجرة وشهره والسيوف على  
من كذب ويخفون مؤمنان جعل الله بعضهم أولياء بعض وفى قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا قال كانوا  
يتوارثون بينهم اذا توفى المؤمن المهاجر بالولاية فى الدين وكان الذى آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل انه لم يهاجر ولم  
ينصر فوأى الله المؤمنين المهاجرين من مبرائهم وهى الولاية التى قال الله ما لكم من لايتهم من شئ حتى يهاجروا  
وان استنصروكم فى الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان على المؤمنين الذين آووا  
ونصروا اذا استنصروهم فى الدين ان ينصروهم ان قوتوا الا ان يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله  
عليه وسلم ميثاق ولا نصر لهم عليهم الا على العدو الذى لا ميثاق لهم ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك ان ألحق كل ذى رحم  
برحمته من المؤمنين الذين آمنوا ولم يهاجروا فجعل لكل انسان من المؤمنين نصيبا مفرضا لقوله وأولو الارحام  
بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله ان الله بكل شئ عليم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار فأتى بين حزة بن عبد المطلب وبين  
زيد بن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وبين أبي بكر  
الصديق وطلحة بن عبد الله وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر أصحابه تأخروا وهذا أخى  
يعنى على بن أبى طالب رضى الله عنه قال فافهم المسلمون على ذلك حتى نزلت سورة الانفال وكان مما شهد الله به  
عقد نبيه صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم فى سبيل الله  
والذين آووا ونصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا والى قوله لهم مغفرة ورزق كريم  
فأحكم الله تعالى بهذه الآيات العقد الذى عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والانصار  
يتوارثون الذين تأخروا دون من كان مقيما بمكة من ذوى الارحام والقربان فكسفت الناس على ذلك العدة ما شاء  
الله ثم أنزل الله الآية الاخرى فنسخت ما كان قبلها فقال والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فالولاء  
منكم وأولو الارحام والقربان ترجع كلهم جل الى نسبهم ورحموا انقطعت تلك الوراثه \* وأخرج ابن أبي حاتم

وان يريدوا خيانتك  
فقد خانوا الله من  
قبل فامكن منهم  
والله عليم حكيم ان  
الذين آمنوا وهاجروا  
وجاهدوا باموالهم  
وأنفسهم فى سبيل الله  
والذين آووا ونصروا  
أولئك بعضهم أولياء  
بعض والذين آمنوا ولم  
يهاجروا ما لكم من  
ولايتهم من شئ حتى  
يهاجروا وان استنصروكم  
فى الدين فعليكم النصر  
الا على قوم بينكم وبينهم  
ميثاق والله بما تعملون  
بصير  
والذات (السلامة على حين  
ولدت من لمة الشيطان  
(ويوم أموت) حين  
أموت من ضغطة القبر  
(ويوم أبعث حيا) حين  
أبعث من القبر حيا  
(ذلك عيسى ابن مريم)  
خبر عيسى بن مريم  
(قول الحق) خبر الحق  
(الذى فيه) فى عيسى  
(يمترون) يشكون بعنى  
النصارى وقال بعضهم  
هو الله وقال بعضهم هو  
ابن الله وقال بعضهم هو  
شريكه (ما كان لله)  
ما ينبغي لله (أن يتخذ  
من ولد سبحانه) توه  
نفسه عن الولد والشريك  
(اذا قضى أمرا) اذا  
أراد أن يخلق ولدا بلا  
أب (فانما يقوله كن



والذين كفروا بعضهم  
 أولياء بعض الاتفعلوه  
 تكن فتنة في  
 الارض وفساد كبير  
 والذين آمنوا وهاجروا  
 وجاهدوا في سبيل الله  
 والذين آووا ونصروا  
 أولئك هم المؤمنون  
 قالهم مغفرون ورزق  
 كريم والذين آمنوا من  
 بعد وهاجروا وجاهدوا  
 معكم فاولئك منكم  
 وأولو الارحام بعضهم  
 أولى ببعض في كتاب  
 الله ان الله بكل شيء عليم  
 (فيكون) ولدا بلاأب  
 مثل عيسى فلما جاء عيسى  
 بالرسالة الى قومه قال  
 انى عبد الله ومسيحه  
 (وان الله) هو (ربى)  
 خالق رزاقى (وربكم)  
 خالقكم ورازقكم  
 (فاعبدوه) فوحده  
 (هذا) التوحيد الذى  
 أمركم به (صراط  
 مستقيم) دين قائم برضا  
 وهو الاسلام (فاختلف  
 الاحزاب) الكفار (من  
 بينهم) فيما بينهم فقال  
 بعضهم هو الله وقال  
 بعضهم هو ابن الله  
 وقال بعضهم هو شريكه  
 (فويل) الويل وادنى  
 جهنم من فح ودم ويقال  
 جب فى النار ويقال  
 فويل فشددة العذاب  
 (الذين كفروا) تحزبوا  
 فى عيسى (من مشهد

وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى  
 سبيل الله والذين آووا ونصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض يعنى فى الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار  
 دون الارحام والذين آمنوا ولم يهاجروا واما لكم من ولايتهم من شئ ما لكم من ميراثهم شئ حتى يهاجروا وان  
 استنصروكم فى الدين يعنى ان استنصر الاعراب المسلمون المهاجرين والانصار على عدولهم فعلمهم ان ينصروهم  
 الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق فمكناوا بعد ما لون على ذلك حتى أنزل الله تعالى هـ هذه الآية وأولو الارحام بعضهم  
 أولى ببعض فى كتاب الله فنسخت التى قبلها وصارت الموارى يثذوى الارحام \* وأخرج أبو عبيدة وأبو داود وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم  
 فى سبيل الله والذين آووا ونصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا واما لكم من ولايتهم من  
 شئ حتى يهاجروا وقال كان المهاجر لا يتولى الاعرابى ولا يرثه وهو مؤمن ولا يرث الاعرابى المهاجر فنسختها  
 هـ هذه الآية وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه  
 فى قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا وقال كان الاعرابى لا يرث المهاجر ولا المهاجر يرث الاعرابى حتى فتحت مكة ودخل  
 الناس فى الدين أفواجاً فنزل الله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس فى ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله والذين  
 آمنوا ولم يهاجروا واما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وقال تزلت هـ هذه الآية فتوارث المسلمون بالهجرة  
 فكان لا يرث الاعرابى المسلم من المهاجر المسلم شياً حتى نسخ ذلك بعد فى سورة الاحزاب وأولو الارحام بعضهم  
 أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين نخلط الله بعضهم ببعض وصارت الموارى يث بالملل \* وأخرج  
 أحمد ومسلم عن بريدة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث أميراً على سرية أو جيش  
 أو صاع فى خاصة نفسه بتقوى الله وعن مع من المسلمين خيراً وقال اغز وافتى سبيل الله فأتوا من كفر بالله اذا لقيت  
 عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال فابتن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم أذعهم الى الاسلام  
 فان أجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم مال المهاجرين  
 وعابهم ما على المهاجرين فان أبوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كعرب المسلمين يجرى عليهم حكم الله  
 الذى يجرى على المؤمنين ولا يكون لهم فى الفىء والغنمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أبوا فادعهم الى  
 اعطاء الجزية فان آتوا فاقبل منهم وكف عنهم فان أبوا فاستعن بالله ثم قاتلهم \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائى  
 والحاكم وصححه عن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم  
 وأسلتكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وان استنصروكم فى الدين فعلمكم النصر  
 الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهى المسلمون عن أهل ميثاقهم فوالله لا حول المسلم أعظم عليكم حرمة وحقاً  
 والله أعلم \* قوله تعالى (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من  
 طريق أبي مالك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورثن ذوى القربى منا  
 من المشركين فنزلت والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الاتفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين كفروا بعضهم أولياء بعض قال تزلت فى موارى يث مشركى  
 أهل العرب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين كفروا  
 بعضهم أولياء بعض يعنى فى الموارى يث الاتفعلوه يقول ان لا تاخذوا فى الموارى يث بما أمرتكم به \* وأخرج  
 أحمد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المهاجرون بعضهم أولياء بعض فى الدنيا والآخرة والطائفة من قريش والعقاة من ثقف بعضهم  
 أولياء بعض فى الدنيا والآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي امامة رضى الله عنه عن  
 النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث أهل ملتين ولا يرث مسلم كافر ولا كافر مسلماً ثم قرأ الذين كفروا  
 بعضهم أولياء بعض الاتفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن يحيى  
 ابن أبي كثير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون أمانيه فاعلموا انكم



\* (سورة التوبة وهي مائة وعشرون وسبع آيات) \*



يوم عظيم) من عذاب يوم القيامة (أسمع بهم وأبصر) ما أسمعهم وما أبصرهم (يوم يا توتنا) وهو يوم القيامة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه (لكن الظالمون) المشركون (اليوم) في الدنيا (في ضلال مبين) في كفر بين بقولهم ان عيسى هو الله أو ولده أو شريكه (وانذرهم) يا محمد خوفهم (يوم الحسرة) الندامة (اذ قضى الامر) فرغ من الحساب وأدخل أهل الجنة وأهل النار وذبح الموت (وهم في غفلة) في جهلة وعى عن ذلك (وهم لا يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وآله والقرآن والبعث بعد الموت (ان نحن نرت الأرض) تلك الأرض (ومن عليها) انلك من عليها ويقال نمت من فيها وترث ما عليها نمتهم ونحيبهم (والينا برجعون) يوم القيامة فأخرجهم بأعمالهم الحسنة بالحسنة والسنة بالسنة (واذ كرفي الكتاب ابراهيم) خبر ابراهيم (انه كان صديقا) صدقا فلما جاءه

كائنا ما كان فان لاتفـ علوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير \* قوله تعالى (والذين آمنوا من بعد وهاجروا) \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفي على أربعين منزلة مؤمن مهاجر والانصار واعرابي مؤمن لم يهاجروا استنصره النبي نصره وان تركه فهو اذن له وان استنصر النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا عليه ان ينصره وذلك قوله وان استنصره وكفى الدين فعلمكم النصر والرابعة التابعين باحسان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه مثله \* قوله تعالى (وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض) \* أخرج ابن سعد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال أنزل الله فينا خاصة عشر قرئيش والانصار وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض وذلك أنا معشر قرئيش لما قدمنا المدينة قدمنا ولا أموال لنا فوجدنا الانصار نعم الاخوات فواخيناهم وتوارثنا فآخى أبو بكر رضى الله عنه خارجة بن زيد وآخى عمر رضى الله عنه فلانا وآخى عثمان رضى الله عنه رجلا من بني زريق بن سعد الزرقى قال الزبير وراخيت أنا كعب بن مالك وارتونا ووارثناهم فلما كان يوم أحد قيل لى قتل أخوك كعب بن مالك فحتمه فانتقلته فوجدت السلاح قد ثقله فيما ترى فوالله باني لومات يومئذ عن الدنيا ما ورثه غيرى حتى أنزل الله هذه الآية فينا معشر قرئيش والانصار خاصة فرجعنا الى مواريشنا \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن الزبير انه كتب الى شرح القاضي انما نزلت هذه الآية ان الرجل كان يعاقد الرجل يقول ترثنى وأرثك فنزلت وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فلما نزلت ترك ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قيل له ان ابن مسعود رضى الله عنه لا يورث الموالي دون ذوى الارحام ويقول ان ذوى الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فقال ابن عباس رضى الله عنهما هات هات هيات أن ذهاب انما كان المهاجرون يتوارثون دون الاعراب فنزلت وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله يعنى انه يورث المولى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله قال نسخت هذه الآية ما كان قبلها من مواريث العدة واللف والمواريث بالهجرة وصارت لذوى الارحام قال والابن أولى من الاخ والاخ أولى من الاخت والاخت أولى من ابن الاخ وابن الاخ أولى من العم والعم أولى من ابن العم وابن العم أولى من الخال وايس للخال والالعمة ولا الخالة من الميراث نصيب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعطى ثلثي المال للعممة والثلث للخالة اذا لم يكن له وارث وكان على وابن مسعود يردان عاقل من الميراث على ذوى الارحام على قدر سهمانهم غير الزوج والمرأة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال كان لا يرث الاعرابي المهاجر حتى أنزل الله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال توارثت المسابون لما قدموا المدينة بالهجرة ثم نسخ ذلك فقال وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله \* وأخرج الطبراني والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه الآية وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فتركو ذلك وتوارثوا بالنسب

\* (سورة التوبة) \*

أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت براءة بعد فتح مكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة التوبة بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زبير رضى الله عنهما قال أنزل بالمدينة سورة براءة \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال مما نزل في المدينة براءة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ابى داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناخته وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال قلت لعثمان بن عفان رضى الله عنه ما حملكم ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المثنين فترتم بيتمها ولم تكن بواستار بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك فقال عثمان رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبا لى عاب الزمان وهو ينزل عليه السور وذوان العدد



(نبيا) مرسل لا يخبر عن  
الله (اذ قال لايه) آزر  
(يا أبت لم تعبد) من دون  
الله (الا لا يسمع) ان  
دعونه (ولا يصبر) ان  
عبدته (ولا يغني عنك  
شيئا) من عذاب الله  
(يا أبت اني قد جاءني)  
من الله (من العلم) البيان  
(مالم ياتك) مالم يجي  
الك ان من عبد غير  
الله يعذبه الله تعالى  
بالنار (فاتبعني) في  
دين الله (أهدك صراطا  
سويا) أدلك الى طريق  
عدل قائم برضاه وهو  
الاسلام (يا أبت لا تعبد  
الشیطان) لا تطع  
الشیطان في عبادة  
الاصنام (ان الشيطان  
كان لارجن عسيا)  
كافرا (يا أبت اني أخاف)  
اعلم (أن يمسك)  
يصيبك (عذاب من  
الرجن) ان لم تؤمن به  
(فتسكون للشيطان  
وايا) قريبا من النار  
(قال) آزر (أراغب  
أنت عن آلهي) عن  
عبادة آلهي (يا ابراهيم  
لئن لم تنته) عن مقاتلك  
(لارجنك) لاسببك  
ويقال لا قتلنك  
(واهجرتني مليا)  
واعترفتني مادمت حيا  
ويقال اتركني ولا  
تكلمني طويلا ويقال  
دهرا (قال) ابراهيم  
(سلام عليك ساستغفر

فكان اذا نزل عليه الشئ دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعه واهولاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا  
وكانت الانفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصته فظننت انها  
منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انهما من اجل ذلك قرنت بينهما ولم يكتب بينهما ما سطر  
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن الضريس  
وابن المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال آخر آية نزلت  
يستنونك قل الله يفتيك في الكلالة وآخر سورة نزلت تامة براءة \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي رباح قال سألت  
الحسن رضي الله عنه عن الانفال وبراءة سورتان أو سورة قال سورتان \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي روق قال  
الانفال وبراءة سورة واحدة وأخرج النحاس في ناسخه عن عثمان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراءة يدعيان  
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتهما في السبع الطوال \* وأخرج الدارقطني في  
الأفراد عن عيسى بن سلامة رضي الله عنه قال قلت لعثمان رضي الله عنه ما بأمر المؤمنين ما بال الانفال وبراءة  
ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت نزل السورة فلا تزال تسكتب حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا  
جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة أخرى فنزلت الانفال ولم تسكتب بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج  
الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافع لا يحفظ سورة وهو وبراءة  
ويس والذخان وعم يتساءلون \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن أبي عطية  
الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلموا سورة براءة وعلما ونساءكم سورة النور \* وأخرج  
ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال التي تسمون  
سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت أحدا الا نالت منه ولا تقرؤن منها مما كنا نقرأ الأربعة \* وأخرج  
أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة  
العذاب \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن  
عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا ان يبق منا أحد  
الاذكر فيها \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي  
الله عنه قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب أقرب ما أقبلت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحدا \* وأخرج  
أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا أحد  
الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان رجلا قال  
لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما أيتها سورة التوبة فقال براءة فقال ابن عمر وهل فعل بالناس  
الافاعيل الا هي ما كنا ندعوها الا المقشقة \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال  
كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عمافي قلوب المشركين \* وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال ما تقرؤن  
لثبها يعني سورة التوبة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسمونها سورة التوبة وانها السورة  
عذاب يعني براءة \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله  
عليه وسلم المعبرة لما كشفت من سراير الناس \* وأخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي ذر  
رضي الله عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من أبي بن كعب رضي  
الله عنه فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت لابي متى نزلت هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى النبي صلى  
الله عليه وسلم صلاته قلت لابي رضي الله عنه ما لتك ففجعتني ولم تكلمني فقال أبي مالك بن صلاتك الامالغوت  
فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق أبي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه  
أن أباذر والزبير بن العوام رضي الله عنهما سمعا أحدهما من النبي صلى الله عليه وسلم آية يقرؤها وهو  
على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه متى أنزلت هذه الآية فلما قضى صلاته قال له عمر بن الخطاب لا جمعة لك فاتي  
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق عمر \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن



براعة من الله دروسه  
ألى الذين عاهدتم من  
المشركين فسبحوا في  
الارض أربعة أشهر  
واعلموا أنكم غير معجزى  
الله وأن الله تخبرزى  
الكافرين



للثري (أدعوا للثري  
(انه كان بي حفيبا)  
علمان أراد أن يستجيب  
دعوتى (واعترلكم)  
اترككم (وماتدعون)  
تعبدون (من دون الله)  
من الاوثان (وادعو  
ربى) اعلم ربى (عسى)  
وغشى من الله واجب  
(الأكون بدعائربى)  
بعبادة ربى (شعبا)  
خائبا (فلما اعترلهم)  
تركهم (وما يعبدون  
من دون الله) من الاوثان  
(وهبنا له اسحق)  
الضاحك (وبعقوب)  
ولد الولد (وكلما) ابراهيم  
واصحق وبعقوب  
(جعلنا نبيا) اكرمناهم  
بالنبوة والاسلام (وهبنا  
لهم من رحمتنا) من  
نعمتنا وادعوا لاصحابنا  
حلالا (وجعلنا لهم  
اسان صدق عليا)  
أكرمناهم بالثناء  
الحسن (واذكركم فى  
الكتاب موسى) خبر  
موسى (انه كان خاضعا)  
معصوما من الكفر  
والشرك والفواحش  
ويقال مخلصا بالعبادة

عبد الله صلى الله عليه وسلم بعثت به داراة الناس \* وأخرج  
أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سألت على بن أبى طالب رضى الله عنه لم تكذب  
فى براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله الرحمن الرحيم أمان وبراءة تزالت بالسيف \* قوله تعالى (براءة من  
الله ورسوله) الآيات \* أخرج ابن أبى شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى  
قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى أهل العهدة خراعة ومردج ومن كان له عهد وغيرهم  
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ من هاهنا فإراد الحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون يطوفون  
عراة فلا أحب أن أسمع حتى لا يكون ذلك فارسل أبا بكر رضى الله عنه وعلم رضى الله عنه فطافا فى الناس بنذى الحجاز  
وبما كنتمهم التى كانوا يبيعون بها بالموسم كله فأتوا أصحاب العهدة ان يامنوا بأربعة أشهر وهى الأشهر  
الحرم المنسلمات المتواليات عشرون من أخذوا الحجة الى عشر تحلوم من ربيع الاول ثم عهد لهم وأذرت الناس  
كلهم بالعتال الى أن يموتوا \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل فى زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
على رضى الله عنه قال لما تزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر رضى الله عنه ليقرأها  
على أهل مكة ثم دعانى فقال لى أدرك أبا بكر فى ما لقيته فذا الكتاب منور جمع أبو بكر رضى الله عنه فقال  
يا رسول الله تزل فى شى قال لا ولكن جبريل جاءنى فقال لى يؤدى عنك الا أنت أورد جل منك \* وأخرج ابن  
أبى شيبة وأحمد والترمذى وحسنه وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم ببراءة مع أبى بكر رضى الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد أن يباع هذا الرجل من أهلى فدعا عابا  
فأعطاه اياه \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
أبا بكر رضى الله عنه ببراءة الى أهل مكة ثم بعث عليا رضى الله عنه على ائمة فاخذها منه فكان أبا بكر رضى الله  
عنه وحده فى نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر انه لا يؤدى عنى الا أنا أورد رجل منى \* وأخرج ابن أبى حاتم  
عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه باربع لا يطوفن  
بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو  
الى عهد موافق الله ورسوله برى من المشركين \* وأخرج أحمد والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن أبى هريرة  
رضى الله عنه قال كنت مع على رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه باربع  
لا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عهد فهو الى عهد وان الله ورسوله برى من المشركين \* وأخرج أحمد والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن أبى  
هريرة رضى الله عنه قال كنت مع على رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة ببراءة فكنا  
ننادى انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد  
فان أمره أو أجله الى أربعة أشهر فاذا مضت الاربعه أشهر فان الله برى من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت  
بعد العام مشرك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم من طريق سعد بن المسيب رضى الله عنه  
عن أبى هريرة رضى الله عنه ان أبا بكر رضى الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة فى حجة أبى بكر قال أبو هريرة ثم اتبعنا  
النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة وأبو بكر رضى الله عنه على الموسم كما هو أوقال  
على هيشه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أبا بكر رضى  
الله عنه على الحج ثم أرسل عليا رضى الله عنه ببراءة على ائمة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفى  
فولى أبو بكر رضى الله عنه فاستعمل عمر رضى الله عنه على الحج ثم حج أبو بكر رضى الله عنه من قابل ثم مات ثم ولى  
عمر رضى الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ثم ولى عثمان رضى  
الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج حتى قتل \* وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبى  
سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه يؤدى عنه براءة فلما  
أرسله بعث الى على رضى الله عنه فقال يا على انه لا يؤدى عنى الا أنا وأنت فعمله على ناقته العصابة فسار حتى لحق



بابي بكر رضى الله عنه فاخذ منه براعة فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد  
 أنزل في بيتي فلما أتاه قال مالي يا رسول الله قال خيرا أنت آخر وصاحبي في الغار وأنت معي على الخوض غير أنه  
 لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى \* وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أبابكر رضى الله عنه ببراعة الى الموسم فأتى جبريل عليه السلام فقال له لن يؤدبها عنك إلا أنت أو رجل  
 منك فبعث عليا رضى الله عنه على اثره حتى لحقه بين مكثوا المدينة فاخذها فقرأها على الناس في الموسم \* وأخرج  
 البخارى ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى في الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعثنى أبو بكر  
 رضى الله عنه في ثلاث الحجية في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بى أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت  
 عريان ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم يعلى بن أبي طالب رضى الله عنه فامرهم أن يؤذن ببراءة فاذن معناه على  
 رضى الله عنه في أهل منى يوم النحر ببراءة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان \* وأخرج الترمذى  
 وحسنه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر رضى الله عنه وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا رضى الله عنه  
 وأمره أن ينادى بها فانطلقا فحجما فقام على رضى الله عنه في أيام التشريق فنادى ان الله يرى من المشركين  
 ورسوله فسبحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا  
 مؤمن فكان على رضى الله عنه ينادى بها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذى وصححه  
 وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى في الدلائل عن زيد بن تبيع رضى الله عنه قال سالنا  
 عليا رضى الله عنه باى شئ بعثت مع أبى بكر رضى الله عنه في الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا من مؤمنة  
 ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد عام هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله أربعة أشهر \* وأخرج اسحق بن راهويه والدارى  
 والنسائى وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى في الدلائل عن جابر رضى الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر على الحج ثم أرسل عليا رضى الله عنه ببراعة فقرأها على الناس في موقف الحج حتى  
 ختمها \* وأخرج البيهقى في الدلائل عن عروة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر أميرا على  
 الناس سنة تسع وكتبه سنن الحج وبعث على من أبى طالب رضى الله عنه بآيات من براءة فامرهم أن يؤذن بكلمة  
 وعنى وعرفه بالمشاعر كلها بانه رث ذمتهم وسوله من كل مشرك بعد العام أو طاف بالبيت عريان وأجل من كان  
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر وسار على رضى الله عنه على راحلته في الناس كلهم يقرأ  
 عليهم القرآن براعة من الله ورسوله وقرأ عليهم م بى بن آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن علي رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ببراءة فقلت يا رسول الله تبعثنى  
 وأنا غلام حديث السن وسأل عن القضاء لا أدري ما أجيب قال ما بد من أن تذهب بها أو أذهب بها قلت ان  
 كان لا بد أنا أذهب قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدى قلبك ثم قال انطلق فاقرأها على الناس \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حدثنا الذين عاهدوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر يسبحون فيها حيث شاؤوا وحد أجل من ليس له عهد انس الاخ الاربعة  
 الاشهر الحرم من يوم النحر الى انسلخ الحرم خسين ليلة فاذا انسلخ الاشهر الحرم أمره أن يضع السيف فيمن عاهد  
 ان لم يدخلوا في الاسلام ونقض ما سمى لهم من العهد والميثاق وان ذهب الشرط الاوّل الا الذين عاهدتم عند  
 المسجد الحرام يعى أهل مكة \* وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان اقوم عهود  
 فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤجلهم أربعة أشهر يسبحوا فيها ولا عهد لهم بعدها وأبطل ما بعدها وكان  
 قوم لا عهد لهم فاجلهم خسين يوما عشر من ذى الحجة والحرم كله فذلك قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا  
 المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعده هذه الآية أحد \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما براءة من الله ورسوله قال برئ اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من

ببكر رضى الله عنه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (نبي) يخبر عن الله تعالى  
 (ونادى به من جانب  
 الطور) الجبل (اليمين)  
 عن عيسى موسى  
 (وقر بناء نجيا) أى  
 قربناه حتى يسمع صرير  
 القلم ويقال كلمناه من  
 قريب (وهبنا له من  
 رحمتنا) من نعمتنا  
 (أخاهرون نبي) وزير  
 مسينا (واذ كرفى  
 الكتاب اسمعيل) خبر  
 اسمعيل (انه كان صادق  
 الوعد) اذا وعد أنجز  
 (وكان رسول) مرسل  
 الى قومه (نبي) يخبر عن  
 الله (وكان يامر أهله)  
 قومه (بالصلاة) بالتمام  
 الصلاة (والزكاة) باعطاء  
 الزكاة الصدقة (وكان  
 عنده مرضيا) صالحا  
 (واذ كرفى الكتاب  
 ادريس) خبر ادريس  
 (انه كان صديقا) مصدقا  
 باعانه (نبي) يخبر عن  
 الله (ورفعناه مكانا عليا)  
 فى الجنة (أوائل الذين)  
 ذكرتهم ابراهيم  
 واسمعيل وابراهيم  
 ويعقوب وموسى  
 وهرون وعيسى وادريس  
 وسائر الانبياء (أنعم الله  
 عليهم من الذين)  
 أكرمهم الله بالنبوة  
 والرسالة والاسلام (من  
 ذرية آدم ومن جلدنا



وأذان من الله ورسوله

الى الناس يوم الحج الاكبر  
 مع نوح) من ذرية نوح  
 أولاده (ومن ذرية  
 إبراهيم) عيسى واسحق  
 (واسرائيل) ومن ذرية  
 يعقوب يوسف واخوته  
 (ومن هدينا) أكرمنا  
 بالايان (واجتبتنا)  
 اصطفينا بالاسلام  
 ومتابعة النبي صلى الله  
 عليه وسلم يعنى عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه (اذا  
 تتلى عليهم) اذا تقرأ  
 عليهم (آيات الرحمن)  
 بالامر والنهي (خروا  
 سجدا وبكيا) يسجدون  
 ويبكون من خشية الله  
 (خلف) فسقى (من  
 بعدهم) من بعد الانبياء  
 والاصالحين (خلف)  
 سوء (أضاعوا الصلاة)  
 تركوا الصلاة وكفروا  
 بالله (واتبعوا الشهوات)  
 اشتغلوا بالذات فى  
 الدنيا وتزوج الاخوات  
 من الاب وهم اليهود  
 (فسوف يلقون عيا)  
 وادباني جهنم (الامن  
 تاب) من اليهود (وآمن)  
 بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (وعمل  
 صالحا) خالصا فيما بينه  
 وبين ربه (فاولئك  
 يدخلون الجنة ولا  
 يظلمون شيئا) لا ينقص  
 من حسناتهم ولا يزداد  
 على سيئاتهم ثم بين أنهم

عهدهم كما ذكر الله عز وجل \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس عن الزهري رضى الله  
 عنه فسيحوا فى الارض أربعة أشهر قال نزلت فى شوال نهمى الأربعة أشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم  
 \* قوله تعالى (أذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه  
 فى قوله وأذان من الله ورسوله قال هو اعلام من اننا ورسوله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد رضى الله  
 عنه قال قال لى بن الحسين ان لعلى فى كتاب الله اسماء ولكن لا يعرفونه قلت ما هو قال ألم تسمع قول الله وأذان  
 من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان \* وأخرج الترمذى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن على رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذى وأبو الشيخ عن على رضى الله عنه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر \* وأخرج ابن  
 مردويه بسند ضعيف عن على رضى الله عنه قال أربع حفظهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان الصلاة  
 الو - على العصور وان الحج الاكبر يوم النحر وان اديارا السجود الى كعتان بعد المغرب وان اديارا التحريم الى كعتان  
 قبل صلاة الفجر \* وأخرج الترمذى وابن مردويه عن عمرو بن الاحوص رضى الله عنه انه شهد حجة الوداع مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر وعظ قال أى يوم أحرم أى يوم أحرم فقال  
 الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله \* وأخرج أبو داود والنسائى والحسائى كوه عن عبد الله بن قريظ قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم أعظم الايام عند الله أيام النحر يوم القر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن أبي  
 أوفى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاضحية هذا يوم الحج الاكبر \* وأخرج البخارى تعليقا  
 وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم فى الحديث عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجرات فى الحج التى حج فقال أى يوم هذا قالوا  
 يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر \* وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن مردويه عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه قال بعثنى أبو بكر رضى الله عنه فبين يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت  
 عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قبل الاكبر من أجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ  
 أبو بكر رضى الله عنه الى الناس فى ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذى حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مشرك وانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس الاية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن  
 عباس قال الحج الاكبر يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير عن المغيرة بن شعبة انه  
 خطب يوم الاضحية فقال اليوم النحر واليوم الحج الاكبر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جحيفة - رضى الله عنه قال  
 الحج الاكبر يوم النحر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر \* وأخرج  
 عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه قال  
 الحج الاكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر ويهراق فيه الدم وتقل فيه الحرمه \* وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن  
 سمرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الاكبر يوم حج أبو بكر رضى الله عنه بالناس \* وأخرج  
 ابن مردويه عن سمرة رضى الله عنه فى قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام حج فيه المسلمون والمشركون فى ثلاثة أيام  
 واليهود والنصارى فى ثلاثة أيام فاتفق حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى فى ستة أيام \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن ابن عون رضى الله عنه قال سألت محمدا عن يوم الحج الاكبر قال كان يوم وافق فيه حج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وحج أهل الملل \* وأخرج الطبرانى عن سمرة بن جبيرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال زمن الفتح انه عام الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين فى ثلاثة أيام متتابعات فاجتمع حج المسلمين  
 والمشركين والنصارى واليهود فى ثلاثة أيام متتابعات ولم يجتمع منذ خلق الله السموات والارض كذلك قبل العام  
 ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه  
 انه سئل عن الحج الاكبر فقال ما لكم وللحج الاكبر ذلك عام حج فيه أبو بكر رضى الله عنه استخلف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فحج بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك سمي الحج الاكبر ووافق عيد اليهود



ورسوله فان تبتم فهو  
 سير لكم وان قولتم  
 فاعلموا انكم غير معجزى  
 الله وبشر الذين كفروا  
 بعذاب اليم الا الذين  
 عاهدتم من المشركين ثم  
 لم ينقصوكم شيئا ولم  
 يظاهروا عليكم احدا  
 فاتموا اليهم عهدهم الى  
 مدتهم ان الله يحب  
 المتقين فاذا انسلخ الاشهر  
 الحرم فاقتلوا المشركين  
 حيث وجدتموهم  
 وخذوهم واحصروهم  
 واقعدوا لهم كل مرصد  
 الجنة لهم فقال (جنات  
 عدن التي وعد الرحمن  
 عباده بالغيب) بالغائب  
 عنهم (انه كان وعده  
 ما تبيا) كاتنا (لا يسمعون  
 فيها) في الجنة (لغوا)  
 حلقا باطلا (الاسلاما)  
 لكن يسلم بعضهم على  
 بعض لا كرام (ولهم  
 رزقهم فيها) طعامهم في  
 الجنة (بكرة وعشيا)  
 على مقدار بكرة وعشية  
 في الدنيا (تلك الجنة)  
 هذه الجنة (التي نورث)  
 ننزل (من عبادنا من  
 كان تقيا) من الكافر  
 والشرك ويقال مطيعا  
 لربه (وما ننزل) من  
 السماء (الا بامرنا) ان  
 يا محمد قاله جبريل  
 ذلك حين حبس الله عنه  
 الوحي فيما ساءه قريش

والنصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال الحج الا كبر اليوم الثاني من يوم النحر  
 ألم تر ان الامام يخاطب فيه هو وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الدور بن مخرم رضى الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفه هذا يوم الحج الا كبر \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الحج الا كبر يوم عرفه \* وأخرج ابن جرير عن أبي الصهباء  
 البكرى قال سألت علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن يوم الحج الا كبر فقال يوم عرفه \* وأخرج أبو عبيد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان يوم عرفه يوم الحج الا كبر يوم المباهة يباهى  
 الله ملائكته في السماء باهل الارض يقول جاؤني شعرا غمرا آمنوا بي ولم يروني وعزتي لا تغفرن لهم \* وأخرج  
 ابن جرير عن معقل بن داود قال سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفه هذا يوم الحج الا كبر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 الشعبي انه سئل هذا الحج الا كبر فالحج الا كبر في الاضطرار في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي اسحق رضى  
 الله عنه قال سألت عبد الله بن شداد رضى الله عنه عن الحج الا كبر فقال الحج الا كبر ليوم النحر والحج الا كبر  
 العمرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال كان يقال العمرة هي الحجة الصغرى \* قوله تعالى  
 (ان الله يرى من المشركين ورسوله) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي حنيفة رضى الله عنه في قوله ان الله يرى من  
 المشركين ورسوله قال يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو بكر محمد بن القاسم الانبارى في كتاب الوقف  
 والابتداء وابن عساكر في تاريخه عن ابن أبي عمير رضى الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضى الله عنه فقال  
 من يقرئني ما أتزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه جل فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله بالجر فقال  
 الاعرابي أنت تدري ان الله من رسوله ان يكن الله يرى من رسوله فانا أبرأ منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعا فقال  
 يا اعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت  
 من يقرئني فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله فقلت ان يكن الله يرى من رسوله فانا  
 أبرأ منه فقال عمر رضى الله عنه ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا أمير المؤمنين فقال ان الله يرى من  
 المشركين ورسوله فقال الاعرابي وأنا والله أبرأ مما يرى من الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان  
 لا يقرئ الناس الا عالم باللغة وأمر أبا الاسود رضى الله عنه فوضع النخوة \* وأخرج ابن الانبارى عن عباد المهلبى  
 قال سمع أبا الاسود الدؤلى رجلا يقرأ ان الله يرى من المشركين ورسوله بالجر فقال لا تطنني بسعنى الا أن أضع  
 شيئا يصلح به لحن هذا أو كلاهما معناه \* قوله تعالى (وبشر الذين كفروا بعذاب اليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 محمد بن مسهر قال سئل سفيان بن عيينة عن البشارة أتكون في المكروه قال ألم تسمع قوله تعالى وبشر الذين  
 كفروا بعذاب اليم \* قوله تعالى (الا الذين عاهدتم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم مشركو قريش الذين عاهدتم نبي الله زمن الحديبيتي وكان بقي من مدتهم  
 أربعة أشهر بعد يوم النحر فامر الله نبيه أن يوفى لهم بعهدهم هذا الى مدتهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم بنو خزاعة بن عمرو بن بكر  
 ابن كنانة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم شيئا الآية قال فان نقض  
 المشركون عهدهم وظاهروا وعدوا فلا عهد لهم وان أوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يظاهروا عليه فقد أمر أن يؤدى اليهم عهدهم وبني به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
 فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان لبني مدلج وخزاعة عهد وهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هو لاء بنو خزاعة وبنو  
 مدلج حبان من بني كنانة كانوا احفاد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العسرة من بني تيسع ثم لم ينقصوكم  
 شيئا ثم لم ينقصوا عهدكم بغدر ولم يظاهروا وعدوكم عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول أجلهم الذي  
 شرطتم لهم ان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الله تعالى فيما حرم عليهم فيقون بالهدى قال فلم يعاهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعده هؤلاء الآيات أحد \* قوله تعالى (فاذا انسلخ الاشهر الحرم) الآية \* أخرج ابن



ابن حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربع عشرة من ذي الحجة والمحرم  
وصفر وشهر ربيع الاول وعشرون من شهر ربيع الآخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه  
في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذي القعدة وذي الحجة والمحرم سبعون ليلة \* وأخرج ابو الشيخ عن  
مجاهد رضي الله عنه فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربع التي قال فسبحوا في الارض أربعة أشهر \* وأخرج  
ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الآية قال كان عهد بين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبين قريش أربعة أشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن لا عهد له الى انسلخ الحرم فامر الله نبيه  
صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل أن يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن  
محمد رسول الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه قال كل آية في كتاب الله تعالى فيها ميثاق بين النبي  
صلى الله عليه وسلم وبين أحد من المشركين وكل عهد ومدة نسخها سورة برأه اتخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم  
كل مرصد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واحصروهم قال ضيقوا عليهم واقعدوا لهم  
كل مرصد قال لا تتركهم يضربوا في البلاد ولا يخرجوا التجارة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني  
رضي الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد \* وأخرج أبو داود في نسخة عن ابن عباس  
في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم نسخ واستثنى فقال فان تابوا واقاموا  
الصلاة وآتوا الزكاة فلو اسبيلهم وقال وان أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله \* قوله تعالى  
(فان تابوا) الآية \* أخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبخاري وأبو يعلى وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان من طريق الربيع  
ابن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص  
لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة وآتاه الزكاة فارقها والله عنه راض قال أنس رضي الله عنه وهو دين  
الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هوج الاحاديث واختلاف الاهواء قال أنس وتصديق ذلك  
في كتاب الله تعالى في آخر ما أنزل فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلو اسبيلهم قال توبتهم خلع الاوثان  
وعبادتهم \* وأخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة قال حرمت هذه  
دماء أهل القبلة \* وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلو اسبيلهم  
ان الله غفور رحيم قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب ياتن بتجارته  
اذا أعطى عشر ماله \* وأخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال افتر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصره ثمانية أو سبعة ثم ارتحل غدوة ووجه ثم نزل ثم هجر  
ثم قال أي الناس اني لكم فرط واني أوصيكم بعترتي خيرا موعداكم الحروض والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة  
ولتؤتي الزكاة ولا بعثن عليكم وجملا مني أو كنفسى فليضربن أعناق مقاتلهم وليسبين ذرارهم فرأى الناس انه  
يعني أبا بكر أو عمر رضي الله عنهما فاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا \* وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن  
الربيع الظفري رضي الله عنه وكانت له صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من أشجع تؤخذ  
صدقة فغناه الرسول فردده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذهب اليه فان لم يعط صدقة فاضرب عنقه  
\* قوله تعالى (وان أحد من المشركين استجارك) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله ثم ابلغ ما منه قال ان لم يوافق ما يقضى عليه ويختاره فابلغ ما منه وليس هذا بنسخ  
\* وأخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وان أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام  
الله قال أمر من أراد ذلك ان يامن به فان قبل فذاك والاخلى عنه حتى ياتي مامنه وأمر ان ينطق عليهم على حالهم  
ذلك \* وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله أي كتاب الله \* وأخرج ابو الشيخ  
عن السدي رضي الله عنه قال ثم استثنى فسخ منها فقال وان أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام  
الله وهو كلامك بالقرآن فامنه ثم ابلغه ما منه يقول حتى يبلغ ما منه من بلاده \* وأخرج ابو الشيخ عن سعيد بن

فان تابوا واقاموا الصلاة  
وآتوا الزكاة فلو اسبيلهم  
سيدهم ان الله غفور  
رحيم وان أحد من  
المشركين استجارك  
فاجره حتى يسمع كلام  
الله ثم ابلغ ما منه ذلك  
بانهم قوم لا يعلمون  
كيف يكون للمشركين  
عهد عند الله وعند  
رسوله الا الذين عاهدت  
عند المسجد الحرام فما  
استقاموا لكم فاستقيموا  
لهم ان الله يحب المتقين  
كيف وان يظهر واعليكم  
عن الروح وذي القرنين  
وأصحاب الكهف (هـ)  
ما بين أيدينا من أمر  
الآخرة (وما خلفنا)  
من أمر الدنيا (وما بين  
ذلك ما بين النفتين  
(وما كان ربك نسيا) لم  
ينسك ربك منذ أوحى  
اليك (رب) خالق  
السموات والارض وما  
بينهما) من الخلق  
والعجائب هو الله  
(فاعبده) فاطعه  
(واصطبر لعبادته اصبر  
على عبادته هل تعلمه  
سميا) احد اسمه الله  
(ويقول الانسان)  
أبي بن خلف الجمحي  
بانكار البعث (أنذا  
مامت لسوف أخرج  
حيا) من القبر بعد  
الموت هذا ما لا يكون  
(أولاد كبر الانسان)



لا يرقبوا فيكم الا اولادهم  
 رضونكم بانفواهم  
 وناي قلوبهم واكثرهم  
 فاسقون اشتروا آيات  
 الله ثمنا قليلا فصدوا عن  
 سبيله انهم ساء ما كانوا  
 يعملون لا يرقبون في  
 مؤمن الا اولادهم واولئك  
 هم المعتدون فان تابوا  
 واقاموا الصلوة واتوا  
 الزكاة فاخوانكم في  
 الدين ونفصل الآيات  
 لقوم يعلمون وان نكثوا  
 اعمانهم من بعد عهدهم  
 وطعنوا في دينكم فقاتلوا  
 ائمة الكفر انهم لا اعان  
 لهم لعلهم ينتهون  
 اولادهم  
 الجحى (انا خلقناهم من  
 قبل) من قبل هذا من  
 نطفة ممتنة (ولم يكن  
 شيئا) فاني قادر على ان  
 احياه (فوربك) انسى  
 بنفسه (لتحشرنهم)  
 يوم القيامة يعني ابيسا  
 واعصاه (والشياطين  
 ثم لتحضرنهم) لتجمعنهم  
 (حول جهنم) وسط  
 جهنم (جثيا) جميعا ثم  
 لتترعن (لتخرجن) من  
 كل شعبة) من كل اهل  
 دين (ايهم) اشد على  
 الرحمن عتيا) حوا بالقرآن  
 ثم لتحن اعلم بالذين هم  
 اولي بها) احق بها  
 (صليا) دخولا (ولن  
 منكم) وما منكم من  
 احد (الا واردها)

ابن عمرو به رضى الله عنه قال كان الرجل يحى اذا سمع كلام الله وأقر به وأسلم فذلك الذي دعى اليه وانكروا ولم  
 يقربه فرد الى ما منه ثم نسخ ذلك فقال وقتالوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال قريش \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هؤلاء قريش \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقاتلوا ناس من المشركين  
 وعاهدوا ناسا من بني ضمرة بن بكر وكانتا خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم أربعة أشهر وهم  
 الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فاستقاموا الحكم فاستقيموا لهم يقول ما وفوا لكم بالعهد  
 فوفوا لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم  
 بنو خزيم بن فلان \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد  
 الحرام قال هو يوم الحديبية فاستقاموا الحكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا ونقضوا عهدهم كما عاهدوا بنو بكر  
 حلفاء قريش على خراعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (لا يرقبوا فيكم الا اولادهم) الآية \* أخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال الال الله عز وجل \* وأخرج ابن  
 المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال الال الله \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني  
 عن قوله عز وجل الا اولادهم قال الال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر  
 وهو يقول  
 جزى الله الا كان بيني وبينهم \* جزاء ظلوم لا يؤخر عابلا  
 \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن ميمون بن مهران رضى الله عنه ان نافع بن الازرق قال لابن  
 عباس رضى الله تعالى عنه ما أخبرني عن قول الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا اولادهم قال الرحم وقال في محسان  
 ابن ثابت  
 لعمر ان الك من قريش \* كمال الس قب من رال النعام  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وأكثرهم فاسقون قال ذم الله تعالى أكثر الناس \* قوله  
 تعالى (اشتروا آيات الله) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
 اشتروا آيات الله ثمنا قليلا قال ابوسفيان بن حرب اطعم حلفاءه وترك حلفاءه محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى  
 (فان تابوا) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا  
 الزكاة فاخوانكم في الدين يقول ان تركوا اللات والعزى وشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله  
 فاخوانكم في الدين \* قوله تعالى (وان نكثوا أيمانهم) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وان نكثوا أيمانهم قال عهدهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم يقول الله لنيبه صلى الله عليه وسلم وان  
 نكثوا العهد الذي بيننا وبينهم فقاتلواهم انهم أئمة الكفر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أئمة الكفر قال ابوسفيان بن حرب وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة  
 وابو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله تعالى وهموا باخراج الرسول من مكة \* وأخرج ابن  
 عساکر عن مالك بن انس رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن عساکر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فقاتلوا  
 أئمة الكفر قال ابوسفيان \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما فقتلوا أئمة الكفر قال رؤس  
 قريش \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله فقاتلوا أئمة الكفر  
 قال ابوسفيان بن حرب منهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فقاتلوا أئمة الكفر قال الهيلم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضى الله عنه انهم ذكروا عنده هذه الآية فقال  
 ما قوتل اهل هذه الآية بعد \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه عن زيد بن وهب رضى الله عنه في  
 قوله فقاتلوا أئمة الكفر قال كنا عند حذيفة رضى الله عنه فقال ما بقى من أصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولان  
 المناققين الا أربعة فقال اعرابي انكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبروننا بما نرى من اهل هذه الآية الذين  
 يقرءون بيوتنا ويسرقون اعلقتنا قال اولئك البساق أجل لم يبق منهم الا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء



الاتقاتلون قوما نكثوا

أيمانهم وهموا باخراج  
الرسول وهم بدؤكم أول  
مرة أتخشونهم فآله  
حق أن تخشوه وإن كنتم  
مؤمنين فأتلوهم يعذبهم  
الله بأيديكم ويخزهم  
وينصركم عليهم ويشف  
صدور قوم مؤمنين  
ويذهب غيظ قلوبهم  
ويتوب الله على من  
يشاء والله عليم حكيم

الرسول زعموا ان ذلك عام

مكة ان يخرجوه منها فذلك  
قالت قريش لخزاعة عمتهم  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن  
وينصركم عليهم ويشف صدور  
رضي الله عنه في قوله ويشف  
حاتم وأبو الشيخ عن السدي  
بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم  
الله عنه ويذهب غيظ قلوبهم  
ابن اسحق والبيهقي في الدلائل  
وسلم يوم الحديبية بينه وبين  
شأنه ان يدخل في عهد قريش  
فقالوا يدخل في عهد قريش  
بكر الذين كانوا دخلوا في عهد  
وعهده لاجتماعهم يقال له  
برانا أحد فاعانواهم عليهم  
ابن سالم عندما كان من أمر  
اياها

البارد لما وجد برده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه انه كان في عهد أبي بكر  
رضي الله عنه في الناس حين وجههم الى الشام فقال انكم ستجدون قوما محلوقة قروا - هم فاضربوا مقاعد  
الشیطان منهم بالسيف وفواته لان أقتل رجال منهم أحب الى من أن أقتل سبعين من غيرهم وذلك بان  
الله تعالى يقول قاتلوا أئمة الكفر \* وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه لا إيمان لهم قال لاهود  
لهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمار رضي الله عنه لا إيمان لهم لاهود  
لهم \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ أنزلت  
وان نكثوا أيمانهم من بعدهم - لهم الآية \* وأخرج ابن مردويه عن مصعب بن سعد قال مر سعد رضي  
الله عنه برجل من الخوارج فقال الخارجي لسعد هذا من أئمة الكفر فقال سعد رضي الله عنه كذبت أنا  
قالت أئمة \* قوله تعالى (الاتقاتلون قوما) الايات \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله الاتقاتلون قوما نكثوا ايمانهم قال قتال قريش حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وهمهم باخراج  
الرسول زعموا ان ذلك عام مرة النبي صلى الله عليه وسلم في العام السابع للحديبية وجعلوا في أنفسهم اذا دخلوا  
مكة ان يخرجوه منها فذلك همهم باخراجه فلم يتابعهم خزاعة على ذلك فلما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة  
قالت قريش لخزاعة عمتهم وانما عن اخراجه فقاتلوهم فقتلوا منهم رجالا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن بكر مريض رضي الله عنه قال نزلت في خزاعة فأتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم  
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين من خزاعة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة يشفي صدورهم من  
بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر وأعانهم قريش \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي  
الله عنه ويذهب غيظ قلوبهم قال ذلك لان هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة \* وأخرج  
ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قال كان في صلح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الحديبية بينه وبين قريش ان من شاء ان يدخل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن  
شأنه ان يدخل في عهد قريش وعهدهم دخل فيه وتواثبت خزاعة فقالوا يدخل في عهد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر  
فقالوا يدخل في عهد قريش وعهدهم فكتبوا في تلك الهدنة نحو السبعة عشر أو الثمانية عشر شهرا ثم ان بني  
بكر الذين كانوا دخلوا في عهد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعهده لاجتماعهم يقال له الوثير قريش من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الليل وما  
برانا أحد فاعانواهم عليهم بالسرايا والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب عمرو  
ابن سالم عندما كان من أمر خزاعة وبني بكر بالوثير حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بايات أنشده

اللهم اني ناشد محمددا \* حلف أبينا وأبيه الاتلدا  
كنا والدا وكنت ولدا \* ثمت أسلمنا ولم نزع عبدا  
فانصر رسول الله نصر اعتدا \* وادعوا عباد الله يا توامددا  
فيهم رسول الله قد تجردا \* ان شتمت حسانا فوجهه بدر بدا  
في فيلق كالبحر يجري مزبدا \* ان قريشا اخلفوك الموعدا  
ونقضوا ميثاقك المؤكدا \* وزعموا ان ليس تدعوا احدا  
فهم أذل وأقل عددا \* قد جعلوا لي بكدا مرصدا  
هم بيتونا بالهجير هجرنا \* وقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمر وبن سالم فابرح حتى مرت نجامة في السماء فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتشهد بنصر بني كعب وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس

تركوا (الظالمين) المشركين  
(فيها) في جهنم (جثيا)  
جيعا دائما (واذا أتى)  
عليهم) تقرأ عليهم على  
النصر وأصحابه (آياتنا  
بينات) بالامر والنهي  
(قال الذين كذبوا)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن والبعث  
يعني النصر وأصحابه  
(الذين آمنوا) بمحمد  
والقرآن يعني أبا بكر  
أصحابه (أى الفريقين)  
أهل دينين منا ومنكم  
(خبرهم قاما) منزلا  
(واحسن نديا) مجلسا  
(وكم أهلكتنا قبلهم)  
قبل قريش (من قرن)  
من امم خالية (هم أحسن



لهم حسبتهم ان تركوا اوليا  
 يعلم الله الذين جاهدوا  
 منكم ولم يقتلوا من  
 دون الله ولا رسوله ولا  
 المؤمنين وليجة والله  
 خبير بما تعملون ما كان  
 للمشركين ان يعمروا  
 مساجد الله شاهدين  
 على انفسهم بالكفر  
 اولئك حبطت اعمالهم  
 وفي النار هم خالدون  
 انما يعمر مساجد الله  
 من آمن بالله واليوم  
 الآخر واقام الصلاة  
 وآتى الزكاة ولم يخش  
 الا الله فعسى اولئك ان  
 يكونوا من المهتدين  
 انا انما اكثر اموالا  
 واولادا (ورثيا) احسن  
 متظرا (قل) لهم  
 يا محمد (من كان في  
 الضلالة) في الكفر  
 والشرك (قل) حد  
 قليزد (الرحمن مدا)  
 زيادة في اسال والولد  
 فانظروهم يا محمد (حتى  
 اذاروا ما يوعدون) من  
 العذاب (اما العذاب)  
 يوم يند بالسيف (واما  
 الساعة) واما عذاب  
 يوم القيامة بالنار  
 (فسيعلمون) وهذا عيد  
 لهم (من هوشر مكانا)  
 نزلا في الاخرة وضيقا  
 في الدنيا (واضعف  
 جندا) أهون ناصر  
 (و يزيد الله الذين  
 اهتدوا) بالايمن

بالجهاد وكنهم مخرجه وسأل الله ان يعصم على قريش خبره حتى يبلغتهم في بلادهم قوله تعالى (أم حسبت أن  
 تركوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله أم حسبت أن تركوا وليا يعلم الله الذين  
 جاهدوا منكم قال أي ان يدعهم ذون التبعين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال الوليجة البطانة من غير دينهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله وليجة أي حنافة \* قوله تعالى (ما كان للمشركين) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وقال انما يعمر مساجد  
 الله من آمن بالله فنفى المشركين من المسجد بقوله من وحده الله وآمن بما أنزل الله واقام الصلاة يعني الصلوات الخمس  
 ولم يخش الا الله يقول بعد الا الله فعسى اولئك يقول اولئك هم المهتدون كقوله لبيد عسى ان يعثلك ربك  
 مقاما محمودا يقول ان ربك سيعثلك مقاما محمودا وهي الشفاعة وكل عسى في القرآن فهي واجبة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال انما هو مسجد واحد  
 \* وأخرج ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله بن كثير يقرأ هذا الحرف ما كان للمشركين ان يعمروا  
 مساجد الله انما يعمر مساجد الله \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي وحسنه ابن ماجه وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمن قال  
 الله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من  
 سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب وياتي المسجد ويصلي فلا صلاة له وقد عصى الله ورسوله قال الله انما يعمر مساجد  
 الله الآية \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 سبحانه يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتى والمحبين في والمستغفرين بالاسحار صرفت  
 عنهم \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر بن عمار عن رجل من قريش يرفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى  
 ان أحب عبادي الى الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالاسحار اولئك الذين  
 اذا أردت بخاتي عذابا باذكرتهم صرفت عذابي عن خلقي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري  
 وحسنه والطبراني والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه كتب الى سلمان يا أختي ليكن المسجد بيتك فاني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح  
 والراحات والجواز الى الصراط الى رضوان الرب \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال كان  
 يقال ما زى المسلم الا في ثلاث في مسجد يعمره أو بيت يبنى أو ابتغاء رزق من فضل ربه \* وأخرج أبو بكر عبد  
 الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي في حقه المشهور بنسخة أبي مسهر عن أبي ادريس الخولاني رضي الله عنه  
 قال المساجد مجالس الكرام \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان للمساجد أوتاد الملائكة جلساؤهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة أعانواهم ثم  
 قال جلوس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة \* وأخرج الطبراني عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا على الله ان  
 يكرم الزائر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن ميمون الاودي رضي الله  
 عنه قال أخبرنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد بيوت الله في الارض وانه لحق على الله أن يكرم  
 من زار فيها \* وأخرج البخاري وأبو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمار بيوت الله هم أهل الله \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعاها من السماء أنزلت من عمار المساجد \* وأخرج البيهقي  
 عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال ان للمساجد أوتادهم أو تادها وان لهم جلسا من الملائكة تفتقدهم  
 الملائكة اذا غابوا فان كانوا مرضى عادوهم وان كانوا في حاجة أعانواهم \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي



**(هدى) بالسرائع**

ويقال يزيد الله الذين  
 اهتدوا بالناسخ هدى  
 بالنسوخ (والباقيات  
 الصالحات) الصلوات  
 الخمس (خير عند ربك  
 ثوابا) خير ما يشيب الله به  
 العباد الصلوات (وخير  
 مردا) أفضل مرجعها في  
 الآخرة (أقرأت الذي  
 كفر بآياتنا) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن يعني العاص  
 ابن وائل السهمي  
 (وقال لواتين ملا وولدا)  
 لئن كان ما يقول محمدي  
 الآخرة حقا لاعطيت  
 ملا وولدا في الآخرة  
 فرد الله عليه وقال  
 (أطلع الغيب) أنظرفي  
 اللوح المحفوظ وان له  
 ما يقول (أم اتخذ)  
 اعتقد (عند الرحمن  
 عهدا) بلاه الا الله  
 فيكون له ما يقول (كلا)  
 رد عليه لا يكون له  
 ما يقول (سنتكتب)  
 سنحفظ (ما يقول) من  
 الكذب (وتدله) تزيد  
 له (من العذاب مدا)  
 زيادة (وزن ما يقول)  
 في الجنة وتعطى غيره  
 من المؤمنين (وبأيتنا)  
 يوم القيامة (فردا) وحيدا  
 خاليا من المال والولد  
 والحير تزلت هذه  
 الآية في خباب بن الارت  
 وصاحبه في خصومة  
 كانت بينهما (واتخذوا)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألف المسجد ألفه الله \* وأخرج  
 الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أدمن  
 الاختلاف إلى المسجد أصاب أحاسن فادى الله وعلما مستظرا وكامة تدعوها إلى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى  
 ويترك الذنوب حيا وخشية أو نعمة أو رحمة مستظرة \* وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فوضاني بينه ثم أتى المسجد فهو زائرنا وحق على المزور أن يكرم الزائر  
 وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان موقوفا \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم الليالي بالنور التام يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني  
 والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد أتاه  
 الله نور يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدجنين  
 إلى المساجد في الظلم بما يرون يوم القيامة يفرح الناس ولا يفرحون \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجد في سبيل الله \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن عبد الرحمن بن مغفل رضي الله عنه قال كان يحدث أن المسجد حصن حصين من الشيطان \* وأخرج  
 الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المساجد بيوت الله في الأرض تضيء لاهل السماء كما تضيء  
 نجوم السماء لاهل الأرض \* وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا أوسع منه في الجنة \* وأخرج أحمد والطبراني عن بشر بن حبان قال جاء  
 واثله بن الاسقع رضي الله عنه ونحن بنى مسجدا فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من بنى مسجدا بصلى فيه بنى الله له بيتا في الجنة أفضل منه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبرزعي عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بئسها بنى الله له بيتا في الجنة  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد  
 به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا بعد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من درو باقوت \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له  
 بيتا في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من بنى مسجدا يذكر اسم الله فيه بنى الله له بيتا في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوا المساجد واتخذوها حيا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال أمرنا أن نبني المساجد جبالا المدائن شرفا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا  
 أن نصلي في مسجده مشرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال إنما كانت المساجد  
 جبالا ومشرف الناس حديد ثامن البهر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان  
 يقال لياتين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها ولا يعرفونها الا قليلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد  
 ابن الاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت بتشيد المساجد \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لتزخرن مساجدكم كزخرت اليهود والنصارى مساجدهم \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن أبي رضي الله عنه قال اذا زخرتم مساجدكم وحايتم مصاحفكم فالدمار عليكم \* وأخرج الطبراني  
 في مسند الشاميين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديلا في مسجد  
 صلى عليه سبعون ألف ملك واستغفر له مادام ذلك القنديل يند \* وأخرج سليم الزاذلي في الترغيب عن أنس  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة توجهه العرش  
 تستغفرون له مادام في ذلك المسجد ضوءه \* وأخرج أبو بكر الشافعي رضي الله عنه في ربا عيانه واطبراني عن  
 أبي قرصان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بنوا المساجد واخرجوا القيامة منها وسمعت



أجعلتم سقاية الحاج  
وعماره المسجد الحرام  
ممن آمن بالله واليوم  
الآخر وجهاد في سبيل  
الله لا يستورون عند الله  
والله لا يهدي القوم  
الظالمين الذين آمنوا  
وهاجروا جاهدا في  
سبيل الله بأمورهم  
وأنفسهم أعظم درجة  
عند الله وأولئك هم  
الفائزون



هدوا أهل مكة (من  
دون الله آلهة) يعني  
الاصنام (ليكونوا لهم)  
يعني الاصنام (عزرا)  
منفعة من عذاب الله  
(كلا) رد عليهم لا يكون  
لهم منعة من عذاب الله  
(سيكفرون بعبادتهم)  
سيبترؤن يعني الاصنام  
من عبادة الكفار  
(ويكونون) يعني  
الاصنام (عليهم) على  
الكفار (ضدا) عونا  
بالعذاب (ألم تر) ألم  
تخبر يا محمد (انا أرسلنا  
الشياطين) سلطانا  
الشياطين (على  
الكافرين تؤزهم أزا)  
ترجمهم الى معصية الله  
ازعاجا وتغريهم اغراء  
(فلا تعجل) فلا تستعجل  
(عليهم) بالعذاب (انما  
نعدهم عدا) يعني  
النفس بعد النفس  
(يوم) وهو يوم القيامة  
(نحشر المتقين) الكافر

يقول اخرج القمامة من المسجد فهو الحور العين وسبعه يقول من بنى لله مسجدا بنى الله به بيتا في الجنة فقالوا  
يا رسول الله وهذه المساجد التي تبني في الطارق فقال وهذه المساجد التي تبني في الطرق \* واخرج احمد عن انس  
رضي الله عنه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فقرأ أي قبة من ابن فقال لمن هذه  
قلت انه لان فقال ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة الا ما كان من مسجد ثم مر فلم يرها قال ما فعلت القبة قلت  
بلغ صاحبها ما قلت فهدمها فقال رحمه الله \* واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن مالك بن دينار رضي  
الله عنه قال يقول الله اني لاهم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت الى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان  
الاسلام سكن غضبي \* قوله تعالى (أجعلتم سقاية الحاج) الآيات \* اخرج مسلم وابوداود وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كنت عند  
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال رجل منهم ما أبالي ان لأعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان  
أسقى الحاج وقال آخر بل عماره المسجد الحرام وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر رضي  
الله عنه وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة وليكن اذا صليتم الجمعة  
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الى قوله والله  
لا يهدي القوم الظالمين \* واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله أجمعتم  
سقاية الحاج الآية وذلك ان المشركين قالوا عماره بيت الله وقيام على السقاية خير من آمن وجاهد فكانوا  
يفخرون بالحرم ويستكبرون به من أجل انهم أهله وعمارته وذكر الله استكبارهم واعراضهم فقال لاهل  
الحرم من المشركين قد كانت آياتي تنزل عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون  
يعني انهم كانوا يستكبرون بالحرم وقال به سامرا كانوا يسهرون ويهجرون بالقرآن والنبي صلى الله عليه  
وسلم لم يخبر الايمان بالله والجهاد مع نبي الله صلى الله عليه وسلم لم على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية  
ولم يكن ينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال الله لا يستورون عند الله والله  
لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين زعموا انهم اهل العماره فسماهم الله ظالمين بشرهم فلم تغن عنهم العماره شيئا  
\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال العباس رضي الله عنه  
حين أسر يوم بدر ان كنتم سبعة مونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعلم المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك  
الغنائم فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية يعني ان ذلك كان في الشرك فلا قبل ما كان في الشرك \* واخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما أجمعتم سقاية الحاج وعمار المسجد الحرام الآية قال تزالت في علي  
ابن أبي طالب والعباس رضي الله عنه \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية أجمعتم سقاية الحاج في العباس وعلى رضي الله  
عنه - ما تكلم في ذلك \* واخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت بين علي والعباس رضي الله  
عنه - ما نازعة فقال العباس لعلي رضي الله عنه أنا عم النبي صلى الله عليه وسلم وأنت ابن عمه والى سقاية الحاج  
وعماره المسجد الحرام فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية \* واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال  
نزلت في علي وعباس وعنه ان وشيئة تكلموا في ذلك \* واخرج ابن أبي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن  
عبد الله بن عبيد رضي الله عنه قال قال علي رضي الله عنه للعباس لو هاجرت الى المدينة قال أو لست في أفضل من  
الهجرة ألسنأ - في الحاج وأمر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية يعني قوله أعظم درجة عند الله قال  
لفعل الله للمدينة فضل درجة على مكة \* واخرج الفر يابي عن ابن سيرين قال قدم علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه مكة فقال للعباس رضي الله عنه - ما أي عم الانهاجر الاتحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعم  
المسجد الحرام وأحب البيت فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج وعمار المسجد الحرام الآية وقال لقوم قد  
سماهم الاتهاجرون الاتحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انقيم مع اخواننا وعشائرنا وما كنا  
فانزل الله تعالى قل ان كان آباؤكم الآية كلها \* واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله



عنه قال افتخر طه بن شيبة العباس وعلي بن أبي طالب فقل طه لمة أنا صاحب البيت هي مفتاحه وقال العباس رضي الله عنه أنا صاحب السقاية والقائم عليها يقال علي رضي الله عنه ما أدري ما تقولون انما دصليت الى القبلة قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فانزل الله أجعلتم سقاية الحاج الآية كلها \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال أقبل المساكين على العباس وأصحابه الذين أسروا يوم بدر يعبرونهم بالشرك فقال العباس أما والله لقد كئنا من المسجد الحرام ونفك العاني ونحجب البيت ونسقي الحاج فانزل الله أجعلتم سقاية الحاج الآية \* وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه قال فقد العباس وشيبة صاحب البيت يفخران فقال له العباس رضي الله عنه أنا أشرف منك أنا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهي أبيض ساقى الحجيج فقال شيبة أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا تتمنك كما تتمنى فاطلع عليهما على رضى الله عنه فاخبراه بما قال فقال علي رضي الله عنه أنا أشرف منك أنا أول من آمن وهاجر فاطمالة وإنما نتمهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فما أجابهم بشئ فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد أيام فاسل اليهم فقرأ عليهم أجعلتم سقاية الحاج الى آخر العشر \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي حمزة السدي انه قرأ أجعلتم سقاية الحاج وعمرة المسجد الحرام \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله أجعلتم سقاية الحاج قال أرادوا ان يدعووا السقاية والحجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوه فان لكم فيها خيرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال اشرب من سقاية العباس فانهم امن السنة ولفظ ابن أبي شيبة فانه من تمام الحج \* وأخرج البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سنة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى أمك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه فيقال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعلموا فانكم على عمل صالح لولان تغابوا فنزلت حتى أضع الحبل على هذه وأشار الى عاتقه \* وأخرج أحمد عن أبي محمد ورؤى الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان لنا واوينا والسقاية لبني هاشم والحجبة لبني عبد الدار \* وأخرج ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال نلت للعباس رضي الله عنه سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نانيك بما لم تحسه الا بدى قال بلى فاسقوني فسقوه ثم أتى زمزم فقال استقوا الى منادى لوافخر جوامهنا دلوا فمضض منه ثم مجبه فيه ثم قال أعيدوه ثم قال انكم على عمل صالح ثم قال لولان تغابوا واعلمه انزلت فنزعت معكم \* وأخرج ابن سعد بن تمام قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال رأيت ما تسقون الناس من يبيد هذا الزيب أسنة تبغونها أم تجدون هذا هون عليكم من اللب والعلل قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى العباس وهو يسقى الناس فقال اسقني فدعا العباس بعساس بن يزيد فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامتها فشرب ثم قال أحسنتم هكذا فصنعوا قال ابن عباس رضي الله عنهما فما يسرى ان سقايتهما حرت على لبنا وعسلا مكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنتم هكذا فافعلوا \* وأخرج ابن سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال اشرب من سقاية آل العباس فانهم امن السنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله أجعلتم سقاية الحاج قال زمزم \* وأخرج عبد الرزاق في المنصف والازرق في تاريخ مكة والبيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال أول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرينها خرجت من الحرم فارة من أصحاب القيل وهو غلام شاب فقال والله لا أخرج من حرم الله ابنتي العزفي غيره فجلس عند البيت وأجلت عنه قرين فقال اللهم ان المرء ممن رحله فامنع رحالك \* لانغلبن صلبيهم وضلالهم عدوا محالك فلم يزل ياتى الحرم حتى أهلك الله الفسل وأصحابه فرجعت قرين وقد عظم فيها لصبره وتغلبت بحارم الله فبينما هو في ذلك وقد ولده أكبر بنه فادرك وهو الحارث بن عبد المطلب فأتى عبد المطلب في المنام فقبيل له احفر زمزم خبيثة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاني في المنام مرة أخرى فيقبل احفرتمك بين القرث والدم في مجتئ العرب في قرية التمل مستقبل الانصاب الحرف قام عبد المطلب فمشى حتى جالس في

والشرك والفواحش  
 (الى الرحمن) الى الجنة  
 الرحمن (وفدا) ركبانا  
 على النوق (ونسوق  
 الجرمين) المشركين (الى  
 جهنم وردا) عطاشا  
 (لا يملكون الشفاعت)  
 لا تشفع الملائكة لاحد  
 (الامن اتخذ) من اعتقد  
 (عند الرحمن عهدا)  
 بسلامه الا الله (وقالوا)  
 يعنى اليهود (اتخذ  
 الرحمن ولدا) عزير ابنا  
 (اخذتكم شيئا) قلتم  
 قولا منكرا عظيما  
 (تسكاد السموات  
 يتفطرن) يتشقق  
 (منه) من قوله -م  
 (وتنشق الارض)  
 تنصدع الارض (وتختر  
 الجبال) تسير الجبال  
 (هدا) كسرا (أن  
 دعوا) بان دعوا  
 (للسرحن ولدا) عزير  
 ابنا (وما ينخى للرحمن  
 أن يتخذ ولدا) عزير  
 ابنا (ان كل من في  
 السموات والارض)  
 يقول مامن أحد في  
 السموات والارض (الا  
 أتى لرحمن عبدا) الا  
 مقر للرحمن بالعبودية  
 مطيعا له غير الكافر  
 (اقد أحصاهم) حفظهم  
 (وهداهم عبدا) عالم  
 بعددهم (وكلهم آتية)  
 يحسب الى الله (يوم  
 القيامة فردا) وحيدا  
 بلامه لولا ان الذين



عليه وسلم والقرآن  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم  
 وبينهم - يجعل  
 لهم الرحمن ودا) يحبهم  
 ويحبهم الى المؤمنين  
 (فانما يسرناه بلسانك)  
 هوذا عليك قراءة  
 القرآن (لتبشروا به)  
 بالقرآن (المتقين)  
 الكفر والشرك  
 والفواحش (وتنذر)  
 تخوف (به) بالقرآن  
 (قوما لدا) جدلا بالباطل  
 (وكم اهلكنا قبلهم)  
 قبل قومك يا محمد (من  
 قرن) من القرون  
 الماضية (هل تحس  
 منهم من احد) هل ترى  
 منهم احدا بعد الهلاك  
 (أوتسمع لهم ركزا)  
 صوتا بعد ما هلكوا  
 ودرسوا  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها طه وهي كلها  
 مكة آياتها مائة وثلاثون  
 وثلاثون وكلماتها ألف  
 وثلاثمائة وواحد  
 وحروفها خمسة آلاف  
 ومائتان واثنان  
 وأربعون حرفا) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمنا عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (طه) ما أنزلناه عليك  
 القرآن لتشقى) لتتعب  
 بالقرآن تركت هذه  
 الآية والنبي صلى الله

المسجد الحرام ينظر ما سمي له من الآيات فخرت بقرة بالحزرة فأنفلتت من جازرها تسمى نفس - ها حتى  
 غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فخرت تلك البقرة من مكانها حتى احتل لها فاقبل غراب يهوى  
 حتى وقع في الفرت فبحث عن قرية التمل فقام عبد المطلب فحفر هناك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب  
 ما هذا الصنيع انما لم تكن نريمك بالجهد لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لحافر هذا البئر وبجاهد  
 من صدني عنها فطفتق هو وولده الحارث وليس له ولد يومئذ - ذغ - يره فسفه عليه ما يومئذ ناس من قريش  
 فناروهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عنق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم حتى  
 اذا أمكن الحفر واشتد عليه الاذى نثران وفيه عشرة من الولدان ينحرونهم ثم حفر حتى أدرك - سيوفا  
 دفنت في زمزم - يزدفت فلما رأته قريش انه قد أدرك السيف فلو ايا عبد المطلب أجدنا مما وجدت فقال  
 عبد المطلب هذه السيف لبيت الله فحفر حتى انبط الماء في التراب وبخرها حتى لا تنزف وبني عليها حوضا فطفتق  
 هو وابنه يزعان فيلان ذلك الحوض فيشربه الحاج فيكسره ناس حسدة من قريش فيصلحه عبد المطلب حين  
 يصح فلما كثر وفساده دعا عبد المطلب به فارى في المنام تقبل له قل اللهم لا أهلها المغتسل وان كان هي  
 للشاربين حل وبل ثم كفيتم فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد فنأدى بالذي أرى ثم انصرف فلم  
 يكن يفسد حوضه ذلك عليه احد من قريش الا ترى في جسده بدا حتى تركوا حوضه وسقايته ثم تزوج عبد  
 المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدهم وانى أفرع بينهم فاصب بذلك من  
 شئت فافرع بينهم فطارق القرعة على عبد الله وكان أحب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو أحب اليك أم  
 مائتمن الابل ثم أفرع بينهم وبين المائتمن الابل فطارق القرعة على المائتمن الابل فخرها عبد المطلب  
 \* وأخرج الازرقق والبيهقي في الدلائل عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال عبد المطلب اني لنائم في الحجر  
 اذا ناني آت فقال أحفر طيبة فقلت وما طيبة فذهب عني فلما كان من الغدر جعلت الى مضجعي فبنت فيه فجاءني  
 فقال احفر زمزم ونقلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تدم تسقي الحجج الاعظام عند قرية التمل قال فلما أبان له شأنها  
 ودل على رضعها وعرف ان قد صدق غدا بعمول ومعها ابنة الحارث ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدأ عبد المطلب  
 الطي كبر فعرفت قريش انه قد أدرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انما بنا سميعيل وان لنا فيها حقا  
 فاشركنا معك فيها فقال ما أباقعل ان هذا الامر خصصت به دونكم وأعطيتهم من بينكم قالوا فانصنا فانغير  
 تاركيك حتى نحا كلك فان فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحا كلكم قالوا كاهنة من سعد هذا قال نعم وكانت  
 باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل ركب من قريش نفر والارض  
 اذ ذلك مغاوز فخر جوا حتى اذا كانوا ببعض المغاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب وأصحابه فظموا  
 حتى أيقنوا بالهلكة فاستسقوا ممن معهم من قبائل قريش فابوا عليهم وقالوا اناني مغازة تخشى فيساعلى أنفسنا  
 مثل ما أصابكم فاسارأي عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه وأصحابه قال ماذا ترون قالوا مارأينا  
 الا تبسع لرايتك فربنا بما شئت قال فاني أرى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه ما يبكم الا ان من القوة كما مات رجل  
 دفنه أصحابه في حفرة ثم واروه حتى يكون آخركم جلا فضيحقر كل واحد أسمر من ضيعه وركب جميعا قالوا  
 سهنا ما أردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرة ثم فعدوا وينظرون الموت عطاشا ثم ان عبد المطلب قال لأصحابه  
 والله ان القاءنا بايدينا لبع زمانة تني لانفسنا حيلة عسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد حلو فارتحلوا حتى  
 فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلون فقام عبد المطلب الى اراحتة فركبها فلما انبعثت  
 انفجرت من تحت خفها هزين من ماء صذب فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه ثم نزل فشر بوشروا واستقوا حتى  
 ماؤا انقبتهم ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال لهم الماء قد سقنا الله تعالى فاشربوا واستقوا فقالت  
 القبائل التي نازعتنه قد والله قضى الله لك يا عبد المطلب علينا والله لا نتخاضمك في زمزم فارجع الى سقايك  
 راشد افرجع ورجعوا معولم محضوا الى السكاهنة وخلاويته وبين زمزم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن  
 ماجه وعمر بن شبة والفاكهاني في تاريخ مكتو الطبراني في الاوسط وابن عدى والبيهقي في سننه من طريق أبي



عليه وسلم كان قبل ذلك

يحتد بصلاة الليل حتى  
 نورت قدماه فخفف  
 الله عليه بهذه الآية  
 فقال طه يارب جل هذه  
 بلسان مكة أي يا محمد  
 ما أمرنا عليك القرآن  
 جبريل بالقرآن (الا  
 تذكرة) عظة (لمن  
 يخشى) لمن يسلم ولم أمره  
 لتشتق لتتعب نفسك  
 مقدم ومؤخر (تزيلا)  
 يقول القرآن تكليما  
 (من خلق الارض  
 والسموات العلى) رفع  
 بعضها فسوق بعض  
 (الرجن على العرش  
 استوى) استقر ويقال  
 امتلا به ويقال هو من  
 المكتوم الذي لا يفسر  
 له ماني السموات وما  
 في الارض وما بينهما  
 من الخلق والعباد  
 (وما تحت الثرى) الذي  
 تحت الارضين السابعة  
 السفلى لان الارضين  
 على الماء والماء على  
 الحوت والحوت على  
 الصخرة والصخرة على  
 قرني الثور والثور على  
 الثرى والثرى هو  
 التراب الذي يعلم الله  
 ما تحسبه (وان تجهر  
 بالقول) تعلن بالقول  
 والفعل (فانه يعلم السر)  
 من القول والفعل  
 (واخفى) من السر  
 ما هو كائن منك لم يك  
 بعد أو يكون يعلم الله

الزبير بن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زمر لما شرب له  
 \* وأخرج المستغفرى فى الطب عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمر  
 لما شرب له من شرب له مرض شفاه الله أو جوع أشبعه الله أو حاجة قضاها الله \* وأخرج الدينورى فى المجالسة عن  
 الجيدى وهو شيخ البخارى رضی الله عنهما قال كنا عند ابن عيينة فحدثنا بحدیث ما زمر لما شرب له فقام رجل  
 من المجلس ثم عاد فقال يا أبا محمد ليس الحدیث الذى قد حدثنا فى زمر \* فقال بلى فقال الرجل فانى شرب  
 الآتدوا من زمر على ان تحددنى بمائة حدیث فقال سفيان رضی الله عنه ما تعدد فى حدیثه بمائة حدیث  
 \* وأخرج الفاكهانى فى تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضی الله عنه قال حج معاوية رضی الله عنه وحججنا  
 معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمر وهو خارج الى الصفا فقال يا غلام انزع على منهاد لولا انزع  
 له دلوا شرب وصلى وجهه وخرج وهو يقول ما زمر لما شرب له \* وأخرج البيهقى فى شعب الاعمان عن عبد  
 الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمر لما شرب له \* وأخرج الحافظ أبو الوليد بن  
 الدباغ رضی الله عنه فى فوائده والبيهقى والخطيب فى تاريخه عن سويد بن سعيد رضی الله عنه قال رأيت ابن  
 المبارك رضی الله عنه أتى زمر فلما أتاه ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن أبي الوالى حدثنا عن ابن المنكدر  
 عن جابر رضی الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زمر لما شرب له وهوذا شرب هذا لعطش يوم القيامة  
 ثم شربه \* وأخرج الحكيم الترمذى من طريق أبي الزبير عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما زمر لما شرب له قال الحكيم وحدثنى أبى قال دخلت الطواف فى ليلة ظلماء فاخذنى من البول ما شغلنى  
 فجعلت أعتصر حتى آذانى وخفت ان خرجت من المسجد ان أطابع بعض تلك الاقدار وذلك أيام الحاج فذكرت هذا  
 الحدیث فدخلت زمر ففضلت منه فذهب عنى الى الصباح \* وأخرج الطبرانى عن ابن عباس رضی الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض زمر فیه طعم من الطعم وشفاء من السقم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والفاكهانى والبيهقى فى شعب الاعمان عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم زمر خير ماء يعلم وطعام يطعم وشفاء يقيم \* وأخرج الترمذى والحاكم وصححه والبيهقى فى  
 الشعب عن عائشة رضی الله عنهما انهما كانت تحمل ماء زمر فى القوار يروى ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فعل ذلك وكان يصب على المرضى ويستقيهم \* وأخرج الديلمى فى مسند الفردوس عن صفية رضی الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زمر شفاء من كل داء \* وأخرج الدارقانى والحاكم وصححه من طريق مجاهد  
 رضی الله عنه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمر لما شرب له فان شربته  
 تشفى به شفاك الله وان شربته مستعيذا أعاذك الله وان شربته لقطع ظموك قطعها الله وان شربته لشبهك  
 أشبهك الله وهى عز مجتبريل وسقيها رسول عليهما السلام قال وكان ابن عباس رضی الله عنهما اذا شرب ماء  
 زمر قال اللهم انى أسألك علما نافعاً ورزقا واسعا وشفاء من كل داء \* وأخرج عبد الرزاق وابن ماجه والطبرانى  
 والدارقانى والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن عثمان بن الاسود رضی الله عنه قال جاء رجل الى ابن عباس رضی  
 الله عنهما فقال من أين جئت قال شربت من زمر فقال اشرب منها كما ينبغي قال وكيف ذلك يا أبا عباس قال  
 اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذا كر اسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضع منها فاذا فرغت فاجد الله فان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضعون من زمر \* وأخرج الأزرقي عن ابن  
 عباس رضی الله عنهما قال كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفة زمر فامر بدلو انزع له من البر فوضعهما  
 على شفة البر ثم وضع يده من تحت عراقي اللو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الأول ثم رفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا  
 فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الأول ثم رفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو  
 دون الثانى ثم رفع فقال الحمد لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامتنا بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قاطرا  
 حتى يتضعوا \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النضع من  
 ما زمر براعتن النفاق \* وأخرج الأزرقي عن رجل من الانصار عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه



ذلك كليم الله لا اله الا هو وحده لا شريك له  
 (ه اسماء الحسنى)  
 الصفات العليا فادعه  
 بها وهل انالك ما انالك  
 يا محمد ثم انالك حديث  
 موسى خبر موسى اذ  
 رأى ناراً عن يساره  
 فقال لاهل امكنوا  
 انزلوا مكانكم انى  
 انست ناراً انى رأيت  
 ناراً لعلى آتكم منها  
 من النار بقبس) بشعله  
 مقبسة وكان فى برد  
 شديد من الشتاء أو  
 أجده على النار عند  
 النار (هدى) من يدنى  
 على الطريق (فأنا  
 آناها) فاذا هى شجرة  
 خضراء تتوقد منها نار  
 بيضاء (نودى باموسى  
 انى انار بك فاطلع  
 نعلك) وكانت نعلاه  
 من جلد حماريت  
 (انك بالواد المقدس)  
 المطهر (طوى) اسم  
 الوادى ويقال قد طوته  
 الانبياء قبلك ويقال  
 طوى ثم قد طويت  
 بالضم فى ذلك الوادى  
 الذى كانت فيه الشجرة  
 (وأنا اخترتك) بالرسالة  
 الى فرعون (فاستمع لما  
 نوحى) فاعلم بما تؤمر  
 (اننى أنا الله لا اله الا أنا  
 فاعبدنى) فاطعنى (واقم  
 الصلاة كرى) لونسيت  
 صلاة فصلها حين ذكرتها  
 (ان الساحة آتية)

وسلم قال علامتا بيننا وبين المنافقين ان يولدوا من ماء زمزم فيضلعوا منها ما استطاع من افاق قط ان يتضلع  
 منها \* وأخرج الأزرقى عن الضحاك بن مزاحم رضى الله عنه قال بلغنى ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق  
 وان ماءه من ذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سياتى عليها زمان تكون أعذب من النبل والفرات  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة الأزرقى والفاكهانى عن كعب رضى الله عنه قال انى لا جدنى كتاب الله المتزل ان زمزم  
 طعام طعم وشفاء سقم \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والأزرقى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم رضى  
 الله عنه قال قدم علينا رهب بن منبه مكة فاشتكى فحسنا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم فقلنا لو استعذبت فان هذا ماء  
 فيه مغلف قال ما أريد ان أشرب حتى أخرج منها غيره والذي نفس ربه بيده انهم انى كتاب الله مضنون ونفوانها فى  
 كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس ربه بيده لا يعمد اليها أحد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزلت  
 داء وأحدثت له شفاء \* وأخرج الأزرقى عن كعب رضى الله عنه انه قال زمزم انما جدها من صنونة من بهاسم  
 واول من سقى ماءها اسمعيل عليه السلام ماء طعم وشفاء سقم \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وسعيد بن  
 منصور والأزرقى والحكيم الترمذى عن مجاهد رضى الله عنه قال ماء زمزم لما شرب به ان شربته تريد شفاء شفاك  
 الله وان شربته لظمار والله وان شربته بلوع أشبعك الله وهى هزمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا الله  
 لاسماعيل عليه السلام \* وأخرج بقية عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال خير وادى الناس وادى مكه ووادى  
 الهند الذى هبها به آدم عليه السلام ومنه يؤتى به هذا الطيب الذى تطيبون به وشروادى الناس وادى الاحقاف  
 ووادى حضرموت يقال له برهوت وخبر يثرى فى الناس بئر زمزم وشرب يثرى فى الناس بئر برهوت واليهما تجتمع  
 أرواح السكفار \* وأخرج الأزرقى من طريق عطاء بن ابن عباس رضى الله عنه ما قال صلواتى على مصلى الاخبار  
 واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ماصلى الاخبار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم  
 \* وأخرج الأزرقى عن ابن جرير رضى الله عنه قال سمعت انه يقال خير ما فى الارض ماء زمزم وشربها فى الارض  
 ماء برهوت شعب من شعب حضرموت \* وأخرج الأزرقى عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان ايليا زمزم  
 ليعتارفان \* وأخرج الأزرقى عن عكرمة بن خالد رضى الله عنه قال بيننا ناليت فى جوف الليل عند زمزم جالس  
 اذ انفر بطوفون عليهم ثياب بيض لم أرى بياض ثيابهم بشئ قط فلما فرغوا واصلوا قريبا منا فالتفت بعضهم فقال  
 لا صحابه اذهبوا بنا شرب من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم فسألتهم فقلت  
 فدخلت فاذا ليس فيها أحد من البشر \* وأخرج الأزرقى عن العباس بن عبد المطالب رضى الله عنه قال تناقش  
 الناس فى زمزم فى الجاهلية حتى ان كان أهل العيال يغدون بعبالهم فيشربون فيكون صبحوا لهم وقد كانوا  
 عوانا على العيال \* وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقى عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت زمزم تسمى فى الجاهلية  
 شباء فتزعم انها تم العون على العيال \* وأخرج الطيالسى وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والأزرقى والبرزى وأبو  
 عوانة والبيهقى فى سننه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قدمت مكة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت ههنا  
 قلت أربع عشرة وفى المظلت ثلاثين من بين يوم وليلة قال من كان يطعمك قلت ما كان لى طعام ولا شراب الا ماء  
 زمزم فما أجد على كبدى همة وجوع واقدم تكسرت عكلى بطنى قال انها مباركة انها طعام طعم زاد الطيالسى  
 وشفاء سقم \* وأخرج الأزرقى عن رباح بن الاسود رضى الله عنه قال كنت مع أهلى بالبادية فابتعت بمكة  
 فاعتقت فمكثت ثلاثة أيام لا أجد شياً آكله فمكثت أشرب من ماء زمزم فشربت يوماً فاذا أنا بصريف اللبن من  
 بين ثناياى فقلت لعلى ناعس فانطلقت وأنا أجد قوة اللبن وشبعه \* وأخرج الأزرقى عن عبد العزيز بن أبي  
 رواد رضى الله عنه ان راء ما كان يرى وكان من العباد فكان اذا طمى وجد فيها لبنا واذا أراد ان يتوضأ وجد  
 فيها ماء \* وأخرج الأزرقى عن الضحاك بن مزاحم رضى الله عنه قال ان الله يرفع المياه قبل يوم القيامة غدير  
 زمزم فتغور والمياه غير زمزم وتلقى الارض ما فى بطنها من ذهب فضة وفضة وفضة  
 فيقول من يقبل هذا منى فيقول لو آتيتنى به أمس قبلته \* وأخرج الأزرقى عن زر بن حبيش قال رأيت عباس  
 ابن عبد المطلب فى المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لأهلها اغتسل وهى لى وضوى وشارب حل وبل







جهل من لا يؤمن بها  
 واتبع هواه بالانكار  
 وعبادة الاصنام (فردى)  
 قتلك (وماتلك بينك  
 يا موسى قال هي عصاى  
 اتوكأ عليها) أعتمد  
 عليها اذا عيبت (وأهش  
 بها على غنى) أخطب  
 بها الشجرة لغنى (ولى  
 فيها ما رب أخرى)  
 نحو أجب حتى (قال ألقها)  
 من يدك (باموسى  
 قالها) من يده (فاذا  
 هى حية تسعى) تشد  
 واقترأ - سها فولى  
 موسى هار بامنها (قال)  
 الله (خذها) باموسى  
 (ولا تخف سنعيدها)  
 سنجعلها (سيرتها الاولى)  
 عصا كما كانت (واضعهم  
 يدك الى جناحتك)  
 أدخل يدك فى ابطنك  
 (تخرج بيضاء) لها  
 شعاع (من غير سوء)  
 من غير برص (آية  
 أخرى) علامة أخرى  
 مع العصا (انريك من  
 آياتنا) من علاماتنا  
 (الكبرى) العظمى  
 اذهب الى فرعون انه  
 طغى (علا وتكبر وكفر  
 قال رب اشرح لى  
 صدرى) لينلى قلبى  
 لى لا أخافه (ويسرلى  
 امرى) هو على تبليغ  
 الرسالة الى فرعون  
 (واحلل عقه - دمن  
 لسانى) ابسط رثمتى  
 لسانى (يفقهوا قولى)

قال هذا مما عين الله به عليهم من نصره اياهم فى مواطن كثيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
 الله عنه قال حنين ما بين مكة والطائف قاتل النبي صلى الله عليه وسلم - لم هو ازن وتقيب وعلى هو ازن مالك بن  
 عوف وعلى ثقيف عبد البليل بن عمر والثقفى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو رضى الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم أقام عام الفتح نصف شهر ولم يزد على ذلك حتى جاتته هو ازن وتقيب فنزلوا بحنين وحنين وادالى  
 جنب ذى المجاز \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال لما اجتمع أهل مكة وأهل المدينة قالوا الآن  
 والله نقاتل حنين اجتمعنا فسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما أعجبهم من كثرتهم فالتقوا فنهزمهم الله  
 حتى ما ية وم منهم أحد على أحد حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى أحياه لعرب ال فوالله  
 ما يرج اليه أحد حتى أعرى موضعه فالتفت الى الاصار وهم ناحية فناداهم يا نصارى الله وأ نصارى الله الى عباد  
 الله انار رسول الله فعضطوا وقالوا يا رسول الله ورب الكعبة اليك والله فنكسوا رؤسهم ليكون وقدموا اليهم  
 يضربون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فزع الله عليهم \* وأخرج البيهقى فى الدلائل عن الربيع  
 رضى الله عنه - ان رجلا قال يوم حنين لن تغلب من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله  
 عز وجل ويوم حنين اذ أعجبكم كثرتم قال الربيع وكانوا نبي عشر ألفا منهم ألفان من أهل مكة \* وأخرج  
 ابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد والبخارى فى مجملهم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أبي عبد الرحمن الفهرى  
 رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حنين فسرنا فى يوم فانتظا شديدا لخر فخرنا تحت ظلال  
 الشجر فلما زالت الشمس ابست لامتى وركبت فرسى فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك  
 يا رسول الله ورجعة الله وبركاته قد حان الروح يا رسول الله قال أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فثار  
 من تحت سمرة كان ظله ظل طائر فقال ليك وسعديك وانافداؤك ثم قال أسرج لى فرمى قائما بدقتين من ليف  
 ليس فيها أسر ولا بطر قال فركب فرسه ثم سمرنا يوما فاقبلنا العدوت وشامت الخيلان فمات ثلثناهم فولى المسلمون  
 مدبرين كما قال الله عز وجل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله اناعبد الله ورسوله فاقتم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه وحدثنى من كان أقرب اليه منى انه أخذ حنقته من تراب فخاها فى وجوه القوم  
 وقال شامت الوجوه قال يعلى بن عطاء رضى الله عنه فاخذ برناؤنا وهم عن آباءهم انهم قالوا ما بقى منا أحد الا  
 امتلات عيناه وفمن التراب وسعنا صلصلة من السماء كمر الحديد على الطست الحديد فهزمهم الله عز وجل  
 \* وأخرج الطبرانى والحاكم وأبو نعيم والبيهقى فى الدلائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه وبقيت معه فى ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار فمكنا  
 على أقدامنا نحو من ثمانين قد ما ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على بغلته فضى قدما فقال ناولنى كفامن تراب فناولته فضرب وجوههم فمات ثلاث أعيانهم ترابا وولى المشركون  
 أدبارهم \* وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله  
 عنه ان هو ازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والابل والغنم فجعلوهم صفوا فابكروا على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا عباد الله اناعبد الله ورسوله ثم قال يا معشر الانصار اناعبد الله ورسوله فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم  
 يظعن برمح \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد ومسلم والنسائى وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رأيت النبي صلى  
 الله عليه وسلم ومعه الا ناء أبو سفيان بن الحرب بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفار فوهو  
 على بغلته الشهباء التى أهداه الله فروة بن معاوية الجذامى فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين  
 وطفق النبي صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وأنا أخذ بجامها فكفها ارادة ان لا تسرع وهو لا يالو  
 ما أمرع نحو المشركين وأبو سفيان بن الحرب أخذ بفرز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا عباس ناديا أصحاب السمرية يا أصحاب سورة البقرة فوالله لكفى عطفهم حين سمعوا صوتى عطفة



لكن يفقهوا كلامي

(واجعل لي ذرياً)  
 معيناً (من أهلي هرون  
 أخي أشد به أزي)  
 قوبه ظهري (وأشركه)  
 يارب (في أمري) في  
 تبليغ رسالتي إلى فرعون  
 (كي نسبحك) نصلي  
 لك (كثيراً ونذكرك)  
 بالقلب واللسان (كثيراً  
 أنك كنت نبأ بصيراً)  
 عالماً (قال) الله (قد  
 أوتيت) أعطيت  
 (سؤالك) ما سألت  
 (يا موسى) فشرح الله  
 له صدره وبسر أمره  
 وبسط لسانه وجعل  
 هرون له معيناً (ولقد  
 مننا عليك مرة أخرى)  
 غير هذا إذا أوحينا إلى  
 أمك (الهم من آمنك  
 (ما وحي) الذي يلهم  
 (أن أقد فيه في التابوت)  
 أن اطرحي الصسى في  
 التابوت البردي (فاقد فيه  
 في اليم) فاطرحي  
 التابوت في البحر (فلياقه  
 اليم) البحر (بالساحل)  
 على الشط (ياخذ) يرفعه  
 (عدولي) بالدين يعني  
 فرعون (وعذوبه)  
 بالقتل (واقبت عليك  
 محبة مني) يا موسى كل  
 من رآك أحبك (ولتصنع  
 على عيني) وما صنع بك  
 كان في منظري (اذتشي  
 أخذت) فدخلت  
 قصر فرعون (تقول  
 هل أدلكم على من

البحر على أولادها ينادون بالبئس بالبئس فاقبل المسلمون فاقتلواهم والكفار ارتفعت الاصوات وهم يهولون  
 يامعشر الانصار يامعشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فقتلوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو على بغلته فقال هذا حين جرى الوطيس ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه  
 الكفار ثم قال انهم زمووا رب الكعبة فذهبت أنظر فاذا القتال على هينته فيما أرى فها هو الا ان رماهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بحصيات فمازت أرى حدهم كليلاً وأمرهم مدبراً حتى هزمهم الله عز وجل \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار فقال يامعشر الانصار  
 فاجابوه لبئسك يا بينا أنت وأمناء يا رسول الله قال أقبلوا بوجوهكم إلى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها  
 الانهار فاقبلوا ولهم حنين حتى أخذ قوايه ككببة تحماك منا كهيم يقاتلون حتى هزم الله المشركين \* وأخرج أبو  
 الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال لما اجتمع يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة  
 أعجبهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما التقوا واشتد القتال ولوا مدبرين فندب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الانصار فقال يامعشر المسلمين إلى عباد الله أنا رسول الله فقالوا اليك والله جئنا ذكسواراً وهم  
 ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم \* وأخرج الحاكم عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم حنين وبره من بعير ثم قال أيها الناس انه لا يحل لي مما آفاه الله عليكم قدر هذه الانحس وانحس  
 مردود عليكم فادوا الخيطوا واياكم والغلول فانه عار على أهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب  
 من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوى المؤمنين  
 على ضعفهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتنا يوم حنين وان الفئتين لموليتان وعن  
 عكرمة قال لما كان يوم حنين ولي المسلمون وولي المشركون وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا محمد رسول  
 الله ثلاث مرات والى جنبه عمه العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم يا عباس أذن يا أهل الشجرة فاجابوه من  
 كل مكان لبئسك لبئسك حتى أظلموا برماهم ثم مضى فوهب الله له الظفر فانزل الله يوم حنين اذا أعجبتمكم كثيرتمكم  
 الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبيد الله بن عمير الليثي رضي الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 أربعة آلاف من الانصار وألف من جهينة وألف من مزينة وألف من أسلم وألف من غفار وألف من أتبجج  
 وألف من المهاجرين وغيرهم فكان مع عشرة آلاف وخرج بائني عشر ألفاً وفيها قال الله تعالى في كتابه ويوم  
 حنين اذا أعجبتمكم كثيرتمكم فلم تغن عنكم شيئا \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه والبخاري ومسلم وابن مردويه  
 عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قيل له هل كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولكن خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسر اليس عليهم سلاح فلحقوا بجمعار مائة هوازن وبني النضر ما يكاد يسقط  
 لهم سهم فرشقوهم رشقاً ما كادوا يخطئون فاقبلوا هالكاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء  
 وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطالب يقول به فترددوا واستنصر ثم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد  
 المطالب ثم صف أصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وأترل جنودالم تر وهاو عذب  
 الذين كفر وقال قتلهم بالسيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال في يوم حنين أمد  
 الله رسوله صلى الله عليه وسلم بخمسة آلاف من الملائكة مومنين ومومنين يومئذ سمى الله تعالى الانصار مؤمنين قال ثم  
 أنزل الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن  
 جبير بن مطعم رضي الله عنه قال رأيت قبيل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجهاد الاسود أقبل من السماء  
 حتى سقط بين القوم فنظرت فاذا نخل أسود مبنوث قدمه لا الوادي لم اشك انها الملائكة عليهم السلام ولم يكن الا  
 هزيمة القوم \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في  
 قوله وعذب الذين كفر وقال بالهزيمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي عمير رضي الله عنه في قوله  
 وعذب الذين كفر وقال بالهزيمة والقتل وفي قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء قال على الذين انهم زمووا  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين \* وأخرج ابن سعد والبخاري في التاريخ والحاكم وصححه والبيهقي







وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فاغناهم الله تعالى بهذا الخراج الجزية الجارية عليهم ياخذونها شهر اشهر واعاماً ما فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية او عبد رجل من المسلمين \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم بالاعام يعجرون فيه فلما نهوا عن ان ياتوا البيت قال المسامون فن آمن لنا الطعام فانزل الله وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الله فانزل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا من ياتينا بطعامنا وبالمتاع فترات وان خفتهم عيلة الآية \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نفي الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام ألقي الشيطان في قلوب المؤمنين فقال من أين تاكون وقد نفي المشركون وانقطع عنكم العير قال الله تعالى وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فامرهم بقتال أهل الكفر واغناهم من فضله \* واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال قال المؤمنون قد كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله تعالى ان يغنيهم من فضله عوزاهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الآية من اول براءة في القسرة وفي آخرها التأويل \* واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال لا يدخل الحرم كاهن مشرك وتلاه هذه الآية \* واخرج عبد الرزاق والخاس في ناسخه عن عطاء رضي الله عنه في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال يريد الحرم كله وفي لفظ لا يدخل الحرم كله مشرك \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان خفتهم عيلة قال الفاقة \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله قال اغناهم الله تعالى بالجزية الجارية \* واخرج ابو الشيخ عن الازاعي رضي الله عنه قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى المساجد واتبع نبيه انما المشركون نجس \* واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انما المشركون نجس فمن صافهم فليتوضأ \* واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركاً فليتوضأ وليغسل كفيه \* واخرج ابن مردويه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فتناول يده فاني ان يتناولها فقال يا جبريل ما منعك ان تاخذ يدي فقال انك اخذت يدي يهودي فكرهت ان تمس يدي يدا قدمسها يد كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فتناول يده فتناولها \* واخرج ابن مردويه وسهويه في فوائده عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يعاوف بالبيت عربان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فاجله مدته \* واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك ولا يهودي مسلم خرية \* واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمر بن العزيز قال اخبرناكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لا يبقي بارض الغرب دينان \* واخرج عبد الرزاق عن ابن جريح رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى عند موته بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان يمضي جيش اسامة الى الشام واوصى بالقبض خير امان لهم قرابة \* واخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال اخبر جوا المشركين من خزرة العرب \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال ان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اخبر جوا اليهود من ارض الحجاز واهل نجران من خزرة العرب \* واخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت لآخر جن المشركين من خزرة العرب فلما ولي عمر رضي الله عنه آخر جهنم \* قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية \* واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله تعالى في العام الذي نبت

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدنون من الحرق من الذين اتوا الكتاب حتى يهطوا الجزية عن يد وهم صاغرون  
 فرعون انه طغى  
 وتكبر وكفر  
 فقوله  
 قولنا لينا لطيف الا  
 الله ويقال كناية له  
 يتذكر  
 يتعظ  
 او  
 يخشى  
 او يسلم  
 فلا  
 ربنا اننا نخاف ان  
 يفرط  
 ان يجعل  
 علينا  
 بالضرب  
 او ان يطغى  
 بالقتل  
 قال الله لهما  
 لانخافا  
 من الضرب  
 والقتل  
 اننى معكما  
 معينكما  
 اجمع  
 ما برت  
 عليك  
 وارى  
 صنع  
 بكما  
 فاتياه  
 يعنى  
 فرعون  
 فقوله انارسولا  
 ربك  
 اليك  
 فارسل  
 معنا  
 بنى  
 امراتيل  
 نذهب  
 بهم  
 الى  
 ارضهم  
 ولا  
 تعذبهم  
 لاتتعجبهم  
 بالعمل  
 وذبح  
 الابناء  
 واستخدام  
 النساء  
 لانهم  
 احرار  
 قد  
 جئناك  
 باية  
 بعلامة  
 من  
 ربك  
 يعنى  
 باليد  
 وهو  
 اول  
 آية  
 اراها  
 الله  
 فرعون  
 والسلام  
 على  
 من  
 اتبع  
 الهدى  
 التوحيد  
 انا  
 قد  
 اوحى  
 اليك  
 ان  
 العذاب  
 الدائم  
 على



من كذب) بالتوحيد  
 (وتولى) عن الايمان  
 (قال) فرعون (فسن  
 ربك يا موسى قال ربنا  
 الذي اعطى كل شئ  
 خاقه) شكاه للانسان  
 انسانا ولبعير ناقة  
 ولحمارا نانا وللشاة  
 النجمة (ثم هدى) ثم  
 الهم الاكل والشرب  
 والجساع (قال) فرعون  
 موسى (فبال القرون  
 الاولى) فاشهر القرون  
 الماضية عندك كيف  
 هلكوا (قال) موسى  
 (علمها) علم هلاكها  
 (عذربي) مكتوب في  
 كتاب) يعنى اللوح  
 المحفوظ (لا يضل ربي)  
 لا يخطئ ولا يذهب عليه  
 امرهم (ولا ينسى)  
 امرهم ولا يترك  
 عقوبتهم (الذي جعل  
 لكم الارض مهديا)  
 فرشا (وسلك) جعل  
 لكم (لكم فيها) في  
 الارض (سبلا) طرقا  
 تذهبون وتتجرون فيها  
 (واتزل من السماء  
 ماء) مطرا (فاخرجنا  
 به) فابتسنا بالمطر  
 (ازواجا) اصنافا (من  
 نبات شتى) مختلفا ألوانه  
 (كلاوا) يعنى ما تاكلون  
 (وارعوا) ما ترعون  
 (انعامكم) من عشها  
 (ان فى ذلك) فى اختلافها  
 وألوانها (لايات)  
 لعلامات (لاولى النهى)

فيه أبو بكر رضى الله عنه الى المشركين بأهم الذين آمنوا انما المشركون نجس فكان المشركون يوافقون بالتجارة  
 فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقر بالمسجد الحرام وجد المسلمون فى أنفسهم مما قطع  
 عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافقون بها فأنزل الله تعالى وان خفتم عيلة نسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء  
 فاجل في الآية لاخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فعملها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين  
 بتجارتهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله صاغرون فلما حرق الله ذلك للمسلمين  
 عرفوا انه قد عاوضهم أفضل ما كانوا يجدوا عليه مما كان المشركون يوافقون به من التجارة \* وأخرج ابن عساکر  
 عن أبي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا أو  
 يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون وقتال الفئة الباغية حتى تفي الى أمر الله فاذا فاتت أعطيت العدل \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله  
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية قال نزلت هذه حين أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن شهاب رضى الله عنه قال أنزلت فى كفار قريش والعرب وقتلواهم حتى لا تكون قتلوا يكون  
 الدين لله وأنزلت فى أهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية  
 فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال جزية الارض والرقبة جزية الارض والرقبة \* وأخرج النخاس  
 فى تاريخه والبيهقي فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
 قال نسختم هذا العفو عن المشركين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى الآية قال لما فرغ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب أمره بجهاد أهل الكتاب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن سعيد بن جبیر رضى الله عنه فى قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله يعنى الذين لا يصدقون بتوحيد  
 الله ولا بحرمه ومن داسم الله ورسوله يعنى النجر والخزرج ولا يدينون دين الحق يعنى دين الاسلام من الذين أتوا  
 الكتاب يعنى من اليهود والنصارى أتوا الكتاب من قبل المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعطوا  
 الجزية عن يدهم صاغرون يعنى يذلون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله عن  
 يد قال عن قهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان بن عيسى رضى الله عنه فى قوله عن يد قال من يده ولا يبعث  
 بهما مع غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي سنان رضى الله عنه فى قوله عن يد قال عن قدرة  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله عن يدهم صاغرون قال ولا يذكرون \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه فى قوله وهم صاغرون قال غير مجودين \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن المغيرة رضى الله عنه انه بعث الى رسم فقال له رسم الام تدعو فقال له ادعوك الى الاسلام  
 فان أسلمت فلك مالنا وعليك ما علينا قال فان آبيت قال فتعطي الجزية عن يد وانت صاغر فقال لترجمانه قل  
 له أما اعطاه الجزية فقد عرفتها فما قولك وانت صاغر قال تعطينا وأنت قائم وأنا جالس والسوط على رأسك  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه انه قال لاهل حصن حاصرههم الاسلام أو الجزية أو أتتم صاغرون  
 قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم والتراب على رؤسكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن سلمان  
 رضى الله عنه انه انتهى الى حصن فقال ان أسلمت فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان أنتم آبيت فادوا الجزية وأنتم  
 صاغرون فان آبيت فانه ذناكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب  
 رضى الله عنه قال أحب لاهل الذمة ان يتعوا فى اداء الجزية تقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم  
 صاغرون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مسروق رضى الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا  
 الى اليمن أمره ان يأخذ من كل حالم دينار أو عدله معاقر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري رضى الله عنه قال  
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس أهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حالم دينار  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجالة قال لما أخذ عمر رضى الله عنه الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف



وقالت اليهود عذري  
 ابن الله وقالت النصارى  
 المسيح بن الله ذلك قولهم  
 بافوا وهم يضاؤون قول  
 الذين كفروا من قبل  
 فانلهم الله انى يؤفكون  
 لذوى العقول من الناس  
 (منها) من الارض  
 (خلقناكم) يقول  
 خلقناكم من آدم وادم  
 من تراب والتراب من  
 الارض (وفيها) وفي  
 الارض (نعبدكم) يقول  
 نعبركم (ومنها) من  
 الارض (نخرجكم) يقول  
 يقول من القبر وير  
 نخرجكم (ناره اخرى)  
 مرة اخرى بعد الموت  
 للبعث (ولقد آريناه)  
 يعنى فرعون (آياتنا  
 كلها) اليسد والعصا  
 والظوفان والجراد  
 والقمل والضفادع  
 والدم والسنين ونقص  
 من الثمرات (فكذب)  
 بالآيات وقال ليس هذا  
 من الله (واي) ان يسلم  
 ولم يقبل الآيات (قال)  
 لموسى (أجئتنا لنخرجننا  
 من أرضنا) مصر  
 (بسحر لياموسى)  
 فلما تبينك بسحر مثله  
 مثل ما جئتنا به (فاجعل  
 بيننا وبينك ياموسى  
 موعدا) (أجلا) (لا تخلفه)  
 لانجازوه (نحن ولا  
 أنت مكانا سوى) غير  
 هذه ويقال سوى أى

رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر\* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن محمد  
 ابن علي رضي الله عنهم قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فن أـ لم  
 قبل منه ومن أبي ضربت عليهم الجزية حتى ان لا تؤكل لهم ذبيحة ولا يسكن منهم امرأة\* وأخرج مالك والشافعي  
 وأبو عبيد في كتاب الاموال وابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس  
 في المجوس في الجزية فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوابعهم  
 سنة أهل الكتاب\* وأخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لولا انى رأيت أصحابي أخذوا من  
 المجوس ما أخذت منهم وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه انه سئل عن أخذ الجزية من المجوس فقال والله ما على الارض اليوم أحد أعلم بذلك منى ان  
 المجوس كانوا أهل كتاب يعرفونه وعلم يدرسونه فشرّب أميرهم الخمر فسكرو فوقع على أخته فرآه نفر من المسلمين  
 فلما أصبح قالت أخته انك قد صنعت بها كذا وكذا وقد رأيتك لا تسترون عليك فدعا أهل الطمع فاعطاهم ثم  
 قال لهم قد علمت ان آدم عليه السلام قد أنسج بنيه بناته فجاءه أولئك الذين رأوه فقالوا ريل للابعدان في ظهرك  
 حد الله فقتلهم أولئك الذين كانوا عنده ثم جاءت امرأة فقالت لي قدر ايتك فقال لها ريل يحالبني بني فلان قالت  
 أجل والله لقد كانت بغية ثم تابت فقتلها ثم أسرى على ما في قلوبهم وعلى كتبهم فلم يصح عندهم شئ\* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن الحسن بن رضي الله عنه قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل هذه الجزية من  
 العرب على الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان أفضل الجهاد وكان بعد جهاد آخر على هذه الامة في شان أهل الكتاب  
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية\* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال يقاتل  
 أهل الاوثان على الاسلام ويقاتل أهل الكتاب على الجزية\* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال من نساء أهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا  
 باليوم الاخر فن أعطى الجزية بحل لنا ساوؤه ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا ساوؤه وللفظ ابن مردويه لا يحل  
 نكاح أهل الكتاب اذا كانوا حرا ثم تلا هذه الآية\* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
 رجلا قال له أخذ الارض فاقبلها أرضا خربة فامر بها أو أدى خراجها انهاء ثم قال لا تعمدوا الى ما ولاه الله هذا  
 الكافر فخلعه من عنقه وتجعله في عنقك ثم تلا قاتلوا الذين لا يؤمنون الى صاغرون\* قوله تعالى (وقالت اليهود  
 عزيز) الآية\* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى وابوانس وشاس بن قيس ومالك بن  
 الصيف فقالوا كيف نبعثك وقد تركت قبلتنا وانك لا تزعم ان عزير بن الله وانما قالوا هو ابن الله من أجل ان  
 عزير كان في أهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملون به اما شاء الله تعالى ان يعملوا ثم اضعواها وعملوا  
 بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما رأى الله تعالى انهم قد اضعوا التوراة وعملوا بالاهو ارفع الله عنهم التابوت  
 وأنساهم التوراة ونسخها من صدورهم وأرسل عليهم مرضا فاستطاعت بطونهم منهم حتى جعل الرجل يمشى  
 كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزير كان من علمائهم فدعا عزير الله عز وجل وابتدل  
 اليه ان برد اليه الذي نسخ من صدره فبقيتها هو صلى مبهتلا الى الله تعالى تزل نور من الله فدخل جوفه فعاد اليه  
 الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فاذا في قومه فقال يا قوم قد آتاني الله التوراة ردها الى فعاق يعلمهم  
 فكثروا ما شاء الله ان يكتبوا هو يعلمهم ثم ان التابوت تزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه منهم فلما رأوا التابوت عرضوا  
 ما كانوا يفعلون على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما أوتي عزير هذا الا انه ابن الله\* وأخرج ابن  
 المنذر عن ابن جرير رضي الله عنى قوله وقالت اليهود عذري بن الله قال قاله رجل واحد اسمه فخصاص\* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كبر نساء بنى اسرائيل يجتمعن بالليل فيصلين ويعترلن  
 ويذكرن ما فضل الله تعالى به بنى اسرائيل وما أعطاهم ثم ساط عليهم شرخلة بختصر فخرق التوراة وخرّب  
 بيت المقدس وعزير يومئذ اعلام فقال عزير أو كان هذا لخلق الجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل



أرباباً من دون الله  
 والمسبح بن مريم وما  
 أمروا إلا ليعبدوا الها  
 واحد الإله الأهو سبحانه  
 بما يشركون  
 عدلاً ونصفاً بيننا وبينك  
 إن قرئت بضم السين  
 (قال موسى) (موعداكم)  
 أجلكم (يوم الزينة)  
 وهو يوم السوق ويقال  
 يوم العبد ويقال يوم  
 النيروز (وان يحشر)  
 يجمع (الناس) من  
 المدائن (ضحى) ضحوة  
 (فتولى فرعون) فرجع  
 فرعون إلى أهله (فجمع  
 كيد) حيلته وسحرته  
 اثنين وسبعين ساحراً  
 (ثم أتى) الموعدة (قال  
 لهم موسى) للسحرة  
 (ويأىكم) ضيق الله  
 عليكم الدنيا (لا تفتروا)  
 لا تتخافوا (على الله  
 كذباً فيسحقكم)  
 فيهلككم (بعذاب)  
 من عنده (ودخاب)  
 خسرت (من أفتري)  
 اختلق على الله الكذب  
 (فتنازعوا أمرهم  
 بينهم) فتنازعوا فيما  
 بينهم ان غلب علينا  
 موسى أمنا به (وأسروا)  
 هذا (التجوى) من  
 فسروا ثم (قالوا)  
 بالعلانية (ان هذان  
 لساحران) بلفظ بني  
 الحارث بن كعب وانما

لا يخاطب الناس فاذا هو ذات يوم بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال يا أمة الله اتقي الله واحتسي واصبري أما تعلمين ان  
 سبيل الناس الى الموت فقتلت يا عزير انا بكى وأنت خلفت بني اسرائيل ولحقت بالجمال والوحش  
 قالت انى لست بامرأة ولكنى الدنيا والله سينبغ في مصلاك عين وتنبت شجرة فاشرب من العين وكل من ثمر  
 الشجرة فانه سيأتيك ملكان فاتمهما صنعا ما أرادا فلما كان من الغد نبعت العين وتنبت الشجرة فاشرب  
 من ماء العين وأكل من ثمر الشجرة وجاء ملكان ومعهما قارورة فيها نور فاجراهما فيها فاهمه الله التوراة فاه  
 فاملاه على الناس فقالوا عند ذلك عزير بن الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً \* وأخرج أبو الشيخ عن كعب  
 رضى الله عنه قال دعا عزير بنه عزو جيل ان يلقي التوراة كما أنزل على موسى عليه السلام في قلبه فانزلها الله  
 تعالى عليه فبعد ذلك قالوا عزير بن الله \* وأخرج أبو الشيخ عن جدي الحارث رضى الله عنه ان عزير بنه كان يكتبها  
 بعشرة أقلام في كل أصبع قلم \* وأخرج أبو الشيخ عن الزهري رضى الله عنه قال كان عزير بنه يقرأ التوراة فظهرها  
 وكان قد أعطى من القوم ما كان ينظر في شرف السحاب فعند ذلك قالت اليهود عزير بن الله \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي رضى الله عنه قال انما قالت اليهود عزير بن الله لانهم لم تظهرت عليهم العمالة فقتلواهم واتخذوا  
 التوراة وهرب علماءهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير بنه يتعبد في رؤس الجبال لا ينزل  
 الا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي يقول رب تركت بني اسرائيل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقط أشجار عينيه فنزل  
 مرة الى العيد فلما رجع اذا هو بامرأة قد مثل له عند قبر من تلك القبور تبكي تقول يا مطعمها يا كاسياها فقال لها  
 ويحك من كان يطعمك أو يكسوك أو يسقيك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حتى لم يمت قالت يا عزير بنه  
 كان يعلم العلماء قبل بني اسرائيل قال الله قالت فلم تبكي عليهم فلما عرف انه قد خصم ولي مدبر افدعته فقالت  
 يا عزير اذا أصبحت غدا فانت هم كذا وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فانه ياتي بك شيخ فما أعطاك فخذ  
 فلما أصبح انطلق عزير الى ذلك النهر فاغتسل ثم اخرج فصل ركعتين فانه شيخ فقال افخ فلك ففخ ففخ ففخ ففخ ففخ ففخ  
 شيئا كهية الجرة العظيمة يجمع كهية القوارير ثلاث مران فرجع عزير وهو من أعلم الناس بالتوراة فقال  
 يا بني اسرائيل انى قد جئتكم بالتوراة فقالوا له ما كنت كذا بافعمد فربط على كل أصبع له قلم باصابعه  
 كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء أخبروا بشأن عزير واستخرج أولئك العلماء كتبهم التي كانوا ففوها  
 من التوراة في الجبال وكانت في خواب مد فونة ففرضوها بتوراة عزير ففوها مثلها فقالوا ما أعطاك الله الا  
 وأنت ابنه \* وأخرج ابن مردويه وابن عساکر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
 أشك فيهن فلا أدري أعزير بنه أم لا ولا أدري العن تبعاً أم لا قال ونسيت الثالثة \* وأخرج البخاري في تاريخه  
 عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت  
 ر باعينه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ افعايد به يقول ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود  
 أن قالوا عزير بن الله واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله وان الله اشتد غضبه على من أراق دمي  
 وأذاني في عترتي \* وأخرج ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال عزير بنه ما علامت من صافيته من  
 خلقك فاوحى الله اليه ألقه باليسير وأدخره في الآخرة الكثير \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما ما يضاؤون قول الذين كفروا من قبيل قال قالوا مثل ما قال أهل الأديان \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله يضاؤون قول الذين كفروا من قبيل يقول ضاهت  
 النصارى قول اليهود قبله \* فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير بن الله \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قاتلهم الله قال لعنهم الله وكل شئ  
 في القرآن قتل فهو لعن \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله قاتلهم الله قال كلمة  
 من كلام العرب \* قوله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم) الآية \* أخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي  
 وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي بن حاتم رضى الله  
 عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله فقال



أما أنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا حلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه \* وأخرج عبد  
الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن أبي الجحترى رضى الله عنه قال  
سأل رجل حذيفتر رضى الله عنه فقال رأيت قوله تعالى اتخذوا أجبارة هم ورهبانهم أو بابا من دون الله أ كانوا  
يعبدونهم قال لا ولكنهم كانوا إذا حلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه \* وأخرج أبو الشيخ  
والبيهقي في شعب الإيمان عن حذيفتر رضى الله عنه اتخذوا أجبارة هم ورهبانهم قال أما أنهم لم يكونوا يعبدونهم  
ولكنهم أطاعوهم في معصية الله \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه اتخذوا أجبارة هم اليهود ورهبانهم  
النصارى وما أمروا في الكتاب الذى أتاهم وعهد إليهم إلا للعباد والهاوا أحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون  
سبح نفسه ان يقال عليه البهتان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال أجبارة هم  
قراؤهم ورهبانهم علماءهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال الاجبار من اليهود والرهبان  
من النصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضى الله  
عنه قال الاجبار العلماء والرهبان العباد \* قوله تعالى ( يريدون أن يطفؤا ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
السدى رضى الله عنه فى قوله يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم قال الاسلام بكلامهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله يريدون أن يطفؤا نور الله يقول يريدون ان يهلك محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه ان لا يعبدوا الله بالاسلام فى الارض يعنى بها كفار العرب وأهل الكتاب من حاربهم النبي صلى الله  
عليه وسلم وكفر بآياته \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يريدون أن يطفؤا  
نور الله بأفواههم قال هم اليهود والنصارى \* قوله تعالى ( هو الذى أرسل رسوله ) الآية \* أخرج أحمد وسلم  
والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى  
تعبد اللات والعزى فقالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله انى كنت أظن حين أنزل الله ليظهره على الدين كله  
ان ذلك سيكون تاما فقال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فى من كان فى قلبه مثقال حبة  
من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه هو  
الذى أرسل رسوله بالهدى يعنى بالتوحيد والقرآن والاسلام \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي فى سننه عن ابن  
عباس رضى الله عنه فى قوله ليظهره على الدين كله لىظهره على الدين كله لىظهره على الدين كله لىظهره على  
أمر الدين كله فيعطيه إياه كله ولا يخفى عليه شئ منه وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن مردويه والبيهقي فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليظهره على  
الدين كله فديننا فوق الملل ورجالنا فوق نساءهم ولا يكونون رجالهم فوق نساءنا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
المنذر والبيهقي فى سننه عن جابر رضى الله عنه فى قوله ليظهره على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودى  
ولا نصرانى صاحب ملة الا الاسلام حتى تامن الشاة الذئب والبقرة الاسد والانسان الحية وحتى لا تقرض ذرة  
جرايا وحتى توضع الجزية يقوى كسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك اذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان ستة الذين آمنوا  
والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا فالاديان كلها تدخل فى دين الاسلام والاسلام  
لا يدخل فى شئ منها فان الله قضى فيما حكم وأمر ان يظهد دينه على الدين كله لىظهره على الدين كله لىظهره على  
ابن حميد وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضى الله عنه فى قوله ليظهره على الدين كله قال خرج عيسى بن مريم عليه  
الصلاة والسلام \* قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا ان كنتم من الاجبار ) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك  
رضى الله عنه فى قوله يا أيها الذين آمنوا ان كنتم من الاجبار يعنى علماء اليهود والرهبان علماء النصارى  
لبا كلون أموال الناس بالباطل والباطل كتب كتبوا له ينزلها الله تعالى فكلواها الناس وذلك قول الله تعالى  
الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى  
رضى الله عنه فى الآية قال أما الاجبار فن اليهود وأما الرهبان فن النصارى وأما سبيل الله فمحمد صلى الله عليه

يريدون أن يطفؤا نور  
الله بأفواههم وياي الله  
اذ ان يتم نوره ولو كره  
الكافرون هو الذى  
أرسل رسوله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على  
الدين كله ولو كره  
المشركون يا أيها الذين  
آمنوا ان كنتم من  
الاجبار والرهبان  
لبا كلون أموال الناس  
بالباطل ويصدون عن  
سبيل الله  
قال ان هذان على اللغة  
لاعلى الاعراب يقال  
قال لهم فرعون ان هذان  
منوسى وهرون  
لساحران يريدان أن  
يخرجاكم يعنى موسى  
وهرون (من أرضكم)  
مصر (سجدهما  
ويذهبا بطريقكم)  
يدينكم ورجالكم  
المثلى الامثل فالمثل  
أهل الرأى والشرف  
(فاجعوا كيدكم)  
مكركم وسحرتكم  
وعلمكم (ثم اتوا صفا)  
جميعا (وقد أفلح) فاز  
(اليوم من استعلى  
قالوا) يعنى السحرة  
لوسى (ياموسى اما أن  
تلقي) عصاك الى الارض  
أولا (واما أن تكون  
أول من ألقى قال) لهم  
موسى (بل القوا) أنتم  
أولا فالقوا اثنين وسبعين  
عصا واثنين وسبعين  
حسلا (فاذا حبالهم

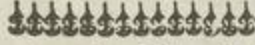


والذين يكتزون  
الذهب والفضة ولا  
ينفقونها في سبيل الله  
فبشرهم بعذاب أليم  
وعصمهم بخيل اليه  
أرى موسى (من  
سجرهم انهناسي)  
تغشى (فادجس في نفسه  
خيفتموسى) يقول  
أضمر موسى في قلبه  
الخوف خاف ان لا يظفر  
بهم فيقتلون من آمن  
به (فلنا) اوسى (لا تخف  
انك أنت الاعلى)  
الغالب عليهم (والق)  
على الارض (ماني  
عينك) ياموسى (تلقف)  
تلقم (ما صنعوا)  
ما طرحوا من العصى  
والحبال (انما صنعوا)  
طرحوا (كيد ساحر)  
عمل سحر (ولا يفلح)  
لا يامن ولا ينجوم من  
عذاب الله ولا يفوز  
(الساحر حيث أتى) أينما  
كان (فاتي السحرة  
سجدا) فسجدوا من  
سرعة سجودهم كأنهم  
ألقوا (قالوا) يعنى  
السحرة (آمنوا رب  
هررون وموسى قال)  
لهم فرعون (آمنتم له  
قبل أن آذن لكم) قبل  
ان أمركم به (انه) يعنى  
موسى (لكبيركم)  
عالمكم (الذى علمكم  
السحر فلا قطعن أيديكم  
وأرجلكم من خلاف)

وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال اتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا لا يضركم بشكره ثم تلا هذه الآية ان كثير من الاحبار والرهبان لياكلون أموال الناس بالباطل و يصدون عن سبيل الله \* قوله تعالى (والذين يكتزون الذهب والفضة) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين يكتزون الذهب والفضة الآية قال هم الذين لا يؤدون زكاة أموالهم وكل مال لا تؤدى زكاته كان على ظهر الأرض أوفى بطناها هو كنز وكل مال أدى زكاته فليس بكنز كان على ظهر الأرض أوفى بطناها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما أدى زكاته فليس بكنز \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما أدى زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع أرضين وما لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا مثله \* وأخرج ابن عدى والخطيب عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مال اديت زكاته فليس بكنز وأخرجه ابن أبي شيبة عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مال اديت زكاته فليس بكنز وأخرجه ابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى الآية قال انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما أنزل جعله الله طهرة للأموال ثم قال ما أبالي لو كان عندى مثل أحد ذهباً علم عدده أركبه واعمل فيه بطاعة الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعد بن ابى سعيد رضى الله عنه ان رجلا باع دارا على عهد عمر رضى الله عنه فقال له عمر احرق زعمها احفر تحت فراش امرأتك فقال يا امير المؤمنين اوبس بكنز قال ليس بكنز ما أدى زكاته \* وأخرج ابن مردويه والبيهقى عن أم سلمة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله انى أوضا حن ذهب أو فضة أو كنز هو قال كل شئ تؤدى زكاته فليس بكنز \* وأخرج أحمد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن ابى حاتم وابن شاهين فى الترغيب فى الذكر وأبو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية عن ثوبان رضى الله عنه قال لما نزلت والذين يكتزون الذهب والفضة كتمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فقال بعض أصحابه لو علمنا اى المال خير فختننه فقال أفنسه له لسان ذا كرو قلب شا كرو زوجه مؤمنة تعينه على ايمانه وفى لفظ تعينه على أمر الآخرة \* وأخرج ابن ابى شيبة فى مسنده وابو داود وابو يعلى وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية والذين يكتزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع أحد منا لولده ما لا يبقى بعده فقال عمر رضى الله عنه انا أفرج عنكم فانطلق عمر رضى الله عنه واتبعه ثوبان رضى الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقى من أموالكم وانما فرض الموارث من أموالكم فبقى بعدكم فكبر عمر رضى الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بخير ما يكتز المرأة الصالحة التى اذا نظرت البها ممرته واذا أمرها بطاعته واذا غاب عنها حفظته \* وأخرج الدارقطنى فى الافراد وابن مردويه عن بريد قضى الله عنه قال لما نزلت والذين يكتزون الذهب والفضة الآية قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل اليوم فى الكثر ما نزل فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ماذا انكز اليوم قال لسانا اذا كروا قلبا شا كروا زوجه صالحة تعين أحدكم على ايمانه \* وأخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال اذا أخرجت صدقة كنتك فقد أذهبت شره وليس بكنز \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله والذين يكتزون الذهب والفضة قال هم أهل الكتاب وقال هى خاصة وعامة \* وأخرج ابن الضريس عن علباء بن أحران عثمان بن عفان رضى الله عنه قال لما أراد أن يكتب المصاحف أرادوا ان يلقوا الواو التى فى براءة والذين يكتزون الذهب والفضة قال لهم أبى رضى الله عنه لتحقها ولاضعن سبى على عاتق فالحقوها \* وأخرج ابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه قال أربعة آلاف فسادونها نفقة وما فوقها كنز \* وأخرج ابن ابى حاتم والطبرانى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال حلية السيف ومن الكنوز ما أحدثكم الامامة \* وأخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله والذين يكتزون الذهب والفضة قال هؤلاء أهل القبلة \* وأخرج ابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن عراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز رضى الله



يوم يحصى عليها في ناز  
جهنم فتكوي بها  
جباههم وجنوبهم  
وظهورهم هذا ما كثرتم  
لانفسكم فذوقوا ما كنتم  
تتكفرون



السيد النبي والرجل  
اليسرى (ولا صلبنكم  
في جذوع النخل) على  
جذوع النخل (وتلعان  
أيناً أشد عذاباً وأبقي)  
أدوم أنا وأورب موسى  
وهرون (فالوا) يعني  
السحرة لفرعون (لن  
نؤزرك) لن نخارتك  
وطاعتك (على ما جاءنا  
من البينات) من الامر  
والنهي والكتاب  
والرسول والعلامات  
(والذي فطرننا) وعلى  
عبادة الذي خلقنا  
(فادّض ما أنت قاض)  
فاصنع ما أنت صانع  
واحكم عياناً ما أنت  
حاكم (انما نقضى هذه  
الحياة الدنيا) تحكم علينا  
في الدنيا وليس لنا علينا  
سلطان في الآخرة (انا  
آمنار بنالغفر لنا  
خطانا) شركنا (وما  
أكرهتنا عليه)  
ما أجبرتنا عليه (من  
السحر) من تعلم السحر  
ثوابه خير وأبقي  
ما عند الله من الثواب  
والكرامة أفضل  
وأدوم مما تعطينا من  
المال (انه من ياتر به)

عنه ما نكحنا قال في قول الله والذين يكفرون الذهب والفضة قال: تسخنها الآية الاخرى خذ من أموالهم صدقة  
تطهرهم وتزكهم بها \* قوله تعالى (يوم يحصى عليها) الآية \* أخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا  
فضة لا يؤدى حقها الا جعلت له يوم القيامة صفايح ثم أحصى عليها في نار جهنم ثم يكوي بها جبينه وجهته وظهوره في  
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما ان الجنة واما الى النار \* وأخرج ابو يعلى  
وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع الدينار على الدينار ولا  
الدرهم على الدرهم ولكن يوسع الله جلده فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كثرتم لانفسكم  
فذوقوا ما كنتم تكفرون \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ بن ابي عمير ورضي الله عنه في قوله يوم  
يحصى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل بكثر يكفنه فيس درهم درهم اولاد دينار ولا دينار اولاد دينار ولا دينار  
يوضع كل دينار ودرهم على حدته ولا يس درهم درهم اولاد دينار ولا دينار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي  
الله عنه في قوله فتكوي بها الآية قال يوسع بها جلده \* وأخرج أبو الشيخ رضي الله عنه عن ابن عباس رضي  
الله عنه ما في قوله يوم يحصى عليها الآية قال حبة تنطوي على جبينه وجهته فتقول انا مالك الذي بخلت بي  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثوبان رضي الله عنه قال ما من رجل يموت وعنده أجر وأبيض الا جعل الله بكل  
قيراط صفحة من نار تكوي بها قدمه الى ذقنه مغفورا له بعد أو معذبا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ثوبان  
رضي الله عنه مرفوعاً نحوه \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي ذر رضي الله عنه قال نشر أصحاب  
الكنوز بيكي في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال مررت على أبي ذر رضي الله عنه به بالبدقة فقلت  
ما أتلك به هذه الارض قال كتاب الشام فقرأت والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم  
بعذاب أليم فقال معاوية ما هذا فبيناه هذه في أهل الكتاب قلت انا انما الفينا وفيهم \* وأخرج مسلم وابن  
مردويه عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه قال جاء أبو ذر رضي الله عنه فقال بشر الكافرين بيكي من قبل  
ظهورهم يخرج من جنوبهم وكفى من جباههم يخرج من أفتانهم فقلت ماذا قال ما قلت لا ما سمعت من نبيهم  
صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد وأحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال ان خليلي عهد الى أن أي مال ذهب  
أو فضة أو كئى عليه فهو جرح على صاحبه حتى يفرغ في سبيل الله وكان اذا أخذ عطاءه دعا خادمه فسأله عما  
يكفيه اسنة فاشترته ثم اشترى فلوساً بما بقي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البئر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البر صدقتها فمن رفع  
ديناراً أو درهماً أو تبراً أو فضة لا يعده اغراء ولا ينفقه في سبيل الله فهو كافر يكوى به يوم القيامة \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً مثله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدينار كثر والدرهم كثر والقيراط كثر \* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن  
ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال كان نصل سيف أبي هريرة رضي الله عنه  
من فضة فقال له أبو ذر رضي الله عنه أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صغراً ولا يبيضاء  
الا كوي بها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ما من أحد يموت فترك صغراً أو بيضاء الا كوي بها يوم القيامة مغفورا له بعد أو معذبا \* وأخرج  
ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كثر لا يؤدى حقه الا حجى  
به يوم القيامة يكوى به جبينه وجهته وقيل له هذا كثر الذي بخلت به \* وأخرج الطبراني في الاوسط وأبو  
بكر الشافعي في الغيلانيات عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على أغنياء  
المسلمين في أموالهم القدر الذي يسع فقراءهم وان يجهد الفقراء اذا جاعوا أو عرو والابما يمنع أغنيائهم الاوان  
الله يحاسبهم حساباً شديداً أو يعذبهم عذاباً أليماً \* وأخرج الطبراني في الصغير عن أنس رضي الله عنه قال قال



ان عدة الشهور عند الله  
 اثنا عشر شهرا في كتاب  
 الله يوم خلق السموات  
 والارض منها اربعة  
 حرم ذلك الدين القيم  
 فلا تظلموا فيها أنفسكم  
 وقاتلوا المشركين كافة  
 كماقاتلونكم كافة  
 واعلموا ان الله مع المتقين  
 يوم القيامة (بجرما)  
 مشركا (فانه جهنم  
 لا يموت فيها) فيستريح  
 (ولا يحيى) حياة تنفعه  
 (ومن ياته) يوم القيامة  
 (مؤمننا) مصداق في  
 اعانه (قد عمل الصالحات)  
 فيما بينه وبين ربه  
 (فاولئك لهم الدرجات  
 العلى) الرفيعة في الجنان  
 ثم بين أي الجنان لهم  
 فقال (جنات عدن)  
 وهي دار الرحمن التي  
 خلقها بيده وبقوته في  
 وسط الجنان والجنان  
 حوالها (تجري من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 ومسكنها (الانهار)  
 انهار الخمر والماء  
 والعسل واللبن (خالدين  
 فيها) مقبين في الجنة  
 لا يموتون ولا يخرجون  
 (وذلك) الجنان والخلد  
 (جزاهم تركي) ثواب  
 من وحدوا صلح (ولقد  
 اوحينا الى موسى ان  
 أسر) أي سر (بعبادي)  
 اول الليل (فاضرب  
 لهم) بين لهم (طريقا

رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة في النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي  
 الله عنه قال مانع الزكاة ليس بمسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه قال لا صلاة الا بركة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يرى الصدقة يعني ما نفعها ملعون على لسان محمد صلى الله  
 عليه وسلم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن بلال قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ان الله تعالى لا يقر بالليل الا بالليل الذي لا يقر بالليل الا بالليل الذي لا يقر  
 سئل فلا تمنع قلت وكيف في ذلك قال هو ذلك والافانار \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي بكر بن المنكدر  
 قال بعث حبيب بن سلمة الى أبي ذر وهو أمير الشام لثلاثمائة دينار وقال اسلمت من بهاء على حاجتك فقال أبو ذر  
 ارجع بها الي ما وجد أحد أغر بالله منا ما لنا الا الظل نتوارى به وثلثتم غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدق  
 علينا بخدمتها ثم اني لانا تخوف الفضل \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي ذر رضي الله عنه قال ذوالدرهمين أشد  
 حبسا من ذى الدرهم \* وأخرج البخاري ومسلم عن الاحنف بن قيس قال جلست الى ملا من قريش في رجب  
 نحس الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكاثرين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع  
 على حمة تدى أحدهم حتى يخرج من نغض كنفه يوضع على نغض كنفه حتى يخرج من حمة تديه فيندل  
 ثم ولو وجاس الى سارية وتبعته وجلست اليه وأمالا أدري من هو فقلت لا أرى القوم الا قد كرهوا ما قلت قال  
 انهم لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قلت من خلدك قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تبصر أحد اقلت نعم قال ما أحب  
 ان يكون لي مثل أحد ذهبا انفقته كله الا ثلاثة دنائير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون للدنيا والله لا أسألهم  
 دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل \* وأخرج أحمد والطبراني عن شاذان بن أوس قال كان أبو ذر  
 رضي الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر فيه لشدته ثم يخرج الى باديته ثم يركض فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر الرخصة فلا يسميها  
 أبو ذر فيأخذ أبو ذر بالامر الاول الذي يسمع قبل ذلك \* قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا  
 في كتاب الله) \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه  
 والبيهقي في شعب الايمان عن أبي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة فقال الا ان الزمان قد  
 استدار كهيشته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذوالقعدة  
 وذوالحجة والحرم ورب حرم مضر الذي بين جمادى وشعبان \* وأخرج البرزوا بن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيشته يوم خلق الله السموات والارض  
 منها اربعة حرم ثلاث متواليات ورب حرم مضر بين جمادى وشعبان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عن في اوسط  
 أيام التشريق فقال أيها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيشته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة  
 الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم اولهن رجب مضر بين جمادى وشعبان وذوالقعدة وذوالحجة  
 والحرم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 خطب الناس فقال أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيشته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاث  
 متواليات رجب مضر حرام الاوان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا \* وأخرج أحمد والباوردي  
 وابن مردويه عن أبي جزة الرقائبي عن عمه وكانت له حجة قال كنت أخذ ابرام ناقتر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في اوسط أيام التشريق أذود الناس عنه فقال يا أيها الناس هل تدرون في أي شهر أنتم وفي أي يوم أنتم وفي أي  
 بلد أنتم قالوا في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان دماكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام تحرمه يومكم هذا  
 في شهركم هذا في بلدكم هذا في يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعيشوا الا لا تظلموا الا لا تتفالموا انه لا يحل مال امرئ  
 والا يطيب نفس منه الا ان كل دم ومال وماترة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان اول دم يوضع  
 دم ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب كان مسترضعا في بني لبيد فقتلته هذيل الاوان كل ربا كان في الجاهلية



موضوع وان الله قضى ان اول ربا يوضع ربا العباس بن عبدالمطلب لكرم ريس أموالكم لا تظلمون ولا تظالمون  
 اعلان الزمان قد استدر كهيته يوم خلق الله السموات والارض الا وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في  
 كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيها انفسكم الا لا ترجعوا  
 بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ان الشيطان قد ايسر ان يعبد المصلون في جزيرة العرب واكنه في  
 التحريش بينهم واتقوا الله في النساء فانهن عن عندكم لا يملكن لانفسهن شيئا وان لهن عليكم حق اولكم عليهن  
 حقان لا يوطئن فرشكم احد اغيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تنكروا لهن فانهن حريم الله ورسوله ومن  
 واهجرهن في المضاجع واضربوهن ضرب باع يرمي بهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما اخذتموهن  
 بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله الا ومن كان عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط يديه وقال  
 اللهم قد بلغت الاهل بلغت ثم قال ليلغ الغائب فانه رب مباح اسعد من سامع \* واخرج سعيد بن منصور  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انها ربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة \* واخرج  
 ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال انما سمين حرمات لا يكون فيهن حرب \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الدين القيم قال القضاء القيم \* واخرج ابو داود والبيهقي في شعب الاعمى  
 عن مجيبة الباهلية عن ابيها وعمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت  
 حاله وهيته فقال يا رسول الله وما تعرفني قال ومن انت قال انا اباها الذي جئتك عام الاول قال فباغى برك وقد  
 كنت حسن الهيئة قال ما اكنت طعاما منذ فارقتك الا قيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم  
 قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال  
 صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم ارسلها \* واخرج الطبراني في الاوسم  
 عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرام الخيس والجمعة والسبت كتب  
 الله له عبادة سنتين \* واخرج مسلم وابو داود عن عثمان بن حكيم رضي الله عنه قال سألت سعيد بن جبير رضي الله  
 عنه عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى  
 نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم \* واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية  
 ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما  
 نادى من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستأنف العمل قد بدأت سيئاتكم حسنت ومن زاد زاده الله وفي  
 رجب حل نوح عليه السلام في السفينة فصام نوح عليه السلام وامر من معه ان يصوموا وحجتهم السفينة ستة  
 اشهر الى آخر ذلك لعشر خلائق من الحرم \* واخرج البيهقي والاصهاني عن ابي قلابه رضي الله عنه قال في الجنة  
 قصر لصوام رجب قال البيهقي موقوف على ابي قلابه وهو من التابعين فثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عن فوقه ممن  
 ياتيه الوحي \* واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد  
 رمضان الا رجب وشعبان \* واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان رجب شهر الله ويدي الامم وكان اهل الجاهلية اذا دخل رجب يعطون اهلهم ويضعونها فكان الناس  
 ينامون ويامن السبيل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضى \* واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم رضي الله  
 عنه قال كنا نسعى رجب الاصل في الجاهلية من شدة حرمة في انفسنا \* واخرج البخاري والبيهقي عن ابي رباح  
 العطاردي رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جامعنا الا سنة لا ندع حديدة في سهم ولا  
 حديدة في رمح الا نترعناها فلقيناها \* واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال كنا نسعى رجب  
 الاصل في الجاهلية من شدة حرمة \* واخرج البيهقي وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في رجب يوم ويلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام  
 مائة سنة وهو ثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا \* واخرج البيهقي وضعفه عن انس رضي الله عنه مر فوعا

في البحر يسا) طريقا  
 يا بساجدا (لاتخاف  
 دركا) ادرال فرعون  
 (ولا تخشى) من الغرق  
 (فاتبعهم - فرعون)  
 فلحقهم فرعون (بجنوده)  
 بجموعه (فغشيم من  
 ايم) فغشى عليهم البحر  
 (مانتسبهم وأضل  
 فرعون) أهلك فرعون  
 (قومه) في البحر (وما  
 هدى) ما تجاههم من  
 الغرق ويقال أضاهم  
 عن دين الله وما ذلهم الى  
 الصواب (يا بني  
 اسرائيل) يا اولاد يعقوب  
 (قد اتجيناكم من  
 عدوكم) من فرعون  
 (رواعدناكم جانب  
 الطور) الجبل (الايمن)  
 عيني - موسى باعطاء  
 الكتاب (وزلنا عليكم  
 المن والسلوى) في التيه  
 (كلوا من طيبات) من  
 حلالات (ما رزقناكم)  
 من المن والسلوى (ولا  
 تطغوا فيه) لا تكفروا  
 به ويقال لا ترفعوا اللغد  
 (فيحمل عليكم) فيجب  
 عليكم (غضبي) سخطي  
 وعذابي ويقال ينزل ان  
 قرأت بضم الحاء (ومن  
 يحلل عليه غضبي) يجب  
 عليه غضبي سخطي  
 وعذابي (فقد هوى)  
 فقد هلك (واني لغفار  
 لمن تاب) من الشرك  
 (وان بالله) وعمل  
 صالحا (خالصا) ثم







يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انفقتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة لا قليل

﴿١٠٠﴾

(من ربكم فاخلقتم موعدي) تخالفتم وعدى (قالوا) يا موسى ما آخلفنا وعدك (بل كما بعلمنا من عبادنا أولئك الذين هملنا من قومك) من زينة القوم من حلى آل فرعون فسئوم ذلك حلفنا على عبادة العجل (فقدناها) فطر حنا الحلي في النار (فكذلك ألقى السامري) كما ألقى لهم السامري (فأخرجهم) فصاغ الذهب الذي ألقوا في النار (علاجسدا) بجسدا صغيرا بالأروح (له خوار) صوت (فقالوا) أي شئ هذا قال لهم السامري (هذا الحكم واله موسى فنسى) فترك السامري طاعة الله وأمره ويقال قال السامري ترك موسى الطريق وأخطأ فقال الله (أفلا ترون) يعني السامري وأصحابه (الاربع) أن لا يرد إليهم قولاً (جواباً يعني

أربعة غير أنهم جعلوا صفر عاماً حلالاً و عاماً حراماً \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كانت النساء حيا من بني مالك من كنانة من بني فقيم فكان آخرهم رجلاً يقال له القلمس وهو الذي أنسا المحرم وكان ملكاً كان يجعل المحرم عاماً ويحرمه عاماً فإذا حرمه كانت ثلاثة أشهر متواليات عدة ذوا الحجة والمحرم وهو العدة التي حرم الله في عهد إبراهيم عليه السلام فإذا أله دخل مكانه صفر في المحرم ليواطئ العدة يقول قد أتمت الأربعة كما كانت لأن لم أحل شهر الا وقد حرمت مكانه شهر ان كانت على ذلك العربي من يدين للقلمس عليك حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فأكمل المحرم ثلاثة أشهر متواليات ورجب شهر مضر الذي بين جادى وشعبان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي واثل رضي الله عنه في قوله انما النسي من زيادة في الكفر قال نزلت في رجل من بني كنانة يقال له نسي كان يجعل المحرم صفر يستعمل فيه المغنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي واثل رضي الله عنه قال كان النسي رجلاً من كنانة ذارأى ياخذون من رأيه رأساً فيم فم كان عاماً يجعل المحرم صفر اذ غير ون فيه ويستعملونه في صيدون في غنمهم وكان عاماً يحرمه \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما النسي من زيادة في الكفر الآية قال عمد أناس من أهل الضلالة فزادوا صفر في أشهر الحرم وكان يقوم قائلهم في الموسم فيقول ان آلهتكم قد حرمت صفر فيحرمونه ذلك العام وكان يقال لهما الصفران وكان أول من أنسا النسي بنو مالك من كنانة وكانوا ثلاثة أبوعامه تصفة وان بن أمية أحد بني فقيم بن الحرث ثم أحد بني كنانة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما النسي من زيادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذى الحجة وكان اشركون بسمنون الأشهر ذوا الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وذو الحجة ثم يحجرون فيه ثم يستكثرون من المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسمنون صفر صفر ثم يسمنون رجب جادى الآخرة ثم يسمنون شعبان رمضان ورمضان وشوال ويسمنون ذى القعدة شوال ثم يسمنون ذى الحجة القعدة ثم يسمنون المحرم ذى الحجة ثم يحجرون فيه واسمه عندهم ذوا الحجة ثم عادوا مثل هذه القصة فكانوا يحجرون في كل شهر عاماً حتى وافق حجة أبي بكر رضي الله عنه الآخرة من العام في ذى القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم لم يحجته التي حج فيها وافق ذوا الحجة فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئت يوم خلق الله السموات والأرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان رجل من بني كنانة يقال له جنادة ابن عوف يكنى أبا امامة ينسب الشهور وكانت العرب يشتم عليهم ان يمكنوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم على بعض فإذا أراد ان يغير على أحد قام يوماً بمضى فخطب فقال اني قد آتيت المحرم وحرمته صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم فإذا كان صفر عدوا ووضعوا الاسنة ثم يقوم في قابل فيقول اني قد آتيت صفر وحرمته المحرم فيواطوا أربعة أشهر فيحلو المحرم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عاماً يحرمونه عاماً عاماً هو صفر كانت هوازن وغامقان يحلونه سنة ويحرمونه سنة \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انفقتم إلى الأرض) \* وأخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا والآية قال هذا حين أمروا بغزوة تبول بعد الفتح وحين أمرهم بالنفير في الصيف حين خرفت الأرض فطابت الثمر واشتهوا الظلال وشق عليهم الخروج فأنزل الله سبحانه وتعالى انفروا خفافاً وثقالاً \* قوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة لا قليل) \* وأخرج الحناكم وصحبه عن المستور رضي الله عنه قال كنانة النبي صلى الله عليه وسلم لم تذاكر والدينا والآخرة فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ للآخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت طائفة منهم الآخرة فيها الجنة قالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كالجشبي أحدكم إلى اليم فادخل أصبعه فيه فخرج منه نهي الدنيا أخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن المستور بن شداد رضي الله عنه قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر بسخلة مئة فقال آثرون هذه هانت على أهلها حين ألقوا قالوا من هو انسا آلها رسول الله قال فالدنيا أهون على

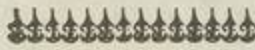


العجل (ولا عائلهم) لا يقدر لهم (ضرا) دفع الضر (لانفعا) ولا اجر النفع (ولقد قال لهم هرون من قبل) من قبل مجي موسى عليه السلام (يا قوم انما فتتم به) ابتليتم بالخوار وعبادة العجل (ويقال أضلتم أنفسكم بعبادة العجل (وان ربكم الرحمن فاتبعوني) في دينه (وأطيعوا أمرى) قولي ووصيتي) قالوا ان نبرح عليه) ان نزال على عبادة العجل (عاكفين) مقيمين (حتى يرجع الينا موسى) فلما رجع موسى (قال) لهرون (يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا) الطريق (الاتبعن) لم لا تتبع وصيتي ولم تتنازعهم القتال (أفصيت) أفتركت (أمرى) وصيتي (قال) هرون لموسى (يا ابن أم) ذكر أمه اسرى رفق به و يترحم عليه (لا تأخذ بلجتي ولا برأسي) ولا بشعر رأسي (انى خشيت) خفت (أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل) بالقتل (ولم ترقب قولى) لم تنتظر قولى (فذلك تركت القتال معهم ثم رجع موسى الى السامرة (قال فما خطبكم) فما

الله من هذه على أهلها \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الدنيا قليلا وما بقى منها الا القليل كالشعب في الغدير شرب صفوه وبقى كدره \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: دخل عمر رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد انز في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فرسا أو ثمرن هذا فقال ما لي والدنيا وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذى وصححه وابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال ما لي والدنيا ما أناني الدنيا الا كراكب استظل تحت ظل شجرة ثم راح وتركها \* وأخرج الحاكم وصححه عن سهل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذى الحليفة فرأى شاة شاة ليرجها فقال أترون هذه الشاة هينة على صاحبها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لا الدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى في الأسماء والصفات عن ابى موسى الأشعري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه أضربا آخرته ومن أحب آخرته أضربا دنياه فأثروا ما يبق على ما يلقى \* وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول وابن ابى الدنيا في كتاب المناجات والحاكم وصححه والبيهقى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تمور في جوفها قال الله في اخوانكم من أهل القبور فان أعمالكم تعرض عليهم \* وأخرج الترمذى والحاكم وصححه والبيهقى عن قتادة بن النعمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا حماه من الدنيا كما يحمى أحدكم مريضه الماء \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى مالك الأشعري رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حاوة الدنيا ميرة الاخرة فومرة الدنيا حاوة الاخرة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن ابى جحيفة قال أكلت لحما كثيرا وتريد انم جئت فعدت قال النبي صلى الله عليه وسلم لم فعلت أتحشا فقال أقصر من جشائك فان أكثر الناس شبعوا في الدنيا أكثرهم جوعا في الاخرة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لم باعائشة ان أردت الصوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الركب ولا تسخلى ثوبا حتى ترقبه وياك وبخالسة الاغنياء \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن سعد بن طارق رضى الله عنه عن ابىة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها الاخرة حتى يرضى ربه وبشت الدار لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضائه واذا قال العبد فبح الله الدنيا قالت الدنيا فابع الله اعصا انار به \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقى عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ رجلا فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد في ايدى الناس يحبك الناس \* وأخرج أحمد والحاكم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنة فاذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شئ ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم \* وأخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه عن الاعمش عن ابى سفيان رضى الله عنه عن أشياخه قال دخل سعد رضى الله عنه على سلمان يعوده فبكي فقال سعد ما يبكيك يا أبا عبد الله توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك قال ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا قال ليكن بلغه أحدكم من الدنيا كزاد الركب وحولى هذه الا ساودت وانما حوله اجانق وجفنة ومطهرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان يتحلون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة وتوذا الناس على الدنيا الا حرصوا ولا يزدادون من الله الا بعدا \* وأخرج ابن ابى شيبة وأحمد في الزهد عن سفيان قال كتب عمر الى ابى موسى



الانفسر وابعذبكم  
عذابا أليما يستبدل  
قوما غيركم ولا  
تضره شيئا والله على  
كل شيء قدير لا تنصروه  
فقد نصره الله اذا خرج  
الذين كفروا ناني اثنين  
اذ هما في الغار اذ يقول  
لصاحبه لا تحزن ان الله  
معنا



الذي جعلك على عبادة  
الجلج (ياسامري قال)  
السامري (بصرت بما  
لم يبصروا به) أي رأيت  
ما لم يربنو امرا ئيل قال  
له موسى وما رأيت دونهم  
قال رأيت جبريل على  
فصرص بلقاء أنثى وهي  
دابة الحياة (فقبضت  
قبضة من أثر الرسول)  
من تراب حافر فرس  
جبريل (فبذتها)  
فطرحتها في فم الجبل  
ودبره فخار (وكذلك  
سوات) زينت (لى  
نفسى قال له موسى  
فاذهب) ياسامري  
(فان لك فى الحياة)  
ما حبيت (أن تقول  
لامساس) لا تخاطب  
أحد اولا يخاطبك (وان  
لك موعدا) أجلا يوم  
القيامة (ان تخلفه) ان  
تجارزه (وانظر الى  
الهك الذى طأت عليه  
عما كفا) آتت عليه عابدا  
لنحرقنه) بالنار و يقال  
لنبردنه بالسبرد (ثم

الاشعري قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح ذبابة ماسقى منها كافر اشربة ماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن المستورد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا  
فى الآخرة الا كالجمل أحدكم أصبعه فى اليم ثم رجعها فليظن بيم يرجع \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد  
الزهدي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابى عثمان النهدي قال قلت بأباهر بن سمعت اخوانى بالبصرة يزعمون انك  
تقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة فقال أبو هريرة سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة ألفى ألف حسنة ثم تلاه هذه الآية فسمعت الحياة الدنياى  
الآخرة الا القليل فالذي امامضى منها الى ما بقى منها عند الله قليل وقال من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه  
له أضعافا كثيرة فكيف الكثير عند الله تعالى اذا كانت الدنيا ماضى منها وما بقى عند الله قليل \* وأخرج ابن ابى  
حاتم عن الاعمش فى قوله فسمعت الحياة الدنياى الآخرة الا القليل كزاد الراعى \* وأخرج ابن ابى حاتم عن ابى حازم  
قال لما حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة قال اتوفى بكفى الذى أ كفن فيه أنظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه  
فقال أما لى كثير ما أحلف من الدنيا الا هذا ثم ولى ظهره وبكى وقال أف لائمن دار ان كان كثير القليل وان كان  
قليل القصير وان كنتما فى غرور \* قوله تعالى (الانفسروا) الآية \* أخرج أبو داود وابن المنذر وأبو الشيخ  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله لا تنفروا وابعذبكم عذابا أليما قال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم استنظر حيا من أحياء العرب فثابروا عنه فانزل الله هذه الآية فامسك عنهم الماطر فكان ذلك  
عذابهم \* وأخرج ابن أبى حاتم عن عكرمة قال لما تزالت الانفروا وابعذبكم عذابا أليما قد كان تخلف عنه  
ناس فى البدو يفقهون قومهم فقال المنافقون قد بقى ناس فى البوادي وقالوا هلك أصحاب البوادي فترلت وما كان  
المؤمنون لينفروا كافة \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما فى قوله لا تنفروا وابعذبكم عذابا أليما قال نسختها وما كان المؤمنون لينفروا كافة \* قوله تعالى  
(الانصروه فقد نصره الله) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
رضى الله عنه فى قوله لا تنصروه فقد نصره الله قال ذكر ما كان من أول شانه حتى بعث يقول الله فانا فاعل ذلك به  
وناصره كان نصرته اذ ذلك وهو ناني اثنين \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخارى ومسلم وابن أبى  
حاتم عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال اشترى أبو بكر رضى الله عنه من عازب ثلاثة عشر درهما فقال  
لعازب مر البراء فاجعله الى منزلى فقال لا حتى تعد لنا كيف صنعت حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنت معه فقال أبو بكر رضى الله عنه خرجنا فادجنا فاحشنا فلو ما وليه حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فنصرت  
ببصرى هل أرى ظلالا سوى اليه فاذا أنا ببخيرة فاهويت اليها فاذا بقية تلهف فاسوت به لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطالب فاذا أنا  
براعى غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسمه ففرقت فقلت هل فى غنمك من ابن قال نعم فقلت  
وهل أنت حالب لى قال نعم قال فامرته فاعتقل لى شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من انبجار ثم أمرته فنفض كفيه  
رعى اداوة على فهاخرقة فخلب لى كسبة من اللبن فصبيت على القدر من الماء حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فوافقته فداست فقط فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن للرحيل  
قال فارتحنا والقوم يطلبون فلم يدركنا منهم الامرافة على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطالب قد لحقنا فقال  
لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا فكان بيننا وبينه قدر ربح أو ربحين أو ثلاثة فقلت يا رسول الله هذا الطالب قد  
لحقنا وبكيت قال لم تكى قلت أما والله لا أبكى على نفسى ولا بكى أبكى عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال اللهم اكفنا به ما شئت فسانحت فرسه الى بطنها فى أرض صلدة وثب عنها وقال يا محمد ان هذا عمالك فادع الله  
ان يجيبني مما أنافيه فوالله لا يجيب على من ورائى من الطالب وهذه كنانتي فخذ منها سهم فانك ستمر بابلى وغنمى  
فى موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لى فيها ودعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاطلق ورجع الى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة فماتاه الناس



لنفسه في اليم نسفا  
 لنذرين في البحر ذروا  
 انما الحكم الله الذي  
 لا اله الا هو بلا ولد ولا  
 شريك (وسع كل شئ  
 علما) علم بنابكل شئ  
 (كذلك) هكذا (نقص  
 عليك) يا محمد نزل عليك  
 بجزيل (من انباء ما قد  
 سبق) يا خبير الامم  
 الماضية (وقد اتيناك  
 من لانا ذكرا) قد  
 اكرمنا بالقرآن فيه  
 خبر الاولين والآخرين  
 (من أعرض عنه) من  
 كفر به (فانه يحمل يوم  
 القيامة وزرا) شركا  
 (خالد في فيه) مقببين في  
 عقوبة الوزر (وساء  
 لهم يوم القيامة جلا)  
 من الذنوب (يوم ينفخ  
 في الصور) النفخة  
 الاخرى (ونحشر المجرمين)  
 المشركين (يوم نزرزقا)  
 عجايبا يتخفون بينهم)  
 يتسارون فيما بينهم في  
 هذا القول يقول بعضهم  
 لبعض (ان ابشتم)  
 ما مكنتم في قبور الابرار  
 عشرة) عشرة أيام (نحن  
 اعلم بما يقولون) في  
 البعث (اذ يقول امثالهم  
 طريقة) افضلهم عقلا  
 واصوبهم رأيا واصدقهم  
 قولانا ان لبشتم ما مكنتم  
 في القبور (الابوما  
 ويسألونك) يا محمد صلى  
 الله عليه وسلم سألته بنو  
 ثعلبة (عن الجبال)

فخرجوا على الطرق وعلى الاجابير واشتد الخدم والصبيان في العارق الله اكبر جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 محمد وتنازع القوم ابيهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الاله على بنى النجار اخوال عبد  
 المطاب لا كرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث امر \* واخرج البخاري عن سراق بن مالك رضى الله عنه قال  
 خرجت اطلب النبي صلى الله عليه وسلم واب بكر رضى الله عنه حتى اذا فوت منهم عثرت بي فرسى فركبت  
 حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو لا يلتفت واب بكر رضى الله عنه يكثر التلفت ساخت  
 يد فرسى في الارض حتى بلغنا الركبتين فخررت عنها ثم زحمت فنهضت فلم تكذب حتى خرج يديها فلما استوت قائمة  
 اذا اثر يديها اثمان ساطع في السماء مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفوا ووقع في نفسي حين اقيت ما لقيت  
 من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل لحق بغار ثور قال وتبعه ابو بكر رضى الله  
 عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حسنة خلفه خاف ان يكون الطلب فلما رأى ذلك ابو بكر رضى الله  
 عنه تنحى فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فأتيا الغار فاصبحت قريش في  
 طلبه فبعثوا الى رجل من قافة بنى مدلج فتبع الاثر حتى انتهى الى الغار وعلى بابه شجرة فقال في أصلها القائف ثم  
 قال ما جاز صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان قال فعند ذلك خزن ابو بكر رضى الله عنه فقه له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا تخزن ان الله معنا قال فذكر هو وابو بكر رضى الله عنه في الغار ثلاثة أيام يختلف اليهم بالطعام عامر  
 ابن فهيرة وعلى يحجزهم فاشترى الثلاثة باعرا من ابل البحرين واستاجر لهم دليلا فلما كان بعض الليل من اليلة  
 الثالثة اتاهم على رضى الله عنه بالابل والدليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحته وركب ابو بكر  
 اخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه \* واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلى وعائشة بنت ابي  
 بكر رضى الله عنهم وعائشة بنت قدامة وسراق بن جعشم دخل حديث بعثهم في بعض قالوا اخرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه فاخذ حنفية من البطحاء فجعل يدها على رؤسهم ويتلويس  
 والقرآن الحكيم الايات ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا الحمد قال قد والله مريكم قالوا والله ما ابصرناه  
 وقاموا وينفضون التراب عن رؤسهم واخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه الى غار ثور  
 فدخلوا ووضرت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبت قريش اشد الطلب حتى  
 انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوت فاقبل ميلاد محمد \* واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عائشة  
 بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متكررا فكان اول من لقيني ابو جهل  
 فعمى الله بصره عنى وعن ابي بكر حتى مضينا \* واخرج ابو نعيم عن أسماء بنت ابي بكر رضى الله عنهما ان ابا  
 بكر رضى الله عنه رأى رجلا مواجها الغار فقال يا رسول الله انه لراثينا قال كلا ان الملائكة تسره الا ان باجنتها  
 فلم ينشب الرجل ان يعد يدبول مستقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا  
 \* واخرج ابو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت  
 العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال امية بن خلف  
 وما اربكم الى الغار ان عليه لعنكبوت وانا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال  
 انها جند من جنود الله \* واخرج ابو نعيم في الحلية عن عمارة بن ابي ميمرة رضى الله عنه قال نسجت العنكبوت  
 مرتين مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطالبهم مرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار \* واخرج  
 ابن سعد وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس رضى الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو  
 بكر رضى الله عنه التفت ابو بكر رضى الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا بنى الله هذا فارس قد لحقنا فقال  
 اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا بنى الله من بنى بمائت قال تعفهم مكانك لا تترك احد ايلحى بنا فكان اول  
 النهار جاهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وفي آخر النهار مسلحة وفي ذلك يقول سراق بن مالك الجاهل  
 ابا حكم لو كنت والله شاهدا \* لامر جوادى ان تسبح قوائمه



عن جبال يوم

القيامة (فقل) لهم

يا محمد (ينسفها ربي

نسفا) يقلعهما ربي قلعا

(فيذرها) فيترك الارض

(فأعا) مستوية

(مصصفا) أملس لانبات

فيها (لا ترى فيها عوجا)

واديا ولا شقوقا) ولا

أمتا) ولا شيا شاخصا من

الارض ولا نباتا (يومئذ)

وهو يوم القيامة

(يتبعون الداعي)

يسرعون ويقصدون

الى الداعي (لا عوج له)

لا يميلون يميناً ولا شمالاً

(ونخشت الاصوات)

ذلت الاصوات للرجن)

لهيبة الرجن (فلا

تسمع) يا محمد (الا

همسا) الاوطا خفيا

كوطء الابل (يومئذ)

وهو يوم القيامة (لا تنفع

الشفاعة) لا تشفع

الملائكة لاحد (الامن

أذن له الرجن) في

الشفاعة (ورضى له

قولا) قبل منه لاله الا

الله (يعلم) الله (ما بين

أيديهم) بين أيدي

الملائكة من أمر الآخرة

(وما خلفهم) من أمر

الدنيا (ولا يحيطون به

علما) لا يعلمون ما بين

أيديهم وما خلفهم شيا

الاعلمهم الله يعني

الملائكة (وعنت

الوجوه) نصبت الوجوه

في الدنيا بالسجود يقال

علمت ولم تشكك بان محمدا \* رسول ببرهان فن ذاب مقاومه

\* وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ضبة بن محسن العبري قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أنت خير من أبي بكر فبكي وقال والله لا يله من أبي بكر ونوم خير من عمر هل لك ان أحمدك ببلدته يومه قال قلت نعم يا أمير المؤمنين قال أما ليلته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهر با من أهل مكة خرج ليلا فبكيه أبو بكر رضي الله عنه فجعل يبكي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذ ذكر الرصد فما كونا امامك واذا ذكر الطلب فما كونا خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف أصابعه حتى خفيت رجليه فلما راه أبو بكر رضي الله عنه انها قد خفيت حمله على كاهله وجعل يشديه حتى أتى فم الغار فأنزلته ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فان كان فيه شئ نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان في الغار خرق فيمحيات وأقاعي فبكي أبو بكر رضي الله عنه ان يخرج منهن شئ يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفتة فقدمه فجعل يضرب به وتلسه الاقاعي والحيات وجعلت دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا أبا بكر لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته أي طمأنينته لاني بكر رضي الله عنه فهذه ليلته وأما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نركع وقال بعضهم لا نصلي ولا نركع فأتيتهم ولا آله نصحا فقلت يا خليفته رسول الله تائف الناس وارفق بهم فقال جبار في الجاهلية تخوارفي الاسلام بماذا أنما فهم أبشع من قبله أو بشع من فترى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني عقابا ما كانوا يعطون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقائلنا معه فم كان والله رشيد الامر فهذا يومه \* وأخرج أبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه وعروة رضي الله عنه انهم ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى أهل المياه يأمرونهم ويجعلون لهم الجمل العظيم وأقوا على نور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعا فوقه وسمع أبو بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم أصواتهم وأشفق أبو بكر وأقبل عليه وهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزات عليه سكينته من الله فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزير حكيم \* وأخرج ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن جنادة قال قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو ان أحدا من المشركين رفع قدمه لابصرنا قال يا أبا بكر لا تحزن ان الله معنا \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الذين طلبوهم سعدوا الجبل فلم يبق الا أن يدخلوا فقال أبو بكر رضي الله عنه أتبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وانقطع الا نرفذ هبوا يميننا وشمالا \* وأخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر رضي الله عنه معه علم يامن على نفسه غيره حتى دخل الغار \* وأخرج ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بكر أنت صاحب في الغار وأنت معي على الخوض \* وأخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس من أبي هريرة مثله \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق الزهري عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه هل قلت في أبي بكر شيئا قال نعم قال قل وأنا سمع فقال

وناني اثنين في الغار المنيف وقد \* طاف العدو به اذ صعد الجبالا

وكان حرس رسول الله قد علموا \* من البرية لم يعد له به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت \* وأخرج خيشمة بن سائبان الاطرابلسي في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الله ذم الناس كلهم ومدح أبا بكر رضي الله عنه فقال الاتضر وفقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا وانا في اثنين اذ هم افي



حضعت الوجوه ودلت  
 الوجوه يوم القيامة  
 (للحي) الذي لا يموت  
 (القيوم) القائم الذي  
 لا يبدله (وقد حاب)  
 خسر (من حمل ظلمنا)  
 شركا (ومن يعمل من  
 الصالحات) من الخيرات  
 فيما بينه وبين ربه  
 (وهو مؤمن) مصدق  
 في إيمانه (فلا يخاف  
 ظلما) ذهاب عمله كله  
 (ولا هضمنا) ولا نقصان  
 عمله (وكذلك) هكذا  
 (أزلناه قرآنا عربيا)  
 أنزلنا جبريل بالقرآن  
 على محمد صلى الله عليه  
 وسلم على مجرى لغة  
 العربية (وهو فنافيه)  
 بيننا في القرآن (من  
 الوعيد) أي من الوعد  
 والوعيد (لعلهم يتقون)  
 لكي يتقوا والكفر  
 والشرك والفواحش  
 (أو يحدث لهم ذكرا)  
 نوابا إن آمنوا ويقال  
 شرفا إن وحدوا ويقال  
 عذابا إن لم يؤمنوا  
 (فتعالى الله الملك الحق)  
 تبرأ عن الولد والشريك  
 (ولا تعجل بالقرآن) ولا  
 تستعجل بالجمعة بقراءة  
 القرآن (من قبل أن  
 يقضى اليك وحيه) من  
 قبل أن يفرغ جبريل  
 من قراءة القرآن عليك  
 وكان أنزل عليه جبريل  
 بآية لم يفرغ جبريل  
 من آخرها حتى يتكلم

الغار اذ يقول اصاحبه لا تحزن ان الله معنا \* وأخرج ابن عساكر عن أبي بكر رضي الله عنه انه قال ما دخلني  
 اشفاق من شيء ولا دخلني في الدين وحشة الى أحد بعد ايلة الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى اشفاق  
 عليه وعلى الدين قال لي هوون عليك فان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام \* وأخرج ابن عساكر عن سفيان  
 ابن عيينة رضي الله عنه قال عاتب الله المسلمين جميعا في نبيه صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر رضي الله عنه وحده فانه  
 خرج من المعاتبين ثم قرأ الانتصروه فقد نصره الله الآية \* وأخرج الحكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال  
 لقد عاتب الله جميع أهل الارض فقال الانتصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين \* وأخرج  
 ابن عساكر من طريق محمد بن يحيى قال أخبرني بعض أصحابنا قال قال شاب من أبناء الضمالة في مجالس فيه القاسم  
 ابن محمد بن أبي بكر الصديق والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الا وأنا في ذمته قال يا ابن أخي  
 لا تخاف قال لهم قال بلي ما لآترده قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد  
 والبخاري ومسلم والترمذي وأبو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال حدثني  
 أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آتارا المشركين فقاتل رسول الله لوان  
 أحدهم رفع قدمه لابس بصرة ناحت قدمه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وأبو الشيخ وأبو نعيم في اللاتل عن أبي بكر رضي الله عنه انه قال لما انتهى الغار اذ حجر قال قمه أبو بكر  
 رضي الله عنه من جلبيه قال يا رسول الله ان كانت لدغة أو أسعة كانت في \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه قال لما كانت ايلة الغار قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلا تدخل قبلك فان  
 كانت حية أو ثعبان كانت في قبلك قال ادخل فدخل أبو بكر رضي الله عنه فجعل يمس يديه فسكاهما رأى حجر فقال  
 بثوبه فشق ثم ألقاه بالحجر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع وبق حجر فوضع عليه عقبه وقال ادخل فلما أصبح قال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم فإين توبك فآخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل أبا  
 بكر معي في درجتي يوم القيامة فارحم الله اليه ان الله قد استجاب لك \* وأخرج ابن مردويه عن جندب بن  
 سفيان رضي الله عنه قال لما انطلق أبو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال له أبو  
 بكر رضي الله عنه لا تدخل يا رسول الله حتى استبرئ فدخل أبو بكر رضي الله عنه الغار فاصاب يده شيء فجعل  
 يمسح الدم عن أصبعه وهو يقول

هل انت الا أصبع دميت \* وفي سبيل الله ما لقيت

\* وأخرج ابن مردويه عن جعدة بن هبيرة رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها قال أبو بكر رضي  
 الله عنه لو رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سعدنا الغار فما قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطرتا  
 دما وأما قدمي فعددت كأنهما صفوان قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعدوا الحفنة  
 \* وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن مسعود قال أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة  
 فسمعهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله شجرة فثبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسترته وأمر الله العنكبوت فتمسكت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين  
 فوقفتا بقم الغار وأقبل فتبان قريش من كل ظن رجل بعضهم وأسيافهم وهراويلهم حتى اذا كانوا من النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد أرا بعين ذراع فجل بعضهم فنظروا في الغار فرجعوا الى أصحابه فقالوا مالك لم تنظر في الغار فقال  
 رأيت حمامتين بقم الغار ففرقت ان ايس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد أعانهما  
 فسمع النبي صلى الله عليه وسلم عليهن ومرض جزاءهن وانحدرن في الحرم فاخرج ذلك الزوج كل شيء في الحرم  
 \* وأخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أبو بكر مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في الغار فغطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانما لقي أبو بكر  
 رضي الله عنه الى صدر الغار فاشرب منه ماء أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأزكى رائحة من المسك ثم عاد فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر الملك الموكل بانها الجنة ان تحرق ثم من جنة الفردوس الى صدر الغار

لتشرب



رسول الله بأولها مخافة

ان ينسأها فنهاه الله عن ذلك وقاله (وقيل) يا محمد (رب زدني علما) وحفظا وفهما وحكما بالقرآن (ولقد عهدنا الى آدم) أمرنا آدم أن لا يأكل من هذه الشجرة (من قبل) من قبل أكله من الشجرة ويقال من قبل مجي محمد صلى الله عليه وسلم (فنسى) فترك ما أمر به (ولم نجده) عزما (جزما) وعزيمة الرجال (واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض) اسجدوا لآدم سجدة التحيه (فسجدوا الا ابليس) رئيسهم (أبى) تعظما عن السجود لآدم (فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ولز وجنك) - واء (فلا يخرج جنك) من الجنة بطاعتك له (فتشقى) فتعذب ان لك ألا تجوع فيها) في الجنة من الطعام (ولا تعمرى) من الشباب (وأنتك لا تنظما فيها) لا تعطش فيها (ولا تضي) ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق (فوسوس اليه الشيطان) باكل الشجرة (قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد) من أكل منها خلد ولا يموت وملائك لا يبلى) بقى في مملكتك

لتشرب \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال والذي لا اله الا هو قد عوتب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في نصرته الا يا بكر رضى الله عنه فان الله تعالى قال لانصره وقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانی اثنين اذ هما فى الغار خرج أبو بكر رضى الله عنه والله من المعتبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن عبيد رضى الله عنه وكان من أهل الصفة قال أخذ عمر يد أبي بكر رضى الله عنه فماله من له - هذه الثلاث اذ يقول لصاحبه من صاحبه اذ هما فى الغار من همالا تحزن ان الله معنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب عن أبيه ان أبا بصير الصديق رضى الله عنه قال أياكم يقرأ سورة التوبة قال رجل أنا قال اقرأ فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بى وقال والله أنا صاحبه \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال كان صاحبه أبا بكر رضى الله عنه والغار جبل بمكة يقال له ثور \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم أبو بكر أخى وصاحبى فى الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذنا خيلا لا نتخذت أبا بكر خيلا سدوا كل خوخة فى هذا المسجد غير خوخة أبي بكر \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اتخذت خيلا غير ربي لا اتخذت أبا بكر خيلا ولكن أخى وصاحبى فى الغار \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه فى قوله اذ هما فى الغار الذى فى الجبل الذى يسمى ثورا \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت قوما يصعدون حراء فعاتب ما يلتمس هو لاء فى حراء فقالوا الغار الذى اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه قالت عائشة رضى الله عنها ما اختبأ فى حراء انما اختبأ فى ثورا وما كان أحد يعلم مكان ذلك الغار الا عبد الرحمن بن أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر فانهما كانا يختبئان اليهما وعامر بن فهير مولى أبي بكر رضى الله عنه فانه كان اذا سرح غنمه مرهم ما غلب لهما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال مكث أبو بكر رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار ثلثا \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخارى وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم أعمل أبوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طرفى النهار بكر وعشية ولما ابتلى المسأون خرج أبو بكر رضى الله عنه مهاجر قبل ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد اقيما بن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر رضى الله عنه اخرجنى قومى فاريد ان أسجد فى الارض فاعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق فانما لك جوارف فاذن قريش جوارى بن الدغنة وأمنوا بأبا بكر وقالوا ابن الدغنة مرأيا بكر فابعدهم به فى داره وايصل فيها ما شاءه ولا يؤذينا ولا يشتغلان بالصلاة والقراءة غير داره ففعل ثم بد الابد بكر رضى الله عنه فابتنى مسجد ابغناء داره فكان يصلى فيه ويقرأ آية تصف عليه نساء المشركين وابناءؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رضى الله عنه رجلا بكاء لا علك دم معه - بن يقرأ القرآن فافزع ذلك اشرف قريش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا احزننا أبا بكر على ان يعبد به فى داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجد ابغناء داره واعلن الصلاة والقراءة وانما نحن بنا ان يفتن نساءنا وابناءنا فان أحب ان يعبد به فى داره فعل وان أبى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرديك ذمتك فانما قد كرهنا ان نخفرك راسنا مقرين لابي بكر الاستعلان فأتى ابن الدغنة أبا بكر رضى الله عنه فقال يا أبا بكر قد علمت الذى عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك وامان ترد الى ذمتى فانى لأحب ان تسمع العرب انى أخفرت فى عقدك - لى له فقال أبو بكر رضى الله عنه - فانى أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد أرى يتداره حجر تكلم آيت سبعة ذات نخل بين لابتيه وهم احقران فهاجر من هاجر قبل المدينة - حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجرا الى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر رضى الله عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى أرجو ان يؤذنى فقال أبو بكر رضى

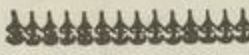


لا يفسي (فأكل منها)  
 من الشجرة (فبذرت  
 لها ما سواهم)  
 فظهرت لهم عوراتهم  
 (وطلقا) عمد (بمخضبان)  
 يلزقان (عليهما) على  
 عوراتهم (من ورق  
 الجنة) من ورق التين  
 كلما ألقا بعضها الى  
 بعض تساقطت (وعصى  
 آدم ربه) باكله من  
 الشجرة (فقوى) تولا  
 طريق الهدى فلم يصب  
 باكله من الشجرة  
 ما أراه (ثم اجتباها)  
 اصطفاها (ربه) بالتوبة  
 (فتاب عليه) فتجاوز  
 عنه (وهدى) هداى الى  
 التسوية (قال اهبطوا  
 منها) من الجنة (جميعا)  
 لا آدم وحواء والحية  
 والطاوس (بعضكم  
 لبعض عدو) الحية لبي  
 آدم وبنو آدم للحية  
 (فاما يا تبينكم منى هدى)  
 فحين يا تبينكم يا ذرية  
 آدم منى هدى كتاب  
 ورسول (فمن اتبع  
 هداى) كتابي ورسولي  
 (فلا يضل) باتباعه  
 اياهما في الدنيا ولا  
 يشقى (في الآخرة) ومن  
 أعرض عن ذكرى  
 عن توحيدى ويقال  
 كفر بكاتبى ورسولى  
 (فان له معيشة ضنكا)  
 عذابا شديدا فى القبر  
 ويقال فى النار (ونحشره  
 يوم القيامة أعمى) قال

الله عنه وتزوجوا ذلأبى أنت قال نعم فحسب أبو بكر رضى الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لهيبته  
 وعاف راحلتين كانتا عنده ورق السمير أربعة أشهر فبينما نحن جلوس فى بيتنا فى نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر  
 رضى الله عنه هذارسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فى ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال أبو بكر رضى الله عنه فداه  
 أبى وأمى ان جاء به فى هذه الساعة إلا أمر فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي بكر رضى الله عنه أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم أهلك بابى  
 أنت برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد أذن لى بالخروج فقال أبو بكر رضى الله عنه  
 فالعصابة بابى أنت يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال أبو بكر رضى الله عنه فذبا بى أنت  
 يارسول الله احدى راحلتى هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن فقالت عائشة ترضى الله عنها  
 فجزناهما أحت الجهاز فوصىناهما سفره من حراب فقطعت أسماء بنت أبى بكر من نقاتها فاوكت به الجراب  
 فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار فى جبل يقال له ثور فكتافيه  
 ثلاث ليال ببيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو غلام شاب لحن نقف فيخرج من عندهما بحر ابيض مع  
 قر يشيمة كبانت فلا يسمع أمر ايكاد ان به الاوعاء حتى ياتهم ما يخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرى عليهما  
 عامر بن فهير مولى لابي بكر منيحة من غنم فبر يحهما عليهما حين يذهب بفلس ساعة من الليل فبيتمان فى رسلهما  
 حتى ينقبح ما عامر بن فهير بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالى الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رجلا من بنى الدليل ثم من بنى عبد بن عدى هاديا خريتا والخريتا الماهر بالهداية فدغمس عين حلف فى  
 آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قر يش فامناه فدفعنا اليه مواحلتيهما واعداه غار ثور بعد ثلاث ليال  
 فاتاهما راحلتهم ماصبحة ثلاث ليال فارتحلا فانطلق معهما عامر بن فهير مولى أبى بكر والدليل الدليل فاخذ  
 بهم طريقا آخر وهو طريق الساحل قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجى وهو ابن أخي سراقه بن  
 جعشم ان أباه أخبره انه سمع سراقه يقول جاءتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى  
 بكر رضى الله عنه دية كل واحد منهما مائة فتلهما أو أسرها فبينما أنا جالس فى مجلس من مجالس قومي بنى مدلج  
 أنبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقه انى رأيت آتفا سودة بالساحل لأراها لا تجدوا أو يحسبها قال سراقه  
 فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكن رأيت فلانا وفلانا انطلقوا ثم لبثت فى المجلس حتى وقت فدخلت بيتى  
 وأمرت جاريتى ان تخرج لى فرسى وهى من وراء أمة فتجسها على وأخذت ربحى فخرجت به من ظهر البيت  
 فخطت ربحى الارض وخفضت عالية الرمح حتى أتيت فرسى فركبتها ودفعتها وتقرب بى حتى رأيت اسودتهم  
 فلم ادنوت منهم حيث يسمعون الصوت عثرت بى فرسى فخررت عنها فممت فاهويت بيدي الى كنانتى فاستخرجت  
 منها الازلام فاستقسمت بها لأضرمهم أم لا فخرج الذى أكره ان لأضرمهم فركبت فرسى وعصيت الازلام فدفعتها  
 تقرب بى حتى اذا دنوت منهم عثرت بى فرسى فخررت عنها فممت فاهويت بيدي الى كنانتى فاستخرجت  
 الازلام فاستقسمت فخرج الذى أكره ان لأضرمهم فم عصيت الازلام وركبت فرسى فسدفعتها تقرب بى  
 حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر رضى الله عنه يكتر الالغيات  
 ساخت يد فرسى فى الارض حتى بلغت الر كبتين فخررت منها فخررت فاهوت فلم تكذب فخرج يداها فلما استوت  
 قائمة اذا لاثر يديها عشان ساطع فى السماء من الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذى أكره ان لأضرمهم  
 فناديتهم بالامان فوقها وركبت فرسى حتى جثتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر  
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد  
 الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرز آنى شيئا ولم يسألانى الا ان اخف عنافسانته ان يكتب لى كتابا  
 موادة آمن به فامر عامر بن فهير فكتب لى فى رقعة من أديم ثم مضى قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير انه لى  
 الزبير وركبنا من المسلمين كانوا تجارا بالشام فابلين الى مكة فعفر فوالنبي صلى الله عليه وسلم وأب بكر فكساهاهم ثياب  
 بيض وسمع المسامون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فيتنظرونه  
 حتى يؤذبهم حرا الظهيرة فانقلبوا وباعدهما طالوا انظاره فلما أو والى بيوتهم أو فى رجل من جهود أطعمنا



فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم



يقول (رب) يارب (لم) حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا) في الدنيا (قال كذلك) هكذا لانك (أتتك آياتنا) كتابنا ورسولنا (ففسيتها) فتركت العمل والاقرار بها (وذلك اليوم تنسى) تنسرك في النار (وذلك هكذا) نجزي (من أسرف) من أشرك (ولم يؤمن بآيات ربه) يعني الكتاب والرسول (ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) أدم من عذاب الدنيا (أقل جهنم) بين لاهل مكة (كم اهلكنا قبلهم) من القرون الماضية يمشون في مساكنهم (في منازلهم ان في ذلك) فيما فعلنا بهم (لايات) لعلامات (لاولى النهى) لذوى العقول من الناس (ولولا كلمة سبقت) وجبت (من ربك) بتأخير العذاب عنهم (لكان لزاما) عذابا لهلاكهم (وأجل مسمى) وقت معلوم لهذه الامة (فاصب على ما يقولون) يا محمد بما يقولون من الشتم

أطامهم لا مرىنظار اليه فصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين نزول بهم السراب فنادى باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذى تنتظرون فزار المسلمون الى السلاح فالتقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتوه بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في بنى عمرو بن عوف بقباء وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه يذكر الناس ويحاسب رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا وطلق من جاء من الانصار ممن لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسبه أبا بكر حتى اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل أبو بكر رضى الله عنه حتى ظلل عليه بردائه فذرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابنتي المسجدة التى أسس على التقوى وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحته فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مريدا للتمسك سهل وسهيل غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي امامة أسعد بن زرارته من بنى التجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحته هذا المنزل ان شاء الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فسأوهما بالمدينة يتخذة مسجدا فقلنا بل نهبه لك يا رسول الله فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابناعه منهما وبناه مسجدا وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنائهم وهو يقول

هذا الجال لاجمال خبير \* هذا أربنا وأطهر ان الآخر أجزال آخره \* فارحم الانصار والمهاجرة

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم له قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت من الشعر تاما غير هؤلاء الايات ولكن كان يرخصهم لبناء المسجد فلما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القديوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقوه بالمدينة من الخندق فكانت أسماء بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يعيرهم بانكث في أرض الحبشة فذكرت ذلك أسماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استم كذلك وكانت أول آية أنزلت في القتال أذن للذين قاتلون بانهم ظلموا حتى يبلغ القوي عزير \* وأخرج ابن أبي شيبة وأجدو البخارى عن أنس رضى الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو يردف أبا بكر رضى الله عنه وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف فكانوا يقولون يا أبا بكر من هذا الغلام بين يديك فيقول هادى بنى السبيل قال فلما دونوا من المدينة نزلنا الحرة وبعث الى الانصار فجاءوا قال فشهدته يوم دخل المدينة فسأرت يوما كان أحسن منه وما رأيت يوما كان أقمج ولا أظلم من يوم مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن كثير بن فرقان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج مهاجرا الى المدينة ومعه أبو بكر رضى الله عنه أتى براحله أبا بكر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركب ويدفعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بل أنت اركب وأرد ذلك أنا فان الرجل أحق بصدد رايته فلما خرجا لقيتا في الطريق سراقا بن جعشم وكان أبو بكر رضى الله عنه لا يكذب فساءه من الرجل قال باغ قال فما الذى وراعه قال هادى قال أحسست محمدا قال هو وراى \* قوله تعالى (فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساکر في تاريخه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فانزل الله سكينته عليه قال على أبي بكر رضى الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل السكينته معه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر غار حراء فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان أحدهم يبصر موضع قدمه لا يبصر في وياك فقال ما ظنك بانثنين الله نالهما ما أبابكر ان الله أنزل سكينته عليكما وأيدى بجنود لم تروها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن حبيب بن أبي ثابت رضى الله عنه فانزل الله سكينته عليه قال على أبي بكر رضى الله عنه فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت عليه السكينة \* قوله تعالى (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة



وجاهدوا باموالكم  
وانفسكم في سبيل الله  
ذلكم خير لكم ان كنتم  
تعلمون لو كان عرضا  
قر بيا وسفرا فاصدا  
لا تبعوا ولكن بعدت  
عليهم الشقة وسيهاون  
بالله لو استطعنا لخرجنا  
معكم بما نكون انفسهم  
والله يعلم انهم لكاذبون  
والتكذيب نسختها  
آية القتال (وسبح محمد  
ربك) صل بامر ربك  
يا محمد (قبل طواع  
الشمس) صلاة الغداة  
(وقبل غروبها) صلاة  
الظهر والعصر (ومن  
آتاء الليل) بعد دخول  
الليل (تسبح) فصل صلاة  
المغرب والعشاء  
(وأطراف النهار) صلاة  
الظهر والعصر (لعلك  
ترضى) لئلا تعطى  
الشفاعة حتى ترضى  
(ولا تمدن عينيك) ولا  
تنظرن رغبة الى ما تمنى  
(به) الى ما أعطيتهم من  
المال (أزواج) رجالا  
(منهم) من بنى قريظة  
والنضير (زهرة الحياة  
الدنيا) زينة الدنيا  
(لنفتنهم فيه) لختبرهم  
فيما أعطيتناهم من  
الزينة (ورزق ربك)  
الجنة (خير) أفضل  
(وأبقى) أدوم مما لهم  
في الدنيا (وأمر أهلك

الله صلى الله عليه وسلم وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن مردويه عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاع رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل  
يقاتل شيئا عتوي يقاتل جيمتوي يقاتل رياء فأي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتسكون كما الله هي العلبان هوفي  
سبيل الله تعالى \* قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) \* أخرج الترمذي وأبو الشيخ عن أبي الصبي رضي  
الله عنه قال أول ما نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا ثم نزل أولها وآخرها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
عن أبي مالك رضي الله عنه قال أول شيء نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا ثم نزل أولها وآخرها \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر عن أبي مالك رضي الله عنه قال أول شيء نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انفروا خفافا وثقالا قال نشاطا وغير نشاط \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحكم في قوله انفروا خفافا وثقالا قال مشاعيل وغير مشاعيل \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله انفروا خفافا وثقالا قال في العسر واليسر \* وأخرج ابن المنذر  
عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله خفافا وثقالا قال فتيناوا وكهولا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن  
عكرمة في قوله خفافا وثقالا قال شبا بار شيوخا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال قولا  
ان فينا الثقليل ونا الحاجب والصنعة والشغل والمنشربه أمره في ذلك فانزل الله انفروا خفافا وثقالا وأبي أن  
يعذرهم دون أن ينفروا خفافا وثقالا وعلى ما كان منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله  
عنه قال جاع رجل زعموا انه المقداد وكان عظيما ميمنا فاشك كاليه وسأله أن ياذن له فإني قتل يومئذ فانهفروا  
خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الآية اشتد على الناس شأنها فاستخف الله فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى  
الآية \* وأخرج ابن جرير عن حزمي قال ذكر لنا أن ناسا كانوا عسى أن يكون أحدهم عليه لاء أو كبيرا  
فيقول اني لا آثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا الآية \* وأخرج ابن سعد وابن أبي عمير العدي في مسنده وعبد  
الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصحبه وابن  
مردويه عن أنس بن مالك ان أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية انفروا خفافا وثقالا قال أرى ربنا  
يستغفرنا شيوخا وشبانا وفي لفظ فقال ما أسمع الله عذرا أحد اجهزوني قال بنوه برحمتك الله تعالى قد غزوت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى مات وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر رضي الله عنه حتى مات  
فتحن نغزوت عنك فإني فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزية يدفنونه فيها الا بعد تسعة أيام فلم يتغير دفنونه فيها  
\* وأخرج ابن سعد والحاكم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شهد أبو بكر رضي الله عنه بدر ثم يتخلف عن  
غزوة للمسلمين الاعمال واحد اذ كان يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا فلا أجدني الا خفيفا وثقيليا \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم والعاثري والحاكم وصحبه عن أبي راشد الخمراني قال رأيت المقداد فارس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يرمي الغزوة فقلت لقد أعذرت الله تعالى اليك قال ابنت علينا سورة التحريم انفروا خفافا  
وثقالا يعني سورة التوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي زيد المدني قال كان أبو أيوب  
الانصاري والقداد بن الأسود يقولان أمرنا ان تنفر على كل حال ويتأولان قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا  
\* قوله تعالى (لو كان عرضا قريبا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الاتغزو وبني الاصر لعلك ان تصيب ابنة عظيم الروم فقال جلان قد علمت  
يا رسول الله ان النساء فتنه فلا تقتنهن فانذن لنا فاذن لهما فلما انطلقا قال أحدهما ان هو الا شحمة لاؤل  
آكل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه في ذلك شيء فلبيا كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على  
بعض المياهل وكان عرضا قريبا وسفرا فاصدا لا تبعوا ونزل عليه فقال الله عنك لم أذن لهم ونزل عليه لا يستاذنك  
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ونزل عليهم انهم رجس وما أواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان عرضا قريبا قال غنيمه قريبة راكن  
بعدهت عليهم الشقة قال السير وأخرجه ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لو كان عرضا قريبا

يقول



عفا الله عنكم لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين لا يستأذنتك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليهم بالمتقين إنما يستأذنتك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وأرأيت قلبهم فهم في ريبهم يسترددون ولو أرادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فنبطهم وقيل اعدوا مع القاعد من لخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا وضعا لحلالكم يغيثونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليهم بانظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ائذني ولا تقنني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم محیطة بالكافرين

بالصلاة عند الشدة (واصطبر عليها) اصبر عليها (لانسه ثلاثا وزفا) ان ترزق نفسك ولا أهلك (نحسن) نوزقك والعاقبة للمتقوي الجنة لمتقي الكفر والشرك والفواحش (وقالوا) يعني أهل مكة (ولاياتينا) هلا يا بني محمد (بآية)

يقول دينا يطلبونهم واسطر قاصدا يقول قريبا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله يعلم انهم لكاذبون قال اقد كانوا يستطيعون الخروج ولكن كان تبطة من عند انفسهم وزهادة في الجهاد \* قوله تعالى (عفا الله عنك) الآية \* أخرج عبد الرزاق في المنذر وابن جرير عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله عنه قال اذنتان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فبهما بشي اذنه للمنافقين وأخذ من الاسارى فانزل الله عفا الله عنكم لم أذنت لهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مورق الجملي رضي الله عنه قال سمعت معاوية أحسن من هذا بدأ بعفو قبل المعاتبه فقال عفا الله عنكم لم أذنت لهم \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عفا الله عنكم لم أذنت لهم قال ناس قالوا استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أذن لكم فاقعدوا وان لم ياذن لكم فاقعدوا \* وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عفا الله عنكم لم أذنت لهم الآيات الثلاث قال نسختها فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عفا الله عنكم لم أذنت لهم الآية قال ثم أنزل الله بعد ذلك في سورة النور فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم \* قوله تعالى (لا يستأذنتك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستأذنتك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية \* قال هـذا تفسير للمنافقين حين استاذنوا في القعود عن الجهاد بغير عذر وعذر الله المؤمنين فقال فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستأذنتك الذين يؤمنون بالله الآية \* قال نسختها الآية التي في سورة النور وإنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور رحيم فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى النظرين في ذلك من غزاه في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج ان شاء \* قوله تعالى (ولو أرادوا الخروج) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولكن كره الله انبعاثهم قال خروجهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنبطهم قال حبسهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبير في قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا قال هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك سأل الله عنائهم والمؤمنين فقال ما يجزئكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يقول جمع لكم وفعل فعل محمد بن حذافونكم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا وضعا لحلالكم قال لا سرعوا بينكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا وضعا لحلالكم قال لا رفضوا بغيثونكم الفتنة قال يبعثونكم عبد الله بن نبتل وعبد الله بن أبي ابن سلول ورفاعة بن نابوت وأوس بن قيطي وفيكم سماعون لهم قال محدثون باحاديتهم غير منافقين هم عيون للمنافقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله وفيكم سماعون لهم قال مبلغون \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن الحسن البصري قال كان عبد الله بن أبي وعبد الله بن نبتل ورفاعة بن زيد بن نابوت من عظماء المنافقين وكانوا ممن بكبدا لاسلام وأهلهم وفيهم أنزل الله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا الامور الى آخر الآية \* قوله تعالى (ومنهم من يقول ائذني ولا تقنني) الآية \* أخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الاصطغر فقال اني أخشى ان رأيت نساء بني الاصطغر ان افتنن فائذني ولا تقنني فانزل الله ومنهم من يقول ائذني ولا تقنني الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجد بن قيس يا جد هل لك في جلالد بني الاصطغر قال جلد ائذني يا رسول الله فاني رجل أحب النساء واني أخشى ان أثارأيت نساء بني الاصطغر ان افتنن فلهذا صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد أذنت لك فانزل الله ومنهم من يقول ائذني الآية \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا وابتغوا ناس من المنافقين انه لا يمتنعكم بالنساء فانزل الله ومنهم من



ان تصيبك حسنة تسوهم

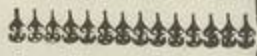
وان تصيبك مصيبة يقولوا  
 قد أخذنا أمرنا من قبل  
 ويتولوا وهم فرحون  
 وبتولوا وهم فرحون  
 بعلامه (من ربه أولم  
 تاتهم بينة) بيان (مافى  
 الصصف الاول) فى  
 التوراة والانجيل أن  
 فهم اصفحة محمد صلى الله  
 عليه وسلم ونعته (ولو أنا  
 أهل كاهن) يعنى أهل  
 مكة (بعذاب من قبله)  
 من قبل محي محمد عليه  
 السلام اليهم بالقرآن  
 (لقالوا) يوم القيامة  
 (ربنا) يا ربنا (لولا) هلا  
 (أرسلت الينا رسولا  
 فتبصع آياتك) فنطبع  
 رسولك ونؤمن بكابك  
 (من قبل أن نذل)  
 نقتل يوم بدر (ونخزي)  
 فعذب بعذاب يوم القيامة  
 (قل) لهم يا محمد (كل)  
 كل واحد منا أو منكم  
 (متربص) منتظر لهلاك  
 صاحبه (فتربصوا)  
 فانتظروا (فستعاون)  
 عند نزول العذاب يوم  
 القيامة (من أصحاب  
 الصراط السوى) العدل  
 (ومن اهتدى) الى  
 الايمان منا أو منكم  
 \* (ومن السورة التى  
 يذكر فيها الانبياء وهى  
 كلها مكية آياتها مائة  
 واحد عشره وكلها  
 ألف ومائة وعثمان وثلاثون  
 وحروفها أربعة آلاف  
 وعثمان ومائة وستون حرفا)

يقول انذنى ولا تفتنى \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة ومنهم من يقول انذنى ولا تفتنى قال نزلت  
 فى الجسد بن قيس قال يا محمد انذنى ولا تفتنى بنساء بنى الاصفر \* وأخرج ابن شيبه وابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ومنهم من يقول انذنى ولا تفتنى قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اغزو وتبولك تغنموا بنات الاصفر نساء الروم فقالوا انذنى ولا تفتنى بالنساء \* وأخرج ابن اسحق  
 وابن المنذر والبيهقى فى الدلائل من طريقه عن عامر بن عمر بن قتادة عن عبد الله بن أبي بكر بن خزم ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان يخرج فى وجهه من معازيره الا أظهر انه يريد غيره غير انه فى غزوة تبوك قال  
 أيها الناس انى أريد الروم فاعلمهم - وذلك فى زمان الباس وشدة من الحر وجذب البلاد وحين طابت الثمار  
 والناس يحبون المقام فى ثمارهم وظلالهم - ويكرهون الشفوص عنها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذات يوم فى جهازه اذ قال للمعد بن قيس يا جده لك فى بنات بنى الاصفر قال يا رسول الله لقد علم قومى انه ليس  
 أحدا أشد عجباً بالنساء منى وانى أخاف ان رأيت نساء بنى الاصفر ان يفتننى فأنذنى يا رسول الله فاعرض  
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت فأنزل الله ومنهم من يقول انذنى ولا تفتنى الا فى الفتنة سقطوا  
 يقول ما وقع فى من الفتنة بخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف  
 من فتنة نساء بنى الاصفر وان جهنم لمحيطه بالكافر بن يقول من ورائه وقال رجل من المنافقين لا تنفر وانى  
 الحر فأنزل الله قل نار جهنم أشد حرالو كانوا يفقهون قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد فى سفره وأمر  
 الناس بالجهاز وحض أهل الغنى على النفقة والحلجان فى سبيل الله فحمل رجال من أهل الغنى واحسبوا  
 وأنفق عثمان رضى الله عنه فى ذلك نفقة عظيمة بنفق أحد أعظم منهم او جل على مائتي بعير \* وأخرج  
 البيهقى فى الدلائل عن عروة وموسى بن عقبه قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازيا يريد الشام فاذن فى  
 الناس بالخر وج وأمرهم به وكان ذلك فى حر شديد لىالى الخريف والناس فى تخيلهم خارفون فابطأ عنه نام  
 كثير وقالوا الروم لا طاقه بهم فخرج أهل الحسب وتختلف المناقون وحدثوا أنفسهم ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يرجع اليهم أبدا فاعتلوا وتبطلوا من أطاعهم وتختلف صنف من المسلمين بامر كان لهم فيه عذر منهم  
 السقيم والمعسر وجاء ستة نفر كلهم معسر يستعملونه لا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا أجد ما أحلكم عليه فتولوا وأعينهم تطيش من الدمع حزبان لا يجردوا ما ينفقون منهم من بنى سلمة عمر بن غنمة  
 ومن بنى مازن ابن الثجار أبو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بنى حارث عليه بن زيد ومن بنى عمرو بن عوف سالم بن  
 عمير وهم بن عبد الله وهم يدعون بنى البكا وعبد الله بن عمر ورجل من بنى مزينة هؤلاء الذين بكروا واطاع الله  
 عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجدم انفسهم فعذرهم فى القرآن فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا  
 على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الآية واللذين بعدها وآباء الجدم بن قيس السلمى وهو فى  
 المسجد معه نفر فقال يا رسول الله انذنى فى القعود فى ذوضيعة وعلة فيها عذرى فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تجهز فانك مؤسر لكان تحقب بعض بنات بنى الاصفر فقال يا رسول الله انذنى ولا تفتنى فترلت ومنهم من  
 يقول انذنى ولا تفتنى وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه  
 وكان فى من تخلف عنه غنمة بن وديعة من بنى عمرو بن عوف فقبل ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأنت مسلم فقال الخوض واللعب فأنزل الله عز وجل فيمن تخلف من المنافقين واثنى سالتهم ليقولوا انما كنا  
 نخوض ونلعب ثلاث آيات متتابعات \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يغزو تبوك قال اغزو الروم ان شاء الله ونصيب بنات بنى الاصفر كان يذكر من حسنهن ليرغب المسلمون فى  
 الجهاد فقام رجل من المنافقين فقال يا رسول الله قد علمت حبي للنساء فأنذنى ولا تخرجنى فترلت الآية \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تفتنى قال لا تخرجنى الا فى الفتنة سقطوا يعنى فى الحرج \* وأخرج  
 ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله ولا تفتنى قال لا تؤمننى الا فى الفتنة قال الا فى الاثم سقطوا قوله تعالى (ان  
 تصيبك حسنة) الآية \* وأخرج ابن ابى حاتم عن جابر بن عبد الله قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخرجون



قل لن يصيبنا الا ما كتب

الله لنا هو مولانا وعلى  
الله فليستول المؤمنون  
قل هل تربصون بنا الا  
احدى الحسينين ونحن  
نتر بص بكم ان يصيبكم  
الله بعدذاب من عنده  
او يابدينا فتر بصوا انا  
معكم متر بصون قل  
أنفقوا طوعا أو كرها  
لن يتقبل منكم انكم  
كنتم قوما فاسقين وما  
منعهم أن يتقبل منهم  
نفقاتهم الا أنهم كفروا  
بالله ورسوله ولا ياتون  
الصلوة الا وهم كسالى  
ولا ينفقون الا وهم  
كارهون فلا تعجبك  
أموالهم ولا أولادهم  
انما يريد الله ليذهبهم  
بما فى الحياة الدنيا وترهق  
أنفسهم وهم كفرون  
ويحافظون بالله انهم  
لنكم وما هم منكم  
ولكنهم قوم يفرقون لو  
يحدون لجا أو مغارات  
أو متخللوا اليه وهم  
يجمعون



(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمنا على ابن  
عباس فى قوله تعالى  
(اقرب للناس حسابهم)  
يقول دنا لاهل مكة  
ما وعد لهم فى الكتاب  
من العذاب (وهم فى  
غفلة) عن ذلك  
(معرضون) مكذبون به  
تاركون له (ماياتهم)

عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبار السوء يقولون ان محمد وأصحابه قد جهدوا فى سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب  
حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فسأهم ذلك فاقول الله تعالى ان تصبلك حسنة تسوهم الآية  
\* وأخرج سند وابن جرير عن ابن عباس ان تصبلك حسنة تسوهم يقول ان تصبلك فى سفرك هذ الغزوة تبوك  
حسنة تسوهم قال الجرد وأصحابه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله ان  
تصبلك حسنة تسوهم قال العافية والرخاء والغنيمه وان تصبلك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد أخذنا أمرنا من  
قبل قد حذرنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ان تصبلك حسنة تسوهم قال ان أظفرك  
الله وردك سالما ساءهم ذلك وان تصبلك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا فى القعود من قبل أن تصيبهم \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان تصبلك حسنة تسوهم قال ان كان فتح للمسلمين كبر  
ذلك عليهم وساءهم \* قوله تعالى (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن السدى  
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال الاما قضى الله لنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضى الله عنه قال  
الكلام فى القدر واديان عريضان يهلك الناس فيهما لا يدرك عرضهما فاعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله  
وتوكل توكل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله \* وأخرج أبو الشيخ عن معمر بن رضى الله عنه قال ايسر  
لا حسد أن يصعد فوق بيت فباتى نفسه ثم يقول قدرلى ولكن نتقى ونحذر فان أصابنا شئ علمنا انه لن يصيبنا الا  
ما كتب الله لنا \* وأخرج احمد عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حقيقة  
وما بلغ عبد حقيقة الا علم حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه \* قوله تعالى (قل هل  
تربصون بنا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله قل هل  
تربصون بنا الا احدى الحسينين قال فتح أو شهادة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضى الله عنه فى قوله الا احدى الحسينين قال الافتخا أو قتلا فى سبيل الله \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبى  
من طريق سعد بن اسحق بن كعب بن مجرة عن أبيه عن جده بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالروحاء اذهب  
عليه اعرابى من سرب فقال من القوم وأين تريدون قال قوم يدومع النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لى أراكم بهذه  
هتكتكم قبله لاسلحكم قال تنتظر احدى الحسينين اما أن تقتل فالحنتوا ما أن تغاب فجمعهم الله تعالى لنا الظفر  
والجنة قال أين نبيكم قالوا ها هو ذا فقال له يا نبي الله لست لى مصلحة آخذ مصلى ثم الحق قال اذهب الى أهلك فخذ  
مصلىك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل الى أهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم  
ببدر فدخل فى الصف معهم فاقتل الناس فكان فى من استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انتصر  
فمر بين ظهرانى الشهداء معه عمر رضى الله عنه فقال ها يا عمر انك تحب الحديث وان للث - هدهاء سادة وأشرفا  
وملو كاوان هذا يا عمر منهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله ونحن نتر بص بكم أن يصيبكم  
الله بعدذاب من عنده أو يابدينا قال القتل بالسيوف \* قوله تعالى (قل أنفقوا طوعا أو كرها) الآيتين \* أخرج ابن  
جرير عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال الجدي بن قيس انى اذا رأيت النساء لم أصبر حتى اقتن ولكن أعينك  
بمالى قال ففبه نزلت قل أنفقوا طوعا أو كرها لى يتقبل منكم قال لقوله أعينك بمالى \* قوله تعالى (فلا تعجبك)  
الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد  
الله ليذهبهم بما فى الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله انما يريد الله ليذهبهم بما فى  
الحياة الدنيا قال بالمصائب فيهم هى لهم عذاب وللمؤمنين أجر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم - قال هذ من مقادير الكلام يقول لا تعجبك  
أموالهم ولا أولادهم فى الحياة الدنيا انما يريد الله ليذهبهم بما فى الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى  
رضى الله عنه فى قوله وترهق أنفسهم وهم كفرون قال ترهق أنفسهم فى الحياة الدنيا وهم كفرون قال هذ  
آية فيها تقديم وتأخير \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضال رضى الله عنه فى قوله فلا تعجبك يقول لا يعررك  
وترهق قال تخرج أنفسهم فى الدنيا وهم كفرون \* قوله تعالى (ويحافظون بالله) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم



ومنهم من يلزك في الصدقات فان اعطوا منها اذاهم يستخفون ولو اتهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيوفيتنا الله من فضله ورسوله انالى الله انغبون انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم

ماياتي الي يبيهم جبريل (من ذكر) بذكر كرفي القرآن (من رجم) محدث) باية بعد آية وسورة بعد سورة لكان اتيان جبريل وقراءة محمد صلى الله عليه وسلم واستماعهم محمد نالا القرآن (الا استمعوه) الاستماع أهل مكة الى قراءة محمد عليه السلام والقرآن (وهم يلعبون) يجزؤن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لا هبة قلوبهم) غافلة قلوبهم عن أمر الآخرة (وأسر النجوى) أنقصوا التكذيب بمحمد عليه السلام والقرآن فيما بينهم (الذين ظلموا) هم الذين ظلموا أشركوا

وأبو الشيخ عن الفضال رضى الله عنه في قوله ويحلفون بالله انهم لمنكم الآية قال انما يحلفون بالله تقيمه ووأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لو يجدون مجال الآية قال المجال الحرز في الجبال والمغارات الغيران في الجبال والمدخل السرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لو يجدون مجالاً ومغارات أو مدخل يقول بحرز الهم يفرون اليه منكم لولا اليه قال افر واليه منكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وهم يجمعون قال يسرعون \* قوله تعالى (ومنهم من يلزك في الصدقات) الآيتين \* أخرجه البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردود به عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال بيدهما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذا جاءه ذو الخويصرة التيمي فقال عدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فان له أمها بما يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصيبه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرت والدم آتيتهم رجل اسود احدى يديه أو قال نديه مثل ندى المرأة أو مثل البضعة تدرى يخرجون على حين فرقتهم الناس قال فترت فيهم ومنهم من يلزك في الصدقات الآية قال أبو سعيد أشهد انى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد ان عليا حين قتلهم وأما معجى بالرجل على النعت الذى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يلزك في الصدقات قال يطعن عليك \* وأخرج سنيد وابن جرير عن داود بن أبي عاصم قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقسمة هاهنا وههنا حتى ذهب وراة رجل من الانصار فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابيد بن لقيط انه قرأ وان لم يعطوا منها اذاهم ساخطون \* وأخرج ابن مردود به عن ابن مسعود قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلا يقول ان هذه قسمة ما اراد به لوجه الله فابت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال رحمة الله على موسى قد أودى بكم فمن هذا فاصبر ونزل ومنهم من يلزك في الصدقات \* قوله تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردود به عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم قال تعطى رعاء الشاء والله ما عدت فقال ويلك من يعدل اذا انما لم أعدل فانزل الله هذه الآية انما الصدقات للفقراء والآية \* وأخرج أبو داود والبغوي في معجمه والطبراني والدارقطني وضعفه عن زياد بن الحارث الصدائى قال قال رسول الله أعطنى من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم هو فيها جزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء أعطيتك حقل \* وأخرج ابن سعد عن زياد بن الحارث الصدائى قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء قوم يشكون عاملهم ثم قالوا يا رسول الله آخذنا بشئى كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير للمؤمن في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطنى من الصدقة فقال ان الله لم يكل قسمها الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزأها ثمانية اجزاء فان كنت جزأتها اعطيتك وان كنت غنيا فاعطها فانها من صدقته في الرأس وداء في البطن \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردود به عن موسى بن يزيد الكندى قال كان ابن مسعود يقربى رجلا فقرا انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسله فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال وكيف أقرأ كما قال اقرأنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فذرها \* وأخرج ابن مردود به عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية كل صدقة في القرآن قوله وآت ذا القربى حقه والمساكين وابن السبيل وقوله ان تبدوا الصدقات وقوله وفي أموالهم حق للسائل والمحروم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية قال انماها ذاتى اعلمه الله اياه لهم فاعطيت صنفا منها الجزال \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن حذيفة في قوله انما الصدقات للفقراء الآية



أبوجهل وأصحابه  
يقول بعضهم لبعض  
(هل هذا) ما هذا يعنون  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(الابشرا) آدمي (ملككم  
أفتاتون السحر)  
أفتصدقون بالسحر  
والكذب (وأنتم  
تبصرون) وأنتم تعلمون  
بأنه سحر وكذب (قل)  
لهم يا محمد (ربي يعلم  
القول في السماء  
والارض) أي يعلم  
السر من القول والفعل  
من أهل السماء والارض  
(وهو السميع) الملقاة  
أبوجهل وأصحابه  
(العلم) بهم ويعقوبتهم  
(بل قالوا) قال بعضهم  
(أضغاث أحلام)  
أباطيل أحلام كاذبة  
ما أتانا به محمد صلى الله  
عليه وسلم (بل افتراء)  
وقال بعضهم بل اختلق  
محمد عليه السلام القرآن  
من تلقاء نفسه (بل هو  
شاعر) وقال بعضهم بل  
هو شاعر بروايته  
(فلا تنبأ به) بعلامة  
(كأرسل الاولون) من  
الرسول بالآيات الى  
قومهم بزعمه فيقول الله  
(ما آمنت قبلهم) قبل  
قومك يا محمد بالآيات  
(من قرية) من أهل  
قرية (أهل كنها) عند  
التكذيب بالآيات  
(أفهم يؤمنون) أفقومك  
يؤمنون بالآيات بل

قال ان شئت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين سمي الله واصنفين أو ثلاثة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن ابن العباس قال لا بأس ان تجعلها في صنف واحد \* وأخرج ابن أبي شيبه وأبو الشيخ عن  
الحسن وعطاء وبرايم وعبد بن جبيرة \* وأخرج ابن المنذر والنحاس عن ابن عباس قال انفقوا فقراء  
المسلمين والمساكين العاواقف \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ عن قتادة  
قال الفقيه الذي به زمانه والمساكين المحتاج الذي ليس به زمانه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن عمر بن  
الخطاب انه مر برجل من اهل الكتاب مطروح على باب فقال استكدرني واخذوا مني الجزية حتى كف بصري  
فليس احد يعوذ على بشي فقال عمر ما نصفنا ذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقراء والمساكين  
ثم امره ان يرزق ويجرى عليه \* وأخرج ابن أبي شيبه عن عمر في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين قال  
هم زمني اهل الكتاب \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الحسن قال لا يعطى المشركون من الزكاة ولا من شي من  
الكفارات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم ولا الترة الى الترة انما  
الفقير من اتقى ثوبه ونفسه لا يقدر على غنى يحبهم الجاهل اغنياء من التعفف \* وأخرج ابن أبي شيبه عن جابر  
ابن زيد قال الفقراء المتعففون والمساكين الذين يسألون \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الزهري انه سئل عن هذه  
الآية فقال الفقراء الذين في بيوتهم ولا يسألون والمساكين الذين يخرجون ذنبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سجاءة قال الفقير الرجل يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه وعشيرته وذوي قرابته وليس له مال والمساكين الذي  
لا عيشة له ولا قرابة ولا رحمة وليس له مال \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الضحاك في الآية قال الفقراء الذين هاجروا  
والمساكين الذين لم يهاجروا \* وأخرج ابن أبي شيبه عن سعيد بن جبيرة قال يعطى من الزكاة من له الدار  
والخادم والفرس \* وأخرج ابن أبي شيبه عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يعنون الزكاة من له البيت والخادم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعاملين عليها قال السجاءة أصحاب الصدقة  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال يعطى كل عامل بقدر عمله \* وأخرج ابن أبي شيبه  
عن زافع بن خديج رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالفارسي  
حتى يرجع الى بيته \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والمؤلفة  
قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا أعطاهم  
من الصدقة فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوا ولم يتركوه \* وأخرج البخاري وابن أبي  
حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه من اليمن  
الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فيها ثيابها ثمانية مائة دينار بعثت من المؤلفة الاقرع ابن حابس الحنظلي  
وعلقمة بن علاثة العامري وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الخليل الطائي قال قرئش والانصار ايقسم بين  
صناديد أهل نجد ويدعنا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما أنا فقههم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال المؤلفة قلوبهم من بني هاشم أبو سفيان  
ابن الحارث بن عبد المطالب ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن  
بريوع ومن بني أسد حكيم بن حزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحوط بن عبد العزى ومن بني جح صفوان  
ابن أمية ومن بني سهم عدى بن قيس ومن ثقيف العلاء بن حارثة وأحارثة ومن بني فزارة عيينة بن حصن ومن بني  
تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني سالم العباس بن مرداس أعطى النبي صلى الله عليه  
وسلم لكل رجل منهم مائة مائة مائة مائة الا عبد الرحمن بن بريوع وحوط بن عبد العزى فانه أعطى كل واحد منهما  
خسين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المؤلفة قلوبهم الذين يدخلون في  
الاسلام الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك قال المؤلفة قلوبهم قوم من وجوه العرب  
يقدمون عليه فينتفق عليهم منهم ادموا حتى يسلموا أو يرجعوا \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن جبيرة قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن



أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال لبست اليوم مؤلفة قلوبهم إنما كان رجال يتأفهم النبي صلى الله عليه وسلم على الإسلام فلما ان كان أبو بكر رضي الله عنه قطع الرشا في الإسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيدة السلماني قال جاء عبيدة بن حصن والقرع بن حابس إلى أبي بكر فقالا يا خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عندنا أرضا سبعة عشرين فيها كلاب ولا منفعة فان رأيت ان تعطيناها العلفنا نخرجها ونزوعها ولعل الله ان ينفع بها فاقطعهما اياها وكتب لهما بذلك كتابا واشهد لهما فانطلقا إلى عمر ليشهدا على ما فيه فلما قرأ على عمر ما في الكتاب تناوله من أيديهما فقتل فيه فمجاهة فتذمرا وقال له مقالة سيئة فقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألفهما وما والا سلام يومئذ قليل وان الله قد أجاز الإسلام فاذهبنا فاجهد كما لأرى الله عليكما ان أوعيتما \* وأخرج ابن سعد عن أبي وائل انه قيل له ما أصنع بنصيب المؤلفة قال زدته على الآخرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يعتق من الزكاة رقبته تامتو يعطى في رقبته ولا باس بان يعين به مكاتب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال هم الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب ممن يدعى الاسلام والنصف الباقي يشتري به رقاب ممن صلى وصام وقدم اسلام من ذكر وأنتى يعنقون الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس انه كان لا يرى باس ان يعطى الرجل من زكاته في الحج وان يعتق منه رقبته \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان لا يرى باس ان يشتري الرجل من زكاته ما له نسمة فيعتقها \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال يعان فيها الرقبته ولا يعتق منها \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لا تعتق من زكاته مالك فانه يجزى الولاة قال أبو عبيد قول ابن عباس أعلى ما جاء في هذا الباب وهو أولى بالاتباع وأعلم بالتأويل وقد وافقه عليه كثير من أهل العلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري انه سئل عن الغارمين قال أصحاب الدين وابن السبيل وان كان غنيا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين وقال من أحسن تربيته وذبح السبيل بحاله واذان على عياله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر في قوله والغارمين قال المستدينين في غربة فسادوا بن السبيل قال المجتاز من أرض الى أرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسأل في دم وأجاجة تصيبه وفي سبيل الله قال هم المجاهدون وابن السبيل قال المنقطع به يعطى قدر ما يبلغه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وفي سبيل الله قال الغازي في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الفقير الذي ينزل بالاسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحالك في رجل سافر وهو غني فنفد ما معه في سفره فاحتاج قال يعطى من الصدقة في سفره لانه ابن سبيل \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وفي سبيل الله قال جل الرجل في سبيل الله من الصدقة وابن السبيل قال هو الضيف والمسافر اذا قطع به وليس له شيء فريضة من الله والله عليم حكيم قال ثمانية أسهم فرضهن الله وأعلمهن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تحل الصدقة لغني الا خمسة لعامل عليها أو رجل اشتراها بحاله أو غارم أو غازي في سبيل الله أو مسكين تصدق عليه فأهدى منها الغني \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والنخاس في ناسخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خوشا وكروحا قالوا يا رسول الله وماذا يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال الصدقة فقال شمالا ثم هو مال الكسحان والعرجان والعميان وكل منقطع به قيل فان للعمالين عليها حقا وللجهاديين في سبيل الله قال أما العاملون فلهم بقدر عملاتهم وأما المجاهدون في سبيل الله فنقوم أحصل لهم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول

لا يؤمنون (وما أرسلنا قبلك) من الرسل الا رجلا من البشر تلك (نوحى اليهم) نرسى اليهم الملائكة كما أرسلنا اليك (فاسألوا أهل الذكر) أهل التوراة والانجيل (ان كنتم لاتعلمون) أن الله لم يرسل الرسول الا من البشر (وما جعلناهم جسدا) الانبياء (لا ياكلون العظام) ولا يشربون الشراب (وما كانوا خالدين) في الدنيا ولكن كانوا ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويموتون نزلت فيهم حين قالوا ما هذا الرسول يا كل الطعام ويمشى في الاسواق ثم صدقناهم الوعد) أنجزنا وعد الانبياء بالنجاة (فانجيئناهم) يعنى الانبياء (ومن نشاء) من آمن بالرسول (وأهلكنا المسرفين) المشركين (لقد أنزلنا اليكم) الي نبيكم (كتابا) جبريل بكتاب (فيه ذكركم) شرفكم وعزكم ان آمنتم به (أفلا تعقلون) أفلا تصدقون بشرفكم وعزكم (وكم قصصنا) أهلكتنا (من قرية) أهل قرية (كانت ظالمة) كافرة مشركة أهلها (وأنشأنا) خلقنا



ومنهم الذين يؤذون النبي

ويقولون هو أذن قتل  
أذن خير لكم يؤمن بالله  
ويؤمن للمؤمنين ورجحة  
للذين آمنوا منكم  
والذين يؤذون رسول  
الله لهم عذاب أليم  
يحلّفون بالله لكم  
ليرضوكم والله يرضوهم  
أحق أن يرضوهم كانوا  
مؤمنين ألم يعلموا أنه  
من محادد الله ورسوله  
فإنه نار جهنم خالدا  
فيها ذلك الخنزير العظيم



(بعدها) بعدها كما  
(قوما آخرين) فسكنوا  
ديارهم (فلمأحسوا  
باسنا) رأوا عذابنا  
لهلاكهم اذاهم  
منها) من باسنا  
(يركضون) هم يزورون  
ويقال يهرون أيضا  
قالت لهم الملائكة  
(لا تركضوا) لا تهزوا  
ولا تهربوا (وارجعوا  
الى ما أنتم من) أنتم  
(فيه) ومساكنكم  
منازلكم (لعلمكم  
تسألون) لكي تسألوا  
عن الايمان ويقال عن  
قتل النبي عليه السلام  
(قالوا) عند القتل  
والعذاب (يا ويلنا انما  
كننا ظالمين) بقتل نبينا  
(فما زالت تلك) الويل  
(دعواهم) قوالهم (حتى  
جعلناهم حصيدا)  
يحبذ السيف (خامدين)

الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية أسهم ففرض في الذهب والورق والابل والبقر والغنم والزرع والكرم  
والنخل ثم توضع في ثمانية أسهم في أهل هذه الآية انما الصدقات للفقراء الآية كلها وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خففوا على المسلمين في خوصكم فإن فيه العرايا وفيه الوصايا فأما  
العرايا فالنخلة والثلاث والاربع وأقل من ذلك وأكثر ينجحها الرجل أخاه ثم تهايباً كلها هو وعياله وأما  
الوصايا فثمانية أسهم انما الصدقات للفقراء والمساكين الى قوله والله اعلم حكيم \* وأخرج أحمد عن رجل من بني  
هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلحق الصدقة لغني ولا ذى مرة سوى \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلحق الصدقة لغني ولا ذى مرة  
سوى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال أخبرني رجلان انهما أتيا  
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فساءلاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فأتانا جلد من  
فقال ان شئتما أعطيتكما ولا حظ فيهما لغني ولا لقوي مكتسب \* قوله تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي) الآية  
\* أخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان نبتل بن الحرث يأتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى المنافقين وهو الذي قال لهم انما محمد أذن  
من حديثه شيئا صدقة فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن صامت وبشم بن حير ووديعة بن ثابت  
فأرادوا ان يعوفوا النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا انما نخاف ان يبلغ محمد فيقع بكم وقال بعضهم  
انما محمد أذن يحلف له في صدقة فانزل ومنهم الذين يؤذون النبي الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن يعني انه يسمع من كل أحد قال الله  
عز وجل قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق بالله ويصدق للمؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن أي يسمع ما يقال له \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ويقولون هو أذن يقولون سنقول له ما شئنا ثم يحلف له  
في صدقة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال الأذن الذي يسمع من كل أحد ويصدق  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله قال يصدق الله بما أنزل اليه ويؤمن لاه ومؤمن  
يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهادتهم وإيمانهم على حقوقهم وفر وجهم وأمورهم \* وأخرج الطبراني وابن  
عساكر وابن مردويه عن عمير بن سعد قال في آيات هذه الآية ويقولون هو أذن وذلك ان عمير بن سعد كان  
يسمع أحاديث أهل المدينة فيأتي النبي فيساره حتى كانوا ينادون بعمير بن سعد وكرهوا مجالسته وقالوا هو  
أذن والله أعلم \* قوله تعالى (يحلفون بالله) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
قال ذكر لنا رجلان من المنافقين قال والله ان هؤلاء الخياري كانوا أشرفنا وان كان ما يقول محمد جفا لهم شر  
من الجر فسمعهم رجل من المسلمين فقال والله ان ما يقول محمد لحق ولاننا أشرفنا من الجار فسمى بها الرجل الى النبي  
الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فإرسل الى الرجل فدعا فقال ما جلت على الذي قلت ففعل يلتن ويحلف بالله  
ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق واذب الكاذب فانزل الله تعالى في ذلك يحلفون  
بالله لكم ليرضوكم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله وسمى الرجل المسلم  
عامر بن قيس من الانصار \* قوله تعالى (ألم يعلموا انه من محادداته) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن  
الضحاك رضي الله عنه ألم يعلموا انه من محادد الله ورسوله قال يعادى الله ورسوله \* وأخرج أبو الشيخ عن  
زيد بن هرون قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال في خطبته يؤتى بعد قد أنعم الله عليه بسعا  
له في الرزق قد أصبح بدنه وقد كفر نعمته به فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له ما ذا عملت ليومك هذا وما قدمت  
لنفسك فلا يجده قدم خيرا فيسكى حتى تنفذ الدمع ثم يعير ويخزي بما ضيع من طاعة الله فيسكى الدم ثم يعير  
ويخزي حتى يأكل يديه الى مرفقه ثم يعير ويخزي بما ضيع من طاعة الله فينتخب حتى تسقط حدقاته على



تنزل عليهم سورة تنبئهم  
بما في قلوبهم قل استهزؤا  
إن الله مخرج ما تخذرون  
واثن سألتم ليقولن  
إنما كنا نخوض ونلعب  
قل أبالله وآياته درسوه  
كنتم تستهزؤن لا تعتذروا  
قد كفرتم بعد إيمانكم  
إن نعف عن طائفة  
منكم نعذب طائفة  
بأنهم كانوا يحرمين

~~~~~

ميتين لا يتحركون هذه
قصة أهل قرية نحو
الين يقال لها حضور
بعث الله اليهم نبيا فقتلوا
ذلك النبي عليه السلام
فسلم الله عليهم بختنصر
فقتلهم ولم يترك فيهم
عينا تطرف (وما خلقنا
السماء والارض وما
بينهما) من الخلق
(لاعبين) لاهين بلا
أمر ولا نهي ثم نزل في
قولهم الملائكة بنات
الله (لو أردنا أن نتخذ
لهن) بنات وبنات الزوجة
ويقال ولدا لا تتخذناه
من لدنا) من عندنا من
الحوار العين (ان كنا)
ما كنا (فاعلين) ذلك
(بل نقذف بالحق) نرى
الحق (على الباطل)
ويقال نبين الحق
والباطل (فيدمغه)
فيهلكه (فاذا هو
واحق) هالك يعنى
الباطل (وليك) بامعشر

وجنتهم وكل واحد منهما فرسخ في فرسخ ثم يعبر ويخرى حتى يقول يا رب اعنني الى النار وارحمني من قاضي هذا
وذلك قوله أنه من يحادد الله ورسوله فإنه نار جهنم الى قوله العظيم * قوله تعالى (يحذر المنافقون) الآية
* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يحذر المنافقون أن
تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله أن لا يفتنى علينا هذا
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة
فاضحة المنافقين وكان يقال لها المثيرة أنبأت بما لهم وعوراتهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ
عن المسيب بن رافع رضى الله عنه قال ما عمل رجل من حسنة في سبعة أيام الا أظهرها لله ولا عمل رجل من سيئة
في سبعة أيام الا أظهرها لله وتصديق ذلك كلام الله تعالى ان الله مخرج ما تخذرون * قوله تعالى (واثن
سألتم) الآيتين * أخرج أبو نعيم في الحلية عن شرح بن عبيد رضى الله عنه أن رجلا قال لابي الدرداء رضى الله
عنه يا مفسر القراء ما بالكم أجبن منا وأبخل اداسلتم وأعظم لعماد اذا كلمت فأعرض عنه أبو الدرءاء ولم رد عليه
شيئا فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأتاه على رجل الذي قال ذلك فقال بشوبه وخنقة ومواقده الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما كنت نخوض ونلعب فأوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم واثن
سألتم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن
عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوم امارأ ينام مثل قرائنا ولاع لا أرغب بعاون ولاأ كذب ألسنته ولا أجبن
عند اللقاء فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق لا تخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يزل القرآن قال عبد الله فانارأيته متعاقبا بحقب ناقتر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة
تنسكبه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أبالله وآياته درسوه كنتم
تستهزؤن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواة
مالك عن ابن عمر قال رأيت عبد الله بن أبي رهبو يشتد فقام النبي صلى الله عليه وسلم ولم والاحجار تنسكبه وهو يقول
يا محمد انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أبالله وآياته درسوه كنتم تستهزؤن * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واثن سألتم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال
قال رجل من المنافقين يحمد ثنا محمد أن ناقفة فلان يوادى كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه بالغيب * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين
يديه اناس من المنافقين فقالوا ابرجوه هذا الرجل أن يفعله قصور الشام وحصونها هيهات هيهات فاطلع الله
نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجسوا على هؤلاء لركب فاتهم فقل قاتم كذا
قلتم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب فأنزل الله فيهم ما سمعون * وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسرون
امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحشر من الخير فانزل الله تعالى ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا
انما كنا نخوض ونلعب * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب بن مالك قال قال محشي بن
جبيرة لوددت انى افاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن يخبرون أن ينزل فينا قرآن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمار بن ياسر أدرك القوم فانهم قد احترقوا فاسلمهم عما قالوا فانهم أنكروا وكتموا فقل بل قد قاتم
كذا وكذا فادركهم فقال لهم فإذ اعنذون فانزل الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ان نعف عن طائفة
منكم الآية فكان لذي هذا الله عنه محشي بن جبيرة قسمي عبد الرحمن وسال الله أن يقتل شهيدا الا بعد لم يقتله
فقتل باليسامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية في رهط من المنافقين من بنى عمر وبن عوف فيهم ودبعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال
له محشي بن جبيرة كانوا يسرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الملقى الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحبسون
قتال بنى الاصر كقتال غيرهم والله لكأنا بكم غدا اتقادون في الجبال قال محشي بن جبيرة لوددت انى افاضى فذكر

المنافقون والمنافقات

بعضهم من بعض
 يأمرون بالمنكر وينهون
 عن المعروف ويقبضون
 أيديهم نسوا الله فسيهم
 ان المنافقين هـ
 الفاسقون وعد الله
 المنافقين والمنافقات
 والكفار نار جهنم
 خالدين فيها هي حسبهم
 ولعنهم الله ولهم عذاب
 مقيم كالذين من قبلكم
 كانوا أشد منكم قوة
 وأكثر أموالاً وأولاداً
 فاستمتعوا بخلافتهم
 فاستمتعتم بخلافكم كما
 استمتع الذين من قبلكم
 بخلافهم وخضتم كالذي
 خاضوا أولئك حبطت
 أعمالهم في الدنيا
 وألحزة وأولئك هم
 الخاسرون ألم يأتهم نبأ
 الذين من قبلهم قوم
 نوح وعاد وثمود
 إبراهيم وأصحاب مدين
 والمؤتفكات أتتهم
 رسالهم بالبينات فما
 كان الله ليظلمهم ولكن
 كانوا أنفسهم يظلمون
 والمؤمنون والمؤمنات
 بعضهم أولياء بعض
 يأمرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر
 ويقبضون الصلوة
 ويؤتوا الزكاة
 ويطيعون الله ورسوله
 أولئك سيرحمهم الله إن
 الله عزير حكيم وعد

الحديث مثل الذي قبله * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود نحوه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ
 عن الكلبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبول في يديه ثلاثاً ثم سط استهزأ بالله ورسوله
 وبالقرآن قال كان رجل منهم لم يخالهم في الحديث يسير بجانبهم يقال له يزيدون وديعة فترت ان يعف عن طائفة
 منكم تعذب طائفة فسمى طائفة وهو واحد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يعف عن طائفة
 منكم تعذب طائفة قال الطائفة الرجل والنفر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال
 الطائفة الواحد الى الالف * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الطائفة رجل فصاعد * وأخرج أبو الشيخ
 عن الضحاك ان يعف عن طائفة منكم تعذب طائفة يعني انه ان عفي بعضهم فليس بتارك الاخرين ان يعذبهم
 انهم كانوا مجرمين * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان فبين تخلف بالمدينة من المنافقين وداعة بن
 ثابت أحد بني عمرو بن عوف فقبل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله
 فيه وفي أصحابه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله مجرمين * قوله تعالى (المنافقون والمنافقات)
 الآيات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن حذيفة انه سئل عن المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل
 به * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فذلك كفر ونفاق
 خطايا وذنوب فذلك يرجي لصاحبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يأمرون بالمنكر قال هو التكذيب
 قال وهو أنكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما أنزل الله وهو أعظم المعروف
 وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العافية قال كل آية ذكرها الله تعالى في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ويقبضون أيديهم قال لا
 يسطونها بنفقة في حق الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويقبضون أيديهم
 قال لا يسطونها بخير نسوا الله فسيهم قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من الشر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله نسوا الله فسيهم قال تركوا الله فتركهم من كرامته وثوابه * وأخرج أبو الشيخ عن
 الضحاك نسوا الله قال تركوا أمر الله فسيهم تركهم من رحمتهم يعطيهم إيماناً وعمل صالحاً * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال ان الله لا ينسى من خلقه ولو كان نسيهم من الخير يوم القيامة * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نسوا في العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كالذين من قبلكم قال صنيع
 الكفار كالكفار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ما أشبه الله
 بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا هؤلاء بنو اسرائيل أشبهناهم
 والذي نفسى بيده لا تبغضهم حتى لو دخل رجل بحر ضل خاتمهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس في قوله بخلافهم قال بديهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي هريرة قال الخلاق الدين * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاستمتعوا بخلافهم قال بنصيبهم من الدنيا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن قتادة في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال اعبتهم كالذي لعبوا * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حذركم ان تحذروا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك أقوام من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا
 بخلافهم الآية * قوله تعالى (والمؤتفكات) * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله والمؤتفكات قال قوم لوط ائتفكت بهم أرضهم فجعل عاليها سافلها * قوله تعالى (والمؤمنون
 والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يدعوون الى الايمان بالله
 ورسوله والنظفات في سبيل الله وما كان من طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرائض الله كتبها الله على المؤمنين * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض قال اخاؤهم في الله يتخاون بحلال الله والولاية لله * وأخرج ابن أبي
 الدنيا في كتاب قضاء الحاجج والطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أهل المعروف في الدنيا

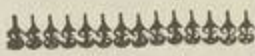


انه المؤمنين والمؤمنات
 جنات تجري من تحتها
 الانهار خالدين فيها
 الكفار (الويل)
 الشدة من العذاب (مما
 تصفون) مما تقولون
 الملائكة بنات الله (وله)
 عبيد (من في السموات
 والارض) من الخلق
 (ومن عنده) من الملائكة
 (لا يستكبرون)
 لا يتعاطون (عن
 عبادته) عن طاعته
 والاقرار بعبوديته
 (ولا يستكبرون)
 لا يعيون من عبادة الله
 (يسبحون الليل والنهار)
 يصلون لله بالليل
 والنهار (لا يفترون)
 لا يعملون من عبادة الله
 والاقرار بالله (أم
 اتخذوا) أم عبدوا يعني
 أهل مكة آلهة من
 الارض (في الارض) هم
 يشركون (بعبوديته) ويقال
 مخلعون (لو كان فيهما
 آلهة) يعني في السماء
 والارض اله (الالهة)
 غير الله (انفسدوا) لفسد
 اهلوهما (فسجان الله
 رب العرش) السرير
 (عما يصفون) يقولون
 على الله من الولد
 والشريك (لا يستل
 عما يفعل) لا يستل الله
 عما يقول ويامر بفعل
 (وهم يستلون) والعباد
 يستلون عما تقولون

أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وأخرجهم ابن أبي شيبة عن أبي عثمان
 مرسل * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف والمنكر خلتان
 ينصبان يوم القيامة فاما المعروف فيبشر أهله ويعدم الخبير وأما المنكر فيقول لصاحبه اليك اليك وما تستطيعون
 له الا زونا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وان بهم للرجل بعد مشورة أهل المعروف في الدنيا أهل
 المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا
 أهل المنكر في الآخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر فيأتي صاحبه اذا انشق قبره
 فيمسح عن وجهه التراب ويقول ابشر يا ربي الله بامان الله وكرامته لا يموت ولا يولد ولا يولد ولا يولد
 زواله يقول له احذر هذا واتق هذا يسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط فاذا جاوز به الصراط عدل ولي الله
 الى منازله في الجنة ثم يثني عنه المعروف فيقول يا عبد الله من أنت خذني الخلائق في أهوال القيامة
 غيرك فمن أنت فيقول له أما تعرفني فيقول لا فيقول أنا المعروف الذي علمت في الدنيا بعثني الله خلقا لاجازيك
 به يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اطلبوا المعروف من رجاء امتي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم يا علي
 ان الله خلق المعروف وخلق له أهلا فبها اليهم وحب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه الماء في الارض
 الجذبة لتحيابه ويحيى به أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * وأخرج الحاكم وصححه
 وضعفه الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رجاء امتي تعيشوا في
 أكنافهم * وأخرج الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع
 السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين ثم أمر
 مناديا ينادي الا ليعم أهل المعروف في الدنيا فيقومون حتى يقفوا بين يدي الله فيقول الله انتم أهل المعروف
 في الدنيا فيقولون نعم فيقول وانتم أهل المعروف في الآخرة فتقوموا مع الانبياء والرسل فاشفعوا لمن أحببت
 فادخلوا الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الآخرة كما أدخلتم عليهم المعروف في الدنيا * وأخرج ابن أبي
 الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يبي
 سبعين نوعا من البلاء وفي مائة السوء والمعروف والمنكر خاقان منصوبان للناس يوم القيامة فالعروف
 لازم لاهله والمنكر لازم لاهله يعوده هم ويسوقهم الى النار * وأخرج ابن أبي الدنيا عن سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب عباد الله الى الله عز وجل من حبه اليه المعروف وحب اليه
 فعاله * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل للمعروف
 وجوها من خلقه وحب اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاه كايسر الغيث الى الارض
 الجذبة ليحييها ويحيى به أهلها وان الله جعل للمعروف أعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم
 فعاله وحظر عليهم اعطاه كايحظر الغيث عن الارض الجذبة ليهلكها ويهلكها أهلها وما يعفو الله أكثر
 * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع
 مصارع السوء وعليكم بصدقة السرفانم اطلق غضب الله عز وجل * وأخرج ابن أبي الدنيا عن حذيفة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة * وأخرج ابن أبي شيبة والقاضي والعسكري وابن أبي الدنيا عن
 طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما أنطق
 الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة وما وقع به عرضه كتب له به صدقة وقد قيل لمحمد بن المنكدر ما يعني ما وقع به
 عرضه قال الشيء يعلى الشاعر وذو اللسان المتقي * وأخرج ابن أبي الدنيا والبراز والطبراني عن ابن مسعود قال

ومساكن طيبة في جنات

عدن ورضوان من الله
أكبر ذلك هو القوس
العظيم



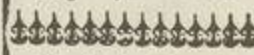
ويعملون (أم اتخذوا)
عبدوا (من دونه) من
دون الله (آلهة)
أصناما (قل) أهم يا محمد
(ها توأبوا هانكم) حجتكم
بعبادتها (هذا) يعني
القرآن (ذكر من معي)
خبر من هو معي (وذكر
من قبلي) خبر من كان
قبلي من المؤمنين
والكافرين ليس فيه
أن لله ولدا وشريكا
(بل أكثرهم) كلهم
(لا يعلمون الحق) ولا
يصدقون بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(فهم معرضون) مكذبون
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وما أرسلنا
من قبلك) يا محمد (من
رسول) مرسل (الا
نوحى إليه) أى قل
لقومك حتى يقولوا
(لا اله الا أنا فاعبدون)
فوحدهون (وقالوا) يعنى
أهل مكة (اتخذ الرحمن
ولدا) بنات من الملائكة
(سبحانه) توفه نفسه عن
الولادة والشريك (بل عباد
مكرمون) بل هم عبدة
أكرمهم الله بالطاعة
يعنى الملائكة
(لا يسبقونه) لا يسبق
جبريل عن مكائيل قبل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف وصنعته الى غنى أو فقير فهو صدقة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف يصنعه أحدكم لي غنى أو فقير فهو صدقة * وأخرج ابن أبي الدنيا
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن جابر الجعفي
رفعه قال المعروف خاق من خاق الله تعالى كريم * قوله تعالى (ومساكن طيبة) * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
مردويه عن الحسن قال سألت عمران بن حصير وأبا هريرة عن تفسير ومساكن طيبة في جنات عدن قال على
الخبر سقطت سائرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من الواوثة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من
ياقوتة جراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سرا في كل سرا سبعون فراشا من كل
لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لونا من كل طعام في كل بيت
سبعون صيفا ووصيفة فيعطى المؤمن من القوت في كل غداة ما يأتي على ذلك كله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان
عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها من فضة أرضها فضة ومساكنها فضة وانتهى فضة
وتوابها مسك والثانية من ذهب أرضها ذهب وتوابها مسك والثالثة لؤلؤ وأرضها
لؤلؤ وانتهى لؤلؤ وتوابها مسك و... بعثت بعد ذلك ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم قال ان الله بعد للعباد من عبدة في الجنة لؤلؤة مسيرة أربعة برد أو بواجر فيها
ومغالية لها ليس فيها قضم ولا تصم والجنة مائة درجة فثلاث منها ورق وذهب ولؤلؤ وزبرجد وياقوتة وسبعة
وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال ان أدنى أهل الجنة منزلة رجل له ألف
قصر ما بين كل قصرين مائة سنة يرى أقصاها كما يرى أذناها في كل قصر من الحور العين والياحين والولدان
ما يدعوشيا الا تيبه * وأخرج ابن أبي شيبة عن مغيب بن سمي قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا من
فضة وقصورا من ياقوتة وقصورا من زبرجد جبالها المسك وتوابها الورس والزعفران * وأخرج ابن أبي شيبة
عن كعب قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها مدع ولا وصل فيها سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألفا من الحور
العين لا يدخلها الا النبي أو صديق أو شهيد أو امام عادل أو محكم في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل
ياخذ العدة فيحكاه بونه بين ان يكفر أو يلزم الاسلام فيقتل فيختار ان يلزم الاسلام * قوله تعالى (في جنات
عدن) * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله جنات عدن قال معدن الرجل الذي يكون فيه * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان قال ان
الله خلق في الجنة جنة عدن دملج اولوة وغرس فيها قضبانها قال لها ما تدي حتى أرضى ثم قال لها اخرجي ما فيك
من الانهار والثمار ففعلت قد أفلح المؤمنون * قوله تعالى (ورضوان من الله أكبر) * وأخرج أبو الشيخ
عن سعيد بن جبير في قوله ورضوان من الله أكبر يعنى اذا أخبر وان الله عنهم راض فهو أكبر عندهم من التحف
والتسليم * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله
هل تشتهون شيئا فازيدكم قالوا بلى يا رسول الله قال فقل نعم رضائي فلا أسخط عليكم أبدا * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابي عبد الله الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبيم أهل الجنة رضوان الله عنهم أفضل
من نعيمهم بما في الجنان * وأخرج أبو الشيخ عن شهر بن عاصم قال سمى من عطية قال يجي القرآن يوم القيامة في صورة الرجل
الشاحب حين ينشق عنه ظهره فيقول ابشر بكرامة الله تعالى قال فله الكرامة فيقول يا رب زدني فيقول
رضواني ورضوان من الله أكبر * وأخرج أحمد والنجاشي ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك
يا ربنا وسعد بك والخير في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون بلى او ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم نعطه أحد من
خالقك فيقول لأعطيتكم أفضل من ذلك قالوا يا رب وأى شيء أفضل من ذلك قال أحسن عليكم رضواني فلا أسخط
عليكم بعده أبدا * وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان أبا بكر الصديق كان يقول في دعائه اللهم أسألك
الذي هو خير عاقبة الخير اللهم اجعل آخر ما تعطيني الخير ورضوانك والرضوان العلي في جنات النعيم * قوله

عليه السلام والقرآن
 (أن السموات والارض
 كانتا رتقا) لم تنزل منها
 قطرة من مطر ولم ينبت
 على الارض شئ من
 النبات ما قرأ بعضنا على
 بعض (ففتقناها) ما
 فرقناها ما وأبنا
 بعضهما عن بعض
 بالمطر والنبات (وجعلنا
 من الماء كل شئ حي)
 خلقتنا من ماء الذكر
 والانثى كل شئ يحتاج
 الى الماء (أفلا يؤمنون)
 بحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن يعنى
 أهل مكة (وجعلنا في
 الارض رواسي) الجبال
 الثابتة أو تاد الهوا أن
 تميد بهم) كى لا تميد بهم
 الارض (وجعلنا فيها)
 في الارض (جبالا)
 أودية (سلا) طرقا
 واسعة (اعلمهم بهتدون)
 لكي يهتدوا الى الطرق
 في الذهاب والمجيء
 (وجعلنا السماء سقفا)
 على الارض (محفوظا)
 من السقوط ويقال
 محفوظا بالنجوم من
 الشياطين (وهم) يعنى
 أهل مكة (عن آياتها)
 عن شمسها وقمرها
 ونجومها (معرضون)
 مكذبون لا يتفكرون
 فيها) وهو الذى خلق
 الليل والنهار والشمس
 والقمر (سخر الشمس
 والقمر (كل) كل

عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال قد قلته وقد عرض
 الله على التوبة فانا اتوب فقبل ذلك منه وقتل له قتيلا في الاسلام فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه دينه
 فاستغنى بذلك وكان هم أن يلحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام وعت أذنك * وأخرج عبد الرزاق
 عن ابن سيرين رضى الله عنه قال لما نزل القرآن أخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن عمير فقال وعت أذنك يا غلام
 وصدقتك ربك * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن سيرين رضى الله عنه قال قال رجل من المنافقين لئن كان
 محمد صادقا فيما يقول لئن شئ من الجبر فقال زيد بن أرقم رضى الله عنه ما من محمد صادق ولانت شر من الجمار
 فكان فيما بينهما في ذلك كلام فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فأنه لا يخرج فأنه بالله ما قال
 فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن أرقم وعت أذنك
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال قال أحددهم ان كان
 ما يقول محمد حقا لئن شئ من الجبر فقال رجل من المؤمنين فوالله ان ما يقول محمد لحق ولانت شر من الجمار
 فهو يقتله المناق ذلك همهم بمناووا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن النخعي رضى الله عنه في
 قوله يحلفون بالله ما قالوا قال هم الذين أرادوا أن يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى العقبة وكانوا قد أجمعوا
 أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه في بعض أسفاره ففعلوا بالتمسونه حتى أخذ في عقبه فقدم
 بعضهم وتأخر بعضهم وذلك لئلا قالوا اذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي فسمع حذيفة رضى الله
 عنه وهو يسوق النبي صلى الله عليه وسلم وكان قائده تلك الليلة عمار وسائقه حذيفة بن اليمان رضى الله عنه
 فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو يقوم متلثمين فقال اليكم اليكم يا أعداء الله فامسكوا رمضى النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذى أراد فلما أصبح أرسل اليهم كلهم فقال أردتم كذا وكذا فحلفوا بالله
 ما قالوا ولا أرادوا الذى سألهم عنه ذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية * وأخرج
 ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وهو بمناووا قال
 هم رجل يقال له الاسود يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضى الله عنه
 قال رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافل من تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ناس من أصحابه فتأمر وأن يطرحوه من عقبه في الطريق فلما بلغوا العقبة أرادوا أن يسلكوها
 معه فلما غشيتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر خبرهم فقال من شاء منكم أن ياخذ بطن الوادي فانه أوسع
 لكم وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة وأخذ الناس بطن الوادي الا نفر الذين مكروا برسول الله صلى
 الله عليه وسلم لئلا يسمعوا ذلك استعدوا وتلثموا وقد هموا بار عظيم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن
 اليمان رضى الله عنه وعمار بن ياسر رضى الله عنه فسيما معه شيئا فامر عمار أن ياخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة
 يسوقها فيبيناهم يسرون اذ سمعوا وكزة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر
 حذيفة أن يردهم وأبصر حذيفة رضى الله عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع معه فسمعوا فاستقبل
 وجوه واحاهم فضربوا ضرا بالحقن وأبصر القوم وهم متاثمون لا يشعرون انما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله
 حين أبصر واحذيفة رضى الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى نالوا الناس وأقبل حذيفة
 رضى الله عنه حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أدركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش أنت يا عمار
 فاسرعوا حتى استنوا باعلاها فخرجوا من العقبة ينظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل
 عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط أحد قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل
 وغشيتهم وهم متلثمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت ما كان شأنهم وما أرادوا قالوا والله يا رسول الله
 قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا طاعت في العقبة طرحتوني منها قالوا أفلا تامرهم يا رسول الله فضرب
 أعناقهم قال أكره أن يتحدث الناس ريقه ولو ان محمد ارضع يده في أصحابه فسماهم لهم ما قال اكنمهم
 * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن اسحق نحوه وزاد بعد قوله لحذيفة هل عرفت من القوم أحد ان قال لا

الأرض من ولي ولا نصير
ومنهم من عاهد الله لئن
آتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين
فلما آتاهم من فضله
بخلافه وتولوا وهم
معرضون فاعقبتهم
نفاقا في قلوبهم الى يوم
يأقون به بما أخطوا الله
ما وعدوه وما كانوا
يكذبون ألم يعلموا أن
الله يعلم سرهم ونجواهم
وأن الله علام الغيوب



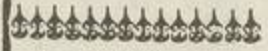
واحد منهما (في فلك
يسبحون) في دوران
يدورون في مجراه
يذهبون (وما جعلنا)
ما خلقنا (لبشر) من
الانبياء (من قبلك الخلد)
في الدنيا (أفانتم)
يا محمد (فهم الخالدون)
في الدنيا نزلت هذه الآية
في قولهم ننظر محمد
عليه السلام حتى يموت
فنستريح (كل نفس)
منفوسة (ذاتة الموت)
تذوق الموت (وتبلى لكم)
تختبركم (بالشر والخير)
بالشدة والرخاء (فتنة)
كلاهما ابتلاء من الله
(والإنان جعون) بعد
الموت فيجزىكم بأعمالكم
(وإذ آراكم) يا محمد
(الذين كلفوا) أبو
جهل وأصحابه (ان
يتخذونك) يا محمد
ما يقولون لك (الأهزوا)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أخذ مني باسمائهم وأسماء آبائهم وساخبرك بهم ان شاء الله عند
وجه الصبح فلما أصبح سماهم له عبد الله بن أبي سعد وسعد بن أبي سرح وأبا حامر الاعرابي وعامر وأبا عامر
والجلاس بن سويد بن الصامت وجماع بن حارثة ومليح التيمي وحسين بن غير وطعمة بن ابيرق وعبد الله بن
عينة ومرة بن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله وأرادوا قتله فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على
ذلك وذلك قوله عز وجل وهو بما لم ينالوا وكان أبو عامر رأسهم وله بنو مسجد الضرار وهو أبو حنظلة غسيل
اللائكة * وأخرج ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين
الذين تحسوه ليلة العقبة بتبوك غير حذيفرة بن ابي عمار وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكلهم من الانصار
ومن حلفائهم * وأخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كنت آخذ من خطاطم ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتود به وعمار يسوقه وأنا أسوقه عمار بقوده حتى اذا كئبته فاذأ بابا نني
عشرا كما قد اعترضوا فيها قال فانبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال انما رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا ثلثين واحكاف عرفنا الركب قال هؤلاء
المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما أرادوا فانا قال أرادوا ان يزجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة
فيقوم منها قلنا يا رسول الله لا تبعث الى عشائرهم حتى يبعث اليك كل قوم برأس صاحبهم قال لا انى أكره ان
تحدث العرب بيننا محمد فاقبل بقوم حتى اذا أطهره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم امهم بالديلة قلنا
يا رسول الله وما الديلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيموت * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
السدي رضى الله عنه في قوله وهو بما لم ينالوا قال أرادوا ان يتوجوا عبد الله بن أبي وان لم يرض محمد صلى الله
عليه وسلم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح وهو بما لم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله بن أبي بتاج * وأخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن
عكرمة رضى الله عنه ان مولى لبني عدى بن كعب قتل رجلا من الانصار فقتل النبي صلى الله عليه وسلم بالدية
اثني عشر ألفا وفيه نزلت وما نطقوا الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله * وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قتل رجل على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم فجعل دية اثني عشر ألفا وذلك قوله وما نطقوا الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم
الدية * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما نطقوا الا ان أغناهم الله ورسوله من
فضله قال كانت له دية قد غاب عنها فاخرجه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت له دية من عروة
قال كان جلاس يحمل جماله أو كان عليه دين فادى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت له دية وما نطقوا الا ان
أغناهم الله ورسوله من فضله * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال ثم دعاهم الى التوبة فقال ان يتوبوا يكفيرا
لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة فاعذاب الدنيا فاقبلوا التوبة وأما عذاب الآخرة فالتنار
وأخرج أبو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوم اذهموا بهم سوءا أرادوا امرافليقوموا
فليستغفروا فلم يقم أحد ثلاث مرار فقال قم يا فلان قم يا فلان فقالوا نستغفر الله تعالى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله لا نادعوتكم الى التوبة والله أسرع اليكم بها وأنا أطييب لكم أنفسا بالاستغفار أخرجه قوله
تعالى (وماله في الأرض من ولي ولا نصير) * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال قال ابن عباس رضى الله عنهما
احفظ عنى كل شئ في القرآن وماله في الأرض من ولي ولا نصير فهى للمشركين فالما المؤمنون فإكثر شعاعهم
وأناصرهم * قوله تعالى (ومنهم من عاهد الله) الآيات * وأخرج الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني وابن منده والبارودي وأبو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي امامة الباهلى رضى الله عنه قال جاء ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا قال ويحك يا ثعلبة ما ترضى ان تكون مثلى فلو شئت
ان يسير ربي هذه الجبال معى لسارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا فوالذى بعثك بالحق ان آتاني الله

سخرية بقوله بعضهم
 لبعض (أهذ الذي
 يذكر) يعيب (آلهتمكم
 وهم يذكر الرحمن هم
 كافرون) جاحدون
 يقولون مانعرف الرحمن
 الامسية اسمة الكذاب
 (خلق الانسان) يعنى
 آدم (من عجل) مستعجلا
 ويقال خلق الانسان
 يعنى الضر بن الميرث
 من عجل مستعجلا باعذاب
 (سأريكم آياتى) علامات
 وحدانيتى فى الآفاق
 ويقال سأريكم آياتى
 عذابى بالسيف يوم بدر
 (فلا تستعجلون) بالعذاب
 قبل الاجل (ويقولون)
 يعنى كفار مكة (متى
 هذا الوعد) الذى تعدنا
 يا محمد ان كنتم صادقين
 لوبعدهم الذين كفروا
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقمر ان ما لهم فى
 العذاب لم يستعجلوا به
 (حين لا يكفون) يقول
 حين العذاب لا يقدرون
 ان يعنوا (عن وجوههم
 النار ولا عن ظهورهم)
 العذاب (ولا هم
 ينصرون) يمنعون مما
 يرادهم من العذاب
 (بل نأتهم) الساعة
 (بغثة) فجأة (فتبهم)
 فتفجؤهم (فلا
 يستطيعون ردها) دفعها
 عن أنفسهم (ولا هم
 ينظرون) يوجهون من
 العذاب (ولقد استهزئ

مالا لاعطين كل ذي حق حقه قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيق شكره فقال يا رسول الله
 ادع الله تعالى فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه ما لا فاجر واشترى غنما فبور له فيه او نمت كما ينمو
 اليهود حتى ضاقت به المدينة فتخى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار ولا بالليل الا من جمعته الى جمعته رسول الله صلى
 بالليل ثم نمت كما ينمو اليهود فتخى بها فكان لا يشهد الصلاة بالنهار ولا بالليل الا من جمعته الى جمعته رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم نمت كما ينمو اليهود فضاقت به مكانه فتخى به فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجعل يتأقى الركبان ويسألهم عن الاخبار وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأل عنه فاخبروه انه
 اشترى غنما وان المدينة تضاق به واخبروه بخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان
 الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله تعالى خذ من أموالهم صدقة الآية فبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جليلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة ياخذان الصدقات فكتب لهما مساندة
 الابل والغنم كيف ياخذانها على وجهها وأمرهما ان يعرعا على ثعلبة بن حاطب ويرجل من بني سليم فخر جافرا
 بن ثعلبة نسأله الصدقة فقال ارانى كتابك فنظر فيه فقال ما هذا الاخرية نطلقا حتى تفرغ ثم ارانى قال فانطلقا
 وسمعهم ما نسلمى فاستقبلهما بخيار ابله فقالا لا نعلمك دون هذا فقال ما كنت اتقرب الى الله الا بخير ما لى
 فقبلاه فلما فرغ امر ثعلبة قال ارانى كتابك فنظر فيه فقال ما هذا الاخرية نطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى قدما
 المدينة فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكامها ويح ثعلبة بن حاطب ودعا لاسلمى بالبركة
 وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الثلاث آيات قال فسمع بعض من أقارب ثعلبة فأتى
 ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة انزل الله فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله هذه صدقة دلتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ته لى قدم معنى ان اقبل منك قال فجعل يبكي ويحشى
 التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك أمرتك فلم تطعنى فلم يقبل منه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى مضى ثم أتى أبابكر فقال يا أبابكر اقبل منى صدقتى فقد دعرت متزقتى من الانصار فقال أبو بكر
 لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلها فلم يقبلها أبو بكر ثم ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأتاه فقال
 يا أبابكر يا ميراؤمين اقبل منى صدقتى وتوسل اليه بالمهاجرين والانصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال عمر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر اقبلها أنا فابى ان يقبلها ثم ولى عثمان فهاك فى خلافة
 عثمان وفيه تزلت الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات قال وذلك فى الصدقة * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس فى قوله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله
 لنصدقن ولنكونن من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة من الانصار أتى مجلسا فاشهدهم فقال لئن
 آتانى الله من فضله آتيت كل ذي حق حقه وتصدقت ممنوع جعلت منه للقرابة فابتلاه الله فأتاه من فضله فآخلف
 ما وعده فاغضب الله بما أخلفه ما وعده نقص الله شأنه فى القرآن * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال اعتبر والمنافق بثلاث اذا حدث كذب
 واذا وعد آخلف واذا عاهد غدر وذلك بان الله تعالى يقول ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الى
 آخر الآية * وأخرج ابن شيبه وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمر قال ثلاث من كن فيه فهو منافق
 اذا حدث كذب واذا وعد آخلف واذا اتتمن خان وتلاه هذه الآية ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى
 آخر الآية * وأخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية
 المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد آخلف واذا اتتمن خان * وأخرج أبو الشيخ والخرايطى فى مكارم الاخلاق
 عن محمد بن كعب القرظى قال سمعت بالثلاث التى تذكر فى المنافق اذا اتتمن خان واذا وعد آخلف واذا
 حدث كذب فالتمستها فى الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها بعد حين ووجدنا الله تعالى يذكر فيه
 ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وانما عرضنا الامانة على السموات والارض الى
 آخر الآية فواتوا جاهد المنافقون الى قوله والله يشهد ان المنافقين كاذبون * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن ان

من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجردون الا
جهدهم فيسخرون منهم
سخر الله منهم واهم
عذاب اليم



يرسل من قبلك يقول
استهزأ بهم قومهم كما
استهزأ بك قومك يا محمد
(غفاق) فوجب ودار
ونزل (بالذين سخروا
منهم) على الانبياء
(ما كانوا يستهزئون)
من العذاب ويقال
نزل بهم العذاب
باستهزأهم (قل) يا محمد
لاهل مكة (من يكأؤكم)
من يحفظكم (بالليل
والنهار من الرحمن) من
عذاب الرحمن ويقال
غيب الرحمن من عذابه
(بل هم عن ذكرهم)
عن توحيدهم وكتاب
ربهم (معرضون)
مكذبون به تاركون له
(أم لهم آلهة) الههم
آلهة (تمتعهم من دوننا)
من عذابنا (لا يستطيعون
نصر أنفسهم) صرف
العذاب عن أنفسهم
يعني الآلهة فكيف عن
غيرهم (ولاهم منا
يصعبون) من عذابنا
يجارون فكيف يجيرون
غيرهم (بل متعنا)
أجلنا (هؤلاء) يعني
أهل مكة (وآباءهم)
قبلهم (حتى طال عليهم

رجلا من الانصار هو الذي قال هذا فان ابن عم له فورث منه ما لا فيخل به ولم يف لله بما عاهد عليه فاعقبه بذلك
نفا قال ان يلقاه قال ذلك بما أخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون * وأخرج أبو الشيخ عن أبي قلابة قال
مثل أصحاب الاله واهم مثل المنافقين كلامهم شئ وجاع أمرهم النفاق ثم تلا ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلزمك
ومنهم الذين يؤذون النبي * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله بما أخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون قال
اجتنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدث ان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء بالثورة ابني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة وانا لانفرغ
لها فسل لنا جاعا من لامر نحافظ عليه ونفرغ باعباشنا قال مهلا مهلا أي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور
الله وعصمة الله فردوا عليه مثل مقاتلتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني أمرهم بثلاث ان
هم حافظوا عليهم دخلوا الجنة بهم ان يشاءوا الى قسمته وارتبهم ولا يتظالموا فيها وان لا يدخلوا ابصارهم
البيوت حتى يؤذن لهم وان لا يطعموا طعاما حتى ينوضوا كوضوء الصلاة فرجع موسى عليه السلام الى قومه
بمن فرحوا وراوا ان سعية ومون بن فوالله ان لبث القوم الا قلب لاحت حتى جنحوا فاقطع بهم فلما حدث نبي
الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا لي بستة تكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا
وعدتم فلا تخلفوا واذا اتمتم فلا تخونوا وعضوا ابصاركم وكفوا أيديكم وفر وجكم قال قتادة شداد والله الامن
عصم الله * قوله تعالى (الذين يلزون المطوعين) الآية * أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود قال سألت آية الصدقة كنا نتعامل على ظهورنا
لخاعر حل فتصدق بشئ كثير فقالوا امرأع جاء أبو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا
فنزات الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجردون الاجهدهم الآية * وأخرج البرز
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني أريد
ان ابعث بعثا يخاف عبد الرحمن فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف ألفين أقرضهم اربي وألفين لعيالي فقال
بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت وجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني بت أجر الحر بر
فاصبت صاعين من عرفصاعا أقرضهم اربي وصاعا لعيالي فلزاه المنافقون قالوا والله ما أعطى ابن عوف الذي أعطى
الارياه وقالوا أولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلزون المطوعين الآية * وأخرج ابن
مردويه عن أبي سعيد الخدري قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فخاف عبد الرحمن بن عوف بصدقة
وجاء المطوعون من المؤمنين وجاء أبو عقيل بصاع فقال يا رسول الله بت أجر الحر بر فاصبت صاعين من عرفصاعك
باحدهما وتركت الآخر لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جاء عبد الرحمن وأولئك الارياه وان الله لغني عن صدقة
أبي عقيل فانزل الله الذين يلزمون المطوعين الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري
في صحيحه والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أبي عقيل قال بت أجر الحر بر على ظهري
على صاعين من عرفصاعك باحدهما الى أهلي يتباعون به وحثت بالآخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقرب
به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انتم في المسجد فسخر القوم وقالوا القصد كان الله غنيا عن صاع هذا المسكين
فانزل الله الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين الآيتين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يلزمون المطوعين الآية قال جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين أوقية الى
النبي صلى الله عليه وسلم لم وجاء رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين والله ما جاء عبد الرحمن بما
جاءه الارياه وقالوا ان كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع * وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر فبازره المنافقون أبو حشمة الانصاري * وأخرج البخاري في صحيحه وابن
قانع وابن مردويه عن سعيد بن عثمان البلوي عن جده لبيلى بنت عدى ان أمها مرة بنت سهل بن رافع
صاحب الصاعين الذي يازه المنافقون أخبرتها انه خرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم
بصاع من تمر فصبه * وأخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن قتادة في قوله الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين

(العمر) الاجل (أفلا

برون) أهل مكة) أنا
 تأتي الارض) نأخذ
 الارض) تنقصها) نفتحها
 لمحـ حد) من أطرافها)
 من فواحها) أفهم
 الغالبون) أفهم الآن
 غالبون على محمد صلى
 الله عليه وسلم) قل) لهم
 يا محمد) انما أنذركم
 بالوحى) بما نزل من
 القرآن) ولا يسمع
 الصم الدعاء) من يتصامم
 عن الدعاء الى الله
 ويقال لا تقدر ان
 تسمع الدعاء من يتصامم
 ان قرأت بضم التاء اذا
 ما ينـ مذرون) يخوفون
 ولئن مستهم) أصابتهم
 نغمة) طرف) من
 عذاب ربك ليقولن
 يا ويلنا اننا كنا ظالمين)
 على أنفسنا كافرين
 بالله) ونضع الموازين
 القسط) العدل) ليوم
 القيامة) في يوم القيامة
 ميزانها) كفتان
 ولسان لا يوزن فيها غير
 الحسنة) والسيئات
 فلا تظلم نفس شيئا)
 لا يقص من حسنات
 أحد ولا يزد على سيئات
 أحد) وان كان مثقال
 حبة من خردل) وزن
 حبة من خردل) أتيناها)
 جنبناها) ويقال جزيئا
 بها) وكفى بنا حاسبين)
 حافظين وعالمين) ويقال
 يجازين) (ولقد آتيناها)

في الصدقات قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ثمانية آلاف دينار فقال ناس من المنافقين ان عبد
 الرحمن لعظيم الرباء فقال الله عز وجل الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل من الانصار
 صاعان من تمر فجاء باحداهما فقال ناس من المنافقين ان كان الله عن صاع هذا الغنى وكان المنافقون يطعمون
 عليهم ويستخفون منهم فقال الله عز وجل والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم الآية * وأخرج أبو
 نعيم في المعرفة عن قتادة قال أقبل رجل من فقراء المسلمين يقال له الحجاب أبو عقيل قال يابني الله أت أخرج الحرير
 الابل على صاعين من تمر فاما صاع فامسكته لاهلي وأما صاع فهوذا فقال المنافقون ان كان الله ورسوله اغنيين عن
 صاع هذا فأتزل الله الذي يلزمون المطوعين من المؤمنين الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم دعا الناس للصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف فقال يا رسول الله هذه صدقة فلما رآه بعض
 القوم فقال ما جاء به هذه عبد الرحمن الارباء وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله أغنى عن صاع
 أبي عقيل فنزلت الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يجتمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن
 عوف ثمانية آلاف دينار فجاء باربعة آلاف دينار صدقة فقال هذا ما فرضه الله وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم بورك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت وجاء أبو نعيم رجل من الانصار بصاع تمر نزع عليه ليله كله فلما
 أصبح جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرباء وقال لا لا
 ان الله لغنى عن صاع هذا فأتزل الله الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين
 لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال أصاب الناس
 جهـ صدقة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال أيها الناس تصدقوا فجعل اناس يتصدقون
 فجاء عبد الرحمن بن عوف باربع مائة أوقية من ذهب فقال يا رسول الله كان لي ثمانمائة أوقية من ذهب فبخت
 باربع مائة أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عكرمة قال لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيما وأخرج عاصم بن عدي كذلك
 وأخرج رجل صاعين وأخر صاعا فقال قائل من الناس ان عبد الرحمن انما جاء بما جاء به فخر اوربأ وما صاحب
 الصاع أو الصاعين فان الله ورسوله أغنياه عن صاع وصاع فسخر وأبهم فأتزل الله فيهم هذه الآية الذين يلزمون
 المطوعين من المؤمنين في الصدقات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه انما ذلك مال وانراخذ نصفه قال فبخت أجل مالا كثيرا
 فقال له رجل من المنافقين أت رأيت يا عمر قال نعم رأيت الله ورسوله فاما غيرهما فلا قال رجاء رجل من الانصار
 لم يكن عنده شيء فأخز نفسه ببحر الحرير على رقبته بصاعين ابلته فترك صاعا لعياله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض
 المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغنى فذلك قوله الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
 * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الذين يلزمون المطوعين أي يطعمون على المطوعين * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن عكرمة في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال هو رفاعة بن سعد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد في
 العمل * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في الآية قال الجهد جهد الانسان والجهد في ذات اليد * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن اسحق قال كان الذي تصدق بجهده أبو عقيل واسمه سهل بن رافع أتى بصاع من تمر فأنزعه في
 الصدقة فتضاحكوا وقالوا ان الله اغنى عن صدقة أبي عقيل * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مقاما للناس فقال يا أيها الناس تصدقوا أشهدكم بها يوم القيامة الا لعل أحدكم أن يبيت
 فصله او او ابن عمه طاول الال أحدكم أن يشمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شيء الا لعل مغبناة من ابه يغدو
 برفسد و يروح رفسد يغدو بصبح أهل بيت و يروح بغيره - م الا ان أجزها العظيم فقام رجل فقال يا رسول الله
 عندي أربعة ذرد فقام آخر صاعا فبيع السنة بقودناقة حسنة جميلة فقال لرجل من المنافقين كلمة خفية
 لا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعها فأنه خير منه فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك

فرح المخلفون بمقعدهم

خلاف رسول الله
وكرهوا أن يجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم في
سبيل الله وقالوا لا تنفروا
في الحر قل نار جهنم أشد
حرًا لو كانوا يفقهون
فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا جزاء بما كانوا
يكسبون فإن رجعت
الله إلى طائفتهم
فأسأذنوك للخروج
فقل إن تخرجوا معي
أبدًا ولن تقا بسواي
عدوا وانكم رضيتم
بالعودة أول مرة فاعدوا
مع المنافقين

التمثيل التصاور

(التي أتم لها عاكفون)
عابدون لها (قالوا وجدنا
آباءنا لها عابدين) فخن
نجدها (قال لهم
ابراهيم لقد كنتم أنتم
وأبائكم) قبلكم (في
ضلال مبين) في كفر
وخطابين (قالوا لابراهيم
أجئتنا بالحق) بجد
تقول يا ابراهيم أم أنت
من اللاحقين) من
المستزئبين بنا (قال)
ابراهيم (بل ربكم رب
السموات والأرض الذي
خلقهن) خلقهن
(وأنا على ذلكم) على
ما قلت لكم (من
الشاهدين وتأنه) والله
قال في نفسه (لا أكذب)
لا كسبرن (أستأمنكم

أني إن استغفرت له إحدى يومين مرة غفرت له لعلنا نصلي عليه فنسخ الله الصلاة على المنافقين والقيام على
قبورهم فانزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره وقرأت العزمت في سورة المنافقين سواء علمهم
استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم الآية * قوله تعالى (فرح المخلفون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة في قوله بمقعدهم خلاف رسول الله قال عن غزوة تبوك * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال
يعني المخلفون بأن قعدوا وخلاف رسول الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت تبوك
آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهي غزوة الحر قالوا لا تنفروا في الحر وهي غزوة العسرة
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن
ينبعوا معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفروا في الحر فقال
الله قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفقهون فأمره بالخروج * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لا تنفروا في
الحر قال قول المنافقين يوم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
وغيره قالوا أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد إلى تبوك فقال لرجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فانزل
الله قل نار جهنم أشد حرًا الآية * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال استدار رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرجل من المنافقين حين أذن للجد بن قيس ليستأذنه فقولوا يا رسول الله أذن لنا فإننا لا نستطيع أن ننفر
في الحر فاذن لهم وأعرض عنهم فانزل الله في ذلك نار جهنم أشد حرًا الآية * قوله تعالى (فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزوا وعباء يقول الله تعالى فليضحكوا قليلا في الدنيا
وليبكوا كثيرا في الآخرة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلا
قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله تعالى استأنفوا وبكاه لا ينقطع أبدا
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن زرين ماله * وأخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول
صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون اطمت السماء وحق لها أن تنطأ ما فيها موضع
أربع أصابع الا ومك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ما تلذذتم
بالنساء على الفرس ونلجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن ماجه وأبو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم
تبكوا فأتبوا كوا فان أهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنهم جراد حتى تنقطع الدموع فتسيل
فتقرح العيون فلوان سفنا وأخيت فيها الجرت * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة لنا عن زيد بن رفيع رفعه قال
ان أهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القهقري زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الأشقياء تر كنتم
البكاء في الدار المرحوم فيها أهلها في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فبرفعون أصواتهم بأهل الجنة
يامعشر الآباء والأمهات والأولاد خذوا من القبور وعطاشوا وكنوا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاشا فافوضوا
علينا من الماء أو مزارقكم الله فیدعون أربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما كنون في أسون من كل خير
* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي موسى الأشعري انه خطب الناس بالبصرة فقال يا أيها
لناس ابكوا فان لم تبكوا فأتبوا كوا فان أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدموع حتى لو أجرى فيها
السفن لجرت * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا لو
تعاون حق العلم لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته ولسجد حتى ينقطع صلبه * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي
الدرداء قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ونلجتم تبكون لا تدرون تحنون أو لا تحنون * قوله
تعالى (فان رجعت الله) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فان رجعت الله إلى
طائفة منهم قال ذكرنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وفيهم قيل ما قيل * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك

ليس على الضعفاء
 ولا على المرضى
 ولا على الذين لا يجدون
 ما ينفقون حرج اذا
 تفحصوا الله ورسوله ما على
 المحسنين من سبيل والله
 غفور رحيم ولا على الذين
 اذا ما اتوا لخدمتهم
 قلت لا اجد ما احكمكم
 عليه تولوا واعينهم
 تفيض من الدمع حزنا
 ألا يجدوا ما ينفقون
 يرجعون من عيدهم
 فيعتل به فلما رجعوا
 الى بيت وثمنهم ودخلوا
 بيت وثمنهم (قالوا من
 فعل هذا با آلهتنا ان
 الظالمين) على آلهتنا
 (قالوا سمعنا) قال رجل
 منهم سمعت (فتي
 يذكركم) بالكسر
 ويعيبهم (يقال له
 ابراهيم قالوا) قال لهم
 عمروذ (قالوا به على عين
 الناس) بمنظر الناس
 (اعلمهم يشهدون) على
 فعله ويقال على عقوبته
 (قالوا) قال له عمروذ
 (أأنت فعلت هذا)
 الكسر (با آلهتنا
 يا ابراهيم قال) ابراهيم
 (بل فعله كبيرهم
 هذا) الذي الفأس على
 عنقه (قالوا لهم ان كانوا
 ينطقون) يتكلمون
 حتى يخبروكم من
 كبيرهم (فرجعوا الى

انه كان يقرأ وجاء المعذرون من الاعراب يقولون لعن الله المعذرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال من
 قرأها وجاء المعذرون من الاعراب خفيفة قال: ومقرن ومن قرأها وجاء المعذرون قال اعتذر وابشئ ليس لهم
 عذر بحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه كان يقرأها وجاء المعذرون قال اعتذر وابشئ ليس بحق * وأخرج
 المنذروا ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن اسحق في قوله وجاء المعذرون من الاعراب قال ذكروا انهم نفر من بني
 غفار جاؤا فاعتذروا منهم خفاف بن ايماء من رخصة * قوله تعالى (ليس على الضعفاء) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم براءة
 فكنت أكتب ما أنزل الله عليه فاني لوضاع القلم على أذني اذا أمرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
 ما ينزل عليه اذ جاء أعمى فقال كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى فنزلت ليس على الضعفاء الآية * وأخرج ابن
 جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ليس على الضعفاء الآية قال نزلت في عائذ بن عمرو
 وفي غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزل من عند قوله عفا الله عنك الى قوله ما على المحسنين من
 سبيل والله غفور رحيم في المنافقين * قوله تعالى (اذا نصحوا الله ورسوله) * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد
 والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن أبي ثمامة الصائدي قال قال الحواريون يا روح الله أخبرنا
 من الناصح لله قال الذي يؤثر حق الله على حيق الناس واذا حدث له أمر ان أوبده له أمر الدنيا وأمر الآخرة بدأ
 الذي لا آخرة ثم تفرغ للذي لا الدنيا * وأخرج مسلم وأبو داود وانسائي عن عجم الداري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا المن يا رسول الله قال لله ولكاتبه ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم * وأخرج ابن
 عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قيل ان يا رسول الله قال لله ولسوله
 ولأئمة المسلمين وعامتهم * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن جبر قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام
 الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم * وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال قال الله عز وجل أحب ما تعبدني به عبدى الى النصح * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه ان
 رابعا قال لرجل أوصيك بالنصح لله نصح السكاب لاهله فانهم يحبونه ويطردونه وبابى الا ان يحو طهم وينصهم
 * قوله تعالى (ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم) * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله ما على المحسنين
 من سبيل قال ما على هؤلاء من سبيل بانهم نصحوا الله ورسوله ولم يطعوا الجهاد فعذرهم الله وجعل لهم من الاجر
 ما جعل للمجاهدين ألم تسمع ان الله يقول يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر بفعل الله للذين عذروا
 من الضعفاء واولى الضرر والذين لا يجدون ما ينفقون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين * وأخرج عبد الرزاق في
 المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
 من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة بغير جالاسرتم في مسير ولا أنفقتم من نفقة ولا قطعتم
 واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حسبهم العذر * وأخرج أحمد
 ومسلم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخلتم بالمدينة بغير جالاسرتم واديا ولا
 سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر حسبهم المرض * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على المحسنين
 من سبيل والله لاهل الاساءة غفور رحيم * قوله تعالى (ولا على الذين اذا ما اتوا لخدمتهم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخلتم بالمدينة اقواما انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ولا
 نتم من عذوبنا الا وقد شركوكم في الاجر ثم قرأ ولا على الذين اذا ما اتوا لخدمتهم الآية * وأخرج ابن جبر وابن مردويه
 عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان ينبغوا غازين بغايات عصابة من أصحابه فيهم
 عبد الله بن معقل المزني فقالوا يا رسول الله اجننا فقال والله ما أجدر ما أحكمكم عليه فتولوا ولهم بكاء وعز عليهم ان
 يجسوا عن الجهاد ولا يجسدون نفقة ولا يحملوا فنزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوا لخدمتهم الآية * وأخرج ابن
 سعد بن قيس بن مسكين في تاريخه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن معقل قال انى لمن الرهط الذين
 ذكرا لله ولا على الذين اذا ما اتوا لخدمتهم الآية * وأخرج ابن جبر عن محمد بن كعب قال جانا ناس من أصحاب

انما السبيل على الذين
يستاذنونك وهم اغنياء
رضوا بان يكونوا مع
الطوائف وطبع الله
على قلوبهم فهم لا يعلمون
يعتذرون اليكم
اذ رجعت اليهم قل
لا تعتذروا لنؤمن لكم
قد نبأنا الله من اخباركم
وسيرى الله علمكم ورسوله
ثم تودون الى عالم الغيب
والشهادة فينبئكم
بما كنتم تعملون
سيعلمون بان الله لم يكن اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا
عنهم فاعرضوا عنهم
انهم رجس وماواهم
جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون يحلفون لكم
لتعرضوا عنهم فان تعرضوا
عنهم فان الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين
الاعراب أشد كفرا
ونفاقا وأجدرا لاياعلوا
حدود ما أنزل الله على
رسوله والله اعلم حكيم

أَنْفُسَهُمْ بِالْمَلَامَةِ
(فَقَالُوا) فَقَالَ لَهُمْ
مَلِكُهُمْ غُرُودُ (انكفروا)
أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ لِأَبْرَاهِيمَ
(ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ)
رَجَعُوا إِلَى قَوْلِهِمُ الْأُولَى
وَقَالَ غُرُودُ (لَقَدْ عَلِمْتُمْ)
يَا أَبْرَاهِيمُ (مَا هؤُلاءِ)
يَنْظِقُونَ) بِعَنَى الْأَصْنَامِ
فَمِنْ ذَلِكَ كَسَرْتَهُمْ (قَالَ)
أَبْرَاهِيمُ (أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملونه فقال لأجدما أحلمكم عليه فانزل الله ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم
الآية قال وهم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف سالم بن عمرو ومن بني واقف حرمي بن عمرو ومن بني مازن
ابن النجار عبد الرحمن بن كعب يكنى ابا بليلى ومن بني المعلى سلمان بن ضحرو ومن بني حارثة عبد الرحمن
ابن زيد ابو عبسلة ومن بني سلمة عمرو بن غنمة وعبد الله بن عمرو والمزني * وأخرج ابن مردويه عن مجمع بن
حارثة قال الذين استعملوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأجدما أحلمكم عليه سبعة نفر علي بن زيد الحارثي
وعمر بن غنم الساعدي وعمرو بن هرمي الرافعي وابولبلى المزني وسالم بن عمرو والعمرى وسلمة بن ضحرو الزرقى وعبد
الله بن عمرو المزني * وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين
اذما أتوك الآية قال منهم سالم بن عمرو بن عوف بن عمرو بن عوف * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن
ابن عمرو والسلي وجبر بن حجر الكلابي قال أتينا العرابين من سارية وكان من الذين أتوا الله فيهم ولا على الذين
اذما أتوك لتعلمهم الآية * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا على
الذين اذا ما أتوك لتعلمهم قال هم بنو مقرن من مزينة وهم سبعة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال والله في أحد النفر الذين أتوا الله فيهم ولا على الذين اذا ما
أتوك لتعلمهم الآية * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وأبو الشيخ عن الزهري وزيد بن يسار وعبد الله بن أبي بكر
وعاصم بن عمرو بن قتادة وغيرهم ان رجلا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاؤون وهم سبعة
نفر من الانصار وغيرهم من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني حارثة عتبسة بن زيد ومن بني مازن بن
النجار ابولبلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن عمرو بن جهام بن الجوح ومن بني واقف هرمي بن عمرو
ومن بني مزينة عبد الله بن معقل ومن بني فزارة عمر باض بن سارية فاستعملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
أهل حاجة قال لأجدما أحلمكم عليه * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال كان معقل
ابن يسار من البكاوتين الذين قال الله اذا ما أتوك لتعلمهم الآية * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن وبكر بن عبد الله
المزني في هذه الآية يتولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم قالوا نزلت في عبد الله بن معقل من مزينة أتى النبي صلى الله
عليه وسلم ليحمله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة ان أبا شريح الكعبي كان من الذين قال الله ولا على
الذين اذا ما أتوك لتعلمهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك في قوله لأجدما أحلمكم عليه قال الماء والزاد
* وأخرج ابن المنذر عن علي بن صالح قال حدثني مشقة من جهينة قالوا أدركنا الذين أتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجحان فقالوا ما سألناه الا الجحان على النعال ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابراهيم بن أدهم في قوله ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم قال ما سألوه الدواب ما سألوه الا النعال
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال استعملوه النعال * قوله تعالى (انما السبيل) الآيات
* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما السبيل على الذين يستاذنونك قال هي وما بعدها التي
ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين في المنافقين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قد نبأنا الله
من اخباركم قال أخبرنا انكم لو خرجتم ما زدتونا الا خبالا وفي قوله فاعرضوا عنهم انهم رجس قال لما رجس النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تكلموهم ولا تجالسوهم فاعرضوا عنهم كما أمر الله * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في
قوله لتعرضوا عنهم لتجاوزوا * قوله تعالى (الاعراب أشد كفرا) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله الاعراب أشد كفرا ونفاقا ما استنى منهم فقل لوم من الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر
الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وأجدرا لايعلوا حدود ما أنزل الله على
رسوله قال هم اقل علماء السنن * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان زيد بن صوحان
يحدث فقال اعرابي ان حديثك لا يثبت في كتابي فقال ما تراها الشمال فقال الاعرابي والله ما أدري
اليمين يقفون أم الشمال قال زيد صدق الله الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدرا لايعلوا حدود ما أنزل الله على
رسوله * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله الاعراب أشد كفرا ونفاقا قال من منافق المدينة وأجدرا لاي
يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله يعني الفرائض وما أمر به من الجهاد * وأخرج أبو الشيخ عن الكعبي في الآية

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول إلا انه اقرب به لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم

شيا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه (أف لكم) فذروا لكم ويقال تبالكم (ولما تعبدون من دون الله ادلائعقون) أفليس لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغي ان يعبد مالا يضرو ولا ينفع (قالوا) قال لهم ملكهم غرود (حرقوه) بالنار (وانصروا آلهمتمكم) انتقموا (ان كنتم فاعلين) به شيا فبارحوه في النار (قلنا يا نار كوني بردا) باردة من حررك (ولما) سلمية من البرد (على ابراهيم) ولولم يقل سلاما لحرقة

انهم انزلت في أسد وعطافان * وأخرج أبو الشيخ عن ابن سيرين قال اذا نلا أحدكم هذه الآية الاعراب أشد كفر او نفاقا فليقل الآية الاخرى ولا يسكت ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر * وأخرج أبو داود ابو داود الترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان اقتن * وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان اقتن وما ازداد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا * قوله تعالى (ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما) الآية * أخرج أبو الشيخ عن الضحاك ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني انه لا يرجوه ثوابا عند الله ولا مجازاة وانما يعطى ما يعطى من صدقات ماله كرها ويربص بكم الدوائر الهلكات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما قال هؤلاء المنافقون من الاعراب الذين انما ينفقون رياء اتقاء على ان يغزوا ويحاربوا يقاتلوا ويرون تقفاتهم مغرما * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما بعد ما ينفق في سبيل الله غرامة يغررها ويربص بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك * قوله تعالى (ومن الاعراب من يؤمن بالله) الآية * أخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر قال هم بنو مرقن من مز بن قهوم الذين قال الله ولا على الدين اذا ما أتوك لتحملهم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وصلوات الرسول يعني استغفار النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله قال هذه نذبة الله من الاعراب وفي قوله وصلوات الرسول قال دعاء الرسول * قوله تعالى (والسابقون الاولون) الآية * أخرج أبو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب الشهيد عن عمرو بن عامر الانصاري ان عمر بن الخطاب قرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق الوارثي الذين فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر الذين فقال زيد امير المؤمنين اعلم فقال عمر رضى الله عنه اتوني بابي بن كعب فانا نفساه عن ذلك فقال أبي والذين فقال عمر رضى الله عنه فذم اذن فتابع أبا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال مر عمر رضى الله عنه برجل يقرأ بالسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فاخذ عمر بيده فقال من أقرأك هذا قال أبي بن كعب قال لا تفارقني حتى أذهب بك اليه فاجاباه قال عمر أنت أقرأت هذه الآية هكذا قال نعم قال وسمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لقد كنت أرى انار فعا نرفة لا يباغها أحد بعد ما قال أبي تصديق ذلك في أول سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحوا بهم وفي سورة الحشر والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الانفال والذين آمنوا وهاجر واوجاهدوا معكم فاولئك منكم * وأخرج ابو الشيخ عن أبي اسامة ومحمد بن ابراهيم التيمي قال مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقرأ بالسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر فلما انصرف الرجل قال من أقرأك هذه قال أقرأنيها أبي بن كعب قال فانطلق اليه فانطلق اليه فقال يا بالمنذراخبرني هذا انك أقرأته هذه الآية قال صدق تلتيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر أنت تلتيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال في الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد أتته الله على جبريل عليه السلام وأتته جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستامر فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر رافعا يديه وهو يقول الله أكبر الله أكبر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن أبي موسى انه سئل عن قوله والسابقون الاولون قالوا هم الذين صلوا القبلتين جميعا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن سعيد بن المسيب في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا * وأخرج ابن المنذر وأبو نعيم عن الحسن ومحمد بن سيرين في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا وهم أهل بدر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين قال أبو بكر وعمر وعلي وسامان وعمار بن ياسر

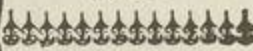
انبرد (وارادوا به تديا)
 حرفا (جعلناهم
 الاخسرين) الاسفلين
 (ونجيناها) من النار
 (ولو ط) نجينا لوطا من
 الخسف وبلغناهما
 الى الارض التي باركنا
 فيها بالماء والشجر
 (للعالمين) وهي المقدس
 وفلسطين والاردن
 (وهبناها) لابراهيم
 (اسحق) ولدا (يعقوب)
 ولد الولد (ناذلة) فضيلة
 على الولد (وكلا) يعني
 ابراهيم واسحق ويعقوب
 وأولادهم (جعلنا
 صالحين) في دينهم
 مرسلين (وجعلناهم
 أمّة) قادة في الخير
 (يهدون بامرنا) يدعون
 الخلق الى امرنا (وأوحينا
 اليهم فعل الخيرات)
 العمل بالطاعات ويقال
 الدعاء الى لاله الا الله
 (واقام الصلاة) اتمام
 الصلاة (وايتاء الزكاة)
 اعطاء الزكاة (وكانوا لنا
 عابدين) مطيعين (ولو ط)
 أيضا (آتيناهم حكما)
 اعطيناها فهماء (وعلمنا)
 نبوة (ونجيناها من
 القرية) من أهل قرية
 سدوم (التي كانت
 تعمل) أهلها (الجبائث)
 يعني اللواطة (انهم
 كانوا قوم سوء) سوء في
 كفرهم (فاسقين)
 باللواطة (وأدخلناه)
 ندخله في الاخرة (في)

* وأخرج ابن شيبته وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن الشعبي في قوله
 والسابقون الاولون قال من أدرك بيعة الرضوان وأول من بايع بيعة الرضوان سنان بن وهب الأسدي
 * وأخرج ابن مردويه عن غياث بن جابر قال قلت لانس بن مالك هذا الاسم الانصار انتم سميتوه أنفسكم
 أو الله تعالى سماكم من السماء قال الله تعالى سما من السماء * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن
 معاذ بن عبد الله بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الانصار أحببته ومن أبغض الانصار
 أبغضه الله * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آية الايمان حب
 الانصار وآية النفاق بغض الانصار * وأخرج أحمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغفر
 للانصار ولا تبغض الانصار ولا تزوج الانصار وللزراعي الانصار الانصار كرشى وعيبي ولوان الناس أخذوا شعبا
 وأخذت الانصار شعبا لأخذت شعب الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 عن الحارث بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار أحببته الله حين يلقاه ومن أبغض
 الانصار أبغضه الله حين يلقاه * وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية ذرية الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولسك الناس وادبا وشعبا وسلكتم وادبا وشعبا
 لسلكتم وادبكم وشعبكم انتم شعرا والناس دنار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ثم رفع يديه حتى انى
 لارى بياض ابطيه فقال اللهم اغفر للانصار ولا تبغض الانصار ولا تبغض ذرية الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الانصار لا يحبهم الامؤمن ولا يبغضهم الا منافق ومن أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغضه الله * وأخرج
 ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان
 عيبي التي آوى اليها أهل بيتي وان كرشى الانصار فاعفوا عن مسيئتهم وقبوا من محسنهم * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الخبي من الانصار حبهم ايمان
 وبغضهم نفاق * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر
 للانصار ولا تبغض الانصار ولتساء الانصار ولتساء أبناء الانصار ولتساء أبناء أبناء الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة
 والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض
 الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن رفاع عن أبيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار وللزراعي الانصار وللزراعي ذرارهم ولوا اليهم ولجيرانهم * وأخرج
 ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرئش والانصار
 وجهينة ومزينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله لا مولى لهم غيره * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر
 * وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم النبي الذي أفاء الله
 بحنين في أهل مكة من قرئش وغيرهم فغضبت الانصار فاتهم فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه
 المغام التي آثرت بها أناسا بالفهم على الاسلام لعلمهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الاسلام
 يا معشر الانصار ألم بين الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامات وما كما يحسن الاسماء أنصارتهم وأنصارتهم
 ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولولسك الناس وادبا وسلكتم وادبا وسلكتم وادبكم أفلا ترضون ان
 يذهب الناس بهذه الغنائم والشاء والنعم والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ارضينا فقال
 أجيوني فيما قلت قالوا يا رسول الله وجد تنافى ظلمة فآجرنا الله بك الى النور ووجد تنافى شفا حفر من
 النار فانقذنا الله بك ووجد تناضلا لانهرنا الله بك فرضينا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبينا فقال أما والله لو
 أجبتموني بغير هذا القول لقلقت صدقتهم لو قلتم ألم تناظر يدافا وينالك ومكذبا فصدقتناك ونخذوا فنصرناك

وقبلنا ما ردا الناس علينا لو قلتم هذا الصدقة قالوا بل لله ولرسوله المن والفضل علينا على غيرنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل المهاجرون الاولون والذين اتبعوهم باحسان والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان فأحسن ما يكون أن يكون به - هذه المنزلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه أتاه رجل فذكر بعض الصحابة فتقصه فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما أنت فلم تتبعهم باحسان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون * وأخرج ابن زبير في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال من بقي من أهل الإسلام الى أن تقوم الساعة * وأخرج ابو الشيخ عن عاصم رضى الله عنه قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن الذين اتبعوهم باحسان قال من يجي بعدهم فأتى الى يوم القيامة قال ابو جبر * وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن أبي حنيفة رضى الله عنه قال قلت لمحمد بن كعب القرظي رضى الله عنه أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أراد بالفتن فقال ان الله قد غفر لجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم ومسيئتهم فقلت له وفي أي موضع أوجب الله لهم الجنة في كتابه قال الاتقوا والسابقون الاولون الآية أو جبر لجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والرضوان وشرط على التابعين شرط لم يشترطه فيهم قلت وما اشترط عليهم قال اشترط عليهم أن يتبعوهم باحسان يقول يقتدوا بهم في أعمالهم الحسنة ولا يقتدوا بهم في غير ذلك قال أبو حنيفة لكان لي لم أقرأها قبل ذلك وما عرفت نفسي - يرها حتى قرأها على محمد بن كعب * وأخرج ابن مردويه عن طريق الادراعي حدثني يحيى بن أبي كثير والقاسم ومكحول وعبد بن أبي لبابة وحسان بن عطية أنهم سمعوا جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما أتت هذه الآية والسابقون الاولون الى قوله ورضوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا لمتي كلهم وليس بعد الرضا سخط * قوله تعالى (ومن حواكم من الاعراب) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ومن حواكم من الاعراب منافقون الآية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة خطيبا فقال قم يا ذلان فأخرج فانك منافق فأخرجهم باسمهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب رضى الله عنه شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلحقهم عمر رضى الله عنه وهم يخرجون من المسجد فاختمهم استخما انهم لم يشهد الجمعة وظن الناس قد انصرفوا واختموا هم من عمر وظنوا انه قد علم بامرهم فدخل عمر رضى الله عنه المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا قال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ومن حواكم من الاعراب قال جهينة ومزينة وأشجع وأسلم وغفار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله مردوا على النفاق قال أقاموا عليه لم يتروا كتاب آخر * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله مردوا على النفاق قال ماتوا عليه عبد الله بن أبي داود عاصم الراعي والجد بن قيس * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله نحن نعلمهم يقول نحن نعلمهم قال فسألت أقوام يشكاهون على الناس يقولون فلان في الجنة وفلان في النار فاذا سألت أحدهم عن نفسه قال لأدرى اعمري لانت بنفسك اعلم منك باعمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفه نبي قال نوح عليه السلام وما علمي بما كانوا يعملون وقال شعيب عليه السلام وما أنا عليكم بحفيظ وقال تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لنهتكم من قبله لو كنا نلاحظون ما كنا لنهتكم من قبله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع والقتل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ

ومن حواكم من الاعراب منافقون ومن أهل مدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم - نحن نعلمهم - سنعذبهم مرتين ثم يدون الى عذاب عظيم
رحمتنا في الجنة او يقال أكرم مناه في الدنيا بالنبوة (الله من الصالحين) في دينهم المرسلين (ونوحا) أيضا أكرم مناه بالنبوة (اذ نادى) دعوا به على قومه بالهلاك (من قبل) من قبل لوط (فاستجبنا له) الدعاء (فنجيناها وأهلها) ومن آمن به (من الكبر العظيم) يعني الغرق (ونصرناه من القوم) على القوم ويقال نجيناها ان قرأت نصرناه بتشديد الصاد من القوم (الذين كذبوا بآياتنا) بكاتبنا ورسولنا نوح (انهم كانوا قوم سوء) في كفرهم (فانقرضناهم أجمعين) بالموافق (داود وسليمان) أيضا أكرم مناه ما النبوة والحكمة (اذ يحكمكنا في الحرب) في كرم قوم (اذ نقشت فيه) دخات فيه ووقعت فيه بالليل (غم القوم) قوم آخزين (وكنا لحكمهم) لحكم داود وسليمان (شاهدين) عالمين (ففهمناها سليمان)

بذنوبهم - م خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ل الله غفور رحيم



الرفق في الغضاع والحكم

(وكلا) داود وسليمان

(آتيننا) اعطينا (حكما)

فهم (وعاما) نبوة

(وسخرنا مع داود الجبال

يسبحن) مع داود اذا

سبح (والعابر) أيضا

(وكننا فاعلين) انافعنا

ذلك بهم (وعلمناه صنعة

لبوس) يعني الدروع

(لكم اتخصصكم) اتمتعكم

(من باسكم) من سلاح

عدوكم (فهل اتم

شاكرون) نعمته

بالدروع (ولسليمان)

وسخرنا لسليمان (الريح

عاصفة) قاصفة شديدة

(تجربى بامر الله)

ويقال بامر سليمان من

اصطنع (الى الارض

التي باركنا فيها) بالماء

والشجر وهي الارض

المقدسة والاردن

وفلسطين (وكننا بكل

شيء) سخرنا له (علمين

ومن الشياطين) سخرنا

من الشياطين (من

يعوضون له) لسليمان

البحر فيخرجون من

البحر الجواهر (ويعملون

عملا) من البنين (دون

ذلك) دون الغواصة

(وكننا لهم) للشياطين

والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال يبتلون في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في الدنيا بالاموال والاولاد وقرأ دلا تجيبك أموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذهب بها في الحياة الدنيا بالمصاب فحسى لهم عذاب وهي لامؤمنين اجر قال وعذاب الآخرة في النار ثم يردون الى عذاب عظيم النار * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال بلغني ان ناسا يقولون سنعذبهم مرتين يعني اقتلوا وبعد القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعذب المنافقين يوم الجمعة باسائه على المنبر وعذاب القبر * وأخرج ابن مردويه عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط فقال أيها الناس ان منكم منافقين في سميتهم فليقم قم يا فلان قم يا فلان حتى قام ستة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم وان منكم وان منكم فسلوا الله العافية فاتي عمر رضي الله عنه رجلا كان بينه وبينه اخاء فقال ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه ابعده الله سائر اليوم * قوله تعالى (واآخرون اعترفوا) الايتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال كانوا عشرة رهط خلطوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم أنفسهم بسوارى المسجد وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع في المسجد عليهم فلما رآهم قال من هؤلاء الموثقون انفسهم قالوا هذا ابوابية واصحابه تحالفوا عندك يا رسول الله اوثقوا انفسهم وحلفوا انهم لا يطاعهم احد حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم ويعذرهم قالوا وانما اتسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم رغبوا عنى وتحلفوا عن الغز مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق انفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا فانزل الله عز وجل واآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب انه هو التواب الرحيم فلما نزلت ارسى اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطعهم وعذرهم في رؤا باموالهم فقالوا يا رسول الله هذه أموالنا تصدق به عنا واستغفر لنا قال ما أمرت ان آخذ أموالكم فانزل الله عز وجل خذ من أموالهم صدقة تطوهرهم وتزكهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلواتك سكن لهم يقول رحمة لهم فاخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوتقوا انفسهم بالسوارى فارجوا سنة لا يدرون ابعدهون او يتاب عليهم فانزل الله عز وجل اعدت اب الله على النبي المهاجر والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى آخر الآية وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يعني ان استقاموا * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله سواء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو ابوابية اذ قال لقريظة ما قال وأشار الى حلقه بان مجدا يذبحكم ان نزلتم على حكمكم * وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب ان بنى قريظة كانوا حلفاء لابي لبابة فاطلعوا اليه وهو يدعوهم الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابى لبابة انما امرنا ان نزل فاشار بيده الى حلقه انه الذبح فاخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم احسبت ان الله يغفل عن يدك حين تشير اليهم بها الى حلقك فلبث حينئذ حتى غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وهي غزوة العسرة فتخلف عنه ابولبابة فحين تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه ابولبابة يسلم عليه فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ ابولبابة فارتبط بسارية التوبة التي عند باب أم سلمة سبعة من بين يوم وليلة في حر شديد لا ياكل فيهن ولا يشرب قطرة وقال لا يزال هذا مكاني حتى افارق الدنيا اوتوب الله على فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه مبكرا وعشية ثم تاب الله عليه

(حافظين) من ان يهجو
 احد على احد في زمانه
 (وأيوب) واذا كرايوب
 (اذ نادى ربه) دعا ربه
 (انى مسنى الضر) انى
 أصابتنى الشدة فى
 جدى فارحنى ونجنى
 (وأنت أرحم الراحمين
 فاستجبنا له) الدعاء
 (فكشفتنا) فرقعنا (ما به
 من ضر) من شدة
 (وأنتيناه) أعطيناه
 (أهل) فى الجنة الذين
 هلكوا فى الدنيا (ومثلهم
 معهم) ولدانى الدنيا
 مثل ما هلكوا فى الدنيا
 (رحمة) نعمه (من عندنا
 وذكري للعابدين)
 عظة للمؤمنين (واسمعيل
 وادريس) واذا كرا
 اسمعيل وادريس
 (وذا الكفل كل من
 الصابرين) على أمر الله
 والمرزى (وأدخلناهم)
 ندخلهم فى الآخرة
 (فى رحمتنا) فى جنتنا
 (انهم من الصالحين)
 من المرسلين غـ يرذى
 الكمل لانه كان رجلا
 صالحا ولم يكن نبيا
 (وذا النون) واذا كرا
 صاحب الخوت يعنى
 يونس بن متى (اذ ذهب
 مغاضبا) مصارمان
 الملك (ظن) يعنى فسب
 (ان لن نقدر عليه)
 بالعقوبة (فنادى فى
 الظلمات) فى ظلمة

فتودى ان الله قد تاب عليك فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق عنه رباطه فابى ان يطلقه احد الا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه عنه بيده فقال أبو لبابة حين أفاق يا رسول
 الله انى أهجر دار قومى التى أصبت فيها الذنب وانتقل اليك فاساكنك وانى أختلع من مالى صدقة الى الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم فقال يجزى عنك الثلث فهجر أبو لبابة دار قومهم وساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق
 بثلث ماله ثم تاب فلم يرمه فى الامم بعد ذلك الاخير حتى فارق الدنيا وأخرج ابن جرير عن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فتحاف أبو لبابة ورجلان معه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان أبو لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلكة وقالوا نحن فى الظلم
 والظلمة نيت مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه فى الجهاد والله لو نطقنا أنفسنا بالسوارى
 فلناطقتنا حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يطلقنا ويهدنا فانطلق أبو لبابة فارتق نفسه ورجلان
 معه بسوارى المسجد وبقى ثلاثا لم يوثقوا أنفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان طريقه
 فى المسجد فرع عليهم فقال من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسوارى فقال الرجل هذا أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدوا الله لا يطلقون أنفسهم حتى تكون الذى أنت تطلقهم وترضى عنهم وقد
 اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا أطلقهم حتى أوامر باطلاقهم ولا أعذرهم حتى يكون
 الله بعذرهم وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بانفسهم وجهادهم فانزل الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم
 الآية وعسى من الله واجب فلما نزلت الآية أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق أبو لبابة
 وأصحابه بأموالهم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخذ من أموالنا صدق بها عنا وصل علينا يقولون
 استغفر لنا وطهرنا فقال لا أخذ منها شيئا حتى أوسر به فانزل الله خذ من أموالهم صدقة الآية قال وبقى الثلاثة
 الذين خالفوا أبو لبابة ولم يتوبوا ولم يذكروا بشئ ولم ينزل عذرهم وضافت عليهم الارض بما رحبت وهم الذين قال
 الله وآخرون مرجون لأمر الله الآية فجعل الناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل لهم عذر وجعل آخرون يقولون
 عسى الله أن يتوب عليهم فصار وامر جئين لأمر الله حتى نزلت لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين
 خالفوا يعنى المرجئين لأمر الله نزلت عليهم التوبة فعملوا بها وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد بنى قوله وآخرون
 اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين ربهوا أنفسهم بالسوارى منهم كردم ومرداس وأبولبابة وأخرج ابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خا طوا عملا صالحا واخرسأ قال ذكر لنا أنهم كانوا
 سبعة وهم تخلفوا عن غزوة تبوك منهم أربعة تخلطوا عملا صالحا واخرسأ جدين قبس وأبولبابة وحرام وأوس
 كلهم من الانصار تيب عليهم وهم الذين قبل خذ من أموالهم صدقة وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله
 خلطوا عملا صالحا واخرسأ قال غزوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرسأ قال تخلفهم عنه * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن أبي الدنيا فى التوبة عن جرير بن عبد الله بن المنذر وأبو الشيخ والبيهقى فى شعب اليمان عن أبي عثمان
 النهدي قال ما فى القرآن آية أرحى عندى لهذه الاممة من قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
 واخرسأ الآية * وأخرج أبو الشيخ والبيهقى عن مطرف قال انى لاسئلنى من الليل على فراشى وأتدبر القرآن
 فأعرض أعمالى على أعمال أهل الجنة فاذا أعمالهم شديدة كانوا قلوبا من الليل ما يجمعون يبيتون لربهم
 سجدا وقياماً من هو فانت آناه الليل ساجدا فاعلموا انى منهم فأعرض نفسى على هذه الآية ما سلككم فى
 سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله نكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين فلا ارانى منهم فأمرهم هذه الآية
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخرسأ فأرجوان أكون أنا وأنتم يا اخوتاهم منهم * وأخرج
 أبو الشيخ وابن منده وأبو نعيم فى المعرفة وابن عساكر بسند قوى عن جابر بن عبد الله قال كان من تخلف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ستة ابولبابة وأوس بن جذام وثعلبة بن وداعة وكعب بن مالك ومراة
 ابن الربيع وهلال بن أمية فجاء ابولبابة وأوس بن جذام وثعلبة فربطوا أنفسهم بالسوارى وجاءوا بأموالهم
 فقالوا يا رسول الله خذ هذا الذى حبتنا عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحلهم حتى يكون قتال فتزل

الجسر وظلمة أمعاء السمك وظلمة بطنها ان لاله الا أنت سبحانك) تبت البك (اني كنت من الظالمين) على نفسي حيث غصبت على امرئ (فاستجبنا له) الدعاء (وتجيبناه من الغم) من غم الظالمات (وكذلك) هكذا (نتجى المؤمنين) عند الدعاء (وزكريا) واذكريا بمحمد زكريا (اذنادى) دعاء ربه رب لا تذرني لا تتركني (فردا) وحيدا لامعين (وانت خير الوارثين) المعينين (فاستجبنا له) الدعاء (ووهبنا له يحيى) والدا صالحا (وأصلحنا زوجه) بالولد (انهم) يعنى الانبياء ويقال زكريا ويحيى (كانوا يسارعون في الخيرات) يبادرون الى الطاعات (ويدعوننا رغبا ورهبا) هكذا وهكذا ويقال يعبدوننا رغبا الى الجنة ورهبا من النار (وكانوا لنا خاشعين) متواضعين مطيعين (والتي) واذكر التي (أحصنت فرجها) حفظت جيب درعها (ففتحنا فيها من روحنا) ففتح جبريل في جيب درعها بامرنا وجعلناها وابنها آية) علامة وعبرة (للعالمين) لبني اسرائيل ولدا بلا أب وولادة بلا

القرآن خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية وكان ممن أرجى عن التوبة وخلف كعب بن مالك ومرازة بن الربيع وهلال بن امية فارجو أربعين يوما فخرجوا وضر بواضطاطهم واعتزلهم نسأؤهم ولم يتولهم المسنون ولم يقربوا منهم فنزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم فبعثت أم سلمة الى كعب فبشرتها * وأخرج ابن أبي ساتم عن ابن شاذب قال قال لاحتف بن قيس عرضت نفسي على القرآن فلم أجدنى باية أشبعنى بهذه الآية وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية * وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار قال سألت الحسن عن قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فقال يا مالك تباوعسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجبة * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثرون يقولون لا صحابه هل رأى أحد منكم رؤيا وانه قال لنا ذات غداة انه أنانى الليلة آتينا انطلق فانطلقت معه فانا خرجنا الى الارض المقدسة فاتي بنا على رجل مضطجع واذ آنحرفا ثم عليه بصخرة واذ هو يهوى بالصخرة لرأسه فيبلغ رأسه فيثدده الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذة فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت لهما سبحان الله ما هذان قالوا انطلق فانطلقنا فاتي بنا على رجل مسلق لقفاه وأحرفا ثم عليه بكوب من حديد واذ هو ياتي أحد شقي وجهه فيشر شره فاه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالوا انطلق فانطلقنا فاتي بنا على مثل التنور فاذا فيه لغما وأصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من أسفل منهم فاذا آتاهم ذلك الهمب ضوضوا قلت ما هؤلاء فقالوا انطلق فانطلقنا فاتي بنا على نهر أحر مثل الدم واذ في النهر رجل ساج يسبح واذ على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذ ذلك الساج يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغرله فاه فيلقمه حجر فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع فغره فاه فالقمه حجر اقلت لهما ما هذان قالوا انطلق فانطلقنا فاتي بنا على رجل كره ما أتت راعوا واذ هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذان قالوا انطلق فانطلقنا فاتي بنا على روضة معتمة فيها من كل نور اليبس واذ ابن ظهري الروضه رجل طويل لا كأدري رأسه طول في السماء واذ حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قالوا انطلق فانطلقنا فاتي بنا الى روضة عظيمة ثم أرقط روضة أعظم منها ولا أحسن قالوا ارق فيها فارتقينا فيها فاتي بنا الى مدينة مبنية بذهب وبن فضة فاتي بنا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فارتقينا فاتي بنا رجال شطرنج من خلفهم كاحسن ما أنت راع وشطرنج كاقبح ما أنت راع قالوا لهم اذهبوا فذهبوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماءه الخوض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها فذهب السوء عنهم فساروا في أحسن صورة قالوا هذه الجنة عدن وهذا منزلك فسمي بصري صعدا فاذا قصر مثل الرابطة البيضاء قالوا هذا منزلك قلت لهم ابارك الله فيك إذ رأيت فادخله قالوا الآن فلا أنت داخله قلت لهما فاني رأيت منذ الليلة عجبا فها هذا الذي رأيت قالوا أما الرجل الاول الذي أتيت عليه ببلغ رأسه بالحرف انه الرجل ياخذ القرآن فيرذفه وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيامة وأما الرجل الذي أتيت عليه بشر شره فاه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يعدم بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة وأما الرجل والنساء العراة الذين في مثل التنور فانهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا وأما الرجل الكرهية المرأة الذي عنده النار يحشها فانه مالك خازن النار وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حول فكل مولود مات على الفطرة وأما القوم الذين كانوا شطرنج منهم حسن وشطرنج منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل * وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رجلا تعرض جلودهم بمقار بض من نار قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يتزينون الى ما لا يحل لهم ورأيت جماعة خبيث الرج فيصباح قلت ما هذان قال هن نساء يتزين الى ما لا يحل لهن ورأيت قوما اغتسلوا من

تخذ من أمه والهم صدقة
 تطهرهم وتزكهم بهم أو صل
 عليهم ان صلواتك سكن
 لهم والله سميع عليم
 ألم يعلموا أن الله يقبل
 التوبة عن عباده ويأخذ
 الصدقات وأن الله هو
 التواب الرحيم وقيل
 اعلموا أن الله يقبل
 عملكم ورسوله والمؤمنون
 وترددون الى عالم الغيب
 والشهادة فينبئكم بما
 كنتم تعملون
 أمتموا حدة دينكم
 دين واحد مرضى وأنا
 ربكم رب واحد
 فاعبدون أطيعون
 وتطعوا أمرهم
 بينهم تفرقوا فيما بينهم
 في دينهم يعني اليهود
 والنصارى والمجوس
 كل فرقة اليها
 راجعون فمن يعمل من
 الصالحات الطاعات
 فيما بينه وبين ربه وهو
 مؤمن مصدق في إيمانه
 فلا كفران لسعيه
 لا ينسى ثواب عمله بل
 يشاب عليه وأما له
 كاتبون مجازون
 ومثيون ويقال حافظون
 وحرام التوفيق على
 قرية على أهل مكة
 أبي جهل وأصحابه
 أهلكتناها أخذناها
 بالكفر انهم
 لا يرجعون عن كفرهم
 الى الإيمان ويقال

ما الجنة قلت ما هؤلاء قال هم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وأخرج ابن سعد عن الأسود بن قيس العبدي قال لقي الحسن بن علي يوما حبيب بن مسلمة فقال يا حبيب بن مسلمة فقال في غير طاعة الله فقال اماميسرى الى ابيك فليس من ذلك قال بلى واسكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فائت قام بك في دنياك لقد تعددك في دينك ولو كنت اذ فعلت شر اقلت خيرا كان ذلك كما قال الله صلواتك كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قوله تعالى (خذ من أموالهم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بهم قال من ذنوبهم التي أصابوا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وصل عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم التي أصابوها ان صلواتك سكن لهم قال رجة لهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال استغفارك يسكن قلوبهم ويطمئن لهم * وأخرج ابن أبي شيبة والخازن ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فاتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله سكن لهم قال أمن لهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله قال انا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امرأتى يا رسول الله صل على وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك * وأخرج ابن أبي شيبة عن خارجة بن زيد عن عمه زيد بن ثابت وكان أكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع اذاهو بقر جديد فسأل عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال أفلا أدنتموني بها قالوا كنت فانا فكرهنا ان نؤذيك فقال لا تفعلوا امامات منكم ميت ما مدت بين أظهركم الا آذنتموني به فان صلواتي عليه رجة * وأخرج البواردي في معرفة الصحابة وابن مردويه عن دلسم السدي قال قلنا للبشير بن الخصاصة ان أصحاب الصدقة يعتدون علينا أفنسكتهم من أموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال اذا جاؤكم فاجعواهم مروهم فليصلوا عليكم ثم تلا هذه الآية خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بهم ما وصل عليهم * قوله تعالى (ألم يعلموا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال قال الآخرون هؤلاء كانوا مغنابا لاس لا يكلمون ولا يجالسون فإلهم فانزل الله ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الآية * وأخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت في يده قبل ان تقع في يد السائل قال وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات * وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة في قوله ويأخذ الصدقات قال ان الله هو يقبل الصدقة اذا كانت من طيب ويأخذها بيمينه وان الرجل ليصدق بمثل اللقمة فير بيها كجاري أحدكم فضيله أو مهره فتر يوفي كفا الله حتى تكون مثل أحد * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا طيب فيضعها في حق الا كانت كأنما تضعها في يد الرحمن فير بيها كجاري أحدكم فلوه أو فضله حتى ان اللقمة أو التمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصدق ذلك في كتاب الله العظيم ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات * وأخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان أحدكم يعطى اللقمة أو الشيء فتقع في يده الله عز وجل قبل ان تقع في يد السائل ثم تلا هذه الآية ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات فير بيها كجاري أحدكم مهره أو فضله فيؤفها اياه يوم القيامة * قوله تعالى (وقل اعلموا) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقيل اعلموا فيرى الله عملكم ورسوله قال هذا وعبد من الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة والطيبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في تفسيره الله عملكم ورسوله والمؤمنون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع قال مر بجزارة فائتني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر بجزارة أخرى فائتني عليها فقال وجبت فستل عن ذلك فقال ان الملائكة شهداء

وآخرون مرجون
 لامر الله اما بعد هم
 واما يتوب عليهم والله
 عليهم حكيهم والذين
 اتخذوا مسجدا ضارا
 وكفرا وتفر يقا بين
 المؤمنين وارضادا لمن
 حارب الله ورسوله من
 قبل ولجلفن ان اردنا
 الا الحسنى والله يشهد
 انهم الكاذبون لانتم
 حرام الرجوع على
 قرية على اهل مكة
 اهلكناها يوم بدر
 بالقتل انهم لا يرجعون
 الى الدنيا (حتى اذا فتحت
 يا جوج وما جوج)
 فينتذ بخروج
 (وهم) يعنى يا جوج
 وما جوج (من كل
 حذب) من كل اكمة
 ومكان مرتفع (يسلون)
 يخرجون (واقرب
 الوعد الحق) ذنا قيام
 الساعة عند خروجه
 من السرد (فاذا هي
 شاحصة) ذليله لانكاد
 تطرف (ابصار الذين
 كفروا) محمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 يقولون (يا ويلنا)
 يا حسرتنا قد كنا في
 غفلة) في جهنم (من
 هذا اليوم) بل كنا
 ظالمين) كافر بن محمد
 عليه السلام والقرآن
 (انكم) يا اهل مكة
 وما تعبدون من دون

الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض فاشهدتم عليه من شئ وجب ذلك قول الله وقل اعلموا فسيري الله
 عملكم ورسوله والمؤمنون * واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة قالت ما احقرت اعمال اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى نجم القراء الذين طعنوا على عثمان فقالوا قولنا نحن مثله وقرؤا قرأه لانقر أمثلها وصلوا صلاة
 لانصلي مثلها فلما تذكرت اذن والله ما يقاربون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعجبك حسن
 قول امرئ منهم فقل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفك احد * واخرج احمد وابو يعلى وابن
 حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في الاخلاص والضياء في المختارة عن ابي سعيد عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم يعمل في صحرة مائة ليس لها باب ولا كوة ولا يخرج الله عمله للناس كما نأما كان
 والله اعلم * قوله تعالى (واخرون مرجون) الآية * اخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله واخرون مرجون
 لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واخرون
 مرجون قال هلال بن امية ومرارة بن الربيع وكعب بن مالك من الاوس والخزرج * واخرج ابو الشيخ عن محمد بن
 كعب ان ابان بن ابي اسرار الى بنى قريظة باصبعه انه الذبح فقال نخت الله ورسوله فترأت لانتخو فوالله والرسول وتزلت
 واخرون مرجون لامر الله فكانت من تاب الله عليه * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله اما
 بعدهم يقول عبيتهم على معصية واما يتوب عليهم فارجا منهم ثم نسحها فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا * قوله
 تعالى (والذين اتخذوا مسجدا) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
 الدلائل عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضارا قال هم انا من الانصار ابنتوا مسجدا فقال لهم ابو
 عامر ابنو مسجدا كرامتكم وما جاء من قوتكم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قصر ملك الروم فاتي بجند من الروم
 فاخرج محمد واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدنا فاختب
 ان تصلي فيه وتدعو بالبركة فانزل الله الاتم في ابداء * واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما بنى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجال من الانصار منهم يخذج جد عبد الله بن حنيف ووديع بن حزام
 ومجمع بن جارية الانصاري فبنوا مسجدا النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخذج ويك ياخذج ما اردت
 الى ما اري قال يا رسول الله والله ما اردت الا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يعذره
 فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفر يقا بين المؤمنين وارضادا لمن حارب الله ورسوله يعنى رجلا
 يقال له ابو عامر كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هرقل وكانوا يرددون اذا قدم ابو عامر
 ان يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محاربا لله ورسوله * واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال ذكر ان بنى
 عمرو بن عوف ابنتوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتهم فيصل في مسجدهم فاتهم فصلي
 فيه فلما راوا ذلك اخوتهم بنو غنم بن عوف حسدوهم فقالوا بنى نحن ايضا مسجدا كباي اخواننا فنزل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي فيه ولعل با عامران عمر بن فيصل في فيه فبنوا مسجدا فارسلوا الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان ياتهم فيصل في مسجدهم كما صلى في مسجد اخوتهم فلما جاء الرسول قام لياتهم اوهم لياتهم
 فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضارا الى قوله لا يزال بنيناهم الذي بنوا بيته في قلوبهم الى آخر الآية * واخرج
 ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المنافقون وفي قوله وارضادا لمن حارب الله
 ورسوله قال لابي عامر الراهب * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضارا قال ان نبي
 الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجد بقباء فعارضه المنافقون باخرتم بعثوا اليه ليصلي فيه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه
 وسلم على ذلك * واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن
 الدخشم فقال مالك لعاصم انظر في حتى اخرج اليك بنار من اهل فدخل على اهلها فاخذ سهفات من نار ثم خرجوا
 يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه اهل فرقوه وهدموا وخرج اهلها فتفرقوا عنه فانزل الله في شان المسجد والذين
 اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا والى قوله عليهم حكيم * واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابي رهم كنوم بن
 الحصين الغفاري وكان من الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل

بذي أو ان بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان بنى مسجد الضرار فاتوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله
انا بنينا مسجد الذي العلة والحاجة والليله الساتية والليله الماطية وانما نحن ان تاتينا فتصلى لنا فيه قال انى على
جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي أو ان آناه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالان بن الدخشم أخا بنى سالم بن عوف ومع بن عدى وأخاه عاصم بن عدى أحد بلجلان فقال
انطلق الى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرماه فخر جاسر يعين حتى أتيا بنى سالم بن عوف وهم رهط مالان بن
الدخشم فقال مالان لمن أنظر في حتى أخرج اليك فدخل الى أهله فأخذ معقمان الخنل فاشعل فيه نار ثم خرج
يشدان وفيه أهله فخر قاه وهدماه وتفرقوا عنه موفيهم نزل من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا
الى آخر القصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالي في قوله والذين اتخذوا مسجدا فقال هم ناس من الانصار ابتغوا
مسجدا قرى بيمان مسجد قباء بلغنا انه أول مسجد بنى في الاسلام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن اسحق
قال كان الذين بنوا مسجد الضرار اثني عشر رجلا جذام بن خالد بن عبيد بن زيد وثعلبة بن حاطب وهزال بن أمية
ومعنب بن قشير وأبو حبيبة بن الأزعر وعباد بن حنيفة وجارية بن عمرو وابناء مجمع وزيد ونبيل بن الحارث
وبخديج بن عثمان ووديعة بن ثابت * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
قال ضاروا أهل قباء وتفرقوا بين المؤمنين قال فان أهل قباء كانوا يصلون في مسجد قباء كلهم فلما بنى ذلك أقصر عن
مسجد قباء من كان يحضره وصلوا فيه ولجلفن ان أردنا الا الحسنى خلفه واما أرادوا به الا الخير * قوله تعالى (مسجد
أسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي
وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال اختلف رجلان رجل من بنى خدره وفي لفظ ثماريت أناور رجل من بنى
عمر بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
العمرى هو مسجد قباء فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك خير كثير يعنى مسجد قباء * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جريد والزيبير بن
بكار في أخبار المدينة وأبو يعلى وابن حبان والطبرانى والحاكم في الكنى وابن مردويه عن سهل بن سعد
الساعدي قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال
أحدهم هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
فقال هو مسجدى هذا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب والضياء
في المختارة عن أبي بن كعب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو
مسجدى هذا * وأخرج الطبرانى والضياء المقدسى في المختارة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو مسجدى هذا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والطبرانى
من طريق عروة عن زيد بن ثابت قال المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
قال عروة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه انما أتت في مسجد قباء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه
عن ابن عمر قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
* وأخرج الزبير بن بكار وابن جرير وابن المنذر من طريق عثمان بن عبيد الله عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري
وزيد بن ثابت قالوا المسجد الذي أسس على التقوى مسجد الرسول * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعيد
ابن المسيب قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد المدينة الاعظم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لمسجد أسس على التقوى يعنى مسجد قباء * وأخرج أبو الشيخ عن
الضحالي في قوله لمسجد أسس على التقوى قال هو مسجد قباء * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وصححه
وابن ماجه عن أسيد بن ظهيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قباء كعمرة قال الترمذي لا تعرف

فيه أبدأ المسجد أسس
على التقوى من أول
يوم أحق أن تقوم فيه
الله من الاصنام
(حصب جهنم) حطب
جهنم بلغة الحبشة (أنتم)
يا أهل مكة وما تعبدون
من الاصنام لها
واردون) داخلون يعنى
جهنم (لو كان هؤلاء)
الاصنام (آلهتكم وادوها)
مادخلوا النار (وكل)
العابد والمعبود (فيها)
في النار داخلون
(خالدون) مقيمون
دائمون (لهم فيها) في
جهنم (زفير) صوت
كصوت الجبار (وهم
فيها) في جهنم يتعاودون
(لا يسمعون) صوت
الرحمة والشفاعة صوت
الخر وج والرخاء ولا
يصدون (ان الذين
سبقت) وجبت (لهم
من الحسنى) الجنة يعنى
عيسى وعزير (أولئك
عنها) عن النار (مبعدون)
منجون (لا يسمعون
حسيسها) صوتها (وهم
فيها) استهتت (تمت
(أنفسهم خالدون)
مقيمون في الجنة
(لا يحزنهم) الفرع
الأكبر) اذا طبقت
النار وذبح الموت بين
الجنة والنار (وتلقاهم
الملائكة) على باب الجنة
بالبشرى (هـ) هذا يومكم

فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين

الذي كنتم توعدون في الدنيا

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

الذي كنتم توعدون في الدنيا قلنا ما كنا نوعدكم بما كنتم تكفرون به وما كنا نعبدهم من دون الله

لا سيد بن ظهيرة شياً يصح غير هذا الحديث * وأخرج ابن سعد عن ظهیر بن رافع الخارثی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من صلی فی مسجد قباء یوم الاثنين والخميس انقلب باجر عمرة * وأخرج ابن شیبة والحاکم وصححه عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یكثر الاختلاف الی قباء کباً وما شیا * وأخرج ابن شیبة وأحمد والنسائی وابن ماجه عن سهل بن حنیف قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من خرج حتی یاتی هذا المسجد مسجد قباء فیصلی فیہ کان کعدل عمرة * وأخرج ابن أبی حاتم عن محمد بن سیرین انه کان یرى کل مسجد بنی بالمدينة اسس علی التقوی * وأخرج ابن أبی حاتم عن عمار الذهبی قال دخلت مسجد قباء أصلی فیہ فابصرنی أبو سلمة فقال أحبت ان تصلی فی مسجد اسس علی التقوی من أول یوم فآخبرنی ان ما بین الصومعة الی القبلة زیادة زادها عثمان * قوله تعالی (فیہ رجال یحبون ان یتطهروا) * أخرج ابوداود والترمذی وابن ماجه وأبو الشیخ وابن مردويه عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تزلت هذه الآیة فی أهل قباء فیہ رجال یحبون ان یتطهروا قال كانوا یتستنجون بالماء فنزلت فیهم هذه الآیة * وأخرج الطبرانی وأبو الشیخ والحاکم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآیة فیہ رجال یحبون ان یتطهروا بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عویم بن ساعدة قال ما هذا الطهور الذی اثنی الله علیکم فقالوا یرسل الله ما یرسل من انزل الله من الغائط الی غسل فرجه أری له مقعدته فقال النبی صلی الله علیه وسلم هو هذا * وأخرج أحمد وابن خزیمة والطبرانی والحاکم وابن مردويه عن عویم بن ساعدة الانصاری ان النبی صلی الله علیه وسلم أتاهم فی مسجد قباء فقال ان الله قد أحسن علیکم الثناء فی الطهور فی قصة مسجد کف ما هذا الطهور الذی تطهرون به قالوا والله یرسل الله ما تعلم شیاً الا انه کان لنا جبران من البهود فکانوا یغسلون أذبارهم من الغائط فغسلنا کما غسلوا * وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبی حاتم وابن الجارود فی المنقی والدارقطنی والحاکم وابن مردويه وابن عساکر عن طلحة بن نافع قال حدثنی أبو یوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالک رضی الله عنهم ان هذه الآیة لما نزلت فیہ رجال یحبون ان یتطهروا وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یام عیشر الانصار ان الله قد اثنی علیکم خیر فی الطهور فطاهروا فکم هذا قالوا انتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غیره قالوا لا غیر ان أحدنا اذا خرج الی الغائط أحب ان یتستنجی بالماء قال هو ذاك فعلیکموه * وأخرج ابن أبی شیبة فی المصنف عن مجمل بن یعقوب بن جمح ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لعویم بن ساعدة ما هذا الطهور الذی اثنی الله علیکم فقالوا نغسل الابدان * وأخرج ابن أبی شیبة وأحمد والبخاری فی تاریخه وابن جریر والبغوی فی معجمه والطبرانی وابن مردويه وأبو نعیم فی المعرفة عن محمد بن عبد الله بن سلام عن أبیه قال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم المسجد الذی اسس علی التقوی فقال ان الله قد اثنی علیکم فی الطهور وخیراً أفلا تخبرونی یعنی قوله فیہ رجال یحبون ان یتطهروا والله یحب المطهرین فقالوا یرسل الله انما نجد مکتوباً فی التوراة الاستنجاء بالماء ونحن نفعله الیوم * وأخرج ابن أبی شیبة عن الشعبي قال لما نزلت هذه الآیة فیہ رجال یحبون ان یتطهروا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاهل قباء ما هذا الثناء الذی اثنی الله علیکم قالوا ما مننا أحد الا هو یتستنجی بالماء من الخلاء * وأخرج ابن شیبة عن جعفر عن أبیه ان هذه الآیة نزلت فی أهل قباء فیہ رجال یحبون ان یتطهروا والله یحب المطهرین * وأخرج عبد الرزاق فی مصنفه والطبرانی عن أبی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاهل قباء ما هذا الطهور الذی خصصتم به فی هذه الآیة فیہ رجال یحبون ان یتطهروا فقالوا یرسل الله ما مننا أحد ینخرج من الغائط الا غسل مقعدته * وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال سأل النبی صلی الله علیه وسلم أهل قباء فقال ان الله قد اثنی علیکم فقالوا انما نستنجی بالماء فقال انکم قد اثنی علیکم فدرموا * وأخرج ابن جریر عن عطاء قال أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء فانزلت فیهم فیہ رجال یحبون ان یتطهروا والله یحب المطهرین * وأخرج ابن جریر وابن مردويه عن خزیمة بن ثابت قال کان رجال منا اذا خرجوا من الغائط یغسلون أترالغائط فنزلت فیهم هذه الآیة فیہ رجال یحبون ان یتطهروا * وأخرج ابن المنذر وابن أبی حاتم والطبرانی وأبو الشیخ وابن مردويه عن أبی ایوب الانصاری قال قالوا یرسل الله من هؤلاء الذین قال الله فیهم فیہ رجال

یحبون

أئن أسس بنيانه على

تقوى من الله ورضوان
 خير أمن أسس بنيانه
 على شفا جرح في نار جهنم
 فانهاره في نار جهنم
 والله لا يحمدى القوم
 الظالمين لا يزال بنيانهم
 الذي بنسوا ربيته في
 قلوبهم - ثم الآن تقطع
 قلوبهم والله عليهم حكيم
 (ابلاغاً) لكفاية ويقول
 عفاة بالامر والنهي
 (لقوم عابدين) موحدين
 (وما أرسلناك) يا محمد
 (الارجحة) من العذاب
 (للعالمين) من الجن
 والانس من آمن بك
 ويقال نعمة (قل) يا محمد
 (انما وحي الى) في هذا
 القرآن (انما الحكم اله
 واحد) بلا ولد ولا شريك
 (فهل أنتم) يا أهل مكة
 (مسلمون) مقرون
 بخاصون بالعبادة
 والتوحيد (فان تولوا)
 عن الايمان والاحلاص
 (فقل) لهم يا محمد
 (آذنتكم) أعلمتكم
 فصرت أنا وأنتم (على
 سواء) على بيان علانية
 بغير سر (وان أدري)
 ما أدري (أقرب أم
 بعيد ما توعدون) من
 العذاب (انه يعلم الجهر
 من القول) والفعل
 (ويعلم ما تكتمون)
 ما تسرون من القول
 والفعل ويعلم بعدا بكم

يجبون أن يتطهر واو الله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء كانوا لا ينامون الليل كلهم هم على الجنابة
 * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة بن الزبير أن عويم بن ساعدة
 قال يارسول الله من الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة ولم يبلغنا أنه سمي رجلاً غير عويم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الانصار ان الله قد أنى عليكم في الطهور فسا طهوركم
 قالوا نستنجى بالماء من البول والغائط * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في هذه الآية فيه رجال يحبون أن
 يتطهروا والآية قال سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي أنى الله به عليهم قالوا كنا نستنجى
 بالماء في الجنابة فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلاندعه * وأخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن مجيع
 عن عبد الرحمن بن يزيد عن مجيع بن جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية نزلت في أهل قباء فيه رجال
 يحبون أن يتطهروا وكانوا يغسلون أديبارهم بالماء * وأخرج ابن سعد من طريق موسى بن يعقوب عن السري
 ابن عبد الرحمن عن عباد بن حمزة أنه سمع جابر بن عبد الله يخبر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم
 العبد من عباد الله والرجل من أهل الجنة عويم بن ساعدة قال موسى وبلغني أنه لما نزلت فيه رجال يحبون أن
 يتطهروا واو الله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم أول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغني
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الخلاء الا توضأ أو مس ماء
 * وأخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق الوليد بن سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الانصاري عن أبيه
 ان هذه الآية نزلت في أهل قباء كانوا يغسلون أديبارهم من الغائط فيه رجال يحبون أن يتطهروا والآية
 * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي
 أنى الله عليكم فيه رجال يحبون أن يتطهروا قالوا نستطيب بالماء اذا شئنا من الغائط * قوله تعالى (أئن أسس
 بنيانه) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله أفئن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير قال
 هذا مسجد قباء أم من أسس بنيانه على شفا جرح قال هذا مسجد الضرار * وأخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال
 مسجد الرضوان أول مسجد بني بالمدينة في الاسلام * وأخرج ابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال ما أسس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسسه على التقوى كان كعمار فم لبنه قال اللهم ان الخير خير الآخرة ثم
 بناؤها أخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهى اللبنة منها هائم رفع الاخرى فيقول اللهم اغفر
 للانصار والمهاجرة ثم بناؤها أخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهى اللبنة منها هائم * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله أم من أسس بنيانه على شفا جرح فانهاره في نار
 جهنم قال بنى قواعده في نار جهنم * وأخرج مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
 وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال لقد رأيت المدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فانهاره في نار جهنم قال
 والله ماتناهي ان وقع في النار ذكركنا انه حفرت فيه بقعة فرؤى منها الدخان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
 في قوله فانهاره في نار جهنم قال مسجد المنافقين انه لم يبناه دون ان وقع في النار ولقد ذكركنا ان رجالا
 - فرؤوا فيه فرأوا الدخان يخرج منه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فانهاره في نار جهنم قال بنى حين
 خسف به * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة انه لا يزال منه دخان يقول فانهاره في نار جهنم
 ويقال انه بقعة في نار جهنم * وأخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال في قراءة عبد الله بن مسعود فانهاره قواعده
 في نار جهنم يقول خرم قواعده في نار جهنم * قوله تعالى (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة) الآية * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال
 يعنى الشك الا ان تقطع قلوبهم يعنى الموت * وأخرج ابو الشيخ عن السدي قال قلت لابراهيم أرايت قول الله
 لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك قلت لا قال فاتقول أنت قلت القوم بنوا مسجداً ضراراً وهم

ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهدده من الله فاستبشروا ببيعةكم الذي يابعتكم به وذلك هو الفوز العظيم

مقي يكون (وان أدري) ما أدري (لعله) يعني تأخير العذاب (فتنة) بليّة (الكم ومتاع) أجل (الى حين) حين العذاب (قل) يا محمد (رب احكم بالحق) اقض بيني وبين اهل مكة بالحق يا عدل (وربنا الرحمن المستعان) نستعين به (على ما تصفون) تقولون من الكذب * (ومن السورة التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكية الا خمس آيات ومن الناس من يعبد الله على حرف الى آخر الآيتين وقوله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الى آخر الآيتين والسجدة الاخيرة فهو لاء الآيات مدنيات وكل شيء في القرآن يأبها الذين آمنوا فهو مدني وكل شيء في القرآن يأبها الناس فهو مكي ومدني

كفار حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام جعلوا الازلون يذكر ون فيقع في قلوبهم مشقة من ذلك فتراجعوا له فقالوا يا ليتنا لم نكن فعلنا وكما ذكر وهو وقع من ذلك في قلوبهم مشقة وندموا فقال ابراهيم استغفر الله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت في قوله ربي في قلوبهم مشقة في قوله الان تقطع قلوبهم قال الى ان يموتوا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أنوب قال كان عكرمة يقرؤها الا ان تقطع قلوبهم في القبر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفیان في قوله الان تقطع قلوبهم قال الان يتوبوا وكان أصحاب عبد الله يقرؤونها ربي في قلوبهم ولو تقطعت قلوبهم * قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم) الآية * أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا قال عبد الله بن رباح لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيع لا تقبل ولا تستقبل ولا تستعجل ان تقبل فترت ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم الآية فكبر الناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار نابتا طرفي رداءه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الآية قال نعم فقال الانصاري يبيع ربيع لا تقبل ولا تستقبل * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله * وأخرج ابن سعد بن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ان أسعد بن زرارة أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فقال يا أيها الناس هل تدرون علام تباعون محمد انكم تباعون به على ان تحاربوا العرب والمجم والجن والانس كافة فقالوا نحن حرب ابن حارث وسلم لمن سالم فقال أسعد بن زرارة يا رسول الله اشترط على فقال تباعون على ان تشهدوا ان لا اله الا الله وانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوموا بالصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر اهلها وتكونوا ممن آمنوا به فبما نعقوا قالوا نعم قال فاقبل الانصار نعم هذا قال رسول الله في الجنة والنصر * وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب وكان ذارأى الى السبعين من الانصار عند العقبة فقال العباس ايتكم منكم ماكم ولا يطبل الخطبة فان عليكم للمشركين عينان وان يعلموا بكم يفضحوك فقال قائلهم وهو ابو امامة أسعد بن محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولا صحابك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعلينا ان ذلك فقال أسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأسألكم لنفسي وأصحابي ان تؤمنوا وتنصروا وتؤمنوا بما تمنعون منه أنفسكم قال فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان بخطبة أقصر ولا يبلغ منها * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن انه كان اذا قرأ هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم قال أنفس هو خلقها وأموال هو رزقها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة قال نامنهم والله وأعلى لهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال ما على ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة وفي لفظ اسعوا الى بيعة بايع الله بها كل مؤمن ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم * وأخرج ابن المنذر من طريق عياض بن عتبة الحضرمي عن اسحق بن عمار قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله انزلت هذه الآية فقال نعم فقال الانصار يبيع راجح لا تقبل ولا تستقبل قال عياض وحديثي اسحق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الآية من كان منهم اذا احتج اليه نفع وانار ومن كان منهم لا يغير اذا احتج اليه فقد خرج من هذه البيعة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون يعني يقاتلون المشركين في سبيل الله يعني في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون يعني المؤمنين وعدا عليه محبا يعني ينجز ما وعدهم من الجنة في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهدده من الله فاستبشروا

فاستبشروا

الحامدون السائحون
 الراكعون الساجدون
 الآثمون بالمعروف
 والناسهون عن المنكر
 والحافظون لحدود الله
 وبشر المؤمنين
 ولا تجذبوا بها الذين آمنوا
 وما كذبوا بآياتها
 فحسبهم الله عذباً
 بالذي كانوا يعملون
 وآياتها
 ألف ومائتان واحد
 وتسعون وحرفها
 خمسة آلاف ومائة
 وخمسة وثلاثون *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (يا أيها
 الناس) خاص وعام
 وهما عام (انقروا بكم)
 اخشوا ربكم وأطيعوه
 (ان زلزلة الساعة) قيام
 الساعة (شيء عظيم) هوله
 (يوم ترونها) حين
 ترونها عند النفخة
 الاولى (تذهل) تشتغل
 (كل مرضعة) والدة
 (عما أرضعت) عن
 ولدها (وتضع كل ذات
 حمل حملها) وتضع
 الحوامل ما في بطونها
 من الاولاد (وترى
 الناس) قياماً (سكارى)
 نشاوى (وما هم بسكارى)
 بنشأوى من الشراب
 (ولكن عذاب الله
 شديد) فمن ذلك تخبروا
 كما هم سكارى (ومن
 الناس) وهو النضر بن

فاستبشر وابتدعكم الذي يابتهم به الرب تبارك وتعالى باقراركم بالعهود الذي ذكره في هذه الآية وذلك الذي
 ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول هو الفوز العظيم * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن
 قتادة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة قال نامهم والله فاعلى لهم الثمن وعدا
 عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن قال وعدهم في التوراة والانجيل انه من تنزل في سبيل الله أدخله الجنة
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن شهر بن عطية قال ما من مسلم الا والله تعالى في عتقه بيعة وفيها أومات عليها
 ان الله اشترى من المؤمنين الآية * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بالجنة * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله
 اشترى الآية قال نسخها ليس على الضعفاء الآية * وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن موسى رضي الله عنه
 وجبت نصرة المسلمين على كل مسلم لدخوله في البيعة لثي اشترى الله به من المؤمنين انفسهم * قوله تعالى
 (التائبون) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال من مات على هذه التسعة فهو في سبيل
 الله التائبون العابدون الى آخر الآية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الشهيد من كان فيه
 التسعة نصل التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله التائبون قال تابوا من الشرك و برؤا من النفاق وفي قوله العابدون قال
 عبدوا الله في حياتهم كلها أما والله ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كما قال العبد الصالح وأوصاني
 بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفي قوله الحامدون قال يحمدون الله على كل حال في السراء والضراء وفي قوله
 الراكعون الساجدون قال في الصلوات المفروضات وفي قوله الآثمون بالمعروف والناسهون عن المنكر قال لم
 يأمروا بالمعروف حتى اتمروا به ولم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون لحدود الله قال
 القائمون بأمر الله عز وجل وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في
 قوله التائبون قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله عز وجل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله التائبون قال الذين تابوا من الشرك ولم ينافقوا في الاسلام العابدون
 قال قوم أخذوا من أبدانهم في ليالهم ونهارهم الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السائحون قال
 قوم أخذوا من أبدانهم صوما لله عز وجل والحافظون لحدود الله قال لشرائضهم من حلاله وحرامه * وأخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس العابدون قال الذين يقعون الصلاة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
 شعب اليمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أول من يدعى الى الجنة الجادون الذين
 يحمدون الله على السراء والضراء * وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبيرة قال ان أول من يدعى الى الجنة الذين
 يحمدون الله على كل حال أو قال في السراء والضراء * وأخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا أتاه امرئ يسره قال الحمد لله الذي بعثته تم الصالحات واذا أتاه امرئ يكرهه قال الحمد لله
 على كل حال * وأخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين
 قال هم الصائمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كما ذكر الله في القرآن السائحون هم
 الصائمون * وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت سبحة هذه الامة الصيام * وأخرج الفرير يابى ومسدد في مسنده
 وابن جرير والبيهقي في شعب اليمان من طريق عبيد بن عمير عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصائمون * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من
 طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون * وأخرج ابن
 مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال الصائمون * وأخرج ابن جرير
 عن أبي هريرة قال السائحون الصائمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله السائحون قال هم
 الصائمون * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الحسن مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عمر والعبدي

ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه

الحرث (من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتبه (بغير علم) بلا علم ولا حجة ولا بيان (وتبضع) يتبضع (كل شيطان مرید) متمرد شديد لعين (كتب عليه) قضى عليه على الشيطان (أنه من تولاه) أطاعه فانه يضله) عن الهدى (ويهديه) يدعوه (الى عذاب السعير) الى ما يجب به عذاب الوقود (يا أيها الناس) يعني أهل مكة (ان كنتم في ريب) في شك (من البعث) بعد الموت فتفكرون (اني بده خلقكم فان احياهم كما ليس باشد على من يدنكم) فانما خلقناكم من تراب (من آدم وآدم من تراب) (ثم) خلقناكم بعد ذلك (من نطفة ثم من عاققة) من دم عييط بعد النطفة (ثم من مضغة) من لحم طرى بعد العلقة (مخلقة) خلق تمام (وغير مخلقة) وهي السقط (النبيين

قال السائحون الصائمون الذين يدعون الصيام * وأخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال انما سمي الصائم السائح لانه تارك للذات الدنيا كلها من الطعام والمشرب والمنسكح فهو تارك للدنيا بمنزلة السائح * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي فاختة مولى جعددة بن هبيرة ان عثمان بن مظعون أراد ان ينظر أسطيع السباحة قال وكانوا يعدون السباحة قيام الليل وصيام النهار * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن أبي ادمة ان رجلا استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة قال ان سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي قوله السائحون قال هم المهاجرون ليس في أمة محمد صلى الله عليه وسلم سياحة الا الهجرة وكان سياحتهم الهجرة حين هاجروا الى المدينة ليس في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ترويب * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال كانت السياحة في بني اسرائيل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله السائحون قال طلبه العلم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس الأمر بالمعروف قال بلاله الا الله والناس والله المنكر قال الشرك بالله وبشر المؤمنين قال الذين لم يفروا * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله والحافظون لحدود الله قال الغرائض التي افترضت هذه الآية في المؤمنين الذين لم يفروا والآية التي قبلها في غير غزوا وبشر المؤمنين قال الغازين * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في هذه الآية قال هذه قال فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قضى على نفسه في التوراة والانجيل والقرآن لهذه الامة انه من قتل منهم على هذه الاعمال كان عند الله شهيدا ومن مات منهم علمه اقدروا * وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح عن أبي هريرة قال شهد من لومات على فراشه دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع فهو شهيد التائبون العابدون الى آخر الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يعني بالجنة ثم قال التائبون الى قوله والحافظون لحدود الله يعني القائمون على طاعة الله وهو شرط اشترطه الله على أهل الجهاد اذا فرأوا الله بشرطه وفي لهم بشرطهم * قوله تعالى (ما كان للنبي) الآيتين * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لاله الا انه أحاج لثبها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترب عن ملة عبد المطلب وجعل النبي صلى الله عليه وسلم بعرضها عليه وأبو جهل وعبد الله يعانوانه بذلك المقالة فقال أبو طالب آخر ما كلهم هو على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول لاله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان والضياء في المختارة عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت تستغفر لابويك وهما مشركان فقال أولم يستغفر إبراهيم لأبيه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار لامواتهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء حتى يموتوا ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الآية يعني استغفر له ما كان حيا فلما مات أمسك عن الاستغفار * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال لما مرض أبو طالب أناه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسألون هذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر إبراهيم لأبيه فاستغفر والقراباتهم من المشركين فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدها إياه قال كان يرجو في حياته فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه * وأخرج ابن جرير عن طريق

لكم في القرآن بدء
 خلقكم (ونعترف
 الارحام) من ان يسقط
 ويقال نترك في الارحام
 (مانشاء) من الولد
 (الى أجل مسمى) الى
 وقت معلوم من الشهور
 (ثم نخرجكم) من
 الارحام (طفلا) صغارا
 (ثم نترككم) لتبلغوا
 أشدكم (من ثمان
 عشرة سنة الى ثلاثين
 سنة) ومنكم من يتوفى
 تقبض روحه قبل البلوغ
 (ومنكم من يرث) يرجع
 (الى أزدل العمر) الى
 حاله الاول بعد الهرم
 (التي لا يعلم) حتى
 لا يعقل (من بعد علم)
 من بعد عمله الاول (شيأ
 وترى الارض هامدة)
 منكسرة مهيئة (فاذا أنزلنا
 عليها الماء اهتزت)
 بالنبات ويقال تحركت
 واستبشرت بالماء
 (درت) انتفخت للنبات
 (وأنبت) أخرجت
 بالماء (من كل زوج
 بهج) من كل لون حسن
 (ذلك) القدرة في
 تحويلكم وغير ذلك
 لتقروا وتعلموا (بان
 الله هو الحق) بان
 عبادة الله هي الحق
 (وأنه يحيى الموتى)
 للنشور (وأنه على كل
 شئ) من الحياة والموت
 (قدور) وأن الساعة
 آتية) كائنة (لاربي

شبل عن عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر ابراهيم لاييسه وهو مشرك فلا يزال استغفر لابي
 طالب حتى ينهاني عنه ربي وقال أصحابه ان استغفرك لآبائنا كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعمه فانزل الله
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرأ منه * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال
 لما حضر أباطال الوفاة أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أى عم انك أعظم على حقا من والدى فقل كلمة
 يجب لك بها الشفاعة يوم القيامة قل لا اله الا الله فذكروا ما تقدم * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكرنا ان
 رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان من آباءنا من كان يحسن الجوار ويصل الرحم ويفك
 العاني ويوفى بالذم أفلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا استغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لاييسه
 فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال
 وما كان استغفار ابراهيم لاييسه الا عن موعدة وعدها اياه الى قوله تبرأ منه وذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
 أوحى الى تكليات ورد دخلن في اذني ووقرن في قلبي امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن أعطى فضل ماله فهو خير
 له ومن أمسك فهو شره ولا يلوم الله على كفاف * وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن علي قال أخبرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم موت أبي طالب فبكي فقال ان هب فغسله وكفنه ووارده غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له أياما ولا يخرج من بيته حتى تزل جبريل عليه السلام عليه به هذه الاية كما كان
 للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين * وأخرج ابن سعد وأبو الشيخ وابن عساکر عن طريق سفيان بن
 عيينة عن عمرو قال سألت أباطال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الله وغفر لك لا يزال استغفر لك حتى
 ينهاني الله فاخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان
 يستغفروا للمشركين الاية فقالوا قد استغفر ابراهيم لاييسه فترت وما كان استغفار ابراهيم لاييسه الا عن موعدة
 وعدها اياه الاية قال فلما مات على كفره تبين له انه عدو لله * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن الحسن قال
 لما مات أبو طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لاييسه وهو مشرك وأنا استغفر لعمي حتى أبلغ
 فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني به أباطال فاستدعى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله انبيءه صلى الله عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم لاييسه الا عن موعدة وعدها اياه
 يعني حين قال سأستغفر للثري ايه كان بى حفييا فلما تبين له انه عدو لله يعني مات على الشرك تبرأ منه * وأخرج
 ابن جرير عن طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الاية قال ان النبي صلى الله
 عليه وسلم أراد ان يستغفر لاييسه فنهاه الله عن ذلك قال فان ابراهيم قد استغفر لاييسه فترت وما كان استغفار ابراهيم
 لاييسه الاية فأت هذا الأثر ضعيف معلول فان عطية ضعيف وهو مخالف لغيره وايه على بن أبي طلحة عن ابن عباس
 السابقة وتلك أصح وعلى ثقة جليل * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه ان يستندوا الى العقبة
 حتى أوجع اليكم فذهب فنزل على قبر أمه آمنه فنادى به طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاءه فبكى هو لاهل بيته فبكوا
 ما بكى نبي الله هذا البكاء الا وقد أحدث في أمته شئ لم يعاقبه فلما بكى هو لاهل بيته فاشتد بكاءه فبكى هو لاهل بيته فبكوا
 يا نبي الله بكيتنا بكائك فلناله له أحدث في أمته شئ لم يعاقبه فقال لا وقد كان بعضهم كفى نزلت على قبر أمي فدعوت
 الله تعالى لياذن لي في شفاعتها يوم القيامة فإني ان ياذن لي فرجتها وهي أي فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام
 فقال وما كان استغفار ابراهيم لاييسه الا عن موعدة وعدها اياه الاية فترت أنت من أملك كما تبرأ ابراهيم من أبيه
 فرجتها وهي أي فدعوت ربي ان يرفع عن أمي أو يعافر عن أمي ان يرفع عنهم اثنتين وأبي ان يرفع عنهم اثنتين فدعوت ربي ان
 يرفع عنهم الرجم من السماء والفرق من الارض وأن لا يلبسهم شيئا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فرجع الله
 عنهم الرجم من السماء والفرق من الارض وأبي ان يرفع عنهم القتل والهرج قال وانما عدل الى قبر أمه لانها
 كانت مدفونة تحت كدي وكانت عسفان لهم وبعها ولد النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فاتبعناه

فيها لا شك في كبروتها
 (وان الله يبعث من في
 القبور) للجزاع والعقاب
 (ومن الناس من يجادل
 في الله يخاضهم في دين
 الله وكابه (بغير علم)
 بلا علم (ولا هدى) بلا
 حجة (ولا كتاب منهير)
 مبين بما يقول (ثاني
 عطفه) لا ريبا عنه
 معرضا عن الآيات
 مكذبا بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (ليضل عن سبيل الله)
 عن دين الله وطاعته له
 في الدنيا خزي) عذاب
 قتل يوم بدر صبرا
 (ونذيقه يوم القيامة
 عذاب الخريق) عذاب
 النار ويقال العذاب
 الشديد (ذلك) القتل
 يوم بدر صبرا بما قدمت
 يداك بما عملت يداك
 في الشر لتزل من قوله
 ومن الناس من يجادل
 في الله الى ههنا في شان
 النصر من الحرب (وان
 الله ايسر بظلام للعبيد)
 ان ياخذهم بالجرم
 (ومن الناس من يعبد
 الله على حرف) على
 وجهه تجر به وشك
 وانتظار نعمة ترات هذه
 الآية في شان بني الخلفاء
 مناقق بني أسد وخطافان
 (فان أصابه خبير) نعمة
 (الطمان به) رضى بدين
 محمد صلى الله عليه وسلم
 بلسانه (وان أصابته

فجاء حتى جاس الى قبر منها فاجاه طويلا ثم بكى فبكينا بالبكاء ثم قام فقام اليه عمر فدعا ثم دعا فقال ما أبكاكم قلنا
 بكينا بالبكاء قال ان القبر الذي جلست عنده قبر آمنه واني استاذنت ربي في زيارته فاذا نزلت واني استاذنت ربي في
 الاستغفار لها فلم ياذن لي وانزل علي ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
 فاخذني ما ياخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذي أبكاني * وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال كنت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر عينا شمالا فابصر قبر أمه آمنه ثم رجع فمضى ثم صلى ركعتين ودعا
 فلم ينجأنا الا وقد علا بكاءؤه فعلا بكاءؤه بالبكاء ثم انصرف الينا فقال ما الذي أبكاكم قالوا ابكيت فبكينا يا رسول الله
 قال وما ظننتم قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا بما عمل قال لم يكن من ذلك شيء قالوا فظننا ان أمك كلفت من
 الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها قال لم يكن من ذلك شيء ولكن صررت بقبر أمي آمنه فصليت ركعتين فاستاذنت ربي
 ان استغفر لها فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستاذنت ربي ان استغفر لها فجزت جزا فعلا بكاني ثم
 دعا براحلته فركبها فاسار الاهنية حتى قامت الناقة ثم قل الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين الا تبيز * وأخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وتعبه الذهبي عن ابن مسعود رضي
 الله عنه قال جاء ابننا مليكة وهو مامن الانصار فقالا يا رسول الله ان أمنا كانت تحفظ على البعسل وتكرم الضيف
 وقد وادت في الجاهلية فابن أمنا فقال أمك في النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فداهما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرجع فقال الا ان أمي مع أمك فقال مناقق من الناس أما ما يعني هذا عن أمه الا ما يعني ابننا مليكة عن أمهما
 ونحن نطاع قبيلة فقال شاب من الانصار لم أر رجلا كان أكثر سؤا للرسول انه صلى الله عليه وسلم منه يا رسول الله
 وابن أبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألتم ربي قطيعي فيهما وفي لفظ قطيعي فيهما واني لقاتم
 يومئذ المقام المحمود فقال المناقق للشاب الانصاري سله وما المقام المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود
 قال ذلك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يسط فيه كيايط الرجل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض
 ويحياه بهم حفاة عمارة غير لا يكون أول من يكسى ابراهيم يقول الله كسوا خليلي فيؤتى برطبتين بيضا من من
 رباط الجنة ثم اكسى على اثره فاتوم عن عين الله مقاما يعجبني فيه الاقول والآخرون ويشق لي خبر من الكوثر
 الى حوضي قال يقول المناقق لم أسمع كاليوم قط لقلما جرحى نهر قط الا في احالة أو رضراض فسله فيم يجرى
 النهر اليهم قال في احالة من المسند ورضراض قال يقول المناقق لم أسمع كاليوم قط والله لقلما جرحى نهر قط الا
 كان له نبات فسله هل لذلك النهر نبات فقال الانصاري يا رسول الله هل لذلك النهر نبات قال نعم قال ما هو قال
 قضبان الذهب قال يقول المناقق لم أسمع كاليوم قط والله ما نبت قضيب الا كان له ثم فسله هل لتلك القضبان
 ثمار فقال الانصاري قال يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار قال نعم اللؤلؤ والجوهر فقال المناقق لم أسمع كاليوم
 قط فسله عن شراب الحوض فقال الانصاري يا رسول الله ما شراب الحوض قال أشد يباضا من اللبن وأحلى من
 العسل من سقاه الله منه شر به لم يظما بعدها ومن حرمه لم يرو بعدها * وأخرج ابن سعد عن السكابي وأبي بكر
 ابن قيس الجعفي قال كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
 منهم قيس بن سلمة وسلمة بن يزيد هما اخوان لام فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني انكما
 لاتا كلان القلب قالان نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا بالكلية فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني انكما
 الله ان أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس وترحم الفقير وانها ماتت وقد وادت بنية لها صغيرة
 فاسالها فقال الواردة والموردة في النار فقاما مغمضين فقال الى فارجع فقال وأمي مع أمك فابيا ومضيا واهما
 يقولان والله ان رجلا أطمعنا القلب وزعم ان أمنا في النار لاهل ان لا يتبع وذها فلقيا رجلا من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم معه ابل من ابل الصدقة فاقامه وطرد الابل فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلهما فبين
 كان يابن في قوله لعن الله رعا لود كوان وعصية ولحيان وابني مليكة من حريم وحران * وأخرج ابن المنذر عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ريك ان لا تعبدوا الاياه الى قوله كبر بياني صغيرا قال ثم استثنى فقال
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله عن موعده وعداها اياه * وأخرج ابن جرير وابن أبي

فتنة) شدة (انقلب على وجهه) رجع الى دينه الاول الشرك بالله (خسر الدنيا) غيب الدنيا بذهابها (والآخرة) بذهاب الجنة (ذلك) الغيب (هو) الخسران (المبين) الغيب المبين بذهاب الدنيا والآخرة (يدعوا) يعبد بنو الخلف (من دون الله) ما لا يضره) ان لم يعبد (وما لا ينفعه) ان عبده (ذلك هو الضلال) الخطأ (البعيد) عن الحق والهدى (يدعوا) يعبد بنو الخلف (لمن) ضره اقرب من نفعه) يقول من ضره قريب ونفعه بعيد (لبئس المولى) الرب (ولبئس العشير) الخليل والصاحب يقول من كانت عبادته مضرة على عابده لبئس المعبود هو (ان الله يدخل الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم (وبينهم) جنات) بساتين (تجسرى من تحتها) من تحت أشجارها (ومساكنها) (الانهار) أنهار الجرم والماء والعسل واللبن (ان الله يفعل ما يريد) من الشقارة

حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما تبين له انه عدو لله قال تبين له حين مات وعلم ان التوبة قد انقطعت عنه * واخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو بكر الشافعي في فوائده والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ينزل ابراهيم يستغفر لبيته حتى مات فلما مات تبين له انه عدو لله فتبرأ منه * واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس فلما تبين له انه عدو لله يقول لمات على كفره * قوله تعالى (ان ابراهيم لاواه حليم) * اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه آؤه آؤه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه * واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن كعب رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار قال آؤه من النار آؤه * واخرج أبو الشيخ عن أبي الجوزاء مثله * واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا كان يرفع صوته بانكرك فقال رجل لو ان هذا انخفض صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه آؤه * واخرج الطبراني وابن مردويه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذوالجنادين انه آؤه وذلك انه كان يكثركر الله بالقرآن والدعاء * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أدخل ميتا القبر وقال لرجل الله ان كنت لاواه تلاءم للقرآن * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآواه الخاشع المتضرع * واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال الآواه الدعاء * واخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الآواه الدعاء المستكين الى الله كهنية المريض المتأوه من مرضه * واخرج عبد الرزاق والفرابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن أبي العبيد بن قال سألت عبد الله بن مسعود عن الآواه فقال هو الرحيم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال الآواه المؤمن التواب * واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الآواه الحليم المؤمن المطيع * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن ابن عباس قال الآواه الذي اذا ذكر خطيأه استغفر منها * واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الآواه المؤمن بالحبيشة * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الآواه الموقن * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ من طريق أبي طيبان عن ابن عباس قال الآواه الموقن بلسان الحبيشة * واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الآواه الموقن بلسان الحبيشة * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الآواه الموقن بلسان الحبيشة * واخرج ابن جرير عن عطاء قال الآواه الموقن بلسان الحبيشة * واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الآواه الموقن بلسان الحبيشة * واخرج ابن المنذر عن بكرمة قال الآواه الموقن وهي كلمة الحبيشة * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد قال الآواه الفقيه الموقن * واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال الآواه الشيخ * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي ميسرة قال الآواه الشيخ * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمرو بن شرحبيل قال الآواه الرحيم بلسان الحبيشة * واخرج ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال الآواه الدعاء بلسان الحبيشة * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال الآواه المسبح * واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن قال الآواه الذي قلبه معلق عند الله * واخرج أبو الشيخ عن ابراهيم قال كان ابراهيم يسمي الآواه لرقته ووجهه * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم الرحيم * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من حلمه انه كان اذا أذاه الرجل من قومه قال له هداك الله * واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما أتزل شي من القرآن الا وأنا أعمه الأربع آيات الرقيم فاني لأدري ما هو فسألت كعبا فزعم انها القرية التي خرجوا منها وحنانا من لدنا وزكاة قال لأدري ما الحنار ولكنها الرحمة والفلسين لأدري ما هو ولكني أظنسه الرقوم قال الله ان شجرة الرقوم طعام الانبياء قال والآواه هو الموقن بالحبيشة * واخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الآواه المؤمن * واخرج

وما كان الله ليضل توناً
 بعد اذ هداهم حتى بين
 لهم ما يتقون ان الله
 بكل شئ عليم ان الله له
 ملك السموات والارض
 يحيي ويميت وما لكم من
 دون الله من ولي ولا نصير
 لقد تاب الله على النبي
 والمهاجرين والانصار
 الذين اتبعوه في ساعة
 العسرة من بعد ما كاد
 يزيغ قلوب فريق منهم
 ثم تاب عليهم انه بهم
 رؤوف رحيم وعلى الثلاثة
 الذين خلفوا حتى اذا
 ضاقت عليهم الارض
 بما رحبت وضاقت عليهم
 انفسهم وظنوا ان
 لا ملجأ من الله الا اليه ثم
 تاب عليهم ليتوبوا ان
 الله هو التواب الرحيم
 والسعادة وتزل فيهم
 ايضا حين قالوا تخاف
 ان لا ينصر محمد في الدنيا
 فيذهب ما كان بيننا
 وبين اليهود من المودة
 (من كان يظن) يحسب
 (ان لن ينصره الله)
 يعني محمد صلى الله
 عليه وسلم بالعلبة (في
 الدنيا والاشرة) بالعدو
 والحجة (فليهد) فاي ربط
 (بسبب) بحسب (الى
 السماء) الى السماء بيته
 (ثم يقطع) ليختنق
 (فليتنظر) فليتفكر في
 نفسه (هل يذهبن كبده)
 اختناقه (ما يغيط)

أبو الشيخ عن مجاهد قال الاواه المنيب الفقير * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عقبة بن عامر قال الاواه الكثير
 ذكر الله * قوله تعالى (وما كان الله ليضل قوما) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى بين لهم ما يتقون قال بيان الله للمؤمنين
 في الاستغفار للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة ما فعلوا أو تركوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
 رضى الله عنه في قوله حتى بين لهم ما يتقون قال ما ياتونه وما ينتهون عنه * وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن عقبل
 رضى الله عنه قال دفع الى يحيى بن يعمر كتابا قال هذه خطبة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان يقوم فيخطب
 بهما كل عشية نجس على أصحابه ذكر الحديث ثم قال فن استطاع منكم ان يغدو عالما أو متعلما ليفعل ولا يغدو
 لسوى ذلك فان العالم والمتعلم شريكا في الخير ايها الناس انى والله ما تخاف عليكم ان تؤخذوا بما بين لكم وقد
 قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى بين لهم ما يتقون فقد بين لكم ما تتقون * وأخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى بين لهم
 ما يتقون قال نزلت حين أخذوا والغداة من المشركين يوم الاسارى قال لم يكن لكم ان تاخذوه حتى يؤذن لكم
 ولكن ما كان الله يعذب قوما بذنب اذ نبوه حتى بين لهم ما يتقون قال حتى ينهاهم قبل ذلك * قوله تعالى (لقد
 تاب الله على النبي) الآية * أخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو يعين
 والبيهقي معاني الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه حدثنا من شأن
 ساعة العسرة فقل خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قبط شديد فزلنا من زلافا صابنا فيه
 عطش حتى ظننا ان رقابنا ستقطع حتى ان كان الرجل لينخر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقى على كبده
 فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه يا رسول الله ان الله قد عد ذلك في الدعاء خيرا فادع لنا فرغ يد به فلم يرجعهما
 حتى قالت السماء فاهطلت ثم سكبت فلو امامهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد هاجوزت العسكر * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن مجاهد في قوله في ساعة العسرة قال غزوة تبوك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 قتادة في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبي
 صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام في ليهان الحر على ما يعلم الله من الجهد أصابه في هاجد شديد حتى
 لقد ذكر لنا أن الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان النفر يتداولون التمرة بينهم بمصها أحدهم ثم يشرب عليها
 الماء ثم مصها الآخر فتاب الله عليهم فاقبلهم من غزوتهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل
 عن محمد بن عبد الله بن عقبل بن أبي طالب في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك
 الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر شديد فاصابهم يوم اعطش حتى جعلوا ينخرون بالهم فيعصرون
 أكراسها ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من الناقة وعسرة من الظهر * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن مردويه عن جابر في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال عسرة الظهر وعسرة الراد وعسرة الماء
 * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك انه قرأ من بعد ما راغت قلوب طائفة منهم * قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين
 خلفوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن منده وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن
 عبد الله في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن ربعي وكلهم من الانصار
 * وأخرج ابن مردويه عن مجمع بن جارية قال الثلاثة الذين خلفوا قال الله عليهم كعب بن مالك وهلال بن أمية
 ومرارة بن ربعي * وأخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال ان الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك من بني سلمة
 وهلال بن أمية من بني واقف ومرارة بن ربعي من بني عمرو بن عوف * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال
 لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي اوان خرج عامة المنافقين الذين كانوا يتخلفوا عنه يتلقونه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا صحابة لا تكلمن رجلا تخاف عنا ولا تجاسوه حتى آذن لكم فلم يكلموهم فلما قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه الذين تخلفوا يسألون عليه فأعرض عنهم وأعرض المؤمنون عنهم حتى ان الرجل
 ليعرض عنه أخوه وأبوه وعمره فجعلوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهد والاسقام فرجهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف عن غير شك ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى في سورة التوبة كعب بن مالك السلمي وهلال بن أمية الوائلي ومرة بن ربيعة العامري وأخرج ابن منده وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومرة بن ربيعة وهلال بن أمية وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بني محين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثا حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير أني تخلفت في غزاة بدر ولم يأت بها أحد تخلف عنها أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبتين فوافقنا على الاسلام وما أحب أن لي بهما شهيد بديروان كانت بدر أذكر في الناس منها وأشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جعت قبلها را حلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزاة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومازوا واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا لهبة عدوهم فأخبرهم وجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يجمعهم كتاب حافظ يريد الدريوان قال كعب رضي الله عنه فقل رجل يريد أن يتغيب الاطن أن ذلك سيجني ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار والظل وأن لها أن تصغر ففجهر البار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وطفقت أغدو لى أتجهز معهم فارجع ولا أقضى شيئا فاقول لنفسي أنا قادر على ذلك ان أردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجدا فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معي أقصر من جهازي شيئا وقلت الجهاز بعد يوم أو يومين ثم ألقته فعدت بعد ما نفضت الجاهز فرجعت ولم أقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى انتهوا وتفرط الغز وفهممت أن أرتحل فأدركهم وليت أني فعلت ثم لم يقدر لي ذلك فطفقت اذ خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا أرى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عنده الله ولم يذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم يتبول ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة حبسه يا رسول الله برداه والنظر في عاقبه فقال له معاذ بن جبل بنسما قات والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خبرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه فأقلا من تبوك حضرني همي فطفقت أذكر الكذب وأقول بما إذا أخرج من مخطئه غدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل فادما راح عنى الباطل وعرفت اني لم انج منه بشي ابدأ فاجعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخنفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا يضجعون ثم انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علاتيتهم واستغفر لهم وركل مراتهم الى الله حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال فحيت أمشي حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك ألم تكن قد اشريت ظهرك فقلت يا رسول الله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت ان اخرج من مخطئه بعد ان قد أعطيت جدلا ولكنمو الله لقد علمت اني كنت اليوم حديث كذب ترضى عنى به ليو شكن الله يسخطك هلى ولئن حدثتلك الصدق تجد على فيه اني لا رجور بعثي من الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أفرغ ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقمتمو بادرنى رجال من بني سلمة واتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا واقعد مجزنا ان لا تكون اعترضت الى رسول الله صلى الله عليه

غبطه في محمد صلى الله عليه وسلم ويقال ذبة وجه آخر من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا بالرزق والآخرة بالثواب فلم يد بسبب الى السماء فلم يربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر في نفسه هل يذهب كبده اختناقة ما يغبط غبطه في رزقه (وكذلك هكذا) أنزلناه آيات) أنزلنا جبريل بآيات (بينات) بالحلال والحرام (وان الله يهدي) يرشد الى دينه (من يريد) من كان أهلا لذلك (ان الذين آمنوا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (والذين هادوا) يهود أهل المدينة (والصابئين) السائبين وهم شعبة من النصارى (والنصارى) يعنى نصارى أهل نجران السيد والعاقب (والمجوس) عبدة الشمس والنيران (والذين أشركوا) مشركى العرب (ان الله يفصل) يقضى (بينهم) يوم القيامة (ان الله على كل شئ) من اختلافهم وأعمالهم (شهيد) عالم (الم تر) ألم تخبر يا محمد في القرآن (ان الله يسجد له من فى السموات) من الخلق (ومن فى الارض) من

المؤمنين (واشبهى
والقمر والنجم
والجبال والشجر
والدواب) كل هؤلاء
يسجدون لله (وكثير من
الناس) وجبت لهم
الجنة وهم المؤمنون
(وكثير حق عليه
العذاب) وجبت عليهم
عذاب النار وهم
الكافرون (ومن بين
الله) بالشقاوة (فقاله
من مكرم) بالسعادة
ويقال ومن بين الله
بالزكرة (فقاله من
مكرم بالمعرفة) ان الله
يفعل ما يشاء (بخافة
من الشقاوة والسعادة
والمعرفة والنسكرة
(هذان خصمان)
أهل دينين من المسلمين
واليهود والنصارى
(اختصموا فيهم) في
دين ربهم فقال كل واحد
منهم أنا أولى بالله ودينه
فحك الله بينهم فقال
(فألذين كفروا) محمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن يعني اليهود
والنصارى (قطعت لهم
ثياب من نار) قص
وجباب من نار (يصب
من فوق رؤسهم) على
رؤسهم (الجيم) الماء
الحار (يصهر به) يذاب
بالجيم (ماني بطونهم)
من الشحوم وغيرها
(والجلود) ويذاب به
الجلود وغيرها (ولهم

وسلم بما تذر به المتخلفون فاعاد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما زالوا
يؤنبوني حتى أردت ان أراجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هـ ل اقي هذا معي أحد قالوا نعم اقمه معك رجلان قال
ما قلت وقيل لهم ما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا امرأته بن الربيع وهـ لال بن أمية الواقفي فذكر والى
رجلين صالحين قد شهدا بدرالى فهما وهـ لال بن أمية فقلت حين ذكر وهما لى قال وهما لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس عن كلامها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغير والناحي تنكرت لى فى نفسى الارض
التي كنت أعرف فلشئ على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبى فاستكانا وقعدا فى بيوتهم ما واما أنا فكنت أشد القوم
واجلدهم فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالاسواق فلا يكلمنى أحد وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو فى مجلسه بعد الصلاة فاسلم وأقول فى نفسى هل حرك شفتيه ورد السلام أم لا ثم أصلى قريبا منه وأسارقه النظر
فاذا أقبلت على صلاتى نظرت الى فاذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال على ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى
تسورت حائط أبي قتادة وهو انعمى وأحب الناس الى فسلمت عليه فوالله ما رددت السلام على فقلت له يا أبا قتادة
انشدك الله تعالى هل تعلم انى أحب الله ورسوله قال فسكت قال فعدت فنشده فسكت فعدت فنشده قال الله
ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار وبيننا أنا ومشى بسوق المدينة اذا نبطى من انباط الشام
بمن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس بشيرون له الى حتى جاء فدفن الى كتابا
من ملك غسان وكنت كاتباً فاذا فيه أما بعد فقد باعنا لك صاحبك قد جفلك ولم يجعلك الله بداره وان ولا مضية
فالحق بنا فوالله فقلت حين قرأتها وهذا ايضا من البلاغ فتميمت بها التنوير فسجرت فيها حتى اذا مضت اربعون ليلة
من الخمسين اذ برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بك ان تعزل
امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا أفعل قال بل اعزلها ولا تقر بها وارسل الى صاحبى مثل ذلك فقلت لامرأتى الحق
يا هلك فكوفى عندهم حتى رضى الله فى هذا الامر فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقات يارسول الله ان هلالا شيخ ضائع وليس له خادم فهل تكراه ان اخذ منه قال لا ولكن لا يقر بنبك فقالت انه
والله ما به حركة الى شئ والله ما زال يبكي من لدن ان كان من امرك ما كان الى يومه هـ ذا فقال لى بعض اهـ لى لو
استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأتك فقد اذنت لامرأة هلال ان تخدمه فقلت والله لا استأذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما ادرى ما يقول اذا استاذنته وانار جل شاب قال فلبثنا عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة
من حين نهي عن كلامنا قال ثم صليت الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينما انا جالس على الحال
التي ذكر الله عنها فضاقت على نفسى وضافت على الارض بما رحبت سمعت صرخا ووفى على جبل سلع بقول بأعلى
صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء الفرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة
الله علينا حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبى مبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى
ساع من اسلم واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاعنى الذى سمعت صوته يبشرنى فرعته
ثوبى فكسوتهم اياه بشارته والله ما أملك غيرهما يوما فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أوامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتلقانى الناس فوجبا بعد نوحهم بنو قى بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد
فاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى المسجد وحوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله بهرول حتى صاحنى
وهنائى والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب رضى الله عنه لا ينساها الطلحة قال كعب رضى الله
عنه فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك أمك قلت أمن عندك يارسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سراسنار وجهه حتى كانه قاطع مقر فلما جلست بين يديه قلت يارسول الله ان من توبتى ان اتخلف من مالى
صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال أم حلت بعض مالك فهو خير لك قلت انى أمسك سهمى الذى يخبر
وقلت يارسول الله انما تجانى الله بالصدق وان من توبتى ان لا أحدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما أعلم أحد من
المسلمين أبلاه الله من الصدق فى الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلانى الله

يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين
مقام - مع من - حديد
حار يضرب على رؤسهم
(كلما أرادوا أن يخرجوا
منها) من النار (من غم)
من غم العذاب (أعيدوا
فيها) في النار يضرب
المقامع (وذوقوا) فيقال
لهم ذوقوا (عذاب
الحريق) الشديد (ان
الله يدخل الذين آمنوا)
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(جنات) بساتين تجري
من تحتها) من تحت
شجر هارمسا كنهها
(الأنهار) أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن
(يحلون فيها) يلبسون
في الجنة (من أساور
من ذهب) أسورة من
ذهب (واوواؤا لباسهم
فيها في الجنة (حري)
لا يوصف فضله (وهذا
إلى الطيب من القول)
أرشدوا في الدنيا إلى
القول الطيب لا اله الا
الله (وهذا إلى صراط
الحيمة) ووقفوا للدين
المحمود في فعالة ويقال
الحيمة لمن وحده فهذا
قضاء الله فيما بين اليهود
والنصارى والمؤمنين في
خصوصهم (ان الذين
كفروا) بمحمد صلى الله

تعالى والله ما تعدت كلمة منذ قلت ذلك إلى يومى هذا كذبا وإنى لأرجو أن يحفظنى الله فيما بقى وأنزل الله لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين والله ما أنعم الله على من نعمة قط بعد ان هدانى
الله للاسلام أعظم فى نفسى من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ان لا أكون كذبتة فاهلك كما هلك الذين
كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين أنزل الوحي شرمًا قال لا حد فقال يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم
لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجز الى قوله الفاسقين قال وكننا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا فبإيعهم واستغفر لهم وار جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخليفه يا ناوار جاؤه أمرنا الذى ذكره
خلفنا بخلفنا عن الغزو وانما هو عن حلفه واعتذرا ليه فقبيل منه * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن
كعب بن مالك رضى الله عنه قال لما نزلت توبتى آتيت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلت يده ركبتيه وكسوت
المبشر ثوبين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ار جوأ فى وسط
براهة قوله وآخرون مرجون لامر الله هلال بن أمية ومرارة بن ربعية وكعب بن مالك * وأخرج ابن جرير عن
قتادة رضى الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا امثلة يقول عن غزوة تبوك * وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو
الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن
أمية ومرارة بن الربيع قال أما احدهم فكان له حائط حين زها قد قست فيه الحجرة والصفرة فقال غزوت وغزوت
وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلوا أتت العام فى هذا الحائط فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأصحابه دخل حائطه فقال ما خلفنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق المؤمنون فى الجهاد فى سبيل
الله الاضن بك أي الحائط اللهم انى أشهدك انى تصدقت به فى سبيلك وأما الاخر فكان قد تفرق عنه من أهله
ناس واجتمعوا له فقال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزوت فلوا أتت العام فى أهلى فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال ما خلفنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المجاهدون فى
سبيل الله الاضن بك أي الاهل اللهم ان لك على ان لا أرجع الى أهلى وما لى حتى أعلم ما تقضى فى وأما الاخر
وقال اللهم ان لك على ان ألقى بالقوم حتى أدركهم أو أقطع بجعل يتبع الدرع والحزونة حتى لحق بالقوم فآثر
الله لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارضاء رحبت قال الحسن
رضى الله عنه يا سبحان الله والله ما أكلوا الا حراما ولا أصابوا دمارا ولا أفسدوا فى الارض غير انهم أبطوا عن
شئ من الخير الجهاد فى سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وابتغ منهم ما سمعتم فهكذا يبلغ الذنب من
المؤمن * وأخرج ابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن الضحالك فى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعنى خلفوا
عن التوبة لم يتب عليهم حتى تاب الله على أبى لبابة وأصحابه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو
الشيخ وابن عساکر عن عكرمة فى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة * وأخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة
ابن خالد الخزاز روى انه كان يقرؤها وعلى الثلاثة الذين خلفوا نصب أى بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه
* وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال دعا الله الى توبته من قال انار بكم الاعلى وقال ما علمت لكم
من اله غيرى ومن آيس العباد من التوبة بعد هذاه فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب
الله عليه وه قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبئذ التوبة من الله عز وجل * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن نافع فى قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال نزلت فى الثلاثة الذين خلفوا وقبيل لهم كوفوا مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وأخرج ابن
المنذر عن كعب بن مالك قال فى نزلت أيضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين * وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه عن ابن عمر فى قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه
* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة فى قوله وكونوا مع الصادقين قال مع أبى بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم وأبو الشيخ وابن عساکر عن الضحالك فى قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

عليه وسلم والقرآن أبو
سفيان وأصحابه وإنما
سماه كافر لأنه لم يكن
مؤمنًا يومئذ (ويصدون
عن سبيل الله) يصدون
الناس عن دين الله
وطاعته (والمسجد
الحرام) يصدون
محمدًا عليه السلام
وأصحابه عام الحديبية
عن المسجد الحرام
للعمرة (الذي جعلناه)
حرماً وقبلة للناس سواء
العاكفين والباد
يعني المقيم والغريب
سواء مشرك (ومن يرد)
عليه (فيه بالحد بظلم)
على أحد (نذقه من
عذاب أليم) وجميع
نضربه ضرباً شديداً
لكن لا يعود إلى ظلم
أحد ويقال نذقت في
شان عبد الله بن أنس
ابن حنظل قتل أنصارياً
بالمدينة مع محمد وأردت
عن الاسلام والتجأ إلى
مكة فنزل فيه ومن يرد
فيه من يلجأ إليه بالحد
بقتل بظلم بشرك نذقه
من عذاب أليم وجميع
لا يطعم ولا يسقى ولا
يؤوى حتى يخرج من
الحرم ثم يقام عليه
الحد (واذبوا آل إبراهيم)
بيننا إبراهيم (مكان
البيت) الحرام بسحابة
وقفت على حباله فبني
إبراهيم البيت على حبال

الصادقين قال امرؤ أن يكونوا مع أبي بكر وعمر وأصحابهما * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب * وأخرج ابن عساکر عن أبي جعفر في قوله وكونوا
مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قال كونوا مع كعب بن مالك ومرارة بن ربعية وهلال بن أمية * وأخرج سعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان
عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا أن بعد أحدكم صبيته شيا ثم لا يتجزه أقرؤا إن شئتم
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال وهى في قراءة عبد الله هكذا قال فهل تجدون لأحد
رخصة في الكذب * وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس أنه كان يقرأ أو كونوا مع الصادقين
* وأخرج أبو داود الطيالسي والبخاري في الأدب وابن عدى والبيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق رضي الله
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه
يهدى إلى الفجور وهما في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب عند
الله كذاباً * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن عدى والبيهقي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وإن الرجل
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار
وإن الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً * وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا أيها الناس اجتنبوا الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وإنه
يقال صدق وروى كذب وخبر * وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب عن أبي مالك الجشمي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له أ رأيت لو كان لك عبدان أحدهما يخونك ويكذب حديثاً والآخر لا يخونك ويصدق حديثاً
أيهما أحب إليك قال الذي لا يخونني ويصدقني حديثاً قال كذلك أنتم عند ربكم عز وجل * وأخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الكذب
لا يصلح منه جد ولا هزل ولا بهد الرجل ابنه ثم لا يتجزه إن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وإن
الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار إن الله يقول للذي يكذب صدق وروى وقال الكاذب كذب وخبر
وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ويكذب حتى يكتب عند الله كذاباً * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والبيهقي عن أسماء بنت زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما يحملكم على أن تتبايعوا على
الكذب كما يتبايع الفراسخ في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا رجل كذب في خديعة حرب أو إصلاح بين
اثنين أو رجل يحدث أمراته إيرضها * وأخرج البيهقي عن النواص بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالي أراكم تتهاقون في الكذب تهافت الفراسخ في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا
رجل كذب في خديعة حرب أو إصلاح بين اثنين أو رجل يحدث أمراته إيرضها * وأخرج البيهقي عن ابن
شهاب قال ليس بكذاب من درأ عن نفسه * وأخرج ابن عدى والبيهقي وضعفه عن أبي بكر رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكذب مجانب للإيمان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن عدى عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه قال إياكم والكذب فإن الكذب مجانب للإيمان قال البيهقي هذا هو الصحيح موقوف * وأخرج
ابن عدى والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة
والكذب * وأخرج ابن عدى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل خلق
إليس الخيانة والكذب * وأخرج ابن عدى عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن
ليطبع على خصال شتى على الجود والخل وحسن الخلق ولا يطبع المؤمن على الكذب ولا يكون المؤمن كذاباً
* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها
إلا الخيانة والكذب * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن

السحابة وأوحينا اليه
(أن لا تشرك بي شيئا)
من الاصنام (وطهر
بيتي) مسجدى من
الاونان (للطائفين)
حوله (والقائمين)
المقيمين فيه (والر كع
السجود) لأهل الصلوات

من جهة البلدان من
كل وجه (وأذن في
الناس) ناد ذر يترك
(بالحج يا توك) حتى يحجوا
اليك (رجلا) مشاة
على أرجلهم (وعلى كل
ضامر) ركبنا على كل ابل
بضمير وغيره (باتين)
يبحثن (من كل فج عميق)
طريق وأرض بعيدة
(ليشهدوا منافع لهم)
منافع الدنيا والآخرة
منافع الآخرة بالدعاء
والعبادة ومنافع الدنيا
بالربح والتجارة
(ويذكروا اسم الله)
ليذكروا اسم الله (في
أيام معلومة) معروفة
أيام التشريق (على
ما رزقهم من بهيمة الأنعام)
على ذبيحة الأنعام
(فكلاوا منها) من
الأضاحي (وأطعموا)
أعطوا (البائس الفقير)
الضري الزمن المحتاج
(ثم ليعضوا نفضهم)
ليتموا مناسك حجهم خلق
الرأس ورحى الجاز
وتقليم الأظفار وغير
ذلك (وليوفوا نذورهم)
وليتقوا ما أوجبوا على

يطبع على كل خلق الا الكذب والخيانة * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال بيني الانسان على
خصال فهماني عليه فانه لا يبني على الخيانة والكذب * وأخرج مالك والبيهقي عن صفوان بن سليم أنه قيل
يا رسول الله أيكون المؤمن جباناً قال نعم قيل أيكون المؤمن نجساً قال نعم قيل أيكون المؤمن كذاباً قال لا
* وأخرج البيهقي وأبو يعلى وضعفه عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يسود الوجه
والنخيمة عذاب القبر * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان خلق أبغض إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فيأمر في نفسه حتى يعلم أنه قد
أحدث منها توبة * وأخرج أحمد وهناد بن السري رضي الله عنه في الزهد وابن عدى والبيهقي عن النوفلي بن
سهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث أحاك حديثاً هو لك صدق وأنت به كاذب
* وأخرج أحمد والبيهقي عن أسماء بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التي هي أمها فإذ خاتمتها على النبي صلى الله
عليه وسلم في نسوة فإوجدنا عنده قري الأقدح من ابن فتناوله فشر به منه ثم ناوله عائشة فاستحيت منه فقلت
لا تردى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذته فشر به ثم قال ناولي صواحبك فقلت لانشتهيه فقال لا تجمه عن
كذبا وجوعاً فقلت ان قالت احدنا لشيئ تشتهيه لا أشتهيه أيعبد ذلك كذبا قال ان الكذب يكتب كذبا حتى
الكذبة تكذب كذبية * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتنا وأنا صبي صغير فذهبت أعب فقالت أمي لي يا عبد الله تعال أعطيك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أردت ان تعطيه قالت أردت ان أعطيه ثم قال اما انك لولم تغعلي لكتبت عليك كذبة
* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وصححه والدارمي وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي والضياع عن
الحسن بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريك الى ما لا يريك فان الصدق طمأنينة
وان الكذب بؤس * وأخرج ابن عدى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان أعظم
الخطيئة عند الله للسان الكاذب * وأخرج ابن عدى عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الصدق امانة والكذب خيانة * وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخرائط على
في مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد الله بن عمر وبن العاصي قال قلنا يا رسول الله من خير الناس قال ذو القلب
المحموم واللسان الصادق قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال النبي الذي لا اثم فيه ولا بغي
ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فن على اثره قال الذي يشهدنا الدنيا ويحب الآخرة قلنا ما نعرف هذا فبما الارافعا
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فن على اثره قال مؤمن في حسن خلق قلنا ما هذه فغنيا * وأخرج البيهقي في
الشعب عن عمر بن الخطاب قال لا تجحد المؤمن كذاباً * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنظر والى صلاة
أحد ولا الى صياحه ولكن انظر والى من اذا حدث صدق واذا اتهم ادى واذا أشفي روع * وأخرج البيهقي
عن أنس قال ان الرجل ليجرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها * وأخرج ابن عدى والبيهقي عن محمد بن
سيرين قال الكلام أوسع من ان يكذب طريق * وأخرج البيهقي عن مطر الوراق قال خصم لثان اذا كانت
في عبد كان سائر عمله تبعها ما حسن الصلاة وصدق الحديث * وأخرج البيهقي عن النضيل قال لم يترين الناس
بشي أفضل من الصدق وطلب الحلال * وأخرج البيهقي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال اراد الدنيا الكذب
وقلة الحياء من طلب الدنيا بغيرها فما فقد أخطا الطريق والمطلب واراد الآخرة الحياء والصدق فن طلب
الآخرة بغيرها فقد أخطا الطريق والمطلب * وأخرج البيهقي عن يوسف بن اسباط قال برزق باصدق ثلاث
خصال الحلاوة والملاحمة والمهابة * وأخرج البيهقي عن أبي روح حاتم بن يوسف قال أتيت باب الفضيل بن عياض
فسلمت عليه فقلت يا أبا علي معي خمسة أحاديث ان رأيت ان ناذن لي فاقرا عليك فقال لا اقر أقرأت فاذا هي
سنة فقال لي ان قم باني تعلم الصدق ثم اكتب الحديث * وأخرج ابن عدى عن عمران بن الحصين رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض مندوحة عن الكذب * وأخرج ابن عدى عن علي بن أبي
طاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب * قوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا قاتلوا

الذين يلوونكم من الكفار
وليجسدوا فيكم غلظة
واعلموا أن الله مع
المتقين واذا ما أنزلت
سورة فمنهم من يقول
أيكم زادته هذه آياتنا
فأما الذين آمنوا فزادتهم
إيماناً وهم يستبشرون
وأما الذين في قلوبهم
مرض فزادتهم رجساً
الذي رجسهم وما تواراهم
كافرون ولا يرون أنهم
يفتنون في كل عام مرة
أو مرتين ثم لا يتوبون
ولا هم يذكرون واذا
ما أنزلت سورة نظر
بعضهم إلى بعض هل
يأتكم من أحد ثم
انصرفوا صرف الله
قلوبهم بانهم قوم
لا يفقهون لقد جاءكم
رسول من أنفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف
رحيم

للكم (الانعام) ذبيحة
الانعام وأكل لحومها
(الأميات على) الامحرم
(عليكم) في سورة
المائدة مثل الميتة
والدم ولحم الخنزير
(فاجتنبوا الرجس من
الوان) فاتركوا شرب
الخمر وعبادة الوان
(واجتنبوا قول الزور)
اتركوا قول الباطل
والكذب لانهم كانوا

وما كان لاهل المدينة الاية قال المنافقون هلك اهل البدو الذين تخافوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولم يغزوا معه
وقد كان ناس خرجوا الى البدو والى قومهم يفقهونهم فأنزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية
ونزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له محتهم داخضة الاية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية قال ناس من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس معروفا ومن الخصب ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا
من الناس الى الهدى فقال لهم الناس ما تراءكم الا قد تراءكم أصحابكم وجمعتونا فوجدوا في أنفسهم من ذلك نحر جا
واقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى ذلوا نفر من كل فرقة منهم طائفة
خرج بعض وقعد بعض يتتبعون الخير ليتفقوا في الدين ويسموا في الناس وما أنزل بعدهم ولينذر قومهم
قال الناس كلهم اذار جمعوا اليهم لعلمهم بحذرون * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا) الاية * أخرج ابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار قال الادنى فالادنى * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك
مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الاية قال كان الذين يلوون من الكفار العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جعفر بن محمد انه سئل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم من الذين قال
الله تعالى قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا سئل عن قتال
الروم والديلم تلا هذه الاية قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فالشدة * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عمر انه سئل عن غزوة الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار
قال الروم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة * قوله تعالى
(واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول) الايات * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فمنهم من يقول
أيكم زادته قال من المنافقين من يقول * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما
الذين آمنوا فزادتهم إيماناً قال كانت اذا أنزلت سورة آمنوا بها فزادهم الله إيماناً وتصديقاً كانوا يستبشرون
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فزادتهم رجساً الى رجسهم قال شكاً الى شكهم * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولا يرون أنهم يفتنون قال يبتلون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يفتنون قال يبتلون في كل عام مرة أو مرتين قال بالسنة والجمع * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الحسن في قوله يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال يبتلون بالعدو في كل عام مرة أو مرتين * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالغزوة في سبيل الله
* وأخرج أبو الشيخ عن بكابر مالك وأولاد يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال يفتنون في كل عام مرة
أو مرتين * وأخرج أبو الشيخ عن العتيبي قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم يزد خيراً قالت الملائكة عليه السلام
السلام هذا الذي داو وناه فلم ينفعه الدواء * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد وأولاد يرون أنهم يفتنون في كل
عام مرة أو مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة أو كذبتان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في قوله ولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال كنا نسمع في كل
عام كذبة أو كذبتين فيفضل بها فقام من الناس كثير * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال في قراءة عبد الله
أولاد يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين وما يبتدون * قوله تعالى (واذا ما أنزلت سورة) الاية
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قال هم
المنافقون * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يأتكم من أحد
كراهية ان يغضبها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى
بعض هل يأتكم من أحد ممن سمع خبركم رآكم أحد أخبره اذا نزل شي يخبر عن كلامهم وهم المنافقون * وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لا تقولوا انصرفنا
من الصلاة فان قومنا انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا قضينا الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال

يقولون في تلييتهم في
الجاهلية لبنيك اللهم
لبنيك امينك لا شريك لك
الاشريك هو لك تملكه
وما لك فيها هم الله عن
ذلك (حنفاء الله) كونوا
مسلمين مخلصين لله
بالتلبية والحج (غير
مشركين به) بالله في
التلبية والحج (ومن
يشرك بالله فكأنما
خر) وقع (من السماء
فخطفه) افتأخذه
(الطير) وتذهب به
حيث يشاء (أو تهوى)
تذهب (به الريح في مكان
سحيق) بعيد (ذلك)
التباعد لمن أشرك بالله
(ومن يعظم شعائر الله)
مناسك الحج في ذبح
أسنها وأعضها (فإنها)
يعني ذبحة أسنها
وأعضها (من تقوى
القلوب) من صفاوة
القلوب وإخلاص
الرجل (لكم فيها) في
الانعام (منافع) في
ركوبها والبساتين (إلى
أجل مسمى) إلى حين
تقلد وتسمى هديا (ثم
محلها) منحها (إلى
البيت العتيق) إن كانت
للعمرة وإن كانت
للحج فإلى منى (ولسكن
أمة) من المؤمنين (جعلنا
منسكا) مذهبنا لهم
وعمرتهم (ليذكروا
اسم الله على ما رزقهم
من جملة الانعام) على

لا يقال انصرفنا من الصلاة ولكن قد قضيت الصلاة قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) الآية * أخرج
عبد بن حميد والدارقطني وابن مردويه وأبو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه
وسلم مضر بها ويربعها ويمانيها * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه
وأبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس
في قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم قال قد ولدته بأمم مشرقة بالعرب * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ما معنى
أنفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أنفسيكم نسبا ومهرا وحسبا ليس في ولا في آباء من لدن آدم
سفاح كلها نكاح * وأخرج الحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول
من أنفسكم يعني من أعظمكم قدرا * وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الانكاح كمنكاح الامام * وأخرج ابن سعد وابن
عساكر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح * وأخرج ابن سعد وابن
أبي شيبة في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما خرجت من نكاح ولم أخرج
من سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح أهل الجاهلية شيء لم أخرج الا من طهارة * وأخرج ابن عمر العدني
في مسنده والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى ان ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية
شيء * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق أبواي قط على سفاح
لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة إلى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما
* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير العرب مضر وخيبر مضر بنو
عبد مناف وخيبر بنو عبد مناف بنو هاشم وخيبر بنو هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق شعبتان منذ خلق الله
آدم الا كنت في خيرهما * وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أنس قال خطب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أما محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وما افترق الناس
فرتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين أئمة بني أمية فلم يصبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم
أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت إلى أبي وأمي فانا خيركم أنفسا وخيركم أبا * وأخرج ابن سعد
والبخاري والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم
قرنا فقرأنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه * وأخرج ابن سعد والترمذي والبيهقي في الدلائل عن
وائل بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد
اسمعيل بنو كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بنو هاشم واصطفاني من بني هاشم
* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن العباس بن عبد المطلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين فرقه جعلني في خير
الفرقين ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير أنفسهم ثم حين خلق
البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم - م بينا وخيرهم - م نفسا * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خالق الخلق
فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من

ذبيحة الانعام (فالهـمـكـم)

اله واحد) بلا ولولا
 شريك (فله أسلوا)
 اخلصوا بالعبادة
 والتوحيد (وبشر
 المحبتين) المجتهدين
 المخلصين بالجنة (الذين
 اذا ذكر الله) أمر وياسر
 من قبل الله (وجلت
 قلوبهم) خافت قلوبهم
 (والصابرين) وبشر
 الصابرين أيضا بالجنة
 (على ما أصابهم) من
 المrazى والمصائب
 (والمقيمي الصلاة)
 وبشر المقيمين للصلاة
 الخيس بوضوئهم وركوعها
 وسجودها وما يجب
 فيها من مواقيتها بالجنة
 أيضا (ومبارقناهم)
 من الاموال (ينفقون)
 يتصدقون ويؤدون
 زكاتها (والبدن) يعني
 البقر والابل (جعلناها
 لكم) سخرناها لكم
 (من شعائر الله) من
 مناسك الحج لكي تذبحوا
 (لكم فيها) في الاضاحي
 (خير) ثواب (فاذكروا
 اسم الله عليها) على
 ذبيحتها (صواف)
 خوالص من العيوب
 ويقال مع قوله يدها
 اليسرى قائمة على ثلاث
 قوائم وقرنت برفع النون
 (فاذا رجبت جنوبها)
 فاذا خوت لجنبها بعد
 الذبح (فكلا وامنها) من
 الاضاحي (وأطعموا)

قريش بنى هاشم واختارني من بنى هاشم فانما من خيار الى خيار * وأخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن حسين بن
 علي بن أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف
 علي ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريش من العرب ثم اختار بنى هاشم من
 قريش ثم اختار بنى عبد المطلب من بنى هاشم ثم اختارني من بنى عبد المطلب * وأخرج ابن سعد والبيهقي عن
 محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختر منهم كنانة ثم اختار منهم قريش ثم
 اختار منهم بنى هاشم ثم اختارني من بنى هاشم * وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختر كنانة من العرب واختر قريش من كنانة واختر بنى هاشم
 من قريش واخترني من بنى هاشم * وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ولدتني بغي قط مذخرت من صلب آدم ولم يزل تتنازعني الامم كابر عن كابر حتى خرجت من افضل حين
 من العرب هاشم وزهرة * وأخرج ابن أبي عمير عن ابن عباس ان قريشا كانت نور ابي يدي الله تعالى
 قبل أن يخلق الخلق بالف عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة تسبيحه فالحق الله آدم عليه السلام أتى ذلك
 النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب آدم عليه السلام وجعلني في
 صلب نوح وقذفني في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب السكرية الى الارحام الطاهرة حتى أخرجني
 من بين أبوي لم يلتقيا على سفاح قط * وأخرج البيهقي عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال بلغ النبي صلى الله
 عليه وسلم ان قوما نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم
 فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلاتهم فجعلني في خيرهم بيتا ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خيركم قبيلنا وخيركم بيتنا * وأخرج الترمذي وحسنه ابن مردويه والبيهقي عن
 المطلب بن أبي وداعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله
 وثنى عليه وقال من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير
 خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقتهم فجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلتهم فجعلني في
 خيرهم بيتا فانما خيركم بيتنا وخيركم نفسا وأخرجه الترمذي وصححه والنسائي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث
 ابن عبد المطلب * وأخرج ابن سعد عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد الله ان
 يبعث نبيا نظر الى خير أهل الارض قبيلة فبيعت خيرها رجلا * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
 جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا نبي جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله
 عز وجل بعثني فاعطت شرق الارض وغربها واهلها فاجدها قلم أجدها خيرا من العرب ثم أمرني فطقت في
 العرب فلم أجدها خيرا من مضر ثم أمرني فطقت في مضر فلم أجدها خيرا من كنانة ثم أمرني فطقت في كنانة
 فلم أجدها خيرا من قريش ثم أمرني فطقت في قريش فلم أجدها خيرا من بنى هاشم ثم أمرني ان اختار من
 أنفسهم فلم أجدهم نفسا خيرا من نفسك * وأخرج ابن أبي شيبة وأصحق بن راهويه وابن منيع في مسنده
 وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهزيب عن ابن عباس
 عن أبي بن كعب قال آخرة آتت علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ ان آخر ما نزل من القرآن لقد جاءكم
 رسول من أنفسكم الى آخر الآية * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن الانباري في المصاحف وابن
 مردويه عن الحسن ان أبي بن كعب كان يقول ان أحدث القرآن عهدا بالله وفي لفظ بالسماء هاتان الآيتان
 لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وابن
 الضريس في فضائله وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
 والخطيب في تلخيص المشابه والضياء في المختارة من طريق أبي العباس عن أبي بن كعب انهم
 جمعوا القرآن في مصحف في نخلة لآفة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويعلم عليهم أبي بن كعب حتى انتهوا الى هذه
 الآية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا آخر ما نزل من القرآن

اعطوا (القانع) السائل الذي يقنع باليسير (والمعتر) الذي يعترف ولا يسالك (كذلك) الذي ذكرت لكم (سخرناها) ذلناها (لكم لعلمكم تشكرون) لكي تشكروا نعمته وخصصته (ان ينال الله) لن يصل الى الله (لحسومها ولادماؤها) وكانوا في الجاهلية يضربون لحم الاضاحي على حائط البيت ويتلخثون بدمها فنهاهم الله عن ذلك ويقال لا يقبل الله لحومها ولا دماؤها (ولكن يناله التقوى منكم) ولكن يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم (كذلك) هكذا (سخرها) ذللها (لكم لتكبروا الله) اتعظموا الله (على ما هذا كم) كما هذا كم لدينه وسنته (وبشر المحسنين) بالقول والفعل بالحسنة ويقال المحسنين بالذبايح (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن كفار مكة (ان الله لا يحب كل خوان خائن) (كفور) كافر بالله (أذن للذين يقاتلون) أذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة (بانهم ظلموا) ظلمهم كفار مكة (وان الله على

فقال أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرأني بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز يزعليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فهذا آخر ما نزل من القرآن قال نغم الامر بما فتح به لاله الا الله يقول الله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا ما فاعبدون * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال أرسل الى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استخرج يوم اليمامة بالناس واني أخشى ان يسخر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني أرى ان تجمع القرآن قال أبو بكر فقلت لعمر كيف أعمل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذي ذلك صدرى ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال أبو بكر اننبر جل شاب عاقل ولا تنهك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبضع القرآن فاجعه فوالله لو كافرني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمراني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدرى للذي شرحه صدر أبي بكر وعمر فتمت فتبعت القرآن اجعه من الرقاع والاكف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز يزعليه ما عنتم الى آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير قال كان عمر لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلان فاعرجل من الانصار بهاتين الآيتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخرها فقال عمر لا أسالك عليهما بينة أبدا كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن عروة قال لما استخرج القتل بالقراء لومثذوق أبو بكر على القرآن ان ابيض فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت اعدا على باب المسجد فن جاء كباشاهدين على شئ من كتاب الله فاكتباه * وأخرج ابن اسحق وأحمد بن حنبل وابن أبي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال أتى الحرب بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم الى عمر فقال من معك على هذا فقال لأدري والله الا أني أشهد لسمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتهما وحفظتهما فقال عمر وانا أشهد لسمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث آيات لبعثتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فالقوها فالقحت في آخر براءة * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبوا ذلك في الصحف والالواح والعصب وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهده شاهدان فجمع خزيمة بن ثابت فقال اني رأيتكم ترون آيتين لم تكتبوهما فقالوا ما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز يزعليه ما عنتم الى آخر السورة فقال عثمان وانا أشهد انهما من عند الله فان ترى ان تجعلهما قال اختم بهما آخر ما نزلت من القرآن فتمت بهما براءة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية قال جمع له الله من أنفسهم فلا يحسدونه على ما أعطاه الله من النبوة والكرامة عز يزعليه ما عنتم مؤمنهم حريص على ضالهم أن يهديه الله بالمؤمنين رؤوف رحيم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله عز يزعليه ما عنتم قال شديد عليه ما شق عليكم حريص عليكم ان يؤمن كفاركم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد أرسله الله اليك وأمره ان لا يفعل شيئا الا بأمرك فقال له ملك الجبال ان الله أمرني ان لا أفعل شيئا الا بأمرك ان شئت

فان تولوا فقل حسبي
الله لاله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش
العظيم

انصرهم على نصر
المؤمنين على عدوهم
(اقدبر الذين اخرجوا
من ديارهم) اخرجهم
كفار مكة من منازلهم
(بغير حق) بلا حق ولا
جرم (الا ان يقولوا ربنا
الله) الالقولهم لاله الا
الله محمد رسول الله (ولولا
دفع الله الناس بعضهم
ببعض) فدفع بالبينين
عن المؤمنين وباللومنين
عن الكافرين
وبانجما هدين عن
القاعدتين بغير عذر
ولولا ذلك (لهدمت
صوامع) صوامع
الرهبان (ويبع
ككة نس اليهود
(وصوات) بيت نار
الجوس لان كل هؤلاء في
ما من المسلمين (ومساجد)
للمسلمين (يدكر فيها)
المساجد (اسم الله)
بالتكبير والتهديل
(كثبر اوليه من الله)
على عدوه (من ينصره)
من ينصر نبيه بالجهاد
(ان الله لقوي) بنصرة
نبيه ونصرة من ينصر
نبيه (عزير) بالنقمة
من أعداء نبيه (الذين
ان مكناهم في الارض)
أزلناهم في أرض مكة

دمدمت عليهم الجبال وان شئت وميتهم بالحصبا وان شئت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني اأني بهم
اعله ان يخرج منهم ذرية يقولوا لاله الا الله فقال ملك الجبال عليه السلام أنت كما قال الربك رؤف رحيم * وأخرج
ابن مردويه عن أبي صالح الخنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم ولا يضيع رحمة الاعلى رحيم
قلنا يا رسول الله كأننا نرحم أموالنا وأولادنا قال ليس بذلك ولكن كما قال الله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم * وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالت والله انك قد نزلت بين أظهرنا فأتيتك ولنا منك ونا مننا قال ولم يسم هذا
قالوا ان طلب الامن فانزل الله تعالى هذه الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليكم ما عنتم الاية * وأخرج
ابن سعد عن أبي صالح الخنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمة على كل
رحيم قالوا يا رسول الله انالرحم أنفسنا وأولادنا وأزواجنا قال ليس كذلك ولكن كونوا كما قال الله لقد جاءكم
رسول من أنفسكم عزيز عليكم ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم * قوله تعالى (فان تولوا فقل حسبي الله)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فان تولوا فقل حسبي الله
يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال
خرجت سرية إلى أرض الروم فسقط رجل منهم فانسكرت نخذه فلم يستطعوا ان يحمله فربطوا فرسه عنده
وضعا وعنده شاة من ماعوزاد فلوأنا آت فقال له مالك ههنا قال انكسرت نخذي فتركتني أصحابي فقال ضع
يدك حيث تجد الام فقل فان تولوا فقل حسبي الله لاله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال فوضع يده
فقرأ هذه الآية فصيح مكانه وركب فرسه وأدرك أصحابه * وأخرج أبو داود عن أبي الدرداء موقوفاً عن ابن السني
عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحسبي الله لاله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمم من أمر الدنيا والاخرة * وأخرج ابن النجار في
ناريخه عن الحسن بن علي بن فضال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحسبي الله لاله الا هو عليه
لم يصب به ذلك اليوم وتلك الليلة كربة ولا سلب ولا غرق * قوله تعالى (وهو رب العرش العظيم) * أخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما سمى العرش عرشا لارتفاعه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال العرش ياقوتة جبراه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
وهب بن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نور فاهر من نورهما مشرق بالكرسي والملائكة في جوف
الكرسي وحول العرش أربعة نهار من نور يتسلا لا ونهر من نار تتلظى ونهر من نيل أبيض تلمع منه
لا بصار ونهر من ماعوا الملائكة قيام في ثلاث الا نهار يسبحون الله تعالى وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم
فهو يسبح الله تعالى ويذكره تلك السنة * وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العرش من ياقوتة جبراه وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فاروحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين
الف ملك اسكل تلك سبعون ألف جناح فطار الملائكة بما فيه من القوة والاجتهاد ان الله ان يطير فوقه فنظر
فكانه لم يرم * وأخرج أبو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له أربعة قوائم من
ياقوتة جبراه وخلق له ألف اسار وخلق في الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله بالسان من أسن العرش * وأخرج
الطبراني وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال ان العرش مطوق بحبة والوحي ينزل في السلاسل
* وأخرج ابن المنذر عن عطاء قال كانوا يرون ان العرش على الحرم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
عباس قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه من السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء * وأخرج سعد
ابن منصور وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال ما أخذت السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الحقة
من ارض الفلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ان السموات في العرش كالثقلين معلق بين السماء
والارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن يزيد البصري قال في كتاب ما تنبأ عليه هرون النبي عليه الصلاة
والسلام ان بحرنا هذا خليج من نبعاس ونبعس وراه وهو محيط بالارض فالارض وفاقوتها من البحار عند

(أقاموا الصلوة) أتوا
 الصلوات الخمس (وأتوا
 الزكوة) أعطوا زكاة
 أموالهم (وأمروا
 بالمعروف) بالتوحيد
 واتباع محمد صلى الله
 عليه وسلم (وهم واعن
 المنكر) عن الكفر
 والشرك ومخالفة الرسول
 (وته عاقبة الامور)
 والى الله ترجع عواقب
 الامور في الآخرة (وان
 يكذبوا) يا محمد قريش
 (فقد كذب قبلكم)
 قبل قومك (قوم نوح)
 نوحا (وعاد) قوم هود
 هودا (وآدم) قوم
 صالح صالحا (وقوم
 ابراهيم) ابراهيم (وقوم
 لوط) لوطا (وأصحاب
 مدين) قوم شعيب
 شعيبا (وكذب موسى)
 كذبه قومه القبط
 (فامات للكافرين)
 فامات للكافرين في
 كفرهم الى الاجل ثم
 أخذتهم (م) بالعقوبة
 (فكيف كان تكبير)
 انظر يا محمد كيف كان
 تغييرى عليهم بالعقوبة
 (فكائن من قرية)
 كم من أهل قرية
 (أهل كنها) بالعذاب
 (وهي ظلمة) مشركة
 كافرة أهلها (فهى
 خاربة) ساقطة (على
 عروشها) على سقوطها
 (وبئر معطله) وكم من
 بئر معطله عالها أربابها

نبعاس كعين على سيف البحر وخلف نبعاس قينس محيط بالارض فنبطن ومادونه عنده كعين على سيف البحر
 وخلف قينس الاصم محيط بالارض فقينس ومادونه عنده كعين على سيف البحر وخلف الاصم المظلم محيط بالارض
 فالاصم ومادونه عنده كعين على سيف البحر وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالارض فالظلم ومادونه عنده
 كعين على سيف البحر وخلف الماس الباكى وهو ماء عذب محيط بالارض أمر الله نصفه ان يكون تحت العرش
 فاراد ان يستجمع فزجره فهو بالك يستغفر الله فالماس ومادونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك
 محيط بالارض فالباكى ومادونه عنده كعين على سيف البحر * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
 عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكرسي الا كدرهم سبعة القيت في ترس
 قال ابن زيد قال أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا كحقة من حديد القيت بين ظهري
 فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال خلق الله العرش
 والعرش سبعون ألف ساق كل ساق كاستدارة السماء والارض * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي في
 الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه قال بين الملائكة وبين العرش سبعون سجابا حجاب من نور وحجاب من
 ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة * وأخرج ابن أبي شيبة والخيارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب
 لاله الا الله العظيم لاله الا الله رب العرش العظيم لاله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب العرش
 الكريم * وأخرج النسائى والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال علمنى على رضى الله عنه
 كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن عند الكرب والشئ يصيبه لاله الا الله العظيم الكريم سبحان
 الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين * وأخرج الحكيم الترمذى من طريق ابي بصير عن عبد الله
 ابن جعفر عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقنوا موتا كماله الا الله العظيم الكريم سبحان
 الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف هى للحى قال أجود
 وأجود * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن جعفر أنه زوجه ابنة من غلامها فقال اذا نزل بك الموت أو امر من امور
 الدنيا فظم فاصم - تقبله بان تقولى لاله الا الله العظيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
 * وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضى الله عنه أن حرقيل كان فى سباحتها صر مع
 دانيال من بيت المقدس فزعم حرقيل انه كان نائم على شاطئ الفرات فأتاه ملك وهو نائم فاخذ برأسه فاحتله حتى
 وضعه فى خزانة بيت المقدس قال فرفعت رأسى الى السماء فاذا السموات منفرجات دون العرش قال فبدا الى
 العرش ومن حوله فنظرت اليهم - من تلك الفرجة فاذا العرش اذا انظرت اليه مظل على السموات والارض واذا
 نظرت الى السموات والارض رأيتن متعلقات ببطن العرش واذا الخلة اربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة
 ووجهه ووجه انسان ووجه نسر ووجه أسد ووجه ثور فلما أعجبني ذلك منهم نظرت الى أقدامهم فاذا هى فى الارض
 على عجل تدور بها واذا ملك قائم بين يدي العرش له ستة أجنحة لها لون كلون فرع لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله
 الله الخلق الى أن تقوم الساعة فاذا هو جبريل غايه السلام واذا ملك أسفل من ذلك أعظم شئ رأيت من الخلق
 فاذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السماء واذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق الى أن
 تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله القوي ملائكة عظامته السموات والارض واذا ملائكة أسفل من
 ذلك لكل ملك منهم ستة أجنحة جناحان يستريح ما وجهه من النور وجناحان يغطى بهما جسده وجناحان يطير
 بهما واذا هم الملائكة المقربون واذا ملائكة أسفل من ذلك سجود مذخاق الله الخلق الى أن ينفخ فى الصور فاذا
 نفخ فى الصور رفعوا رؤسهم - فاذا انظروا الى العرش قالوا سبحانك ما كنا نعدرلك حق قدرتك ثم رأيت العرش
 تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم أفضى الى ما بين السماء والارض فكان يلى ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة
 فكان قدره ثم أفضى الى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها ثم قال يا بن آدم فصعقت وسعقت
 صوتا لم أسمع مثله قط فذهبت أقدر ذلك الصوت فاذا قدره كسركم عواجا جلدوا بصوت واحد أو كقنة

* (سورة يونس مكية) وهي مائة وتسع آيات (بسم الله الرحمن الرحيم) الى تلك آيات الكتاب الحكيم أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس

أليس عليها أحد (وقصر مشيد) حصين طويل ليس فيه ساكن ان قهرت بنصب المسيح ويقال بمحصن ان قهرت يضم الميم وتشد الياء (أفلم يسروا في الارض) أفلم يسافر أهل مكة في تجاراتهم (فتكون) فتصير لهم قلوب يعقلون بها) التخويف وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها (أو آذان يسمعون بها) الحق والتخويف (فألمها) يعني النظرة بغير عبرة ويقال كلمة الشرك (لا تعص الا بأمر من النظر) ولكن تعصى القلوب التي في الصدور من الحق والهدى (ويستجيبونك) يا محمد (بالعذاب) استجبه نصر من الحشر قبل أجله (ولن يخلف الله وعده) بالعذاب (وان يوما من الذي وعده في عذابهم) عند ذلك كالف سنة مما تعدون (من سقى الدنيا) وكان من قربة) وكرم من أهل

اجتمعت فتدافعت وأتى بعضها بعضاً وأعظم من ذلك قال حذيفة ل فلما سمعت قال أنعموه فإنه ضعيف خاق من طين ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم كطليعة الجيش من دعوته منهم فاجابوا واهتدى بهم ذلك مثل أجروهم وغفلت عنه حتى يموت ضالاً فعليه لعنة من عمل وزره لا يخفف ذلك من أوزاره ثم عرج بالعرش واحتملت حتى رددت الى شاطئ الفرات فبينما أنا قائم على شاطئ الفرات اذا تاني ملك فاخذ برأسي فاحتملني حتى ادخلني جنب بيت المقدس فاذا انما يحوض ماء لا يجوز قد حذى ثم افضيت منه الى الجنة فاذا شجر هاء على شفاوط انهارها واداهو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفتى عمره فاذا في العالم والقضب والبيع والقطيف قلت فيالها ما قال هو ثياب كسباب الحور يبتلى على أي لون شاء صاحب قلت فما ازواجها فعرض علي فذهبت لاقبى حسن وجوهن فاذا هن لوجع الشمس والقمر كان وجه واحداهن اضواء منهن واذا لحم احداهن لا يورى عظمتها واذا عظمتها لا يورى سخاها واذا هي اذا نام عنها صاحبها اشتد عذابي وهي بكر فعبت من ذلك فقيل لي لم تعجب من هذا فقالت وما لي لا تعجب قال فانه من اكل من هذه الثمار التي رايت تخلص من تروج من هذه الازواج انقطع عنه اللهم والحزن قال ثم اخذ برأسي فردني حيث كنت قال حذيفة فبينما أنا قائم على شاطئ الفرات اذا تاني ملك فاخذ برأسي فاحتملني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة واذا في عشرة آلاف قبيل قد بددت الطيور والسباع لحومهم وفرقت بين اوصالهم ثم قال لي ان قوما يزعمون انه من مات منهم أو قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي فادعهم قال حذيفة فدعوتهم فاذا كل عظام قد أقبل الى مصلة الذي منه انقطع ما رجل صاحبه باعرف من العظام بمفصله الذي فارق حتى أم بعضها بعضاً ثم بنت عظام اللحم ثم بنت العروق ثم انبت طلع الجلود وانا انظر الى ذلك ثم قال ادع على أرواحهم قال حذيفة فدعوتها واذ كل روح قد أقبل الى جسده الذي فارق فلما اجاسوا سألهم فيم كنتم قالوا انما لم نمتنا وارقنا الحياة لقيننا ملك يقال له ميكائيل قال هلموا أعمالكم وخذوا أجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم فنظري في أعمالنا فوجدنا نعبدا الاونان فسلط الدود على أجسادنا وجعلت الارواح تله وسطا الغم على أرواحنا وجعلت أجسادنا تاله فلم تزل كذلك نعذب حتى دعوتنا قال ثم احتملني فردني حيث كنت

* (سورة يونس عليه السلام مكية) *

* أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت سورة يونس بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال تزلت سورة يونس بمكة * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال كانت سورة يونس تعد السابعة * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أعطاني الرائيات الى الطواسين مكان الانجيل * وأخرج ابن أبي شيبة في المسند عن الاحنف رضي الله عنه قال صليت خاف عمر رضي الله عنه الغداة فقرأ يونس وهو ودوغيرهما * قوله تعالى (الر) * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله الر قال فواتح السور اسماء من أسماء الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء ولصافات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر قال أنا الله اري * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله الر قال أنا الله اري * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله الر قال أنا الله اري * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر وحم ون قال اسم مقطوع * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال الر وحم ون حروف الرحمن مفارقة * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله الر قال ألف ولام وراء من الرحمن * قوله تعالى (تلك آيات الكتاب الحكيم) * أخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى تلك يعني هذه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى تلك آيات الكتاب قال الكتاب التي خلت قبل القرآن * قوله تعالى (أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم رسولا أنكرت العرب ذلك ومن أنكر منهم قالوا الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل

وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا ساحر مبین ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الامر من تنفيخ الامن بعداذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون اليه مرجعكم جبارعد الله مقالنه يسد الخلق ثم يعيده ليحزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالنعسا والذين كفروا لهم شراب من حيم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدر منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لا آيات لقوم يتقون

قـسـريـة (أمليت لها) أمهلتها الى أجل (وهي ظالمة) مشركة كافرة أهلها (ثم أخذتها) عاقبتها في الدنيا (والى المصير) المرجع في الآخرة (قل يا أيها الناس) يا أهل مكة (انما أنا لكم) من الله (نذير) مخوف (مبين)

محمد فانزل الله أن كان للذناس عجبان أو حينما الى رجل منهم الآية وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم الآية فلما كره الله عليهم الحجج قالوا واذا كان بشرا فغير محمد كان أحق بالرسالة فلو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يقولون أشرف من محمد يعني الوليد بن المغيرة من مكة ومسعود بن عمر والثقي من الطائف فانزل الله ردا عليهم أنهم قومون رحمة ربك الآية والله أعلم * قوله تعالى (و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ما سبق لهم من السعادة في الذكراول * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال أحراستنا بما قدموا من أعمالهم * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم هو العمل الذي قدموا قال الله سنكتب ما قدموا وآوا نارههم والا تار ما شأهم قال المشي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اسفاواتين من مسجدهم ثم قال هذا أثر مكتوب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع في قوله قدم صدق قال ثواب صدق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال يقدمون عليه عند ربهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قدم صدق قال خير * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال سلف صدق * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قدم صدق أي سلف صدق * وأخرج أبو الشيخ عن بكار بن مالك رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة * وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري في قوله قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع صدق لهم يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي بن كعب في قوله لهم قدم صدق قال سلف صدق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال مصيبتهم في نبينهم صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في قوله قدم صدق قال محمد صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (قال الكافرون ان هذا السحر مبین) * أخرج أبو الشيخ عن زائدة قال قرأ سليمان في بؤس عند اذآيتين ساحر مبین * قوله تعالى (ان ربكم الله) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده وفي قوله انه يبدأ الخلق ثم يعيده قال يحييه ثم يميتة ثم يحييه * قوله تعالى (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكلم ربنا بكلمتين فصارت احدهما شمسا والاخرى قرا وكان من النور جبارا يعودان الى الجنة يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال لم يجعل الشمس كهبة القمر كي يعرف الليل من النهار وهو قوله فجمعونا آية الليل الآية * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال وجوههما الى السموات واقفيتهما الى الارض * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفيتهما الى الارض * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر انه كان بين يديه نار اذ شققت فقال والذي نفسي بيده انها تعود بالله من النار الكبرى ورأى القمر حين جنح للغروب فقال والله انه ليسكي الآن * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى يصحها ثلاثمائة ملك وسبعون ملكا ما سمعت أمية بن أبي الصلت يقول

ليست بطالعة لنا في رسلنا * الامعة ذبة والانحد * قوله تعالى (ان في اختلاف الليل والنهار) الآية * أخرج أبو الشيخ عن خديجة العبدى قال لوان الله تبارك وتعالى لم يعبد الا عن رذ يتابعه اء احد ولكن المؤمنون تفكروا في مجي هذا الليل اذا جاء فلا كل شئ وغضنى كل

شيء وفي محبي سلطان النهار اذا جاء فمعها سلطان الليل وفي السحاب المسحور بين السماء والارض وفي النجوم وفي الشتاء والصيف فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون وفيما خلقهم تبارك وتعالى حتى ايقنت قلوبهم برهم عز وجل وكفما عبدوا الله من ربه * قوله تعالى (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا) الآيتين * اخرج ابن جرير ورواه الشيخ عن ابن زبيدي قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الآية قال هؤلاء اهل الكفر * وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها قال مثل قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها الآية * وخرج أبو الشيخ عن يوسف بن اسباط قال الدنيا دار نعيم الظالمين قال وقال علي بن أبي طالب الدنيا جيفة فن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب * قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولولا يحسب الله للناس الشر استنجاهم بالخير لقضى اليهم اجلهم فئذ الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون

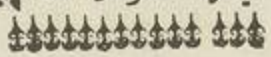
انه اتزلهم الجنة سبعة منازل لكل منزل من تلك المنازل اهل في سبع فضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسعي عليهم بما سألوا وما يخطر على أنفسهم حتى اذا امتاوا كان طعامهم ذلك جشاء ويرج المسك ليس فيها حدث ثم آثموا الحمد والتسبيح كما اللهموا النفس ثم يجتني فاكهتها فاقاموا قاعدا ومتكئا وعلى أي حال كان عليه ثم لانصل اليه حتى تعود كما كانت انها ركة الرجن ووركة الرجن التي لاتقطع أبدا ما أخذ منها لم ينقص وما ترك منها لم يفسد * قوله تعالى (دهواهم فيها) الآية * اخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم اتاهم ما اشتروا من الجنة من ربه * وخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال اهل الجنة اذا اشتروا شيئا قالوا سبحانك اللهم ومحمدك فاذا هو عندهم فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم وخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه قال ان اهل الجنة اذا دعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على أحدهم عشرة آلاف خادم مع كل خادم صحف من ذهب فيها طعام ليس في الاخرى فيا كل منهن كاهن * وخرج ابن جرير ورواه الشيخ عن قتادة في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال يكون ذلك قولهم فيها * وخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير قال اخبرت ان قوله سبحانك اللهم اذا مر بهم الطائر يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك دعاؤهم به فبأنيابهم الملك بما اشتروا فاذا جاء الملك بما يشتهون فيسلم عليهم فيردون عليه ذلك قوله وتحيتهم فيها سلام فاذا أكلوا قدر حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين * وخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن أبي الهذيل قال الحمد اول الكلام وآخر الكلام ثم تلا و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين * قوله تعالى (ولو يجعل الله للناس) الآية * اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولولا يجعل الله للناس الشر استنجاهم بالخير قال هو قول الانسان لولاه وماله اذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضى اليهم اجلهم قال لاهلكن من دعى عليه ولا ماته * وخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة ولولا يجعل الله للناس الشر استنجاهم بالخير قال قول الرجل للرجل اللهم اخذ العنه قال وهو يجب ان يستجاب له كما يجب اللهم اغفر له اللهم ارحمه * وخرج ابن

ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك ما واهم النار مما كانوا يكسبون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولولا يحسب الله للناس الشر استنجاهم بالخير لقضى اليهم اجلهم فئذ الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون

بائعة تعلمونها (فالذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الخيرات فيما بينهم ويزر بهم (لهم مغفرة) الذنوبهم في الدنيا (ورزق كريم) ثواب حسن في الجنة (والذين سعوا في آياتنا) كذبوا بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (معاخرين) ليسوا بفاتنين من عذابنا (أولئك أصحاب الخيم) أهل النار (وما أرسلنا من قبلك) يا محمد (من رسول) مرسل (ولاني) يحدث ليس

واذا مس الانسان
الضر دعانا لجنبه
أوقاعد أرقامنا فلما
كشفنا عنه ضره
كان لم يدعنا الى ضره
مسه كذلك زين للمسرفين
ما كانوا يعملون ولقد
أهلنا القسرون من
قبلكم لما ظلموا وجاءتهم
رسالهم بالبينات وما
كانوا ليؤمنوا كذلك
نجزي القوم المجرمين
ثم جعلناكم خلائف
في الارض من بعدهم
لتنظروا كيف تعملون
واذا تتلى عليهم آياتنا
بينات قال الذين لا يرجون
لقاءنا انت بقرا نغير
هذا أو بدله قل ما يكون
لي أن أبدله من تلقاء
نفسى ان أتبع الاما يوحى
الى انى أخاف ان عصيت
ربى عذاب يوم عظيم قل
لوشاء الله ما تلونه عليكم
ولا أدرا كبه فقد لبثت
فيكم عمرا من قبله أفلا
تعقلون فمن أظلم ممن
افترى على الله كذبا
أو كذب بآياته
انه لا يفلح المجرمون
ويعبدون من دون
الله مالا يضرهم ولا
ينفعهم ويقولون هؤلاء
شفعوا عند الله قل
أنتبئون الله بما لا يعلم فى
السموات ولا فى الارض
سبحانه وتعالى عما
يشركون وما كان

جبر و ابن أبي حاتم عن قتادة فى الآية قال هو دعاء الرجل على نفسه وما له بما يكره أن يستجاب له * قوله تعالى
(واذا مس الانسان الضر) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله دعانا لجنبه قال مضطجعا
* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة فى قوله دعانا لجنبه أو قاعد أرقامنا قال على كل حال * وأخرج أبو الشيخ عن أبي
الدرداء قال ادع الله يوم سرائلك يستجيب لك يوم سرائلك * قوله تعالى (ثم جعلناكم خلائف) الآية * أخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله ثم جعلناكم خلائف فى الارض من بعدهم لتنظروا كيف
تعملون قال ذكر لنا ابن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية فقال صدق ربنا ما جعلنا خلائف فى الارض الا لينظروا الى
أعمالنا فاروا الله خيرا أعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله ثم
جعلناكم خلائف لامة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (واذا تتلى عليهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرا نغير
هذا أو بدله قال هذا قول مشركى أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله لبيبه صلى الله عليه وسلم قل لو شاء الله
ما تلونه عليكم * قوله تعالى (قل لو شاء الله ما تلونه عليكم ولا أدرا كبه) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله ولا أدرا كبه يقول علمكم كبه * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة فى قوله ولا
أدرا كبه يقول ولا أشعر كبه * وأخرج أبو عبد الله وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قال ولا أدرا كبه يعنى
بالهمز قال الفراء أعلم هذا يجوز من دريت ولا أدريت الا أن يكون الحسن همزها على طبيعته فان العرب
ربما غاظت فهمزت ما لم همز * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان
يقرأ قل لو شاء الله ما تلونه عليكم ولا أنذر تكبه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا
أنذر تكبه قال ما حذر تكبه * قوله تعالى (فقد لبثت فيكم عمرا من قبله) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
السدى فى قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لم أنزل عليكم ولم أذكر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
السدى فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لبثت أربعين سنة قبل أن يوحى اليه ورأى الرؤيا ستين وأوحى الله اليه
عشر سنين بمكة وعشر بالمدينة وتوفى وهو ابن اثنى وستين سنة * وأخرج ابن شيبه والبخارى والترمذى عن
ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكة ثلاث عشرة ووحى اليه ثم أمر بالهجرة
فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين * وأخرج أحمد والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله عنه انه سئل
بسن أى الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن أربعين سنة * وأخرج البيهقى فى الدلائل عن
الشعبي قال نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فمكة ثلاث سنين فبنيوته اسرا قبل عليه السلام ثلاث
سنين فكان يعلم الحكمة والشىء لم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل
القرآن على لسانه عشر من عشر ايمكة وعشر بالمدينة * وأخرج ابن شيبه عن أنس بن مالك قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفى على رأس ستين سنة * قوله تعالى
(فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال الضرا اذا كان يوم
القيامة شفع لى اللات والعزى فانزل الله تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب ما ياتيه انه لا يفلح
المجرمون ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله * قوله تعالى (وما كان
الناس الا أمة واحدة) الآية * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله وما كان الناس الا أمة واحدة قال على
الاسلام * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى قوله وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا فى قراءة ابن مسعود قال
كانوا على هدى * وأخرج ابن شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد وما كان
الناس الا أمة واحدة قال آدم عليه السلام وحده فاختلفوا قال حين قتل أحد ابني آدم اخاه * وأخرج ابن ابي
حاتم عن السدى فى قوله وما كان الناس الا أمة قال كان الناس اهل دين واحد على دين آدم فكفر وافلوا لان
ربك اجابهم الى يوم القيامة لقضى بينهم * قوله تعالى (ويقولون لولا أنزل عليه) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن
الربيع فى قوله فانتظروا الى معكم من المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته * قوله تعالى (واذا أذقتنا الناس



فاختلفوا ولولا كلمة
سبقت من ربك لقضى
بينهم فيما فيه يختلفون
ويقولون لولا أنزل عليه
آية من ربه فقل إنما
الغيب لله فانتظروا إلى
معكم من المنتظرين
وإذا أذقنا الناس رحمة
من بعد ضراء مستهم
أذاهم مكر في آياتنا
فلله أسرع مكر إن
رسلنا يكتوبون ما تكفرون
هو الذي يسيركم في البر
والبحر حتى إذا كنتم في
الغلاظ وجرين بهم يريخ
طيبة وفرحوا بها جاءها
ريح عاصف وجاءهم
المسوح من كل مكان
وظنوا أنهم أحيط بهم
دعوا الله مخلصين له الدين
إلن أنجيتنا من هذه
التي نكون من الشاكرين
فلما أنجاهم إذا هم
يبغون في الأرض بغير
الحق يا أيها الناس إنما
بغيتكم على أنفسكم منع
الحياة الدنيا ثم إننا
مرجعكم فننبئكم بما
كنتم تعملون

رحمة الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وإذا أذقنا
الناس رحمة من بعد ضراء مستهم أذاهم مكر في آياتنا قال استهزاء وكذب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان
قال كل مكر في القرآن فهو عمل * قوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) الآية * أخرج البيهقي في سننه
عن ابن عمر أنهما الداري - قال عمر بن الخطاب عن ركوب البحر فامر به بنقصه - بر الصلاة قال يقول الله هو الذي
يسيركم في البر والبحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله حتى إذا كنتم في الغلاظ وجرين بهم قال ذكر
هذانم عد الحديث في حديث آخر عنه لغيرهم قال وجرين بهم قال فعز الحديث عنهم - م فأول شيء كنتم في الغلاظ
وجرين بهم ولا يستطيع يقول جرين بهم وهو يحدث قوما آخرين ثم ذكر هذا الجمعهم وغيرهم وجرين
بهم هو ولا وغيرهم من الخلق * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وظنوا أنهم أحيط بهم قال أهل كوا
* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال فرع كرمة بن أبي جهل يوم الفتح فركب البحر فاخذته الريح فنادى
باللأن والغزى فقال أصحاب السفينة لا يجوز ههنا أحد - يدعوشب - إلا الله وحده مخلصه أفعال كرمة وأنه لئن
كان في البحر وحده أنه لفي البر وحده فاسلم * وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب
عكرمة بن أبي جهل البحر هارباً فبهم البحر ففعلت الصراري أي الملاح يدعون الله ويوحده فقل ما هذا قالوا
هذا مكان لا ينفذ فيه إلا الله قال فهذا الله محمد الذي يدعوننا إليه فاربعوا بنا فجمع فاسلم * وأخرج ابن أبي شيبة
وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس الأربعة نفر وأمر أتيتن وقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعاقبين باستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله
ابن خطل ومقيس بن ضبابه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فاما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق باستار الكعبة
فاستبق إليه سعد بن حريش وعمار فسبق سعد عمار وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن ضبابه فأدركه
الناس في السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة اخلصوا
فان آلهم تنكح إني عنكم شيأ فقال عكرمة لئن لم يجيني في البحر إلا الا خلاص ما يجيني في البرغ - يره اللهم ان لك
عهد ان أنت عافيتني مما أنا فيه ان آتي محمد صلى الله عليه وسلم حتى أضع يدي في يده فلا جدنه عفو أكر ما قال
بغاء فاسلم وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم للبيعة جاءه حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله قال فرفع رأسه فنظر إليه
ثلاثاً كل ذلك يبني فبايعه بعد الثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حديثاً رأيتني
كففت يدي عن ريعته فقتله قالوا وما يدريه يا رسول الله ما في نفسك إلا أومات الينا بئذ قال انه لا ينبغي انبي ان
تكون له خاتمة عين * قوله تعالى (يا أيها الناس انما بغيتكم على أنفسكم) * أخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابونعيم
والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم
ثلاث من رواجع على أهل المكار والنسك والبغي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس انما بغيتكم على
أنفسكم ولا يحق المكار السيء إلا باهله ومن نكث فأنما ينكث على نفسه * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن
نغيل السكنا في رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن لا يبيغين
أحدكم فان الله تعالى يقول يا أيها الناس انما بغيتكم على أنفسكم ولا تكفرون أحدكم فان الله تعالى يقول ولا يحق المكار
السيء إلا باهله ولا ينكث أحدكم فان الله يقول ومن نكث فأنما ينكث على نفسه * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الإيمان عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تبغ ولا تبغ فان الله يقول انما بغيتكم
على أنفسكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تبغ باغيا
فان الله يقول انما بغيتكم على أنفسكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤخر الله عقوبة البغي فان الله قال انما بغيتكم على أنفسكم * وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي بكر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أجدر من ان يعجل الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطعة
الرحم * وأخرج أبو داود والبيهقي في الشعب عن عياض بن جابر ان الله أوحى الى ان تواضعوا حتى لا يبغى أحد على

بمرسل (الا اذا تني) قرأ
الرسول أو حدث النبي
(ألقى الشيطان في
أمنيته) في قراحة الرسول
وحديث النبي (فينسخ
الله) بين الله (ما يلقي
الشيطان) على لسان
نبيه لكي لا يعمل به (ثم

لذین أحسنوا الحسنى
وزیادة

اللذین أحسنوا الحسنى

من ربك فيؤمنوا به
فيصدقوا بتيمان الله
(فتحببته) فتخلص له
وتقبله يعني تيمان الله
(تسلبهم وان الله
لهما دي) حافظ (الذين
آمنوا) بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن (الى
صراط مستقيم) الى
دين قائم رضاه وهو
الاسلام (ولا يزال الذين
كفروا) بمحمد عليه
السلام والقرآن الوليد
ابن المغيرة وأصحابه (في
مرية منه) في شلمن
القرآن ولكن انظرهم
يا محمد (حتى تاتيهم
الساعة) قيام الساعة
(بعثة) فجأة (أوياتهم
عذاب يوم عقيم) لا فرج
فيه وهو يوم بدر (الملك)
القضاء (يومئذ) يوم
القيامة (لننجز بينهم)
يقضى بين المؤمنين
والكافرين (فالذين
آمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فمباينهم وبين ربهم
(في جنات النعيم)
يكرمون بالتحف (والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا)
بكتابنا ورسولنا (فأولئك
لهم عذاب مهين)
هم انون به ويقال شديد
(والذين هاجروا في سبيل

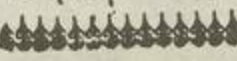
الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل منها * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال استبغى النبي صلى الله عليه وسلم فانما القنحتي اتينا موضعا لاندري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأسه في حجرى ثم انفرا أتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد أغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله
رضى الله عنه فارعبت منهم فقالوا القدا أعطى هذا العبد خيرا ان عينه نائمة والقلب يقطان ثم قال بعضهم لبعض
اضربوا له وتناول نحن أو نضرب نحن وتناولون أتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مادبة ثم ابنتى بيتا حصينا ثم
أرسل الى الناس فن لم يات طعامه عذبا بشديد قال الآخرون أما سيد فهو رب العالمين وأما البنين فهو
الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب عذابا أليما ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استيقظ فقال ما رأيت يا ابن أم عبد فقلت رأيت كذا وكذا فقال أخفى على مما قالوا شئى وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفر من الملائكة * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان سيد ابني دارا واتخذ مادبة وبعث داعيا فن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المادبة ورضى عنه السيد
ألا وان السيد الله والدار الاسلام والمادبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
رضى الله عنه قال ما من ليلة الا ينادى مناديا صاحب الخير لهم ويا صاحب الشرا قصر فقال رجل للحسن رضى الله
عنه أتجدها في كتاب الله قال نعم والله يدعوا الى دار السلام قال ذكر لنا ان في التوراة مكتوب يا اباي الخيره لم
ويا باغي الشر انت * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انه كان اذا قرأ والله يدعوا الى دار السلام قال
ليلى بنا وسعد بك * قوله تعالى (لذین أحسنوا الحسنى وزیادة) * أخرج الطيالسي وهذا وأحمد ومسلم
والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطنى فى الروية وابن
مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن صهيب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية
لذین أحسنوا الحسنى وزیادة قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناديا أهل الجنة ان لكم عند
الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم تتعلم موازيننا وتبييض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتخرجنا عن
النار قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب اليهم من النظر اليه ولا أقر لا عينهم
* وأخرج الدارقطنى وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه فى الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزيادة النظر الى وجهه الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطنى فى الروية وابن مردويه عن أبى
موسى الأشعرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادى يا أهل
الجنة بصوت يسمعه أولهم وآخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزیادة فالحسنى الجنة والزياة النظر الى وجه الرحمن
* وأخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكاى فى التيسنة والبيهقى فى كتاب الروية عن كعب بن عجرة رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله لذین أحسنوا الحسنى وزیادة قال الزياة النظر الى وجه الرحمن * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطنى وابن مردويه واللالكاى والبيهقى فى كتاب الروية عن أبى بن كعب رضى الله
عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى لذین أحسنوا الحسنى وزیادة قال الذين أحسنوا
أهل التوحيد والحسنى الجنة والزياة النظر الى وجهه الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى قوله لذین أحسنوا الحسنى وزیادة قال أحسنوا شهادة أن لا اله الا الله والحسنى الجنة والزياة
النظر الى الله * وأخرج أبو الشيخ وابن منده فى الرد على الجهمية والدارقطنى فى الروية وابن مردويه واللالكاى
والخطيب وابن الجوزى عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مثل عن هذه الآية لذین أحسنوا
الحسنى وزیادة فقال لذین أحسنوا العمل فى الدنيا لهم الحسنى وهى الجنة والزياة النظر الى وجهه الله الكريم
* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذین أحسنوا
الحسنى وزیادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حدود ولا صفة معلومة * وأخرج أبو الشيخ عن أبى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر على سيف البحر تكبيرة رافعاها مونه لا يلتس به رياه
ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع بينه وبين محمد و ابراهيم عليهما السلام فى

ولا يرهق وجوههم
 قتلوا ذلك أولئك أصحاب
 الجنة هم فيها خالدون
 الله في طاعة الله من
 مكة الى المدينة (ثم قتلوا)
 قتلهم العدو في سبيل
 الله (أرما تروا) في سفر
 أو حضر (ليرزقنهم الله
 رزقا حسنا) فوا باحسنا
 في الجنة لا موتهم وغنائم
 حللا طيبا لأحيائهم
 (وان الله له - وخير
 الرازقين) أفضل المطعمين
 في الدنيا والآخرة
 (ليدخلنهم مدخلا
 يرضونه) لأنفسهم
 ويقال يقبلونه يعني
 الجنة (وان الله لعليم)
 بثوابهم وكرامتهم
 (حليم) بتأخير عقوبة
 من قتلهم (ذلك) هذا
 قضاء الله فيما بين
 المؤمنين والكافرين في
 الآخرة (ومن عاقب)
 قاتل وليه (بمثل
 ما عوقبه) بوليته (ثم
 بغي عليه) ثم تطاول عليه
 بظلم (لينصرنه الله)
 يعني المظلوم على الظالم
 في قتله ولا يأخذ منه الدية
 وهو رجل قتل وليه
 فأخذ من قاتل وليه
 الدية ثم بغي عليه فقتله
 أيضا في قتل ولا يؤخذ
 منه الدية (ان الله اعطو)
 متجاوزا ن تاب (غفور)
 لمن مات على التوبة
 (ذلك) عقوبة من بغي

داره ينظرون الى وجوههم في جنة عدن كما ينظر أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نعيم فيه ولا عذاب و ذلك قوله
 للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى لاله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 جرير وابن خزيمة وابن المنذر وأبو الشيخ والدارقطني وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللاسكاني
 والآجري والبيهقي كلاهما في الرؤية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال
 الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله * وأخرج ابن مردويه عن طريق الحرث عن علي رضي الله عنه في قوله
 للذين أحسنوا الحسنى قال يعني الجنة والزيادة يعني النظر الى الله تعالى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني واللاسكاني والآجري والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه في الآية قال
 الزيادة النظر الى وجهه * وأخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني واللاسكاني
 والبيهقي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجههم * وأخرج
 ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما اللذين
 أحسنوا الحسنى قال قول لاله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما اللذين أحسنوا قال للذين شهدوا ان
 لا اله الا الله الحسنى الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم واللاسكاني عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال اما
 الحسنى فالجنة وأما الزيادة فالنظر الى وجهه الله وأما القتر فالسواد * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الرؤية من طريق الحكم بن عتيبة عن علي رضي الله عنه في الآية قال
 الزيادة غرف من لؤلؤة واحدة لها أربعة أبواب غرفها وأبوها من لؤلؤة واحدة * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة
 رضي الله عنه للذين أحسنوا قال شهادة ان لا اله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة النظر الى وجهه الله * وأخرج
 ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال اذا
 دخل أهل الجنة الجنة أعطوا منها ما شاؤا ثم يقال لهم انه قد بقي من حكمكم شيء لم تعطوه فيجب على الله تعالى لهم
 فيصغر ما أعطوا عند ذلك ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم عز وجل * وأخرج
 ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد الجبلي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى
 وجهه الله * وأخرج الدارقطني عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة النظر
 الى وجه الرب عز وجل * وأخرج الدارقطني عن الضحاك رضي الله عنه قال الزيادة النظر الى وجهه الله
 * وأخرج ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن سابط قال الزيادة النظر الى وجهه الله عز وجل * وأخرج ابن
 جرير والدارقطني عن أبي اسحق السبيعي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة النظر
 الى وجه الرحمن عز وجل * وأخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة رضي الله عنه قال ينادى ينادى المنادى يوم القيامة
 ان الله وعد الحسنى وهي الجنة فاما الزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن قال فيجب لهم حتى ينظرون اليه * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولد ينادي ينادي
 يقول يجزيهم بعملهم ويزيدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال مثلها قال وزيادة
 قال مغفرة ووضوان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة بن قيس رضي الله عنه في الآية
 قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في
 الآية قال الزيادة الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
 في الآية قال الزيادة ما أعطاهم في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
 في الرؤية عن سليمان رضي الله عنه قال ايس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا * قوله
 تعالى (ولا يرهق وجوههم قتر) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله ولا يرهق وجوههم قال لا يغشاهم قتر قال سواد الوجوه * وأخرج أبو الشيخ عن عطام رضي الله عنه

جزاء سيئة بما عملوا
وترهقهم ذل ما لهم من
الله من عاصم كأنما
أغشيت وجوههم قطعاً
من الليل مظلماً أولئك
أصحاب النار هم فيها
خالدون ويوم نحشروهم
جمعاً ثم نقول للذين
أشركوا مكانكم أنتم
وشركاءكم فزى بما بينهم
وقال شركاءهم ما كنتم
إيانا تعبدون فكفى بالله
شهيداً بيننا وبينكم إن
كنا عن عبادتكم
لغاقلين هنالك تبلوا
كل نفس ما أسلفت
ورددوا إلى الله مولاهم
الحق وصل عنهم ما كانوا
يفترون قل من يرزقكم
من السماء والأرض
أم من يملك السمع
والابصار ومن يخرج
الحى من الميت ويخرج
الميت من الحى ومن
يدبر الأمر فسيقولون
الله فقل أفلا تتقون
فذلكم الله ربكم الحق
فماذا بعد الحق إلا
الضلال فإني أصرقون
كذلك حقت كلمت ربك
على الذين فسقوا أنهم
لا يؤمنون قل هل من
شركائكم من يبدؤ
الخلق ثم يعيده قل الله
يبدؤ الخلق ثم يعيده
فإني أوفى بكون قل هل
من شركائكم من يهدى

في الآية قال القسواد الوجه وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال
خرى * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم
قتر ولا ذل قال بعد نظرهم إلى الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذل قال بعد نظرهم
إلى ربهم * قوله تعالى (والذين كسبوا السيئات) * أخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله والذين
كسبوا السيئات قال الذين عملوا لكثرة جزاء سيئة بما عملوا النار وترهقهم ذل قال الذل كأنما أغشيت
وجوههم قطعاً من الليل مظلماً والقطع السواد نسخها الآية في البقرة بلى من كسب سيئة الآية * وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وترهقهم ذل قال يغشاهم ذل وشدة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنهما ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
قال ظلمتم الليل * قوله تعالى (ويوم نحشروهم) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويوم نحشروهم قال الحشر الموت * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
زبير رضى الله عنه في قوله فزى بما بينهم قال فرقنا بينهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضى الله عنه قال يأتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها يرى أهل الشرك أهل التوحيد يغفر لهم
فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله انظر كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون
من بعد ذلك ساعة فيها شدة نصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول هؤلاء الذين كنتم تعبدون
من دون الله فيقولون نعم هؤلاء الذين كننا نعبد فيقول لهم الآلهة والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم
انكم كنتم تعبدون فاقولون بلى والله لا ياكم كنا نعبد فيقول لهم الآلهة ذكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن
كنا عن عبادتكم لغاقلين * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يتل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله فيتعوبونهم حتى يوردوهم النار ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت * وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يقرأ هنالك
تتلو بالنساء قال هنالك تتبع * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه هنالك تتلو يقال تتبع * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه هنالك تبلوا يقول تختبر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت قال علمت * وأخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن ابن زبير رضى الله عنه هنالك تبلوا قال تعان كل نفس ما أسلفت قال علمت وصل عنهم ما كانوا
يفترون قال ما كانوا يدعون مع من الانداد * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ورددوا إلى الله
مولاهم الحق قال نسختم أقوله مولى الذين آمنوا واولئك الكافر من لا مولى لهم * قوله تعالى (فماذا بعد الحق إلا
الضلال) * أخرج ابن أبي حاتم عن حمزة بن عبد العزيز قال قلت لسالك بن أنس رضى الله عنه ما تقول في رجل
أمره بيقينى قال ليس ذلك من الحق قال الله فماذا بعد الحق إلا الضلال * وأخرج ابن أبي حاتم عن أشهب رضى الله
عنه قال سئل مالك عن شهادة اللاعب بالشر فنج والزند فقال أمان آدمها فما أرى شهادتهم طائفة يقول الله
فماذا بعد الحق إلا الضلال والله أعلم * قوله تعالى (كذلك حقت كلمت ربك) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله كذلك حقت كلمت ربك يقول سبقت كلمت ربك * وأخرج أبو الشيخ عن
الضلال رضى الله عنه كذلك حقت يقول صدقت * قوله تعالى (قل هل من شركائكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أم من لا يهدى إلا أن يهدى قال
الاروان الله يهدى مها ومن غيرهما ما شاء * قوله تعالى (وان كذبوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله وان كذبوا قل لى على الآية قال أمره بهذام نسخها به هدم * قوله
تعالى (ان الله لا يظلم الناس شيئا) * أخرج أبو الشيخ عن مكحول رضى الله عنه في قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا



للمحق أن يهدي
الحق أحق أن ينجح
أمن لا ينجح
يهدى فما لكم كيف
تحكمون وما يتبع
أكثرهم الاظنسان
الظن لا يفتي من الحق
شيان الله عليهم بما
يفعلون وما كان هذا
القرآن أن يفترى من
دون الله ولكن تصديق
الذي بين يديه وتفصيل
الكتاب لا ريب فيه من
رب العالمين أم يقولون
افتراه قسلا فأتوا بسورة
مثله وادعوا من استطعتم
من دون الله ان كنتم
صادقين بل كذبوا بما لم
يحيطوا به لما ياتهم
تأويله كذلك كذب
الذين من قبلهم فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين
ومنهم من يؤمن به
ومنهم من لا يؤمن به
وربك أعلم بالمفسدين
وان كذبوا فقل
علي ولكن علمكم أنتم
بربوت مما تعملون
ويوما تعملون ومنهم
من يستمعون اليك
أفانت تسمع الصم ولو
كانوا لا يعقلون ومنهم
من ينظر اليك أفانت
تهدى العمى ولو كانوا
لا يبصرون ان الله لا يظلم
الناس شيئا ولكن
الناس أنفسهم يظلمون

ولكن الناس أنفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا * قوله تعالى (و يوم نحشرهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه فلا يستطيع ان يكلمه * قوله
تعالى (واما زينك) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله واما زينك بعض الذي نعدهم قال سوء العذاب في حياتك اوتوفيتك قبل فالتما رجعتهم وفي قوله ولكل
أمم رسول فاذا جاء رسولهم قال يوم القيامة * قوله تعالى (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لهم
الصدور) * أخرج الطبراني وأبو الشيخ عن أبي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
ان أخي يشتكي بطنه فوصف له الخمر فقال سبحان الله ما جعل الله في رجس شفاء انما الشفاء في شين القرآن
والعسل فمما شفاء لما في الصدور وشفاء للناس * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله سبحانه
وتعالى جعل القرآن شفاء لما في الصدور ولم يجعله شفاء لأمراضكم * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أشتكي صدري فقال اقرأ القرآن
يقول الله تعالى شفاء لما في الصدور * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن وائل بن الاسقع رضي الله عنه ان
رجلا شك الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال في القرآن شفاء أن القرآن والعسل فالقرآن شفاء لما في الصدور والعسل شفاء من كل
داء * وأخرج البيهقي عن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المريض اذا قرئ عنده القرآن وجد له شفاء فدخلت
على خبيثه وهو مريض فقالت اني أراك اليوم صالحا قال انه قرئ عندي القرآن * قوله تعالى (قل بفضل الله)
الآية * أخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في
المصاحف وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان من طرق عن
أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقالت أسمائي
لك قال نعم قيل لا يرضى الله عنه أفرح بذلك قال وما عنى والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون هكذا قرأها بالثناء * وأخرج الطيالسي وأبو داود والحاكم وصححه وابن مردويه
عن أبي رضي الله عنه قال أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا بالثناء * وأخرج ابن جرير عن أبي
رضي الله عنه انه كان يقرأ بذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون بالثناء * وأخرج ابن أبي عمير والطيبراني
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بذلك فلتفرحوا * وأخرج
أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال
فضل الله القرآن ورحمته ان جعلهم من أهله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكاتب الله وبالاسلام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله وبرحمته القرآن
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله
القرآن ورحمته حين جعلهم من أهل القرآن * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال
فضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن
سالم رضي الله عنه قل بفضل الله قال الاسلام ورحمته قال القرآن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قل بفضل الله ورحمته قال القرآن * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال
فضل الله القرآن ورحمته الاسلام * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار رضي الله عنه في قوله قل بفضل
الله ورحمته قال بالاسلام الذي هداكم وبالقرآن الذي علمكم * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار
رضي الله عنه قل بفضل الله ورحمته قال فضل الله الاسلام ورحمته القرآن * وأخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة
مثله * وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم

ويوم نحسهم كان لم
 يلبسوا والاساءة من
 النهار يتعارفون بينهم
 قد نحس الذين كذبوا
 بقاء الله وما كانوا
 مهتدين واما نرى نيك
 بهض الذي نعدهم أو
 نتوفينك فاليه نارجعهم
 ثم الله شهيد على
 ما يفعلون ولكل أمة
 رسول فاذا جاء رسولهم
 قضى بينهم بالقسط وهم
 لا يظلمون ويقولون
 متى هذا الوعد ان كنتم
 صادقين قل لا املك
 لهنسى ضرا ولا نفعا الا
 ما شاء الله لكل أمة
 أجل اذا جاء أجلهم فلا
 يستأخرون ساعة ولا
 يستقدمون قل أرايتم
 ان آتاكم عذابا بيانا
 انونها ما اذا يستعمل
 منه المجرمون أم اذا
 ما وقع آمنتم به آلان
 وقد كنتم به تستعجلون
 ثم قيل للذين ظلموا
 ذوقوا عذاب الخلد هل
 تجزون الا بما كنتم
 تكسبون ويستنبئونك
 احق هو قل اي ورابي
 انه الحق وما أنتم بجزين
 ولو أن لكل نفس ظلمت
 ما في الارض لاقتدت به
 وأسروا الندام قبل اراوا
 العذاب وقضى بينهم
 بالقسط وهم لا يظلمون
 آلان الله ما في السموات
 والارض آلان وعد الله

ورجته قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه * وأخرج أبو القاسم بن بشران في أماليه عن أنس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداه الله للاسلام وعلمه القرآن ثم شك الفاقة كتب الله الفقر بين عينيه الى
 يوم يلقاه ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من عرض
 الدنيا من الاموال * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الآية قال اذا علمت خيرا حمدت الله عليه
 فافرح فهو خير مما يجمعون من الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما خسرهما
 يجمعون قال من الاموال والحرب والانعام * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبيه الكلاعي رضي الله
 عنه قال لما قدم خراج العراق الى عمر رضي الله عنه خرج عمر رضي الله عنه ومولى له فجعل يعد الابل فاذا هو أكثر
 من ذلك فجعل عمر رضي الله عنه يقول الحمد لله وجعل مولا يقول هذا والله من فعل الله ورجته فقال عمر رضي
 الله عنه كذبت ليس هذا الذي يقول بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون * قوله تعالى
 (قل أرايتم) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ما في قوله قل أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق الآية قال هم أهل الشرك كانوا يجمعون من الحرب
 والانعام ما شاءوا ويحرمون ما شاءوا * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن أبي
 سعيد مولى أبي أسيد الانصاري قال أتى وفد أهل مصر عثمان بن عفان رضي الله عنه فقالوا له ادع بالمصحف واقتض
 السابعة وكانوا يسعون سورة فونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذه الآية قل أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق
 فجعلتم منه حراما وحلالا فقالوا له فف أرايت ما حيت من الحى آلان لك أم على الله فتفترى فقال امضه انما نزلت
 في كذا وكذا فاما الحى فانهم رضي الله عنه حتى الحى قبل لابل الصدقة فلما وليت وزادت ابل الصدقة فزدت في
 الحى * قوله تعالى (وما تكون) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما اذ تفيضون فيه قال اذ تفضعون * وأخرج عبد بن حميد والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما وما يعزب قال ما يعزب * وأخرج الفر يابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما يعزب عن ربك لمن مثقال ذرة قال لا يعزب عنه وزن ذرة ولا أصغر
 من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عند الله * قوله تعالى (آلان أولياء الله) الآية
 * أخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى من أولياء الله الذين
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى
 ظاهرها والذين نظروا الى أجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها واما قوامها ما يخشون ان يعيبتهم وتركوا
 ما عملوا ان سيتر بهم فصار استكثرهم منها استقلالوا ذكركهم اياها فاقوا تاو فرحهم بما أصابوا منها حزنا
 وما عارضهم من نائلها ورفضوه وما عارضهم من رفضها بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم فليس يجدونها
 وخربت بينهم فليس يعارضونها وماتت في صدورهم فليس يحبونها يهدونهم فليفتنوا بها آخرتهم ويبيعونها
 فيشتتونها بما يبقى لهم ورفضونها فكانوا يرفضها هم الفرحين وباعوها فكانوا يبيعها هم المرحين
 ونظروا الى أهلها صرعى قد دخلت فيهم المثلات فاحبوا ذكرك الموت وتركوا ذكرك الحياة يحبون الله تعالى
 ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب هم قام الكتاب وبه قاموا بهم نطق
 الكتاب وبه نطقوا وهم علم الكتاب وبه علموا اليسوا يرون نائلهم مع ما نالوا ولا في دون ما يرجون ولا خوف فادون
 ما يخشون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله آلان أولياء الله لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رزوا ذكرك الله * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا وآلان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا
 رزوا ذكرك الله لرؤيتهم * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن
 جبيرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم آلان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكرك الله
 لرؤيتهم * وأخرج ابن المبارك والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبراز وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ



عق ولكن أكثرهم

لا يعلمون هو يحيى ويميت
والله ترجعون بأمرها
الناس قد جاءكم
موعظة من ربكم وشفاء
للساقي المدور وهدى
ورحمة للمؤمنين قل
بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو
خير مما يجمعون قل
أرايتم ما أنزل الله لكم
من رزق فجعلتم منه
حراما وحلالا قل الله
أذن لكم أم على الله
تفترون وما ظن الذين
يقفرون على الله الكذب
يوم القيامة ان الله ذو
فضل على الناس ولكن
أكثرهم لا يشكرون
وما تكون في شان وما
تتلاومنه من قرآن ولا
تعملون من عمل الاكنا
عليكم شهودا لتفيضون
فيه وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا أصغر
من ذلك ولا أكبر الا في
كتاب مبين الا ان أولياء
الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الذين
آمنوا وكانوا يتقون

على أخيه (بان الله
يولج الليل في النهار)
يزيد الليل على النهار
فيكون النهار أطول
من الليل (ويولج النهار
في الليل) يزيد النهار
على الليل فيكون الليل

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما قال قيل يا رسول الله من أولياء الله قال الذين اذاروا ذكرا لله
* وأخرج ابوالشيخ من طريق مسعر عن سهل بن الاسد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أولياء الله قال الذين اذاروا ذكرا لله * وأخرج ابن مردويه من طريق مسعر عن بكر بن الانخس عن
سعد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله قال الذين اذاروا ذكرا لله * وأخرج
ابن أبي شيبة عن أبي الضحى رضي الله عنه في قوله آلا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا
رؤا ذكرا لله * وأخرج أحمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه عن أسماء بنت زيد رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخياركم يا بني قالوا بلى قال خياركم الذين اذاروا ذكرا لله * وأخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما فروعا ان الله عباد اليسوا بانياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء
يوم القيامة بقرهم وبجاسمهم منه فثأر ابي علي ركبته فقال يا رسول الله صفهم لنا قال هم لنا قال قوم من
افناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجاسمهم
يخاف الناس ولا يخافون هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج أحمد والحكيم الترمذي
عن عمرو بن الجوح رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى
يحب لله ويغضب لله تعالى فاذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاء من الله وان أوليائه من عبادي وأحبائي
من خلقي الذين يذكرون بذكري واذا ذكر بذكركم * وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه يبلغ به
النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذاروا ذكرا لله وشركاء الله المشاؤون بالخيمه المهرقون بين الاحبة
الباغون البراءة العنت * وأخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خياركم من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منقطع ورغبكم في الآخرة عمله * وأخرج
الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته
وزاد في أعمالكم من عاقبه وذكركم الآخرة عمله * وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله أيننا أفضل كل نخذه جابسا مع ما قال الذي اذار رؤي ذكر الله برؤيته * وأخرج ابوداود وهناد
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابونعيم في الحديث والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يغبطهم الانبياء والشهداء قبل من هم يا رسول
الله قال قوم تحابوا في الله من غير أموال ولا أنساب لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا حزنا ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر
وابوالشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد
الله عباد يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمسكنهم من الله قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله
من غير أموال ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزنا الناس
ثم قرأ آلا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وابن
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي مالك الاشعر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عباد اليسوا بانياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على جاسمهم وقربهم من الله قال اعرابي
يا رسول الله انعتهم لنا قال هم اناس من أبناء الناس وفوزاع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله
وتصافوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجاسون عليهم ويفزع الناس ولا هم يفزعون وهم أولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى حق محبتي لاحتيايين في وحق محبتي للمترارين في وحق محبتي للمتعالسين
في الذين يعمرن مساجدي بذكري ويعاون الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي أو تلك أوليائي الذين أظلمهم
في ظل عرشى وأسكنهم في جوارى رآمتهم من عذابي وأدخلم الجنة قبل الناس بمخمسائة عام يتنعمون فيها
وهم فيها خالدون ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج ابن

مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحابون في الله * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتحابون في الله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن أبي مسلم رضي الله عنه قال لقيت معاذ بن جبل رضي الله عنه يحمص فقلت والله اني لاحبك لله قال أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه فحدثني بالذي قال معاذ فقال عباد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي للمتحابين في رحمتي محبتي للمتزاورين في رحمتي محبتي للمتباذلين في علي منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون * وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي في نواتر الاصول عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمتحابين في الله تعالى عمودان يا قوتة جراه في رأس العمود سبعون ألف غرفة يضيء عندهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المتحابين في الله فاذا أشرقوا عليها اضاء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم هم هؤلاء المتحابون في الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه انبت ان عن عيينة بن الرحن وكاتبه يدعيه عن قوم على منابر من نور وجوههم هم نور عليهم ثياب خضر يغشى أبصار الناظرين رويهم ليسوا بانبيا ولا شهداء قوم تحابوا في جلال الله حين عصى الله في الارض * وأخرج ابن أبي شيبة عن العلاء بن زياد رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله يسوا بانبيا ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بقرهم من الله على منابر من نور يقول الانبياء والشهداء من هؤلاء فيقول هؤلاء كانوا يتحابون في الله على غير اموال يتعاطونها ولا ارحام كانت بينهم * وأخرج أحمد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لثري غرهم في الجنة كالسكوك الطالع الشرقي أو الفرس في يقال من هؤلاء فيقال المتحابون في الله تعالى * قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والحكيم الترمذي في نواتر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال سألت أبا الدرداء رضي الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سألتني عنها أحد غيرك منذ أنزلت هي الرؤيا بالصالحه براها المسلم أو ترى له فهمي بشراه في الحياة الدنيا وبشراه في الآخرة الجنة * وأخرج الطيالسي وأحمد والدارمي والترمذي وابن ماجه والهيثم بن كليب السامي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا بالصالحه براها المؤمن أو ترى له * وأخرج أحمد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرؤيا بالصالحه يبشر بها المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة فمن رأى ذلك فليخبرهم او اذا ومن رأى سوي ذلك فانه هو من الشيطان ليحزنه فلينبث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبرهم أحدا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي في الدنيا الرؤيا بالصالحه براها العبد الصالح أو ترى له وفي الآخرة الجنة * وأخرج ابن سعد والبراز وابن مردويه والحطيب في المتفق والمفترق من طريق السكبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله بن رباب وليس بالاصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي الرؤيا بالصالحه براها المسلم أو ترى له * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو القاسم بن منده في كتاب سؤال القبر من طريق أبي جعفر عن جابر بن

لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 أطول (من النهار وان الله سميع) لمقاله خاتمه
 (بصير) بأعمالهم (ذلك) القدرة لتقروا وتعلموا (بان الله هو الحق) بان عبادة الله هي الحق وان الله هو القسوى (وان ما تدعون) تعبدون (من دونه) من دون الله (هو الباطل) الضعيف (وان الله هو العلي) أعلى كل شئ (الكبير) أكبر كل شئ (ألم تر) ألم تخبر يا محمد في القرآن ان الله أنزل من السماء ماء مطرا (فتصيح الارض) فتصير الارض (بخضرة) بالنبات (ان الله لطيف) باستخراج النبات (خبير) بمكانه (له ما في السموات وما في الارض) من الخلق (وان الله لهو الغني) عن خلقه (الجيد) المحمود في فعله ويقال الجيد لمن وحده (ألم تر) ألم تخبر في القرآن يا محمد (ان الله سخير) ذلك (لكم ما في الارض) من الشجر والذواب والهلكا وسخر الفلك بعني السفن (تجري في البحر) بأمره) بأذنه (ومسك السماء) يمنع السماء (ان تقع) لكي لا تقع (على الارض الا باذنه)

بامرہ الى يوم القيامة ان
 الله بالناس) بالؤمنين
 (لرؤف رحيم وهو
 الذي احياكم) في
 ارحام امهاتكم صغارا
 (تم يميتكم) صغارا او
 كبارا (ثم يحييكم) للبعث
 بعد الموت (ان الانسان)
 يعني الكافر بديل بن
 ورقاء الخرزاع (لكنه نور)
 كافر بالله وبالبعث
 بعد الموت وبذبيحة
 المسلمين (لكل أمة)
 لكل أهل دين (جعلنا
 منسكا) مذبحا ويقال
 معبدا (هم ناسكوه)
 ذابحوه على دينهم (فلا
 ينار عنك) فلا يخالفك
 ولا يصرفك (في الامر)
 في أمر الذبيحة والتوحيد
 (وادع الى ربك) الى
 توحيد ربك (انك اعلى
 هدى مستقيم) على
 دين قائم برضاه وهو
 الاسلام (وان جادلوك)
 خاصموك في أمر الذبيحة
 والتوحيد لقولهم ان
 ما ذبح الله أحسن مما
 تذبحون أنتم بسكاكينكم
 (فقل الله أعلم بما
 تعملون) في دينكم من
 الذبيحة وغيرها (الله
 يحكم) يقضى (بينكم
 يوم القيامة فيما كنتم
 فيه) في أمر الذبيحة
 والتوحيد (تختلفون)
 تختلفون (ألم تعلم)
 يا محمد (أن الله يعلم ما في
 السموات) ما يكون في

عبد الله رضى الله عنه قال أتى رجل من أهل البادية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني عن
 قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أما قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فهي الرزقيا الحسنة ترى للمؤمن في بشرهم في دنياه وأما قوله وفي الآخرة
 فانها بشارة المؤمن عند الموت ان الله قد غفر لك ولبن حملك الى قبرك * وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي سعيد
 عن جابر رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة قال ما ألتى عنها أحدهى الرزقيا الصالحة براها المسلم أو ترى له وفي الآخرة الجنة * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة قال هي الرزقيا الصالحة براها المؤمن أو ترى له * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضى
 الله عنهما لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرزقيا الحسنة براها المسلم لنفسه أو لبعض أخوانه * وأخرج
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
 كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر رضى الله عنه فقال
 انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرزقيا الصالحة براها المسلم أو ترى له * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن
 مردويه عن أبي الطفيل عامر بن واثله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدى
 الا المبشرات قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرزقيا الصالحة * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة بن أسيد
 الغفاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى وبقيت المبشرات وراها المسلم
 الحسنة براها المسلم أو ترى له * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي ومحمد بن مردويه عن أنس رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعتا فلا رسول بعدى ولا نبي ولكن
 المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرزقيا الصالحة * وأخرج أحمد وابن
 مردويه عن أبي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرزقيا الصالحة بشرى من الله
 وهي جزء من أجزاء النبوة * وأخرج أحمد وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يبقى بعدى شئ من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرزقيا الصالحة براها الرجل أو
 ترى له * وأخرج ابن ماجه وابن جرير عن أم كند الكعبية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت
 النبوة وبقيت المبشرات * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذبوا ولا تنطقون * وأخرج ابن مردويه عن
 أحد قومه حديثا ورزقيا الصالحة براها المسلم أو ترى له * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي ومحمد بن
 مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذبوا ولا تنطقون
 به الناس واحب القيد في النوم واكرة الغسل القيد ثبات في الدين والفظ ابن ماجه فاذا رأى أحدكم رزقيا
 فليقصها ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فليقله على أحد وليعلم صلى * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو
 داود والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رزقيا الصالحة
 جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة * وأخرج البخاري والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضى الله
 عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم رزقيا يابحها فانما هي من الله فليحمد الله عليها ولا يحدث
 بها واذا رأى غيره مما يكره فانما هي من الشيطان فليستهن بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضرة
 * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الرزقيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن سبعة
 من أجزاء النبوة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال
 رزقيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة * وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرزقيا الصالحة * وأخرج

لا تبديل لكلمات
 الله ذلك هـ والفوز
 العظيم ولا يحزنك
 قولهم ان العزة لله جميعا
 هو السميع العليم ألا
 ان الله من في السموات
 ومن في الارض وما
 يتبع الذين يدعون من
 دون الله شركاء ان
 يتبعون الا الظن وان
 هم الا يخرسون هو الذي
 جعل لكم الليل
 لتسكنوا فيه والنهار
 مبصر ان في ذلك لايات
 لقوم يسمعون قالوا
 اتخذ الله ولدا سبحانه هو
 الغني له ما في السموات
 وما في الارض ان عندكم
 من سلطان بهذا
 أتقولون على الله مالا
 تعلمون قل ان الذين
 يفترون على الله الكذب
 لا يفلحون متاع في الدنيا
 ثم ينما رجوعهم ثم
 نذيقهم العذاب الشديد
 بما كانوا يكفرون واتل
 عليهم نبأ نوح اذ قال
 لقومه يا قوم ان كان
 كبريائيكم مقامي
 وتذكري بآيات الله
 فعلى انه توكلت فاجعوا
 أمركم وشركاءكم ثم
 لا يكن أمركم عليكم غمّة
 ثم اقضوا الي ولا تنظرون
 فان توليتم فمأنتكم
 من أحران أخرى الا
 على الله وأمرت أن
 أكون من المسلمين

ابن أبي شيبة وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من
 سبعين جزءا من النبوة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الرؤيا من المبررات زهي جزء من
 سبعين جزءا من النبوة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة تراها
 العبد الصالح * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة تراها المؤمن
 أو ترى له * وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا سأل عبادته بن
 الصامت رضي الله عنه عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال عبادته رضي الله عنه سألت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال هي الرؤيا الصالحة تراها المؤمن لنفسه أو ترى له وهو كلام يكلمهم به ربك عبده في المنام * وأخرج
 الحكيم الترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول اذا أصبح من رأي رؤيا صالحة فليحذر ثيابها لان
 يرى في رجل مسلم أسبغ وضوءه رؤيا صالحة أحب الي من كذا وكذا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابوداود
 والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا المؤمن جزء من ستة
 وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث به ما اذا حدث به أو تعت * وأخرج مالك والبخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن قنادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا
 من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أي أحدكم شيئا يكرهه فلينبث عن يساره ثلاث مرات ثم ليس به عذابا من
 الشيطان فانها لا تنضره * وأخرج ابن أبي شيبة عن عوف بن مالك الاثبجي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة تخوف من الشيطان يحزن به ابن آدم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه
 في المنام ومنه جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سمير بن
 أبي واصل رضي الله عنه قال كان يقال اذا أراد الله بعدد خيرا عاتبه في نومه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من
 طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبي صلى
 الله عليه وسلم وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا * وأخرج ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال آيات ينشر بها المؤمن عند موته ألا ان أرواه الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذكر الموت زابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وأبو القاسم بن منده في كتاب سؤال القبر عن الضحالك في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال يعلم ان
 هو قبل أن يموت * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري وقنادة رضي الله عنه في قوله
 لهم البشرى في الحياة الدنيا قال البشارة عند الموت * قوله تعالى (لا تبديل لكلمات الله) * أخرج ابن جرير
 والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن نافع رضي الله عنه قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يدل كتاب
 الله فقال ابن عمر رضي الله عنهما ما استطيع ذلك أن أشول ابن الزبير لا تبديل لكلمات الله * قوله تعالى (ولا
 يحزنك قولهم) * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما لم ينتفعا بما جاءهم من الله وأقاموا
 على كفرهم كبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم من الله فيما عاتبه ولا يحزنك قولهم ان
 العزة لله جميعا والسميع العليم يسمع ما يقولون ويعلمه فلو شاء بعزته لانتصر منهم * قوله تعالى (هو الذي
 جعل لكم الليل) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن قنادة رضي الله عنه في قوله والنهار مبصر اقال منيرا * وأخرج
 أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عندكم من سلطان بهذا يقول ما عندكم من سلطان بهذا * قوله تعالى
 (واتل عليهم نبأ نوح) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن الاعرج رضي الله عنه في قوله فاجعوا أمركم وشركاءكم
 يقول فاحكموا أمركم وادعوا شركاءكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاجعوا أمركم وشركاءكم
 أي فلتجمعوا أمرهم معكم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قنادة رضي الله عنه في
 قوله ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة قال لا يكبر عليكم أمركم ثم اقضوا ما أنتم قاضون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله ثم اقضوا الي ولا تنظروا الى قال انهم ضوا الي ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الي قال عافى أنفسكم * قوله تعالى



ثم بعثنا من بعده رسلا
 الى قومهم بما كانوا
 باليدين فاسكفوا
 لؤمنا واما كذبوا به
 من قبل كذلك تطبيع
 على قلوب المعتدين ثم
 بعثنا من بعدهم موسى
 وهرون الى فرعون
 وملائته باياتنا
 فاستكبروا وكانوا قوما
 مجرمين فلما جاءهم الحق
 من عندنا قالوا ان هذا
 لسحر مبين قال موسى
 اتقوا الحق لما جاءكم
 أسحر هذا ولا يفلح
 الساحرون قالوا ابعثنا
 لتلقنا عمادنا عليه
 آياتنا وتكون لكنا
 الكبرياء في الارض
 وما نحن لكنا بمؤمنين
 وقال فرعون اتتوني بكل
 ساحر عليهم فلما جاء
 السحرة قال لهم موسى
 ألقوا ما أنتم ملقون فلما
 ألقوا قال موسى ما جئتم
 به السحر ان الله سيبدله
 ان الله لا يصلح عمل
 المفسدين ويحق الله
 الحق بكلماته ولو كره
 المجرمون فما آمن لموسى
 الاذرية من قومه على
 خسوف من فرعون
 وماثمهم ان يفتنهم وان
 فرعون لعال في الارض
 وانه ان المسرفين وقال
 موسى يا قوم ان كنتم
 آمنتم بالله فعليه توكلوا
 ان كنتم مسلمين فقلوا
 على الله توكلنا بنا لا نجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وأوحى الى موسى وأخيه

(ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون) الآيات أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتلقنا عمادنا قال لتلونا بنا وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله لتلقنا عمادنا قال لتلقنا عمادنا عن آلهتنا وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتكون لكنا الكبرياء في الأرض قالوا عمادنا الملك والسلطان * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ليث بن أبي سليم رضي الله عنه قال بلغني ان هذه الآيات شفاعة من السحر باذن الله تعالى يقرأ في آياتها ماء ثم يصب على رأس المسحور والآية التي في نونس فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبدله الى قوله ولو كره المجرمون وقوله فوق الحق وعل ما كانوا يعملون الى آخره مع آيات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى * وأخرج ابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال في حرف أبي بن كعب ما أتيتهم به سحر وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه ما جئتم به سحر * قوله تعالى (فما آمن لوسى الاذرية) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله فما آمن لوسى الاذرية قال الذرية القليل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذرية من قومه قال من بنى - رايل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما آمن لوسى الاذرية من قومه قال أولاد الذين أرسل اليهم موسى من طول الزمان ومات آباؤهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الذرية التي آمنت بموسى من اناس غير بني اسرائيل من قوم فرعون منهم امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه * قوله تعالى (زينا لعلنا نجعلنا فتنة) الآية * أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم بن حاد في الفتن وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله زينا لعلنا نجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنونا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنهما في قوله زينا لعلنا نجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على الحق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي قلابة رضي الله عنه في قول موسى عليه السلام بنا لعلنا نجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال - أله به أن لا يظهر علينا عدونا فيحسبون انهم أولى بالعدل فيفتنون بذلك * وأخرج ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي مجلز في قوله بنا لعلنا نجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تظهرهم علينا فيرون انهم خير منا * قوله تعالى (وأوحينا الى موسى وأخيه) الآية * أخرجه أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوأ القوم مكابص بيوتنا قال ذلك حين منعهم فرعون الصلاة وأمر وان يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوا نحو القبلة * وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تبوأ القوم مكابص بيوتنا قال مصر الاسكندرية * وأخرج - عبيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون الا في البيع حتى خافوا من آل فرعون فأمروا ان يصلوا في بيوتهم * وأخرج الفرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال أمروا ان يتخذوا في بيوتهم مساجد * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال كانوا يفرقون من فرعون وقومه ان يصلوا فقال اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوها مساجد حتى تصلوا فيها * وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة رذ كر ان آدم عليه السلام فن بعده كانوا يصلون قبل الكعبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال يقابل بعضها بعضا * وأخرج ابن عساكر عن أبي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - ذهب فقال ان الله أمر موسى وهرون أن يتبأ القومها بيوتنا وأمرهما ان لا يبيت في مسجد هما جنب ولا يقربوا فيه للنساء الا هرون وذريته ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه - جنب الاعلى

وذريته • قوله تعالى (وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون) الآية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا طمس على أموالهم يقول دمر على أموالهم واهلكها واشدد
 على قلوبهم قال اطيع فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو اغرق * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ
 عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سألني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن قوله ربنا طمس على
 أموالهم فاحسبته ان الله طمس على أموال فرعون وآل فرعون حتى صارت حجارة فقال عمر كما أنت حتى آتيتك
 فدعا بكيس مخنوم فطسكه فاذا فيه الفضة مقطوعة كأنها الحجارة والدنانير والدراهم وأشباه ذلك من الاموال حجارة
 كلها * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الطمس على
 أموالهم قال اهلكها واشدده على قلوبهم قال باضلاله فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من الآيات حتى يروا العذاب
 الاليم * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا طمس
 على أموالهم قال بلغنا ان زرعهم وأموالهم تحوأت حجارة * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي
 الله عنه في قوله ربنا طمس على أموالهم قال صارت دنانيرهم ودراهمهم ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة
 واشدد على قلوبهم يقول اهلكهم كفارا * واخرج أبو الشيخ عن أبي العالبي رضي الله عنه في قوله ربنا طمس
 على أموالهم قال صارت حجارة * واخرج أبو الشيخ عن القرظي رضي الله عنه في قوله ربنا طمس على أموالهم
 قال اجعل سكرهم حجارة * قوله تعالى (قال قد أجيبت دعوتكما) * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قد أجيبت دعوتكما قال فاستجاب به له وحال بين فرعون وبين الايمان * واخرج أبو
 الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام اذا دعا آمن هررون على دعائه يقول آمين قال
 أبو هريرة رضي الله عنه وهو اسم من أسماء الله تعالى فلذلك قوله قد أجيبت دعوتكما * واخرج أبو الشيخ عن
 ابن عباس رضي الله عنه في قوله قد أجيبت دعوتكما قال دعا موسى عليه السلام وأمن هررون * واخرج عبد الرزاق
 وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام يدعو ويؤمن هررون عليه السلام فلذلك
 قوله قد أجيبت دعوتكما * واخرج سعيد بن منصور وعنه محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان موسى
 يدعو هررون يؤمن والداعي والمؤمن شريكان * واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال دعا موسى وأمن
 هررون * واخرج ابن جرير عن أبي صالح وأبي العالبي والربيع مثله * اخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه
 قال كان هررون عليه السلام يقول آمين فقال الله قد أجيبت دعوتكما فصار التأمين دعوة صار شريكه فيها
 * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزعمون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة
 * واخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله * واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قد أجيبت
 دعوتكما قال بعد أربعين سنة * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه فاستقيم فامضيا
 لا مري بهي الاستقامة * قوله تعالى (وجاوزنا) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
 العدو والعلو والتوفي كتاب الله تجر * قوله تعالى (حتى اذا أدركه الفرق) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما خرج آخرهم ابي موسى ودخل آخر اصحاب فرعون اوحى الى البحر ان اطبق عليهم
 فخرجت اصبع فرعون بلاه الا الذي آمن به بنو اسرائيل قال جبريل عليه السلام فعرفت ان الرب رحيم
 وخفت ان شره الرحمة قدمته بجناحي وقلت آلا ن وقد عصيت قبل فلما اخرج موسى واصحابه قال من تخاف في
 السداتن من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا اصحابه ولكنهم في جزائر البحر يتصيدون فاوحى الى البحر ان الفظ
 فرعون عريانا فلفظه عريانا اصلع احسن قصيرا فهو قوله قال يوم نجيتك بيدك لتكون لمن خلفك آية بن قال ان
 فرعون لم يفرق وكانت نجائه عبرة لم تكن نجاة عافية ثم اوحى الى البحر ان الفظ ما فيك فافظهم على الساحل
 وكان البحر لا يلفظ غير يقايبني في بمانه حتى ياكله السمك فليس يقبل البحر غيري قال يوم القيامة * واخرج
 احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غرق الله عز وجل فرعون قال امننت انه لاله الا الذي

أن تبوا القوم كما
 بصريونا واجعلوا
 بيوتكم قبلة وأقيموا
 الصلاة وبشر المؤمنين
 وقال موسى ربنا انك
 آتيت فرعون وملائه
 زينة وأموالا في الحياة
 الدنيا ربنا ايضلوا عن
 سبيل ربنا طمس على
 أموالهم واشدد على
 قلوبهم فلا يؤمنوا حتى
 يروا العذاب الاليم قال
 قد أجيبت دعوتكما
 فاستقيما ولا تتبعان
 سبيل الذين لا يعلمون
 وجاوزنا بني امرايل
 البحر فاتبهم فرعون
 وجنوده بغيا وعدوا
 حتى اذا أدركه الفرق
 قال آمننت انه لاله الا
 الذي آمننت به بنو
 اسرائيل وأنا من المسلمين
 آلا ن وقد عصيت قبل
 وكنت من المفسدين
 أهل السماء من الخيرات
 (والارض) ما يكون من
 أهل الارض من الخير
 والشر (ان ذلك في
 كتاب) مكتوب في اللوح
 المحفوظ (ان ذلك)
 حفظ ذلك بغير الكتاب
 (على الله يسير) هين
 (ويعبدون) يعني
 كفار مكة (من دون الله
 ما لم ينزل به سلطانا)
 كتابا ولا عذرا (وما ليس
 لهم به علم) حجة ولا بيان
 (وما للظالمين) المشركين

قال يوم نجيتك بيدك
 لتكون لمن خلفك آية
 وان كثير من الناس
 عن آياتنا الغادلون ولقد
 بوأنا بنى اسرائيل ميثاقاً
 صدق ورزقناههم من
 (من نصبر) من مانع
 من عذاب الله (واذا
 تتلى) اقرأ عليهم آياتنا
 القرآن (بينات)
 مبينات بالامر والنهي
 (تعرف) يا محمد (في
 وجوه الذين كفروا)
 بالقرآن (المنكر)
 الكراهية من القرآن
 (يكادون يسطون)
 هم - حون أن يضربوا
 ويقهوا بالذين يتلون
 يقرؤن (عليهم آياتنا)
 القرآن (قل) يا محمد
 لاهل مكة (أفأنتم)
 أنحبركم (بشر من
 ذلكم) مما قلتم للمسلمين
 في الدنيا ولهم ما رأينا
 اهل دين أقل حظاً منكم
 فقال الله قل يا محمد الخ
 وهي النار وعدها الله
 الذين كفروا) بحم - مد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن وأنتم كافرون
 بمحمد والقرآن (وبئس
 المصير) صاروا اليه
 (يا أيها الناس) يعني
 اهل مكة (ضرب مثل)
 بسين مثل آلمتكم
 (فاستمعوا) وأجيبوا
 له (ان الذين تدعون)
 فهم يدون (من دون الله)

آمنت به بنو اسرائيل قال لي جبريل يا محمد لورايتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تذكره
 الرحمة * وأخرج الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضی الله عنه - ما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لورايتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فرعون مخافة ان تذكره
 الرحمة * وأخرج ابن مردويه عن أبي صالح عن ابن عباس رضی الله عنه - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 جبريل عليه السلام قال لورايتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فيه حتى لا يتابع الدعاء ما أعلم من فضل
 رحمة الله * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي
 جبريل ما كان على الارض شيء أبغض الي من فرعون فلما آمن جعلت احشواؤه حجارة وأنا أعطه خشية فان
 تذكره الرحمة * وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد لورايتني وأنا أعط فرعون باحدى يدي وأدسر من الحال في فيه مخافة ان تذكره
 الرحمة فيغفره * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 قال لي جبريل ما غضب ربك على احد غضبه على فرعون اذ قال ما عات لك من اله غيري اذ قال انار بكم الاعلى
 فلما أدركه الفرق استغاث وأقبلت احشواؤه مخافة ان تذكره الرحمة * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبیر رضي
 الله عنه قال كانت عصابة جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون سوداء * وأخرج أبو الشيخ عن أبي امامة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ما أبغضت شيئا أشد بغضا من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يعصم بكامة
 الا خلاص فينجو فاخذت قبضة من حجارة فطرقت بها في فيه فوجدت الله عليه أشد غضبا مني فامر ميكائيل فأنبه
 وقال آلا آن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث الله
 اليه ميكائيل ليعبره فقال آلا آن وقد عصيت قبل * وأخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه قال أخبرني ان فرعون كان أترم * قوله تعالى (فاليوم نجيتك بيدك) الآية * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم نجيتك بيدك قال أنجى الله فرعون ابني اسرائيل من البحر فنظروا
 اليه بعد ما غرق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله فاليوم نجيتك بيدك قال يجسدك كذب بعض بنى اسرائيل بموت فرعون فالتقى على ساحل
 البحر حتى يراه بنو اسرائيل أحمره يرا كأنه نور * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه فاليوم
 نجيتك بيدك قال جسده القاه البحر على الساحل * وأخرج ابن الانباري عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
 فاليوم نجيتك بيدك قال بدرعك وكانت درعه من لؤلؤ يلاقى فيها الحروب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 أبي هريرة رضي الله عنه في قوله فاليوم نجيتك بيدك قال البدن الدرع الحديد * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن أبي جهيم موسى بن سالم رضي الله عنه في قوله فاليوم نجيتك بيدك قال كان الفرعون شئ يابس يقال له البدن
 يتلألأ * وأخرج ابن الانباري وأبو الشيخ عن يونس بن حبيب النخوي رضي الله عنه في قوله فاليوم نجيتك
 بيدك قال جعلت على نجوة من الارض كي ينظروا فيعرفوا انك قدمت * وأخرج عبد الرزق وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم نجيتك بيدك الآية قال لما غرق الله فرعون لم تصدق طائفة من
 الناس بذلك فخرجه الله ليكون عظة وآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لتكون ان
 خلقت آية قال لبي اسرائيل * وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرأ فاليوم نجيتك بيدك * وأخرج ابن
 الانباري عن محمد بن السميع الجبالي وزيد البربري انهما قرأ فاليوم نجيتك بيدك بهما غير مجمعة * قوله
 تعالى (ولقد بوأنا بنى اسرائيل ميثاقاً صدق) * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد بوأنا بنى اسرائيل ميثاقاً صدق قال بوأهم الله السلام وبيت المقدس
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ميثاقاً صدق قال

الطيبات فما اختلفوا

حتى جاءهم العلم ان ربك
يقضى بينهم يوم القيامة
فيما كانوا يمتثلون
فان كنت في شك مما
اتزلنا اليك فاسأل الذين
يقرون الكتاب من قبلك
لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكون من الممترين
ولا تكون من الذين
كذبوا بايات الله
فان يكون من الخاسرين
ان الذين حقت عليهم
كلمت ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية حتى
يروا العذاب الاليم فلولا
كانت قسرية آمنت
فنفخها اليمانها الا قوم
يونس لما آمنوا كشفنا
عنهم عذاب العزى في
الحياة الدنيا ومتعناهم
الى حين ولو شاء ربك
لا آمن من في الارض
كلهم جميعا فانت تكبره
الناس حتى يكفروا
مؤمنين

من الاونان (ان يخلقوا
ذبابا) ان يعقدوا ان
يخافوا ذبابا (ولو اجتمعوا
له) لو اجتمع العباد
والمعبود ما قدر وان
يخفقوا ذبابا (وان
يساهم) ياخذ (الذباب)
من الآلهة (شيئا) مما
لطخوا عليها من العسل
(لا يستنقذونه منه)
لا يستجبروه ولا يخلصوه
من الذباب يعني الآلهة

منازل صدق، صر والشام * قوله تعالى (فما اختلفوا حتى جاءهم العلم) * اخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن
زبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي أنزله وأمره الذي أمرهم به * قوله
تعالى (فان كنت في شك) الآية * اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن
عباس رضي الله عنه - ما فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال لم يشك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسأل * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان كنت
في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا أشك ولا أسأل * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله فان كنت في شك مما
اتزلنا اليك فاسأل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال التوراة والانجيل الذين أدر كوا محمد صلى الله عليه وسلم
من أهل الكتاب فآتموا به يقول - لهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم * وأخرج أبو داود وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي قال قلت لابن عباس رضي الله عنه - ما اني أجد في نفسي مالا
أستطيع ان أتكلم به فقال شك فقلت نعم قال ما نجا من هذا أحد حتى تزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت
في شك مما أنزلنا اليك الآية فاذا أحسست أو وجدت من ذلك شيئا فقل هو الأول والآخرة والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم * وأخرج ابن النباري في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال خمسة أحرف في القرآن وان
كان مكرهم لتزول منه الجبال معنادوما كان مكرهم لتزول منه الجبال لو اردنا ان نتخذ لهوا لا نتخذناه من لدنان كنا
فاعلين معنا ما كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولله معناه ما كان للرحمن ولله ما قدم مكاهم فيما انمكننا كم فيه معناه
في الذي مامكننا كم فيه فان كنت في شك مما أنزلنا اليك معناه فاسكت في شك * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في
قوله فاسأل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال سؤالات اياهم نظر في كتابي كقولك * سل عن آل المهلب دورهم
* قوله تعالى (ان الذين حقت عليهم كلهم بك) الآية * اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه - في قوله ان الذين حقت عليهم كلهم بك لا يؤمنون قال الحق عليهم - بخط
الله بما عصوه * قوله تعالى (فلولا كانت قريبة آمنت فنفخنا منها) الآية * اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني ان في حرف ابن مسعود رضي الله عنه - فها كانت قريبة آمنت
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قريبة آمنت يقول فما كانت قريبة آمنت
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كل ما في القرآن فلولا فهو - لا الا في حرفين في يونس فلولا
كانت قريبة آمنت والآخرة فلولا كان من القرون من قبلكم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قريبة آمنت قال فلم تكن قريبة آمنت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فلولا كانت قريبة آمنت الآية يقول لم يكن هذا في الامم قبل قوم يونس لم
ينفع قريبة كفرت ثم آمنت حين عانت العذاب الا قوم يونس عليه السلام فاستثنى الله قوم يونس وذكر لنا ان
قوم يونس كانوا يبنون من أرض الموصل فلما فقدوا بنينهم عليه السلام قذف الله تعالى في قلوبهم التوبة فلبسوا
المسوح واخرجوا الواشي وفرقوا بين كلهم ممتروا وللهافم والى الله اربعين صباحا فلما عرف الله الصدق من
قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب بعد ما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا
ميل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فلولا كانت قريبة آمنت
الآية قال لم تكن قريبة آمنت فنفخها اليمان اذ انزل به اباس الله الا قريبة يونس * وأخرج ابن مردويه عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله الا قوم يونس لما آمنوا قال لسادة * وأخرج ابن أبي
حاتم واللاسكافي في السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعاء يرد القدر وذلك
في كتاب الله الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب العزى الآية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهم قال ان الدعاء يرد القضاء وقد نزل من السماء اقروا ان شتم الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا
عنهم فدعوا صر ف عنهم العذاب * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

قل يا أيها الناس قد

جاءكم الحق من ربكم
فإن اهتدى فانما هي
لنفسه ومن ضل فانما
يضل عليها وما أنا عليكم
بوكيل واتبع ما يوحى
اليك واصبر حتى يحكم
الله وهو خير الحاكمين
* (سورة هود مكيه وهى
مائة وعشرون وست
آيات) *

نزلت في اليهود لقولهم
عز ربنا الله واقولهم
ان الله فقير ونحن
أغنياء واقولهم يد الله
مغلولة واقولهم ان الله
استراح بعد ما فرغ من
خلق السموات والارض
فرد الله عليهم ذلك وقال
ما قدر والله حق قدره
(ان الله تقوى) على
أعدائه (عزير)
بالتقمة من اليهود (الله
بصطفى) يتخار (من
الملائكة رسلا) بالرسالة
يعنى جبريل وميكائيل
واسرافيل وملوك الموت
(ومن الناس) محمد عليه
السلام وسائر النبيين
(ان الله سميع) بمخبرتهم
حين قالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشى في
الاسواق (بصير)
بعقوبتهم (يعلم ما بين
أيديهم) من أمر الآخرة
(وما خلفهم) من أمر
الدنيا يعنى الملائكة
(والى الله ترجع الامور)

ديون من روعانكم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بردة رضى الله عنه موقوفاً مثله سوا * قوله تعالى (قل
يا أيها الناس) الآيتين * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قد جاءكم الحق من ربكم وان
يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لافضله هو الحق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابن زيد رضى الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ أمره بجهادهم والغلبة عليهم
* (سورة هود عليه السلام مكية) *

* أخرج النخاس في تاريخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت سورة
هود بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة * وأخرج الداريمى
وأبو داود فى مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى شعب اليمان عن كعب رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هود يوم الجمعة * وأخرج ابن المنذر والطبرانى وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر
من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت لرسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتى
هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت * وأخرج البزار وابن مردويه من طريق أنس
رضى الله عنه عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت لرسول الله جعل اليك الشيب قال شيبتى هود وأخواتها
والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل أنا لك حديث الغاشية * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن
أبي بكر رضى الله عنه انه قال ما شيب رأسك يا رسول الله قال هود وأخواتها شيبتى قبل الشيب قال وما أخواتها
قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أنس
رضى الله عنه قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لقد جعل اليك الشيب قال شيبتى هود وأخواتها من
المفصل * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد القاشى عن أنس رضى الله عنه قال قال أبو بكر
رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتى هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا
الشمس كورت وسال سائل * وأخرج ابن عساكر من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت أنسا يقول
قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله شبت قال شيبتى هود والواقعة * وأخرج الترمذى وحسنه وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال
أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت وأخرجه سعيد بن منصور وأحمد فى الزهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسل
* وأخرج ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان العهبة رضى الله عنهم قالوا يا رسول الله
لقد أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتى هود وأخواتها قال عطاء رضى الله عنه أخواتها اقتربت الساعة
والمرسلات واذا الشمس كورت * وأخرج البيهقى فى الدلائل عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال شيبتى هود وأخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا
الشمس كورت * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال قلت لرسول الله
لقد شبت قال شيبتى هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت * وأخرج الطبرانى وابن مردويه
عن ابن مسعود رضى الله عنه ان أبا بكر رضى الله عنه قال يا رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة * وأخرج
الطبرانى وابن مردويه بسند صحيح عن عقبه بن عامر رضى الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله قد شبت قال
شيبتى هود وأخواتها * وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم شيبتى هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت * وأخرج ابن
مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتى هود واذا الشمس
كورت وأخواتها * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وأبو
يعلى والطبرانى وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي جيفة رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله نال
قد شبت قال شيبتى هود وأخواتها * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمر بن حصص بن رضى الله عنه ان

الركاب أحكمت آياته تم
 فصلت من لدن حكيم
 خبير أن لا تعبدوا الا
 الله انى لكم منه نذير
 وبشير وأن استغثوا
 ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم
 متاعا حسنا الى أجل
 مسمى ويؤت كل ذي
 فضل فضله وان تولوا
 فاني أخاف عليكم عذاب
 يوم كبير الى الله مرجعكم
 وهو على كل شئ قدير لا
 انهم يشنون صدورهم
 يستخفوا منه الاحين
 يستغشون ثيابهم يعلم
 ما يسرون وما يعلنون
 انه عليهم بذات الصدور
 عواقب الامور في الآخرة
 (يا أيها الذين آمنوا
 اركعوا واسجدوا)
 الصلاة (واعبدوا)
 أطيعوا (ربكم واطيعوا
 الخبير) العمل الصالح
 (اعلمكم تفخون) لى
 تنجوا من السخط والعذاب
 (وجاهدوا في الله حق
 جهاده) واعلموا الله حق
 عمله (هو اجتباكم)
 اختاركم لدينه (وما
 جعل عليكم في الدين)
 في أمر الدين (من
 حرج) من ضيق يقول
 من لم يستطع ان يصلى
 قائما فليصل قاعدا
 ومن لم يستطع ان يصلى
 قاعدا فليصل مضطجعا
 يومئ ابعاء (مله أيكم)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أصحابه قد أسرع اليك الشيب قال شيبتي هو ذواتها من المفصل
 * وأخرج ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو ذواتها
 وما فعل بالام قبلي * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن أبي عمران الجوفى رضى الله عنه قال
 بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو ذواتها وذواتها من المفصل * وأخرج
 البيهقي في شعب الاعيان عن أبي علي السري رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقلت يا رسول الله
 روى عنك انك قلت شيبتي هو ذواتها نعم فقلت ما الذي شيبك منته قصص الانبياء وهلاك الامم قال لا ولكن قوله
 فاستقم كما أمرت * قوله تعالى (الركاب أحكمت آياته) الآيات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله
 عنه انه قرأ الر كتاب أحكمت آياته قال هي كلها مكية تحكمتها بمعنى سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمد صلى الله
 عليه وسلم فختم فيها بينه وبين من خالفه وقرأ مثل الفريقين الآية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم قوم هود فكان هذا
 تفصيل ذلك وكان أوله محكما قال وكان أبي رضى الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن أسلم * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمت بالامر
 والنهي وفصحت بالوعد والوعيد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه
 في قوله ثم فصلت قال فسررت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله
 كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فيبين حلاله وحرامه وطاعته وموعظته
 وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله يمتعكم متاعا حسنا قال فانتم في ذلك المتاع تخذونه بطاعة الله
 ومعرفة حقه فان الله منهم يحب الشاكرين وأهل الشكر في مزيد من الله وذلك نفاؤه الذى قضى وفي قوله الى أجل
 مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله أى فى الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله او عمل يديه أو
 رجليه أو كلامه أو ما تطول به من أمره كله * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ويؤت كل ذي
 فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل فى الاسلام فضل الدرجات فى الآخرة * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى
 الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات
 فان عوقب بالسيئة لى كان عملها فى الدنيا بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب بها فى الدنيا أخذت من الحسنات
 العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول ذلك من غلب آحاده أعشاره * قوله تعالى (الانهم يشنون
 صدورهم) الآية * أخرج البخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق
 محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ الانهم يشنون صدورهم وقال أناس كانوا يستحيون
 ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فهم * وأخرج البخارى وابن
 مردويه من طريق عمرو بن دينار رضى الله عنه قال قرأ ابن عباس رضى الله عنهما الانهم تشنوا في صدورهم
 * وأخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن أبي مليكة رضى الله عنه قال سمعت ابن عباس رضى
 الله عنهما يقول الانهم تشنوا في صدورهم قال كانوا لا يتون النساء ولا الغناط الا وقد تغشوا بشياهم كراهة ان
 يفضوا بفر وجهم الى السماء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما
 الانهم يشنون صدورهم قال الشك فى الله وعمل السيئات * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهاد رضى الله عنه في قوله الانهم يشنون صدورهم قال كان
 المنافقون اذا مر أحدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم نثى صدره وتغشى ثوبه لكيلا يراه فنزلت * وأخرج ابن
 أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يشنون صدورهم
 قال تضيق شكوا وامتراه فى الحق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى
 الله عنه في قوله الاحين يستغشون ثيابهم قال فى ظلمة الليل فى أجواف بيوتهم * وأخرج ابن أبي شيبه وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رزين رضى الله عنه فى الآية قال كان أحدهم يخفى ظهره ويستغشى

بشوبه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كانوا
يحنون صدورهم لكيلا يسمعوا كذب الله قال تعالى الاحين يستغشون ثيابهم - يعلم ما يسرون وذلك أخفى
ما يكون ابن آدم اذا حشى ظهره واستغشى بشوبه وأضمره - منه في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انهم يشنون صدورهم يقول يكتمون ما في
قلوبهم الاحين يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي
الله عنه في قوله يشنون صدورهم يقول يبطئون رؤسهم ويخنون ظهورهم * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن
كعب رضي الله عنه في قوله الاحين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة البحاف * وأخرج أبو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يستغشون ثيابهم قال يتقنع به * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انهم يشنون صدورهم قال يكتمون الاحين يستغشون
ثيابهم قال يغطون رؤسهم * قوله تعالى (وامن دابة في الارض الاعلى الله رزقها) * أخرج أبو الشيخ عن
ابي الجير البصري رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تزعم انك تحبني وتسي معي الظن
صباحا ومساءما كانت لك عبرة ان شققت سبع أرضين فارتدت ذرة في فيها لم أنسها * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وامن دابة في الارض الاعلى الله رزقها يعني كل دابة
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد - درضى الله عنه في قوله وامن دابة في
الارض الاعلى الله رزقها يعني ما جاءها من رزق فمن الله ورزقها حتى تموت جوعا ولو كان ما كان
لها من رزق فمن الله * وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الاشعرى بن ابي موسى وابا
مالك واباعامر في نفر منهم لما حاروا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرموا من الزاد فارسلوا رجلا
منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرأ هذه الآية
وامن دابة في الارض الاعلى الله رزقها ويعلم مستورها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الاشعرى بن
باهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه أشيروا لنا كم الغوث ولا
ينفون الا انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فيبينهم اهم كذلك اذا ناهم رجلان يحملان قصعة بينهما مملوءة
خبزا ولحما فاكوا منها شائرا ثم قال بعضهم لبعض لو ان اردنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضى
به حاجته فقال للرجلين اذها بهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا حاجتنا ثم اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعما أبكر ولا أطيب من طعام أرسات به قال ما أرسلت اليكم
طعاما فاخبروه انهم ارسلا صاحبهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك شئ رزقكموه الله * قوله تعالى (ويعلم مستورها ومستودعها) * أخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستورها
قال حيث تاورى ومستودعها قال حيث تموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم
مستورها بالليل ومستودعها حيث تموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم
مستورها قال ياتيهار رزقها حيث كانت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
وصحبه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويعلم مستورها ومستودعها قال مستورها في الارحام ومستودعها
حيث تموت * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أجل أحدكم بارض اتبعته اليها حاجة حتى
البلغ أقصى أثر منها فيقبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعته * قوله تعالى (وهو الذي خلق
السموات والارض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) * أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وأبو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصير رضي الله عنه قال قال أهل اليمن
يا رسول الله أهدنا من أول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح

وامن دابة في الارض
الاعلى الله رزقها ويعلم
مستورها ومستودعها كل
في كتاب مبين وهو الذي
خلق السموات والارض
في ستة أيام وكان عرشه
على الماء ليبلوكم أيكم
أحسن عملا

اتبعدوا من أيكم (ابراهيم
هو سماكم) الله
سماكم (المسلمين من
قبل) من قبل هذا القرآن
في كتب انبياء (وفي
هذا القرآن) ليكون
الرسول) محمد صلى الله
عليه وسلم (شهدا
عليكم) من كلام صدقا
لكم (وتكونوا شهداء
على الناس) للنبين
(فاقيموا الصلاة) فأتوا
الصلاة الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها
وما يجب فيها من مواقيتها
(وأتوا الزكاة) أعطوا
زكاة أموالكم
(واعتصموا بالله) تمسكوا
بدين الله وكتابه (هو
مسولاكم) حافظكم
(فتمسكوا بالمولى) الحافظ
(ونعم النصير) المانع
لكم
* (ومن السورة التي
يذكر فيها المؤمنون
وهي كلها مكية آياتها
مائة وتسع عشرة وكلها
ألف وثمانمائة وأربعون
وحرفها أربعة الاف
وثمانمائة وحرف) *

ولئن قلت انهم
 مبعوثون من بعد
 الموت ليقولن الذين
 كفروا ان هذا الاسحر
 مبين ولئن اخبرناهم
 العذاب الى امة معدودة
 ليقولن ما يجيبه الا يوم
 ياتيهم ايسر صر فاعينهم
 وحق بهم ما كانوا به
 يستهزؤن ولئن اذقنا
 الانسان منارحة ثم
 تركناها منه انه ليؤس
 كفور ولئن اذقناه نعماء
 بعد ضراء مسته ليقولن
 ذهب السيأت عني انه
 لفسح نفور الا الذين
 صبروا وعملوا الصالحات
 اولئك لهم مغفرة وأجر
 كبير فاعلمك تارك بعض
 ما يوحى اليك وضائق
 به صدرك ان يقولوا لولا
 اتزل عليه كثر اوجاء
 معه ملك انما انت نذير
 والله على كل شئ وكيل
 أم يقولون افتراه قل
 فاتوا بعشر سور مثله
 مفتريات وادعوا من
 استطعتم من دون الله
 ان كنتم صادقين فان لم
 يستجيبوا لكم فاعلموا
 انما اتزل بعلم الله وان
 لاله الا هو فهل انتم
 مسلمون

بسم الله الرحمن الرحيم
 وباسم الله عن ابن عباس
 في قوله تعالى (قد افلح
 المؤمنون) يقول قد فاز
 ونجا وسعد المرحدون

المحفوظ ذكر كل شئ وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبنا فانتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي بقطع
 دونها السراب فوالله لو ددت اني كنت تركتها * واخرج الطيب السبي واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير
 وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي رز بن رضى الله عنه قال
 قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة ماتحتة هو اعمق فوه هو اعمق عرشه على
 الماء قال الترمذي رضى الله عنه العمامة أى ليس معه شئ * واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رمق ابراهيم الخليل قبل ان يخلق السموات
 والارض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في
 العظمة والحاكم وابن مردويه عن يبريد رضى الله عنه قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نتفق في ايمان ونسأله عن بدء هذا الامر فقال كان الله ولا شئ غيره
 وكان عرشه على الماء وكتب في الذكركل شئ ثم خلق سبع سموات ثم اتانى آت فقال هذه فانتك قد ذهبت
 نخرجت والسراب ينقطع دونها لو ددت اني كنت تركتها * واخرج عبدالرزاق في المصنف والفر يابى وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى
 الله عنهما انه مثل عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على أى شئ كان قال على من الریح * واخرج ابن جرير
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكان عرشه على الماء قال قيل ان يخاق شياً * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الماء
 قسمين فجعل صلاء تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل
 فتبت منه الاجسام وجعل النصف الآخر تحت الارض السفلى * قوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا)
 * اخرج داود بن المهربى في كتاب العقول وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر
 رضى الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذه الآية ليلوكم أيكم أحسن عملا فقلت ما معنى ذلك
 يا رسول الله قال ليلوكم أيكم أحسن عملا ثم قال وأحسنكم عقلا أو رعبكم عن محارم الله وأعمالكم بطاعة الله
 * واخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ليلوكم قال يعنى الثقلين * واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه
 في قوله ليلوكم قال ليلوكم أيكم أحسن عملا قال أيكم أتم عقلا * واخرج ابن أبي حاتم عن صفيان رضى الله عنه
 ليلوكم أيكم أحسن عملا قال ازهدي في الدنيا * قوله تعالى (ولئن قلت) الآية * اخرج أبو الشيخ عن زائدة
 رضى الله عنه قال قرأ سليمان بن موسى في هو وعند سبع آيات ساحر مبین * قوله تعالى (ولئن اخبرناهم
 العذاب) الآيات * اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال لما نزل اقرب للناس حسابهم
 قال ناس ان الساعة قد اقربت فتنها وافتتها القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم السوء فأتى الله أنى أمر
 الله فلا تستعجلوه فقال اناس أهل الضلالة هذا أمر الله قد أتى فتنها القوم ثم عادوا الى مكرهم مكر السوء فأنزل
 الله هذه الآية ولئن اخبرناهم العذاب الى امة معدودة * واخرج ابن جرير وابن المنذر الى امة معدودة قال الى
 أجل معدود * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ليقولن ما يجيبه قال للتكذيب به وانه
 ليس بشئ * واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وحق بهم ما كانوا به يستهزؤن يقول وقع
 العذاب الذي استهزؤ به * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ولئن اذقنا الانسان
 منارحة الآية قال يا ابن آدم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة والامن والعافية فكفو ولما لبك منها واذا فرغت
 منك بيتة فغنى لك فراغك فيؤس من روح الله فنوط من رحمة كذلك أمر المنافق والكافر وفي قوله ولئن اذقناه
 نعماء الى قوله ذهب السيئات عني قال غرة بالله وجراة عليه انه لفرح والله لا يحب الفرحين فخور لما أعطى
 لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين صبروا يقول عند البلا عوملوا الصالحات عند النعمة أولئك لهم مغفرة
 لذنوبهم وأجر كبير قال الجنة فلعلمك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه ما أمرت وتدعو اليه كما أرسلت ان
 يقولوا لولا اتزل عليه كثر لائوى معه مالا أو جاء معه ملك ينذر معه انما أنت نذير فبلغ ما أمرت به فانما أنت رسول

أئمن كان على بيته من ربه
 و يتلوه شاهدته ومن
 قبله كتاب موسى اماما
 و رحمة أو انك يؤمنون به
 لا ماتناهم لما اتتموا
 عليه مثل الصوم والوضوء
 والاعتسال من الجنابة
 والوديعتوا أشباه ذلك
 (وعهدهم) فيما بينهم
 وبين الله أو بينهم وبين
 الناس (راعون) حافظون
 له بالوفاء (والذين هم
 على صلواتهم) لأوقات
 صلواتهم (يحافظون)
 له بالوفاء (أو انك) أهل
 هذه الصفة (هم
 الوارثون) النازلون
 (الذين يرثون) ينزلون
 (الفر دوس) مقصورة
 الزجن والفر دوس هو
 البستان باسان الرومية
 (هم فيها خالدون) في
 الجنة مقبوض لا يموتون
 ولا يخرجون منها (ولقد
 خلقنا الانسان) ولد
 آدم (من سلالة) سلالة
 (من طين) والطين هو
 آدم (ثم جعلناه) يعني
 ماء السلالة (نطفة في
 قرار مكين) في مكان
 حر زرحم أمه فيكون
 نطفة أربعين يوما (ثم
 خلقنا) ثم خلقنا
 (النطفة علقة) إذا
 عيطا فتكون علقة
 أربعين يوما (نخلقنا)
 خلقنا (العلقة مضغة)
 الحاء أربعين يوما (نخلقنا)

الآية التي في الروم وما آتيتهم من ربالير بوفى أموال الناس فلا يروا عند الله * وأخرج أبو انسج عن قتادة
 رضى الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية يقول من كانت الدنيا همه وسد مطلبته ونيته وحاجته
 جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفضى الى الآخرة ليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ونيته
 عليها في الآخرة وهم فيها لا يحسون أى لا يظلمون * وأخرج أبو انسج عن مجاهد رضى الله عنه من كان يريد
 الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاه الله ذلك العمل في الدنيا أجرا ما عمل فذلك قوله نوف اليهم أعمالهم
 فيها وهم فيها لا يحسون أى لا يفتنون أى يعطوا منها أجرا ما عملوا * وأخرج أبو انسج عن ميمون بن مهران رضى
 الله عنه قال من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله فليظفر في عمله فانه قادم على عمله كأنما كان ولا يعمل مؤمن
 ولا كافر من عمل صالح الاجزاء الله به فاما المؤمن فيجزى به في الدنيا والآخرة بما شاء وأما الكافر فيجزى به في
 الدنيا ثم تلاه هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها * وأخرج أبو انسج عن الحسن بن نوح في قوله نوف
 اليهم أعمالهم قال طيباتهم * وأخرج أبو انسج عن ابن جريج نوف اليهم أعمالهم فيها قال نجل لهم فيها
 كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون بما لم يعملوا من طيباتهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا * وأخرج ابن
 جريروا بن أبي حاتم وأبو انسج عن مجاهد رضى الله عنه في قوله نوف اليهم أعمالهم فيها قال نجل لمن لا يقبل
 منه * وأخرج أبو انسج عن السدي رضى الله عنه في قوله وجب ما صنعوا فيها قال جبط ما عملوا من خير
 وبطل في الآخرة ليس لهم فيها جزاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وجب ما صنعوا فيها قال جبط ما عملوا من خير
 * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ أو باطلا ما كانوا يعملون * قوله تعالى (أئمن كان على
 بيته من ربه ويتلوه شاهدته) * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال أما قرأ
 سورة هود أئمن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهدته رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على بيته من ربه وأنا شاهد
 منه * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى الله عنه في الآية قال رسول الله على بيته من ربه وأنا
 شاهد منه * وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أئمن
 كان على بيته من ربه أنا ويتلوه شاهدته منه قال علي * وأخرج أبو انسج عن أبي العلاء رضى الله عنه في قوله أئمن
 كان على بيته من ربه قال ذلك محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو انسج عن ابراهيم رضى الله عنه أئمن كان على
 بيته من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جريروا بن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو
 انسج عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت لأبي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهدته انك أنت السائل
 قال وددت انى أنا هو ولكنك اسان محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو انسج عن محمد بن علي بن الحنفية أئمن كان
 على بيته من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهدته منه قال اسانه * وأخرج أبو انسج عن طريق ابن أبي
 نجيب عن مجاهد رضى الله عنه أئمن كان على بيته من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهدته منه قال أما
 الحسن رضى الله عنه فكان يقول اللسان وذكره عن ابن عباس رضى الله عنهما انه جبريل
 عليه السلام وواقعه * عبيد بن جبير رضى الله عنه قال هو جبريل * وأخرج أبو انسج عن عطاء رضى الله عنه
 ويتلوه شاهدته منه قال هو اللسان ويقال أيضا جبريل * وأخرج ابن جريروا بن المنذر وابن أبي حاتم وأبو انسج
 وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما أئمن كان على بيته من ربه قال محمد ويتلوه شاهدته منه قال
 جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلوه من كتاب الله الذي أنزل على محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله تلا
 التوراة على اسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جريروا بن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو انسج عن مجاهد أئمن كان على بيته من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهدته منه قال ملك
 يحفظه * وأخرج ابن جريروا بن المنذر وابن أبي حاتم وأبو انسج وابن عساكر عن الحسين بن علي في قوله
 ويتلوه شاهدته منه قال محمد هو شاهد من الله * وأخرج أبو انسج عن الحسن في قوله أئمن كان على بيته من ربه
 قال المؤمن على بيته من ربه * قوله تعالى (ومن قبله كتاب موسى) * وأخرج أبو انسج عن ابراهيم ومن قبله

كتاب موسى قال ومن قبله جاء بالكتاب الى موسى * قوله تعالى (ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده)
 * اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احراب كلهم
 على الكفر * واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه من يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى
 * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني
 فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار قال سعيد فقات ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو في كتاب الله فوجدت
 ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد
 ابن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامن احد يسمع بي
 من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار فجعلت اقول ائمن تصد يقها في كتاب الله وقلما
 سمعت احد يثان النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر
 به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الممل كلها * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
 قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت صدقا في كتاب الله * واخرج
 ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع
 بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار * قوله
 تعالى (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية * اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جرير في قوله ومن اظلم
 ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد
 الذين كانوا يحقنواون اعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حفظوه شهدوا به عليهم يوم القيامة
 * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويقول الاشهاد قال الملائكة * واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي
 الله عنه قال الاشهاد الملائكة يشهدون على بني آدم باعمالهم * واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري
 ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماع والصفات عن ابن عمر رضي الله
 عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يذني المؤمن حتى يضع عليه كنفه يستتره من الناس
 ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنبك اذا اتعرف ذنبك اذا اتعرف ذنبك اذا اقرره بذنوبه ورأى
 في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اعطرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنة واما الكفار
 والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين * واخرج الطبراني وابو الشيخ
 من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي الله بالؤمن يوم القيامة
 فيقر به منه حتى يجعله في حجاب من جميع الخلق فيقول له اقره فيعرف ذنبك اذ يقول اتعرف ذنبك فيقول نعم
 نعم فيلثغ العبد بمنه ويسره فيقول له الرب لا باس عليك يا عبدي انت كنت في سترتي من جميع خلقي وايس بيني
 وبينك اليوم من يطلع على ذنوبك اذهب فقد غفرتم لك بحرف واحد من جميع ما آتيتني به فيقول يارب ما هو
 قال كنت لا ترجو العفو من احد غيري فهانت على ذنوبك واما الكافر فيقرأ ذنوبه على رؤس الاشهاد
 هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه
 قال كنا نحدث انه لا يخزي يومئذ احد فيخفي خزيه على احد من الخلائق * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر وبن حزم حين بعثه الى اليمن
 فقال ان الله كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله على الظالمين * واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران
 رضي الله عنه قال ان الرجل يصلي ويعلن نفسه في قراءته فيقول الا لعنة الله على الظالمين وانه لظالم * قوله
 تعالى (الذين يصدون) الآية * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين يصدون
 عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي
 الله عنه في قوله ويغونها عوجا يعني يرجون بكفة غير الاسلام ديننا * قوله تعالى (اولئك لم يكونوا)
 الآية

ومن يكفر به من
 الاحزاب فالنار موعده
 فلانك في مرتبة منه انه
 الحق من ربك ولكن
 اكثر الناس لا يؤمنون
 ومن اظلم ممن افترى
 على الله كذبا اولئك
 يعرضون على ربهم
 ويقول الاشهاد هؤلاء
 الذين كذبوا على ربهم
 الا لعنة الله على الظالمين
 الذين يصدون عن سبيل
 الله ويغونها عوجا
 وهم بالاخرة هم كافرون
 اولئك لم يكونوا معجزين
 في الارض وما كان لهم
 من دون الله من اولياء
 يضاعف لهم العذاب
 ما كانوا يستطعون
 السمع وما كانوا يبصرون
 فقولنا (المضغة عظاما)
 بسلا لحم (فكسونا
 العظام لحما) او صالا
 وعرفا وغير ذلك (ثم
 انشأناه خلقا آخر)
 جعلنا فيه الروح (فتبارك
 الله احسن الخالقين)
 احكم المحولين (ثم انكم
 بعد ذلك لميتون) ثم تون
 (ثم انكم يوم القيامة
 تبعثون) تبعثون (ولقد
 خلقنا فوقكم سبع
 طرائق) سبع سموات
 بعضها فوق بعض مثل
 القبة (وما كنا عن
 الخلق غافلين) تاركين
 لهم بلا امر ولا نهى
 (واتزلنا من السماء

أولئك الذين خسروا أنفسهم وفضل عنهم ما كانوا يفترون لاجرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وانصتوا
الى خبرهم أولئك أصحاب الجنة فيها (٣٢٦) خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا أفلا

* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أخبر الله سبحانه انه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فإنه قال ما كانوا يستطيعون السمع وفي طاعته وما كانوا يبصرون وأما في الآخرة فإنه قال لا يستطيعون خاشعة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قال ما كانوا يستطيعون ان يسموا خيرا فينتفعوا به ولا يهملوا خيرا فيأخذوا به * قوله تعالى (أولئك الذين خسروا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه أولئك الذين خسروا أنفسهم قال غضبوا أنفسهم * قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واخبتوا قال خافوا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاخبات الخشوع والتواضع * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه واخبتوا الى ربهم قال اطعوا الى ربهم * قوله تعالى (مثل الفريقين) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم قال الكافر والبصير والسميع قال المؤمن * قوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا بادي الرأي قال فيما ظهر لنا * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ان كنت على بينة من ربي قال قد عرفتها وعرفت بها أمره وأنه لا اله الا هو وآتاني رحمتي عنده قال الاسلام والهدى والايمن والحكم والنبوة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أنزلكموها قال ما والله لو استطاع نبي الله لآزالها قومها ولكنهم يستطيعون ذلك ولم يملكه * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ أنزلكموها من شطر أنفسنا وأنتم لها كارهون * وأخرج ابن جرير عن أبي العباس رضى الله عنه قال في قراءة أبي رضى الله عنه أنزلكموها من شطر أنفسنا وأنتم لها كارهون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ أنزلكموها من شطر قلبنا * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان أجرى قال جزأى * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وما آتانا بطارد الذين آمنوا قال قالوا له يا نوح ان أحيت ان تبعك فاطردهم والافلن رضى ان نكون نحن وهـم في الامر سواء وفي قوله أنهم ملاقور بهم قال فيسألهم عن أعمالهم ولا أقول لكم عندى خزائن الله التي لا يفنيها شيء فآكون انما أدهوكم لتبعوني عليها الا عليكم منها بملكى عليها ولا أعلم الغيب لا أقول اتبعوني على علمى بالغيب ولا أقول انى ملك من السماء برسالة ما آتانا بالبشر مثلكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه مولا أقول للذين تردى أعينكم قال حقرتوهم * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ان يؤتهم الله خيرا قال يعنى اعمانا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قالوا يا نوح قد جادلتنا قال ماريتنا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله فآتانا بما بعدنا قال تكذيبا بالعذاب وأنه باطل * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فعلى احرأى قال على وأنا برىء مما تجرمون أى مما آتاهم * قوله تعالى (وأوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن وذلك حين دعا عليهم نوح عليه السلام قال رب لا تدع على الارض من الكافرين ديارا * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال ان نوحا يدع على قومه حتى تزلت عليه الآية وأوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فآتاهم عند ذلك للرجاء منهم فدعا عليهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب رضى الله عنه قال لما استنقذ الله من أصلاب الرجال وأرحام النساء كل مؤمن ومؤمنة قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا

تذكرون واقد أرسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذرمين الا تعبدوا الا الله انى أخاف عليكم عذاب يوم أليم فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل ننظكم كاذبين قال يا قوم أرايتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنزلكموها وأنتم لها كارهون ويا قوم لا أسئلكم عليه مالا ان أجرى الاعلى الله وما أنا بطارد الذين آمنوا اللهم ملاقور بهم ولكنى أراكم قوما تجهلون ويا قوم من ينصرف من الله ان طردتهم أفلا تذكرون ولا أتقون لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول انى ملك ولا أقول للذين تردى أعينكم ان يؤتهم الله خيرا الله أعلم بما فى أنفسهم انى اذا لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا بما بعدنا ان كنت من الصادقين قال انما ياتيك

به الله ان شاء وما أنتم بمعجزين ولا ينفعكم نصي ان أردت أن اصنع لكم ان كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم والله يرجعون
أيم يقولون افتراء قل ان أقر بته فعلى احرأى وأبارىء مما تجرمون وأوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتم بما

من قد آمن * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال ان نوحا عليه السلام كان
يضر بتم يافع في ابيد فليق في بيته رونا انه قد مات ثم يخرج فيسعدوهم حتى اذا ايس من ايمان قومه جاءه
رجل ومعه ابنة وهو يتوكأ على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابيت ام كنى من العصا ثم اخذ
العصا ثم قال صنعني في الارض فوضعه فمشى اليه فضر به فشجبه وضخته في رأسه وسالت الدماء قال نوح عليه السلام
رب قد ترى ما يفعل بي عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهداهم وان يكن غير ذلك فصرني الى ان تحكم وأنت
خير الحاكمين فأوحى الله اليه وآيسه من ايمان قومه وأخبره انه لم يبق في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء مؤمن
قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تتش بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع الفلك قال
يارب وما الفلك قال بيت من خشب يجرى على وجه الماء فاغرق أهل معصيتي وأطهر أرضي منهم قال يارب وأين
الماء قال انى على ما شاء قدر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله فلا تتش قال فلا تحزن
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان اصنع الفلك قال السفينة باعينا ربحينا قال كما
نامرك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله
واصنع الفلك باعينا قال بعين الله ووجهه * وأخرج البيهقي عن صفيان بن عيينة رضى الله عنه قال ما وصف الله
تبارك به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية يقول بالفارسية * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنه ما قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فأوحى الله اليه ان يصنعها على مثل
جوز الطائر * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا
يقول لا تراجعني تقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في
الآية قال نوحى الله نوحا عليه السلام ان يراجع بعد ذلك في أحد * قوله تعالى (واصنع الفلك) الآية * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه ووضعه الذهبي وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح عليه السلام مكث في قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله
حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت وزهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة ويحرقون فيسالونه
فيقول اعلمها سفينة فيسخرن منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجرى قال سوف تعلمون فلما فرغ منها
وفار التور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه
فلما بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبته ارتفعت بين يديه حتى ذهب بها الماء فلورحم الله منهم
أحد الرحم أم الصبي * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كانت سفينة نوح عليه السلام لها أجنحة تحت الأجنحة يوان * وأخرج ابن مردويه عن سمرة بن
جندب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش وياث أبو الروم وذكر
ان طول السفينة كان ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً وبأهالي عرضها
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان طول سفينة نوح ثلاثمائة
ذراعاً وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
نوحاً لما أمر ان يصنع الفلك قال يارب وأين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف عن
الدعاء وكفوا عن الا - تهزاء فلما أدرك الشجر أمر به فطعمها وجففها فقال يارب كيف اتخذ هذا البيت قال
اجعله على ثلاثة صور رأسه كراس الديك وجوؤه كجوز الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها
أبو اباني جنبها وشدها بدمر يعني مسامير الحديد وبعث الله جبريل عليه السلام يعلمه صنعة السفينة فكانوا يجرن
به ويسخرن منه ويقولون ألا ترون الى هذا المجنون يتخذية السير به على الماء وأين الماء يصحكون وذلك قوله
وكلامه عليه ملا من قومه سخر وامنه فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها وستين ذراعاً في الارض وعرضها ثلثمائة
ذراعاً وثلاثون لا تون وأمر ان يطليها بالارز ولم يكن في الارض قار ففجر الله عين القار حيث تحت السفينة
تغلى غلبا حتى طلاه فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة أبواب وأطبقتها فعمل فيها السباع والدواب فالتقى الله على

كانوا يفعلون واصنع
الفلك باعينا ووحينا
ولا تخاطبني في الذين
ظلموا انهم مفسقون
ويصنع الفلك وكلامه
عليه ملا من قومه
سخر وامنه قال ان
تسخر وامنا فانا نسخر
منكم كما تسخرون
فسوف تعلمون

ماء مطر (يقدر) من
المعيشة وقيل بمقدار
ما يكفيكم (فاسكاه)
فادخلناه (في الارض)
فجعلنا منه الركى والعيون
والانهار والغدران (وانا
على ذهابه) على غور
الماء في الارض (لقد ارون
فانشأنا لكم) خالقنا لكم
ويقال أنبتنا لكم
(به) بالماء (جنات)
بساتين (من نخيل
وأعناب) كروم (لكم
فيها) في البساتين
(فواكه كثيرة) ألوان
فواكه كثيرة (ومنها)
عن ألوان الثمار
(ناكوت وشجرة)
تبت بالمطر شجرة وهي
شجرة الزيتون (تخرج
من طور سيناء) من
جبل مشجر والطور هو
الجبل بلسان النبط
والسيناء هو الجبل
المشجر بلسان الحبشة
(تبت بالدهن) تخرج
الدهن (وصبغ
للا كابت) وما يصبغ

من ياتيه عذاب يخزيه
ويجعل عليه عذاب
مقيم حتى اذا جاءه
امرنا وفار التنوير
قلنا حمل فيها من كل
زوجين اثنين واهلك
الامن سبق عليها القول
ومن آمن وما آمن معه
الاقليل

به الاكل (وان لكم في
الانعام) في الابل (لعبرة)
لعلامة (تسقيكم مما في
بطونها) من ابلانها
تخرج من بين فرث
ودم ابلناخالصا (ولكم
فيها) في ركوبها وحماها
(منافع كثيرة ومنها) من
تلومها وابلانها واولادها
(تاكلون وعليها) على
الابل يعني في البر (وعلى
الملك) على السفن في
البحر (تحملون)
تسافرون (ولقد ارسلنا
فوحا الى قومه فقال)
لقومه (يا قوم اعبدوا
الله وحده والله مالكم
من اله غيره) غير الذي
امركم ان تؤمنوا به
(أفلا تتقون) عبادة
غير الله (فقال الملأ)
ال رؤساء (الذين كفروا
من قومنا هذا) يعنون
فوحا (البشر) آدمي
(ملككم يريد ان يتفضل
عليكم) بالرسالة والنبوة
(ولو شاء الله) ان يرسل
الينا رسولا (لا تزل
ملائكته) أي ملكا من

الاسد الحى وشغله بنفسه عن الدواب يجعل الوحش والطيير في الباب الثاني ثم اطبق عليها جعل ولدا آدم اربعين
رجلا واربعين امرأة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم وجعل المردة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطاها الدواب
* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر ابن جرير ورواه الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان طول السفينة
ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها واذكر لنا انها استقلت
بهم في عشر خلون من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجردى واهبطوا الى الارض في
عشر ليال خلون من المحرم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ورواه الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال كان طول
سفينة نوح عليه السلام ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قال الحواريون لعيسى بن مريم عليهما السلام لو بعثت لانا رجلا شهد السفينة لحدتنا عنها فانطلق
بهم حتى انتهى الى كتيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب قال أندرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هـ ذا
كعب حام بن نوح فضرب الكيب بعصاه قال قم باذن الله فاذهو قائم ينفخ التراب عن رأسه قد شاب قاله عيسى
عليه السلام هكذا اهلمكت قال لامت وانا شاب ولا كنى ظننت انها الساعة قامت فن ثم ثبت قال حدثنا عن سفينة
نوح قال كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلاث طبقات طبقة فيها الدواب والوحش
وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثرت ارواث الدواب اوحى الله الى نوح ان الخبز ذنب الغيل فغمز فوقه منه
خنزير وخنزيرة فاقبل على الروث فلما وقع الفار يخرب السفينة بقرضه اوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد
فخرج من مخفره سنور وسنورة فاقبل على الفار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال
بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقه عليها ذراع عليه بالخوف فلذلك لا ياف البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت
بورق زيتون بمنقارها وطير برجلها فاعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضره التي في عنقها ودعا له ان تكون في
أنس وأمان فن ثم نال البيوت فقالوا يا روح الله ألا تنطق بنا الى أهالينا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم
من لا زرقه ثم قال عبد باذن الله فعاد ترابا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان طول
سفينة نوح عليه السلام اربع مائة ذراع وعرضها في السماء ثلاثون ذراعا * واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى
الله عنه قال قال سليمان الفرائى عمل نوح عليه السلام السفينة ربع مائة سنة وأبنت الساج اربعين سنة حتى
كان طولها اربع مائة ذراع والذراع الى المنكبين * واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان نوحا عليه
السلام مكث يفرس الشجر ويقطعها ويبيسها مائة سنة يعملها * واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضى
الله عنه ان نوحا عليه السلام لما امر ان يصنع الفلك قال الرب لست بخارج قال بلى فان ذلك بعيني فخذ العبادوم فجعلت
يده لا تخطى فجعلوا يجررون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار بخارج افعلمها اربعين سنة * واخرج ابن
عساكر عن سعيد بن ميناء ان كعبا رضى الله عنه قال لعبد الله بن عمر وبن العاص اخبرني عن اول شجرة نبتت
على الارض قال عبد الله الساج وهى التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضى الله عنه صدقت * قوله تعالى
(من ياتيه عذاب) الآية * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو
الغرق ويجل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار * قوله تعالى (حتى اذا جاء امرنا وفار التنوير) * اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وفار التنوير قال نبع الماء * واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما وفار التنوير قال اذا رأيت تنورا أهلك يخرج منه الماء
فانه هلاك قومك * واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال كان تنورا من حجارة كان لحواء عليها
السلام حتى صار الى نوح عليه السلام فله اذا رأيت الماء ينور من التنور فراكب أنت وأصحابك * واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورواه الشيخ والحاكم ومعه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان بين
دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان فار التنوير بالهند وطافت سفينة نوح عليه
السلام بالبيت أسبوعا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما وفار التنوير قال العين التي
بالجزيرة عشرين الوردة * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ورواه الشيخ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال

هذا الذي يقول نوح
 (في زمن) آباءنا الاولين
 ان نوح ما هو يعنون
 نوحا الارجل به جنه
 جنون (فترجوا)
 فانظر وا (به حتى
 حين) الى حين يموت
 (قال) نوح (رب انصرني)
 اعنى يا عذاب (عما
 كذبون) بالرسالة
 (فاوحينا اليه) ارسلنا
 اليه جبريل (ان اصنع
 الفلك) ان خذ في علاج
 السفينة (باعيننا) بنظر
 منا (ووحينا) يوحيها
 اليك (فاذاه امرنا)
 وقت عذابنا (وفار
 التنور) نبع الماء من
 التنور ويقال طلع
 الفجر (فاسلك فيها)
 فاحل في السفينة (من
 كل زوجين اثنين)
 صنفين اثنين ذكروا نثي
 (واهلك) واحل اهلك
 يعني من آمن بك (الا
 من سبق) ورجب عليه
 القول) بالعذاب (منهم
 ولا تخاطبني) ولا
 تراجعني بالدعاء (في
 الذين ظلموا) في نجاته
 الذين كفروا من قومك
 (انهم مغسوقون)
 بالظلمة (فاذا سموت
 أنت) اذا ركبت أنت
 (ومن معك) من
 المؤمنين (على الفلك)
 على السفينة (فقل
 الحمد لله) الشكر لله

فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كندة * وأخرج أبو الشيخ عن حبة العربي قال جاء رجل الى صلى
 رضى الله عنه فقال انى قد اشتريت راحلة و فرغت من زادى أو يديت المقدس لاصلى فيه فانه قد صلى فيه سبعون
 نياما منه فار التنور يعنى مسجد الكوفة * وأخرج أبو الشيخ عن طريق الشعبي رضى الله عنه عن عاصم بن رضى
 الله عنه قال والذى فلق الحبة و رأ النجمة ان مسجدكم هذا الرابع أربعة من مساجد المسلمين ولر كعتان فيه
 أحب الى من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه
 الايمن مستقبل القبلة فار التنور * وأخرج أبو الشيخ عن السدي بن اسماعيل الهمداني قال لقد نجر
 نوح سفينته في وسط هذا المسجد يعنى مسجد الكوفة و فار التنور ومن جانبه الايمن وان البرية منه اعلى انى
 عشر ميلان حيث ما جانبه واصلا فيه افضل من أربع في غيره الا المسجد الحرام ومسجد الرسول
 بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه قال التنور وجه الارض قيل له اذا رأيت الماء على وجه
 الارض فاركب أنت ومن معك والعرب تسمى وجه الارض تنورا الارض * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة
 رضى الله عنه و فار التنور قال وجه الارض * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى
 الله عنه قال التنور اعلى الارض وأشرقها وكان علما فيما بين نوح وبينه به عز وجل * وأخرج أبو الشيخ
 عن بسطام بن مسلم قال ثاب معاوية بن قرادة رضى الله عنه اذا أتى على هذه الآية قال هي اعلى الارض
 وأشرقها فقال الله أعلم أما أنا فسمعت منه تعديتين قاله أعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فار منه النار
 و فار التنور بكل لغة التنور * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه و فار التنور
 قال طامع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب أنت وأصحابك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي
 و فار التنور قال تنور الصبح * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا احل فيها من كل زوجين اثنين قال في
 كلام العرب يقولون لاذكر والاثنى زوجان * وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضى الله عنه قال أمر نوح
 عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين ومعه ملك فجعل يقبض بزواج و جاو بقى العنب ف جاء ابليس فقال
 هذا كله في نوح عليه السلام الى الملك فقال انه اشريكك فاحسن شركته فقال نعم لى الثلثان وله الثلث
 قال انه اشريكك فاحسن شركته فقال لى النصف وله النصف فقال ابليس هذا كله فنظر الى الملك فقال انه
 اشريكك فاحسن شركته قال نعم لى الثلثان قال أحسنت وأنى محسان أنت تاكله عنباونا كله زيبا
 وتشربه عصيرا ثلاثة أيام قال مسلم وكانوا يرون انه اذا شره كذلك فليس للشيطان فيه نصيب * وأخرج عبد
 الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمي بما حل
 معه فيها فقال انكم قد كتبتهم الحيلة وايست ههنا قالوا صدقت أخذها الشيطان وسنرسل من ياتيهم الخبيء بها وجاء
 الشيطان معها فقيل لنوح انه اشريكك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله تشربه عصيرا وتلججه فيذهب
 ثلثه خبث وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه فتشربه * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال لما حل نوح
 عليه السلام الاسدى في السفينة قال يارب انه يسألنى الطعام من أين أطعمه قال فى سوف أعقله عن الطعام
 فسلط الله عليه الخي فكان نوح عليه السلام ياتي به بالكبش فيقول ادر ياكل فيقول الاسداه * وأخرج
 ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقى في شعب الايمان وابن عساکروا بن التجارى تاريخهما عن مجاهد رضى الله
 عنه قال مر نوح عليه السلام بالاسد وهو في السفينة فضر به برجله فغمسه الاسد فذبات ساها فبى نوح
 من ذلك فاوحى اليه انك ظلمته وانى لأحب الظلم * وأخرج ابن عساکروا بن عساکروا من وجه آخر عن
 مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهم فرأى نوحا يضره برجله فرفع الاسد رأسه فغمس ساقه
 فلم يبت ليلته ما جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرنى فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم أنت
 بد أنه قال ابن عساکروا هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن أحمد الغافقى يضع الحديث * وأخرج
 اسحق بن بشر وابن عساکروا بن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال استصعبت على نوح المعارضة أن تدخل السفينة

(الذي نجانا من القوم الظالمين) الكافرين (وقل) حين تغزلن السفينة (رب آتاني من زملا مباركا) بالماء والشجر (وأنت خير المنزلين) في الدنيا والآخرة (ان في ذلك) فيما فعلناهم (لايات) لعلامات وعبران لاهل مكة لكي يعتقدواهم (وان كنا) وقد كنا (لبتلين) بالبليار يعل مختبرين بالعقوبة (ثم) أنشانا من به (دهم) خلقنا من بعد هلاك قوم نوح (قرنا آخرين) قوما آخرين (فارسلنا فيهم) اليهم (وسولا منهم) من نسبهم (ان) اعبدوا الله وحدوا الله (مالك من اله غيره) غير الذي امركم ان تؤمنوا به (أفلاتتقون) عبادة عسير الله (وقال الملا) الرؤساء (من قومه) من قوم الرسول (الذين كفر وا وكذبوا بلقاء الآخرة) بالبعث بعد الموت (وأترفناهم) أنهم منا هم بالمال والولد (في الحياة الدنيا ما هذا) يعنون الرسول (الابشر) آدمي (مثلكم يا كل مماتنا) كما تكون منه (ويشرب مما تشربون) كما تشربون (ولئن أطمعتم بشرنا) آدميا (مثلكم يا كل مماتنا) كما تكون منه

فدفعها في ذنبا فمن ثم انكسر ذنبا فصار معة وقا وبدا حياها ومضت النجمة حتى دخلت فصمغ على ذنبا فاستر حياها * وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال أمر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين لحمل معه من الجن العجوة والورز * وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف أصنع بالاسد والبقرة وكيف أصنع بالعناق والذئب وكيف أصنع بالحمام والهر قال من التي بينهما العداوة قال أنت يارب قال فاني أو لف بينهم حتى لا يتصارون * وأخرج ابن عساكر عن خالد رضي الله عنه قال لما حل نوح في السفينة ما حل جاءت العقرب تحجل قالت يا بني الله أَدْخَلَنِي مَعَكَ قَالَ لَا أَنْتَ تَلْدَغِينَ النَّاسَ وَتُوذِّيهِمْ قَالَتْ لَا لِأَجْلِكَ عَلَى أَنْ لَا أَلْدَغُ مِنْ بَصِلِي عَلَيْكَ الْإِلَهِيَّةُ * وأخرج ابن عساكر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطاء الخندان أن ابليس جاء ليركب السفينة فدفعه نوح فقال يا نوح اني منظر ولا سبيل لك على فعرف أنه صادق فامر به أن يجلس على ميزان السفينة وكان آدم قد أوصى ولده أن يحملوا جسداه فور ثم في ذلك نوح فتوارث الوصية ولده حتى حياها نوح فوضعه جسد آدم عليه السلام بين الرجال والنساء * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر في مكاييد الشيطان عن أبي العالية قال لما رست السفينة سفينة نوح عليه السلام اذاهو بابليس على كوتل السفينة فقال له نوح عليه السلام ويلك قد غرق أهل الارض من أجلك قاله ابليس فما صنع قال تتوب قال فسل ربك هل لي من توبة فدعا نوح ربه فوحي اليه ان توبته ان يسجد أقبر آدم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر آدم قال توكته حيا وأسجد له ميتا * وأخرج النسائي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم قال هذا لي وقال هذا لي فاصطالحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثها * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن علي رضي الله عنه من نوحا عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر * وأخرج اسحق بن بشر ابن عساكر عن علي رضي الله عنه من نوحا عليه السلام حمل في السفينة من الهدد ورجين وجعل أم الهدد فضلا على ز وجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر الارض فحملها الهدد فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا ليدفنها فيه فلم يجد شيئا ولا ترايا فرحار به ففطر لها في قفاه قبر ادفن فيها فيه فذلك الربش الناتق في قفا الهدد موضع القبر فذلك ثناء اقفية الهدد وأخرجه ابن عساكر * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبير ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله نوحا عليه السلام في السفينة خزنتين احدهما بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا امسوا غاب سواد هذه بياض هذه واذا اصبحوا غاب بياض هذه سواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر فارل من قدر الساعات الاثني عشر لا يزيد بعضها على بعض نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بهاموا قيت الصلاة فسارت السفينة من مكانه حتى أخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم عدت حتى رجعت الى جدة ثم أخذت الى الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة على حبال الارض المقدسة وأوحى الله الى نوح عليه السلام انها تستوي على رأس جبل فعملت الجبال لذلك فتطلعت لذلك وأخرجت أصولها من الارض وجعل جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت وورست فشكت الجبال الى الله فقالت يارب انا ناطلعتنا وأخر جنا أولنا من الارض للسفينة نوح وخس جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعتهم ومن ترفع لي وضعتموهم لانه الجودي من جبال الجنة فلما ان كان يوم عاشوراء استوت السفينة عليه وقال الله يا أرض البلي ماعك بلغة الحبشة ويا مماء اقلعي أي أمسكي بلغة الحبشة فابتاعت الارض ماعها وارفع ماء السماء حتى يبلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فوحي الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فملح وحجم وتردد فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله الريح فجعمع في مواضع البحار فصارت عاماما لالحالا يتفجع به وتطلع نوح فنظر فاذا الشمس قد طلعت وبداله اليد من السماء وكان ذلك آية تايينه وبينه عز وجل امان من الفرق واليسد القوس الذي يسمونه قوس قزح ونحوه ان يقال له قوس قزح لان

فزع شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان يمد وتروى عنهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى امانا لاهل الارض من الغرق فرزع الله الوتر والسهم فقال نوح عليه السلام عند ذلك رب انك وعدتني ان تنجي معي اهلي وغرق ابني وان ابني من اهلي وان وهذا الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح يقول انه ليس من اهل دينك ان عمله كان غير صالح قال اهبط بسلام منافعت نوح عليه السلام من ياتيه بخبر الارض نجاء العاير الاهلي وقال انا فاخذها وختم جناحها فقال انت محتومة بنجاشي لا تطيرى ابدا ينتفع بك ذريتي فبعث الغراب فاصاب جيفة فوقع عليها فاحتبس فلغنه فمن ثم يقتل في الحرم وبعث الحمامة وهي القمري فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض سبا فغملت ورقفز يتون فرجعت الى نوح فعلم انها لم تستمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بوادي الحرم فاذا الماء قد نضب واول ما نضب موضع الكعبة وكانت طينتها حمر اعترضت رجلا يهايم جاء الى نوح فقالت البشري اسمك الارض فمسح يده على عنقه واطوقه وذهب لها الحجر في رجلها وادعاه لها اساكنها الحرم وبارك عليها فمن ثم شفق بها الناس ثم خرج فقتل بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه نزل في ثمانين فوقع فيهم الوياة فأتوا الانوح وسام وحام وياث ونسا وهم وطبقت الارض منهم وذلك قوله وجعلنا ذريةهم الباقين * واخرج ابن عساکر عن خالد الزيات قال بلغنا ان نوحا عليه السلام ركب السفينة اول يوم من رجب وقال لمن مع من الجن والانس صوموا هذا اليوم فانه من صام منكم بعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة ايام اغلقت عنه ابواب جهنم السبعة ومن صام منكم ثمانية ايام ففتحت له ابواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة ايام قال الله له سل تعطه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله استأنف العمل فقد غفرت لك ما مضى ومن زاد زاده الله فصام نوح عليه السلام في السفينة ثوب وشعبان ورمضان وشوال والاذى القعدة وذال الحجة وعشرا من المحرم فارست السفينة يوم عاشوراء فقال نوح عليه السلام لمن مع من الجن والانس صوموا هذا اليوم * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشرين خيلون من رجب ونزل عنها في عشرين خيلون من المحرم فصام هو واهله من الليل الى الليل * واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه السلام في السفينة من كل شئ حمل الاسد وكان يؤذي اهل السفينة فالتقت عليه الحمي * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عبيد رضي الله عنه قال لما امر نوح عليه السلام ان يحمل في السفينة من كل ز وجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى القيت عليه الحمي فدخله * واخرج ابن ابي حاتم عن طريق زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لما حمل نوح في السفينة من كل ز وجين اثنين قاله اهما به وكيف نعلم من ومعنا الاسد فساط الله عليه الحمي فكانت اول حمي نزلت الارض ثم شكوا الفارة فقالوا القو بسعة تفسد علينا طعامنا ومانا فاحس الله الى الاسد فطس نحر جت الهرق منه فقتلت الفارة منها * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفار جبال السفينة فشكا الى الله عز وجل ذلك فاوحى الله اليه فمسح جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة فشكا نوح الى الله فاوحى الله اليه فمسح ذنب القيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة * واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نادى اهل السفينة بالفار فطس الاسد فخرج من مخره سنوران ذكر وانثى فاكلا الفار الا ما اراد الله ان يبقى منه وناذوا باذى اهل السفينة فطس القيل فخرج من مخره خنزيران ذكر وانثى فاكلا اذى اهل السفينة قال ولما اراد ان يدخل الحمار السفينة اخذ نوح باذني الحمار واخذ ابليس بذنبه فحس نوح عليه السلام يجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الحمار ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة جلس في اذناهما يتغنى فقال له نوح عليه السلام ويا لك من اذن لك قال انت قال متى قال ان قلت للمار ادخل يا شيطان فدخلت باذنك * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما حمل نوح في الفلك من الدواب البرية وآنر ما حمل الحمار فاما دخل الحمار ادخل صدره فعلق ابليس

لحاسرون جاهلون
مغبونون (اي بعدكم)
هذا الرسول (انتم اذا
تمم وكنتم صرتم (نوبا)
بعد الموت (وعظاما)
بالية (انكم مخرجون)
محبون بعد الموت
(هيئات هيات) بعيدا
بعيدا (لما تودون)
لا يكون هذا (ان هي)
ماهي (الحياتنا الدنيا)
في الدنيا (نموت ونحيا)
يموت الآباء ويحيا
الابناء (وما نحن بمبعوثين)
للبعث بعد الموت (ان
هو) ما هو يعنون
الرسول (الارجل
افترى) اختلق (على
الله كذبا) بما يقول
(وما نحن له بمؤمنين)
بصدقين له بما يقول
(قال) الرسول (رب
انصرتني) اعنى بالعذاب
(بما كذبون) بالرصالة
(قال) الله (عما قيل)
عن قيسل (ليصبحن)
ليصبحن (نادمين)
بالتكذيب عند
العقوبة (فاخذتهم
الصيحة بالحق) يعنى
صوت جبريل بالعذاب
(لجعلناهم) بعد
الهلاك (غشاء) بابسا
(فبعدا) فصحقا وخيبة
من رحمة الله (للقوم
الظالمين) الكافرين
(ثم انشأنا) خلقنا (من
بعدهم) من بعد
هلاكهم (قرونا

آخرين) قربا بعد قرن
من قرن الى قرن ثمان
عشرة سنة والقرن
ثمانون سنة (ما سبق
من امة) ما تهلك من امة
(اجلها) قبل اجلها (وما
يستأخرون) عن الاجل
(ثم أرسلنا رسلنا تترى)
متتابعها بعضها على أثر
بعض (كأجاء أمة
وسولها) الى أمترسول
(كذبوه) كذبوا ذلك
الرسول (فاتبعنا بعضهم
بعضا) بالهـلاك
(وجعلناهم أحاديث)
في دهرهم يحدث عنهم
(فبعدوا) فسحقا من
رحمة الله (لقوم
لا يؤمنون) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(ثم أرسلنا موسى وأخاه
هرون بآياتنا) التسع
(وسلطان مبين) حجة
بيننا الى فرعون وملئه
(قومة) (فاستكبروا)
عن الايمان بموسى
والآيات (وكانوا قوما
عالين) مخالفين موسى
استكبروا عن الايمان
(فقالوا أنؤمن ببشر من
لا ذميين يعنون موسى
وهرون) مثلنا وقومهما
لنساء عابدون) مطيعون
(فكذبوهما) بالرسالة
(فكانوا من المهلكين)
فصاروا من المفرقين في
اليم (ولقد آتينا)
أعطينا (موسى الكتاب)
يعنى التوراة (لعلهم

بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل يا شيطان فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك
ادخل وان كان الشيطان معك ككلمت على اسانه فلما قالها نوح على الشيطان سبيله فدخول ودخل
الشيطان معه فقال له نوح ما اذحك يا عدو الله قال ألم تغل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج عنى
قال مالك بدمى أن تحملنى فسكان كإبراهيم في ظهر الفلك * وأخرج ابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال
مكت نوح عليه السلام يدعو قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله يسره اليهم ثم يجهر به لهم ثم أعان
قال مجاهد رضى الله عنه الاعلان الصاح فعملوا ياخذونه فيخزقونه حتى يغشى عليه فيسقط قط الأرض مغشيا
عليه ثم يغيق فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم لا يبي يا أبا تمال هذا الشيخ يصبح كل يوم
لا يفتر فيقول أخبرنى أبى عن جدى انه لم ير على هـ زمانذ كان فلما دعا على قومه أمره الله أن يصنع الفلك
فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كل عام عليه مائة من قومه سخر وامنه يمجون من نجارته السفينة فلما
فرغ منها جعل له ربه آية اذا رأيت التنور قد فار فاجعل فى السفينة من كل رز وجين اثنين وكان التنور رقيما بلغنا
في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار التنور جعل فيها كل ما أمره الله قال يارب كيف بالاسد والذئب قال سالتى عليهم
الجى انها تقبله فحمل أهله وبنوه وبناته وكنايته ودعا ابنه فلما أبى عليه وفرغ من كل شئ يدخله السفينة طبق
السفينة الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق فى السفينة شئ الا هلك لشدة وقع الماء حين يأتى من السماء قال الله
تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر فكان قدر كل قطر مثل ما يجرى من فم القربة فلم يبق على ظهر الأرض شئ
الا هلك يومئذ الا ما فى السفينة ولم يدخل الحرم منه شئ * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد
ابن سمعان عن رجال سماهم ان الله أعظم رجالهم قبل الطوفان باربعين عاما وأعظم نساءهم فلم يتوالدوا ربعين
عاما منذ يوم دعاه نوح عليه السلام حتى أدرك الصغير وأدرك الخنثى وصارت الله عليهم الخجة ثم أرسل الله السماء
عليهم بالطوفان * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه قال يزعم الناس ان من أغرق الله من
الولدان مع آباؤهم وليس كذلك إنما الولدان بمنزلة الطير وسائر من أغرق الله بغير ذنب ولكن حضرت آجالهم
فما توالدوا آجالهم والمدركون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة لهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وأبو الشيخ وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال لما أصاب قوم نوح الغرق قام الماء
على رأس كل جبل بحسبة عشرة ذواعا فاصاب الغرق امرأة فبين أصاب معها صبى لها فوضعت على صدرها فلما
بلغها الماء وضعت على منكبيها فلما بلغها الماء وضعت على يديها فقال الله لو رجت أحدا من أهل الأرض لرجيتها
ولكن حق القول منى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال بلغنى ان نوحا عليه السلام قال لجارته
اذا فارتنورك ماء فاخبرينى فلما فرغت من اخبرتها فارالتنور فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو ومن
معه باعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وجرف الأرض عيونا * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر
من طريقه أنه أعجب الله العمري عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما تبع الماء من حول سفينة نوح
خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعنته فقال هذا الذى تزعمون انه مجنون قد آتاكم بما كان
بعدكم فجاه يسير في موكبه وجماعة من أصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح ما تقول قال قد
آتاكم ما كنتم توعدون قال ما علمنا ذلك قال اعطى برأس برذونك فعطى برذونه فتبع الماء من تحت
قوائمهم فخرج يركض الى الجبل هاربا من الماء * وأخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد رضى
الله عنه قال فار الماء من التنور من دار نوح عليه السلام من تنور تخبز فيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ
جاءته ابنته فقالت يا أبا تمال ما أبى الله من الماء من التنور فأتى من بنوح النجارون كلهم الانجاروا واحدا فقال له اعانى
أجرى قال أعطيتك أحول على ان تركب معنا قال فان ودا وسواع ويغوث ونسرا سينجوني فادعى الله
اليه أن اجل فيها من كل رز وجين اثنين وأهلك الامن سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امرأته والقصة
وكذا ابنه فقال يارب هو لاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع والطير قال انا أحشرهم عليك
فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى

على الاثنى فيدخله السفينة حتى ادخل عدة ما أمره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول اجلنا معك فيقول انما أمرت من كل زوجين اثنين * وأخرج ابن عساکر عن الزهري قال ان الله بعث نوحا فجعل اليمين من كل زوجين اثنين من الطير والسباع والوحش والبهائم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر واثنى من كل صنف * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال الذكر زوج والاثنى زوج * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه الامن سبق عليه القون قال العذاب هي امراته كانت في الغارين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن بن علي بن فضال قال نوح وبنوه ثلاثون أربع كنانته * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير قال حدثت ان نوحا حمل معه بينه الثلاثون ثلاث نسوة لبنيه وأصاب حام زوجته في السفينة فذرع نوح ان تغير نطقه فغاب بالسودان وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جرير عن أبي صالح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حمل نوح عليه السلام معه في السفينة ثمانين انسانا أحدهم جرهم وكان لسانه عربيا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم أهلوهم وكانوا في السفينة مائة وخمسين يوما وان الله وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت أربعين يوما وجهها الى الجودي فاستوت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب لياتيه بالخبر فذهب فوقع على الجيف فابطأ عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولطخت رجلها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الماء نضب فهبط الى أسفل الجودي فابقي قريه وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها لسان العربي فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن عساکر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال للماركة نوح عليه السلام في السفينة وحل فيها من كل زوجين اثنين كما امر رأى في السفينة شيئا لم يعرفه فقال له من أنت قال ابلis دخلت لاصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معي وأبدانهم معك ثم قال خمس أهلك بين الناس وساحد ثلث منهن بثلاثة قلوب أحدهم بالثنتين فاحس الى نوح لاحاجة لك بالثلاث مره يحسدك بالثنتين قال الحسد والحسد اعنت وجعلت شيطانا رجسا والحرص أبع آدم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص * وأخرج ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوم قرح بعد الطوفان أمانا لاهل الارض ان يفرقوا جميعا * قوله تعالى (وقال اركبوا فيها) الآية * أخرجه أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة فغرت به صرته بغفاف فجعل ينادى الاها تقن قال يا الله أحسن * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بسم الله مجرم او مر ساها قال حين يركبون ويحرون ويرسون * وأخرج ابن جرير عن الفصالح قال كان اذا اراد ان ترسى قال بسم الله فارست واذا اراد ان تجسرى قال بسم الله فغرت * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرأ بجرها ومر ساها * وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن السني وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لامتي من الغرق اذ اركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجرها ومر ساها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان لامتي من الغرق اذ اركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدر والله حق قدره الآية بسم الله مجرها ومر ساها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الآية الأقطاب الله أمانا من الغرق حتى يخرج منها * قوله تعالى (ونادى نوح ابنه) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس

وقال اركبوا فيها بسم الله مجرمها ومر ساها ان ربي لغفور رحيم وهي تجرى بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سألني الى جبل يعصمني من الماء

هم تدون) لكي يتدوا بها من الضلالة (وجعلنا ابن مريم) يعني عيسى (وأمه آية) علامة وعبرة ولابدلا أب وولادة بلا من (وأوبناهما) رجعتا هما (الى ربون) الى مكان مرتفع (ذات قرار) مستودات نعيم (ومعين) ماء ظاهر جار وهو دمشق (يا أيها الرسل) يعني محمدا (كلوا من الطيبات) كلوا من الحلال (واعملوا الصالحات) اجعلوا صالحا (التي بما تعملون) أي بما تعملون يا محمد ويعملون من انبياء (عليهم) بثوابه (وان هذه أمة أممكم) واحدة (ملتكم) واحدة (دينكم) ديننا (واحدنا) مختارا (وأنا ربكم) رب واحد (أكرمتمكم) بذلك (فاتقون) فاطيعون (فتقطعوا أمرهم) بينهم

عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة فمات بورق الزيتون فاعطيت انطوق الذي في عنقها
 ونحسب رجلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال خرجت أريد أن أشرب ماء المرق قال
 لا تشرب ماء المرق فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض أن تبيع ماءها وأمر السماء أن تفلع فاستعصم عليه
 بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه مرًا وتراه سخا لا يثبت شيئا * وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه
 قال لما أمرت الأرض أن تغيض الماء غاضت الأرض ما خلا أرض الكوفة فلعنت فسارت الأرض تسكون على
 نورين وأرض الكوفة على أربع * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة بن يارض البجلي قال هو بالحبيشة * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه وقيل بأرض البجلي ماءك بالحبيشة قال أزدويه
 * وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله بأرض البجلي ماءك قال أشربني باغية الهند * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبأسماء قلبي قال أمسكت وغيض الماء قال
 ذهب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وغيض الماء قال بغض وقضى الأمر قال
 هلاك قوم نوح * قوله تعالى (واستوت على الجودي) * أخرج أجدو وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم باناس من اليهود قد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا الصوم فقالوا
 هذا اليوم الذي أتجى الله فيه موسى وبني إسرائيل من الغرق وأغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة
 على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكر الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا أحق بموسى وأحق بصوم
 هذا اليوم فصامه وأمر أصحابه بالصوم * وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه ورحب بهم السفينة
 ستة أشهر فأنتهى ذلك إلى الحرم فأرست السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وأمر جميع من معه من
 الوحش والطيور فصاموا شكر الله تعالى * وأخرج الاصمعياني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 يوم عاشوراء اليوم الذي تاب الله فيه على آدم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي
 فرق الله فيه البحر لبني إسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صامه يعدل سنة مبرورة * وأخرج ابن مردويه عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما استقرت السفينة على الجودي لبث ما شاء الله ثم أنه أذن له فهبط على الجبل
 فدعا الغراب فقال اتقني بخبر الأرض فالتجسرت الغراب على الأرض وفيها الغرق من قوم نوح فابطأ عليه فلعنه
 ودعا الحمامة فوقع على كف نوح فقال اهبطي فالتفتي بخبر الأرض فالتجسرت على الجبل حتى جاءه ينفض
 ريشه في منقاره فقال اهبط فقد أئبنت الأرض قال نوح بارك الله فيك وفي بيتك وفيك وحبيبتك إلى الناس
 لو أن يغلبك الناس على نفسك لادعوت الله أن يجعل رأسك من ذهب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجزيرة تشابخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاوت
 وتواضع هو لله تعالى فلم يفرق وأرست عليه سفينة نوح * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء قال بلغني
 أن الجبل تشابخت في السماء الجودي فعرف أن أمر الله سيذكره فسكن قال وبلغني أن الله تعالى استجابا بأ
 قبس الركن الأسود * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي جبل بالموصل * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال أبقاها الله بالجودي من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها
 أرائل هذه الأمة كم من سفينة قد كانت بعددها فهلكت * قوله تعالى (ونادي نوح ربه) الآيات * أخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادى نوح ربه قال رب ان ابني من أهلي وانك قد وعدتني
 أن تنجي لي أهلي وان ابني من أهلي * وأخرج عبد الرزاق والغريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امرأة نبي قط وقوله انه ليس من أهلك يقول انه ليس
 من أهلك الذين وعدت ان أنجيهم معك * قوله تعالى (انه عمل غيبر صالح) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نساء الانبياء لا يزنين وكان يقرؤها انه عمل غيبر صالح يقول مسالتك
 اباي يا نوح عمل غيبر صالح لأرضه لك * وأخرج أبو الشيخ من طريق سعيد عن قتادة في الآية قال انه لما

واستوت على الجودي
 وقيل بعدا للقوم
 الظالمين ونادي نوح
 ربه فقال رب ان ابني
 من أهلي وان وعدك
 الحق وانت أحكم
 الحاكمين قال يا نوح انه
 ليس من أهلك انه عمل
 غير صالح فلا تستن
 ما ليس لك به علم اني
 أعظك أن تكون من
 الجاهلين قال رب اني
 أعوذ بك أن أسئلك
 ما ليس لي به علم والا
 تغفر لي وترحمني أكن
 من الخاسرين

صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (يؤمنون)
 يصدقون لهم مناسرة
 في الخيرات (والذين هم
 برهم لا يشركون)
 الاوتان لهم مناسرة
 في الخيرات (والذين
 يؤتون ما آتوا) يعطون
 ما آتوا من الصدقة
 وينفقون ما انفقوا
 من المال في سبيل الله
 ويقال يعملون ما عملوا
 من الخيرات (وقلوهم
 وجاهلهم خائفة) أنهم
 الى ربهم راجعون) في
 الآخرة فلا يقبل منهم
 (أو أولئك) اهل هذه
 الصلوة (يسارعون في
 الخيرات) يسارعون في
 الاعمال الصالحة (وهم
 لها سابقون) وهم
 سابقون بالخيرات (ولا

قيل يا نوح اهبط بسلام
 منا وبركات علينا وعلى
 آمم ممن معك و آمم
 ستمتعهم ثم عيسى منهم منا
 عذاب ألم
 (تسكاف نغصنا) من العمل
 (الادوسها) طاقتها
 (لاوليننا) عندنا كتاب
 ينطق) وهو ديوان
 الحفظلة مكتوب فيه
 حسناتهم وسيئاتهم
 ينطق (بالحق) يشهد
 عليهم بالصدق والعدل
 (وهـم لا يظلمون)
 لا ينقص من حسناتهم
 ولا يزداد على سيئاتهم
 (بل قلوبهم) قلوب
 أهل مكة يعني أبا جهل
 وأصحابه (في غمرة) في
 جهلة وغفلة (من هذا)
 الكتاب ويقال من هذا
 القرآن (واهم أعمال)
 مقدور مكتوب عليهم
 (من دون ذلك) من
 دون ما تامرهم سوى
 الخير (هم لها عاملون)
 في الدنيا حتى أجلهم
 يا محمد (حتى اذا أخذنا
 مترقيم) جبارتهم
 ورؤساعهم يعني أبا جهل
 ابن هشام والوليد بن
 المغيرة المخزومي وعاص
 ابن رائل السهمي
 وعتبة وشيبة وأصحابهم
 (بالعذاب) بالجوع
 سبع سنين (اذا هم
 يجارون) يتضرعون
 قل لهم يا محمد لا تحاروا

نهاه ان يراجع في أحد كان العمل غير صالح مر اجتمع به في قراءة عبد الله فلا تسالن ما ليس لك به علم وعن
 غير قتادة كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان وقال قتادة خائف نوحا في النية والوعمل * وأخرج أبو الشيخ
 عن أبي جعفر الرازي قال سالت يزيد بن أسلم قلت كيف تقر هذا الحرف قال عمل غير صالح * وأخرج ابن المنذر
 عن علقمة قال في قراءة عبد الله انه عمل غير صالح * وأخرج ابن جرير انه عمل غير صالح يقال سؤل الكعما
 ليس لك به علم * وأخرج الطيالسي وأحمد وأبو داود وترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن طريق شهر بن
 حوشب عن أسماء بنت زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ انه عمل غير صالح * وأخرج أحمد
 وأبو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن طريق شهر بن حوشب عن
 أم سلمة رضيت الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد
 أم سلمة رضيت الله عنها هي أسماء بنت زيد كلالا الحسد يشين عندي واحد * وأخرج البخاري في تاريخه وابن
 مردويه والخطيب من طريق عن عائشة رضيت الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ انه عمل غير
 صالح * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضيت الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ انه عمل غير
 صالح * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضيت الله عنه قال في بعض الحروف انه عمل غير صالح * وأخرج
 أبو الشيخ عن الفصالح رضيت الله عنه انه عمل غير صالح قال كان عمله كقربانته * وأخرج أبو الشيخ عن
 سعيد بن جبير رضيت الله عنه انه قرأ عمل غير صالح قال معصية نبي الله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
 مجاهد رضيت الله عنه في قوله فلا تسالن ما ليس لك به علم قال بين الله لروح عليه السلام انه ليس بانه * وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضيت الله عنه اني أعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك الجهالة اني
 لا اني بوعد وعدتك حتى تسألني قال فانها خطيئتي اني أعوذ بك أن أسالك الآخرة * وأخرج أبو الشيخ عن ابن
 المبارك رضيت الله عنه قال لو ان رجلا اتقى مائة شئ ولم يتق شئيا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع من مائة شئ ولم
 يتورع من شئ واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين أما سمعت الى ما قال نوح
 عليه السلام ان ابني من أهلي قال لله اني أعظك ان تكون من الجاهلين * وأخرج أبو الشيخ عن الفضيل بن
 عياض رضيت الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام لما سأل ربه فقال يا رب ان ابني من أهلي فارحني الله اليه
 يا نوح ان سؤلك اياي ان ابني من أهلي عمل غير صالح فلا تسالن ما ليس لك به علم اني أعظك ان تكون من
 الجاهلين قال بلغني ان نوحا عليه السلام بنى على قول الله اني أعظك ان تكون من الجاهلين أربعمائة
 * وأخرج أحمد في الزهد عن وهيب بن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا عليه السلام في ابنه وأتزل عليه اني
 أعظك ان تكون من الجاهلين بنى ثلاثمائة عام حتى صارت تحت عينيه مثل الجدول من البكاء * قوله تعالى (قيل
 يا نوح اهبط) * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضيت الله عنه في قوله قيل يا نوح اهبط بسلام من الآخرة قال اهبطوا
 والله عنهم راض واهبطوا بسلام من الله كانوا أهل رحمة من أهل ذلك الدهر ثم أخرج منهم نسلا بعد ذلك أما
 منهم من رحم ومنهم من عذب وقرأ على أمم ممن معك و آمم ستمتعهم قال انما افرقت الامم من تلك العصابة اني
 خرجت من ذلك الماء وملت * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضيت الله عنه في قوله اهبط بسلام منا وبركات
 علينا وعلى أمم ممن معك قال فسأل الله ياخذنا بسهمنا وحظنا وكذلك يذكرنا من حيث لا ندكر أنفسنا كلما
 هلكت أمة جعلنا في أصلاب من نجو بلطفه حتى جعلنا في خير أمة أخرجت للناس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس رضيت الله عنهما قال أول شجر غرس نوح عليه السلام حين
 خرج من السفينة الآسن * وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن أبي العاتكة ان أول شئ تكلم به نوح عليه السلام
 حين استقرت به قدماه على الارض حين خرج من السفينة ان قال يا موراتقن كلمة بالسريانية تعني يا مولاي
 اصلي * وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما غرق الله قوم نوح أوحى الى نوح عليه السلام
 اني خلقت خاقا يدي وأمرتهم بطاعتي فعهوني واسأثر واغضبي فعذبت من لم يصحني من خلقي بذنوب
 عصاني فبي حانفت وأي شئ مثلي لأعذب بالفرق العامة بعد هذا وانى جعلت قوسي أمانا لبادي وبلادي

تلك من انبياء الغيب
 فوحى اليها انما كنت
 تعلمها أنت ولا قومك
 من قبل هذا فاصبر
 العاقبة للمتقين والى
 عاد آخاهم هوذا قال
 يا قوم اعبدوا الله ما لكم
 من اله غيره ان أنتم الا
 مفترون يا قوم لا أسألكم
 عليه أجر ان أجرى الا
 على الذى فطرني أفلا
 تعقلون ويا قوم استغفروا
 ربكم ثم توبوا اليه يرسل
 السماء عليكم مدرارا
 ويزدكم قوة الى قوتكم
 ولا تتولوا مجرمين قالوا
 يا هوذا ما جئتنا ببينة وما
 نحن بتاركي آلهتنا من
 قولك وما نحن لك بمؤمنين
 ان نقول الا اعتراك
 بعض آلهتنا بسوء قال
 انى أشهد الله واشهدوا
 انى برى عيسى اشركون
 من دونه فكيدونى جميعا
 ثم لا تنظرون انى نوكت
 على الله ربي وربكم
 ما من دابة الا هو آخذ
 بناصيتها ان ربي على
 صراط مستقيم فان قولوا
 فقد أبلغنكم ما أرسلت
 به اليكم ويستخلفون ربي
 قوما غيركم ولا تضره
 شيان ربي على كل شئ
 حفيظ ولما جاء أمرنا
 نجينا هوذا والذين آمنوا
 معه برحمة منا ونجيناهم
 من عذاب غليظ وتلك
 عاد جدوا بايات ربهم

من الفرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهمهم وودت فلما فرغ الله من هذا القول الى نوح نزع الوتر
 والسهم من القوس وجعلها امانا لعباده وبلادهم من الفرق * وأخرج ابن عساكر عن خصيف قال لما هبط نوح
 من السفينة وأشرف من جبل حسماء رأى تل حران بين نهرين فأتى حران فخطها ثم أتى دمشق فخطها فماتت
 حران أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق * وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال
 أول حائط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم
 القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك
 رضى الله عنه وعلى أمم من معك يعنى لمن لم يولد أو جب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وأنهم
 ستمتعهم يعنى متاع الحياة الدنيا ثم يسهم منا عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من السعادة * وأخرج
 أحمد في الزهد عن كعب رضى الله عنه قال لم يزل بعد نوح عليه السلام في الارض أربعة عشر يدفع بهم العذاب
 * قوله تعالى (تلك من انبياء الغيب) الايات * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه تلك يعنى هذه من
 انبياء يعنى احاديث * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه قال ثم رجعت الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال
 تلك من انبياء الغيب فوحى اليها انما كنت تعلمها أنت ولا قومك يعنى العرب من قبل هذا القرآن * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا أى من قبل القرآن وما علم
 محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله عز وجل له في كتابه * قوله تعالى (والى عاد)
 الايات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما اعلى الذى فطرني
 أى خلقتي * وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضى الله عنه قال أسسك عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم
 هوذا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا فابوا الا تماديا * وأخرج ابن سعد في الطبقات
 وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي
 رضى الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستسقى فلم يزد على الاستغفار حتى يرجع فقيل له ما رأينا لك
 استسقى قال اقم طلبت المطر بمخاديج السماء التى يستترل بها المطر ثم فرأوا يقوم استغفر واربعكم ثم توبوا اليه
 يرسل السماء عليكم مدرارا واستغفر واربعكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا * وأخرج أبو الشيخ عن
 هرون التيمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر لابانه * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد في قوله يرسل
 السماء عليكم مدرارا قال بدر ذلك عليهم مطرا ومجازا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
 ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال أصابك بالجنون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال أصابك الاوان بالجنون * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال ما يحملك على ذم آلهتنا الا أنه قد أصابك منها
 سوء * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من أحد يخاف لصا عاديا أو سباعا يار أو شيطانا اراد
 فينلوه هذه الآية انى نوكت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
 الا صرفه الله عنه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال الحق
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه فى قوله مذاب غلظ قال شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي رضى الله عنه فى قوله كل جبار عند المشرك * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال كل
 جبار عند الميثاق * وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم الخفي عن عبيد قال سمعت عن الحق * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه فى قوله واتبعوا فى هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد على
 لسانه * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فى قوله واتبعوا فى هذه الدنيا لعنة يوم القيامة قال لعنة أخرى * وأخرج
 ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال تتابع عليهم لعنتان من الله لعنة فى الدنيا ولعنة

بعد العاد قوم هو دوالي
ثمود انا هم صالحا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره هو انشاكم
من الارض واستعمركم
فيها فاستغفروه ثم توبوا
اليه ان ربي قريب مجيب
قالوا يا صالح قد كنت
فيما مرجوا قبيل هذا
انتها ان نعبدا بعد
آبائنا واننا في شك مما
تدعون اليه مريب قال
يا قوم ارايتم ان كنت
على بينة من ربي واناني
منه رحمة فمن ينصرفي
من الله ان عصيته فما
تزيدونني غير تخسير
ويا قوم هذه ناقة الله
لكم آية فذررهما تا كل
في ارض الله ولا تمسوها
بسوء فياخذكم عذاب
قريب فعقروه افسال
تمتعوا في داركم ثلاثة
ايام ذلك وعد غير
مكذوب فلما جاء امرنا
نجينا صالحا والذين
آمنوا معه برحمة منا ومن
خزي يومئذ ان ربك
هو العزيز ذو النور
ظالموا الصيحة فاصبحوا
في ديارهم جائعين كان لم
يغنوا فيها الا ان تمود
كفروا بهم الا بعد
التمود واقدمت رسلنا
ابراهيم بالبشرى قالوا
سلاما قال سلام فما
لبث ان جاء بعجل حنيد
فاما راي ايديهم لا تصل
اليه نكرهم واوجس منهم

في الآخرة * قوله تعالى (والى نمود) الايات * اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو انشاكم من الارض
قال خلقكم من الارض * واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم و ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واستعمركم فيها
قال اعماركم فيها * واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال اختلفكم فيها * واخرج
ابن جرير و ابو الشيخ عن مجاهد في ما يزيدوني غير تخسير يقول ما تزدادون انتم الا خسارا * واخرج ابن ابى حاتم
و ابو الشيخ عن عطاء الخراساني في ما يزيدوني غير تخسير قال ما تزدونني بما تصنعون الا شر السكم وخسرانا
تخسرونه * واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير في قوله ثلاثة ايام قال كان بقي من اجل قوم صالح عند عقر الناقة
ثلاثة ايام فلم يعدوا - حتى اكلوها * واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين آمنوا الاية قال
نجاه الله برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ * واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في
ديارهم جائعين قال مبتين * واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان لم يغنوا فيها
قال كان لم يعيشوا فيها * واخرج ابن ابى حاتم و ابو الشيخ عن ابن عباس كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعمر واقفا
* واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطقس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل كان لم يغنوا فيها قال كان لم يكرنوا فيها يعني في الدنيا حين عذبوا ولم يعمر واقفا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وغنيت شيا قبل نحرى واحسن * لو كان للنفس اللبوج خلود

* واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم ينعموا فيها * قوله تعالى (واقدمت رسلنا
ابراهيم بالبشرى) * اخرج ابن ابى حاتم عن عثمان بن محسن رضي الله عنه في ضيف ابراهيم كانوا اربعة تجريل
عليه السلام وميكائيل واسرافيل ورفائيل * واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرأ قالوا سلاما
قال سلام وكل شئ سميت عليه الملائكة فقالوا سلاما قال سلام * قوله تعالى (فما لبث ان جاء بعجل حنيد) * اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله بعجل حنيد قال نضج * واخرج ابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله حنيد قال مشوي * واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعجل حنيد قال
سبيط * واخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بعجل حنيد قال
الحنيد النضج ما يشوي بالبخارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لهم راح وفار المسك فهم * وشاؤهم اذا شاوا حنيد

واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم و ابو الشيخ عن الضحاح رضي الله عنه في قوله بعجل حنيد قال الحنيد الذي انضج
بالبخارة * واخرج ابو الشيخ عن شمير بن عطية قال الحنيد الذي شوي وهو يسيل منه الماء * قوله تعالى (فما
راى ايديهم لا تصل اليه) الاية * اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن كعب رضي الله عنه قال بلغنا ان
ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم مالكم ثم قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم
بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيد نضج وهو يحسبهم اضيافا فلما راي ايديهم لا تصل اليه
نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا رسل اربنا الى قوم لوط وامر انة فائمة فضحك فبشرناها باسمعق
ومن وراء اسمعق يعقوب قال ولد اولد قالت ياد يلىنا األدو انا محوز وهذا بعلى شحان هذا اشئ عجيب فقال لها
جبريل اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جيد مجيد وكلهم ابراهيم في امر قوم لوط اذ
كان فيهم ابراهيم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الى قوله ولما جاءت رسلنا لوطا مني بهم قال ساءه مكانهم اما راي
منهم الجمال وضاق بهم ذرعوا قال هذا يوم عصيب قال يوم سوء من قومي فذهب بهم الى منزله فذهبت امراته
لقومه فساءه قومه مبرعون اليه قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم تزوجوهن اليس منكم رجل رشيد قالوا
انقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد وجعل الاضياف في بيتهم فعد على باب البيت قال لو ان فيكم قوة
اذا روي ال ركن شديد قال الى عيرة تمنع فبلغني انه لم يبعث بعد لوط عليه السلام رسول الا في عزم من قومه فاسارأت
الرسول ما قد لقي لوط في سببهم قالوا لوط انا رسل ربك انما لك نزلنا لوطا لعلنا نصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل

ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك الى قوله ايس الصبح قريب فخرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب
وجوههم بجناحه فضر به فطامس أعينهم والماض ذهاب الاعين ثم احتل جبريل وجه أرضهم حتى سمع أهل
سما الدنيا باج كلابهم وأصوات ديوكهم ثم قام عليهم وأمطر ناعليهم بحجارة من سجيل قال على أهل بواذيبم
وعلى رعائهم وعلى مسافرهم فلم يبق منهم أحد * وأخرج ابي بصير بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رأى ابراهيم انه لا تصل الى الجبل أيديهم نكروهم وخافهم وانما
كان خوف ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم أحدهم بأمر سوء لم يأكل عنده يقول اذا أكرمت بطعامه حرم
على اذاه فخاف ابراهيم ان يريدوا به سوءا فاضطر بتفاهله وامرأته سارة فأتته تخدعهم وكان اذا أراد ان يكرم
اضيفه أقام سارة لخدمتهم فضحكت سارة وانما ضحكت انها قالت يا ابراهيم وما تخاف انهم ثلاثة نفر وانت
وأهلك وعلمنا انك قال لها جبريل أيها الضاحكة أما انك ستلدين غلاما يقال له اسحاق ومن ورائه غلام يقال له
يعقوب فاقبلت في صرة نصكت وجهها فاقبلت والهـة تقول واويلتاه ووضعت يدها على وجهها استحياء فذلك
قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا نجوزوه ذاب على شيخا قال يا بشر ابراهيم يقول انه فلما ذهب عن ابراهيم
الروع وجاءته البشرى باسحاق يلدن في قوم لوط وانما كان جدا له انه قال يا جبريل أين تريدون والى من
بهتم قال الى قوم لوط وقد أمرنا به ذابهم فقال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا نحن أعلم بما نتخبون وأهل الامر أنه
وكانت في مبارزة وتسمى والفة فقال ابراهيم ان كان فيهم مائة مؤمن تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم
تسعون مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم ثمانون مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا حتى انتهى
في العدد الى واحد مؤمن قال جبريل لا قالم يذكر والابراهيم ان فيها مؤمنا واحدا قال ان فيها لوطا قالوا نحن
أعلم بما نتخبون وأهل الامر أنه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان ابراهيم
عليه السلام حين أخرجه قومه بعدما ألقوه في النار خرج يامرأته سارة ومعه أخواه لوط وهما ابنا أخيه فتوجهوا
الى أرض الشام ثم بلغوا مصر وكانت سارة رضي الله عنها من أجل الناس فلما دخلت مصر تحدثت الناس بنجمها
وعجبوا له حتى بلغ ذلك الملك فدعا بعبادها وساله ما هو منها فخاف ان قال له زوجها ان يقتله فقال أنا أخوه فقال
زوجها فها كان على ذلك حتى بات ليلة بغاءه لم يفتقه وخوفه فكان هو وأهله في خوف وهول حتى علم انه قد أتى
من قبلها فدعا ابراهيم فقال ما لك على ان تعزني زعمت انها أخذت فقال اني خفت ان ذكرت انها زوجتي أن
يصيبني منك ما أكره فذهب لهاها حرام اسمعيل وجملةم وجهزهم حتى استقر قرارهم على جبل ايليا فكانوا بها
حتى كثرت أموالهم ومعاشهم فكان بين رعا ابراهيم ورعا لوط جوار وقتل فقال لوط لابراهيم ان هؤلاء الرعاء
قد فسد ما بينهم وكادت تضيق بهم المرعى وتخاف أن لا تحم لنا هذه الأرض فان أحببت أن أخف عنك خفت
قال ابراهيم ما شئت ان شئت فانتقل منها وان شئت انتقلت منك قال لوط عليه السلام لا بل أنا أحق ان أخف عنك
ففر بأهله وماله الى سهل الاردن فكان بها حتى أغار عليه أهل فلسطين فسبوا أهله وماله فبلغ ذلك ابراهيم عليه
السلام فأنار عليهم بما كان عندهم من أهله ورفيقه وكان عددهم زيادة على ثلاثمائة من كان مع ابراهيم فاستنقذ
من أهل فلسطين من كان معهم من أهل لوط حتى ردهم الى قرارهم ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان أهل
سدوم الذين فهم لوط قوم قد استغنوا عن النساء بالرجال فلما رأى الله ان كان عند ذلك بعث الملائكة ليعذبوهم
فأتوا ابراهيم فلما رأوه راعه هبتهم وجالهم فسبوا عليهم جلسوا اليه فقام ليقر بابهم ثم قرى فقالوا مكانك
قال بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فان لكم حقالم ياتنا أحد أحق بالكرامتكم فامر بجمل سبعين فخذله يعني
شوى له فقرب اليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكروهم وأرجس منهم خيفة وسار رضي الله عنها
وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا نبشركم بغلام حسين مبارك فبشر به امرأته سارة فضحكت وعجبت كيف
يكون له مني ولدوا نجوزوه وهذا شيخ كبير قالوا آتينا من أمر الله فانه قادر على ما يشاء وقد وهبه الله اسمك
فابشر به فقاموا وقام معهم ابراهيم عليه السلام فمشوا مع ابراهيم قال أخبروني لم بعثتم وما دخل بكم قالوا انا
أرسلنا الى أهل سدوم لنذمرها فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ان فيها قوما صالحين

لا تتضرعوا (اليوم)
من عذابنا (انكم منا)
من عذابنا (لا تتضرعون)
لا تمنعون (قد كانت
آياتي) القرآن (تتلى)
تقرأ وتعرض (عليكم)
فكنتم على أعقابكم
تسكعون) الى دينكم
الاول ثمالون وترجعون
(مستكبرين به)
متعظنين بالبيت تقولون
نحن أهله (سامرا)
تقولون السم حوله
(تهجرون) تسبون
محمد صلى الله عليه وسلم
وأصحابه والقرآن (أقلم
يدروا القول) أفلم
يتفكروا في القرآن وما
فيه من الوعيد (أم
جاءهم) من الامن
والبراءة يعني أهل مكة
(مالم يأت آباءهم الاولين
أم لم يعرفوا رسولهم)
نسب رسولهم (فهم له
منكرون) جاحدون
(أم يقولون) بل يقولون
(به جنه) جنون (بل
جاءهم بالحق) جاءهم
محمد صلى الله عليه وسلم
بالقرآن والتوحيد
والرسالة (وأكثرهم
للحق) للقرآن (كارهون)
جاحدون (ولو اتبع
الحق أهواءهم) لو كان
الاله جهواهم في السماء
اله وفي الأرض اله
(لفسدت السموات
والأرض ومن فيهن)
من الخلق (بل آتيناهم

بذكرهم) أنزلنا
 جبريل الى نبيهم بالقرآن
 فيه عزهم وشرفهم (فهم
 عن ذكرهم) عن شرفهم
 وعزهم (معرضون)
 مكذبون (أم تساهم)
 يا محمد أهل مكة (خرجا)
 جعلوا ذلك لا يجيبونك
 (نخرج ربك) فثواب
 ربك في الجنة (خير)
 أفضل مسألهم في الدنيا
 (وهو خير الرازقين)
 أفضل المعينين في الدنيا
 والآخرة (وانك يا محمد
 لتدعوهم الى صراط
 مستقيم) دين قائم برضاه
 وهو الاسلام (وان الذين
 لا يؤمنون بالآخرة)
 بالبعث بعد الموت (عن
 الصراط) عن دين الله
 (لنساكبون) ما تلون
 (ولورجناهم) يعني أهل
 مكة (وكشفنا) رفعنا
 (ما بهم من ضر) من
 جوع (الجوع) لنسادوا
 (في طغيانهم) في
 كفرهم وضلالتهم
 (بعمهون) يمضون
 عمه لا يهيمون الحق
 والهدى (ولقد
 أخذناهم بالعذاب)
 بالجوع والقطع (فما
 استسكروا اليهم) فما
 خضعوا اليهم بالتوحيد
 (وما يتضرعون)
 لا يؤمنون (حتى) أجلمهم
 يا محمد (إذا فتنا عليهم
 يا يا ذاعذاب شديد)
 يعني الجوع إذا هم فيه

فكيف يصيبهم من العذاب ما يصيب أهل عمل السوء قالوا وكم فيها قال أرايتم ان كان فيها خسون رجلا صالحا قالوا
 اذن لانعذبهم قال ان كان فيهم أربعون قالوا اذن لانعذبهم فلم يزل ينقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت
 قالوا فان كان فيها بيت صالح قال فلو طوأهل بيته قالوا ان امرأته هو اهاهم فكيف يصرف عن أهل قرية لم يتم
 فيها أهل بيت صالحين فلما يش منهم ابراهيم عليه السلام انصرف وذهبوا الى أهل سدوم فدخلوا على لوط عليه
 السلام فلما رأته امرأته أعجبها هيتهم وجمالهم فارسلت الى أهل القرية انه قد نزل بنا قوم لم يرقط أحسن
 منهم ولا أجل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية وتصوروا عليهم الجدران فلقبهم لوط عليه السلام
 فقال يا قوم لا تفضحوني في بيتي وأنا أزر جكم بناتي فهن أطهر لكم قالوا لو كنا نرى يد بناتك لقد عرفنا ما كنا نلكن
 لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بلنقل بيننا وبينهم واسلم منا فاضاق به الامر فقال لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن
 شديد فوجد عليه الرسل في هذه الكلمة فقالوا ان ركنك لشديد وانهم آتيتهم عذاب غير مردود ومسح أحدهم
 أعينهم بجناحه فطمس أبصارهم فقالوا سبحرنا انصرف بنا حتى ترجع اليهم نغشاهم الليل فكان من أمرهم
 ما قص الله في القرآن فادخل ميكايل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الارض ثم حل قراهم فقلها
 عليهم وزات بحجارة من السماء فتبعتهن من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله تعالى ونجا لوط وأهله
 الامراته * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي يزيد البصري رضى الله عنه في قوله فلما رأى أيديهم لم لا تصل
 اليه قال لم يراهم أيديا فنكرهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى
 الله عنه في قوله نكرهم الآية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف لياكل من طعامهم لم طنوا انه لم يات بخير وانه يحدث
 نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امرأته * وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضى الله
 عنه قال لما تضيفت الملائكة عليهم السلام ابراهيم عليه السلام قدم لهم العجل فقالوا لانا كاهن الا بئس قال فكاهنا
 وأدواتهم قالوا وما تختمه قال تسبون الله اذا أكلتم وتحمدونه اذا فرغتم قال فنظر بعضهم الى بعض فقالوا لهذا اتخذ
 الله خليلا * وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الملائكة عليهم السلام لتهلك قوم لوط أقبلت تمشي
 في صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام فضيفوه فلما رأهم أجلمهم فراغ الى أهله فجاء بجعل سبعين
 فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الخبيذ وانهم فقدم معهم وقامت سارة رضى الله عنها تخدمهم فذلك حين يقول
 وامراته قائمة وهو جالس في قراءة ابن مسعود فلما قر به اليهم قال لانا نكون قالوا يا ابراهيم انانا كل طلعنا
 بثمن قال فان لهذا غمنا قالوا وما غمنا قال تذكرون اسم الله على آتله وتحمدونه على آخرة فنظر جبريل الى ميكايل
 فقال حق لهذا ان يتخذ به خليلا فلما رأى ابراهيم أيديهم لا تصل اليه يقول لا يا كون فرغ منهم وأوجس
 منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد أكرمهم وقامت هي تخدمهم فضحكت وقالت عجبا لاضيفنا هؤلاء انا
 نخدمهم بانفسنا تكرمهم لهم وهم لا يا كون طعامنا قال اها جبريل ابشري بولد اسمعق ومن وراءه اسحق
 يعقوب فضربت وجهها عجباً فذلك قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا لنا عجوزا وهذا على شيخان هذا الشيء
 عجيب قالوا أتعجبين من أمر الله رجحة الله وبر كانه عليكم أهل البيت انه جيد قالت سارة رضى الله عنها ما آية
 ذلك فاخذ بيده عودا يابس فلواه بين أصابعها فاهترأخض فقال ابراهيم عليه السلام هو لله اذن ذبيحا * وأخرج
 ابن المنذر عن المغيرة رضى الله عنه قال في مصحف ابن مسعود وامراته قائمة وهو جالس * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مجاهد رضى الله عنه وامراته قائمة قال في خدمة أضياف ابراهيم عليه السلام * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال لما أوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه
 عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امرأته تعجباً بما فيه قوم لوط من الغفلة ومما أتاهم من العذاب * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما فضحكت قال غاضت وهي بنت ثمان
 وتسعين سنة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان
 ابراهيم عليه السلام ابن مائة سنة * وأخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فضحكت قال حاضت قال
 الشاعر
 انى لاتي العرس عند طهورها * وأهجرها يوما اذا هي ضاحك

وأخرج

ان ابراهيم حلبي
 آواه منيب يا ابراهيم
 أعرض عن هذا انه قد
 جاء أمر ربك وانهم
 آتيتهم عذاب غير مردود
 ولما جاءت رسالتنا لوطا
 سى بهم وضاق بهم
 ذرعا وقال هذا يوم عصيب
 وجاءه قومه بهرعون
 اليه ومن قبل كانوا
 يعملون السيئات قال
 يا قوم هؤلاء بناتي هن
 أطهر راسكم فاتقوا الله
 ولا تخزون في ضيفي
 يا ليس منكم رجل رشيد
 قالوا لقد علمت ما لناسي
 بناتك من حرق وانك
 لتعلم ما تريد قالوا نرى
 بكم قوة أو آرى الى ركن
 شديد قالوا يا لوط انا
 وسل ربك ان يصلوا
 اليك فاسر باهلك بقطع
 من الليل ولا يفتت
 منكم أحدا الامراتك
 انه مصيبا ما أصابهم ان
 موعدهم الصبح أليس
 الصبح بقريب فلما جاء
 أمرنا جعلنا عاليها سافلها
 وأمطرنا عليها حجارة
 من سجيل منضود مسومة
 عند ربك وما هي من
 الظالمين ببعده
 الاولون) مثل ما كذب
 الاولون بالبعث بعد
 الموت (قالوا أئذ امتنا
 وكنا ترابا) صرنا ترابا
 وميما (وعظاما) بالية
 (أئذنا لبعوثون) ليجبون

قالوا وثلثون حتى بلغ عشرة قالوا وان كان فيها عشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال قتادة انه كان في
 قرية لوط أربعة آلاف انسان أو ماشاء الله من ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه
 قوله بمجاد لنا في قوم لوط قال لما جاء جبريل ومن معه الى ابراهيم عليه السلام وأخبره انه مهلك قوم لوط قال أتهلك
 قرية فيها أربع مائة ومن قال لا قال ثلث مائة ومن قال لا قال فماتوا من قال لا قال فماتوا قال لا قال فماتوا
 مؤمنا قال لا قال فماتوا مؤمنا قال لا قال فماتوا مؤمنا قال لا قال فماتوا مؤمنا قال لا قال فماتوا مؤمنا
 وكان فيها ثلثة عشر مؤمنا وقد عرف ذلك جبريل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال لما جاءت الملائكة الى ابراهيم قالوا لبراهيم ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب * قوله تعالى (ان
 ابراهيم حلبي آواه منيب) * أخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الخليل يجمع اصحابه شرف
 الدنيا والآخرة ألم تسمع الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالخليل فقال ان ابراهيم حلبي آواه منيب * وأخرج ابو
 الشيخ عن ضمير رضى الله عنه قال الخليل ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به * وأخرج ابو الشيخ عن عمرو بن
 ميمون رضى الله عنه قال الاواه الرحيم والخليل الشيخ * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن الحسن رضى الله عنه
 في قوله ان ابراهيم حلبي آواه منيب قال كان اذا قال الله واذا عمل عمل الله واذا نوى نوى الله * وأخرج ابن ابي حاتم
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المنيب المقبل الى طاعة الله * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه
 قال المنيب الى الله المطيع لله الذى أناب الى طاعة الله وأمره يرجع الى الامور التى كان عليها قبل ذلك * وأخرج
 ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال المنيب الخاص في عمله لله عز وجل * قوله تعالى (ولما جاءت رسالتنا لوطا)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولما جاءت رسالتنا لوطا
 سى بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه وقال هذا يوم عصيب يقول شديد * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية قال ساء ظنا بقومه يتخوفهم على أضيافه وضاق ذرعا باضيافه مخافة
 عليهم * وأخرج ابن الانبارى في الوفاء والابتداء والطسقى عن ابن عباس ان نافع بن اذريق قال له أخبرني
 عن قوله عز وجل ل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
 هم ضربوا قوا نس خيل حجر * يجنب الردء في يوم عصيب

وقال عدى بن زيد

فكنت لو اني خصم لم أعود * وقد سلكوك في يوم عصيب

* قوله تعالى (وجاءه قومه) الآيات * أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه بهرعون
 اليه قال بسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال * وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس في قوله وجاءه قومه بهرعون اليه قال يسعون اليه * وأخرج الطسقى عن ابن عباس ان نافع بن اذريق
 قال له أخبرني عن قوله عز وجل بهرعون اليه قال يقبلون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت الشاعر وهو يقول

أؤنا بهرعون وهم أسارى * سيوفهم على رغم الانوف

* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال
 ينكحون الرجال * وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قال يا قوم هؤلاء بناتي قال ما عرض
 لوط عليه السلام بناته على قومه لاسفاحا ولا نكاحا إنما قال هؤلاء بناتي نساؤكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم
 فهو أوهم قال الله في القرآن دأب واجه أمهاتهم وهو أوهم في قراءة أبي رضى الله عنه * وأخرج ابن جرير
 ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد هؤلاء بناتي قال لم تكن بناته ولكن كن من أمته وكل نبي أو أمته * وأخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال انما دعاهم الى نسايتهم وكل نبي أو أمته * وأخرج ابن ابي
 الدنيا وابن عساكر عن السدي في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نساء أمته كل نبي فهو أو أمته وفي قراءة عبد
 الله النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأز واجه أمهاتهم * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من

بمذلولت (لقد وعدنا

نحن وآبؤنا هذا) الذي
 تعدنا يا محمد (من قبل)
 من قبل ما وعدتنا (ان
 هذا) ما هذا الذي تقول
 يا محمد (الأساطير
 الاولين) أحاديث الاولين
 في دهرهم وكذبهم
 (قل) لكفار مكة يا محمد
 (لن الارض ومن فيها)
 من الخلق أجيوا (ان
 كنتم تعملون سيقولون
 لله قل) لهم يا محمد (أفلا
 تذكرون) أفلا تتعلمون
 فتطمعون الله (قل)
 لهم أيضا يا محمد (من
 رب خالق السموات
 السبع ورب العرش
 العظيم) السرور الكريم
 (سـ يقولون لله) الله
 خلقها (قل) لهم يا محمد
 (أفلا تتقون) عبادة
 غير الله (قل) لهم أيضا
 يا محمد (من بيده ملكوت
 كل شيء) خزائن كل شيء
 (وهو يجزي) يقضى
 (ولا يجاز عليه) لا يقضى
 عليه (يقال) هو يجزي
 الخلق من عذابه ولا
 يجاز عليه لا يجير أحد
 أحد من عذابه أجيوا
 (ان كنتم تعملون
 سـ يقولون لله) بيد الله
 بقدره الله ذلك كله
 (قل) لهم يا محمد (فاني
 تسعرون) من أين
 تكذبون على الله ويقال
 انظر يا محمد كيف
 بصرفون بالكذب ان

طريق جوهر ومقاتل عن الضال عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة يضيف لوط جاءت الى باب لوط فاغلاق
 لوط عليهم الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضها عليهم
 لانها حشيت وكانوا كفارا وبناته مسلمات فلما رأى البلاه وخاف الفضيحة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنته
 احدها مارغونا والاخرى رمينا ويقال ديونا الى قوله أليس منكم رجل رشيد أي يامر بالمعروف وينهى عن
 المنكر فلما لم يتناهوا ولم يردهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من أمر بناته قال لوان لي بكم قوة أو آوى
 الى ركن شديد يعني عشيرة أو شعبة تصرفني لحالت بينكم وبين هذا فكسروا الباب ودخلوا عليه وتحول
 جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال بالوط لا تخف نحن الملائكة ان بصاوا اليك وأمرنا بعبادتهم
 فقال لوط يا جبريل الآن تعذبهم وهو شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب
 قال ابن عباس رضي الله عنه ما ان الله يعي العذاب في أول الليل اذا أراد ان يعذب قوما ثم يعذبهم في وجه
 الصبح فالهبت الحجارة لقوم لوط في أول الليل لترسل عليهم غدرة الحجارة وكذلك عذبت الامم عاد وثمود بالجدة
 فلما كان عند وجه الصبح عمد جبريل الى قري لوط بما فيها من رجاها ونساءها وبناتها واطواها وامها ثم
 قلعها من تخوم الثرى ثم احتملها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع سكان السماء الدنيا اصوات
 الكلاب والطيور والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم أرسلها منكوسة ثم اتبعها بالحجارة وكانت الحجارة
 للراعة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال عرض
 عليهم بناته تزويجا وأراد ان يبي أضيفه بتزويج بناته * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في
 قوله هؤلاء بناتي هن أطهر لكم قال أمرهم هو بتزويج النساء وقال هن أطهر لكم * وأخرج أبو الشيخ عن
 السدي رضي الله عنه ولا تخزوني في ضيبي يقولون لا تقصوني * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله
 عنه أليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بمرءى أو ينهى عن المنكر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
 رضي الله عنه ما أليس منكم رجل رشيد قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر * وأخرج ابن أبي حاتم
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أليس منكم رجل رشيد قال واحد
 يتولى لاله الا الله * وأخرج أبو الشيخ عن بكره متهله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله
 نالوا القدر علمنا لما لنا في بناتك من حق وانك تعلم ما نريد قال انما يريد الرجال قال لوط لوان لي بكم قوة أو آوى الى
 ركن شديد يقول الى جند شديد لقاتلكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو
 آوى الى ركن شديد قال عشيرة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن عساکر عن قتادة رضي الله عنه أو آوى
 الى ركن شديد قال العشيرة * وأخرج أبو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير
 من الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة وكفها عن أيديا كثره يرمع مودتهم وحطاطتهم
 ونصرتهم حتى لا يماغضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وساتوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فتلا
 هذه الآية لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن
 للوط عليه السلام عشيرة فوالذي لا اله غير ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروته من قومه * وأخرج ابن جرير عن
 ابن جريج في قوله أو آوى الى ركن شديد قال باعني انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروته من قومه حتى النبي صلى الله
 عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان هذه الآية لما نزلت لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن
 شديد قال رسول صلى الله عليه وسلم رحم الله أحمق لوطا لقد كان يادى الى ركن شديد فلا شيء استسكان * وأخرج
 ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوطا ان كان
 لي آوى الى ركن شديد وذكر لنا ان الله لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروته من قومه حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه
 وسلم في ثروته من قومه * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط عليه السلام لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن
 شديد فوجد عليه السبل وقالوا بالوط ان ركنك اشديد * وأخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروته من قومه * وأخرج البخاري في الادب والترمذي وحسنه

قرأت بضم التاء (بل
 آتيناهم بالحق) أرسلنا
 جبريل الى نبيهم
 بالقرآن فيه ان ليس لله
 ولد ولا شريك (وانهم
 الكاذبون) في قولهم ان
 الملائكة بنات الله (ما اتخذ
 الله من ولد) من بني آدم
 ولا بنات من الملائكة
 (وما كان معه من اله)
 من شريك (اذا لو كان
 كما يقولون) لذهب كل
 اله بما خلق) الى نفسه
 فاستولى كل اله على
 ما خلق (ولعل بعضهم
 على بعض) لغلب
 بعضهم على بعض
 (سبحان الله) تزه نفسه
 ويقال ارتفع وتبرأ (عما
 يصفون) يقولون من
 الكذب (عالم الغيب)
 ما عاب عن العبادو يقال
 ما يكون (والشهادة)
 ما علمه العبادو يقال
 ما كان (فتمعالى) فتمبرأ
 (عما يشركون) به من
 الاوثان (قل) يا محمد
 (رب) يارب (امام) يربى
 ما وعدون من العذاب
 (رب) يارب (فلا تجعلني
 في القوم الظالمين) مع
 القوم الكافرين يوم
 بدر (واناعلى ان تريك)
 يا محمد (مانعدهم) من
 العذاب يوم بدر (لقد ارون
 ادفع بالتى هي احسن
 السبيئة) يقول ادفع
 بلاه الا الله كلمة الشرك
 عن أبي جهل وأصحابه

وابن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة
 رضى الله عنه في قوله أو آوى الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان ياوى الى ركن
 شديد يعنى الله تعالى فما بعث الله بعده نبيا الا فى ثرومة من قومه * وأخرج سعيد بن منصور والبخارى وابن
 مردويه من طريق الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله لوط ان كان
 لياوى الى ركن شديد * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رحم الله لوطا ان كان لياوى الى ركن شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصارى رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا أنذروا قوم لوط فغاضتهم الملائكة عشية ففروا بنادبهم
 فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوما قط أحسن من الملائكة فلما دخلوا على لوط عليه السلام
 راودوه عن ضيقه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فابوا فقال الملائكة انما نرسل ربك لن يصلوا اليك قال رسل
 ربى قالوا نعم قال لوط فالا ن اذا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان
 رضى الله عنه قال لما أرسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوهم قبيلا لانهم لا يهتدون قالوا لوط حتى يشهد عليهم لوط
 ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشيرة يجادلنا فى
 قوم لوط وكانت مجادلته اياهم قال أرايت ان كان فيهم خمسة من المؤمنين أهل كوثهم قالوا لا قال فاربعون قالوا
 لا حتى انتهى الى عشرة أو خمسة قال فانوا لوطا وهوى فى أرض له يعمل فيها فغضبهم ضيفا فاقبل حتى أمسى الى
 أهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال ماترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس أحد شر منهم فمشوا
 معه حتى قال ذلك ثلاث مرات فانتهى بهم الى أهله فانطلق عجزوا السوء امرأته فانت قومه فقالت لقد تضيف
 لوط اللبلة قوم ما رأيت قط أحسن ولا أطيب يحامهم فاتبوا اليه بهرعون فدافعوه بالباب حتى كادوا يغلبون
 عليه فقال ملك بجناحه سفدة قد دونهم وعلا الاجار وعلا معه فجعل يقول هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله
 الى قوله أو آوى الى ركن شديد فقالوا انما نرسل ربك لن يصلوا اليك فذلك حين علم انهم رسل الله وقال ملك بجناحه
 فما عشى تلك الليلة أحد بجناحه الاعشى فباتوا بشرا ليه عميا ينتظرون العذاب فاستأذن جبريل عليه السلام فى
 هلاكهم فاذن له فاحتل الارض التى كانوا عليها وهوى بها حتى سمع أهل السماء الدنيا صغاء كلابهم وأودت
 تحتهم نارا ثم قلبها بهم فسمعت امرأة لوط الوجبة وهى معهم فالتفت فاصابها العذاب وتبعته سفارهم الحجارة
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال لما جاءت رسل الله لوطا عليه السلام نزل انهم ضيفان اقومه فاذناهم حتى أقعدهم قريبا وجاء بيناته رهن
 ثلاثة فاقعدهن بين ضيفانه وبين قومه فغاضه قومه بهرعون اليه فلما رأهم قال هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا
 الله ولا تخزوني فى ضيفى قالوا ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد
 فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انما نرسل ربك لن يصلوا اليك فلما دنوا طامس أعينهم فاطاقوا عميا يركب
 بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين بالسباب قالوا جئناكم من عندنا سحر الناس ثم رفعت فى جوف الليل حتى
 انهم يسمعون صوت الطائر فى جوف السماء ثم قلبت عليهم فن أصابته الاثنتا عشرة أهلكتهم ومن خرج منها تبعته
 حيث كان حجر افقتلته فارقتلته بيناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين
 ثم انطلق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فسابى منهن الا الوسطى * وأخرج ابن أبي
 الدنيا فى كتاب العقوبات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أغلق لوط على ضيفه الباب فقاوا فكسر الباب
 فدخلوا فطمس جبريل أعينهم فذهبت أبصارهم قالوا لوط جئتنا بسحرة فتوعدوه فاجس فى نفسه خيفة اذا
 قد ذهب هؤلاء يؤذونى قال جبريل لا تخف انما نرسل ربك انموعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس
 الصبح يقرب قال الساعة فرفعت حتى سمع أهل السماء الدنيا يبيع الكلاب ثم أقبلت ورموا بالحجارة * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فاسر باهالك يقول سربهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو
 الشيخ عن ابن عباس فى قوله بقطاع من الليل قال جوف الليل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بقطع فاس وادم من الليل * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله بقطع من الليل قال بطائفة من الليل * وأخرج ابن الأثير في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضى الله عنه قال له أخبرني عن قول الله فاسر باهلك بقطع من الليل ما لقطع قال آخر الليل سحر قال مالك بن كنانة

ونائمة تقوم بقطع ليل * على رجل أهانته شعوب

* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا يتخلف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا ينظر وراءه أحد إلا امرأتك * وأخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون رضى الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضى الله عنه فاسر باهلك بقطع من الليل الأمر أنك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا أنها كانت مع لوط لما أخرج من القرية فسمعت الصوت فالتفت فأسر الله عليها حجر فاهلكها فسمى معلوم مكانها شاذة عن القوم وهى في مصحف عبد الله ولقد روي ما رواه أهل كلهم الأعمش في الغبر قال لما قيل له إن موعدهم السبع قال إنى أرى يدأعمل من ذلك قال أليس الصبح بقريب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال قال لوط أهل كوههم الساعة قالوا إننا لنؤمر إلا بالصبح أليس الصبح بقريب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال قال لوط أهل كوههم الساعة قال له جبريل عليه السلام إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب فانزلت على لوط أليس الصبح بقريب قال فاسره إن يسرى باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأته فسار فلما كانت الساعة التى أهل كوهها أدخل جبريل عليه السلام جناحه فرفعها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وأمطارنا عليها حجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدى فقالت واقوماه فادركها حجر فقتلها * وأخرج ابن عدي وابن عساکر عن أبي الخلة قال رأيت امرأة لوط قد مسخت حجر تحيض عند كل رأس شهر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما أصبحوا عد جبريل على قريتهم فنقلها من أركانها ثم أدخل جناحه ثم حملها على خوافى جناحيه بما فيها ثم صعد بهم إلى السماء حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها فكان أول ما سقط منها سرادقها فلم يصب قوما ما أصابهم إن الله طمس على أعينهم ثم قلب قريتهم وأمطار عليهم حجارة من سجيل * وأخرج ابن جرير عن السدي رضى الله عنه قال لما أصبحوا نزل جبريل عليه السلام فافتلح الأرض من سبع أرضين فحملها حتى باغ السماء الدنيا ثم أهوى بها جبريل إلى الأرض * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح أن جبريل عليه السلام أتى قرية لوط فدخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح الكلاب وأصوات الديك وأمطار الله عليهم الكبريت والنذر * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه أن جبريل عليه السلام اجتمع مدينة قوم لوط من الأرض ثم رفعها حتى باغها حتى شاء الله ثم جعل عاليها سافلها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال حدثت أن الله تعالى بعث جبريل عليه السلام إلى المؤمنين مؤتفكة قوم لوط فاحتلمها بحجارة ثم صعد بها حتى إن أهل السماء لم يسمعوا نباح كلابهم وأصوات دجاجهم ثم أتبعها الله بالحجارة يقول الله تعالى جعلنا عاليها سافلها وأمطارنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله ومن حوله من المؤمنين مؤتفكات فكأن جسمه صخرة وعصره دود وما سدوم وهى القرية العظيمة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أنها ثلاث قرى فيها من العدد ما شاء الله إن يكون من الكثرة ذكر لنا أنه كان منها أربعة آلاف ألف وهى سدوم قرية بين المدينة ولشام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله حجارة من سجيل قال من طين وفى قوله مسومة قال السوم بياض فى حجرة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله حجارة من سجيل قال هى بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفى قوله مسومة قال معلمة * وأخرج الثوري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال بالفارسية أولها حجارة وآخرها طين وفى قوله مسومة قال معلمة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله

ويقال بالسلام كلمة القبيح عن نفسك (نحن أعلم بما يصفون) من الكذب (وقل رب أعوذ بك) أعتصم بك (من همزات) تزغات (الشياطين) التى يصرع بها الرجل (وأء) وذلك رب أن يحضرون) من ان يحضرون فى معنى الشياطين فى الصلاة وعند القراءة وعند الموت (حتى اذا جاء أحدهم) يعنى كفار مكة (الموت) يعنى ملك الموت وأعوانه لقبض روحهم (قال رب ارجعون) إلى الدنيا (لعلى أعمل صالحا) وأومن بك (فبما تركت) فى الذى تركت فى الدنيا وكذبت به

عنه حجارة من سجيل قال هي كلمة أعجمية عبرت سنك وكل * وأخرج عبد بن حنبل عن ابن عباس رضى
الله عنه ما حجارة من سجيل قال حجارة قهاطين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة
في قوله حجارة من سجيل قال من طين منضود مصفوفة مسومة مطوقتها نضج من حرة وماهى من الظالمين
ببعيد لم يبرأ منها ظالم بعدهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضى الله عنه في قوله
منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال عليها سميها خطوط صفر * وأخرج أبو الشيخ عن
ابن جرير رضى الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله
عنه في قوله حجارة من سجيل قال السماء الدنيا والسماء الدنيا السهما سجيل * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
سابط رضى الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن
بجاءه رضى الله عنه انه سئل هل بقي من قوم لوط أحد قال لا الا رجل بقي أربعين يوما كان تاجرًا بمكة فغاء حجر
ليصبيه في الحرم فقامت اليه ملائكة الحرم فقالوا له لعمري جرح من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فرجع
الحجر فوفى فخرج من الحرم أربعين يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل تجارته فلما خرج أصابه الحجر
خارجا من الحرم يقول الله وماهى من الظالمين ببعيد يعنى من ظالمى هذه الامة ببعيد * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وماهى من الظالمين ببعيد قال رهبهم اقرى بشا
أن يصيبهم ما أصاب القوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه وماهى من الظالمين ببعيد يقول من
ظلمة العرب ان لم يؤمنوا ان يعذبوا بها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع في الآية قال كل ظالم فيها
سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينظر متى يؤمر ان يقع به فخوف الظلمة فقال وماهى من الظالمين ببعيد * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وماهى من الظالمين ببعيد قال من ظلمى هذه الامة ثم
يقول والله ما أجاز الله منها ظالمًا بعده * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهى وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان
عن محمد بن المنكدر ويزيد بن حفصه وصفوا بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه
انه قد وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما كانت تنكح المرأة وقامت عليه بذلك الدينية فاستشار أبو بكر
رضى الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على بن أبي طالب رضى الله عنه ان هذا ذنب لم يعص الله به
أمة من الامم الا أمة واحدة فصنع الله بهما قد علمتم أرى ان تحرقه بالنار فاجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
على ان يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر رضى الله عنه الى خالد رضى الله عنه ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير رضى
الله عنه في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك * وأخرج ابن المنذر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن الراى قال
عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا ترفع تلك العقوبة عن عمل قوم لوط * قوله تعالى (والى
مدن أخاهم شعيبا) الآيات * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله انى أراكم يخبر
قال رخص السعروانى أخاف عليكم عذاب يوم تحيط قال غلاء السعر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله
بقية الله قال رزق الله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله بقية الله خير
لكم بقول حفظكم من ربكم خير لكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله بقية الله يقول طاعة الله * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع رضى الله عنه فى قوله بقية الله قال رضى الله
خير لكم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من يخسركم النام
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الاعشى رضى الله عنه فى قوله أصواتك تامل
قال أقرأه تلك * وأخرج ابن عساكر عن الاحنف رضى الله عنه ان شعيبا كان أكثر الانبياء صلواته * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله يا شعيب أصواتك تامل الآية قال نهاهم عن قطع هذه
الدنانير والدراهم فقالوا انما هى أموالنا ففعل فيها ما نشاء ان شئنا قطعناها وان شئنا
طرحناها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجيد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال عذب قوم شعيب فى
قطعهم الدراهم وهو قوله أرا نزل فى أموالنا نشاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن زيد بن

والمدن أخاهم شعيبا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم
منه غيره ولا تنقصوا
المكالم والميزان انى
أراكم يخبروا نى أخاف
عليكم عذاب يوم يحيط
ويا قوم أدنوا المكالم
والميزان بالقسط ولا
تبخسوا الناس أشياءهم
ولا تعسوا فى الارض
مفسدين بقيت الله خير
لكم ان كنتم مؤمنين
وما أنا عليكم بحفيظ
قالوا يا شعيب أصواتك
تامل أن نترك ما بعد
أباؤنا وأرا نزل فى
فى أموالنا نشاء

المدن أخاهم شعيبا
قال رخص السعروانى أخاف
عليكم عذاب يوم تحيط
قال غلاء السعر * وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس فى
قوله بقية الله قال رزق
الله * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن قتادة فى
قوله بقية الله خير لكم
بقول حفظكم من ربكم
خير لكم * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد رضى الله عنه فى
قوله بقية الله يقول
طاعة الله * وأخرج أبو
الشيخ عن الربيع رضى الله
عنه فى قوله بقية الله
قال رضى الله خير لكم
من يخسركم النام *
وأخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن الاعشى رضى الله
عنه فى قوله أصواتك
تامل قال أقرأه تلك *
وأخرج ابن عساكر عن
الاحنف رضى الله عنه ان
شعيبا كان أكثر الانبياء
صلواته * وأخرج ابن
جرير وأبو الشيخ عن ابن
زيد رضى الله عنه فى
قوله يا شعيب أصواتك
تامل الآية قال نهاهم
عن قطع هذه الدنانير
والدراهم فقالوا انما
هى أموالنا ففعل فيها
ما نشاء ان شئنا قطعنا
ها وان شئنا طرحناها
* وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجيد بن كعب
القرظى رضى الله عنه
قال عذب قوم شعيب فى
قطعهم الدراهم وهو
قوله أرا نزل فى أموالنا
نشاء * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ
عن زيد بن

انك لانت الحليم الرشيد

قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقي منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انما كمنه ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيتي الا بالله عليه توكلت واليه ائيب ويا قوم لا يجرم منكم شقائي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح اوقوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم يبعيدواستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود قالوا يا شعيب ما نفعك من كثرة مما اتق ولانا انزلنا فينا ضيعا ولولا رهطك لر جنالك وما انت علينا بعز يز قال يا قوم ارهطى اعز عليكم من الله واتخذتموه وراهكم ظهر يا ان ربي بما تعملون محبط ويا قوم اعملوا على ما كنتم انى عامل سوفه تعاون من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وار تقبوا الى معكم قريب ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائعين كان لم يغنوا فيها الا بعد الذين كابدت ثمود ولقد ارسلنا موسى باياتنا

اسلم رضى الله عنه وان نفعل في امورنا ما نشاء قال فرض الدرهم وهو من الفساد في الارض * واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابو الشيخ وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال قطع الدرهم والدنانير المتماثل التي قد جازت بين الناس وعرفوها من الفساد في الارض * واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي هلال ان ابن الزبير عاقب في فرض الدرهم * قوله تعالى (انك لانت الحليم الرشيد) * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه - ما انك لانت الحليم الرشيد قال يقولون انك لست بحليم ولا رشيد * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه انك لانت الحليم الرشيد - ما انك لانت الحليم الرشيد * قوله تعالى (ورزقي منه رزقا حسنا) * واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله ورزقي منه رزقا حسنا قال الحلال * قوله تعالى (وما اريد ان اخالفكم الى ما انما كمنه) * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وما اريد ان اخالفكم الى ما انما كمنه يقول لم اكل لانها كمنه عن امر زاركبه * واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق رضى الله عنه ان امرأته قالت الى ابن مسعود رضى الله عنه فقالت اتهمى عن المواصلة قال نعم قالت فلعله في بعض نسائك فقال ما حفظت اذا وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انما كمنه * واخرج احمد عن معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معاوية ان محمدا اخذ جبراني فانطلق اليه فانطلقت معه اليه فقال دع لي جبراني فقد كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال الا والله ان الناس يزعمون انك تامر بالامر ونهى الف الى غيره فقال او قد فعلوا هاتين فعانت ذلك لكان على وما كان عليهم * واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار رضى الله عنه انه قرأ هذه الآية وما اريد ان اخالفكم الى ما انما كمنه قال بلغه في انه يدعى يوم القيامة بالمدكر الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به الى الجنة فيقول الهى ان في مقام القيامة اقواما قد كانوا يعينون في الدنيا على ما كنت عليه قال في فعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطق بقودهم الى الجنة لكرامته على الله * قوله تعالى (ان اريد الا اصلاح) الآية * واخرج ابو الشيخ عن ابي اسحق الفزاري رضى الله عنه قال ما اردت امرا قط فتلوت عنده هذه الآية الا اعزم لي على الرشيد ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيتي الا بالله عليه توكلت واليه ائيب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واليه ائيب قال اليه ارجع * واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل رب اني اتق الله ثم استقم فلتسبني الله وما توفيتي الا بالله عليه توكلت واليه ائيب قال له ينك العلم ابا الحسن لقد تسبنت العلم شربا ونهت مني في اسناده محمد بن نونس الكريمي * قوله تعالى (ويا قوم لا يجرم منكم شقائي) الآية * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه لا يجرم منكم شقائي لا يحمل منكم فراقى * واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال شقائي قال عداوتي * واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوير عن الضحاك رضى الله عنه عن ابن عباس ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا قوم نوح وعاد وثمود وما قوم لوط منكم يبعيد وكان قوم لوط اقر بهم الى شعيب وكانوا اقر بهم عهدا باله لالا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم لمن تاب اليه من الذنب ودود يعني يحبه ثم يقذفه المحبة في قلوب عباده فردوا عليه فقالوا يا شعيب ما نفعك كثيرا مما تقول وانا لنزلنا فينا ضيعا كان اعمى ولولا رهطك يعني عشيرتك التي انت بينهم لر جنالك يعني اقتلناك وما انت علينا بعز يز قال يا قوم ارهطى اعز عليكم من الله قالوا بل الله قال فاتخذتم الله وراهكم ظهر يا يعني تركتم امره وكذبتم نبيه غير ان علم ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محبط قال ابن عباس وكان بعد الشرك اعظم ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان وبخس الناس اشيائهم مع ذنوب كثيرة كانوا ياتونها قبيدا شعيب فدعاهم الى عبادة الله وكف الظلم وترك ما سوى ذلك * واخرج ابن ابي حاتم عن خلف بن حوشب قال هلك قوم شعيب من شعيرة الى شعيرة كانوا ياخذون بالرزق ينتمون بها يعملون بالخفية * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ويا قوم لا يجرم منكم شقائي الآية قال لا يحمل منكم عداوتي على ان تتعادوا في الضلال والكفر فيصيبكم من العذاب ما اصابهم * واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما قوم لوط منكم يبعيد قال انما كانوا حديثي عهد قريش ببعث نوح واثوم * واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي ليلى الكندي



رضي الله عنه قال أشرف عثمان رضي الله عنه على الناس من داره وقد أحاطوا به فقال يا قوم لا يحجر منكم شقاق
 أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم بعيد يا قوم لا تقتلوني أنكم ان
 قتلتموني كنتم هكذا وشبك بين أصابعه * وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
 قوله والناراك فينا ضعيفا قال كان أعمى وانما عي من بكائه من حب الله عز وجل * وأخرج الواحدى وابن
 عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينك شعيب عليه السلام من
 حب الله حتى عمى فرد الله عليه بصرا وواضح الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء أشوقا الى الجنة أم خوفا من النار فقال
 لا ولكن اعتقدت حبك بقاى فاذا نظرت اليك فإلى ما الذى تصنع بي فارحى الله اليه يا شعيب ان يكن ذلك
 حقا فهنيئا لك اتقى يا شعيب لذلك أخذت موسى بن عمران كليمى * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه
 والخطيب وابن عساكر من مارق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والناراك فينا ضعيفا قال كان ضربه
 البصر * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في قوله والناراك فينا ضعيفا قال كان أعمى وكان يقال له خطيب الابهاء
 عليهم السلام * وأخرج أبو الشيخ عن السدى في قوله والناراك فينا ضعيفا قال انما انت واحد * وأخرج ابو
 الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولولا رهطك لرجمناك قال لولا أن نتقي قومك ورهطك لرجمناك * وأخرج
 سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان للوط مثل أصحاب شعيب لجاهدتهم قومهم * وأخرج ابو
 الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه خطب ثلاثة الآيات في شعيب والناراك فينا ضعيفا قال كان
 مكفورا فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك لرجمناك قال على فوالله الذى لا اله غيره ماها بواجبالر بهم ماها بوا الاله
 العشيبة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا
 قال بذتم أمره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا
 يقول قضاء قضى * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا يقول لاتخاذونه * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى واتخذتموه وراءكم ظهريا قال جعلتموه خلف ظهركم فلم تلبوه ولم تخافوه
 * وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك واتخذتموه وراءكم ظهريا قال تهاوتنتم به * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد
 رضي الله عنه واتخذتموه وراءكم ظهريا قال الظهري الفضل مثل الجمل يحتاج معه الى ابل ظهري فضل لا يحمل
 عليها شيئا الا أن يحتاج اليها فيقول انما بارك عندكم هكذا ان احتجتم اليه فان لم تحتاجوا فليس بشئ * قوله
 تعالى (يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار) الآيتين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله يقدم قومه يوم القيامة يقول أضلهم فأوردتهم النار * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون يمشى بين يدي قومه حتى يمسح بهم
 على النار * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فأوردتهم النار
 قال الورود الدخول * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الورود فى القرآن أربعة فى هود
 وبس الورود المورود وفى مريم وان منكم الأوردها وفيها أيضا وسوق الحجر من الى جهنم وردا فى الانبياء
 حسب جهنم أنتم لها واردون قال كل هذا الدخول * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد - دواتبعوا
 فى هذه الدنيا لعنة و يوم القيامة أوردوا ويزيدوا بلعنة أخرى فتلك لعنتان بسس الرود المرود للعنة فى أثر العنة
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله بسس الرود المرود قال لعنة
 الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضي الله عنه فى الآية قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن
 على لسانه و يوم القيامة يزيد لعنة أخرى فى النار * وأخرج ابن الانبارى فى الوقف والابتداء والطسنى عن ابن
 عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بسس الرود المرود قال بسس اللعنة بعد اللعنة قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يقول

وسلطان بسين الى
 فرعون وملاته فاتبعوا
 أمر فرعون وما أمر
 فرعون برشيدي يقدم
 قومه يوم القيامة
 فأوردتهم النار وبس
 الورد المورود واتبعوا
 فى هذه لعنة و يوم
 القيامة بسس الرود
 المرود ذلك من انبياء
 القرى نقصه عليك منها
 قائم وحصيد

تنفعه (ومن ورائهم)
 قدامهم (برزخ) يعنى
 القبر (الى يوم يبعثون)
 من القبور (فاذا نفخ
 فى الصور) نفخة البعث
 (فلا انساب بينهم) فلا
 نفع بينهم بالنسب
 (يومئذ) يوم القيامة
 (ولا يساءلون) عن

لا تقدم من ركن لا كفاءه * وانما تلك الاعداء بالرود

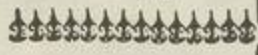
* قوله تعالى (ذلك من انبياء القرى) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله منها قائم يعني بها قري عامره وحصيده يعني قري حامدة * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من أنباء القري نقصه عليك قال قال الله ذلك لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قائما ترى مكانه وحصيده الا يرى له أثر وقال في آية أخرى هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاوع على عر وشه وحصيده ملصق بالارض * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك منها قائم وحصيده قال الحصيد الذي قد خرب ودمر * قوله تعالى (وما ظلمناهم) الآية * أخرج أبو الشيخ عن الفضل بن مروان رضي الله عنه في قوله وما ظلمناهم قال نحن أغنى من أن نظلم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي عاصم رضي الله عنه فما أغنت عنهم آلهتهم قال ما نفعت * وأخرج ابن جريروا بن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وما زاد وهم غير تتيب يعني غير تخسير * وأخرج ابن جريروا بن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وما زاد وهم غير تتيب قال تخسير * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما زاد وهم غير تتيب أي هلكة * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه وما زاد وهم غير تتيب قال وما زاد وهم الا شر أقرأبت يد أبي لهب وتب وقال النب الحسران والتتيب ما زاد وهم غير خسران وقرأوا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله وما زاد وهم غير تتيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم الشاعر وهو يقول

هم جدعوا الانوف فارعبوها * وهم تركوا بني سعد تيبا

* قوله تعالى (وكذلك أخذ ربك) الآية * أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جريروا بن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليلى للظالم حتى اذا أخذه لم يقظته ثم قرأ كذلك أخذ ربك اذا أخذ القري وهي ظلمة ان أخذه أليم شديد * وأخرج أبو الشيخ عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال لا يغرنكم طول النسبثة ولا حسن الطلب فان أخذه أليم شديد * وأخرج ابن داود عن سفيان رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله كذلك أخذ ربك بغير واو * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قرأها كذلك أخذ ربك اذا أخذ القري بظلم * وأخرج ابن جريروا بن زيد رضي الله عنه قال ان الله تعالى حذر هذه الامة ساطونه بقوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القري وهي ظلمة ان أخذه أليم شديد * قوله تعالى (ان في ذلك لآية) الآية * أخرج ابن جريروا بن زيد في قوله ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة يقول اناسوف نقي لهم بما وعدنا في الآخرة كلوفنا للانبيا انانصرهم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقال يوم القيامة * وأخرج ابن جريروا وأبو الشيخ عن مجاهد مثله * وأخرج ابن جريروا عن الضحاك في الآية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيها الخلق كلهم ويشهده أهل السماء وأهل الارض * قوله تعالى (يوميات لا تكلم نفس الا باذنه) * أخرج أبو الشيخ عن ابن جريج في قوله يوميات قال ذلك اليوم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة السريانية * وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمر بن ذر انه قرأ يومياتون لا تكلم منهم دابة الا باذنه * قوله تعالى (فمنهم شقي وسعيد) * أخرج الترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جريروا بن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما تزات فمنهم شقي وسعيد قالت بارسول الله فعلا م نعمل على شئ قد فرغ منه أو على شئ لم يفرغ منه قال بل على شئ قد فرغ منه مخرجت به الاقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلقه * قوله تعالى (فاما الذين شقوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هاتان من الخبيات قول الله فمنهم شقي وسعيد ويوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا ما قوله فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من أهل الكافر من أهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ما شاء بذنوبهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة فسماهم أشعيا حين عذبهم في النار فاما الذين شقوا في النار هم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت

وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شئ لما جاء أمر ربك وما زادهم غير تتيب وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القري وهي ظلمة ان أخذه أليم شديد ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما تزخروه الا لاجل معدود يوميات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محذوذ



السموات والارض الاماشع بك حين اذنت في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم واما الذين سعدوا يعني بعد الشفاعة الذي كانوا فيه في الجنة خالد بن ميمون والارض الاماشع بك يعني الذين كانوا في النار * واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الآية فاما الذين شقوا فقال حدثنا انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال اهل حرواء * واخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا ماشع بك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج اناس من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة فعل * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الا ماشع بك قال انها في التوحيد من اهل القبلة * واخرج ابو الشيخ عن الضحاك الاماشع بك قال الاماشع من اهل القبلة * واخرج عبد الرزاق وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري او عن ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا ماشع بك ان ربك فعال لما يريد قال هذه الآية قاضية على القرآن كله يقول حيث كان في القرآن خالد بن ميمون فاما تاتي عليه * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نضرة قال ينتهي القرآن كله الى هذه الآية ان ربك فعال لما يريد * واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا الآية قال هو في الذين يخرجون من النار فيدخلون الجنة يقول خالد بن ميمون والارض الاماشع بك يقول الامام كنز الوافي النار حتى ادخلوا الجنة * واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد ثم قال عطاء غير مجنون * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مادامت السموات والارض قال اسلك الجنة سما وارض * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله مادامت السموات والارض قال تبدل سما غير هذه السماء وارض غير هذه الارض فسادت تلك السماء وتلك الارض * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة اخذ الله السموات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل قذر وندس فصيرهن ارضيا ضياء فضة نورا يتلألأ فصيرهن ارض الجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا يصيرهن الله على عرض الجنة ويضع الجنة عليهما هي اليوم على ارض عفرانية عن عمن العرش فاهل الشرك خالد بن ميمون مادامت ارض الجنة * واخرج البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الا ماشع بك قال فقد شاعر بك ان يخلد هؤلاء في النار وان يخلد هؤلاء في الجنة * واخرج ابو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله فاما الذين شقوا الآية قال فجاء بعد ذلك من مشيئة الله ففسخها فانزل الله بالدينين الذين كفروا وظلموا ولم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم طريقا الى آخر الآية فذهب الرجا لاهل النار ان يخرجوا منها ووجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا الآية قال فجاء به - وذلك من مشيئة الله ما نسخها فانزل بالدينين الذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى قوله تلا طليلا فاوجب لهم خلود الابد * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ماشع بك قال استثنى الله امر النار ان تاكلهم * واخرج ابن المنذر عن الحسن عن عمر رضى الله عنه قال لولبت اهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه * واخرج اسحق بن راويه عن ابي هريرة قال سباني على جهنم يوم لا يبقى فيها احد وقرأ ما الذين شقوا الآية * واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القرآن آية ارجى لاهل النار من هذه الآية خالد بن ميمون والارض الاماشع بك قال وقال ابن مسعود لياتين عليها زمان تخفق ابوابها * واخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم اسرع الدار من عمرا تاوسرهما خرابا * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله الا ماشع بك قال الله اعلم بمشيتته على ما وقعت * واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قد أخبر الله بالذي شاء لاهل الجنة فقال عطاء غير مجنون ولم يخبرنا بالذي يشاء لاهل النار * واخرج ابن المنذر عن ابي وائل انه كان اذا - مثل عن الشيء من القرآن قال قد اصاب الله به الذي اراد * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور

ذلك (فمن ثقلت موازينه) ميزانه من الحسنات (فاولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (ومن خفت موازينه) ميزانه من الحسنات (فاولئك الذين خسروا) غبنوا (انفسهم في جهنم خالدون) مقبون دائمون لا يموتون ولا يخربون منها (تلفح وجوههم النار) تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وما كل لهم من النار (وهم فيها في النار) كالخون وكلمهم سواد وجوههم وزرقة اعينهم (ألم تكن يقول الله لهم ألم تكن (آياتي) القرآن (تتلى عليكم) في الدنيا (فكنتم بها) بالآيات (تكذبون)

فاذا هو كانه هدية فقدم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل اربع ركعات
 فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار * واخرج ابن مردويه عن بريدة قال جاءت امرأة من الانصار الى رجل يبيع
 التمر بالمدينة وكانت امرأة حسناء جميلة فلما نظر اليها اعجبته وقال ما ارى عندى ما ارضى لك ههنا ولكن في
 البيت حاجتك فانطلقت معي حتى اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تناسده فاصاب منها من غير ان
 يكون افضى اليها فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال ما حاجتك على ذلك
 قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل واقم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفان الليل
 المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة أم للناس عامة قال بل هي
 للناس عامة * واخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح قال اقبلت امرأة حتى جاءت انسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه
 فدخل بها البيت فاما خاله قبلها فسقط في يده فانطلق الى أبي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امرأة رجل
 غار فيبنيهاهم على ذلك تزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل قبل لعطاء المكتوبة هي قال نعم
 * واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال جاء فلان بن مقيب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امرأة
 فقلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم اراعتها فلم يدروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى تزلت هذه
 الآية واقم الصلاة طرفي النهار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه * واخرج ابن جرير عن سليمان
 التيمي قال ضرب رجل على كف امرأة ثم اتى الى أبي بكر وعمر فسألهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما الا ادري ثم
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لا ادري حتى أتول الله واقم الصلاة الآية * واخرج ابن جرير عن يزيد بن
 رومان ان رجلا من بني تميم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على دبرها فجاء الى أبي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واقم الصلاة الى قوله لذلك كرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكرو
 فذلك قوله ذلك كرى للذاكرين * واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة انه زجلا قبل يريد ان يبشر
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر فوجد امرأة جالسة على غدر فدفق في صدرها وجلس بين رجلها فصارت كرهه مثل
 الهدية تقام ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال له استغفر ربك وصل اربع ركعات وتلا عليه واقم
 الصلاة طرفي النهار الآية * واخرج الطيالسي واحمد والداري وابن جرير والطبراني والبخاري في صحيحه وابن
 مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا يابس من شجرة فهزه حتى تحات ورقة ثم قال ان
 المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطاياها كياتح هذا الورق ثم تلا هذه الآية واقم
 الصلاة طرفي النهار الآية الى قوله للذاكرين * واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات
 يذهبن السيئات * واخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة * واخرج احمد والبخاري وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
 مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رأيت رسول الله يتوضأ ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم صلى صلاة الظهر
 غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان
 بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله بيت يبرغ ليلته ثم ان قام
 فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينه وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات
 فما الباقيات يا عثمان قال هي لاله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم * واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ارايت لو ان بباب أحدكم نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيئا قالوا لا يا رسول الله قال
 كذلك الصلوات الخمس يحو الله بهن الذنوب والخطايا * واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله لا يمحو السيئة بالسيئة ولكن السيئة بالحسن * واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن
 مردويه عن ابن عباس قال لم ارضيا احسن طلبا ولا احسن ادرا كما من حسنة حديثه لسيدة قديمة ان الحسنات

الراحين) أنت أرحم
 علينا من الوالد
 (فاتخذوهم سخريا)
 استهزاء (حتى أنسوكم
 ذكري) حتى شغلكم
 ذلك عن توحيدى
 وطاعتى (وكنتم منهم
 تفحكون) عليهم
 تستهزون (انى خزيتهم
 اليوم) الجنة (بما
 صبروا) على طاعتى
 وعلى أذاكم (انهم هم
 الفائزون) فازوا بالجنة
 ونجاوا من النار نزلت
 هذه الآية فى أبى جهل
 وأصحابه لاستهزائهم
 على سلمان وأصحابه
 (قال) الله لهم (كم
 لبثتم) مكثتم (فى الارض)
 فى القبور (عدد سنين)
 الشهر والايام (قلوا)
 لبثنا يوما) ثم شكوا فى

يذهبن السيأت * وأخرج احمد بن محمد عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتبع السيدة الحسنة
 تمحها * وأخرج احمد بن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال
 اتق الله اذا عملت شيئا فاتبها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لاله الا الله قال هي افضل
 الحسنات * وأخرج ابو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لاله الا الله في ساعة من ليل
 أو نهار الا طلست ما في الصبح لمة من السيأت حتى تسكن الى مثاهم ان الحسنات * وأخرج البراز عن انس رضي
 الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهدان لاله الا
 الله وانى رسول الله قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك * وأخرج ابن مردويه عن عقبه بن عامر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على أثر السيأت كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة تكاد تنقعه
 فكما عمل حسنة فك حتى يحل عقده كلها * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلاة من الحسنات
 وكفارة ما بين الاولى الى العصر - صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب - صلاة المغرب وكفارة ما بين
 المغرب الى العتمة - صلاة العتمة ثم ياتي المسلم الى فراشه لا ذنب له ما اجتنبت الكاثر ثم قرأ ان الحسنات يذهبن
 السيأت * وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المسجد تنتظر الصلاة فقام رجل فقال انى أصبت ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
 الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اليس قد صليت معناه هذه الصلاة واحسنت لها
 الماهور قال بلى قال فانها كفارة ذلك * وأخرج مالك بن حبان عن عثمان بن عفان انه قال لا حد تنسك حديثا
 لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن
 الوضوء ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصلها قال مالك اراه يريد هذه الآية اقم
 الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيأت * وأخرج ابن حبان عن وانة بن الاسقع
 قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أصبت حدا فاقه على فاعرض عنه ثم أقبت
 الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله انى أصبت حدا فاقه على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توفضت ثم أقبلت
 قال نعم قال وصليت معناه قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك * وأخرج احمد بن حنبل عن انس رضي
 الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يجاهه رجل فقال يا رسول الله انى أصبت حدا فاقه على فلم يسأله
 عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله انى أصبت
 حدا فاقه على كتاب الله قال اليس قد صليت معناه قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك * وأخرج البراز و ابو يعلى
 ومحمد بن نصر وابن مردويه عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار
 عذب غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبعث من ذنبه قال ودرنه اثم * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل
 فيه كل يوم خمس مرات * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتماثل
 الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما سبق من ذنبه * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل
 منه كل يوم فماذا يبعث من ذنبه * وأخرج احمد بن حنبل ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصحبه
 والبيهقي في شعب الایمان بسند صحيح عن عامر بن سعد بن أبي رفاع قال سمعت سعدا ونا سمن أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلا من اخوان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكان أحدهما افضل من
 الاخر فوفى الذي هو افضلهما و عمر الاخر بعده أربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فصل الاول على الاخر قال ألم يكن يصلى قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدرىكم ما بلغت
 به صلواته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلوات كمثل نهر جار باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا
 ترون يبقى من ذنبه * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس

ذلك فقالوا (أو بعض
 يوم) ثم قالوا لا ندري ذلك
 (فأستعمل العاذين)
 الحفظية ويقال له
 الموت وأعوانه (قال)
 الله لو سم (ان لبنتم)
 ما مكثتم في القبر و
 (الاقبلا) عند مكثكم
 في النار (لو أنكم كنتم
 تعلمون) ذلك يقول ان
 كنتم تصدقون قولي
 ويقال يقول الله لهم
 لو أنكم ان كنتم في الدنيا
 تعلمون تصدقون
 أنبيائي اذا علمتم ان
 لبنتم ما مكثتم في انقبور
 الاقبلا مقدم ومؤخر
 (أخسبتم) أظننتم
 بأهل مكة (انما)
 خلقناكم عبثا هملا
 بلا أمر ولا نهي ولا

كذلك نهر عذب يجري عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من الدون * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وأنا أرا رجوان تكون كفارة لما أمأها * وأخرج أجدو الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه * وأخرج البرز والطيبراني عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس كفارة لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لوان رجلا كان يعمل وكان بين منزله ومعمله خمسة أشهر فاذا أتى معمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فكلم امرئ بنهر اغتسل ما كان يبقى من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة ذرعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبلها * وأخرج البرز عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر * وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا ينادى عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي أوقدتوها على أنفسكم فاطفئوها * وأخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث منا عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما أقدتم على أنفسكم فيقومون فيستطهرون ويصلون فيغفروا لهم ما بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفروا لهم فدلج في خير ومدلج في شر * وأخرج الطبراني عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله الى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الى الحج * وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وأخرج البرز والطيبراني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاياها مرفوعة على رأسه كلما سجد تحات عنه فيفرغ من صلواته وقد تحاتت عنه خطاياها * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام يصلي جعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي البرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا قتيوا ثم يصلي ركعتين أو أربعاً مفرضة أو غير مفرضة ثم يستغفر الله الاغفر الله له * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفا والبرز والطيبراني عنه مرفوعا قال الصلوات الحقائق كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقي عليه من درنه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي البرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقي ذلك من درنه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال تكفير كل لحاء ركعتان * وأخرج ابن أبي شيبة والطيبراني في الكبير عن ابن مسعود قال يحترقون فاذا صلوا الظهر غسأت ثم يحترقون فاذا صلوا العصر غسلت ثم يحترقون فاذا صلوا المغرب غسلت حتى ذكر الصلوات كلهن * وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الصبح غسلتهم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتهم ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتهم تحترقون تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلتهم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشاء غسلتهم تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي عبيدة بن الجراح انه قال باذر والسيات القدميات بالحسنات الحديثات فلو أن أحدكم أحطأ ما بينه وبين السم سماو الارض ثم عمل حسنة لعلمت فوق سياتته حتى تقهرهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال استعينا على السيات القدميات بالحسنات الحديثات وانكم لن تجدوا شيئا أذهب لسيتته قديمة من حسنة حديثة وتصدق ذلك في كتاب الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى

نواب ولا عقاب وانكم
الينا لا ترجعون بعد
المسوت (فتعالى الله)
ارتفع وتبرأ عن الولد
والشريك (الملك الحق
لاله الا هو رب العرش
الكريم) السرور
الحسن (ومن يدع) بعد
(مع الله الها آخر) من
الاذنان (لا يرهان له به)
لا حجة مما يعبد من
دون الله (فانما حسابها)
عذابه (عند ربه) في
الآخرة (انه لا يفلح)
لا يامن ولا ينجو
(الكافرون) من عذاب
الله (وقل) يا محمد رب
اغفر (تجاوز عن
أمتي (وارحم) أمتي فلا
تعذبهم (وأنت خير
الراحمين) ارحم الراحمين

لذا كرمين قال هم الذين يذكر الله في السر والعلانية والشدة والرخاء والعافية والبلاء * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن جريح قال سألته عن الذي قبل المرأة تذكر ذلك قوله ذلك كرمي للذا كرمين * قوله تعالى (فلولا كان
 الآية) * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا كان من القرون
 من قبلكم أولو بقرية وأحلام يهنون عن الفساد في الأرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله فلولا قال
 فهلا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال أي لم يكن من قبلكم من ينهى عن
 الفساد في الأرض الا قليلا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريح الا قليلا من أتجينا منهم - ثم يس - تغلبهم الله من كل
 قوم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد واتباع الذين ظاهروا ما أتروا فيه قال في
 ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن جريح
 قال قال ابن عباس أتروا فيه انظر رافيه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة واتباع الذين ظلموا
 ما أتروا فيه من دنياهم وان هذه الدنيا قد تعقدت أكثر الناس وألهمهم عن آخرتهم * قوله تعالى (وما كان
 ربك) الآية * وأخرج العياشي وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسأل عن نفسه بهذه الآية وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأهلها ينصف بعضهم بعضا وأخرجه ابن أبي حاتم والخراطي في مساوي الاخلاق عن جرير موقوفا * قوله
 تعالى (ولو شاء ربك لهلك القرى كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ولو شاء ربك لجعل
 الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من ارتد عن دينه من بعد ما آمن به منهم والحكمة والهدى فمن اتى
 من بعد ذلك لهدى) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين قال أهل الحق
 وأهل الباطل الا من رجع من كفره إلى الله والحق ولذلك خلقهم قال للرحمة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
 عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين الا من رجع من كفره إلى الله وأهل الحق وأهل الباطل الا من رجع من كفره إلى الله
 عن ابن عباس في الآية قال لا يزالون مختلفين في الهوى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 عطاء بن أبي رباح ولا يزالون مختلفين أي اليهود والنصارى والمجوس والحنيفية وهم الذين رجعوا إلى الحنيفية
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال الناس مختلفون على أديان شتى الا من
 رجع من كفره إلى الله ولذلك خلقهم قال للاختلاف * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون
 مختلفين قال أهل الباطل الا من رجع من كفره إلى الله ولذلك خلقهم قال للرحمة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال اختلاف الملل الا من رجع من كفره إلى الله ولذلك خلقهم قال
 للرحمة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال أهل رحمة الله أهل الجماعة وان تفرقت ديارهم
 وأبدانهم وأهل معصيته أهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وأبدانهم ولذلك خلقهم للرحمة والعبادة ولم يخلقهم
 للاختلاف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولذلك خلقهم قال خلقهم فرقة فرقة فربما رجع
 فلا يختلف وفرقا فرقا رجعوا وكذلك قوله فمنهم شقي وسعيد * وأخرج ابن المنذر عن قريش قال كنت
 عند عمر بن عبد العزيز جلان فجلسا فقالا يا أبا عثمان ما كان الحسن يقول في هذه الآية ولا يزالون مختلفين
 الا من رجع من كفره إلى الله ولذلك خلقهم قال كان يقول فرقة في الجنة وفرقة في السعير * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم قال خلقوا لخلقهم هو لآلئ الجنة وهو لآلئ النار وخلق هو لآلئ الجنة وهو لآلئ
 لعذابه * وأخرج أبو الشيخ عن ابن أبي نجيع ان رجلا من طوائف اختلفا على فقال اختلفتما على
 فقال احدهما ولذلك خلقنا قال كذبت قال أليس الله يقول ولا يزالون مختلفين الا من رجع من كفره إلى الله ولذلك خلقهم
 قال انما خلقهم للرحمة والجماعة * قوله تعالى (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ولتعلم باحاديث الرسل من
 قبلك من انهم * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس وحده في هذه الآية قال في هذه السورة * وأخرج ابن جرير
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري وحده في هذه الآية قال في هذه السورة * وأخرج أبو الشيخ

فلولا كان من القرون
 من قبلكم أولو بقرية
 يهنون عن الفساد في
 الأرض الا قليلا من
 أتجينا منهم واتباع
 الذين ظلموا ما أتروا
 فيه وكانوا يجرمين وما
 كان ربك ليهلك القرى
 بظلم وأهلها مصلحون
 ولو شاء ربك لجعل
 الناس أمة واحدة ولا
 يزالون مختلفين الا من
 ارتد عن دينه من بعد
 ما آمن به منهم والحكمة
 والهدى فمن اتى من
 بعد ذلك لهدى
 وقت كثر ربك لا ملأ
 جهنم من الجنة والناس
 أجمعين وكلا نقص
 عليك من انباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك وجاءك
 في هذه الحق وموعظة
 وذكري للمؤمنين



عن سـ عـ يد بن جبير مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وجاء في هـ هذه الحق قال في
 هذه الدنيا * وأخرج أبو الشيخ عن سـ عـ يد قال كان قتادة يقول في هـ هذه السورة وقال الحسن في الدنيا
 * وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي جده عن الحسن وجاء في هذه الحق قال في هذه السورة * قوله تعالى
 (وقل للذين لا يؤمنون) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي
 الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم أي منازلكم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن
 جريج في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول انتظروا مواعيد الشيطان اياكم
 على ما يزين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال في قضى بينهم بحكمه
 العدل * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن
 الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وأبو الشيخ عن
 كعب رضي الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة

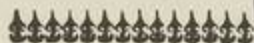
الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود والله

غيب السموات والارض الى

قوله بغافل عما

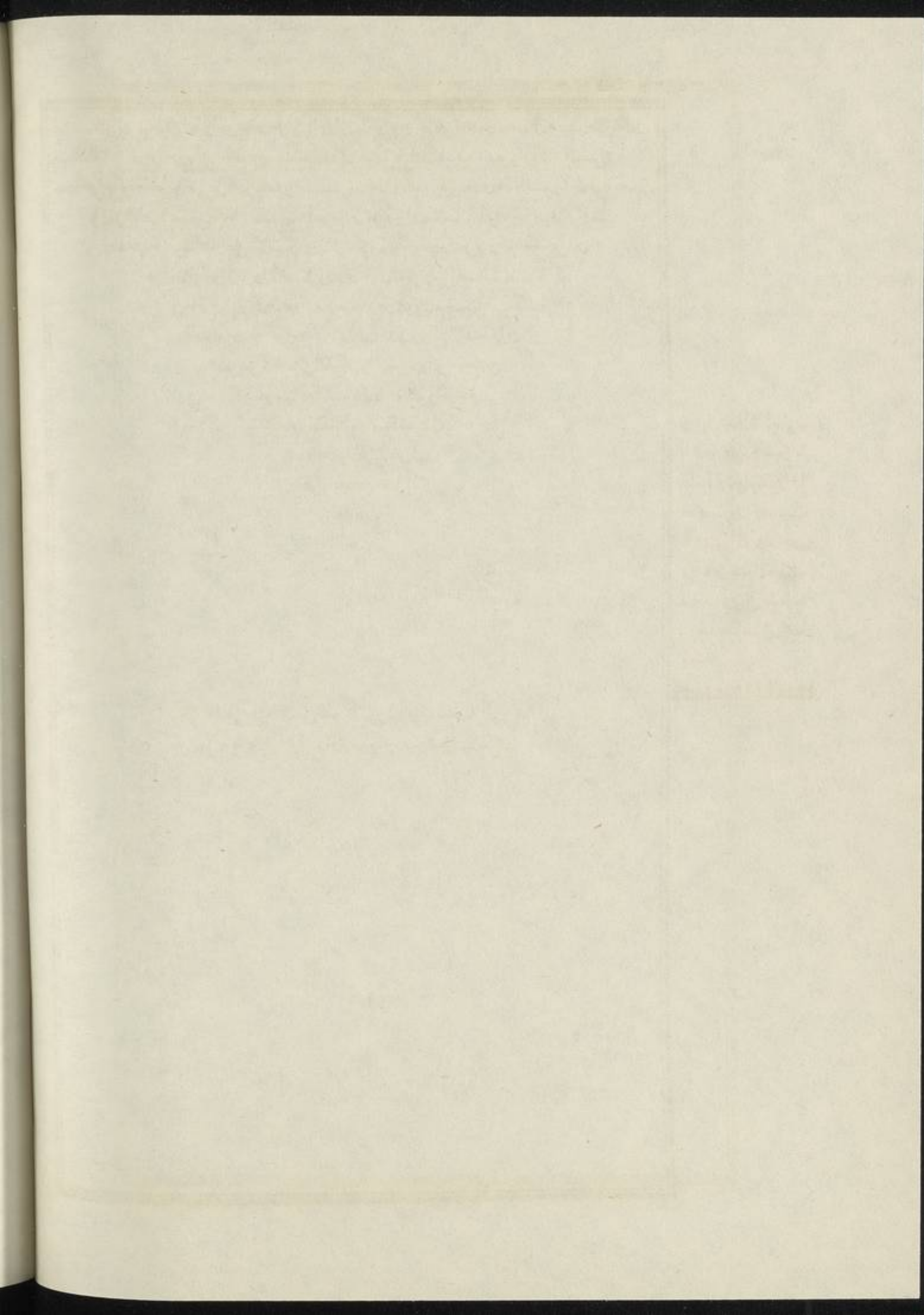
تعملون

وقل للذين لا يؤمنون
 اعملوا على مكانتكم انا
 عاملون وانتظروا انا
 منتظرون والله غيب
 السموات والارض
 واليه يرجع الامر كله
 فاعبدوه وتوكل عليه وما
 ربك بغافل عما
 تعملون



* (تم الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالماثور) *

* (ويليه الجزء الرابع آتله سورة يوسف عليه السلام) *



١
* فهرسة الجزء الثامن الموثور في التفسير بالماثور للإمام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى *

صفحة	
سورة الانعام	٢
سورة الاعراف	٦٧
سورة الانفال	١٥٨
سورة التوبة	٢٠٧
سورة فونس عليه السلام	٢٩٩
سورة هود عليه السلام	٣٢٠

* (تمت) *

* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهم امش
الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالماثور *

صفحة

سورة الرعد	٣
سورة ابراهيم	٣٢
سورة الحجر	٥٩
سورة النحل	٧٨
سورة بني اسرائيل	١٢٥
سورة الكهف	١٦٢
سورة مريم	١٩٧
سورة طه	٢٢٠
سورة الانبياء عليهم السلام	٢٤٩
سورة الحج	٢٨١
سورة المؤمنون	٣٢١

* (تمت) *

الدُّرُ الْمُنْتَوِرُ

فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَأْثُورِ

لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ جَلَّالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّيُوطِيِّ

وَنَهْأَمَشْتَهُ

كِتَابُ تَنْوِيرِ الْمُقْبَّاسِ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ

الْمَجْلَدُ الرَّابِعُ

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
قم - إيران ۱۴۰۴ هـ ق

* (سورة يوسف مكية)
وهي مائة واحدى
وعشرون آية)*

* (تفسير ابن عباس)

* (ومن السورة التي
يذكر فيها النور وهي
كلها مكية آياتها أربع
وستون آية وكلماتها
ألف وثلاثمائة وستة

عشر وحررفها خمسة
آلاف وتسعمائة وعشرون
(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (سورة
أزلناها) يقول أزلنا

جبريل بهار دالهاه اليها
(وغيرضاها) بينا فيها
الحلال والحرام (وأزلنا

فيها) بينا فيها (آيات
بينات) بالامر والنهي
والفرائض والحدود

(لعلكم تذكرون) لكي
تتعظوا بالامر والنهي
فلا تعطوا الحدود

(الزانية والزاني) وهما
بكران زنيا (فاجلدوا
كل واحد منهما) بالزنا

(مائة جلدة) سوط (ولا
تاخذكم بهما) بأقامة
الحد عليهما (رأفته) رقة

بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة يوسف عليه السلام مكية)*

* أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يوسف بكة * وأخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت سورة يوسف بكة * وأخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن
رافع الزرقاني أنه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفر احتج قدام مكة وهذا قبل خروج الستمين الانصار فأتيا
النبي صلى الله عليه وسلم قال فغلت أعرض على فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال
قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالخالق أحق بالعبادة
أم المخلوق فانتم أحق ان يعبدوكم وأنتم عملتموهوا والله أحق ان تعبدوه من شيء عملتموه وأنا أدعوكم الى
عبادة الله والى شهادة أن لا اله الا الله والى رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان وبغض الناس قلنا لو كان الذي
تدعوننا اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق امسكنا رحلتينا حتى ناتي البيت فجلس عند معاذ بن
عفر اذ قال فطفت وأخرجت سبعة أذراع فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان
ما يدعوا اليه محمدا فاجتمع الناس على وقالوا يجنون رجلا صبا قلت بل رجل مؤمن ثم جئت الى أعلى مكة فلما
رأني معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله فحنت وأمنت وعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف
واقرا باسم ربك ثم رجعتنا الى المدينة * وأخرج ابن سعد عن عكرمة بن مضع بن عمير لما قدم المدينة يعلم الناس
القرآن بعث اليهم عمرو بن الجوح ما هذا الذي حيثمونابه فقالوا ان شئت حنناك فاسمعناك القرآن قال نعم
فواعدهم يوما فقرأ عليهم القرآن الرتل آيات الكتاب المبين انا أنزلناه قرأنا عري بالعلمكم تقولون
* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حبراً من اليهود
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكم قال الله علمنيها فحجب
الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمداً يقرأ القرآن كما أنزل في التوراة فانطلق بنفر منهم
حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة وتظروا الى خاتم النبوة بين كفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته بسورة يوسف

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 الر تلك آيات الكتاب
 المبين انا أنزلناه قرآنا
 عربيا لعلكم تعقلون
 نحن نقص عليك
 أحسن القصص بما
 أوحينا إليك هذا
 القرآن وان كنت من
 قبله لمن الغافلين
 (في دين الله) في تنفيذ
 حكم الله عليهما (ان
 كنتم) اذ كنتم تؤمنون
 بالله واليوم الآخر
 بالبعث بعد الموت
 (وليشهد عذابهما)
 ويحضر عند إقامة الحد
 عليهما (طائفة من
 المؤمنين) رجلا أو
 رجلا فصاعدا لكي
 يحفظوا الحد (الزاني)
 من أهل الكتاب المعلن
 به (لا ينكح) لا يتزوج
 (الازانية) من ولات
 أهل الكتاب (أو مشركة)
 من ولات مشركي العرب
 (والزانية) من ولات
 أهل الكتاب أو من
 ولات المشركين
 (لا ينكحها) لا يتزوجها
 (الازان) من أهل
 الكتاب (أو مشرك)
 من مشركي العرب
 (وحرم ذلك) التزويج
 يعني تزويج ولات أهل
 الكتاب وولات أحرار
 للمشركين (على
 المؤمنين) تزات هذه
 الآية في قوم من أصحاب

فنجبوا منهم أو سلوا عند ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر
 رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يوسف * قوله تعالى (الر تلك آيات الكتاب المبين) * وأخرج عبد الرزاق
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال أي والله يبين
 ركته وهذا مورثه وفي لفظ يبين الله رشده وهداه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك
 آيات الكتاب المبين قال يبين حلاله وحرامه * وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه أنه
 قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين قال يبين الله الحروف التي سقطت عن ألسن الأعاجم وهي ستة أحرف
 * قوله تعالى (انا جعلناه قرآنا عربيا) * أخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
 شعب الامان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب لثلاث
 لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي * وأخرج
 الحاكم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهام * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القرآن
 بلسان قريش وهو كلامهم * قوله تعالى (نحن نقص) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص * وأخرج اسحق بن راهويه والبراز
 وأبو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد
 ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله
 لو قصصت علينا فنزل الله الر تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فنزل أنه ألم بان للذين آمنوا أن
 تخشع قلوبهم لذكر الله * وأخرج ابن مردويه من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالوا
 يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص * وأخرج ابن جرير عن عون بن عبد الله رضي
 الله عنه قال مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقالوا يا رسول الله حدثنا فنزل الله تعالى الله نزل أحسن
 الحديث ثم ملوا ليلة أخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فنزلت ودون القرآن يعنون القصص فنزل الله الر
 تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة فآرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث وآرادوا القصص فدلهم على
 أحسن القصص * وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم ونصر المقدسي في الجنة والضياع في المختارة عن
 خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر إذا ما رجل من عبد القيس فقال له عمر أنت فلان العبدى قال نعم
 فضربه بقنانه فمعه فقال الرجل مالي يا أمير المؤمنين قال اجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات
 الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثا فاضربه ثلاثا فقال له لرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت
 الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني بأمرك أتبعه قال انطلق فاحم بالجم والصفوف ثم لا تقر أولاتقرته أحدا
 من الناس فلتن بلغني عندك انك قرأته أو قرأته أحد من الناس لانهم كنتك عقوبة ثم قال اجلس فحس بين يديه
 فقال انطقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جثت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
 في يدك يا عمر فقالت يا رسول الله كتاب نسخته لتزداد به علماء الى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجرت
 وجنتاه ثم فودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم السلاح جفا حتى أحد قوا يمنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني قد أوتيت جوامع الحكم ونحواتهم واخصرت اختصارا واقدم أيتكم بهم ابيضاء
 نقية فلا تتهموا كواولا يغرنكم المنهون كون قال عمر رضي الله عنه فعمت فقلت رضيت بالله ربنا وبنا وبنا
 رسولنا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم الخفي
 رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فاه فيه كتاب من مهران الخطاب ان يدفع
 اليه فلما قدم على عمر رضي الله عنه علا بالدرة ثم جعل يقرأ عليه الر تلك آيات الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال
 خرفت ما يريد فقلت يا أمير المؤمنين دعني فوالله لا أدع عندى شيئا من تلك الكتب الا حرقته قال فتركه * وأخرج ابن

يا بئس اذى رأيت أحد
 حشر كوكبار الشمس
 والقمر وأبتم لي
 ساجدين قال يابني
 لا تقصص رؤياك على
 اخوتك فيكيدوا لك
 كيذا ان الشيطان
 للانسان عدو مبين
 وكذلك يجتيد ربك
 ويعلمك من تاويل
 الاحاديث ويثم نعمته
 عليك وعلى آل يعقوب
 كما آتاه على ابيك من
 قبل ابراهيم واسحق ان
 ربك عليهم حكيم لقد
 كان في يوسف واخوته
 آيات للسائلين اذ قالوا
 ليوسف واخوه أحب
 الى آيينا ونحن عصبة
 ان آباءنا في ضلال مبين
 اقتلوا يوسف وأطرحوه
 أرضنا نجعل لكم وجه
 أيكم وتسكونوا من بعده
 قوما صالحين



الذي صلى الله عليه وسلم
 أرادوا ان يتزوجوا
 ولأند أهل الكتاب
 ولأند احرار المشركين
 كن بالمدية نترانا معلقات
 بالزنا رغبة في كسهن
 فلما نزلت هذه الآية
 تركوا ذلك ويقال
 الزانية من أهل القبلة أو
 من أهل الكتاب
 لا ينسك لآزني الآزنية
 الآزنية منزله أو من
 أهل الكتاب أو مشركة

جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال من الكتب الماضية وأمر الله
 السالفة في الامم وان كنت من قبله أي من قبله - هذا القرآن لمن الغافلين * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك
 رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال القرآن * قوله تعالى (اذ قال يوسف لآبيه) * أخرج أحمد
 والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن
 الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام * قوله تعالى (اني رأيت أحد عشر كوكبا)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله اني رأيت أحد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحى * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وأبو
 يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي وابن جبان في الضعفاء وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن
 مردويه وأبو نعيم والبيهقي في دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاءه ستاني اليهودي الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له ما أسماؤها فسكت
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشئ فنزل جبريل عليه السلام فآخبره بأسمائها فقبعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى البستانى اليهودي فقال هل آنته ومن ان أحد - برتك باسمائها قال نعم قال حرثان والطارق والذئبال
 وذوالكفتان وقابس ودنان وهودان والفيلق والمصبج والضر وح والفرنج والضيياء والنور وآها في أفق
 السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشئت يجمعه الله من بعد فقال اليهودي اى والله
 انها لاسماؤها * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أحد عشر كوكبا قال اخوته والشمس
 قال امه والقمر قال ابوه ولا مراهيل ثلث الحسن * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي
 الله عنه في قوله أحد عشر كوكبا والشمس والقمر ابواه * وأخرج ابن
 جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله اني رأيت أحد عشر كوكبا الآية قال رأى آباءه واخوته سجودا له
 * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال قال اخوته وكانوا انبياء ماضي ان يسجد له اخوته
 حتى يسجد له ابواه حين بلغهم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن منبه عن أبيه قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام له
 القدر * قوله تعالى (قال يابني) الآيتين * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اذ كذلت
 يجتيد ربك قال يصافيك * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قال عبد - ارة الرؤيا * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قول ويعلمك من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم والحلم قال
 وكان يومئذ اعراب الناس * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كما آتاه على ابيك من قبل ابراهيم
 واسحق قال فنعمنه على ابراهيم نجاه من النار وعلى اسحق ان نجاه من الذبح * قوله تعالى (لقد كان في
 يوسف واخوته آيات للسائلين) * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن - رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف
 واخوته آيات قال - مرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
 يقول من سال عن ذلك فهو كذا ما قص الله عليكم وانبا كربه * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
 في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال من كان سائلا عن يوسف واخوته فهذه انبؤهم * وأخرج
 ابن جرير عن ابن اسحق رضي الله عنه قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبني اخوته عليه
 وحسد هم اياه حين ذكر رؤيا لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قومه عليه وحسد هم اياه حين أكرمه
 الله بنبوته ليتاسى به * قوله تعالى (اذ قالوا ليوسف واخوه أحب الى آيينا) * أخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ايسر له هم الا يوسف واخوه بنيامين
 فحسده اخوته مما رأوا من حب آبيه له ورأى يوسف عليه السلام في النوم رؤيا ان أحد عشر كوكبا والشمس
 والقمر ساجدين له فحدث آباه بها فقال له يعقوب عليه السلام يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا
 لك كيذا فبلغ اخوة يوسف الرؤيا فحسدوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين أحب الى آيينا ونحن عصبة كانوا عشرة

ان ابا النقي ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضيا يخيل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين يقول تنوون مما صنعتم به قال قائل منهم وهو يهودا لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارات ان كنتم فاعلين فلما اجعوا امرهم على ذلك اتوا اباهم فقالوا له يا ابا مالك لا تمانع على يوسف قال لن ارسله معكم اني اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا اننا ناكله الذئب ونحن عصبة انا اذا تخاسرون فارسله معهم فاخر جوهه وبه عليه كرامة فلما برزوا الى البرية اطهر واه العداوه فجعل يضربه احدهم فيسقط بالاحرف يضربه فجعل لا يرى منهم رحمة فاضربوه حتى كادوا يقتلوه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه يا بته قوبلوا تعلم ما صنع بابنك بنو الاماء فلما كادوا يقتلوه قال يهودا اليس قد اعطيتهم وفي موثقان لا تقتلوه فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدونه في البحر فيتعلق بشفير البئر فربطوا يديه وترعوا قيصه فقال يا اخوتي ما ردوا على قبضي اتوارى به في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر ركوبا والشمس والقمر يؤنسونك قال فاني لم ارضيا فدلوه في البحر حتى اذا بلغ نصفها القوه رادة ان يموت فكان في البرءاء فسقط فيه فلم يضره ثم اوى الى صخرة في البرءاء فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انها رقعة ادر كتمهم فاجابهم فارادوا ان يرضخوه بصخرة فقام يهودا فذبحهم وقال قد اعطيتهم وفي موثقان لا تقتلوه فكان يهودا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعو الى ابيهم فاخذوا جديا من الغنم فذبحوه ونضخوا دمهم على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشاءه ليكون فلما سمع اصواتهم فرزع وقال يا بني مالكم هل اصابكم في غنمكم شيء قالوا قال فما فعل يوسف قالوا يا ابا انا ناذرنا اننا سبق وتركتنا يوسف عندنا عفا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا يعني بصدق لنا ولو كنا صادقين فسبحي الشيخ وصاح باعلى صوته ثم قال ابن القميص ثم جاؤا بقميصه وعليه دم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال ان هذا الذئب يا بني الرحيم فكيف اكل لحمي ويحرق قميصه وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف عليه السلام بالجبل فخرج فلما رآه صاحب الدلو عار جلا من اصحابه يقال له بشرى فقال يا بشرى هذا غلام فسمع به اخوة يوسف عليه السلام فجاؤا فقالوا هذا عبد لنا آبق ورطنوا له بلسانهم فقالوا اننا نذكرت انك عبد لنا لقتلتك اترانا ترجع بك الى يعقوب عليه السلام وقد اخبرناه ان الذئب قد اكل قال يا اخوتاه ارجعوا بي الى ابي يعقوب فانا ضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا ابد فاقبلوا قال الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجلان فرقا من الرقة فان يقولوا اشتريناه نيسا لونهما الشركة فيه فقالا نقول ان سالونا ما هذا نقول هذه بضاعة استبضعناها على البئر فلذلقوه واسروده بضاعتهم سروده ثم بنى بجنس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في يوسف من الزاهد من فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز بمصر فانطلق به الى بيته فقال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولما فاجبته امرأته فقالت له يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول ما بيننا من جسدي قالت يا يوسف ما احسن عينيك قال هما اول ما يبسلان الى الارض من جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو للتراب يا كاه قالت وهيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية قال معاذ الله انه ربي قال سيدى احسن مثواى فلا اخوته في اهله فلم تزل به حتى اطعمها فاهمت به وهممهم اذ خلا البيت وغلقت الابواب فذهب ليحبل سراريه فاذا هو بصورة يعقوب عليه السلام قائما في البيت قد عض على اصبعه يقول يا يوسف لا توقعها فانما مثلك مثل الطير في جوف السماء لا يطاق ومن لك اذا وقعت عليها مثلها اذا ماتت فوق على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثله مثل الثور والهخب الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا واقعتهم مثلها اذا ماتت فدخل الماء في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربطوا سراريه وذهب ليخرج فادركته فاخذت بمؤخره من خلفه فخرقه حتى اخرجته منه وسقطا وطرحه يوسف واشتد نحو الباب والى ابيها سيدها جالس عند الباب هو وابن عمه المرأة فلما رآته المرأة قالت ما جزاء من اراد باهلك سواء الا ان يسجن او عذاب اليم انه راودني عن نفسي فدفعته عنى فشقت قميصه فقال يوسف لابل هي راودتني عن نفسي فابيت وفررت منها فادركتني فاخذت به مبيصى فشقت على فقال ابن عمه اني القميص تبيان الامر انظر وان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما اتى بالقميص وجده قد قد من دبر فقال انه من كيدك ان كيدك عظيم يوسف اعرض عن هذا

من مشركي العرب
والزانية من أهل القبلة
أو من أهل الكتاب أو
من مشركي العرب
لا ينكحها لا بزني بها
الازان من أهل القبلة
أو من أهل الكتاب أو
مشرك من مشركي
العرب وحرم ذلك الزنا
على المؤمنين (والذين
يرمسون المحسنات)
يقذفون الحرات المسلمات
العفائف بالفرية (ثم
اتوا باربعة شهداء)
أحرار عدول مسلمين
(فاجلدوهم) بالفرية
(ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة أبدا وأولى
هم الفاسقون) العاصون
بالفرية (الالذين تابوا
من بعد ذلك) من بعد
الفرية (وأصلحو)
فمباينهم وبين ربهم
(فان الله غفور) لمن
تاب (رحيم) لمن مات
على التوبة نزلت هذه
الآية من اولها الى
ههنا في شأن عبدا لله
ابن ابي واصحابه (والذين
يرمون ازواجهم)
تساءهم بالفرية (ولم
يكن لهم شهداء) على
ما قالوا (الا انفسهم
فشهادة احدهم اربع
شهادت بالله) فيحلف
الرجل اربع مرات
بالله الذي لا اله الا هو
(انه لمن الصادقين) في
قوله على المرأة

(والخامسة ثمان لعنة
الله عليه) وفي المسرة
الخامسة يقول اعنت الله
على الرجل (ان كان
من الكاذبين) فيما
قال عليها (ويدراً) يعني
يدفع الحاكم (عنها
العذاب) عن المرأة
العذاب بالرجم (ان
تشهد اربع شهادات
بالله) اذا حلفت المرأة
اربع مرات بالله الذي
لا اله الا هو (انه) يعني
زوجها (من الكاذبين)
فيما قال عليه (والخامسة
ان غضب الله عليها)
ع- على المرأة (ان كان
زوجها) (من الصادقين)
فيما يقول عليها (ولولا
فضل الله) من الله (عليكم
ورحمته) لبين الكاذب
منكم (وان الله تواب)
متجاوز لمن تاب (حكيم)
حكم اللعان بين المرأة
والرجل بالتربة ثلاث
هذه الآية في عاصم بن
عدى الانصاري ابتلى
بهذا (ان الذين جاؤا
بالافسك) تكلموا
بالكذب (عصبية)
جماعة (منكم) تزات
في عبد الله بن ابي بن
ساول المنافق وحسان
ابن ثابت الانصاري
ومسطح بن اناثة بن
خلعة ابي بكر الصديق
وعباد بن عبد المطلب
وجنة بنت جهش الاسديّة
فيما قالوا على عائشة

واستغفري لذي بك يقول لا تعودى لذي بك وقال نسوة في المدينة ما امر أة العز يز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها
حبوا الشافي جلدة على القلب يقال لها لسان القلب يقول دخل الحب الجسد حتى اصاب القلب فلما سمعت
بكرهن يقول بقولهن ارسلت اليهن واعنت لهن متكياتكن علي ما أتت كل واحدة منهن سكنيا وترجأنا كماه
وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما اخرج ورأى النسوة يوسف اعطاهن وجعلن يحزرن ايديهن وهن يحسبن
انهن يقماعن الا ترج ويقلن خاشا لله ما هذا بشران هذا الاملك كريم قالت فذلكم الذي لمتني فيه واقدراودته
عن نفسه فاستعصم بعدما كان حل سراويله ثم لا ادري ما بد الله قال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه
من الزنا ثم ان المرأة قالت لزوجه ان العبد العبراني قد فضني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم افي راودته عن
نفسه واستاطيق ان اعتذر بعذري فاما ان تاذن لي فاخرج فاعتذر كما يعتذروا ما ان تحبسه كما حبستني فذلت قوله
ثم بد الههم من بعد ما رأوا الآيات وهو شق القميص وقطع الايدي ليسجنته حتى حين ودخل معه السجن فتيان
غضب الملك على خبازة انه يريد ان يسجد نفسه وجلس الساقى وطن انه مالا على السم فلما دخل يوسف عليه
السلام السجن قال اني اعبر الاحلام قال احد الفتيين هلم فلنجرب هذا العبد العبراني فترأى ايمان غير ان يكونا
رأيا شيئا ولكنهما خرافا فعبر لهما يوسف خوصهما فقال الساقى رأيتني اعصر خرا وقال الخباز رأيتني احمى فوق
رأسى خبزا تاكل الطير منه قال يوسف عليه السلام لا ياتيك طعام تزرقانه في النوم الانبأت كما بتاويله في اليقظة
ثم قال يا صاحبي السجن اما احذك فيسقى ربه خرا فيعاده على مكانه واما الا تحرف في صلب فتا كل الطير من رأسه ففرعا
وقالوا وانا ما رأينا شيئا قال يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان ان هذا صك ان لا يدمنه وقال
يوسف عليه السلام للساقى اذ كرتي في عنبر بل ثمن ان الله ارى الملك رؤيا في منامه هالته فرأى سبع بقرات سمات
ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر ياكلهن سبع باسنا فجمع السحرة والكهنة والقافة وهم القافة
والخاذة وهم الذين زحرون الطير فقعهما عليهم فقالوا أضغاث أحلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين
وقال الذي نجح منهما واذكر بعد امة انا انبئكم بما تأويله فارسلوا قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن السجن في
لمدينة فانطلق الساقى الى يوسف عليه السلام فقال أفنتاني سبع بقرات لي قوله لعلى أرجع الى الناس اعلمهم
يعاون تاويله قال تزروه ونسبع سنين دأبنا فحصدتم فذروه في سنبله قال واوبق له الا قليلا مما تاكلون ثم باقى
من بعد ذلك سبع شدا ديا كان ما قدمتم لهن الا قليلا مما تصنعون قال مما ترفعون ثم باقى من بعد ذلك عام فيه
يفات الناس وفيه يعصرون قال العنب فلما أتى الملك الرسول واخبره قال اتوفى به فلما جاءه الرسول فامر ان
يخرج الى الملك ابي يوسف وقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال السدي قال ابن
عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف ومثذ قبل ان يعلم الملك بشانه ما زالت في نفس العز زمينه حاجبة يقول هذا
الذي راود امراته قال الملك اتوفى بهن قال ما خطبك كن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش الله ما علمنا عليه من
سوء ولكن امرأة العز يز تراودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شده بعد ذلك ولا
تدري ما بد الله فقالت امرأة العز زلاتن حمص الحق قال تبين ان راودته عن نفسه قال يوسف وقد حجي به
ذلك ليعلم العز زاتي لم أخشع بالخيب في اهلها وان الله لا يهدي كيدا الخائتيز فقالت امرأة العز يز يوسف ولا
حسين- لمت السراويل قال يوسف عليه السلام وما أرى نفسي فلما وجد الملك له عذرا قال اتوفى به استقلصه
لنفسى فاستعمله على صر فكان صاحب امرها هو الذي يلي البيع والامر فاصاب الارض الجوع واصاب بلاد
يعقوب التي كان فيها قبعت بنيه الى مصر وأمسك بنيامين أخا يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون
فلما نظر اليهم أخذهم وأدخلهم الدار ارا لملك وقال لهم اخبروني ما امركم فاني انكرت انكم قالوا نحن من ارض
الشام قال فاساجعكم قالوا نعمتار طعاما قال كذبتم اتم عيونكم اتم قالوا نحن عشرة قال اتم عشرة آلاف كل
رجل منكم امير ألف فاخبروني خبركم قالوا انا اخوة بنو رجل صديق وانا كنا اثني عشر فكان يجب اخالنا وانه
ذهب معنا الى البرية فهلك منلوا كان احبنا الى ابينا قال فاني بن يسكن اوكم بعده قالوا الى أخ له اصغر منه قال
كيف تحذونني ان اباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير اتوفى باخيك هذا حتى انظر اليه فان لم

تاوتوني

تأوني به فلا كبل لكم عندي ولا تقر بون قالوا سترادعنه آياه وانا لفاعلون قال فاني أخشى ان لا تأوني به فذموا
بعضكم زهينة حتى ترجوا فارتحن شعرون عنده فقال لفتيته وهو يكبل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اعلمهم
يعرفونهم اذا انقلبوا الى اهلهم لعلمهم يرجعون الى فلما رجع القوم الى ابيهم كلوه فقالوا يا ابا نانا ملك مصر اكرمنا
كرامة لو كان رجلا منا من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارتحن شعرون وقال اتوني يا خبيكم هذا الذي
عطف عليه ابوكم بعد اخيكم الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تأوني به فلا تقر بوابلادي ابدأ فقال لهم يعقوب عليه
السلام اذا أتيتم ملك مصر فاقرؤه مني السلام وتولوا ان ابا نايصلي عليكم ويدعوك بعماء اولادنا ولما فتحو رحالهم
وجدوا بضاعتهم ردت اليهم اتوا اباهم قالوا يا ابا نانا نبني هذا بضاعتنا ردت الينا فقال ابوهم حين رأى ذلك ان
أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لنا تنفي به الا ان يحاط بكم فخافوا له فلما آتوه موثقا منهم قال يعقوب الله على
ما تقول وكبل ورهب عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر فيقال هؤلاء لرجل واحد قال يا بني لا تدخلوا من
باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فارتلهم منزلا وأجرى عليهم الطعام والشراب
فلما كان الليل أتاهم بمثل قال ليني كل اخو من منكم على مثال حتى يقي الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام
هذا ينام معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل يشمر ويحمو بوضعه اليه حتى أصبح وجعل يقول رو بيل مارأينا
رجلا مثل هذا ان نحن نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا
أذن مؤذن قبل ان يرتحل العير أيتها العير انكم لسارقون فانقطعت ظهورهم وأقبلوا عليهم يقولون ماذا
تفقدون الى قوله فاجزأوه قالوا اجزأوه من وجد في رحله فهو جزأوه يقول تاخذونه فهو لكم فبدأ باوعيتهم قبل
وعاء اخيه فلما بقي رحل اخيه الغلام قال ما كان هذا الغلام لياخذها قالوا والله لا يترك حتى تنظر وافي رحله
وتذهب وقد طابت نفوسكم فادخل يده في رحله فاستخرجها من رحل اخيه يقول الله كذلك كذبا ليوسف
يقول صنعنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشاء الله ولكن صنعنا لسانهم
قالوا فهذا جزأوه قال فلما استخرجهم من رحل الغلام انقطعت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما زال لنا منكم بلا يا بني
راجيل حتى أخذت هذا الصواع قال بنيامين بنو راجيل لا يزال لنا منكم بلا عذبتهم يا بني فأهلكتموه في البرية
وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا نذكر الدراهم فتؤخذ بها فوقعوا فيه
وشتموه فلما أدخلوهم على يوسف دعا بالصواع ثم نفر فيه ثم أدناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا يخبرني انكم كنتم
اثني عشر اخوانكم انطلقتم يا خبيكم فبعتموه فلما سمعوا به بنوامين قام فسجد ليوسف وقال أيها الملك سل صواعك
هذا حتى أخفي ذلك أم لا فنقرها ليوسف ثم قال نعم هو حبي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه اعلم بي فدخل
يوسف عليه السلام فبكى ثم توضع ثم خرج فقال بنيامين أيها الملك اني أراك تضرب بصواعك الحق فسله من
صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان يقول كيف تسالني من صاحبي وقد رأيت مع من كنت وكان بنو
يعقوب اذا غضبوا لم يطاقر اغضبوا ورو بيل فقام فقال أيها الملك والله لتتركنا ولا يصحح صحبة لا تبقى امرأة حامل
بمصر الا طرحت ما في بطنها او قامت كل شعرة من جسدي ورو بيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه مرة مر الى جنب
رو بيل فسه نفسه فذهب غصبه فقال رو بيل من هذا ان في هذه البلاد لبر من يزر يعقوب قال يوسف عليه
السلام ومن يعقوب فغضب ورو بيل فقال أيها الملك لا تذكرن يعقوب فانه بشرى الله ابن ذبيح الله ابن خليل
الله فقال يوسف عليه السلام انت اذا ان كنت صادقا فاذا أتيتم اباكم فاقرؤا علي مني السلام وقولوا ان ملك مصر
يدعوك ان لا تموت حتى تروى ابنك يوسف حتى يعلم ابوكم اني في الارض صديقين مثله فلما يسوا منه وأخرج لهم
شعرون وكان قدرتهم خلو ايديهم نجيا يتناجون بينهم قال كبيرهم وهو رو بيل ولم يكن با كبيرهم سنا ولكن
كان كبيرهم في العلم لم تعلموا ان اباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أخرج الارض
حتى ياذن لي ابي أو يحكم الله لي وهو خيرا لحياتكم فقام رو بيل بمصر وأقبل التهمة الى يعقوب عليه السلام
فاخبروه الخبر فبكى وقال يا بني ما تذهبون من مرة الا نصتم واحدا ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم
شعرون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين ورو بيل فغضب جيل عسى الله ان ياتي بهم جميعا انه هو العليم الحكيم

وصفوان بن المعطل من
الفرية (لأنه سبوه)
يعني القذف لعائشة
وصفوان (شر الهم)
في الآخرة (بل هو خير
لكم) في الثواب (لكل
امرئ منهم) ممن خاض
في امر عائشة وصفوان
ابن المعطل (ما اكتسب
من الاثم) على قدر
ما خاض فيه (والذي تولى
كبره) اشاع واعظم
المقالة تبه وهو عبد الله
ابن ابي (منهم له عذاب
عظيم) في الدنيا بالحد
وفي الآخرة بالنار (لولا)
هلا (اذ سمعتموه) قذف
عائشة وصفوان (طن
المؤمنون والمؤمنات
بانفسهم) بامهاتهم
(خبرها) يقول هلا
نظمت بعائشة ام المؤمنين
كأنتظن - ون بامهاتكم
(وقالوا) هلا قلم (هذا)
القذف (افك مبين)
كذب بين (لولا جاؤا
عليه) هلا جاؤا على
ما قالوا (باربعة شهداء)
عادل فيصدقونهم
بذلك (فأذلم يا تو يا شهداء)
باربعة شهداء (تأولتك
عند الله هم الكاذبون)
ثم نزل في شأن الخدين لم
يقذفوا عائشة وصفوان
ابن المعطل ولكن خاضوا
فيه (ولو لافضل الله) من
الله (عليكم ورجته في
الدنيا والآخرة لكم)
لا صابكم (فما انقستم

قال قائل منهم لا تقتلوا

يوسف والقوه في غيابت
 الجب يلتقطه بعض
 السياره ان كنتم فاعلين
 (فيه) خضتم في شان
 عائشه وصفوان (عذاب
 عظيم) شديد في الدنيا
 والاخرة (اذ تلقونه
 بالستكم) اذ يرويه
 بعضكم عن بعض
 (وتقولون بافواهكم)
 بالستكم (ماليس لكم
 به علم) حجتوبيان
 (وتحسبونه) يعني قذف
 عائشه وصفوان (هينا)
 دنبا هينا (وهو عند الله
 عظيم) في العقوبة
 (ولولا) هلا (اذ
 سمعتموه) قذف عائشه
 وصفوان (قلتم ما يكون
 لنا) ما يجوز لنا (ان
 نتكلم بهذا) الكذب
 (سبحانك هذا بهتان
 عظيم) كذب عظيم
 (يعظكم الله) يخوفكم
 الله وينهاكم (ان
 تعودوا) ان لا تعودوا
 (المثله) ابدان كنتم
 اذ كنتم (مؤمنين)
 مصدقين (ويبين الله
 لكم الآيات) بالامر
 والنهي (والله عليم)
 بمخالتكم (حكيم) فيما
 حكم عليكم من الحد
 (ان الذين يحبون) يعني
 عبد الله بن أبي راحبه
 (ان تشيع) ان تظهر
 (الفاحشه في الذين

وتولى عنهم وقال يا أسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم من العياط قالوا تالله تفوت ذكر يوسف
 حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين الميتين قال انما أشكوا نبينا وحزنا إلى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال
 أتى يوسف جبريل عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب
 فقال له يوسف أيها الملك الحسن الوجه الكريم على ربه الطيب ربحه حدثني كيف يعقوب قال حزننا عليك حزنا
 شديدا قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشككة قال فما بلغ من أحزاه قال أحزب سبعين شهيدا قال يوسف عليه
 السلام فإني من أرى بعدى قال إلى أخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم فسكى يوسف عليه السلام ما لقي أوه
 بعده ثم قال ما بالي بما بقيت ان الله أرانيه قال فلما أخبر به وبدعاء الملك أحست نفس يعقوب وقال ما يكون في
 الارض صديق الابن فطمع وقال لعله يوسف قال يا بني اذهب وافحص سوا من يوسف وأخيه بمصر ولا تبا سوا من
 روح الله قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما رجعوا إليه قالوا يا أيها العزيز زمسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة
 من جاهة فادف لنا الكيل بها كما كنت تعطينا بالبراهم الجيدة تصدق علينا تفضل ما بين الجياد والرديشة قال لهم
 يوسف ورحمهم عند ذلك ما فعلتم بي يوسف وأخيه اذ أنتم جاهلون قالوا أأنك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا
 أخي فاعتذروا إليه قالوا تالله لقد آفرك الله عايننا وان كنا خاطئين قال لا تريب عليكم اليوم لا أذكر لكم ذنبكم
 يغفر الله لكم ثم قال ما فعل أبي بعدى قالوا عصى من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات
 بصيرا أو توفى باهلكم أجمعين فقال يهودا اذهب بالقميص الى يعقوب عليه السلام وهو متلطمخ بالدماء وقت
 ان يوسف قد أكله الذئب وأنا أذهب بالقميص واخبره ان يوسف عليه السلام حتى فاقرحه كما أحزنته فهو كان
 البشير فلما فصلت العير من مصر منطاقة الى الشام وجد يعقوب عليه السلام يرج يوسف عليه السلام فقال
 لبني بنيه اني لاجدر يرج يوسف لولا ان تفندون قال له بنو بنيه تالله انك لفي ضلالك القديم من شأن يوسف فلما ان
 جاء البشير وهو يهودا ألقى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال لبنيه ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون ثم حلوا
 أهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف عليه السلام الملك الذي فوقه فرج هو والملك يتلقونهم فلما القيم
 قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبوه اباه وخالتهم ورفعها على العرش قال
 السريير فلما حضر يعقوب الموت أوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم فبات فنفخ فيه المر ثم حمله الى الشام وقال
 يوسف عليه السلام بقد آتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال ابن عباس رضي الله
 عنهما هذا أول نبي سأل الله الموت وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم مفرقا في السورة * وأخرج ابن جرير ثنا
 وكيع ثنا عمرو بن محمد البعقري عن أسباط بن السدي وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمان بن
 الأشعث ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفران عن اسباط بن السدي به * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ليوستف وأخوه يعني بنيامين وهو أخو يوسف لا يبه وأمه وفي قوله ونحن
 عصبه قال العصبه ما بين العشرة الى الاربعة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
 ونحن عصبه قال العصبه الجماعة وفي قوله ان آباءنا لفي ضلال مبين قال لفي خطأ من رأيه * قوله تعالى (قال قائل
 منهم) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
 قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث انه روي وهو أكبر اخوته وهو ابن خاله يوسف * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شمعون
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف
 والقوه في غيابت الجب قاله كبيرهم الذي تخلف قال والجب بئر بالشام يلتقطه بعض السياره قال انقطه
 ناس من الأعراب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقوه في غيابت
 الجب يعني الركية * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجب البئر * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والقوه في غيابت الجب قال هي بئر بيت المقدس
 يقول في بعض نواحيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجب الذي جعل فيه يوسف عليه

قلوا يا ابا مالك لاننا

ع-لى يوسف واتاه
 لناصحتون ارسله
 معناغدا يرتع ويلعب
 وانه لحافظون قال انى
 ليجزنى ان تذهبوا به
 واخاف ان ياكله الذئب
 وانتم عنه غافلون قالوا
 اثنأ كله الذئب ونحن
 عصبةانا اذا انحسرون
 فلما ذهبوا به واجمعوا
 ان يجعلوه فى غيابت
 الجب واوحينا اليه
 لتبتئهم بامرهم هذا
 وهم لا يشعرون و جاؤا
 اباهم عشاء فيكون
 قالوا يا ابا انا ذهبا
 نستبق وتركنا يوسف
 عند متاعنا فاكله الذئب
 وما انت بمؤمن لنا ولو
 كنا صادقين

آمنوا) عائشة وصفوان
 لهم ع-ذاب اليم
 بالضرب (فى الدنيا
 والآخرة) بالنار لعبد
 الله بن ابي خصفة) والله
 يعلم ان عائشة وصفوان
 لم يرتيا) وانتم لاتعلمون
 ذلك) ولولا فضل الله
 من الله عليكم ورحمته
 على من لم يقذف عائشة
 وصفوان) وان الله رؤوف
 رحيم) بالمؤمنين ثم
 نهاهم عن متابعة
 الشيطان فقال (يا ايها
 الذين آمنوا) محمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 لا تتبعوا واحطوا وان

السلام بحذاء طبرية بينهم وبينها أميال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ ثلثه
 بهض السيرة بالثناء * قوله تعالى (قلوا يا ابانا) الآيتين * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي قاسم رضى الله
 عنه قال قرأ أبو رزين مالك لا تمناعلى يوسف قاله عبيد بن نضلة لحنث قال ما لحن من قرأ بألفه قومه * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله أرسله معناغدا يرتع ويلعب قال نسعى وننشط
 ونلهو * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن هرون رضى الله عنه قال كان أبو عمرو يقرأ يرتع ويلعب بالنون
 فقلت لابي عمرو كيف يقولون كيف يرتع ويلعب وهم أنبياء قال لم يكونوا يومئذ أنبياء * وأخرج ابن جرير عن
 السدى رضى الله عنه أرسله معناغدا يرتع ويلعب هو يعنى بالياء * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه
 قرأ يرتع بالياء وكسر العين قال يرتع غنمه وينظرو بعقل ويعرف ما يعرف الرجل * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه أنه قرأ يرتع بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا
 تتكالون تخارس * وأخرج أبو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعبي قال بعنى خالد القسرى الى قتادة أسأله عن قوله
 يرتع ويلعب فقال قتادة رضى الله عنه لا يرتع ويلعب بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون انما يرتع الغنم * وأخرج
 أبو الشيخ عن مقاتل بن حبان رضى الله عنه انه كان يقرأها أرسله معناغدا نلهو ويلعب * وأخرج ابن الأبارى
 فى المصاحف عن الاعرج رضى الله عنه أنه قرأ يرتع بالنون والياء ويلعب بالياء * قوله تعالى (قال انى ليجزنى)
 الآيتين * أخرج أبو الشيخ وابن مردويه والسلفى فى الطيوريات عن ابن عمر رضى عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس فيكذبوا فان بنى يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الناس فبالاقتهم أبوهم كذبوا فقالوا
 أكله الذئب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضى الله عنه قال لا يذبح لاحد ان يلقن ابنه الشرفان بنى يعقوب
 لم يذروا ان الذئب ياكل الناس حتى قال لهم أبوهم انى أخاف ان ياكله الذئب * قوله تعالى (واوحينا اليه)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله (واوحينا اليه)
 الآية قال أوحى الى يوسف عليه السلام وهو فى الجب لتبتئ اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله (واوحينا اليه)
 الآية قال أوحى الله اليه وحيدا وهو فى الجب ان ستبتئهم بما صنعوا وهم اى اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهوت
 ذلك الوحي عليه ما صنع به * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله وهم
 لا يشعرون قال لا يشعرون انه أوحى اليه * وأخرج ابن جرير عن ابن جويج رضى الله عنه فى قوله وهم لا يشعرون
 يقول لا يشعرون انه يوسف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال للمدخل اخوة
 يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون جى بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال انى اخبرنى هذا الجام
 انه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف يدى دينكم وانكم انطلقتم به فاقبتموه فى غيابت الجب فاقبتم اباكم
 فقلتم ان الذئب أكله وجئتم على قبضه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجام ليجزىه ذمركم قال ابن عباس
 رضى الله عنهما فلانرى هذه الآية ترات الا فى ذلك لتبتئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى يوسف فى الجب أتاه جبريل عليه
 السلام فقال له يا غلام من ألقاك فى هذا الجب قال انى قال ولم قال اوده اى اباى حسدوى قال تريد الخروج
 من ههنا قال ذلك الى اله يعقوب قال قل اللهم انى أسالك باسمك المخزون المكنون يا دبع السموات والارض
 يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لى ذنبى وترحمنى وان تجعل لى من أمرى فرجا ومخرجا وان ترزقنى من حيث
 احتسب ومن حيث لا احتسب فقالها جعل الله له من أمره فرجا ومخرجا ورزقه مائة من حنث لا يحسب
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألقوا بهم ولا عالكمات فانهم دعاء المصطفين الانبياء * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن أبي بكر بن عياش رضى الله عنه قال كان يوسف عليه السلام فى الجب ثلاثة أيام * قوله تعالى (وجاؤا
 اباهم) الآية * أخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال جاءت امرأة الى شريح رضى الله عنه تخاصم فى
 شئ فجعلت تبكى فقالوا يا ابا أمية أما تراها تبكى فقال قديها اخوة يوسف اباهم عشاء فيكون * وأخرج أبو الشيخ

بدم كذب قال بل
سؤلتكم انفسكم
امر افسر جليل والله
المستعان على ما تصفون
وجاءت سيارة فارسوا
واردهم فادلى دلوه قال
يا بشرى هذا غلام
وأسر وهبضاعته والله
عليهم بما يعملون



الشیطان (تزيين
الشیطان ووسوسته
(ومن يتبع خطوات
الشیطان) تزيين
الشیطان ووسوسته
(فانه يامر بالفحشاء)
بالقبیح من العمل
والقول (والمنكر)
مالا يعرف في شره عقولا
في سنة (ولولا فضل الله)
من الله (عليكم ورحمته)
بالعصمة والتوفيق
(مازكي) ما وحد وصلي
(منكم من أحد أبدا
ولكن الله تركي) يوفق
ويصلح (من يشاء) من
كان أهلا لذلك (والله
سميع) لمقاتلكم
(عليهم) بكم بأعمالكم
ثم نزل في شان أبي بكر
حين حلف انه لا ينطق
على ذمى قبره اقبل
ما خاضوا في أمر عائشة
يعني مسطحا أو صحابه
فقال (ولا ياتل) لا ينبغي
أن يحلف (أولوا الفضل
منكم) بالبذل (والسعة)
بالمال (أن يؤثروا ولي

عن الضحاک رضی الله عنه وما أنت بمؤمن لنا قال بصدق لنا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جریج رضی الله عنه في قوله
وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولنا لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا * قوله
تعالى (وجاؤا على قيصه بدم كذب) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضی الله
عنهما في قوله وجاؤا على قيصه بدم كذب قال كان دم سحلبة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضی الله عنه في قوله
بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سحلبة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
رضی الله عنه في الآية قال أخذوا طيبا فذبحوه فلطخوا به القميص فجعل يعقوب عليه السلام يقب القميص
فيقول ما أرى به أثرا وبلا طرفان هذا السبع رحيم فعرف انهم كذبوه * وأخرج الفريرابي وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضی الله عنهما وجاؤا على قيصه بدم كذب قال لما أتى يعقوب
بقميص يوسف عليه السلام فلم ير فيه مخرقا قال كذبتم لو كان كما تقولون أكله الذئب لحرق القميص * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضی الله عنه قال ساجد قميص يوسف عليه السلام الى يعقوب
عليه السلام جعل يقب عليه فبصر أثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال يا بني والله ما كنت أعهد الذئب حلما اذا
كل ابني وأبني قيصه * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضی الله عنه قال ذبحوا جديا ولطخوا به بدمه فلما انظر يعقوب
الى القميص صحبها عرف ان القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذئب حلما حيث رحم القميص ولم يرحم ابني
* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضی الله عنه قال لما أتوا بي الله يعقوب قميصه قال ما أرى أثر سبع ولا طعن ولا
خرق * وأخرج أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني في اماليه عن ربه رضی الله عنه قال لما أتى يعقوب عليه
السلام فقيل ان يوسف عليه السلام أكله الذئب فقال أكلت قرعة عيني وقرعة وادي قال لم أفعل قال
فمن أين جئت ومن أين تريد قال جئت من أرض مصر وأريد أرض حوران قال فما عينيك بها قال سمعت الانبياء
عليهم الصلوة والسلام فقلت يقولون من زار رحمتي أوفى بها كتب الله بكل خطوة ألف حسنة وخطه ألف
سيئة ويرفع له ألف درجة فدعي بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابي ان يحدثهم فقال مالك لا يتحدثهم فقال انهم
عصاة * وأخرج أبو الشيخ عن مبارك قال سئل ابن سيرين عن رجل رأى في المنام انه يستاك كل ما اخرج السواك
رأى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وقرأوا جواؤا على قيصه بدم كذب * قوله تعالى (قال بل سؤلتكم انفسكم)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضی الله عنه - ما في قوله بل سؤلتكم انفسكم امر اقال
يقول بل زينت لكم انفسكم امر افسر وجعل الله المستعان على ما تصفون اى على ما تكذبون * وأخرج ابن أبي
الديناي في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبان بن ابي جيلة رضی الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله فصر جليل قال لا شكوى فيمن يشولم يصبر * وأخرج عبد الرزاق والفريرابي وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضی الله عنه في قوله فصر جليل قال ايس فيمخرج
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن - رضی الله عنه قال الصبر الجليل الذي ليس فيه شكوى الا الى الله * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض الصحابة قال يقال ثلاث من الصبر ان لا يتحدث بما هو جليل
ولا يصيبك ولا تترك نفسك - ك * قوله تعالى (وجاءت سيارة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
عن الضحاک في الآية قال جاءت سيارة فنزلت على الجب فارسوا واردهم فادلى دلوهم قال سئلت من الماء فاستخرج يوسف
فأبشروا بانهم أصابوا غلاما لا يعملون عمل ولا مزانه من ربه فزهوا فيه فباعوه وكان يبيعه حراما وبعوه
بدرهم معدودة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضی الله عنه في قوله فارسوا
واردهم يقول فارسوا رسولهم فادلى دلوه فثبت الغلام بالدلو فلما اخرج قال يا بشرى اى هذا غلام تبشروا به حين
استخرج جووهى ثم ربيت المقدس معلوم مكانها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق في قوله يا بشرى قال يا بشرى
* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي عبيد قال سمعت السكسائي يحدث عن حمزة عن الامشش وأبي بكر عن عاصم
انهم اقرأوا يا بشرى بارسال الباه غير مضاف اليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

السدي في قوله يا بشري قال كان اسم صاحبه بشري قال يا بشري كما تقول يا زيد * وأخرج أبو الشيخ عن
الشعبي في قوله يا بشري قال كان اسمه بشري * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وأسرده بضاعة بعني أخوة يوسف وأشأنه وكتمه وان يكون أخاهم وكتم يوسف شأنه مخافتان يقتله أخوته
واختار البيع قباهه أخوته بمن يخس * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
وأسرده بضاعة قال أسروا بيعة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وأسروه بضاعة قال
أسره التجار بعضهم من بعض * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وأسروه بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لا يصحابهم انما تبضعناه خفية ان
يستشركوكم في ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه ولا يبقن حتى وثقوه بمصر
فقال من يتناعتي ويسترفنا بئنا الملك والملك المسلم * قوله تعالى (وشروه بثمن) الآية * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشروه قال أخوة يوسف باعوه مدني خراج المدني دلوه * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشروه قال بيع بينهما بثمن يخس قال حرام لم
يجل لهم بيعه ولا كل ثمنه * وأخرج ابن جرير عن قتادة وشروه بثمن يخس قال هم السيارة * وأخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشروه بثمن يخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما وشراؤه حراما
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشروه بثمن يخس قال الخس هو الظلم وكان
يباع يوسف عليه السلام بثمن حرام عليهم وبيع بعشر من درهما * وأخرج أبو الشيخ عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قضى في اللقيط انه حر وشروه بثمن يخس * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه ان كره
الشراء والبيع البديوي وتلاه هذه الآية وشروه بثمن يخس * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله بثمن يخس قال الخس القليلة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال الخس القليل
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
انما اشترى يوسف عليه السلام بعشر من درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بمصر ثلثمائة وتسعين انسانا رجلاهم
انبياء ونسأؤهم مديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله دراهم معدودة قال
عشرون درهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله دراهم
معدودة قال اثنان وعشرون درهما لاخوة يوسف احد عشر رجلا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن نوف
الشامي البكالي مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة
قال عشرون درهما كانوا عشرة اقسما درهمين درهمين * وأخرج أبو الشيخ عن نعيم بن ابي هند دراهم
معدودة قال ثلاثون درهما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن يخس قال
الخس القليلة دراهم معدودة قال اربعون درهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله وكانوا فيهم من الزاهدين قال اخوته زهدوا فيهم لم يعلموا بديوته ولا بعثتم من الله
ومكانه * قوله تعالى (وقال الذي اشتراه) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله
عنه قال الذي اشتراه اظيفير بن روجب وكان اسم امراته راعيل بنت راعيل * وأخرج ابن اسحق وابن جرير
وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعه من العزيز واسمه مالئ
ابن ذعر قال حين باعه من انت وكان مالك من مدين فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرسه فقال لو كنت
أشد برتي لم ابعك ادع لي فدعا له يوسف فقال بارك الله فيك في أهلك قال فحلت امراته اثني عشر بطنا في كل بطن
غلامان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أكرمي مثواه قال من ثلته * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة مثله * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والديلمي وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أقرس الناس ثلاثة العزيز

وشروه بثمن يخس دراهم
معدودة وكانوا فيهم من
الزاهدين وقال الذي
اشتراه من مصر لامرأته
أكرمي مثواه عسى أن
ينفعنا أو نتخذ منه ولما
وذلك مكانا ليوسف
في الارض ولنعلم ممن
تأويل الاحاديث والله
غالب على أمره ولكن
أكثر الناس لا يعلمون
القسري أن لا يؤثروا
أي لا يعطوا أو لا ينطقوا
على ذوى القرابة وكان
مسلم ابن خاتمه
(والساكنين) وكان
مسكينا والمهاجرين
في سبيل الله في طاعة
الله وكان مهاجريا
(وليعفوا) يتركوا
(وليصغروا) يتجاوزوا
(الأتجبون) أن يغفروا
لكم) الأتجب يا أيها
أن يغفروا لك (والله
غفور) مجاز (رحيم)
لمن تاب فقال أبو بكر بن
أحب يارب فالطف
بقرابتك واحسن اليهم
بعد ما تزلت هذه الآية
ثم نزل في شأن عبد الله
ابن أبي وأصحابه الذين
خاضوا في أمر عائشة
وصفوا فقال (ان
الذين يرمون) بالزنا
(المحصنات) المحترقات
(الفرقات) عن الزنا
العفاف (المؤمنات)
الصدقات بتوحيده الله

ولما بلغ أشده آتينا حكما
وعلموا كذلك نجزي
المحسنين وراودته التي
هو في بيتها عن نفسه
وغلقت الابواب وقالت
هيت لك قال معاذ الله
انه ربي أحسن مثواي
انه لا يفلح الظالمون
يعني عائشة (لعنوا)
عذروا (في الدنيا) بالجلد
(والآخرة) بالنار يعني
عبد الله بن أبي (وله -
عذاب عظيم) شديد
أشد مما يكون في الدنيا
يعني عبد الله بن أبي
وأصحابه (يوم) وهو يوم
القيامة (تشهد عليهم)
على عبد الله بن أبي
وأصحابه (السنتم)
بما قالوا (وأيدهم -
وأرجلهم - بما كانوا
يعملون) في الدنيا
(يومئذ) يوم القيامة
(يوفهم الله دينهم الحق)
بوفرهم الله جزاء أعمالهم
بالعدل (ويعاون أن
الله) يعني أن ما قال الله
في الدنيا (هو الحق
المبين) وتزل فهم أيضا
(الخبيثات) من القول
والفعل (لخبيثين) من
الرجال والنساء ويقال
بهم تليق (والخبيثون)
من الرجال والنساء
(لخبيثات) من القول
والفعل يتبعون ويقال
بهم تليق ويقال
لخبيثات من النساء

حين تفرص في يوسف فقال لامرأته أكرمي مثواه عسى ان ينفعنا أو يتخذه ولما راودته المرأة لتي آتت موسى فقالت
لا يبها يا أبت استاجر وأبو بكر حين استخلف عمر * وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا
ان العزير كان يلي ع - لامن أعمال الملك وقال الكلبى كان خبازا وصاحب شرا به وصاحب دوائه وصاحب
السجن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولنعلمه من ناول الاحاديث قال عبارة الرؤيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله
غالب على أمره قال فعال * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله غلب على أمره قال لغتري بيه * وأخرج أبو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه والله الغلب على أمره قال لما يريد ان يبلغ يوسف * قوله تعالى (ولما بلغ أشده)
الآية * أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال خمس وعشرون سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله بلغ أشده قال ثلاثين سنة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ولما بلغ أشده قال عشرين سنة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن - سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال عشرين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ربيعة في قوله بلغ أشده قال الحلم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه
قال لاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله آتينا حكما وعلموا قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما وكذلك تجزي المحسنين يقول المهتدين * قوله تعالى (وراودته التي هو في بيتها) الآية * وأخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي هو في بيتها قال هي امرأة العزيز * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زبير رضي الله عنه في قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال * وأخرج عبد الرزاق
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي وائل رضي الله عنه
قال قرأها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء نقلناه ان ناسا يقرؤها هيت لك فقال دعوني فاني أقرأ كما قرئت
أحبالي * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بنصب الهاء والتاء
ولا يهمز * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت
لك يعني هلم لك * وأخرج أبو يعقوب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم للدهي بالحورانية * وأخرج ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه هيت لك قال هلم للدهي بالقطبية * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هيت لك
قال تعال * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت لك قال ألتقت نفسها واستلقت
له ودعته الى نفسها وهي اغتية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت
لك قال ألتقت نفسها واستلقت له لغتري بيه تدعوه اليها الى نفسها * وأخرج أبو يعقوب وابن المنذر وأبو الشيخ عن
يحيى بن وثاب انه قرأ هيت لك يعني بكسر الهاء وضم التاء يعني تهيأت لك * وأخرج أبو يعقوب وابن جرير
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ هيت لك مكسورة الهاء مضمومة التاء - موزة قال تهيأت لك
* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال
تهيأت لك فاذن حاجتك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أحيحة الانصاري وهو يقول
به أحمي المصاب اذا دعال * اذا ما قبل للابطال هيتا
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي وائل رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك رفع أي تهيأت لك * وأخرج
ابن جرير عن عكرمة عن زر بن حبیش رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك نصبا أي هلم لك وقال أبو يعقوب كذلك
كان الكسائي يحكيها قال هي اغتية ل نجد وقعت الى الحجاز معناها تائه * وأخرج أبو يعقوب وابن المنذر عن

عبد الله بن عامر الجعفي رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه ربي قال سيدي يعني زوج المرأة * وأخرج
 ابن المنذر عن أبي بكر بن عباس رضي الله عنه في قوله انه ربي قال يعني زوجها * قوله تعالى (ولقد همت به)
 الآية * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزيت ثم استلقت على فراشها وهم بها جالس
 بين رجلها يساعل تبانه نودي من السماء يا ابن يعقوب لا تكن كطائر ينفد ريشه فبقى لاريشه فلم يتعظ
 على النداء شيئا حتى رأى برهانه ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاضا على أصبعيه ففرغ فخرجت
 شهوته من أنامله فوثب الى الباب فوجد معلقا فرجع يوسف ربه ففرض به الباب الادنى فانفجر له واتبعته
 فادركته فوضعت يده في قميصه فشقته حتى بلغت عضلة ساقه فالغيا به هالدي الباب * وأخرج ابن جرير
 وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هم يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل
 الهيمان يعني السراويل وجلس منها مجلس الختان فصبح به يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زني فقد
 ليس له ريش * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها
 قال طمعت فيه وطعمت فيها وكان من الطمع ان هم بكل التكة فقامت الى صنم مكل بالدر والياقوت في ناحية
 البيت فسترته بثوب أبيض بينا وبينه فقال أي شيء تضمنين فقالت استحي من الهيم ان براني على هذه الصورة
 فقال يوسف عليه السلام تسخين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استحي أمان الهيم الذي هو قائم على كل نفس بما
 كسبت ثم قال لا تنال الهيمى أبدا وهو البرهان الذي رأى * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم بها قال حل سراويله حتى بلغ ننتمو جلس منها مجلس الرجل
 من امرأته فخلل به يعقوب عليه السلام ففرض يده على صدره فخرجت شهوته من أنامله * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله لولا أن رأى برهانه ربه قال رأى
 صورة أبيه يعقوب في وسط البيت عاضا على إبهامه فادبرها ربا وقال وحقن يا بئرا لعود أبدا * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبيرة في قوله لولا أن رأى برهانه ربه قال حل السراويل وجلس
 منها مجلس الختان فرأى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على أصابعه فندفع صدره فخرجت الشهوة من أنامله
 فكل ولديعة وبقد ولده اثنا عشر ولدا الا يوسف عليه السلام فانه نقص بتلك الشهوة ولدا ولم ولده غير أحد
 عشر ولدا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهانه ربه قال تمثل له
 يعقوب عليه السلام ففرض يده على صدر يوسف عليه السلام فطارت شهوته من أطراف أنامله فولد لكل ولد
 يعقوب اثنا عشر ذكرا غير يوسف لم يولد الا غلامان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن
 رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهانه ربه قال رأى يعقوب عاضا على أصابعه يقول يوسف * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال رأى آية من آيات ربه حمزة الله بها عن
 معصيته ذكر لنا انه مثل له يعقوب عاضا على أصبعيه وهو يقول له يا يوسف انهم يعمل السفهاء وأنت مكتوب في
 الانبياء فذلك البرهان فانزع الله كل شهوة كانت في مفاصله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهانه ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضا على أصبعيه
 يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خديسل الرحمن اسمك في الانبياء وتعمل عمل السفهاء * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب عليه السلام في الجدار
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا ان سقف البيت
 انظر فرأى يعقوب عاضا على أصبعيه * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه في
 قوله ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهانه ربه قال انه لما هم قتل له يوسف ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا هو
 بصورة في سقف البيت تقول يا يوسف يا يوسف أنت مكتوب في الانبياء فعصمه الله عز وجل * وأخرج أبو عبيد

ولقد همت به وهم بها
 لولا أن رأى برهانه ربه
 كذلك لنصرف عنه
 السوء والفحشاء انه من
 عباده الخالصين
 الجنة بنت بحش الاسدية
 التي خاضت في أمر عائشة
 للخبيثين من الرجال
 عبد الله بن أبي وأصحابه
 وحسان بن ثابت تشبه
 والخبيثون من الرجال
 عبد الله بن أبي وأصحابه
 للخبيثات من النساء
 الاثني خضن في أمر
 عائشة تشبه (والطيمات)
 من القول والفعل
 (الطيبين) من الرجال
 والنساء ويقال بهن
 تليق (والطيبون) من
 الرجال والنساء (الطيبات)
 من القول والفعل
 يتبعون ويقال بهن
 تليق ويقال والطيمات
 من النساء يعني عائشة
 للطيبين من الرجال يعني
 النبي صلى الله عليه وسلم
 تشبه والطيبون من
 الرجال يعني النبي صلى
 الله عليه وسلم للطيمات
 يعني عائشة تشبه
 (أولئك) عائشة وصفوان
 (مبرؤن ميايقولون)
 عليهم من القرية (لهم
 مغفرة) لذنوبهم في
 الدنيا (ورزق كريم)
 في الجنة يقول اذا أتى
 على الرجل والمرأة ثناء
 حسنا وكانا أهلا للثناء

واستبقا الباب وقد
 قبضه من دبر وأغيا
 سيدها لدى الباب
 قالت ماجزاء من أراد
 باهلك سورا الا ان
 يسجن أو عذاب أليم
 قال هو راودتني عن
 نفسي وشهد شاهد من
 أهلها ان كان قبضه قد
 من قبل فصدت وهو
 من الكاذبين وان كان
 قبضه قد من دبر فكذب
 وهو من الصادقين فلما
 رأى قبضه قد من دبر
 قال انه من كيدكن ان
 كيدكن عظيم

صدق به عليه ما يقول
 من سمعه - ما كذلك
 واذا أتني على الرجل
 والمرأة الخبيثين نساء
 سيأو كانا أهلا صدق
 به عليهما ويقول من
 سمعه - ما كذلك ثم
 نهاهم عن دخول
 بعضهم على بعض بغير
 اذن فقال (يا أيها الذين
 آمنوا) بمعدصلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 (لا تدخلوا بيوتا غير
 بيوتكم) ليس لكم
 ان تدخلوا بيوتا (حتى
 تستأثروا وتسألوا على
 أهلها) ثم تستأثروا
 فيقول ادخل مقدم
 ومؤخر (ذلكم) التسليم
 والاستئذان (خير لكم)
 واصح (لهم تكرون)
 لكي تتعظوا فلا تدخل

وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح رضى الله عنه قال رأى صورة يه - قوب في سقف البيت تقول يوسف
 * وأخرج ابن جرير عن طريق الزهري أن حديد بن عبد الرحمن أخبره أن البرهان الذي رأى يوسف عليه
 السلام هو يعقوب * وأخرج ابن جرير عن القاسم بن أبي بزة قال نودي يا ابن يعقوب لا تكونن كاطير له ريش
 فاذا زنى فعديس له ريش فلم يعرض للنداء وقد فرغ رأسه فرأى وجه يعقوب عاضا على أصبعه فقام مرعوبا
 استحييا من أبيه * وأخرج ابن جرير عن علي بن بدعة قال كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر اثناعشرا الا
 يوسف عليه السلام ولده أحد عشر من أجل ما خرج من شهوته * وأخرج ابن جرير عن شمير بن عطية قال
 نظر يوسف الى صورة يعقوب عاضا على أصبعه يقول يا يوسف فذالك حيث كف وقام * وأخرج ابن جرير عن
 الضحاك رضى الله عنه قال بزعمون أنه مثل له يعقوب عليه السلام فاستحيما منه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الازراعي
 قال كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول في قوله لولا أن رأى برهانه قال رأى آية من كتاب الله فنهته مثلته
 في جدار الحائط * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال البرهان الذي
 رأى يوسف عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله
 وما تكون في شأن وما تألوهن من قرآن ولا تعملون من عمل الا كذا عليكم شهودا اذ تفيضون فيم قول الله أفن
 هو قائم على كل نفس بما كسبت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال
 رأى في البيت في ناحية الحائط مكتوبا بالواتقروا الزمانه كان فاحشة وساء سبيلا * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال لما خلا يوسف وامرأة العزيز خرجت كف بلا جسد بينه - ما مكتوب عليه
 بالعبرانية أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما ثم رجعت الكف بينهما ما كتب
 عليهما بالعبرانية ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما فعدت
 الكف الثالثة مكتوب عليهما ولا تقر بوا الزمانه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقاما مقامهما فعدت
 الكف الرابعة مكتوب عليهما بالعبرانية واتقوا يومئذ يومئذ في الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يعلمون
 فولى يوسف عليه السلام هاربا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لولا أن رأى برهان
 ربه قال آيات ربه أرى ثمثال الملك * وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الخليفة عن جعفر بن محمد رضى الله عنه قال
 لما دخل يوسف عليه السلام معها البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كأنك حتى اعطيت الصنم فاني أستحي منه
 فقال يوسف عليه السلام هذه تستحي من الصنم أنا أحق أن أستحي من الله فكف عنها وتوكلها * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضى الله عنه في قوله كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء قال
 الزنا والثناء القبيح * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه انه من عبادنا المخلصين قال الذين لا يعبدون
 مع الله شيئا * قوله تعالى (واستبقا الباب) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واستبقا الباب قال استبق هو والمرأة الباب * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله ووجد سيدها * وأخرج ابن جرير عن
 زيد بن ثابت رضى الله عنه قال السيد الزوج * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله
 عنه في قوله وأغيا سيدها قال زوجها الذي الباب قال عند الباب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن نوف الشامي رضى الله عنه قال ما كان يوسف عليه السلام يريد ان يذكره حتى قالت ماجزاء من
 أراد باهلك سوا فغضب يوسف عليه السلام وقال هو راودتني عن نفسي * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
 رضى الله عنه ما في قوله الا أن يسجن أو عذاب أليم قال القيد * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات حين هم بها فسجن وحين قال اذ كرتني عندك فلبث في
 السجن بضع سنين فانساه الشيطان ذكره وحين قال انكم لسارقون قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل
 * قوله تعالى (وشهد شاهد من أهلها) الآية * أخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وشهد شاهد قال
 حكم حاكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وشهد شاهد من

يوسف أعرض عن هذا
واستغفرى لذنبك انك
كنت من الخاطئين
وقال نسوة في المدينة
امرات العزى يزارد
فتها عن نفسه قد
شففها جبالا لرهاقي
ضلال بين



بعضكم على بعض بغير
اذن (فان لم تجدوا فيها)
في البيوت (أحدا)
ياذن لكم (فلا تدخلوها)
بغير اذن (حتى يؤذن
لكم) بالدخول (وان
قبل لكم ارجعوا) ان
ردوكم (فارجعوا) ولا
تقوموا - الى أبواب
الناس (هو) الرجوع
(أزكى لكم) اصح لكم
من أن تقوموا على
أبواب الناس (وانه بما
تعملون) من الاستئذان
وقبيرة (عليهم) ثم
رخص لهم في الدخول
في بيوت قبورهم بغير
اذن وهي الخانات على
الطريق فقال (ليس
عليكم جناح) حرج (أن
تدخلوا بيوتا غير
مسكونة) ليس فيها
ساكن معلوم - مثل
الخانات وغير ذلك (فما
متاع لكم) منفعة لكم
من الحر والبرد في
الشتاء والصيف (وانه
يعلم ما تبسدون) من
الاستئذان والتسليم
(وما تكفون) من

أهلها قال صبي في المهد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه وشهد شاهدا من أهلها قال
صبي أطاقه الله كان في الدار * وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نكحكم أربع عتوهم صغار ابن مائة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن
مريم * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا في
المهد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله وشهد
شاهدا من أهلها قال كان صبي في المهد * وأخرج عبد الرزاق والغريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وشهد شاهدا من أهلها قال كان رجلا ذل الحية
* وأخرج الغريابي وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وشهد شاهدا من أهلها قال
كان من خامة الملاك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وشهد شاهدا من أهلها
قال رجله عقل وفهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم رضى الله عنه في قوله وشهد شاهدا من
أهلها قال ابن عم لها كان حكيما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله
وشهد شاهدا من أهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من أهلها قال القميص بقضى بينهما ان كان قميصه قد آلى
آخوه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وشهد شاهدا من أهلها قال ليس بانسى ولا جان هو خلق من خلق الله وفي الغلط قال
قميصه مشقوق من دبر فذلك الشهادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي
رضى الله عنه قال كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات حين قد قميصه من دبر وحين ألقى على وجهه آية
فارتد بصيرا وحين جاؤا على قميصه بدم كذب عرف ان الذئب لولا كله خرق قميصه * قوله تعالى (يوسف أعرض
عن هذا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله يوسف أعرض عن هذا قال عن
هذا الامر والحديث واستغفرى لذنبك أي بها المرء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه
في قوله يوسف أعرض عن هذا قال لاند كره * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله
استغفرى لذنبك انك كنت من الخاطئين قال حلما * قوله تعالى (وقال نسوة) الآية * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قد شففها جبالا قال غلبها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله قد شففها قال قتلها حب يوسف الشغف الحب العاقل والشغف حب دون ذلك
والشغاف حجاب القلب * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله قد شففها
جبالا قال الشغاف في القلب في النياط قدامتلا قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت
نابغة بنى ذبيان وهو يقول

وفي الصدر حب دون ذلك داخل * وحول الشغاف غيبته الاضالع

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله قد شففها جبالا قال قد علقها * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقرؤها قد شففها
جبالا بطنها جبالا لرجال المدينة يقولون بطنها جبالا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن الشعبي رضى الله عنه في قوله قد شففها جبالا قال الشغوف الحب والمشغوف المحبوب * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابراهيم الخخعي رضى الله عنه انه كان يقرؤها قد شففها جبالا يقول الشغف حب
والشغف شغف الدابة حين تدعر * وأخرج ابن جرير عن أبي العلاء رضى الله عنه انه قرأ قد شففها جبالا بالعين
المهمله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله قد
شففها جبالا قال هو الحب الازرق بالقلب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ذبيان رضى الله عنه قال الشغف جملدة
رقيقة تكون على القلب بيضاء حبه خرق ذلك الجلد حتى وصل الى القلب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشغف يختلفان فالشغف في اليهض والشغف في الحب * وأخرج

فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأعدت لهن متكئا وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرن وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشران هذا الاملك كريم قالت فذلكن الذي لمتني فيه ولقد رآودته عن نفسه

الجواب والاذن ثم أمرهم بحفظ العين والفرج فقال (قل للمؤمنين) يا محمد (بعضوا من أبصارهم) يكفوا أبصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام (ويحفظوا فروجهم) عن الحرام (ذلك) حفظ العين والمرج (أركي) أصح (لهم) وخبر لهم (ان الله خبير بما يصنعون) من الخير والشر (وقل) يا محمد (للمؤمنات) يفضنن يكففن (من أبصارهن) عن الحرام وروية الرجال ومن صلة في الكلام (ويحفظن فروجهن) عن الحرام (ولا يبدنن) ولا يظهرن (زيهتهن) المملوج والوشاح (الا ما ظهر منها) من ثيابها (وليضربن بخمرهن) رخين قناعهن (علي جيوههن) علي

ابن أبي حاتم عن محمد بن العباداني قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني أجبك فقال له يوسف لا أريد أن يحسني أحد غير الله من حب أبي ألقيت في الحب ومن حب امرأه العزيز ألقيت في السجن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قد شفها حبا قال دخل حبه في شغافها * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد شفها حبا قال دخل حبه تحت الشغاف * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قد شفها حبا يقول هلكت عليه حبا * وأخرج ابن جرير عن الأصمعي رضي الله عنه أنه قرأ قد شفها حبا بالعين المهملة وقال شفها حبا يعني بالعين معجمة اذا كان هو يحسها * قوله تعالى (فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بمكرهن قال يحدثهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن رضى الله عنه في قوله سمعت بمكرهن قال يعملهن وقال كل مكر في القرآن فهو عمل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن متكئا قال هيأت لهن مجلسا وكان سنتهم اذا وضوا المسائدة أعطوا كل إنسان سكينا يا كل بها فلما رأينه قال فلما أخرج عليهن يوسف عليه السلام أكبره قال أعظمته ونظرت اليهوا قبلن يحزنن أيديهن بالسكاكين وهن يحسبن انهن يقطنن الطعام * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وأعدت لهن متكئا قال أعطتهن أترنجوا وأعطت كل واحدة منهن سكينا فلما رأين يوسف أكبره وجعلن يقطنن أيديهن وهن يحسبن انهن يقطنن الأترنج * وأخرج مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال المتكئا الأترنج وكان يقرؤها خيفة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله متكئا قال هو الأترنج * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه ثالث عن مجاهد رضي الله عنه قال من قرأ متكئا شدا فهو الطعام ومن قرأ متكئا طهها فهو الأترنج * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من سلمة بن عامر أبي عبد الله القسري رضي الله عنه قال متكئا كلام الجيس يسمون الأترنج متكئا * وأخرج أبو الشيخ عن أبان بن تغلب رضي الله عنه انه كان يقرؤها وأعدت لهن متكئا مخففة قال الأترنج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن متكئا قال طعام وشراب وتكاه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله متكئا قال كل شيء يقطع بالسكين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال أعطتهن أترنجوا وعسا فلا فكن يحزنن الأترنج بالسكين ويا كان بالعسل فلما قيل له أخرج عليهن خرج فلما رأينه أعظمته ونهين به حتى جعلن يحزنن أيديهن بالسكين وفيها الأترنج ولا يعقلن لا يحسبن الا انهن يحزنن الأترنج قد ذهبت عقولهن مما رأين وقلن حاش الله ما هذا بشر اما هكذا يكون البشر ما هذا الاملك كريم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق دريد بن جاسع عن بعض أشياخه قال قالت للقيم ادخله عليهن وأبسه ثيابا بيضا فان الجيسل أحسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحزنن ما في أيديهن فلما رأينه حزنن أيديهن وهن لا يشعرن من النظر اليه فنظرن اليه مقبلا ثم أومات اليه ان ارجع فنظرن اليه مدرا وهن يحزنن أيديهن بالسكاكين لا يشعرن بالوجه من نظرن اليه فلما أخرج نظرن الى أيديهن وجاء الوجه فغلن بولولن وقالت لهن انتن من ساعتوا واحدة هكذا صنعتن فكيف أصنع أنا قلن حاش الله ما هذا بشر ان هذا الاملك كريم * وأخرج أبو الشيخ من طريق عبد العزيز بن الوزري بن الكميث بن يزيد بن الكميث الشاعر قال حدثني أبي عن جدي قال سمعت جدي الكميث يقول في قوله فلما رأينه أكبره قال أمين وأشدني ذلك

لمارآته الخليل من رأس شاهق * سهلن وأكبرن المنى المدققا

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فلما رأينه أكبره قال لما أخرج عليهن يوسف حزنن من الفرح وقال الشاعر نأى النساء لدى اطهارهن ولا * نأى النساء اذا أكبرن اكبارا

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما رأينه

أكبره قال أعظمه وقطعن أيديهم قال حزابا السكين حتى ألقينها وقلن حاشا لله قال معاذ الله * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن أسيد بن زيد أن في مصحف عثمان وقلن حاشا لله ليس فيها ألف * وأخرج ابن جرير عن أبي الحويرث الحنفي أنه قرأها ما هذا بشر أي ما هذا بشرى * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله إن هذا لاملك كريم قال كان ملك من الملائكة ممن حسنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أسام رضي الله عنه قال لما قررت وطابت أنفسهن قالت أقيمها آتتهن ترنجبا وسكيننا فإنا هن يمن فجعلن يقطعن ويأكن فقالت هل لكن في النظر إلى يوسف قلن ما شئت فاصرت فيهما فادخله عليهن فلبسا رأيهن جعلن يقطعن أصابعهن مع الاترنج وهن لا يشعرن فلا يجدن المأمرين من حسنه فلما لوى عنهن قالت هذا الذي لمننى فيه فلقد رأيتكن تقطعن أيديكن وما تشعرن قال فنظرن إلى أيديهن فجعلن يصحن ويبكين قالت فكيف اصنع فقان حاشا لله ما هذا بشر إن هذا الا ملك كريم وما ترى عايل من لوم بعد الذي رأينا * وأخرج أبو الشيخ عن منبه عن أبيه قال مات من النسوة اللاتي قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كذا * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه منظر الحسن * وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والعبادي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المرأة إذا أتت ستر وجهه تخافتان ففتنته به * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والعبادي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أوتى يوسف عليه السلام وأمه ثلث حسن خلق الانسان في الوجع والبياض وغير ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن اسحق بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوسف عليه الصلوات والسلام إذا سار في أزقة ممر ثلاثا لوجهه على الجدران كما يتلأ لأمعوا الشمس على الجدران * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا وأعطى الناس الثلثين * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن عشرة أجزاء فجعل منها ثلاثة أجزاء في حواء وثلاثة أجزاء في سارة وثلاثة أجزاء في يوسف وجزأ في سائر الخلق وكانت سارة من أحسن نساء الارض وكانت من أشد النساء غيرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ربيعة الجري رضي الله عنه قال قسم الله الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف الآخر بين سائر الناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قسم الحسن ثلاثة أقسام فأعطى يوسف الثلث وقسم الثلثان بين الناس وكان أحسن الناس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف على الناس كهفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء * وأخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثالث وكان يشبه آدم عليه السلام يوم خلقه الله تعالى فلما عصى آدم عليه السلام نزع منها النور والبهاء والحسن وهبه الثلث من الجمال مع التوبة فأعطى الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلثين وأعطاه تاييل الرزق ما إذا تبسم رأيت النور من ضواحه * قوله تعالى (فاستصم) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستصم قال امتنع * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستصم قال عصى * قوله تعالى (قال رب السجن) الآية * أخرج سيبويه في تفسيره وابن أبي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال إنما فوق من الدعاء للمقدرا ما ترى يوسف عليه السلام قال رب السجن أحب الي قال أسألك اذ كرتي عند ربك أتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة فقال ما ترى قال أرى غلظة تقضم قال يقول ربك إنك إن لم تنس هذا أسألك أنا حبستك أنت قلت رب السجن أحب الي * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله والآن تصرف عني كيدهن قال إن لا يكن منك انت القوى والمنفعة لا تكن مني ولا عندي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في

فاستصم واثن لم يفعل ما أمره ليسجن وليكونا من العاقرين قال رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وأكن من الجاهلين



صدره ونحوه رهن وليشددن ذلك ثم ذكر الزينة أيضا فقال (ولا يبدن زينتهن) الدملاج والوشاح وغير ذلك (الا لبعولتهن) أزواجهن (أو آبائهن) في النسب والمالين (أو آباء بعولتهن) أو آباء أزواجهن (أو أبناءهن) في النسب أو لابن (أو أبناء بعولتهن) أبناء أزواجهن من غيرهن (أو أخواتهن) في النسب أو اللبني (أو أخواتهن) في النسب أو اللبني (أو بسى أخواتهن) في النسب أو اللبني (أو نساتهن) نساء أهل دينهن المسلمين لأنه لا يحملها ان تراها متجردة يهودية أو نصرانية أو مجوسية (أو ما ملكت أيمانهم) من الاماء دون العبيد (أو التابعين) لأزواجهن (غير أولى الاربعة) الشهوة (من الرجال) والنساء يعني النصى والشيخ الكبير الفاني (أو الطافل) يعني

فاستجاب له ربه
فصرف عنه كيدهن
انه هو الهميع العليم
ثم بدلهم من بعد اراوا
الايات ليسجننه حتى
حين ودخل معه السجن
فتيان قال احدهما في
اراني اعصر خرا وقال
الاخر اني اراني اجمل
فوق رأسي خبزنا كل
الطير منه نبتنا ابتاويله
انازلك من المحسنين
الذين لم يظهروا
على عورات النساء لم
يطبقوا الجامعة مع
النساء والنساء معهم
من الصغر ولا يعلمون
من أمر الرجال والنساء
شيا فلا باس بان يرى
زينتهن هولاء بغير ربة
(ولا يضر من بارجلهن)
احدهما بالآخرى لتفزع
الخلخال بالخلخال (اي علم)
لسكى بعلم ويطهر
(ما يخفون من زينتهن)
ماوارين من زينتهن
يعنى الخلاخل عند
الغريب (وقبول الى
الله جيعا) من جميع
الذنوب الصغار والكابر
(ايه المؤمنون لعلمكم
تفهمون) لسكى تجعوا
من السجن والعذاب ثم
دلهم على تزويج البنين
والبنات والاخوة
والاخوات من ايس لهم
ازواج فقال (وانكم هوا)
زوجهوا (الايحى منكم)

قوله أصب الهميع يقول اتبعهن * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما أصب الهميع قال أطاوعهن
* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مرة رضى الله عنه قال من أتى ذنبا عمدا أو خطا فهو جاهل حين يأتيه الا ترى الى قول
يوسف عليه الصلاة والسلام أصب الهميع وأكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وان أمه كان
جاهلا * قوله تعالى (فاستجاب له ربه) الآية * وأخرج ابن المنذر عن بكر بن عبد الله رضى الله عنه قال دخلت
امرأة العزير الى يوسف عليه السلام فلما رآته عرفته وقالت الحمد لله الذى صبر العبد بطاعته ملوكا وجعل
المولوك بعصيته عبدا * قوله تعالى (ثم بدلهم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله
عنه قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله ثم بدلهم من بعد ما رآوا والآيات قال ما سألني عنها أحد قبلك
من الآيات قد القميص وأثرها في جسده وأثر السكين وقالت امرأة العزير ان أنت لم تسجد لي صدقته الناس
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال من الآيات شق في
القميص وخش في الوجه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ثم بدلهم من بعد
ما رآوا والآيات قال قد القميص من دبر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله من بعد ما رآوا
الآيات قال من الآيات كلام الصبي * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال الآيات خزنها أيديهن
وقد القميص * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال قال رجل ذور أي منهنم للعزير انك متى تركت
هذا العبد يعتذر الى الناس ويقص عليهم أمره وامرأة في بيتها لا تخرج الى الناس عذروه وفضحو أهلك فامر به
فسجن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله
عنه ما قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات أما أول مرة فبالجس لما كان من همها والثانية بقوله
اذ كرتي عند ربك قلبت في السجن بضع سنين عوقب بطول الجس والثالثة حيث قال أيتها العيرانكم لسارقون
فاستقبل في وجهه ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة
رضى الله عنه في قوله ليسجننه حتى حين قال سبع سنين * وأخرج ابن المنذر في كتاب الوقف والابتداء
والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضى الله عنه عن أبيه قال سمع عمر رضى الله عنه رجلا
يقرأ هذا الحرف ليسجننه حتى حين فقال له عمر رضى الله عنه من أقرأك هذا الحرف قال ابن مسعود رضى الله عنه
فقال عمر رضى الله عنه ليسجننه حتى حين ثم كتب الى ابن مسعود رضى الله عنه سلام عليك أما بعد فان الله أنزل
القرآن فجعله قرآنا عاريا مينا رآته بلغة هذا الحى من قريش فاذا نالك كتابي هذا فقرأه الناس بلغة قريش
ولا تقرهم بلغته هذيل * قوله تعالى (ودخل معه السجن) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنه ما في قوله ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما حازن الملك على طعامه والاخر سابقه على شرابه * وأخرج
ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضى الله عنه قال في
قوله ودخل معه السجن فتيان قال غلامان كانا للملك الأكبر الريان بن الوليد كان أحدهما على شرابه والاخر
على بعض أمره في سخطه سخطها عليها اسم أحدهما مجلب والاخر نيبو الذى كان على الشراب فلما رأياه قال
يا فتى والله لقد أحبينك حين رأيتك قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي نجیح عن مجاهد رضى الله عنه ان
يوسف عليه الصلاة والسلام قال لهما حين قال له ذلك أنشدك يا الله ان لا تحباني فوالله ما أحبني أحد قط الا دخل
على من حبسه بلاء قد أحببني حتى قد دخل على من حبها بلاء ثم أحبني على بحبه بلاء ثم أحببني زوجه
صاحبي قد دخل على محبتها اياي بلاء فلا تحباني بارك الله فيك يا ايايا الاحب والافسح حيث كان وجعل يحبهما
ما يريدان من فهمه وعلقه وقد كانا اياحين ادخلا السجن رؤيا فرأى مجلب انه رأى فوق رأسه خبزاً تأكل الطير
منه ورأى نيبو انه يعصر خرا فاستفتياه فيها وقال له نبتنا ابتاويله انازلك من المحسنين ان فعلت فقال لهما لا يا تيكا
طعام تزفانه يقول في نومك الانبات كما ابتاويله قبيل ان يا تيكا ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبي
السجن أمر باب متفرقون خير أم الله الواحد القهار أى خير ان تعبدوا الها واحدا أم آلهة متفرقة لا تغني عنكم
شيا ثم قال لجا بامانت فتصلب قنات كل الطير من رأسك وقال لنبو وأما أنت فترد على علك وبرضى عنك صاحبك

قضى الامر الذي فيه تستغيان * وأخرج وكيع في الفرع عن عمرو بن دينار قال قال يوسف عليه السلام ما لتي
أحد في الحب ما لقيت احبني ابي فالتقيت في الحب واحببني امرأة العزى فالتقيت في السجن * وأخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله اني اراني اعصر خمر قال عنباء * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ
اني اراني اعصر عنباً وقال والله لقد اخذتم امن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الضمالي رضي الله عنه - في قوله اني اراني اعصر خمر يقول اعصر عنباً وهو بلغة اهل عمان
يسمون العنب خمر * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه بن شيبانار يله قال عبارته * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر خمر قال هو بلغة عمان وفي قوله ان اترك من
المحسنين قال كان احسانه فيما ذكر لنا انه كان يعزى خزينهم ويداوى مريضهم ورواوا منه عبادة راجت ادا
فاحبوه به وقال لما انتهى يوسف عليه السلام الى السجن وجد فيه قوم اذ انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال
خزيمهم فجعل يقول ابشر واصبر وانوثر وان لهذا اجر ان اهداؤا بافقا لولا يفتي بارك الله فيك ما احسن وجهك
واحسن خلقك واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك انا كنا في غم - يرهدا منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر
والكفار وقال العاهرة في ان يفتي قال انا يوسف ابن صفى الله يعقوب بابن ذبيح الله اسحق ابن خليل الله ابراهيم
عليهم الصلاة والسلام وكانت عليه محبة وقاله عامل السجن يفتي والله لو استطعت خلعت سبيلك ولكن
سا حسن جوارك واحسن آتارك فكنت في اي بيوت السجن شئت * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنه - ما قال دع يوسف عليه السلام لاهل السجن فقال اللهم لاتم عليهم الاخبار وهون عليهم مر الايام
* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب اليمان عن
الضمالي رضي الله عنه انه - مثل عن قوله ان اترك من المحسنين ما كان احسان يوسف عليه السلام قال كان اذا
مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق عليه - المكان اوسع له واذا احتاج جمع له * قوله تعالى (قال
لاياتيك طعام) الآية * أخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في
قوله لاياتيك طعام ترزقانه قال كره العبارة لهما فاجابهما بغير جوابهما ليريهما ان عنده علم وكان الملك اذا
أراد قتل انسان صنع له طعاما معلوما فارسل به اليه فقال يوسف عليه السلام لاياتيك طعام ترزقانه الى قوله
تشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى يعبر لهما فكره العبارة فقال يا صاحبي السجن أأرباب الى قوله ولكن
أكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعاه فعبير لهما * قوله تعالى (واتبعته ملة آباء ابراهيم واسحق ويعقوب)
الآية * أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم عليهم السلام * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال فاحر اسماء ابن
خارجة الفزاري رجلا فقال آمان الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذلك يوسف بن
يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله * وأخرج الحاكم عن عمر رضي الله عنه انه استاذن عليه رجل
فقال استاذنوا ابن الاخبار فقال عمر ائذنوا له فلما دخل قال من أنت قال فلان بن فلان بن فلان فع - در جال من
اشراف الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه أنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال لا قال ذلك من
الاخبار وأنت في الاشرار انما تعدل جبال اهل النار * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يجعل الجدانا يقول لمن شاء لاعناء عند الجرماد كره الله جدوا لاجدة قال الله اخبارا عن يوسف
عليه السلام واتبعته ملة آباء ابراهيم واسحق ويعقوب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان جعلنا انبياء وعلى الناس قال ان
جعلنا رسلا اليهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال
ان المؤمن يشكر فابه من نعمة الله ويشكر ما في الناس من نعمة الله كذلك ان آبا الدرداء رضي الله عنه كان

قال لاياتيك طعام
ترزقانه الا نباتك
بتأويله قبل ان ياتيكم
ذلك كما علمني ربي اني
تركتهم قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة هم
كافرون واتبعته ملة
آبائي ابراهيم واسحق
ويعقوب ما كان لنا ان
نشارك بالله من شيء ذلك
من فضل الله علينا وعلى
الناس ولكن أكثر
الناس لا يشكرون
بناتكم واحواتكم
ويقال بنيتكم واحواتكم
من ليس لهم أزواج
(والصالحين من عبادكم)
وزوجوا الصالحين من
عبيدكم (واما انكم ان
يكونوا) يعني الاحرار
(فقراء يعقوبهم الله من
فضله) من رزقه (والله
واسع) برزقه للحر والعبد
(عليهم) بارزاقهما
(وليس تعفف) عن الزنا
(الذين لا يجحدون نكاحا)
- عة لتزوج (حتى
يعقوبهم الله من فضله)
من رزقه - نزلت في
حويطب بن عبد
العزى في شأن غلامه
سال كاتبة لم تكاتب
(والذين يتتقون
الكتاب) يطلبون
منكم المكاتب بما
ملكتم ايمانكم) يعني
عبيدكم (فكاتبوهم
ان علم فبخدم خيرا)

يا صاحبي السجين
 أأرباب متفرون خير
 أم الله الواحد القهار
 ماتعدون من دونه الا
 أسماء سميتموها أتم
 وآباؤكم ما أنزل الله بها
 من سلطان ان الحكم
 الا انه أمر الا تعبدوا الا
 اياه ذلك الدين القيم
 ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون يا صاحبي السجين
 أما أحد كما فسق ربه
 خمر أو ما الآخرة صلب
 فتأكل الطير من رأسه
 قضى الامر الذي فيه
 تستفتيان وقال لاذي
 ظن أنه ناج منهما
 اذكرني عند ربك
 فأنساه الشيطان ذكر
 ربه فابت في السجن
 بضع سنين

صلا حاروفاه (وآتوم)
 أعطاهم بمعنى الجـ له
 الناس (من مال الله
 الذي آتاكم) أعطاكم
 حتى يؤدوا مكاتبهم
 ويقال حث المولى على
 ترك الثلث عن مكاتبه
 ثم نزل في شأن عبد الله
 ابن أبي وأصحابه كان
 لهم ولا تديجبرونهم
 على الزنا قبل كسبهن
 وأولادهن فتناهم الله
 عن ذلك وحرم عليهم
 فقال (ولا تكثرهوا)
 ولا تجبروا (فتياتكم)
 ولا تدكم (على البغاء)
 على الزنا والمجور (ان)

يقول يارب شاكرا نعمة غير منم عليه لا يدري بو يارب حامل فقه غير فقيه * قوله تعالى (يا صاحبي السجين
 أأرباب) الآيتين * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال لما عرفني الله يوسف
 عليه السلام ان أحدهم مقتول دعاه - ما لي حظهما من ربهما والى نصيبهما من آخرتهما * وأخرج ابن
 جرير عن مجاهد رضي الله عنه يا صاحبي السجين يوسف يقول * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي العالية
 رضي الله عنه في قوله ان الحكم الا لله أمران لا تعبدوا الا اياه قال أسس الدين على الاخلاص لله وحده لا شريك له
 * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك الدين القيم قال العدل * قوله تعالى (يا صاحبي
 السجين اما احذركم) الآية * أخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال أناه فقال رأيت فيما يرى النائم أني
 غرست حبة من عنب فنبت فخرج فيمعا فيسد ففصرته ثم سقيتهن الملك فقل نعمكت في السجن ثلاثة أيام ثم
 فخرج فتسقيته خرا * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيسقى ربه خرا قال سبه * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دعا ربي صاحبا من
 يوسف عليه السلام - يا انما تكلم اليه ليحرب باعله فلما أتوا ربه فبأه قال انما كنا نعب ولم نرشه فقال قضى
 الامر الذي فيه تستفتيان يقولون وقت العبارة فصار الامر على ما عبر يوسف عليه السلام * وأخرج ابو عبيد
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابي مجلز رضي الله عنه قال كان احد اللذين قصا علي يوسف الرؤيا كاذبا * وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قضى الامر الذي فيه تستفتيان قال عند قواهما ما رأينا
 رؤيا انما كنا نعب قال قد وقعت الرؤيا علي ما أوتيت * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال يوسف
 عليه السلام للخبار انك تصاب فتأكل الطير من رأسه وقال لسابقه اما انت فتردد علي عملك فذكر لنا انه ما افلا
 حين عبر لم نرشه قال قضى الامر الذي فيه تستفتيان * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ اما احذركم
 فيسقى ربه خرا * قوله تعالى (وقال لاذي ظن انه ناج منهما) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن سابط
 رضي الله عنه وقال لاذي ظن انه ناج منهما اذ كرتني عند ربك قال عند ملك الارض * وأخرج ابن جرير عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله اذ كرتني عند ربك يعني بذلك الملك * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال
 لما انتهى به الى باب السجن قال له اوصني بحاجتك قال حاجتي ان تذكرني عند ربك ينوي الرب الذي ملك يوسف
 عليه السلام * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال لاذي ظن انه ناج قال انما عبادة
 الرؤيا بالظن فيحق الله ما يشاء ويبطل ما يشاء * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يقل يوسف عليه السلام
 الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث حيث ينبغي الفرج من عند غير الله تعالى * وأخرج عبد الرزاق
 وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولانه يعني يوسف قال
 الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لولم يقل اذ كرتني عند ربك ما لبث في السجن
 طول ما لبث * وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
 ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذ كرتني
 عند ربك ثم بكى الحسن رضي الله عنه وقال نحن اذ نزل بنا أمر فرزنا الى الناس * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
 عن قتادة رضي الله عنه قال ذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن يوسف استشفع علي ربه ما لبث في
 السجن طول ما لبث ولكن انما عوقب باستشفاعه علي ربه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد
 الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال أوحى الي يوسف من استنقذك من القتل
 حين هم اخوتك ان يقولك قال أنت يارب قال فن استنقذك من الجب اذ تقولك فيه قال أنت يارب قال فن
 استنقذك من المرأة اذ هممت بها قال أنت يارب قال فما لك نسيتني وذكر آدم قال جزءا وكلمة تسكلم بها لسان
 قال فوعزني لا تخلدنك في السجن بضع سنين فلبث في السجن بضع سنين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو

الشيخ

الشيخ عن الحسن بن رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام للساقى اذ كرتي عند ربك قبل له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلاً لا طيان - هكذا فبكر يوسف عليه السلام وقال يارب تشاغل قلبي من كثرة البلى - اوى فقات كلمة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال الذي ظن انه ناج منهما اذ كرتي عند ربك قال يوسف الذي لجمان صاحبي السجن اذ كرتي لملك فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا وذلك ان يوسف أنساه الشيطان ذكره وأمره بذكر اللئيم ابتغاء الفرج من عنده فلبث في السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذ كرتي عند ربك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال باغنا انه لبث في السجن سبع سنين * وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أصاب أيوب عليه السلام البلاء سبع سنين وترك يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب في بطنه نصرخون في السباع سبع سنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين اثنتي عشرة سنة * وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي بكر بن عباس عن السكابي رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام كلمتواحدة حبس بها سبع سنين قال أبو بكر وحبس قبل ذلك خمس سنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن طاوس والضحاك في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال أربع عشرة سنة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى التسع * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البضع دون العشرة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات قوله اذ كرتي عند ربك وقوله لانخوته انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت فقال وما أرى نفسي * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة وابث في الحب سبعاً وفي السجن سبعاً وجمع الطعام في سبع فيرون انه التقى هو وأبوه عند ذلك * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الملقح رضي الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان كان خلق وجهي عندك فاني أنقر بليك وجه يعقوب ان تجعل لي فرجاً ومخرجاً رزقي من حيث لا أحسب * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل ما أهمني وكرهني من أمر دنياي وأمر آخري فرجاً ومخرجاً رزقي من حيث لا أحسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطع معي من سؤالي حتى لا أرجو أحداً غيرك * قوله تعالى (وقال الملك) الآيتين * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال يوسف عليه الصلاة والسلام للساقى اذ كرتي عند ربك اي الملك الاعظم وظلمتي وحسبي في غير شي قال افعل فلما خرج الساقى رد علي ما كان عليه ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك الذي أمره يوسف عليه السلام ان يذكره فلبث يوسف عليه السلام بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك رآه بن الواليد رأى رؤيا التي أرى فيها ناله وعرف انها رؤيا واقعة ولم يدركها تاويلها فقال للملاحوه من أهل مملكته اني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات فلما سمع نبوا من الملك ما سمع منه ومساأله عن تاويلها ذكر يوسف عليه السلام وما كان عبره واصاحبه وما جاء من ذلك علي ما قال من قوله فقال أنا أنبئكم بتاويله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أضغاث أحلام قال من الاحلام الكاذبة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أضغاث أحلام * وأخرج عبد الرزاق والفر يابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وادكر بعد أمة قال بعد من * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادكر بعد أمة يقول بعد سنين * وأخرج ابن أبي

وقال الملك اني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملا أفتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي يحيا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتاويله فأرسلون يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلى أرجع الى الناس لعلهم يعلمون

أردن) بعد ما أردن (تحصنا) تعفنا عن الزنا (لتبتغوا) لتطلبوا بذلك (عرض الحياة الدنيا) من كسبهن وأولادهن (ومن بكرهن) يجبرهن يعني الولائد على الزنا (فان الله من بعد اكرههن) وتوبتهن (غفور) متجاوز (رحيم) بعد الموت (واقعد أمرنا اليكم آيات مبینات) يقول أمرنا جبريل الي نبيكم بآيات مبینات بالحلال والحرام والامر والنهي عن الزنا والفواحش (ومثلا من الذين فصلوا من قبلكم) صفة الذين

سنين دأبا فما حصدتم
 فذروه في سنبله الا قليلا
 مما تاكلون ثم ياتي من
 بعد ذلك سبع شداد
 يا كلن ما قدمتم لمن الا
 قليلا مما تصنعون ثم
 ياتي من بعد ذلك عام فيه
 يغاث الناس وفيه
 يعصرون

مضوا من قبلكم من
 المؤمنين والكافرين
 (وموعظة) نبي
 (المتقين) عن الزنا
 والهم واحش ثم ذكر
 كرامته للمؤمنين ومنته
 عليهم فقال (الله نور
 السموات والارض)
 هادي أهل السموات
 والارض والهدى من
 الله على وجهي النبيان
 والتعريف ويقال لله
 مزين السموات بالنجوم
 والارض بالنبات والمياه
 ويقال لله منور قلوب
 أهل السموات وأهل
 الارض من المؤمنين
 (مثل نوره) نور المؤمنين
 ويقال مثل نور الله في
 قلب المؤمن (كمشكاة)
 ككوة (فيها مصباح)
 مقدم ومؤخر يقول
 كمشكاة كصباح وهو
 السراج (المصباح)
 السراج (في زجاجة)
 في قنديل من جوهر
 (الزجاجة) القنديل
 في مشكاة وهي كوة في

جاء عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله واذا كر بعد امة يقول بعد سنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
 رضي الله عنه انه قرأ واذا كر بعد امة قال بعد امة من الناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ واذا كر بعد امة بالغنم والتخفيف يقول بعد سنين * وأخرج ابن جرير عن
 عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والفضال رضي الله عنهم انهم قرأوا بعد امة اي بعد سنين * وأخرج ابن جرير عن
 حميد رضي الله عنه قال قرأ مجاهد رضي الله عنه واذا كر بعد امة مجزومة وتخفيفة * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن
 هرير رضي الله عنه قال في قراءة بني بن كعب انا آتيكم بتأويله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه
 انه كان يقرأ انا آتيكم بتأويله فقبل له انا انبئكم قال اهو كان ينبتهم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله افنة افي سبع بقرات الآية قال اما السمان فسنون
 فيها حصب واما السبع الباق فسنون مجذبة وسبع سنبلات خضري السنون المحاصب تخرج الارض نباتها
 وزرعها وثمارها واخرها باسنان المحول الجذوب لا تب شيئا * قوله تعالى (قال تزرعون) الآيات * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقد بعثت من يوسف وصبره وكرم مواته يغفر له حين مثل عن البقرات الجاف والسمان ولو كنته مكاله
 والله يغفر له حين اتاه الرسول لبادرتهم الباب ولكنه أراد أن يكون له العذر * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه قال لم يرض يوسف عليه السلام أن آفاهم بمالتا ويل حتى أمرهم بالرفق فقال
 تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله لان الحب اذا كان في سنبله لا يؤكل * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فذروه في سنبله قال أراد يوسف عليه السلام البقاء
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فذروه في سنبله قال في بعض القراءات الاولى هو ابقى له
 لا يؤكل * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام في زمانه كان يصنع لرجل
 طعام اثنين فيقر به الى الرجل فياكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قر به فاكله كله فقال له يوسف بطيحه
 السلام هذا اول يوم من السبع الشداد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال عن السنون المحول الجذوب وفي قوله يا كلن
 ما قدمتم لمن يقول يا كلن ما كنتم اغذتم فيهن من القوت الا قليلا مما تصنعون اي مما تدخرون * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مما تصنعون يقول تخزنون وفي قوله وفيه
 يعصرون يقول الاغراب والذهب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 يغاث الناس يقول يصيبهم فيسغيث وفيه يعصرون يقول يعصرون وفيه الغنم ويعصرون وفيه الزيت
 ويعصرون من كل الثمرات * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفيه يعصرون يحتلبون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه
 يعصرون الثمار والاعناب والزيتون من الحصب وهذا علم آتاه الله علمه لم يكن فيما سئل عنه * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الآية قال زادهم يوسف
 عليه السلام علم سنة لم يسألوه عنه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ياتي
 من بعد ذلك عام قال اخبرهم يسى لم يسألوه عنه وكان الله تعالى قد علم آياه وفيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون
 السمسم دهنه والغنم خراوات الزيتون زيتها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في يغاث الناس قال
 بالمطر وفيه يعصرون قال يعصرون اعنابهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الفضال رضي الله عنه في
 يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون قال الزيت * وأخرج ابن جرير عن علي بن طلحة رضي الله
 عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرأ وفيه يعصرون بالتاء يعني تحتلبون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن طريق عبدان المرزوي رضي الله عنه عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمير الثقفي رضي الله عنه قال

وقال الملك اتنوني
 به فلما جاءه الرسول
 قال ارجع الى ربك
 فاسأله ما بال النسوة
 اللاتي قطعن ايديهن
 ان ربي بكيدهن عليم
 قال ما خطبكن انراودتن
 يوسف عن نفسه قلن
 حاش لله ما علمنا عليه
 من سوء قالت امرأت
 العزيز بالآن حصص
 الحق انارودته عن
 نفسه وانه لمن الصادقين
 ذلك ايعلم اني لم اخنه
 بالغيب وان الله لا يهدي
 كيدنا خائنين وما ابرئ
 نفسي ان النفس لامارة
 بالسوء الا ما رحم ربي
 ان ربي غفور رحيم
 نافذة باغصة الحبشة
 (كائنها) يعني الزجاجة
 (كوكب دري) نجم
 مضى من هذه الانجم
 الخمسة عطار ودوالمشترى
 والزهرة ودهرام ورحل
 هذه الانجم كاهادرية
 (يوقدن شجرة) أخذ
 دهن القنديل من دهن
 شجرة (مباركة زيتونة)
 وهي شجرة الزيتون
 (لاشربة ولاغربية)
 بفلاة على تلة لا يصيبها
 ظل الشرق ولا ظل
 الغرب ويقال كان
 لاتصيها الشمس حين
 طلعت ولا حين غربت
 (يسكاد زيتها) زيت
 الشجرة (اضى) من وزاه

سمعه يقرأ فيه نذات الناس وفيه تعصرون بالناه يعني الغياث المعرثم قرأوا ترلنا من المعصرات ماء نجا
 * قوله تعالى (وقال الملك اتنوني به) الآيات * اخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن فقال لو كنت انا
 لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لدا اناة حليمه لو كنت انا المحبوس ثم أرسل الى لخرجت
 سرية * واخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحب لصبر أخى يوسف وكرمه والله يغفر له حيث
 أرسل اليه يستحق في الرزق وان كنت انا لم أفعل حتى اخرج ويجبت من صبره وكرمه والله يغفر له أتى ليخرج فلم
 يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت انا لادرت الباب ولكنه أحب ان يكون له العذر * واخرج أحمد في الزهد
 وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله أخى يوسف لو انا نافي الرسول بعد
 طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة * واخرج ابن المنذر عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان
 يخرج من السجن * واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك النسوة وقال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش
 لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز بالآن حصص الحق انارودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف
 ذلك ايعلم اني لم اخنه بالغيب فغمره جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت بها فقال وما ابرئ نفسي ان النفس
 لامارة بالسوء * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بالآن حصص
 الحق قال تبين * واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي مثله * واخرج الحاكم في
 تاريخه وابن مردويه والديلمي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذلك ليعلم
 اني لم اخنه بالغيب قال لما قالها يوسف عليه السلام قاله جبريل عليه السلام يا يوسف اذ كره ملك قال وما
 ابرئ نفسي * واخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم
 اخنه بالغيب قاله جبريل عليه السلام ولا يوم هممت بما هممت به فقال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
 بالسوء * واخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال الملك
 وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما ابرئ نفسي * واخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن
 حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قاله جبريل ولا حين حالت السر او بل فقال عند ذلك وما
 ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم
 اخنه بالغيب قال هو قول يوسف لملكه حين اراه الله عذره * واخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
 جريج قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة
 التي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال ابن جرير وبين هذا وبين ذلك ما بينه
 قال وهذا من تقديم القرآن وتأخير * واخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني
 لم اخنه بالغيب قال يوسف يقول لم اخن سيدي * واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي
 الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هذا قول يوسف عليه السلام لم يخن العزيز في امرأته قال
 فقال له جبريل عليه السلام ولا حين حالت السر او بل فقال يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي الى آخر الآية
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قاله جبريل
 عليه السلام اذ كره ملك قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
 سعيد بن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فقال له الملك اوجبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف

وقال الملك اتنوني به
 استقلاله لنفسه فلما
 بكه قال انك اليوم لدينا
 مكين أمين قال اجعلني
 على خزائن الارض اني
 حفيظ عايم وكذلك
 مكنا يوسف في الارض
 يتبوأ منها حيث يشاء
 قشرها (ولولم تمسه)
 وان لم تمسه (نار نور
 على نور) فهو النور على
 النور المصباح نور
 والاقديل نور والزيت
 نور (جدي الله لنوره)
 يكرم الله بنوره يعني
 المعرفة ويقال يكرم
 الله بيده (من يشاء)
 من كان أهلا لذلك ويقال
 مثل نوره نور محمد صلى
 الله عليه وسلم في أصلاب
 آباءه على هذا الوصف
 الى قوله توو قدم شجرة
 مباركة يقول كان نور
 محمد في ابراهيم حنيفا
 مسلما زينة دين
 حنيفية لا شرقية ولا
 غربية لم يكن ابراهيم
 يهوديا ولا نصرانيا يكاد
 زيتها يقول تكاد أعمال
 ابراهيم تضي في أصلاب
 آباءه على هذا الوصف
 الى قوله توو قدم شجرة
 مباركة يقول كان نور
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ولولم تمسه نار أي لولم
 يكن ابراهيم نبيا كان
 له هذا النور أيضا ويقال
 لولم تمسه نار لولم يكرم

عليه السلام وما أرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
 في قوله ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين هممت فقال: وما أرى نفسي * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكروا لنا ان الملك الذي كان مع يوسف عليه السلام قال له اذ كرما
 هممت به قال وما أرى نفسي * وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ذلك ليعلم أني لم
 أخنه بالغيب قال خشى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زكي نفسه فقال وما أرى نفسي الآية * وأخرج
 ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن رضى الله عنه في قوله وما أرى نفسي قال يعني همته التي هم بها * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عبد العزيز بن عمير رضى الله عنه قال النفس اماراة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت هي التي
 تدعو الى الخير * قوله تعالى (وقال الملك) الآية * أخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبى عن
 أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فاتاه الرسول فقال له أتق عنك ثياب السجن والبس ثيابا جدد واقم
 الى الملك فدعا له أهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما تادراى غلاما حذافا قال ايعلم هذا رؤى باى ولا
 يعلمها السحرة والكهنة واقعد قدما وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة
 مزينة كدابة الملك وضرب الطبل بعصران يوسف عليه السلام خليفة الملك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله استقلاله لنفسه قال اتخذته لنفسى * وأخرج ابن شبة وابن المنذر
 عن زيد العمى رضى الله عنه قال لما رأى يوسف عليه السلام عز يز مصر قال اللهم انى أملك بخيرك من خيره
 وأعوذ بعزتك من شره * وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن أبي ميسرة رضى الله عنه قال لما رأى العزيز ليق
 يوسف وكيسه وطرفه دعاه فكان يتغدى معه ويتعشى دون غلامه فلما كان بينهما بين المرأتين كان قالت لم
 تدنى هذا من بين غلمانك مرة فليقدم الغامان قال له اذهب فتقدم الغامان فقال له يوسف أتترغب ان تاكل
 معي أنا والله يوسف بن يعقوب بنى الله ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال قال الملك ليوسف انى أحب ان تخاطبني في
 كل شئ الا فى أهلى وأنا أنف أن تاكل معي فغضب يوسف عليه السلام فقال أنا أحق ان أنف أنا بن ابراهيم
 خليل الله وأنا بن اسحاق ذبيح الله وأنا بن يعقوب بنى الله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال أسلم
 الملك الذى كان معه يوسف عليه السلام * قوله تعالى (قال اجعلنى على خزائن الارض) * أخرج ابن أبي حاتم
 والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال استعاضنى عمر رضى الله عنه على البحر من ثمرة منى اثني عشر
 ألفا ثم دعانى بعد الى العمل فايت فقال لم وقد سألت يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا منك فقلت ان يوسف
 عليه السلام نبي ابن نبي بن نبي وأنا بن أمية وأنا أخاف ان أقول بغير حلم وان أفتى بغير علم وان يضرب
 ظهرى ويشتم عرضى ويؤخذ مالى * وأخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر رضى الله عنه قال كان يوسف عليه
 السلام لا يشبع فقيل له مالك لا تشبع ويبدك خزائن الارض قال انى اذا شبعت نسبت الجائع * وأخرج وكيع
 في الفرر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الامان عن الحسن رضى الله عنه قال قيل ليوسف عليه السلام تجوع
 وخزائن الارض بيدك قال انى أخاف ان أشبع فانسى الجيعان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 شبة بن نعام رضى الله عنه في قوله اجعلنى على خزائن الارض يقول على جميع الطعام انى حفيظ لما
 استودعنى عايمهم بسنين المجاعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله اجعلنى على
 خزائن الارض قال كان لفرعون خزائن كثيرة تغير الطعام فاسلم ساطعانه كله وجعل القضاء اليه أمره وقضاؤه نافذ
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله انى حفيظ قال لا وليت عليهم بامرهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه في قوله انى حفيظ عليم قال حفيظ للحساب عليم باللسن * وأخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ عن الأشجعي رضى الله عنه * قوله تعالى (وكذلك مكنا ليوسف) الآية * أخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض قال ما كناه فيما يكون
 فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوضت اليه قال لو شاء ان يجعل فرعون من تحت يده ويجعله من

نصيب برحمتنا من نساء
 ولا نضيع أجر المحسنين
 ولا جراً لآخر خير للذين
 آمنوا وكانوا يتقون
 وجاء اخوة يوسف
 فدخلوا عليه فعرفهم
 وهم له منكرون ولما
 جهزهم بجهازهم قال
 اتوني باخ لكم من أبيكم
 ألا ترون أني أوفى الكيل
 وأنا خير المنزلين فان لم
 تاتوني به فلا كيل لكم
 عندي ولا تقربون
 قالوا سراد عنه آباء
 وانا الها علون وقال
 لغيتانه اجعلوا بضاعتهم
 في رحالهم لعلهم يعرفونها
 اذا انقلبوا الى اهلهم
 لعلهم يرجعون فلما
 رجعوا الى ابيهم
 قالوا يا ابا انما منع منا
 الكيل فارس ل معنا
 أخانا نكسر كئل وانه
 لحافظون قال هل
 آمنكم عليه الا كما آمنتمكم
 على أخيه من قبل فانه
 خير حافظا وهو أرحم
 الراحمين ولما فتحو
 متاعهم وجدوا بضاعتهم
 ردت اليهم قالوا يا ابا انما
 مانعنا هذه بضاعتنا
 ردت الينا غير آهلنا
 ونحفظ أخانا وتزداد كيل
 بعير ذلك كيل يسير قال
 لن أرسله معكم حتى
 تؤثرون مسوئنا من الله
 لتأنتنني به الا أن يحاط
 بكم فلما آثروا منهم

فوق الفعل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال وقفت امرأة العزى على ظهر الطريق
 حتى مر يوسف عليه السلام فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد مملوكا بطاعته وجعل المملوك عبدا بمحضته
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن اسحق رضى الله عنه قال ذكر وان أظفر هلك في تلك الليالي وان الملك
 الريان زوج يوسف عليه السلام امرأته راعيل فقال لها حين أدخلت عليه أليس هذا خيرا مما كنت تريد
 فقالت أيها الصديق لا تلبني فاني كنت امرأة كاتري حسنا بجلانعة في ذلك ودينيا وكان صاحبي لا ياتي النساء
 وكنت كما جعلك الله في حمنك وهيهات فقلتني نفسي على ما رأيت فيرجعون انه وجدها عذراء فاصابها فوالت له
 رجلين * وأخرج أبو الشيخ عن عبد العزى بن منبه عن أبيه قال تعرضت امرأة العزى ليوست عليه السلام
 في الطريق حتى مر بها فقالت الحمد لله الذي جعل المملوك بمحضته عبدا وجعل العبيد بطاعته مملوكا فعرها
 فتزوجها فوجدها بكرًا وكان صاحبها من قبل لا ياتي النساء * وأخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضى
 الله عنه قال أصابت امرأة العزى زوجة فقيل لها لو أتيت يوسف بن يعقوب فسألتهم فاستشارت الناس في ذلك
 فقالوا لا تفعل فانا نخاف عليك قالت كلاً اني لأخاف من تخاف الله فدخلت عليه فقرأه في ملكه فقالت الحمد لله
 الذي جعل العبيد مملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله الذي جعل المملوك عبدا بمحضته فقضى لها
 جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدها بكرًا فقال لها ليس هذأ أجل مما اردت قالت يا بني الله اني ابتليت فيك
 بأربع كنت أجمل الناس كلهم وكنت انا أجمل اهل زمانى وكنت بكرًا وكان زوجي عنيانا * وأخرج أبو الشيخ عن
 زيد بن اسلم رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام تزوج امرأة العزى فوجدها بكرًا وكان زوجها عنيانا * قوله
 تعالى (نصيب برحمتنا من نساء) * أخرج الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله
 وتعرضوا للنجات رحمة الله فان لله عز وجل نفحات من رحمة يصيبهم من يشاء من عباده واسألوا الله ان
 يسترهم وراتكم ويؤمن بوعادكم * قوله تعالى (ولاجراً لآخر) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 مالك بن دينار رضى الله عنه قال -الت الحسن رضى الله عنه فقلت يا ابا عبد قوله ولا جراً لآخر خير للذين آمنوا
 وكانوا يتقون ما هيته قال يا مالك اتقوا المحارم خصت بطونهم تركوا المحارم وهم يشتهونها * قوله تعالى (وجاء
 اخوة يوسف) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اخوة
 يوسف لما دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وجاء بصواع الملك الذي كان يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره
 ويومان وينقره ويومان فقال ان هذا الجام ليخبرني عنكم خيراً هل كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف وكان أبوه
 يحبهم دونكم وانكم انطلقتم به فاقبتموه في الحب وأخبرتم اباكم ان الذئب أكلهم وجئتم على قبيصه بدم كذب قال
 فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويعجبون ان هذا الجام ليخبر خبرهم فن ان يعلم هذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
 الجلد رضى الله عنه قال قال يوسف عليه السلام لاخوته ان أمركم ليريني كأنكم جواسيس قالوا يا أبا العزى ان
 أبانا شيخ صديق وانا قوم صديقون وان الله ليحيي بكلام الانبياء القلوب كما يحيى وابل السماء الارض ويقول
 لهم وفي يده الأناة وهو يقرع القرعة كان هذا يخبر عنكم بأنكم جواسيس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 ابن عون قال قلت للحسن رضى الله عنه ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فعرفهم وهم له منكرون
 قال لا يعرفونه * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال لما جعل يوسف عليه السلام ينقر اصابع
 ويخبرهم قام اليه بعض اخوته فقال أشدك الله ان لا تكشف لنا عورة * قوله تعالى (ولما جهزهم) الآيات
 * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اتوني باخ لكم من أبيكم قال يعنى بنيامين وهو
 أخو يوسف لا يبرأ منه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأنا خير المنزلين
 قال خير من يضيف بمصر * وأخرج ابن جرير عن ابن جريج عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأنا خير المنزلين قال
 خير الضيفين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وأنا خير المنزلين قال يوسف عليه السلام أنا خير من

وكيل وقال يا بني لا تدخلوا
 من باب واحد وادخلوا
 من أبواب متفرقة وما
 أغنى عنكم من الله من
 شيء إن الحكم إلا لله
 عليه توكلت وعليه
 فليتوكل المتوكلون
 ولما دخلوا من حيث
 أمرهم أبوهم ما كان
 يغنى عنهم من الله من
 شيء إلا حاجة في نفس
 يعقوب قضاها وأنه
 لذو علم لما علمناه ولكن
 أكثر الناس لا يعلمون
 ولما دخلوا على يوسف
 آوى إليه آخاه قال إني
 أنا أخوك فلا تبتئس
 بما كانوا يعملون فلما
 جهزهم بجهازهم جعل
 السقاية في رحل أخيه
 ثم أذن مؤذن أيتها العير
 انكم اسارقون قالوا
 وأقبلوا عليهم ماذا
 تفقدون قالوا فقد صواع
 الملك ولن جاءه من جمل
 بعير وأتابه زعيم قالوا
 تالله لقد علمتم ما جئنا
 لنفـسـر في الأرض وما
 كنا سارقين قالوا فما جزاؤه
 إن كنتم كاذبين قالوا
 جزاؤه من وجد في رحله
 فهو جزاؤه كذلك نجزي
 الظالمين فبدأوا بعينهم
 قبل وعاء أخيه ثم
 استخسر جهام من وعاء
 أخيه كذلك كدنا
 ليوسف ما كان ليأخذ

يضـيف بمصر * وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم أنه كان يقرأ وقال لغنيته أي اغلما نه اجعلوا بضاعتهم أي
 أوراقهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن اسحق قال كان منزل يعقوب وبنيه فيما ذكرني بعض أهل العلم
 بالعربيات من أرض فلسطين بغور الشام وبعض كان يقول بالادلاج من ناحية شعب أسفل من جسمى وما
 كان صاحب بادية له بها شاه وابل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله فارس
 معنا أخانا نكتل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فارس معنا أخانا نكتل له
 بعيرا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله رضي الله عنه فآله خير حافظا * وأخرج
 سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر عن علقمة أنه كان يقرأ أودت الينا بكسر الراء * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما نبتغي هذه بضاعتنا ردت الينا يقول ما نبتغي هذه أو اقتاردت
 الينا وقد أوفى لنا الكليل وتزداد كليل بعير أي حمل بعير * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله وتزداد كليل بعير قال حمل حمار قال وهي لغة قال أبو عبيد يعني مجاهدان الحمار يقال له في
 بعض اللغات بعير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله إلا أن يحاط بكم قال إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك * قوله تعالى (وقال يا بني) الآية * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب
 عليهم العيز * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من
 باب واحد قال خشى عليهم العيز * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد
 قال خشى يعقوب علي ولده العيز * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد
 قال خاف عليهم العيز * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد أوتوا صوراً وجالاً خشى عليهم أنفسهم الناس * وأخرج سعيد بن
 منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم الخثعمي رضي الله عنه في قوله وادخلوا من أبواب متفرقة قال أحب
 يعقوب أن يلقى يوسف آخاه في خلوة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 مجاهد في قوله الحاجة في نفس يعقوب قضاها قال خيفة العين على بنيه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأنه لذو علم لما علمناه قال أنه لعامل بماء لم يعمل لا يكون عالماً * قوله
 تعالى (ولما دخلوا على يوسف) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
 قوله آوى إليه آخاه قال ضمه إليه منزله معه وفي قوله ولا تبتئس قال لا تحزن ولا تياس وفي قوله فلما جهزهم
 بجهازهم قال لما قضى حاجتهم وكان لهم طعامهم وفي قوله جعل السقاية قال هو ناء الملك الذي يشرب منه في رحل
 أخيه قال في متاع أخيه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 قوله جعل السقاية قال هو الصواع وكل شيء يشرب منه فهو صواع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن الأنباري عن مجاهد رضي الله عنه قال السقاية والصواع شيء واحد يشرب منه يوسف * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال السقاية هو الصواع وكان كاساً من ذهب على ما يذكر * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أيتها العير قال كانت العير جيرا * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبو الشيخ وابن منده في غرائب شعبة وابن مردويه والضياء عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال شيء يشبه المكوك من فضة كانوا يشربون فيه * وأخرج ابن
 الأنباري في الوقف والابتداء والعلشي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن
 قوله صواع الملك قال الصواع الكاس الذي يشرب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو
 يقول

له درمك في رأسه ومشارب * وتبر وطبخ وصواع وديس

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال

هو المكوك الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة بن مضر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله صواع الملك قال كان من فضة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال كان من نحاس * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأ فصدق صواع الملك بضم الصاد مع الالف * وأخرج سعيد بن منصور وابن الأباري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقرأ أصاع الملك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأ صواع الملك بالعين المجرمة قال كان صيغ من ذهب أو فضة سقايتها التي كان يشرب فيها * وأخرج ابن الأباري عن أبي رباح رضي الله عنه أنه قرأ فصدق صواع الملك بعين غير مججمة وصاد مفتوحة * وأخرج عن عبد الله بن عون رضي الله عنه أنه كان يقرأ صواع الملك بصاد مضمومة * وأخرج عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأ أصاع الملك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولما جاء به جل بعير قال جل حار طعام وهي لغته * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جل بعير وقر بعير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأتابه زعيم قال كفييل * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وقتادة والضحال أنه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأتابه زعيم قال لا زرق قال له أخبرني عن قوله وأتابه زعيم ما الزعيم قال الكفييل قال فيه فرة ومنه مسك

أكون زعيمكم في كل عام * بجيش بجفل لجب لهما

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله ما حدثنا بالفسد في الأرض يقول ما حدثنا النعماني في الأرض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قالوا فاسألوهم قال عرفوا الحكم في حكمهم فقالوا اسألوهم وجد في رحله فهو حراؤه وكان الحكم عند الأنبياء يعقوب وبنوه عليهم السلام أن يؤخذ السارق بسرقة عبد استرق * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكابي رضي الله عنه قال أخبروه بما يحكم في بلادهم أنه من رقت أخذت عبدًا فقالوا حراؤه من وجد في رحله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فبدا أبوا عيتهم الآية قال ذكر لنا أنه كان كلما فضع متاع رجل استغفرنا عما صنع حتى بقي متاع الغلام قال ما أظن أن هذا أخذ شيئًا قالوا بلى فاستبره * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحال رضي الله عنه في قوله كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في - اطمان الملك قال كان في دين ملكهم أنه من سرق أخذت منه السرقة ومثلها معهما من ماله فيعطيه المروق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال دين الملك لا يؤخذ به من سرق أصلا ولكن الله تعالى كاد لاخيه حتى تكلموا وجمعاتكم وابه فآخذهم بقوله - لم وليس في قضاء الملك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك أن يأخذ من سرق عبدًا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكابي رضي الله عنه قال كان حكم الملك أن من سرق ضاعف عليه الغرم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الآن يشاء الله قال الأبعلة كادها الله ليوسف عليه السلام فاعتل بها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق مالك بن أنس رضي الله عنه قال سمعت زيد بن أسلم رضي الله عنه يقول في هذه الآية ترفع درجات من نشأ قال بالعلم لم يرفع الله به من يشاء في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ترفع درجات من نشأ قال يوسف وأخوته أدوا علمًا فرغنا يوسف فوقفه في العلم درجة * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

الله وراهيم لم يكن له هذا النور يقال لولم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور ولكن له هذا النور (ويضرب الله الامثال للناس) هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس (واته بكل شيء) من كرامته لعباده (عام) وهذا مثل ضربه الله للمعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكي يشكرها ويحبها وكان السراج نور يهتدى به كذلك المعرفة نور يهتدى به وما وكان القنديل نور ينتفع به كذلك المعرفة نور يهتدى به ساكن السكواكب البرية يهتدى بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة تهتدى بها في ظلمات الكفر والشرك وكان ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده وكان الزيتونة لاشرقية وغريبة كذلك دين المؤمن حنيفي لاهودي ولا نصراني وكان زيت الشجرة نور مني وان لم تصبه النار فكذلك شرائع ايمان المؤمنين مدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضائل وكان السراج والقنديل والمشكاة نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا
 أعلم من هذا وهذا أعلم من هذا والله فوق كل عالم * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال كنا
 عند ابن عباس رضي الله عنهما حدثنا عن رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس رضي
 الله عنهما ما نرى ما قالت الله العليم الخبير هو فوق كل عالم * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه
 قال - الرجل - جليل عليم رضي الله عنه - عن مسألة فقال فيها قال الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي
 رضي الله عنه أحسن وأخطأ وتفوق كل ذي علم عليم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة مرقى رضي الله عنه في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال علم الله فوق كل
 عالم * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه وفوق كل ذي علم عليم قال الله أعلم من كل أحد
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال ليس عالم الا فوقه عالم حتى ينتهي العلم الى الله منه بدأ واليه
 يعود وفي قراءة عبد الله وفوق كل عالم عليم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله وفوق كل
 ذي علم عليم فالله هو ذلك أيضا يوسف واخوته هو فوقهم في العلم * قوله تعالى (قالوا ان يسرق) الآية * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال يعنون يوسف
 وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اول ما دخل على يوسف عليه السلام
 من البلاء فيما بلغني ان عمته وكانت أكبر ولد اسحق عليه السلام وكانت اليها من منطقة اسحق فكانوا يتوارثونها
 بالكبر وكان يعقوب حين ولد له يوسف عليه السلام قد حضنته عمته فكان معها واليهما لم يحب أحدا شيئا من الاشياء
 كتبها اياه حتى اذا تعرض وعرفت نفس يعقوب عليه السلام فاتاها فقال يا أختي سلمى الى يوسف فوالله ما أقدر
 على ان يغيب عني ساعة قالت فوالله ما أتأبى ساكنته فدعه عندي أياما انظر اليه لعل ذلك يسليني عنه فلما خرج
 يعقوب من عندها عدت الى منطقة اسحق عليها السلام فخرمتها على يوسف عليه السلام من تحت ثيابه ثم قالت
 فقدت منطقة اسحق فانظر وان أخذها من أصابعي فالتفت ثم قالت اكشفوا أهل البيت فكشفوهم
 فوجدوها مع يوسف عليه السلام فقالت والله انه لم لي لم لي أصنع فيه ما شئت فاناها يعقوب عليه السلام فآخبرته
 الخبر نقل لها أنت وذلك ان كان فعل ذلك فهو سلم لنا ما أستطيع غير ذلك فامسكته فاقدر عليه حتى ماتت عليها
 السلام فهو الذي يقول اخوة يوسف عليه السلام حين صنع باخيه ما صنع ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سرق مكحلة تخالته * وأخرج أبو الشيخ عن عطية رضي
 الله عنه قال سرق في صباه ميلين من ذهب * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال سرق يوسف عليه السلام صنما لجدته أبي أمية من ذهب
 وفضة فكسره وألقاه في اطاريق فعبر بذلك اخوته * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه
 في الآية قال كانت أم يوسف عليه السلام أمرت يوسف عليه السلام ان يسرق صنما تخالته كان يعبدوه وكانت
 مسلمة * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال سرقته التي عابوها أخذ صنما كان لابي أمية وانما أراد
 بذلك الخير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال كان يوسف عليه
 السلام غلاما صغيرا مع أمه عند خاله وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد صنما لالههم صغيرا من ذهب
 فاخذه قال وهو الذي عبره اخوته به ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطية
 رضي الله عنه في الآية قال كان يوسف عليه السلام معهم على الخوان فاخذ شيئا من الطعام فتصدق به * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سئل كيف أحاف يوسف أخاه
 باخذ الصواع وقد كان أخبره انه أخوه وأنتم تزعمون انه لم يزل متنكرا لهم مكابدهم حتى رجعوا فقال انه لم يعترف
 له بالنسب ولكنه قال انا أخوك مكان أخيك الهالك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أسرف في نفسه قوله أنتم سركم فكانوا والله أعلم بما تصفون وأخرج

بشاء الله ترفع درجات
 من تشاء وفوق كل ذي
 علم عليم قالوا ان يسرق
 فقد سرق أخ له من قبل
 فاسرها يوسف في نفسه
 ولم يبدها لهم قال أنتم
 سركم فكانوا والله أعلم بما
 تصفون قالوا يا أيها
 العزيز ان له أباشنا
 كبيرا فخذ أحدنا مكانه
 اننا نراك من المحسنين
 قال معاذ الله ان نأخذ
 الامن وجدنا متاعنا
 عنده اننا اذا الظالمون

التي من نور ودره
 نور ودره - دخله نور
 ونخرج نور على نور
 يهدي الله لنوره من
 يشاء بكرم الله بما
 انور من كان أهلا
 لذلك فهذا وصف الله
 للمعرفة (في بيوت)
 يقول هذه القناديل
 معلقة في بيوت ويقال
 بيوت (أذن الله) أمر
 الله (أن ترفع) أن تبني
 وهي المساجد ويذكر
 فيها في المساجد
 (اسمه) توحيد (يسبح
 له) يصلي لله (فيها) في
 المساجد (بالغدق)
 غدوة صلاة الفجر
 (والآصال) عشية
 صلاة الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء (رجال
 لا تلهمهم) لا تشغلهم
 (تجارة) في الجلب (ولا

سينا ولا يعرفون حيناً
 (ليجزهم الله أحسن ما عملوا) باحسان ما عملوا في الدنيا (وزيدهم من فضله) من كرامته بواحدة تسعة (وأنه يوزق من يشاء بغير حساب) بلا تقدير ولا هنداز ولا منة (والذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أعمالهم) مثل أعمالهم في الآخرة (كسراب يقبعة) في بقاع من الأرض (يعسبه الظمان ماء) العطشان ماء من البعد (حتى إذا جاءه لم يجده شيئا) من الشراب فكذلك لا يجد الكافر من ثواب عمله شيئا يوم القيامة (ووجد الله عنده) ووجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعدا لعذابه (فوفاه حساباه) فوفره عذابه (وأنه سريع الحساب) شديد العذاب ويقال إذا صاحب غصابه سريع (أو كظلمات في بحر لجي) يقول مثل النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي في غمر عميق (بغشاء) يعالوه يعني البحر (موج من فوق موج) (من فوقه) من فوق الموج الثاني (سحاب) كذلك قلب الكافر مثل

ما سمعت الله عاب علي يعقوب عليه السلام الحزن * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام إلى يوم يرجع ثمانون سنة لم يذوق الحزن قلبه ومعه تجر على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على وجه الأرض يومئذ خليقة أكبر على الله من يعقوب * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد بن جبيرة رضي الله عنه قال لم يعط أحد الاسترجاع غير هذه الأمة ولو أعطها أحد لا أعطها يعقوب عليه السلام إلا تستمعون إلى قوله يا أسفا على يوسف وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن داود قال يارب ابن بني إسرائيل يسألونك إبراهيم واسحق ويعقوب فأجبتني لهم ربا فإفادني الله إليهم إبراهيم التي في النار بسببي فصبر وتلك بليته لم تزل وان اسحق بذل مهجته في سببي فصبر وتلك بليته لم تزل وان يعقوب أخذت منه حبيبه حتى أبيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بليته لم تزل * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين * وأخرج ابن الأبار في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم قال فيه قيس بن زهير فان ألك كاطم المصاب شاس * فإني اليوم منطلق لساني

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظيم الحزن * وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظيم على الحزن فلم يقل إلا خبرا وفي لفظ يرد ذكره في جوفه ولم يتكلم بسوء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال فهو مكروب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كظيم قال مكروب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الكظيم الكمد * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فهو كظيم قال مكمود * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم بلغ به الحزن حتى كان لا يكلمهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام في السجن فعرفه فقال له أيها الملك الكريم على ربه هل لك بيعقوب قال نعم قال ما فعل قال أبيضت عيناه من الحزن عاكب قال فماذا بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكلة قال هل له على ذلك من أجر قال نعم أجر مائة شهيد * وأخرج ابن جرير عن ثابت البناني رضي الله عنه أنه ساء * وأخرج ابن جرير عن طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد رضي الله عنه قال حدثت أن جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام وهو بمصر في صورته رجل فلما رآه يوسف عليه السلام عرفه فقام إليه فقال أيها الملك الطيبير يحيا طاهر ثيابه الكريم على ربه هل لك بيعقوب بن علم قال نعم قال فكيف هو فقال ذهب بصره قال وما الذي اذهب بصره قال الحزن عليك قال فما أعطى علي ذلك قال أجر سبعين شهيدا * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف عليه السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ من حزن أبي قال حزن سبعين مشكلة قال فماذا بلغ أجروا سبعين شهيدا * وأخرج ابن جرير عن عبد بن حماد عن جبريل عليه السلام قال لما أتني جبريل عليه السلام قال لي ما فعلت قال قلت له ما فعلت قال قلت له ما فعلت قال قلت له ما فعلت قال قلت له ما فعلت

قالوا تالله تفتون تذكر
يوسف حتى تكون
حوضاً أو تكون من
الهالكين قال انما
أشكو ابني وخرني الى
الله وأعلم من الله مالا
تعلمون



التكرة في قلبه كظلمة
البحر ومثل قلبه كالبحر
البحي ومثل صدره
كالوج الهائل ومثل
أعماله كسحاب لا ينتفع
به لقول الله ختم الله
طبع الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى
أبصارهم فهدى
بعضها فوق بعض اذا
أخرج يده لم يكذبها
من شدة الظلمة فكذلك
الكافر لا يبصر الحق
والهدى من شدة ظلمة
قلبه (ومن لم يجعل الله
له نورا) معرفة في الدنيا
(فله من نور) من
معرفة في الآخرة ويقال
ومن لم يكفره الله
بالإيمان في الدنيا فإله
من إيمان في الآخرة
(الم تر) ألم تحب في
القرآن يا محمد (ان الله
يسجده) يصلي لله (من
في السموات) من
الملائكة (والارض)
من المؤمنين (والطير)
ويسبح الطير (صافات)
مفتوحات الاجنحة
(كل) كل واحد منهم
(قد علم صلاته) من

سيدتك في معصيتك فلذلك سماك الله باسماء الصديقين وعذلك مع المخاصين وألحقك بأبائك الصالحين قال
هل لك علم يعقوب قال نعم وهب الله له الصبر الجليل وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم قال فما قدر خزته قال قدر
سبعين تكلي قال فما ذاك من الإجر قال قدر مائة شهيد * وأخرج ابن جرير عن عكرمة مريضى الله عنه
قال أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف أيها الملك الكريم على
ربه الطير يحس ما الطاهر ثيابه هل لك علم يعقوب قال نعم ما شد خزته قال فما ذاك من الإجر قال أحر سبعين تكلي
قال افترا في لاقية قال نعم فطابت نفس يوسف * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه مثل ما بلغ وجد يعقوب على ابنه قال وجد سبعين تكلي قيل فما كان له من الإجر قال أحر مائة شهيد
وما ساء ظن به بالله ساعة من ليل أو نهار * وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه أتى علي يعقوب عليه
السلام حزن سبعين مشكل ومكث في ذلك الحزن ثمانين عاما * قوله تعالى (قلوا تالله تفتون) الآية * أخرج ابن
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تالله تفتون تذكر
يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حوضاً قال ذنفا من المرض أو تكون من الهالكين قال الميتين * وأخرج
أبو أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قالوا تالله تفتون تذكر يوسف
قال لا تزال تذكر يوسف لا تفتر عن حبه حتى تكون حوضاً قال هرا أو تكون من الهالكين قال اوتوت * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه حتى تكون حوضاً قال
المرض الشئ البالي أو تكون من الهالكين قال الميتين * وأخرج ابن الأبارى والطستى عن ابن عباس رضى
الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تفتون تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اعمرك لا تفتون تذكر خالدا * وقد غاله ما غال تبع من قبل

قال أخبرني عن قوله حتى تكون حوضاً قال المرض المدنف الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أمن ذكرك ليلي ان نأت قرية بها * كأنكم للاطباء محرض

* قوله تعالى (قال انما أشكو بثي وحزني الى الله) * أخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال ثلاثه
لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تترك نفسك قال وأبنت ان يعقوب عليه السلام
دخل عليه جاره فقال يا يعقوب مالي أراك قد انهمشت وفنيت ولم تبأخ من السن ما بلغ أبوك قال هسمني وافناني
ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكروه فادحى الله اليه يا يعقوب اتشكروني الى خلقي فقال يا رب خطيئة أحططنها
فاغفرها لي قال فاني قد غفرت لك فكان بعد ذلك اذا مثل قال انما أشكو بثي وحزني الى الله * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار رضى الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرأ انما
أشكو بثي وحزني الى الله * وأخرج ابن عدى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث لم يصبر ثم قرأ انما أشكو بثي وحزني الى الله * وأخرج ابن عدى والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من كنوز البراءة
الصدقة وكنمان المصائب والامراض ومن بث لم يصبر * وأخرج البيهقي في وجع آخرة العلاء بن عبيد
الرحمن بن يعقوب رضى الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البراءة المصيبة
وكنمان المصيبة وكنمان المرض * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أصبح حزينا على الدنيا أصبح سخطا على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة تزلته فأنما يشكو
الله ومن تضعف لغني لينال من دنياه أحب الله ثلثي عمله ومن أعطى القرآن فدخل النار فابعده الله * وأخرج
البيهقي وضعفه عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا مثله * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن أبي الدرداء
رضى الله عنه قال ثلاث من ملاك أمرك أن لا تشكو مصيبتك وان لا تتحدث بوجعك وان لا تزكي نفسك ان

يا بني اذهبوا فحسبوا
من يوسف وأخيه ولا
تبأسوا من روح الله
انه لا يأس من روح
الله الا القوم الكافرون



يصلى له (وتسبحه) من
يسبح ويقال قد علم الله
صلا فمن يصل وتسبح
من يسبح (والله اعلم
بما يطعون) من الخير
والشر (وقته ملك خزائن
السموات) المطر
(والارض) النسبات
(والى الله المصير) المرجع
بعد الموت (الم تر) ألم
تخبر في القرآن يا محمد
(ان الله زيجي) يسوق
(سحابا ثم يؤلف بينه
يضم بين السحاب ثم
يجعله ركاما) بعضه على
بعض يقول يجعله ركاما
ثم يؤلفه مقدم ومؤخر
(فترى الودق) المطر
(يخرج من خلاله)
ينزل من خلال السحاب
(وينزل من السماء من
جبال فيهما من برد) يقول
ينزل من جبال في السماء
برد (فيصيبه) فيعذب
الله بالبرد (من يشاء)
من كان أهلا لذلك
(وبصره) يسرف
عذابه (عمن يشاء يكاد
سناقرقه) ضوء برق
السحاب (يذهب
بالابصار) من شدة نوره
(يقلب الله الليل والنهار)
يذهب بالليل ويجي

بلسانك * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال وجدت في التوراة أربعة أسطر
متواليين شكامة بنته فانما يشكورها به ومن تضعف لغنى ذهباً ثلثا دينه ومن حزن على ما في يديه غيره فقد سقط
قضاير به ومن قرأ كتاب الله فظن أن لا يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
عن الحسن رضى الله عنه قال من ابتلى ببلاء فكتمه ثلاثا لا يشكو الى أحد آتاه الله برحمته * وأخرج عبد
الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت ان
يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجبه على عينيه من الكبر فكان رفعهما بخرقة فقيل له ما بلغ بك هذا قال
طول الزمان وكثرة الاحزان فوحى الله اليه يا يعقوب ان تشكو في قال يارب خذ ما خطيتم فاغفر لي * وأخرج
ابن أبي حاتم عن نصر بن عربي قال بلغني ان يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهب عيناه من الحزن
فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا بني الله كيف تجدك فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فوحى
الله اليه يا يعقوب تشكو تني الى عوادك قال أي رب هذا ذنب علمته لا أعود اليه فلم يزل بعد يقول انما أشكو بني
وحزني الى الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انما أشكو بني
قال همي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله في قوله أشكو
بني قال حاجتي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأعلم من الله مالا
تعلمون يقول اعلم ان رؤيا يوسف عليه السلام صادقة وانى ساجده * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب اليمان عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال سمعت شيخ عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه رانى في آخر الصوفة في صلاة الصبح وهو يقرأ انما أشكو بني وحزني الى الله
* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن أبي وقاص رضى الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى
الله عنه العشاء فقرأ سورة يوسف عليه السلام فلما أتى على ذكر يوسف عليه السلام تشجحت حتى سمعت نسيجه
وأنا في مؤخر الصفوف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أن
يعقوب عليه السلام لم تنزل به شدة بلاء قط الا آتاه حسن ظنه بالله من وراء بلائه * وأخرج ابن المنذر عن عبد
الرزاق رضى الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام قال يارب اذهب ولدي وأذهب بصري قال بلى وعزتي
وجلالى وانى لا رجلك ولا ردى عليك بصرك وولدك وانما ابتليتك بهذه البلية لانه لا يذبح جلا قشوته فوجد
جارك في حبه فلم تنله * وأخرج اسحق بن راهويه في تكملة ربه وابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن أبي
حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أنس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لي يعقوب عليه السلام أخ مؤاخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذى
أذهب بصرك وما الذى قوس ظهرك قال أما الذى أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذى قوس ظهري
فالخزن على بنيامين فانا هجر بل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك
ما تسحى تشكو فى الى غيرى فقال يعقوب عليه السلام انما أشكو بني وحزني الى الله فقال جبريل عليه السلام
الله أعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترجم الشيخ الكبير أذهب بصري وقوس ظهري فاردد على
ويحائى اسمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت فانا هجر بل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله يقرئك السلام
ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما للمساكين فان أحب عبادى
الى الانبياء والمساكين وتدي لم أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم
شاة فأتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئا فكان يعقوب عليه السلام اذا أراد الغداء أمر مناديا ينادى
الامن أراد الغداء من المساكين فليتقدم يعقوب واذا كان صائما أمر مناديا الامن كان صائما من المساكين
فليطعم مع يعقوب * قوله تعالى (يا بني اذهبوا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن النصر بن عربي رضى الله
عنه قال بلغني ان يعقوب عليه السلام مكث أربعين سنة من عماله يبرى أحمى يوسف عليه السلام أم ميت حتى
تخلل له ملك الموت فقال له من أنت قال أنا ملك الموت قال فأنشدك بالله يعقوب هل قبضت روح يوسف عليه

فلما دخلوا عليه قالوا

يا أيها العزيز زمسنا
وأهلنا الصر وجئنا
ببضاعة من جارة فاوف
لنا الكيل وتصدق
علينا ان الله يجزي
المتصدقين قال هل علمت
ما فعلتم بيوسف وأخيه
اذ أنتم جاهلون قالوا
أنك لانت يوسف قال
أيوسف وهذا أخى
قدمن الله علينا انه من
يتق ويصبر فانه لا يضيع
أجر المحسنين

~~~~~

بالتنهار ويذهب بالنهار  
ويجيء بالليل فهاذا  
تقليهما (ان في ذلك)  
فيما ذكرت من تعاقب  
الليل والنهار وغير ذلك  
(العبارة) لعلامة (لاولى  
الابصار) في الدين ويقال  
في العين (والله خلق كل  
دابة) على وجه الارض  
(من ماء) من ماء الذر  
والانثى (فمنهم من يمشى  
على بطنه) الحية  
وأشباهاها (ومنهم من  
يمشى على رجلين)  
الانسان واشباهاه  
(ومنهم من يمشى على  
أربع) العوالب (يخلق  
الله ما يشاء) كما يشاء  
(ان الله على كل شئ  
قدير) من الخلق وغيره  
(لقد أنزلنا آيات  
مبينات) يقول أنزلنا  
جبريل بآيات مبينات  
بالاصح والنهجى (والله

السلام قال لا عند ذلك قال يابني اذهبوا فتمسوا من يوسف وأخيه ولا تياسوا من روح الله فخرجوا الى مصر  
فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاما زرق من كلام استقباله به فقالوا يا أيها العزيز زمسنا وأهلنا الصر \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح  
الله قال من رحمة الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
زبير رضي الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح الله قال من فرج الله بفرج عنكم النعم الذي أنتم فيه \* قوله تعالى  
(فلما دخلوا عليه) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها العزيز زمسنا  
وأهلنا الصر أي الصر في المعيشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجئنا  
ببضاعة قال دراهم من جارة قال كاسدة غير طائلة \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ببضاعة من جارة قال رثة المتاع خلق الجبيل والفرارة  
والشئ \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ببضاعة من جارة قال الورق الرديه التي لا تنفق حتى يوضع فيها \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة من جارة قال نائلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة من جارة قال دراهم زيوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
سعيد بن جبير وعكرمة رضي الله عنهما في قوله ببضاعة من جارة قال أحدهما ناقصة وقال الآخر فلوس رديئة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه في قوله ببضاعة  
من جارة قال متاع الاعراب الصوف والسمن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله  
عنه في قوله ببضاعة من جارة قال حبة الخضر اموصنوبر وقطن \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ببضاعة من جارة قال بهيرات وبقرات بحاف \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من جارة قال كاسدة \* وأخرج ابن الجار عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله ببضاعة من جارة قال سويق المقل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضي الله عنهما انه سئل عن أجر  
الكيلين أبو ذؤيب المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبي ان يكون على البائع وقد قال اخوة يوسف عليهم  
السلام أوف لنا الكيل وتصدق علينا وكان يوسف عليه السلام هو الذي يكيل \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم  
رضي الله عنه قال في مصحف عبد الله فاوف لنا الكيل وأوفر ركابنا \* وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة رضي  
الله عنهما انه سئل هل حرمت الصدقة على أحد من الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألم تسمع قوله فواف  
لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال الانبياء  
عليهم السلام لا ياكلون الصدقة انما كانت دراهم نفاية لا تجوز بينهم فقالوا تجوز عنا ولا تنقصنا من السعر  
لاجل ردي دراهمنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وتصدق  
علينا قال اردد علينا آياتنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان رجلا قاله تصدق  
على تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولكن الله يجزي المتصدقين \* وأخرج أبو عبيد وابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل أيكره ان يقول الرجل في دعائه اللهم تصدق على فقال نعم انما الصدقة  
لمن ينتقى الثواب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال قيل لبيبي يعقوب ان بمصر رجلا يطعم  
المسكين ويلا شجر اليتيم قالوا ينبغي ان يكون هذا من أهل البيت فنظر واذا هو يوسف بن يعقوب \* قوله تعالى  
(قالوا أنك لانت يوسف) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال قرأ يحيى بن وثاب رضي الله  
عنه انك لانت يوسف ممرزة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في حرف عبد الله قال أنا  
يوسف وهذا يحيى بيني وبينه قري قدمن الله علينا \* وأخرج أبو الشيخ في قوله انه من يتق الزنا ويصبر على العزوبة  
فان الله لا يضيع أجر المحسنين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال مكتوب في  
الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضار من حسد وان الحاسد ينقصه حسده وان المحسود



قالوا نالله لقد آتراك  
الله علينا وان سكنا  
لنا طين قال لا تريب  
عليك اليوم يغفر الله  
لكم وهو ارحم الراحمين  
اذهبوا بقميصي هذا  
فالقوه على وجه أبي يات  
بصيرا واتوني

بمدي (يرشد الى دينه  
(من يشاء) ويكرم  
من كان أهلا لذلك) الى  
صراط مستقيم) دين  
قام رضاه وهو الا سلام  
ثم نزل في شان قوم عثمان  
ابن عفان حين قالوا  
لعثمان لا تذهب مع علي  
للقضاء عند النبي  
صلى الله عليه وسلم في  
خصوصة في قطعة أرض  
كانت بينهما مالانة جبل  
اليه فذمهم الله بذلك  
وقال (ويقولون)  
قوم عثمان بن عفان  
(آمنائنا لله وبالرسول)  
صدقنا بايماننا بالله  
وبالرسول (وأطعنا)  
ما أمرنا به (ثم ينسوي  
فريق) طائفة (منهم)  
من قوم عثمان (من  
بعد ذلك) من بعد  
ما قالوا هذه الكرامة عن  
حكم الله (وما أولئك  
بالمؤمنين) بالصدقين  
في آياتهم (واذا دعوا  
الى الله) الى كتاب الله  
(ورسوله ليحكم) الرسول  
(بينهم) بكتاب الله بحكم  
الله (اذا فريق) طائفة

اذ صبر نجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين \* قوله تعالى (قالوا نالله)  
الاية \* اخرج ابن جرير وابن حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا نالله لقد آتراك الله علينا  
وذلك بعد ما عرفهم نفسه لقوارجل حليم الم بيت ولم يترب عليهم أعمالهم \* قوله تعالى (قال لا تريب عليك)  
الاية \* اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا تعير \* واخرج ابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا ياب \* واخرج أبو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
جده قال لما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا  
ابن عم كريم فقال لا تريب عليك اليوم يغفر الله لكم \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل مكة ماذا تظنون ماذا  
تقولون قالوا نظن خيرا ونقول خيرا \* ابن عم كريم قد وردت قال فاني أقول كما قال اخي يوسف لا تريب عليك  
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين \* واخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فآخذ بعضادتي الباب فقال ماذا تقولون  
وماذا تظنون قالوا نقول ابن أخ وابن عم حليم رحيم فقال أقول كما قال يوسف لا تريب عليك اليوم يغفر الله لكم  
وهو ارحم الراحمين فخرجوا كأنهم شرا ومن القور وقد خالوا في الاسلام \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
عطاء الخراساني رضي الله عنه قال طلب الخواجج الى الشباب أسهل منها الى الشيوخ أم ترى قول يوسف  
لا تريب عليك اليوم وقال يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران  
الجوني رضي الله عنه قال أما والله ما سمعنا بعفوقا مثل عفو يوسف \* قوله تعالى (اذهبوا بقميصي هذا)  
\* اخرج الحكيم الترمذي وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من أمر اخوة يوسف ما كان  
كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن يعقوب بن ابراهيم الى عزيز  
آل فرعون سلام عليك فاني أجد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فانا أهل بيت مولع بنا أسباب البلاء كان  
جدى ابراهيم خليل الله عليه السلام التي في النار في طاعن به فجعلها عليه الله بردا وسلاما وأمر الله جدى ان يذبح  
له أبي فقده الله بمغفاد الله به وكان لي ابن وكان من أحب الناس الى فقده فاذبحني عليه نور بصري وكان  
له أخ من أمه كنت اذا ذكرته ضمته الى صدري فاذهب عني وهو المحبوس عندك في السرة واني أخبرك اني لم  
أسرق ولم ألدسار فاذا سأقرا يوسف عليه السلام الكتاب بكي وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي  
يات بصيرا \* واخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا  
بقميصي هذا ان غرر ولما أتى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص من الجنة وطرفه من الجنة فالبسه  
القميص واقعه على الطنفسة وقدمه معه يتحدث فوحى الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولاه قال  
وسلاما لاذاه البرد وقلته البرد \* واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الرجل للنبي صلى الله عليه  
وسلم يا خيرا البشر فقال ذلك يوسف صديق الله ابن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله  
ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذ يعقوب بقميصه في قصة  
حديده وعلقه في عنق يوسف ولولاه اخوته اذا القوه في الحب لاخذوه فلما أراد الله أن يردي يوسف على يعقوب وكان بين  
رؤياهم وتعبيرها أربعين سنة أمر البشير ان يبشر من ثمان مراحل فوجد يعقوب بويحه فقال اني لاجد ربيع  
يوسف لولا أن تفندون فلما ألقاه على وجهه - اوتد بصيرا وليس يقع شيء من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا الا  
أبرأها باذن الله تعالى \* واخرج ابن أبي حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنبل رضي الله عنه قال لما أتى ابراهيم  
في النار كساه الله تعالى قميصا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق وكساه اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف  
فطواه وجعله في قصة قصة فجعله في عنقه وكان في عنقه حين التي في الحب وحين حين دخل عليه اخوته  
واخرج القميص من القصة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيرا فشم يعقوب عليه  
الاسلام ربيع الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال اني لاجد ربيع يوسف \* قوله تعالى (واتوني

يا اهلكم



بأهلك أجمعين ولما  
 قصات العير قال أبوهم  
 اني لاجدر يج يوسف لولا  
 أن تغفدون قالوا ناله  
 انك لفي ضلالك القديم  
 فلما أن جاء البشير  
 أقامه على وجهه فارتد  
 بصيرا قال ألم أقل لكم  
 اني أعلم من الله ما لا  
 تعلمون



(منهم معرضون) عن  
 كتاب الله وحكم الرسول  
 (وان يكن لهم) لغوم  
 عثمان (الحق) القناه  
 (ياقوا اليه) الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 (مدعين) مسرعين  
 طائعين (أفي قلوبهم  
 مرض) شك ونفاق (أم  
 ارا باوا) بل شكوا بالله  
 وبرسوله (أم يخافون)  
 أي يخافون (أن يخيف  
 الله) بحوراته (عليهم  
 ورسوله) في الحكم (بل  
 أو انك هم الظالمون)  
 الضارون لانفسهم  
 وكانوا منافقين في  
 ايمانهم ثم ذكر قول  
 المخلصين فقال (انما كان  
 قول المؤمنين) المخاصين  
 كقول عثمان حيث  
 قال لعلي بل أحيى معك  
 الرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاقضى بيننا  
 ورضيت به فذمه الله بذلك  
 وقال انما كان قول  
 المؤمنين المخلصين (إذا  
 دعو الى الله الى كتاب

بأهلك أجمعين) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان أهله حين أرسل  
 اليهم فأتوا مصر ثلاثة وتسعين إنسانا رجالهم أنبياء ونساءهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام  
 حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال خرج  
 يعقوب عليه السلام الى يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد له فخر جوامعها مع  
 موسى عليه السلام وهم ستمائة ألف \* قوله تعالى (ولما قصت العير) الايتين \* أخرج عبد الرزاق  
 والغريبي واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله ولما قصت العير قال خرجت العير ما جئت به يعقوب بريح قبص يوسف قال  
 اني لاجدر يج يوسف لولا ان تغفدون تسفنون قال فوجدت ريحهم من مسيرة ثمانية أيام \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لاجدر يج يوسف قال وجد ريحهم من مسيرة عشرة أيام  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما نه سئل من كم وجد يعقوب عليه السلام  
 ربح القميص قال وجدته من مسيرة ثمانين فرسخا \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال وجد  
 ربح يوسف من مسيرة شهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال وجد يعقوب عليه  
 السلام ربح يوسف من مسيرة ستة أيام \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد ريحه  
 من مسيرة سبعة أيام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تغفدون يقول  
 تجهلون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تغفدون قال تكذبون \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان تغفدون قال نه رمون تقولون قد ذهب  
 عقلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال المغند الذي ليس له عقل  
 يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر \* مهلا فان من العقول مغندا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع  
 رضي الله عنه في قوله لولا ان تغفدون قال لولا ان تحمقون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله انك اني ضلالك القديم يقول خطبك القديم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير رضي الله عنه في قوله لفي ضلالك القديم يقول جنونك القديم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله  
 عنه في قوله لفي ضلالك القديم قال حبلك القديم \* قوله تعالى (فلما ان جاء البشير) الآية \* أخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما ان جاء البشير أقامه على وجهه قال ابريد \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير يهودا بن يعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 سفيان رضي الله عنه قال البشير هو يهودا قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ أو جاء البشير من بين يدي العير  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشير الى يعقوب عليه السلام قال ما وجدت عندنا  
 شيئا وما اخترنا من ذبابة أيام واسكن هون الله عليك سكرة الموت \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن  
 لقمان الحنفي رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما أتاه البشير قال له ما أدري ما أتيتك اليوم ولا لكن  
 هون الله عليك سكرات الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جاء البشير الى يعقوب  
 عليه السلام قال في قلبه القميص قال علي أي دين خلفت عليه يوسف عليه السلام قال على الاسلام قال الآن  
 تمت النعمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام  
 القميص الى يعقوب عليه السلام أخذته فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم حملوا اليه فلما دخلوا  
 ويعقوب متمكني على ابنه يقال له يهودا \* قبله يوسف عليه السلام في الجنود والناس فقال له يعقوب يا يهودا  
 هذا فرعون مصر قال لا يا أبتولكن هذا ابنك يوسف قيل له انك قادم فتلقنا في اهل مملكتنا والناس فلما قاله  
 ذهب يوسف عليه السلام لبيداه بالسلام فذبح من ذلك ليعلم ان يعقوب أكرم على الله منه فاعتقه وقبله وقال  
 السلام عليك أيم الزاهب بالاحزان عني \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان يعقوب عليه السلام



قالوا يا ابانا استغفر لنا  
 ذنوبنا انما كنا خاطئين  
 قال سوف استغفر لكم  
 ربي انه هو الغفور الرحيم  
 الله (ورسوله) وسنة  
 رسوله (بحكم) الرسول  
 (بينهم) كتاب الله بحكم  
 الله (ان يقولوا سمعنا)  
 اجبتنا (واطعنا) ما امرنا  
 (واذاتكهم المفلحون)  
 الناجون من السخط  
 والذباب يعني عثمان  
 ابن عفان وتزل في عثمان  
 أيضا لقنوله والله لئن  
 شئت يا رسول الله  
 لانخرجن من مالي كله  
 فقال الله (ومن يطع الله  
 ورسوله) في الحكم  
 (ويخش الله) فيما مضى  
 (ويتقاه) فيما بقي  
 (فالولئك هم الفاترون)  
 فازوا بالجنة ونجوا من  
 النار (واتسموا بالله  
 جهد ايمانهم) حلف  
 بالله عثمان جهديمه  
 (لئن امرتهم لخرجن)  
 من ماله كله (قل) لهم  
 يا محمد (لا تقسموا)  
 لاختلاف (طاعة معروفة)  
 هي طاعة معروفة  
 حسنة ان فعلتم ولكن  
 اطيعوا طاعة معروفة  
 معلومة التي اوجبت  
 عليكم (ان الله خبير بما  
 تعملون) من الخير  
 والشر (قل) يا محمد  
 لقوم عثمان (اطيعوا  
 الله) في الذرائع

لحق ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فبين قبضت قال لانفسه ذلك قال أم أقل لكم اني أعلم  
 من الله ما تعلمون \* وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن عمر بن يونس اليمامي قال بلغني ان  
 يعقوب عليه السلام كان أحب أهل الأرض الى ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب عليه  
 السلام فاذنه فغاده فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت أسألك بالذي خافك هل قبضت نفس يوسف  
 فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا أعلمك كل ان تسأل الله شيئا اذ اعطاك قال بلى قال  
 قل يا ذا العرش العظيم لا ينقطع أبد ولا يعصم غيرك فدعاهم يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الغجر  
 حتى طرح اقميصه على وجهه فارتد بصيرا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن  
 انه حدث ان ما كان من ملوك العماليق خطب الى يعقوب ابنته رقيقة فارسل اليه يعقوب ان المرأة المسئلة  
 المعزوزة لا تحل للكافر الاغرل فغضب ذلك الملك وقال لا تقتله ولا قتل ولده فبعث اليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه  
 بنوه فجلس لهم على تل مرتفع ثم قال اي بني أي ذلك أحب اليكم ان تقتلوهم بايديكم قتل او يكفبكم وهم الله فاني  
 قد سألت الله ذلك فاعطانيه قالوا انقتلهم بايدينا هو اشقى لانفسنا قال اي بني أو تقبلون كفاية الله قال فدعا الله  
 عليهم يعقوب عليه السلام فغضبهم \* قوله تعالى (قالوا يا ابانا استغفر لنا) الآيتين \* أخرج ابو عبيد  
 وسعيد بن منصور ورواه بن جرير وابن المنذر بن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله  
 ما استغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخبره به في السحر \* وأخرج ابن المنذر بن جرير بن مردويه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله ما استغفر لكم ربي قال أخرهم الى السحر وكان يصلي بالسحر \* وأخرج أبو الشيخ  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لم أخر يعقوب ذم في الاستغفار  
 قال أخرهم الى السحر لان دعاء السحر مستجاب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة قول أخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة  
 الجمعة \* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأمي تفتان هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر  
 عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن انلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع الله بهن من علمته  
 ويثبت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كانت ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم ثلث الليل  
 الاخير فانه ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي  
 ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فاقصم أو بعر ركعات تقرأ في الركعة الاولى  
 بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم النخلة وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وام  
 تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاجد الله وأحسن  
 الثناء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين من قبلك بالاعان  
 ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما بقيتني وارحمني ان أتسكف مالا يعينني وارزقني حسن النظر  
 فيما يرزقك فيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا ربحن  
 بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان أتله على النحو الذي يرزقك فيك عنى اللهم  
 بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا ربحن بجلالك ونور وجهك ان تتور  
 بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فانه لا يعينني  
 على الحق غيرك ولا يؤتبه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خسا  
 أو سبعا باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله عنهما ما قرأ الله ما مكث  
 على رضي الله عنه الا خسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني  
 كنت فيما انحلالا آخذ الاربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهم على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربع آيات ونحوها فاذا  
 قرأتها على نفسي فكأنما تكلم الله بين عيني واقدم كنت أسمع الحديث فاذا رددته تفلت وأنا اليوم اسمع



فلما دخلوا على يوسف

أوى اليه أبو به وقال  
ادخلوا مصر ان شاء  
الله آمين ورفع أبو به  
على العرش وشخروا له  
سجدا وقال يا أبت هذا  
ناويل رؤياي من قبل  
قد جعلها ربى حقا وقد  
أحسن بي اذا خرجنى  
من السجن وجاءكم  
من البعد ومن بعد ان  
ترغ الشيطان بينى  
وبين اخوتى ان ربي  
لطيف لما يشاء انه هو  
العليم الحكيم

\*\*\*\*\*

(وأطيعوا الرسول) في  
السنة والحكم (فان  
تولوا) أعرضوا عن  
طاعتهم (فانما عليه  
ما حمل) ما أمر من التبليغ  
(وعليكم ما حملتم)  
ما أمرتم من الاجابة  
(وان تطيعوه) تطيعوا  
الله فيما أمركم (تمتدوا)  
من الضلالة (وما على  
الرسول الا البلاغ المبين)  
عن الله (وعد الله الذين  
آمنوا منكم) يا أصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(وعملوا الصالحات) فيما  
بينهم وبين ربهم  
ليسخلفهم في الارض)  
بعضهم على اربع  
(كما سخلف الذين من  
قبلهم) من بنى اسرائيل  
يوشع بن نون وكالب بن  
يوفناو يقال لتزولهم  
ارض مكة كما تزولنا الذين

الاعاديث فاذا تحدثت بهم لم أخرج منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة  
أبا الحسن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمرو بن قيس رضى الله عنه في قوله ساءت تغفرا لكم ربي قال في  
صلاة الليل \* وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام شبهه  
بينه وأقر عينه خللا وده نجيا فقال بعضهم لبعض أستم قد علمت ما صنعت وما لقي منكم الشيخ فلبسوا بين يديه  
ويوسف الى جنب أبيه فاعدا قاولا يا ابا نانا أينك في أمر لم نالك في مثله قط ونزل بنا أمر لم ينزل بنا مثله حتى حركوه  
والانبياء عليهم الصلاة والسلام ارحم البرية فقال ما لكم يا بنى قاولوا أستم قد علمت ما كان من ذلك وما كان مننا  
الى أختنا يوسف قاولا بل قاولوا أستم قد علمت ما كان من ذلك وما كان مننا الى أختنا يوسف قاولا بل قاولوا أستم قد علمت ما كان من ذلك وما كان مننا  
فما تريدون يا بنى قاولوا أستم قد علمت ما كان من ذلك وما كان مننا الى أختنا يوسف قاولا بل قاولوا أستم قد علمت ما كان من ذلك وما كان مننا  
قرة عين في الدنيا لنا أبا قال فقام الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خلف أبيه وقاموا خلفهما أذلة خاضعين فدعا  
وأمن يوسف فلم يجيب فيهم عشرين سنة حتى اذا كان رأس العشرين نزل جبريل عليه السلام على يعقوب عليه  
السلام فقال ان الله يعنى أبشرك بأنه قد أجاب دعوتك في ذلك وأنه قد عفا عما صنعوا وأنه قد اعتمدوا فيهم  
من بعدك على النبوة \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما جمع الله ليعقوب عليه السلام بينه  
قال ليوسف حدثني ما صنع بك اخوتك قال فابتدأ يحدثه فغشى عليه جزعا فقال يا أبت ان هذا من أهون ما صنعوا  
بي فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بنى أما لكم موقف بين يدي الله تخافون ان يسألكم عما صنعتم قاولوا يا ابا نانا قد  
كان ذلك فاستغفر لنا قال وقد كان الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اداسه له حاجة ان يعطيه اياه في  
أول يوم أو في الثاني أو الثالث لا محالة فقال اذا كان السحر فافوضوا عليهم من المساءم البسوا ثيابكم التي تصونها  
ثم هلموا الى فقهوا واخافوا فقام يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلقهم وهم خلف يوسف ان طلعت الشمس  
لم تنزل عليهم التوبة ثم اليوم الثاني ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فغابهم يعقوب عليه السلام  
فقال يا بنى تنامون والله عليكم ساخط فقوموا فقاموا وعشرين سنة يطلبون الى الله الحاجة فاجى الله الى  
يعقوب عليه السلام انى قد ثبت عليهم وقبلت توبتهم قال يارب النبوة قال قد أخذت ميتاتهم في النبيين  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عائشة قال ماتت على ولد يعقوب الابد عشرين سنة وكان أبوهم بين أيديهم فسا  
تبع عليهم حتى نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعاء بار جاء المؤمنين لا تقطع رجاها يا غياث المؤمنين  
أغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا حبيب التائبين تب علينا قال فانحو الى السحر فدعا به قتيب عليهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف أقاموا عشرين سنة يطلبون فيما فعل اخوة يوسف بيوسف  
لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعاء بار جاء المؤمنين لا تخيبر جاني ويا غوث المؤمنين  
أغثني ويا عون المؤمنين أعني يا حبيب التوابين تب على فاستجاب لهم \* وأخرج أبو عبد الله بن جرير وابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله سوف أستغفر لكم ربي الى قوله ان شاء الله آمين قال يوسف أستغفر لكم ربي ان شاء الله  
وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال وهذان تقديم القرآن وتأخيرها قال أبو عبد الله بن جرير الى ان الاستثناء  
في قوله ان شاء الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قال ادخلوا مصر \* وأخرج ابن جرير عن أبي عمران  
الجوني رضى الله عنه قال ما قص الله علينا نبأهم بعيرهم بذلك انهم أتوا من أهل الجنة ولكن قص علينا نبأهم  
لئلا يقطعه الله \* قوله تعالى (فلما دخلوا على يوسف) الأيتين \* أخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال دخل  
يعقوب عليه السلام مصر في ملك يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وثمانين سنة وعاش في ملكه ثلاثين سنة ومات  
يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وعشرين سنة قال أبو هريرة رضى الله عنه وبلغني انه كان عمر ابراهيم خليل الله  
مائة وخمسة وعشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه في قوله ورفع أبو به على العرش  
وأمر ضمهما \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه في قوله ورفع أبو به على العرش  
قال أبو به وخالتك وكانت توفيت أم يوسف في نفاس أخيه بنيامين \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة ورفع  
أبو به قال كانت الخلة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله



من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بعد ما اهلك عدوهم (ولم يكن لهم) ليظهروا لهم (دينهم الذي ارتضى لهم) رضى واختار لهم (وليسدلتهم) بمكة (من بعد خوفهم) من العدو (أمننا) بعدهم (لأمننا) بعدهم (يعبدوني) لبي يعبدوني بمكة (لا يشركون بي شيئا) من الاوثان (ومن كفر بعد ذلك) التمسكين والتبديل (فاولئك هم الفاسقون) العاصون (واقبلوا الصلاة) أعوا الصلوات الخس (واقوا الزكاة) اعطوا (واطيعوا الرسول) في الحكم (لعلكم ترجون) لبي ترجوا فلا تعذبوا (لانحسبن) يا محمد (الذين كفروا) كفار مكة (مجهزين في الارض) فالتين في الارض من عذاب الله (وماواهم) مصيرهم (النار) في الآخرة (وابش المصير) صار واليه مع الشياطين (فولت هذه الآية في أبي جهل وأصحابه ثم نزل حين قال عمر رضى الله عنه وددت أن الله نهى أبناءنا وخدمنا أن لا يدخلوا علينا في العورات الثلاث الا بانن فقال) بأبها الذين

ورفع أبو به على العرش قال السرير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ورفع أبو به على العرش قال السرير \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ورفع أبو به على العرش قال مجلسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عدى بن حاتم رضى الله عنه في قوله ونحوه سجد اقال كان تحمين كان قبلكم السجود بها يحيى بعضهم بعضا واطلى الله هذه الامة السلام تحية أهل الجنة كرامة من الله جلها لهم ونعمتهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ونحوه سجد اقال ذلك السجود تشريفه كما سجدت الملائكة عليهم السلام تشرفا لا دم عليه السلام وليس بسجود عبادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ونحوه سجد اقال بلغنا ان أبو به واشوته سجدوا ليوسف عليه السلام ايامه برؤوسهم كهيئة الاعاجم وكانت تلك تحيتهم كما يصنع ذلك ناس اليوم \* وأخرج ابن جرير عن الفضل بن يوسف رضى الله عنهم اقال كانت تلك تحيتهم \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب اليمان عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال كان بين روى يوسف عليه السلام وبين تار يلها أربعون سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان بين روى يوسف عليه السلام وتار يلها أربعون سنة واثني عشر سنة واثني عشر سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال بينهما خمسة وثلاثون عاما \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال كان بين الرويا والتاويل ثمانون سنة \* وأخرج ابن جرير والحاكم مردويه عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب الى ان التقيا ثمانون سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضى الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عبد الحكم في قروح مصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم مردويه عن الحسن رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام أتى في الحب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقى أباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة \* وأخرج ابن مردويه عن يزيد بن رضى الله عنه قال لبث يوسف عليه السلام في العبودية بضع وعشرين سنة \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن حذيفة رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب عليهم السلام الى ان لقيه سبعين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طلحة رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كان يعقوب بنودوه بارض كنعان أهل مواس و برة \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كانوا أهل بادية وما شئتو بلغنا ان بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد كان فارقهم قبل ذلك بضع وسبعين سنة \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان ربي لطيف لما يشاء قال لعطف يوسف وصنع له حين أخرجه من السجن وجاءه به من البدو وتزع من قلبه ترغ الشيطان وتحر يشه على اخوته \* وأخرج أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال لاقدم يعقوب بن علي يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام على الجبل ولبس حلبة الملوك وتلقاه فرعون اكراما ليوسف فقال يوسف لابي ان فرعون قد اكرمني اقله فقال له يعقوب لقد بورك يا فرعون \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان الثوري رضى الله عنه قال لما التقى يوسف ويعقوب عاتق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا أبت بكيت على حتى ذهب بصرك ألم تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلى يا بني ولكن خشيت ان يسلب دينك فيعمل بيني وبينك \* وأخرج أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال لما حضر يعقوب عليه السلام الموت قال ليوسف عليه السلام انى سألتك خصلتين وأعطيتك خصلتين أسألك ان تعفو عن اخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك وأسألك اذا نامت ان تحملى فتدقنى مع آبائى ابراهيم واسحق وأعطيتك ان تعمضى عند الموت وان ادخل ابنك في الاسباط فلما وضع يوسف عليه السلام يده على وجهه ابغضه ففزع عينيه ثم قال يا بني ان هذا من ابناء اللآباء عند الله عظيم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي بكر بن عياش رضى الله عنه اقال لما مات يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم أقيم عليه النواحر أربعة أشهر

وأخرج







أفأمنوا ان تأتيهم  
 غاشية من عذاب الله  
 اوتأتيهم الساعة بغتة  
 وهم لا يشعرون قل  
 هذه سبيلي ادعوا الى  
 الله على بصيرة أنا ومن  
 اتبعني وسبحان الله وما  
 انا من المشركين وما  
 ارسلنا من قبلك الا  
 رجالا نوحي اليهم من  
 اهل القرى اذ لم يسروا  
 في الارض فينظروا  
 كيف كان عاقبة الذين  
 من قبلهم ولدار الآخرة  
 خير للذين اتقوا افلا  
 تعقلون حتى اذا استياست  
 الرسل وظنوا انهم قد  
 كذبوا جاءهم نصرنا  
 فنجي من نشاء ولا يرد  
 باسنا عن القوم المجرمين  
 ثلاث عورات ثلاث  
 شلوات (م) ثم  
 رخصهم بعد ذلك في  
 الدخول عليهم بغير  
 اذن فقال (ليس عليكم)  
 على ارباب البيوت (ولا  
 عليهم) على الابناء  
 والخدم الصغار دون  
 البكار (جناح) حرج  
 (بعدهن) بعد هذه  
 الثلاث العورات  
 (ط) واتفقوا على (م)  
 للخدمة (بعضكم على  
 بعض) يدخل بعضكم  
 على بعض بغير اذن واما  
 البكار من العبيد  
 والابناء فينبى لهم  
 ان يستأذوا بالدخول

حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكاتبين من آية في السموات والارض يمشون عليها والسماء  
 والارض آياتان عظيמתان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ملهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فية ولون الله  
 فذلك ايمانهم وهم بعدون غيره \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء رضى  
 الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربهم وهو خالقهم وهو  
 رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
 وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال اعانهم قولهم الله خلقنا وهو رزقنا وعيننا فهذا اعان مع شرك  
 عبادتهم غيره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله  
 الا وهم مشركون قال كانوا يشركون به في آياتهم يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شركا يراه ولك  
 تملكه وما لك \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون  
 قال ذلك المنافق يعمل بالرياء وهو مشرك بعمله \* قوله تعالى (أفأمنوا ان تأتيهم) الآية \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال تعشاهم \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال واقعة  
 تعشاهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله غاشية قال عقوبة من  
 عذاب الله \* قوله تعالى (قل هذه سبيلي) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قل  
 هذه سبيلي قال دعوتى \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضى الله عنه مثله \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قل هذه سبيلي قال صلاتي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد  
 رضى الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال امرى وسنتى ومنهاجى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله على بصيرة أى على هدى أنا ومن اتبعنى \* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك الا نبي \* أخرجه  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى  
 أى ليسوا من اهل السماء كما قلتم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وما أرسلنا  
 من قبلك الا رجالا نوحي اليهم قال انهم قالوا ما ازل الله على بشر من شئ وقوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين  
 وما اتسألهم عليه ممن أجر وقوله وكاتبين من آية في السموات والارض يمشون عليها وقوله أفأمنوا ان تأتيهم  
 غاشية من عذاب الله وقوله اذ لم يسروا فى الارض فينظروا كم اهلكنا قال كل ذلك قال القرطبي اقل يسير وافي  
 الارض فينظروا فى آناهم فيعتبروا ويتفكروا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى قال ما نعلم ان الله ارسل رسولا قط  
 لامن اهل القرى لانهم كانوا اعمى وأعمى من اهل العمود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في  
 قوله اقل يسير وافي الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف سذب الله قوم نوح  
 وقوم لوط وقوم صالح والامم التى عذب \* قوله تعالى (حتى اذا استياست الرسل) الآية \* أخرجه أبو عبيد والبخارى  
 والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق عروة انه سأل عائشة رضى الله  
 عنها عن قوله حتى اذا استياست الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال قلت اأم كذبوا قالت عائشة رضى الله عنها بل  
 كذبوا يعنى بالتشديد قلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوا فها هو بالظن قالت أجل امرى لقد استيقنوا  
 بذلك فقلت لعلها وظنوا انهم قد كذبوا بخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك برهبان قلت فها هذه الآية  
 قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا برهبانهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخروهم عن النصر حتى اذا استياست  
 الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا انهم قد كذبوا برهبانهم نصر الله عند ذلك \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة رضى الله عنه ان ابن عباس رضى الله  
 عنهما قرأها عليه وظنوا انهم قد كذبوا بخففة يقولوا الخافوا وقال ابن عباس رضى الله عنهما وكانوا يشركوا وتلا حتى

يقول



أقصد كان في قصصهم  
عبرة لاولى الالباب  
ما كان حديثا يفترى  
ولكن تصديق الذى  
بين يديه وتفصيل كل  
شئ وهدى ورحمة لقوم  
يؤمنون



على آياتهم ومما اليكم  
كل حين (كذلك) هكذا  
يبين الله لكم الآيات  
الامر والنهى كما بين الله  
هذا (والله عليم) أعلم  
بصالحكم (حكيم) حكم  
عليكم بالاستئذان  
للصبيان الصغار في  
العورات الثلاث ثم  
ذكر الكفار دون الصغار  
فقال (واذ ابغ الاطفال  
منكم) من أحراركم  
وعبيدكم (الحلم) الاحتلام  
(فليس تأذنوا) عليكم  
في كل حين (كما استأذن  
الذين من قبلهم) من  
اخوانهم المذكورين  
(كذلك) هكذا (يبين  
الله لكم آياته) أمره  
ونهيته كما بين هذا (والله  
عليم) بصالحكم (حكيم)  
حكم على الكفار  
بالاستئذان في كل حين  
(والقواعد من النساء)  
المحائز (اللاتى) يشن  
من الحيض اللاتى  
(لا يرجسون نكاحا)  
لا يترزجن ولا يحتجن الى  
الزوج (فليس عليهن)  
على المحائز (جناح)  
حرج (أن يرضمن

يقول الرسول والذين آمنوا معى نصر الله قال ابن أبي مليكة فذهب ابن عباس رضى الله عنهما الى انهم ينسوا  
وضعفوا فظنوا انهم قد اخلفوا قال ابن أبي مليكة وأخبرني عروة عن عائشة انها خافت ذلك وأبت وقالت ما وعد  
الله ورسوله من شئ الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولكنكم زل البلاء بالرسول حتى ظنوا ان من معهم من المؤمنين  
قد كذبوهن وكانت تقرها وظنوا انهم قد كذبوا من قبله للتكذيب \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عروة عن  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد \* وأخرج ابن مردويه عن  
طريق عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بخففة \* وأخرج أبو عبيد  
وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق  
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ حتى اذا استأمن الرسول وظنوا انهم قد كذبوا بخففة قال  
يس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوهم فيما جاؤهم به جاءهم نصرنا قال جاء  
الرسول نصرنا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن  
نعيم بن حرام قالت قرأت على ابن مسعود رضى الله عنه القرآن فلم يأخذ على الا حرفين كل أتوه داخرين فقال  
أتوه بخففة وقرأت عليهم وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا بخففة قال استأمن الرسول من ايمان قومهم ان يؤمنوا  
لهم وظن قومهم حين اباط الامر انهم قد كذبوا \* وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي الاحوص عن ابن  
مسعود رضى الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا بخففة  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كاشم قال حدثني أبي ان مسلما بن يسار رضى الله عنه قال سئل  
ابن جبير رضى الله عنه فقال يا أبا عبد الله آية قد بلغت منى كل مبلغ حتى اذا استأمن الرسول وظنوا انهم قد  
كذبوا فهذا الموت ان نطق الرسول انهم قد كذبوا أو نطق انهم قد كذبوا بخففة فقال سعيد بن جبير رضى الله عنه  
حتى اذا استأمن الرسول من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوهم فيما جاؤهم نصرنا فقال  
سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك كافر جنت عنى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم عن أبي حزة  
الجزرى قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم فسأل قتي بن  
قريش سعيد بن جبير رضى الله عنه فقال يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فاني اذا آتيت عليه تمنيت اني لا أقرأ  
هذه السورة حتى اذا استأمن الرسول وظنوا انهم قد كذبوا فقال نعم حتى اذا استأمن الرسول من قومهم ان  
يصد قومهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحاك رضى الله عنه لو رحلت في هذه الى اليمن لكان  
قليل \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه انه قرأها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استأمن الرسول  
ان يعذب قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال مجاهد قال في المؤمن فلما  
جاءتهم رسالتهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن أعلم منهم ولن نعذب وقوله وحاق بهم ما كانوا  
به يبس تهزأون قال حاق بهم ما جاءتهم به رسالتهم من الحق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فتنجى  
من نساء قال فتنجى الرسول ومن نساء ولا يرد باسنان قوم المجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسول يدعو قومهم  
فأخبروهم انه من أطاع الله تجا ومن عصاه عذب وعوى \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما  
جاءهم نصرنا قال العذاب \* وأخرج أبو الشيخ عن نصر بن عاصم رضى الله عنه انه قرأ فتنجى من نساء \* وأخرج  
أبو الشيخ عن أبي بكر رضى الله عنه انه قرأ فتنجى من نساء \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه ولا يرد  
باستأمن عذابه قوله تعالى (لقد كان في قصصهم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى  
الله عنه في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال يوسف اخوته \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال معرفة لاولى الالباب قال الذى العقول \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما كان حديثا يفترى والفريفة الكذب ولكن تصديق الذى بين  
يديه قال القرآن تصدق الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي أنزلها قبله على انبيائه فالتوراة والانجيل  
والزبور يصدق ذلك كما يشهد عليهم ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شئ فصل الله بين حرامه وحلاله



وهي اربعون وخمس آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم) المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل السك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش ومضى الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم تهابون وهو الذي مد الأرض

ثيابهن من ثيابهن الرداء عند الغريب (غير مترجات بزينة) من غير أن يتزين أن يظهرن ما عليهن من الزينة عند الغريب (وأن يستعفنن) بالرداء عند الغريب (خبرهن) من أن يضعنه (الله) سمع) لمقاتلتهن (عاجم) بأعمالهن ثم نزل حين تحس جوارن المواكلة مع بعضهم بعضا تخافن الظالم لما أنزل قوله بآياتها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بالظلم وخافوا من ذلك فرخص لهم المواكلة مع بعضهم بعضا فقال (ليس على الأعمى حرج) يقول ليس على من

وطاعته ومعصيته \* وأخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عمر على المرأة ولادتها أخذنا نأظف وكتب عليه كأنهم يوم يرونها إلى آخر الآية واقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب إلى آخر الآية ثم تغسل وتسقى المرأة منه وينقع على بطنها وفرجها

(سورة الرعد مكية)

\* أخرج النحاس في ناخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت الرعد بالمدينة \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال سورة الرعد مدينة الآية مكية ولا نزال الذين كفروا تصيبهم بأمصعوا قارعة \* وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي في الجنائز عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال كان يستحب إذا حضر الميت أن يقرأ سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت فإنه أهون لقبضه وأيسر لشأنه \* قوله تعالى (المر تلك آيات الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المرفأنا الله أرى \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال التوراة والإنجيل والذي أنزل اليك من ربك الحق قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال الكتاب التي كانت قبل القرآن والذي أنزل اليك من ربك الحق أي هذا القرآن \* قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما نزلنا يقول أنها على عمد يعني السماء فقال أقرأها بغير عمد ترونها أي لا ترونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك لعلها بعد لا ترونها \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الأعماد \* وأخرج ابن جرير عن إياس بن معاوية رضي الله عنه في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السماء مقمية على الأرض مثل القبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السماء على أربعة أملاك كل زاوية موكل بها ملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعد لا ترونها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن بن قتادة رضي الله عنهما أنهما كانا يقولان خالفا بغير عمد قال لها قومى فقامت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف أبي بغير عمد ترونها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومضى الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى قال أجل معلوم وحده لا يقصر دونه ولا يتعدى \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل يجري لأجل مسمى قال الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الأمر قال يقضيه وحده \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله لعلكم تهابون قال ان الله أنزل كتابه وبعث رسوله ليؤمنن بوعده ويستيقن بلفظه \* قوله تعالى (وهو الذي مد الأرض) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى خفرة أن كعبا قال لعمر ابن الخطاب ان الله جعل مسيرة مابين المشرق والمغرب خمسمائة سنة فثلاثة في المشرق لا يسكنها شيء من الحيوان لاجن ولا انس ولاداب ولا شجرة وواحدة في المغرب بتلك المتره وثلاثمائة فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر والدينامسيرة خمسمائة عام أو بمائة عام خراب ومائة عمارة في أيدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ما العمارة في الدنيا في الخراب الا كفسطاط في البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجلد رضي الله عنه قال الأرض أربعمائة الف فرسخ فالسودان اثنا عشر ألفا والروم ثمان مائة ألف فرسخ



و جعل فيها راسي  
 وأنهارا ومن كل  
 الثمرات جعل فيها  
 زوجين اثنين يغشى  
 الليل النهاران في ذلك  
 لايات اقوم يتفكرون  
 وفي الارض قطع  
 متجاورات وجنان من  
 أعناب وزرع وتخل  
 صنوان وغير صنوان  
 يسقي بماء واحد وتفضل  
 بعضها على بعض في  
 الاكلان في ذلك لايات  
 لقوم يعقلون

أكل مع الاعمي حرج  
 مائم (ولا على الاعرج  
 حرج) ليس على من  
 أكل مع الاعرج حرج  
 مائم (ولا على المريض  
 حرج) وليس على من  
 أكل مع المريض حرج  
 مائم (ولا على انفسكم)  
 حرج مائم (ان تاكوا  
 من بيوتكم) من بيوت  
 آبائكم بغير اذن  
 بالعدل والانصاف (أو  
 بيوت آبائكم أو بيوت  
 أمهاتكم أو بيوت  
 اخوانكم بمن كل وجه  
 (أو بيوت اخواتكم)  
 من كل وجه (أو بيوت  
 اعمامكم) اخوة آبائكم  
 (أو بيوت عماتكم)  
 اخوات آباءكم (أو  
 بيوت اخواتكم) اخوة  
 أمهاتكم (أو بيوت  
 خالاتكم) اخواتنا  
 أمهاتكم (أو مملكتكم

ثلاثة للعرب ألف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن مضر يرضى الله عنه قال الارض ميسرة خمسمائة سنة  
 ثلثمائة عمار ومائتان خراب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حسان بن عطية يرضى الله عنه قال سعة الارض  
 ميسرة خمسة مائة سنة البحار ثلثمائة ومائة عمران \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس يرضى الله  
 عنهما قال الارض سبعة أجزاء ستة أجزاء فيها اجوج وما جوج وجزء فيه سائر الخلق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 قتادة يرضى الله عنه قال ذكر لي أن الارض أربعة وعشرون ألف فرسخ اثناعشر ألفا منه أرض الهند وثمانية  
 الصين وثلاثة آلاف المغرب وألف العرب \* وأخرج ابن المنذر عن مغيب بن سمي يرضى الله عنه قال الارض  
 ثلاثة أثلاث ثلث فيها الناس والشجر وثلث فيه البحار وثلث هوا \* قوله تعالى (وجعل فيها راسي) \* أخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس يرضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى حين أراد ان يخلق الخلق خلق الريح فنشبت  
 الريح فابتدت عن حشفة قوسى تحت الارض ومنها حيث الارض حيث ما شاء في العرض والطول فكانت تيسر  
 فجعل الجبال الرواسي \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب يرضى الله عنه قال لما خلق الله الارض قصت  
 وقالت أى رب تجعل على بنى آدم يعملون على الخهايا وما يعملون على الحبث فارسل الله فيها من الجبال ما ترون  
 وما لا ترون فكان اقرارها كاللحم تر حرج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عطاء يرضى الله عنه قال أول  
 جبل وضع في الارض أبو قبيس \* قوله تعالى (جعل فيها زوجين اثنين) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد  
 يرضى الله عنه في قوله جعل فيها زوجين اثنين قال ذكر اوانتى من كل صنف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 قتادة يرضى الله عنه في قوله يغشى الليل النهار أى يلبس الليل النهار \* قوله تعالى (وفي الارض قطع متجاورات)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس يرضى الله عنهما في قوله وفي  
 الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة التى تخرج نباتها باذن ربها متجاورها السبخة القبيحة  
 المسالحة التى لا تخرج وهما أرض واحدة وماؤها شئ ملح وعذب فضلت احدهما على الاخرى \* وأخرج ابن  
 ابي حاتم عن ابن عباس يرضى الله عنهما قال ليس في الارض ماء الا ما نزل من السماء ولكن عروق في الارض تغيره  
 فمن أراد ان يعود الملح عذبا فليصد الماء من الارض \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد يرضى الله عنه في  
 قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
 يرضى الله عنهما في الارض قطع متجاورات قال قري متجاورات قريب بعضها من بعض \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الحسن يرضى الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس يرضى الله عنه فى قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تثبت حلاوا والارض تثبت حامضا  
 وهى متجاورات تسقى بماء واحد \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير يرضى الله عنه وفي الارض  
 قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الابيض والاسود وبعضه أكبر  
 جلا من بعض وبعضه حلو وبعضه حامض وبعضه أفضل من بعض \* وأخرج الفريرابي وسعيد بن منصور وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب يرضى الله عنه في قوله صنوان وغير  
 صنوان قال الصنوان ما كان أصله واحدا وهو تفرق وغير صنوان التى تثبت وحدها وفى لفظ صنوان الخلة فى  
 الخلة ملتصقة وغير صنوان الخلة المتفرق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس يرضى  
 الله عنهما صنوان قال مجتمع الخيل فى أصل واحد وغير صنوان قال الخلة المتفرق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد يرضى الله عنه فى قوله وفي الارض قطع متجاورات قال طينها  
 عذبا وخبيثها السبخا وفي قوله وجنان من أعناب قال جدتوا معاها فى قوله صنوان قال الخلتان وأكثرى  
 أصل واحد وغير صنوان وحدها تسقى بماء واحد قال ماء السماء كمثل صالح بنى آدم وخبيثهم أبوهم واحد وكذلك  
 الخلة أصلها واحد وطعامها مختلف وهو يشرب بماء واحد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
 سعيد بن جبير يرضى الله عنه فى قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع يسقى بماء واحد وتفضل بعضها  
 على بعض فى الاكل قال العنب الابيض والاسود والاحمر والتين الابيض والاسود والخيل الاحمر والاصفر



وان تعجب فعب  
قولهم انذا كنا ترابا  
اننا لفي خلق جديد  
اولئك الذين كفروا  
بربهم واولئك الاغلال  
في اعناقهم واولئك  
اصحاب النار هم فيها  
خالدون ويستعملونك  
بالسنة قبل الحسنة  
وقد خلت من قبلهم  
المثلاث وان ربك لذو  
مغفرة للناس على ظلمهم  
وان ربك لشديد العقاب  
مفاتحه خزائن ما عندك  
من المال يعنى العبد  
والاماء (أوصد يقم)  
في الخلطة نزل أوصد يقم  
في مالك بن زيد والحارث  
ابن عمار وكانا صديقين  
(ليس عليك جناح)  
ماتم (أن تاكوا جميعا)  
مجتمة عين بالعدل  
والانصاف (أو اشتاتا)  
متفرقين ودخل في هذه  
الآية الاعمى والاعرج  
والمرضى وغير ذلك  
(فاذا دخلتم بيوتا)  
يعنى بيوتكم أو المساجد  
وليس فيها أحد (فسلوا  
على أنفسكم) فقولوا  
السلام علينا من ربنا  
(تحية من عند الله)  
كرامة من الله لكم  
(مباركة) بالشواب  
(طيبة) بالمغفرة (كذلك)  
هكذا (يبين الله لكم  
الآيات) الامر والنهي  
كباين هذا (لعلكم

\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه صنوان قال ثلاث تخلات في أصل واحد كمثل ثلاث من  
ابن أب وأم يتفاضلون في العمل كما يتفاضل عمر هذه التخلات الثلاث في أصل واحد \* وأخرج ابن جرير عن  
الحسن رضى الله عنه في الآية قال مثل ضرب به الله عز وجل لقلب بني آدم كما كانت الارض في يد الرحمن طينة  
واحدة فسطعها وبطعها فصارت الارض فطعها متجاوزة فينزل عليها الماء من السماء فتخرج هذه زهرتها وغرها  
وشجرها وتخرج نباتها وتحي موتها وتخرج هذه سبخها وملحها وخبثها وكنها - ما يسبق بماء واحد فلو كان  
الماء الحاقيل انما استبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس خاقوا من آدم فينزل عليهم من السماء مذكرة فترق  
قلوب فتخشع وتتخضع وتقسو قلوب فتهاهو وتسهو وتخفوق الحسن رضى الله عنه والله ما جالس القرآن أحد  
الاقام من عنده زيادة أو نقصان قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين  
الا خسارا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه صنوان قال الصنوان الخلة التي يكون  
فيها تخلتان وثلاث أصلهن واحد قال وحده نبي رجل انه كان بين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبين العباس  
قول فاسرع اليه العباس فجاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا نبي الله ألم تر عباسا ذلي بي وفعل فاردت ان  
أجيبه فذكرت مكانك منه فكففت عنه فقال مرحك الله ان عم الرجل صنوايه \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير عن مجاهد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذونني في العباس فانه بقية آباءي وان عم الرجل  
صنوايه \* وأخرج ابن جرير عن عطاء رضى الله عنه وان أبي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر  
يا عمر أما علمت ان عم الرجل صنوايه \* وأخرج الحاكم وصححه ووضعه الذهبي وابن مردويه عن جابر رضى الله  
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا على الناس من شجر شتى وأنا وانت يا على من شجرة واحدة ثم قرأ  
النبي صلى الله عليه وسلم وجنت من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان \* وأخرج الحاكم وصححه عن  
أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ونفضل بعضها على بعض بالنون \* وأخرج الترمذي  
وحسنه والبرار وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والخلو والحامض \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حامض  
وهذا حلوه وهذا دقل وهذا فارسي \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا  
حلوه وهذا حامض وهذا حامض كذلك بنو آدم أبوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر \* قوله تعالى (وان  
تجب) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله وان تجب فعب قولهم قال ان  
تجب يا محمد من تكذيبهم اياك فعب قولهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله  
عنه في الآية قال ان تجب من تكذيبهم وهم رؤا ومن قدرة الله وأمره وما ضرب لهم من الامثال وأراهم حياة  
الموتى والارض الميتة فتعجب من قولهم انذا كنا ترابا اننا لفي خلق جديد أولا يرون انه خلقهم من نطفة أشد من  
الخلق من تراب وعظام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان تجب  
فعب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث \* قوله تعالى (واولئك الاغلال في اعناقهم) \* أخرج ابن  
أبي شيبة وابن أبي حاتم والخطيب عن الحسن رضى الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في اعناق أهل النار لانهم  
أعجز والرب وليكنها جعلت في اعناقهم لكي اذا اطعمهم لهن اذا اطعمهم الهمبار سبتم في النار \* قوله تعالى (ويستعملونك)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ويستعملونك  
بالسنة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلاث قال وقائع الله في الامم فمن تخلوا بكم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال المثلاث ما أصاب القرون الماضية من العذاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقد خلت  
من قبلهم المثلاث قال الامثال \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه في قوله وقد خلت من قبلهم  
المثلاث قال القرطبي والخازن روى المثلاث قوله تعالى (وان ربك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس  
رضي



رضي الله عنه - ما وان ربك لثوبه مفرقة للناس على ظلمهم وان ربك لتسديدا العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عقوب الله وتجاوزه ما هنا لأحد العيش ولولا وعقابه لا تسلك كل أحد \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قال هذا قول مشركي العرب إنما أنت منذر ولكل قوم هاد اكل قوم ذاع يدعوهم الى الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل قوم هاد قال ذاع \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المنذر والهادي الله عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل قوم وفي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه موابي الضي في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلي وابن عساکر وابن النجار قال لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال أما المنذر وأما يديه الى منكب على رضي الله عنه فقال انت الهادي يا علي بل يهتدي المهتدون من بعدى \* وأخرج ابن مردويه عن أبي رزة الاسلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما أنت منذر ووضع يده على صدره ثم وضعها على صدر علي ويقول لكل قوم هاد \* وأخرج ابن مردويه والضياف في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم ومصحفهم وابن مردويه وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه \* قوله تعالى (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) الآية \* أخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الله يعلم ما تحمل كل أنثى قال يعلم ذكره وأنثى وما تغيب الارحام قال هي المرأة ترى الدم في جملها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما تغيب الارحام قال خروج الدم وما تزداد قال استمسك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيب الارحام قال ان ترى الدم في جملها وما تزداد قال في التسعة أشهر \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيب الارحام وما تزداد قال ما تزداد على التسعة ما تنقص من التسعة قال الضحاك رضي الله عنه وضعتني أمي وقد جلتني في بطنها ستين وولدتني وقد خرجت ثنتي \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيب الارحام قال ما دون تسعة أشهر وما تزداد فوق التسعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيب الارحام يعني السقط وما تزداد يقول ما زادت في الحمل على ما غاضت حتى ولدت تمامها وذلك ان من النساء من تحمّل عشرة أشهر ومنهن من تحمّل تسعة أشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيب والزيادة التي ذكر الله تعالى وكل ذلك بعلمه تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال ما دون التسعة أشهر فهو غيب وما فوقها فهو زيادة \* وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكون الحمل أكثر من ستين قدرا ما يقول فلانة مغزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال ما غاضت الرحم بالدم يوما الا زاد في الحمل يوما حتى تستكمل تسعة أشهر طاهرا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما تغيب الارحام قال السقط \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله

ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيب الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بحمد له  
 تعقلون) لكي تعقلوا ما أمرتم به (انما المؤمنون) المصدقون في ايمانهم (الذين آمنوا بالله ورسوله) في السر والعلانية (واذا كانوا معه) مع النبي صلى الله عليه وسلم (على أمر جامع) في يوم الجمعة أو في غزوة (لم يذهبوا) لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو (حتى يستأذنوه) يعني حتى يستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم (ان الذين يستأذنونك) يا محمد بالر جوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر ابن الخطاب استاذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة لعله كانته (أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله) في السر والعلانية (فاذا استأذنونك) يا محمد المخلصون (لبعض شأنهم) حاجتهم (فاذن لمن شئت منهم) من المخلصين (واستأذنهم الله) فيما ذهبوا (ان الله غفور) بلين تائب



الكبير المتعال سواء  
منكم من أسر القول ومن  
جهر به ومن هو مستخف  
بالليل وسار بالنهار  
معقبات من بين يديه  
ومن خلفه يحفظونه  
من أمر الله ان الله  
لا يغير ما بقوم حتى  
يغيروا وما ينافسهم واذا  
أراد الله بقوم سوا فلا  
مردة ومالهم من دونه  
من وال

(رحيم) لمن مات على  
التوبة (لأن جعلوا دعاء  
الرسول بينكم) أي  
لاندعوا الرسول باسمه  
يا محمد (كدعاء بعضكم  
بعضا) باسمه ولكن  
عظموه ووقروه وشرفوه  
وقولوا يا نبي الله  
ويا رسول الله ويا أبا  
القاسم (قد يعلم الله  
الذين يتسللون منكم)  
يخرجون منكم من  
المسجد (لو اذا) يلوذ  
بعضكم بعضا وكان  
المنافقون اذا خرجوا من  
المسجد خرجوا بغير  
اذن اذالم بهم أحد  
(فلصد الذين يتخالفون  
عن أمره) عن أمر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويقال عن أمر الله  
(أن تصيبهم فتنة) بآية  
(أو يصيبهم عذاب أليم)  
بالضرب (الآن فماني  
المسوات والارض)

عنه في الآية قال اذا رأت الدم هس الولد واذا لم تر الدم عظم الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول رضي الله  
عنه قال الجنين في بطن أمه لا يطلب ولا يحزن ولا يغم وانما يأتيه رزقه في بطن أمه من دم حياضته ان ثم لا يتحيز  
الحامل فاذا وقع الى الارض استهل واستلله استنكار المكانه فاذا قطعت سرته حول الله رزقه الى ثدي أمه حتى  
لا يطلب ولا يغم ولا يحزن ثم يصير طهلا ثم اول الشيء بكفه فيا كفه فاذا بلغ أنى في بال رزقها ويحك غذاء وانت  
في بطن أمك وانت طفل صغير حتى اذا اشتد وت وعقلت قلت انى لي بال رزق ثم قرأ مكحول رضي الله عنه يعلم  
ما تحمل كل أنثى الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكل شيء عنده بقدر اوى  
باجل حفظ أرواق خلقه وآجالهم وجعل لذلك أجلا معلوما \* قوله تعالى (عالم الغيب والشهادة) \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سواء منكم من أسر القول ومن  
جهر به قال من أسر وأعلنه عنده سواء ومن هو مستخف بالليل واكبر رأسه في المعاصي وسار بالنهار قال  
ظاهر النهار بالمعاصي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه سواء منكم من  
أسر القول ومن جهر به قال كل ذلك عنده سواء السر عنده علانية وانما علانية ما يعلم من السر ويعلم من  
الليل ما يعلم من النهار ويعلم من النهار ما يعلم من الليل \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله وسار بالنهار قال الظاهر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله ومن هو مستخف بالليل وسار بالنهار قال هو صاحب بيته مستخف بالليل واذا خرج بالنهار  
أرى الناس انه يرى من الاثم \* قوله تعالى (له معقبات) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني  
في الكبير وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء بن يسار رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما ان اربدين قيس وعامر بن الطفيل قداما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهايا اليه وهو جالس  
فجلسا بين يديه فقال عامر ما تجعل لي ان أسلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما لعلمهم قال  
أجعل لي ان أسلمت الامر من بعدك قال ايس لك ولا قومك ولكن لك أنة الخليل قال فاجعل لي الوبر ولك المدر  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فلما قفي من عنده قال لا ملناها عليك خيلا ورجالا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ينعك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا اربد انى سألهمى محمد اعنك بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس  
اذا قتلت محمد لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكبروا بالدية والحرب فسنعطيهم الدية فقال اربد افعل فاقبلوا راجعين  
فقال عامر يا محمد معي أكل فقام معه غلبا الى الجدار ووقف معه عامر يكلمه وسئل اربد السيف فلما وضع  
يده على سيفه يست على قائم السيف فلا يستطيع سل سيفه وأبطار بد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع فانصرف عنهما وقال عامر لار بما لك حشمت قال وضعت يدي على قائم  
السيف فبست فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بحرة وقام نزلا فخرج  
اليهما سهدين معا ذرا سديد بن حضير فقال اشخصا باعدوى الله لعنك الله ووقع بهما فقال عامر من هذا ما بعد  
فقال سهده هذا أسيد بن حضير الكاتب قال اما والله ان كان حضير صد يقالى حتى اذا كانا بالرقم أرسل الله على  
اربد صاهقة فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالخریب أرسل الله عليه فرحة فادركه الموت فيها فنزل الله الله يعلم  
ما تحمل كل أنثى الى قوله له معقبات من بين يديه قال المعقبات من أمر الله يحفظون محمد صلى الله عليه وسلم ثم  
ذكر اربد وماتله فقال هو الذي يربك البرق الى قوله وهو شدد بالمال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه  
يحفظونه قال هذه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
يحفظونه من أمر الله قال عن أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله يحفظونه من أمر الله قال ذلك الحفظ من أمر الله بأمر الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر



من الخلق (قد يعلم) أي  
 يعلم الله (ما أنتم عليه)  
 من الكفر والامتنان  
 والتصديق والتكذيب  
 والاختلاص والتفاني  
 والاستقامة والميل وغير  
 ذلك (و يوم يرجعون  
 اليه) الى الله وهو يوم  
 القيامة (فينبشهم)  
 يخبرهم انه (بما عملوا)  
 في الدنيا (وانه بكل  
 شئ) من أعمالهم  
 (علم)  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الفرقان وهي  
 كلها مكية آياتها سبع  
 وتسعون آية وكتابتها  
 ثلثمائة واثنان وتسعون  
 وحروفها ثلاثة آلاف  
 وسبع مائة وثلاثون  
 وستون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (تبارك) يقول ذوركة  
 ويقال تبارك تعالى  
 وارتفع وتبرأ عن الولد  
 والشريك (الذي نزل  
 الفرقان) نزل جبريل  
 بالقرآن (على عبده)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (ليكون) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (للعالمين)  
 الجن والانس (نذرا)  
 رسولاً يخوف بالقرآن  
 (الذي له ملك خزائن  
 السموات) المطر  
 (والارض) النبات (ولم  
 يتخذوا) كما قالت

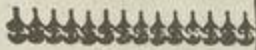
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال باذن الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله له معقبات الآية قال الملائكة يحفظونه من أمر الله \* وأخرج ابن جرير عن عبد بن جبر رضي الله  
 عنه في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال حفص بن غياث قال حفص بن غياث قال حفص بن غياث قال حفص بن غياث  
 قتادة رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال باذن الله قال باذن الله قال باذن الله قال باذن الله  
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية يعني ولي السلطان يكون عليه الحراس  
 يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يقول الله يحفظونه من أمرى فاني اذا أردت بقوم سوءاً فلا مرد له \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية قال الملوكة  
 يتخذون الحرس يحفظونه من امامهم ومن خلفهم وعن يمينهم وعن شمالهم يحفظونه من القتل ألم تسمع ان الله تعالى  
 يقول واذا أراد الله بقوم سوءاً لم يغن الحرس عنه شيئاً \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له  
 معقبات قال هؤلاء الامراء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات  
 قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على بنى آدم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله  
 عنه في قوله له معقبات قال الحفظة \* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال  
 الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على ابن آدم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحتمعون فيكم عند صلاة  
 الصبح وصلاة العصر من بين يديه مثله قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنة من بين يديه والسنة من خلفه  
 الذي على يمينه يكتب الحسنة والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فاذا مشى كان أحدهما  
 أمامه والآخر وراءه وان قعد كان أحدهما على يمينه والآخر على يساره وان رقد كان أحدهما عند رأسه  
 والآخر عند رجليه يحفظونه من أمر الله قال يحفظون عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه له  
 معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على ابن آدم امرؤ به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال من الجن \* وأخرج عبد الرزاق والغريابي وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين  
 يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عبد الا به ملك  
 موكل يحفظه في نوموه يقظته من الجن والانس والهوام فاما من شئ ياتيه بريده الا قال ورائه الاشياء ياذن الله  
 فيه فيصيه \* وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلى لابن آدم كل همل وخزن لرأى على كل  
 شئ من ذلك شئ ياطن لولان لله وكل يك ملائكة يذنون عنه كم في مطعمكم ومشر بكم وعوراتكم اذا التفتتمكم  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز رضي الله عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي  
 فقال احترس فان ناساً من مراد يريدون قتلك فقال ارع كل رجل ماكين يحفظانه بمال ية - در فاذا جاء القدر  
 خلوا بينه وبينه وان الاجل جنسة حصينة \* وأخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه - قال ما من آدمى الا معه  
 ملك ينود عنه حتى يسلمه الذي قدر له \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال ليس من  
 عبد الا له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صدوا عنه بما ملكان فكانا معه  
 اليه حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه - ولا يصيبه شئ لم يكتب عليه اذا غشى من ذلك شئ دفعاه عنه  
 ألم تره يمر بالحاظما فاذا جاز سقما فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه  
 \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه له معقبات من بين يديه  
 ورفيق من خلفه يحفظونه من أمر الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه ورفيقه من خلفه من امر الله يحفظونه  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة رضي الله عنه قال سمعت ابن  
 عباس رضي الله عنهما اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ابست هناك ولكن له معقبات من بين



اليهود والنصارى (وم يكن له شرك في الملك) كما قال مشركو العرب قبياريه (وخلق كل شيء) عبده وغير ماعبده (فقدرة) تقديرا (فقدرا) جاههم وأرزاقهم وأعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر أنثى (واخذوا) كفاركة أبو جهل وأصحابه (من دونه) من دون الله (آلهة) يعبدونها (لا يخلقون شيئا) لا يقدرون أن يخلقوا شيئا (وهم يخفون) وهي مخوفة مخوتة يعنى الاصنام (ولا يملكون لانفسهم) يعنى الاصنام (ضرا) دفع الضرر (ولانها) جرنافع الى انفسهم ولا الى غيرهم (ولا يملكون موتا) لا يقدرون أن ينقصوا من الحياة (ولاحياة) ولأن يزيدوا في الحياة ويقال ولا يملكون موتا لا يقدرون أن يخلقوا نطفة ولا حياة ولأن يجعلوا فيها الروح (ولانشورا) بعثا بعد الموت (وقال الذين كفروا) كفاركة (ان هذا) ما هذا القرآن (الافك) كذب (افتراء) اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه (وأعانه عليه) - على

يديه و رقيب من خلفه \* وأخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبدا الا ومعهم ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو ياكاه سبع أو غرق أو حرق فإذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان والطبراني والصابوني في المائتين عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالؤمن ثلاثمائة وستون ملكا يذوقون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة املاك يذوقون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف وما لو بد السم لرايته - على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فأغراه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لا تحتطفه الشياطين \* وأخرج ابو داود في القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لا كل عبد حافظة يحفظونه لا يختر عليه حائط أو يتردى في بئر أو تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحافظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه وفي اقل لابن داود وليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا ترديه دابة ولا شيء الا قال اتقه اتقه فإذا جاء القدر خلى عنه \* وأخرج ابن جرير عن كنانة العدوي رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان خبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك عن عينك على حسنة ماتك وهو امين على الذي على الشمال اذا عملت حسنة كتبت عشر افاضت على الشمال الذي على اليمين اكتب قال لا لعلة يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتبه ارحنا الله منه فبئس القرين ما أقل مراقبته لله وأقل استحياءه منه يقول الله ما يلفظ من قول الا لله رقيب عتيد وملك من بين يديك ومن خالك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعتك واذا تجبرت على الله فصلتك وملكان على شفيتك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في ذيلك وملكان على عينيك فهو لاه عشرة املاك على كل بني آدم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهو لاه عشرون ملكا على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما يابا نفسهم لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بما اعصى فيرفع الله عنهم النعم \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي وارفعي فوق عرشى ما من أهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهتم من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما أحببت من طاعتى الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابى الى ما يحبون من رحمتى وما من أهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية كانوا على ما أحببت من طاعتى ثم تحولوا عنها الى ما كرهتم من معصيتي الا تحولت لهم عما يحبون من رحمتى الى ما يكرهون من غضبي \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال أتى عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لى ان اتبعك قال أنت فارس اعطيتك نخلة انجيل قال فقط قال قتاتبي قال لى الشرق ذلك الفسر بولى الوبر ذلك المدر قال لا قال لا ملائكة اذ اعطيتك نخلة ولا ورجالا قال نعمك الله ذلك وأتيا قبيلة تدعى الاوس والخزرج فخرحوا فقال عامر لا ربدان كان الرجل لئامكة: الوقلناه ما انتطحت فيه عتران ولرضوان نعقله لهم وأحبوا السلم وكرهوا الحرب باذرا أو امر اقدوع فقال الآخرا نشت فتشاوروا وقال ارجع فاننا أشغله عنك بالمجادة وكن وراءه فاهزمه بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم والآخرا قال انقص على قصصك قال ما تقول قال قرأتك ففعل بجادله ويستبطنه حتى قال له مالك أحشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فيست فاقدرت على ان أحلى ولا امرى بفعل بحر كهوا لا تحرك فخرحنا كما بنا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فخرحوا اليه على كل واحد منهم الامتد ورحبه يده وهو متقلد سيفه فقال له امر بن الطفيل يا أعمور الخبيث أنت الذى تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك فى أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مارمت المنزل حتى ضربت عنقك فقال من هذا قالوا سيد بن حضير قال لو كان أبو حبيلم يفعل بي هذا ثم قال عامر لا بد أخرج أنت يا ربد الى ناحية





اختلافه (قوم آخرون)  
 جبر ويسار وأبو فكيهة  
 الرومي (فقد جاؤا ظاهرا)  
 شركا (وزورا) كذبا  
 (وقالوا) به - في النضر  
 وأصحابه (أساطير  
 الاولين) هذا القرآن  
 احاديث الاولين في  
 دهرهم وكذبهم  
 (اكتنبا) استقرأها  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 من جبر ويسار (فهى  
 تلى عليه) تقرأ على محمد  
 صلى الله عليه وسلم (بكرة  
 وأصلا) غدوة وعشيا  
 (قل) لهم يا محمد (آية)  
 يعنى أنزل جبريل  
 بالقرآن (الذي يعلم  
 السر في السموات  
 والارض انه كان غفورا)  
 لمن تاب منهم (رحيما)  
 لمن مات على التوبة  
 (وقالوا) أبو جهل  
 وأصحابه والنضر وأصحابه  
 وأمية بن خلف وأصحابه  
 (مال هذا الرسول)  
 ما هذا الرسول (ياكل  
 الطعام) كما ياكل (ويغشى  
 في الاوقات) يتردد  
 ويغشى في الطريق كما  
 نتردد ويغشى (لولا) هلا  
 (أنزل اليه ملك فيكون  
 معه نذرا) معينا يخبره  
 بما يراد به من سوء (أو  
 ياتي اليه كثر) أو ينزل  
 عليه مال فيسبب عينه

عذبة وأخرج انابى محمد فاجع الرجال فالتقى عليه فخرج اريد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سبحانه من الصيف فيها  
 ساعة فاحرقته وخرج عامر حتى اذا كان بوادي الحر يد ارسى الله عليه الطاعون لجل يصح يا آل عامر اغدة  
 كفة البعير تقتلني وموت أيضا في بيت سلوية وهي امرأتان قيس فذلك قول الله سواه منكم من أسرا القول  
 ومن جهر به الى قوله له معقبات من يزيديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله هذا مقدمه وخبر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تلك المعقبات من أمر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم حتى يبلغوا وما دعاء الكافر من  
 الا في ضلال وقال لبيد في أخيه اربد وهو يبيكه

أخشى على اربد الخوف ولا \* أرب فوء السماء والاسد  
 لفعى الرعد والصواعق بالفا \* رض يوم الكرمية النجد

\* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم قال انما يجيء  
 التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغير وما بانكم من نعم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه  
 قال أوحى الله الى نبي من أنبياء بنى اسرائيل ان قل لقومك انه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت يكونون على  
 طاعة الله فيتحولون الى معصية الله الا تحول الله ما يحبون الى ما يكرهون ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله  
 تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال رضى الله عنه قال  
 بلغني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام سأسر ع قومه في المعاصي قال لهم اجتمعوا الى لاية لكم رساله ربي فاجتمعوا  
 اليه وفي يده نفاة فقال ان الله تبارك وتعالى يقول لكم انكم قد علمتم ذنوبنا فابتغ السماء وانكم لاتنوبوا  
 منها وتزعموا انها الان كسرتكم كما تكسر هذه القاه فانكسرت وتفرقت ثم قال وأفرقكم حتى لا يتفجع بكم ثم  
 ابته عليكم من لاحظه فينتقم منكم ثم أكون الذي أنتقم لنفسى بعد \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى  
 الله عنه قال ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيوف ولكن استقبلوا هاتوية وتضرعوا واستكاثرة  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال كلما حدثتم ذنبا أحدث الله لكم من سلطانكم عقوبة  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال قرأت في بعض الكتب انى انا الله مالك الملوك فلوب  
 الملوك بيدى فلا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك وادعوا في اعطافهم عليكم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله  
 عنه وماله من دونه من وال قال هو الذي تولاهم في نصرهم وجزئهم اليه \* قوله تعالى (هو الذي يريكم البرق  
 خوفا وطمعا) \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في  
 قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر يخاف اذاه ومشتقنا وطمعا للمقيم يطعم في رزق  
 الله ويرجو بركة المطر ومنفعته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا  
 قال خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل البر \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله يريكم البرق  
 خوفا وطمعا قال الخوف ما يخاف من الصواعق والطمع الغيث \* وأخرج ابن جرير عن ابي جهضم وسى  
 ابن سالم مولى ابن عباس رضى الله عنه ما قال كتب ابن عباس الى ابي الجليل يسأله عن البرق فقال البرق الماء  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله يريكم البرق قال شعيب الجاني في كتاب الله الملائكة  
 حوله العرش أسماؤهم في كتاب الله الحيات اكل ملائجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا اجنتهم فهو البرق  
 قال أمية بن أبي الصلت

رجل وثور تحت رجل يمينه \* والنسر للاخرى وليث مرصد

\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يريكم البرق قال ملائكة تصع باجنتها ذلك البرق زعموا  
 انها تدعى الحيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم رضى الله عنه قال بلغنا ان البرق له أربعة وجوه  
 انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه أسد فاذا مضع بذبذبه ذلك البرق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ  
 عن مجاهد رضى الله عنه قال البرق مضع لك يسوق السحاب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال البرق ملك يترابا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم



ويسج الرعد بمحمد  
 والملائكة من خيفته  
 (أو تكون له جنه)  
 يستان (يا كل منها)  
 فيسبح (وقال الظالمون)  
 المنسكون أبو جهل  
 والنضرو أميتوا محبهم  
 (ان تبعون) محمد الا  
 تتبعون (الارجلا  
 مسحورا) من لوب  
 العقل مجونا (انظر)  
 يا محمد (كيف ضربوا  
 لك الامثال) كيف  
 ينو او سمو لك الاسماء  
 ساحر وكاهن وكذاب  
 وشاعر ومجنون ويقال  
 كيف شهوك بالمسحور  
 (فضلا) فضات حيلهم  
 فاحطوا (فلا يستطيعون  
 سيلا) مخر جامعا قالوا  
 فيك ولا حجة على ما قالوا  
 لك (تبارك) يقول تعالى  
 (الذي ان شاء) قد شاء  
 (جعل لك خيرا من  
 ذلك) ما قالوا (جنات)  
 بسا-ين في الآخرة  
 (تجري من تحتها) من  
 تحت شجر هادسا كنها  
 (الانهار) أنهار الخمر  
 والماء والعسل واللبن  
 (ويجعل لك قصورا)  
 وقد جعل لك قصورا في  
 الجنة من الذهب والفضة  
 خيرا لك مما قالوا لو كان  
 ذلك في الدنيا يقال ان  
 شاه الله يجبه-ل لك في  
 الدنيا ما قالوا من القصود

وابو الشيخ والخراطي في مكارم الاخلاق واليهيقي في سننه من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال البرق  
 مخاريق من نار بايدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب \* واخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال  
 البرق مخاريق يسوقه الرعد السحاب \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق  
 البرد \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظيمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصفيق الملك البرد ولو  
 ظهر لاهل الارض لصعقوا \* واخرج الشافعي عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال اذا رأى أحدكم البرق أو  
 الودق فلا يشيرا ببوله يصف ولينعث قوله تعالى (وينشئ السحاب الثقال) \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقال قال الذي فيه الماء \* واخرج أحمد  
 وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ في العظيمة واليهيقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر الغفاري رضي الله  
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويفعل أحسن  
 الفعل قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والفعل البرق \* واخرج العقيلي وضعفوا بن مردويه عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحكك  
 ولا شيء أحسن من منطقة ومنطقه الرعد وضحكك البرق \* واخرج ابن مردويه عن عمرو بن محماد الأشعري  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب  
 والبرق طرف ملك يقال له روقيل \* واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمه بن ثابت  
 وايس بالانصاري رضي الله عنه سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشأ السحاب فقال ان ملكا وكل  
 بالسحاب يلم القاصيتو يلجم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت فاذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت قوله تعالى  
 (ويسج الرعد بمحمد) \* اخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
 العظيمة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل واغنياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقابتهم ودالي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم اننا نسالك عن خمسة أشياء فان أبتنا تبهن عرفنا النبي واتبعناك  
 فاخذ عليهم ما أخذ اسرائيل على بنيه اذ قال والله على ما تقرل وكيل قال هاتوا فوالوا أخبرنا عن علامة النبي قال تنام  
 عيناه ولا ينام قلبه قالوا أخبرنا كيف تؤثت المرأة وكيف تذكر قال يلنقي الماء فاذا علم الماء الر جل ماء المرأة  
 اذ كرت واذا علم الماء المرأة الر جل انثت قالوا أخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه فقال كان يشتم عرق النساء  
 فلم يجد شيئا يلائمه الا اللبان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من  
 ملائكة الله موكل بالسحاب يديه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه محبت أمره الله قالوا فماذا الصوت  
 الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحده وهى التي تتابعه-لك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الله  
 ملك ياتيه بالخبر فآخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت  
 ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر لكان فانزل الله قتل من كان عدوا للجبريل الى آخر الآية \* واخرج  
 ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر واليهيقي في سننه والخراطي في مكارم الاخلاق عن علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد \* واخرج ابن المنذر وأبو  
 الشيخ والخراطي عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الرعد- ذلك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي  
 الابل بمحمداته \* واخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
 عنه- ما انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سمعته وقال ان الرعد ملك ينطق بالغيث كما ينطق الراعى  
 بغنمه \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد  
 وهو الذي تسمعون صوته والبرق صوت من نور يزجره الملك السحاب \* واخرج ابن المنذر وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضي الله عنه- ما قال الرعد لانا اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب  
 واصطدم من خوفه فخرج الصواعق من بينه \* واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد- لك  
 بزجر السحاب بالتسبيح والتكبير \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما خلق الله شيئا أشد صوفا



من الصحاب ملك يسوقه والعد صوت الملك يزجره والخار يق يسوقهما \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن الرد فقال ملك وكله الله بسان السحاب فاذا اراد الله أن يسوقه الى بلد أمره فساقه فاذا تفرق عليه جزه بصوته حتى يجتمع كما برأ أحد كبر كانه ثم تلا هذه الآية ويسبح الرعد بحمده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال الرد ملك ينشى السحاب ودويه صوته \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الفضل رضى الله عنه في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرد وذلك الصوت تسبيحه \* وأخرج ابن جرير والخراطي وأبو الشيخ عن أبي صالح رضى الله عنه ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننهم عن عكرمة رضى الله عنه قال ان الرد ملك من الملائكة وكل بالصحاب يسوقها كما يسوق الراعى الابل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال ان الرد ملك يزجر السحاب كما يجر الراعى الابل فاذا شذت صحابة ضمها فاذا اشتد غضبه طار من قبة النار فهى الصواعق \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رجلا سأل عن الرد فقال ملك يسبح بحمده \* وأخرج الخراطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرد الملك والبرق الماء \* وأخرج الخراطي عن عكرمة رضى الله عنه قال الرد ملك يزجر السحاب بصوته \* وأخرج الخراطي عن مجاهد رضى الله عنه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عمر بن أبي عمير وعن الثقفان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا سحاب ينشى الله عز وجل فينزل الله منه الماء فمن منطلق أحسن من منطقه ولا من ضحك أحسن من ضحكك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منطقه الرد وضحكك البرق \* وأخرج أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان ربكم يقول لو أن عبادى أطاعوا ولا سقيتهم المطر بالليل وأطاعت عليهم الشمس بالنهار ولم يسمعهم صوت الرد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخارى فى الادب والترمذى والنسائى وابن المنذر وأبو الشيخ فى العظمة متواترا كما ورد به والخراطي فى مكارم الاخلاق عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه برفع الحديث انه كان اذا سمع الرد قال سبحان من سبحان من سبحته \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح أو سمع صوت الرد تغير لونه حتى عرف ذلك فى وجهه ثم يقول للرد سبحان من سبحته ويقول للريح اللهم اجعلها رحمتا ولا تجعلها عذابا \* وأخرج الشافعى عن المطلب بن حنبل رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برقت السماء أو رعدت عرف ذلك فى وجهه فاذا أمطرت سرى عنه \* وأخرج الطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرد فاذا ذكرم والله فانه لا يصيب ذكرا \* وأخرج أبو داود فى مراسيله عن عبيد الله بن أبي جعفر رضى الله عنه ان قوما سمعوا الرد فكبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرد فسبحوا ولا تكبروا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان اذا سمع الرد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم \* وأخرج ابن جرير عن علي رضى الله عنه انه كان اذا سمع صوت الرد قال سبحان من سبحته \* وأخرج مالك وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد والبخارى فى الادب وابن المنذر والخراطي وأبو الشيخ فى العظمة عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرد ترك الحديث وقال سبحان الذى يسبح الرد بحمده والملائكة من خفيته ثم يقول ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد \* وأخرج ابن ابي حاتم عن علي بن الحسين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرد وهيد من الله فاذا سمعته فامسكوا عن الحديث \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من سمع صوت الرد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته فهو على كل شئ قد برهان أصابته صاعقة فعلى دينه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي زكريا رضى الله عنه قال بلغنى ان من سمع صوت الرد فقال سبحان الله وبه حمده لم تصب صاعقة \* وأخرج الخراطي فى مكارم الاخلاق عن أحمد بن داود رضى

والباتين يعنى يطغ  
لك الحصون والمدائن  
فى الشرق والغرب ورم  
الكفار (بل كذبوا  
بالساعة) ولكن كذبوا  
بقيام الساعة) وأعتدنا  
لن كذب بالساعة) )  
بقيام الساعة) (سعيبر)  
نارا وقودا (اذا رأيتهم)  
النار (من مكان بعيد)  
من مسيرة خمسمائة عام  
(سمعوا لها) للنار  
(تغظا) كتغظى آدم  
(ورفيرا) صوتا كصوت  
الجار (واذا ألقوا منها)  
فى النار ألقوا (م) كما  
ضيقا) كضيق الزج  
فى الرمح (مقرنين)  
مسلسلين مع الشياطين  
(دعوا هنا لك) عند  
ذلك التضييق (ثبورا)  
ويلا يقولون واويلاه  
واثبورا يقول الله لهم  
(لا نسعوا اليوم ثبورا  
واحدا) ويلا واحدا  
(وادهوا ثبورا كثيرا)  
بما أصابكم (قل) يا محمد  
لاهل مكة لا يجرؤن  
وأصحابه (أذلك) الذى  
ذكرت من الويل  
والثبور والسعيير (خير)  
أم جنة الخلد) ل محمد  
وأصحابه (التي وعد  
المتقون) الكفر  
والشرك والفواحش  
(كانت) صلوات لهم  
جنة الخلد (جزاه  
ومصيرا) فى الآخرة  
(لهم فيها) فى الجنة



فيصيب بهامن يشاء  
وهم يجادلون في الله



(ما يشاؤون) ما يتنون

ويشتهون (خالدين)

مقيمين في الجنة لا يموتون

ولا يخرجون (كان على

ربك وعدا مسؤلا)

سالوه فاعطاهم (ويوم)

وهو يوم القيامة

(نحشرهم) يعني عبدة

الاولئان (وما يعبدون

من دون الله) من الاصنام

(فيقول) الله للاصنام

ويقال للملائكة (أأنتم

أضلتم عبادي هؤلاء)

عن طاعتي وأمرتهم

بعبادتكم (أم هم ضلوا

السبيل) تركوا الطريق

وعبدواكم جهوي

أنفسهم (قالوا) يعني

الاصنام (سبحانك)

ترهوه (ما كان ينبغي

لنا) يستحق لنا (أن

نتخذ) نعبد (من دونك

بمن أولياء) أربابا

ويقال قالوا يعني الملائكة

سبحانك ترهوه ما كان

ينبغي لنا لا يجوز لنا أن

نتخذ نعبد من دونك من

أولياء أربابا فكيف

جازلنا أن نأمرهم بأن

يعبدونا (ولكن متعظم)

أجلتهم في الكفر

(وآباءهم) قبلهم (حتى

نسوا الذكرك) حتى

تركوا التوحيد وطاعتك

(وكانوا قوما يورا)

الله عنه قال بينما سليمان بن داود عليه السلام عشي مع أبويه وهو غلام إذ سمع صوت الرعد فخر فاصق بقصد  
 آية فقال يا بني هذا صوت قدمات رحمة فكيف لو سمعت صوت قدمات غضبه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة  
 عن كعب رضي الله عنه قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا  
 عوفي مما يكون في ذلك الرعد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم نسمع الرعد فقال أتدرون ما يقول فقلنا الله ورسوله أعلم قال فانه يقول موعدا لمدينة كذا  
 \* وأخرج مسد لم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في قلاة من  
 الارض فسمع صوتا في صحابة استق حديقة فلان فتخى ذلك الصحاب فافرغ ماءه في حرقا فاذ شرب من تلك  
 الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتبسط الماء فاذ هو رجل قائم في حديقة يحول الماء بمحانه فقال له  
 يا عبد الله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في الصحابة فقال له لم سالتني عن اسمي قال سمعت في الصحاب  
 الذي هـ ذماؤه احمق حديقة فلان لا يمكن بما تصنع فيها قال أما ذقلت هذا فاني أنظر الى ما يخرج منها فاتصدق  
 بثلمه وآكل ناوعياي ثلثا وأردفيه ثلثه \* قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء) الآية \* وأخرج  
 النسائي والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه الى رأس  
 من رؤساء المشركين يدعوهم الى الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعون اليه أمن ذهب هو أم من فضة أم من  
 نحاس فنعالهم مقاتله فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال ارجع اليه فارجع اليه فاعاد عليه القول  
 الاول فرجع فاعاده الثالثة فيبينها ما يتراجعان الكلام بينهما اذ بعث الله صحابة حيا له رأسه فرعدت وأوقرت  
 ووقع منها صاعقة فذهبت بقوم فأسرهم فأنزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء الآية  
 \* وأخرج ابن جرير والخراطي في مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود انه بلغه ان نبي الله صلى  
 الله عليه وسلم بعث الى جبار يدعوهم فقال رأيتهم بكم اذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو قال فيبينها ما يتراجعان  
 اذ بعث الله صحابة فرعدت فأرسل الله عليه صاعقة فذهبت بقوم فأسرهم فأنزل الله هذه الآية ويرسل الصواعق  
 فيصيب بهامن يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني عن رب لمن ذهب هو  
 أم من لؤلؤ أم ياقوت فجاءه صاعقة فاخذته فأنزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء الآية \* وأخرج  
 ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهك هذا الذي  
 تدعوا اليه أياقوت هو أم ذهب هو أم ما هو فنزلت على السائل صاعقة فاحرقته فأنزل الله تعالى ويرسل الصواعق  
 فيصيب بهامن يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي كعب المكي رضي الله عنه قال قال خبيث من خبيثاء قريش  
 اذ مروا عن ربكم من ذهب هو أم من فضة أم من نحاس فقعدت السماء فقعدت فاذا قعدت فأدفع رأسه ساقط بين  
 يديه فأنزل الله تعالى ويرسل الصواعق الآية \* وأخرج ابن جرير والخراطي عن قتادة رضي الله عنه ذكر  
 لنا ان رجلا أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليه صاعقة فاهلكته فأنزل الله تعالى فيه  
 وهم يجادلون في الله الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويرسل الصواعق  
 قال نزلت في عامر بن الطفيل وفي اربد بن قيس أقبل عامر فقال ان لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 اقترب فاقرب حتى جني على النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أرى النبي صلى الله عليه وسلم  
 يريته تعوذ بما في القرآن كان يتعوذ به فإني أرى الله يدار بدعي السيف وأرسل عليه صاعقة فاحترق  
 فذلك قول أخيه

أخشى على اربد الحتوف ولا \* أربه فوه السماء والاسد

فقدني البرق والصواعق بالفا \* رم يوم الكربة النجد

\* وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن أبي عمير الجوني قال ان بجورا من النار دون



وهو شديد المحال له دعوة

الحق والذين يدعون من دونه لا يستحيون لهم بشئ الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافر من الا في ضلال والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق والآصال

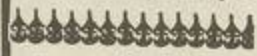


هل ياتي فاسدة القلوب فيقول الله لعدة الاصنام فقد كذبوا بما تقولون فاستطيعون يعني الكفار (صرفا) صرف الملائكة ويقال صرف الاصنام عن شهادتهم عليهم اوصرف العذاب عن انفسهم (ولانصرا) منعوا ومن يظلم منكم يكفر منكم يامعشر المؤمنين ويقال من يستقم منكم على الكفر يامعشر الكفار (نذقه عذابا كبيرا) في النار (وما ارسلنا قبلك) يا محمد (من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام) كما تاكل جواربا لقوله هم مالهذا الرسول يا كل الطعام (ومعشرون في الاسواق) في الطرقات كما تشي (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة) بليدة بتلينا العربي بالمولى والشريف بالوضيع والغني بالفقير

العرش يكون فيها الصواعق \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال الصواعق من نار السموم وهذا صوت الخب التي يجرها ما بيننا وبينهم من الخب بسوق السمعاب \* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم أسمع أحدا ذهب البرق بصره لقول الله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم والصواعق تحرق لقول الله تعالى ورسا الصواعق فيصيب بها من يشاء \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن أبي نجیح رضي الله عنه قال رأيت صاعقة أصابت نخلتين بعرفة فحرقتهما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذا كراته \* وأخرج أبو الشيخ عن نصر بن عاصم الثقفي رضي الله عنه قال من قال سبحان الله شديد المحال لم تصبه عقوبة \* قوله تعالى (وهو شديد المحال) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو شديد المحال قال شديد القوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد المكسر شديد القوة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد الحول \* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الاخذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الانتقام \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الخفة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد القوة والحيلة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحول والقوة \* قوله تعالى (له دعوة الحق) \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال التوحيد لاله الا الله \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لاله الا الله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال لاله الا الله ليست تنبني لاحد غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بي فلان \* قوله تعالى (والذين يدعون من دونه) الآية \* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال كالرجل العطشان يسديه الى البئر يرفع الماء اليه وما هو ببالغه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كباط كفيه الى الماء قال يدع الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه أبدا كذلك لا يستحيب من هو دونه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون من دونه لا يستحيبون لهم بشئ الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وليس ببالغه حتى يتزعج عنقه ويهلك عطشا قال الله تعالى وما دعاء الكافر من الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى ان هذا الذي يدعون من دون الله هذا لوثن وهذا الحجر لا يستحيب له بشئ في الدنيا ولا بسوا اليه خيرا ولا يدفع عنه سوءا حتى ياتيه الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه الى الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشا \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه الآية قال الرجل يقعد على شفة البئر فيسقط كفيه الى قعر البئر ليتناول به ما فيه لا تبلغ الماء والماء لا ينزل والى يده فكذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر بن معر رضي الله عنه قال لما قتل قبايل أنحاء جعله الله بناصيته في البحر ليس بينه وبين الماء الا اصبع وهو يجرد الماء من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول الله الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطان من سموم واذ كان الشتاء ضرب عليه سبع حيطان من نبلج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرک الذي عبد مع الله غيره فله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد هو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه \* قوله تعالى (ولله يسجد) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق



قل من رب السموات  
والارض قل الله قل  
أفأنتم من دونه  
أولياء لا يعلمون  
لأنفسهم نفعا ولا ضرا  
قل هل يستوي الاعمى  
والبصير أم هل تستوي  
الظلمات والنور أم  
جعلوا لله شركاء خلقوا  
تخالفه فتشابه الخلق  
عليهم قل الله خالق كل  
شيء وهو الواحد القهار  
أنزل من السماء ماء  
فسالت أودية بقدرها  
فاحتمل السيل زبدا  
رابيا وما يوقدون عليه  
في النار ابتغاء حلية أو  
متاع زبد مثله كذلك  
يضر بالحق والباطل  
فأما الزبد فذهب جفاء  
وأما ما ينفع الناس  
فمبكث في الارض كذلك  
يضرب الله الامثال للذين  
استجابوا للربهم الحسنى  
والذين لم يستجيبوا له ولو  
أن لهم ما في الارض  
جميعا ومثله معه لاقتدوا  
به أو لئن لم لهم سوء  
الحساب وما واهم جهنم  
وبئس المهاد



يقول الله لا يجهل  
وأصحابه (أنصرون)  
مع أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم سلمان  
وأصحابه حتى تكونوا  
معهم في الدين والامر  
سواء شربا تجلسون  
معهم (وكان ربك

والآصال قال ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال أما المؤمن  
فيسجد طائعا وأما الكافر فيسجد كرها يسجد ظله \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال  
الطائع المؤمن والكاره ظل الكافر \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يسجد من في  
السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من دخل  
طائعا هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن منذر قال كان  
ربيع بن خثيم اذا جرد في سجدة الرعد قال بل طوعا يا ربنا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله وظلالهم بالغدق والآصال يعني حين يفي ظل أحداهم عن يمينه أو شماله \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدق والآصال قال ذكر لنا أن ظلال  
الاشياء كلها تسجد لله وقرأ يسجد الله وهم داخلون قال لأن الظلال تسجد لله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدق والآصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي \* وأخرج أبو  
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال اذا طلعت الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المغرب فاذا زالت  
الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله  
وظلالهم قال ألا ترى الى الكافر فان ظلاله جسده كله أعضاء لله مطبوعة غير قلبه \* قوله تعالى (قل من رب  
السموات والارض قل الله) \* أخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله اننا نكون عندك  
على حال فاذا فارقتك كنا على غيرك فنفخا ان يكون ذلك النفاق قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا في السر  
والعلانية قال كيف أنتم وبنبيكم قالوا أنت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذا كم بالنفاق \* قوله تعالى (قل هل  
يستوي الاعمى والبصير) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل يستوي الاعمى  
والبصير قال المؤمن والكافر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل هل يستوي الاعمى والبصير أم هل  
تستوي الظلمات والنور قال أما الاعمى والبصير فالكافر والمؤمن وأما الظلمات والنور فالهدى والضلال  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا  
لله شركاء خلقوا تخلفه فتشابه الخلق عليهم قال خلقوا كخلفه فمما هم ذلك على أن شكوا في الاوثان \* وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلفه قال ضربت مثلا \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلفه قال فان خبري في لبيث بن أبي  
سليم عن ابن محمد عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر اما حذر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر  
واما حديثه اياه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم أخفى من ديب النمل قال أبو بكر يا رسول الله  
وهل الشرك الا ما عبد من دون الله أو ما دعى مع الله قال نكثت أملك الشرك فيكم أخفى من ديب النمل الا أخبرك  
بقول يذهب صغاره وكباره أو قال لصغيره وكبيره قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني أعوذ بك ان  
أشرك بك وانا أعلم واستغفر لك لما لا أعلم والشرك ان تقول أعطاني الله وفلان والندان يقول الانسان لولا فلان  
قتلني فلان \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال انما قلت مع أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من ديب النمل فقال أبو بكر رضي  
الله عنه وهل الشرك الا من جعل مع الله الها آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك فيكم أخفى  
من ديب النمل ألا ذلك على شيء اذا قلته يذهب قلبه وكثيره قل اللهم اني أعوذ بك ان أشرك بك وانا أعلم واستغفر لك  
لما لا أعلم \* قوله تعالى (أنزل من السماء ماء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى احتملت منه  
القلوب على قدر يقينها وشكها فاما الشك فيا ينفع معه العمل وأما اليقين فينفع الله به أهله وهو قوله فاما الزبد  
فيسذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فمبكث في الارض وهو اليقين كما يجعل الخلق في النار فيؤخذ حاله به ويترك



خبيثه في النار كذلك يقبل الله تعالى اليقين ويترك الشك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسالت أودية بقدرها قال الصغير قدر صغيره والكبير قدر كبيره  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هذا مثل ضربه الله تعالى بين الحق  
 والباطل يقول احتمال السبل مافي الوادي من عود ومنقوش ما توقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلابة  
 والمتاع النحاس والحديد والنحاس والحديد خبث فجعل الله تعالى مثل خبثه كمثل زبد الماء فاما ما ينفع الناس  
 فالذهب والفضة واما ما ينفع الارض فاشرب من الماء فانبتت لجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله  
 والعمل السيئ يضمحل من محله فاذهب هذا الزبد فذلك الهدى والحق جاء من عند الله تعالى فمن عمل بالحق كان له  
 وما بقي كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطيع ان يعمل منه سكن ولا سيف حتى يدخل النار  
 فتاكل خبثه فيخرج جوده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل واذا كان يوم القيمة تواقم الناس وعرضت الاعمال  
 فيرفع الباطل ويهلك وينتفع أهل الحق بالحق وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق السدي عن أبي مالك  
 وعن أبي صالح من طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسالت أودية بقدرها الآية قال فر السبل  
 على رأسه من التراب والغثاء حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضر به الرنج فذهب الزبد فجاء الى جوانبه فيس  
 فلم ينفع أحد اذ بقي الماء الذي ينتفع به الناس فشر بواضعه وانعمهم فكما ذهب الزبد فلم ينفع كذلك الباطل  
 يضمحل يوم القيامة فلا ينفع أهله وكما ينفع الماء فكذلك ينفع الحق أهله هذا مثل ضربه الله \* وأخرج ابن  
 ابي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء قال هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن  
 والكافر فسالت اودية بقدرها حتى جرى الوادي وامتلا بقدر ما يحمل فاحتمل السيل زبد اربابها قال زبد الماء  
 وما توقدون عليه في النار قال زبد ما توقدون عليه من ذلك حلية وماء حيا فهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب الحق  
 والباطل فاما خبث الحديد والذهب وزبد الماء فهو الباطل وما تصنعون من الخلية والماء والحديد يفتل الحق  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضر به مثل الحق  
 السيل الذي يمكث في الارض فينتفع الناس به ومثل الباطل مثل الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الخلي  
 الذي يجعل في النار فخالص منها انتفع به أهله وما خبث منه فهو مثل الباطل علم ان لا ينفع الزبد وخبث الخلي  
 أهله فكذلك الباطل لا ينفع أهله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله أنزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره فاحتمل السيل زبد اربابها قال  
 عاليا وما توقدون الي قوله في ذهب جفاه والجفاه ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة  
 أمثال ضربها الله تعالى في مثل واحد يقول كما يضمحل هذا الزبد فصار جفاه لا ينتفع به ولا يبرحى بركته كذلك  
 يضمحل الباطل عن أهله وكما مكث هذا الماء في الارض فاصرت ورتب بركته وأخرجت نباتها كذلك يبقى الحق  
 لاهله وقوله وما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية كباقي خالص هذا الذهب والفضة حين أدخل النار كذلك  
 فيذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما يضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين أدخل في النار كذلك يضمحل  
 الباطل من أهله وقوله أو متاع زبد مثله يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين دخل النار وذهبت بخبثه كذلك يبقى  
 الحق لاهله كما يبقى خالصهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله فسالت أودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبد اربابها قال في فرق الماء الذي يدوم توقدون عليه  
 في النار قال هو الذهب اذا دخل النار بقي صفو وهو ذهب ما كان فيه من كدر وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فاما  
 الزبد فيذهب جفاه يتعلق بالشجر ولا يكون شيا هذا مثل الباطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا يخرج  
 النبات وهذا مثل الحق أو متاع زبد مثله قال المتاع الصفر والحديد \* وأخرج أبو يعيد وابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها  
 قال بئها ما أطاقت فاحتمل السيل زبد اربابها قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال وما توقدون عليه في النار  
 ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله قال المتاع الحديد والنحاس والرصاص وأشباهه زبد مثله قال خبث ذلك الحديد

بصيرا بانهم لا يصبرون  
 على ذلك ويقال أنصرون  
 يا معشر أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم على  
 إذا هم حتى أوفيكم  
 ثواب الصابرين وكان  
 ربك بصيرا بمن يؤمن  
 ومن لا يؤمن منهم وقال  
 الذين لا يرجون لقاءنا  
 البعث بعد الموت يعني  
 أبا جهل وأصحابه (لولا  
 أنزل) هلا أنزل (علينا  
 الملائكة) فيجبرونا بأن  
 الله أرسلك الإنزال أو نرى  
 ربنا) فسأه عنك (لقد  
 استكبروا في أنفسهم)  
 - عن الإيمان ويقال  
 حيث سألوا رؤية الرب  
 (وعتوا عتوا كبيرا)  
 أواء - عن الإيمان آباء  
 كبيروا يقال اجترؤا  
 اجترأوا كبيرا حيث  
 سألوا نزول الملائكة  
 عليهم (يوم) وهو يوم  
 القيامة (يرون الملائكة)  
 عند الموت (لابشري)  
 تقول لهم الملائكة  
 لا بشرى (يومئذ  
 للمعمرين) للمعمرين  
 بالجنة (وقولون) يعني  
 الملائكة (حجر المحجورا)  
 حراما محرما بشري  
 بالجنة على الكافرين  
 ويقال ويقولون يعني  
 الكفار عند رؤية  
 الملائكة حجر المحجورا  
 بعد ابعثا اينثا وينسك  
 (وقدمنا) عمدنا (الى  
 ما عملوا من عمل) خير في



أفمن يعلم أنما أنزل اليك  
من ربك الحق كمن هو  
أعمى انما يتذكر أولوا  
الالباب الذين يوفون  
بعهد الله ولا ينقضون  
الميثاق والذين يصلون  
ما أمر الله به أن يوصل  
ويخشون ربهم  
ويخافون سوء الحساب  
والذين صبروا ابتغاء  
وجرهم وأقاموا  
الصلاة وأنفقوا مما  
رزقناهم سرا وعلانية  
ويذرؤن بالحسنة السيئة  
أولئك لهم عقبى الدار  
الذي (لجعلناه) في  
الآخرة (هباء منثورا)  
كتراب من حوافر الدواب  
ويقال كشيء يحول في  
ضوء الشمس اذا دخلت  
في كوة يري ولا يستطيع  
أن يمس (أصحاب الجنة)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه (يومئذ) وهو  
يوم القيامة (خسير  
مستقرا) منزلا (وأحسن  
مقبلا) مبيتا من منزل  
أبي جهل وأصحابه  
ومبيتهم (ويوم تشقق  
السماء بالغمام) عن  
الغمام لغزول الرب بلا  
كيف (وتزل الملائكة  
تنزيلا) الاول فالازل  
(المالك) القضاء (يومئذ  
الحق) العدل (لرحمن  
وكان يوما على الكافرين  
عسيرا) شديدا عصره  
وشدد ذلك اليوم على

والحلية مثل زبد السيل وأما ما ينفع الناس من الماء فيمكت في الارض وأما الزبد فيذهب جفاء قال جودا في  
الارض قال فكذلك مثل الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال ابتغاهم حلية الذهب والفضة أو متاع الصفر والحديد قال كما  
أرقد على الذهب والفضة والصفر والحديد فخلص خالصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن عيينة رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال أنزل من السماء قرآنا  
فاحتمله عقول الرجال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال  
الحياة والرزق \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال  
هي الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فرقد السجني رضي الله عنه قال  
قال لي شهر بن حوشب رضي الله عنه سوء الحساب أن لا يتجاوز له عن شيء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
جرير وأبو الشيخ عن فرقد السجني رضي الله عنه قال قال لي ابراهيم النخعي رضي الله عنه يا فرقد أتدري ما سوء  
الحساب قلت لا قال هو أن يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغير له منه شيء \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه قال سوء الحساب أن يؤخذ العبد بذنوبه كلها ولا يغير له منها ذنب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الجوزاء رضي الله عنه في الآية قال سوء الحساب المناقشة في الاعمال  
\* قوله تعالى ( أفمن يعلم أنما أنزل اليك ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله  
عنه في قوله أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق قال هو لاء قوم انتفعوا بما هم آمنون بالله وعقلاء ورعوه  
كمن هو أعمى قال عن الحق فلا يبصر ولا يعقله انما يتذكر أولوا الاباب فبين من هم فقال الذين يوفون بعهد الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله أولوا الاباب يعني من كان له اب أو عقل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما عاتب الله تعالى أولى الاباب لانه يحجمهم ووجدت ذلك في آية من  
كتاب الله تعالى انما يتذكر أولوا الاباب \* قوله تعالى ( الذين يوفون بعهد الله ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فاعلمكم بالعهد ولا  
تنقضوا الميثاق فان الله قد نهى عنه و قد هم فيه أشد التقدمة و ذكره في بضع وعشرين آية تصحبه لكم وتقدمة  
اليكم ووجهه عليكم وانما تعظم الامور بما عظمها الله عند أهل الفهم وأهل العقل وأهل العلم بالله وذكر لنا أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته لا ايمان لمن لا امانته ولا دين لمن لا عهده \* قوله تعالى ( والذين  
يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ) \* أخرج الخطيب وابن عساكر عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر والصلة يخففان سوء لعذاب يوم القيامة  
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين يصلون ما أمر الله به ان  
يوصل يعني من ايمان بالنبيين وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون في قطع ما أمر الله به ان يوصل  
ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل قال ذكركنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا  
الارحام فانه أبقى لكم في الدنيا وندم بركم في الآخرة وذكركنا أن رجلا من خشم أبي النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو بمكة فقال أنت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال فأي الاعمال أحب اليك قال الايمان بالله  
قال ثم ماذا قال صلة لرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول ان الحليم ايسر من ظلم ثم حلم حتى اذا هيجه قوم اهانك ولكن  
الحليم من قدر ثم عفوان الوصول ايسر من وصل ثم وصل فذلك مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف  
على من لا يصله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل  
قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تمتمش الى ذي رجل لم تعطه من مالك فقد قطعته \* قوله تعالى  
( والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم ) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله  
والذين

والذين



جنات عدن يدخلونها  
ومن صلح من آياتهم  
وأزواجهم وذرياتهم  
والملائكة يدخلون  
عليهم من كل باب سلام  
عليكم بما صبرتم فنعمة  
عقبى الدار



الكافرين (ويوم بعض  
الظالم) الكافر عقبته  
ابن أبي معيط (على  
يديه) على آتاه له  
(يقول بالبنى اتخذت مع  
الرسول سيلا) استعمت  
على دين الرسول  
(يا ويلتي لئن لم اتخذ  
فلانا خليلا) مصافيا  
الدين أبي بن خلف  
الجمعي (أعد أظفني عن  
الذكر) عن التوحيد  
والطاعة (بعد اذ جاءني)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بالتوحيد (وكان  
الشيطان للانسان  
خذولا) خاذلا يخذله  
عندما يحتاج اليه (وقال  
الرسول) محمد صلى الله  
عليه وسلم (بار بان  
قوى اتخذوا هذا القرآن  
مهورا) مسجورا  
متركا لم يقر وابه ولم  
يعملوا بما فيه (وكذلك)  
كناجه لنا بأجهل عدوا  
لك (جعلنا لكل نبي)  
قبلك (عدوا من  
المجرمين) من مشركي  
قومه (وكفى بربك هاديا)  
حافظا (ونصيرا) مانعا  
مما يراد بك (وقال الذين

والذين صبروا يعني على أمر الله ابتغاء وجمهم بهم يعني ابتغاء رضائهم وأقاموا الصلاة يعني وأتموها وأنفقوا مما  
رزقناهم يعني من الاموال سرا وعلانية يعني في حق الله تعالي وطاعته ويدرون يعني يدفون بالحسنة السيئة يعني  
بدون معروفه على من سبى اليهم أولئك لهم عقبى الدار يعني دار الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفون بالحسنة السيئة \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفون الشر بالخير لا يكافون الشر  
بالشر ولكن يدفونه بالخير \* قوله تعالى (جنات عدن) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد  
الله بن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قصر يقال له عدن حوله العروج  
والمرج له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف حيرة لا يدخلها الا نبي أو صديق أو شهيد أو امام  
عادل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال قرأ عمر رضى الله  
عنه على المنبر جنات عدن فقال أيها الناس هل تدرن ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة آلاف باب على كل باب  
خمس وعشرون الفان الحور العين لا يدخلها الا نبي أو صديق أو شهيد \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن  
أبي شيبة وهناد وعبد بن جيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله جنات عدن قال بطنان  
الجنة يعني وسطها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال جنات عدن وما يدرك  
ما جنات عدن قال قصر من ذهب لا يدخله الا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عادل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن الضحاك رضى الله عنه في قوله جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والانبياء والشهداء وأمة الهدي  
والناس حولهم بعد والجنات حولها \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن رضى الله عنه ان عمر قال لكعب ما عدن  
قال هو قصر في الجنة لا يدخله الا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عادل \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن فضيب غرسه الله بيده ثم قاله كن فكان \* قوله تعالى (يدخلونها ومن  
صلح من آياتهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد بن جبير رضى الله عنه قال يدخل الرجل الجنة  
فيقول ابن أمي ابن ولدي ابن زوجي فيقال لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعمل لى ولهم ثم قرأ جنات عدن  
يدخلونها ومن صلح يعني من آمن بالتوحيد بعد هؤلاء من آياتهم وأزواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة  
يدخلون عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله  
ما ليس لهم في جنات عدن ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على أمر الله تعالى فنعمة عقبى الدار يعني دار  
الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ومن صلح  
من آياتهم قال من آمن في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضى الله عنه في الآية قال علم الله تعالى  
ان المؤمن يحب ان يجمع الله تعالى له أهله وشمله في الدنيا فاحب ان يجمعهم له في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح حتى ختم الآية قال انه انى خيمة من دوة  
مجوفة ليس فيها مدع ولا وصل طولها في الهواء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ومالها أربع آلاف مصرع  
من ذهب يقوم على كل باب منها سبعون ألفان الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحب مثلها  
لا يصلون اليه الا باذن بينه وبينهم حجاب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال أحسن أهل  
الجنة منزلا يوم القيامة قصر من دوة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه  
من كل باب سبعون ألفان الملائكة بالحيات والسلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي عمران الجوني رضى الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال على دينكم فنعمة عقبى الدار قال  
فنعمة ما عقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله  
سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا على فضول الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن نصر الحارثي رضى الله  
عنه سلام عليكم بما صبرتم قال على الفقر في الدنيا \* وأخرج أحمد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان  
وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى فقراء المهاجرين الذين تسديهم  
 الثغور وتقي بهم المكارة ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من  
 الملائكة اتوهم فغيرهم فتقول الملائكة كم بناتكم كان سمائك وخبرتك من خلقك أفتاسرنا إن ناتي هؤلاء  
 فنسلم عليهم قال الله تعالى ان هؤلاء عبادي كانوا يعبدون في الدنيا ولا يشركون بي شيئا وتسديهم الثغور  
 وتقي بهم المكارة ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون  
 عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضى الله  
 عنه قال ان المؤمن ليكون متكئا على أريكته اذا دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين  
 باب مبوب فيقبل الملك فيستأذن فيقول أقصى الخدم للذي يليه ملك يستأذن ويقول الذي يليه للذي يليه ملك  
 يستأذن حتى يبلغ المؤمن فيقول ائذنوا له فيقول أقرهم الى المؤمن ائذنوا ويقول الذي يليه للذي يليه ائذنوا  
 حتى تبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه  
 عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي أحدا كل عام فاذا نفقه الشعب سلم على قبور  
 الشهداء فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن ابراهيم رضى الله عنه قال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار  
 وأبو بكر وعمر وعثمان \* قوله تعالى (والذين ينقضون عهد الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن سميون بن  
 مهران رضى الله عنه قال قال لي عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لا تؤاخذ بن فاطم رحم فاني سمعت الله  
 لعنهم في سورتين في سورة الرعد وسورة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
 الله عنه ما في قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة \* قوله تعالى (وما الحياة الدنيا الا آخرة الامتاع) \* أخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضى الله عنه في قوله وما الحياة الدنيا الا آخرة  
 الامتاع قال كان الرجل يخرج في الزمان الاول في ابله أو غنمه فيقول لاهل منعهوني فبعتوه فقلقه الخبز أو النمر  
 فهذا مثل ضرب به الله الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله الامتاع قال قيل ذاهب \* وأخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن مسعود رضى الله  
 عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي  
 وللدنيا ما أناني الدنيا الا كراكب استقل تحت شجرة ثم راح وتركها \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا)  
 الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ويهدي اليه من أناب أي  
 من تاب وفي قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا الا بذكر الله تطمئن القلوب قال  
 الله عنه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا الا بذكر الله تطمئن القلوب قال  
 تسكن القلوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
 عنه في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين نزلت هذه الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب  
 هل ندرن ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال من أحب الله ورسوله وأحب أصحابي \* وأخرج ابن مردويه  
 عن علي رضى الله عنه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب قال ذلك  
 من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيتي صادق غير كاذب وأحب المؤمنين شاهدا وغائب الا بذكر الله يتحابون  
 \* قوله تعالى (طوبى لهم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله  
 عنه ما في قوله طوبى لهم قال فرح وقرعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن بكر مرفى الله عنه في قوله طوبى لهم قال نعم ما لهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
 عن الضحاك رضى الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة لهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 قتادة رضى الله عنه في قوله طوبى لهم قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام العرب \* وأخرج ابن جرير عن قتادة

من بعده يتاقو ويقطعون  
 ما أمر الله به أن يوصل  
 ويفسدون في الأرض  
 وأوائك لهم العنة ولهم  
 سوء الدار الله يبسط  
 الرزق لمن يشاء ويقدر  
 وفرحوا بالحياة الدنيا  
 وما الحياة الدنيا الا  
 آخرة الامتاع ويقول  
 الذين كفروا لولا آتزل  
 عليه آية من ربه قل ان  
 الله يبضل من يشاء ويهدى  
 اليه من أناب الذين  
 آمنوا وتطمئن قلوبهم  
 بذكر الله الا بذكر  
 الله تطمئن القلوب  
 الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات طوبى لهم  
 وحسن ما آب

كفر (وا) أبوجهل  
 وأصحابه (لولا) هلا (تزل)  
 عليه القرآن جملة  
 واحدة كما أنزلت التوراة  
 على موسى والانجيل على  
 عيسى والزبور على داود  
 (كذلك) يقول آتزلنا  
 اليك جبريل بالقرآن  
 متفرقا لنثبت به فؤادك  
 لنطيب به نفسك ونحفظ  
 به قلبك (ورتلناه ترتيلا)  
 بينا تنبينا بالامر والنهي  
 وية قال آتزلنا جبريل  
 به متفرقا آية بعد آية  
 (ولا ياتونك) يا محمد  
 (بمثل) بصفتي وحتي بيان  
 (الاجتناب بالحق) بصفة  
 من بيان وجهتها نقض



رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عريسة يقول الرجل طوبى لك أي أحببت خيرا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي أعطاهم الله سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم الجنة بالحبيشة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أصدق الله الجنة وفرغ منها قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما آب وذلك حين أعجبته \* وأخرج جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم شجرة في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة يقول الله تعالى لها تفنقي لعبدى عما شاءه فتنتفقه قوله عن الخليل يسر وجهها لجهار عن الأبل برحاهها وأزمتها وعماشاه من الكسوة \* وأخرج ابن جرير عن طريق عمارية بن قررة رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة تفرسها الله تعالى يده وتفتح فيها من روجه تنبت بالحلى والحلل وان اغصانها لترى من وراءها سور الجنة \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال جاءه اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي نفاق الفردوس قال قال أي شجر أرضنا شبهه قال ليس تشبهه شيأ من شجر أرضك ولكن أنت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينشر اعلاها قال ما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل أهلك ما أحطت باصلها حتى تنكسر ترثوها هارما قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منه قال سيرة شهر للغراب الابقع \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن جبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن طوبى لمن آمن بي ولم يرنى قال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام يخرج من اكلها \* وأخرج ابن أبي شيبة في صفة الجنة وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له اكلها ما يأخذها من أي ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق وأحسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شجرة في الجنة اصلها في حجرة على وليس في الجنة شجرة الا وفيها عنب من اغصانها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بصير رجل من أهل الشام قال ان ربك أخذ لؤلؤة فوضعها ثم دملجها ثم فرسها وسط الجنة فقال له امتدى حتى تبلغ مرضى ففعلت ثم أخذ شجرة ففرسها وسط اللؤلؤة ثم قال لها امتدى ففعلت فلما استوت تفجرت من أصولها ثم ارا الجنة وهي طوبى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السجعي رضي الله عنه قال أوحى الله الى عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جد في أمرى ولا تهزل واسمع قولي وأطع أمرى يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير خل وعلقتك وأمك آية للمؤمن فاما يا عبد علي فتوكل وتحذ الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام أي رب أي كتاب آخذ بقوة قال تحذ كتاب الانجيل بقوة ففسره لاهل السريانية واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا الحى القيوم البديع الدائم الذي لا زوال له فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمدرة قوامها هراوة والتاج الانجيل العسين المرقون الحاجبين صاحب الكساء الذي انما سله من المباركة يعني خديجة يا عيسى لها ايد من لؤلؤ من ذهب موصل بالذهب لا يسمع فيه ما ذى ولا نصب لها بية يعنى فاطمة وها البنان فيستشهدان يعنى الحسن والحسين طوبى لمن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهد أيامه قال عيسى عليه السلام يا رب وما طوبى قال شجرة

جنتهم (واحسن نفسيرا) تيبانا ونجدة من جنتهم (الذين يحشرون) يحشرون (على وجوههم) يوم القيامة (الى جهنم) يعنى أبا جهل وأصحابه (أولئك شركمنا) منزلا فى لآخرة وعلا فى الدنيا (وأضل سيلا) عن الحق والهدى (واقدم آتينا) أعطينا (موسى الكتاب) يعنى التوراة (وجعلناهم) أعناه (هرون وزيرا) معنا (فقلنا اذهبنا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا) التسع يعنى فرعون وقومه القبط فلم يؤمنوا (فدمرناهم ندميرا) أهل كاهنهم أهلا كاهنهم (وقوم نوح) أهل كاهنهم (الملك) يعنى نوح ورجلته (الرسول) أعقر قنصهم بالطوفان (وجعلناهم للناس آية) عبرة لكيلا يقتدوا بهم (وأعدنا لظالمين) للمشركين مشركى مكة (عذابا أليما) وجيعا فى النار (وعادا) أهل كاهنهم هود (وعودا) قوم صالح (وأصحاب الرس) قوم شعيب (وقرونا بين ذلك كتيبا) لم يسهم أهل كاهنهم (وكلاضربنا له الامثال) بينا لكل قرن عذاب القرون



الذين قبلهم فلم يؤمنوا  
 (وكلنا تسريراتنا)   
 أهلكتناهم - أهلا كما  
 بعضهم على أثر بعض  
 (ولقد أتونا) مضوا  
 كفار مكة (على القرية)  
 قريبات لوط (التي  
 أمطرت مطر السوء)  
 يعني الحجارة (أفلم يكفونا  
 يرونها) ما فعل بها  
 وبأهلها فلا يكذبونك  
 بما تقول لهم (بل كانوا  
 لا يرجون نشورا)  
 لا يخافون البعث بعد  
 الموت (واذ أولئك كفار  
 مكة) ان يتخذونك الا  
 هزوا (ما يقولون لك  
 الاستهزاء وسخرية  
 يقولون) (أهدأ الذي  
 بعث الله رسولا) البنا  
 (ان كاد) قد كاد  
 (ليضلنا) ليصرفنا عن  
 آلهتنا) عن عبادة  
 آلهتنا (ولان صبرنا  
 عليها) ثبتنا على عبادتها  
 (وسوف يعاوبون) وهذا  
 وعيد من الله لهم (حين  
 يرون العذاب من أضل  
 سبيلا) دينا أو حجة  
 (أرايت) يا محمد (من  
 اتخذ الله ههواه) من  
 عبد الله بهوى نفسه  
 يعني النضر وأصحابه  
 (أفانتم) يا محمد (تكون  
 عليه وكيفا) حفيظا من  
 الخروج الى هذا الفساد  
 نسختها آية الجهاد ويقال  
 كفيلا بالعذاب (أم  
 تحسب) يا محمد (ان

في الجنة انما غرسها يدي واسكنتها ملائكتي اصاها من رضوان وماؤها من تسنيم \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو  
 الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال طوبى في الجنة جلهام مثال ندى النساء فيه حلل أهل الجنة \* وأخرج ابن ابي  
 الدنيا في العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ضرر عكاشها  
 ترضع صبيان أهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار  
 الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربيع سنة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن تهر بن حوشب  
 قال طوبى شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها أعصانها من وراءها الجنة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
 عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها  
 زهرها رباط وورقها برود وقضبانها عنبر ويطحهاؤها ياقوت وترابها كافور ووحلها مسك يخرج من اصلها  
 انهار النجر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس أهل الجنة وتوحدت يديهم فيبينما هم في مجلسهم اذا تمهم  
 ملائكة من ربهم يقولون خيموا مومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسناتها وبرها تكمد  
 المرعى من لبنه عليه ارحال ألواحها من ياقوت ودفوفها من ذهب وثيابها من سندس واستبرق فينخفونها  
 ويقولون ربنا ارسلنا اليكم لتزرووه فيركبوها فهي اسرع من الطائر واطمان الفراش نجباء من غير مهنة  
 يسير الرجل الى جنب اخيه وهو يكلمه ويناجيه لا يصيب اذن راحلة منها اذن صاحبها ولا تزل راحلة تزل  
 صاحبها حتى ان الشجرة لتخفى عن طرفهم لئلا يفارق بين الرجل واخيه فيأتون الى الرحمن الرحيم فيسفر  
 لهم عن وجهه الكريم حتى ينظر واليه فاذا رآه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال  
 والاكرام ويقول عز وجل عن ذلك انا السلام ومعنى السلام عليكم حقت رحمتي ورحمتي مرحبا بعبادي  
 الذين خشوني بالغيب واطاعوا امرى يقولون ربنا انما لم نعبدك حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فاذن لنا في  
 السجود قدامك فيقول الله عز وجل انها ليست بدار نصب ولا عبادة واسكنها دار ملك ونعيم وانى قدر فعت عنكم  
 نصب العبادة فسألوني ما شئتم فان كل رجل منكم أمينته فيسألونه حتى ان أقصرهم أمنية ليقول رب تنافس  
 أهل الدنيا في دنياهم فمضوا يقوافها رب فانتني كل شئ كانوا فيه من يوم خلقتها الى ان انتهت الدنيا فيقول الله  
 عز وجل لقد قصرت بك أمينتك واقد سالت دون منزلتك هذا الا منى وساحتك بمنزلة لانه ليس في عظامي نكد  
 ولا نصير بدتم يقول عرضوا على عبادي ما لم يتباغ امانهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم  
 امانهم التي في أنفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم براذين مقرنة على كل أربعة منهم سرير من ياقوتة واحدة على  
 كل منها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة مظاهرة في كل قبة منها جارية من الجوارح  
 على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وليس في الجنة ألوان الا وهو فيهما ولا ربح طيبة الا وقد عبته بانه ينفذ  
 ضوء وجوهها غلظ القبة حتى يظن من يراهما انها من دون القبة يرى فيهما من فوق اسرتهما كالسلك  
 الابيض من ياقوتة جراء يريان له من الفضل على صاحبته كفضل الشمس على الحجارة وافضل ويرى هولهما  
 مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيحييانه ويقبلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما طننا ان الله يخلق مثل ذلك ثم يامر  
 الله تعالى الملائكة فيسبرون بهم صفا في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزله الذي أعد له \* وأخرج ابن ابي  
 حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه رضي الله عنه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسير الراكب الجواد في ظلها سار فيه مائة عام قبل ان يقطعها  
 وورقها برود وخضر وزهرها رباط صفرا واقتادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها زنجبيل وعسل  
 ويطحهاؤها ياقوت أحمر وزمرذ أخضر وترابها مسك وعنبر وكافور وأصفر وحشيشة هاز عفران منبج والاجوج  
 نايجان في غير وقود ينجم من اصلها الساسيل والمعين في الرحيق وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة  
 بالفونه ومحدث يجتمعهم فيبينما هم يوما في ظلها يتحدثون ان جاءتهم ملائكة يقولون نجبا جبات من الياقوت ثم ينفخ  
 فيها الروح مرمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خزأ حرم وعزأ حرم مخترطان لم ينظر  
 الناظرون الى مثله حسنا وبها ولا من غير مهانة عليها رجال ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان

فانأخوا

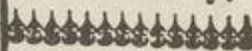


فانخوا اليهم تلك الخائب ثم قالوا لهم ربكم يسئركم لتظنوا اليه وينظر اليكم وتجبونه  
ويحبكم وتكلمونه ويكلمكم ويريدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسع وفضل عظيم فتقول كل رجل منهم على  
راحتته حتى انطلقوا فاواحد امتد لالا يهون منه شيء ولا يقوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا بركة ناقة بركة  
صاحبها ولا يعزرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتخفتهم بغيرها ورجلت لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم  
او تفرق بيز رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تعالى - فبر لهم عن وجهه الكريم وتبجلى لهم في عظمتها العظيم  
بجيبهم بالسلام فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انا السلام  
ومنى السلام ولي حق الجلال والاكرام فرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب  
وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزت تلك وعظمتك وجلالك وعلاؤك ما قد دونك حق قدرك ولا  
أدينالك كل حقك فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم  
أبدانكم طالما نصبتكم الى الابدان واعنتكم الى الوجود فالان أقضتم الى روجي وكرامتي وطولتي وجلالي  
وعلاؤكافي وعظمتكافي فما زالون في الاماني والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم في أمنيته ليتمنى مثل  
جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يقضيها قال لهم ربهم لقد قصرتم في أمانيتكم ورضيتكم بدون ما يحق  
لكم فقد أوجبنا لكم ما سألتم وتمنيتهم وألجعت بكم وزدتكم ما قصرتم عنه أمانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم  
التي وهبكم فاذا بقباب في الرقيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت  
وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفر من أبوابها وأعراسها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل  
الكوكب الدرري في النهار المضي عواذ يقصو رشاشه في اعلى علبين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مسخر  
اذن لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفر وش بالحري الابيض وما كان منها  
من الياقوت الاحمر فهو مفر وش بالبحري وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفر وش بالسندس  
الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفر وش بالارجوان الاصفر موبة بالزمرد الاخضر والذهب  
الاحمر والفضة البيضاء عوداها وأركانها من الجواهر وشرفها قباب من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما  
انصرفوا الى ما أعطاهم ربهم قربت لهم براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح يجنبها الولدان المخلدون  
بيد كبل ولبيد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجهاؤها عنقها من فضة بيضاء منظومة بالبر والياقوت  
سروجها سر موضونة مفر وشة بالسندس والاسستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتاور يراض الجنة  
فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظر ونهم ليزورهم ويصالحوهم ويهنوهم  
كرامتهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوا وغنوا اذا على باب كل قصر  
من تلك القصور وأر بعثت جنان جنات ذوات أنفان وحنان مداهمان وفيهما عينان ناضحتان وفيهما من كل  
فاكهة وزوجان وحووم مقصورات في الخليم فلما تبوأ منازلهم واستقر واقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد  
ربكم حقا قالوا نعم وروى بنا قال هل رضيتكم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال رضيت عنكم حالتكم داري  
ونظرت الى وجهي وصالحتم ملائكتي فهنا هنيئا لكم عطاء غير مجد وذليل فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك  
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وأحلنا دار المقام من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها الغوب ان ربنا  
لغفور شكور وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن عمرو بن نفير قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول ان في  
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرا وان شتم وظل عمود فبلغ ذلك كعبارضى الله عنه فقال  
صدق والذي أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار  
باصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرامان الله عز وجل غرسها بيد مؤمن فبلغ فيهم من روحه وان افانها  
من وراءه والجنة مائة في الجنة نهر الا يخرج من أصل تلك الشجرة وأخرج ابن جرير عن معاذ بن سمي رضي  
الله عنه قال طوي شجرة في الجنة لو ان رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار بها لم يبلغ المكان الذي ارتقى  
منه حتى يموت هراما ومن أهل الجنة منزل الاخص من تلك الشجرة ثم تدل عليهم فاذا أرادوا ان ياكلوا من الثمرة

أكثرهم يسعون الحق (أو يعقلون) الحق اذا استمعوا الى كلامك (انهم) ما هم بفهم الحق (الا كالانعام كالبهائم لا تعقل الا الاكل والشرب فهم كذلك في استماع الحق (بل هم أضل سبيلا) عن الحق والدين لانه ليس على الهائم السبيل والحق (الم تر الى ربك) ألم تنظر الى ما صنع ربك (كيف مد الظل) كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب (ولو شاء لجعله ساكنا) ليركه دائما يعني الظل لا شمس معه (ثم جعلنا الشمس عليه) على الظل (دليلا) حيثما تكون الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلا تتلوه (ثم قبضناه) يعني الظل (الينا قبضنا سيرنا) هينا ويقال خفيا (وهو الذي جعل لكم الليل ليلاً) ما يسايلس كل شيء فيه (والنوم سباتاً) استراحة لابدانكم (وجعل النهار نورا) مطلب المعاشية (وهو الذي أرسل الرياح بشرا) طيبا (بين يدي رحمته) قدام المطر (وأوتينا من السماء ماء طهورا) بطهروا



خلت من قبلها أم لتلو  
عليهم الذي أوحينا  
اليك وهم يكفرون  
يا الرحمن قل هو ربي لا اله  
إلا هو عليه توكلت  
واليمتتاب ولوان قرآنا  
سيرت به الجبال أو  
قطعت به الأرض أو كلم  
به الموتى بل لله الأمر  
جميعا



يعلم (لنحي به بسطة  
ميتا) مكانا لا نبات فيه  
(ونس) فيه مما خلقنا  
أنعاما بهائم (وأنا سي  
كثيرا) خلقا كثيرا من  
الناس (واقدم رفناه  
بينهم) يعني المطر قسمناه  
عاما بعد عام (ليذكروا)  
لكي يتعظوا بذلك  
(فأبى أكثر الناس إلا  
كفورا) لم يقبلوا  
واستقاموا على الكفر  
بأنه وبنعمته (ولو شئنا  
لبعثنا في كل قرية  
إلى كل أهل قرية  
(نذيرا) رسولا يخوفا  
ولكن جعلناك كافي  
لناس رسولا لكي يكون  
النواب والكرامة  
كلهما لك (فلا تطع  
الكافرين) أباجه  
وأصحابه بما يأمرونك  
(وجاهدهم به)  
بالقرآن (جهادا كبيرا)  
فالسيف (وهو الذي  
مرج البحرين) أوصل  
البحرين (هذا ذهب

أبدى اليهم فباكلون ما شاءوا ويحيى الطير فباكلون منه قد يدار شويا ما شاءوا ثم يطير \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن أبي صالح رضى الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة تلون را كبارك حقيقة و جذعة فاطاف بها ما بلغ ذلك  
الموضع الذي ركب فيه حتى يقبله الهرم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر عند النبي  
صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر هل بلغك طوبى قال الله تعالى ورسوله أعلم قال  
طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله تعالى يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا ورقتها الخلل  
يقع عليها الطير كما مثال البخت قال أبو بكر رضى الله عنهما ذلك الطير ناعم قال أنتم منمنم يا كلما وانت منهم يا أبا  
بكر إن شاء الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى  
شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها الثرى من وراء سور الجنة تنبت الخلى والثمار  
منهدلة على أفواهاها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السرى في الزهد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مغبت بن سمي رضى الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة جذرا إلا ينظفها  
غصن من أغصانها فيمن ألوان الثمر ويقع عليها طير أمثال البخت فإذا اشتوى الرجل طيرا دعاه فيقع على  
خوانه فيأكل من إحدى جانبيه شواءه إلا أن قد يداثره بصير طائر أبيض فيذهب \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
العزاه وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع وعن مات  
من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله  
طوبى لهم قال غبطة وحسن ما تب قال حسن مرجع \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه وحسن  
ما تب قال حسن منقلب \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه أنه في قوله تعالى (كذلك أرسلناك)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال  
ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديثية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم  
فقال قريش أما الرحمن فلان عرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال أصحابه دعنا نقاتلهم قال لا  
ولكن اكتبوا كما يريدون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال هذا لما كتب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديثية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا تكتب الرحمن وما ندرى ما الرحمن  
وما نكتب إلا باسمك اللهم فأنزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى  
الله عنه واليمتتاب قال توبى \* قوله تعالى (ولو أن ناسيرت به الجبال) الآية \* أخرج الطبراني  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم إن كان يكاتقول فارنا  
أشياخنا لاولى من الموتى نكلمهم وافصح إننا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمنتنا فزلت ولو أن قرآنا سيرت  
به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفى  
رضى الله عنه قال قالوا الحمد صلى الله عليه وسلم لوسيرت لنا جبال مكة حتى تسع فخرت فيها أو قطعت لنا  
الأرض كما كان سليمان عليه السلام يقطع لقومه بالريج وأحييت لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يحيى  
الموتى له ومما أنزل الله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية إلى قوله أفلم يأس الذين آمنوا قال أفلم ينبين الذين  
آمنوا قالوا هل ترى هـ ذا الحديث عن أحمد بن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن أبي سعيد الخدرى  
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفى عن ابن عباس  
رضى الله عنه ما قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا أودية مكنوسيرت  
جبالها فاحترتناها وأحييت من مات منا واقطعت به الأرض أو كلم به الموتى فأنزل الله تعالى ولو أن قرآنا  
أبو يعلى وأبو نوره في الدلائل وابن مردويه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتلك  
الأقربين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلى أبي قيسر يا آل عبدمناف إنى نذير فجاءته قريش فخرهم  
وانذرهم فقالوا تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان عليه السلام خفرت له الرىج والجبال وإن موسى عليه  
السلام خفرت له البحر وان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويغير لنا



افلم يياس الذين آمنوا  
 وان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا زال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد

التي لا تخلف الميعاد

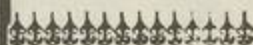
فرا (وهذا ملح أجاج) مر  
 ملح زعاق (وجعل بينه ما بين الملح والطيب) برزخا (حاجزا) وحجرا بحجورا (حراما) محرمان أن يفير أحدهما طعم صاحبه (وهو الذي خلق من الماء من ماء الذرور والانتى (بشرا) خلقا كثيرا (لجعله نسيبا) مالا يحل تزويج من القرابة (وصهرا) ما يحل التزويج من القرابة وغيرها (وكان ربك) بما خلق من الخلال والحرام (قد برا ويعبدون) كالمكة (من دون الله مالا ينفعه) م) في الدنيا والآخرة عبادته وطاعته (ولا يضرهم) في الدنيا والآخرة عصيته موتوا عبادته (ومن الكافر) أبو جهل (على ربه ظهيرا) خارجيا يقال عونا للكافر بن علي ربه بالكفر (وما أرسلناك) يا محمد لاهل مكة (الا

الارض أشهر افتتحها بحارث ففرع وما كل والافادع الله أن يحيى انما الموتى فتركهم ويكفونوا والافادع الله أن يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهابا فتحت منها رغبنا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تفرع انك كهيبتهم فبينما نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه الوحي قال والذي نفسي بيده لقد اعدت الله ما سالتهم ولو شئت لكانوا كمنه خير في بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمنون مؤمنينكم وبين أن يكلمكم الى ما اخترتم لانفسكم فتصلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنينكم فاخترت باب الرحمة يؤمن مؤمنينكم وأخبرني ان أعطاك ذلك ثم كفرتم بعد ذلك عذابا لا يعذبه أحد من العالمين فترلت وما منعت أن ترسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون حتى قرأت ثلاث آيات وترلت ولو أن قرأت ناسيرت به الجبال الآتية \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة ان هذه الآية ولو أن قرأت ناسيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كالم به الموقى مكسبة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولو أن قرأت ناسيرت به الجبال الآتية قال قول كفار قريش لحمد صلى الله عليه وسلم سير جبالنا تنسج اننا أرضنا فانها ضيقة أو قرب لنا الشام فاننا نتجر اليها أو أخرج اننا آباءنا من الفيور نكلمهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قالوا سير بالقرآن الجبال قطع بالقرآن الارض اخرج به موتانا \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه قال قال كفار مكة لحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الارض كما قطعت لاسماعيل عليه السلام فاعدها شهر اورح بها شهر أو كالم لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يكلمهم يقول لم أتزل بهذا كذبا ولكن كان شيا اعطيت انبياءى ورسلى \* وأخرج ابن شيبه في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان كنت نبيا كما تزعم فباعد عن مكة احشيتها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة أيام فانها ضيقة حتى تزرع فيها أو ترمى وبعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا انك نبى أو ارحمنا الى الشام أو الى اليمن أو الى الحيرة حتى نذهب ونجى في ايلة كزعمت انك فعلته فانزل الله تعالى ولو أن قرأت ناسيرت به الجبال الآتية \* وأخرج اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بل الله امر جميعا لا يصنع من ذلك الا ما يشاء ولم يكن ليفعل \* قوله تعالى (أفلم يياس) \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهم انه كان يقرأ أفلم يياس الذين آمنوا \* وأخرج ابن جرير وابن الانبارى في المصنف عن ابن عباس رضى الله عنهم انه قرأ أفلم يتبين الذين آمنوا فبطل له انهم فى المصنف أفلم يياس فقال أظن الكاتب كتبها وهو ناعس \* وأخرج ابن جرير عن علي رضى الله عنه انه كان يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما أفلم يياس يقول بعلم \* وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهم ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله أفلم يياس الذين آمنوا قال أفلم يعلم باغته بنى مالك قال هو - ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت مالك بن عوف يقول

لقد شيس الاقوام أنى آنا بنه \* وان كنت عن أرض العشيرة نائبا  
 \* وأخرج ابن الانبارى عن أبي صالح رضى الله عنه قال في قوله أفلم يياس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بلغة هو اذن وان شذوق مالك بن عوف النضرى  
 اقول لهم بالشعب اذ يشوننى \* الم تعلموا انى ابن فارس زهدم  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم ما أفلم يياس الذين آمنوا قال أفلم يعلم الذين آمنوا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه أفلم يياس أفلم يعلم ومن الناس من يقرأها أفلم يتبين وانما هو كالاستنقاء أفلم يعقلوا ليعلموا ان الله يفعل ذلك لم يياسوا من ذلك وهم يعلمون ان الله تعالى لو شاء فعل ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابى العالى سمرضى الله عنه أفلم يياس الذين آمنوا قال قد شيس الذين آمنوا ان يهدوا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا \* قوله تعالى (ولا تزال) الآتية \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه من طريق عكرمة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تصيبهم عاصموا قارعة قال السراياها وأخرج الطبايسى وابن



قبلت فاملت للذين كفروا  
ثم أخذتهم فكيف كان  
عقاب أفن هو قائم على  
كل نفس بما كسبت  
وجعلوا لله شركاء قل  
سموهم أم تنبؤنه بما  
لا يعلم في الارض أم بظاهر  
من القول بل زين للذين  
كفروا مكرهم وصدوا  
عن السبيل ومن يضل  
الله فله من هادلهم  
عذاب في الحياة الدنيا  
ولعذاب الآخرة أشق  
والهم من الله من واق  
مثل الجنة التي وعد  
المؤمنون تجسرى من  
تحتها الانهار أكهارا دائم  
وظاهرات عبي الذين  
اتقوا وعبي الكافرين  
النار



مبشرا بالجنة (ونذيرا)  
من النار (قل) يا محمد  
لاهل مكة (ما أوتيتكم  
عابه) على التوحيد  
والقرآن (من أحر) من  
جعل ولا رزق (الامن)  
شاهان يتخذ الى ربه  
سبيلا) طريقا باليمان  
ويقال الامن شاهان  
يوجد ويخضع بذلك  
التوحيد الى ربه سبيلا  
مرجعاً فيصدقوا به  
(وتوكل) يا محمد (على  
الحى الذى لا يموت) ولا  
تتوكل على الاحياء  
الذين يموتون مثل ابي  
طالب وخديجة وتوكل على

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبيرة رضى  
الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يزال الذين كفروا وتصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية أوتحل  
قريباً من دارهم قال أنت يا محمد حتى ياتي وعد الله قال ففتح مكة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه  
في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سراب رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتحل بالبحر من دارهم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه قال  
القارعة السرايا أوتحل قريباً من دارهم قال الحد بيته حتى ياتي وعد الله قال ففتح مكة \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة رضى الله عنه في قوله ولا يزال الذين كفروا الآية قال تزات بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم  
أوتحل أنت يا محمد قريباً من دارهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن  
عباس رضى الله عنه ما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال نكبة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق  
العوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السماء أوتحل قريباً من  
دارهم يعنى نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله اياهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في  
قوله أوتحل قريباً من دارهم قال أوتحل القارعة قريباً من دارهم حتى ياتي وعد الله قال يوم القيامة \* قوله تعالى  
(ولقد استهزئ برسل من قبلنا) \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رجل  
خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيه ويلطه فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكان فرجع الى أهله  
فلطم به مغشياً شهراً ثم أفاق حين أفاق وهو وكما كرسول الله صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (أفئن هو قائم  
على كل نفس بما كسبت) \* أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أفئن هو قائم  
على كل نفس بما كسبت قال يعنى بذلك نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله  
أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالقسط والعدل \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى  
الله عنه ما أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بنى آدم يارزقهم وآجالهم  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضال رضى الله عنه في قوله أفئن هو قائم على كل نفس بما  
كسبت قال الله عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وفى لفظ قائم على كل رزقها  
يرزقهم ويكلوهم ثم يشرك به منهم من أشرك وجعلوا لله شركاء يقول آلهة معه قل سموهم ولو سمو آلهة لكانوا  
وقالوا فى ذلك غير الحق لان الله تعالى واحد لا شريك له أم تنبؤنه بما لا يعلم فى الارض يقول لا يعلم الله تعالى فى  
الارض الها غيره أم بظاهر من القول يقول ام يبطل من القول وكذب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
جرير رضى الله عنه أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت يعنى بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل رزقها  
وقاها بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فاما على ذلك وهم عبيدى ثم جعلوا الى شركاء قل سموهم ولو سموهم  
كذبوا فى ذلك لا يعلم الله تعالى من اله غير الله فذلك قوله أم تنبؤنه بما لا يعلم فى الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ربيعة الجرشي رضى الله عنه أنه قام فى الناس يوماً فقال اتقوا الله فى السرائر وما ترضى عليه الستور ما بال أحدكم  
ينزع عن الخطيئة للنبطى عمره والامتنن امانه والله تعالى يقول أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا  
مقام الله سبحانه وتعالى ما يؤمن أحدكم أن يسخطه قرداً أو خنزيراً بعصيته اياه فاذا هو خنزير فى الدنيا وعقوبة فى  
الآخرة فقال الرجل من القوم والله الذى لا اله الا هو لبيك كون ذلك باربعة فظفر القوم من الخائف فاذا هو  
عبد الرحمن بن غنم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
عنه فى قوله أم بظاهر من القول قال بظن بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أم بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل \* قوله تعالى (مثل  
الجنة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله مثل الجنة قال نعت الجنة ليس  
للجنة مثل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه فى قوله أكلها دائم قال لذتهم اداثمة  
فى أفواههم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن خارجة بن مصعب رضى الله عنه قال كفرت الجهمية بآيات من



والذين آتيناهم الكتاب

يفرحون بما أنزل  
اليك ومن الأحزاب  
من ينكر بعضه قل إنما  
أمرت أن أعبد الله ولا  
أشرك به إليه أدعوا  
واليه متاب وكذلك  
أنزلناه حكيمًا لئلا  
يتبعن أهواءهم بعد  
ما جاءك من العلم مالك  
من الله من ولي ولا واق  
واقدر أرسلنا رسلا من  
قبلك وجعلناهم  
أزواجًا وذرية وما كان  
لرسول أن يأتي بآية  
إلا بإذن الله لعل  
يكتب بحسب ما يشاء  
ويثبت وعنده أم  
الكتاب وما نرينك  
بعض الذي نعدهم  
أنت توفيقك فاعلمك  
البلاغ وعلمنا الحساب

الاموات الذين لا حركة  
لهم (وسبح بحمده) صل  
بامرءه (وكفى به) بالله  
(بذنوب عباده خبيرًا)  
عالمًا (الذي خلقت  
السموات والارض وما  
بينهما) من الخلق  
والجانب (في ستة أيام)  
من أيام أول الذي أطول  
كل يوم ألف سنة مما  
تعدون أول يوم منها يوم  
الاحد وآخر يوم منها  
يوم الجمعة (ثم استوى)  
استقر (على العرش)  
ويقال امتهل به العرش  
(الرحن) وقدم وموخر

القرآن قالوا ان الجنة تنفذ ومن قال تنفذ فقد كفر بما قرآن قال الله تعالى ان هذا لزرقنا ما له من نفاذ وقال  
لامعا وعتولا ممنوعه فن قال انها تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فن قال انها تنقطع فقد كفر وقال أكاهما  
دائم وظلها فن قال انها لا تدوم فقد كفر \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مالك بن أنس رضى الله عنه قال ما من  
شي من شمار الدنيا أشبه بشمار الجنة من الموز لانك لا تطلبه في صيف ولا شتاء الا وجدته قال الله تعالى أكاهما دائم  
\* قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
قناد رضى الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك قال اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم فرحوا بكتاب الله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وصداقوا به ومن الاحزاب من ينكر بعضه يعنى اليهود  
والنصارى والمجوس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب  
يفرحون بما أنزل اليك قال هذا من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب يفرحون بذلك وقرأ منهم  
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه قال الاحزاب الامم اليهود والنصارى والمجوس منهم  
من آمن به ومنهم من أنكروه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ومن  
الاحزاب قال من أهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآني \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واليه مات قال اليمصير كل عبد \* قوله تعالى (وكذلك  
أنزلناه) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله مالك من الله من ولي ولا واق قال من أحد  
يملك من عذاب الله تعالى \* قوله تعالى (ولقد أرسلنا رسلا) الآية \* أخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال نسي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن التبتل وقرأ قتادة رضى الله عنه ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم أزواجًا وذرية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة رضى الله عنها فقالت انى أريد أن أتبتل قالت  
لا تفعل أما سمعت الله يقول ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم أزواجًا وذرية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والترمذى عن أبي أيوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرء التعمير  
والنكاح والسؤال والختان وأخرجه عبد الرزاق في المصنف بلقفا الختان والسؤال والتعمير والنكاح من  
سننى \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله لكل أجل كتاب يقول لكل كتاب ينزل من  
السماء أجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* قوله تعالى (يعموا الله ما يشاء ويثبت)  
الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال قالت قرين بن  
أزول وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ما تراك يا محمد تلك من شئى واقدر غن الا امر فانزلت هذه الآية  
تخوفناهم ووعيد لهم وعموا الله ما يشاء ويثبت انان شئنا احذرنا الله من أمرنا ما شاءة ناوليحدث الله تعالى  
في كل رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت من أرزاق الناس ومصائبهم وما يعطيهم وما يقسم لهم \* وأخرج  
عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى في الشعب عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما في قوله يعموا الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله تعالى في كل شهر رمضان الى السماء الدنيا يدبر أمر السنة الى  
السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت الا الشقوق والسعادة والحياة والممات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما يمحو الله ما يشاء هو الرجل يعمل بمصيبة الله ثم يعود لمصيبة الله  
فيوت على ضلاله فهو الذى يمحو الذى يثبت الرجل يعمل بمصيبة الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو فى  
طاعة الله سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن  
عباس رضى الله عنه ما يمحو الله ما يشاء ويثبت قال من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما  
ويثبت وعنده أم الكتاب أى جملة الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان لله لوحا  
مخفوفًا مسيرة خمسمائة عام من درة بيضاء له دفنان من ياقوت والدفنان لوحان لله كل يوم ثلاث وستون لحظة  
يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني عن أبي



يقول استوى الرحمن  
 على العرش (فاستل به)  
 بذلك (خسيرا) بالله  
 عالموا يقال فاستل عن  
 انه اهل العلم بخبرك  
 (واذا قيل لهم) لكفار  
 مكفرا (سجدوا للرحمن)  
 انخضوا للرحمن  
 بالتوحيد (قالوا وما  
 الرحمن) ما نعرف الرحمن  
 الامسية الكذاب  
 (انسجد اما يا مرنا)  
 الكذاب الكذاب  
 (ورادهم) ذكر الرحمن  
 ويقال القرآن ويقال  
 دعوة النبي صلى الله  
 عليه وسلم (نفورا)  
 تباعدوا عن الايمان  
 (تبارك) ذوبركة الذي  
 جعل في السماء روجا  
 نحو ما يقال قصورا  
 (وجعل فيها) في  
 السماء (سراجا) شمسا  
 مضية تالبي آدم بالنهار  
 (وقر امنيرا) مضية تالبي  
 آدم بالليل (وهو الذي  
 جعل الليل والنهار  
 خلفا) مختلفا بعضها  
 لبعض (لمن اراد ان  
 يذكر) ان يعظ  
 باختلافهما (أو اراد  
 شكورا) ع- لاصالحا  
 ما ترك بالليل يعمل  
 بالنهار وما ترك بالنهار  
 يعمل بالليل (وعباد  
 الرحمن) خواص الرحمن  
 (الذين عثرون على  
 الارض هونا) تواضعا  
 من مخافة الله (واذا

المرء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يقين من الليل  
 فيسبح الذي ذكر في الساعة الاولى منها ينظر في الذكر الذي لا ينظر فيه أحد غيره فيحسب ما يشاء ويثبت ثم ينزل في  
 الساعة الثانية الى الجنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة النبيين  
 والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى ان نزلت ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بروحه وملائكته  
 فتتفضل فيقول قومي بهزني ثم يطالع الى عبادته فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجبه حتى يصلي الفجر  
 وذلك قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملائكته الليل والنهار \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعفو الله ما  
 يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والموت \* وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكلبى رضى الله  
 عنه في الآية قال يعومون الرزق ويزيدونهم ومن الاجر ويزيدونه فقيل له من حدثك بهذا قال أبو صالح عن  
 حابر بن عبد الله بن رباب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله بمحو ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر برفع ويخفض  
 ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يزول \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى  
 الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال له لا قرن عيتك بتفسيرها ولا قرن عين أمتي  
 بعدى بتفسيرها الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر  
 ويبقى مصارع السوء \* وأخرج الحارث بن اسباط عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ينفع الخدر من القدر ولا يكن  
 الله يعو بالدعاء ما يشاء من القدر \* وأخرج ابن جرير عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال العاشر من رجب هو  
 يوم يعو الله فيه ما يشاء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال  
 لله أمر في كل ليلة العاشر من شهر الحرم اما العشر من الاضحى فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم عاشوراء  
 واما العشر من رجب ففيه يعو الله ما يشاء ويثبت قال ونسيت ما قال في ذى القعدة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال وهو يعو بالبيت اللهم ان كنت كتبت على شقاوة  
 أو ذنبا فاحمها لنا بمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة \* وأخرج ابن أبي شيبة في  
 المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما دعا عبد قط بهذه الدعوات الا وسع الله له في  
 معيشته ما اذا المن ولا عين عليه ما اذا الجلال والاكرام اذا الطول لاله الا أنت ظهر الاجين وبار المستجيرين ودامن  
 الخائفين ان كنت كتبتى عندك في أم الكتاب شقيا فامح عنى اسم الشقاء وأثبتنى عندك سعيدا وان كنت  
 كتبتى عندك في أم الكتاب محروما فمقرع على رزقي فأحرماني وبسر رزقي وأثبتنى عندك سعيدا وموفقا للخير  
 فانك تقول في كتابك الذي أتت بمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي  
 في شعب الايمان عن السائب بن ملحان من أهل الشام وكان قد أدرك الصحابة رضى الله عنهم قال لما دخل عمر  
 رضى الله عنه الشام حمد الله وأثنى عليه وعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقياي فيكم فامر بتقوى الله وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة  
 فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد لا يتخولون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما  
 ومن ساءتة سيئته وسرته حسنته فهو امدارة المسلم المؤمن وامارة المنافق الذي لا تسوءه سيئته ولا تسره حسنته ان  
 عمل خسر الم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شرا لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة وأجلوا في طلب الدنيا فان  
 الله قد تكفل بارزاقكم وكل سبتم له عمله الذي كان علاما لا تتعينو الله على أعمالكم فانه بمحو ما يشاء ويثبت  
 وعنده أم الكتاب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي رضى الله عنه  
 هذه خطبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أهل الشام أثارها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
 مردويه والديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان أبو رومي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من  
 المحرم الا ارتكبها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رأيت أبار ومحي في بعض أرقعة المدينة لا ضرر من عنقه



وان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اناهضه فله فقال لامرأته اذهبي الى ابي رومي فخذى لنا منه بدرهم  
طعام حتى يبسر الله تعالى فقالت له انك لتبعثني الى ابي رومي وهو من افسق اهل المدينة فقال اذهبي فليس  
عليك منه بأس ان شاء الله تعالى فانطلقت اليه ففرضت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة قال ما كنت لانا زارة  
ففتح لها الباب فاخذها بكلام رقت ومديده اليها فاخذها رعدة شديدة فقال لها ما شانك قالت ان هذا عمل ماعلمته  
قط قال انور رومي شككت ابار رومي امه هذا عمل من هذه ولا يبالي على ابي رومي عهد  
الله ان عادلتي من هذا ابدا فلما أصبح غد على النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال مرحبا بابي رومي واخذ يوسع  
له المكان وقال له يا ابار رومي ماعلمت البارحة فقال ماعسى ان اعلم يا بني الله انا شر اهل الارض فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال يعمو الله ما يشاء ويثبت \* واخرج يعقوب بن  
سفيان وابو نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال كان ابو رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيئا من  
المحرم الا ارتكبه فاساغدا على النبي صلى الله عليه وسلم لم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم لم من بعيد قال مرحبا  
بابي رومي واخذ يوسع له المكان فقال يا ابار رومي ماعلمت البارحة قال ماعسى ان اعلم يا بني الله انا شر اهل الارض  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال يعمو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب  
\* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يعمو الله ما يشاء ويثبت قال ان الله ينزل كل شيء يكون  
في السنة في ليلة القدر فيعمو ما يشاء من الآجال والارزاق والمقادير والشقاء والسعادة فانها نابتان  
\* واخرج ابن جرير عن منصور رضى الله عنه قال سألت مجاهدا رضى الله عنه فقلت ارأيت دعاء احدنا يقول  
اللهم ان كان اسمي في السعداء فابته فيهم وان كان في الاشقياء فامحهم منهم واجعله في السعداء فقال حسن ثم  
اقيته بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك فسألته عن ذلك فقال انا انزأناه في ليلة مباركة انا كذا منذرين فيها يفرق كل  
أمر حكيم قال يعني في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فاما كتاب  
الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يعمو الله  
ما يشاء ويثبت قال الا الحياة والموت والشقاء والسعادة فانها لا يتغيران \* واخرج ابن جرير عن شقيق بن ابي  
وائل قال كان مما يكثر ان يدعوهم ولاء الدعوات اللهم ان كنت كتبنتنا اشقياء فاحمنا وكتبنتنا سعداء وان كنت  
كتبنتنا سعداء فابتننا فانك تسمو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني عن  
ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقول اللهم ان كنت كتبنتي في السعداء فابتنني في السعداء وان كنت كتبنتي في  
الاشقياء فاحمني من الاشقياء وابتنني في السعداء فانك تسمو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب \* واخرج ابن جرير  
عن كعب رضى الله عنه انه قال لعمر رضى الله عنه يا امير المؤمنين لولا اية في كتاب الله لانبأتك بما هو كائن الي يوم  
القيامة قال وما هي قال قول الله يعمو الله ما يشاء ويثبت وعندك أم الكتاب \* واخرج ابن جرير عن الضحاك  
رضي الله عنه في الآية قال يقول نسخ ما شئت واصنع في الآجال ما شئت وان شئت زدت فيها وان شئت  
نقصت وعندك أم الكتاب قال جلة الكتاب وعلمه يعني بذلك ما ينسخ منه وما يثبت \* واخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يعمو الله ما يشاء ويثبت قال  
يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء فلا بد له وعندك أم الكتاب يقول وجلة ذلك عنده في أم  
الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب الله تعالى \* واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله  
عنه في قوله يعمو الله ما يشاء ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وقوله وعندك أم  
الكتاب أي جلة الكتاب وأصله \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال يعمو الله ما يشاء مما  
ينزل على الانبياء ويثبت ما يشاء مما ينزل على الانبياء وعندك أم الكتاب لا يغير ولا يبدل \* واخرج ابن  
جرير عن ابن جرير رضى الله عنه يعمو الله ما يشاء قال ينسخ وعندك أم الكتاب قال الذكر \* واخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله يعمو الله ما يشاء ويثبت قال يعمو الله الآية  
بالآية وعندك أم الكتاب قال أصل الكتاب \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن

خاطبهم - الجاهلون  
واذا كلمهم الكفار  
والفساق (قوالا لاما)  
ردوا معروفوا وقالوا ساددا  
من القول (والذين  
يبينون لهم) بالصلاة  
(سجدوا قياما) في صلاة  
الليل (والذين يقولون  
ربنا ياربنا) اصرف  
عنا عذاب جهنم ان  
عذابها كان غراما) لازما  
مولها ملحا (انها ساءت  
مستقرا) منزلا (ومقاما)  
مشوى ثم ذكر نفاقهم  
فقال (والذين اذا  
أنفقوا لم يسرفوا) لم  
ينفقوا في المعصية (ولم  
يقتروا) ولم ينعوا من  
الحق (وكان بين ذلك)  
بين الاسراف والاعتدال  
(قواما) وسطا عدلا  
(والذين لا يدعون مع  
الله) لا يعبدون مع الله  
(الها آخر من الاصنام  
ولا يقتلون النفس  
التي حرم الله) قتلها ولا  
يستحلون قتلها (الا  
بالحق) بالرحم والقصاص  
والارتداد (ولا تزنون)  
ولا يستحلون الزنا (ومن  
يفعل ذلك) استحللا  
(يلسق أناما) وادباني  
النار ويقال جبال) يضعف  
له العذاب يوم القيامة  
ويتخذه في العذاب  
(مهانا) يهان به ذللا  
(الامن تاب) من الكفر  
(وآمن) بالله (ويعمل  
بملاصحا) خالصا بعد



أولم يروا أناتى الارض  
نقصها من أطرافها  
والله يحكمهم وهو سريع  
الحساب وقد مكر الذين  
من قبلهم فقل للمكر  
جميعا يعلم ما تكسب كل  
نفس وسيعلم الكفار  
من عتبي النار

الايمان (فالولك يبدل  
الله سيئاتهم حسنات)  
يحولهم الله من الكفر  
الى الايمان ومن المعصية  
الى الطاعة ومن عبادة  
الاصنام الى عبادته ومن  
الشرك الى الخير (وكان  
الله غفورا) لمن تاب  
رحيما لمن مات على  
التوبة (ومن تاب) من  
الذنوب (وعمل صالحا)  
خالصا فمابينه وبين  
ربه خالصا من قلبه (فانه  
يتوب الى الله متسابا)  
مناجحة ويقال يحمد  
توابعه عند الله (والذين  
لا يشهدون الزور)  
لا يحضرون مجالس الزور  
(واذا مروا باللغو) بحماس  
الباطل (مروا كراما)  
اعرضوا حالما (والذين  
اذا ذكروا) وعظوا  
(بآياتهم لم يخروا)  
عابها) على آيات الله  
(صما) لا يسمعون  
(وعيانا) لا يبصرون  
وايكن يسمعون  
ويبصرون (والذين  
يفسولون ربنا) يلوذوا

رضى الله عنه في قوله لكل أجل كتاب قال أجل بنى آدم في كتاب يعجو الله ما يشاء قال من جاء أجله وبيث  
قال من لم يحيى أجله بعد فهو يجرى الى أجله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن  
رضى الله عنه في الآية قال يعجو الله رزق هذا الميت ويثبت رزق هذا المخلوق الحي \* وأخرج ابن جرير عن عبد  
ابن جبير رضى الله عنه في قوله يعجو الله ما يشاء ويث قال يثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شئ هو كائن  
فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء \* وأخرج الحاكم عن أبي البرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ يعجو الله ما يشاء ويثبت مخففة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وعند الله أم  
الكتاب قال الذكر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وعنده أم الكتاب قال الذكر \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير عن سيار عن ابن عباس رضى الله عنه - ما انه سأل كعبا رضى الله عنه عن أم الكتاب فقال  
علم الله ما هو خالق وخالقه عاملون فقال لعلمه كن كتابا فكان كتابا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله  
عنه وعنده أم الكتاب يقول عنده انى لا يبدل \* قوله تعالى (أولم يروا أناتى الارض) الآية \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم في قوله نقصها من أطرافها قال  
ذهاب العلماء \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله نقصها من أطرافها قال موت علماء موافقها ثم اذ ذهاب  
خير أهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله نقصها من أطرافها قال موت  
العلماء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أولم يروا أناتى  
نات الارض نقصها من أطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين  
على المشركين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله أولم يروا أناتى الارض نقصها من  
أطرافها قال أولم يروا أناتى الارض بعد الارض \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله أولم يروا أناتى الارض نقصها من أطرافها يعنى بذلك ما فزع الله على محمد  
صلى الله عليه وسلم فذلك نقصانها \* وأخرج عبد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الضحاك رضى الله عنه في قوله أولم يروا أناتى الارض نقصها من أطرافها قال يعنى ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم كان ينقص له ما حوله من الارضين فيظنون الى ذلك فلا يعتبرون وقال الله في سورة الانبياء عليهم السلام  
نقصها من أطرافها فهم الغالبون قال بل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه هم الغالبون \* وأخرج ابن أبي  
شيبة وابن المنذر عن عطاء رضى الله عنه في الآية قال نقصها الله من المشركين للمسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضى الله عنه في قوله نقصها من أطرافها قال نقصها الله من أطرافها \* وأخرج عبد بن جرير عن الضحاك  
رضى الله عنه أولم يروا أناتى الارض نقصها من أطرافها قال أولم يروا أناتى الارض نقصها من أطرافها  
أرض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله نقصها من أطرافها  
يقول نقصان أهلها وبركتها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في الآية قال انما تنقص  
الانفس والشمرات وأما الارض فلا تنقص \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الشعبي رضى الله عنه في الآية قال لو كانت الارض تنقص لضاع عليك حشرك ولو كان تنقص الانفس والشمرات  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه في الآية قال هو الموت لو كانت الارض تنقص لم تجدم كائناتنا في  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله أولم يروا أناتى الارض  
نقصها من أطرافها قال أولم يروا الى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية منها \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله نقصها من أطرافها قال خرابها \* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن  
أبي مالك رضى الله عنه نقصها من أطرافها قال القرية تخرب ناحية منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى  
الله عنه والله يحكم لامعقب حكمه ليس أحد ينقب حكمه فيرده كما ينقب أهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده  
\* قوله تعالى (الله المذكر جميعا) \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان النبي صلى الله عليه



ويقول الذين كفروا  
لست مرسلنا لعل كفى  
بآله شهيد ابني وبينكم  
ومن عنده علم الكتاب  
\* سورة ابراهيم مكية  
وهي اثنان وخمسون  
آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الكتاب أنزلناه اليك  
لتخرج الناس من  
الظلمات الى النور باذن  
ربهم الى صراط العزيز  
الحديد الذي له ما في  
السموات وما في الارض  
وويل للكافرين من  
عذاب شديد الذين  
يستحبون الحياة الدنيا  
على الآخرة ويصدون  
عن سبيل الله ويغونها  
عوجا أوائل في ضلال  
بعيد وما أرسلنا من  
رسول الا بلسان قومه  
ليبين لهم فيضل الله من  
يشاء ويهدي من يشاء  
وهو العزيز الحكيم

هبل نسامن ازواجنا  
وذرياتنا ساقرة أعين  
يقولون اجعل أزواجنا  
وذرياتنا صالحين لسي  
تقرأ عيننا بهم (واجعلنا  
للمتقين اماما) اجعلنا  
صالحين لسي يقتدوا  
بنا (وأولئك) اهل هذه  
الصفة (يجزون الغرفة)  
الدرجات العلى في الجنة  
(بما صبروا) على طاعة  
الله والفقير والمرامى  
(ويلاقون فيها) في الجنة

و- لم يدعوا رب أعنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على وامكرلى ولا تمكر على واهدنى ويسر  
الهدى الى وانصرنى على من بغى على \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن مردويه عن  
ابن عباس رضى الله عنه ما قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هل تجدنى فى الانجيل رسولاً قال لا فانزل الله قل كفى بآله شهيد ابني وبينكم ومن عنده علم الكتاب  
يقول عبد الله بن سلام \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمران محمد بن يوسف بن  
عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد أنزل الله فى القرآن قل كفى بآله شهيد ابني وبينكم ومن عنده  
علم الكتاب \* وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمران عن جندب رضى الله عنه قال جاء عبد الله بن  
سلام رضى الله عنه حتى أخذ بعضادى باب المسجد ثم قال أنشدكم بالله أعلمون انى أنا الذى أنزلت فيمؤمن عنده  
علم الكتاب قالوا اللهم نعم \* وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن  
سلام رضى الله عنه انه اتى الذين أرادوا قتل عثمان رضى الله عنه فناداهم بالله فيمن تعلمون نزل قل كفى بالله  
شهيد ابني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فيك \* وأخرج ابن سعد وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضى الله عنه انه كان يقرأ من عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام \* وأخرج ابن جرير من  
طريق العوفى عن ابن عباس رضى الله عنه ما من عنده علم الكتاب قال هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال كان من أهل  
الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وعمير الدارى وسلمان الهارسي  
\* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدى بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنه ما أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قرأ من عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب \* وأخرج تمام فى فوائده وابن مردويه  
عن عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب  
\* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه كان يقرأ من عنده  
علم الكتاب يقولون عند الله علم الكتاب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم  
والنحاس فى ناسخه عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام  
رضى الله عنه قال وكيف وهذه السورة مكية \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال ما نزل فى عبد الله  
ابن سلام رضى الله عنه شئ من القرآن \* وأخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ومن عنده  
علم الكتاب قال ج- بريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ما من عنده علم  
الكتاب قال هو الله عز وجل \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه قال كان عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه شديد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوماً حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يصلى فسمعه وهو يقرأ وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تحطه بميمك الا اذا رتاب المبطون حتى بلغ الظالمون  
وسمعه وهو يقرأ يقول الذين كفر والست مرسل الى قوله علم الكتاب فانظره حتى سلم فاسرع فى آثره فسلم  
\* (سورة ابراهيم عليه السلام مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة \* وأخرج النحاس فى تاريخه  
عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال سورة ابراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدىنتين وهما  
الم توالى الذين بدلوا نعمة الله كفراً الا آيتين نزلتا فى قلبى بدر من المشركين \* قوله تعالى (كتاب أنزلناه اليك)  
الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله لتخرج الناس من الظلمات الى  
النور قال من الضلالة الى الهدى \* قوله تعالى (الذين يستحبون) \* أخرج ابن ابى حاتم عن أبي مالك  
رضى الله عنه فى قوله يستحبون قال يختارون \* قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) \* أخرج  
عبد بن حميد وأبو يعلى وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس



ولقد أرسلنا موسى

بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكركم أيام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور واذا قال موسى اقومه اذكر وانعمة الله عليكم اذا تجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك لعلكم تتقون واذا نادى ربكم لتن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال موسى ان تكفروا اناستم ومن في الارض جميعا فان الله لغني جيد

﴿تجبة﴾ من الله (وسلاما) يلقونهم بذلك الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يعوتون ولا يخرجون منها (حسنات مستقرا) منزلا (ومقاما) مثوى (قل) يا محمد لاهل مكة (ما يعجبوكم ربي) ما يصنع باجسامكم وصوركم ربي (لولا دعاؤكم) ان امرؤكم بالتوحيد (فقد كذبتم) محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن (فسوف) وهذا وعيد من الله لهم (يكون لزاما) عذاب

رضي الله عنهما قال ان الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم على اهل السماء وعلى الانبياء عليهم الصلوات والسلام قيل ما فضله على اهل السماء قال ان الله قال لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال محمد صلى الله عليه وسلم لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فكتب له براءه من النار قيل له فما فضله على الانبياء قال ان الله تعالى يقول وما ارسلنا من رسول الا لئلا ينزل الوحي اليه بالعرش \* واخرج ابن مردويه عن طريق السكابي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جبريل عليه السلام يوحى اليه بالعرش فينزل هو الى كل نبي بلسان قومه \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال بلغه قومه ان كان عربيا فعربيا وان كان عجميا فعجميا وان كان سرايا فبلسان قومه الذي ارسل الله اليهم ليتخذ بذلك الحجية عليهم \* واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال ارسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عري \* واخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه الا بلسان قومه قال نزل القرآن بلسان قريش \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القرآن بلسان قريش \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال لم ينزل الوحي الا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم القيامة سرايا من دخل الجنة تسلك بالعبودية \* واخرج ابن أبي حاتم عن عمر رضي الله عنه قال لا ما كلوا ذبيحة الجوس ولا ذبيحة نصارى العرب اترؤنهم اهل الكتاب فانهم ليسوا باهل كتاب قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليعلم انهم ليسوا باهل كتاب قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عري فلا سنان عيسى عليه السلام اخذوا ولما اتزل على محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا فلا تاكلوا ذبيحتهم فانهم ليسوا باهل كتاب \* قوله تعالى (ولقد ارسلنا موسى باياتنا) الآية \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله واقد ارسلناه موسى باياتنا قال بالبينات التسع الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعاصور يد والسنين ونقص من الثمرات \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى \* واخرج النسائي وعبد الله بن اجدو في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكركم بايام الله قال بنعم الله وآلائه \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكركم بايام الله قال نعم الله \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت وذكركم بايام الله قال وعظهم \* واخرج ابن مردويه عن طريق عبد الله بن سلمة عن علي اوالزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بايام الله حتى نعرف ذلك في وجهه كأنما يذكر قوما يصعبهم الامر غدوة وعشية وكان اذا كان حديث عهد يجبريل عليه السلام لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذكركم بايام الله قال بانعم التي انعم بها عليهم انجاهم من آل فرعون وخلق لهم البحر وظلل عليهم الغمام واتزل عليهم المن والسوى \* واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله وذكركم بايام الله قال بوقائع الله في القرون الاولى \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال نعم العبد عبدا اذا ابتلى صبرا واذا اعطى شكرا \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور قال وجدنا اصبرهم اشكرهم واصبرهم اشكرهم \* واخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمان عن طريق ابي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصبر نصف الاعمان واليقين الايمان كنهه قال فذكرت هذا الحديث للعلاء بن يزيد رضي الله عنه فقال اوليس هذا في القرآن ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وان في ذلك لايات للموقنين \* قوله تعالى (واذا نادى ربكم لتن شكرتم لازيدنكم) الآية \* واخرج ابن أبي حاتم عن



الربيع رضى الله عنه في قوله واذا تان وبكم لئن شكرتم لازيدنكم قال اخبرهم موسى عليه السلام عن ربه عز وجل انهم ان شكروا النعمة تزدادهم من فضله واوسع لهم في الرزق واظهرهم على العالمين \* واخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واذا تان وبكم لئن شكرتم لازيدنكم قال حق على الله ان يعطى من ساله ويزيد من شكره والله منعم بحب الشاكرين فاشكروا لله ونعمه \* واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال من طاعتى \* واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن علي بن صالح رضى الله عنه مثله \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضى الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال لا تذهب أنفسكم الى الدنيا فانها هون على الله من ذلك ولكن يقول لئن شكرتم هذه النعمة انما هي لازيدنكم من طاعتى \* واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن ابي زهير بن يحيى بن عمار بن مصعب عن ابيهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى احد اربعة فتنع اربعة ما اعطى احد الشكر فضع الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وما اعطى احد الدعاء فضع الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم وما اعطى احد الاستغفار فضع المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا وما اعطى احد التوبة فضع التقبل لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده \* واخرج احمد والبيهقي عن انس رضى الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فامرله بتمرة فلم ياخذها وانما اخرا فامرله بتمرة فقبلها وقال تمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للبحار به اذهبى الى ام سامة فاعطيه الاربعة درهمما التي عندها \* واخرج البيهقي عن انس رضى الله عنه ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمره فقال الرجل سبحان الله نبي من الانبياء يتصدق بتمرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان فيها ما قبل ذكر كثيره فانا انخر فسأله فاعطاه تمره فقال تمر من نبي لا تفارقنى هذه التمرة ما بقيت ولا ازال ارجو بركتها ابدا فامرله النبي صلى الله عليه وسلم بمعر وف وما لبث الرجل ان استغنى \* واخرج ابو نعيم في الحليتين طريق مالك بن انس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان الثوري رضى الله عنه لا اقوم حتى تحدثنى قال جعفر رضى الله عنه اما انى احد نك وما كثرة الحديث لا تخبر يا سفيان اذا اتم الله عليك بنعمة فاحبب بقاءها وادومها فكثر من الجسد والشكر عليها فان الله تعالى قال فى كتابه لئن شكرتم لازيدنكم واذا استبطأت الرزق فكثر من الاستغفار فان الله تعالى قال فى كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويدرر عليهم والوبنين يعنى فى الدنيا والآخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفيان اذا حزتك امر من سلطان او غيره فكثر من لاجل ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة \* واخرج الحكيم الترمذي فى نوادر الاصول عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من اعطين لم يمنع من الله اربعمن اعطى الدعاء لم يمنع الاجابة قال الله ادعوني استجب لكم ومن اعطى الاستغفار لم يمنع المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطى الشكر لم يمنع الزيادة قال الله لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول قال الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات \* واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده \* واخرج البخارى فى تاريخه والضيف المقدسى فى المختارة عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى التوبة لم يحرم الدعاء لم يحرم الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطى التوبة لم يحرم الخلف لان الله تعالى يقول وما انفقتم من شئ فهو محطه \* قوله تعالى (الم باتاكم نبأ الذين من قبلكم) اذية \* اخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقر وهارعا وعودا والذين من بعدهم

الم باتكم نبأ الذين من قبلكم قسوم فوح وعاد وعودوا الذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله  
 يوم بدر بالقتل والضرب والسبي بهنى فقد كذبتهم بنبيكم فسوف يكون العذاب عليكم لزاما  
 \* (ومن السورة التي يذكر فيها الشعراء وهي كلها مكية الا قوله والشعراء الى آخر السورة فانها تنزل بالمدينة آياتها ماتت وبت وعشرون آية وكلما تها ألف ومائتان وسبع وستون وحرر وفها خمسة آلاف وخمسمائة وتوانتان وأربعون)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (طسم) يقول الطاء طوله وقدرته والسين سناؤه والميم ملكه ويقال قسم أقسم به (تلك آيات الكتاب المبين) يقول اقسام ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلل والحرام والامر والنهى (لعلك يا نوح نفسك) قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم (ألا يكونوا مؤمنين) بان لا يكونوا مؤمنين يعنى قسريسا وكان حربا



باعتهم مؤمنين بالبينات  
 فسردوا أيهم في  
 أفواههم وقالوا أنا  
 كفرناحما أرسلتم به وأنا  
 لنفي شك مما دعوتنا إليه  
 صريحت قالت رسلهم  
 أفي الله شك فاطر  
 السموات والارض يدعونكم  
 ليغفر لكم من ذنوبكم  
 ويؤخركم الى أجل  
 مسمى قالوا ان أنتم الا  
 بشر مثلنا تريدون أن  
 تصدونا عما كان يعبد  
 آباؤنا فأتونا بآيات  
 مبين قالت لهم رسلهم  
 ان نحن الا بشر مثلكم  
 ولكن الله يمن على من  
 يشاء من عباده وما كان  
 لنا أن ناتيكم بآيات  
 الا باذن الله وعلى الله  
 وليتوكل المؤمنون وما  
 لنا ألا نتوكل على الله  
 وقد هدانا سبلنا ولنصبرن  
 على ما آذيتنا وعلى الله  
 فليتوكل المتوكلون  
 وقال الذين كفروا  
 لرسولهم لنخرجنكم من  
 أرضنا أولتعودن في  
 ملتنا فارحى اليهم ربهم  
 انهم لم يكن الظالمين  
 ولنسكننكم الارض  
 من بعدهم ذلك لمن  
 خاف مقامي وخاف وعيد  
 على ايمانهم بحب ايمانهم  
 ان نسا نزل عليهم من  
 السماء آية - علامة  
 (فطانت) فصارت  
 (أعناقهم لها خاضعين)

لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن جرير بن ميمون رضي الله عنه - منته  
 \* وأخرج ابن الضريس عن ابن مجلز رضي الله عنه قال قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا أنسب الناس  
 قال مالك لا تنسب الناس قال بلى فقال له علي رضي الله عنه أرايت قوله تعالى وعادوا ثمود وأصحاب الرس وقيون  
 ذلك كثير اقال أنا أنسب ذلك الكثير قال أرايت قوله ألم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله فاعلموا ان الله قد خلق  
 عددهم لا يعلمهم الا الله فسكت \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال  
 ما وجدنا أحدا يعرف ما وراءه - عذب بن عدنان \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 بين عدنان واسماعيل ثلاثون أباً لا يعرفون \* قوله تعالى (جاءتهم رسلهم بالبينات) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - في الآية قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بأيديهم الى أفواههم  
 وقالوا أنا كفرناحما أرسلتم به واننا لنفي شك مما دعوتنا إليه - صريحت يقولون لا نصدقكم فيما جئتم به فان عندنا فيه  
 شكافوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا  
 أيديهم في أفواههم قال كذبوا رسلهم بما جاءهم من البينات فردوه عليهم بافواههم وقالوا اننا نفي شك مما دعوتنا  
 إليه صريحت وكذبوا ما في الله عز وجل شكاً فبين فطر السموات والارض واتزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات  
 رزقا لكم واظهر لكم من النعم والا لآلاء المظاهرة ما لا يشك في الله عز وجل \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ردوا عليهم قولهم وكذبوهم \* وأخرج عبد الرزاق  
 والفر يابي وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 فردوا أيديهم في أفواههم قال عضوا على ساقي لفظ عضوا على اناملهم غيظا على رسلهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن زبير رضي الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ادخلوا أصابعهم في أفواههم قال واذا غضب الانسان  
 عض على يده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال  
 هو التكذيب \* قوله تعالى (قالت رسلهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤخركم  
 الى أجل مسمى قال ما قد خبط من الاجل فاذا جاء الاجل من الله لم يؤخر \* قوله تعالى (وما لنا أن لا نتوكل على الله)  
 \* أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء رضي الله عنه مروا عاذا اذك البراغيث فخذ قدحاً من ماء  
 واقرأ عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الآية ثم ترش حول فراشك \* وأخرج المستغفر في الدعوات  
 عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال اذا اذك البرغوث فخذ قدحاً من ماء واقرأ عليه سبع  
 مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الآية فان كنتم مؤمنين فكفوا شرهم واذا كنتم مؤمنين فخذ قدحاً من ماء  
 آمنان شرها \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسولهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم  
 ويدعونهم الى ان يعودوا في ملتهم - فابى الله لرسوله والمؤمنين ان يعودوا في مله الكفر وأمرهم ان يتوكلوا  
 على الله وأمرهم ان يستفتحوا على الجبارة ووعدهم ان يسكنهم الارض من بعدهم فانجز الله لهم وعدهم  
 واستفتحوا كما أمرهم الله ان يستفتحوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله ولنسكننكم الارض من بعدهم قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فبين الله  
 تعالى من يسكنهم من عباده فقال ولن خافه تمامه جهنم وان الله مقامها وقائه - وان أهل الامان خافوا  
 ذلك المقام فنصبوا اودأبوالليل والنهار \* وأخرج الحاكم وصحبه والبهيقي في شعب الامان عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال لما نزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوا أنفسكم وأهليكم نارا تلهأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على أصحابه ذات ليلة ففرقت مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال يا فتى  
 قل لا اله الا الله فقالها بشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال أما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف  
 مقامي وخاف وعيد \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا عن عبد العزيز



واستنكروا نبي كل  
 جبار عنيد من هود  
 جهنم وسقيهم مطر  
 صديد يتصير صولاً يكاد  
 يسيفه  
 ذليلين (وما باتيهم من  
 ذكر) ماياتي جـ بريل  
 الى نبيهم بقرآن (من  
 الرحمن محدث) باتيان  
 محدث بعضه على اثر  
 بعض (الا كانوا عنه  
 معرضين) مكذبين  
 بالقرآن (فقد كذبوا)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (فسيأتهم  
 آياتنا) أخبار (ما كانوا  
 به يستهزئون) من  
 العذاب ويقال خبر  
 عقوبة استهزائهم محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (أولم يروا)  
 كفاً من مكة الى الارض كم  
 آية تنافها من كل زوج  
 من كل لون (كريم)  
 حسن في المنظر (ان  
 في ذلك) في اختلاف  
 ألوانه (لا آية) لعلامة  
 وعبرة (وما كان أكثرهم  
 مؤمنين) لم يكونوا  
 مؤمنين وكلمهم كانوا  
 كافرين من هلك يوم بدر  
 (وان ربك لهو العزيز)  
 بالنقمة منهم (الرحيم)  
 بالمؤمنين (واذ نادى)  
 اذ دعا (ربك موسى)  
 ويقال أمر ربك موسى  
 (ان اتت القوم الظالمين)  
 الكافرين (فترجم

ابن أبي رواد رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم  
 وأهلكم نار لو فتودها الناس والحجر توافق الحكيم لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلاها على  
 أصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فقي فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده لمضرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا فوقع مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم  
 يده على فؤاده فاذا هو حي فناداه فقال قل لاله الا الله فقالوا فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا ذقال  
 نعم يقول الله عز وجل ولن خاف مقام رب جنتان ذلك لمن خافه وما يخاف وعيد \* وأخرج الحاكم من طريق  
 حاد بن أبي حديد عن مكحول عن عياض بن سليمان رضي الله عنه وكانت له محبة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خيار أمتي فيما أنبأني الملا الأعلى قوم يتصكرون جهر في سعة ورحمة بهم وهم وبمكون سر من خوف عذاب  
 ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعون به بالسنتهم رغبوا ورهبا بسألونه  
 بأيديهم هم خفضا ورفعا يقولون بقاومهم عودا و بدأتمو نتم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يدأون في  
 الليل حفاة على أقدامهم كدبيب الخمل بلا صرح ولا بئخ يقرؤن القرآن ويقرؤن القرآن ويأبسون الخلقان  
 عليهم من الله تعالى شهودا حاضر تو عين حافظة يتوسمون العبادو يتذكرون في البلاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم  
 في الآخرة ليس لهم هم الأمامهم أعدوا الجواز لقبورهم والجواز لسبلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذلك لمن خافه وما يخاف وعيد قال الذهبي رضي الله عنه هذا حديث عجيب منكر وأحسبه  
 أدخل على بن السمال رضي الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدثه به قال ولا وجه له ذكره في هذا الكتاب يعني  
 المستدرک قال وحدها ضعيف ولكن لا يمتثل مثل هذا ومكحول مدلس وعياض لا يدري من هو انتهى \* قوله  
 تعالى (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
 عنه في قوله واستفتحوا قال للرسول كماها يقول استنصر واو في قوله وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق بجانب  
 له \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال  
 استنصرت الرسول على قومها وخاب كل جبار عنيد يقول بعيد عن الحق معرض عنه أبي أن يقول لاله الا الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله عند قال هو الناكب عن الحق \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن كعب رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة لجن والانس والدواب والهوام  
 فيخرج عنق من النار فيقول وكلت بالعزيز الكريم والجبار العنيد الذي جعل مع الله آخرة قال فيا قطعهم كما  
 يلقط الطير الحب فيحتوي عليهم ثم يذهب بهم الى مدينة من النار يقال لها كيت وكيت فيثورون فيها ثلاثمائة  
 عام قبل القضاء \* وأخرج الترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران وأذنان يسمعان  
 واسنان ينطق فيقول اني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وكل من دعاهم الله الها آخره بالمصورين \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأحمد والبرز وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج عنق من النار يوم القيامة فيسلككم باسان طلق ذائقه عينان يبصر بهما  
 ولسان يتكلم به فيقول اني أمرت بكل جبار عنيد ومن دعاهم الله الها آخره من قتل نفسه ابغض إليهم فمنهم  
 عليهم فقد ذمهم في النار قبل الناس بخمسة ائمة سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا يقال له هبب حق على الله ان يسكنه كل جبار \* وأخرج الطستي  
 عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله كل جبار عنيد قال الجبار العيار والعنيد الذي  
 يعذر عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
 مصر على الحنت لا تخفي شواكله \* يا ويح كل مصر القاب جبار  
 \* قوله تعالى (وسقي من ماء صديد) \* أخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو  
 يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحديث تو صعدوا ابن مردويه والبيهقي في البعث



وما هو عيسى ومن ورائه  
عذاب غليظ مثل الذين  
كفروا برهم أعمالهم  
كرما اشتد به الريح  
في يوم عاصف لا يقدر  
منها كسبوا على شيء  
ذلك هو الضلال البعيد  
ألم تر أن الله خلق  
السموات والأرض  
بالحق أن يشأ يذهبكم  
ويأت بخلق جديد وما  
ذلك على الله بعزيز  
وبرزواته جميعا فقال  
الضعفاء الذين استكبروا  
أنا كنا لكم تبعاه هل  
أنتم مغنون عنا من  
عذاب الله من شيء قالوا  
لو هدانا الله لهديناكم  
سواء علينا أجزعنا أم  
صبرنا ما لنا من محيص  
وقال الشيطان لما قضي  
الأمر أن الله وعدكم  
وعدا الحق ووعدتكم  
فأخلفتكم وما كان لي  
عليكم من سلطان إلا  
أن دعوتكم فاستجبتم  
لي فلا تلاموني ولو لموا  
أنفسكم ما أنا بصرحمكم  
وما أنتم بمصرخي إني  
كفرت بما أشركتمون  
من قبل أن الظالمين لهم  
عذاب أليم



فرعون) بدل من القوم  
(الآيتون) فقل لهم  
اللاتقون عبادة غير الله  
(قال موسى) رباني  
أخاف أن يكذبون) في

والنشور عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب  
الله منتهى كرهه فإذا دنا منه شوي وجهه ووقعت فر وترأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول  
الله تعالى وسه واما جميعا فقطع أمعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ماء صديد قال ما يسيل بين جلد الكافر ولحمه \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويسقى من ماء صديد قال القبح والدم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد في قوله من ماء صديد قال دم وقع \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقى من ماء  
صديد قال ماء يسيل من بين لحمه وجلده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لو أن دلو من صديد  
جهنم دلى من السماء فوجد أهل الأرض يرحمه لافسد عليهم الدنيا \* قوله تعالى (وياتيه الموت) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وياتيه الموت من كل مكان قال أنواع العذاب وليس  
منها نوع إلا الموت ياتيه من كل مكان ياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال تعالى قال نفسه عند خبيره فلا يخرج  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال تعالى قال نفسه عند خبيره فلا يخرج  
من فيه فيموت ولا ترجع إلى مكانها من جوفه فيجد ذلك راحة فتنفعه الحياة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله وياتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعصب \* وأخرج  
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله وياتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه وياتيه الموت من  
كل مكان قال من كل موضع شمره في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الخلود \* وأخرج ابن المنذر عن فضيل بن  
عياض في قوله ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس الانفاس \* قوله تعالى (مثل الذين كفروا برهم) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين كفروا برهم أعمالهم كرماد  
قال الذين كفروا برهم عبدوا غيره فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدر  
شيء من أعمالهم ينفعهم كرماد لا يقدر على الرماد إذا أرسل في يوم عاصف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي  
الله عنه في الآية قال مثل أعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم يرمسه شيء فلكم بذلك الرماد ولم يقدر منه على  
شيء كذلك الكفار لم يقدر وأن أعمالهم على شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه  
في قوله كرماد اشتدت به الريح قال حملته الريح \* قوله تعالى (ويات بخلق جديد) \* أخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويات بخلق جديد قال بخلق آخر \* قوله تعالى (وبرزواته)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فقال الضعفاء قال الاتباع للذين  
استكبروا وقال للقادة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله سواء علينا أجزعنا  
أم صبرنا قال جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال إن  
أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبكي ونتضرع إلى الله تعالى فأنما أدرك أهل الجنة الجنة بيكاثم وتضرعهم  
إلى الله فبكوا طمأنا أو أذاك لا ينفعهم قالوا تعالوا نصبر فأنما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر فصبروا صبراً لم يرمته فلم  
ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله سواء علينا أجزعنا  
أم صبرنا ما لنا من محيص قال يقول أهل النار هل مواقنة صبر فيصبرون خمس مائة عام فإما أذاك لا ينفعهم قالوا  
هل مواقنة صبر فيكون خمس مائة عام فإما أذاك لا ينفعهم قالوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص  
\* قوله تعالى (وقال الشيطان لما قضي الأمر) الآية \* أخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم  
والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عقب بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا







فرعون بقولا نارسول  
 رب العالمين) اليانوالى  
 قومك (ان أرسل معنا  
 بسنى اسرائيل) ولا  
 تعذبهم فنظر فرعون  
 الى موسى (قال ألم نربك  
 فينا وليدا) صغيرا  
 ياموسى (ولبت) مكنت  
 (فيئامن عربك سنين)  
 ثلاثين سنة) وفعلت  
 فعلتك التي فعلت) قتل  
 النفس التي قتل) وأنت  
 من الكافرين) بنعمتى  
 الساعة (قال) موسى  
 (فعلتها اذا وأنا من  
 الضالين) من الجاهلين  
 بنعمتك على (ففررت)  
 فهربت (منكم ما  
 خفتكم) على نفسى  
 بالقتل (فوهب لى ربى  
 حكما) فهما وعلما ونبوة  
 (وجعلنى من المرسلين)  
 اليك والى قومك (وتلك  
 نعمة) هذه نعمة) تنها  
 على) يافرعون ولا  
 تذكربطالك على (ان  
 عبت) بان استعبدت  
 (بسنى اسرائيل قال  
 فرعون) لموسى (وما  
 رب العالمين) من رب  
 العالمين ياموسى اياى  
 تعنى (قال) موسى (رب  
 السموات والارض)  
 يقول رب العالمين هو  
 رب السموات والارض  
 (وما بينهما) من الخلق  
 والمجائب (ان كنتم  
 موقنين) مصدقين بان  
 الله خلقهم ما (قال)

توتى أكلها كل حين قال يصعد عمله أول النهار وأخره مثل كامة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض  
 ولذا كرفى السماء اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار قال أعمالهم يحملون أو زارهم م على ظهورهم  
 \* وأخرج ابن جرير عن عطية العوفى في قوله ضرب الله مثلا كامة خبيثة قال ذلك مثل المؤمن  
 لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كامة خبيثة كشجرة خبيثة قال ذلك مثل الكافر لا  
 يصعد له قول طيب ولا عمل صالح \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه في قوله كشجرة طيبة الى قوله  
 توتى أكلها كل حين قال تجتمع غمرتها كل حين وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل ساعة  
 من الليل وفي الشتاء وفي الصيف بطاعة الله فالوضرب الله مثل الكافر كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض  
 ما لها من قرار يقول ليس لها أصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس يعمل  
 خيرا ولا يقوله ولم يجعل الله تعالى فيه مبركة ولا منفعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه  
 قال ان الله جعل طمأنينه نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان فى الدنيا والنور يوم القيامة ثم انه لاخبري في قوله ولا  
 عمل ليس له أصل ولا فرع وانه قد ضرب بمش الايمان فقال والكفر ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله  
 وفرعها فى السماء وانما هى الامثال فى الايمان والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو الشجرة انما ثابت  
 أصله فى الارض وبلغ فرعه فى السماء ان الأصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع  
 هى الحسنات ثم يصعد عمله أول النهار وآخره فهى توتى أكلها كل حين باذن ربها ثم هى أربعة أعمال اذا جمعها  
 العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وخشية موحبه وذكركه اذا جمع ذلك فلا تضره الفتن \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالاجور فقال أرايت لو عمد  
 الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض أكان يبلغ السماء أفلا أشكر برك بعمل أصله فى الارض وفرعه فى السماء  
 تقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات فى دبر كل صلاة فذلك أصله فى الارض وفرعه فى  
 السماء \* وأخرج الترمذى والنسائى والبرزائى وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن أنس رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة  
 طيبة حتى يبلغ توتى أكلها كل حين باذن ربها قال هى النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى يبلغ ما لها من  
 قرار قال هى الحنظلة \* وأخرج عبد الرزاق والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والراهمى فى  
 الامثال عن شعيب بن الحبحاب رضى الله عنه قال كاعند أنس فائتبا بطبق عليه مطب فقال أنس رضى الله عنه لا  
 العاليت رضى الله عنه كل بابا العاليت فان هذا من الشجرة التى ذكر الله فى كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة  
 طيبة ثابت أصلها قال هكذا قرأها مؤمن أنس قال الترمذى رضى الله عنه هذا الموقف أصح \* وأخرج أحمد وابن  
 مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله كشجرة طيبة قال هى التى لا ينقص ورقها هى  
 النخلة \* وأخرج البخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهم قال كاعند  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرونى بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا توتى أكلها كل حين باذن  
 ربها قال عبد الله رضى الله عنه مفوق فى نفسى انها النخلة فاردت أن أقول هى النخلة فاذا أما صفر القوم وثم أبو  
 بكر وعمر رضى الله عنهم فلما لم يتكلموا بشئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر رضى الله عنهم ما قال لسائر هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أتدرون اى شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هى النخلة قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهم انقالت  
 والذي اتول عليك الكتاب بالحق لقد وقع فى نفسى انها النخلة ولكنى كنت أصغر القوم لم أحب ان أتكلم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس منام لم يوقر الكبير ورحم الصغير \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
 عن ابن عمر رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضى الله  
 عنهم ما فاردت ان أقول هى النخلة فمنعنى مكان عمر فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى  
 النخلة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة \* وأخرج







يثبت الله الذين آمنوا  
بالقول الثابت في الحياة  
الديناوية الآخرة ويضل  
الظالمين ويفعل الله  
الله ما يشاء



(ان كنت من الصادقين)  
بانك رسـ ولى الى والى  
قوى (فائقى) موسى  
(عصاه فاذا هوى ثعبان)  
حية صفراء ذكر  
(مبين) عظيم اعظم  
ما يكون من الحيات قال  
فرعون هذه آية بينة  
د- ل غير هذه (وتزع  
يده) اخرج موسى يده  
من ابهامه (فاذا هوى  
بيضاء لناظرين) لها  
ضوء كضوء الشمس  
تجيب الناظرين اليها  
(قال) فرعون (لالملا  
حوله ان هذا) الرسول  
(لساحر عليم) حاذق  
بالسحر ( يريد أن  
يخرجكم من ارضكم)  
مصر (بسحره فاذا  
تأمرون) تشيرون  
على به (قالوا ارجه)  
اجبسه (واخاه) ولا  
تقتلهما (وابهت فى  
المدائن) الى مدائن  
الساحر بن (حاشرين)  
الشرط (بانوك بكل  
مجار) ساحر (عالم)  
حاذق بسحره فيضعون  
مثل ما يصنع موسى  
(يجمع السحرة) اثنان  
وسبعون ساحرا (ليقات  
يوم معلوم) لمعادتهم

\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال تعدنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر وا هذه الآية اجثت من فوق الارض ما لها من قرار فقالوا يا رسول الله فراء الكفاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين والجحفة وهى شفاء من السم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اجثت من فوق الارض قال استولت من فوق الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال علقوا عن الله الامثال \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ان رجلا من اهل العلم فقال ما تقول فى الكامة الخبيثة فقال ماء لم لها فى الارض مستقرا ولا فى السماء معد الا ان تلزمه حتى صاحبها حتى يوافي بها القيامة \* وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة رضى الله عنه عن أبي العالية ان رجلا خالجت الريح رداه فلعلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعلها فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة على صاحبها \* قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا) الآية \* أخرج الطيالسي والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل فى القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه فى قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال ذلك فى القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خيرا فيه وجدنا لله \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة فى المصنف وأحمد بن حنبل وهناد بن السرى فى الزهد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم ومحمد بن يعقوب فى كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفى يده عود ينسكت به فى الارض فرمى رأسه فقال استعبدوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليملاثة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يحيى مملك الموت ثم يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس المطمئنة اخرجى الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كالتسيل القطرة من فى السقاء وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا أخذها لم يدعوه فى يده طرفه عين حتى ياخذوها فصيها لوهافى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجسدت على وجه الارض فيصعدون بها فإلهم ون على ملاء من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيبة ولون فلان بن فلان باحسن أسمائه التى كانوا يسمونها فى الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقر يهوا الى السماء التى تليها حتى تنتهى به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدى فى عليين وأعيدوه الى الارض فانى منها خلقتهم وفها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعادر وحى فى جسده فبأية ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى فأفرسوه من الجنة واقتوه بالجنة فأتاهم من روحها وطيبها ويفصح له فى قبره مد بصره ويأتيه ورجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت تعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يبعث بالخير فيقول له أنا عمك الصالح فيقول رب أقم الساعة قرب أقم الساعة حتى أراجع اله أهلى ومالى قال وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة قول الله من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يحيى مملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجى الى سخط من الله وغضب فتفرق فى جسده فبئس نصيبا ليبتلى به الصوف المبلول فياخذها فاذا أخذها لم يدعوه فانى يده طرفه عين حتى يجعلوه فى تلك المسوح ويخرج منها كائنا



ربح الجنة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يعرفون اسمها على ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذا الروح  
 الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا  
 فيستفتح فلا يفتح ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل  
 اكتبوا كتابه في سبعين في الارض السفلى فتطرح روحه طرا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن  
 يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق فتعادر وحمى جوده  
 وباتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاهاه  
 لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لا ادري فينادى مناد من السماء ان كذب  
 عبدى فاخرسوه من النار وافتحوه بابا الى النار فياتي من حوله وهو مومها رضيع عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه  
 وباتيه رجل فيبج الوجه فيبج الثياب منتن الريح فيقول بشر يا بذي - وهذا هو ابوك الذي كنت توعد فيقول  
 من أنت فوجهك الوجه يبعي ما بشر فيقول أنا عمك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 البراء بن عازب رضي الله عنه يثبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا فالمتيبت في الحياة الدنيا اذا  
 جاء الملاك الى الرجل والقبر فقال له من ربك قال ربي الله قال وما دينك قال ديني الاسلام قال ومن نبيك قال نبي  
 محمد فذلك التثبيت في الحياة الدنيا \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله  
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية يثبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة قال في الآخرة القبر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 يثبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك  
 \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله يثبث الله الذين آمنوا بالقول  
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هذا في القبر \* وأخرج البيهقي في عذاب القبر عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي يفتن أهل القبور وفيه تزات يثبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
 \* وأخرج البراز عن عائشة قالت قالت يا رسول الله تبثلي هذه الامة في قبورها فكيف بي وانا امرأة ضعيفة قال يثبث  
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكري قبض روح المؤمن فباته في قول من ربك فيقول الله فيقول وما دينك فيقول  
 الاسلام فيقول ومن نبيك فيقول محمد ثم يسال الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسال الثالثة ثم يخذ أخذ شديد فيقول  
 مثل ذلك فذلك قول الله يثبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في عذاب  
 القبر عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهده الملائكة فسلوا عليه بربشروه بالجنة فاذا مات مشوا  
 معه في جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك  
 فيقول محمد فيقال له ما شهدتك فيقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وذلك قوله يثبث الله الذين  
 آمنوا الآية فيوسع له في قبره مد بصره أو ما الكافر فتنزل الملائكة فيسلوا أيديهم والوسط هو الضرب يضربون  
 وجوههم وأدبارهم عند الموت فاذا دخل قبره افعد فقبل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وأنساء الله كذا ذلك واذا  
 قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يهتد له ولم يرجع اليهم شيئا فذلك قوله ويضل الله الظالمين \* وأخرج ابن جرير  
 والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك  
 ومن نبيك فيقول ربي الله عودي بنى الاسلام وبني محمد فيوسع له في قبره ويرجع له فيسه ثم قرأ يثبث الله الذين آمنوا  
 بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره اجلس فقبل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق  
 عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة متضنكا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
 منده والطبراني في الاوسط عن أبي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول  
 الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى  
 منزلت لو زعت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلت في الجنة ان يثبثوا ذامات الكافر اجلس في قبر

معر زف وهو يوم  
 السوق ويقال يوم  
 عيدهم ويقال يوم  
 نير زهم (وقيل للناس  
 هل أنتم مجتمعون لعنا  
 تدبغ السهرة) دين  
 السحرة (ان كانوا هم  
 الغالبين) على موسى  
 فلما جاء السحرة قالوا  
 لفرعون أنت لنا لاجرا  
 جعلنا من المال ان كنا  
 نحن الغالبين على موسى  
 (قال) فرعون (نعم)  
 لكم عندي ذلك (وانكم  
 اذا لمن المقربين) في  
 القدر والمنزلة والدخول  
 على (قال لهم موسى)  
 للسحرة (ألقوا ما أنتم  
 ملقون فلقوا حبالهم  
 وعصيهم) اثنين وسبعين  
 جبلا واثنين وسبعين  
 عصا (وقالوا) يعني  
 السحرة (بعزة) بمنعة  
 فرعون اما نحن  
 الغالبون) على موسى  
 (فألقى موسى عصا فاذا  
 هي تلقف) تلقف  
 (ما يافكون) ما فوكهم  
 من السحرة (فألقى  
 السحرة ساجدين)  
 سجدا من سرعة  
 سجودهم كأنهم ألغوا  
 لما ذهب حبالهم  
 وعصيهم علوا أنه من  
 الله (قالوا آمنوا رب  
 العالمين) قال لهم فرعون  
 اياي تعنون قالوا (رب  
 موسى وهوون قال)  
 فرعون (آمنتم له)



صدقتم به (قبل ان  
 آذنت لسمع) آمركم به  
 (انه) يعنى موسى  
 (الكبيركم) عالمكم  
 (الذى علمكم السعير  
 فاسوف تعلمون) ماذا  
 أفعل بكم (لانظن  
 أيديكم وأرجلكم من  
 حلاف) اليد اليمنى  
 والرجل اليسرى  
 (ولا صلبكم أجمعين)  
 على شاطئ نهر مصر  
 (قالوا لا ضرب) لا يضربنا  
 فى الآخرة ما صنع بنا فى  
 الدنيا (انا الى ربنا  
 منقلبون) راجعون الى  
 الله الى ثوابه (انا نطمع)  
 نرجو (أن يغفر لنا  
 ربنا خطايانا) شركنا  
 (ان كنا) بان كنا (أول  
 المؤمنين) بموسى  
 (وأوحينا الى موسى  
 أن أسر بعبادى) أن  
 ادخل بعبادى ليلامن  
 آمن بلمن بنى اسرائيل  
 (انكم متبعون) بلكم  
 فرعون وقومه (فارسل  
 فرعون فى المداين  
 حاشرين) الشرط (ان  
 هؤلاء) أصحاب موسى  
 (لشردمة قليلون) فئة  
 قليلة (وانهم لنا  
 لغائظون) مبغضون  
 اسودوا (وانا لجمع  
 حاذرون) شاكون  
 ممدون بالسلاح  
 (فأخرجناهم من جنات)  
 بساتين (وعيون) ماه  
 ظاهر (وتوز) أموال

فيقال من بلمن نيسك فيقول لا أدري كنت أسمع الناس يقولون فيقال له لا أدري ثم يفتح له باب الى الجنة  
 فيقاله انظر الى منزلنا لو ثبت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلنا اذ زغت ذلك قوله يثبت الله الذين  
 آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لاله الا الله وفى الآخرة قال المستله فى القبر \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
 في ذكر الموت وابن أبي عامر فى السنن والبرهان بن جبر و ابن مردويه والبيهقى فى عذاب القبر بسند صحيح عن  
 أبي سعيد الخدرى قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال يا أيها الناس ان هذه الامة تتبلى فى  
 قبورها فاذا الانسان دفن فترفق عنه أصحابه جاءه ملك فى يده مطراق فاقعده قال ماتت فى هذا الرجل فان كان  
 مؤمنا قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول له هذا  
 كان منزلنا لو كفرت بربك فاما اذا آمنت فهذا منزلنا فيفتح له باب الى الجنة فيرى يدان ينفض اليه فيقول له اسكن  
 ويفسح له فى قبره وان كان كافرا أو منافقا قيل له ماتت فى هذا الرجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون  
 شيئا فيقول لا أدري ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلنا لو آمنت بربك فاما اذا كفرت  
 به فان الله أبدلك منسبه هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمة ما خلق الله كلهم غيب القلين  
 فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يدوم عليه ملك فى يده مطراق الا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال  
 \* هذا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق  
 نعالكم آناه منكرو وكبير عيناها مثل قدمي النحاس وأنيابها مثل صياحى البقر وأصواتها مثل  
 الرعد فيجلى لانه فيسأل لانه ما كان يعبدون من نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت أعبد الله ونبي محمد صلى الله عليه  
 وسلم جاءنا بالبينات والهدى فاتمناه واتبعناه فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا  
 وفى الآخرة فيقال له على اليقين حبيت وعليه متبعته ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له فى حفرة وان  
 كان من أهل الشرك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلناه فيقال له على الشرك حبيت وعليه متبعته  
 تبعته ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين لوتفخ أحداهم فى الدنيا ما أنبت شيئا تنهش موتور  
 الارض فتضم عليه حتى تختلف أضلاعه \* وأخرج ابن أبي شيبة وهنادى الزهد وابن جبر وابن المنذر وابن  
 حبان والطبرانى فى الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذى نفسى بيده ان الميت اذا وضع فى قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مؤمنا كانت الصلاة  
 عندها سهوا وكأه عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس من قبله رجليه  
 فيؤتى من قبل رأسه فيقول الصلاة ايسر قبلى ومدخل فيؤتى عن يمينه فيقول الزكاة ليس قبلى ومدخل ويؤتى من قبل  
 شماله فيقول الصوم ايسر قبلى ومدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى  
 الناس ليس قبلى ومدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثل له الشمس قد قربت للغروب فيقال أخبرنا عما  
 نسالك فيقول: عنى حتى أصلى فيقال انك ستفعل فأخبرنا عما نسالك فيقول عم تسألونى فيقال له ماتت فى هذا  
 الرجل الذى كان فيكم يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا  
 واتبعناه فيقال له صدقت على هذا حبيت وعلى هذا متبعته ان شاء الله ويفسح له فى قبره مد بصره فذلك  
 قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويقال افتحوا له بابا الى النار فيقال هذا  
 كان منزلنا لو عصيت الله فبردا غملا ومروا فاعاد الجسد الى ما بدأ منه من القربان ويجعل روجه فى النسيم  
 الطيب وهى طير خضر تعلق فى شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى فى قبره من قبل رأسه فلا يوجد شئ فيؤتى من قبل  
 رجليه فلا يوجد شئ فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ماتت فى هذا الرجل الذى كان فيكم وما تشهد به فلا يجد  
 لاسمه فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلناه فيقال له صدقت على هذا  
 حبيت وعليه متبعته وعليه تبعته ان شاء الله يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قوله تعالى ومن أعرض  
 عن ذكرى فانه يعيشه مضنكا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له بابا الى الجنة فيقال هذا كان منزلنا وما أعد الله



(ومقام كريم) منازل  
 حسنة (كذلك) افعال  
 بمن عصاني (وأورثناها)  
 يعني مصر (بنى اسرائيل)  
 بعد هلاكهم (فاتبعوهم  
 مشرفين) عند طلوع  
 الشمس (فلما تراءى)  
 ظهر (الجمعان) جمع  
 موسى وجمع فرعون  
 (قال أصحاب موسى انا  
 لمدركون) أي ادركونا  
 يا موسى (قال) موسى  
 (كلا) حقا لا يدركونا  
 (ان معي ربي سيهدين)  
 سينجيهم منهم ويهديني  
 الى الطريق (فارحينا  
 الى موسى أن اضرب  
 بعصاك البحر) فاضرب  
 (فانفلق) فانشق فصار  
 فيه اثنا عشر طريقا  
 (فكان كل فرق) كل  
 طريق (كالطود  
 العظيم) كالجبل العظيم  
 (وأزلفناهم الآخريين)  
 يقول حسبنا فرعون  
 وقوم في الضبابه ويقال  
 في البحر وكاهم كانوا  
 كافرين (وأنجينا موسى  
 ومن معه أجمعين) من  
 الغرق (ثم أغرقنا  
 الآخريين) فرعون  
 وقومه في اليم (ان في  
 ذلك) فيما فعلناهم  
 (آية) لعلامة وعبرة  
 (وما كان أكثرهم  
 مؤمنين) لم يكونوا  
 مؤمنين (وان ربك لهُو  
 العزيز) بالنعمة من  
 الكفار (الرحيم)

لأنك كنت أظنك فيزداد حسرة وثبوراً ثم يقال فتحوا له باباً بالز النار فيفتح له باب اليها فيقال له هذا منزلك وما أعد  
 الله لك فيزداد حسرة وثبوراً \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك إذ انزل في القبر من ربك  
 وما دينك فيقول لربي الله ودينى الاسلام ونبى محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالبينات والهدى من عند الله فانتبه  
 وصدقته فقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعلية تبعث \* وأخرج ابن جرير عن طاووس في قوله يثبت  
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال هي فتنة القبر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن المسيب بن رافع  
 رضى الله عنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال تزلت في صاحب القبر \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن زبير رضى الله عنه في الآية قال تزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن جرير عن مجاهد يثبت الله الذين آمنوا الآية قال هذا في القبر ومخاطبة \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاووس رضى الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال  
 لاله الا الله وفي الآخرة قال المسألة في القبر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال أما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير  
 والعمل الصالح وأما قوله وفي الآخرة ففي القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا قال هو المؤمن في قبره عند محنته يأتيه ممخناه فيقولان من ربك وما  
 دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ودينى الاسلام فيقولان ثبتك الله يا محب ورضى ويفسحان له في قبره مد البصر  
 ويفتحان له باباً الى الجنة فيقولان نعم قرى العين نومة الشاب النائم الآمن في خير مقبل وفيه تزلت أصحاب الجنة  
 يومئذ خير من سقر وأحسن مقبلاً وأما الكافر فانه ما يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري  
 فيقولان لا أدريت ولا هديت فيضربانه بسوط من النار يذعرها كل دابة ما خلا الجن والانس ثم يفتحان له باباً  
 الى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أظفاره ولحمه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان فساأه فقالا كيف تقول في هذا الرجل  
 الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد فلقنه الله الثبات وثبات القبر يخس ان يقول العبد ربي الله ودينى الاسلام  
 ونبى محمد - آت - هذان لاله الا الله وآت - هذان محمد وعبد ورسوله ثم قاله اسكت فانك عشت مؤمناً وموت مؤمناً  
 وتبع مؤمناً ثم ارياه منزله من الجنة يتلأأ بنور عرش الرحمن \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن  
 مردويه عن طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا  
 وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انه ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان فساأه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل  
 زاد ابن مردويه الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما المؤمن فيقول اشهدانه عبد  
 الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم خيرهما  
 جميعا قال قتادة رضى الله عنه وذكرك لانه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً ملاء عليه خضر أو اما المنافق والكافر  
 فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول كما يقول الناس فيقال لا أدريت ولا تليت  
 ويضرب بعراق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه  
 والبيهقي في عذاب القبر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تتبلى في قبورها  
 وان المؤمن اذا وضع في قبره آتاه ملك نسأله ما كنت تعبد فان الله هذه امة تتبلى في قبورها  
 في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فيسأل عن شئ بعده فينطق الى بيت كان له في النار فيقال له هذا  
 بيتك كان لك في النار ولاكن الله عصمك ورحمك فابدلك بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب فابشر أهلى  
 فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره آتاه ملك فينهره في قوله ما كنت تعبد فيقول لا أدري في قوله  
 ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضربونه بطراق من حديد بين اذنيه فيصيح  
 صيحة يسمعها الخلق الا الثقلين \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني في الاوسط والبيهقي عن طريق ابن



بالؤمنين اذا تجاهم من  
 الفسق (واتل) اقرأ  
 (عليه - م) على قومك  
 قريش (نبا ابراهيم)  
 خبر ابراهيم في القرآن  
 (اذ قال لبيبه) آزر  
 (وقومه) عبدة الاوثان  
 (ما تعبدون) قالوا نعبد  
 اصناما (آلهة) فنظف  
 لها عاكفين) فنصير  
 لها عابدين معينين على  
 عبادتها (قال) لهم  
 ابراهيم (هل يسمعونكم  
 اذ تدعون) يقول هل  
 يعبديونكم الالهة اذا  
 دعوتهم (او  
 ينفعونكم) في معيشتكم  
 اذا اطعتموهم (او  
 يضررون) في معيشتكم  
 اذا عصيتوهم (قالوا) لا  
 (بل ووجدنا) ولكن  
 وجدنا (آباءنا كذلك  
 يفعلون) يعبدونها  
 فحقن نعبدها نفتدي  
 بهم (قال) ابراهيم  
 (اقربتم ما كنتم  
 تعبدون انتم وآباؤكم  
 الاقدمون) وما كان  
 يعبد آباؤكم الا الزولن  
 (فانهم عدوتى) تبرأ  
 منهم (الارب العالمين)  
 الامن كان منهم يعبد  
 رب العالمين (الذى  
 خلقنى) من النطفة  
 (فهو يهدى) يحفظنى  
 على الدين ويرشدنى الى  
 الحق والهدى (والذى  
 هو يطمعنى) يرزقنى  
 ويشجعنى اذا جئت

الزبير رضى الله عنه انه سأل جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن فتانى القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان هذه الامة تتبلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقول له  
 ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن اقول انه رسول الله وعبدته فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذى كان  
 من النار قد اتخذه الله منسوماً بذلك مقعدك الذى ترى من النار مقعدك الذى ترى من الجنة فغيراهما كليهما  
 فيقول المؤمن دعونى ابشر أهلى فيقال له اسكن وأما المنافق فيقع اذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول فى  
 هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذى كان لك من الجنة قد أبدلك  
 الله مكانه مقعدك من النار قال جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد فى القبر  
 على مامات المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه \* وأخرج ابن أبي عاصم فى السنن وابن مردويه والبيهقى من  
 طريق أبي سفيان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن فى قبره أتاه ملكان  
 فانتهرا فقام بهب كليهما النائم فيقال له من ربك فيقول اللهم ربى والاسلام دينى ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي  
 فينادى نادان صدق عبدى فأفرشوه من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعونى أخدعبراهملى فيقال له اسكن \* وأخرج البيهقى فى كتاب  
 عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر اذا انتهى بك الى الارض فخرتك ثلاثة أذرع  
 وشبر فى ذراع وشبر ثم أتاك منكرو ونكير أسودان  
 يجران شعرهما كأن أصواتهما الرعد القاصف وكان أعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانبيهما  
 فاجلساك فزعفتلتلك وتوهلاك فقال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكنيكنهما باذن الله  
 يا رسول الله \* وأخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت  
 ليسمع خفق نعالهم حين يولون ثم يجاس فيقال له من ربك فيقول الله ربى ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام  
 ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول عرفته وأمنت به وصدقت بما جاء به من الكتاب ثم  
 يفسح له فى قبره مد البصر ويجعل روحه مع أرواح المؤمنين \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس  
 رضى الله عنه قال اسم الملكين اللذين يأتيان فى القبر منكر ونكير \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
 والطبرانى والآجرى فى الشريعتين عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذكر فتانى القبر فقال عمر رضى الله عنه أتريد ان تقول لينا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نعم كفى بكم اليوم فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت اذا كنت فى أربعة  
 أذرع فى ذراعين ورأيت منكروا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكرو ونكير قال فتانا القبر يجثمان الارض  
 بايها حوا ويطآن فى أشعارها ما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما حامر بة ولو  
 اجتمع عليهما أهل منى لم يطبقوا رقعاها أى يسرع عليهما من عصا هذه فامتحناك فان تعابيت أو تلويت ضرباك  
 بها ضربتة تصير بهار ما دأقت يا رسول الله وأنا على حالى هذه قال نعم قلت اذا أكنيكنهما \* وأخرج الترمذى  
 وحسنه ابن أبي الدنيا وابن أبي عاصم والآجرى والبيهقى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لاحدهما منكرو والآخر نكير فيقولان ما كنت تقول  
 فى هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد  
 كنا نعلم ذلك تقول هذا ثم يفسح له فى قبره سبعون ذراعاً فى سبعين ثم ينوره فيقال له ثم يقول ارجع الى أهلى  
 فاجبرهم فيقولون نعم كرامة العروس الذى لا يوقظه الا أحب أهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان  
 منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مشله لا أدري فيقولون قد كنا نعلم انك كنت تقول ذلك فيقال للارض  
 التمتى عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها عذاب حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه كيف أنت اذا رأيت منكرا ونكيرا  
 قال وما منكرو ونكير قال فتانا القبر أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يطآن فى أشعارهما



(وسقين) روي في اذا  
 عاشت (واذا مرضت  
 فهو يشفي) من المرض  
 اذا مرضت (والذي  
 يمتني) في الدنيا (ثم  
 يحيين) يوم القيامة  
 (والذي اطعم) ارجو  
 (ان يغفر لي خطيئتي)  
 ذنبي (يوم الدين) يوم  
 الحساب وكانت  
 خطيئته قوله اني سقيم  
 وقوله بل فعله كبيرهم  
 وقوله لامرأته هذه  
 أختي (رب هب لي حكما)  
 فهم او علما (والحقني  
 بالصالحين) باآبائي  
 المرسلين في الجنة (واجعل  
 لي لسان صدق) ثناء  
 حسنا (في الآخريين)  
 في الباقيين بعدى  
 (واجعلني من ورثة جنة  
 النعيم) من نازلي جنة  
 النعيم (واغفر لابي)  
 اهدأبي (انه كان من  
 الضالين) انه كان ضالا  
 كافرا (ولا تخزني)  
 لا تعذبني (يوم يعثون)  
 من القبور (يوم لا ينفع  
 مال) كثرة المال (ولا  
 بنون) كثرة البنين (الا  
 من آتى الله بقباب سليم)  
 خالص من الذنوب وحب  
 الدنيا يقال سليم من  
 بغض أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم (وأزلقت  
 الجنة) قربت الجنة  
 (للمتقين) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 فصلرت لهم صبغلا

ويحفران بأنيابهم حمله معها عصا من حديد لواجتمع عليها أهل منى لم يبقوا لها \* وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي  
 بكر رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد أوحى الى انكم تفتنون في القبور فيقال  
 ما علمكم بهذا الرجل فالما المؤمن أو المؤمن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجيبنا راتبه فاقبله  
 قد علمنا ان كنت لمؤمننا من صالحا وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت \* وأخرج  
 أحمد عن أسماء رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمنا أحف  
 به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده من نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما  
 تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال بمحمد قال اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك أدر كنه  
 قال أشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه سمعت وبعث وان كان فاجرا أو كافرا جاءه الملك  
 وابس بينه وبينه شي يردده فاجلسه وقال ما تقول في هـ ذا الرجل قال أي رجل قال محمد فيقول والله ما أدري سمعت  
 الناس يقولون شيئا فقلت فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه سمعت وبعث وبسط عليه دابة في قبره معها سوط  
 ثمرته جرة مثل عرف البعير يضربه ما شاء الله لا تسمع صورته فترحمه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة رضي الله  
 عنها قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت أطمعوني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر  
 فلم أزل أحبها حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وماتة تقول قلت  
 تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع يديه مديا يستعبد  
 بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر أمته وما حذركموه  
 بعد يثلم يحدته نبي أمته انه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر بقرؤ كل مؤمن وأما فتنة القبر في  
 تفتنون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فرقع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في  
 الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه ففرج  
 له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما قاله الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى  
 زهرتها وما فيها فيقال هذا مقعدك منها يقال على اليقين كنت وعليه سمعت وبعث ان شاء الله واذا كان  
 الرجل السوء اجلس في قبره فزعامشعوف فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان  
 فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال  
 انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال هذا مقعدك منها  
 على الشك كنت وعليه سمعت وبعث ان شاء الله \* وأخرج أحمد في الزهد ابو نعيم في الحلية عن طاووس رضي  
 الله عنه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكلوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام \* وأخرج ابن جرير  
 في مصنفه عن الحارث بن ابي الحرث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مؤمن ومنافق فالما المؤمن فيفتن سبعا واما  
 المنافق فيفتن اربعين صباحا \* وأخرج ابن شاهين في السنة عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول تعلموا اجتمعتكم فانكم مسؤولون حتى انه كان اهل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت  
 فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل الله ربى وما ديك فقل الاسلام ديني ومن نبيل فقل  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف  
 على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه فقال له انا لله وانا اليه راجعون اللهم زلزلتك وانت خير منزل ولله جاف  
 الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء له وحده واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه \* وأخرج  
 ابوداود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببجزة عند قبر  
 وصاحبه يدفن فقال استغفر والاخبركم راسا والاله التثبيت فانه الآن يستل \* وأخرج عبيد بن منصور عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على القبر بعد ما يسوي عليه فيقول اللهم زل  
 بلك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسألة منطقه ولا تبتهل في قبره بما لا طاقته به \* وأخرج  
 الطبراني وابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات أحد من اخوانكم



نعمة الله ككفرا  
 وأسأوا قومهم دار  
 البوار جهنم يصلونها  
 وبش القرار وجعلوا  
 لله أندادا ليلصوا عن  
 سيده فلتمنوا فان  
 مصيركم الى النار قل  
 لعبادى الذين آمنوا  
 يقيموا الصلوة وينفقوا  
 مما رزقناهم سرا وعلانية  
 من قبل أن يأتى يوم  
 لا يبغ فيه ولا تحلل الله  
 الذى خلق السموات  
 والارض وأترل من  
 السماء ماء فأخرج به  
 من الثمرات رزقا لكم  
 وسخر لكم الفلك لتجرى  
 فى البحر بأمره



(و برزت الجحيم) أظهرت  
 ويقال لاحت الجحيم  
 (للعنابن) للعنابن  
 للكافرين فصارت لهم  
 منزلا (وقيل لهم) لبعده  
 الاوثان (أي بما كنتم  
 تعبدون من دون الله)  
 فى الدنيا من الاصنام  
 (هل ينصرونكم) هل  
 يمنونكم من عذاب الله  
 (أو ينتصرون) يمنعون  
 بانفسهم من العذاب  
 (فككبوا فيها) فطرحوا  
 فيها وجعوا فى النار  
 (هم) كفار مكة وسائر  
 كفار الانس (والعاون)  
 كفار الجن وآلهتهم  
 (وجنود إبليس) جنود  
 إبليس (أجمعون) وهم

فستويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم اقل يا فلان بن فلان فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلان فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلان فانه يقول اوشدنا رجلا انه ولكن لا يشعرون فليقل اذ كر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبينا وبالقرآن ما ما فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهم ما يريد صاحبه ويقول انطلق بنا ما يقعدنا عند من لقن حخته فيكون يحججه دونها قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه الى حواء يا فلان ابن حواء \* وأخرج ابن منده عن أبي امامة رضى الله عنه قال اذ امت فدفتني وفي فليقم انسان عند رأسي فليقل يا صدي بن عجلان اذ كر ما كنت عليه فى الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله \* وأخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وخمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سئى على الميت تعبده وانصرف الناس عنه كان يستحب أن يقال للميت عند قبره يا فلان قل لاله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربى الله ودينى الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عمر بن مرفه رضى الله عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت فى اللحد ان يقول اللهم أعذه من الشيطان الرجيم \* وأخرج الحكيم الترمذى عن سفیان الثوري رضى الله عنه قال اذا سئل الميت من ربك تراه الشيطان فى صورة قبيح يرانى نفسه انى آثارك \* وأخرج النسائى عن راشد بن سعد رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يقتلون فى قبورهم الا الشهيد فقال كفى بيارقة السيوف على رأسه فتنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاشعرين سبع حجج فقال ان لهذا علينا حقا فدعوه فليرفع البنا حاجته فدعوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع البنا حاجتك فقال يا رسول الله دعنى حتى أصبح فاستخبر الله فلما أصبح دعاه فقال يا رسول الله أألك الشفاعة يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت الله الذين آمنوا بقوله الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال فاعنى على نفسك بكرة السجود \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن أبي شبيب رضى الله عنه قال أردت الجمعة فى زمان الحجاج فتهيات للذهاب وقلت ان أذهب أصلى خلفه - ذافلت مرة ذهب ومرة لا أذهب فنادانى مناد من جهة البيت بأبىهم الذين آمنوا اذ انودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال وجلست مرة أكتب كتابا فعرض لى شئ ان أنا كتبتهم من كتابى وكنت قد ركذبت وان أنا تركته كان فى كتابى بعض التقي وكنت قد قدمت فقلت مرة أكتبه وقلت مرة لا أكتبه فاجمع رأى على تركه فتركته فنادانى مناد من جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بقوله الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة الآية \* قوله تعالى (ألم ترالى الذين بدلوا نعمتة الله كفرا) الآيات \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخارى والنسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمتة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة \* وأخرج البخارى فى تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمتة الله كفرا قال هما الاجران من قريش بنو المغيرة بن نوامة فاما بنو المغيرة فكفرتهم يوم بدر وأما بنو أمية فتعوا الى حين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لعمر رضى الله عنه يا أمير المؤمنين هذه الآية الذين بدلوا نعمتة الله كفرا قال هم الاجران من قريش اخوالى واعمالك فاما اخوالى فاستاصلهم الله يوم بدر وأما اعمالك فالى الله لهم الى حين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه من طرق عن على بن أبى طالب رضى الله عنه فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمتة الله كفرا قال هما الاجران من قريش بنو أمية بنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقتل الله ابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فتعوا الى حين \* وأخرج عبد الرزاق والفرىابى والنسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن التبارى فى المصاحف وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن ابى الطفيل رضى الله عنه ان ابن الكواجر رضى الله عنه سأل عليا رضى الله عنه من الذين بدلوا نعمتة الله كفرا قال هم الفجار من قريش كفرتهم يوم بدر قال فن الذين ضل معهم فى الحياة الدنيا قال لهم أهل حوراء \* وأخرج ابن مردويه عن على رضى الله عنه انه سئل عن الذين بدلوا



ومضركم الانهار وتضمر  
لكم الشمس والقمر  
دائمين ومضركم الليل  
والنهار وآناكم من كل  
ماسا التمه وان تعدوا  
نعمة الله لا تحصوها



الشياطين (قالوا) يعني  
الكفار (وهم فيها) في  
النار (يختصمون) مع  
آلهتهم وروؤسائهم  
وذرية ابليس (تالله)  
واته (ان كنا) قد كنا  
(ان في ضلال مبين) في  
خطابين في الدنيا (اذ  
نسويكم) نعمدلكم  
(رب العالمين) في  
العبادة (وما أضلنا)  
ما صرفنا عن الايمان  
والطاعة (الاجرمون)  
المشركون قبلنا الذين  
اقتدينا بهم (فالتنا)  
فليس لنا أحد (من  
شافعين) من الملائكة  
والنبيين والصالحين  
يشفع لنا (ولا صدق  
حجيم) لاذى قرابة بهم  
أمرنا (فلو أن لنا كرة)  
رجعنا الى الدنيا (فنتكون  
من المؤمنين) مع  
المؤمنين بالايمان (ان  
في ذلك) فيما ذكرت  
من حالهم (لاية) لعلامة  
وهجرة (وما كان أكثرهم  
مؤمنين) لو رجعوا الى  
الدنيا يقال لم يكونوا  
مؤمنين وكلهم كانوا  
كافرين (وان ربنا لعلو  
الغرض) بالنعمة منهم

نعمة الله كفر اقال بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل \* وأخرج ابن مردويه عن ارمطرضى الله عنه سمعت  
عليارضى الله عنه على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفر الناس منها رآه غير قريش \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن ابي حسين رضى الله عنه قال قام على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال ألا أحد يسألني عن القرآن فوالله له  
أعلم اليوم أحدا أعلم به مني وان كان من وراء البحور لا تيته فقام عبد الله بن الكواجر رضى الله عنه فقال من الذين  
بدلوا نعمة الله كفر اقال هم مشركو قريش أنتهم نعمة الله الايمان فبدلوا قومهم دار البوار \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر والحاكم في السكفي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه في قوله ألم ترى الذين بدلوا نعمة الله كفر اقال  
هم كفار قريش الذين نحروا يوم بدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ألم ترى الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم المشركون من أهل بدر \* وأخرج مالك في تفسيره عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه  
في قوله ألم ترى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن عطاء  
ابن يسار قال زلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش يوم بدر ألم ترى الذين بدلوا نعمة الله كفر اقال هم قريش  
ومحمد النعمة \* أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في ألم ترى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية  
قال كنا سمعت أمهم أهل مكة أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
رضى الله عنهما في قوله ألم ترى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هو جيلة بن الاهيم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا  
بالروم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأحلوا قومهم دار البوار قال أحلوا  
من أطاعهم من قومهم \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله دار البوار قال النار  
قال وقد بين الله ذلك وأخبر به فقال جهنم يصلونها قال هي دارهم في الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله  
عن قتادة في قوله جهنم يصلونها قال هي دارهم في الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله  
عنه في قوله وجعلوا لله أندادا قال أشركوا بالله \* وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي رزين في قوله قل تمتعوا فان مصيركم  
الى النار قال تمتعوا الى أجلكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
في قوله من قبل ان ياتي يوم لا يسع فيه ولا خلل قال ان الله تعالى قد علم ان في الدنيا يابوعا وخاللا يتخالون بها في  
الدنيا فلينظر رجل من يخالل وعلام يصاحب فان كان الله فليد او وان كان لغير الله فليعلم ان كل خلة مستصير على  
أهلها عداوة يوم القيامة الاخلة المتقين \* قوله تعالى (وسخر لكم الانهار) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وسخر لكم الانهار قال بكل بلدة \* قوله تعالى (وسخر لكم الشمس والقمر  
دائمين) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائمين قال ذو بهما  
في طاعة الله \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشمس  
بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها فاذا غربت حوت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من  
مشرقها وكذلك القمر \* قوله تعالى (وآناكم من كل ماسا التمه) \* وأخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله  
عنه في قوله وآناكم من كل ماسا التمه قال من كل شئ رغبتم اليه فيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وآناكم من كل ماسا التمه قال من كل الذى  
سالتوني تفسيه اعطاكم اشد اعماسا التمه واول تلتمسوها \* قوله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)  
\* أخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب رضى الله عنه قال ان حق الله أنقل من  
أن يقوم به العباد وان نعم الله أكثر من أن تحصى بالعباد ولكن أصبحوا توابين وامسوا توابين \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله رضى الله عنه قال ما قال عبد قبا الحمد لله الا رجبت عليه نعمة بقول الحمد لله  
فقبل فليسزء تلك النعمة قال جزؤها أن يقول الحمد لله فاعت نعمة اخرى فلا تنفذ من الله \* وأخرج ابن ابي الدنيا  
والبيهقي في الشعب عن سليمان التيمي رضى الله عنه قال ان الله أنعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على  
قدرهم \* وأخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله المزني رضى الله عنه قال يا ابن آدم اذا أردت  
أن تعرف قدر ما أنعم الله عليك فمض عينيك \* وأخرج البيهقي عن أبي البرداء رضى الله عنه قال قال من لم



كفار واذا قال ابراهيم  
رب اجعل هذا البلد  
آمنا واجنبني وبنى  
ان تعبد الاصنام رب  
انهم أضلن كثيرا من  
الناس فمن تبعني فانه  
منى ومن عصاني فانك  
غفور رحيم ربنا في  
أسكنت من ذريتي بواد  
غير ذي زرع عند بيتك  
المحرم ربنا ليقبوا  
الصلاة فاجعل أئمة  
من الناس تهوى اليهم  
وارزقهم من الثمرات  
اعلمهم يشكرون



(الرحيم) بال مؤمنين  
(كذبت قوم نوح  
المرسلين) نوحا وجلة  
المرسلين الذين ذكرهم  
نوح (اذ قال لهم أخوهم)  
نبهم (نوح) ولم يكن  
أخاهم في الدين ولكن  
كان من قريبتهم (ألا  
تتقون) عبادة غير الله  
(ان ليكم) من الله  
(رسول أمين) على  
الرسالة ويقال قد كنت  
فيكم أمينا قبل هذا  
فكيف تتهموني اليوم  
(فاتقوا الله) فاحشوا  
الله فيما أمركم من  
التوبة والايمان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى وديني (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من اجرم)  
رزق (ان احوى) ما رزق

يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه وشربه فقد قل علمه وحضره ذاب \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن  
سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لاله الا الله وان لاله الا الله  
لهم في الآخرة كالماء في الدنيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله على أهل  
الزارة ذلوا شاء أن يعذبهم بما شئد من النار اذ هم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن صالح قال كان  
بعض العلماء اذا تلاوا نعتهم الله لا تحصوها قال سبحان من لم يجعل من معرفته نعمة الا المعرفة بالتقصير  
عن معرفتها كالم يجعل في أحد من ادراكه أكثر من العلم انه لا يدركه فجعل معرفته نعمة بالتقصير عن معرفتها  
شكرا كما شكر علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا لعلماء انه ان العباد لا يجاوزون ذلك \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا والبيهقي عن أبي أيوب القرشي مولى بني هاشم قال قال داود عليه السلام رب أخبرني ما أدنى نعمتك على  
فارحى الله يا داود تنفس فتنفص فقال هذا أدنى نعمتي عليك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه  
رضي الله عنه قال عبد الله عبد حسين عام فارحى الله اليه اني قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم أذنب فاذن الله  
تعالى لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام تلك الليلة فشق اليه فقال ما لقيت من ضربان  
العرق قال الملائكة ان ربك يقول ان عبادك تسعين سنة تعدل سكون ذلك العرق \* قوله تعالى (ان الانسان لظالم  
كفار) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفرى قال فأنزل  
يا أمير المؤمنين هذا الظلم في الكفر قال ان الانسان لظالم كفار \* قوله تعالى (واذ قال ابراهيم رب اجعل  
الآيتين \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني  
وبني ان تعبد الاصنام قال فاستجاب الله تعالى لابراهيم عليه السلام دعوته في ولده فلم يعبد أحد من ولده صنما بعد  
دعوته وجعل هذا البلد آمنا ورزق أهلهم من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقم الصلاة وتقبل دعاءه  
وأراد مناسكته وتاب عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله وبانهم أضلن كثيرا من الناس قال الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال سمعوا  
الى قول خليل الله ابراهيم عليه السلام لا اله الا الله ما كانوا لعائنين ولا طعنين قال وكان يقال ان من أشرا عباد الله  
كل لعان قال وقال نبي الله ابن مريم عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم  
\* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيتهم منهم مؤمنا موقنا بل مصداقا لمقاتك فاغفر له أيام حياته وهي دعوة  
أبينا ابراهيم ولواه الجديد يوم القيامة ومن أقرب الناس الى لوائي يومئذ العرب \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل  
عن عقيل بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم أسأله الستة الف من الانصار جلس اليهم عند جرة العقبة  
فدعاهم الى الله والى عبادته والموازرة على دينه فسألوه ان يعرض عليهم ما أوحى اليه فقرأ من سورة ابراهيم واذا قال  
ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبنى ان تعبد الاصنام الى آخر السورة ففرق القوم واخبتوا حين سمعوا  
منه ما سمعوا وأجابوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي قال من يامن بالبلاء بعد قول ابراهيم  
واجنبني وبنى ان تعبد الاصنام \* وأخرج عن سفيان بن عيينة قال لم يعبد أحد من ولده اسمعيل الا صنما لقوله  
واجنبني وبنى ان تعبد الاصنام قبل فكيف لم يدخل ولدا اسحق وسائر ولدا ابراهيم قال لانه دعا لاهل هذا البلدان  
لا يعبدوا واذا سكنهم فقال اجعل هذا البلد آمنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك وقال واجنبني وبنى ان تعبد الاصنام  
فيه وقد خص أهله وقال ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقبوا الصلاة \* قوله  
تعالى (ربنا اني أسكنت من ذريتي) الآية \* وأخرج الواقدى وابن عساكر من طريق عامر بن سعد عن أبيه قال  
كانت سارة عليه السلام تحت ابراهيم عليه السلام فمكنت معه درار من ولدها فلما رأت ذلك وهبت له هاجر  
أمه لاجتبابية فولدت له اسمعيل عليه السلام فغارت من ذلك سارة رضي الله عنها فوجدت في نفسها وعصبت على  
هاجر فلفت ان تقطع منها ثلاثة أشهر فقال لها ابراهيم عليه السلام هل لك ان تبري بينك فقالت كيف  
أصنع قال اتقي أذنبا واخضعها واخضعها هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر رضي الله عنها في أذنبا



قرظين فازدادت بهما حسنا فقات سارة رضى الله عنها ارانى انما زدتهم اجالا فلم تقاره على كونه معها ووجد بها  
ابراهيم عليه السلام وجد اشديدا فذنت لها الى مكة فكان يزورهما في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها  
وقله صبره عنها \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي  
زرع قال اسكن اسماعيل وامه مكة \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ابراهيم عليه  
السلام قال فاجعل اذنته من الناس تهوى اليهم لوقال فاجعل اذنته من الناس تهوى اليهم لغلبتكم عليه الترك  
والروم \* واخرج ابن ابي شيبه وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واجعل اذنته من الناس تهوى اليهم قال  
لو قال اذنته الناس تهوى اليهم لارذحت عليه فارس والروم \* واخرج ابن ابي شيبه وابن جرير وابن ابي حاتم عن  
الحكم قال سألت عكرمة وطوسا وعطاء بن ابي رباح عن هذه الآية فقالوا البيت تهوى اليه قلوبهم باقونه وفي  
لفظ قالوا هو اسم الى مكة أن يحجوا \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل اذنته  
من الناس تهوى اليهم قال تنزع اليهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي ان ابراهيم  
عليه السلام لما دعا للحرم وارزق أهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين \* واخرج ابن ابي حاتم  
عن الزهري رضى الله عنه قال ان الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام  
\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة بواد غير ذي زرع قال مكة لم يكن به ازرع يومئذ \* واخرج  
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك  
المحرم وانه بيت طهره الله من السوء ووجه له قبله وجعله حرمه اختاره نبي الله ابراهيم عليه السلام لولده وقد ذكر  
لثان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت اول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا  
بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليه ناس من حرمه فعصوا فيه واستخفوا بحقه - مواضعوا حرمته فاهلكهم  
الله ثم وليه ناس فريش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه - ولا تستحلوا حرمته وصلاته في افضل من مائة صلاة بغيره  
والمعاصي فيه على قدر ذلك \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل اذنته  
من الناس تهوى اليهم قال ان ابراهيم سال الله أن يجعل اناسا من الناس يهودون سكنى مكة \* واخرج ابن ابي حاتم  
عن السدي رضى الله عنه فاجعل اذنته من الناس تهوى اليهم بقول خذ بقلوب الناس اليهم فانه حيث تهوى  
القلب يذهب الجسد فلذلك ليس من مؤمن الاوقب معه ليقبح الكعبة قال ابن عباس رضى الله عنه - ما الوان  
ابراهيم عليه السلام حين دعا قال اجعل اذنته من الناس تهوى اليهم لارذحت عليه اليهود والنصارى ولكنه خص  
حين قال اذنته من الناس فجعل ذلك اذنته المؤمنين \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب بسند  
حسن عن ابن عباس قال لو كان ابراهيم عليه السلام قال فاجعل اذنته من الناس تهوى اليهم لارذحت عليه اليهود والنصارى  
والناس كلهم ولكنه قال اذنته من الناس لخص به المؤمنين \* واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل اذنته من الناس تهوى  
اليهم \* قوله تعالى (ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن) الايات \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنه في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي من حب اسمعيل وامه وما نعلن قال وما نظهر من الجفاء لهما \* واخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي وهب لى على الكبر اسماعيل واحق  
قال هذا بعد ذلك بحين \* واخرج ابن جرير عن عبيد بن جبير قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة  
\* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله رب اجعاني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من  
ذرية ابراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة \* واخرج ابن ابي حاتم عن  
الشعبي رضى الله عنه قال ما سرني بنصيبى من دعوة نوح و ابراهيم للمؤمنين ولؤمنات حمر النعم \* قوله تعالى  
(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والخرائطي في مسأدى الاخلاق  
عن ميمون بن مهران رضى الله عنه في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم  
ورعيد للظالم \* واخرج البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كان في بنى اسرائيل رجل

ربنا انك تعلم ما نخفي وما  
نعلم وما يخفى على الله من  
شيء في الارض ولا في  
السماء الحمد لله الذي  
وهب لى على الكبر  
اسماعيل واحق ان ربي  
لسميع الدعاء رب اجعني  
مقيم الصلاة ومن  
ذريتي ربنا وتقبل دعاء  
ربنا اغفر لى ولوالدى  
وللمؤمنين يوم يقوم  
الحساب ولا تحسبن الله  
غافلا عما يعمل الظالمون  
(الاعلى رب العالمين  
فاتقوا الله) فآخشا والله  
فيما امركم من التوبة  
والايمان (وأطيعون)  
اتبوا وصيتي (قالوا  
أنؤمن لك) أنصدقك  
يانوح (واتبعك  
الارذلون) سفلتنا  
وضعفاؤنا اطردهم  
حتى تؤمن بك (قال)  
نوح (وما على بما كانوا  
يعملون) ما عاتبتهم  
توفقون أو أنتم  
(ان حسابهم) ما توابهم  
وهو نتمهم (الاعلى ربي  
لوتشعرون) لوتعلمون  
ذلك (وما أنا بطارد  
المؤمنين) عن عبا: قاله  
(ان أنا الا نذير مبين)  
ما أنا الا رول مخوف  
باغمة تعلمونها (قالوا ان  
لم تنته يانوح) عن  
مقاتك (لتكونن من  
المرجومين) من  
المقتولين كما تقتلنا من



انما يؤخروهم ليوم  
 تشخص فيه الابصار  
 مهطعين مقنعى رؤسهم  
 لا يرتد اليهم طرفهم  
 واقتدتهم هوا وانتر  
 الناس يوم ياتهم العذاب  
 فيقول الذين ظالموا  
 ربنا اخونا الى اجل  
 قسريب نجب دعوتك  
 وتتبع الرسل اولم  
 تكونوا اقسمت من  
 قبل مالكم من زوال  
 فسكنتم في مساكن  
 الذين ظلموا انفسهم  
 وتبين لكم كيف فعلنا  
 بهم وضربناكم الامثال  
 وقدمكرامكروهم وعند  
 الله مكرهم

اذعانا فاطعنا لدعوته \* داع سمع فلفظونا وساقونا  
 قال فاجبرني عن قوله مقنعى رؤسهم ما المقنع قال الرافع رأسه قال ذبه كعب بن زهير  
 هجان وجرمقنعات رؤسها \* واصفر مشعول من الزهر فاقع  
 \* واخرج ابن الانباري عن تميم بن حذام رضى الله عنه في قوله مهطعين قال هو التجميع والعرب تقول للرجل اذا  
 قبض ما بين عينيه اقدجع \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله مقنعى  
 رؤسهم قال الرافع رؤسهم يجيئون وهم ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم واقتدتهم هوا متمور في اجوافهم الى حاوقهم  
 ليس لهم مكان تستقر فيه \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله واقتدتهم  
 هوا قال ليس فيها شئ خرجت من صدرهم فثبت في حاوقهم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابى حاتم عن مرة رضى الله عنه واقتدتهم هوا قال تخرقه لاني شيا \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابي  
 صالح رضى الله عنه قال يحشر الناس هكذا ووضع رؤسهم وامسك بيمينه على شماله عند صدره \* قوله تعالى  
 (وانذر الناس يوم ياتهم العذاب) الايات \* اخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتهم العذاب يقول انذرهم في الدنيا من قبل ان ياتهم العذاب \* واخرج  
 ابن جرير عن مجاهد في قوله وانذر الناس يوم ياتهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخونا الى  
 اجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا اولم تكونوا اقسمت من قبل اقوله واقسموا بالله جهدايمانهم  
 لا يبعث الله من يموت ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة \* واخرج ابن جرير عن محمد بن  
 كعب القرظي رضى الله عنه قال بلغني ان اهل النار ينادون ربنا اخونا الى اجل قريب نجب دعوتك وتتبع  
 الرسل فرد عليهم اولم تكونوا اقسمت من قبل مالكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال \* واخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله ما لكم من زوال عما انتم فيه الما تقولون \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما لكم  
 من زوال قال بعث بعد الموت \* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة

عقيم لا يولد له ولد فكان يخرج فاذا رأى غلاما من آل عمران بنى اسرائيل عليه حلى يخذعه حتى يدخله فيقتله ويلقيه  
 في مطمورة فبينما هو كذلك اذ اتي غلامين اخوه من عليهما حلى لهما فاذنلها ما فقتلها ما وطرحهما في مطمورة  
 له وكانت له امرأة مسلمة تنها عن ذلك فتقول له اني احذرك النعمة من الله تعالى وكان يقول لو ان الله اخذني  
 على شئ آخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلئ بعد ولو قد امتلا صاعك اخذت فلما قتل الغلامين  
 الاخوان خرج ايوهما باعاهما فلم يجد احدا يخبره عنهما فانق: نيلمن انبياء بني اسرائيل فذ كرذالته فقال له  
 النبي عليه السلام هل كانت لهما العبة يلعبان بها قال نعم كان لهما حجر وفاقي بالجرو فوضع النبي عليه السلام خاتمه  
 بين عينيه ثم حلى سيده وقال له اول دار يدخلها من بني اسرائيل فيها تبيان فاقبل الجرو يتخذ الدور به حتى دخل  
 دار ارفد خلو الخلف فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي  
 عليه السلام فامر به ان يصب فلما رضع على خشبته اتته امرأته فقالت يا فلان قد كنت احذرك هذا اليوم  
 واخبرك ان الله تعالى غيبنا ركان وانت تقول لو ان الله اخذني على شئ آخذني يوم فعلت كذا وكذا فاجبرتك  
 ان صاعك بعد لم يمتلئ الا وان صاعك هذا الان قد امتلاه قوله تعالى (انما يؤخروهم ليوم تشخص فيه الابصار)  
 \* اخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله انما يؤخروهم ليوم  
 تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله ابصارهم فلا يرتد اليهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما في قوله مهطعين قال يعنى بالاھطاع النظر من غير ان تطرف مقنعى رؤسهم قال الاقناع رفع رؤسهم  
 لا يرتد اليهم طرفهم قال شاخته ابصارهم واقتدتهم هوا ليس فيها شئ من الخير فهى كالخربة \* واخرج ابن جرير  
 وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه مهطعين قال مدعى النظر \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
 عن قتادة مهطعين قال مسرعين \* واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن  
 الزرق قال له اخبرني عن قوله مهطعين ما المصاع قال الناظر قال فيه الشاعر

اذعانا فاطعنا لدعوته \* داع سمع فلفظونا وساقونا  
 قال فاجبرني عن قوله مقنعى رؤسهم ما المقنع قال الرافع رأسه قال ذبه كعب بن زهير  
 هجان وجرمقنعات رؤسها \* واصفر مشعول من الزهر فاقع  
 \* واخرج ابن الانباري عن تميم بن حذام رضى الله عنه في قوله مهطعين قال هو التجميع والعرب تقول للرجل اذا  
 قبض ما بين عينيه اقدجع \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله مقنعى  
 رؤسهم قال الرافع رؤسهم يجيئون وهم ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم واقتدتهم هوا متمور في اجوافهم الى حاوقهم  
 ليس لهم مكان تستقر فيه \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله واقتدتهم  
 هوا قال ليس فيها شئ خرجت من صدرهم فثبت في حاوقهم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابى حاتم عن مرة رضى الله عنه واقتدتهم هوا قال تخرقه لاني شيا \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابي  
 صالح رضى الله عنه قال يحشر الناس هكذا ووضع رؤسهم وامسك بيمينه على شماله عند صدره \* قوله تعالى  
 (وانذر الناس يوم ياتهم العذاب) الايات \* اخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتهم العذاب يقول انذرهم في الدنيا من قبل ان ياتهم العذاب \* واخرج  
 ابن جرير عن مجاهد في قوله وانذر الناس يوم ياتهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخونا الى  
 اجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا اولم تكونوا اقسمت من قبل اقوله واقسموا بالله جهدايمانهم  
 لا يبعث الله من يموت ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة \* واخرج ابن جرير عن محمد بن  
 كعب القرظي رضى الله عنه قال بلغني ان اهل النار ينادون ربنا اخونا الى اجل قريب نجب دعوتك وتتبع  
 الرسل فرد عليهم اولم تكونوا اقسمت من قبل مالكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال \* واخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله ما لكم من زوال عما انتم فيه الما تقولون \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما لكم  
 من زوال قال بعث بعد الموت \* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة



وان كان مكرهم لتزوله

منه الجبال فلا تحسبن  
الله مختلف وعنده رسله  
ان الله عزيز ذو انتقام

\*\*\*\*\*

كان أكثرهم مؤمنين

لم يكونوا مؤمنين وكلامهم

كافوا كافرين (وان

ربك لهو العزيز)

بالنعمتهم اذ اقرتهم

بالطوفان (الرحيم)

بالمؤمنين اذ نجاهم من

الغرق (كذبت عاد

المرسلين) قوم هود

هو داوود وجملة المرسلين

الذين ذكرهم هود

(اذ قال لهم اخوهم)

يبيهم (هود) لا تتقون)

عبادة غير الله (اني لكم

رسول) من الله (امين)

على الرسالة فاتقوا

الله) اطيعوا الله فيما

امركم من التوبة

والاعان (واطيعون)

فما امرتكم (وما

استلمكم عليه) على

التوحيد (من اجر)

من جعل (ان احرم)

ما تولى (الا على رب

العالمين اتينون بكل

ربيع آية) بكل طريق

سلامة (تعشون)

تضربون وتاخسرون

ثياب من مريم من

الغرباء وهم اعشارون

على العارق وله وجه

آخر يقول اتينون بكل

ربيع بكل مسوق آية

علامه تعشون تسفرون

بن صريكم (وتتخذون

رضى الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وثمود  
وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم الامثال قال قد والله بعث الله  
رسله وانزل كتبهم وضرب لکم الامثال فلا تصمم فيها الا الالهة ولا تحسب فيها الا الخائضات فاعقلوا عن الله امره  
\* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم  
قال علمت على اعمالهم \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضربناكم الامثال قال الاشياء  
\* قوله تعالى (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم  
يقول ما كان مكرهم لتزول منه الجبال \* واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه  
قال اربعة احرف في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لا تتخذنا من الدنانير كقاعلين  
ما كنا قاعلين وقوله ان كان للرحمن ولد ما كان للرحمن ولد وقوله ولقد مكاهم في ما ان مكناهم فيه ما مكناكم فيه  
\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وان كان مكرهم يقول  
شركهم كقوله تكاد السموات يتفطرن منه \* واخرج ابن جرير عن النخعي في قوله وان كان مكرهم لتزول  
منه الجبال قال هو كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذًا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض  
وتخر الجبال هذا \* واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان الحسن كان يقول كانا هون على الله را أصغر  
من أن تزول منه الجبال يصفهم بذلك قال قتادة رضي الله عنه وفي مصحف عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم  
لتزول منه الجبال وكان قتادة رضي الله عنه يقول عند ذلك تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر  
الجبال هذا أي لكلامهم ذلك \* واخرج أبو جريد وعبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر كان يقرأون  
كان مكرهم بالنون لتزول رفع اللام الثانية وفتح الاولى \* واخرج ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرأ وان كان  
مكرهم لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية يقول فان مكرهم أهون وأضعف من ذلك \* واخرج ابن الانباري  
في المصاحف عن عمر بن الخطاب انه قرأ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بالدهال \* واخرج ابن المنذر وابن  
الانباري عن علي بن أبي طالب انه كان يقرأ وان كان مكرهم \* واخرج ابن الانباري عن أبي بن كعب انه قرأ وان  
كان مكرهم \* واخرج أبو عبيد بن المنذر عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم \* واخرج أبو عبيد بن المنذر  
عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم قال وتفسيره عنده تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال  
هـ ذان دعوا للرحمن ولدا \* واخرج ابن جرير عن مجاهد انه كان يقرأ لتزول بفتح اللام الاولى وفتح الثانية  
\* واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
انه قرأ هذه الآية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان جبار من الجبابرة قال لا انتهى حتى انظر  
الى ما في السماء فامر بفراخ النسور تعاف اللحم حتى شبت وغلظت وأمر بتابوت فنجح يسبع رجلين ثم جعل في  
وسطه خشبة ثم ربط أرجلهن باوتاد ثم جوعهن ثم جعل على رأس الخشبة لجسام دخل هو وصاحبه في التابوت  
ثم ربطهن الى قوائم التابوت ثم دخل في عنق يردن اللحم فذهبن به ماشاء الله تعالى ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا  
ترى ففتح فقال انظر الى الجبال كأنها الذباب قال أغلق فأغلق فطارت به ماشاء الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر  
ماذا ترى فقال ما أرى الا السماء وما أراها تزداد الابد قال صوب الخشبة فصوبها فاقضت تريد اللحم فسمع  
الجبال هتافا فكانت تزول عن مراتبها \* واخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أخذ الذي  
حاج ابراهيم عليه السلام في ربه نسر من صغيرين فرباهما حتى استغلفا واستعلجا وشبافا ورتق رجل كل واحد  
منهما ما ورتق التابوت جوعهما ما ورتق رده ورجل آخر في التابوت ورفع في التابوت فصاعلى رأسه اللحم  
فطاروا جعل يقول لصاحبه انظر ماذا ترى قال أرى كذا وكذا حتى قال أرى الدنيا كأنها ذباب قال صوب العصا  
صوبها فهبطوا قال فهو قول الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود  
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان بنت نصر  
جوع نسورا ثم جعل عينين تابوتها دخله وجعل رماحها في اطرافها والهم فوفاها فلك تذهب نحو اللحم حتى



يوم تبدل الارض غير  
الارض والسموات  
وجردوا لله الواحد  
القهار

مصانع المنازل والقصور  
والجياض (لعلمكم)  
كانكم (تخلدون) في  
الدنيا لتخلدون (وإذا  
بطشتم بطشتم جبارين)  
وإذا أخذتم بالعقوبة  
أخذتم بعقوبة الجبارين  
تضربون وتقتلون على  
الغضب (فاتقوا الله)  
فاحشوا الله فيما أمركم  
من التوبة والايمان  
(وأطيعون) أتبعوا  
أمرى (واتقوا الذي)  
أخذوا الذي (أمدكم)  
أعطاكم (بما تعلمون)  
ثم بين ما أعطاهم فقال  
(أمدكم بانعام وبنين)  
أعطاكم انعاما وبنين  
(وجنات) بساتين  
(وعيون) ماء طاهر  
(أني أخاف عليكم) أعلم  
أن يكون عليكم  
(عذاب يوم عظيم) في  
النار ان لم تتوبوا من  
الكفر والشرك وعبادة  
الاونان (قالوا سواء  
علينا أو عظمت) انهيتمنا  
(أم لم تكن من  
الواغطين) من الناهين  
لنا (ان هذا) ما هذا  
الذي نحن عليه (الا  
نخلق الاولين) دين  
الاولين دين آباءنا الاولين  
ويقال ان هذا الذي

انقطع بصرم من الارض وأهلها فوذي أم الطاغية أين تريد ففرق ثم سمع الصوت فوقفه سوب الرياح فقوضت  
النسور فطرقت الجبال من هدها وكادت الجبال ان تزول من حس ذلك فذلك قوله وان كان مكرهم انزل  
منه الجبال كذا قرأها بجاهد واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه في الآية قال ان غرود  
صاحب النسور لعنه الله أمر بتابوت فجعل وجعل معبر جلائم أمر بالنسور فاحتمل فإساعده قال لصاحبه أي  
شي ترى قال أرى الماعوز مرة يعني الدنيا ثم بعد فقال لصاحبه أي شيء ترى قال ما تزداد من السماء الا بعدا  
قال اهبط واخرج ابن أبي شيبة عن أبي صيدة ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهى حتى انظر الى من في السماء  
فسلط عليه أضغاث خلقة فدخلت بعوضة في أنفه فاحسده الموت فقال اضرب برأسي فضر بوجه حتى نسر وادماغه  
\* واخرج سعيد بن منصور ورواه ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال  
قال انطلق ناس وأخذوا هذه النسور فلقوا عليها كهيئة التوايت ثم أرسلوها في السماء فرأتها الجبال فظنت  
انه شيء نزل من السماء فصرحت لذلك \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال أمر الذي حاج ابراهيم  
في ربه بابراهيم فخرج من مدينته فاتي لوطا على باب المدينة وهو ابن أخيه فدعا فآمن به وقال اني مهاجر الى ربي  
وحلف غرود ان يطلب اله ابراهيم فاخذ اربعة فرائخ من فرائخ النسور فرباهن بالخبز واللحم حتى اذا كبرن وغلظن  
واستعجن قرنهن بتابوت وفعده في ذلك التابوت ثم رفعه رجلا من لحم لهن فطرن حتى اذا ذهبن في السماء أشرف  
فنظرا الى الارض والى الجبال تدب كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظرا الى الارض محيطا بها بحر كأنها فلكة في  
ماء ثم رفع طويلا ذوق في ظلمة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته فالتى اللحم فاتبعتهم منقضات الجبال البهن قد أقبلن  
منقضات وسمن حفيفهن فزعت الجبال وكادت ان تزول من أمكنتها ولم يفعلن فذلك قولهم وقد مكر وامكرهم  
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وهي في قراءة عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم فكان  
طيورهن به من بيت المقدس ووقعهن في جبال اللخان فلما رأى انه لا يطيق شيئا أخذ في بنيان الصرح فبناه حتى  
أسنده الى السماء ارتقى فوقه ينظر بزعم الى اله ابراهيم فاحدث ولم يكن يحدث وأخذ الله بنيانه من القواعد فخر  
عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول من مامهم وأخذهم من أساس الصرح  
فتمنقض بهم وسقط قبلت السنة للناس يومئذ من الفرع فكلوا بثلاثة وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل  
وكان قبل ذلك بالسريانية \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله عز بزوا انتقام  
قال عز بزوا الله في أمره على وكيدته من ثم اذا انتقم انتقم بقدره \* قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض  
والسموات) \* اخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ثوبان رضي الله عنه قال جاء خبر من  
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم هم في الظلمة تدون الجسر \* واخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت أنا أول الناس سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قلت أين الناس يومئذ قال على الصراط  
\* واخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفل فيها دم  
حرام ولم يعمل فيها خطيئة \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل  
الارض غير الارض قال تبدل الارض أرضا بيضاء كأنها حبيكة فضة لم يسفل فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة  
قال البيهقي الموقوف أصح \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أتى اليهود النبي صلى الله عليه  
وسلم يسألونه فقال جاؤني يسألوني ما خبرهم قبل ان يسألوني يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء  
كأنه فضة نساهم فقالوا أرض بيضاء كالنقى \* واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفل عليها دم \* واخرج



ابن جرير وابن مردويه عن أنس بن مالك انه تلا هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يبدلها الله يوم القيامة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل الجبار عز وجل عليها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في الآية قال تبدل الارض من فضة والسموات من ذهب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض زعم انها تكون فضة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض كأنها فضة والسموات كذلك \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يزد فيها وينقص منها وتذهب آكاهها وجبالها وأوديتها وشجرها وأما فيها وتمد الأديم العكاظي أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقرها ونجومها \* وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفرة كقرصة تقي ليس فيها علم لحد \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفرة ترالاهل الجنة قال فاتاه رجل من اليهود فقال بارك الله عليك يا القاسم الأخبرك بتزل أهل الجنة يوم القيامة قال تكون الارض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر الى نار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذ ثم قال الأخبرك بادامهم قال بلى قال اداهم ثم ثور قالوا ما هذا قال هذا ثور بالاميا كل من زباده كبدها سبعون ألفاه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي تبدل به فقال خبزة فقال اليهودى درمكة بابي انت قال فضحك ثم قال قائل الله يهود هل تدرون ما الدرمة باب الخبز \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل الارض خبزة بيضاء يا كل المؤمن ومن تحت قدميه \* وأخرج البيهقي في البعث عن بكرم رضى الله عنه قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة يا كل منها أهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال خبزيا كل منها المؤمنون من تحت أقدامهم \* وأخرج أحدوا بن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أيوب الانصاري قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود وقال أرايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فابن الخلق عند ذلك قال أضيف الله لنبيهم مآلديه \* وأخرج عبد بن حميد عن بكرم في الآية قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها أخرى يحشر الناس منها اليها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال تغير السموات جنانا وبصير مكان الخبز نارا وتبدل الارض غيرها \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال لكانا يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض الآية قال هذا يوم القيامة تخلق سوى الخلق الازل \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضى الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض يوم القيامة قال هي رخام من الجنة \* قوله تعالى (وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد قال الكبول \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله مقرنين في الاصفاد قال في القيود والاعلال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله في الاصفاد قال في السلاسل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله في الاصفاد يقول في وثاق \* قوله تعالى (سرايلهم من قطران) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله سرايلهم قال قصهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال السرايل القمص \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله من قطران قال قطران الابل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكرم في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به حتى يشتعل نار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من قطران قال

وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرايلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليحسرن على الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب  
 تقول الاخلق الاولين  
 الاختلاق الاولين (وما نحن بمعذبين) كما تقول على هذا الدين (فكذبوه) بالرسالة وبما قال لهم (فاهلكناهم) بالريح (ان في ذلك) فبما فعلنا لهم (لاية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كان أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلامهم كانوا كافرين (وان ربك لهو العزيز) بالنعمة من الكفار (الرحيم) بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح (كذبت ثمود المرسلين) قوم صالح صالحا ورجلة المرسلين الذين أخبرهم صالح (اذ قال لهم أخوهم) نبيهم (صالح) ألا تتقون عبادة غير الله (انى لكم رسول) من الله (أميين) على الرسالة (فاتقوا الله) فاحشوا الله فيما أمركم من التسوية والامان (وأطيعون) اتبعوا أمرى ودينى (وما أسألكم عليه) على التوحيد (من أجر) من جعل



هذا بلاغ الناس  
ولينسروا به وليعوا  
أثم هو له واحد  
وليدكر أولو الابواب  
\* (سورة الحجر مكية  
وهي سبع وسبعون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الر تلك آيات الكتاب  
وقرآن مبين ربما يؤذ  
الذين كفروا لو كانوا  
سليين



ورزق (ان أجرى)  
ما توابي (الاعلى رب  
العالمين أتتكون فيما  
ههنا) في هذه النعم  
(آمنين) من الموت  
والزوال والعذاب (في  
جنات) في بسا تين  
(وعيون) ماء طاهر  
(وزروع) حروث  
(وتخل طلعها) ثمرها

(هضيم) لين لطيف نضيم  
(وتختون من الجبال)  
الجبال (بيوتافاردين)  
حاذقز وبقال مجبين  
بضعكم متكبرين ان  
قرأت بغيرا لالف (فاتقوا  
الله) فاتخشوا الله فيها  
أمركم (وأطيعون)  
اتبعوا أمرى ووصيتي  
(ولا تطعوا أمر  
المسرفين) قول الشركيز  
(الذين يفسدون  
في الارض) بالكفر  
والشرك والاعمال غير  
عبادة الله ولا يصلون  
لابامرون بالصلاخ

هو النحاس المذاب \* وأخرج عبد بن حمران بن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
سرايلهم من قطر أن قال من نحاس أن قال قد أنى لهم أن يعذبوا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى  
الله عنه أنه قرأ من قطران قال القطر الصفر والآن الحار \* وأخرج أبو عبد الله عن منصور بن رويان بن  
المنذر عن عكرمة رضى الله عنه أنه كان يقرؤه من قطر قال من صفر يحمى عليه أن قال قد انتهى جرد \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وتغشى وجوههم النار قال المجمع فصرقهم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة إذا لم تنب  
قبل موتها قام يوم القيامة وعليها سبال من قطران ودرع من حرب \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي  
امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة إذا لم تنب قبل موتها توقف في طريق بين الجنة  
والنار سرايلهم من قطر ان وتغشى وجهها النار \* قوله تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو له  
واحد وليذكر أولو الابواب) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله هذا بلاغ للناس  
قال القرآن ولينذروا به قال بالقرآن

\* (سورة الحجر مكية) \*

\* أخرج النحاس في ما روى عن ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الحجر بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة \* قوله تعالى (الر تلك آيات الكتاب قرآن  
مبين) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الر والم قال فواضح يفتح بها كلامه تلك آيات الكتاب  
قال التوراة والانجيل \* وأخرج عبد بن حمزة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
الر تلك آيات الكتاب قال لكتب التي كانت قبل لقرآن وقرآن مبين قال مبين والله هدهم وشره وخيره \* قوله  
تعالى (ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن ابى مالك وابى صالح  
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين قالوا ذ  
المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار ثم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربما يؤذون  
الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة يتبعني الذين كفروا لو كانوا مسلمين قاله واحد \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
مسعود رضى الله عنه في قوله ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجهنميين إذا رأوهم يخرجون من  
النار \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السرى في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي  
في البعث والنشور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما زال الله يشفع ويدخل الجنة يشفع ويرحم حتى يقول  
من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن المبارك في الزهد  
وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس وأنس رضى الله عنهما ثم ما إذا كراهذه  
الآية ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هدا حيث يجمع الله بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين  
في النار فيقول المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون في غضب الله لهم فيخرجهم بقض رحمة \* وأخرج  
سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال إذا  
خرج من النار من قال لا اله الا الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله  
ان يكونوا ثم يعبرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فبمن تصدقكم نفعكم فلا يبقى موحدا الا أخرج  
الله تعالى من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي  
عاصم في السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور  
عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع أهل النار في النار معهم  
من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا فما أغنى عنكم الاسلام وقد

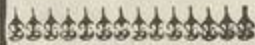


صرت معناني الذوق قالوا كانت لنا ذوب فأخذ فتابها فسمع الله ما قالوا فامر بكل من كان في النار من أهل القبلة  
 فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فخرجنا فخرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله  
 عليه وآله هوداً بما من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الرثلك آيات الكتاب وقرآن مبين وما يورد الذين  
 كفروا ولو كانوا مسلمين \* وأخرج اسحق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد  
 الخدري أنه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية شيئا مما يورد الذين كفروا ولو  
 كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله أناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذنقمتهم من لما أدخلهم  
 الله النار مع المشركين قال لهم المشركون أستم كنتم تزعمون أنكم أولياء الله في الدنيا فإياكم معناني النار فاذا  
 سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة لهم فيشفع الملائكة واليرون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا رأى  
 المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فخرجنا معهم فذلك قول الله عما يورد الذين كفروا ولو  
 كانوا مسلمين قال فيسبون في الجنة الجهنميين من أجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا أذهب عنا هذا  
 الاسم فبأمرهم فيفسلون في نهر الجنة فذهب ذلك الاسم عنهم \* وأخرج هناد بن السري والطبراني في  
 الاوسط وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نارا من أهل لاله الا الله  
 يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قول لاله الا الله وأنتم معناني النار فيغضب  
 الله لهم فيخرجهم فيأتهم في نهر الحياة فيبرؤن من حرهم كباير القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون  
 فيها الجهنميين \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أول من يذن الله عز وجل له يوم  
 القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع وصل تعطه قال فخرج ساجدا فيثنى  
 على الله ثناء لم يشه عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقول اى رب أمتى أمتى فيخرج له ثلث من النار  
 من أمتة ثم يقال قل تسمع وصل تعطه فيخرج ساجدا فيثنى على الله ثناء لم يشه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه  
 ويقول اعرب أمتى أمتى فيخرج له ثلث آخر من أمتة ثم يقال قل تسمع وصل تعطه فيخرج ساجدا فيثنى على الله  
 ثناء لم يشه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول رب أمتى أمتى فيخرج له الثالث الباقي فيقال للحسن ان أبا  
 حمزة يحدث بكذا وكذا فقال برحم الله أبا حمزة نسى الرابعة قيل وما الرابعة قال من ليست له حسنة لاله الا الله  
 فيقول رب أمتى أمتى فيقال له يا محمد هؤلاء يخيبهم الله برحمته حتى لا يبقى أحد ممن قال لاله الا الله فذلك يقول  
 أهل جهنم ما لثامن شافعين ولا صديق جيم فلوان لنا كره فنكون من المؤمنين وقوله بما يورد الذين كفروا ولو  
 كانوا مسلمين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يقوم بيديكم أربع أربعة فيشفع فلا يبقى  
 في النار الا من شاء الله من المشركين فذلك قوله بما يورد الذين كفروا ولو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن شاهين في السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب  
 الكافر من موحدي الامم كلها الذين ما تواهوا على كبارهم غير نادمين ولا تابين من دخل منهم جهنم لا تزرق  
 أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرون بالشياطين ولا يغفلون بالاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران  
 حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل اتوجه ووجههم على النار من أجل المعبود فقتلهم من تاخذ النار الى  
 قدمه ومنهم من تاخذ النار الى عصبه ومنهم من تاخذ النار الى نخذه ومنهم من تاخذ النار الى عجزه ومنهم  
 من تاخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهر ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها  
 سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها ما كتب الله له من يوم خلقت الى أن تفتى فاذا أراد الله ان يخرجهم منها فأت  
 اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الاديان والادوات لمن في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله  
 فخصن وأنتم اليوم في النار سواء في غضب الله لهم غضبالم بغضه لشي فيأضى فيخرجهم الى عيبين بين الجنة  
 والصراف فينبئون فيها انبات الطرائث في جبل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون  
 عتاه الرحمن فيكونون في الجنة ماشاء الله أن يكتبوا ثم يسألون الله تعالى أن يعجز ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا  
 فيجمعوه ثم يبعث الله ملائكة معهم ميامير من نوافيطها ونها على من بقي فيها يسمرونها تلك المسامير فينبئهم

(قالوا انما أت من  
 المسحورين) الموقنين  
 سوقة مثل است بلك  
 ولا يبي (ما أنت الا بشر)  
 آدمي (مثلنا) ناكل  
 وتشرب كما نكل وتشرب  
 (فات باية) بعامة  
 على ما تقول (ان كنت  
 من الصاقين) بجي  
 العذاب والنار رسول  
 البنا (قال) لهم صالح  
 (هذه ناقة) علامة لكم  
 لنبوتى (المناشرب) يوم  
 من الماء (واكم شرب  
 يوم) من الماء (معلوم)  
 بالنوبة يوم لها يوم  
 لكم (ولا تمسوها بسوه)  
 به مقر (فياخذكم  
 عذاب يوم عظيم) كبير  
 (فمقرها) فقط لوها  
 (فاصحوا) صاروا  
 (نادمين) على قتلها  
 (فأخذهم العذاب)  
 بعد ثلاثة أيام (ان في  
 ذلك) فيما فعلنا بهم  
 (لاية) له لامة وهفة  
 لمن بعدهم (وما كان  
 أكثرهم مؤمنين) لم  
 يكونوا مؤمنين وكلهم  
 كانوا كافرين (وان  
 ربك) يا محمد (لهو  
 العزيز) بالنقمة من  
 الكفار (الرحيم)  
 بالمؤمنين (كذبت قوم  
 لوط المرسلين) لوطا  
 وجعله المرسلين الذين  
 أخبرهم لوط اذ قال  
 لهوا أخوهم) نبيهم (لوط  
 الاتقون) عبادة شجر



ذرهـم ياكلوا  
 ويبتغوا ويلهم الامل  
 فسوف يعلمون وما  
 اهلكنا من قرية الا  
 ولها كتاب معلوم  
 ما تسبق من امة اجلاها  
 وما يستأخرون وقالوا  
 يا ايها الذي نزل عليه  
 الذكر انك لمجنون  
 لو ما تاينا باللائكة ان  
 كنت من الصادقين  
 ما نزل الملائكة الا  
 بالحق وما كانوا اذا  
 منظرين انما نحن نزلنا  
 الذكر واناله لحافظون  
 ولقد ارسلنا من قبلك  
 في شيع الاولين وما  
 ياتيهم من رسول الا كانوا  
 به يستهزؤن كذلك  
 نسلك في قلوب المجرمين  
 لا يؤمنون به وقد خلت  
 سنة الاولين



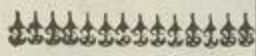
الله (انى لكم رسول)  
 من الله (امين) على  
 الرسالة (فاتقوا الله)  
 فاحشوا الله فيما امركم  
 به من التوبة والامان  
 (واطيعون) اتبعوا  
 امرى ودينى (وما  
 اسألكم عليه) على  
 التوحيد (من اجر) من  
 جعل (ان اخرى) ما توبى  
 (الاعلى رب العالمين  
 اتاتون الذكران) ادبار  
 الرجال (من العالمين)  
 من بين العالمين (وتذرون  
 ما خلق لكم ربكم)  
 ما احل لكم ربكم (من

الله على عرشه يستغل عنهم اهل الجنة بتبعهم ولذاتهم وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين  
 \* واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القتيب قال سالت ابا غالب رضى  
 الله عنه عن هذه الآية يتر بما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذة ال حدثنى ابو امامة رضى الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الامم والجماعة قالوا يا ليتنا كنا  
 مسلمين \* واخرج الحاكم في المستدرج عن حماد رضى الله عنه قال سالت ابراهيم عن هذه الآية ربما يود الذين  
 كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا لمن دخل النار من اهل الاسلام ما اغنى عنكم كما كنتم  
 تعبدون في غضب الله لهم فيقول للملائكة والنبين اشفوا لهم فيشفون لهم فيشفعون لهم فيخرجون حتى ان ابليس  
 ليتطاول رجاها ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* قوله تعالى (ذرهـم ياكلوا ويبتغوا  
 ويلهم الامل) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ذرهـم ياكلوا ويبتغوا الآية قال  
 هؤلاء الكفرة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضى الله عنه في قوله ذرهـم ياكلوا ويبتغوا الآية قال  
 في الزهـد والطبراني في الاربعين وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
 لاعلمه الازفة قال صلاح اول هذه الامم بالزهد واليقين وبهلك آخرها بالبخل والامل \* واخرج احمد وابن  
 مردويه عن ابي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرس عودا بين يديه واخرالى جنبه واخر  
 بعده قال ائدر ون ماها ذاقوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا اجله وهـ ذامله فيتعاطى الامل  
 فيختلجه الاجل دون ذلك \* واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل مثل الاجل الى جانبه والامل امامه فيبينما هو يالمب الامل اذا ناه  
 الاجل فاختلجه \* واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط  
 خطا منها ناحية فقال ائدر ون ما هذا ذام مثل ابن آدم وذلك الخط الامل فيبينما هو يؤمل اذا جاء الموت \* قوله  
 تعالى (وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
 وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قال اجل معلوم وفي قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون قال  
 لا مستأخرون \* واخرج ابن جرير عن الزهري رضى الله عنه في قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون قال  
 نرى انه اذا حضر اجله فانه لا يؤخر ساعة ولا يقدّم وأمامه يحضر اجله فان الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء \* قوله  
 تعالى (وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر) الآيات \* اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا يا ايها الذي  
 نزل عليه الذكر قال القرآن \* واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو ما تاينا باللائكة قال  
 ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتاخير فظلا واخيه يعرجون أى فضلت  
 الملائكة تعرج فنظروا اليه لقالوا انما سكرت ابصارنا \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 عن مجاهد في قوله ما نزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما  
 كانوا اذا منظرين قال وما كانوا لو نزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا \* قوله تعالى (انما نحن نزلنا الذكر واناله  
 لحافظون) \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واناله لحافظون قال  
 عندنا \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما نحن نزلنا الذكر واناله  
 لحافظون وقال في آية اخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فاترله الله ثم حفظه فلا  
 يستطيع ابليس ان يزيد به باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك والله اعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولقد  
 ارسلنا من قبلك) الآيات \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد ارسلنا من  
 قبلك في شيع الاولين قال امم الاولين \* واخرج ابن ابي حاتم عن انس في قوله كذلك نسلك في قلوب المجرمين  
 لا يؤمنون به قال الشرك نسلك في قلوب المشركين \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 الحسن في قوله كذلك نسلك قال الشرك نسلك في قلوبهم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلك في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا



ولو فخصنا عليهم بابا من

السماء فظلوا فيه  
يعرجون لقالوا انما  
سكرت ابصارنا بل نحن  
قوم مسحورون ولقد  
جعلنا في السماء بروجاً  
وزينناها للناس طرين  
وحفظناها من كل  
شيطان رجيم الا من  
استرق السمع فاتبعه  
شهاب مبین والارض  
مددناها واقلعنا فيها  
رؤاسي وانبتنا فيها من  
كل شئ موزون وجعلنا  
لكم فيها عايش ومن  
لستم له برازقين وان من  
شئ الا عندنا خزائنه وما  
ننزله الا بقدر معلوم



ازواجكم من فروع  
نساءكم (بل انتم قوم  
عادون) تعدون الحلال  
الى الحرام (قالوا لئن لم  
تنهنا لوط) عن مقالاتك  
(لتسكنن من المخرجين)  
من أرضنا سدوم (قال)  
لوط (اني لعمركم الخبيث  
(من القالين) المبعضين  
(رب نجى وأهلى مما  
يعملون فنجينا وأهله  
أجمعين الا عسوراً)  
امرأته المناقصة (في  
الغارين) تخلفت مع  
الباقيين بالهـ لآل (ثم  
بصرنا الاخرين) آهنا كنا  
الباقيين من قومه  
(وأمرنا عليهم) على  
شذاهم ومسافرهم  
(مطرا) حجارة (نساء مطر)

بؤمنا به وقد علمت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خللنا الامم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد  
في قوله كذلك نسلكه قال هم كما قال الله هو أضلهم ومنعهم الايمان \* قوله تعالى (ولو فخصنا عليهم بابا) الآية  
\* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو فخصنا عليهم بابا من السماء  
فظلوا فيه يعرجون بقوله ولو فخصنا عليهم بابا من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين  
لقال أهل الشرك انما أخذت ابصارنا وشبه علينا وسحرنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله  
ولو فخصنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قال رجوع الى قوله لوما نابتنا بالملائكة تعماين ذلك قال ابن جريج  
قال ابن عباس فظلت الملائكة تعرج فنظر واليهم لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا قال قريش تقوله \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال سدت \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
انه قرأ سكرت ابصارنا خفيفة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة يعنى سدت ومن قرأ  
سكرت مخففة فانه يعنى سحرت \* قوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء بروجاً) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجاً قال كواكب \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن قتادة ولقد جعلنا في السماء بروجاً قال الكواكب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح  
في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجاً قال الكواكب العظام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية ولقد جعلنا  
في السماء بروجاً قال تصور في السماء فيها الحرس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الرجيم الملعون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من استرق السمع فاراد ان يخطف السمع كقوله الا من يخطف الخطفة  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا من استرق السمع قال هو كقوله الا من  
يخطف الخطفة فاتبعه شهاب مبین قال كان ابن عباس يقول ان الشهب لا تقتل ولكن تحرق وتخبث وتجرح من  
غير ان تقتل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال جرير بن عبد الله حدثني يارسول  
الله عن السماء الدنيا والارض السفلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما السماء الدنيا فان الله خلقها من  
دخان ثم رفعها وجعل فيها سراجاً وقمرانين وازينها بصابع النجوم وجعلها رجوماً للشياطين وحفظها من  
كل شيطان رجيم \* قوله تعالى (والارض مددناها) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والارض مددناها قال عز وجل في آية أخرى والارض بعد ذلك  
دحاها قال ذكر لنا أن ام القرى مكة ومنه احدثت الارض قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن يقول أخذ طينة  
فقال لها انبسطي وفي قوله واقلعنا فيها رؤاسي قال رؤاسي اجبالها وانبتنا فيها من كل شئ موزون يقول معلوم  
مقسوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانبتنا فيها من كل شئ موزون  
قال معلوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كل شئ موزون قال مقدر \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل شئ موزون قال مقدر بقدر \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل شئ موزون قال الاشياء التي توزن \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من كل شئ موزون قال ما أنبتت الجبال مثل السكحل  
وشبهه \* قوله تعالى (وجعلنا لكم فيها عايش ومن لستم له برازقين) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن لستم له برازقين قال الدواب والانعام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن منصور في قوله ومن لستم له برازقين قال الوحش \* قوله تعالى (وان من شئ الا عندنا خزائنه)  
الآية \* أخرج البزار وابن مردويه في العظمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خزائن الله الكلام فاذا أراد شيئا قاله كن فكان \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وان من  
شئ الا عندنا خزائنه قال المطر خاصة \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم  
قال المطر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة رضي الله عنه



وأرسلنا الرياح لواقح  
فأفراننا من السماء ماء  
فأسقيناكموه وما أنتم  
له بخزائن وإنما نحن نحوي  
ونميت ونحن الوارثون  
ولقد علمنا المستقدمين  
منكم ولقد علمنا  
المستأخرين وإن ربك  
هو يحشرهم إنه حكيم  
عليم

للنذرين) يس العطر  
بالجلافة لمن آذنتهم لوط  
عليه وسلم (ان في ذلك)  
فيما فعلناهم - م (لاية)  
لعلمنا متوعبر لمن بعدهم  
(وما كان أكثرهم - م  
مؤمنين) لم يكونوا  
مؤمنين وكلهم كانوا  
كافرين (وان ربك لهو  
العزيز) بالنعمته من  
الكافرين (الرحيم)  
بالمؤمنين (كذب أصحاب  
الايكة المرسلين) قوم  
شعيب شعيبا وجده  
المرسلين (اذ قال لهم  
شعيب ألا تتقون) عبادة  
غير الله (ان في لكم  
رسول) من الله (أمين)  
على الرسالة (فاتقوا الله)  
فانحشوا الله فيما أمركم  
من التوبة والإيمان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى ووصيتى (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من أجر)  
من جعل (ان أجرى)  
ما توابى (الا على رب  
العالمين أو فوالكيل)

في قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام باكثر مطرا من عام ولا اقل ولكنه عام  
قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد ولد ابلهس  
وولد آدم يحصرون كل قطرة حيث تقع وما تثبت ومن يروى ذلك النبات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما قال ما نقص المطر منذ أتته الله ولكن تمار أرض أكثر سماء طر الاخرى ثم قرأ وما ننزله الا  
بقدر معلوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من عام بامطار من  
عام ولكن الله يصرفه - حيث شاء ثم قرأ وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد با كسب من أحد ولا عام بامطار  
من عام ولكن الله يصرفه حيث شاء \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم ما من عام بامطار من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا  
خرجت من ريح الا بكيال أو بيزان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ما نزل قطرا الا بيزان  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية رضى الله عنه انه قال أستم تعلمون أن كتاب الله حق قالوا بلى قال فافر وأهذه  
الآية وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم أستم تؤمنون بهذا وتعاون انه حق قالوا بلى قال  
فكيف تعلمونني بعد هذا فقام الاحنف فقال يامعوية والله ما نلومك على ما في خزائن الله ولكن انما نلومك على  
ما أتته الله من خزائنه فعملته أنت في خزائنك وأغانت عليه بابل فسكت معاوية \* قوله تعالى ( وأرسلنا الياح  
لواقح) الآية \* أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ في المغظمة وابن مردويه والديلمي  
في مسند الفردوس بسند ضعيف عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يريح  
الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه وفيها منافع للناس ولشبهه من الذر يخرج فتمطر بالجنة  
فيصيبها نعمة منها فبردها هذا من ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالبور والجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذروا بن أبي حاتم والطبراني والخرائطي في معارج الاصلاح عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وأرسلنا الياح  
لواقح قال يرسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح به السحاب فيدر كاندرا للقمحة ثم تمار \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ في الاقطعة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فتمطر به السحاب  
فيدرك اندرا للقمحة \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأرسلنا الياح لواقح قال تلقح  
الشعر وتمطر السحاب \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضى  
الله عنه قال قلت للحسن رضى الله عنه وأرسلنا الياح لواقح قال لواقح للشجر قلت أو للسحاب قال والسحاب  
تمطر به حتى تمار \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وأرسلنا الياح لواقح قال تلقح الماء في السحاب \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وأرسلنا الياح لواقح قال الياح يبعث الله على السحاب فتلحقه  
فيمتلي ماء \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني قال لرب الياح لواقح يخرج من تحت صخرة بيت المقدس  
\* وأخرج ابن حبان وابن السني في عمارة يوم وليلة والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سلمة بن  
الأكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح يقول اللهم لم تحملا عقيما \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في المغظمة عن عبيد بن عمير قال يبعث الله المبرشة فتتم الارض بماء  
ثم يبعث المشيرة فتثير السحاب فيجعل كسفائهم يبعث المؤلفة فتؤلف بينه فيجعله ركامات يبعث اللواقح فتلقح  
فتمطر \* وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن عمير قال الارواح أربعت ريح تمطر ريح تثير تجعله كسفاور ريح تجعله  
ركاما وريح تمار \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم في قوله لواقح قال تلقح السحاب تجتمع \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وما أنتم له بخازنين قال بمائة من وى وقوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي  
\* قوله تعالى ( ولقد علمنا المستقدمين منكم) الآية \* أخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن



أجور الكيل والوزن

(ولا يهكروا من  
 المضرين) من ناقص  
 الكيل والوزن وكانوا  
 مسيئين بالكيل والوزن  
 (وزنوا بالقسطاس  
 المستقيم) بغيران العدل  
 (ولا تجسوا والناس  
 أشد بياعهم) لا تنقصوا  
 حقوق الناس في الكيل  
 والوزن (ولا تشوا في  
 الارض مفسدين)  
 لا تعملوا بالمعاصي في  
 الارض والفساد بمقص  
 الكيل والوزن والدعاء  
 الى غير عبادة الله  
 (واتقوا اخشوا الذي  
 خلقكم والجله الاولين)  
 خلق الاولين قبلكم  
 (قالوا انما انت من  
 المسخرين) من المجوفين  
 سوقة مثلنا لت بلك  
 ولانبي (وما انت الا بشر)  
 آدمي (مثلنا) تاكل  
 وتشرب كما ناكل  
 ونشرب (وان تظنك)  
 وقد تظنك (من الكاذبين)  
 على ما تقول (فاسقط  
 علينا كسفنا) قطعنا  
 (من السماء) من  
 العذاب (ان كنت من  
 الصادقين) بحسبي  
 العذاب (قال) شعيب  
 (ربي اعلم بما تعملون)  
 في الكفر واعلم بكم  
 وبعبادكم فكذبوه  
 بالرسالة (فاخذهم  
 عذاب يوم الظلة) وقف  
 العذاب فوقهم كحماة

مردو به واليه في سنه من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حسنة من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم واقدم علمنا المستأخرين \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي الجوزاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف في الصلاة قال الترمذي هذا أشبه ان يكون أصح \* واخرج ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس في الآية قال المستقدمين الصفوف المتقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة \* واخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان اناس يستأخرون في الصفوف من أجل النساء فانزل الله واقدم علمنا المستقدمين منكم الآية \* واخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الانصاري أتدرون فيم أنزلت واقدم علمنا المستقدمين منكم واقدم علمنا المستأخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكن في صفوف الصلاة \* واخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشر صفوف الرجال آخرها وشر صفوف النساء أولها \* واخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وأبو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها مؤخرها وشرها في الصفوف المتقدمة \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول لعلى مثل صف الملائكة ولو تعلمون لا يتسرعوه \* واخرج ابن أبي شيبة واهد والدارمي وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وفي لفظ على الصفوف الاول \* واخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم رقعة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول فاذا رجع الناس عليه \* واخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان يقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف المتقدمة \* واخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن مسعود القرشي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لويلي لعلم الناس ما في الصف الاول ما صفوا فيه الابقرة \* واخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا على الثاني واحدة \* واخرج ابن أبي حاتم عن عطية رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال في صفوف الصلاة والقتال \* واخرج ابن أبي حاتم من طريق معمر بن سليمان عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن سليمان رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال بلغنا انه في القتال قال معمر فحدثت ابي فقال لقد نزلت هذه الآية قبل أن يفرض القتال \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم واقدم علمنا المستأخرين قال المتقدمون في طاعة الله والمستأخرون في معصية الله \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم واقدم علمنا المستأخرين قال يعني بالمستقدمين من ماتوا بالمستأخرين من هوجى لم يموت \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه في الآية قال المستقدمين آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستأخرين من في اصلا ب الرجال \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال المستقدمين آدم ومن معه حين نزلت هذه الآية والمستأخرين من كان ذرية الخلق بعدوه مخلوق كل اولئك قد علمهم عز وجل \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله رضى الله عنه انه سال محمد بن كعب رضى الله عنه عن هذه الآية هي في صفوف الصلاة قال لا المستقدمين الميت والمقتول والمستأخرين من لم يلق بهم من



من صلصال من سما  
 مسنون والجان خلقناه  
 من قبل من نار السموم  
 واذا قال ربك للملائكة  
 اني خالق بشرا من  
 صلصال من حامسنون  
 فاذا سويته سمعوا  
 فيه من روي ففعلوا  
 له ساجدين فسجد  
 الملائكة كلهم اجمعون  
 الا ابليس ابي ان يكون  
 مع الساجدين قال  
 يا ابليس مالك الا تكون  
 مع الساجدين قال لم  
 اكن لاسجد لبشر  
 خلقته من صلصال من  
 حامسنون قال فاخرج  
 منها فانك رجيم وان  
 عليك اللعنة الى يوم  
 الدين



فاخرجتهم بحرها (انه  
 كان عذاب يوم عظيم)  
 شديد عليهم بالعذاب  
 ان في ذلك فيما فعلنا  
 بهم (لاية) لعلامة  
 وعبرة لمن بعدهم (وما  
 كان اكثرهم مؤمنين)  
 لم يكونوا مؤمنين وكلهم  
 كانوا كافرين (وان  
 ربك لهو العزيز)  
 بالنسمة من الكفار  
 (الرجيم) يا مؤمنين  
 (وانه) به - في القرآن  
 (لتزيل) لتكليم (رب  
 العالمين) نزل به الروح  
 الامين (تلى الله بالقرآن  
 جبريل الامين صلى

بعد \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ومجاهد رضي الله عنه في قوله - ولقد علمنا  
 المتقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين فالامن مات ومن بقي \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
 عنه - ما في الآية قال قدم خلقا آخر خلقنا فلم ماندم وعلم ما آخر \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال المستقدمون ماضون من الامم والمستأخرون امة محمد صلى الله  
 عليه وسلم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشرهم يوم  
 الاوّل والاخر \* واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشرهم هؤلاء  
 وهؤلاء \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشرهم المستقدمين  
 والمستأخرين \* واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشرهم يوم  
 القيامة جميعا قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان) الآية \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله الانسان من ثلاث من طين لازب وصلصال وحامسنون فالطين اللزب  
 اللازم الجسد والصلصال المرقق الذي يصنع منه الفخار والحماء المسنون الطين فيه الحماة \* واخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من صلصال  
 الصلصال الماء يقع على الارض الطيبة ثم يحشر عنها فتبيس ثم تصير مثل الخرف الرقاق \* واخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يبيل بعد ديبسه  
 \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصلصال طين خلط برمل \* واخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال الصلصال الذي اذا ضربته صلصل \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله  
 عنه قال الصلصال التراب اليابس الذي يسه له صلصلة \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال الصلصال الطين تعصره بيدك فيخرج الماء من بين اصابعك \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من حامسنون قال من طين رطب \* واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من حامسنون قال من طين منتن \* واخرج الطستي عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله من حامسنون قال الحماة السوداء وهي الناط  
 أنضوا المسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلكا قال نعم أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول

أغر كان البدر مستنقوجه \* جلا الغيم عنه ضوءه قتبدا

\* واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق آدم من اديم الارض فالقي على الارض حتى صار  
 طينا لازبا وهو الطين الملتزم ثم ترك حتى صار حامسنا وهو المنتن ثم خلقه الله به - ده فكان اربعين يوما  
 مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك والله اعلم  
 \* قوله تعالى (والجان خلقناه) الآية \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجن مسيخ الجن  
 كما القردة والخنازير مسيخ الانس \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي  
 الله عنه في قوله والجان خلقناه من قبل وهو ابليس خلق من قبل آدم \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال كان ابليس من حمى من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال  
 وخلفت الجن الذين ذكر وافي القرآن من مارح من نار \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال من احسن الناس \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله من نار السموم قال السموم الحماة التي تقتسل \* واخرج الطيالسي والفريابي  
 وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه وهو البيهقي في شعب الاعمان عن ابن مسعود رضي الله  
 عنه قال السموم التي خلق منها الجن جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ثم قرأ والجان خلقناه من قبل من نار  
 السموم \* واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقرئ بالؤمن



قال رب فانظرني

الى يوم يعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال رب بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغريتهم اجعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط على مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجرة فيها سبعة ابواب لكل باب منها جزء مقسوم ان المنتقين في جنات وعيون



الرسالة الى انبيائه (على قلبك) على قدر حفظك ويقال حين تلاه عليك (لتكون من المنظرين) من المخوفين بالقـ رآن (بلسان عربي مبين) يقول القـ رآن على مجرى لغة العربية ويقال بنسبهم يا محمد بلغتهم (وانه) يعني نعت القرآن ومحجده عليه السلام (الذي زبر الاولين) مكتوب في كتب الانبياء قلبك (اؤلم يكن لهم) لاهل مكة (آية) علامة لنبوته محجده عليه السلام (ان يعلمه) ان يخبرهم (علماء بني اسرائيل) حيث سألوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم

جزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه النار جزء من سبعين جزءا من نار السموم التي خلق منها الجن وتلا هذه الآية والجن خلقناه من قبل من نار السموم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال خلق الجن والشياطين من نار الشمس \* قوله تعالى (قال رب فانظرني) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال رب فانظرني الى يوم يعثون قال أراد ابليس أن لا يذوق الموت فقيل انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال النسخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النسخة والنسخة أربعون سنة قال فيموت ابليس أربعين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال فانك من المنظرين قال فلم ينظره الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت المعلوم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين يعني المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال هذه ثلثة آله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذا صراط على مستقيم قال الحق يرجع الى الله وعليه طر بقه لا يرجع على شيء \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هذا صراط على مستقيم يقول الى مستقيم \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أبي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرآ هذا صراط مستقيم وقال على هي الى وبجملتها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انه قرأ هذا صراط على مستقيم أي رفيع مستقيم \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرأ هذا صراط على مستقيم يعني رفيع \* وأخرج ابن جرير عن قيس ابن عباد انه قرأ هذا صراط على مستقيم يقول رفيع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا غفره لهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فخرج لذلك قرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة منها \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن قيس قال كانت الانبياء تكون لهم مساجد خارجة عن قرآها ساقا إذا أراد النبي أن يستنبي ربه عن شيء خرج الى مسجد فصلى ما كتب له ثم سأل ما بداله فيبني في مسجده اذ جاء ابليس حتى جلس بين يديه القبة فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس أخبرني باي شيء تجومني قال النبي بل أخبرني باي شيء تغلب ابن آدم فاذا ذلك واحد منهما على صاحبه فقال النبي ان الله يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي ويقول الله واما ينزغتك من الشيطان ترغ فاستغذ بالله واني والله ما أحسست بك قط الا استغذت بالله منك قال ابليس صدقت بهذا تجومني فقال النبي فاخبرني باي شيء تغلب ابن آدم قال آخذه عند الغضب وعند الهوى \* قوله تعالى (لها سبعة ابواب) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم والسبعير والظلي والحطمة وسقر والحميم والهابة وهي أسفلهم \* وأخرج ابن المبارك وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طرق عن علي قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فتملا الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملا كلها \* وأخرج أحمد في الزهد عن خطاب بن عبد الله قال قال علي أتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كخو هذه الابواب قال لا ولكن كما هكذا ووضع يده فوقه بسط يده على يده \* وأخرج البيهقي في البعث عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحدهم السجدة وقال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع جهنم والحطمة والظلي وسبعير وسقر والهابة يقو بالحميم تجي كل حاميوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني مرسل \* وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنم سبعة ابواب باب منها من سل السيف على أمي \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبراز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنار باب لا يدخله الا من شفي غيظه بسخط الله \* وأخرج أبو نعيم عن عطاء الخراساني قال جهنم سبعة ابواب أشدها غموا وكرها ورا وانتهى



والقرآن فآخبروهم بذلك (ولو زلناه) ثلثنا جبريل بالقرآن (على بعض الامم) على رجل لا يتكلم بالعربية (فقرأ عليهم) على قريش (ما كانوا به) بالقرآن (مؤمنين) لانهم لم يؤمنوا بما كان باغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن باغتهم (كذلك) هكذا (ما كذبه) تركوا التكذيب (في قلوبهم) المشركين ابي جهل وأصحابه (لا يؤمنون به) لكن لا يؤمنوا بجمعه صلى الله عليه وسلم والقرآن (حتى يروا العذاب الاليم) الوجيع (في آياتهم) العذاب (بغتة) بغاة (وهم لا يشعرون) ينزل العذاب عليهم (فيقولوا) عند نزول العذاب عليهم (هل نحن منظررون) مؤجلون من العذاب (أفبعذابنا يستجلبون) يجيبونه (أفرأيت) يا محمد (ان متعناهم سنين) في تكبرهم (ثم جاءهم) بل جاءهم (ما كانوا يعدون) من العذاب (ما أغنى عنهم) من عذاب الله (ما كانوا يتعجبون) يتعجبون (وما أهلكنا من قرية) من أهلها

ويحذر الزناة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخل منه الامن أخرقني في أهل بيتي وأراق دماءهم من بعدى \* وأخرج أحمد وابن جرير والطبري وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عتبة بن عبد الله رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة ثمانية أبواب ولله سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان فما ترفع من السماء قصبة الا فتح لها باب من أبواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتفت أبواب النار كلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة مرفوضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب قال لها سبعة أطباق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب قال أولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها أبو جهل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال فهي والله منازل بأعمالهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الاعشى رضي الله عنه قال أسماء أبواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر والجحيم والسعير ووجهنم والنار هي جحاح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضالة رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للنصارى وباب للصائين وباب للمجنون وباب للذين أشركوا وهم كلماز العرب وباب للمناققين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرضى لهم ولا يرضى للآخرين أبدا \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان فما ترفع من السماء قصبة الا فتح لها باب من أبواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتفت أبواب النار كلها \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة مرفوضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط بين ظهري جهنم دحوض منزلة والانبياء عليه يقولون اللهم سلم سلم والمسلمون كلح البرق وكطرف العين وكأجود الحليل والبغال والركاب وشد على الاقدام فجاج سلم ويخدوش مرسل ومطروح فيها لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سيرة من جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم جزء مقسوم قال ان من أهل النار من تأخذ النار الى كعبه وان منهم من تأخذ النار الى عجزه ومنهم من تأخذها الى تراقيه منازل بأعمالهم فذلك قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال على كل باب منها سبعون ألف سرادق من نار في كل سرادق سبعون ألف قبعة من نار في كل قبعة سبعون ألف تنور منها سبعون ألف كوة من نار في كل كوة سبعون ألف صحفة من نار على كل صحفة منها سبعون ألف عطر من النور في كل حجر منها سبعون ألف عقرب من النار لكل عقرب منها سبعون ألف ذئب من نار لكل ذئب منها سبعون ألف فقارة من نار في كل فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقد من نار وقد دون تلك النار وقال ان اول من دخل من أهل النار وجدوا على الباب اربعمائة ألف من خزنجهم سود وجوههم كالخنة انبياءهم قد نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة \* وأخرج أبو نعيم عن ابن جرير رضي الله عنه ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لتسمر كل يوم وتنفخ أبوابها الا يوم الجمعة فانها لا تنفخ أبوابها ولا تسمر \* وأخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله عنه قال ان أحق ما استعبدن جهنم في الساعة التي تنفخ فيها أبوابها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك رضي الله عنه قال جهنم سبع مائة الف باب منها نار اولها تنظر الى النار التي تحتها تخاف أن تأكلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال ان في النار سجنا لا يدخله الا نسر الاشرار فراره نار وسقفه نار وجرده نار وتلفح فيه النار \* وأخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال الشهيد نور ولين قائل الحرورية عشرة أفوار وكان يقول لجهنم سبعة أبواب منها الحرورية قالوا وقت دخر جوف زمان داود عليه السلام \* وأخرج ابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم قال جزء أشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفوا عن الله \* قوله تعالى (ادخلوها بسلام آمنين) \* أخرج الترمذي والحاكم وصحبه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام رضي



الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جعل الناس اليه فحشته لا نظرفي وجهه فلما رأيت وجهه  
عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شئ سمعت منه أن قال يا أيها الناس اطعموا الطعام وانشوا  
السلام وصلوا الارحام وصلوا باليسل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضعيف  
في قوله آمين قال آمنوا الموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون \* قوله تعالى (وترعنا  
ما صدورهم من غل) \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر من طريق لقمان بن عامر عن أبي  
امامة قال لا ينجل الجنة أحد حتى ينزع الله ما في صدوره من غل وحتى انه لينزع من صدره رجل بمنزلة  
السبع الهاري \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق القاسم عن أبي امامة قال  
يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدوره من غل في الدنيا من الشح والضعف حتى اذا تزولوا وتقابلوا على السرور  
نزع الله ما في صدوره من غل \* وأخرج ابن جرير عن علي وترعنا ما في صدوره من غل قال العداوة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة في قوله وترعنا ما في صدوره من  
غل قال حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من  
النار ويجلسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا ذهبوا  
ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والذي نفسي بيده لا حدمهم اهدى لمنزله في الجنة من منزله كان في الدنيا قال قتادة  
وكان يقال لما شربهم الا أهل جمعهم انصرفوا من جمعهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بلغني ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يجبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم  
في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد  
قال ينتهي أهل الجنة الى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدوره من غل  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن بن البصري قال قال علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه فينا والله أهل بدر ثرات وترعنا ما في صدوره من غل اخوانا على سررمه مقابلين \* وأخرج  
ابن مردويه من طريق عبد الله بن مليل عن علي في قوله وترعنا ما في صدوره من غل قال ثرات في ثلاثة احياء  
من العرب بنى هاشم وبنى تيم وبنى عدي وفي أبي بكر وفي عمر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن كثير  
النوا قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هـ ذه الآية ثرات في ابي بكر وعمر وعلي وترعنا  
ما في صدوره من غل قال والله انهم لم يمتهم انزلوا فيهم قلت وأي غل هو قال غل الجاهلية ان بنى  
تيم وبنى هدى وبنى هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا واخذت ابا بكر الحاضرة فجعل  
علي يسخن يده فيكوي بها حاضرة أبي بكر فترت هـ ذه الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من طريق عن علي انه قال لابن طلحة ثراتي ارجوانا ككون انا واولئك من  
الذين قال الله فيهم وترعنا ما في صدوره من غل اخوانا على سررمه مقابلين فقال رجل من همدان ان الله أعد لمن  
ذلك فصاح على عليه صيحة تدعى لها العصر وقال في اذن ان لم تكن نحن اولئك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
مردويه عن علي قال اني لارجوانا ككون انا وعثمان والزبير وطلحة \* ثم قال الله وترعنا ما في صدوره من غل  
\* وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وترعنا ما في صدوره من غل الآية قال ثرات  
في علي وطلحة والزبير \* وأخرج الشيرازي في الالقياب وابن مردويه وابن عساكر من طريق اسكبي عن  
أبي صالح عن ابن عباس وترعنا ما في صدوره من غل قال ثرات في عشرة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة  
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
صالح موقفا عليه \* وأخرج ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير عن علي وترعنا ما في صدوره من غل قال  
ذلك عثمان وطلحة والزبير وانا \* قوله تعالى (اخوانا على سررمه مقابلين) \* أخرج هناد وابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله على سررمه مقابلين قال لا يرى بعضهم قطابض \* وأخرج ابن  
المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفابض ثم قرأ متكئين

وترعنا ما في صدوره من غل اخوانا على سررمه مقابلين لا يعصم فيها نصيب وما هم منها بخيرين  
قربة (الا الهامندرون)  
رسل مخوفون (ذكري)  
يذكر ونهم من عذاب الله (وما كنا طائمين)  
بهملاكهم (وما تزلت به)  
بالقرآن (الشياطين)  
على عهد محمد عليه السلام (وما ينبغي لهم)  
ما هم الشياطين له باهل (وما يستطيعون)  
يقعدرون على ذلك (انهم)  
يعني الشياطين (عن السمع)  
الاستماع للوحى (لمنزولون)  
لمنوعون (فلا تدع)  
فلا تعبد مع الله الها (آخر)  
من الاونان (فكنون من المعذبين)  
في النار (وانذر عشيرتلك)  
الاقربين) في الرحم (واخفض جناحتك)  
ان تبسك من المؤمنين (لن جانبك)  
للمؤمنين (فان عضوك)  
قريش (فقل اني بريء مما)  
تعملون (وتقولون في)  
كفركم (وتقولون على)  
العزير) بالثقة (همن)  
أعداءكم (للعزير) بلنا  
وبالمؤمنين (الذي يراك)  
حين تقوم) الى الصلاة (وتقبلن في الساجدين)  
مع أهل الصلوة



الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليه قال ابشر عوي علي أن مسني الكبر فم نبشرون قالوا بشرناك بالحسق فلأتكن من القانطين قال ومن يقنط من رجته به الا الضالون قال فما حطبتكم أيها المرسلون قالوا انا أرسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا نجوهم اجمعين الا امرأته قهرنا انها لمن الغابرين فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون وأنتناك بالحق وانا اصادقون فامر باهلك بقض من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون وقضينا اليه ذلك الامر أن دابر هؤلاء مقطوع مصعبين وجاءه أهل المدينة يستبشرون قال ان هؤلاء ضيفي فيلا تظفحون واقفوا الله ولا تخفزون قالوا أولم نهلك عن العالمين قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين

عليها متقابلين \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن أبي أوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلا هذه الآية انحو انا على سرر متقابلين المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم الى بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا يمسهم فيها تصب قال المشقة والاذى \* قوله تعالى (نبي عبادي) الآية \* أخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطاع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو اشيبه فقال الأراكم تفككون ثم أدر حتى اذا كان عند الحجر رجع اليه القهقري فقال اني انا اخرجت جاء جبريل فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عبادي نبي عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مصعب بن ثابت قال مر النبي صلى الله عليه وسلم لم على ناس من أصحابه يفضكون فقال اذكروا الجنة فما ذكرها الا النار فتزلت نبي عبادي انا الغفور الرحيم \* وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفر من أصحابه وقد عرض لهم شيء يفضكهم فقال اتضككون وذكروا الجنة والنار بين أيديكم وتزلت هذه الآية نبي عبادي انا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم \* وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك ينادي لا تقنط عبادي \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله نبي عبادي انا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر صفواته لما تورع من عوام ولو يعلم قدر عذابه لجمع نفسه \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الرجعة يوم خلقها مائة رجعة فامسك عنده تسعة وتسعين رجعة وأرسل في خلقه كلهم رجعة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رجته لم يبا من الرجعة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار \* وأخرج البيهقي في شعب الاعميان عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على رهط من الصحابة وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا وحي الله اليه ان يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاروا وادعوا \* قوله تعالى (ونبئهم عن ضيف ابراهيم) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قالوا لا توجل قالوا لا تخف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فم تبشرون قال عجيب من كبره وكبر امرأته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن القانطين قال الآيسين \* وأخرج أبو يعيب وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى انه قرأها فلا تكن من القنطين بغير ألف قال يورق أو من يقنط من رجته به مفتوحة النون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة قال من ذهب يقنط الناس من رجته الله أو يقنط نفسه فقد أخطأ ثم نزع بهذا الآية ومن يقنط من رجته به الا الضالون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ومن يقنط من رجته به قال من يبا من رجته به \* وأخرج ابن أبي حاتم وأحمد في الزهد عن موسى بن علي عن أبيه قال باغى أن نوح عليه السلام قال لابنه سام يا بني لا تدخلن القبر وهو في قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يات الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني لا تدخلن القبر وهو في قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رجته الله الا الضال \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي لوجه الله أقرب منها من العابد القنط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال بيني وبين القنطرية هذه الآية الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انكم قوم منكرون قال أنكرهم لوط وفي قوله بما كانوا فيه يمترون قال بعذاب قوم لوط \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يمترون قال بشكون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتبع أدبارهم قال أمر أن يكون خلف أهله يتبع أدبارهم في آخرهم اذا مشوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وامضوا حيث





تؤمرون قال أخرجهم الله الى الشام \* وأخرج ابن جرير عن أبي حاتم عن ابن زيد وقضينا اليه ذلك الامر قال  
أوحينا اليه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان دابره ولام مقطوع بعنى استئصال هلاكهم  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي حاتم عن قتادة وجاء أهل المدينة يستبشرون قال استبشروا بضيف نبي الله لوط حين  
نزله لما أراد ان ياتوا اليهم من المنكر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله أولم ننهك عن العالمين قال يقولون ان تصيف أحد أو توويه قال هو لاء بناتي ان كنتم فاعلين قال  
أمرهم لوط بتزويج النساء وأراد أن يقي أضيفه بيناته والله أعلم \* قوله تعالى (لعمرك انهم لفي سكرتهم  
يعمهن) \* أخرج ابن أبي شيبة والحرث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه وابو يعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفساً كرم عليه من محمد  
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهن يقول وحياتك  
يا محمد وعمرك ويقائنك في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعمرك قال لعيشك  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة أحد الا بحياة محمد  
قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهن وحياتك يا محمد \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كانوا  
يكروهون ان يقول الرجل لعمرى رونه كقوله وحياتي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
انهم لفي سكرتهم يعمهن أى فى ضلالتهم ليعبون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الاعمش انه سئل عن  
قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهن قال فى غفلتهم لم يترددون \* قوله تعالى (فاخذتهم الصيحة  
مشرقين) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فاخذتهم الصيحة قال الصيحة كل شئ أهلكت  
به قوم فهو صاعقة وصيحة \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله مشرقين قال حين أشرفت الشمس \* قوله  
تعالى (ان فى ذلك لايات للمتوسمين) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس في  
قوله ان فى ذلك لايات قال علامة أماترى الرجل يرسل بخاتمته الى أهله فيقول هاتوا كذا وكذا فاذا رآوه عرفوا انه  
حق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لايات للمتوسمين قال للناسطين  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة فى قوله لايات  
للمتوسمين قال للمعتبرين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله لايات للمتوسمين قال هم  
المنفوسون \* وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن جعفر بن محمد فى قوله ان فى ذلك لايات للمتوسمين قال هم المنفوسون  
وأخرج البخارى فى تاريخه والنزهة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب وابن مردويه  
والخطيب عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم  
قرأ ان فى ذلك لايات للمتوسمين قال المنفوسين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله \* وأخرج ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله \* وأخرج الحكيم الترمذى والبرار  
وابن السني وابو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عابدا يعرفون الناس بالتوسم \* قوله  
تعالى (وانهم بسبيل مقبم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وانهم بسبيل مقبم يقول لهم لالك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وانهم بسبيل مقبم يقول لبطريق  
واضح \* قوله تعالى (وان كان أصحاب الايكة) الآية \* أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر وقال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من دين وأصحاب الايكة أمتان بعث الله اليهما شعيبا \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن ابن عباس وان كان أصحاب الايكة قال قوم شعيب والايكة ذات آجام وشجر كانوا فيها \* وأخرج  
ابن جرير عن خصيف فى قوله أصحاب الايكة قال الشجر وكانوا ياكلون فى الصيف الفاكة الرطبة وفى الشتاء  
اليابسة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وان كان أصحاب الايكة  
لظالمين ذكر لانه انهم كانوا أهل غيبة وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم في ما بلغنا شعيب أرسل

لعمرك انهم لفي  
سكرتهم يعمهن  
فاخذتهم الصيحة  
مشرقين فجعلنا عليها  
سافلها وأمطرنا عليهم  
حجارة من سجيل ان فى  
ذلك لايات للمتوسمين  
وانها بسبيل مقبم ان  
فى ذلك لاية للمؤمنين  
وان كان أصحاب الايكة  
لظالمين فاتقمتما منهم  
الركوع والسجود  
والقيام ويقال فى  
أصلا بآياتك الاولين  
(انه هو السميع المقالتهم  
العليم) بهم وباعمالهم  
(هل أنبتكم) أخبركم  
(على من تنزل الشياطين)  
بالكهانة (تنزل على  
كل أفاك أنسيم) فاجر  
كاهن وهو مسبلية  
الكذاب وطليحة  
(ياقون السميع) يستمعون  
الى كلام الملائكة يعنى  
الشياطين (وأكثرهم  
كاذبون) يستمعون  
واحد ويجعلونه مائة ثم  
يجزون بذلك الكهنة  
(والشعراء) عبد الله  
ابن الزبيرى وأصحابه  
يقولون الشعر (يتبعهم  
الغادون) الراودون  
برود عنهم (أم تر)  
أم تخبريا محمد (انهم)  
يعنى الشعراء (فى كل  
واد) فى كل فن ووجه  
(بهم) ون) يذهبون  
وباختذون يذمون



وانهم بالبامام ميين ولقد  
 كذب اصحاب الحجر  
 المرسلين وآتيناهم آياتنا  
 فكانوا عناهم معرضين  
 وبكفروا ينجون من  
 الجبال بيوتا آمنين  
 فاخذتهم الصيحة  
 مصبين فما غنى عنهم  
 ما كانوا يكسبون وما  
 خلقنا السموات والارض  
 وما بينهما الا بالحق  
 وان الساعة لا تية  
 فاصفح الصفيح الجليل ان  
 ذلك هو الخلاق العليم  
 ولقد آتيناك سبعامن  
 المثاني والقرآن العظيم  
 وبعدهم (وانهم هم  
 يقولون) في شعرهم  
 (مالا يعلمون) آنا وانا  
 وليس كذلك ويقال  
 مالا تدرون ان يفعلوا  
 وكلاهما غاويان الشاعر  
 والراوي (الا الذين  
 آمنوا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 حسان بن ثابت واصحابه  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم  
 وبين ربهم (وذكروا  
 الله كثيرا) في الشعر  
 (واتصروا) بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه  
 بالرد على الكفار (من  
 بعد ما ظلموا) هجوا  
 هجاء الكفار (وسيعلم  
 الذين ظلموا) هجوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه (أى منقلب

اليهم والى أهل مدین أرسل الی أمّین من الناس وعذبنا بعدا بن شتی أما أهل مدین فاحذتهم الصيحة وأما  
 أصحاب الايكة فكانوا أهل شجرة متكوش ذكر لنا انه سلسط عليهم الحر سبعة أيام لا يظلم منهم ظل ولا يمنهم  
 منه شئ فبعث الله عليهم نضارة فجعلوا بالمسجون الروح منها ففعلها الله عليهم عذابا بعث عليهم سم نارا فاضطربت  
 عليهم فاكلتهم فذلان عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله أصحاب الايكة قال الغيضة \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبیر أصحاب الايكة  
 قال أصحاب غيضة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الايكة الشجر الملتف \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس  
 أصحاب الايكة أهل مدین والايكة الملتفة من الشجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس الايكة تجمع الشجر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظی قال ان أهل مدین عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب  
 أحذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففروا أن يدخلوا البيوت  
 أن تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلا طيب ولا أبرد هلموا أيها  
 الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا \* قوله تعالى (وانهم بالبامام ميين)  
 \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهم بالبامام ميين يقول على الطريق  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبامام ميين قال طريق ظاهر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم بالبامام ميين قال بطريق معلم \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله لبامام ميين قال طريق واضح \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاک في  
 قوله لبامام ميين قال بطريق مستبين \* قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) \* أخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الحجر قال أصحاب الودی \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن قتادة قال كان أصحاب الحجر يمشون في صحل \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا علي هؤلاء القوم الا أن تكونوا  
 باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما أصابهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت غود فاستقى الناس من مياه الابار التي كانت  
 تشرب منها ثم جفوا منها ونصبوا القدور بالجمع فامرهم باهراق القدور وعلفوا العجين الابل ثم ارتحل بهم حتى  
 نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني أخشى ان  
 يصيبكم مثل الذي أصابهم فلا تدخلوا عليهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان الناس لما نزلوا مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض غود استقوا من ابيارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن بهر بقواما استقوا ويعلفوا الابل العجين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة \* وأخرج  
 ابن مردويه عن سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لا يحبه من عمل من هذا الماء شيئا فليقله قال  
 ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاص الحيس \* قوله تعالى (فاصفح الصفيح الجليل) \* أخرج ابن مردويه وابن  
 النجار عن علي بن أبي طالب في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال الرضا بغير عتاب \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن  
 عباس في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال هو الرضا بغير عتاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
 فاصفح الصفيح الجليل قال هذا الصفيح الجليل كان قبل القتال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال هذا قبل  
 القتال \* قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعامن المثاني) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال  
 السبع المثاني فاتحة الكتاب \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن الأثير وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الامان من طرق عن علي بن أبي طالب في قوله ولقد آتيناك  
 سبعامن المثاني قال هي فاتحة الكتاب \* وأخرج ابن الأثير وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
 مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعامن المثاني قال فاتحة الكتاب والقرآن العظيم قال سائر القرآن \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع



لا تخف حينئذ اني اعلمتكم

به ارواجهم ولا تخزن عليهم وانخفض جناحتك للمؤمنين وقيل اني انا النذير المبين

الذي يرسل الرياح

بغير اذن من ربك ليبلغ بالبينات اليك ما اراد الله ان يعلن لارسلناك انزلنا من السماء ماء فاجعلنا من الارض هباءا منثورا

ينقلبون اي مرجع يرجعون في الآخرة وهي النار يعني ان لم يؤمنوا بطس والقرآن الحكيم والله تعالى اعلم باسرار كتابه

ومن السورة التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية آياتها اربع وتسعون آية وكتابتها ألف ومائة وتسع وأربعمائة وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وسبع وستون) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (طس) يقول ط طوله وسين سناؤه ويقال قسم أقسم به (تلك آيات القرآن وكتاب مبين) ان هذه السورة آيات القرآن وكتاب مبين بالحلال والحرام (هدى) من الضلالة (وبشري) بالجنة (للمؤمنين) المصدقين في إيمانهم ثم بين نعمتهم فقال (الذين يعقبون الصلاة) يتقون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها (ويؤتون الزكاة)

المثاني قال فاتحة الكتاب استثناها الله لامة محمد فرفعها في أم الكتاب فذخرها لهم حتى أخرجها ولم يعطها أحد غيره قبلها في الآية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال: خرت لنيك صلى الله عليه وسلم لم ندخر لنبى سواه \* وأخرج البيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال هي أم القرآن تنفي في كل صلاة \* وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قاله السبع المثاني فاتحة الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين \* وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن يعمر وأبي فاتحة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قال هي فاتحة الكتاب \* وأخرج ابن الضريس عن مجاهد في قوله سبعاً من المثاني قال هي أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن الحسن مثله \* وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب تنفي في كل ركعة مكتوبة وتطوع \* وأخرج ابن الضريس عن أبي صالح في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تنفي في كل ركعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الأيمان من طريق الربيع عن أبي العباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع آيات وإنما سميت المثاني لأنه تنفي بها كل ما قرأ القرآن قرأها قبل للربيع أنهم يقولون السبع العاقل قال لقد آتت هذه الآية وما تزل من الطول شئ \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال السبع الطول \* وأخرج الفريابي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال هي السبع الطول ولم يعطهن أحد إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى موسى منهن اثنتين \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني العاقل وأوتي موسى ستاً فلما ألقى الألواح ذهب اثنتان وبقى أربعة \* وأخرج الدارمي وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني \* وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف ويونس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الأيمان عن سعيد بن جبير في قوله سبعاً من المثاني قال السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف ويونس فقبل لابن جبير ما قوله المثاني قال تنفي فيها القضاة والقصاص والنساء والمائدة والأنعام والاعراف والكهف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان المثاني المثاني البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف وبراعة الانفال سورة واحدة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال السبع الطول قلت لم سميت المثاني قال يتردد فيهن الخبر والامثال والعبر \* وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن أبي مريم في قوله سبعاً من المثاني قال أعطيتك سبعاً خيراً وأمره وأنه وبشر وأند وأضرب الأمثال وأعد النعم وأتل نبأ القرون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك قال القرآن كلمة مثاني \* وأخرج آدم بن أبي إياس وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله سبعاً من المثاني قال هي السبع الطول الأول والقرآن العظيم سائر \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال المثاني مائتي من القرآن لم تسمع لقول الله تعالى قل الله خير من الحديث كتاباً مثابها مثاني \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مراراً \* قوله تعالى (لا تمدن عينك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تمدن عينك الآية قال نهى الرجل ان ينظر مال صاحبه \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير ان رسول الله صلى الله عليه



في آياتنا على المتكلمين  
الذين جعلوا القرآن  
تضيق فور بل نستأنهم  
أجمعين عما كانوا يعملون  
فأصدع بما تؤمر وأعرض  
عن المشركين أنا  
كفيئك المستهزئين  
الذين يجعلون مع الله الها  
آخرون سوف يعلمون

يعطون زكاة أموالهم  
(وهم بالآخرة) بالبعث  
بعد الموت والجنة والنار  
(هم يوفون) يصدقون  
(ان الذين لا يؤمنون  
بالآخرة) بالبعث بعد  
الموت بأجل وأصحابه  
(زينالهم أعمالهم) في  
الكفر (فهم يعمهون)  
مضمون عمه لا يبصرون  
(أولئك) أهل هذه  
الصفة (الذين لهم سوء  
العذاب) شدة العذاب  
في النار (وهم في الآخرة)  
يوم القيامة (هم  
الآخرون) انجبون  
بذهاب الجنة ودخول  
النار (وانك) يا محمد  
(لاني القرآن) يقول  
ينزل علينا جبريل  
بالقرآن (من لدن) من  
عند (حكيم) في أمره  
وقضائه (عليم) بخلق  
(اذ قال موسى لاهله)  
حيث تحير في الطريق  
(اني آنست نارا) رأيت  
نارا عن يسار الطريق  
امكثوا ههنا (سائمينكم)  
حق آتيكم (منها) من

وسلم من يابل حتى يقال لهم بنو الملوخ أو بنو المصطلق قد عانت في أبو الهامن السمن فتقنع بثوبه ومروم ينظر  
إياها قوله لا تمدن عينيك الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أزواجهم قال الاغنياء الامثال  
الاشباه \* وأخرج ابن المنذر عن صفيان بن عيينة قال من أعطى القرآن فد عينيه إلى شيء منها فقد صغر القرآن  
لم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني إلى قوله ورزقنا بلخيير وأبقى قال يعني القرآن \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبيرة واخطض جناحك قال اخضع \* قوله تعالى ( كما أنزلنا على المقتسمين ) \* أخرج البخاري  
وسعيد بن منصور والحاكم والفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس  
في قوله كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزوه أجزاء فآمنوا ببعضه  
وكفر والبعض \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس  
عن ابن عباس قال قال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت قول الله كما أنزلنا على المقتسمين قال اليهود  
والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم  
والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذاسن فيهم  
وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيمو قد  
سمعوا يا امر صاحبكم هذا فاجعوا فيه وأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً فقالوا أنت فقل واتم لنا به رأياً  
نقول به قال لا بل أنتم قولوا لا سمع قالوا تقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فها هو بزمنة الكهان ولا  
بسحهم قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فها هو بخنقه ولا يخافه ولا وسوسه  
قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشاعر كثر جزوه جزوه جزوه جزوه جزوه جزوه جزوه جزوه جزوه  
بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فها هو بنفته ولا يعقده قالوا فاذا نقول قال  
والله ان لقوله حلاوة وان عليه طلاوة وان أصله لعذوق وان فرعه لجناء فإنتم بقائلين من هذا شيء الا عرف انه  
باطل وان اقرب القول ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء  
وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيداً الى قوله ساصليه سقر  
وانزل الله في أولئك النفر الذين كانوا مع الذين جعلوا القرآن عضين اي أصنافاً فور بل انفسانهم اجمعين عما كانوا  
يعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم رهط من قريش  
عضوا كتاب الله فزعم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه كهانة وزعم بعضهم انه أساطير الاولين \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة يقول العضة السحر بلسان قريش يقولون للساحرة انها العاضة  
\* وأخرج الترمذي وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فور بل نستأنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعملون  
وعما أجابوا به المرسلين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس رضي  
الله عنهما فور بل نستأنهم اجمعين وقال فيومئذ لا يستل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا  
لانه أعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا \* قوله تعالى ( فاصدع بما تؤمر ) \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما فاصدع بما تؤمر فاصدع \* وأخرج ابن جرير  
عن أبي عبيدة أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً حتى نزل فاصدع  
بما تؤمر فخرج هو وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو داود في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس رضي الله  
عنهما وأعرض عن المشركين قال نسخته قوله اقتلوا المشركين \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله فاصدع بما تؤمر قال هذا أمر من الله لنبيه بتبليغ رسالته قومته وجميع من أرسل اليه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر  
قال اجهر بالقرآن في الصلاة \* وأخرج عن ابن زيد في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي أوحى اليه ان  
يلفهم اياه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر قال أعلن بما تؤمر \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل



عند النار (بحجر) عن  
الطريق (أو آتيتكم  
بشهاب قبس) بشعلة  
مقبسة (لعلكم تصطون)  
لكن تدفوا وكان في  
شدة من الشتاء (فلا  
جاءها نودي أن يورك  
من في النار) يقول  
بوركت النار (ومن  
حولها) من الملائكة  
وهكذا قراءة أبي عبد  
الله بن مسعود و يقال  
تبارك من نور هذا النور  
ويقال يورك من في  
الطلب يعني موسى ومن  
أقام حوله من الملائكة  
(وسبحان الله) نزه نفسه  
(رب العالمين) سيد  
الجن والانس (باموسى  
انه) الذي دعاك (أنا  
الله العزيز) بالنقمة  
لمن لا يؤمن بي (الحكيم)  
في أمرى وقضى أمرت  
ان لا يعبد غيري (والتق  
عصاك) من يدك فاقاها  
(فأمر آهاتهم) تتحرك  
(كأنها جان) حية  
لا صغيرة ولا كبيرة (ونى  
مدبر) أدبر هار بامنها  
(ولم يعقب) لم يلتفت  
اليها من خوفها قال الله  
(ياموسى لا تخف) منها  
(انى لا يخاف لدى)  
عندى (المرسلون الامن  
ظلم) ولا من ظلم (ثم يدل  
حسنا بعد سوء) ثم تاب  
بعد ذلك فانه ينبغي له ان  
لا يخاف أيضا (فانى  
شفور) متجاوز لمن تاب

من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مستخفيا سنيا لا يظهر شياً مما أتزل الله حتى زلت فاصدع بما أتوهم به - نى أظهر أمرنا بمكة فقد أهلك الله  
المستهزئين بل وبالقراآن وهم خسترها فاتاه جبريل بهذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراهم أحياء  
بعد كاهم فاهلكوا في يوم واحد و ليلة منهمم العاص بن وائل السهمى خرج في يومه ذلك في يوم مطير فخرج على  
راحلته يسير وابن له ينزله ويتعدى فترسل شعبان تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغت فطلمبوا فلم  
يجدوا شيئاً وانفختر به حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه ومنهمم الحارث بن قيس السهمى أكل حوتاً  
ما لحافا صاب به غلبة عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء حتى انقذ بطنه فمات وهو يقول لتلقى رب محمد ومنهمم الاسود  
ابن المطلب وكان له ابن يقال له زمعة بالشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاب أن يعصى بصره  
وان يشكل ولده فأتاه جبريل بورقة خضراء فرماه بها فذهب بصره وخرج يلقى ابنه ومع غلام له فأتاه جبريل وهو  
قاعد في أصل شجرة فجعل ينطع رأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا أرى أحدا يصنع  
بك شيئاً غير نفسك حتى مات وهو يقول لتلقى رب محمد ومنهمم الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خزاعة قد راسها  
وجعلها في الشمس فربطها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب أكلكه فقتله ومنهمم الاسود بن عبد يغوث خرج  
من أهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشياً فأتى أهله فلم يعرفوه فاغلة وادونه الباب حتى مات وهو يقول لتلقى  
رب محمد فقد لهمم الله جميعاً فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره وأعلنه بمكة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل  
بسندين ضعيفين عن ابن عباس في قوله انا كفيئناك المستهزئين قال قد سلطت عليهم جبريل وأمرته بقتلهم  
فعرض للوليد بن المغيرة فعثر به فعصره عن نصل في رجليه حتى خرج رجيعاً من أنفه وعرض للاسود بن عبد العزيز  
وهو بشر بعاء فتنخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق واعترض العاص بن وائل وهو متوجه الى الطائف فخنسه  
بشيرة فغري سمها الى برأسه وقتل الحارث بن قيس بل كزعة فزال يفوق حتى مات وقتل الاسود بن عبد يغوث  
الزهرى \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل وابن مردويه بسند حسن والاضياء  
في المختارة عن ابن عباس في قوله انا كفيئناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث  
والاسود بن المطلب والحارث بن عطل السهمى والعاص بن وائل فاتاه جبريل فشكاهم اليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال أرني اياهم فاراه الوليد فاوما جبريل الى أكلكه فقال ما صنعت شيأ قال كفيئتك ثم أراه الاسود  
ابن المطلب فاوما الى عينه فقال ما صنعت شيأ قال كفيئتك ثم أراه الاسود بن عبد يغوث فاوما الى رأسه فقال ما  
صنعت شيأ قال كفيئتك ثم أراه الحارث فاوما الى بطنه فقال ما صنعت شيأ فقال كفيئتك ثم أراه العاص بن وائل  
فاوما الى أخمصه فقال ما صنعت شيأ فقال كفيئتك فاما الوليد فبرجل من خزاعة وهو يربس نبلا فاصاب  
أكلكه فقطعها وأما الاسود بن المطلب فترسل تحت سمرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني قد هلكت فطعن بالشوك  
في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيأ فلم يزل كذلك حتى عمت عيناه وأما الاسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه  
فروح فمات منها وأما الحارث فآخذ الماء الاصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منه وأما العاصى فركب الى  
الطائف فربض على شبرقة فدخل في أخمص قدمه شوكة فقتلته \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من  
طريق جو بيرة عن الضحالك عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة قال ان محمدا كاهنا يخبر بما يكون قبل ان يكون  
وقال أبو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب والابن وقال عقبه بن أبي معيط محمد مجنون بهذى في جنونه وقال ابى بن  
خلف محمد كذاب فانزل الله انا كفيئناك المستهزئين فهلكوا قبل بدر \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه  
عن ابن عباس ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والعاص بن  
وائل والحارث بن عدي بن سهم وعبد العزيز بن قصي وهو أبو زمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت أو مرض والحارث  
ابن قيس من العياطل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن  
وائل والحارث بن قيس والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الاسود \* وأخرج ابن مردويه  
عن علي انا كفيئناك المستهزئين قال خمسة من قريش كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحارث



(روحيم لمن مات على التوبة) (وأدخل يدك في جيبك) في ابطنك (تخرج بيضاء من غير سوء) من غير برص اذهب (في تسع آيات) سبع تسع آيات (الي فرعون وقومه) القبط (انهم كانوا قوما فاسقين) كافرين (فما جاءهم آياتنا) موسى (بآياتنا مبصرة) مبينة بعضها على آثر بعض (قالوا هذا سحر مبين) كذب بين ما جئتنا به يا موسى (ووجدوا بها بالآيات كلها) واستيقنتها أنفسهم) بعدما استيقنت أنفسهم انهم ان الله (ظالما) خلافا واعتداء (وعلاوا) يقول عتوا وتكبرا (فانظر) يا محمد (كيف كان عاقبة المفسدين) آخر أمر المشركين فرعون وقومه كيف أهلكناهم في البحر (واقعد آتينا) أعطينا (داود) بن ايسا (وسليمان) بن داود (علماء) وفهما بالنبوة والقضاء (وقالا) كلاهما (المجد لله) الشكر والمنة لله (الذي فعلنا) بالعالم والنبوة (على كثير من عباده المؤمنين) وورث سليمان (داود) ملائكة داود مسن بين أولاده وكان لداود تسعة عشر نبيا (وقال) سليمان (يا أيها

ابن عبيطلة والعاصي بن وائل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة وأخرج البرازوا الطبراني في الاوسط عن انس قال صلى الله عليه وسلم على اناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاويهم يقولون هذا الذي زعم انه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قرواحتي تتوافقلم يستطع احدان يدنو منهم وأنزل الله انا كفييناك المستهزئين وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة منها أربع أو خمس يدعو الى الاسلام سرا وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل فيهم انا كفييناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والعضين بلسان قريش السحر وأمر بعدد واتهم فقال فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ثم أمر بالخروجه الى المدينة فقدم في ثمان ليل بالخلون من شهر ربيع الاول ثم كانت وقعة بدر ففهم أنزل الله واذ بعد كرم الله احدى الطائفتين اتيها لكم وفيهم نزلت سيهزم الجمع وفيهم نزلت حتى اذا أخذناهم ففهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الامر شيء أراد الله القوم وأراد رسول الله العبر وفيهم نزلت ألم ترالى الذين بدلوا نعمته الله كفر الآيات وفيهم نزلت قد كان لكم آية في فتين التفتان في شان العير والركب أسفل منكم أخذوا أسفل الوادى فهذا كله في أهل بدر وكانت قبل بدر بشهرين سرية يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت أحد ثم يوم الاحزاب بعد أحد بستين ثم كانت الحديبية وهو يوم الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففهم نزلت الشهر الحرام بالشهر الحرام فشهد العام الاول بشهر العام فكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففهم نزلت حتى اذا فتنناهم ليلهم باياذعذاب شديد الآيات وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا عدوا له أهبة القتال واتخذ قتل من قريش يومئذ اربعة مهن حلفائهم ومن بني بكر خمسين أو زيادة وفيهم نزلت لما ادخنوا في دين الله هو الذي أنشأ لكم السمع والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشر من ليلة ثم الى الطائف ثم الى المدينة ثم أمر ابا بكر على الحج ولما رجع أبو بكر من الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي ليلة الاثنين خلتا من شهر ربيع الاول وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله انا كفييناك المستهزئين قال هو لاء فيما سمعنا خسرهما استهزوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد صاحب البين ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم أمه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا سحره وأماه العاص بن وائل وأخذ يهره ان محمدا يعلم أساطير الاولين فجاءه آخرفزعهم انه كاهن وجاءه آخرفزعهم انه شاعر وجاءه آخرفزعهم انه مجنون فكفى الله محمدا أولئك الرهط في ليلة واحدة فاهلكهم بالوان من العذاب كل رجل منهم أصابه عذاب فاما الوليد فأتى على رجل من خزاعة وهو بريش نبلاه قربه وهو يتختر فاصابه منها سهم فقطع أكله فاهلكه الله واما العاص بن وائل فانه دخل في شعب فقتل في حاجته فخرجت اليه حبيته مثل العمود فارتدت فاهلكه الله واما آخرفكان رجلا أبيض حسن اللون خرج عشاء في تلك الليلة فاصابته سهم شديدة الحرق فرجع الى أهله وهو مثل حبشي فقالوا لست بصاحبنا فقال انا صاحبكم فقتلوه واما آخرفدخل في بئر له فاتاها جبريل فعمه فيها فقال اني قد قتلت فاعينوني فقالوا والله ما ترى احد ان كان كذلك حتى أهللكه الله واما آخرفذهب الى ابيه ينظر فيها فاتاها جبريل بشوك اعتقاد فضر به فقال أعينوني فاني قد هلكت قالوا والله ما ترى احد فاهلكه الله فكان لهم في ذلك عبرة وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فحفي ظهر الاسود بن عبد يغوث حتى احق ووقف صدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالني فقال جبريل دع معنك فقد كتبتك فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن قتادة قال هو لاء عرط من قريش منهم الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس وأخرج ابن جرير وأبو نعيم عن أبي بكر الهذلي قال قيل للزهري ان سعيد بن جبير وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال سعيد الحارث بن عيطلة وقال عكرمة الحارث بن قيس فقال صدقايهما كانت أمه تسمى عيطلة وكان أبوها قيسا وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي رضي الله عنه قال المستهزؤن سبعة فسمى منهم العاص بن وائل والوليد بن المغيرة وهبار بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحارث بن عيطلة وأخرج عبد الرزاق



ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح محمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين \* (سورة النحل مكية وهي مائة وعشرون وثمان آيات) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) أتى أمر الله فلا تستبجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون

بسم الله الرحمن الرحيم

الناس علمنا) فهمنا (منطق الطير) كلام الطير (وأوتينا) أعطينا (من كل شيء) علم كل شيء في مملكتي (ان هذا لهو الفضل المبين) المن العظيم من الله على (وحشر) حشر وجمع (سليمان جنوده) جنوعه (من الجن والانس والطير ذم يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم حتى اجتمعوا (حتى اذا أتوا على وادي النمل) بارض الشام مضوا على وادفيا النمل (قات نمل) عرجاء يقال لها منذرة (يا أيها النمل اذبحوا لوما كنتم) حركم (لا يصحطنكم) لا يكسرنكم ولا يدوسنكم (سليمان و جنوده وهم لا يشعرون) يكبر يقال وهم يعني جنود سليمان لم يشعر واقول النملة (فتبسم) سليمان

وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس انا كفي بالك المس تهزئين قال هم الوليد ابن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب مروار جبار جلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه جبريل فاذا امر به رجل منهم قاله جبريل كيف محمد هذا فيقول بنس عبد الله فيقول جبريل كفي بما كفا ما الوالد فتردى فذاعق سهم بردائه فذهب بجاس فقطع أكله فترف حتى مات واما الاسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيسه شوك فضر به وجهه فسالت حد قناه على وجهه فمات واما العاصي فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطالب بن وعدي بن قيس أحد هذه اقام من الابل وهو طمان ابشر من بن حرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات واما الاسود فلقد غتته حية فمات \* قوله تعالي (ولقد نعلم) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وروان المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن أبي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى الى ان أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى الى ان سب محمد بنك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أوحى الى ان أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى الى ان سب محمد بنك وكن من الساجدين واعبد ربك حين ياتيك اليقين \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أوحى الى أن أكون تاجرا ولا أجمع المال متكاثرا ولكن أوحى الى ان سب محمد بنك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى ياتيك اليقين قال الموت \* وأخرج ابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت اذا جاءه الموت جاءه تصديق ما قال الله وحدثه من أمر الآخرة \* وأخرج البخاري وابن جرير عن أم العلاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مفاهون وقدمات فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمتك الله فقال وما يبريك ان الله أكرمه أما هو فقد جاءه اليقين اني لارجوه الخير \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاين الناس له رجل يمسك بعنان فرسه فالتس القتل في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعوب أوفى بمان وادم من هذه الوردية في غنمة ان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشهم يهتم بشيء من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يا كل الخبز وهو لا يغرس الشجر ويا كل الثمار فهو كلاء على الله وطلب مرضاه فضمن الله السموات السبع والارضين السبع رزقهم يتبعون به وياتون به حللا واسنوف وهو رزقه بغير حساب عبد الله حتى آتاه اليقين \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله فكان قد كفي والله أعلم بالصواب \* (سورة النحل مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال تزلت سورة النحل بركة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج النحاس من طريق مجاهد عن ابن عباس قال سورة النحل تزلت بركة سوى ثلاث آيات من آخرها فأنزلن بين مكنتي وبين مكنتي منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد \* قوله تعالي (أتى أمر الله فلا تستبجلوه) \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما تزلت اني أمر الله ذعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزلت فلا تستبجلوه فسكنوا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص قال استزلت اني أمر الله فاموا فترت فلا تستبجلوه \* وأخرج ابن مردويه من طريق الفضل عن ابن عباس أتى أمر الله قال خروج محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال



من أمره - على من يشاء من عباده أن أتذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها ذمات ومنافع ومنها ما لكون ولكم فيها مجال حين ترجون وحين تسرحون وتحمل أنقلكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم رؤوف رحيم



(صاحكا) تجببا (من قولها) من قول النملة لانه علم كلامها دون جنسوده (وقال رب اوزعني) الهمني (ان اشكر نعمتك) اؤدى شكر نعمتك (التي انعمت على) مننت على بالتوحيد (وعلى والدي) بالتوحيد (وان عمل صالحا) خالصا (ترضاه) تقبله (وادخلني برحمتك) فضلك (في عبادك الصالحين) مع عبادك المرسلين الجنة (ووقد طلب الطير في طلب الطير فلم والهدد مكانه) فقال ما لي لا ارى الهدد) مكانه (أم كان من الغائبين) يقول ان

دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل وجامع جلان فقرأت آخلاف قراءتنا فاخذت بايديهما فايتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ أحدهما فقال أصبت ثم استقرأ الآخر فقال أصبت فدخل قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشرك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرى فقال أعاذك الله من الشرك والشيطان فتصيت عرقا قال أماني جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ان أمتي لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة أحرف بكل ردة ورد ثم امسأله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال لما نزلت هذه الآية أتى أمر الله فلا تستمحوه قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان أمر الله قد أتى فامسكوا من بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر واماهو كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شيئا قالوا ما تراه تزل فنزلت اقرب للناس - سابع - الآية فقالوا ان هذا يزعم مثلها أيضا فلما رأوا أنه لا ينزل شيئا قالوا ما تراه تزل شيئا فنزلت ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمتهم - دودة لا آية \* وأخرج ابن أبي حاتم والباقراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الشمس فارتال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ثم ينادي مناديا أيها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فتمهم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا أيها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي أيها الناس أتى أمر الله فلا تستمحوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي نفسي بيده ان الرجلين ليتسرا الثوب فيأبطويه وان الرجل ليملا حوضه فيأسقي فيه شيا وان الرجل ليجلب ناقته فيأشربه ويشغل الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أتى أمر الله فلا تستمحوه قال الاحكام والحدود والفرائض قوله تعالى (ينزل الملائكة بالروح) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي \* وأخرج آدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الروح امر من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صورة بنى آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال انه لا ينزل سلك الاومعه وروح كالحفيظ عليه لا ينسككم ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال بالوحي والرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالنبوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله ينزل الملائكة بالروح قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال كل شيء تكلم به ربنافهو روح من أمره قال بالرحمة والوحي - على من يشاء من عباده فيصطفى منهم رسلا أن أتذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون قال جابعت الله المرسلين ان يوحد الله وحده ويطاع أمره ويحجب خطئه \* قوله تعالى (خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين) \* وأخرج ابن سعد وأحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن يسر بن سخماس قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول الله أتى تجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين يديك وللارض منك وريد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت الخلافة قلت اصدق وأنى أو ان الصدقة \* قوله تعالى (والانعام خلقها) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذمات ومنافع قال ما تنتفعون به من الاطعمت والاشربة \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذمات ومنافع قال نسل كل دابة \* وأخرج الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم والجمال في الابل \* وأخرج ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولكم فيها مجال حين ترجون قال اذا راحت كاعظام ما يكون استمنوا أحسن ما تكون ضروعا وحين تسرحون قال اذا سرحت ربهما



وانجيل والبغال والحمير

لتر كيوهاوزينة

كان من الغائبين من بين الطيور (لا عذبه عذابا شديدا) لا تتفن ريشه فكان عذاب الطير هذا (أو لا يحسنه) بالسكين (أو لياتيني بسلطان مبین) بعذر بين (فكث غير بعيد) فلبث غير طويل حتى جاءه (فقال احطت بما لم تحط به) بلغت الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم أيها الملك (وجئتك من سبأ) من مدينة سبأ (بنبا يقين) يخبر حق عجب (اني وجدت امرأة تملكهم) يقال لها باقيس (وأوتيت من كل شيء) أعطيت علم كل شيء في بارها (والها عرش عظيم) حسن كبير عليه من الجواهر واللاؤلؤ والذهب والفضة كذا وكذا (وجدتها وقومها يسجدون للشمس) يعبدون الشمس (من دون الله وزين لهم الشياطين أعمالهم) عبادتهم للشمس (فصدهم عن السبيل) فصرفهم الشيطان عن طريق الحق والهدى (فهم لا يهتدون) سبيل الحق والهدى (ألا يسجدوا لله الذي خلقهم)

قال قتادة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الابل فقال هي عزلاها ماها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتحمل أقالكم الى بلد قال يعني مكة لم تكروا بالغيه الا بشق الانفس قال لو تكافتمو ولم تطبقوه الا يجهد شديد وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الا بشق الانفس قال مشقة عليكم \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم ان تتخذوا ظهور رداو بكم من ابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغوا الى بلاد لم تكروا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليا فافضوا حاجاتكم \* وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا هذه الدواب سائمة ودعوهاء المتغولوا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوب بخير من ركبهاوا اكثر ذكرا الله تعالى منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديثكم فرب اكب مركوبه بخير من ركبهاوا اكثر ذكر الله تعالى منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواب كراسي لاحاديثكم فرب اكب مركوبه هي خير منه وأطوع لله منه واكثر ذكرا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب قال كان يكره طول الوقوف على الدابة وان تضربوهي محسنة \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تاتون الى البهائم لغفر لكم كثير \* قوله تعالى (وانجيل والبغال والحمير لتركبوهاوزينة) \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتركبوهاوزينة قال جعلها لتركبوها وجعلها زينة لكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ابا عياض كان يقرؤها وانجيل والبغال والحمير لتركبوهاوزينة يقول جعلها زينة لكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشية فذلها الله لاسمعي بن ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال بلغني ان الله لما أراد ان يخلق الفرس قال لرب الخيل الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عز الاوليات ومذلة لاعدائي وحى لاهل طاعتي فقبض من الريح قبضة تغلق منها فرسا قال سميت له فرسا وجعلت عري بي الخيل يرمعقود بناصيته والغنائم محارقه على ظهره والغنى معك حيث كنت اركلك لسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلت لها سيدا وجعلتك تعبير بلا جناحين فانت لا تطاب وأنت لله رب وساحل عليك رجالا يسجدون في تسبيحهم اذا سجدوا ويملون في فمهم لاني معهم اذا هالوا واكبروني فتكبرني معهم اذا كبروا فلما سهل الفرس قال باركت عليك ارب بصهيلك المشركين أملا منه آذانهم وارعب منه قلوبهم واذل به اعدائهم فلما عرض الخلق على آدم وسماهم قال الله تعالى يا آدم اختر من خلقي من أحببت فاختر الفرس فقال الله اخترت عزك وعز وللباق فيهم ما بقوا وينتج منه اولادك اولاد فبركتي عليك وعليهم فسامن تسبيحتهم ولا تهليلة ولا تكبيرة تكون من ركب الفرس الا الفرس تسمعهما وتجيبه مثل قوله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال قال رجل ابن عباس عن كل لحوم الخيل فتركهاوا قرأوا الخيل والبغال والحمير لتركبوهاوزينة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله والانعام خلقها لكم فيها ذكوات ومنافع ومنها ما تكون فهدى للكل والخيل والبغال والحمير لتركبوها فهدى لهذه الركوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه سئل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحكم في قوله والانعام خلقها لكم فيها ذكوات ومنافع ومنها ما تكون فجعل منه الاكل ثم قرأوا الخيل والبغال والحمير لتركبوهاوزينة قال لم يجعل لكم فيها كلالا وكان الحكم يقول الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب الله \* وأخرج أبو يعلى وأبو داود والنسائي وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير \* وأخرج أبو يعلى وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال طعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم



وعلى الله قصد السبيل  
ومنها جاتر ولو شاء  
لهذا كم أجمعين هو  
الذي أنزل من السماء  
ماء لكم منه شراب ومنه  
تخرج فيه تسبيحون  
ينبت لكم به الزرع  
والزيتون والنخيل  
والاعناب ومن كل  
التمر ان في ذلك لآية  
لقوم يتفكرون وسخر  
لكم الليل والنهار  
والشمس والقمر  
والنجوم مسخرات بامر  
ان في ذلك لايات لقوم  
يعقلون وما ذرأكم في  
الارض مختافا لوانه  
ان في ذلك لآية لقوم  
يذكرون وهو الذي  
سخر الجبال لتأكلوا منه  
الحايطر ياتسخر جوا  
منه حلية تلبسونها  
وترى الفلك مواخر فيه  
وانتبهوا من فضله  
واعلمكم تشكرون  
قلت لهم يا باهولاء  
اعبدوا الله ويقال هذا  
قول سليمان يقول لم  
لا يسجدون لله الذي  
يخرج الخبز ماخبي  
(في السموات) من  
المطر (والارض) من  
النبات (ويعلم ما يخفون)  
ما يسرون من الخبير  
والشر (وما يعلنون)  
يظهرون من الخبير  
والشر (الله لاله الا هو

الخبيل ومنها من لحوم الجمر الالهية \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنهم  
ذبحوا يوم خيبر الجير والبغال والخبيل فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الجير والبغال ولم ينههم عن الخبيل  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر قال كنا ناكل لحم الخبيل على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت بالبغال قال أما البغال فلا \* وأخرج ابن أبي شيبة والخوارزمي ومسلم  
والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن أسماء قالت سخرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرما قال كلفناه  
\* وأخرج أحمد عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله أحجل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا وتركبها قال انما  
يفعل ذلك الذين لا يعلمون \* قوله تعالى (ويخلق ما لا تعلمون) \* أخرج الخطيب في تاريخه وابن عساكر عن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين \* وأخرج ابن عساكر عن  
بجاءه في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله الارض من لؤلؤة بيضاء مسيرة ألف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء  
محدق بها في تلك الارض ملك قد ملاما سرقها وجر بها له ستمائة رأس في كل رأس ستمائة وجه في كل وجه  
ستون ألف فم في كل فم ستون ألف لسان يثنى على الله ويقدسه ويحمد الله ويكبره بكل لسان ستمائة ألف وستين  
ألف مرة فاذا كان يوم القيامة نظر الى عظامه الله فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا  
تعلمون \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبهيق في الاسماء والصفات عن الشعبي قال ان الله عبادا من وراء  
الاندلس كما بيننا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رضاضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة  
لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عمالهم شجر على أبوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها أوراق عراض هي  
لباسهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب انه قيل له أخبرنا من أتى سعالة الريح وانه رأى بها أربع نجوم كأنها  
أربعة أقمار فقال لوهب ويخلق ما لا تعلمون \* قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل) الآية \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيان ومنها جاتر قال الا هو  
المختاف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول على الله ان يبين الهدى  
والضلالة ومنها جاتر قال السبيل المنفرقة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته وموعظته ومنها جاتر قال  
على السبيل ما كتب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود ومنكم جاتر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن النباري  
في المصاحف عن علي انه كان يقرأ هذه الآية فتنسك جاتر \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلى الله قصد  
السبيل قال طريق الهدى ومنها جاتر قال من السبيل جاتر عن الحق وقرأوا لتتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ولو  
شاء لهداكم أجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرأوا ولو شاء من في الارض كلهم جميعا وقرأوا ولو شئنا  
لا آتينا كل نفس هداها وانما نعـلم \* قوله تعالى (هو الذي أنزل من السماء ماء) الآيات \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فيه تسميون قال ترعون فيه أنعامكم \* وأخرج الطستي عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل فيه تسميون قال فيه ترعون قال وهـل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعماد الى الدو \* جاء أعماد المسير من المساني

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما ذرأكم في الارض قال ما خلق  
لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكروا لله عز وجل والله أعلم  
بالصواب \* قوله تعالى (وهو الذي سخر البحر) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر انه كان لا يرى ركوب البحر  
بأسا وقال ما ذكره الله في القرآن الا بخير \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يكره ركوب البحر الا للثلاث  
غاز أو حاج أو معتبر \* وأخرج عبد الرزاق عن علقمة بن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من



وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ

رواسي أن تمسككم  
 وأنهارا وسبلا لعلمكم  
 تهتدون وعلامات  
 وبالنجم هم يهتدون  
 أفن يخلق كن لا يخلق  
 أفلاتدكرون وان  
 تعدوا نعمه الله  
 لا تحصوها ان الله لغفور  
 رحيم والله يعلم ما تسرون  
 وما تعلنون والذين يدعون  
 من دون الله لا يخلقون  
 شيئا وهم يخلقون  
 أموات غير أحياء وما  
 يشعرون أيان يعثون  
 الهكم اله واحد فالذين  
 لا يؤمنون بالآخرة  
 قلوبهم منكرة وهم  
 مستكبرون

رب العرش العظيم  
 السر والكبير (قال)  
 سليمان للمهدد  
 (سنظر) في مقاتلك  
 (أصدقت أم كنت من  
 الكاذبين اذهب بكابي  
 هذا فآلههم عليهم  
 ثم قول عنهم) نزع عنهم  
 حيث لا يريدون فأنظر  
 ماذا يرجعون يقولون  
 ويردون ويحببون كابي  
 ففعل كما أمره سليمان  
 فأخذت بلقيس كتاب  
 سليمان وخرجت الى  
 قومها قالت يا أيها  
 الملأ الرؤساء (اني  
 ألقى الي كتاب كريم)  
 مخشوم (انه) عنوانه  
 (من سليمان وانه) أتله

لم يدرك القر ومعى فليقر في البحر فان أجز يوم في البحر كاجر يوم في البر وان القتل في البحر كالقتل في البر وان  
 المائد في السفينة كالشص في دمه وان خيار شهداء أمتي أصحاب الكف قالوا وما أصحاب الكف يا رسول الله قال  
 قوم تسكفهم مرا كهم في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن كعب  
 الاحبار ان الله قال للبحر الغربي حين خلقه قد خلقتك فاحسنت خلقتك وأكثرت فيك من الماعوانى حامل فيك  
 عباد الى يكبرون ويهلون ويسبحون ويحمدون فكيف تعمل بهم قال أعرقهم قال الله انى أحلهم على كفى  
 وأجعل يأسك في نواحيك ثم قال للبحر الشرقي قد خلقتك فاحسنت خلقتك وأكثرت فيك من الماعوانى حامل فيك  
 عباد الى يكبرون ويهلون ويسبحون ويحمدون فكيف أنت فاعل بهم قال أكبرك معهم وأحلهم بين ظهري  
 وبطنى فأعطاه الله الحلية والصيد الطيب \* وأخرج البراز عن أبي هريرة قال قال الله البحر الغربي وكلم البحر  
 الشرقي فقال للبحر الغربي انى حامل فيك عباد امن عبادى فما أنت صانع بهم قال أعرقهم قال يأسك فى نواحيك  
 وحرمه الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقي فقال انى حامل فيك عباد امن عبادى فما أنت صانع بهم قال أحلهم  
 على يدي وأكون لهم كالوالدة لولدها فانابه الحلية والصيد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وهو  
 الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا يعنى حيتان البحر وتسخر جوامع من حديد تلبسونها قال هذا اللؤلؤ \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله لتأكلوا منه لحما طريا قال هو السمك وما فيه من الدواب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 قتادة انه سئل عن رجل قال لا مرأته ان أكلت لحما فان طالق فاكلت سمكا قال هى طالق قال الله لنا كلوا منه  
 لحما طريا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال يحدث قال الله لتأكلوا منه لحما طريا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 أبي جعفر قال ليس فى الحلى زكاة ثم قرأ وتسخر جوامع من حديد تلبسونها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس فى قوله وترى الفلك مواخر قال جوارى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد فى قوله وترى الفلك مواخر فقه قال تسخر السفن الرياح ولا تسخر الريح من السفن الا الفلك العظام  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن زكريا قال قلت لابي عبد الله قال تنشق السماء  
 بصورها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله وترى الفلك مواخر فقه قال السفينتان يجريان  
 برمح واحدة كل واحدة مستقبلة الأخرى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله وترى الفلك مواخر فقه قال تجرى  
 برمح واحدة مقبلة ومدبرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله ولتبتغوا من فضله قال هو التجارة والله أعلم  
 بالصواب \* قوله تعالى (وألقى فى الأرض رواسي) الآيتين \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من  
 طريق قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال ان الله لما خلق الأرض جعلت تمور فقالت الملائكة ما هذه بمقرة  
 على ظهرها أحد فاصبحت صحبا وفيها رواسيها فلم يدروا من أين خلقت فقالوا بنا هل من خالق شئ أشد من  
 هذا قال نعم الحديد فقالوا هل من خالق شئ أشد من الحديد قال نعم خلق النار قالوا بنا هل من خالق  
 شئ أشد من النار قال نعم الماء قالوا بنا هل من خالق شئ أشد من الماء قال نعم الريح قالوا بنا هل من خالق  
 شئ أشد من الريح قال نعم الرجل قالوا بنا هل من خالق شئ أشد من الرجل قال نعم المرأة \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله رواسي قال الجبال أن تمسككم قال أنبتنا بالجبال  
 ولولا ذلك ما أقرت عليهم ألقاب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله رواسي أن تمسككم قال حتى  
 لا تمسككم كانوا على الأرض تمور بهم لا يستقر بها فاصبحوا صبحا وقد جعل الله الجبال وهى الرواسي أو نادى  
 الأرض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله ان تمسككم قال ان تمسككم وفى قوله  
 وأنهارا قال بكل بلد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله وسبلا قال السبل هى الطرق بين الجبال  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب فى كتاب النجوم عن قتادة فى قوله وسبلا قال  
 طرقا وعلامات قال هى النجوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله وعلامات قال أنهار الجبال  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي فى قوله وعلامات قال الجبال \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله وعلامات يعنى معالم الطرق بالنهار وبالنجم هم يهتدون يعنى بالليل



لحرم أن الله يصلم  
 ما يبرون وما يعلون  
 أنه لا يجب المستكبرين  
 سطره (بسم الله الرحمن  
 الرحيم ألتعالوا على)  
 أن لا تكبروا على  
 (وأ توني مسلمين)  
 مستسلمين مصالحين  
 وأشياء كانت في مكتوبه  
 (قالت يا أيها المسالم)  
 الرؤساء (أفتوني في  
 أمرى) أخبروني عن  
 أمرى وبقيل شاوروا  
 لي (ما كنت فاطمة  
 أمرا) فاعلة أمرا (حتى  
 تشهدون) تخضروني  
 وتشاوروني (فالوا نحن  
 أولو قوة) بالسلاح  
 (وأولو باص شديد)  
 بالقتال (والامر اليك)  
 يقول أمرا لا امر لك تبع  
 (فانظري ماذا تأمرين)  
 حتى نفعل ما تأمريننا  
 ثم نطقت بحكمة (قالت  
 ان الملوك) ملوك الأرض  
 (اذا دخلوا قرية) عنوة  
 بالحرب والقتال  
 (أقتدوها) خربوها  
 (وجعلوا أعز أهلها  
 أذلها) بالضرب والقتل  
 وغير ذلك (وكذلك  
 يفعلون) قال الله كذلك  
 يفعلون يعني ملوك  
 الأرض بالكبرياء  
 (واني مرسله اليهم)  
 لي سليمان (بهديه  
 فناطرة) فانظر (يم  
 يرجع المرسلون)

• وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابراهيم وعلامات قال هي الاعلام التي في السماء والنجم ههـ • تدون قال  
 هـ تدون به في البحر في أسفاره هـ • وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعلامات  
 والنجم هـ • هـ تدون قال منها ما يكون علامتها هـ • تدى به • وأخرج ابن المنذر عن مجاهد انه كان لا يرى باسا  
 ان يتعلم الرجل منازل القمر • وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم انه كان لا يرى باسا ان يتعلم الرجل من النجوم  
 ما يتدى به • وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله آمن يخلق كمن  
 لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه الاذن التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شأ ولا تملك لاهلها ضرا ولا  
 نفعا قال الله أفلا تذكرون وفي قوله والذين يدعون من دون الله الآية قال هـ هذه الاذن التي تعبد من دون الله  
 أموات لا أرواح فيها ولا تملك لاهلها خيرا ولا نفعا الحكم اله واحد قال الله الهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا ولا نعبد ولا  
 ندهو غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة يقول منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون  
 عنه • قوله تعالى (لا حرم) • وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله  
 لا حرم يقول بلي • وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله لا حرم به • بنى لحق • وأخرج ابن أبي حاتم عن الخصال  
 في قوله لا حرم قال لا كذب • قوله تعالى (انه لا يجب المستكبرين) • وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله انه لا يجب المستكبرين قال هذا قضاء الله الذي قضى انه لا يجب المستكبرين وذكرا لئلا  
 رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه ليحبه الجبال حتى يود أن علاقة سوطه وقبله نعله حسن فهل  
 تهرب على الكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كيف تحذ فقلت قال أجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال فليس ذلك  
 بالكبر ولكن الكبر ان تطار الحق وتغصص الناس فلا ترى أحدا أفضل منك وتغصص الحق فتجاوزه الى غيره  
 • وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي انه كان  
 يجلس الى المساكين ثم يقول انه لا يجب المستكبرين • وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال ثلاث من فعلهن لم  
 يكتب مستكبرا من ركب الحمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحدة لمها أو وسع للمسكين وأحسن مجالسته  
 • وأخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن عياض بن حمار الجاشعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ان  
 الله أوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد • وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رفعه الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لي هكذا أو أشار بباطن كفه الى الأرض وأدناها من الأرض رفعته هكذا  
 وأشار بباطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء • وأخرج الخطيب والبيهقي عن عمر انه قال على المنبر يا أيها  
 الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال اتعش وفضل الله  
 فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسأ خضك الله فهو في أعين الناس صغير  
 وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عابهم من كلب أو خنزير • وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه سلسلتان سلسلة في السماء وسلسلة في الأرض واذا تواضع العبد رفعه الملك  
 الذي بيده السلسلة من السماء واذا تجبر جذبه السلسلة التي في الأرض • وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه حكمة والحكمة بيد ملك فان تواضع قبل للملك ارفع حكمته  
 وان ارتفع قبل للملك وضع حكمته • وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر  
 تعظم اوضعه الله ومن تواضع لله تخسأ عارفعه الله • وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه  
 وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
 ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه  
 حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق ونمص الناس • وأخرج ابن سعد وأحمد  
 والبيهقي عن أبي ريثمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة قال فأتى رسول  
 الله اني أحب أن أتجمل به - لاق سوطي وشع نعلي فقال ان ذلك ليس بالكبر ان الله جميل يحب الجمال انما  
 الكبر من سطت الحق ونمص الناس بعينيه وأخرجه البغوي في معجمه والطبراني عن سوار بن عمرو والانساري قال



الرسول (فلما نبأه سليمان) ر- ولها الى سليمان (قال) سليمان (أعدون جمال) هدية (وما آتاني الله) أعطاني الله من الملك والنبوته (خبر) أفضل (عما آتاكم) أعطاكم من المال (بل أنتم بهديتكم تفرحون) ان ردت اليكم (ارجع اليهم) هديتهم (فلما تبينهم يجود) يجمعون (لا قبل لهم بها) لاطاقة لهم بها (ولفرجهم منها) من سبأ (أذلة) مغلولة ايمانهم الى أعناقهم (وهم صاغرون) ذليلون (قال) سليمان (يا أيها الملا أيكم ياتيني بعرضها) بسررها (قبل ان ياتوني مسلمين مستسلمين مصالحين) قال عفريت شديد (من الجن) يقال له عمرو (أنا آتيت به قبل أن تقوم من مقامك) من مجلس للقضاء وكان مجلس قضاءه الى اتصاف النهار (واني عليه) على حله (لقوى أمين) على ما فيه من الجواهر والمراور والنهب والفضة قال سليمان بل أريد أسرع من هذا (قال) الذي عنده علم من الكتاب اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم وهو آصف ابن برخيا (لما أتته)

قلت يا رسول الله اني رجل حبيب الى الجمال واعلمت من معاتري فما أحب ان يفوقني أحد في شمع افن الكبر ذلك قال لا قلت فقال الكبر يا رسول الله قال من سفة الحق ونمض الناس \* وأخرج البغوي والطبراني عن سوار بن عمر والانصاري قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل حبيب الى الجمال حتى اني لأجيب أحد ما يفوقني بشركه افن الكبر ذلك قال لا اول كن الكبر من نمض الناس و بطر الحق \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر ان أبا هريرة قال يا رسول الله اني لأحب الجمال حتى في نفسي وعلاقة سوطي افن الكبر ذلك قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى أثره منته على عبده الكبر من سفة الحق ونمض الناس أعمالهم \* وأخرج ابن عساکر عن خريم بن ثابت انه قال يا رسول الله اني لأحب الجمال حتى اني لأجبه في شركه نعلي و جلاد سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان يحب أحدكم الجمال ولكن الكبر ان يسفة الحق ونمض الناس \* وأخرج سمويه في فوائده والباوردي وابن قانع والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فقال رجل من القوم والله يا رسول الله ان ثيابي لتغسل فيجبني بياضا هو يمجني علاقة سوطي وشركه نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر انما الكبر ان تسفة الحق وتعمض الناس \* وأخرج الطبراني عن اسامة قال أقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير والذهب وانى لأحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من جهل الحق ونمض الناس بعينه \* وأخرج الحاكم رحمه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل حبيب الى الجمال واعلمت من معاتري حتى ما أحب ان يفوقني أحد بشركه أو شمع افن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق ونمض الناس \* وأخرج الحاكم رحمه عن ابن مسعود رضي الله عنه وفيه ان الرجل مالئ الرهاوي وقال البغي بدل الكبر \* وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أوصى نوح ابنه فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى لا تنسى أوصيك باثنتين وأنت منهنك عن اثنتين فاما اللتان وصيكتهما فاني رأيتهما كثيرا ان الولوج على الله عز وجل ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهم ما واصل خلقه قل سبحان الله وبحمده فانما صلالة الخلق وبها يرزق الخلق وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حلقة لقصمتها ولو كن غرفة لاحت بهن وأما اللتان انهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو ويا رسول الله الكبر ان يكون لي حلة حسنة ألبسها قال لان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان يكون لي دابة صالحة أركبها قال لا قال فالكبر ان يكون لي أصحاب يتبعوني وأطعمهم قال لا قال فالجمالكبر يا رسول الله قال ان تسفة الحق وتعمض الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبرا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المتكبرون يجعلون يوم القيامة في توايت من نار فتطبق عليهم \* وأخرج أحمد والدارمي والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح جسده وهو يرى من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغاؤل قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روى لنا الكبر وقال الدارقطني انما هو الكبر بالنون والزاي \* وأخرج الطبراني عن السائب بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله ها كنا وكيف اتانا ان نعلم ما في قلوبنا من ذاب الكبر وان هو وخال من لبس الصوف أو حلب الشاة أو أكل مع ماما كت يمنة فليس في قلبه ان شاء الله الكبر \* وأخرج تمام في فوائده وابن عساکر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف واتعمل المنصوف وركب حماره وحلب شاته وأكل معه عياله فقد نجي الله عنه الكبر أما عبد ابن عبد أجلس جاسما العبد وأكل كل العبد اني قد أوحى الى ان تواضعوا ولا يبغي أحد على أحد ان يبا لله بسوطة في خلقه فن رفع نفسه ووضعه الله ومن وضع نفسه مرفعه الله ولا يمشي امرؤ على الارض شيئا يفتي سلطان الله الا أكرم الله \* وأخرج أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام مالي لأرى فيكم أفضل العبادة فالووبا



وذا قيل لهم ماذا امرت  
وكم قالوا اساطير  
الاولين ليحملوا  
اورازهم كاملة يوم  
القيامة ومن اوراز  
الذين يضلونهم بغير علم  
الاسماعيون



قيل ان يرتد اليك  
طرفك قبل ان يبلغ  
اليك الشيء الذي رأيته  
من بعيد فلما رآه  
مستقرا نابتا عنده  
يعني عرشها عند عرشه  
قال لا صف هذا  
من فضل ربي من منة  
ربي ليلاني ليجتبرني  
اشكر نعمته ام  
اكفر ام اترك شكر  
نعمته ومن يشكر نعمته  
فانما يشكر لنفسه ثواب  
ربه ومن كفر ترك شكر  
نعمته فان ربي غني  
عن شكره كريم  
متجاوز لمن ناب لا يعبى  
بالعقوبة قال نكروا  
لها عرشها غيروا  
سريرها فزيدوا فيه  
وانقصوا منه (نظر  
ابن عدي) اتعرف ام  
تكون من الذين  
لا يتدون لا يعرفون  
فلما جاءت قيل قال  
لها سليمان اهكذا  
عرشك سرورك شهوة  
عليها قالت كانه  
هو شهوة علي  
واوتينا العلم من قبلها  
قال سليمان قد

أفضل العبادة باروح الله قال التواضع لله \* وأخرج أحد في الزهد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت انكم  
لندعون أفضل العبادة التواضع \* وأخرج البيهقي عن يحيى بن أبي كثير قال أفضل العمل الورع وشيخ العبادة  
التواضع \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه  
مثقال حبة من خردل من كبركبه الله على وجهه في النار \* وأخرج البيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ان للشيطان مصالي وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنم الله والفخر بعطاء الله  
والكبر على عبادة الله واتباع الهوى في غير ذات الله تعالى \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ألا نبشكم باهل النار كل فظ غليظ مستكبر ألا نبشكم باهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين  
لا يؤبه له لو أقسم على الله لاره \* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم قال يقولون  
في النبي وقد ركبت الجار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس  
فيه من الكبر شيء \* وأخرج أحد في الزهد عن عبد الله بن شداد رفع الحديث قال من لبس الصوف واضطل الشاة  
وركب الجار وأجاب دعوة الرجل الدون أو العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد  
الزهد وأبو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن سلام انه رأى في السوق على رأسه خرقة من ثياب قنبل  
أليس قد أوسع الله عليك قال بلى ولكنني أردت أن أدفع الكبر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر \* وأخرج البيهقي عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم فاقبل رجل فلما رآه القوم اتنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه سفتقت النار فلما  
جاء وجلس قال أشدك بالله أجت وأنت ترى انك أفضل القوم قال نعم \* وأخرج البيهقي عن ابن المبارك انه سئل  
عن التواضع فقال التكبر على الاغنياء \* وأخرج البيهقي عن ابن المبارك قال من التواضع ان تضع نفسك عند  
من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلم انه ليس لك فضل عليه الدنيا وان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه  
حتى تعلم انه ليس لديناه فضل عليك \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال من خضع لغني وروضع له نفسه اعظاما  
له وطعما فيما قبله ذهب ثلثا مروءته وشطر دينه \* وأخرج أحد في الزهد عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله  
ابن مسعود لا يبلغ عبدا حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقير أحب اليه من الغني  
والتواضع أحب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه سواء قال فقصرها أصحاب عبد الله قالوا حتى يكون  
الفقر في الحلال أحب اليه من الغني في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله أحب اليه من الشرف في معصية  
الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء \* قوله تعالى (واذا قيل لهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا رجل حاول اللسان اذا اكلمه الرجل ذهب به عقله فانظروا اناسا من اشرافكم  
المعدودين المعروفين انسابهم فابعثوهم في كل طريق من طرق مكة على رأس كل ليلة أو ليلتين فن جاء به يد فردوه  
عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا أقبل الرجل وافدا القومه ينظروا يقول محمد فيتركهم قالوا له انما فلان  
ابن فلان فيعرفه بنسبه ويقول انما أحسبك عن محمد فلا يريد ان يعنى اليه هو رجل كذا سلم يقبض على امره الا  
السفهاء والعبيد ومن لا خير فيهما ما شيوخ قومه وخيارهم فقار قومه فيرجع أحدهم فذلك قوله واذا قيل لهم  
ماذا أمرت بكم قالوا اساطير الاولين فاذا كان الواقد من عزم الله على الرشد فقالوا له من مثل ذلك في محمد قال بنس  
الواقد انما القومى ان كنت جنت حتى اذا بلغت الامسية يوم رجعت قبل ان ألقى هذا الرجل وانظر ما يقول وان  
قوى ببيان امره فدخلك مكة فبقي المؤمنين فبما هم ماذا يقول محمد فيقولون خير الذين أحسنوا في هذه الدنيا  
حسنة يقول مال ولدنا والاخرة خير من الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان ناخما من مشركي  
العرب كانوا يقعدون بطريق من أنبي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مروا بأولهم فاشبهوهم بما سمعوا من النبي  
صلى الله عليه وسلم فقلوا انما هو اساطير الاولين \* قوله تعالى (لحملوا أوزارهم) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (لحملوا أوزارهم) كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول  
يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله (واقتلوا مع انقالمهم) \* وأخرج ابن أبي شيبة



قدمكر الذين من قبلهم فان الله بنبياهم من القواعد نظر عليهم السقف من فوقهم وانهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخرجهم  
ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الحزبي (117) اليوم والسوء على الكافر من الذين

تتوفاهم الملائكة تطلعي  
أنفسهم فالتقوا السلم  
ما كنا نعمل من سوء  
بلى ان الله عليم بما كنتم  
تعملون فاندخلوا ابواب  
جهنم خالدين فيها فلينس  
منوى المتكبرين وقيل  
للذين اتقوا ماذا أنزل  
ربكم قالوا خيرا للذين  
أحسنوا في هذا الدنيا  
حسن فوادوا الآخرة  
فيروا لهم دارا للمتقين  
خيرات عدن يدخلونها  
تجري من تحتها الأنهار  
لهم فيها ما يشاؤون كذلك  
يجزي الله المتقين الذين  
تتوفاهم الملائكة طيبين  
يقولون سلام عليكم  
ادخلوا الجنة بما كنتم  
تعملون هل ينظرون  
الا ان تأتيهم الملائكة  
أوياتي أمر ربك كذلك  
فعل الذين من قبلهم  
وما ظلمهم الله ولكن  
كانوا أنفسهم يظلمون  
فأصابهم سيئات ما عملوا  
وحاق بهم ما كانوا به  
يستهزون وقال الذين  
أشركوا لو شاء الله  
ما عبدنا من دونه من  
شيئ نحن ولا آباؤنا ولا  
حرمنا من دونه من شيء  
كذلك فعل الذين من  
قبلهم فهل على الرسل  
الا البلاغ المبين ولقد  
بعثنا في كل أمة رسولا

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة الآية قال جلهم ذنوب  
أنفسهم وذنوب من أطاعهم ولا يخفف ذلك عن أطاعهم من العذاب شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ليحملوا أوزارهم كاملة الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما دعاءي  
ضلالة فاتبع كان علي مثل أوزار من اتبع من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا وإنما دعاءي هدى فاتبع فله  
مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئا \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم انه بلغه انه يتمثل للكافر  
عمله في صورة فاتج ما خلق الله وجهها وأنته ربحا فيجلس الى جنبه كلما أفرغ شئ زاده وكلما تخوف شيئا زاده خوفا  
فيقول بئس صاحب أنت ومن أنت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول أنا عم لك كأن فيجاء ذلك ترائي قبيحا  
وكان منقذنا فذلك ترائي منقذنا طأطأ الى أركبك فطالماركتني في الدنيا فيركبك وهو قوله ليحملوا أوزارهم كاملة  
يوم القيامة والله أعلم \* قوله تعالى (قدمكر الذين من قبلهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله قدمكر الذين من قبلهم قال هو عمرو بن كنعان حين بنى الصرح \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير عن زيد بن أسلم قال أول جبار كان في الارض عمرو فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث  
أربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق وارحم الناس به من جع يديه فضرب بهما رأسه وكان جبارا أربعمائة  
سنة فعذب الله أربعمائة سنة كملكه ثم أماته الله وهو الذي كان بنى صرحا الى السماء الذي قال الله فاني الله  
ببنيانهم من القواعد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قدمكر الذين من  
قبلهم قاله مكر عمرو بن كنعان الذي حاج ابراهيم في ربه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله قدمكر الذين من قبلهم فاني الله بنبياهم من القواعد قال أناها أمر الله من أصلها نقر  
عليهم السقف من فوقهم والسقف على البيوت فانتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم وانهم العذاب  
من حيث لا يشعرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عيسى عن ابن عباس في قوله تشاقون فيهم  
يقول تخالفوني \* قوله تعالى (وقيل للذين اتقوا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله وقيل للذين اتقوا قال هؤلاء المؤمنون يقال لهم ماذا أنزل ربكم فيقولون خيرا للذين أحسنوا  
أى آمنوا بالله وكتبه وأمره ويطاعه وحده وعباد الله على الخير ودعوههم اليه \* قوله تعالى (الذين تتوفاهم  
الملائكة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين  
قال أحياء وأمواتا فقدر الله ذلك لهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
العظمة وأبو القاسم بن منده في كتاب الاحوال واليهيقي في شعب الایمان عن محمد بن كعب القرظي قال اذا  
استفانت نفس العبد المؤمن جاءه الملك فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقرب عليك السلام ثم ترع به هذه الآية  
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم \* قوله تعالى (هل ينظرون) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة قال بالموت وقال في آية  
أخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والملائكة وهو ملك الموت له رسل أو يأتي أمر ربك وذلك يوم القيامة  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة يقول عن الموت حين تتوفاهم أو  
يأتي أمر ربك قال ذلك يوم القيامة \* قوله تعالى (ان تحرص على هداهم) الآية \* أخرج أبو عبيد بن المنذر  
عن ابن مسعود انه قرأ فان الله لا يهدي بفتح اليا من يضل بضم اليا \* وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن الاعشى  
قال قال لي الشعبي يا حلبيمان كيف تقرأ هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقرأها  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علقمة انه كان يقرأ لا يهدي من يضل \* وأخرج أبو عبيد بن  
المنذر عن ابراهيم انه قرأ لا يهدي من يضل \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرأ هذا الحرف فان الله  
لا يهدي من يضل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضل الله لا يهديه

أن عبدوا الله واجتنبوا اطاعتهم فهدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذابين  
ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين



واقسموا بالله جهد  
 أيماهم لا يبعث الله  
 من يموت بلى وعدا عليه  
 حقا ولكن أكثر الناس  
 لا يعلمون ليسين لهم  
 الذي يختلفون فيه وليعلم  
 الذين كفروا أنهم كانوا  
 كاذبين انما قولنا لشيئ  
 اذا أردناه أن نقول له  
 كمن فيكون والذين  
 هاجروا في الله من بعد  
 ما ظلموا لنبوؤتهم في  
 الدنيا حسنة ولا حر  
 الآخرة أكبر لو كانوا  
 يعلمون الذين صبروا  
 وعلى ربهم يتوكلون  
 وما أرسلنا من قبلك الا  
 رجالا نوحى اليهم  
 فاستلوا أهل الذكوان  
 كنتم لا تعلمون

أعطاني الله بتفسير  
 سرها ويجيئهم من قبل  
 مجيئها (وكنا مسلمين)  
 أي خصاصين من قبل  
 مجيئها (وصدها)  
 صرفها سليمان ويقال  
 صرفها الله (ما كانت)  
 عما كانت (تعبد من  
 دون الله) يعني الشمس  
 (انها كانت من قوم  
 كافرين) الجوس (قبل  
 اها ادخل الصرح)  
 القصر (فلما رآه  
 حسبته حسنة) ماء عمرا  
 يعني كثيرا (وكشفت)  
 دفعت نساها (عن  
 سابقها قال) لها سليمان  
 (انه صرح) قصر (عمرد)

أحد قوله تعالى (واقسموا بالله) الآيتين \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
 العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه بنة اضاه فكان فيما تكلم به والذي أوجوه  
 بعد الموت انه لكذا وكذا فقال له المشرك انك انزعمت انك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهدي بعينه لا يبعث الله  
 من يموت فأنزل الله واقسموا بالله جهدا بما هم لا يبعث الله من يموت الآية \* وأخرج ابن مردويه عن علي في قوله  
 واقسموا بالله جهدا بما هم لا يبعث الله من يموت قال نزلت في ٣ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن أبي هريرة قال قال الله سبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ان يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له ان يكذبني فلما تكذبه  
 اياي فقال واقسموا بالله جهدا بما هم لا يبعث الله من يموت وقت لي وعدا عليه حقا واما سب اياي فقال ان الله  
 ثالث ثلاثة وقلت هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج عبد بن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اي بين لهم الذي يختلفون فيه قال للناس عامة والله أعلم \* قوله تعالى  
 (انما قولنا لشيئ) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب  
 الامعان واللفظه عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن آدم كل من كان منكم من عاقبت  
 فاستغفروني أغفر لكم وكل من كفر بالله فقرأ الامن أغنيت فسألوني أعطاكم وكل من ضال الامن هديت فسألوني الهدى  
 أهديتكم ومن استغفروني وهو يعلم اني ذو قدرة عسى ان أغفر له غفرته ولا أبالي ولوان أولكم وآخركم وحيكم  
 وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولوان  
 أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل  
 جناح بعوضة ولوان أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سالوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منهم  
 فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغز زارة لو غسها أحدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واجد  
 عطائي كلام وعذابي كلام انما أمرى شيئا اذا أردته ان أقوله ان يكون \* قوله تعالى (والذين هاجروا في  
 الله) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين هاجروا في الله من بعد  
 ما ظلموا وقال انهم قوم من أهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد  
 ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون في أبي جندل بن سهيل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هؤلاء أصحاب محمد ظلمهم أهل مكة  
 فأخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوائف منهم بارض الحبشة ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة  
 وجعل لهم أنصارا من المؤمنين ولا حرا لآخرة أكبر قال أي والله لما يشبههم عليه من جنته ونعمته أكبر لو كانوا  
 يعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله لنبوؤتهم في الدنيا حسنة قال المدينة \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لنبوؤتهم في الدنيا حسنة قال ليرزقهم في الدينار رفا  
 حسنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبيان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرأ هذا الحرف في الضل والذين  
 هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوؤتهم في الدنيا حسنة ويقرأ في العكس يوت لنبوؤتهم من الجنة غفرافا ويقول  
 النبوة في الدنيا والثواء في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كان اذا أعطى الرجل  
 من المهاجرين عطاءه يقول خذ يارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدينار ما ادخلك في الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون  
 \* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا  
 رسولا انكسرت العرب ذلك ومن أنكر منهم قالوا الله أعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فأنزل الله ان كان  
 للناس عجب ان أوحي الي رجل منهم وقال وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاستلوا أهل الذكوان كنتم  
 لا تعلمون يعني فاستلوا أهل الذكوان والكتب الماضية أبشرا كانت الرسل الذين أتتهم أم ملائكة فان كانوا  
 ملائكة أتتهم وان كانوا بشر فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من  
 أهل القرى أي ايسوا من أهل السماء كما قلتم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما أرسلنا من قبلك



الارجال قال قالت امر بلولا آتزل علينا الملائكة قال اقمعا ورسالت الرجل الا بشر افاسالوا يا معشر العرب اهل  
الذكروهـم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جعلتهم قبلكم ان كنتم لا تعلمون ان الرسول الذين كانوا  
قبل محمد كانوا بشرا مثله فانهم سيجبرونكم انهم كانوا بشر مثله \* واخرج الفرابي وعبد بن حيد وابن جرير  
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قالوا اهل الذكركر يعني مشركي قريش ان محمد رسول  
الله في التوراة والانجيل \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاسالوا اهل الذكركر قال نزلت في  
عبد الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل كتب يقول فاسالوا اهل الذكركر قال نزلت في  
ويعصم ويحج ويعتمر وانه لما نطق قبل يا رسول الله بما اذا دخل عليه النفاق قال يطعن على امامه وامامه من  
قال الله في كتابه فاسالوا اهل الذكركر ان كنتم لا تعلمون \* واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا ينبغي للعاجل ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسالوا اهل  
الذكركر ان كنتم لا تعلمون فينبغي له من ان يعرف عمه على هدى ام على خلافه \* قوله تعالى ( بالبينات  
والزبر ) \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالبينات قال الآيات  
والزبر قال الكتب \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي عن اصحابه في قوله بالبينات والزبر قال البينات الحلال  
والحرام الذي كانت تجي به الانبياء والزبر كتب الانبياء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم  
عن قتادة في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ارسله الله اليهم ليخبر بذلك الحجة عليهم \* واخرج ابن جرير عن  
مجاهد في قوله ولعلمهم يتفكرون قال يطيعون \* واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مقاما اجبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله من ان عقله ونسبه من نسبه \* قوله تعالى ( اقامن  
الذين مكروا السيات ) \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اقامن الذين مكروا  
السيات قال هو غر ودين كنعان وقومه \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اقامن الذين  
مكروا السيات اى الشرك \* واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اقامن الذين مكروا السيات قال  
تكذيبهم الرسول واعمالهم بالمعاصي \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اياخذهم  
في تقليبهم قال في اختلافهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اياخذهم في تقليبهم قال  
ان شئت اخذته في سفره وفي قوله اياخذهم على تخوف يقول ان شئت اخذته على اثموت صاحبه وتخوف  
بذلك \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اياخذهم في تقليبهم قال في  
اسفارهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اياخذهم في تقليبهم يعني على اى حال كانوا  
بالليل والنهار اياخذهم على تخوف يعني ان ياخذ بعضا بالعذاب ويترك بعضا وذلك انه كان يعذب القريه  
فيها كما هو يترك الاخرى \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اياخذهم على تخوف قال ينقص من  
اعمالهم \* واخرج ابن جرير عن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله اياخذهم على تخوف فقالوا  
ما ترى الا انه عند تنقص ما ترده من الآيات فقال عمر ما ارى الا انه على ما تنقصون من معاصي الله فخرج رجل  
من كان عند عرفاتي اعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك فقال قد تخيفته يعني تنقصته فرجع الى عمر فاخبره فقال  
قد رآه ذلك \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اياخذهم على تخوف  
قال ياخذهم بنقص بعضهم بعضا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اياخذهم على تخوف  
قال كان يقال التخوف هو التنقص تنقصهم من البلد والاطراف \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
ابى حاتم عن قتادة في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شئ يتفبطوا به عن اليمين والشمائل مجدا لله قال ظل  
كل شئ فيموظل كل شئ سجوده فاليمين اول النهار والشمائل آخر النهار \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن  
الضحاك في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شئ يتفبطوا به قال اذا طاء الى فوجه كل شئ اجسدا لله قبل القبلة  
من بيت أو شجر قال فكانوا يستقبلون الصلاة عند ذلك \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حاتم في العظم من

بالبينات والذكركر لتبين  
لنفسه ما نزل اليهم  
ولعلمهم يتفكرون  
اقامن الذين مكروا  
السيات ان ينقص  
اللههم الارض اوبياتهم  
العذاب من حيث  
لا يشعرون اياخذهم  
في تقليبهم فاهم يحجزين  
اواخذهم على تخوف  
فان ربكم لوفرحيم  
اولم يروا الى ما خلق  
الله من شئ يتفبطوا به  
عن اليمين والشمائل  
مجدا لله وهم داخرون  
املس (من قوارير)  
تختمها فلا تخافي واعبري  
عليه (قالت رب انى  
ظلمت نفسي) بعبادتي  
الشمس (واسلمت مع  
سليمان) على يدي  
سليمان (الله رب العالمين)  
سيد الحسن والانيس  
(ولقد ارسلنا الى نوح  
اخوانهم) نبينهم (صالحا  
ان اعبدا لله) ان قل  
لهم وحدوا الله وتوبوا  
اليمن الكفر والشرك  
(فاذا هم فريقان)  
فصاروا فريقين مؤمنة  
وكافرة (يختصمون)  
يتخاصمون في الدين  
(قال) صالح للفريقة  
الكافرة (يا قوم لم  
تستجيبون بالبينات)  
بالعذاب (قبل الحسنه)  
قبل العاقبة والرحمة



وما في الارض من دابة  
 والملائكة وهم  
 لا يستكبرون يخافون  
 ربهم من فوقهم ويفعلون  
 ما يؤمرون وقال الله  
 لا تتخذوا الهين اثنين  
 انما هو اله واحد فاي  
 فارهيون وله ما في السموات  
 والارض وله الدين واصبا  
 آقصر الله تتقون وما  
 بكم من نعمة فن الله ثم  
 اذا مسكم الضر فاليه  
 تجارون ثم اذا كشف  
 الضر عنكم اذا فرق  
 منكم بربهم يشركون  
 ليكفر وبما آتيناكم  
 فتمتوا فسوف تعلمون  
 ويعلمون لما لا يعلمون  
 نصيبا مما رزقناهم تائه  
 لتسألن عما كنتم تفترون

لولا استغفر من الله  
 هلا تتوبون من الشرك  
 والكفر وتوحدون الله  
 (لعلكم ترجون) لسي  
 ترجوا فلا تعذبوا قالوا  
 اطيرنا بك) نشاء منا  
 بك (وبمن معن) من  
 قومك يعنون شدتنا  
 من شوؤمك ومن شوؤم  
 من آمن بك (قال) صالح  
 (طائر كم) شدتكم  
 وراؤكم (عند الله) من  
 عند الله (بل انتم قوم  
 تفتنون) تفتسبون  
 بالشدن والرحمة ويقال  
 تفتنون ولا تفتنون  
 (ولان في المداينة تبهمة

الضلال في الآيه قال اذا فاه النبي علم يبق شي من دابة ولا طائر الاخره باجسادنا \* وأخرج عبد بن حميد  
 والترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع  
 قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلين من صلاة السحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شي الا وهو  
 يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ تفيؤ وظلاله عن اليمين والشمال سجدة الله الآيه كلها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 سعد بن ابراهيم قال صلوا صلاة الاصال حتى يفيء في قبل النداء بالظهر من صلاة هان كما نما تهجد بالليل  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآيه قال في كل شي طله وسجد كل شي في نفسه يسجد  
 الخيال فيها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآيه قال اذا زالت الشمس سجدة كل شي لله \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد في الآيه في قوله تفيؤ وظلاله عن اليمين والشمال قال القدر والاصال اذا فاه ظل كل  
 شي أما الظل بالغداة فعن اليمين وأما بالعشي فعن الشمال اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشي سجدت  
 له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني قال أمواج البحر صلواته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد في قوله داخرون قال صاغرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم  
 داخرون قال صاغرون \* قوله تعالى (ولله يسجد) الآيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة قال لم يدع شيامن خلقه الا عبده له طائعا أو كرها \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الحسن في الآيه قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها \* وأخرج  
 الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله يخافون ربهم من فوقهم قال تخافة الاجلال \* قوله تعالى (وقال الله  
 لا تتخذوا الهين اثنين) \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بسعد وهو يدعو باصبعه فقال له يا سعد اهدأ اهدأ \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كانوا اذا  
 رأوا انسانا يدعو باصبعه ضربوا احدى يديه بالاحداهما وقالوا انما هو اله واحد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت  
 ان الله يحب ان يدعى هكذا او أشارت باصبع واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال هو الاخلاص  
 يعني الدعاء بالاصبع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الدعاء هكذا او أشار باصبع واحدة قمعة  
 الشيطان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا او أشار باصبعيه والدعاء هكذا يعني يبطون  
 كفيهم وللاستخارة هكذا ورفع يديه وولى ظهرهم لوجهه \* قوله تعالى (وله الدين واصبا) \* أخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا قال الدين الاخلاص واصبا دائما  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لاله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال دائما \* وأخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عباس في  
 قوله وله الدين واصبا قال واجبا \* وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق  
 قاله أخبرني عن قوله وله الدين واصبا قال الواصب قال الدائم قال فيه أمية بن أبي الصلت  
 وله الدين واصبا لله الملك المنوحد له على كل حال

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآيه قال ان هذا الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم  
 وبين كثير من شهوراتهم فما يستطيعه الا من عرف فضله ورجاء قبته \* قوله تعالى (وما بكم من نعمه فن الله)  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاليه تجارون قال تنصرفون دعاء  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاليه تجارون يقول تفتنون بالدعاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 في قوله ثم اذا كشفت الضر عنكم الآيه قال الخلق كلهم يقرن الله انه ربه ثم يشركون بعد ذلك \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فتمتوا فسوف تعلمون قال هو وعيد \* قوله تعالى (ويعلمون لما لا يعلمون نصيبا  
 مما رزقناهم) \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويعلمون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله  
 خلقهم ويضرمهم وينفخهم ثم يعلمون لما لا يعلمون انه يضرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويعلمون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم مشركو العرب

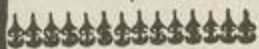


ويجعلون لله البنات  
 سبحانه ولهم ما يشتهون  
 واذا بشر أحدهم بالانثى  
 ظل وجهه مسودا وهو  
 كظيم يتوارى من القوم  
 من سوء ما بشر به أعمسكه  
 على هون أم يدسه في  
 التراب ألا ساء ما يحكمون  
 الذين لا يؤمنون بالآخرة  
 مثل السوء والله المثل  
 الاعلى وهو العزيز  
 الحكيم ولو يؤاخذ الله  
 الناس بظلمهم ماترك  
 عليها من دابة ولكن  
 يؤخرهم الى أجل  
 مسمى فاذا جاء أجلهم  
 لا يستأخرون ساعة ولا  
 يستقدمون ويجعلون  
 لله ما يكرهون وتصف  
 ألسنتهم الكذب أن  
 لهم الحسنى لاجرم أن  
 لهم النار وأنهم مفرطون  
 تامة لقد أرسلنا الى  
 أمم من قبلك فزينا لهم  
 الشياطين أعمالهم  
 فهو وايمهم ولهم  
 عذاب أليم وما أنزلنا  
 عليك الكتاب الا لتبين  
 لهم الذي اختلفوا فيه  
 وهدى ورحمة لقوم  
 يؤمنون والله أنزل من  
 السماء ماء فاحيا به  
 الارض بعد موتها ان في  
 ذلك لآية لقوم يسمعون  
 وان لكم في الانعام  
 لعبرة نسقيكم مما في  
 بطونهم من بين فرت ودم  
 ليناخالصا ما تغال الشاربين

جعلوا الاوتانهم وشياطينهم نصيبا سار زعمهم الله وجزوا من أموالهم جزأ فجعلوه لآوتانهم وشياطينهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لآوتانهم نصيبا سار زعمهم هذا الله زعمهم وهذا الشر كاتنا  
 \* قوله تعالى ( ويجعلون لله البنات ) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات الآيات يقول يجعلون لى البنات رضوهن لى ولا رضوهن لانفسكم  
 وذلك انهم كانوا فى الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية أمسكها على هون أو دسه فى التراب وهى حية \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ولهم ما يشتهون قال يعنى به البنين \* وأخرج عبد بن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا يصيب  
 مشركى العرب أخبرهم الله بنحبت صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من  
 قضاء المرء لفسه ولعمري ما ندرى انه خير لرب جارية خير لاهامان غلام وانما أخبركم الله بصنيعهم لتحتنبوه  
 وتنتهوا عنه فكان أحدهم يغذو كلبمو يتدابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية قال كانت العرب  
 يقتلون ما ولد لهم من جارية فسدوا فى التراب وهى حية حتى تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله  
 على هون أى هوان بالفتح قرئ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله أم يدسه فى التراب قال يند  
 ابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ألا ساء ما يحكمون قال بشى ما حكموا يقول شئ لا يرضونه  
 لانفسهم فكيف يرضونه لى \* قوله تعالى ( والله المثل الاعلى ) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة فى قوله والله المثل الاعلى قال شهادة أن لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى  
 الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله والله المثل الاعلى قال يقول ايس كذبه شئ \* قوله تعالى ( ولو يؤاخذ الله  
 الناس ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من  
 دابة قال ما سقاها المطر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية يقول اذا قحط المطر لم يبق فى الارض دابة  
 الا مات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس  
 بظلمهم ماترك عليها من دابة قال قد فعل الله ذلك فى زمان نوح أهلك الله على ظهر الارض من دابة الا ما حلت  
 سفينة نوح \* وأخرج أحمد فى الزهد عن ابن مسعود قال ذنوب ابن آدم قتلت الجمل فى حجره ثم قال اى والله ومن  
 غرق قوم نوح عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الشعب عن  
 ابن مسعود قال كذا جعل ان يعذب فى حجره بذنوب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك على ظهرها  
 من دابة \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي الدنيا فى كتاب العقوبات عن أنس بن مالك قال كذا الضبان يموت فى  
 حجره هو لامن ظلم ابن آدم \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن أبي هريرة انه  
 سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر انفسه فقال أبو هريرة بلى والله ان الجبارى لتموت هزلانى وكرها من ظلم الظالم  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله يؤاخذنى وعيسى بن مريم  
 بذنوبنا فى لفظنا اجنت هاتان الامم والى تلبها العذبة ما ناطما نشيا \* قوله تعالى ( ويجعلون لله ما يكرهون )  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول تجعلون لى البنات وتكرهون ذلك  
 لانفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهن الجوارى \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وتصف ألسنتهم الكذب ان لهم الحسنى قال  
 قول كفار قرئش لنا البنون والله البنات \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
 فى قوله وتصف ألسنتهم الكذب أى يتكلمون بان لهم الحسنى الغلمان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد فى قوله وأنهم مفرطون قال مسبون \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن أبي شيبة وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله وانهم مفرطون قال متروكون فى النار ينسون فيها أبدا \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وانهم مفرطون قال قد فرطوا فى النار أى مجملين \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وانهم مفرطون قال مع بل بهم الى النار \* قوله تعالى ( وان لكم فى الانعام لعبرة )



عن سران الذهب ل  
والاعشاب تعذون منه  
سكر اورز قاحسنا في  
ذلك لآية لقوم يعقلون  
وأوحى ربك الى النحل  
أن اتخذى من الجبال  
بيوتاً ومن الشجر وما  
يعرشون ثم كل من كل  
الثمار فاسلكى سبل  
ربك ذللا يخرج من  
بطونها شراب مختلف  
ألوانه فيه شفاء للناس ان  
في ذلك لآية لقوم  
يتفكرون والله خذكم  
ثم يتوفاكم



وهما نفر من الفساق  
من أبناء رؤسائهم قدار  
ابن سالف ومصدق  
ابن دهر وأصحابهما  
(يفسدون في الارض)  
بالمعاصى (ولا يصلحون)  
لا يأمرون بالصالح ولا  
يعملون به (قالوا)  
تقاسموا بالله يقول  
توافقوا وتخالقوا بالله ثم  
قال (لنبيذ وهو أهله)  
لندخلن عليه وعلى أهله  
ليلا ونقتلنه وأهله (ثم  
لنقولن لوليه) لورثته  
وقربته (ما شهدنا  
مهلك أهله) قتل صالح  
وأهله (واناله ادقون)  
يصدقوننا في قولنا ولا  
يرد قولنا أحد (ومكروا  
مكراً) أرادوا قتل صالح  
ومن آمن معه (ومكرونا  
مكراً) أردنا قتلهم (وهم  
لا يشعرون) بمكرونا

\* أخرج ابن مردويه عن عبيد بن جابر عن ابن جابر عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما شرب أحد لبننا قشر فان الله يقول لبننا خالصا ما نعالا للشاربين \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي حاتم  
عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لبننا فقال له مطرف الاممضت فقال ما باليه باله اسمح يسمح لك فقال قائل  
انه يخرج من بين فرت ودم فقال ابن عباس قد قال الله لبننا خالصا ما نعالا للشاربين \* قوله تعالى (ومن ثمرات  
التخيل) \* أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والنخاس وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس انه سئل عن قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنا قال  
السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما حل من ثمرتها \* وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
ابن عباس في الآية قال السكر الحرام منه والرزق الحسن زبيبه وخله وعنبه ومنافعه \* وأخرج أبو داود في  
ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر النبيذ والرزق الحسن فنسختها هذه الآية  
انما الخمر والميسر \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي رزين في الآية قال نزل هذا وهم بشر بون الخمر  
قبل ان ينزل تحريمها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر الخمر والنبيذ وما أشبهه  
والرزق الحسن الثمر والزبيب وما أشبهه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس  
في قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنا قال فرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه من ثم قال ورزق احسنا  
فهو الحلال من الخمر والزبيب والنبيذ واشبا ذلك فافره الله وجهه حلالا للمسلمين \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكر او كانوا  
يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حوت وكان ابن عباس يزعم ان الحبشة يسمون الخمر سكر وقوله  
ورزق احسنا يعني بذلك الحلال الثمر والزبيب وكان حلالا لا يسكر \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن مسعود قال السكر خمر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة والحسن والشعبي وابراهيم  
وأبي رزين مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنخاس عن قتادة في قوله تتخذون منه سكر  
قال حور الاعاجم ونسخت في سورة المائدة \* وأخرج النسائي عن سعيد بن جبيرة قال السكر الحرام والرزق  
الحسن الحلال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكر قال ذكر الله نعمته عليهم  
في الخمر قبل ان يحرمها عليهم \* وأخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابراهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكر قال  
هي منسوخة \* وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لكم في العنب أشياء  
ناكلونه عتبه او تشربونه عصير الما لم يبيس وتتخذون منه زبيبا وروا الله أعلم \* قوله تعالى (وأوحى ربك الى  
النحل) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك الى النحل قال الهمها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن قال النحل دابة أصغر من الجندب ووجهها يهاذف في قلوبها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد في قوله وأوحى ربك الى النحل قال الهمها لها ما لم يرسل اليها رسولا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك الى النحل قال أمرها أن تاكل من كل الثمرات وأمرها أن  
تتبع سبل ربه ذللا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكى  
سبل ربك ذللا قال طرقا لا يتوعر عليها مكان سلكته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في  
قوله فاسلكى سبل ربك ذللا قال مطيعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبيد في الآية قال الذلول الذي  
يقادر يذهب به حيث أراد صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل لوي يتبعون به او يذهبون وهي تتبعهم وقرأ أولم  
يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله فاسلكى سبل ربك ذللا قال ذليله لذلك في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه قال  
هذا العسل فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء لادجاع التي شفاؤها فيه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعني العسل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
شيبه وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال هو العسل فيه الشفاء

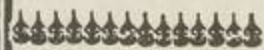


وفي القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن العسل فيه شفاء من كل داء  
والقرآن شفاء في الصدور \* وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاء من العسل والقرآن \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه  
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن  
\* وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم  
أو شربة عسل أو كية بنار أو أنا مني عن الكي \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه  
عسلا فسقاه عسلا ثم جاء فقال ما زاده إلا استطلاقا قال اذهب فاسقه عسلا فسقاه عسلا ثم جاء فقال ما زاده إلا  
استطلاقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدق الله وكذب بطن أمي كذب بطن أمي كذب بطن أمي كذب بطن أمي  
\* وأخرج ابن ماجه وابن السني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اعق  
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعثت إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم من وعك كان في الشمس منه دواء أو شفاء فبعثت إلى بعكتمن عسل \* وأخرج جيسد بن  
زنجويه عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكوقرحة ولا شيا إلا جعل عليه عسلا حتى الدم إذا  
كان به طلاء عسلا فقلناه ذأوى الدم بالعسل فقال أليس يقول الله فيه شفاء للناس \* وأخرج أحمد والنسائي  
عن معاوية بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة من  
عسل أو كية بنار تصيب أما وما أحب أن أكوني \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حشرم المجرمي أن ملاعب  
الاسنة عامر بن مالك بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بساله الدواء والشفاء من داء نزل به فبعث إليه النبي صلى  
الله عليه وسلم بعسل أو بعكتمن عسل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال مثل المؤمن كمثل النخلة  
تأكل طيبا وتضع طيبا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل  
والنحل \* وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
بلبل كمثل النخلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم ثم قال انما مثل  
المؤمن كمثل النخلة زعت فاكلت طيبا ثم سقطت فم تؤذولم تكسر \* وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدد والصدرة والضفدع \* وأخرج الخطيب في  
تاريخه عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدد  
والصدرة \* وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أو يعون يوما والذباب كله  
في النار إلا النحل \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير وابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال كل الذباب في النار إلا النحل وكان ينهى عن قتلها \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار إلا النحل \* قوله تعالى (ومنكم من يرد إلى أزدل العمر)  
\* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد إلى أزدل العمر قال خمس وسبعون سنة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومنكم من يرد إلى أزدل العمر الآية قال أزدل العمر هو الخوف \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال من قرأ القرآن لم يرد إلى أزدل العمر ثم قرأ  
لكن لا يعلم بعد علم شيا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال إن العالم لا يخرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك  
ابن عمير قال كان يقال إن أباي الناس عقولا قرأ القرآن \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعمد ذلك من النحل والسكسل وأزدل العمر وعذب القبر وقتنة الدجال وقتنة  
الهيأ وقتنة الممات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أهوذا بالله  
من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه ينس

ومنكم من يرد إلى  
أزدل العمر لكن لا يعلم  
بعد علم شيا إن الله أعلم  
قد ين  
ويقال قتلهم الملائكة  
في دار صالح بالجمارة  
وهـم لا يشعرون من  
الملائكة (فانظر)  
يا محمد (كيف كان  
عاقبة مكرهم) عقوبة  
مكرهم بصالح (أنا  
دمرناهم) أهلكناهم  
بالجمارة (وقومهم  
أجمعين) وأهلكنا قومهم  
أجمعين ذلك بيوتهم  
خاوية خالية ساقطة  
(بما ظلموا) أشركوا  
(إن في ذلك فبإذنا  
لهم) الآية (لعلامة وعبرة  
للقوم يعلمون)  
يصدقون ما فعل بهم  
(وأنجبنا الذين آمنوا)  
بصالح (وكانوا يتقون)  
الكفر والشرك  
والفواحش وقتل الناقة  
(ولو طأ) أرسلنا لو طأ  
إلى قومه (اذ قال لقومه  
أتأتون الفاحشة) اللواط  
وأنتم تبصرون (تعلمون)  
إنها فاحشة (أنتم  
لتأتون الرجال) أذبار  
الرجال (شهوة) اشتهاه  
لكم (من دون النساء)  
من فروج النساء (بل  
أنتم قوم تجهلون) أمر  
الله (فأ كان جواب  
قومه) فسلم يكن جواب  
قومه (إلا أن قالوا



والله ذمتم بغضكم  
صلى بعض في الرزق  
فما الذين فضلوا برادى  
رزقهم على ما ملكت  
أيمانهم فهم فيه سواء  
أفبعمرة الله يمجدون  
والله جعل لكم من  
أنفسكم أزواجاً جعل  
لكم من أزواجكم  
بين وحنفة ورزقكم  
من الطيبات أفبالباطل  
يؤمنون وبنعمة الله هم  
يكفرون ويعبدون من  
دون



أخرجوا آل لوط (لوطا  
وابنتيه زعورا وريثا  
(من قريبتكم) سدوم  
(انهم أناس يتظاهرون)  
يتزهون عن أدبار  
الرجال (فانجبناهم وأهلهم)  
ابنتيه (الامرأته)  
المنافقة (قدرناهم من  
الغابرين) يقول قدرنا  
عليها أن تكون من  
المتخلفين بالهلاك  
(وأما طرنا عليهم) على  
شذاهم ومسافرهم  
(مطرا) حجارة (فساء)  
قبس (مطر المنذر بن)  
من أنهرهم لوط فلم  
يؤمنوا (قل) يا محمد  
(الحمد لله) التكر والمنة  
لله على هلاككم  
(وسلام) عداة وسلامة  
(على عباده الذين  
اصطنق) اختارهم الله  
بالنبوة ويقال اصطفاهم  
لأنه بالاسلام وهم أمة

الضبيح ومن الحياة فانه ابست البطنان وأعوذ بك من الكسل والهزم والبخيل والجبن وأعوذ بك أن أرد الى  
أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم انى أعوذ بك من البخيل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل  
العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الماولود حتى يبلغ الحنث ما يعمل من حسنة أثبت لوالده أو لوالديه وان عمل سيئة لم  
تكتب عليه مولا على والديه فاذا بلغ الحنث وحوى عليه القوم أمر المالك اللذان معه فحفظاه وسردها فاذا  
بلغ أربعين سنة في الاسلام آمنه الله من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين ضاعف الله  
حسنة فاذا بلغ ستين رزقه الله الاثابة اليه فيما يحب فاذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء فاذا بلغ تسعين سنة غفر  
الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان اسمه عنده أسير الله في أرضه فاذا بلغ الى أرذل العمر لم ي  
لا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه \* قوله تعالى (والله  
فضل بعضكم على بعض) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والله فضل بعضكم على  
بعض في الرزق الآية يقول لم يكونوا شركوا عبديدهم في أموالهم ونسائهم وكيف تشركون عبدي معي في  
سلطاني \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل الآلهة الباطل مع الله  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله فضل بعضكم على بعض في  
الرزق الآية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من أحد يشاركه في زوجته وفي فراشه أفتعبدون بالله خلقه  
وعبادته فان لم ترض لنفسك به ذاق الله أحق ان تبرئ من ذلك ولا تعبد بالله أحد من عباده وخلقهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عطاء الخراساني في الآية قال هذا مثل ضربه الله في شأن الآلهة فقال كيف تعبدون بي عبادي ولا  
تعبدون عبديكم بانفسكم وتردون ما فاضتكم به عايمهم فتكونون أنتم وهم في الرزق سواء \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن البصري قال كتب عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري اقمع برزقك في الدنيا فان الرجن فضل  
بعض عباده على بعض في الرزق بلا يتلى به كلاف يتلى به من بسطه كيف شكره فيموشكره الله أداءه الحق  
الذي انترض عليه مازقه وخذوله \* قوله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم) الآية \* وأخرج عبد بن جبر وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً قال خلق آدم ثم خلق  
زوجته منه \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله بنيز وحنفة قال الحنفية الاثنان \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال المهدية الاصهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحنفية  
الولد وولد الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحنفية بنو البنين \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس  
ان نافع بن لارزق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وحنفة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

حنفد الولاد حولهن وأسلت \* با كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير عن أبي حمزة قال سئل ابن عباس عن قوله بنين وحنفة قال من أعانك فقد حنفتك أما سمعت  
قول الشاعر

حنفد الولاد حولهن وأسلت \* با كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحنفية بنو امرأة الرجل يسوا منه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال الحنفية الاعوان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
عكرمة قال الحنفية الخدم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الحنفية البنون وبنو البنين ومن أعانك من أهل  
أرغام فقد حنفتك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشرك \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشيطان وبنعمة الله قال محمد \* قوله تعالى (ويعبدون من دون



الله ملائكت لهم  
 رزقا من السموات  
 والارض شيئا ولا  
 يستطيعون فلا تضروا  
 الله الامثال ان الله يعلم  
 وانتم لا تعلمون ضرب  
 الله مثلا عبدا مملوكا  
 لا يقدر على شئ ومن  
 رزقناه منار رزقا حسنا  
 فهو ينفق منه سرا  
 وجهر اهل يستون  
 الخ - الله بل اكثرهم  
 لا يعلمون وضرب الله  
 مثلا رجلين احدهما  
 ابيكم لا يقدر على شئ  
 وهو كل على مولاة أينما  
 يوجهه لا يات بخبر هل  
 يستوى هو ومن يامر  
 بالعدل وهو على صراط  
 مستقيم والله غيب  
 السموات والارض وما  
 أمر الساعة الا كلم  
 البصر أو هو أقرب ان  
 الله على كل شئ قدير  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (آله خير) قل يا محمد  
 لاهل مكة أعبادة الله  
 أفضل (أما بشر كون)  
 أم عبادة ما بشر كون  
 بالله من الاونات (أمن  
 خلق السموات والارض  
 وأترل لكم من السماء  
 ماء مطارا فابنتنا به)  
 بالمطر (حدثنا) بساتين  
 ما أحبط عليهما من النخل  
 والشجر (ذات حميمة)  
 ذات منظر حسن  
 (ما كان لك) حميدة

الله) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويعبدون من دون الله  
 ملائكت لهم رزقا من السموات والارض قال هذه الاونات التي تعبد من دون الله لا تملك ان يعبدوا رزقا ولا ضرا  
 ولانهم ولا يقدرون ان يضر الله الامثال فانه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضر بوالله الامثال يعني اتخذهم الاصنام يقول لا تجعلوا  
 معي الها غيري فانه لا اله غيري \* قوله تعالى (ضرب الله مثلا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
 قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه  
 منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهر اي المومن وهو المثل في النفقة \* وأخرج عبد بن جرير وابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله مالا قلم يقدم فيه خيرا  
 ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منار رزقا حسنا قال هو المومن اعطاه الله المالا رزقا حسنا لا يعمل فيه بطاعة الله  
 واخذ به بشكر ومعرف فحق الله فانابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا  
 قال لا والله لا يستويان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ضرب الله  
 مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منار رزقا حسنا ورجلين احدهما ابيكم ومن يامر بالعدل قال كل  
 هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
 ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ قال يعني بذلك الآية التي لا تملك ان يضر ولا تنفع ولا تقدر على شئ  
 ينفعه او من رزقناه منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهر اقال عناية المومن الذي ينفق سرا وجهر الله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ قال الضم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له المثل  
 الصالح وليس عمل سوء الا له مثل سوء قال ان مثل العالم المتفهم كطريق بين شجر وجبل فهو مستقيم  
 لا يتوجه شئ فذلك مثل العبد المومن الذي قرأ القرآن وعمل به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ في رجل  
 من قريش وعبدته في هشام بن عمر وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده أبي الجوزاء الذي كان ينهيه  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد مطلق الا باذن سيده وقرأ عبدا مملوكا لا يقدر على شئ  
 \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل عن المملوك يتصدق بشئ فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا  
 لا يقدر على شئ لا يتصدق بشئ \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابيكم الى آخر الآية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاة الكافر وقوله  
 ومن يامر بالعدل المومن وهذا المثل في الاعمال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 وابن عساكر عن ابن عباس قال رزقت هذه الآية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابيكم في رجلين احدهما  
 عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو أسيد بن أبي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله  
 ويكف به المونة وكان الآخر ينهيه عن الصدقة والمعروف ففرقت فيهما \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري  
 في تاريخهم وابن أبي حاتم وابن مريه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه الله للاهنة أيضا اما الابكم فالصنم فانه ابيكم  
 لا ينطق وهو كل على مولاة ينفقون عليه وعلى من يات به ولا ينفق هو اعلم ولا ينفق هو اعلم ولا ينفق هو اعلم  
 بالعدل وهو الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله احدهما ابيكم قال هو الوثن هل  
 يستوى هو ومن يامر بالعدل قال الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كل قال الكل  
 العبد كانوا اذا ارتحلوا جاءوه على بعير ذلول وجعلوا معه نفر اعسكونه خشية ان يسقط فهو عنه وعذاب وعيال  
 عليهم هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني نفسه \* قوله تعالى (وما أمر الساعة)  
 \* أخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قرأ الخبر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم



والله أخرجكم من بطون  
 أمهاتكم لا تعلمون شيا  
 وجعل لكم السمع  
 والابصار والافتدة لعلكم  
 تشكرون ألم يروا الى  
 الطير معخرات في جو  
 السماء ما عسكنهن الا  
 الله ان في ذلك لايات  
 لقوم يؤمنون والله  
 جعل لكم من بيوتكم  
 سكنا وجعل لكم من  
 جلود الانعام بيوتا  
 تستخفونها يوم ظعنكم  
 ويوم اقامتكم ومن  
 اصوافها وابوابها  
 وأشعارها انا فاعلمنا  
 الى حين والله جعل لكم  
 مما خلق ظلالا وجعل  
 لكم من الجبال اكنانا  
 وجعل لكم سرايل  
 تقيم الحرس اربيل  
 تقيمكم باسمك كذلك يتم  
 نعمته عليكم لعلكم  
 تسلمون فان تولوا فاعلمنا  
 عليك البلاغ المبين  
 يعرفون نعمت الله ثم  
 ينكرونها واكثرهم  
 الكافرون

ان تنبتوا شجرها  
 شجر البساتين (الله مع  
 الله) سوى الله فعل ذلك  
 (بل هم قوم يعبدون)  
 به الاصنام (امن جعل  
 الارض قرارا) مسكنا  
 (وجعل خللا لها انهارا)  
 وسطها انهارا (وجعل  
 لها) للارض (رواسي)  
 الجبال التي وليت اوتابا

عن قتادة في قوله وما امر الساعة الا كلح البصره وان يقول كن أو اقرب فالساعة كلح البصر أو هي اقرب  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كلح البصر يقول كلح بصر العين من السرعة أو اقرب من ذلك  
 اذا أردنا \* وأخرج بن المنذر عن ابن جريج في قوله وما امر الساعة الا كلح البصر أو هو اقرب قال هو اقرب بكل  
 شئ في القرآن أو فهو هكذا مائة ألف أو يزيدون والله أعلم \* قوله تعالى (والله أخرجكم) الآية \* أخرج ابن  
 أبي حاتم عن السدي في قوله والله أخرجكم من بطون أمهاتكم قال من الرحم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في  
 قوله وجعل لكم السمع والابصار والافتدة لعلكم تشكرون قال كرامة أكرمكم الله بها فاشكر وانعمه  
 \* وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسواء ابن خالده أنهم ما أتيا النبي صلى الله  
 عليه وسلم اوهو يعالج بناء فقال لهم اهل فاعلموا فلما فرغ أمرها ما بشئ وقال لهما لا تبا من الرزق ما تهزنت  
 رؤسك فانه ليس من مولود يولد من أمة الا احرايس عليه قشرة ثم رزقه الله \* قوله تعالى (ألم يروا الى الطير)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله في جوار السماء في كبد السماء \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله في جوار السماء قال جوف السماء ما عسكنهن الا الله قال عسكه الله على كل ذلك  
 والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (والله جعل لكم من بيوتكم) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من بيوتكم مسكنا قال تسكنون فيها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم من بيوتكم مسكنا قال تسكنون وتقرن فيها وجعل لكم  
 من جلود الانعام بيوتا وهي خيام الاعراب تستخفونها يقول في الخيل ومتاعا الى حين قال الى الموت \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة  
 وفي قوله وابوابها قال الابل وأشعارها قال الغنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله انا فاعلمنا قال الابل والاشعارها قال الغنم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء  
 قال انما أنزل القرآن على قدر معرفة العرب الا ترى الى قوله ومن اصوافها أو بارها وما جعل الله لهم من غير  
 ذلك اعظم ممنوعا كثر ولكنهم كانوا اصحاب وروى عن الا ترى الى قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل  
 لكم من الجبال اكنانا وما جعل من السهل اعظم وأكثر ولكنهم كانوا اصحاب جبال الا ترى الى قوله وجعل  
 لكم سرايل تقيم الحرس وما يبق البرد اعظم وأكثر ولكنهم كانوا اصحاب حر الا ترى الى قوله من جبال فيها من برد  
 يعذبهم بذلك وما أنزل من الثلج اعظم وأكثر ولكنهم كانوا لا يعرفونه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومتاعا الى حين قال الى أجل وبلغه قوله تعالى (والله جعل لكم مما خلق)  
 الايات \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل  
 لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال اكنانا قال غارات يسكن فيها وجعل لكم  
 سرايل تقيم الحرس من القطن والسكان والصوف وسرايل تقيمكم باسمك من الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم  
 تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الكسافي عن حمزة عن الاعشى  
 وأبي بكر وعاصم انهم قرأوا لعلكم تسلمون ورفع النائم أسلمت \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سرايل تقيم الحرس قال يعني الثياب وسرايل تقيمكم باسمك  
 قال يعني الثروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقرؤها  
 تسلمون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ان اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرأ  
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم مسكنا قال الاعرابي نعم قال وجعل لكم من جلود  
 الانعام بيوتا تستخفونها قال الاعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم  
 تسلمون فولى الاعرابي فآثر الله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال  
 هي المساكين والانعام وما ترزقون منها والسررايل من الحديد والثياب تعرف هذا كفار قریش ثم تنكرونها



تقول هذا كلنا بائنا فورتونا اياه \* واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في الآية قال يعلمون ان الله خلقهم واعطاهم بعد ما اعطاهم يكفرون فهو معرفتهم نعمته ثم انكرواها كفرهم بعد \* واخرج - عبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال انكارهم اياها ان يقول الرجل لولفلان اصابني كذا وكذا ولولفلان لم اصب كذا وكذا واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه وسلم ولم وانظر ابن أبي حاتم قال هذا في حديث أبي جهل والاخنس حين سال الاخنس ابا جهل - ل عن محمد فقال هو نبي \* قوله تعالى (ويوم نبعت) الايات \* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويوم نبعت من كل امة شهيدا قال شهيد هاتين اهل انه قد بلغ رسالاته قال الله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء قال ذكرونا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قاضت عيناه \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هذا كقولهم هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاتقوا الله قال حدثتهم \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله واتقوا الى الله يومئذ السلم قال استسلموا \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتقوا الى الله يومئذ السلم يقول ذلوا واستسلموا يومئذ \* قوله تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) \* واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقاب لها انياب كالنخل الطوال \* واخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقاب أمثال النخل الطوال ينشونهم في جهنم \* واخرج هناد بن مسعود قال أفاعي في النار \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال ان أهل النار اذا اجزعو من حرها استغاثوا بضخاخ في النار فاذا أتوه تلقاهم عقاب كأنهن البغال الدهم وأفاع كأنهن الجناتي فضر بنهم فذلك الزيادة \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان في جهنم لجبابا فيها حيات أمثال الخت وعقارب أمثال البغال يستغيث أهل النار من تلك الجباب الى الساحل فتب اليهم فتأخذ جباههم وشفاهم فكشطت لحومهم - م الى اقدامهم فيستغيثون منها الى النار فتبهم حتى تحدد حرها فترجع وهي في أسراب \* واخرج ابن أبي شيبة وهناد عن مجاهد مثله \* واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وقال ان جهنم سواحل فيها حيات وعقارب أعناقها كأعناق البخت \* واخرج ابن أبي حاتم عن طريق الاعشى عن مالك بن الحارث قال اذا طرح الرجل في النار هوى فيها فاذا انتهى الى بعض أوابها قيل مكانك حتى تتحف فيسقي كاسا من سم الاسود والعقارب فيتميز بالجلد على حدة والسم على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة \* واخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة أشهر من نار صباه الله عليهم يعذبون ببعضها باليسل وبعضها بالنهار \* واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة خمسة أشهر تجرى من تحت العرش على رؤس أهل النار ثلاثة أشهر على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون \* واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس أتدري ما معتهم قلت لا قال ان ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجرى أودية القمع والهم قلت له الانهار قال لا بل الاودية \* قوله تعالى (وتزانا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ان الله أنزل في هذا الكتاب تبيانا لكل شيء ولقد علمنا بعض ما بين لنا في القرآن ثم تلاوتنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء \* واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في رواية الزهد وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال من أود العلم فليتو القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين \* واخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

ويوم نبعت من كل أمة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعقبون واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون واذا رأى الذين أشركوا شركاهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فاتقوا الله قالوا انكم لا تذبون واتقوا الى الله يومئذ السلم وصل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبعت في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجناتك شهيدا على هؤلاء وتزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين

لها (وجعل بين البحرين) العذب والمالح (حارضا) مانعا لا يتخلطان (أله مع الله) سوى الله فعل ذلك (بل أكثرهم لا يعلمون) لا يصدقون (أمن يجيب المضطر) في البلاء (اذا دعاه) يدفع البلاء (ويكشف السوء) يدفع البلاء (ويجعلكم خلفاء الارض) سكن الارض بعد هلاك أهلها (أله مع



ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون

الله (سوى الله فعل ذلك قلبا لما تذكرون) ماتتظنون فليلا ولا كبيرا (امن هم سيديكم) ينحيمكم (في ظلمات البر والبحر) من شدائد البر والبحر اذا فرتم (ومن يرسل الرياح بشرا) طيبة (بين يدي رحمة) فدام المطر (اله مع الله) سوى الله فعل ذلك (تعالى الله) تبرا الله (عما يشركون) به من الاوثان (امن يبدؤ الخلق) بيتئدته من الذنفة (ثم يعيده) بعد الموت (ومن يرزقكم من السماء) بالمطر (والارض) بالنبات (اله مع الله) سوى الله فعل ذلك (قل هاتوا برهانكم بحجتكم) ان كنتم صادقين) ان مع الله آلهة شتى (قل) يا محمد لاهل مكة (لا يعلم من في السموات) من الملائكة (والارض) من الخلق (الغيب) متى قيام الساعة وتزول العذاب (الله وما يشعرون) وما يعلم الخلق (ايان يعنون) متى يعنون من القبور (زل ذارك) لهم في

قال لا تهذوا القرآن كهذا الشعر ولا تنسوه ونزل العقل وقفر احد بجائبه محر كوايه القلوب \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذه القلوب اوعية فاشغلوا بالقرآن ولا تشغلوا بغيره \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تبياننا كل شئ قال مما امروا به ونهوا عنه \* واخرج ابن ابي حاتم عن الازراعي رضى الله عنه في قوله وتزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ قال بالسنة \* قوله تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان) \* اخرج احمد عن عثمان بن ابي العاصي رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذ شخص بصره فقال انما في جبريل فامرني ان اضع هذه الآياتية بهذا الموضوع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون \* واخرج احمد والبخارى في الادب وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على منبره اذ سمع ابن مسعود بن مطلق رضى الله عنه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينما هو يحدثه اذ شخص بصره الى السماء فظفر ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضعه على عينه في الارض فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضع رأسه فاخذ ينفض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص أول مرة فاتبعه بصره حتى تواري في السماء فاقبل الى عثمان بكلمته الاولى فسأله عثمان رضى الله عنه فقال انما في جبريل انما قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان رضى الله عنه فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمد صلى الله عليه وسلم \* واخرج البيهقي وابن السكن وابن مندوه وابو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير رضى الله عنه قال بلغ أكرم بن صبيح مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان ياتيه فاتي قومه فانتدب رجلين فانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكرم يسألك من انت وما جئت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أنا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الآياتية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى تذكرون قالوا اردد علينا هذا القول فردده عليهم حتى حفظوه فاتيا أكرم فاحسبوا فلما سمع الآياتية قال اني اراه يامر بكمرا من الاخلاق وينهى عن ملامتها فكروا في هذا الامر رؤسا ولا تكفوا فيه اذ ناباور واه الاموي في مغازيه وزاد فركب متوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فلت في الطريق قال ويقال تزلت فيه هذه الآياتية ومن يخرج من بينه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآياتية \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان قال أداء الفرائض وايتاء ذى القربى قال اعطاء ذوى الرحم الذى اوجبه الله عليكم بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال الزنا والمنكر قال الشرك والبغى قال الكبر والظلم يعظكم قال بوصيكم لعلكم تذكرون \* واخرج سعيد بن منصور والبخارى في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اعظم آية في كتاب الله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم وأجمع آية في كتاب الله للخير والشر الآياتية التي في النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وأكثر آية في كتاب الله تغويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وأشد آية في كتاب الله رجاء يعبدى الذين أسرفوا على أنفسهم الآياتية \* واخرج البيهقي في شعب الایمان عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ هذه الآياتية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشركه في آية واحدة فهو الله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمع ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمع \* واخرج ابن الجارفي تاريخه من طريق العكلى عن ابيه قال مر على بن ابي طالب رضى الله عنه يقوم يعدون فقال فيم انتم فقالوا نتذاكر المرموع فقال اوما كفاكم الله عز وجل ذلك في كتابه اذ يقول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فباتي بعد هذا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآياتية قال ايس من خلق



حسن كان أهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه إلا أمر الله به وليس من خلق سبي كانوا يتعابرونه  
بينهم إلا نهى الله عنه وقد مر فيه وإنما نهى عن سفايف الاخلاق ومذامها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن  
كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز فقال صف لي العدل فقلت ببح سالت عن أمر جسيم كن له غير  
الناس أبا ولا كبيرهم ابتأوا لامل منهم \* أحاول النساء كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر أحوالهم  
ولا تفر من بعضك سوطا واحدا متعديا فتكون من العادين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى  
ابن مريم إنما الاحسان ان تحسن الى من أساء اليك والله أعلم \* قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن مزينة بن جابر في قوله تعالى وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال ترات هذه الآية في بيعة  
النبي صلى الله عليه وسلم كان من أسلم بايع على الاسلام وقال وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد  
توكيدها فلا تحمليكم قلة محمد وأصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التي بايعتم على الاسلام \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال تغليظها في الحلف  
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قالوكيلا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تنقضوا  
الايمان بعد توكيدها يقول بعد تشديدها وتغليظها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا  
تنقضوا الايمان بعد توكيدها يعني بعد تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شهدا  
والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولا تكونوا كالتى نقضت) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص  
قال كانت سعيدة الاسديّة تجنون وتجمع الشعر والليف فتزات هذه الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما الآية  
\* وأخرج ابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح قال قال لى ابن عباس باعطاء الأري بن امرأته من أهل الجنة  
فأراني حبشيت صفراء فقال هذه أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى هذه الموتية يعنى الجنون فادع الله  
ان يعافيني فقال اها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان شئت دعوت الله فعافاك وان شئت صبرت واحتسبت ولك  
الجنة فاخترت الصبر والجنة قال هو - ذه المجنونة سعيدة الاسديّة وكانت تجمع الشعر والليف فتزات هذه  
الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما الآية \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في قوله ولا تكونوا  
كالتى نقضت غزلهما قال خرفاء كانت بمكة تنقضه بعد ما تبرمه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي  
في قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما قال كانت امرأة بمكة كانت تسمى خرقامكة كانت تغزل فاذا برمت غزلهما  
تنقضه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما قال نقضت  
حبلا بعد ابرامها يا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لو سمعتم  
بامرأة نقضت غزلهما من بعد ابرامها لقاتم ما أحق هذه وهذا مثل ضرب به الله ان تكث عهدته وفي قوله تتخذون  
أيمانكم دخلا بينكم قال خيانتة وغدا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنهما في قوله أن تكون أمة هي أرى من أمة قال ناس أكثر من ناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أن تكون أمة هي أرى من أمة قال كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون أكثر  
منهم وأعرفين قنضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم أعرفنهم وعن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبيرة رضى الله عنه في الآية قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلهما من بعد قوة أن كانا يعني  
بعدها أبرمته تتخذون أيمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني بين أهل العهد يعني مكرأ أو خديعة يدخلها العلة  
فيستحل به نقض العهد ان تكون أمة هي أرى من أمة يعني أكثر انما يبيلوكم الله به يعني بالكثرة وليدين لكم  
يوم القيامة كما كنتم في تخلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة يعنى المسلمة والمشركة أمة واحدة يعنى ملة الاسلام  
وحدها ولكن يضل من يشاء يعنى عن دينهم المشركون ويهدى من يشاء يعنى المسلمين ولتستأن يوم القيامة  
عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا آخر للناقض العهد فقال ولا تتخذوا أيمانكم يعني العهد دخلا بينكم فترز قدم  
بعد ثبوتها يقول ان ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما سددتم عن  
سبيل الله يعنى العقوبة ولا تشروا بعهد الله تخافوا يعنى عرضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعنى الثواب هو خير

وأوفوا بعهد الله اذا  
عاهدتم ولا تنقضوا  
الايمان بعد توكيدها  
وقد جعلتم الله عليكم  
كفيلا ان الله يعلم  
ما تفعلون ولا تكونوا  
كالتى نقضت غزلهما من  
بعد قوة أن كانا تتخذون  
أيمانكم دخلا بينكم  
أن تكون أمة هي  
أرى من أمة انما يبيلوكم  
الله وليدين لكم يوم  
القيامة ما كنتم فيه  
تختلفون ولو شاء الله  
لجعلكم أمة واحدة  
ولكن يضل من يشاء  
ويهدى من يشاء  
ولتستأن يوم القيامة  
عما كنتم تعملون ولا  
تتخذوا أيمانكم دخلا  
بينكم فترز قدم بعد  
ثبوتها وتذوقوا السوء  
بما سددتم عن سبيل الله  
ولكن عذاب عظيم ولا  
تشروا بعهد الله تخافوا  
انما عند الله هو خير  
لكم ان كنتم تعلمون  
ما عندكم ينفذ وما عند  
الله باق ولنجزى الذين  
صبروا أجرهم بأحسن  
ما كانوا يعملون

الآخرة) يقول اجتمع  
علمهم على أن الآخرة  
لا تكون (بل هم في شك  
منها) من قيام الساعة  
(بل هم منها) من قيام  
الساعة (عمون) يعنى  
لا يبصرون (وقال الذين  
كفروا) كفار مكة







(واذ بد لنا آية مكان آية) الايتين \* اخرج ابو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واذا بد لنا آية وكان آية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما ذنبتوا قال عبد الله بن مسعود بن ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآزله الشيطان فلحق بالكفار وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجاره عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاره \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بد لنا آية مكان آية قال هو كقوله ما ننسخ من آية أو ننسأها \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا بد لنا آية مكان آية قال هذا في الناسخ والنسخ قال اذا نسخنا آية وجئنا بغيرها قالوا ما بالك قلت كذا لو كذا ثم نقضته أنت فقضى قال الله والله أعلم بما ينزل \* قوله تعالى (واقدن علم انهم يقولون) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بكمكاسه بلعام وكان يجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليا ويخرج من عنده فقالوا انما يعلم بلعام فانزل الله واقدن علم انهم يقولون انما يعلم بشر الآية \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله انما يعلم بشر قالوا انما يعلم محمد ابي عبد بن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله لسان الذي يلهدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ غلاما بنيا المغيرة أعجميا يقال له مقيس وأتزل الله واقدن علم انهم يقولون الآية \* وأخرج آدم بن أبي اياس وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد واقدن علم انهم يقولون انما يعلم بشر قال قول قریش انما يعلم محمد ابن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يلهدون اليه أعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مبين \* وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمد ابي عبد بن الحضرمي كان يسمى مقيس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال كانوا يقولون انما يعلم سلمان الفارسي وأتزل الله لسان الذي يلهدون اليه أعجمي \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلم بشر انما فتن من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان علي عليه سميع عليم أو عزير بن حكيم أو نحو ذلك من خواتم الآية ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله أفر بن حكيم أو سميع عليم فيقول أي ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال ان محمد اليك ذلك الى فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحر وف السبعة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذاه أهل مكة دخل على عبد بن الحضرمي يقال له أبو يسر كان نصرانيا وكان قد قرأ التوراة والانجيل فساهله وحدثه فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا يعلمه أبو اليسر قال الله هذا لسان عربي مبين ولسان أبي اليسر عجمي \* قوله تعالى (انما يفترى الكذب) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن معاوية بن صالح قال ذكر الكذب عند أي امامة فقال اللهم عفو أمات سمعون الله يقول انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون \* وأخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ينزل المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعه انبي الله صلى الله عليه وسلم انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال قال أبو بردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخوف عليكم ثلاثا رجل آتاه الله القرآن حتى اذا رأى به الجنة وتردى الاسلام أعاره الله ماشاء اخترط سيفه وضرب جاره ووراه بالكفر قالوا يا رسول الله أمهما أولى بالكفر الراي أو المرئي به قال الراي وذو خليفة قبلكم آتاه الله سلطانا فقال لمن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكتب ما جهل الله خلقه حبه دون الخائق ورجل استهوته الاحاديث كلها كذب كذبه وصلها باطول منها فذلك الذي يدرك البغال فيتبعه \* قوله تعالى (من كفر بالله من بعد ايمانه) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي

والا بد لنا آية مكان آية  
 واقه أعلم بما ينزل  
 انما أنت مفترى  
 أكثرهم لا يعلمون قل  
 قوله روح القدس من  
 ربك بالحق ليثبت الذين  
 آمنوا وهدى وبشرى  
 للمسلمين واقدن علم انهم  
 يقولون انما يعلم بشر  
 لسان الذي يلهدون  
 اليه أعجمي وهذا لسان  
 عربي مبين ان الذين  
 لا يؤمنون بآيات الله  
 لا يهديهم الله ولا لهم  
 عذاب أليم انما يفترى  
 الكذب الذين لا يؤمنون  
 بآيات الله وأولئك هم  
 الكاذبون من كفر بالله  
 من بعد ايمانه الامن  
 أكره وقلبه مطمئن  
 بالایمان ولكن ممن  
 شرح بالكفر صدرا  
 فعليه غضب من الله  
 ولهم عذاب عظيم ذلك  
 بانهم استحبوا الحياة  
 الدنيا على الآخرة وأن  
 الله لا يهدي القوم  
 الكافرين أولئك الذين  
 طبع الله على قلوبهم  
 وسمعهم وأبصارهم  
 وأولئك هم الغافلون  
 لا حرم انهم في الآخرة  
 هم انما هم من ان  
 ربك للذين هاجروا من  
 بعد ما ذنبتوا ثم جاهدوا  
 وصبروا وان ربك من  
 بعد ما تقصروا عنهم  
 وعسى من الله ولجب  
 (ان يكون رد في لكم)



أقرميك (بعض الذي  
تستجرون) من العذاب  
يوم يبدو (وان ربك)  
يا محمد (لذو فضل) لئلا  
من (على الناس)  
بتأخير العذاب (واكن  
أكثرهم لا يشكرون)  
بتأخير العذاب (وان  
ربك) يا محمد (يعلم  
ما تكن صدورهم)  
تضمروا فلا بهم من  
المبغض والعداوة (وما  
يعلمون) ما يظهر  
من الكفر والشرك  
والقتال (وما من غائبة)  
من سرخفي (في السماء  
والارض) من أهل  
السماء والارض (الاني  
كاتبين) المكتوب  
في اللوح المحفوظ (ان  
هذا القرآن) الذي  
قرأ عليهم يا محمد (يقص  
على بني اسرائيل) بين  
لبنى اسرائيل اليهود  
والنصارى (أكثر الذي  
هم فيه يخلفون) كل  
الذي هم فيسه في الدين  
يخالفون (وانه) يعني  
القرآن (الهدى) من  
الضلالة (ورحمة) من  
العذاب (للمؤمنين)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ان ربك  
يقضي بينهم) بين اليهود  
والنصارى (بحكمه)  
وقضائه يوم القيامة  
(وهو العزيز) بالنقمة  
منهم (العليم) بهم  
ويقوتهم (فتوكل)  
يا محمد (على الله إنك)

حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أورد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مهاجر إلى المدينة قال لأصحابه تفرقوا  
عنى فن كانت به قوة فليتناخر إلى آخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل فإذا سمعتم بي قد استقرت  
في الأرض فالحقوا بي فأصبح بلال المؤذن ونجباب وعمار وجارية من قريش كانت أسلمت فأصبحوا بمكة فآخذهم  
المشركون وأبو جهل فعضوا على بلال أن يكفر فابى فعضوا بضعون درعاً من حديد في الشمس ثم بلبسوها  
أياءة فإذا ألبسوها أياءة قال أحد أحد وأما نجباب فعضوا بجره في الشوك وأما عمار فقال لهم كلمة أعجبهم تقية  
وأما الجارية فوثقها بأبوجهل أربعة أشهر وأتاد ثم مدها فدخل الحربة في قلبها حتى قتلها ثم خلوا عن بلال ونجباب  
وعمار فخطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرهم بالذي كان من أمرهم واشتد على عمار الذي كان تكلم  
به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت أ كان منشراً بالذي قلت أم لا قال لا  
قال وأترى الله الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال أخذ  
المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك شئ قال شرا ما تركت حتى نلت منك وذكر آلهتهم بخير قال كيف  
تجد قلبك قال مطمئن بالإيمان قال ان عادوا فعد فنزلت الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج ابن سعد  
عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عماراً وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول أخذك الكفار  
فغطوك في الماء فقلت كذا وكذا فان عادوا فعدوا فقلت ذلك منهم \* وأخرج ابن سعد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن  
ياسر في قوله الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالإيمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا  
قال ذلك عبد الله بن أبي سرح \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله الامن أ كرهه  
وقلبه مطمئن بالإيمان قال نزلت في عمار بن ياسر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم الامن أ كرهه وقلبه مطمئن  
بالإيمان قال نزلت في عمار \* وأخرج ابن جرير عن السدي ان عبد الله بن أبي سرح أ سلم ثم ارتد فخطب بالمشركين  
ووشى بعمار ونجباب عند ابن الحضرمي وأبان عبد الدار فاخذوهما وعذبوهما حتى كفر افتزلت الامن أ كرهه  
وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن أبي المتوكل الناجي ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر إلى يثرب للمشركين يستقي منها وحولها ثلاث صروف يحرسونها  
فاستقى في قربة ثم أقبل فاخذوه فأرادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الآية في الامن أ كرهه وقلبه  
مطمئن بالإيمان \* وأخرج ابن جرير وابن عساکر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية الامن أ كرهه وقلبه مطمئن  
بالإيمان نزلت في عمار بن ياسر أخذوه بنو المغيرة فغطوه في بئر وقالوا اكفر محمد صلى الله عليه وسلم فآبى عليهم على ذلك  
وقلبه كاره فنزلت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية الامن أ كرهه في عياش بن أبي  
ربيعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في أناس من  
أهل مكة آمنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان مهاجر وافان لا ترى انكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا  
يريدون المدينة فادركتهم قريش في العاريق ففتنوهم فكفروا ومكروا ففهم نزلت هذه الآية \* وأخرج  
ابن سعد عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري  
ما يقول وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعاصم وابن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت  
هذه الآية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما قتلوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في سننهم من طريق علي بن ابن عباس في قوله من كفر بالله الآية قال أخذ بر الله سبحانه ان من كفر بالله من  
بعد إيمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فاما من أ كرهه فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك  
من عذبه فلاحرج عليه لان الله سبحانه انما يؤاخذ بالعباد بما صدقت عليه فلو بهم \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة والحسين البصري قال في سورة النحل من كفر بالله من بعد إيمانه الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالإيمان  
ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك



الذين هاجروا من بعد ما قتلوا ثم جاهدوا وصبروا وانزل بك من بعد ما هلكوا رحيم وهو عبد الله بن أبي سرح  
الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآزله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم فجع مكة فاستجاره أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
ثم انزل الذين هاجروا من بعد ما قتلوا الآية قال ذكر لنا انه لما أنزل الله أن أهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى  
يهاجروا كتبها أهل المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فرددوهم فانزل الله الم أحسب  
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتب بهذا أهل المدينة إلى أهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على  
ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من أهل مكة فأتوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون  
فقاتلوهم ففهم من قتل ومنهم من نجى فانزل الله ثم انزل الذين هاجروا والآية \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي  
نحوه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الآية فبين كان يفتن  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل الذين هاجروا من بعد ما قتلوا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضى الله عنهما قال كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم انزل الذين  
هاجروا الآية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجى  
من نجى وقتل من قتل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضى الله عنه أن عموه المسيلة أخذوا رجلين من المسلمين  
فأتوه بهما فقال لاحدهما أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال أتشهد أنى رسول الله فاهوى الى أذنيه فقال انى  
أصم فامر به فقتل وقال لا آخرا تشهدان محمدا رسول الله قال نعم قال أتشهد أنى رسول الله قال نعم فأسله فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال أما صاحبك فضى على ايمانه وأما أنت فآخذت بالرخصة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم انزل الذين هاجروا من بعد ما قتلوا قال نزلت في عياض بن أبي ربيعة أحد بني مخزوم  
وكان أعمى جاهلا لمه وكان يضربه سوطا وراحلته سوطا \* وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق في قوله ثم انزل  
الذين هاجروا من بعد ما قتلوا قال نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياض بن أبي ربيعة والوليد بن أبي ربيعة  
والوليد بن الوليد رضى الله عنهم \* قوله تعالى (يوم تأتي كل نفس) الآية \* أخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة  
وأحمد في الزهد وصديق بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال  
خوفنا يا كعب فقات يا أمير المؤمنين أو ليس فيكم كتاب الله وحكمه ترسوه قال بلى ولكن خوفنا قلت يا أمير  
المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لآذرت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين لو وقع من جهنم  
قدر مخزوم ربا مشرق ورجل بالمغرب لغلاما معه حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين ان جهنم لترتفر  
زفرة يوم القيامة لا يبقى ملاءم قرب ولا نبى مرسل الا خرجا نيا على ركبته حتى ان ابراهيم خليله ليخرجا نيا على  
ركبته فيقول رب نفسى لا أسألك اليوم الا نفسى فاطرق عمر مليا قلت يا أمير المؤمنين أوليس تجدون هذا  
في كتاب الله قال كيف قلت قول الله في هذه الآية يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم  
لا يظلمون \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية قال يعنى مكة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضى الله عنه في  
قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة ألا ترى انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قرية كانت آمنة قال مكة ألا ترى الى قوله  
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب قال أخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاذا قها الله لباس الجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع  
والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اى والله يعرفون نبيه وأمره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن سليم بن عمر قال صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهى خلعت من مكة الى المدينة  
فاشهرت أن عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا الى قول الذى نطسى بيده انما القرية التى قال الله قرية كانت

يوم تأتي كل نفس تجادل  
عن نفسها وتوفى كل  
نفس ما عملت وهم  
لا يظلمون وضرب الله  
مثلا قرية كانت آمنة  
مطمئنة - ما تهازلت  
رغد من كل مكان فكفرت  
بانتم الله فاذا قها الله  
لباس الجوع والخوف  
بما كانوا يصنعون ولقد  
جاءهم رسول منهم -  
فكذبوه فاخذهم  
العذاب وهم ظالمون  
فكافوا بما رزقكم الله  
حلالا طيبا واشكروا  
نعمة الله ان كنتم اياه  
تعبدون

على الحق المبين) على  
الدين الظاهر - وهو  
الاسلام (انك) يا محمد  
(لا تسمع الموتى) بالقلوب  
ويقال كأنه ميت (ولا  
تسمع الصم) بالقلوب  
(ويقال المتصام الدعاء)  
دعوتك الى الحق  
والهدى (اذا ولوا)  
أعرضوا (مدبرين)  
عن الحق والهدى (وما  
أنت) يا محمد (بهادى  
العمى عن ضلالتهم)  
الى الهدى (ان تسمع)  
ما تسمع ودعوتك (الامن  
يومن بآياتنا) بكتابنا  
ورسولنا (فهم مسامون)  
مخلصون بالعبادة  
والتوحيد (واذا وقع)  
وجب (القول عليهم)  
بالمعصية والعذاب  
(أخرجناهم دابة من



انما حرم عليكم الميتة  
والدم ولحم الخنزير  
وما اهل لغير الله به فمن  
اضطر غيب باغ ولا عاد  
فان الله غفور رحيم ولا  
تقولوا لما تصف ألسنتكم  
الكذب هذا حلال  
وهذا حرام لتفتروا على  
الله الكذب ان الذين  
يقفرون على الله الكذب  
لا يفلحون متاع قليل  
ولهم عذاب أليم وعلى  
الذين هادوا حرمنا  
ما قصصنا عليك من قبل  
وما ظلمناهم ولكن  
كانوا أنفسهم يظلمون  
ثم ان ربك للذين عملوا  
السيئ ومجهالة ثم تابوا  
من بعد ذلك وأصلحوا  
ان ربك من بعدها  
لغفور رحيم ان ابراهيم  
كان أمة فانت الله حنيفا  
ولم يكن من المشركين  
شاكرا لانتم اجتباه  
وهدها الى صراط مستقيم  
وآتيناهم في الدنيا حسنة  
وانه في الآخرة لمن  
الصالحين ثم أوحينا  
اليك ان اتبع ملة  
ابراهيم حنيفا وما كان  
من المشركين انما جعل  
السبت على الذين  
اختلفوا فيه وان ربك  
ليعلم بينهم يوم القيامة  
فيما كانوا في مختلفون  
بين الصفا  
والمر وهو عماموسى  
ويقال سعا عماموسى  
(تكلمهم ان الناس

أمنتكم اثنتا عشرة آية هو اخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت آية منتمطة منتهى  
يثرب \* قوله تعالى (انما حرم) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة عن  
الله عنه في قوله انما حرم عليكم الميتة قال ان الاسلام دين مطهر طهره الله من كل سوء وجعل لك فيه ما بين آدم سعة  
اذا اضطررت الى شئ من ذلك \* قوله تعالى (ولا تقولوا لما تصف) الآية \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام  
قاله هي البهيمة والسائبة \* وخرج ابن ابي حاتم عن ابي نصره قال قرأت هذه الآية في سورة النحل ولا تقولوا لما  
تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى آخر الآية فلم أزل أخاف الدنيا الى يومى هذا \* وخرج الطبراني  
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال عسى رجل ان يقول ان الله امر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله عز وجل له  
كذبت ويقول ان الله حرم كذا وأحل كذا فيقول الله عز وجل له كذبت \* قوله تعالى (وعلى الذين هادوا) الآية  
\* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال في سورة  
الانعام \* وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال  
ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الى قوله وانا اصادقون \* قوله  
تعالى (ان ابراهيم كان أمة) الآيات \* اخرج عبد الرزاق والقرطبي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه سئل ما الامة قال الذى يعلم الناس الخير  
قالوا فما القانت قال الذى يطيع الله ورسوله \* وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان أمة فانتا  
قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه أحد على الاسلام غيره فلذلك قال الله كان أمة فانتا \* وخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان أمة قال اماما فى الخير فانتا قال مطيعا \* وخرج ابن المنذر وابن  
ابى حاتم عن مجاهد في قوله ان ابراهيم كان أمة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم \* وخرج ابن جرير عن  
شهر بن حوشب قال لم يبق في الارض الا وفيها أربعون سنة عشرين يدفع الله بهم عن أهل الارض ويخرج بركنها الا زمن  
ابراهيم فانه كان وحده \* وخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد  
يشهد له أمة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل فاقول ان الله يقول ان ابراهيم كان أمة فانتا الله حنيفا ولم يكن  
المشركين \* وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ابراهيم كان أمة قال امام هدى يقتدى به  
وتتبع سنته \* وخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وآتيناهم في الدنيا  
حسنة قال لسان صدق \* وخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناهم في  
الدنيا حسنة قال فليس من أهل دين الا يرضاه ويتولاه \* وخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن المصنف وابن  
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال صلى ابراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا  
غابت الشمس دفع ثم صلى المغرب والعشاء يجمع ثم صلى به الفجر كاسرع ما يصلى أحد من المسلمين ثم وقف به  
حتى اذا كان كابلما يصلى أحد من المسلمين دفع ثم رمى الجرة ثم ذبح وحلق ثم أقاض به الى البيت ذفاف به فقال  
الله لبيته ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (انما جعل السبت) الآية  
\* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا  
فيه قال أراد الجمعة فاخذوا السبت مكانه \* وخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين  
اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى انه لم يخلق يوم السبت شيئا جعل لنا السبت  
فلما جعل عليهم السبت استحلوا في ما حرم عليهم \* وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق السدي  
عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستحلوا ما يابى موسى عليه  
السلام رجلا يحمل حطب اليوم السبت فضرب عنقه \* وخرج الشافعي في الامم والبغاري ومسلم عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة سيد انهم اوتوا الكتاب  
من قبلنا وابتداه من بعدهم ثم هذا يومهم الذى فرض عليهم يوم الجمعة فاختلوا فيه فهذا الله فالتاس لنا فيه



تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد \* وأخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أضل الله عن الجمع من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فشاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تسع لنا يوم القيامة نحن الآخر من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلاق والله أعلم بقوله تعالى ( ادع الى سبيل ربك ) الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي ليلى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فان الله انما بعثني ادعوا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خالفني في ذلك فهو من الهاكين وقد برئت منه ذمة الله وذمته رسوله ومن ولي من أمركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وجادلهم بالتي هي أحسن قال أعرض عن أذاهم اياك \* قوله تعالى ( وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ) الآية \* أخرج الترمذي وحسنه وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد أصيب من الانصار أربعمائة رجل ومن المهاجرين منهم جزية فلو اجمعتهم فقالت الانصار لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لربنا بينهم فلما كان يوم فجع مكة أنزل الله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لوهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الأربعة \* وأخرج ابن سعد والبراء وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حرفة حين استشهد فنظر الى منظر لم ير شيئا قط كان أو جع لقلبه منه ونظر اليه قدمته به فقال لرجة الله عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرفي ان أترك حتى يحسرك الله من أرواح شتى أما والله لا مثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم النخل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وأمسك عن الذي أراد وصبر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حذيفة لم يبق له من طرفة بقر يش لامثن بسبعين رجلا منهم فأنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يارب نصبر ونهسى عن المثلة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم أحد وانصرف المشركون فرأى المسلمون باخوانهم مثله جعلوا يقطعون آذانهم وآذانهم ويشقون بعلونهم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن انا لله الله منهم لنفعلن ولنفعلن فأنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر \* وأخرج ابن أبي عمير وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة النحل كلها بمكة الا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة يوم أحد حيث قتل حذيفة ومثله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتمظروا عليهم لنمثلن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله لئن ظهروا عليهم لنمثلن بهم مثله لم يمتلها أحد من العرب باحد قط فأنزل الله وان عاقبتهم فعاقبوا الى آخر السورة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا حين أمر الله نبيه ان يقاتل من قاتله ثم نزلت براعة وانسلاخ الاشهر الحرم قال فهذا من المنسوخ \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كانوا قد أمروا بالصفح عن المشركين فلم يرجعوا فذموا فقالوا يا رسول الله لو أذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء الكلاب فنزلت هذه الآية ثم نسخ ذلك بالجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال لا تعدوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال ان أخذ منك رجل شيئا فخذ منه مثله \* قوله تعالى ( ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بن علي بن فضال قال اتقوا الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا قبا حرم الله عليهم وأحسنوا فيما افترض عليهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وهناد وابن

أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما عكروا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
 كانوا آياتنا) آيات ربنا بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال بخروج الدابة (لا يوقنون) لا يصدقون وان قرأت ينصب التاء نصر بهم وتجرهم (يوم) وهو يوم القيامة (تخسر من كل أمة) من كل أهل دين (فوجا) جماعة (يمن يكذب) آياتنا) بكتابنا ورسولنا (فهم يوزعون) يقول بحسب أولهم على آخرهم (حتى اذا جاؤا اجتمعوا) قال الله لهم (أ كذبتهم) آياتنا) بكتابنا ورسولنا (ولم تحيطوا بها علما) يقول بحسبهم ولم تعلموا انها ليست مني (اماذا كنتم تعملون) في الكفر والشرك (ووقع القول) وجب القول (عليهم) بالسخط والعذاب (بما ظلموا) بكفرهم



\*(سورة بنى اسرائيل)  
 مكيتوهى ما توادى  
 عشرة آية)\*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 سبحان الذى أسرى  
 بعبده ليلا من المسجد  
 الحرام



وشركهم (فهم  
 لا ينطقون) لا يبيون  
 (ألم يروا) كفار مكة  
 (أنا جعلنا الليل) مسكنا  
 (ليسكنوا) ليستقروا  
 (فيسوء النهار) مبرا  
 مضيا مطابا بالمعاشهم  
 (ان فى ذلك) فيما تاعوا  
 بهم (لايات) لعلامات  
 (لقوم يؤمنون)  
 يصدقون (ويوم ينفخ  
 فى الصور) وهى نفخة  
 لموت (ففزع) مات  
 (من فى السموات) من  
 الملائكة (ومن فى  
 الارض) من الخلق  
 (الامن شاء الله) من  
 أهل السماء جبريل  
 وميكائيل واسرافيل  
 وملاك الموت فانهم  
 لا يموتون فى النفخة  
 الأولى ولكن يموتون  
 بعد ذلك (وكل) يعنى  
 أهل السماء وأهل  
 الارض (أئوه) اخرين  
 ياتون الى الله يوم القيامة  
 صاعرين ذليلين (وترى  
 الجبال) يا محمد فى النفخة  
 الأولى (تحسبها جامدة)  
 ساكنة مستقرة (وهى  
 تترمر السحاب) فى  
 الهواء (صنع الله) هذا

جبريل والمنذر وابن أبي حاتم عن هرم بن حبان انه لما نزل به الموت قالوا له اوصيكم بما خير سورة  
 النحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى آخر السورة

\*(سورة الاسراء)\*

\* أخرج النخاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بنى اسرائيل بمكة \* وأخرج البخارى وابن  
 الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود انه قال فى بنى اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من  
 تلاميذ \* وأخرج أحمد والترمذى وحسنه والنسائى والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بنى اسرائيل والزمر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عمر والشيبانى قال صلى بنا عبد  
 الله الفجر فقرأ بسورتين الاخرة منها بنى اسرائيل \* قوله تعالى (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا) الآية  
 \* أخرج ابن جرير عن حذيفة انه قرأ سبحان الذى أسرى بعبده من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى  
 \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا قال  
 سبحان تنزيه الله تعالى الذى أسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد  
 الحرام قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول  
 قلت له لما علا نقره \* سبحان من علقمة الفاخر

\* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت  
 بيت المقدس فربطته بالحلقة التى تربطها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني  
 جبريل بنا من خروا ناعن لبن فاختبرت اللبن فقال جبريل اخبرت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح  
 جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا  
 يا آدم فرحب بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل فيل  
 ومن معك قيل محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بابني الخليل عيسى بن مريم ويحيى بن  
 زكريا فرحب بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل  
 قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يوسف واداه وقد أعطى شطر  
 الحسن فرحب بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن  
 معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بادر بن فرحب بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى  
 السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث  
 اليه ففتح لنا فاذا أنا بهارون فرحب بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل  
 من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا موسى فرحب  
 بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل  
 وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا براهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم  
 سبعون ألفا لك لا يعودون اليه ثم ذهبني الى سدره المنتهى فاذا ورثها فيها كاذان الفيلة واذا ثمرها  
 كالقلال فلما غشيتهم أمر الله ما غشى تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فادعى الى  
 ما أوحى وفرض على تسعين صلاة فى كل يوم وإيلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على أممتك  
 قلت تسعين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أممتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم  
 فرجعت الى ربى فقلت يا رب خفف عن أمتى فخط عنى خمسا فرجعت الى موسى فقلت خط عنى خمسا فقال ان  
 أممتك لا يعاينون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أزل أراجع بين ربى وموسى حتى قال يا محمد انهن  
 خمس صلوات اسكن يوم وإيلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان  
 عملها كتبت له عشر ارنهم بسنة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى



فعل الله خلقه (الذي  
 أتقن) أحكم (كل شيء)  
 من انطلق (انه خبير)  
 عالم (بما تعلمون) من  
 الخبير والشر (من جاء  
 بالحسنة) من جاء يوم  
 القيامة بلاه الا الله  
 مختصا بها (فله خبيرها)  
 غيره كله منها ومن قبلها  
 (وهم من فرغ يومئذ  
 آمنون) وهم آمنون  
 من العذاب والعذاب  
 اذا طبقت النار (ومن  
 جاء بالسيئة) بالشرك  
 بالله (فكبت) قلبت  
 (وجوههم في النار هل  
 تجزون) في الآخرة  
 (الا ما كنتم تعملون)  
 في الدنيا قل يا محمد (انما  
 أمرت أن أعبد) أوحد  
 (رب هذه البلدة) يعني  
 مكة (الذي حرمها)  
 جعلها حراما (وله كل  
 شيء) من الخلق (وأمرت  
 أن أكون من المسلمين)  
 مع المسلمين على دينهم  
 (وان أتلو القرآن)  
 أمرت أن أقرأ عليكم  
 القرآن (فإن اهتدي)  
 آمن بما في القرآن  
 (فإنما يهتدي) يؤمن  
 (لنفسه) فواب ذلك  
 لنفسه (ومن ضل) كفر  
 بالقرآن (فقل) يا محمد  
 (انما أنا من المنذرين)  
 المنذرين من النار  
 بالقرآن ثم أمره بعد  
 ذلك بالقتال فقال  
 (وقل) يا محمد (الجد لله)  
 الشكر لله والوحدانية

موسى فاختبرته فقال ار جع الى ربك فاصاله التخفيف فقلت قدر جئت الى ربى حتى استجبت منه \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس قال ليلته أسرى  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة وجاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو قائم في المسجد الحرام  
 فقال أولهم ايهم هو فقال أو سطهم هو خيرهم فقال أحدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة قلم برهم حتى أتوه  
 ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى  
 احتلموه فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فسق جبريل ما بين نحره الى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه  
 ففسله من ماء زمزم بيده حتى أتقى جوفه ثم أتى بطاست من ذهب محشوا بالمانا وحكمة فغشاه صدره ولغاد يده  
 يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرجه الى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فقبل من هـ ذاق جبريل قبيل  
 ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهل اور وجسد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل  
 هذا أولك آدم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا بابني نعم الابن أنت فاذا هو في السماء الدنيا  
 بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا  
 هو بنهر آخر عليه قصر من أوله ووزر جده فضرب بيده فاذا هو مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر  
 الذي حبا لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل  
 قالوا من معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا سلاما ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له  
 مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا مثل  
 ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد  
 سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخري الخامسة ولم أحفظ اسمها ابراهيم في السادسة وموسى  
 في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن ان ترفع علي أحداثا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى  
 جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فوحى الله فيما يوحى اليه خمسين  
 صلاة على أمته كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتسبه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك قال عهد الى  
 خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان أمته لا تستطيع ذلك ار جع فليخفف عنك ربك وعنه فالتفت النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشيرها فاشارة اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو  
 مكانه يارب خفف عنا فان أمته لا تستطيع ذلك فوضع عنده عشر صلوات ثم رجع الى موسى واحتسبه فلم يزل  
 يردد موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتسبه موسى عند الخمس فقال يا محمد وانه لقد راودت بني  
 اسرائيل على أدنى من هذا فضعوا وتركوه فامتنك أضعف أجسادا وقلوا بأبداننا وأبصارا وما عافا رجع  
 فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك لجبريل فرفعه  
 عند الخامسة فقال يارب ان أمته ضعفاء أجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد  
 قال ليبيك وسعديك قال انه لا يبذل القول لذي كافر ضحك عليك في أم الكتاب وكل حسنة بعشر أمثالها فمضى  
 خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة  
 عشر أمثالها فقال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ار جع الى ربك فليخفف عنك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استجيت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله  
 واستيقظا وهو في المسجد الحرام \* وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت ليلة أسرى بي بدابة فوق الحمار ودون البغل فخطوا عند منتهى  
 طرفها كانت تسخر للانبياء قبلي فركبتمو معي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت  
 صليت بطيبة والها الما حوان شاء الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت بطيور سيناع حيث  
 كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فصلت فقال أتدري أين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت  
 المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام فقدمني جبريل فصليت بهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم فقال



صلافة متوحدا نيتيه  
 وقدرته بالصداب يوم  
 بدر (قصر فونها)  
 فعملون ان ما يقول  
 لكم محمد عليه السلام  
 حق وصدق (وماريلك  
 بغافل) بساه (عما  
 تعملون) في الكفر  
 والشرك يعني كفار  
 قريش هذا وصيد لهم  
 من الله في الكفر والشرك  
 ويقال بتارك عقوبة  
 ما تعملون من المكر  
 والحياة والفساد  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها القصة وهي  
 كلها مكية الا قوله تعالى  
 ان الذي فرض عليك  
 القرآن لرادك الى معاد  
 فانهزلت بالحنيفة بين  
 مكة والمدينة آياتها  
 ثمان وثمانون وكلها  
 اربع مائة واحدى  
 واربعون وحروفها  
 خمسة آلاف وثمانمائة \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسناده عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (طسم) ط طوه وقدرته  
 وسين ساؤه ورفعه  
 وميم ملكه ويقال القسم  
 اقسامه (تلك آيات  
 الكتاب المبين) ان هذه  
 السورة آيات القرآن  
 المبين بالجلال والحرام  
 والامر والنهي (تلا  
 طيسك من نبأ موسى  
 وغزوه من بالطق)  
 بالقرآن (المؤمنون)

لى سلم عليه فقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم صعدي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعدي  
 بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعدي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعدي الى السماء الخامسة  
 فاذا فيها ادريس ثم صعدي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى ثم صعدي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم  
 ثم صعدي الى فوق السبع سموات وايت سدرة المنتهى فغشيتني ضيابة ففررت ساجدا فقبل لى انى يوم خلقت  
 السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها أنت وامتك ففررت على ابراهيم فلم يسأنى شيئا ثم  
 مررت على موسى فقال لى كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال انك لن تستطيع ان تقوم بها أنت  
 ولا امتك فاسأل ربك التخفيف فرجعت فايت سدرة المنتهى ففررت ساجدا فقلت يا رب فرضت على وعلى امتى  
 خمسين صلاة فلن استطيع ان أقوم بها الا اولا امنى بخفف عني عشر افررت على موسى فسألتى فقلت خفف عني  
 عشر ا قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فخفف عني عشر ا ثم عشر ا حتى قال هن خمس بخمسين فقم بها أنت  
 وامتك فعلت انهما من الله صرى فررت على موسى فقال لى كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال فرض على  
 بنى اسرائيل صلوات فاقاموا بما عاقبت انهما من الله فلم ارجع \* واخرج ابن ابي طام من وجه آخر من يزيد بن  
 ابي مالك عن أنس رضى الله عنه قال لما كان ليلة اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم آناه جبريل عليه السلام  
 بدابة فوق الحمار ودون البغل خله جبريل عليه السلام باصبعه فقبه ثم ربه لها ثم صعد فلما استوى باقى صرححة المسجد قال جبريل  
 يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى أولئك النسوة فسلم عليهن وهن جالوس عن  
 يسار العصرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن على السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار  
 نقوا فلم يدروا واقاموا فلم يظعنوا واعدوا فلم يحرقوا ثم انصرفت فلم البت الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن  
 مؤذنا واقامت الصلاة فقمنا صوفوا فانتظرنا من يؤمننا فاحد جبريل يدي فقدمنى فصليت بهم فلما انصرفت  
 قال جبريل يا محمد اندرى من صلى خلفك قال لا صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم اخذ يدي فصعدني الى السماء  
 فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم طفقوا  
 وقالوا مرحبا بك وبعين معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لى جبريل الاتسلم على آبيك آدم قلت بلى  
 فاتيته فسلمت عليه فرد على وقال لى مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا  
 مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج  
 بي الى السماء الرابعة فاستفتح قالوا مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا  
 له مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي  
 الى السماء السابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهيت  
 بي الى نهر عليه خيام الباقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر اثم طير رؤايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير  
 لنا عم قال يا محمد آكله انعم منه ثم قال اندرى من اشهر هذا قلت لا قال الكور الذي اعطاك الله اياه فاذا فيه آنية  
 الذهب والفضة تجرى على رضاء من الباقوت والزمر وماؤه أشد بياضا من اللبن فاخذت من آنيته فاغترقت من  
 ذلك الماء فشربت فاذا هو أحلى من العسل وأشد راحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني  
 سحابة فبها من كل لون فرضنى جبريل وخورت ساجدا لله فقال الله لى يا محمد انى يوم خلقت السموات والارض  
 فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها أنت وامتك ثم انجلت عني السحابة وأخذ يدي جبريل فانصرفت  
 سر يعا فاتيته على ابراهيم فلم يقل لى شيئا ثم ايتت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض على وعلى امتى  
 خمسين صلاة قال فلن تستطيعها أنت ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت سر يعا حتى  
 انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخورت ساجدا وقلت لى خطف عننا قال قد وضعت عنكم خضرا ثم انجلت  
 عني السحابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عني مشرا قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنكم فوضع مشرا  
 لى ان قال من خمس بخمسين ثم انجلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لى لم آت على أهل السماء



الارحوباني وضكوا الى غـ يرد جل واحد سلت عليه فرد على السلام ورجع بي ولم يضحك الى قال ذلك مالك  
 خاؤن النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك اليك قال ثم كتبت منصرفا فبينما هو في بعض طريقه مر بعين  
 من قريش تحمل طعاما منها جعل عليه غراران غرارة سوداء وعرارة بيضاء فلما حاذى العير نظرت منه واستدارت  
 وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاحبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر رضى الله عنه  
 فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبرانه اتي في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجس من ليلته فقال ابو بكر رضى الله عنه  
 ان كان قاله فقد صدق وان الصدقة فيما هو وبعد من هذا صدقة على خير السماء فقال المشركون لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما علامتنا تقول قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنزلت العير منا واستدارت وفيها  
 بعير عليه غراراتان غرارة بيضاء وعرارة سوداء فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاحبروهم الخبر على  
 مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك  
 موسى وعيسى قال نعم قالوا نصفهما قال ادم موسى فرجل ادم كانه من رجال ازد عمان واما عيسى فرجل ربيعة  
 سبط يعلوه حمرة كانه يتحد من لحية الجنان واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق  
 عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس رضى الله عنه قال لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالبراق فكأنها هزت اذنها فقال جبريل يا براق فوالله ما ركبتك له وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا  
 هو بجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ماشاء الله ان يسير فلقبه خلق من خلق الله  
 عن الطريق يقول سلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ماشاء الله ان يسير فلقبه خلق من خلق الله  
 فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاضر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام  
 فرد ان السلام ثم اتية الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء  
 والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة ولو شربت  
 الماء لغرفت املك ولو شربت الخمر لغرفت املك ثم بعثه ادم عليه السلام في دونه من الانبياء فامهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم تلك الليلة ثم قال جبريل اما الجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي  
 من عمر تلك الجوز واما الذي اراد ان تمسك اليه فذالك عدو الله ابليس اراد ان يعمل اليوما الذين سئلوا عليك  
 فابراهيم وموسى وعيسى واخرج ابن مردويه من طريق كثير بن حنيس عن انس رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة نائم اذ رايت ثلاث نفر اقبلوا نحوى فقال الاول هو  
 هو قال الاوسط نعم قال الاخر ذوا سيد القوم فرجعوا عني ثم رايتهم الليلة الثانية فقال الاول هو هو وقال  
 الاوسط نعم وقال الاخر ذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كانت الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال  
 الاوسط نعم وقال الاخر ذوا سيد القوم حتى جاؤني وزمهم فاستلقوني على ظهري ثم غسلاوا حشوة بطني ثم قال  
 بعضهم لبعض انقروا ثم اتى بطنت من ذهب مملوءة حكمة واما فافرغ في جوفى ثم عرج بي الى السماء فاستفتح  
 فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ادم اذا نظر عن يمينه ضحك  
 واذا نظر عن شماله بكى قلت يا جبريل من هذا قال هذا اول ادم اذا نظر عن يمينه رأى من في الجنة من ذريته  
 ضحك واذا نظر عن يساره رأى من في النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك يا ابن أخي انه يطول على الحديث  
 ثم عرج بي حتى جاء السماء السادسة فاستفتح فقال من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد  
 اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد  
 قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جاء الى الجنة فاستفتح  
 فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح الباب قال قد دخلت الجنة  
 فاهليت الكوثر فاذا نهر في الجنة عساده ناه بيوت مجوفة من لؤلؤ ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب  
 قوسين او ادنى فاروحى الى سد ما اوحى ففرض على وعلى أمي خمسين صلاة ففرضت حتى أمر بموسى فقال كم  
 فرض عليك وعلى املك قلت خمسين صلاة قال فارجع لي ربك فاساله يخفف عنك وعن املك فرجعت اليه

يصدقونك وبالقرآن  
 (ان فرعون علا) خالف  
 وتجبر وكفر (في الارض)  
 أرض مصر (وجعل  
 أهلها شيعا) فرقا فرقا  
 (بستضعف) يقهر  
 (طائفة منهم) من بني  
 اسرائيل (يذبح أبناءهم)  
 صغارا (ويستحيي  
 نساءهم) يستخدمهم  
 كجرا (انه كان من  
 المفسدين) في كفره  
 بالقتل والدعاء الى غير  
 عبادة الله (وزيد) بارسال  
 موسى اليهم وهلاكهم  
 (ان غنم) نزلهم بالنجاة  
 (على الذين استضعفوا)  
 قهر واوهم بنو اسرائيل  
 (في الارض) أرض مصر  
 (وتجعلهم آتمة) قاذرة في  
 الخبير (وتجعلهم  
 الوارثين) وارثي أرض  
 مصر (وتمكن لهم)  
 وغلكتهم (في الارض)  
 أرض مصر (وزي  
 فرعون وهامان  
 وجنودهما) جوعهما  
 (منهم) من موسى  
 وبني اسرائيل (ما كانوا  
 يحذرون) من ذهاب  
 الملك (وأوحينا الى أم  
 موسى) الهمنا أم موسى  
 يوخذ بنت لادى بن  
 يعقوب (أن أرضه)  
 ان أرضي هذا الصبي  
 (فاذا خفت عليه) ان  
 يضيع (فالقيم في اليم)  
 فاطرحه في التابوت  
 والتابوت في البحر (ولا  
 تخافي) من الغرق (ولا



نحزني من التبعين  
 لا يرد اليك الا اذوه  
 اليك وبعاصم  
 المرسلين الى فرعون  
 وقومه فالتفتهم فرعه  
 (الفرعون) جوارى  
 فرعون من بين الماء  
 والشجر فاخذنه وذهبن  
 به الى امرأه فرعون  
 (ليكون لهم صدقا) من  
 بعد ما يحيى اليهم  
 بالرسالة (وحزنا) بذهب  
 ملكهم (ان فرعون  
 وهامان وجنودهما  
 كانوا خاطئين) مشركين  
 (وقالت امرأت فرعون)  
 آسية بنت مزاحم وكانت  
 همتموسى (قره عين لي)  
 هذا الغلام (ولك)  
 يا فرعون (لا تقتلوه  
 عسى ان ينفعنا) في  
 ضيعتنا (او نقتضه ولما)  
 اوتيتناه (وهم لا يشعرون)  
 بنو اسرائيل لا يعلمون  
 انه ليس منا وبقالوهم  
 لا يشعرون ان هلاكهم  
 على يديه (واصبح نواذ  
 أم موسى) صاقلب أم  
 موسى يوحناذ (فارفا)  
 من كل هم وذكر الهم  
 موسى وذكر موسى  
 (ان كادت) قد كادت  
 (التبدي به) لتظهر به  
 تقول هذا ابني بعد  
 ما اتسببه الى فرعون  
 (لولا ان ربنا) حفظنا  
 (على قلبها) بالعب  
 (لتكون من المؤمنين)  
 من الصالحين بعد الله  
 ان يكون من المؤمنين

فوضع عنى عشر افررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمك فقلت أر بعين صلاة قال فارجع الى ربك  
 فاسأله يخفف عنك وعن أمك فرجعت اليه فوضع عنى عشر افررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى  
 أمك قلت ثلاثين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمك فرجعت اليه فوضع عنى عشر  
 فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمك فقلت عشر بن صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف  
 عنك وعن أمك فرجعت فوضع عنى عشر افررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمك فقلت عشر  
 صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمك فرجعت فوضع عنى خمس صلوات قال انه لا يبدل قولي  
 ولا ينسخ كتابي تخفيفها عنكم كتحفيف خمس صلوات وانها لكم كاجر خسين صلاة فررت على موسى فقال كم  
 فرض عليك وعلى أمك فقلت خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمك فان بنى اسرائيل  
 قد أمروا بايسر من هذا فلم يطبقوه قال اقدر جعلت الى ربى حتى انى لا تسخى منه وخرج البزار وابن أبي حاتم  
 والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل وصححه عن شداد بن اوس رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله  
 كيف أسرى بك فقال صليت لاصحابي العتمة بمكة معتماتانى جبريل بدياة بيضاء فوق الحمار ودون البغل وقال  
 اركب فاستصعبت على فادارها باذنها ثم جلنى عليها فانطلقت نهوى بنايقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى  
 بلغنا أرضا ذات نخيل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أندرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت  
 بين يرب صليت بطيبة ثم انطلقت نهوى بنايقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضا فقال انزل فنزلت فقال  
 صل فصليت ثم ركبنا فقال أندرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت بعد من صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت  
 نهوى بنايقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضا صابت لنا قصور وها فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم  
 ركبنا فقال أندرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي  
 حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فأتى قبلة المسجد فربطا فيه الابه ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس  
 والقمر فصليت من المسجد حيث شاه الله وأخذنى من العطش أشد ما أخذنى فأتيت باناء من فى أحدهما اللبن وفى  
 الآخر عسل أرسل الى بهم ما جعنا فعدلت بينهما فهدانى الله فاخذت اللبن فشربت حتى فرغت منه جنى وبين  
 يديه شيخ على منبره متكئ فقال أخذ صاحبك المطر وانه لمهدى ثم انطلق بي حتى أتينا الوادى الذى فى المدينة  
 فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابى فقلنا يا رسول الله كيف وجدته قال مثل الحجة السهنة ثم انصرف بي فررنا  
 بعير قريش بمكان كذا وكذا وقد أضلوا بعير الهم فوجدناه فلان فسلط عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم أتيت  
 أصحابي قبل الصبح بمكة فأتانى أبو بكر فقال يا رسول الله أين كنت الليلة قد التستك فى مكانك فقلت أعلمت انى  
 أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر نصه فملى قال فطرح لى صراطا كفى أنظر اليه لا تسألونى  
 عن شئ الا أتيتكم عنه فقال أبو بكر رضى الله عنه أشهد انك رسول الله وقال المشركون انظر والى ابن  
 أبى كبشة زعم انه أتى بيت المقدس الليلة فقال ان من آية ما أقول لكم انى صررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد  
 أضلوا بعير الهم فجمعه فلان وان مسيرهم يتزلون بكذاتم كذا وياؤنكم يوم كذا وكذا يقدمهم جل آدم عليه  
 شيخ أسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف القوم ينظرون حتى كان قريمان نصف النهار  
 قدمت العير يقدمهم ذلك الجمل الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أحمد والبخارى ومسلم  
 والترمذى والنسائى وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان  
 مالك بن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال بينما أنا فى الخطيم وربما  
 قال قتادة رضى الله عنه فى الحجر مضطجعا إذ أتانى آت ففعل يقول لصاحبه الا وسط بين الثلاثة فأتانى فشق ما بين  
 هذه الى هذه يعنى من ثغر نحره الى شعرته فاستخرج قابى فارتيت بطست من ذهب مملوءة بما ناولوا وحكمة ففعل  
 فلبى بما هم مضموم ثم حشى ثم أعيد مكانه ثم أتيت بدياة أبيض دون البغل وفوق الحمار يقال له البراق يقع خطوه  
 عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستغنى فقيل من هذا قال جبريل  
 قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مر حبابه ولنعم الحبيى جاء ففتح لنا فلما حصلت فاذا فيها آدم  
 قلت

قلت



فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أولك آدم عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا  
 بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن  
 معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجدى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا بجبري وعيسى وهما  
 ابنا الخلاء فقلت يا جبريل من هذان قال هذان يحيى وعيسى فسلم عليهم فسلمت عليهم فردا السلام ثم قال  
 مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل  
 ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم فقبل مرحبا به ولنعم المجدى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا يوسف  
 فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح فقبل  
 من هذا قبل جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم فقبل مرحبا به ولنعم المجدى عجا ففتح لنا  
 فلما خلصت اذا ادريس فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء  
 الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم فقبل مرحبا به ولنعم  
 المجدى عجا فلما خلصت اذا هارون فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد  
 حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال  
 نعم قبل مرحبا به ولنعم المجدى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا انا موسى فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن  
 الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قبل له ما يبكيك قال أبى لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر  
 مما يدخلها من امتي ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا قبل جبريل قبل ومن معك قبل  
 محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجدى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا ابراهيم فسلمت عليه  
 فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبعها مثل قلال هجر واذا ووقها مثل آذان الفيلة واذا أربعة أنهار يخرج من  
 أصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الا نهار فقال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما  
 الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور قلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم  
 سبعون ألفا من الملائكة اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ثم آتيت باناء من احد هما خمر والاخر لبن  
 فصرعا على فقيل خذ أيهما شئت فاخذت اللبن فقيل لى أصبت الفطرة انت علمها وأنتك ثم فرضت على الصلاة  
 خمسون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهت الى موسى فقال ما فرض ربك على أمك قلت خمسين صلاة كل يوم قال  
 ان أمك لا تستطيع ذلك واني قد عبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ارجع الى ربك فاسأله  
 التخفيف لامتك فرجعت الى ربى فخطبته عنى فاسألت حتى آتيت على موسى فأنبأته بما حاط فقال ارجع الى  
 ربك فاسأله التخفيف لامتك فان أمك لا يطيقون ذلك قال فبازلت بين موسى وبين ربى يحط عنى خمسا خمسا  
 حتى أقبلت بخمسة صلوات فآتيت على موسى فقال بهم أمرت قلت بخمسة صلوات كل يوم قال ان أمك لا يطيقون  
 ذلك انى قد بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فقلت  
 لقد رجعت الى ربى حتى لقد استعجبت ولكنى ارضى واسلم فنوديت ان يا محمد انى قد أمضيت فرضى وخففت  
 عن عبادى وجعلت الحسنة بعشر امثالها وأخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وابن مردويه من  
 طريق يونس عن ابن شهاب عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كان أبو ذر رضى الله عنه يحدث ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب  
 فملأها حكمة واما ما فرغته فى صدرى ثم أظبقه ثم أخذ فبيدى فخرج بي الى السماء فلما اجتنا السماء الدنيا قال  
 جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معى محمد قال أرسل اليه  
 قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذ ارجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره أسودة فاذا نظر قبلى بعينه تبسم  
 واذا نظر قبلى شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة  
 عن يمينه ومن شماله نسم يديه ما هاهل اليمن منهم أهل الجنة والاسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر عن يمينه

(وقالت) يعنى أم موسى  
 (لاخوته) لاخوت موسى  
 (تسمى مريم) (قصبة)  
 اتبى أثره (فصرت به)  
 بالسلام (عن جنب)  
 عن بعد (وهم  
 لا يشعرون) لا يعلمون  
 انها أخت موسى  
 (وحرمانا عليه) على  
 موسى (المرضع) ألبان  
 النساء (من قبل) من  
 قبل بجى أمه (فقلت)  
 أخت موسى لا آل  
 فرعون (هل أدلكم  
 على أهل بيت يكفلونه  
 لكم) يرضعون لكم هذا  
 الغلام (وهم له ناهون)  
 حافظون بالتربية  
 فدللت على أمه (فرددناه  
 الى أمه كى تقر عينها)  
 تطب نفسها بموسى  
 (ولا تخزن) على موسى  
 (ولتعلم ان وعد الله فى  
 ردة اليها (حق) صدق  
 (ولكن أكرههم)  
 يعنى أهل مصر  
 (لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصدقون (ولما بلغ  
 أشده) تمكن حضرة  
 سنة (واستوى)  
 خافه أربعين جنة  
 (آتينه) أعطيتاه  
 (حكما) فهما (وعلى)  
 نبوة (وكذلك) هكذا  
 (نجزى المحسنين)  
 النبيين بالفهم والنبوة  
 ويقال الصالحين بالعلم  
 والحكمة (ودخل  
 المدينة على حين غفلة)  
 اشتغال (من أهلها)



بعد صلاة المغرب  
 بعد صلاة المغرب  
 (فوجد فيها) في المدينة  
 (رجلين) اسرائيليا  
 وقبطيا (يقتتلان)  
 يتنازعان ويتحاربان  
 بينهما (هذان شيعة)  
 من شيعة موسى  
 الاسرائيلي (وهذا  
 من عدوه) من عدو  
 موسى القبطي (فاستفانه  
 الذي من شيعة) من  
 شيعة موسى (على الذي  
 من عدوه) من عدو  
 موسى (فوكزه موسى)  
 بجمع موسى اصابه  
 وقبض عليها فلكره  
 لكرهه (فقتل عليه)  
 الموت نفرمتا (قال)  
 موسى (هذان على  
 الشيطان) يا  
 الشيطان انه عدو  
 مضل مبين) طاهر  
 العداوة وندم على قتله  
 (قال الرب اني ظلمت  
 نفسي) بقتل النفس  
 (فانظر لي) ذنبي تجاوز  
 عني (ففسر له انه هو  
 الغفور) المتجاوز  
 (الرحيم) لمن تاب (قال  
 رب بما انعمت علي)  
 مننت علي بالمعرفة  
 والتوحيد والمغفرة (فلن  
 اكون ظهير للمجرمين)  
 فلا تجعلني عدوا  
 للمشركين لفرعون  
 وقومه (فاصبح) فصار  
 (في المدينة خائفا) من  
 قتل القبطي (يتربص)  
 ينتظر متى يؤخذ به (فاذا

ضلوا واذ انظر عن شماله بكي ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال لخرنم اقم مثل مقال الاول فضع  
 قال انس رضي الله عنه فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى واوراهيم ولم يثبت كيف  
 منازلهم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وراس قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فخرجت بذلك حتى مرت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت  
 فرض خمسين صلاة قال فارجع اليه بل كان امتك لا تطيق ذلك فخرجت فوضع شرطها فخرجت الى موسى  
 فاجبرته فقال ارجع ربي فان امتك لا تطيق ذلك فارجع ربي فقال هي خمس وهن خمسون لا يبيد ذلك القول  
 الذي فخرجت الى موسى فقال ارجع اليه بل كان امتك لا تطيق ذلك فارجع ربي فقال هي خمس وهن خمسون لا يبيد ذلك القول  
 المنتهي فغشيتها الوان لا ادرى ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ الالوان واذا تراه المسك \* واخرج ابن  
 حريز وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي  
 الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينة عن ليلة اُسرى به من مكة الى المسجد الاقصى قال بينا انا  
 نائم عشاء بالمسجد الحرام اذا ناني آت فاقطني فاستيقظت فلم ارسب اواذا انا بكهيفة خيال فاتبعت به سرى  
 حتى خرجت من المسجد فاذا انا بداية اذني شبه بدوابكم هذه بغالكم غير انه مضطرب الاذنين يقال له البراق  
 وكانت الانبياء تر كبه قبلي يقع حافره عند مدبره فركبته فيبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن عيني يا محمد انظري  
 اسالك فلم اُجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظري اسالك فلم اُجبه فيبينا انا ساير اذ انا امرأة حاسرة عن ذراعها  
 وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظري اسالك فلم اُجبه فيبينا انا ساير اذ انا امرأة حاسرة عن ذراعها  
 دابتي بالحلقة التي كانت الانبياء عليهم السلام توثقها بها ثم انا في جبريل عليه السلام باناه من اُحدهما خمر  
 والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصب الفطرة امانك لو اُخذت الخمر غوت اُمتك  
 فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رأيت في وجهك هذا قلت بينا انا اسير اذ دعاني داع عن عيني يا محمد  
 انظري اسالك فلم اُجبه قال ذلك داعي اليهود امانك لو اُجبت له تودت اُمتك قلت وبينا انا اسير اذ دعاني داع عن  
 يساري يا محمد انظري اسالك فلم اُجبه قال ذلك داعي النصارى امانك لو اُجبت له تنصرت اُمتك فيبينا انا اسير  
 اذا انا امرأة حاسرة عن ذراعها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظري اسالك فلم اُجبه قال تلك الدنيا امانك  
 لو اُجبت لها اختارت اُمتك الدنيا على الآخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اُثبت  
 بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني آدم فلم ترا الخلاق احسن من المعراج اُما رأيت الميت حين يرمي بصره طامحا  
 الى السماء عجب بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سماه الدنيا وبين يديه  
 سبعون ألف ملك مع كل ملك جنده مائة ألف فاستفتح جبريل باب السماء قبل من هذا قال جبريل قيسل ومن  
 معك قال محمد قيسل قد بعث اليه قال نعم فاذا انا اُدم كهيته يوم خلقه الله على صورته لم يتغيره منتهى واذا هو  
 تعرض عليه ارواح فريته المؤمنين فيقول روح طيبة وروح طيبة اجعلوا في عليين ثم تعرض عليه ارواح  
 ذريته الكفار الفجار فيقول روح خبيثة وروح خبيثة اجعلوا في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا اول  
 آدم فسلم علي ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخوة عليها لحم قد اُروح وان عندها  
 انا صيا كلون منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من اُمتك يتركون الحلال ويأثرون الحرام وفي لفظ فاذا انا  
 بقوم على مائدة عاينها لحم مشوي كاحسن ما رأيت من اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف يا كلون  
 منها و يدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة عمدوا الى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم  
 ثم مضيت هنيهة فاذا انا بقوم يطعمون امثال البيوت كلنا من اُحدهم خمر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على  
 سابلة آل فرعون فتجبيء السابلة فتطاولهم فسمعتمهم يضحون الى الله قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء من اُمتك  
 الذين يا كلون الربا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوم لهم  
 مشافر كمشافر الابل قد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في أفواههم صخر من نار ثم يخرج من اسافلهم



فسمعهم يضعون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من آمنك الذين ياكون اموال النبي نطلما انما  
ياكون في بطونهم نارا وياصلون سعير اثم مضيت هنيهة فاذا انا بنساء يعلقن بشدحين ونساء منكسات بارجلهن  
فسمعتهن يضعجن الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللاتي يزنيون يقتلن اولادهن ثم مضيت  
هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقول كلوا مما اكرمنا خلق الله  
لهم ذلك قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من آمنك اللمازون الذين ياكون لحوم الناس ثم سعدنا  
الى السماء الثانية فاذا انا برجل أحسن من ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر  
الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلبت عليه وسلم على ورحب بي ثم  
سعدنا الى السماء الثالثة فاذا انا بابني الخالفة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما شبيه أحدهما باصاحبه ثياجهما  
وشعرهما فسلبت عليهما وسلم على ورحباني ثم سعدنا الى السماء الرابعة فاذا انا بأدريس قد رفعه الله مكانا عليا  
فسلبت عليه وسلم على ورحباني ثم سعدنا الى السماء الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحية بيضاء ونصفها سوداء  
تكاد لحية تصيب سرتيه من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر  
كثير من قومه فسلبت عليه وسلم على ورحب بي ثم سعدنا الى السماء السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل آدم  
كثير الشعر لو كان عليه قيصان خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس اني أكرم الخلق على الله وهذا  
أكرم على الله مني ولو كان وحده لم أبال ولكن كل نبي ومن تبعه من أمته قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك  
موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلبت عليه وسلم على ورحب بي ثم سعدنا الى السماء السابعة فاذا انا بآبراهيم  
واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلبت عليه وسلم على وقال مرحبا بالابن  
الصالح فقبل لي هذا مكانا ومكان آمنك ثم تلاق اولي الناس بآبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا  
والله ولي المؤمنين واذا بامتي تطير من شمار عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخلت  
البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرى الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير  
فصليت أنا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت أنا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون  
الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي هذه الامة  
واذا في أصلها عين تجرى يقال لها سلسيل فيشق منها نهران فقلت ما هذا يا جبريل فقال أما هذا فهو نهر  
الرجوة وأما هذا فهو نهر الكوثر الذي أعطاك الله فاغتسلت في نهر الرجوة تغفر لي من ذنبي ما تقدم وما تأخر ثم  
أخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ملاعين رأيت والأذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا انا  
بانهار من ماضي آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمها وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا فيها  
رمان كأنه جلود الابل المقتبسة واذا فيها طير كأنها البخت قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان تلك الطير  
لنامة قال آكلها أنتم منها يا أب بكر واني لارجو أن تاكل منها قال ورأيت فيها جارية تعساء فسألتهن أنت  
فقالن لزيد بن حارثة فبشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره  
ونقمته ولو طرح فيها الحجر فوالحديد لا كلفتها ثم غاقت دوني ثم اني رفعت الى سدرة المنتهى فتعشاها فكان  
بينى وبينه قاب قوسين أو أدنى ونزل على كل ورقة من الملائكة ثم ان الله أمرني بأمر مفروض على خسين  
صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشر واذا  
هممت بالسيدة فلم تعملها لم يكتب عليك شيء فان عملتها كتبت عليك سبعة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال لم  
أمرك ربك بكت بخسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك فرجعت  
الى ربي فقلت يا رب تخفف عن أمتي فانها أضعف الامم فوضع عنى عشر افاضت اخلف بين موسى وبين ربي  
حتى جعلها خمسا فاذا في ملك عند هاتمت فرضت ونظفت عن عبادي فاعطيتهم بكل حسنة عشر أمثالها  
ثم رجعت الى موسى فقال لم أمرت بكت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قلت قد  
رجعت الى ربي حتى استعفينه ثم اصبح بمكة يخبرهم العجايب اني رأيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء

به (بالامس) على  
القبلي (استصرخه)  
يستغيه على آخر من  
القبلي (قاله) للاسرائيليين  
(موسى انك لغوي  
مبين) مجادل بين الجدال  
واقبل عليه بالعون  
(فلما ان أراد ان  
يطش) ان ياخذ  
(بالذي هو عدو لهما)  
القبلي ظن الاسرائيليين  
انه يريد (قال) أي  
الاسرائيليين (يا موسى  
أريد ان تقتلني) اليوم  
(كأقلت نفسا) قبطيا  
(بالامس ان تريد)  
ما تريد (الآن تكون  
جبارا) قتالا (في الارض)  
في أرض مصر (وما تريد  
أن تكون من  
المصلحين) من المتورعين  
الآخرين المعروف  
والناهين عن المنكر  
(وجاء رجل) وهو  
حزقييل (من أقصى  
المدينة) من أسفل  
المدينة يقال من وسط  
المدينة (سعى) يسرع  
ويشتد في مشيه (قال  
يا موسى ان الملائكة أولياء  
المتقون) يا متورعين  
اتنفوا عليكم (ليتناولكم  
فأخرج) من المدينة  
(اني لك من الناصحين)  
من المشفقين (نخرج)  
موسى (منها) من المدينة  
(حائفا يترقب) ينتظر  
ويلتفت مستحي لخطئ  
ويؤذبه (قال) هي



ذلك (رب نجسني من القوم الظالمين) أهل مصر (ولما توجه تلقاء مدين) سار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق (قال عيسى) لعلي (ربي الله يهديني) ان يردني (سواء السبيل) قصد الطريق نحو مدين (والعاورة) بلغ (ماء مدين) وهو ثم (وجد عليه) على الماء (أمة) جماعة (من الناس) أربعين رجلا (يسعون) عنهم (ورجدهم) دونهم (من ورائهم) (امرأتين تزدوران) تحسان غنمهم - ما عن الماء من ضلعها حتى يفرغ القوم (قال) لهم موسى (ما خطبك) ما بالك لا تسقيان غنمك (فالتالاسقي) لا تقدر أن تسقي غنمنا (حتى يصدر الرعاء) حتى يفرغ القوم ثم نسقي (وأبونا شيخ كبير) ليس له أحد يعينه غيرنا (فسقي لهم) فسقي موسى غنمهم ما ذهبنا إلى أبيهما فاجبرنا أباهما حين خبر موسى (ثم تولى) موسى (إلى الظل) نزل الشجر فهو يقال ظل سائر ويقال كمن (فقال) موسى (رب اني لما آوتيت الى ما قدمت لي (من خير) من طعام (فخير) محتاج

ثم رأيت كذا وكذا فقال أبو جهل ألا تعجبون مما يقول محمد قال فاجبرته بعير لقريش لما كانت في مصر - عدى رأيتها في مكان كذا وكذا وانها هفت فلما رجعت وأيتها عند العقبة وأخبرتهم بكل رجل وبغيره كذا ومثاه كذا فقال رجل أنا أعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيته وكيف قر به من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر إليه فقال بناؤه كذا وهيته كذا وقر به من الجبل كذا فقال صدقت \* وأخرج البزار وأبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى سبحان الذي أسمى بعبد له ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لئلا يسهل من آياتنا انه هو السميع البصير قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل عابها السلام اتنتي بطست من ماء زمزم كما اطهر قلبه وأشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليميكائيل عليه السلام ثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره وتزعج ما كان فيه من غل وملاءة حلمات وعلما واما ناو يقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم أتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى بصرفه فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هؤلاء الجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنه بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفرعونهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين تتناقل رؤسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أقبالهم رفاه وعلى أديبارهم رفاه يسرحون كاتسرح الابل والغنم وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم ويحارنها قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضج في قدر ولحم آخر في عجين ففعلوا بما كلون من التيءانطيت ويتركون النضج الطيب قلت ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك تكون عند المرأة الحلال فيأتي امرأته خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شتمته ولا ثشي الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقتاعونه ثم أتى على رجل قد جمع خزنة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك يكون عليه أمانات الناس لا يقدر على اداها وهو يريد ان يحمل عليها ثم أتى على قوم تفرض ألسنتهم وشفاهم بمقار يهن من نار كلما قرضت عادت كما كانت لا يفرعونهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الخبيثاء القسنة ثم أتى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يشكم بالسكامة العظيمة ثم يندم عليهم فلا يستطيع ان يرد هائم ثم أتى على واد فوجد جدر يحاط به باردة ووريج مسك وسبع صواب قال يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يا رب اتنتي بما وعدتني فقد كثرت عرقي واستبرقي وحسبيري وسندسي وعبري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهي واكوابي وصحافي وأباريق ومرابي وعسلي وماني ولبنني وخري فانتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومومن ومؤمنة قالت رضيت ثم أتى على واد فسمع شكوه ووجد رجلا مستنثا فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول يا رب اتنتي بما وعدتني فقد كثرت سلاسلي وأغلالي وسعيري وجيبه حتى وفهري وغساقى وعذابي وقد بعدت عرقي واشتد عرقي فانتني ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت فقد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل عيل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليك بالانتم قالوا احياء الله من أخ ومن خليقة فتم الاخ ومع الخليفة فونم المحي مجاه ثم لقي أرواح الانبياء عليهم السلام فانتروا على رؤسهم فقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعلم اني ملك اعظم ما وجهلني أمتي فانتنا ثم وانا غلبت من النار وجعلها على يدي وادعوا سلاما ان موسى عليه السلام أتى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي كلبنى تسكينا وجعل هلالا لي فخرجت ونجاة







أما الاجلين قضيت  
 للثمان أو العشر (فلا  
 عدوان على) فلا سبيل  
 لك على ( والله على  
 ما نقول) من الشرط  
 والوفاء (وكل) شهيد  
 ( فلما قضى موسى  
 الاجل) عشر سنين  
 (وسار بأهله) نحو مصر  
 (أنس من جانب الطور  
 نارا) رأى عن يسار  
 الطريق نارا (قال لاهله  
 امكثوا) اترلوا ههنا (انى  
 آنست) رأيت (نارا  
 لعل آتيكم منها) من  
 عند النار (بخبر) عن  
 الطريق وقد كان تحير  
 في الطريق (أو جذوة)  
 قطعة (من النار) لعلكم  
 تصطلون) لكي تدفئوا  
 بها وكانوا في شد من  
 الشتاء (فلما أتاهما  
 نودي من شاطئ الوادي  
 الابن) عن عيسى موسى  
 (في البقعة المباركة)  
 بالماء والشجر (من  
 الشجرة) من نحو  
 الشجرة (أن ياموسى  
 انى أنا الله رب العالمين)  
 سيد الجن والانس  
 (وأن القصاصك) من  
 يدك (فلما رآها) بعد  
 ما ألقاها (تتزل) تتحرك  
 واقفراً (كأنها  
 جان) حبة لاصغيرة ولا  
 كبيرة (ولى مدبرا)  
 هاربا منها (ولي يعقب)  
 ولي يلفظ الحياة قال الله  
 (ياموسى أقبل اليها  
 ولا تخف) منها (انك

فتم الاح ونم انجلي فتونم المي جاء فدخل فاذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم  
 جالس بيض الوجوه أمثال القمر ليس في قوم في ألوانهم شئ فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدخلوا انهارا  
 فاغتسلوا فيه فخر جوارق قد خلص ولم يكن في أبدانهم شئ ثم دخلوا انهارا آخر فاغتسلوا فيه فخر جوارق قد خلص  
 من ألوانهم شئ ثم دخلوا انهارا آخر فاغتسلوا فيه فخر جوارق قد خلصت ألوانهم فصارت مثل ألوان أصحابهم فماذا  
 بقا سوا الى أصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاضطراب من هؤلاء بيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شئ  
 وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا أولك ابراهيم أول من شمع على الارض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم  
 يلبسوا بيمانهم بظلم وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم وأما  
 الانهار فاولها رحمة الله والثاني نعمته الله والثالث عقابهم ثم رابطها ورانته حتى انتهى الى السدرة قيل له هذه  
 السدرة تنهى اليها كل واحد خلا من أمته على نسل فاذا هي شجرة تخرج من أصلها ثم من ماء غير آسن  
 وأثم ارن من لبن ثم تغير طعمها وأثم ارن من خرنلة للشاربين وأثم ارن من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها  
 سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها غطية للامة كلها فغشها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة عليهم السلام  
 أمثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خيلا وأعطيته  
 ملكا عظيما وكأمت موسى تكليما وأعطيت داود ملكا عظيما وأنت له الحديد وسخرته الجبال وأعطيت  
 سليمان ملكا عظيما وسخرته الجن والانس والشياطين وسخرته الريح وأعطيته ملكا لا ينفذنى لاحد من  
 بعده وعات عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكف والابصر ويحيى الموتى بأذنك وأعدته وأمه من  
 الشيطان الرجيم فلم يكن الشيطان عابها سبيل فقال له ربه عز وجل وقد اتخذت خيلا ولا هو مكتوب في التوراة  
 حبيب الرحمن وأرسلت الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفع لك  
 ذكرك فلا أذكر الاذكرت معي وجعلت أمته خيرة أمة أخرجت للناس وجعلت أمته لا تجوز لهم خيلت حتى  
 يشهدوا انك عبدى ورسولى وجعلت من أمته أقواما قلوبهم أنا جديهم وجعلت أول النبيين خلقا وأخرهم  
 بعثا وأولهم يقضى له وأعطيتك سبعان المثاني لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنت تحت  
 العرش لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية أسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة  
 والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلت فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 فضئيرى وأرسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وألقى في قلب عروى الرعب من مسيرة شهر وأحل  
 لى الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض كلها مسجدا وطهورا وأعطيت فواخ الكلام وخواتمه  
 وجوامعهم وعرضت على آمنى فلم يخف على التابع والتبوع ورأيتهم أنواعا على قوم يتعاون الشعر ورأيتهم أتوا  
 على قوم عراض الوجوه صفرا العين كالمخارم أعينهم بالخيطة فلم يخف على ما هم لا قون من بعدى وأمرت  
 بخمسين صلاة فلم ارجع الى موسى عليه السلام قال يم أمرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله  
 التخفيف فان أمته اضعف الامم فقد آتيت من بنى اسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فسأله  
 التخفيف فوضع عنه عشرين ثم رجع الى موسى فقال كم أمرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف  
 فرجع فوضع عنه عشرين الى ان جعله نجسا قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال قد رجعت الى ربى حتى  
 استحيت منه فاسأله ارجع اليه قبيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهم يجزون عنك خمسين صلاة  
 وان كل سنة بعشر امثاله افرضى محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضا قال وكان موسى عليه السلام من أشدهم عليه  
 حين مر به وخبرهم له حين رجع اليه وخرج الطابري في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد  
 الرحمن بن ابي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه ابي ليلى ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالبراق فمطه عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطا طالت بده وقصرت رجلاه حتى  
 يستوى به واذا بلغ مكانا مرتفعاً قصرت بدها وطالت رجلاه حتى يستوى به ثم عرض له رجلا عن عين الطريق  
 فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسلك احداهم عرض له رجلا عن



يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تكلم احد اثم عرضت له امرأة  
حسنة جميلة ثم قال له جبريل عليه السلام تدرى من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود  
دعيتك الى دينهم ثم قال تدرى من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعيتك الى دينهم  
ثم قال تدرى من المرأة الحسنة الجميلة قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا  
هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا  
موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتوا مباشرة فاخترنا النبي صلى  
الله عليه وسلم البن فقال له جبريل عليه السلام اصب الفطارة ثم قبل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا  
صنعت قال فرضت على امتي خمسون صلاة فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك  
فان امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام ماذا صنعت فقال ردها الى خمس وعشرين  
صلاة فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى عليه السلام ارجع  
الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال موسى عليه السلام ارجع فاساله التخفيف  
قال قد استحييت من ربي فما ارجع وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة رددها مستله اعطيتكها \* واخرج ابن عرفة  
في حزمه المشهور ورواه ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر في تاريخه من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن  
ابيه مرضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام بدهة دون البغل وفوق الحمار  
لحملي عليه ثم انطلق بهوى بنا كلما سعد عقبه استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يدها مع رجلاه  
حتى مر بنا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال شنوءه وهو يقول ويرفع صوته اكرمه وفضلته فدفعنا اليه  
فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا احد اولادك من بني النضير الذي بلغ رساله تربه  
ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه الصلاه والسلام قلت ومن يعاتب  
قال يعاتب تربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرفه حديثه ثم ندفعنا حتى مر بنا بشجرة كان  
ثمها السراح تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل عليه السلام اعد الى ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد  
السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رساله تربه  
ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة وان امتك آخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حائلك اوجلمها في  
امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي  
كانت اذ نبيا عليهم السلام تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكم وساجد ثم اتيت  
بكاسين من عسل وابن فاخذت البن فشربت فضرب جبريل عليه السلام منكبي وقال اصب الفطارة ثم  
اقيمت الصلاه قائمهم ثم انصرفنا فاقبلنا \* واخرج الحارث بن ابي اسامة عن البراز ورواه ابو نعيم والطبراني وابن  
مردويه ورواه ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق علقمة رضى الله عنه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت  
يداه فسار بنا في ارض خمر مننته ثم افضينا الى ارض فجاج طيبة فسالت جبريل عليه السلام قال تلك ارض النار  
وهذه ارض الجنة فاتي على رجل قائم يصلي فقال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك عيسى عليه السلام  
فسرنا فسمعنا صوتا وتذمرا فاتي بنا على رجل فقال من هذا معك قال هذا اخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم  
ودعا بالركعة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى عليه السلام قلت على من كان  
تذمه قال على ربه عز وجل قلت اعل ربه قال نعم قد عرف حديثه ثم سرنا فرأيت مصابيح وضوا فقلت ما هذا  
يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم عليه السلام اذن منها ذر نوت منها فرح بي ودعا لي بالركعة ثم مضينا حتى  
اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبياء  
عليهم الصلاه والسلام من سمى الله منهم ومن لم يسم فصليت بهم الاله والاهل الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم  
السلام \* واخرج ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال

من الامنين) من شرها  
فاخذها موسى فاذا هي  
عصا كما كانت قال الله  
(اسلك) ادخل (يدك في  
جيبك) في ابطنك يا موسى  
(تخرج يضاة) لها  
ضوء كضوء الشمس  
(من غير سوء) من غير  
برص (واضح اليك  
جناحك) ادخل يدك  
في ابطنك بعد ذلك (من  
الرهب) من الفرق  
اذا ارهبت به الناس  
(فذلك برهانان) فهاتان  
حجتان (من ربك الى  
فرعون وماثمه) قومه  
(انهم كانوا قوما فاسقين)  
كافرين مفسدين في  
شركهم (قال موسى  
رب اني قتلت منهم  
نفسا فاقف ان يقتلون)  
بدلها) واتى هرون هو  
انصح مني لانا) ابي  
منى كلاما كان على  
لسان موسى ربه (فارسله  
معي ردا) معنا  
(بصدقني) يعبر عن  
كلامي بصدق قولي  
(اني احاف ان يكذبون)  
بالرسالة (قال الله  
سنشد عضدك)  
سنقوي ظهرك  
(باخيتك) هرون  
(ونجعل لك سلطانا)  
عذرا ووجه (باياتنا)  
مقدم ومؤخر (فلا  
يصلون اليك) الى قتلك  
(انتما ومن اتبعك)  
بالايمان والايات  
(الغالبون) على فرعون



وقومه (لما جاءهم  
 موسى بآياتنا) اليد  
 والعصا (بينك) ميينات  
 (قالوا) ياموسى (ما هذا)  
 الذى جئتنا به (الاحمر  
 مفرى) كذب مختلق  
 من تلقاء نفسك (وما  
 سمعنا بهذا) الذى تقول  
 ياموسى (فى آياتنا  
 الاقران) من آياتنا  
 الماضين (وقال موسى  
 ربى اعلم عن جاء بالهدى)  
 بالرسالة والتوحيد  
 (من عندهم) تكون  
 له عاقبة الدار) الجنة فى  
 الاخرة (انه لا يفلح)  
 لا يامون ولا يجرو  
 (الظالمون) المشركون  
 من عذاب الله (وقال  
 فرعون يا ايها الملا)  
 يا رجال اهل مصر  
 (ما علمت لكم) ما عرفت  
 لكم (من اله) الها  
 (غيرى) فلان تطعوا  
 موسى (فاوقدلى) اى  
 النار (ياها مان على العين)  
 فاطحنى ياها مان من  
 العين آجرا (فاجعل  
 لى صرحا) قصرا (اعلى  
 اطلع) اصعد وانظر  
 (الى اله موسى) الذى  
 زعم انه فى السماء  
 وارسله الى (وانى لاظنه  
 من الكاذبين) ليس فى  
 السماء من اله (واستكبر)  
 تعظم عن الايمان (هو)  
 خسرون (وجنوده)  
 جوهه القبط (فى  
 الارض) فى ارض مصر  
 (بغير الحق) بغير ان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسرى فى بي مقدم المسجد ثم دخلت الى العصرة فاذا ملك قائم معه  
 آنية ثلاث فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هولبن فقال اشرب  
 من الاخر فاذا هو خرقات قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع املك على الفطرة ابدأ ثم انطلق بي  
 الى السماء فنزلت على الصلاة ثم رجعت الى خدي يخترى الله عنها وما تحوت عن جانبها الاخر \* واخرج  
 الطبراني وابن مردويه عن أم هانئ رضى الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به فى بيتي  
 فقعدته من اليسل فاستمع عني النوم مخافة ان يكون عرض له بعض فريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 جبريل عليه السلام انانى فاخذ بيدي فاخر جنى فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الجمار خمل على عاهاتم  
 انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس فلراني ابراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقه وأراني موسى آدم طوالا  
 سبط الشعر اشبه برجال ازد شنوءة واراني عيسى بن مريم بعبه ابيض يضرب الى الجزة شبهت بعروة بن مسعود  
 الثقفي واراني الدجال سوح العين اليمنى شبهت بعقن بن عبد العزى قال واأنا أريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم  
 ما رأيت فاخذت بثوبه فقلت انى اذكرك الله انك نانى قوما يكذبونك وينكرون مقاتلك فاخاف ان يسطوا بك  
 قالت فاضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاناهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم من هدى فقال يا محمد لو كنت شابا  
 كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهر انينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لاني مكان كذا وكذا  
 قال نعم والله وجدتهم قد اضاوا بعيرا لهم فهم فى طلبه قال هل مررت بابل لاني فى مكان كذا وكذا  
 وكذا اقدانكسرت لهم ناقه حمراء فوجدتهم وعدهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فيها  
 من الرعاء قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام وأتى بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم أتى قريشا فقال لهم  
 سالتونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسالتونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا  
 وفيها من الرعاء ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهى مصححة الغداة الثنية فعدوا الى الثنية ينظرون واصدقهم  
 ما قال فاستقبلوا الابل فسألوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسألوا الاخر هل انكسر لكم ناقه حمراء قالوا نعم قال فهل  
 كان عندكم قصعة من ماء قال ابو بكر رضى الله عنه والله انا وضعتها فاشربها احدثنا ولا اهرى بقى فى الارض  
 فصدقه ابو بكر رضى الله عنه وآمن به فسمى يومئذ الصديق \* واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضى  
 الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وأنا على فراشي فقال شعرت انى نمت الليلة فى المسجد الحرام  
 فاتانى جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الجرار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته  
 فكان يضع حافره مدبصرة اذا احدث في هبوط طالت يده وقصرت رجلاه واذا احدث في صعود طالت رجلاه  
 وقصرت يده وجبريل لا يفوتنى حتى انتهينا الى بيت المقدس فارثقت به الحلقة التى كانت الانبياء توثق بها فنشروا  
 رهاط من الانبياء عليهم السلام منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وأتيت باناء من احر وأبيض  
 فشربت الابيض فقال لى جبريل عليه السلام شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت املك ثم ركبته  
 فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقات اشدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قريشا فيكذبك  
 من صدقك فشربت بيدي على ردا ثم انترعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكته فوق ازاره كأنها طي  
 القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسى اذا هو قد خرج فقلت  
 لى بى ويحك اتبعه وانظرى ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت أخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم  
 المطعم بن سعد وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال انى صليت الليلة العشاء فى هذا المسجد وصليت به الغداة  
 وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشروا رهاط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم  
 فقال عمرو بن هشام كالمستزق صفهم لى فقال أما عيسى ففوق الربعه وقد دون الطويل عمر بن سعد وجد  
 الشعر يعلاوه صهبة كأنه عروبة بن مسعود الثقفي وأمام موسى فضم آدم طوال كأنه من رجال شنوءة كثير الشعر  
 غائر العينين مراكب الاسنان مقلص الشفتين خارج اللثة عابس وأما ابراهيم فوائه لانا أشبه الناس به خلقا  
 فضجوا واضموا اذك فقال المطعم كل أمر لك قبل اليوم كأن مما غير قولك اليوم انا أشهد انك كاذب نحن نصر ب



أ كباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومخدرا شهرا تزعم أنك أتيت في ليلة واللات والعزى لأأصدقك فقال  
أبو بكر رضي الله عنه يا معلم يس ما قلت لابن أخيك جهنته وكذبته أنا أشهد أنه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت  
المقدس قال دخلت من مدبلا وخرجت من مدبلا فانا ما جبريل عليه السلام فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في  
وضع كذا و باب منه كذا في وضع كذا وأبو بكر رضي الله عنه يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يومئذ يا أب بكر إن الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد أنت برنا عن غيرنا قال أثبت هل غير بني فلان بالرواه  
قد أضلوا ناقلتهم فانطلقوا في طابعا فانتبهت الى رحالهم ليس بهم منهم أحد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهت  
الى غير بني فلان ففترت مني الابل ورك منها جل أحر عليه جوارق مخطاط بيضاء لا أدري أكرس البعير أم لا  
ثم انتهت الى غير بني فلان في التعميم فقد مهاجل أروق وهاهي ذه تطلع عليكم من الثبة فقال الوليد بن المغيرة  
ساحرة فانه القوا فغظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرزيا التي أريناك  
الاقتنة للناس \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن أم هانئ رضي الله عنها قالت ما أسرى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا وهو في بني ثمامة في تلك الليلة فصلى العشاء الاخرة ثم نام وغنا فلما كان قبيل الفجر أهبط رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلى نامة قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الاخرة كبراً أت بهذا  
الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الا ان كاترين \* وأخرج ابن سعد وابن  
هساكر عن عبد الله بن عمر وام سلمة وعائشة وام هانئ وابن عباس رضي الله عنهم - ما دخل حديث بعضهم في  
بعض قالوا اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من  
شعب أبي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في  
نخذه اجنحات تحفر به حارجها فلما دفوت لاركها شمس فتوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال  
الا تستحيين يا ابراهيم بن الحارثين والله ما ركبتك عبد الله قبل محمداً كرم على الله منه فاصحيت حتى ارضعت عرقاً ثم فرت  
حتى ركبتا فاعتادت باذنها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين  
وخرج معي جبريل لا يفترني ولا أفوته حتى أتى بيت المقدس فأتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فيه فبه وكان  
مرابط الايتياء عليهم السلام ورأيت الايتياء جمعوا الى فرايت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون  
اهم امام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد  
الذي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطالب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس رضي الله عنه حتى  
بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيك ليبيك فقال ابن أخي أعيت قومك  
منذ الليلة فان كنت قال أثبت من بيت المقدس قال في بيتك قال نعم قال هل أصابك الاخير قال ما أصابني الاخير  
وقالت ام هانئ رضي الله عنها ما أسرى به الامن بيتنا بيننا ونام عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل  
الفجر أنهت به للصبح فقام صلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كبراً أت به هذا الوادي ثم قد جئت  
بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقالت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك  
فقال والله لا حدثتهم فاحبرهم فتحبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا فقال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل  
عليه السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقونك أبو بكر وهو الصديق واقتن ناس كثير كانوا قد ضلوا  
وأسلموا وقت في الحجر فخلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من  
باب ولم أكن عدت أبوابه فجعلت أنظر اليها وأعدتها بابا بابا وأعلمهم واخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات  
فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأنزل الله وما جعلنا الرزيا التي أريناك الاقتنة للناس قال كانت رؤيا عين رأها  
بعينه \* وأخرج أحمد وعبد بن حبيد والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في البلائل  
عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به مسر جا مجمل البركة فاستصعب  
عليه فقال له جبريل عليه السلام أجمع صلى الله عليه وسلم تفعل هذا والله ما ركبتك خلق قط أكرم على الله  
منه قال فرفضه فراه وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أسرى بالنبي صلى الله

كأن لهم ذلك (وظنوا  
انهم النبلا ربيعون)  
في الاخرة (فأخذناه)  
بعضني فرعون بكلمته  
الاولى أنا ربكم الاعلى  
والاخرى ما علمت لكم  
من الغيبي (وجنوده)  
جوعه القبط (فبذناهم  
في اليم) فالتقيناهم  
فطرحناهم في البحر  
(فانظر) يا محمد (كيف  
كان عاقبة الظالمين)  
آخر أمر المشركين  
فسرعون وقومسه  
(وجعلناهم) خذلناهم  
(آية) فادعوا الكفار  
والضلال (يدعون الى  
النار) الى الكفر  
والشرك وعبادة الاوثان  
(ويوم القيامة  
لا ينصرون) لا يعنون  
من عذاب الله (وأبغناهم  
في هذه الدنيا العسة)  
أهلكناهم في الدنيا  
بالتفرق (ويوم القيامة  
هم من المقبوحين) سود  
الوجه وزرق العين  
(ولقد آتينا) اعطينا  
(موسى الكتاب) يعني  
التوراة (من بعد  
ما أهلكنا القرون  
الاولى) من قبل موسى  
(بصائر) بيانا (للناس)  
ابني اسرائيل (وهي)  
من الضلالة (روحة)  
لمن آمن به (انهم  
يتذكرون) لكي  
يتعظوا فيومنوا به (وما  
كنت) يا محمد (بجانب  
الغربي) الجبل (اذ



فضينا الى موسى الامر  
 حيث امرنا موسى  
 الايمان الى فرعون  
 وما كنت من  
 الشاهدين من  
 الحاضر بن هناك  
 (ولكننا انسانا) خلقنا  
 (قرونا) قرنا بعد قرن  
 وبيننا قصة الاول للآخر  
 كما بينا لك (فتناول  
 عليهم العمر) الاجل  
 فلم يؤمنوا فاهلكناهم  
 قرنا بعد قرن (وما  
 كنت) يا محمد (ناويا)  
 مقيما (في أهل مدين  
 تناولوا عليهم آياتنا)  
 تقرأ على قومك آياتنا  
 القرآن تخبرهم (ولكننا  
 كذا مرسلين) الرسل الى  
 القرون الاولى وبيننا  
 قصة الاول للآخر كما  
 بينا لك قصة الاولين (وما  
 كنت بجانب الطور)  
 جبل زبير (اذ نادينا)  
 حيث كلنا موسى  
 ويقال اذ نادينا أمك  
 (واكن) علمناك  
 وأرسلناك (رحمة)  
 نعمة ومنة (من ربك)  
 اذ أرسل اليك جبريل  
 بالقرآن يا خبار الامم  
 (لتنذر قوما) لكي  
 تخوف قوما بالقرآن  
 (ما آتاهم من نذر) لم  
 ياتهم رسول تخوف  
 (من قبلك) يعني قرشا  
 (لعلهم يتذكرون) لكي  
 يتعظوا فيؤمنوا (ولولا  
 ان تصيبهم مصيبة)  
 ولولا ان يصيب قومك

عالمه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وخرج البيهقي في الدلائل عن ابن  
 شهاب رضي الله عنه قال أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة  
 بسنة عشر شهرا وخرج البيهقي عن عروة مثله \* وأخرج البيهقي عن السدي رضي الله عنه قال أسرى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل مهاجرة بستة عشر شهرا \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
 والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مررت ليلة أسرى بي على موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره عند الكتيب الاحمر \* وأخرج أبو يعلى  
 وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكري انه حمل على البراق قال فاونقت الفرس  
 أو قال الدابة بالحلقة فقل أبو بكر رضي الله عنه مصفها لي يا رسول الله قال هي كذوه ذكوه وكان أبو بكر  
 رضي الله عنه قدراها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى  
 بي الى السماء رأيت موسى يصلي في قبره \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم  
 والنبي والنبيين ليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هؤلاء فقيل موسى وقومه ولكن ارفع رأسك  
 وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الأفق من الجانبين وهذا الجانب فقيل لي هؤلاء موسى هؤلاء من أمك سبعون ألفا  
 يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخل ولم يسألوه بانفسهم ولم يفسر لهم فقال قائلون نحن هم وقال قائلون هم  
 أناؤنا الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال لهم الذين لا يكتبون ولا يسترقون ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون  
 فقام عكاشة بن محصن فقال أما منهم يا رسول الله فقال أنت منهم فقام رجل آخر فقال أما منهم قال سبقك بها عكاشة  
 \* وأخرج أحمد والنسائي والبرز والطيبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بي راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراحة الطيبة  
 قال ما شطبة بنت فرعون وأولادها كانت تمشطها ففقط المشط من يدها فقلت بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي  
 قالت بلي ربي وربك ورب أبيك قالت أولك رب غير أبي قالت نعم قالت فاجبر بذلك أبي قالت نعم فاجبرته فدعاها  
 فقال ألك رب غيبري قالت نعم ربي وربك الله الذي في السماء فامر بيقرة من نحاس فاجبت ثم أمرهم التقي  
 فيها وأولادها قالت ان لي البكساجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال ذلك لك لما لك  
 علمنا من الحق فالفوا واحدا واحدا حتى بلغ رضي عنهم قال نعي يا أمه ولا تقامسي فانك على الحق فالقيت هي  
 ولدها قال ابن عباس رضي الله عنهما وتسكأر بعثوهم صغارهم ذوا شهود يوسف وصاحب سرج وعيسى بن  
 مريم \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي وجدت راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراحة  
 وزوجها وابنها بينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقلت تعس فرعون فاجبرته أباها وكان  
 للمرأة ابنان وزوج فارس اليهم فراود المرأة وزوجها ان يرجعا عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقال احسان  
 منك البنان قتلنا ان تجعلنا في بيت ففعل فلما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد راحة طيبة فقال  
 جبريل عليه السلام فاجبره \* وأخرج أحمد وأبو داود عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما أسرى بي مررت بقوم لهم أطفال من نحاس يمشون في وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل  
 قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في امراضهم \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت كما  
 كانت فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء أمك الذين يقولون ما لا يفعلون \* وأخرج ابن مردويه عن



سيرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي رأيت رجلا يسبح في نهر يلطم  
 الخجارة فسالت من هذا فقيل لي هذا آكل الربا \* وأخرج الترمذي والبخاري والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو  
 نعيم في اللاتل عن يزيد بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة أسرى بي أتى جبريل  
 الصخرة التي بيت المقدس فوضع أصبعه فيها فخرها فشقها فشقها البراق \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن  
 صهيب بن سنان رضى الله عنه قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الماء ثم الخمر ثم اللبن أخذ  
 اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت المطهرة به غديت كل دابة ولو أخذت الخمر غويت وغوت أمتك وكنت  
 من أهل هذه وأشار إلى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظر إليه فاذا هو نار تلتبب \* وأخرج أحمد وابن  
 مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ليلة أسرى بي وضعت قدى  
 حيث توضع أقدم الأنبياء عليهم السلام من بيت المقدس وعرض على عيسى عليه السلام فاذا أقرب الناس به  
 شهاعوة بن مسعود وعرض على موسى عليه السلام فاذا رجل جعد ضرب بمن الرجل وعرض على ابراهيم  
 عليه السلام فاذا أقرب الناس به شهاصاحبكم \* وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسرى بي لقيت موسى عليه السلام فغتمه فاذا هو رجل مضطرب رجل  
 الرأس كأنه من رجال شنوأة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فغتمه بعة أحر كأنها خرج من ديماس ورأيت  
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام وأنا أشبهه ولده به وأتيت باناء منى في أحد هما اللبن وفي الآخر تمر قيل لي خذ أيهما  
 شئت فاخذت اللبن فشربت قيل لي هديت للفطرة أما اللؤلؤ أخذت الخمر غوت أمتك \* وأخرج مسلم والنسائي  
 وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتنى في الحجر وقرئ  
 تسأنى عن مسراى فسألونى عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتا فكربت كراما كربت مثله قط فرفعه الله لى  
 أنظر إليه ما سألونى عن شئ لا أنبتهم به وقد رأيتنى في جماعة من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم واذاموسى  
 عليه السلام قائم فاذا رجل جعد كأنه من رجال شنوأة فاذا عيسى عليه السلام قائم يصلى أقرب الناس به  
 شهاعوة بن مسعود والثقفى واذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قائم يصلى أشبه الناس به صاحبكم  
 يعنى نفسه فمات الصلاة فماتهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا ما كان خزائن جهنم فالتفت إليه فبدا أنى بالسلام  
 \* وأخرج ابن مردويه عن عمر رضى الله عنه قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما كان خزائن النار  
 فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه \* وأخرج أحمد عن عبيد بن آدم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان  
 بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال اكعب رضى الله عنه ان ترى أن أصلى قال خلف الصخرة قال لا ولكن أصلى  
 حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم إلى القبلة فصلى \* وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم في اللاتل  
 والضياء في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل  
 الجنة فسمع في جانبهم وجس فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى  
 الناس قد أطلع بلال رأيت له كذا وكذا فلقمهم موسى عليه الصلاة والسلام فرحب به وقال مرحبا بانبى الامى قال  
 وهو رجل آدم طويل سبط شعر مع أذنيه أرفقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى عليه السلام فضى  
 فلقم جبريل فرحب به قال من هذا قال هذا عيسى عليه السلام فضى فلقم شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه  
 وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابراهيم عليه السلام قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف  
 قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ورأى رجلا أجزأ رزق جدا قال من هذا يا جبريل  
 قال هذا عاقرة اناقة فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلى ثم التفت فاذا النبيون أجمعون  
 يصلون معه فلما انصرف جى بقدر حين أحدهما عن اليمن والاخر عن الشمال في أحدهما اللبن وفي الاخر عمل  
 فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذى كان معه القدر أصبت الفطرة \* وأخرج أحمد وابو يعلى وابن مردويه وأبو نعيم  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم جامع من ليلته فذنبهم بغيره  
 وبه لامة بيت المقدس وبغيرهم فقال ناس نحن لانصدق محمد بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع أبي

قرئنا عذاب يوم  
 القيامة بما قدمت  
 أيديهم) بما كذبوا  
 في كفرهم (فيقولوا)  
 عذرتول العذاب بهم  
 يوم القيامة (ربنا)  
 يا ربنا (لولا) هلا (أرسلت  
 النار سولا) مع الكذاب  
 قبل العذاب (فتتبع  
 آياتك) كذابك ورسولك  
 (وتكون من المؤمنين)  
 بالكذاب والرسول  
 لا هلك كانهم قبلك  
 ولكن أرسلناك اليهم  
 بالقرآن لكي لا يكون  
 لهم حجة علينا (فلما  
 جاءهم الحق) محمد صلى  
 الله عليه وسلم بالقرآن  
 (من عندنا قالوا) كفار  
 مكة (لولا أوتى) هلا  
 أعطى محمد عليه السلام  
 يعنى اليد والعصا والمن  
 والسلاوى والقرآن جلة  
 (مثل ما أوتى) أعطى  
 (موسى) بزعمه (أولم  
 يكفروا) كفار مكة (بما  
 أوتى موسى) أعطى  
 موسى (من قبل) من  
 قبل محمد صلى الله عليه  
 وسلم يعنى التوراة  
 (قالوا) كفار مكة  
 (سحران) يعنى التوراة  
 والقرآن (تظاهرا) تعادنا  
 (وقالوا) كفار مكة (انا  
 بكل) بالتوراة والقرآن  
 (كافرون) جاحدون  
 (قل) لهم يا محمد (فاتوا  
 بكذب من عند الله هو  
 الهدى) أصوب (منهما)  
 من التوراة والقرآن



كنتم صادقين ان التوراة  
والقرآن سحران  
تظاهرا فلم يقدر وان  
ياقوا قال الله (فان لم  
يستجيبوا لك) فان لم  
يجيبوك الظلمة بما  
سالتم (فاعلم انما  
يتبعون أهواهم)  
بالكفر والشرك وعبادة  
الاذن (ومن أضل)  
أكفر عن الحق  
والهوى (من اتبع  
هواه) بالكفر والشرك  
وعبادة الاذن (بغير  
هدى من الله) بغير حجة  
ويبان من انه (ان الله  
لا يهدي) لا يتردد الى  
دينه (القوم الظالمين)  
اشركين أباهل  
وأصحابه (ولقد وصانا  
لهم القول) بيناهم  
القرآن بالتوحيد (لعلهم  
يتذكرون) انى  
ينظروا بالقرآن فيؤمنوا  
(الذين آتيناهم الكتاب)  
أعلمناهم علم التوراة  
(من قبله) من قبل  
محيى محمد عليه السلام  
والقرآن يعنى عبد الله  
ابن سلام وأصحابه نحو  
أر بعين جلامتهم من  
جاء من الشام ومنهم  
من جاء من اليمن (هم به)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (يؤمنون)  
يؤمنون (واذا يتلى  
عليهم) يقرأ عليهم  
القرآن بنعت محمد صلى  
الله عليه وسلم وصفته

جهل وقال أبو جهل يخوفنا بمحمد بشجرة الزقوم هاتوا ثم اوردوا بقدر قوله ورأى البجال في صورته رؤيا عين ليس  
برؤيا منام وعيسى وموسى و ابراهيم عليه السلام فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن البجال فقال رأيت في قبلي ما نيا  
أقره جان احدي عينه فأنه كأنها كوكب دري كان شعرة أعصان شجرة ورأيت عيسى عليه السلام شابا أبيض  
جهد الرأس حديدا ابصر مبطن الخلق ورأيت موسى أمحم آدم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابراهيم عليه  
السلام فلا أنظر الى أود منه الا نظرت اليه منى حتى كأنه صاحبكم قال جبريل سلم على أيبك فسلمت عليه وأخرج  
الخيارى ومسلم والطبراني وابن مردويه من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران عليه السلام رجلا طولا واجعدا كأنه  
من رجال شواء ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوط الخلق الى الحجر والياص سبط الرأس ورأيت مالكا  
خارج جهنم والبجالي في آيات أراهن الله قال فلا تكن في مربة من لقة ثم فكان قتادة رضى الله عنه يفسر هاتان  
النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن  
ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لقيت ليلة أسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا  
أمر الساعة فردوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم  
الى عيسى فقال اما وجبتما فلا يعلم بها أحد الا الله تعالى وفيما عهد الى ربى ان البجالي خارج ومعى قضيبان  
فاذرا فى ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا رآنى حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحنى كافر افتعال  
فاقوله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرج باجوج وما جوج وهم من كل حذب  
ينسلون فيأتون بلادهم لا يأتون على شئ الا أهل كمو لا يمرن على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الى قبس كوتهم  
فادعوا لله تعالى عليهم فيهلكهم ويديهم حتى تحبف الارض من نتن يحجم فينزل الله المطر فيحترف أجسادهم  
حتى يبق ذفهم في البحر ففيماء هدى الى ربى ان كان كذلك ان الساعة كالحامل المتيم لا يدري أهلها متى تفجروهم  
بولادهم اليا لآنها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه  
وابن مردويه والبيهقي في اللؤلؤ عن حذيفة رضى الله عنه انه حدث عن ليلة أسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم  
فقال ارايل البراق حتى فتحت له أبواب السموات فرأى الجنة والنار و وعد الاخرة أجمع ثم عاد ولفظ ابن  
مردويه فأرى ما فى السموات وأرى ما فى الارض قبل له أى دابة البراق قال دابة طويل أبيض خطوه مد البصر  
\* وأخرج أبو يعلى والطبراني فى الاوسط وابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليلة عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمى فيها مكتوبا بمحمد رسول الله وأبو بكر  
الصديق خلفى \* وأخرج البراز عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى  
السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمى فيها مكتوبا بمحمد رسول الله \* وأخرج الطبراني فى الاوسط وابن مردويه  
بسند صحيح عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسرى بي على الأعالى فاذا  
جبريل كالحاس البالى من خشية الله وفى لفظ لابن مردويه مررت على جبريل فى السماء الزابعة فاذا هو كأنه  
جلس باليمن خشية الله \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة عن عبد  
الرحمن بن قريط رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي الى المسجد الاقصى كان بين المقام  
وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فماراه حتى بلغ السموات العلى فلما رجعت قال سمعت تسبحانى  
السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذى المهابة بمشقات من ذى العلو بما علا سبحان العلى  
الأعلى سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما أمرى بي جبريل سمعت تسبحانى السموات العلى فرجف فوادى فقال لي جبريل عليه السلام تقدم  
يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لاله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن  
ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي لما



صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (انه الحق من  
وبنا ان كنا من قبله)  
من قبل قراءة القرآن  
علينا (مسلمين) مفرين  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (اولئك)  
أهل هذه الصفة (يؤتون  
أجرهم مرتين) يعطون  
فأجرهم ضعفين (بما  
صبروا) على أذى الكفار  
وطعنهم متى بينوا صفة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ولعن في كتابهم ودخلوا  
في دين محمد عليه السلام  
(ويدرون بالحسنة  
السيئة) يدفعون  
بالكلام الحسن بلاله  
الاله الكلام القبيح  
الشرك من غيرهم (ومما  
رزقناهم) أعطيناهم  
من الاموال (ينفقون)  
يتصدقون (واذا سمعوا  
القول الباطل يعني طعنة  
الكفار عليهم) أعرضوا  
عنه (كراما) وقالوا  
معروفا (لنا أعمالنا)  
عبادة الله ودين الاسلام  
(ولكم أعمالكم) عليكم  
أعمالكم عبادة الاوتان  
ودين الشيطان الشرك  
بأنه (سلام عليكم)  
هداكم الله (لانبتني  
الجاهلين) لانطلب دين  
المشركين بالله (انك)  
بمحمد (لانهدى) لانعرف  
(من أحببت) إيمانه  
يعني أباطالته (ولكن  
الله يدري) يعرف ويرشد

انتم بنا الى السماء السابعة نظرت فوق فاذا رعد و برق وصواعق و آتت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات  
والعقارب ترى من خارج بطونهم ثم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الرباط انزلت الى السماء الدنيا  
نظرت الى أسفل منى فاذا آتاهم وذنات وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين  
بنى آدم لا يتفكرون في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لأرأوا العذاب \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مرتت بالكوثر فقال جبريل  
عليه السلام هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك أذفر \* وأخرج ابن مردويه  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السماء رأيت نهرًا يطرده جاجا  
مثل السهم أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل حافته قباب من درج حوف فضربت بيدي الى جانبه فاذا مسكة  
أذفره فضربت بيدي الى برضاضها فاذا رقت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم ليله  
أسرى بي ووأشبه من رأيت بصاحبكم \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي أيوب  
الانصاري رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي الى السماء فرأيت ابراهيم خليل الرحمن  
فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذي جعل فقال جبريل هـ ذا محمد فرحب بي وقال مرأمتك فليكثر وان غراس  
الجنة فان تربتها طيبة وأرضها راسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتيت ليله أسرى بي  
على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اخبر أمك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله  
الا الله والله أكبر \* وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليله أسرى بي فقال يا محمد اقرئ أمك منى السلام واخبرهم ان الجنة  
طيبة التربة عذبة السامواها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي  
رأيت الجنة من درة بيضاء فقلت يا جبريل انهم يسألوني عن الجنة قال أخبرهم ان أرضها قيعان وتربتها المسك  
\* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور  
عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليله أسرى بي مكتوباً على باب الجنة الصدقة  
بعشر أم الهار القرض بشمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل  
وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجته \* وأخرج الطبراني عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء أدخلت الجنة فركعت على شجرة من أشجار الجنة لم أرفى الجنة أحسن  
منها ولا أبيض ورفا ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرة ما فاكلتها فصارت تطفئ في صلبى فلما هبطت الى الارض  
واقعت خديجة فحملت بها طمترضى الله عنها فاذا أنا اشتقت الى ربيع الجنة شممت ربيع فاطمة \* وأخرج الحاكم  
وضعه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنانى جبريل عليه السلام بسطر جله  
فاكلتها ليله أسرى بي فعلق خديجة بطامة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقيقة فاطمة \* وأخرج  
البرز وأبو قاسم البغوي وابن قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدى وابن عساكر عن عبد الله بن أسعد بن زرارة  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة ولفظ البغوي أسرى بي  
في قصر من لؤلؤة فرأته ذهب يتلألأ نوراً وأعطيت ثلاثاً انك سيد المرسلين وامام المتقين وقائد المر المحجلين  
\* وأخرج ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن أبي الجراء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
أسرى بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لاله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن عدى وابن  
عساكر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً  
لا اله الا الله محمد رسول الله أيده يعلى \* وأخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله



ويعرف (من يشاه)  
 له ينه أيا بكر ومسر  
 وأصحابهما (وهو أعلم  
 بالمتدين) لدينه  
 (وقالوا) حريص بن عمرو  
 التوفيق وأصحابه (ان  
 تبسح الهدى) التوحيد  
 (معن) يا محمد (تخفاف)  
 فطرده (من أرضنا) مكة  
 (أولم تكن لهم) نزلهم  
 ومحمل لهم (حرما آمنا)  
 من ان يهاج فيه (يجي  
 البسمة تران كل شيء)  
 يحمل اليه ألوان كل شيء  
 من الثمرات (ورقامن  
 لدنا) طعاما لهم من  
 عندنا فكيف أسلف  
 عليهم الكفار ان آمنوا  
 (ولكن أكرمهم  
 لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصدقون (وكم أهلكتنا  
 من قريه) من أهل  
 قريه (بطرمتعيشتها)  
 كفرت بعيشتها (فذلك  
 مساكنهم) منازلهم (لم  
 تسكن من بعدهم) من  
 بعدهم (الاقبلا)  
 منها بسكنها المسافرون  
 وسائرها خراب (وكنا  
 نحن الوارثين) المال كين  
 على ما ملكو وتركو  
 بعدهم (وما كان  
 ربنهم لك القرى)  
 أهل القرى (حتى  
 يبعث في أممها) في  
 أعظمها مكتوب يقول الى  
 عظمتها وكبرائها  
 (ومولاناك عليهم آياتنا)  
 بالامر والنهي (وما  
 كنا نعلمك القرى)

أسرى عنده رأيت على للعرش مكتوب بالاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق هجر الفاروق عثمان ذو النورين  
 \* وأخرج المارقطين في الافراد والخطيب بن عساكر عن أبي محمد رداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت عليه  
 أسرى بن في العرش فرده خضر افعيه مكتوب بنو أبيض لاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق هجر الفاروق  
 \* وأخرج البراء بن عازب عن علي رضي الله عنه قال لما أراد الله تعالى أن يعلم رسوله الاذان أنما جبريل عليه السلام يدابه  
 يقول لها البراق فذهب بركها فاستصعبت فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبت هيدا كرم على الله  
 من محمد صلى الله عليه وسلم فزكها حتى انتهى الى الخجاب الذي يلي الرحمن فيبتهاه وكذلك اذ خرج عليه لك من  
 الخجاب فقال الملك الله أكبر انه أكبر فقبيل من وراء الخجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن  
 لا اله الا الله فقيل له من وراء الخجاب صدق عبدى أنا الله لا اله الا الله فقال الملك أشهد أن محمد رسول الله فقيل من  
 وراء الخجاب صدق عبدى أنا أرسلت محمد فقال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله  
 أكبر الله أكبر فقبيل من وراء الخجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لاله الا الله فقيل من وراء الخجاب  
 صدق عبدى لاله الا أنا ثم أخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فأمر أهل السموات فيهم آدم وروح فيومئذ  
 أكل الله محمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والارض \* وأخرج أبو نعيم في اللاتل عن محمد بن  
 الحنفية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج به الى السماء فانتهى الى مكان من السماء وقف  
 فيه وبعث الله ملكا فقام من السماء ما قامه قبل ذلك فقيل له عما الاذان فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقال  
 الله صدق عبدى أنا الله الا أكبر فقال الملك أشهد أن لاله الا الله فقال الله صدق عبدى أنا الله لا اله الا أنا فقال الملك  
 أشهد أن محمد رسول الله فقال الله صدق عبدى أنا أرسلته وأنا اخترته وأنا انتمته فقال حي على الصلاة فقال  
 الله صدق عبدى ودعا الى فريضة وحي فن أنا ما حسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح  
 فقال الله صدق عبدى أنا أتت فرائضها وعدتها وما وقتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم فأتت  
 به أهل السموات فتم له شرفه على سائر الخلائق \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى السماء أذن جبريل فظننت الملائكة انه يصلى بهم فقدمنى فصلبت  
 بالملائكة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى  
 السماء أوحى اليه بالاذان فتزليه فعمله جبريل \* \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم علم الاذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة \* \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة أسرى به \* \* وأخرج أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض  
 الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة خمسين صلاة \* \* ألبه ففعلها خمس صلوات \* \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلاة خمسين والنفس من الجنة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع  
 مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلاة خمسا وتسع الجذبة مرة وغسل البول من  
 الثوب مرة \* \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما أسرى برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سدرة المنتهى واليهما ينتهى ما بعده وفي لفظ يعرج به من الارواح حتى  
 يقبض منها واليهما ينتهى ما يبعث به من فوقها حتى يقبض اذ يقبض السدرة ما يقبض قال غشها فرأى من ذهب  
 وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من آمنه  
 القممات \* \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى  
 بي انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا بنقها أمثال القلال \* \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدرة المنتهى رأى فراشا من ذهب يلوذ بها \* \* وأخرج ابن مردويه عن أسماء  
 بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بصف سدرة المنتهى فقال فيها  
 فراش من ذهب وغرها كاقباله وواقها كاذان الفيلة قلت يا رسول الله ما رأيت عندك هذا قال رأيت عندها  
 بعض ربه عز وجل \* \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى



أهل القرى (الأوأهلها

ظالمون) مشركون  
 (وما ذنبتم من شيء)  
 ما أعطيتهم من المال  
 والخدم يامعشر قريش  
 (فتساع الحياة الدنيا)  
 كتساع الحياة الدنيا الخريف  
 والزجاج (وزينتها)  
 زهرتها لا تبقى هذه  
 الزهرة (وما عند الله)  
 لهمدرو أصحابه في الجنة  
 (خير) أفضل (وأبقي)  
 أدرم ممالكم في الدنيا  
 (أفلا تعقلون) أفليس  
 لكم ذهن الانسان فان  
 الدنيا فانيسه والآخره  
 باقية (أفمن وعدناه وعدا  
 حسنا) يعني الجنة وهو  
 محمد عليه السلام وأصحابه  
 ويقال هو عثمان بن  
 عفان (فهو لاقية)  
 معانيه في الآخرة (كن  
 متعنا معاتع الحياة الدنيا)  
 أعطيناها المال والخدم  
 في الدنيا يعني أباجهل  
 ابن هشام (ثم هو يوم  
 القيامة من المحضرين)  
 من المعذبين في النار  
 (ويوم) وهو يوم القيامة  
 (يناديهم) الله يعني أبأ  
 جهل وأصحابه (فيقول)  
 الله عز وجل (أين  
 شركائي الذين كنتم  
 تزعمون) أعبدون  
 وتقولون انهم شركائي  
 (قال الذين حق عليهم)  
 ورجب عليهم (القول)  
 بالسخط والعذاب وهم  
 الرؤساء (ربنا بارنا  
 هؤلاء السفلة الذين

الله عليه مما سررت ليله أسرى بي بجلان الملائكة الا قالوا لي يا محمد مر أمتك بالجحمة وأخرج أحمد وابن ماجه  
 والحاكم ومصححوه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سررت بجلان  
 من الملائكة ليله أسرى بي الا قالوا عليك بالجحمة وفي لفظ مر أمتك بالجحمة وأخرج ابن مردويه عن علي رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سررت على ملا من الملائكة ليله أسرى بي الا مروني بالجحمة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه ليله أسرى  
 بي الى يا جوج وما جوج أدعوهم الى دين الله وعبادته فامر وأن يجيوني وهم في النار مع من يحصى من ولد آدم  
 وولد ابليس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به فكان يذئ طوي قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني  
 قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق \* وأخرج الحاكم ومصححوه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي  
 الله عنها قالت لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى أصبح يحذث الناس بذلك فارتدنا من  
 كانوا آبه وصداقوه وسعوا بذلك الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه أسرى به الليله  
 الى بيت المقدس قال أو قال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا صدقه انه ذهب الليله الى بيت المقدس  
 وجاء قبل أن يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روضة فذلك سمي  
 أبابكر الصديق \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والبرزالي وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل  
 والضياع في المختارة وابن عساکر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما كان ليله أسرى بي فاصبحت في مكة قطعت وعرفت ان الناس مكذبين فعدت معتزلا حتى بنا فر به عدو  
 الله أبو جهل فجاء حتى جلس اليه فقل له كالمتمزئي هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني أسرى بي  
 الليله قال الى أين قال الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يردن يكذبه مخافة أن يبعده  
 الحديث ان دعا قومه اليه قال أو أيت ان دعوت قوما لم يأتهم ثم بمعاذ تنني قال نعم قال هيامعشر بني كعب  
 ابن لؤي فانتفعت اليه المبالس وجاءوا حتى جلسوا اليه ما قال حدث قوما لم يأتهم ما حدثتني فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اني أسرى بي الليله قالوا الى أين قال الى بيت المقدس قالوا ايليا قال نعم قالوا ثم أصبحت بعد ظهر انينا قال نعم  
 قال فمن يريه صفاق ومن يريه وضع يده على رأسه متعجبا قالوا وتطيع ان نتعت المسجد وفي القوم من قد سافر  
 اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت أنت فمأزلت أنت حتى التيس على بعض النعت فحجى  
 بالمسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع دون دار عتيق ل أو عمال فنعته وأنا أنظر اليه فقال القوم أما النعت فوالله لقد  
 أصاب \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كفتني قريش لما أسرى بي الى بيت المقدس وقت في الحجر فخلا الله لي بيت  
 المقدس فطفت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عمرو بن عبد الله رضي الله عنه قال قالت  
 قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرهم بمسراة الى بيت المقدس أخبرنا ما ذاصل عنا وتنا بآية ما تقول  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاتكم ناقة ورفاء عابها براكم فإسا قدمت عليهم قالوا انعت لنا ما كان  
 عليها ونشره جبريل عليه السلام ما عابها كله ينظر اليه فآخبرهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك  
 شكوا وتكذبا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأخبر قومه بالرفق والعلامة في العير قالوا فتحي فقال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم أتت قريش  
 ينظرون وقد ولي النهار ولم تحي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيدته في النهار ساعة وجدت عليه الشمس فلم ترد  
 الشمس على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل الجبارين \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 اني بددتون بغسل ورفق الجمار يضع حافره عنده منتهى طرفه يقال له البراق وهو رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يعبر لاهم شركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء ما هذا فقالوا ما ترى شيئا من هذه الرائحة الا ريح حتى أتى بيت المقدس



أضلنا (أضلناهم) أضلناهم  
 من الحق والهدى (أضلناهم)  
 غورنا ضلنا عن الحق  
 والهدى (تبرأنا اليك)  
 منهم (ما كانوا إيانا  
 يميلون) بأمرنا وقيل  
 ادعوا شر كاهنكم آلهمكم  
 حتى ينعوكم من عذاب  
 الله (قد هوهم فلم  
 يستحيوا لهم) فلم  
 يحيبوهم ورفع عذاب  
 الله عنهم (ورأوا العذاب)  
 القادة والسفلة (لوانهم  
 كانوا من دون) تنوا  
 لوانهم كانوا في الدنيا  
 على الحق والهدى  
 (ويوم) وهو يوم القيامة  
 (يناديهم) الكفار  
 (فيقول) الله لهم (ماذا  
 أجبتم المرسلين) بما  
 دعواكم (فعميت)  
 فالتبست (عليهم  
 الانبياء) الاخبار والاجابة  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (فهم لا يتساءلون)  
 لا يجيبون (فأما من تاب)  
 من الكفر (وآمن)  
 بالله (وعمل صالحا)  
 خالصا فبما بينه وبين  
 وجه (فعمى) وعمى  
 من الله واجب (أن  
 يكون من المفلحين) من  
 المتجسين من السخط  
 والعذاب (وربك يتق)  
 ما يشاء (كما يشاء  
 ويختار) من خلقه  
 بالنبوة من يشاء يعنى  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (ما كان لهم) لاهل مكة

فأبانهن في أحدهما آخر وفي الآخر فأنخذ البريق فقال جبريل عليه السلام هديت وهديت أمثلة  
 وأخرج ابن سعد وابن مسعود عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال به أن يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان  
 قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا أو رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهر آناه جبريل وميكائيل فقلدا انطلق  
 إلى ما سالت الله فالتفتا به إلى ما بين المقام وروى في المعراج فإذا هو أحسن شيء منظر أفرج به إلى السموات  
 سماه سماه فلقى فيها الأنبياء وانتهى إلى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما  
 انتهيت إلى السماء السابعة علم أسمع الأصريف الأقدام ووضعت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام  
 فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواعيتها وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذأ أسرى به ربح عروس وأطيب من ربح عروس وأخرج ابن مردويه  
 عن جبير قال سمعت سفیان الثوري رضي الله عنه سئل عن ليلة أسرى به فقال أسرى بيده وأخرج أبو نعيم  
 في اللاتل عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الكلبى رضي  
 الله عنه إلى قيصر وكتب إليه معه فلقبه بمحمص ودعا الترجان فإذا في الكتاب من محمد رسول الله إلى قيصر  
 صاحب الروم فغضب أخوه وقال تنظر في كتاب رجل بدأ بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر أنك  
 ملك قال له قيصر أنك والله ما علمت أحق صغيرا مجنونا كبير تريد أن تحرق كتاب رجل قبل أن نظرفه فلعمرى  
 لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه أحق أن يبدأ بها منى وإن كان سماني صاحب الروم فاقدم صدق ما أتانا  
 الأصحابهم وما أملاكهم ولكن الله خيرهم لم يولوا له سلطانا عليهم على ثم قرأ قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم  
 انى لاطن هذا الذى بشر به عيسى بن مريم ولو أعلم انه هو مشيت اليه حتى أخدمه بنفسى لا يقطع وضوءه الأعلى  
 يدى قالوا ما كان الله ليجهل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن أهل الكتاب قال فاصل الهدي بينى وبينكم  
 الانجيل ندعوه به فنهض فان كان هو اياه اتبعناه والأعداء عليه نحواته كما كانت لغماهى نحواتهم مكان نحواتهم قال  
 وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم آخرو حتى  
 أتى ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما خيرا ولهم لا تخوهم انه لا يجعل لهم ان يفخروا الانجيل في دينهم وانهم يوم  
 يفخرونه يفردينهم ومهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففضض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت  
 السماء والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكروا وجوههم وتنفروا وسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك  
 بيتك وتغديرون قومك قال فاصل الهدي عندي قالوا لا تجعل حتى نسال عن هذا ونكتبه وننظر في أمره قال فن  
 نسال عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يفتي قوما يسالهم فجمع له أبو سفيان وأصحابه فقال اخبرني يا أبا سفيان  
 عن هذا الرجل الذى بعث فيكم فلم يأل ان يصغرا أمره ما استطاع قال أيها الملك لا يكبر عليك شأنه انما النقول هو  
 ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذى نفسى بيده كان يقول لانبياء عابهم السلام قبله  
 قال اخبرني عن موضعه فيكم قال هو أو سطنا قال كذلك بعث الله كل نبي من أوسط قومه اخبرني عن أصحابه قال  
 غلمانا واحدات اسنانهم والسفهاء أمار وساؤنا فلم يتبعه منهم أحد قال أولئك والله اتباع الرسل أما الملائكة  
 والرؤس فأخذتهم الحجة قال اخبرني عن أصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقونهم أحد قال  
 فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما يزيدونى عليه الا بصيرة والذى نفسى بيده ليو سكن ان يغلب  
 على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا إلى ان نجيب هذا الرجل إلى ما دعا اليه ونساله الشام ان لا يطاع بنا أبدا  
 فانه لم يكتب قط نبي من الانبياء إلى ملك من الملوك يدعو إلى الله فيصبيه إلى ما دعاه ثم يساله مسئلة إلا أعطاه مسئلته  
 ما كانت فاطموني قالوا لا تطوعك في هذا أبأ قال أبو سفيان واقم ما عنى من ان أقول عليه قولا أسقط من عينه  
 الا انى أسكره ان كذب عنده كذبا يأخذها على ولا يصدقنى حتى ذكر قوله ليلة أسرى به قلت أيها الملك أتانا  
 اخبرنا عن منخرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج عن أرضنا أرض الحرم في ليلة بلقاء  
 مسجد كهذا مسجد يلبا ويرجع اليها في تلك الليلة قبل الصباح قال بعطرتى ايليل من درأس قيصر قال البطريرق



فدخلت تلك الليلة فنظر اليه قيسر فقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ايت لي ليله حتى اغلق ابواب المسجد فلما  
كانت تلك الليله اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبنى فاستغنت عليه عمالي ومن يحضرنى كلهم فعالجته فلم  
نستطع ان نخرج كما كنا نزال به جبلا فدعوت الناحية فنظر واليه فقالوا هذا باب سقط عليه الحجاب والبيضان فلا  
نستطيع ان نخرج حتى نصبح فننظر من اين اتي فرجعت وتركت مفتوحا فلما أصبحت غدوت فاذا الحجر الذي من  
زاوية الباب منقوب واذا فيه اثر مربوط الدابة فقلت لا يحجابي ما حبس هذا الباب الا ليله الاعلى نبي فقد صلى الايله في  
مسجدنا فقال قيسر يا معشر الروم اليس تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبي اشرك به عيسى عليه السلام  
وهذا هو النبي الذي بشره عيسى فاجابوه الى ما دعا اليه فلما رأى نضورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم بخبركم  
كيف صلا بتمكم في دينكم فشمتموه وسبتموه وهو بين أظهركم فخره الله سبحانه \* واخرج الواطلي في فضائل  
بيت المقدس عن كعب بن عيسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به وقف البراق في الموقف الذي كان  
يقف فيه الايام ثم دخل من باب النبي وجبريل عليه السلام امامه فاضاه ضوء كآضى الشمس ثم تقدم جبريل  
عليه السلام امامه حتى كان من شامى الصخرة فاذن جبريل عليه السلام ونزلت الملائكة عليهم السلام من  
السماء وحشر الله لهم المراسين عليهم السلام فاقام الصلاة ثم تقدم جبريل عليه السلام فصلى النبي صلى الله عليه  
وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الى موضع فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج حتى  
خرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء \* واخرج الواطلي عن أبي حذيفة مؤذن بيت المقدس  
عن جدته انها رأت صفة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنيبين عليهم السلام حين أسرى به ههنا وأوما أبو حذيفة بيده  
الى القبلة القصوى في دير الصخرة \* واخرج الواطلي عن الوليد بن مسلم رضى الله عنه قال حدثني  
بعض أشياخنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طهر على بيت المقدس ليله أسرى به فاذا عن بين المسجد وعن  
يساره نوران ساطعان فقلت يا جبريل ما هذا النوران قال أما هذا الذي عن يمينك فانه محراب أخيه لئلا يؤذ  
عليه السلام وأما هذا الذي عن يسارك فعلى قبر أخيك مرهم \* واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن  
الحسن بن الحسين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم في الحجر جاءني جبريل فهمزني  
برجله فجلست فلم أرى شيئا فعدت لخصبي فقامني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم أرى شيئا فعدت لخصبي فقامني  
فهمزني بقدمه فاست فاحذ به عدى فقامت معه فخرج الى باب المسجد فاذا دابة أبيض بين الجمار والبغل له في  
نخذه جناحان يحقرهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فقامني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا أفوته \* واخرج ابن  
أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن مرة الهمداني عن ابن  
مسعود رضى الله عنه في قوله سبحانه الذي أسرى بعبد الايه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فحمله  
على البراق فسار به الى بيت المقدس فرباني سليمان في بعض الطريق وهو يحتلب ناقة فدفرت من حس البراق  
فأهراقت اللبن فسب أبو سفيان من نفره لوندجل لهم أوردق فذهب الى بعض المياه فطلبوه فاخذوه ومر بواد فنطخ  
عليه من ریح المسك فسال جبريل عليه السلام ما هذا الریح فقال هو لاء أهل بيت من المسلمين حرقوا بالنار في الله  
عز وجل \* واخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حوالة الأزدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأيت ليله أسرى بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام أمرنا أن نضعه  
بالشام \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله سبحانه الذي أسرى بعبد الله قال أسرى به من شعب أبي  
طالب \* واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عائشة رضى الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولكن الله أسرى بروحه \* واخرج ابن اسحق وابن جرير عن معاوية بن أبي سفيان أنه كان اذا سئل عن  
مصري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رؤيا من الله صادقة \* واخرج ابن النجار في تاريخه عن أنس  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل بالبراق فقله أبو بكر رضى الله عنه فقرأتها  
يا رسول الله قال صفها لي قال بدنة قال صدقت قلها يتهايا أبابكر \* واخرج الخطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال

(الحسيرة) الاختيار  
(مجان الله) زهنته  
(وتعالى) تبرأ عما  
شركون به من الاوثان  
(وربك يعلم ما تكن  
صدورهم) ما تضرهم  
قلوبهم من البغض  
والعداوة (وما يعلنون)  
ما يظهرن من المعاصي  
(وهو الله لا اله الا هو)  
لا اوله ولا ثرين له (له  
الجد) له الشكر (في  
الاولى والاخرة) على  
أهل الارض والسماء  
ويقاله الجد والمنة  
والفضل والاحسان في  
الاولى والاخرة على  
أهل الدنيا والاخرة  
(وله الحكم) القضاء  
بينهم (واليه ترجعون)  
بعد الموت (قل) لهم  
يا محمد لاهل مكة  
(أرايتم) ما تقولون  
يا معشر الكفار (ان  
جعل الله عليكم الليل)  
ان ترك الله عليكم الليل  
مظلماً (سرمد) دائماً  
(الى يوم القيامة) لانهار  
فيه (من الغدير الله)  
سوى الله (يا أيكم بضياء)  
بنهار (أفلا تسمعون)  
أدلائطيعون من جعل  
لكم الليل والنهار (قل)  
لهم يا محمد أيضاً (أرايتم)  
ما تقولون (ان جعل الله  
عليكم) ان ترك الله  
عليكم (النهار سرمداً)  
دائماً (الى يوم القيامة)  
لا ليل فيه (من الغدير  
الله) سوى الله (يا أيكم)



ليل تسكنون فيه) تستقرون فيه (أفلا تبصرون) أفلا تصدقون من جعل لكم خلق لكم الليل والنهار (ومن رحته) نعمته (جعل لكم) خلق لكم (الليل والنهار لتسكنوا فيه) لتستقروا في الليل (ولتبتغوا من فضله) لكي تطالبوا بالنهار فضله بالعلم والعبادة (ولعلمكم تشكرون) لكي تشكروا نعمت عليكم بالليل والنهار (ويوم وهو يوم القيامة) يتناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون) تقولون أنهم شركائي (وزرعنا) أحر جنا من (كل أمة شهيدا) نبيا يشهد عليهم بالبلاغ وهو نبيهم الذي كان فيهم في الدنيا (فقلنا هاتوا برهانكم) هاتوا برهانكم لما زعمتم على الرسل (فعلوا) علم كل أمة أن الحق لله ان عبادة الله ودين الله الحق وان القضاء فيهم لله (وضل عنهم) اشتغل عنهم بأنفسهم (ما كانوا يفترون) يعبدون بالكذب (ان قارون كان من قوم موسى) ابن سم موسى (فبغى عليهم) يتناول على موسى وهو من قومهم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بنى الى السماء فمر بنى ربى تعالى حتى كان بينى وبينه كقاب قوسين أو أدنى لابل أدنى وعلى المسيمات قال يا محمد قلت اينك يا رب قال هل غلث ان جعلت لك آخر النبيين قلت يا رب لا قال فهل غلث ان جعلت لهم آخر الامم قلت يا رب لا قال أبلغ أمك منى السلام وأخبرهم انى جعلتهم آخر الامم لافضح الامم عندهم ولا ففضهم عند الامم \* وأخرج الطبراني عن أم هانئ رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به انى أريد ان أخرج الى قريش فأخبرهم فكدت يوهو وصدقه أبو بكر الصديق رضى الله عنه فسمى يومئذ الصديق \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن شهاب رضى الله عنه قاله أن خبرنى ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به على العراق وهى دابة ابراهيم التى كان يزور عايم البيت الحرام يقع حاضرهما موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بوادى من تلك الابدية فنفر بعير عليه غراتان سوداء وزرقاه حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلها فأتى بقدر حين قدح خر وقدح ابن فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن جبريل عليه السلام هديت الى الفطرة فلو أخذت قدح الخمر فغوت أمك قال ابن شهاب رضى الله عنه فاخبرنى ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي هناك ابراهيم وموسى وعيسى فنعتمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما موسى فضر برجل الرأس كأنه من رجاله شنوءة وأما عيسى فرجل أحر كأنه يخرج من دعاس فاشبه من رأيت به عروة بن مسعود الثقفى وأما ابراهيم فانا أشبه ولد به فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث قريش انه أسرى به فارتدنا من كثير بعدما أسلوا قال أبو سلمة فأتى أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقيل له هل لك فى صاحبك فزعم انه أسرى به الى بيت المقدس ثم رجع فى ليلة واحدة قال أبو بكر رضى الله عنه أو قال ذلك قالوا نعم قال فاشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا أفشده انه جاء الشام فى ليلة واحدة قال انى أصدقه يا بعد من ذلك أصدقه بخبر السماء \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن ابن جرير قال قال نافع بن جبير رضى الله عنه وهو غير لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التى أسرى به فيها لم يرع الا جبريل عليه السلام يتدلى حين راغت الشمس ولذلك سميت الاولى فامر بلالا يصيح فى الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طولا للناس الر كعتين يعنى الاولتين ثم قصر فى الباقيتين ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم فى العصر ع مثل ذلك ففعلوا كما فعلوا فى الظاهر ثم قول فى اول الليل فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس طولا فى الاولتين وقصر فى الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الناس فقرأتى الاولتين فقول بيدهم وقصر فى الباقيتين ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طام العصر صبح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الناس فقرأتى فيها حلو جهر وطول وروحه ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الناس قوله تعالى (الى المسجد الاقصى) \* أخرج أبو بكر الواسطى فى كتاب فضائل بيت المقدس عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال كانت الارض ماء فبعث الله تعالى لى يحامسحت الماء مسحا فظهرت جبل الارض فبدت فقسما أربع قطع فحاق من قطعة مكثوا الثانية المدينى والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وقال الواسطى رضى الله عنه عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال ان داود عليه السلام أراد ان يعلم هدى بنى اسرائيل كم هم فبعث نعباء وعرفاء وأمرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فبعث الله عليه بذلك وقال قد علمت انى وعدت ابراهيم ان أبارك فيه وفى ذرىته حتى أجعلهم كعدد الذر وأجعلهم لا يحصى عددهم وأردت ان تعلم عددهم انه لا يحصى عددهم فاختار واثنين ان يتليكم بالجويع ثلاث سنين أو أساما عليكم العدو وثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة أيام فاشار بذلك داود عليه السلام على بنى اسرائيل فقالوا مالنا بالجويع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو وثلاثة أشهر صبر فليس لهم قربة فان كان لا بد للموت بيده لا يبدؤ به ففان منهم فى ساهن الواف كثيرة ما يبري عددهم فلما



لومى الرسالة ولهم دن  
 الجبورة ولست في شئ  
 لأرضى بهذا ورد على  
 موسى نبوته (وآتيانه)  
 أعطياه (من الكنوز)  
 يعنى الاموال (مان)  
 مفاتيحه) مفاتيح خزائنه  
 (لتنوء بالعصبة) لتثقل  
 بالجماعة (أولى القوة)  
 ذوى القوة وهم أربعون  
 رجلا يحملون له حاج  
 خزائنه (اذ قال له قومه)  
 قوم موسى (لا تفرح)  
 لا تبطر بالمال وتشارك  
 (ان الله لا يحب الفرحين)  
 البطرين في المال  
 (وابتسخ) اطلب (فما  
 آتاك الله) بما أعطاك  
 الله بالمال (الدار الآخرة)  
 يعنى الجنة (ولا تنس  
 نصيبك من الدنيا)  
 لا تترك نصيبك من  
 الآخرة نصيبك من  
 الدنيا ويقال لا تنقص  
 نصيبك من الدنيا بما  
 أنفقت وأعطيت للآخرة  
 (واحسن) الى الفقراء  
 والمساكين (كأحسن  
 الله اليك) بالمال (ولا  
 تبسغ الفساد في الارض)  
 لا تعمل بالمعاصي  
 وخلاف أمر الرسول  
 موسى عليه السلام (ان  
 الله لا يحب المفسدين)  
 بالمعاصي (قال) فارون  
 (انما أوتيته) أعطيت  
 هذا المال الذى أعطيت  
 (على علم عندى) على  
 ما علم الله انى أهل بيتك  
 ويقال يصنع الذهب

رأى ذلك داود عليه السلام ثم قلبت بما بلغه من كثرة الموت فسأل الله ودعا فقال ليارب انا آكل الحامض وبنو  
 اسرائيل يدوس انا طلبت ذلك وأمرت به بنو اسرائيل فما كان من شئ فبى وارفع من بنو اسرائيل فاستجاب الله  
 له ورفع عنهم الموت فرأى داود عليه السلام الملائكة عليهم السلام سألينهم وهم يغمدونها رفعون في سلم من  
 ذهب من الصخرة الى السماء فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبنى فيه لله مسجد أو تكلم مرة أراد ان ياخذ في بنيانه  
 فأوحى الله اليه هذابيت المقدس وانك بسطت يدك في السماء فطست بيانه ولوكن ابن لك بعدك اسمه سليمان  
 أسلم من السماء فلما ملك سليمان عليه الصلاة والسلام بناه مؤسره فلما أراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال  
 للشياطين ان الله عز وجل أمرنى ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديدة فقالت الشياطين لا يقدر على هذا الا سلطان  
 في البحر له مشرب به يردها فانطلقوا الى مشربته فاخرجوا ماءها وجعلوا مكانه خمر الجاه يشرب فوجدوا فقال  
 شياولم يشرب فلما اشتد ظمؤه وجاء فشرب فاخذ فيدناهم في الطريق اذ ادهم برجل يبيع الثوم بالبصل فضحك ثم  
 مر بامرأة تكهن تقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان اخبر بعضه فساءه فقال مررت برجل يبيع الدواء بالدهاء  
 ومررت بامرأة تكهن وتحتها كتر لا تعلم به فذكر له شأن البناء فامر ان يؤتى بقدر من نحاس لاتقاهم البقر  
 فجعلوها على فروخ النسر فجعلوا اذا تقابل اليه فلم يصل اليه فروخه فعلا في جوف السماء ثم تدلى فاقبل بعود في  
 منقاره فوضعه على القدر فانفلقت فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فعمدوا به الحجر \* وأخرج ابن سعد عن  
 سالم أبي النضر رضى الله عنه قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضى الله عنه مضاق بهم المسجد فاشترى عمر رضى الله  
 عنه ما حول المسجد من الدور والدار العباس بن عبد المطلب وحجر امهات المؤمنين فقال عمر رضى الله عنه لالعباس  
 يا ابا الفضل ان مسجد المسلمين قد مضاق بهم وقد ابتعت ما حولهم من المنازل فوسع به على المسلمين في مسجدهم  
 الادارك وحجر امهات المؤمنين قال عمر فاما حجر امهات المؤمنين فلا يبيل اليها وما ادرك فبعنيها بما شئت من  
 بيت مال المسلمين أو سع بها في مسجدهم فقال العباس رضى الله عنه ما كنت لافعل فقال عمر رضى الله عنه اختر  
 منى احدى ثلاث اما ان تبينها بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان أحطك حيث شئت من المدينة أو ان تبنيها  
 لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فوسع بها في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر  
 رضى الله عنه اجعل بيني وبينك من شئت فقال أبو بن كعب رضى الله عنه فانطلق الى أبي فقص عليه القصة فقال  
 أبو رضى الله عنه ان شئت ما حدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا حدثك فقال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى داود ابن لى يتأذى كرفيه فغما له هذه الخطة بيت المقدس  
 فاذا بربعها زاوية بيت من بنى اسرائيل فسأل داود ان يبنيها اياه فابى فحدث داود نفسه ان ياخذ منه فأوحى الله  
 اليه ان يا داود أمرتك ان تبني لى بيتا اذكرك فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغصب وليس من شأنى الغصب وان  
 عقوبتك ان لا تبنيه قال يارب بنى ولدى قال من ولدك قال فاخذ عمر رضى الله عنه بهامع ثياب أبي بن كعب رضى  
 الله عنه وقال بحتك بشئ فبئت بما هو أشد منه لخنزرجن مما قلت فجاءه يعقوده حتى أدخله المسجد فارقه على حاقة  
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أبو ذر رضى الله عنه فقال ابى رضى الله عنه انى نسلت الله رجلا سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث أمر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال أبو ذر  
 أما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر أما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسل ابى فاقتبل ابى  
 على عمر رضى الله عنه فقال يا عمر أنتم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا ابا المنذر لا والله  
 ما تمثلك عليه وكنى كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر اقال وقال عمر رضى الله  
 عنه لالعباس رضى الله عنه اذهب فلا تعرض لك في ذلك فقال العباس رضى الله عنه ما اذ فعلت هذا فاني قد صدقت  
 بهم على المسلمين أو سع بها عليهم في مسجدهم فاما واثقت قصه منى فلا لقط له عمر رضى الله عنه داره التى له اليوم  
 وبناه من بيت مال المسلمين \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت لالعباس دار بالمدينة  
 فقال عمر رضى الله عنه بها لى أو بعنيها منى ادخلها فى المسجد فابى قال ابى لى بنى وبينك رجلا من أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابى بن كعب رضى الله عنه بينهما فأنضى ابى على عمر فقال عمر رضى الله عنه ما من



بالسكينة (أول يعلم)  
 قارون (إن الله قد أهلك  
 من قبله من القرون)  
 الماضية (من هو أشد  
 منه قوة) بالبدن  
 (وأكثر جمعا) مالا  
 ودجالا (ولا يسئل عن  
 ذنوبهم - م المجرمون)  
 المشركون يوم القيامة  
 كل يعرف بسماء (مخرج)  
 قارون (على قومه في  
 زينته) التي كانت له من  
 الخيل والبغال والغلان  
 والجواري وحلى الذهب  
 والفضة ألوان السلاح  
 والنياب (قال الذين  
 يريدون الحياة الدنيا)  
 وهم الراغبون (بأيت  
 لنا مثل ما أوتي) أعطى  
 (قارون) من المال (أنه  
 لنوحظ عظيم) نصب  
 كثير (وقال الذين أوتوا  
 العلم) أعطوا علم الزهد  
 والتوكل وهم الزاهدون  
 قالوا للراغبين (ويلكم)  
 ضيق الله عليكم الدنيا  
 (نواب الله خير) في الجنة  
 أفضل (لن آمن) بالله  
 وبموسى (وعمل صالحا)  
 خالصا فيما بينه وبين  
 ربه (ولا يقاها) لا يعطى  
 الجنة (الاصابرون)  
 على أمر الله والمراد  
 ويقال لا يوفق للكلمة  
 الطيبة الأمر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر إلا  
 الصابرون على أمر الله  
 والمرادى (نفسنا به)  
 بقارون (وبداره) بعقره  
 (الأرض) غارت به

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد جبرأئيل من بني قارون إذا نصح لك يا أمير المؤمنين أما علمت قصة المرة ابن  
 داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيت امرأة بغير إذنها فلما بلغ جحر الحرام منع بناءه فقال أي يوب  
 إذ منعتني ففي عقي من بعدى فلما كان بعد قال له العباس رضى الله عنه أليس قد قضيت لي قال بلى قال فهمي لك  
 قد جعلتها لله \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال أراد عمر بن الخطاب رضى  
 الله عنه أن ياخذ دار العباس بن عبد المطاب يربطها في المسجد فابى العباس رضى الله عنه أن يعطيها إياه فقال عمر  
 رضى الله عنه لا تأخذها قال فاجعل بيني وبينك ابى بن كعب قال نعم فأتيا ييا فذكر كراهه فقال ابى رضى الله عنه  
 أوحى الله الى سليمان بن داود عليه السلام أن يبني بيت المقدس وكانت أرض لرجل فاشترى منه الأرض فلما  
 أعطاه الثمن قال لذي أعطيتني خيرا أم الذي أخذت مني قال بل الذي أخذت منك قال فاني لا أجيزتم اشتراها منه  
 بشئ أكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه السلام أن يبتاعها منك  
 على حكمك ولا تسألني أيهما ما خيرا قال نعم فاشترها منه بمحكمه فاحتكم اثني عشر ألفا فصار ذهباً ثم اعطاه ذلك  
 سليمان أن يعطيه فأوحى الله اليه ان كنت تعطيه من شئ هو لك فانت أعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فعطه حتى  
 رضى قال ففعل قال واني أرى أن عباسا رضى الله عنه أحق بداره حتى رضى قال العباس رضى الله عنه فاذ  
 قضيت فاني أجعلها صدقة على المساكين \* وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال كان للعباس بن عبد المطلب  
 دار الى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضى الله عنه بعنيها وأراد عمر أن يدخلها في المسجد فابى العباس أن  
 يبيعها إياه فقال عمر رضى الله عنه فبها لي فابى فقال عمر فوسعها أنت في المسجد فابى فقال عمر لا بد لك من أحدهن  
 فابى عليه قال فخذيني وبينك رجلا فاخذ ابى بن كعب فاحتسما اليه فقال ابى لعمر ما أرى أن تخرجه من داره  
 حتى ترضه فقال له عمر أريت قضاءه هذا في كتاب الله أم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابى بل سنة من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذلك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن  
 داود لما بنى بيت المقدس جعل كلباني حائطاً أصح منه ما فوحى الله اليه أن لا تبني في حق رجل حتى ترضيه  
 فتركه عمر رضى الله عنه فوسعها العباس رضى الله عنه بعد ذلك في المسجد \* وأخرج الواسطي عن سعيد بن  
 المسيب رضى الله عنه قال لما أمر الله تعالى داود أن يبني بيت المقدس قال يارب بؤ أين ابنه قال حيث ترى الملك  
 شاهر سيفه قال فرآ في ذلك المكان فاخذ داود عليه السلام فأسس قواعد وورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال  
 داود عليه السلام يارب أمرتني ان أبني لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلت خليفة في خلقي لم  
 أخذته من صاحبه بغير إذن انه يبينه رجل من ولدك فاما كان سليمان عليه السلام ساوم صاحب الأرض بها  
 فقال له هي بقنطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتهما فقال له صاحب الأرض هي خير أم ذلك قال لا  
 بل هي خير قال فانه قد بداني قال أليس قد أوجبتهما قال لا ولكن البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبار رضى  
 الله عنه هذا أصل الخبر قال فلم يزل يزايدو يقول له مثل قوله الاول حتى استوجبهما منه بقنطار فبينما  
 سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وتغلقت أبوابه فعالجها سليمان عليه السلام ان يفتحها فلم تنفتح حتى قال في  
 دعائه بصوات أبى داود ان تفتح الأبواب فتفتحت الأبواب قال ففرغ له سليمان عليه السلام عشرة آلاف من  
 قراة بنى امرأته بل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار ولاتاني ساعة من ليل ولانم ار الا والله عز وجل بعد  
 فيه \* وأخرج الواسطي عن الشيباني قال أوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام انك لم تتم بناء بيت المقدس  
 قال أي يوب ولم قال لانك غيرت يدك في الدم قال أي يوب أولم يكن ذلك في طاعتك قال بلى وان كان \* وأخرج ابن  
 حبان في الضميمة ما عوا الطبراني وابن مردويه والواسطي عن رافع بن عمير رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول قال الله لداود عليه السلام ابن لي بيتا في الأرض فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذي  
 أمر به فأوحى الله اليه يا داود قضيت بيتك قبل بيتي قال يارب هكذا قلت من ملك استأثرتم أخذ في بناء المسجد فلما  
 تم السور سقط ثلث فشاك ذلك الى الله فأوحى الله اليه انك لا تصنع ان تبني لي بيتا قال ولم يارب قال لما جرى علي يدك  
 من الدماء قال يارب أولم يكن ذلك في هوالك ومحبتك قال بلى وان كانهم عبادي وأنا أرحمهم فشق ذلك عليه فأوحى الله



الارض (فما كان له من

فتة) من جماعة وجد  
 (ينصرونه) ينعونه  
 (من دون الله) من  
 عذاب الله حين تزل به  
 (وما كان من المنتصرين)  
 المتعنين بنفسه من  
 عذاب الله (وأصبح)  
 صار (الذين تنسوا)  
 مكانه قدره ومزنته  
 (والله بالامس يقولون)  
 بعضهم لبعض وبيكان  
 الله) ليس كما قال قارون  
 ان هذا المال بصنعى  
 ولكن الله (يسط)  
 يوسع (الرزق) المال  
 (لمن يشاء) على من  
 يشاء (من عباده) وهو  
 مكرمه كما كان قارون  
 (ويقدر) يقتر على من  
 يشاء وهو نظر منه (لولا)  
 أن من الله علينا) نفع  
 عنا ما أعطاه (لخسف)  
 بنا غارت بنا لارض  
 كما خسف بقارون  
 (ويكافئه) وانه واليباء  
 والكاف صلة في الكلام  
 (لا يفلح) لا ينجو ولا  
 يامن (الكافرون) من  
 عذاب الله (تلك الدار)  
 الآخرة (الجنفر نجعلها)  
 نعيمها) للذين لا يريدون  
 علواً وتواكبروا (في)  
 الارض) بالمال (ولا)  
 فساداً) بالنفس  
 والتصاوير والمعاصي  
 (والعاقبة) الجنة  
 (المتقين) الكفر  
 والشرك والعلو والفساد  
 في الارض (من جاء

اليه لا تحزن فاني ساقضي ببناءه على يدي ابنك سليمان فلما مات: اودع عليه السلام أخذ سليمان عليه السلام في  
 بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح وجمع بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قد ارى سرور ولبيبنان بيق  
 فاسألني اعطتك قال أسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكك لا يبغي لاحد من بعدى ومن أتى هذا البيت  
 لا يريد الا الصلاة فيخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتان فقد أعطيهما  
 وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة \* وأخرج الواسطي عن كعب قال أوحى الله الى داود عليه السلام ان يبنى  
 بيت المقدس فعارضه بيناه فواوحى الله اليه يا داود امرتك ان تبنى بيتا لي فعارضته بيناه لك ليس لك ان تبنيه قال  
 يا رب في عقي قال في عقبك فلما ولي سليمان عليه السلام أوحى الله اليه ان يبنى بيت المقدس فبناه فلما كمل خر  
 ساجدا شاكر الله تعالى قال يا رب من دخله من خائف فامنه او من داع فاستجب له او من استغفر فاعف عنه فواوحى الله  
 اليه اني قد خصصت لداود الدعاء قال فذبح أربعة آلاف بقرة وسبعة آلاف شاة وصنع طعاما وداعبني اسرائيل  
 \* وأخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب  
 الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام لما بنى بيت  
 المقدس سأل ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين وانما أرجو أن يكون اعطاه الثالثة سأل حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وسأله  
 ملكا لا يبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وسأله أعمارا جل يخرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت  
 المقدس يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم ونحن نرجو أن يكون الله اعطاه ذلك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم للحرم في السموات السبع بمقدار من الارض  
 وان بيت المقدس في السموات السبع بمقدار من الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام  
 ومسجدي هذا والمسجد الأقصى \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد  
 الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي  
 هذا والمسجد الأقصى \* وأخرج الواسطي عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال لما فرغ سليمان بن داود عليه  
 السلام من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احدهما تبت الذهب والاخرى تبت الفضة  
 فكان في كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل من ذهب وفضة ففرش المسجد بلاطة ذهبيا وبلاطة فضة فلما  
 جاء جنته صخر به واحتمل منه ثمانين مجلدا ذهبيا وفضة فطرحه بميعة \* وأخرج ابن عساکر عن يحيى بن عمرو  
 الشيباني قال لما بنى داود عليه السلام مسجد بيت المقدس نهى ان يدخل الزحام بيت المقدس لانه الحجر الملعون  
 نقر على الحجر فلعن \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم أهمها أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلاة في مسجدى هذا أفضل من أربع صلوات في بولنعم المصلى وابوشكن ان يكون لارجل مثل بسط فرشه  
 من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا وقال خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج الواسطي عن  
 كعب رضي الله عنه قال ان الله عز وجل ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين \* وأخرج الواسطي عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما انه قال هو بيت المقدس يا نافع اخرج بنام هذا البيت فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف  
 الحسنات \* وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه ان ميمون رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فن لم يطق ذلك  
 قال فلهمد اليمزيتا \* وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه انه قال من صلى في بيت المقدس ظهر اوعصرا  
 ومغربا وعشاء وصباحا صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه  
 قال شكيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل هل يتكلم المسجد فقال انه ما من مسجد الا وله عينان  
 يبصرهما ولسان يتكلم به وانه ليلتوي من البراق والنجاسة كما لتوي الدابة من ضربة السوط \* وأخرج  
 الواسطي عن كعب في بيت المقدس اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه



الذي باركنا حوله  
لنريه من آياتنا انه  
هو المسيح البصير  
وآتيناموسى الكتاب  
وجعلناه هدى لبني  
اسرائيل لاتخذوا من  
دوني وكيلادريتم  
حلمنا مع نوح انه كان  
عبداشكورا

بالحسنة) بلاله الا انه  
بمخاضها (فله خير منها)  
فله منها خير (ومن جاء  
بالسبئة) بالشرك بالله  
(فلا يحزى الذين عملوا  
السيئات) في الشرك  
بأنه (الاماكوا  
يعملون) النار (ان  
الذي فرض عليك  
القرآن) نزل عليك  
جبريل بالقرآن (زادك  
الى معاد) الى مكة يقال  
الجنة (قل) يا محمد (ربي  
أعلم من جاء بالهدى)  
بالتوحيد والقرآن  
(ومن هو في ضلال مبين)  
في كفر بين وخطابين  
(وما كنت) يا محمد  
(ترجو أن ياتي اليك  
الكتاب) أن ينزل عليك  
جبريل بالقرآن وتكون  
نبيا (الارحمن ربه)  
ولكن منه وكرا متين  
ربك إذ أرسل عليك  
جبريل بالقرآن وجعلك  
نبيا (فلا تكون  
ظاهرا) عونا (للكافرين)  
بالكفر (ولا يصدك)  
لا يصر فنك (عن آيات  
الله) القرآن (بعد إذ

فكائنات في السماء الدنيا وأخرج الواسطي عن الشيباني رضي الله عنه قال ليس يعد من الخلفاء الامن  
ملك المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس \* قوله تعالى (الذي باركنا حوله) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
الديلمي رضي الله عنه في قوله الذي باركنا حوله قال أتينا حوله الشجر \* قوله تعالى (وآتيناموسى الكتاب)  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وآتيناموسى الكتاب وجعلناه هدى لبني  
اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم \* وأخرج ابن شيبان  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان لا يتخذوا من دوني وكيلادريتم  
تعالى (ذرية من حملنا مع نوح) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد - درضى الله عنه في قوله ذرية من حملنا مع  
نوح قال هو على النداء ياذرية من حملنا مع نوح \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من حملنا مع نوح ما كان مع نوح اربعة اولاد حام وسام وياث  
وكوش فذلك اربعة اولاد انتسوا هذا الخلق \* قوله تعالى (انه كان عبداشكورا) \* أخرج ابن مردويه عن  
أبي فاطمة النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله  
والحمد لله فسماه الله عبداشكورا \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن سلمان رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا أو  
طعم طعاما قال الحمد لله فسمى عبداشكورا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن مسعود  
الثقفي الصحابي رضي الله عنه قال انما سمي نوح عليه السلام عبداشكورا لانه كان اذا أكل أو شرب أو لبس ثوبا  
أحمد الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان نوحا لم يقم عن شئ الا قال الحمد لله الذي اذقني لذته وأبقى في منفعتي وأخرج عن أبيه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذي اذقني لذته وأبقى في  
منفعتي وما اذهب عنى اذاه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن أوسع بن زيدان نوحا عليه السلام  
كان اذا خرج من الكعبة قال ذلك فسمى عبداشكورا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه  
ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافانى \* وأخرج عبد الله بن  
حديق وزوائد الزهد عن ابراهيم رضي الله عنه قال شكره ان يسمى اذا أكل ويحمد الله اذا فرغ \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد - درضى الله عنه في قوله انه كان عبداشكورا قال لم ياكل شيئا قط الا  
أحمد الله ولم يشرب شيئا قط الا حمد الله عليه فسمى عبداشكورا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي  
الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا أكل قال الحمد لله  
واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبداشكورا \* وأخرج ابن  
مردويه عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الله نوحا عبداشكورا  
لانه كان اذا أمسى واصبح قال سبحان الله حين تسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين  
تفاهرون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه انه قال حق الطعام ان يقول العبد بسم الله اللهم بارك  
لنا في ما رزقنا وشكره ان يقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عيسى بن سلمة رضي الله عنه  
قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمد الله على آخوه لم يسأل عن نعيم لذة الطعام \* وأخرج ابن  
أبي شيبة والترمذي وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن حاتم عن عمر بن الخطاب انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله  
الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس  
ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتى ثم عمم الى الثوب الذي خلق  
فصدق به كان في كف الله وفي حفظ الله وفي - تراثه حيا وميتا قالها ثلثا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد  
الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد  
لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله قال



ليس رجل ثوباً جديداً فحمد الله فادخل الجنة أو غفر له \* قوله تعالى (وقضينا إلى بني إسرائيل) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا إلى بني إسرائيل قال أعلمناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا إلى بني إسرائيل قال أخبرناهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا إلى بني إسرائيل قال قضينا عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين قال هذا تفسيير الذي قبله \* وأخرج ابن المنذر والحاكم عن طاوس قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنه ما ومعتار جل من القدرة فقلت ان أنا ما ية ولون لا قدر قال أو في القوم أحد منهم قلت لو كان ما كنت تصنع به قال لو كان فيهم أحد منهم لاخذت برأسه ثم قرأت عليه وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عهد إلى بني إسرائيل في التوراة ان تفسدن في الأرض مرتين فكان أول الفساد قتل زكريا عليه السلام فبعث الله عليهم ملك النبط فبعث الجنود وكانت أساورته ألف فارس فهدم أولو باس فتحصنت بنو إسرائيل وخرج فيهم بختنصر يقيما مسكينا فلما خرج يستطعم وتلاطف حتى دخل المدينة فأتى مجالسهم وهم يقولون لو بعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا قتلنا فخرج بختنصر حين سمع ذلك منهم وأشد القيام على الجيش فرجعوا ذلك قول الله فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادنا أولي باس شديد الآية ثم ان بني إسرائيل تجهزوا وغزوا النبط فاصابوا منهم فاستنقذوا ما في أيديهم فذلك قول الله ثم ردنا إليكم الكرة عليهم الآية \* وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الأرض مرتين قال الأولى قتل زكريا عليه الصلاة والسلام والآخرى قتل يحيى عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء العوفي رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الأرض مرتين قال أفسدوا الأولى فبعث الله عليهم جالوت فقتلهم وأفسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليهم السلام فبعث الله عليهم بختنصر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الأولى جالوت فحلب ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل فسألوا الله أن يبعث اليهم ملكا يقاتلون في سبيل الله فبعث الله طالوت فقتل جالوت فنصر بنو إسرائيل وقتل جالوت بيدي داود عليه السلام ورجع إلى بني إسرائيل ما حكمهم فلما أفسدوا بعث الله عليهم في المرة الآخرة بختنصر فغرب المساجد وتبرموا على أتباعه قال الله بعد الأولى والآخرة عسى ربكم ان يرجعكم وان عدتم عدنا قال فعادوا وسلط الله عليهم المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي هاشم العبدى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ما بين المشرق والمغرب أربعمائة من الكافرين اما الكافرين فالفرخان وبختنصر فانشأ أبو هاشم يحدث قال كان رجل من أهل الشام صالحا فقرأ هذه الآية وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب إلى قوله علواً كبيراً قال يارب أما الأولى فبختنصر فأتى الآخرة فأتى وهو قاعد في صلاة فدخله ربه فقبل الذي سألت عنه يبابل واسمه بختنصر فغرف الرجل انه قد استجيب له فاحتمل حرايا من دنابير فاقبل حتى انتهى إلى بابل فدخل على الفرخان فقال اني قد جئت بحال فاقدمه بين المساكين فامر به فانزل فجمعوهم له ثم جعل يعطوهم ويسألهم عن أسمائهم حتى اذا فرغ ممن يحضره قبل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث فتاه حتى اذا كان الليل رجع إليه فامر جلاله جلا فأتى على ذكر بختنصر فقال كيف قلت قال بختنصر قال وما بختنصر هذا قال هو أشدهم فاقدمه وهو مقعد ياتي عليه السفارون فيلقى أحدهم إليه الكسرة ويأخذ بانفه قال فأنزل مسله بالابد قال الآخرة فأتى في حبيته يحدث فيها حتى اذهب فألقها وأغسله قال دونك هذه الدنانير فاقبل اليه بالدنانير فأعطها اياه ثم رجع إلى صاحبه فبأه معه فدخل الخيمة فقال ما سمك قال بختنصر قال من سمك بختنصر قال من عسى يسمي الآمى قال فهو لك أحد قال لا والله اني اهنأ أناف بالليل أن تاكني الذناب قال فأتى الناس أشد بلاء قال أنا قال أفرأيت ان ملكك يوم ان دهر أتجمل لي أن لا تعصيني قال أي سيدي لا يضرك ان لا تهرأبي قال أفرأيت ان ملكك مرة أتجمل لي ان لا تعصيني قال أما هذه فلا اجعلها اللئيم ما يكن سوف

وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادنا أولي باس شديد فغاصوا غحلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم ردنا إليكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ان أحسنت أحسنت لاندكم وان أسأتتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوا بواوهم وليدخروا المسجدا كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تفسيرا عسى ربكم ان يرجعكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا

أثرت البك جبريل بها (وادع الربك) إلى توحيد ربك وكتاب ربك (ولا تكونن من المشركين) مع المشركين عني دينهم (ولا تدع مع الله الها آخر) لا تعبد من دون الله أحدا ولا تدع الخلق إلى أحد من دون الله (لا اله الا هو) وحده لا شريك له (كل شئ) كل عمل لغبر وجهه (الله هالك) مردود (الاروجه) الاما بتنى به وجهه ويقال كل وجه متغير الاروجه وكل ما لا تامل الاملكه (له الحكم) القضاء بين



نطقه (والله وجعون)  
 بعد الموت ليعازيكم  
 بأعمالكم  
 (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الغيبون  
 وهي كلها مكية آياتها  
 سبع وسبعون آية  
 وكانها سبع مائة  
 وثمانون كلمة وحروفها  
 أربعة آلاف ومائة  
 وخمسون أربعون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناد عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الم)  
 يقول أنا الله أعلم ويقال  
 قسم أقسم به بقوله  
 ولقد فتنا الذين من  
 قبلهم (أحسب الناس)  
 أن ينظن أصحاب محمد صلى  
 الله عليه وسلم (أن  
 يتركوا) مهلوا بعد محمد  
 صلى الله عليه وسلم (أن  
 يقولوا) بأن يقولوا  
 (آمننا) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن (وهم  
 لا يفتنون) لا يفتنون  
 بالهوى والبدعة  
 وانتهاك الحرام (ولقد  
 فتنا الذين من قبلهم)  
 ابتلنا الذين من قبل  
 أصحاب محمد عليه السلام  
 بعد النبيين بالهوى  
 والبدعة وانتهاك الحرام  
 (فليعلمن الله) لكي  
 يرى الله وعجز (الذين  
 صدقوا) في إيمانهم  
 بأحسب الهوى  
 والبدعة وترك الحرام  
 (وليعلمن الكافرات)  
 حتى الكافرات يعلمن

أكرمك كرامة تلاً كرمها أحد أقال دونك هذه الدنيا ثم انما لقي فالحق بارضه فقام الآخرة فتوى على رجليه  
 ثم انطلق فاشترى حماراً وأرساناً ثم جعل يستعرض تلك الاغنام فيجوزها فييده ثم قال الى متى هذا الشقاء فعمد  
 فباع ذلك الحمار وتلك الارسان واكتسى كسوة ثم أتى باب الملك فجعل يشير عليهم بالزأى وترفع منزلة حتى انتهوا  
 الى بواب الفرخان الذي يليه فقال له الفرخان قد ذكر لي رجل عندك فها هو قال ما رأيت مثله قط قال اتنى به  
 فكلمه فاعجب به قال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا علينا ناراً باعثون عليهم بعناوانى باعث الى البلاد  
 من يختبرها فنظر حيث بدا الى رجل من أهل الارب والمكيدة فبعثهم جواسيس فلما وصلوا اذا مختصر قد أتى  
 بخر جيبه على بغلة قال أين تريد قال معهم قال أفلا ذنتى فابعثك عليهم قال لا حتى اذا وقعوا بالارض قال تفرقوا  
 وسال مختصر عن أفضل أهل البلاد فدل عليه فالتى خرجيه في داره قال لصاحب المنزل لا تخبرني عن أهل بلادك  
 قال على الخبير سقطت هم قوم فهم كتاب فلا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون قال مختصر كالتج  
 منه كتاب لا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون فكنتهن في ورقه والى في خرجيه وقال ارتحلوا فقبلوا  
 حتى قدموا على الفرخان فجعل يسأل كل رجل منهم فجعل الرجل يقول أتينا بلاد كذا ولها حصن كذا ولها نهر  
 كذا قال يا مختصر ما تقول قال قدمنا أرضاً على قوم لهم كتاب لا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون فامر  
 حينئذ فندب الناس وبعث اليهم سبعين ألفاً أمر عليهم مختصر فـاروا حتى اذا علوا في الارض أدركهم البريد  
 ان الفرخان قد مات ولم يستخف أحداً قال للناس مكانكم ثم أقبل على البريد حتى قدم على الناس وقال كيف  
 صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امر ادونك قال ان الناس قد باعوني فباعوه ثم استخاف عليهم وكتب بينهم كتاباً ثم  
 انطلق بهم سر يعا حتى قدم على أصحابه فاراهم الكتاب فباعوه وقالوا ما بنا رغبت عنك فساووا فلما سمع أهل بيت  
 المقدس تفرقوا وطار واتحت كل كوكب فشعث ما هناك أى أقصد وقتل من قتل وخر بيت المقدس واستبي  
 أبناء الانبياء فهم دانيال فسمع به صاحب الدنيا فآناه فقال هل تعرفني قال نعم فادنى بجملته ولم يشفعه في شئ حتى  
 ان اتزل بابل لا ترد له راية فكان كذلك ما شاء الله ثم انه رأى رية يا فاطمة ما صرح قد نسيت قال على بالسحرة  
 والكهنة قال أخبروني عن رؤى آياتها الليلة والله لتخبرني بها ولا تفتنكم قالوا ما هي قال قد نسيت قالوا ما عندنا  
 من هذا علم الا ان ترسل الى أبناء الانبياء فاسأل الى أبناء الانبياء قال أخبروني عن رؤى آياتها الليلة والله لتخبرني  
 بها ولا تفتنكم قالوا ما هي قال قد نسيت قالوا غيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى قال والله لتخبرني بها ولا تفتنكم  
 أعناقكم قالوا فادعنا حتى نتوضا ونصلى ونسبح الله تعالى قال فافعلوا فانطلقوا فاحسنوا الوضوء قالوا صعدا طيبا  
 فدعوا الله فاجبروا بها ثم رجعوا اليه فقالوا رأيت كأن رأيت من ذهب وصدور من نهار ووسائد من نحاس  
 ور جليل من حديد قال نعم قال أخبروني بعبارتها ولا تفتنكم قالوا فعدنا دعور بنا قال اذهبوا فادعوا ربهم  
 فاستجاب لهم فرجعوا اليه قالوا رأيت كأن رأيت من ذهب ملكك هذا يذهب عند رأس الحول من هذه الليلة  
 قال ثم ما قالوا ثم يكون بعدك ملك يغفر على الناس ثم يكون ملك يخشى على الناس ثم يبعث ملك لا يقبله  
 شئ انما ومثل الحديد يعنى الاسلام فامر بحصن فبنى له بينه وبين السماء ثم جعل ينطقه بمقاعد الرجال  
 والاحراس وقال لهم انما هي هذه الليلة لا يجوز عليكم احد وان قال انما مختصر الاقتلتمو مكانه كائن من كان  
 من الناس ففقد كل اناس في مكانهم الذي وكلوا به واهتاج بطن من اليا سل وكره ان يرى مع هذه هناك وضرب  
 على أسنمة القوم فاستنقلوا فماتوا فاني عليهم وهم نيام ثم أتى عليهم فاستنقط بعضهم فقال من هذا قال مختصر قال  
 هذا الذي حتى الينا ليلة فضر به فقتله فاصبح الخبيث قتيلاً \* وأخرج ابن جرير نحوه أنصر منه عن سعيد  
 ابن جبير رضى الله عنه وعن السدى وعن وهب بن منبه \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ظهر  
 مختصر على الشام فغرب بيت المقدس وقتلهم ثم أتى دمشق فوجد جدها ما يقبل على كجاء فسألهم ما هذا الدم قالوا  
 أدركنا آباءنا على هذا وكما ظهر عليهم الكجاء ظهر فقتل على ذلك الدم سبعين ألفاً من المسابن وغيرهم فسكن  
 \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه ان مختصر لما قتل بنى اسرائيل وهدم بيت المقدس وجار  
 بسبايا بنى اسرائيل الى أرض بابل فسامهم سوء العذاب أراد أن يتناول السماء فطلب حيلة يصعد بها فسأله الله



عليه بغوصة فدخلت مخزوة ووقفت في دماغه فم تزل ناكل دماغه وهو يضرب رأسه بالبحر حتى مات \* وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عتدوا في السبت وعلموا وقتلوا الانبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارس مختصر وكان الله ملكه سبع مائة سنة فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا عليه السلام سبعين ألفا ثم سي أهلها وبني الانبياء وطلب حتى بيت المقدس واستخرج منها سبعين ألفا ومائة ألف بحملة من حلى حتى أوردته بابل قال حذيفترضى الله عنه فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيم ما عند الله قال أجل بناءه - ليمان بن داود عليه السلام من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطة ذهبيا وبلاطة فضة وعمده ذهبيا أعطاه الله ذلك ومخزوه الشياطين يا تونه بهذه الاشياء في طرفه عين فسار مختصر بهذه الاشياء حتى نزل بها بابل فاقام بنو اسرائيل مائة سنة يعذبهم الجحوس وأبناء الجحوس فيهم الانبياء وأبناء الانبياء ثم ان الله رحمهم فأوحى الى ملك من ملوك فارس يقال له كورس وكان مؤمنا ان سرالى بقايا بني اسرائيل حتى تستقرهم فسار كورس ببني اسرائيل ودخل بيت المقدس حتى رده اليه فاقام بنو اسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم انهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم ابونا نحوس ففزاننا يبعث غزاصم مختصر فغزابني اسرائيل حتى آتاهم بيت المقدس فسي أهلها وأحرق بيت المقدس وقال لهم يا بني اسرائيل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم في السبأ فعادوا في المعاصي فسير الله عليهم السبأ الثالث ملك رومية يقال له قانس بن اجايوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسير حتى بيت المقدس وأحرق بيت المقدس بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفة حلى بيت المقدس وورده الهدى الى بيت المقدس وهو ألف سفينة وسبع مائة سفينة رسي بها على باقها حتى تنقل الى بيت المقدس وبعها بجمع اليه الا ولون والا تحرون \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين قتل زكريا عليه السلام ويحيى بن زكريا فاسط الله عليهم - ابورذا الا كناف ملكا من ملوك فارس من قبل زكريا واصلط عليهم مختصر من قبل يحيى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد اولاهما قال اذا جاء وعد اولي تينك المرتين اللتين قضينا الى بني اسرائيل لنفسدن في الارض مرتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعثنا عليكم عباد لنا اولي باس شديد قال جندب اتوا من فارس يتجسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم معهم مختصر فوحى عديتهم من بين أصحابه ثم رجعت فارس ولم يكثر قتال ونصرت عليهم بنو اسرائيل فهذا وعد الاول فاذا جاء وعد الآخرة بعث ملك فارس ببابل جيشا وأمر عليهم مختصر فدمروهم فهذا وعد الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فحاصروا قلدشوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال أما المرة الاولى فسلط عليهم مبالوت حتى بعث طالوت ومعه: اودنقتله داود ثم رد الكفرة لبني اسرائيل وجعلناكم أكثر نفيرا أي عدد اود ذلك في زمان داود فاذا جاء وعد الآخرة آخر العقوبتين ليسوا ووجوهكم قال ليعجبوا وجوهكم وايدخلوا المسجد كادخل اول مرة قال كادخل عدوهم قبل ذلك ولينبر واماعوا لتبيرا قال يدروا ما اعواو تدعوا فبعث الله عليهم في الآخرة مختصر السابلي الجوسى أبعض خلق الله اليه فسي وقتل وخر بيت المقدس وساءهم سوء العذاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه في الآية قال كانت الآخرة أشد من الاولى بكثرير فان الاولى كانت هزيمة فقط والآخرة كانت تدمير اوحق مختصر التوراة حتى لم يترك فيها حرقا واحدا وخر بيت المقدس \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تديرا فانه تديرا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تديرا من بالنبطية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه في قوله عسى ربكم ان يحكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان عدتم عدنا قال فعادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم فهم يعطون الجزية عن يدهم صاغرون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهم لكافرين حين قال سبحانه \* وأخرج ابن الجبار

بالهوى والبسطة  
وانتهالك المهارم ثم نزل  
في أبي جهل بن هشام  
والوليد بن المغيرة وعتبة  
وشدة بن ربيعة الذين  
بارزوا علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه  
وحزرة بن عبد المطلب  
عم النبي صلى الله عليه  
وسلم وعبيدة بن الحرث  
ابن عبد المطلب يوم بدر  
وتفاخر بعضهم على  
بعض فقال (أم حسب)  
أظن (الذين يعملون  
السيات) في الشرك  
بأنه (أن يسبقونا) أن  
يفوتوا من عذابنا) ساء  
ما يحكمون) بش  
ما يقضون ويقنون  
لانفسهم ذلك (من كان  
يرجو) يخاف (لقاء  
الله) البعث بعد الموت  
(فان أجل الله) البعث  
بعد الموت (لا تن)  
لكان (وهو السميع)  
لمقالة كلا الفريقين  
يوم بدر (العليم) بما  
يصيهم ثم نزل في علي  
وصاحبه بما افتخروا  
فقال (ومن جاهد في  
سبيل الله يوم بدر) فانما  
يجاهد لنفسه) فله بذلك  
الثواب (ان الله لغني  
عن العالمين) عن جهاد  
العالمين (والذين آمنوا)  
على وصاحبه (ومجأوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(لنكفركن عنهم  
ما هم)



التي هي اقوم ويشير  
المؤمنين الذين يعملون  
الصلوات ان اهم احرا  
كبيراً وان الذين  
لا يؤمنون بالآخرة  
اعتدنا لهم عذاباً أليماً  
ويدع الانسان بالشر  
دعاه بالخير وكان  
الانسان عجولاً وجعلنا  
الليل والنهار آيتين  
فمحمونا آية الليل  
وجعلنا آية النهار  
مبهمة لتبتغوا فضلا من  
ربكم ولتعلموا عدد  
السنين والحساب وكل  
شيء فضلناه تفصيلاً



عنهم ذنوبهم - م دون  
الكبار (ولنجز بينهم  
أحسن الذي كانوا  
يعملون) في جهادهم  
(ووصينا الانسان)  
أمرنا الانسان سعد بن  
أبي وقاص (بوالديه)  
بمالك وحنه بنت أبي  
سفيان (حسناً) وا  
بهما (وان جاهدك)  
أمر السوادك (لتشرك)  
لتعدل (بماليس لانه  
علم) أنه شريكك  
علم انه ليس لي شريك  
(فلا تطعهما) في اشرك  
وكان أبواه مشركين  
(الى مرجعكم) مرجعك  
ومرجع ابويك  
(فانبتكم) فاحببكم  
(بما كنتم تعملون) من  
الخير والشر في الكفر  
والايمان (والذين

في تاريخه عن ابي عمران الجوني في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً قال حصيراً وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً يقول جعل الله ما واهم فيها وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصيراً قال حصيراً وهو ما دام في قوله تعالى (ان  
هذا القرآن) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال التي هي  
أصوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان هذا القرآن يدلكم على دوائكم ودوائكم فاما دوائكم  
فالدنوب والخطايا واما دوائكم فالايمان تغفار \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يتلو كثيراً  
هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وينشر الوهابين خفيف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي  
الله عنه في قوله ان لهم احراً كبيراً قال الجنة وكل شيء في القرآن احراً كبيراً ورزق كبير ورزق كريم فهو الجنة  
\* قوله تعالى (ويدع الانسان) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويدع الانسان  
بالشر دعاه بالخير يعني قول الانسان اللهم العنوا غضب عليه \* وأخرج عبد بن جدي وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير قال ذلك دعاء لانسان بالشر على ولده وعلى  
امراته يغضب أحدهم فيدعو عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله ولده فان أعطاه الله ذلك شق عليه فيمنعه  
ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه  
بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امرأته يجعل فيه فيدعو عليه لا يجب أن يصيبه \* وأخرج  
أبو داود والبخاري عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم لا تدعوا على  
أولادكم لا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة فيستجيب لكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله وكان الانسان عجولاً قال ضجر الا يصبر له على سراه ولا ضراه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اول ما خلق الله من آدم عليه  
السلام رأسه فجعل ينظر وهو مخلوق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يارب اجعل قبل الليل ذلك قوله  
وكان الانسان عجولاً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال أي  
رب أتم بقية خلقي قبل غيبوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولاً \* قوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسندواه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها  
ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان في سابق علمه انه يطعمها ويجعلها قرافانه خاقها دون الشمس في العظم  
ولكن انما يرى صغرها لثمة اذ ارتفاع السماء وبعد هاتين الارض فلو ترك الشمس كما كان خلقها اول مرة لم  
يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدر الصائم الى متى يصوم ومتى يفتطر ولم يدر المسلون متى وقت جهنم  
وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس  
ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقى فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية \* وأخرج البيهقي  
في دلائل النبوة عن ابن عساكر عن سعيد المقبري أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كانا شمسين فقال قال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحمونا آية الليل  
فالسواد الذي رأيت هو المحو \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في  
المصنف عن علي رضي الله عنه في قوله فمحمونا آية الليل قال هو السواد الذي في القمر \* وأخرج ابن مردويه  
عن علي رضي الله عنه في الآية قال كان الليل والنهار سواء فمحمونا آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار  
كأبى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمحمونا آية الليل قال هو السواد بالليل  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر  
بضئ كاتضئ الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحمونا آية الليل قال السواد الذي في القمر



\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال كتب هرقل الى معاوية يسأله عن ثلاثة أشياء أي مكان اذ صليت فيه طنت انك لم تصل الى قبلته وأي مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ولا بعد وعن السواد الذي في القمر فسأل ابن عباس رضي الله عنهما فكتب اليه أما المكان الاول فهو ظهر الكعبة وأما الثاني فالبحر حين فرقه الله موسى عليه السلام وأما السواد الذي في القمر فهو الحوج \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال خلق الله نور الشمس سبعين جزاً ونور القمر سبعين جزاً فمحا من نور القمر تسعة وستين جزاً فبقي مع نور الشمس فالشمس على مائة وتسعة وثلاثين جزاً والقمر على جزء واحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار فمحا الله شمس الليل فهو الحوج الذي في القمر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة في قوله فمحونا آية الليل قال انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة اواربع عشرة فانك ترى فيه كهشة الرجل أخذ برأس رجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار بصرة قال ظلمة الليل وسد في النهار لئلا ينظروا فضلا من ربكم قال جعل لكم سجاطا وبلا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فصلناه يوم ولد بيناه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال أخبرني غير واحد ان قاضيا من قضاة الشام اتى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين رايت روقا بافضتني قال وما رايت قال رايت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم معهم مانصفين قال فمع القمر على الشمس قال عمر رضي الله عنه وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار بمصر فانطلق فواته لا تعمل لي عملا ابدا قال عطاء رضي الله عنه فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين \* وأخرج ابن عساكر عن علي بن زيد رضي الله عنه قال سال ابن السكوا عن السواد الذي في القمر قال هو قول الله تعالى فمحونا آية الليل \* قوله تعالى ( وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ) \* أخرجا احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طائر كل انسان في عنقه \* وأخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة التي يخلق منها النسمه تطير في المرأه اربعين يوما واربين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا دخله حتى انها تدخل بين الظفر واللحم فاذا مضى لها اربعون ليلة واربعون يوما هبها الله الى الرحم فكان علقه اربعين يوما واربعين ليلة ثم يكون مضغاً اربعين يوما واربعين ليلة فاذا تمت اعمارها اربعة اشهر بعث الله اليها ملائكة الارحام فيخلق على يده لهما ودها وشعرها وبشرها ثم يقول صور فيقول يارب ما صور ازاندام ناقص اذ كرام اني اجيل ام ذميمة اجهدام سبطا اقصر ام طويل ابيض ام اسود غير سوي فيكتب من ذلك ما يامر به الله به ثم يقول الملك يارب اشق ام سعيد فان كان سعيد انفع فيه بالسعادة في آخر اجله وان كان شقيا انفع فيه بالشقاوة في آخر اجله ثم يقول اكتب اثرها ووزنها ومصيبتها وعلما بالطاعة والمعصية فيكتب من ذلك ما يامر به الله ثم يقول الملك يارب ما صنع به هذا الكتاب فيقول علقته في عنقه الى قضائي عليه فذلك قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمناه طائره في عنقه قال سمعته قال سمعته وشقاوته وما قدره الله له وعليه فهو لازمه انما كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق جوبير عن الفضال رضي الله عنه في قوله طائره في عنقه قال قال عبد الله رضي الله عنه الشقاء والسعادة والرزق والاجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن انس رضي الله عنه في قوله طائره في عنقه قال كتبه \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه أي عمله \* وأخرج ابوداود في كتاب القدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال ما من ولد يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمناه طائره قال عمله ونحوه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قال هو عمله الذي عمل احصى عليه فخرج له يوم القيامة ما كتب عليه من العمل فقرأه منشورا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال

وكل انسان الزمناه طائره  
 في عنقه ونحوه يوم  
 القيامة كتابا يلقاه  
 منشورا فقرأ كتابك  
 كفي بنفسك اليوم عليك  
 حسبيامن اهتدى فانما  
 يم تدي لنفسه ومن ضل  
 فانما يضل عليها  
 آمنوا بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم  
 وبين ربهم في كل زمان  
 (لندخلهم في الصالحين)  
 مع الصالحين في الجنة  
 أبي بكر الصديق وعمر  
 الفاروق وعثمان ذى  
 النورين وعلي الامين  
 رضي الله عنهم (ومن  
 الناس) وهو عاصم بن  
 أبي ربيعة الخنزوي  
 (من يقول آمنا بالله)  
 صدقنا بتوحيد  
 الله (فاذ أودى في الله)  
 عذب في دين الله (جعل  
 فتنة الناس) عذاب  
 الناس بالسيئات (كعذاب  
 الله) في النار اذا ساقى  
 كفر ورجع عن دينه  
 (واثن جاء نصر من ربك)  
 فتح مكة (ليقولن)  
 عباس وأصحابه (انا كنا  
 معكم) على دينكم  
 (أوليس الله باعلم بما في  
 صدور العالمين) قلوب  
 العالمين من الخير والشر  
 ثم أسلم عباس وأصحابه  
 بعد ذلك وحسن  
 إسلامهم (وليعلمن)



وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

بري ويميز (الله الذين آمنوا) في السر والعلانية (وليعلمن) بري ويميز (المنافقين) يوم بدر (وقال الذين كفروا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (لأنهم آمنوا) على وسلمان وأصحابهما (اتبعوا سيلا) ديننا في عبادة الاوثان (ولنحمل خطاياكم) ذنوبكم عنكم يوم القيامة (وإمامهم محاملين من خطاياهم) ذنوبهم (من شئ) يوم القيامة (انهم لم يكاذبون) في مقاماتهم (وليجمان) أنفالمهم) أوزارهم يوم القيامة (وألقا) مثل أوزار الذين يضلونهم (مع انفالمهم) مع أوزارهم (وليسئلن) يوم القيامة عما كانوا يفترون) يكذبون على الله (ولقد أرسلنا نوحا الى قوميه فلعبث فبههم) فكذب فيهم (ألفسنة) الاثنتين عاما) يدعوهن الى التوحيد فلم يجيبوه (فأخذهم الطوفان) فاهلكهم الله بالطوفان (وهم ظالمون) كافرون (فأنجيناه) نوحا وأصحاب السفينة) ومن آمن معه في السفينة (وجعلناها) سفينة

الساكن يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب انك قد قضيت انك است بطلام لعبيد فاجعلني احاسب نفسي فيقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا \* وأخرج ابو عبيدوان المنذر عن هرون قال في قراءة ابي ابن كعب رضى الله عنه وكل انسان الزمان طاره في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه انه قرأ يخرج له يوم القيامة كتابا يفتح اليه يعني يخرج الطائر كتابا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اقرأ كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال يا ابن آدم بسط لك صحيفته و لكل بك ما كان كرميما ان احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك حتى اذا مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى يخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول وكل انسان الزمان طاره في عنقه حتى بلغ عليك حسيبا \* قوله تعالى (ولان زوزرة وزرا اخرى) \* أخرج ابن عبد البر في التمهيد بسند ضعيف عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت خديجة بنت خويلد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما استحك الاسلام فنزلت ولا تزوروا زورا اخرى فقال هم على الفطرة أو قال في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثني الصعب بن جثمة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أنى قضيت في البنات من ذراري المشركين قال هم منهم \* وأخرج ابن سعد وأحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن خنساء بنت معاوية الضميرية عن عمها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوفاة في الجنة \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أنس رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة \* وأخرج عن سلمان رضى الله عنه قال أطلعنا المشركين خدم أهل الجنة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المسلمين أين هم قال في الجنة وسألت عن ولدان المشركين أين هم قال في النار قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجر عليهم الاقلام قال ربك أعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن شئت أسمعك تضاعفهم في النار \* وأخرج أحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت أقول في أطفال المشركين هم مع آبائهم حتى حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربهم أعلم بهم وبما كانوا عاملين فاهم سكت عن قولي \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين والله أعلم \* قوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة المعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم أرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فبقولون كيف ولم تأتنا رسول قال ويايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعهم من كان يريد ان يطيعه قال أبو هريرة رضى الله عنه انروا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا \* وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد وابن خبان وأبو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يحجبون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئا أو رجل أحمق أو رجل هرم أو رجل مات في الفطرة فاما الاصم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أسمع شيئا وأما الاحق فيقول رب جاء الاسلام والصبيان يحذفونني بالبر وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أعقل شيئا وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما تاني للرسول فياخذ ذمواثيقهم ليطيعه ويرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها \* وأخرج ابن راهويه وأحمد وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله غير انه قال في آخره فن دخلها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها \* وأخرج قاسم بن أصبغ والبخاري وأبو يعلى وابن عبد البر في التمهيد عن أنس رضى الله عنه



واذا أردنا أن نهلك  
قريه أمرنا مترفها  
ففسدوا فيها فحق عليها  
القول فدمرنا هاتين  
وكم أهلكنما من القرون  
من بعد نوح وكفى بربك  
بذنوب عباده خبيرا  
بصيرا



نوح (آية) عبرة  
(للعالمين) بعدهم  
(وابراهيم) وأرسلنا  
ابراهيم الى قومه (اذ  
قال لقومه اعبداوا الله)  
وحداوا الله (واتقوه)  
اخشوه وأطيعوه  
بالتوبة من الكفر  
والشرك وعبادة الاوثان  
(ذالكم) التوبة  
والتوحيد (خير لكم)  
فما أنتم عليه ان كنتم  
تعملون ذلك وتصدقون  
ولكن لا تعلمون ولا  
تصدقون انما تصدون  
من دون الله أو انما  
أحجارا (وتخلقون افكرا)  
وتقولون كذبا وتحتون  
بأيديكم ما تعبدون من  
دون الله (ان الذين  
تعبدون من دون الله)  
من الاوثان لا يعلمون  
لكم رزقا لا يقدرون  
ان يرزقوك فابتغوا  
عند الله الرزق)  
فاطلبوا من الله الرزق  
(واعبدوه) وحده  
(واشكروا له)  
بالتوحيد (اليسة  
ترجعون) بغدالموت  
فيجزىكم بأعمالكم (وان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة باربعة بالمولود والمعنوه ومن مات في الفترة والشخ الهرم  
الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم ابرزي ويقول لهم اني كنت أبعث الى  
عبادى رسلا من انفسهم وانى رسول نفسى اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يارب  
اندخلها ومنها كذا نظر قال وأما من كتب له السعادة فيمضى فيقتحم فيها فيقول الرب قد عاينتمونى فعصيتمونى  
فانتم لرسلى أشد تكذبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول  
والطبرانى وأبو نعيم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة  
بالمسوخ عقلا وبالهاك فى الفترة وبالهاك صغيرا فيقول المسوخ عقلا يارب لولا آتيتنى عقلا ما كان من آتيتنى  
عقلا يا سعد بعقله منى ويقول الهاك فى الفترة يارب لولا آتيتنى عهدا ما كان من آتاه منك عهد يا سعد بعهدك منى  
ويقول الهاك صغيرا يارب لولا آتيتنى عهدا ما كان من آتيتنى عهدا يا سعد بعهدك منى يقول الرب تبارك وتعالى  
فانى أمركم بامر أقطعي عوني فيقولون نعم وعزتك ذية ولهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولودخلوها ما ضربتم شيئا  
نخرجها عليهم قواص من نار يظنون انها قد أهلكت ما خلقت الله من شئ فيرجعون سراعا ويقولون يارب بنا  
خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قواص من نار ظننا ان قد أهلكت ما خلق الله من شئ ثم يامرهم  
ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خلقتكم على علمى والى على تصيرون ضميمهم فتأخذهم  
النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح رضى الله عنه قال يحاسب يوم القيامة الذين أرسل اليهم الرسل  
فيدخل الله الجنة من أطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الودان والذين هلكوا فى  
الفترة فيقول وانى أمركم ان تدخلوها هذه النار فيخرج لهم عنق منها فن دخلها كانت نجاته ومن نكص  
فلم يدخلها كانت هلكته \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أثار رجل فسأله عن ذرارى الشركين الذين هلكوا وصغار افرضع رأسه ساعة  
ثم قال ابن السائل فقال ها أنا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين أهل الجنة والنار لم يبق غيرهم  
عجوا فاقوال اللهم بنالم تأتار ملك ولم تعلم شيئا فإرسل اليهم ما سكا والله أعلم بما كانوا عاملين فقال انى رسول ربكم  
اليكم فانطلقوا فابعدوا حتى أتوا النار وقال ان الله يامركم ان تقحموا فيها فاقحمت طائفة منهم ثم أخرجوا من  
حيث لا يشعروا أصحابهم فجعلوا فى السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يامركم ان تقحموا فى النار  
فاقحمت طائفة أخرى ثم خرجوا من حيث لا يشعرون فجعلوا فى أصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يامركم  
ان تقحموا فى النار فقالوا بنا لا طاقة لنا بعذابك فامرهم فجمعت نواصيهم وأقدمهم ثم ألقوا فى النار والله أعلم  
\* قوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قريه) \* أخرج ابن جرير بن طريق ابن جرير عن ابن عباس رضى الله  
عنه فى قوله أمرنا مترفها قال بطاعة الله فعصوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله  
عنه فى قوله أمرنا مترفها قال أمرنا بالطاعة فعصوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال  
سمعت ابن عباس رضى الله عنه يقول فى قوله واذا أردنا أن نهلك قريه الآية قال أمرنا مترفها بحق نفاقوه  
لحق عليهم بذلك التدمير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن  
عباس رضى الله عنه فى قوله واذا أردنا أن نهلك قريه أمرنا مترفها قال سلطانا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا  
ذلك أهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا فى كل قريه أكابر يجرمهم اليكروا فيها \* وأخرج الطستى عن  
ابن عباس رضى الله عنه ما ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل أمرنا مترفها قال سلطانا عليهم  
الجباة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ان يعطبو ابريموا وان امروا \* يوما يصير والهلك والفقد

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العاتق رضى الله عنه كان يقرأ أمرنا مترفها ثم يقول  
أمرنا عليهم أمرنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه قرأ أمرنا مترفها يعنى بالمدقال  
أكثر نفاستها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه انه قرأ أمرنا مترفها



من كان يريد العاجلة  
 عجلناه فيها ما نشاء  
 لمن يريد ثم جعلناه جهنم  
 يصلها مذبذوبا  
 مدحورا ومن اراد  
 الآخرة وسعى لها سعيها  
 وهو مؤمن فاولئك  
 كان سعيهم مثكورا  
 كلا غده هؤلاء وهؤلاء  
 من عطاء ربك وما كان  
 عطاء ربك محظورا انظر  
 كيف فضلنا بعضهم على  
 بعض والآخره أكبر  
 درجات وأكبر تفضيلا  
 لا تجعل مع الله الها آخر  
 فتعد مذموما مخذولا  
 وقضى ربك ألا تعبدوا  
 الا اياه بالوالدين احسانا  
 اما يلبغ عندك الكبير  
 أحدهما أو كلاهما  
 فلا تقل لهما أف ولا  
 تنهرهما وقل لهما  
 قولا كريما واخفض  
 لهما جناح الذل من  
 الرحمة وقل رب ارحمهما  
 كما ربياني صغيرا ربكم  
 أعلم بما في نفوسكم ان  
 تكفوا صالحين فانه  
 كان للآيتين عظورا  
 تكذوبا محمد عليه  
 السلام بالرسالة يامعشر  
 قريش فقد كذب أم  
 من قبلكم رسالهم  
 بالرسالة فاهلكناهم  
 وما على الرسول الا  
 البلاغ تبليغ الرسالة  
 عن الله (المبين) يبين  
 لهم بلغه يعلونها (أولم  
 يروا) يخبروا كفار مكة

قال أكثرناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أمرنا متر فيها قال أكثرنا \* وأخرج البخاري  
 وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للبحي اذا كثروا في الجاهلية فندأ مروا بنى فلان \* قوله  
 تعالى (من كان يريد العاجلة) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من كان  
 يريد العاجلة قال من كان يريد به حله الدنيا بجلانها فيها ما نشاء لمن يريد ذلك به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همهم ورغبته وطلبته ونيته بعمل الله  
 له فيها ما يشاء ثم اضطره الى جهنم بصلها مذموما في نعمة الله مدحورا في عذاب الله وفي قوله ومن اراد الآخرة  
 وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مثكورا قال شكر الله له السير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله  
 كلا غده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك أي ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والآخرة خاصة بدرتك  
 للمتقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا غده هؤلاء  
 كلا غده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك أي ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والآخرة خاصة بدرتك  
 يقول غدا الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول من الرزق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله كلا غدا: آية قال تزرق من اراد الدنيا وتزرق من اراد الآخرة \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك أي ان الله قسم الدنيا بين  
 الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غده هؤلاء وهؤلاء من عطاء  
 الدنيا وهؤلاء أهل الآخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال عمرو \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي  
 الله عنه في قوله محظورا قال عمرو \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انظر كيف  
 فضلنا بعضهم على بعض أي في الدنيا والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا وان المؤمنين في الجنة منازلهم  
 فضائل باعمالهم وذكركم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالجمبري في  
 مشارق الارض ومغاربها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والآخره  
 أكبر درجات وأكبر تفضيلا قال ان أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الاعلى يرى فضله على من هو أسفل منه  
 والاسفل لا يرى ان فوقة أحدا \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا ويرتفع في الآخرة فارتفع الله في الآخرة درجة  
 منها رأ طول ثم قرأ الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في  
 الزهد وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة واليه في شعب الامان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد  
 من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان على الله كرم بما \* قوله تعالى (لا تجعل مع الله الها آخر)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مذموما يقول ما لو ما \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتعد مذموما يقول في نعمة الله مخذولا في عذاب الله \* قوله  
 تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه) الآية \* أخرج القرطبي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك أن لا  
 وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك أن لا  
 تعبدوا الاياه قال الترتق الوار بالصاد وانتم تقر قننها وقضى ربك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن  
 ابن عباس رضي الله عنه ما \* وأخرج أبو عبيد بن ميمون وابن المنذر وابن مردويه من طريق ميمون بن  
 مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصى ربك أن  
 لا تعبدوا الاياه فالتهمت إحدى الوادين بالصدق فقرأت الناس وقضى ربك وتزلت على القضاء ما أشرك به أحد  
 \* وأخرج الطبراني عن الأعمش قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ أو وصى ربك أن لا تعبدوا الا  
 اياه \* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه قال اعطاني ابن عباس رضي الله عنهما مصحفا فقال  
 هذا على قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه قرأ آيت فيه ووصى ربك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
 قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه ووصى ربك ان لا تعبدوا الاياه \* وأخرج أبو عبيد بن ميمون عن ابن  
 المنذر



في الكتاب ( كيف

يبدئ الله الخلق) من  
 النطفة (ثم يعيده) يوم  
 القيامة (ان ذلك)  
 ابداه واعادته (على  
 الله يسير) هين (قل)  
 يا محمد (سيرا) سافروا  
 (في الارض فانظروا  
 كيف بدأ الله الخلق)  
 من النطفة وأهلكهم  
 بعد ذلك (ثم الله ينشئ  
 النشأة الآخرة) يخلق  
 الله الخلق يوم القيامة  
 (ان الله على كل شيء)  
 من الخلق والبعث  
 والموت والحياة (قدير  
 يعذب من يشاء) يميت  
 من يشاء على الكفر  
 فيعذبه (و يرحم من  
 يشاء) يميت من يشاء  
 على الايمان فيرحمه  
 (واليه تقلبون) ترجعون  
 بعد الموت فيحسبكم  
 باعمالكم (وما أنتم)  
 يا أهل مكة (بمجزين)  
 بفاتنين من عذاب الله  
 (في الارض) من أهل  
 الارض (ولاني السماء)  
 ولان أهل السماء  
 (ومالك من دون الله)  
 من عذاب الله (من ولي)  
 قريب ينفعكم (ولا  
 نصير) مانع يمنعكم من  
 عذاب الله (والذين  
 كفروا بايات الله)  
 بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن به في  
 اليهود والنصارى وما  
 انكفار (ولقائه)  
 وكفر واتبعه به

المنذر عن الضعفاء بن مراحم رضي الله عنه انه قرأها ورضي بذلك قال انهم الصقروا احدي الواوين بالصاد فصارت  
 قافا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى  
 ربك قال امر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه قال عهد ربك  
 ان لا تعبدوا الاياه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وبالوالدين احسانا يقول برا  
 \* وأخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اما يبايخ عندك الكبر أحدهما  
 أو كلاهما فلا تقل لهما أف فيما سخط عنهما من الاذى الخلاع والبول كما كانا لا يقولانه فيما كانا عطاء طان عندك  
 الخلاع والبول \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال لا تقل لهما أف فاستروا \* وأخرج  
 الديلمي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما امر فوالعزم الله شيامن العقوق أدنى من أف لحرمة \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور وابن ابي شيبة عن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله وقال لهما قولا كريما قال  
 لا تمنعها شيئا أرادا \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضي الله عنه انه سئل ما بالوالدين قال ان  
 تبذل لهما ما مملكت وان تطيعهما فيما أمراك به الا أن يكون معصية \* وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن  
 رضي الله عنه انه قيل له الام ينتهي العقوق قال ان يحرمهما أو يهجرهما أو يحد النظر الى وجههما \* وأخرج  
 ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وقال لهما قولا كريما قال يقول يا أبت يا أمه ولا يسميهما باسمائهما  
 \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال  
 من هـ ذامك قال ابي قال لا تمنع من أمامه ولا تعده قبله ولا تدعه باسمه ولا تستبه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن  
 زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله وقال لهما قولا كريما قال اذا دعوا لقتل لبيك وسعديك \* وأخرج ابن  
 جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال لهما قولا كريما قال قولنا لينا هلا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الهذاج العنبي قال قلت لسعيد بن المسيب رضي الله عنه كلما ذكر الله في القرآن  
 من بر الوالدين فقد دعرت في الاقواله وقال لهما قولا كريما ما هذا ذا القول الكريم قال ابن المسيب قول العبد  
 المذنب لا يد الفظ \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة في  
 قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تلين لهما حتى لا تمتنعان مني أحباء \* وأخرج ابن ابي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول لو اريدك كما يخضع  
 العبد لالسيد الفظ الغليظ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح رضي الله  
 عنهما في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما \* وأخرج ابن ابي حاتم عن  
 عروة رضي الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضبك فلا تنظر اليهما شزرا فانه اول  
 ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرأ بآء من حد اليه الطرف \* وأخرج ابن ابي حاتم عن  
 زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سباك اولعناك فقل رحمة الله غفر  
 الله لك \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه انه قرأ وانخفض لهما جناح الذل بكسر الهمزة  
 \* وأخرج عن عاصم الجعدي رضي الله عنه مثله \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي مرة مولى عقيل  
 ان ابا هريرة رضي الله عنه كانت أمه في بيت وهو في آخره فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا أمته ورحمة  
 الله وبركاته فتقول عليك يا بني فيقول رحمة الله كبريتي صغيرة فتقول رحمة الله كبريتي كبريتي كبريتي \* وأخرج ابن  
 جرير وابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم  
 أنزل الله بعدهما ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى \* وأخرج البخاري في  
 الادب المفرد وابوداود وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اما يبلغ عندك  
 الكبر الى قوله كبريتي صغيرة قد نسختها الآية التي في براعة ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين  
 الآية \* وأخرج ابن المنذر والنحاس وابن ابي شيبة في المصنف عن قتادة رضي الله عنه قال نسخ من هذه الآية



الموت (أولئك) اهل  
 هذه الصفة) يسوامن  
 وحتى) من جنتي وهم  
 اليهود والنصارى أن  
 يكون في الجنة تالا كل  
 والشرب والجماع من  
 جنته (وأولئك لهم  
 عذاب أليم) وجميع  
 (فما كان جواب قومه)  
 لم يكن جواب قوم  
 ابراهيم حيث دعاهم الى  
 الله تعالى (الآن قالوا  
 اقتلوه أو حرّوه) بالنار  
 (فانجاه الله من النار)  
 سألوا ان في ذلك فيما  
 فعلنا بقوم ابراهيم  
 (لايات) لعبران  
 (لقوم يؤمنون) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (وقال ابراهيم  
 لقومه انما اتخذتم  
 عبدا من دون الله  
 اوثانا) ابحار (مودة)  
 صلة (بينكم في الحياة  
 الدنيا) لا تبقى (ثم يوم  
 القيامة يكفر بعضكم  
 ببعض) يثرا بعضكم  
 من بعض (ويلعن  
 بعضكم بعضا وماواكم)  
 مصيركم (النار) يعني  
 العابدو المعبود (وما لكم  
 من ناصر من) من مانعين  
 من عذاب الله (فان من  
 له لوط) فقال له لوط  
 صدقت يا ابراهيم (وقال)  
 ابراهيم (اني مهاجر الى  
 ربى) راجع الى طاعة  
 ربى وخرج من حران  
 الى فلسطين (انه هو  
 العزيز) بالنعمة منهم

حرف واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانوا مشركين ولم يقلوب او حهما كيار بياني صغيرا  
 ولكن يخفض له - ما جناح الذل من الرحمة وليقبل لهم ما قولامعروف وقال الله تعالى ما كان للنبي الذي آمنوا أن  
 يستغفروا للمشركين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ربكم  
 أعلم بما في نفوسكم قال تكون البادوة من الولد الى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين أى تكون النيسة صادقة  
 بهرهما فانه كان للآرايين غطورا للبادوة التي بدرت منه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن سعيد  
 ابن جبير رضى الله عنه في قوله انه كان للآرايين غفورا وقال الرجاءين الى الخبير \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد  
 وابن أبي حاتم والبيهقي عن النضال رضى الله عنه في قوله انه كان للآرايين قال الرجاءين من الذنب الى التوبة ومن  
 السيات الى الحسنات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله للآرايين قال  
 للمطعمين المحسنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 في قوله للآرايين قال للتوايين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال الآرايين  
 التواب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن مردويه عن ابن مسعود  
 رضى الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أى قال ثم  
 بر الوالدين قلت ثم أى قال ثم الجهاد فى سبيل الله \* وأخرج البخارى فى الادب المفرد عن عبد الله بن عمر رضى الله  
 عنهما قال رضا الله فى رضا الوالد وسخط الله فى سخط الوالد \* وأخرج أحمد والبخارى فى الادب المفرد وأبو داود  
 والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الایمان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول  
 الله من أبر قال أمك قلت من أبر قال أمك قلت من أبر قال أبك ثم الأقرب فالأقرب \* وأخرج  
 البخارى فى الادب المفرد والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه أتاه رجل فقال انى خطبت امرأة فابتان  
 تنكحنى وخطبها غيرى فاجبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لى من توبة قال أمك حبة قال لا قال تب الى  
 الله وتقرّب اليه ما استطعت فذهبت فسال ابن عباس رضى الله عنهما ما سالت عن حياة أمه فقال انى لا أعلم عملا  
 أقرب الى الله من بر الوالدة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وابن ماجه والبيهقى عن أبي هريرة رضى الله عنه  
 قال أتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما نامنى قال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد الرابعة  
 فقال بر أبك \* وأخرج البخارى فى الادب المفرد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما نام مسلم له والدان يصح اليهما  
 محسنا لا يفتح الله له بابين يعنى من الجنة وان كان واحدا فواحد وان أغضب أحدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى  
 عنه قيل وان ظلماه قال وان ظلماه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى فى الادب المفرد ومسلم والترمذى والنسائى  
 وابن ماجه وابن المنذر والبيهقى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزى ولد والده الا  
 أن يجده مملوكا فيثتر به فيعتقه \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف والبخارى فى الادب والحاكم وصححه والبيهقى عن  
 عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبائة على الهجرة وترك أبو به بيكان  
 قال فارجع اليهما أو ضحكهما كما أبتهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخارى ومسلم عن عبد الله  
 ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال ألك والدان قال نعم قال فظنهما  
 فجاهد \* وأخرج البخارى فى الادب ومسلم والبيهقى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قالوا يا رسول الله من قال من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما فدخل النار  
 \* وأخرج البخارى فى الادب والحاكم والبيهقى فى شعب الایمان عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد الله فى عمره \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف والبخارى فى الادب والبيهقى  
 عن أبي هريرة رضى الله عنه انه أبصر رجلا فقال لاحدهما ما هذا منك فقال أبى فقال لا تسمه وفى لفظ لا تدعه  
 يا جمولا تمش امامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستسبه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن عبد الله بن  
 عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الله فى رضا الوالدين وسخط الله فى سخط الوالدين  
 \* وأخرج سعيد بن جابر وابن أبي شيبة وأحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقى عن معاوية بن جابر عن



(الحكيم) حكم

التحويل من بلد الى بلد لقبيل سلامة أمر الدين والزيادة (روهبنا له) لبراهيم (اصحق) ولدا (وبعقوب) ولد الولد (وجعلنا في ذريته) سله (النبوّة والحكّاب) يقول أكرمنا ذريته بالنبوّة والحكّاب وولد الطيب وكان فيهم الانبياء والكتب (وأتيناه أجزه في الدنيا) أكرمناه بالنبوّة والثناء الحسن وولد الطيب في الدنيا (وانه في الآخرة قلن الصالحين) مع آباؤه المرسلين في الجنة (ولو طأ) أرسلنا لو طأ الى قومه (اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة) اللواط (ما سبقكم بها من أحد من العالمين) يقول لم يعمل قبلكم أحد من العالمين عملكم الخبيث (أنتم لتأتون الرجال) ادبار الرجال (وتقطعون السبيل) نسل الولد ويقال تقطعون السبيل على من سربكم من الغرباء (وتأتون في ناديكم المنكر) تعملون في مجالسكم المنكر نحو عشر نصال كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الخذف بالبندق والمخس وغير ذلك (فما كان جواب قومه) فأيكم . . . انفقوا ما

أبيه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستشيره في الجهاد فقال ألك والدة فأتيت نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة عند رجلها \* وأخرج عبد الرزاق عن طلحة بن عبيد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أريد الغز ووقد جئت اليك أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أستهيى الجهاد ولا أقدر عليه فقال هل بقي أحد من والديك قال أحي قال فأتى الله فيها فاذ فعلت ذلك فانت حاج ومعتبر ومجاهد فاذا دعيتك أمك فأتى الله وبرها \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير بين والديك تضعكهما ويضعك انك أفضل من جهادك بالسيف في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن خديجة بنت خويلد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى امرأته ثلاث مرار وأوصى امرأته مرتين وأوصى امرأته بولده الذي يليه وان كان عليه منه أذى يؤذيه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب وأرضه \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرا في الجنة فينا أنا فيها اذ سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت فرايتني في الجنة فسمعت قارئا يقرأ فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر قال وكان أمر الناس بامه \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل له جسم يعني خالفا فقالوا لو كان هذا في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم له يكده على أبي بن شخير كبير من قريظة فهو في سبيل الله له يكده على صبيته اذ فهو في سبيل الله له يكده على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يمدا الله في عمره ويرزقه رزقه فليبر والديه وليصل رحمه \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة حجة سميرة ولا نظرة الا كتب الله له بكل نظرة حجة سميرة وقالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكبر وأطيب \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انظر الولد الى والده يعني فسر به كان للولد عتق نفسه قيل يا رسول الله وان نظر ثلاثمائة وستين نظرة قال الله أكبر من ذلك \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى السكبة عبادة والنظر الى المصنف عبادة والنظر الى أخيك حباله في الله عبادة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك والدان قال لا قال ألك حاله قال نعم قال فبرها اذن \* وأخرج البيهقي عن أم أيمن رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بعض أهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان حرقت وأطع ربك ووالديك وان أمر اليك ان تخرج من كل شيء فخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك الصلاة متعمدا فقد رث من ذمة الله اياك والجر فانه مفتاح كل شر وياك والمعصية فانها تسخط الله لا تنازع الامر أهله وان رأيت انه لا تغفر من الزحف وان أصاب الناس موتوا أنت فيهم فانتب انفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي أسيد الساهدي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي على من برأ بؤى شي بعد موتهم ما أبرها به قال نعم خصال أربع الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحمة الا من قبلهما \* وأخرج البخاري في الادب ومسلم وأبو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال



(الآن قالوا التنا بعدذاب  
الله ان كنت من  
الصادقين) بجيء  
عذاب الله عيانا لم  
تؤمن (قال لوط رب  
انصرني) أعني بالعذاب  
(على القوم الفاسدين)  
المشركين (ولما جاءت  
وسلنا إبراهيم) جبريل  
ومن معه من الملائكة  
الى إبراهيم (بالشري)  
فبشروه بالولد (قالوا)  
لإبراهيم (انماهلكوا  
أهل هذه القرية)  
قريات لوط (ان أهلها  
كافوا الظالمين) مشركين  
اجتروا الهلاك على  
أنفسهم بعملهم  
الخبث (قال إبراهيم  
ان فيها لوطا) كيف  
تملكهم -م- بجريل  
(قالوا) يعني جبريل  
ومن معه من الملائكة  
(نحن أعلم من فيها  
لتخبئهم وأهل) انبئهم  
زاعورا وريثا (الا  
امراته) واعله المناقفة  
(كانت من الغابرين)  
تختلف مع المتخلفين  
بالحلاك (ولما أتت  
وسلنا) جبريل ومن  
معه من الملائكة (لوطا)  
الى لوط (سئ بهم) ساءه  
بجيتهم (وضاق بهم  
ذوعا) اغتم بجيتهم  
اغتمما شديدا لما خاف  
عليهم من عمل قومه  
الخبث (وقالوا) يعني  
جبريل ومن معه لوط  
(لا تخف) عيانا ولا

ان إبراهيم يصل الرجل أهل ودأبيه بعد ان نولي الاب \* وأخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام رضى  
الله عنه قال والذي بعث محمدا بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل أباك تقطعت بذلك فورك \* وأخرج  
الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ان أبابكر الصديق رضى الله  
عنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الود قال  
سمعت يقول الوديتوارث والعسادة كذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد  
الخدري رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا  
منان \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وانسائي والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا فاطح رحم ولا من أتى ذات رحم \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أدركت والدي أو أجدهما أو أنا  
في صلاة العشاء وقد قرأت فيها ابغاثة الكتاب فنادي يا محمد لا جنتهما اليك \* وأخرج البيهقي وضعفه من طريق  
الليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهرى عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريح  
الراهب فقهيا عالما لعلم ان اجابته امه أفضل من عبادته ربه \* وأخرج البيهقي عن مكحول قال اذا دعيتك والديك  
وأنت في الصلاة فاجبها واذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن  
المنكدر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعيتك أملك في الصلاة فاجبها واذا دعاك أبوك فلا  
تجبه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك والديه أو  
أجدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله وأحققه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن أبيه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عباد لا يكافهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولا يطهرهم  
قبيل من أولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه وعبتهن ما والمتبرئ من ولدهم ورجل أتى عليه قوم فكفر  
نعمتهم وتبرأ منهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشد  
الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبي أو قتله نبي أو قتل أحد والديه والمصور ون وعالم لم ينتفع بعلمه \* وأخرج  
الحاكم وصححه ورفعه الذهبي والبيهقي والطبراني والخراطي في مساوي الاخلاق من طريق بكر بن عبد  
العزيز بن أبي بكر عن أبيه عن جده أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى  
يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يجعله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن راي ابا الله به ومن سمع الله به  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاووس رضى الله عنه قال ان من السنة ان تفرار بعق العالم  
وذو الشبهة والسلطان والوالد قال ويقال ان من الجفاء ان يدعوا الرجل والديه باسمه \* وأخرج عبد الرزاق  
والبيهقي عن كعب رضى الله عنه انه سئل عن العقوق ما تجذونه في كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا أقسم عليه  
لم يبره واذا سأل لم يعط وماذا اتتمه خان ذلك العقوق \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاه الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار  
قبرا بويه أو أحدهم ما في كل جمعة غفر له وكتب براه \* وأخرج البيهقي عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهوت والديه وهو عاق لهما ما يدعو لهما من بعده ما يكتبه الله  
من البارين \* وأخرج البيهقي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد  
لهوت والديه أو أحدهما وانه لهما العاق فلا يزال يدعو لهما ما يستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا \* وأخرج البيهقي  
عن الاوزاعي رضى الله عنه قال بلغني ان من عاق والديه في حياته ماتم قضي دينان كان عليهما ما استغفر لهما  
ولم يستسب لهما ما كتب بارا ومن بر والديه في حياته ماتم لم يقض دينان كان عليهما ما استغفر لهما  
واستسب لهما ما كتب عاقا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أضح مطيعا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد ومن أسمى











وان كانت بعيدة ولا قربها اذا بعدت وان كانت قريبة يتوكل ورحم آتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد به  
 بصلته ان كان وصله او عليه بقطعة ان كان قطعها \* واخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله  
 عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله انى رجل موسر وانى امارا واورا واختاوا واخوة عاومة وخلا وخالة فاجبهم اولى بصلتى  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم املك وابالك واأختك واأخاك وأدناك أدناك \* واخرج أحمد والحاكم والبيهقي  
 عن أبي رزمة التيمي تيمم الر باب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يا معلى العلياء املك وابالك  
 واأختك واأخاك ثم أدناك أدناك \* واخرج الطبرانى والحاكم والشيخ رزى فى الاقارب والبيهقى عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اياه للقروم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم  
 منذ خلقهم بغضا قيل يا رسول الله وبم ذلك قال بصلتهم ارحامهم \* واخرج البيهقي وابن عدى وابن لال فى مكارم  
 الاخلاق وابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا  
 توصلوا احرى الله عليهم الرزق وكانوا فى كنف الرحمن عز وجل \* واخرج البيهقي وابن جرير والحر ائضى  
 فى مكارم الاخلاق من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعلم الطاعة  
 فوابصلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون جارا فتموا أموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اعلم  
 المعصية عقابا ليعفى واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتدع الديار بلائع \* واخرج ابن ابي شيبة عن  
 ثعلبة بن زهدم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يد المعلى العلياء يد النساء  
 السفلى وابدأ بمن تعول املك وابالك واأختك واأخاك وأدناك فادناك \* واخرج البزار وأبو يعلى وابن ابي حاتم  
 وابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية نزلت فى القرى حتمت عار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها ذلك \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وآت  
 ذا القرى حتمت فاطمة فاعطاها ذلك \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وآت  
 عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطى وكيف يعطى وعن يديا فارتل الله وآت ذا القرى حتمت  
 والمسكين وابن السبيل فامر الله ان يبدأ بذي القرى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذروا  
 يقول الله عز وجل ولا تعطوا مالكم كراهة فتعبد بغير شئى قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتنبع ولا تعطى  
 أحدا ولا تبذرها كل البسط فنهاه ان يعطى الاماين له وقال له واما تعرض عنهم يقول غسك عن عطائهم فقل  
 لهم قول لا يسوراي عنى قولاهم وقال لعله ان يكون عسى ان يكون \* واخرج أحمد والحاكم وصححه عن أنس ان  
 رجلا قال يا رسول الله انى ذومال كثير وذو اهل وولد وحاضرة فاخبرنى كيف أنفق وكيف أصنع قال شجرت  
 الزكاة المفروضة فانها طهرة تطهرك وتصل اقل بلك وتعرف حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله اقل  
 لى قال فآت ذا القرى حتمت والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا تبذرا قال حسبي يا رسول الله \* واخرج الفر يابى  
 وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والخارى فى الادب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى والحاكم  
 وصححه والبيهقى فى شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ولا تبذروا قال التبذير انفاق المال  
 فى غير حقه \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان  
 التبذير النفقة فى غير حقه \* واخرج سعيد بن منصور والخارى فى الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقى  
 فى شعب اليمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان التبذير من قال هم الذين ينفقون المال فى غير حقه  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ولا تبذروا يقول لا تعطوا مالكم كله \* واخرج ابن  
 ابي حاتم عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال من السرف ان يكتسى الانسان وياكل ويشرب مما ليس عنده  
 وما جاوز الكفاف فهو التبذير \* واخرج البيهقى فى شعب اليمان عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال  
 ما أنفقت على نفسك واهل بيتك فى غير سرف ولا تبذير وما تصدقت فلك وما أنفقت رياء وجمعة فذلك حفظ  
 الشيطان \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطية الخراسانى رضى الله عنه قال جاء ناس من مزينة  
 يستعملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما أحكم عليه قولوا واعينهم تفيض من الدمع حرا طنوا

من أغر رقفا فى البحر  
 وهو فرعون وقومه  
 وما كان الله ليظلمهم  
 باهـ لا كهم (ولكن  
 كانوا انفسهم يظلمون)  
 بالكفر والشرك  
 وتكذيب الرسل (مثل  
 الذين اتخذوا عبدا  
 من دون الله اولياء)  
 اربابا من الاوثان (كمثل  
 العنكبوت اتخذت بيتا)  
 مسكنا (وان اوهن  
 البيوت) اضعف البيوت  
 (بيت العنكبوت)  
 يقول ان بيت العنكبوت  
 لا يقبها من حر ولا برد  
 كذلك الآلهة لا تنفع  
 من عبدها فى الدنيا ولا  
 فى الآخرة (لو كانوا  
 يعلمون) هذا المثل  
 ولكن لا يعلمون ولا  
 يصدقون بذلك (ان  
 الله يعلم ما يدعون)  
 ما يعبدون (من دونه  
 من شئ) من الاوثان  
 أم لا تنفعهم فى الدنيا  
 ولا فى الآخرة (وهو  
 العزيز) بالنقصان  
 بعبدها (الحكيم) حكم  
 أن لا يعبد غيره (وتلك  
 الامثال) هذه الامثال  
 (نضرها) نبيها للناس  
 وما يعقلها) يعنى امثال  
 القرآن (الا العالمون)  
 بالله الموحدون (خلق  
 الله السموات والارض  
 بالحق) الحق لا الباطل  
 (ان فى ذلك فبما ذكرناه  
 من الامثال) لا تبه  
 لعبرة (المؤمنين) بصحة



ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا



صلى الله عليه وسلم والقرآن (اتل ما أوحى اليك من الكتاب) يقول اقرأ عليهم يا محمد ما أنزل اليك جبريل به يعني القرآن (واقم الصلاة) أتم الصلوات الخمس (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمعصية) (والمسك) ما لا يعرف في شريعة ولا مستدام الرجل فيها فهي تمنعه من ذلك (ولد كرام الله أكبر) يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة والثواب أكبر من ذكر كرام اياه بالصلاة (والله يعلم ما تصنعون) من الخير والشر (ولا تجادلوا أهل الكتاب) لا تخاصموا اليهود والنصارى (الا بالتي هي أحسن) يعني بالقرآن (الا الذين ظلموا منهم) من وفد بني نجران بالملاءنة (وقولوا آسنا بالذي أنزل البنا) يعني القرآن (وأنزل اليكم) يعني التوراة والانجيل (والهنا والهكم واحد) بلا ولا تشرىك (وتحسنه) مسلمون (مخاضون) بالعبادة والتوحيد بقرون به (وكذلك أنزلنا اليك الكتاب)

ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقر الله تعالى وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمتهم ربك الوهاب الرحمة التي \* وأخرج ابن جرير عن طريقه طبعه انظر اساني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابتغاء رحمة قاله رزق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمتهم ربك ترجوها قال انتظار رزق الله \* وأخرج ابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله وأما تعرض عنهم يقول لا نجد شيئا تعطيهم ابتغاء رحمة من ربك يقول انتظار رزق الله من ربك نزلت فيمن كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم من المساكين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فقل لهم قولاً ميسوراً قال لما سئل عن قوله فقل لهم قولاً ميسوراً ان شاء الله تعالى فافعل من حيث يشاء الله فاذم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فقل لهم قولاً ميسوراً يقول قل لهم نعم وكرامات وليس عندنا اليوم فان ياتنا شيء نعرف حقكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قولاً ميسوراً قال قولاً جليلاً رزقنا الله وبارك برك الله فيك \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقل لهم قولاً ميسوراً قال العدة قال سفیان والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين ربه أعلم \* قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة) الآية \* أخرج - عبيد بن منصور وابن المنذر عن يسار بن الحكم رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برز من العراق وكان معطاء كريماً فقسمه بين الناس فبلغ ذلك قوم من العرب فقالوا انبي النبي صلى الله عليه وسلم فقساه فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال محبوس متولاً تبسطها كل البسط فتقعد ملوما ملوما ليل الناس محسورا ليس بيدك شيء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن المنهال بن عمرو قال بعثت اسماً الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يابنها فقالت قل له اكسني ثوباً فقال ما عندى شيء فقالت ارجع اليه فقل له اكسني قميصك فرجع اليه ففرغ قميصه فاعطاه اياه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أمي تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قميصك فخلع قميصه فذروه اليه فخلص في البيت حاسراً فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وضرب يده انفق ما ظهره كني قالت اذا لا يبقى شيء قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجعل يدك مغلولة قال يعني بذلك العجز \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال هذا في النفقة يقول لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط يعني التبذير فتقعد ملوما يلوم نفسه على ما فاته من ماله محسوراً ذهب ماله كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال نهى عن السرف والعجز \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتقعد ملوما محسوراً قال ملوما عند الناس محسوراً من المال \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ملوما محسوراً قال هو من يعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

ما فادمن مني بموت جوادهم \* الا تركت جوادهم محسوراً

\* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من نض العجارة \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل ان يصلح معيشته قال وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهك ففقتك في معيشتك \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقصاد في النفقة نصف المعيشة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عالم من اقتصد \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول



الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقصد قط \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب رضى الله عنه قال يقال حسن التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف \* وأخرج البيهقي عن طرف رضى الله عنه قال خير الامور أوسطها \* وأخرج الديلمي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة والتوّدّد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد البسارين \* وأخرج أحمد في زهد عن يونس بن عبيد رضى الله عنه قال كان يقال التوّدّد الى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف العلم والاقتصاد فى المعيشة يلقى عنك نصف المؤنة \* قوله تعالى ( ان ربك يبسط الرزق ) \* أخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه قال ثم اخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق ان يشاء ويقدر ثم اخبرنا انه لا يرزقه ولا يؤده أن لو بسط الرزق عليهم ولكن نظر الله منهم فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خير بصير قال والعرب اذا كان الحصبو بسط عليهم - ثم أسروا وقتل بعضهم بعضا وجاء الفساد واذا كان السنة شغلوا عن ذلك \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ان ربك يبسط الرزق ان يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له أفقره \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ان ربك يبسط الرزق ان يشاء ويقدر قال يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال يبسط لهذا مكرابه ويقدر لهذا نظره \* وأخرج ابن ابي حاتم عن زيد قال كل شئ فى القرآن يقدر فعنه يقال \* قوله تعالى ( ولا تقتلوا اولادكم ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق أى خشية الشاقه وكان أهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله فى ذلك وأنشدهم أن رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا أى انما كبيرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله خشية املاق قال مخافة الفاقة والفقر \* وأخرج الطسقى عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ان نافع بن اذريق قاله اخبرني عن قوله خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

وانى على الاملاق يا قوم ماجد \* اعتدلا ضيا فى الشواء المطهيا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله خطأ قال خشية \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ خطأ كبيرا هموزة من قبل الخطا والصاب \* وأخرج أحمد وابو يعلى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات اتقى الله وقام عاين كان معى فى الجنة هكذا وأشار باصبعه الاربعة \* وأخرج أحمد وابن منيع عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يموهن ويرجهن ويكفلهن وجبت له الجنة البته قبل بارسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين \* وأخرج أحمد والترمذى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو بنتان أو اختان فبئى الله ذنبن وبئس الهمم الا دخل الجنة \* وأخرج أحمد والطبرانى والحاكم عن سراقه بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقه الأدلة على أعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ان ابتلك سر دودة البيلك ليس لها كاسب غيرك \* قوله تعالى ( ولا تقرىوا الزنا ) الآية \* أخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ولا تقرىوا الزنا قال نزلت هذه الآية لم تكن حدودها من بعد ذلك الحدود فى سورة النور \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن ابي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ ولا تقرىوا الزنا انه كان فاحشة ثم قتاوساء سيلا الامن ناب فان ابه كان غفورا رحما - فذكر لعمر رضى الله عنه فانا ههنا فقال أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لك عمل الا الصفق بالذبح \* وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولا تقرىوا الزنا انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزنى العبد حين يزنى وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يغسل حين يغسل وهو مؤمن قبل بارسول الله والله ان كنا لئرى انه ياتى ذلك وهو مؤمن فقال

ان ربك يبسط الرزق  
لما يشاء ويقدر انه كان  
بعباده خيرا بصيرا ولا  
تقتلوا اولادكم خشية  
املاق نحن نرزقهم -  
واياكم ان قتلهم كان  
خطأ كبيرا ولا تقرىوا  
الزنا انه كان فاحشة  
وساء سيلا

يقول هكذا انزلنا اليك  
جبريل بالكتاب لتقرأ  
عليهم ما فيه من الامر  
والنهي والامثال (فالذين  
آتيناهم الكتاب)  
أعطيناهم علم التوراة  
عبد الله بن سلام  
وأصحابه (يؤمنون به)  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ومن هؤلاء)  
من أهل مكة (من يؤمن  
به) بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وما  
يجحد باياتنا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (الا الكافرون)  
كعب وأصحابه وأبو  
جهل وأصحابه (وما كنت  
تتلو) تقرأ (من قبله)  
من قبل القرآن (من  
كاتب ولا تخطه) لا تكتبه  
(بيمينك اذا) لو كنت  
فارقا أو كاتبا (لازتاب  
المطالون) لشك اليهود  
والنصارى والمشركون  
لان فى كتابهم انك أمى  
لا تقرأ ولا تكتب (بل  
هو) يعنى نعتك وصفتك  
(آيات بينات) علامات  
مبينات علمها (فى صدور







قتلكم من المشركين فلا يحملنكم قتله اياكم على ان تقتلوا له اباؤا واحدا من عشيرته وان كانوا مشركين فلا تقتلوا الاقاتلكم وهذا قبل ان تنزل براءة وقبل ان يؤمر واقتال المشركين فذلك قوله فلا يسرف في القتل يقول لا تقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضوع من المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الاقاتلهم \* واخرج البيهقي في سننه عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يرضوا حتى يقتلوا به رجلا شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله ولا تقتلوا النفس الى قوله فلا يسرف في القتل \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال بينتمن الله اترها باطلبهاولي المقتول القود والاعمال ذلك السلطان \* واخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يسرف في القتل قال لا يكثر من القتل \* واخرج ابن المذمر من طريق أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل الا قاتل رحمه \* واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طلق بن حبيب في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله ولا يمثل به \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل اثنين بواحد \* واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلا يسرف في القتل قال من قتل بمحديدة قتل بمحديدة ومن قتل بمحشية قتل بمحشية ومن قتل بمحجر قتل بمحجر ولا يقتل غير قاتله \* واخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتهم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة \* واخرج ابن ابي شيبة وابوداود وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعق الناس قتلة اهل الايمان \* واخرج ابن ابي شيبة وابوداود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قال انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن المثلة \* واخرج ابن ابي شيبة عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا تمثلوا بعبادي \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا يقول يصره السلطان حتى يصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه مدون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية اهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان منصورا قال ان المقتول كان منصورا \* واخرج ابو عبيد بن ابي عمير عن الكسائي قال هي في قراءة ابي ابن كعب فلا تسرفوا في القتل ان وليه كان منصورا \* واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قاتل علي رضي الله عنه اعترل فلو كنت في حجر طابت حتى تسخر فعضاني وايم الله لايتامرن عليكم معاوية وذكر ان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا \* قوله تعالى (ولا تقر بوامال اليتيم) \* واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوامال اليتيم الا بالتي هي احسن قال كانوا لا يتخلطونهم في مال ولا ماكل ولا مركب حتى تزلت وان تخالطوهم فاختوانكم \* قوله تعالى (وآذفوا بالعهد) الآية \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وآذفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا قال يوم تزات هذه كان انا يسال عنه ثم يدخل الجنة فترت ان الذين يشعرون بعهد الله وامنهم بما قبله اولئك لا خلاق لهم في الآخرة \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسؤولا قال يسال الله ناقض العهد عن نقضه \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسؤولا قال لا يسال عهدهم من اعطاه اياه \* واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن مهران رضي الله عنه قال ثلاث تؤدي الى البر والفاجر قرأ وآذفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا \* واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من نكث بيعة كانت سترايينم بين الجنة قالوا نعم ان تلك هذه الامتنة كما عهدوها \* قوله تعالى (وآذفوا الكيل) الآية \* واخرج

ولا تقر بوامال اليتيم  
الا بالتي هي احسن  
حتى يبلغ آخذه وآذفوا  
بالعهد ان العهد كان  
مسؤولا وآذفوا الكيل  
اذا صكتم وزفوا  
بالقسط اس المستقيم  
ذلك خير واحسن  
تاويلا

وذكرى عطفة لقوم  
يؤمنون محمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
قل لهم يا محمد كفي  
بانته بيني وبينكم شهيدا  
باني رسوله (يعلم ما في  
السموات والارض)  
من الخلق (والذين آمنوا  
بالباطل) وكفروا  
بالله اولئك هم الخاسرون  
المغبونون بالعقوبة  
يعني ابا جهل واصحابه  
(ويستعملونك) يا محمد  
بالعذاب ولولا اجل  
مسمى وقت معلوم  
(لجاءهم العذاب) قبل  
وقته (وليايتنهم بقية)  
لخاة (وهم لا يشعرون)  
بنزوله (يستعملونك)  
يا محمد (بالعذاب) في  
الدينا (وان جهنم لمحيطة)  
سخطا (بالكافرين)  
وهي تحمهم جميعا  
(يوم يغشاهم) ياخذهم  
(العذاب من فوقهم)  
من فوق رؤسهم (ومن  
تحت ارجلهم) اذا  
انقوا في النار (ويقول)  
لهم ذوقوا ما كنتم



ولا تقف ما ليس لك به  
علم ان السمع والبصر  
والفؤاد كل اولئك كان  
عنه مسؤولا ولا تمس في  
الارض مرحا انك لن  
تخرق الارض وان تبلغ  
الجبال طولها كل ذلك  
كان سيئه عند ربك  
مكروها ذلك مما اوحى  
اليك ربك من الحكمة  
ولا تتجمل مع الله الها  
آخر فتلقى في جهنم ملوما  
مدحورا افا صفاكم  
ربكم بالبين وان تحذرن  
الملائكة انانا انكم  
لنتقون قولوا عظيما  
واقعد صرفنا في هذا  
القرآن ليدكر واما  
زيدهم الا تفور اقل  
لو كان معه آلهة كما  
يقولون اذا لا يتفوا الى  
ذي العرش سبيلا سبحانه  
وتعالى عما يشركون  
علوا كبيرا

تعملون بما كنتم  
تعملون وتقولون في  
الكفر (يا عبادي  
الذين آمنوا) بحمد صلي  
الله عليه وسلم والقرآن  
يعني ابا بكر وعمر  
وعثمان وعليه وسميهم  
(ان ارضي) ارض  
المدينة (واسعة) آمنة  
فاخرجوا اليها (فاياي  
فاصعدون) فاطمئنون  
(كل نفس) مدفوسة  
(فانقطة الموت) تذوق  
الموت (ثم الينا ترجعون)  
بعبد الموت فيجزيك

ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله واوفوا الكيل اذا كنتم يعني لغير كوز نوبا القسط المستقيم  
يعني الميزان و باغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفاء الكيل والميزان خير من النقض واحسن ناولا  
عاقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذلك خير واحسن  
ناولا اي خير نوبا وعاقبة واخبرنا ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول يا معشر الموالي انكم اولتم امرين  
بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيل وهذا الميزان قال وذكرونا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر  
رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا تخانة الله الا ابدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك واخرج  
الفر يابن وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال القسطاس  
العدل بالرومية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وزوايا القسطاس قال العدل \* واخرج ابن المنذر  
عن الضحاك رضي الله عنه وزوايا القسطاس قال القبان \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وزوايا  
بالقسطاس قال بالحديد والله اعلم \* قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) الآية \* اخرج ابن جرير وابن  
ابن حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقف قال لا تقف \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا ترم احد بما ليس لك به علم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
ابن الحنفية رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور \* واخرج ابن ابي حاتم عن انسدي  
رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في القرية يوم نزلت هذه الآية لم يكن فيها احد انما كان  
يسال عنه يوم القيامة ثم يغفر له حتى نزلت هذه آية افر يتجلد ثمانين \* واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي  
الله عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا يقول سمعوا وبصروا شهد عليه \* واخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقف سمعت ولم تسمع ولا تقف  
رايت ولم ترفان الله سائلك من ذلك كله \* واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس رضي الله عنه في قوله كل  
اولئك كان عنه مسؤولا قال يقال للاذن يوم القيامة هل سمعتوا يقال لعين هل رايت ويقال للفؤاد مثل ذلك  
\* واخرج الفر يابن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل اولئك كان عنه مسؤولا قال يوم القيامة يقال  
اكذلك كان أم لا \* واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدوا  
رجل اشاع على رجل مسلم بكافة وهو منها بريء كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى ياتي بنفاذ  
ما قال \* واخرج ابوداود وابن ابي الدنيا في الصمت عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من حي مؤمنا من منافق بعث الله ما كياحمي لجمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا مؤمن بشئ يريد شينه حبه  
الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال \* قوله تعالى (ولا تمس في الارض مرحا) الآية \* اخرج ابن جرير وابن  
ابن حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تمس في الارض مرحا قال لا تمس فخرا وكبرانا ذلك لا يبلغك الجبال  
ولا ان تخرق الارض بغيرك وكبرك \* واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن يوحنا بن جابر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما مشيت امتي المطلع اخدمتهم فارس والروم سلطا بعضهم على بعض \* واخرج ابن ابي  
الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى رجلا يخاطر في مشيه فقال ان الشيطان اخوانا \* واخرج ابن ابي الدنيا  
عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال اياكم والخطرفان الرجل قد تنافق يده من دون سائر جسده \* قوله تعالى  
(كل ذلك) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن كبر رضي الله عنه انه كان يقرأ كل ذلك كان  
سيئة عند ربك ما كروها على واحد يقول هذه الاشياء التي نهيت عنها كل سيئة \* قوله تعالى (ذلك مما اوحى اليك  
ربك) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني  
اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها آخر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق علي رضي الله عنه  
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله مدحورا قال مطرودا في قوله تعالى (افا صفاكم ربكم) الآية \* اخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتخذن الملائكة نساء فاقالت اليهود  
الملائكة بنات الخلق وفيه وله قل لو كان مع الله آية يقول لو كان مع الله آية فاقضه ورضيته عليهم

فاتقوا



تسبح له السموات السبع  
والارض ومن فيهن وان  
من شئ الا يسبح بحمده  
ولكن لا تفقهون  
تسبحهم

بأعمالكم (والذين آمنوا)  
بحمد صلى الله عليه وسلم  
واقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(لنبوأهم من الجنة)  
لنزلنهم في الجنة (غرفا)  
علالي (تجرى من تحتها)  
من تحت شجرها  
ومساكنها (الانهار)  
أنهار الخمر والماء والعسل  
واللبان (خالدين فيها)  
مقربين في الجنة (نعم)  
أحرر العاملين (نواب  
العاملين) الذين صبروا  
على أمر الله والمراد  
(وعلى ربهم يتوكلون)  
لاعلى غيره فلما أمرهم  
الله بالهجرة الى المدينة  
قالوا ليس لنا بها أحد  
يؤويننا ويطعمنا  
ويسقينا فقال (وكأن)  
وكم (من دابة لا تعلم)  
رزقها) اغدالا النملة  
فانها تجمع لسنة الله  
برزقها) من تحمل ومن  
لا تحمل (واياكم)  
يامعشر المؤمنين (وهو  
السميع) لمقالنكم من  
برزقنا (العليم) بارزاقكم  
يعلم من أين يرزقكم  
(ولئن سألتهم) يعني كفار  
مكة) من خلق السموات  
والارض ومضر) ذلل

طابقوا ما يقرهم - م اليه انهم - ليس كما يقولون - وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله اذا  
لا يتبعوا الى ذى العرش سيلا قال على ابن يزلوا ما لكه \* قوله تعالى ( تسبح له السموات السبع والارض ومن  
فيهن ) \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والعمري وأبو نعيم في الحطبة والبيهقي في الاسماع والصفات عن  
عبد الرحمن بن فرط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى المسجد الأقصى كان جبريل  
عليه السلام عن يمينه ويكاتب عليه السلام عن يساره فطار به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت  
تسبح في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشقة فأتت ذى العلو بماء لا سبحان  
العالى الاعلى سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن لوط بن أبي لوط قال بلغني ان تسبيح سماء الدنيا سبحان  
ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالث سبحانه وبمحمد والرابعة سبحانه لاحول ولا قوة الا به والخامسة  
سبحان محي الموتى وهو على كل شئ قدبر والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذى ملأ السموات  
السبع والارضين السبع عز ووقارا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال وهو جالس مع أصحابه اذ سمع هزة فقال أظت السماء وحق لها ان تنما قالوا وما الا يطيط قال  
تناقضت السماء ويحدها ان تنقض والذى نفس محمد يد - ده ما ذهاب موضع شبر الا فيه جبهة ملك ساجد يسبح  
الله بحمده \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ تسبيح  
السموات السبع والارض بالثناء \* قوله تعالى ( وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - م )  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ألا أخبركم بشئ أمر به نوح ابنه ان نوحا قال لابنه يابني أمرتك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلق  
وتسبيح الخلق وجهار رزق الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن  
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه أمرتك ان تقول سبحان  
الله وبمحمد فانها صلاة كل شئ وجهار رزق كل شئ \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الذكرك عن عائشة  
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلواته وضربه بجناحه سجود وركوع ثم تلا  
هذه الآية وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ما قال ينادى مناد من السماء اذكر والله يذكركم فلا يسمعون اول من الديك فيصبح فذلك تسبيحه  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تضر بوابه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر رضي الله عنه قال لا تظلموا  
وجوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا ما لتودعوها سالمتولا تتخذوها  
كراسي لا حاديتكم في الطرق والاسواق فربمركو بقية خير من راكمها واكثر ذكرا لله منه \* وأخرج ابن مردويه  
عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما استقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله  
تعالى الا يسبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان وأغنياء بني آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله  
عنه قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة الا سبغ ما خلق الله من شئ قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النمل يسبح \* وأخرج البخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرصت غلظة نبيامن الانبياء فامر بقرية النمل فأحرقها فوحى الله اليهم من أجل غلظة واحدة  
أحرق أمتمن الام تسبح \* وأخرج النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نعيقها تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده وأجره لصاحبه  
والثوب يسبح ويقول الوضوء ان كنت مؤمنا فاعسلني اذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبل رضي الله عنه قال



( الشمس والقمر  
 ليقولن) كفار مكة  
 (الله) خلق وسخر وذلك  
 (فأنى يؤفكون) فمن  
 أين يكذبون على الله  
 (الله يبسط الرزق لمن  
 يشاء من عباده) يوسع  
 المال على من يشاء من  
 عباده وهو مكر منه  
 (ويقدره) يقتر على  
 من يشاء وهو نظر منه  
 (ان الله بكل شئ)  
 من البسط والتقدير  
 (علم وائن سالتهم)  
 يعنى كفار مكة من نزل  
 من السماء مطرا  
 (فاحسب به) بالطر  
 (الارض من بعد موتها)  
 قحطها ويوسستها  
 (ليقولن) كفار مكة  
 (الله) نزل ذلك (قل  
 الحمد لله) الشكر لله على  
 ذلك (بل أكثرهم)  
 كلهم (لا يعقلون)  
 لا يعلمون ولا يصدقون  
 بذلك (وما هذه الحياة  
 الدنيا) ما فى الحياة الدنيا  
 من الزهرة والنعيم (الآ  
 لهو) فرح (واحب)  
 باطل لا يبقى (وان الدار  
 الآخرة) يعنى الجنة  
 (لهى الحيوان) الحياة  
 لا يموت أهلها (لو كانوا  
 يعلمون) يصدقون ولكن  
 لا يعلمون ولا يصدقون  
 بذلك (فاذا ركبوا فى  
 الفلك) فى السفينة  
 يعنى كطوارمكة دعوا  
 الله بالنجات (مخلصينه  
 الذين) مفرين به الصوفى

الزرع يسبح وثوابه للذى زرع \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كل شئ يسبح بحمده الا  
 الحمار والكلب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن قوفه وان من شئ لا يسبح بحمده قال الاسطوانة تسبح  
 والشجرة تسبح \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن حريز وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال لا يعين  
 أحدكم دابة ولا ثوبه فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطيب عن أبي  
 صالح رضى الله عنه قال ذكر لثان صرير الباب تسبيحه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني رضى  
 الله عنه قال صوت البحر تسبيحه وأما وجه صلته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الخضر رضى الله عنه قال الطعام  
 تسبح \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضى الله عنه قال أنى أبو بكر  
 الصديق رضى الله عنه بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحيه يقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة  
 الا بما ضيعت من التسبيح \* وأخرج ابن راهويه فى مسنده من طريق الزهري رضى الله عنه قال أتى أبو بكر  
 الصديق رضى الله عنه بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد من صيد  
 ولا عضدت من شجرة الا بما ضيعت من التسبيح \* وأخرج أبو نعيم فى الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد ولا شئ من شئ الا بتضييعه التسبيح \* وأخرج  
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من طير فى السماء ولا سمك فى الماء حتى  
 يدع ما افترض الله عليه من التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما شذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن مرثد بن أبي مرثد عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لا يصطاد شئ من الطير والحيوان الا بما ضيع من تسبيح الله \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صيد طير فى ولا بحر الا بتضييعه التسبيح \* وأخرج  
 العقيلي فى الضعفاء وأبو الشيخ والديلى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم  
 كلها وخشاش الارض والنمل والبراغيث والجراد والحيل والبعال والذباب كلها وغير ذلك آجالها فى التسبيح  
 فاذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس الى ملك الموت منها شئ \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال ما من شئ فى أصله الا يموت الا وهو  
 يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال ما من شئ فى أصله الا يموت  
 الا وهو يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شاذب قال جلس الحسن مع أصحابه على مأدبة فقال  
 بعضهم هذه المائدة تسبح الا أن فقال الحسن كلا انما ذلك كل شئ على أصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن ابراهيم قال الطعام تسبح \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال لا تتلوا  
 الضفادع فان أصواتها تسبح \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقى فى شعب الايمان عن  
 أنس بن مالك رضى الله عنه قال ظن داود عليه السلام ان أحد الممدوح خالقه أفضل من أمدهموان ملكا نزل  
 وهو قاعد فى الخراب والبركة الى جانبه فقال يا داود افهم الى ما تصوت به الضفدع فانصت داود عليه السلام فاذا  
 الضفدع مدحه بمدحه لم يمدحه بهاد اودع عليه السلام فقال له الملك كيف ترى يا داود أفهمت ما قالت قال نعم قال  
 ماذا قالت قال قالت سبحانك وحمدك منتهى علمك يا رب قال داود عليه السلام الذى جعلنى نبيه انى لم أمدحه  
 بهذا \* وأخرج البيهقى فى شعب الايمان عن صدقة بن يسار رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام فى بحر اياه  
 فابصر درة صغيرة ففكر فى خلقها وقال ما يعبا الله بخلق هذه فانعتها الله فقالت يا داود أتجيبك نفسك لانما  
 على قدر ما تانى الله أذكر لله وأشكره منك على ما تالك الله قال الله وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج  
 ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال هذه الآية فى التوراة كقدر الف آية وان من شئ الا يسبح بحمده قال فى  
 التوراة تسبحه الجبال ويسبحه الشجر ويسبحه كذا ويسبحه كذا \* وأخرج أحمد فى الزهد وأبو الشيخ عن  
 شهر بن حوشب رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يسمى النوايح فى كتاب الله عز وجل وانه انطلق حتى أتى  
 البحر فقال أبح البحر انى هارب قال من الطالب الذى لا ينأى طلبه قال جعلنى قطرة من مائتك أودابه ما قبلت أو

توبه



ترى من تربتك أو مضر من مضرك قال أيم العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه أوجع من حيث  
رحمت فانه ليس مني شيء الا بارز ينظر الله عز وجل اليه وقد أحصاه وعداه عدافلت أستطيع ذلك ثم انطلق حتى  
أتى الجبل فقال أيم الجبل اجعاني حجر من حجارتك أو تربة من تربتك أو مضر من مضرك أو شيئاً مما في جوفك  
فقل أيم العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه انه ليس مني شيء الا براه الله وينظر اليه قد أحصاه  
وعده عدافلت أستطيع ذلك ثم انطلق حتى أتى على الارض يعني الرمل فقال أيمها الرمل اجعاني تربة من تربتك  
أو مضر من مضرك أو شيئاً مما في جوفك فارحى الله اليه أجبه فقال أيمها العبد الفار من الطالب الذي لا ينأى  
طلبه أوجع من حيث جنت فاجعل لك لقمين لرغبة أوله به فعمل أيمها أخذ ذلك ربك لم تسال وخرج فأتى  
البحر في ساعة فصلى فيه فنادته صفدعة فقالت يا داود انك قد نلت نفسك انك قد سجت في ساعة ليس يذكرك الله  
فيها غيرك واتي في سبعين ألف صفدعة كلها فأتته على رجل تسبح الله تعالى وتقدسه \* وأخرج أحمد وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى أصبح فلما ان أصبح وجد في نفسه ممرورا  
فنادته صفدعة يا داود كنت أداب منك قد أغضيت اغفاء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بردة عن أبي  
موسى رضي الله عنه قال بلغني انه ليس شيء أكثر تسبيحاً من هذه الهدوءة الجراء \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا بنى به الحائط يسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن بكرمة رضي الله عنه قال اذا سمعت  
تغني من البيت أو من الحشب والجند فهو تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن خيثمة رضي الله عنه قال كان أبو  
الدرداء يطبخ قدر افوتت على وجهها فجعلت تسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان معارف  
رضي الله عنه اذا دخل بيته فسبح سجدت معه آنية بيته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لو لا ما نغني  
عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن مسعر رضي الله عنه قال لو لا ما نغني الله عليكم  
من تسبيح خلق ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال  
كل شيء في نفسه الروح يسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من شيء الا يسبح بحمده قال صلاة  
الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تحويفاً بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس معاناه فقال لنا طبلون من معه فضل ما عفا في بقاء فوضعه في ناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين  
أصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فشر به لمنه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه  
وهو يشرب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه  
وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام  
فريد فقال ان هذا الماء لم يسبح قالوا يا رسول الله وتوفقه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصة من  
هذا الرجل فادناها منه فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادن من آخر وأدناها منه فقال هذا الطعام  
يسبح ثم قال ردها فقال الرجل يا رسول الله لو أمرت على القوم جميعاً فقال لانها لو سكتت عند رجل لقاتلوا من ذنب  
ردها فردها \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن أبي حمزة الثمالي قال قال محمد بن علي بن الحسين رضي الله  
عنه سمع عصفير يعصن قال تدرى ما يقطن قلت لا قال يسبحن ربه من عز وجل ويسألن قوت يومهن \* وأخرج  
الخطيب عن أبي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين رضي الله عنه فمر بنا عصفير يعصن فقال أتدرون ما تقول  
هذه العصفير فقلنا لا قال ما في ما أقول نانا علم الغيب والكنى سمعت أبي يقول سمعت علي بن أبي طالب  
أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول ان الطير اذا أصبحت سجدت ربه او آتته قوت يومها وان هذه تسبح ربه  
وتسأل قوت يومها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي  
يا عائشة اغسلي هذين البردين فقالت يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال لي أما علمت ان الثوب يسبح فاذا تسخ  
انقطع تسبيحه \* قوله تعالى ( انه كان حليماً غفوراً ) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
في قوله انه كان حليماً غفوراً قال حليمه من خلقه فلا يجلس كجملته بعضهم على بعض غفورا لهم اذا اباوا

فلمناهم من البحر  
(الى البحر) الى القسار  
(اذا هم يشركون) بالله  
الاوتان (ليكفر واما  
آبناهم) حتى يكفروا  
بما أعطيناهم من النعم  
(وليتمتعوا) يعيشوا في  
كفرهم (فسوف  
يعلمون) ماذا يفعل بهم  
عند قول العذاب بهم  
(أولم يروا) كفار مكة  
(أنا جعلنا حرمنا آمناً)  
من ان يهاج فيه  
(ويخطف الناس)  
يطرد ويذهب الناس  
(من حولهم) يطردهم  
ويذهب بهم عدوهم  
فلا يدخل عليهم في الحرم  
(أذبالباطل يؤمنون)  
أفبالشيطان والاصنام  
يصدقون (وبنعمه الله)  
التي أعطاهم في الحرم  
ويوحداً نية الله يكفرون  
ومن أظلم) أعنى وأجرأ  
على الله (من افترى)  
اخترق (على الله كذبا)  
فجعل له ولداً وشريكاً  
(أو كذب بالحق) أو  
كذب بمحمد صلى الله  
عليه وسلم واقرآن (لما  
جاهه) حين جاءه محمد  
صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن (أليس في  
جهنم منوى) منزل  
(للكافرين) لابي جهل  
وأصحابه (والذين جاهدوا  
فينا) في طاعتنا قال ابن  
عباس في قول الله



جعلنا ينسلكو بين الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة  
 جبابا مستورا وجعلنا  
 على قلوبهم أكنة أن  
 يفقهوه وفي آذانهم  
 وقرا ولذا ذكر تترك  
 في القرآن وحده ولولا  
 على أديارهم نفورا  
 نحن أعلم بما يستمعون  
 به إذ يستمعون اليك  
 وأذهم نجوى إذ يقول  
 الظالمون ان تتبعون الا  
 رجلا مسحورا انظر  
 كيف ضربوا لنا الامثال  
 فضلوا فلا يستطعون  
 سبلا



(انهدبهم سبلنا) أي  
 من عمل بما علم لنوقفهم  
 لما لا يعلمون ويقال  
 لنهدبهم سبلنا  
 لنكر منهم بالطبع  
 والطوع والحلاوة  
 ويقال لنهدبهم سبلنا  
 لنوقفهم لطاعتنا وان  
 الله لمع الحسنين معين  
 الحسنين بالقول والفعل  
 بالتوفيق والعصمة  
 \* (وم من السورة التي  
 يذكر فيها المردوم وهي  
 كلها مكية آياتهم اسبعون  
 وكتابتها غماما فتوتسع  
 عشرة وحروفها ثلاثة  
 آلاف وخمسة مائة  
 وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأستاده من ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (الم) يقول ألم الله أعلم

بقوله تعالى (واذا قرأت القرآن) \* أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا  
 في اللاتل من أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لما قرأت تبت يدا أبي لهب اقبلت العوراء أم جيل ولها  
 دلولة وفي يدها فخر وهي تقول  
 مدحما أينا \* ودينه قلينا \* وأمره عينا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس وأبو بكر رضي الله عنه الى جنبه فقال أبو بكر لقد أقبلت هذه وأنا أخاف  
 ان تراك فقال انها ان ترى وقرأت القرآن فاعتصم به كما قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على أبي بكر رضي الله عنه فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبا بكر  
 بلغني ان صاحبك هاني فقال أبو بكر رضي الله عنه لا ورب هذا البيت ما هياك فانصرفت وهي تقول قد  
 علمت قريش أني بنت سيدها \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في اللاتل من وجه آخر عن أسماء بنت أبي بكر  
 رضي الله عنهما ان أم جيل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن أبي قحافة ما شأن  
 صاحبك يشدني الشعر فقال والله ما صاحبك بشاعر وما يدرى ما الشعر فقالت أليس قد قال في جدها جيل من  
 مسدفا يدريه ما في جدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترى عندي أحدا فانها ان ترى جعل بيني  
 وبينها حجاب فقال لها أبو بكر رضي الله عنه فقالت أنتم رأيي والله ما أرى عندك أحدا \* وأخرج ابن مردويه عن  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالساً عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في نزل الكعبة بين يدي إذ  
 جاءت أم جيل بنت حرب بن أمية زوجة أبي لهب ومعها فهران فقالت أن الذي هاني وهو زوجي والله ان  
 رأيت له لارضن أن يسيهذين المهريين وذلك عند نزول تبت يدا أبي لهب قال أبو بكر رضي الله عنه فقالت لها يا أم  
 جيل ما هياك ولا هياك وجك قالت والله ما أنت بكذاب وان الناس ليقولون ذلك ثم ولت ذاهبة فقلت يا رسول الله  
 انهم لم توك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في الاخراد وأبو  
 نعيم في اللاتل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قرأت تبت يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب فقالت يا أبا بكر  
 رضي الله عنه يا رسول الله لو تخبعت عنها فانها امرأة بذيبة فقال انه سيحال بيني وبينها فلم ترني فقالت يا أبا بكر هياك  
 صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله فقالت انك لصادق فاندفعت راجعة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول  
 الله ما رأيتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن شهاب  
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم الى الله قالوا همزون  
 به قالوا بنافي أكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقرو من بيننا وبينك حجاب فانزل الله في ذلك من قوله \* واذا قرأت  
 القرآن الآيات \* وأخرج ابن عساکر وولده القاسم في كتاب آيات الخرز عن العباس بن محمد المنقر رضي الله  
 عنه قال قدم حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المدينة حاجا فاحتجنا الى ان توجه  
 رسولا وكان في الخوف فابى الرسول ان يخرج وخاف على نفسه من الطريق فقال للحسين رضي الله عنه انا أكتب  
 للثريقة ذهابا حرزان يضرك شيء ان شاء الله تعالى فكتب له رقعة وجعلها الرسول في صورته نذهب الرسول فلم  
 يلبث ان جاء سالما فقال مرت بالاعراب ينادونهم بالانفا هيي منم احد والخرز عن جعفر بن محمد بن علي بن  
 الحسين من أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب وان هذا الخرز كان الانبياء يعترزون به من الفراغة بسم الله  
 الرحمن الرحيم قال انحسوا فيها ولا تسكاهون اني اعدو بالرحمن منك ان كنت تقيا أخذت بسمع الله وبصره وقوته  
 على أسماءكم وأبصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس والشياطين والاعراب والسباع والبهائم والاصوص مما  
 يخاف ويحذر فلان بن فلان \* ثرت بينه وبينكم بستر النبوة التي استر واهما من سلوات الفراغة جبريل عن  
 ايمانكم وميكائيل عن شما لکم ومحمد صلى الله عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم يمنعكم من فلان بن  
 فلان في نفسه وولده واهله وشعره وبشره وماله وما عليه وما معه وما تحته وما فوقه واذا قرأت القرآن جعلنا بينك  
 وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة الى قوله نفورا وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا قرأت  
 القرآن جعلنا ينسلكو بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال الحجاب المستورا كنه على قلوبهم \* ان

يفقهوه



يفقهون وأن يشفعوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذوا بهم \* أخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد أن قرأت القرآن  
 الآية قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن على المشركين بكلمة سمعوا صوته ولا يرونه \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله وإذا ذكرت بعض القرآن وحده ولو ألقى أدبارهم نفورا قال  
 بفضا ما أتاكم به لئلا يسموه كما كان قوم نوح يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسموا وما يامرهم به من الاستغفار  
 والتوبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا  
 ذكرت ربك في القرآن وحده ولو ألقى أدبارهم نفورا قال الشياطين \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي جعفر  
 محمد بن علي أنه قال لم كنتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعى الاسم والله كتبوا فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا  
 دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولى قريش فرارا فأنزل الله وإذا  
 ذكرت ربك في القرآن وحده ولو ألقى أدبارهم نفورا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 اذ يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ يستمعون اليك قال هي في مثل قول الوليد بن المغيرة  
 ومن معني دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سديلا قال يخرج باجرهم من الامثال التي ضربها الوليد بن  
 المغيرة وأصحابه \* وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال حدثت أن أبا جهل وأبا  
 سفيان والخنس بن شريق خرجوا ليلة يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ  
 كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فأتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم  
 الطريق فتلاوه وانفصل بعضهم لبعض لا تعودوا فلو رأوا بعضهم سفيان لم لا وقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى  
 اذا كان الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق  
 فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا  
 يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا تعودنا حتى نتعاهد لا تعود  
 فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما أصبح الاخنس أتى ابا سفيان في بيته فقال أخبرني عن رأيك فيما سمعت من  
 محمد قال والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها وسمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال  
 الاخنس وانا والذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فقال ما رأيك فيما سمعت من محمد قال ماذا  
 سمعت تمارعنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف أطمعوا فأطعمنا وجعلوا لثمننا وأعطوا فاعطينا حتى اذا تجأنا  
 على الركوع كما كفر موسى رهان قالوا ما نبي يأتيه الوحي من السماء حتى نترك هذه والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدق  
 فقام عننا الاخنس وتر كره الله أعلم \* قوله تعالى (وقالوا أتذا كنا عظاما) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفانا قال غبارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورفانا قال ترابا وفي قوله قل كوفوا بحجارة وخذيدا  
 قال ما شتم فكوفوا فسمعت كذا الله كما كنتم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله أو خلة مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم  
 موتى لا حيينكم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله أو خلة مما يكبر في صدوركم قال الموت \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه مثله  
 \* وأخرج عبد الله بن أحمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله أو خلة مما يكبر في  
 صدوركم قال هو الموت ليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت فكوفوا الموت ان استطعتم فان الموت سموت  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسيذخرون اليك رؤسهم  
 قال يحركون رؤسهم استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 أن نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوه تعالى فسيذخرون اليك رؤسهم قال يحركون رؤسهم استهزاء برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

وقالوا أتذا كنا عظما  
 ورفانا أتسالمعونون  
 خلة مما يكبر في صدوركم  
 فسيذخرون من بعدنا  
 قل الذي فارقكم  
 أول مرة فسيذخرون  
 اليك رؤسهم ويقولون  
 متى هو قل عسى أن  
 يكون قريبا  
 ويقال قسم أقسم به  
 (غلبت الروم) فهرب  
 الروم وهم أهل الكتاب  
 غلبهم فارس وهم  
 المهوس عبدة النيران  
 (في أدنى الارض) مما  
 يلي فارس فاعتم بذلك  
 المؤمنون وسر بذلك  
 المشركون وقالوا نحن  
 نغلب على أهل الايمان  
 كما غلب أهل فارس على  
 الروم حتى ذكر الله  
 غلبهم (وهم) يعني أهل  
 الروم (من بعد غلبهم)  
 غلبت فارس عليهم  
 (سيفلون) على فارس  
 (في بضع سنين) عند  
 رأس سبع سنين وكان  
 قد بايع بذلك أبو بكر  
 الصديق أبي بن خلف  
 الجمعي صلى الله عليه  
 والاول (الله الامر) النصر  
 والدولة لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم (من قبل)  
 من قبل غلبت فارس على  
 الروم (ومن بعد) من  
 بعد غلبت فارس على الروم  
 ويقال من قبل من قبل



يوم يهروكم فتسحبون  
بمحمده وتظنون ان لبتم  
الاقبال اول لبعادي  
يقولوا التي هي احسن  
ان الشيطان ينزغ  
بينهم ان الشيطان كان  
للانسان عدوا مينا  
ربكم اعلم بكم ان يسا  
ربكم اوان يشاء بعذبكم  
وما ارضنا لعلبكم  
وكيلا وربك اعلم في  
السموات والارض  
ولقد فض لنا بعض  
النبيين على بعض  
واتينا داود ذورا  
غلبة الروم ومن بعد  
من بعد غلبة الروم على  
فارس ويقال لله الامر  
العلم والقدرة والمشيئة  
من قبل من قبل ابداء  
الخلق ومن بعد من بعد  
فناء الخلق ويقال كان  
الله امرا من قبل المأمورين  
ومن بعد المأمورين  
وكذلك كان خالقا من  
قبل المخلوقين ورازقا  
من قبل المرزوقين  
وخالقا ورازقا بعد  
المخلوقين والمرزوقين  
وكذلك كان مالكا من  
قبل المملوكين ومالكا  
من بعد المملوكين كقوله  
تعالى مالك يوم الدين  
قبل يوم الدين (ويومئذ)  
يوم نضبط الروم على فارس  
وانصرة النبي صلى الله  
عنه وسلم على أهل مكة  
وكان ذلك يوم يهروم يقال  
يوم الجحيم يهروم يخرج

اتفق لي يوم الفخار وقد تروى \* خبوا لعلها كالا سود ضواريا

\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويقولون معنى هو قال الاعادة والله تعالى أعلم \* قوله تعالى  
(يوم يدعوكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
فتسحبون بمحمده قال بامرهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه  
في قوله فتسحبون بمحمده قال بمرجون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبمحمد \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله يوم يدعوكم فتسحبون بمحمده أى بعمرته وطاعته وتظنون ان  
لبتم الاقبال أى في الدنيا بما حقرت الاعاصير في أنفسهم وقتلوا عابوا يوم القيامة \* وأخرج الحكيم الترمذي  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو يعلى والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر رضى الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكان في  
بأهل لاله الا الله ينفسون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن \* وأخرج ابن مردويه  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على أهل لاله الا الله وحشة عند الموت  
ولا في القبور ولا في الحشر كان في بأهل لاله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفسون رؤسهم من التراب يقولون  
الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن \* وأخرج الطحاوي في التاريخ عن موسى بن هرون الجمال قال حدثنا محمد بن  
أحمد بن ابراهيم الموصلي رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيى الخاني  
حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليه وسلم انك قلت ليس على أهل لاله الا الله  
وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكان في بأهل لاله الا الله ينفسون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذى  
اذب عنا الحزن فقال صدق الخاني \* قوله تعالى (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن) \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن سيرين رضى الله عنه في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لاله الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير رضى الله عنه في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال يعقوبان السبئية \* وأخرج ابن جرير عن  
الحسن في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له بل يقول له بوجه الله يغفر الله لك  
\* قوله تعالى (ان الشيطان ينزغ بينهم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ترغ الشيطان تحريشه  
\* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرك أحدكم الى  
أخيه بالسلاح فانه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من نار \* قوله تعالى (ان الشيطان  
كان للانسان عدوا مينا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مينا قال  
عادوه فانه يحق على كل مسلم عداؤه وعداؤه ان تعاديه بطاعة الله \* قوله تعالى (ربكم اعلم بكم) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ربكم اعلم بكم ان يسا ربكم اوان يشاء بعذبكم  
فتموتوا على الشرك كما أتم \* قوله تعالى (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكم موسى تكليما  
وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله ووجهه وآتى  
سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده وآتى داود ذورا وغفر محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه  
وما آخر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض  
قال كلم الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
آتى داود ذورا قال كنا نحدث انه دعاه لعل داود ونحوه بدأ وتعبه الله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام  
ولا فرائض ولا حدود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال الزبور نساء على الله ودعاه  
وتسبج \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مردويه قال في زبور آل داود ثلاثة أحرف طوبى لجل  
لا يسلك سبيل الخطاين وطوبى لمن لم ياتر بما را الظالمين وطوبى لمن لم يجالس البطالين \* وأخرج أحمد في الزهد  
عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال في أول شيء من مزملير داود عليه السلام طوبى لجل لا يسلك طريق



الخطائين ولم يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فثله كمثل شجرة نابتة على ساقية لا يزال فيها الماء  
يفضل ثمها في زمان الثمار ولا تزال خضراء في غير زمان الثمار هو واخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه  
قال قرأت في بعض زبور داود عليه السلام تساقطت القرى وأبطل ذكرهم وأنا دائم الدهر مقعد كرسى للقضاء  
\* وأخرج أحمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يقول بعزتي  
وجلالتي من أهانك ولياقتك دبار زني بالمحار به يوما تردت عن شيء أريد ترددي عن موت المؤمن قد علمت أنه  
يكبر الموت ولا بد له منه مؤانأ كره أن أسوءه قال وقرأت في كتاب آخر أن الله تبارك وتعالى يقول كفاي لعبدى  
ملا إذا كان عبدى في طاعتى أعطيت قبل أن يسألنى واستجبت له من قبل أن يدعوى فاني أعلم بحاجته التي تروق  
به من نفسه قال وقرأت في كتاب آخر أن الله عز وجل يقول بعزتي أنه من أعصم بي وإن كذبت السموات  
بين والارضون بين فيمن فاني أجمع له من بين ذلك شجر جوام لم يعتصم بي فاني أقطع يديه من أسباب السماء  
وأخسف به من تحت قدميه الارض فأجعله في الهواء ثم أكاه الى نفسه \* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه رضي  
الله عنه قال في حكمة آل داود وحق على العاقل ان لا يشتغل عن أربع ساعات ساعة ينلجده به وساعة يحاسب  
فيها نفسه وساعة يفرض فيها الى اخوانه الذين يخبرونه ويعو به يدقونه عن نفسه وساعة يتحلى بين نفسه وبين  
لذاتها فيما يحل ويحجل فان هذه الساعات عون على هذه الساعات واجماع للقلوب وحق على العاقل ان يكون  
عارفا زمانه حافظا لسانه مقبلا على شأنه وحق على العاقل ان لا يطعن الا في احدى ثلاث زاد اعداء وممقلاش  
أولادته في غير محرم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خالد الربيعي رضي الله عنه قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال  
له زبور داود عليه السلام ان رأس الحكمة خشية الله تعالى \* وأخرج أحمد عن أبي الفلستيني رضي الله عنه  
قال مكتوب في مزامير داود عليه السلام أتدري لمن أغفر له فالن بارب قال للذي اذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك  
مفاسده ذلك الذي أمر ملائكتي ان لا يكتبوا عليه ذلك الذنب \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه  
قال مكتوب في الزبور بطلت الامانة والرجل مع صاحبه بشقتين مختلفتين يهلك الله عز وجل كل ذي شفتين  
مختلفتين قال ومكتوب في الزبور بنار المناقق تحترق المدينة \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال  
مكتوب في الزبور وهو أول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الاتقوا لم يجالس الخطائين ولم يقف في هم المستهزئين  
واكن همهم سنة الله عز وجل واياها يتعلم باليسل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شط توتى ثم تم في حينها  
ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمل باسرى ليس ذلك مثل عمل المناققين \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله  
عنه قال قرأت في الزبور بكبر المناقق يحترق المسكين \* وأخرج الحكيم الترمذي في فوادير الاصول عن وهب بن  
منبه رضي الله عنه قال قرأت في آخ زبور داود عليه الصلاة والسلام ثلاثين سطر ايا داره هل تدري أى المؤمنين  
أحب الى ان أطيل حياته الذي اذا قال لا اله الا الله اقسه مر جلدته وانى أكره ذلك الموت كما تكره الوالدة لولدها  
ولا بد له منه انى اريد ان أسرفى دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلا هو رضاء هاشدة فيها عدد ولا يلوهم خبالا يجرى  
منهم مجرى الدم من أجل ذلك عجلت أولياى الى الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود  
مكتوب انى أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدى فأعاقوم كانوا على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة  
واعاقوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم تقملا تشغلوا أنفسهم بسبب الملوك ولا تتوبوا اليهم توبوا الى  
أصطف قلوبهم عليكم \* قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) الآيتين \* أخرج عبد الرزاق والفرىابى  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخارى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم  
وابن مردويه وأبو نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه فى قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون  
كشف الضر عنكم ولا تحويلا قال كان نفر من الانس يعبدون نفر من الجن فاسلم النفر من الجن وتمسك الانسيون  
بعبادتهم فاقول الله اوائلك الذين يدعون ويتغنون الى ربهم الوسيلة كلاهما بالياء \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه وأبو نعيم والبيهقى معانى الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تزلت هذه الآية فى نفر من العرب  
كانوا يعبدون نفر من الجن فاسلم الجنسيون والنفر من العرب بلا يشعر ونبذك \* وأخرج ابن جرير عن ابن

قل ادعوا الذين زعمتم  
من دونه فلا يملكون  
كشف الضر عنكم  
ولا تحويلا  
الذين يدعون ويتغنون  
الى ربهم الوسيلة  
أجر بويرجون رحمة  
ويخافون عذابه ان  
عذاب ربك كان محذورا  
المؤمنون بنصر الله  
محمد صلى الله عليه وسلم  
على أعدائه وبدولة  
الروم على فارس بنصر  
من يشاء الله يعصى  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وهو العزيز بالنعمة  
من أبى جهل وأصحابه  
يوم بدر (الرحيم)  
بالمؤمنين محمد صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه  
وعدا الله بالنصرة  
والدولة لمحمد صلى الله  
عليه وسلم لا يخلف الله  
وعده لنبيه بالنصرة  
والدولة (ولكن أكثر  
الناس) أهل مكة  
(لا يعلمون) ان الله  
لا يخلف وعده لنبيه  
(يعلمون) أهل مكة  
(ظاهر من الحياة الدنيا)  
من معاملة الدنيا من  
الكسب والتجارة  
والشرع والبيع والحساب  
من واحد الى ألف وما  
يحتاجون فى الشتاء  
والصيف (وهم عن  
الآخرة) عن أمر الآخرة  
(هم غافلون) جاهلون  
بها ما يكون لصلواتها أو



وان من قرية الانحن  
مهلكوا قبل يوم  
القيامة أو معذبوها  
عذابا شديدا كان ذلك  
في الكتاب مسطورا وما  
منعنا أن نرسل بالآيات  
الآن كذبهم الاولون  
وآتيناهم بالناقة مبصرة  
فظلموا وما نرسل  
بالآيات الا تخوفوا واذ  
قلنا لك ان ربك أحاط  
بالناس

لم يتفكروا (كفار مكة  
في أنفسهم) فيما بينهم  
(ما خلق الله السموات  
والارض وما بينهما) من  
الخلق والجنائيب (الا  
بالحق) للحق والامر  
والنهي لا لباطل (وأجل  
مسمى) لوقت معلوم  
يقضى فيه (وان كثيرا  
من الناس) يعني كفار  
مكة (بإلقاء رجمهم)  
بالبعث بعد الموت  
(لكافرون) الجاحدون  
(أولم يسيرا) يسافروا  
كفار مكة (في الارض  
فينظروا) فیتفكروا  
(كيف كان عاقبة) جزاء  
(الذين من قبلهم) عند  
تكذيبهم الرسل (كانوا  
أشد منهم قوة) بالبدن  
(وأثاروا الارض)  
أشد لها طلبا وأبعد  
ذهابا في السفر والتجارة  
ويقال أثاروا الارض  
حرثوها وقلبوها للزراعة  
والغرس أكثر محارث  
أهل مكة (وعمرها)

مسعود رضي الله عنه قال كان قبائل من العرب يعبدون صنما من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله فآثر الله أولئك الذين يدعون الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم في الآية قال كان أهل الشرك يعبدون الملائكة والمسج وعزير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله فليعلمن كذب الضمير عنكم قال عيسى وأمه وهزير \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولئك الذين يدعون قالهم عيسى وعزير والشمس والقمر \* وأخرج الترمذي وابن مردويه واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا وما الوسيلة قال القرب من الله ثم فرأيتنهم يريدون الوسيلة أيهم أقرب \* قوله تعالى (وان من قرية) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان من قرية الانحن مهلكوا قبل يوم القيامة قال يبسدها أو معذبوها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الارض سيصيبها بعض هذا \* وأخرج ابن جرير عن طريق سالك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنه قال اذ ظهر الزنادق الباقي قرية أذن الله في هلاكها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ \* قوله تعالى (وما منعنا أن نرسل بالآيات) الآية \* وأخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت أبا عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهابا وان ينحى عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان تتأني بهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سألوا فان كفر وأهلكوا كما أهلكوا كما أهلكت من قبلهم من الامم قال لا بل استأني بهم فآثر الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبهم الاولون \* وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهابا ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا نعم فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقربك السلام ويقول لك ان شئت أصبح الصفا لهم ذهابا فن كفر منهم بعد ذلك عذبه عذابا بالاعذبه أحد من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال باب التوبة والرحمة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو جئت بآية كجاء بها صالح والنبيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله فآثر الله عليكم وان عصيتم هلكتم فقالوا لا يريدنا \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما نقول حقار يسرك ان تؤمن لحول لنا الصفا ذهابا فأتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظر واوان شئت استأنت بقومك قال بل استأنت بقومي فآثر الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبهم الاولون وآثر الله ما آمنتم قبلهم من قرية أهلكتها أفسهم يؤمنون \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبهم الاولون قال الرحمة لكم أيتم الاممة قال أتالو أرسلنا بالآيات فكذبتم بها أصابكم ما أصاب من قبلكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال لم تؤت قرية بآية فكذبوا بها الا عذبوا في قوله وآتيناهم بالناقة مبصرة قال آية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفنا قال الموت \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفنا قال الموت الذي ربيع \* وأخرج ابن أبي داود في البعث عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفنا قال الموت من ذلك \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفنا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته اعلمهم بعبثون أو يذكرون أو يرجعون ذكر لنا ان الكوفة جفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال يا أيها الناس انذروكم بكم يستعجبكم فاعتبوا \* قوله تعالى (واذ قلنا لك ان ربك أحاط بالناس) \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذ قلنا لك ان ربك أحاط بالناس قال



عنهم من الناس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان ربك أحمأ بالناس قال  
 فهو في قبضته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان  
 ربك أحمأ بالناس قال أحمأ بهم فهو ما فعلت منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالتهم قوله تعالى (وما جعلنا الرزيا التي  
 أريناك الا فتنة للناس) \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكيم بن مردويه والبيهقي في الملائك عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله وما جعلنا الرزيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رزيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
 أسرى به الى بيت المقدس وليست برزيا منام والشجرة المعروفة في القرآن قال هي شجرة الزقوم \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وما جعلنا الرزيا التي أريناك قال ما أرى في طر يقه الى بيت المقدس  
 \* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 أسرى به أصبح يحدث نفر من قريش وهم يستهزؤن به فعابوا منه آية فوصفاهم بيت المقدس وذكروا لهم قصة  
 العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر قاتل الله تعالى وما جعلنا الرزيا التي أريناك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن  
 اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث بذلك فكذب  
 به أناس قاتل الله فبين ان رزوا وما جعلنا الرزيا التي أريناك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هو ما رأى في بيت المقدس ليلة أسرى به \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
 رضي الله عنه وما جعلنا الرزيا التي أريناك الا فتنة للناس قول أرامن الآيات والعبر في سيره الى بيت المقدس  
 ذكر لنا ان ناسا ارتدوا بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسبه أشكر واذك وكذبوا به  
 وعجبوا منه وقالوا اتحدثنا انك سرت مسيرة شهرين في ليلة واحدة \* وأخرج ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله  
 عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى فلان يتزود على منبره من القرعة فساءه ذلك فاستجمع ضاحكا  
 حتى مات وأتزل الله وما جعلنا الرزيا التي أريناك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يتولد الحكم من أبي العاص على المنابر كانهم القرد توارى الله في ذلك وما  
 جعلنا الرزيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة المعروفة في القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن  
 مرقس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت بنى أمية على منابر الارض ومبتهلكونكم فقبلواهم  
 أو باب سوء ما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك قاتل الله وما جعلنا الرزيا التي أريناك الا فتنة للناس  
 \* وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح وهو مهموم  
 فقيل مالك يا رسول الله فقال اني أرى في المنام كأن بنى أمية يتعازرون منبري هذا فقبل يا رسول الله لاتهم فانها  
 دنيا تناولهم قاتل الله وما جعلنا الرزيا التي أريناك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي  
 في الملائك وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى أمية على  
 المنابر فساءه ذلك فأوحى الله عليه السلام في رؤيا ما هو في قوله وما جعلنا الرزيا التي أريناك الا فتنة  
 للناس يعني بلاء للناس \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لروان بن الحكم سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبلن وجدك انك الشجرة المعروفة في القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرزيا التي أريناك الا فتنة للناس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أرى انه دخل مكة وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقال اناس قد رد  
 وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعتهم فنتهم \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي  
 في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم  
 تنمو يقالهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا قال بعوة يرب بالزبد والله لئن  
 استمكنتم منها لتزقنها تزقا فأتزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وانزل الله والشجرة المعروفة في القرآن لآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة المعروفة في القرآن قال هي شجرة

وما جعلنا الرزيا التي  
 ريناك الا فتنة للناس  
 والتحصيرة المعروفة في  
 القرآن وتخوفهم فما  
 يزيدهم الا طغيانا كبيرا  
 بقوا فيها (أكثر مما  
 عمروها) أكثر مما بنى  
 فيها أهل مكة (وجاءتهم  
 رسلاهم بالبينات)  
 بالامر والنهي والعلامات  
 فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم  
 الله تعالى (فما كنت  
 الله ليظلمهم) باهلا ك  
 اياهم (ولكن كانوا  
 أنفسهم يظلمون)  
 بالكفر والشرك  
 وتكذيب الرسل (ثم  
 كان عاقبة جزاء الذين  
 أساؤا) أشركوا بالله  
 (السواى) النار في  
 الآخرة (ان كذبوا)  
 بان كذبوا (بآيات الله)  
 بحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (وكاواها)  
 بآيات الله (يستهزؤن)  
 يسخرون (الله يسدا  
 الخلق) من النطفة (ثم  
 يعيده) يوم القيامة (ثم  
 اليه ترجعون) تردون  
 في الآخرة فيعيدونكم  
 بأعمالكم (ويوم تقوم  
 الساعة) وهو يوم  
 القيامة (يئاس المحرمون)  
 يئاس المشركون من  
 كل خير (ولم يكن لهم)  
 لعبادة الاوتان (من  
 شركائهم) من آلهتهم  
 (شفعه) أحد يشفع  
 لهم من عند الله



اسجدوا لآدم فسجدوا  
 الا ابليس قال ا اجد  
 لمن خلقت طيناً قال  
 ا رأيتك هذا الذي كرمت  
 على لئن أخرتني الى يوم  
 القيامة لاحتسكن  
 ذريته الا قليلا قال  
 اذهب فمن تبعك منهم  
 فان جهنم جزاؤكم جزاه  
 موفورا واستغفر من  
 استطعت منهم بصوتك  
 واجلب عليهم بخيلك  
 ورجلك وشاركهم في  
 الاموال والاولاد واعد لهم  
 وما بعدهم الشيطان  
 الاغروا ان عبادي  
 ليس لك عليهم سلطان  
 وكفى بربك وكيلاً ربكم  
 الذي يزجي لكم الفلك  
 في البحر لتبتغوا من  
 فضله انه كان بكم رحيماً  
 واذا مسكم الضر في البحر  
 ضل من تدعون الا اياه  
 فلما نجاكم الى البر  
 أمرضتم وكان الانسان  
 كفوفاً افا منتم ان  
 يخسف بكم جانب البر  
 او يرسل عليكم حاصباً  
 ثم لاتجدوا لكم وكيلاً  
 أم امنت ان يعيدكم فيه  
 نارة نوري فيرسل عليكم  
 قاصفاً من الريح فيغرقكم  
 بما كفرتم ثم لاتجدوا  
 لكم عايناه تبعاً

وكانوا بشر كآدم

يا لهمم بعبادتهم  
 اياها (كافرين) جاحدين  
 يقولون والله ربنا ما كنا

الزقوم خوفاً جهلاً أبو جهل أي خوفني ابن أبي كبشة بشجرة الزقوم ثم دعا بتموز بدفعه يقول زقومني فانزل الله  
 تعالى طلعتها كله رؤس الشياطين وانزل الله ونحو فهم فبازيدهم الاطعنا انا كبيراً \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة قال ملعونة لان طلعتها كأنه رؤس الشياطين وهم ملعونون  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونحو فهم قال أبو جهل بشجرة  
 الزقوم فبازيدهم قال ما يزيد أباجهلاً الاطعنا انا كبيراً \* قوله تعالى (واذقلنا للملائكة) الآيات \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن قتادة في الآية قال حسد ابليس آدم عليه السلام على ما أعطاه الله من الكرامة وقال انا نارى وهذا  
 طينى فكان بدء الذنوب الكبير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابليس ان آدم خلق  
 من تراب ومن طين خلق ضعيها واني خلقت من نار والنار تحرق كل شئ لاحتسكن ذريته الا قليلا فصدق طنه  
 عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاحتسكن قال  
 لا ستولين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاحتسكن ذريته قال لاحتو بينهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لاحتسكن ذريته يقول لاضلهم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء موفورا قال وافرأ  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا راية قول يوفى  
 عذابها للكافر فلا يدخرونهم منها شئ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله واستغفر من استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعأ الى معصية الله واجلب عليهم بخيلك قال  
 كل راكب في معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ماقتلوا من اولادهم وآتوا منهم  
 الحرام \* وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل يمشى في  
 معصية الله وكل مال أخذ بغير حقه وكل ولد زنا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستغفر من استطعت منهم بصوتك قال استنزل من  
 استطعت منهم بالغناء والمزامير والهوى والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في معاصي  
 الله وشاركهم في الاموال قال كل مال أخذ بغير بطاعة الله تعالى وأنفق في غير حقه والاولاد اولاد الزنا \* وأخرج ابن  
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا  
 يحرمون من انعامهم والاولاد اولاد الزنا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال  
 مشاركتهم في الاموال ان جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة لغير الله ومشاركته اياهم في الاولاد هو اعد  
 الحارث وعبدة شمس \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه رفعه قال قال ابليس يا رب انك لعنتني  
 واخرجتني من الجنة من أجل آدم واني لا أستطيعه الا بك قال فانت المسلط قال أي رب زدني قال اجلب عليهم  
 بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان وابن عساكر عن ثابت  
 رضي الله عنه قال بلغنا ان ابليس قال يا رب انك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني قال صدورهم  
 مساكن لك قال رب زدني قال لا تولد آدم وولد الا ولدك عشرة قال رب زدني قال تجرى منهم مجرى الدم قال  
 رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فشاكا آدم عليه السلام ابليس الى  
 ربه قال يا رب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضاً سلطته علي وانا لا أطيقه الا بك قال لا تولد لك  
 ولد الا وكت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء قال رب زدني قال الحسنه بعشر أمثالها قال رب زدني قال لا أحب  
 عن أحد من ولدك التوب بتمام يغفر الله أعلم \* قوله تعالى (ان عبادي) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ليس لك عليهم  
 ان يذنبوا ذنباً الا اغفر لهم \* قوله تعالى (ربكم الذي يزجي لكم) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يزجي قال يجرى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر



ولقد كرمناهم في البر والبحر  
 وورقناهم من الطيبات  
 وفضلناهم على كثير  
 ممن خلقنا تفضيلا  
 يوم ندعوا كل اناس  
 بامامهم فمن اوفى بعهده  
 فليهنه فاولئك يقرؤن  
 كتابهم ولا يظلمون  
 شيئا ومن كان في هذه  
 اعمى فهو في الآخرة  
 اعمى واضل سبيلا



مشركون (ويوم تقوم  
 الساعة) وهو يوم  
 القيامة (يومئذ  
 يتفرقون) فريق في  
 الجنة وفريق في السعير  
 (فاما الذين آمنوا) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقـرآن (وعـلـوا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (فهم في روضة) في الجنة  
 (يجزون) ينعمون  
 ويكسرون بالقص  
 (واما الذين كفروا)  
 بالله (وكذبوا باياتنا)  
 بمحمد صلى الله عليه  
 والقرآن (واقاء الآخرة)  
 بالبعث بعد الموت  
 (فاولئك في العذاب)  
 في النار (محضرون)  
 معذبون (فسبحان الله)  
 فصول الله (حين نعوذ)  
 صلاة المغرب والعشاء  
 (وحين تصحون) صلاة  
 الفجر (وله الحمد في  
 السموات والارض)  
 الشكر والطاعة على

وابن ابي حاتم عن عطائه الخراساني رضي الله عنه في قوله بزجي لكم الفلك قال يسير هاني البحر \* واخرج ابن ابي  
 حاتم عن عطائه الخراساني رضي الله عنه قال الفلك السفن \* واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في  
 قوله انه كان بكربسما قال نزلت في المشركين \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او  
 يرسل عليكم حاصبا قال مطرا الحجاز \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله او يرسل  
 عليكم حاصبا قال حصار من السماء ثم لا تجدوا لكم وكيل الا ميعة ولا ناصر اثم انتم ان تعيدكم فيه نار اخرى  
 اى مرة اخرى في البحر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيرسل عليكم  
 فاصها من الريح قال التي تفرق \* واخرج ابو عبيد بن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال القاصف  
 والعاصف في البحر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصفا  
 قال عاصفا في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا تبيعا قال نصيرا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد  
 في قوله تبيعا قال نارا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا تجدوا  
 لكم علينا تبيعا قال لا تبعنا احدث شي من ذلك \* قوله تعالى (واقدر مئابى آدم) الآية \* اخرج الطبراني  
 والبيهقي في شعب الایمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما من شي اكرم على الله من بني آدم يوم القيامة قيل يا رسول الله والملائكة المقربون قال ولا والملائكة  
 الملائكة تجب ورون بمنزلة الشمس والقمر واخرج البيهقي من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفا قال  
 ه والصحح \* واخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال المؤمن اكرم على الله من ملائكة  
 \* واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب اعطيت  
 بني آدم الدنيا باكون فيها ويشربون ويلبسون ونحن تسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو ولا نكلمهم  
 الدنيا فاجعل لنا الآخرة قال لا اجعل صالح ذري فمن خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان \* واخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم مثله \* واخرج ابن عساكر من طريق عروة بن رويم  
 قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا  
 وخلقته بنى آدم فجعلتهم يا باكون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب وياتون النساء ويركبون  
 الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله لا اجعل من  
 خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج البيهقي في شعب الایمان عن عروة بن  
 رويم مرسل \* واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عروة بن رويم الانصاري ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يا باكون ويشربون ويلبسون ويركبون  
 فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تعالى لا اجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن  
 فكان \* واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من وجه آخر عن عروة بن رويم اللخمي عن جابر بن عبد الله رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذكر نحوه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر ونفخت فيه من  
 روحي \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق ابن عباس رضي  
 الله عنهما في قوله واقدر مئابى آدم قال جعلناهم يا باكون يديهم وساير الخلق يا باكون بافواههم \* واخرج  
 الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد  
 كرمنا بنى آدم قال الكرامة الاكل بالاصابع \* واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه قال ما من رجل يرى  
 مبتلى فيقول الحمد لله الذي عاقني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا الا عاقاه الله من ذلك  
 البلاء كما نانا كان \* واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الله خلق السموات سبعا فاختار العلى منها ما سكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختر من الخلق بنى  
 آدم واختر من بنى آدم العرب فاختار من العرب مضر واختر من مضر قريشا واختر من قريش بنى هاشم  
 واخترني من بنى هاشم فانا من خيار الاخبار \* قوله تعالى (يوم ندعوا كل اناس بامامهم) \* اخرج ابن ابي



وان كانوا يتسرونك  
 عن الذي اوحينا اليك  
 لتفترى علينا غيره واذا  
 لا تتخذوك خليلا ولولا  
 ان تبيننا لك قد كنت  
 تركن اليهم شيئا قليلا اذا  
 لا ذمناك ضعف الحياة  
 وضعف الممات ثم لا تعد  
 لنا علينا نصيرا



أهل السموات والارض  
 (وعشيا) وهي صلاة  
 العصر (وحيث تظهرون)  
 وهي صلاة الظهر  
 (يخرج الحى من  
 الميت) التسمية والنواب  
 من الخلفة والطير من  
 البيضة والنخل من  
 النواة (ويخرج الميت  
 من الحى) النعانة من  
 التسمية والنواب  
 والبيض من الطير  
 والنواة من النخل  
 (ويحیی الارض بعد  
 موتها) بعد قطعها  
 ويوسنها (وكذلك  
 تخرجون) يقول  
 هكذا يحيون وتخرجون  
 من القبور (ومن  
 آياته) من علامات  
 وحدانيته وقدرته  
 وينبؤتسوه (أن خلقكم  
 من تراب) من آدم  
 وآدم من تراب وانتم  
 اولاده (ثم اذا انتم بشر)  
 نسف (تنتسرون)  
 تتبعون على وجه الارض  
 (ومن آياته) من علامات  
 وحدانيته وقدرته  
 (أن خلق لكم من

شعبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يوم نذعوك اناس بامامهم  
 قال امام هدى وامام خلافة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والطحايب في تاريخهم عن انس رضى الله عنه في  
 قوله يوم نذعوك اناس بامامهم قال بنبيهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه مثله واخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يوم نذعوك اناس بامامهم قال بنكاتب اعمالهم واخرج ابن  
 مردويه عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نذعوك اناس بامامهم قال يدعى كل قوم  
 بامام زمانهم وكتابتهم وسنة نبينهم واخرج الترمذى وحسنه والبرزاري وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم  
 وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نذعوك اناس  
 بامامهم قال يدعى احدثهم فيعطى كتابه بيمينه ويؤمده في جسمه ستين ذراعا ويبس وجهه ويجعل على راسه تاج  
 من نور يتلأ تلامها فينطلق الى اصحابه فيرويه من بعيد فيقولون اللهم اتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول  
 ابشر والكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيبس وجهه ويؤمده في جسمه ستين ذراعا على صورة آدم ولبس  
 تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا قال فيياتهم فيقولون ربنا اخره فيقول  
 ابعدهم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء نفر من أهل  
 اليمن الى ابن عباس فسأله رجل أرايت قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فقال ابن عباس  
 رضى الله عنهما لم تصب المسئلة اقر اما قبلها ربكم الذي بزجى لكم الفلك في البحر حتى يبلغ وقضيناهم على كثير من  
 نزلنا نفضيلا فقال ابن عباس رضى الله عنهما من كان أعمى عن هذا النعيم الذي قدر أى وعان فهو فى امر  
 الآخرة الذى تروى تعان أعمى وأضل سبيلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما من كان فى الدنيا أعمى عما يرى من قدرى من خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والنواب  
 وأشياء هذا فهو عما وصفت فى الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلا يقول أبعدهم واخرج ابن جرير وابن المنذر  
 عن ابن عباس من عمى عن قدرة الله فى الدنيا فهو فى الآخرة أعمى واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن قتادة فى الآية  
 قال من عمى عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من آيات  
 الله أعمى وأضل سبيلا قوله تعالى (وان كادوا اليقتنونك) الآية \* اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس قال ان أمية بن خلف وأبا جهل بن هشام ورجالا من قريش أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 تعال فاستلم آل هتنا وندخل معك فى دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد عليه فراق قومه ويحب سلامهم  
 فرق لهم فانزل الله وان كادوا اليقتنونك الى قوله نصيرا واخرج ابن مردويه من طريق الكلبى عن باذان عن جابر  
 ابن عبد الله مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم  
 الحجر فقالوا لاندك تستلم حتى تستلم آل هتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لونه لمت والله يعلم منى خلافه  
 فانزل الله وان كادوا اليقتنونك الى قوله نصيرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون استلم آل هتنا كي لا نضرك فكان يفعل فانزل الله وان كادوا اليقتنونك الآية  
 واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير رضى الله عنه ان قريشا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت  
 أرسلت البنا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لئلا يكون نحن أصحابك فركن اليهم فأوحى الله  
 اليه وان كادوا اليقتنونك الآية واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال انزل الله والنجم  
 اذا هوى فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أقرأ أيتم اللات والعزى فالتى عليه الشيطان كلتين  
 تلك الغرائق العلى وان دفعتن لترجى فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما بقى من السورة وسجد فانزل الله وان  
 كادوا اليقتنونك عن الذى اوحينا اليك الآية فما زال يغمغم ما هموم ما حتى أتزل الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من  
 رسول الا نرى الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله  
 عليه وسلم اجننا سنن حتى نمدى لاهتنا فاذا قبضنا لا يحمدى لالهة اجرتنا ثم اسلمنا كسرنا الا لالهة  
 فهم ان يترجلهم فنزلت وان كادوا اليقتنونك الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله



ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة \* وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر \* وأخرج البيهقي عن عطاء رضي الله عنه في قوله وضعف الممات قال عذاب القبر \* قوله تعالى (وان كادوا ليستفزونك) الآيتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون الشام فكانت والمدينة فمهم ان يشخص فأنزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك من الارض الا يتفزونك اخرج ابن جرير عن حنيفة بن ابي نجر رضي الله عنه انه بلغه ان بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ارض الانبياء ارض الشام وان هذه ايسر ارض الانبياء فانزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك الا يتفزونك \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في اللاتل وان عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه ان اليهود اذوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر وارض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا ففزعوا فزوة تبوك لا يريد الا لشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعد ما نجت السورة وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله نحو يلا فامر به بالرجوع الى المدينة وقال فيها عيال وفيها ما تأكل وفيها تبعث وقاله جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبي مسئلة فقلت ما لم يردني ان اسأل قال قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهو لا يزال عليه في رجعت من تبوك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض قال هم اهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد ضلوا بعد ذلك فاهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى اهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة والسلام اذ فعل بهم قومهم مثل ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا لا يبلسون خلفك الا قليلا يعني بالليل يوم اخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي كان كثيرا بعده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال القليل ثمانية عشر شهرا \* قوله تعالى (اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه وابن مردويه عن طريق ابن مسعود رضي الله عنه قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دلكت الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال دلوك كهاجر وجهها \* وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس قال لزال الشمس \* وأخرج البخاري وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها بعد اصف النهار \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دلوك كهاجر وجهها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لدلوك الشمس قال اذا فاء النبي \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حيث زالت فصلي بي الظهر \* وأخرج ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الى غسق الليل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا اقم الصلاة لدلوك الشمس \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن مردويه عن جده رضي الله عنه قال كنت اقوم مولاي قيس بن سائب فيقول لي اذ انك الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر \* وأخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر عند دلوك الشمس \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء الآخرة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال غسق الليل بدو الليل \* وأخرج ابن الاثير عن الواقفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قاله اخبرني عن قوله الى غسق الليل قال ما غسق فتقول الليل بظلمته قال جبر بن ابي سلى

وان كادوا يستفزونك  
من الارض ايضاً تبوك  
منها واذا لا يبلسون  
- الافلاك الا قليلا سنة  
من قد ارسنا قبلنا من  
رسلنا ولا نتجد لسنتنا  
نحوي لا اقم الصلاة  
لدلوك الشمس الى غسق  
الليل  
اتفسك اذواها آدميا  
مثلكم (لستكنوا اليها)  
ليسكن الرجل الى زوجته  
(وجعل بينكم) بين  
المرأة والزوج (مودة)  
محبة للمرأة على الزوج  
(ورحمة) للرجل على  
المرأة أي - الى زوجته  
ويقال مودة للصغير  
على الكبير ورحمة  
للكبير على الصغير ان  
في ذلك فيما ذكر  
لايات (لعلامات وعجا  
لته) وم يتفكرون  
فما خلق الله (ومن  
آياته) من علامات  
وحداثته وقدرته  
(خلق السموات  
والارض واختلافه  
الستكم) لغاتكم  
العريضة الفارسية  
وغير ذلك (واوانكم)  
واختلاف ألوان  
صوركم الاحمر والاسود  
وغير ذلك (ان في ذلك)  
فيما ذكرت من  
الاختلاف (لايات)  
لعلامات (لهليلين)  
الحسن والانس (ومن  
آياته) من علامات



الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك



وحدانيته وقدرته  
(منامكم) بيتوتكم  
(بالليل والنهار  
وابتغواكم من فضله)  
من رزقه بالنهار (ان  
في ذلك) فيما ذكرت  
من الليل والنهار  
(لايات) لعلمات  
وعبر (اقوم يسعون)  
ويطبعون (ومن آياته)  
من علامات وحدانيته  
وقدرته (يريك البرق)  
من السماء (خوفا)  
للمسافر من المطر ان  
يل نياحه (وطمعا)  
للمقيم في المطر ان يسبق  
حروته (ويتزل من  
السماء ماء) مطرا  
(فيحيي به) بالمطر  
(الارض بعد موتها)  
بعد قطعها ويوصلها  
(ان في ذلك) فيما ذكرت  
من المطر (لايات)  
لعلمات وعبر (لقوم  
يعقلون) يصدقون انه  
من الله (ومن آياته)  
من علامات وحدانيته  
وقدرته (ان تقوم  
السماء) ان تكون  
السماء (والارض بامر)  
بأذنه (ثم اذا دعاكم)  
يعني الله يوم القيامة على  
لسان اسرافيل (دعوة  
من الارض) من القبور  
(اذا انتم تخسرون)  
من القبور (وله) عبيد

ظلت تجوب يداها وهي لاهية \* حتى اذا جنح الاظلام في الفسق

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال: دلوك الشمس حين تربع وغسق الليل غرب الشمس  
\* وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دلوك الشمس اذا زالت عن بطن السماء وغسق الليل  
غرب الشمس والله سبحانه أعلم \* قوله تعالى (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الصبح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الفجر \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عطاء  
رضي الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد الملائكة والجن \* وأخرج أحمد والترمذي وصححه  
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة  
الليل وملائكة النهار تجتمع فيها \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في  
صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه اقرأ وان شئت وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يتدارك الحرسان من  
ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح اقرأ وان شئت وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان  
مشهودا ثم قال تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير  
والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرآن الفجر كان  
مشهودا قال يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ان  
قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم عن  
أبيه قال: دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد أسندوا ظهورهم الى القبلة  
فقال نحو عن القبلة لا تحولوا بين الملائكة كتوبين صلاتها فان ركعتين صلاة الملائكة \* قوله تعالى  
(ومن الليل فتهجد به نافلة لك) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عاقمة والاسود  
رضي الله عنهما قال: التهجيد بعد نومة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال: نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى  
الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نافلة لك  
يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه  
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث هن علي فرائض وهن لكم سنة الوتر والسواك  
وقيام الليل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
نافلة لك قال: لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من أجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافلة له سوى المكتوب من أجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي نافلة له  
وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فلم يفسد للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه  
وسلم خاصة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه  
مثله \* وأخرج محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال: لا تكون نافلة  
الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ومحمد بن نصر عن  
قتادة رضي الله عنه نافلة لك قال: تقارعا وفضيلة لك \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة وفي لفظ  
انما كانت النافلة خاصة بمرسولة الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الایمان والخطيب في تاريخه عن أبي امامة رضي الله عنه انه قال: اذا نوازل رجل المسلم فاحسن  
الوضوء فان قعد قعد مغفورا له وان قام يصلي كانت له فضيلة قيل له نافلة قال: انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم



كيف يكون له نافلة وهو يسعى في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) \* أخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جناء كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان أشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وسئل عنه قال هو المقام الذي أشفع به لأمي \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال مقام الشفاعة \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة ما يكون أو أمتي على تل ويكسوفني بحلة خضراء ثم يؤذن لي ان أقول ما شاء الله ان أقول فذلك المقام المحمود \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق علي بن حسين قال أخبرني رجل من أهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعد الأرض يوم القيامة داليم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها الاموضع قدمه ثم ادعى أول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول ما يريد اخبرني هذا الجبريل جبريل بن جبريل عن عيسى بن الرجن والله ما آه جبريل قط قبلها انك أرسلته الى جبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول أي حب عبادك عبدك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق عن حذيفة رضي الله عنه قال يجمع الناس في صعيد واحد يسمعونهم الداعي وينظفهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قياما لا تكلم نفس الا باذنه ينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشرا ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وتوكلت عليك والملك لا يملك الا الملك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس تسد نوحى يبلغ العرق نصف الاذن فيبصاهم كذلك استغاثوا بآدم عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضى الله بين الخلائق فيبصى حتى ياخذ بعلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجحيم كلهم \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انى لا قوم المقام المحمود قبل وما المقام المحمود قال ذلك اذا جىء بكم حفاة عراة لا فيكون أول من يكسى ابراهيم عليه السلام فيقول اكسو اخطيلى فيؤتى بربطين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم يؤتى بكسوة فالبسها فاقوم عن بمنى مقاما لا يقوم به أحد فيبطنى به الاولون والآخرون ثم يفتح نهر من الكوكور والى الخوض \* وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن شبيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما المقام المحمود الذي ذكره لئلا يبعث الله الناس يوم القيامة عراة فلا كهيتكم يوم ولدتم هاهم الفزع الا كبروكامهم الكرب العظيم وبلغ الرشح أفواههم وبلغتهم الجهد والشدة فكون أول مدعى وأول معطى ثم يدعى ابراهيم عليه السلام قد كسى نوبين أبيضين من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكزسى ثم أقوم عن عيسى العرش فحان الخلائق قائم غديرى فاتكلم فيسمعون وأشهد فيصدقون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلس على السرير \* وأخرج الترمذي وحسنه ابن جرير وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله

عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا  
 (من في السموات والأرض كله قانتون) مطيعون غير الكفار (وهو الذي يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده) يجيبه يوم القيامة (وهو أهون عليه) هـ بن عليه اعادته كابداته (وله المثل الأعلى في السموات والأرض) يقوله الصفة العليا بالقدر على أهل السموات والأرض (وهو العزيز) في ملكة وسلطانه (الحكيم) في أمره وفضائه (ضرب لكم) بين لكم بامعشر الكفار (مثلا) منها (من أنفسكم) آدميا مثلكم (هل لكم مما ملكت أيمانكم) من عبيدكم وما تملك من شركاءكم (فما أعتبناكم من المال والأهل والولد فانتم) وعبيدكم واماؤكم (فيه) فيما رزقناكم (سواء) شركاءكم (تخافونهم) تخافون لانفسكم (تخفونكم) أنفسكم (كلائمة آباؤكم وأبائكم) وانحوا نكم اذا لم تؤدوا حقوقهم في المعابر قالوا لا قال أترضون لي ما لا ترضون لانفسكم تشركون هيبدي في ملكه وال



وقل رب ادخلي مدخل

صدق واخرجني مخرج

صدق واجعل لي من

لدنك سلطانا نصيرا

تشركون عبيدكم فيما

رزقناكم (كذلك)

هكذا (فصل الآيات)

نبين علامات وحدانيتي

وقد ترى (لقوم يعقون)

يصدقون بامثال القرآن

(بل اتبع الذين ظلموا)

كفر واليهود والنصارى

والشركون (أهواءهم)

بأي ما هم عليه من

اليهودية والنصرانية

والشرك (بغير علم)

بلاهمل ولا حجة لمن يهتدي)

فمن يرشد الى دين الله

(من أضل الله)

دينه (ومالهم) لليهود

والنصارى والشركين

(من ناصرين) من مانعين

من عذاب الله (فأقم

وجهك) نفسك وجهك

(لدين حنيفا) مسلما

يقول اخلص دينك

وجهك لله واستقم على

دين الاسلام (فطرة

الله) دين الله (التي فطر

الناس عليها) التي خلق

الناس عليها في بطون

أسمائهم ويقال اتبع

قوم المشائق (للتبديل

خلق الله) لا تبديل

لدين الله (ذلك) هو

(الدين القيم) الحق

المستقيم (ولكن أكثر

الناس) أهل مكة

(لا يعلمون) ان دين الله

صلى الله عليه وسلم أناس يدعون آدم يوم القيامة ولا تقرب بيدي لواء الحمد ولا تقرب وما من نبي يمشد آدم فمن سواه إلا  
تحتلوا نبي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا تقرب فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم عليه السلام فيقولون  
انت أبونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني أذنبت ذنبا أهبط منسبه الى الأرض ولكن اتوا فحاقبنا فأتوا فحاقبنا فأتوا فحاقبنا فأتوا  
اني دعوت على أهل الأرض دعوة قاهل كواولكن اذ هبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول اتوا موسى فيأتون  
موسى عليه الصلاة والسلام فيقول اني قتلت نفسا ولكن اتوا عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقول اني  
عبدت من دون الله ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتوني فانطلق معهم فأخذ بحلقه باب الجنة فاقفها  
فيقال من هذا فاقول الحمد فيفخون لي ويقولون مرحبا فخرساجدا فيلهمني الله عز وجل من التنازع والجد  
والجد فيقال ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقيل بسمع لقولك فهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان  
يبعثنك بلك مقاما محمودا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعتنك بلك  
مقاما محمودا قال يخرج الله قوما من السور من أهلى الإيمان والقبلة بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم فذلك  
المقام المحمود وهو وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه ذكر حديث الجهنمين فقيل له  
ما هذا الذي تحدث والله تعالى يقول ان الذين تدخل النار فقد أخرجتموها كما أرادوا وان يخرجوا منها أعيدوا  
فيها فقال هل تقرأ القرآن قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود قال نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه  
وسلم الذي يخرج الله به من يخرج عسى يخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود  
رضي الله عنه قال يا ذن الله تعالى في الشفاعة فيقوم روح القدس من جبريل عليه السلام ثم يقوم ابراهيم خليل  
الله عليه الصلوة والسلام ثم يقوم عيسى أو موسى عليهما السلام ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واقفا لا يشفع  
لا يشفع أحد بعده أكثر مما شفع وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعتنك بلك مقاما محمودا \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه ان يعثني  
المقام المحمود الذي وعدني \* وأخرج البخاري عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
قال حين يسمع النداء اللهم بهذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما  
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان رضي الله عنه قال يقال سل  
تعطه يعني للنبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادع تعجب فيرفع رأسه فيقول أمي مرتين أو ثلاثا فقال سلمان  
رضي الله عنه يشفع في كل من في قلبه مثقال حبة حنظل من إيمان أو مثقال شعيرة من إيمان أو مثقال حبة حنظل  
من إيمان قال سلمان رضي الله عنه فذلك المقام المحمود وهو وأخرج الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
قيل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى عن عرشه شيئا كياض الرحل الجدي من تضايقه  
هو وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى ان يبعتنك بلك مقاما محمودا قال يجلسه بينه  
وبين جبريل عليه السلام ويشفع لامة فذلك المقام المحمود وهو وأخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعتنك بلك مقاما محمودا قال يجلسني معه على السرير \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعتنك بلك مقاما محمودا قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم خير بين ان يكون عبد انبيا أو ملكا انسا أو ماله جبريل عليه السلام ان تواضع فاختار ان يكون عبد انبيا  
فأعطى به نبي الله صلى الله عليه وسلم نتين انه أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع فكان أهل العلم يرون انه  
المقام المحمود وهو وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعتنك بلك مقاما محمودا قال يجلسه  
معه على عرشه في قوله تعالى (وقل رب ادخلي مدخل صدق) الآية \* أخرجه أحمد والترمذي وصححه وابن  
جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل والضياع في الفتارة  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم أمر بالهجرة فانزل الله تعالى وقل رب  
ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا \* وأخرج الحاكم وصححه  
والبيهقي في الدلائل عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقل رب ادخلي مدخل صدق الآية قال أخرجه الله من مكة



مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق قال وعلمني الله صلى الله عليه وسلم أنه لا طاقته بهذا الأمر إلا سلطان  
فقال سلطانا نصير الكتاب الله تعالى وحمود وقرائنه واقامة كتاب الله تعالى فان السلطان عز من الله تعالى  
جعلها بين عباده لولا ذلك انما ربحه - م على بعض وأكل شديد هم ضعيفهم \* وأخرج الخطيب عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه قال والله لما نزع الله بالسلطان أعظم مما نزع بالقرآن \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار  
المدينة عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في الآية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا  
نصير الانصار \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ دخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج  
صدق بلغ الميم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادخاني مدخل صدق  
يعني الموت وأخرج جني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت \* قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الآيتين  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها  
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة  
وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فآبى الله عليه وسلم فآبى الله عليه وسلم مكة  
الباطل ان الباطل كان زهوقا \* وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما  
فشد لهم ابليس أقدامها بالرماس فجاءهم معه قضيب فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيخزل وجهه فيقول جاء الحق  
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذابها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقيل جاء الحق قال القرآن وزهق الباطل قال هلك  
وهو الشيطان وفي قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة قال الله تعالى جعل هذا القرآن شفاء ورحمة  
للمؤمنين اذا آمنوا به المؤمن انتفع به وحفظه من زوعاه ولا يزيد الظالمين الا خسارا لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيبه  
\* وأخرج ابن عساکر عن اويس القرني رضي الله عنه قال لم يجالس هذا القرآن أحد الا قام عنه زيادة  
أو نقصان قضاء من الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا \* قوله تعالى (واذا أنعمنا  
على الانسان) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله ونأى بجانبه قال تباعدنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله كان يؤساها قال قنوطا في قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناحيته \* وأخرج هناد بن  
المذخر عن الحسن رضي الله عنه في قوله على شاكلته قال على نيته \* قوله تعالى (ويسألونك عن الروح) الآية  
\* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويسألونك  
عن الروح قال يهود يسألونه \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر  
وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت أمشي مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في حרב المدينة وهو متكئ على عسيب فبرق من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه  
عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فقال ليتو كما على العسيب وطلبت انه يوحى  
اليه فأتوا الله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا \* وأخرج أحمد  
والترمذي ومحمد والنسائي وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والحاكم ومحمد بن مردويه وأبو  
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا يسأل هذا  
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فقالوا فتركت ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا  
قليل الا اوتيناها لكثيرا اوتينا التوراة ومن اوتى التوراة فقد اوتى شيئا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان

وقيل جاء الحق وزهق  
الباطل ان الباطل  
كان زهوقا ونزل من  
القرآن ما هو شفاء  
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد  
الظالمين الا خسارا واذا  
أنعمنا على الانسان  
أعرض ونأى بجانبه  
واذامسه الشركان يؤسا  
قل كل يعمل على شاكلته  
فسر بكم أمر ربي وما أوتيتم  
أهدى سبيلا ويسألونك  
عن الروح قل الروح  
من أمر ربي وما أوتيتم  
من العلم الا قليلا  
الحق هو الاسلام  
(منيبين اليه) كونوا  
مؤمنين أي مقبلين اليه  
بالطاعة (واتقوه)  
وأطعوه فيما أمركم  
(وأقيموا الصلاة) اتقوا  
الصلاة الخمس (ولا  
تكفروا من المشركين)  
مع المشركين على دينهم  
(من الذين فرقوا دينهم)  
تو كوا دين الاسلام  
(وكانوا شيعا) صاروا فرقا  
اليهود والنصارى وسائر  
أهل الملل (كل حزب)  
كل أهل دين (بما لديهم)  
بما عندهم من الدين  
(فسر حون) محبوبون  
رون انه حق (واذا  
مس) أصاب (الناس)  
كفار مكة (ضر) شدة  
(دعوا ربه) م) برفع  
الشدة (منيبين اليه)  
مقبلين بالدعاء اليه (ثم  
اذا أذاهم) أصابهم



أوحينا اليك ثم لا تخبر  
لكن به علينا وكيل الأرواح  
من ربك ان فضله كان  
عليك كبيرا



(منه) من الله (رحمة)  
نعمة (اذا فريق منهم)  
يعني الكفار (برحم)  
يشركون) يعدلون به  
الاصنام (ليكفروا) حتى  
يكفروا (بما آتيناهم)  
أعطيناهم من النعمة  
(فتمتوا) فبعثوا يا أهل  
مكة في الله نيا (فسوف  
تعلمون) ماذا يفعل  
بكم في الآخرة (أم أتزلنا)  
هل أتزلنا (عليهم) على  
أهل مكة (سلطانا)  
كتابا فيه العذر والبرهان  
من السماء (فهو يتكلم)  
يشهد وينطق (بما  
كانوا به) بالله (يشركون)  
يعدلون ان الله أمرهم  
بذلك (واذا أذقنا الناس)  
أصبنا كفار مكة  
(رحمة) نعمة (فرحوا  
بها) أي أعجبوا بها غير  
شاكرين بها (وان تصيبهم  
سنة) شدة ضيق وقحط  
ومرض (بما قدمت)  
جماعت (أيديهم) في  
الشرك (اذا هم يقنطون)  
يبأسون من رحمة الله غير  
صابرين بها (أولم يروا)  
يخبروا في الكتاب  
كفار مكة (أن الله  
يسطر الرزق) يوسع  
المال (لن يشاه) على  
من يشاه وهو مكرمه

البحر مداد الـ كما تترى في انفس البحر قيسل ان تنفذ كما تترى في اول جنتنا بئس له مددا \* وأخرج ابن مردويه من  
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الآ عنهم ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ما الروح وكيف تعذب  
الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن نزل عليه في شيء فلم يجز اليهم شيئا فاما جبريل عليه السلام  
فقال له قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا فاشبههم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك  
بمذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدونا فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الـ آية \* وأخرج ابن  
جبرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة متوا اليه في الاسماء  
والصفات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك من الملائكة سبعون  
ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات  
كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا كما يامر مع الملائكة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك واحد له  
عشرة آلاف جناح جناحان منها مابين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان  
يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة \* وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح أمر  
من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صور بني آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح  
ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن  
عباس رضي الله عنهما عن قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي لا تنال هذه المنزلة فلا تزيد واعلمها  
قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما أوتيتم من العلم الا قليلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد  
الله بن يزيد رضي الله عنه قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد  
ابن زياد انه باعها من رجلين اختلفا في هـ ذه الآية وما أوتيتم من العلم الا قليلا فقال أحدهما انما أرى يدها أهل  
الكتاب وقال الآخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق أحدهما الى ابن مسعود رضي الله عنه فسأله فقال  
ألست تقرأ سورة البقرة فقال بلى فقال وأي العلم ليس في سورة البقرة انما أرى يدها أهل الكتاب \* وأخرج  
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك  
\* وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم الثقفي رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بعض سكك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح ويبيده عسيب تغفل فاعلمه عليه ورفع  
رأسه الى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح الى قوله قليلا قال ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم  
الحكم قيل ان له محبة \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق مع  
الملائكة لآبراهم الملائكة كالاترون أنتم الملائكة والروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من  
خلقه وهو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه  
قال الانس والجن عشرة أجزاء فالانس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن من ذلك جزء  
والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فالملائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والكر وبيون  
عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكر وبيون تسعة أجزاء \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار  
قال نزلت بمكة وما أوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة آناه أخبار يهود  
فقالوا يا محمد ألم يبلغنا انك تقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا فعنيتمنا أم قومك قال كلا قد عنيت قالوا فانك تتلو آنا  
أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قلبه وقد آتاكم الله ما علمتم  
به انتظمت فانزل الله ولوان ما في الارض من شجرة أقلام الى قوله ان الله سميع بصير \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن جريج في قوله وما أوتيتم من العلم قال يا محمد والناس أجمعون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله  
وما أوتيتم من العلم الا قليلا يعني اليهود \* قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن) الآية \* أخرج الحكيم الترمذي  
عن ابن عباس قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا آيت الرحمن فقال رسول الله صلى الله







والجن هل أن يأتوا بمثل  
 هذا القرآن لا يأتون  
 بمثله ولو كان بعضهم  
 لبعض ظهيرا ولقد  
 صرفنا للناس في هذا  
 القرآن من كل مثل فإني  
 أكثر الناس الكفورا  
 وقالوا لن نؤمن لك حتى  
 تطهر لنا من الارض  
 ينبوعا وتكون لك حنة  
 من نخيل وعنق تغبير  
 الانهار خلا لها تطهيرا  
 أو نسطا السماء كما  
 زعمت علينا كسفا أو  
 تأتي باله والملائكة  
 قبلا أو يكون لك بيت  
 من زخرف أو ترقي في  
 السماء ولن نؤمن لرقيك  
 حتى تنزل علينا كتابا  
 نقرؤه قل سبحان ربي  
 هل كنت الا بشر ارسلوا  
 وما منع الناس أن  
 يؤمنوا اذا جاءهم الهدى  
 الا أن قالوا أبعث الله  
 بشرا رسولا قل لو كان في  
 الارض ملائكة عشمون  
 معاصرين لفرزنا عليهم  
 من السماء ما لكارسولا  
 قل كفى بالله شهيدا بيني  
 وبينكم انه كان بعباده  
 خبيرا بصيرا ومن يهدى  
 الله فهو المهتد ومن  
 يضلل فلن تجد لهم  
 اولياء من دونه  
 صدقاتهم في الآخرة  
 وأكثر ثوابا والهم في  
 الدنيا بالحفظ والبركة  
 (الله الذي خلقكم) نسما

عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما قال لا تخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ما هذه الكتب  
 التي بلغتكم انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابتها فيسرى عليه ليل لا يترك في قلب ولا درق منه  
 حرف الا ذهب به فقبيل يارسول الله فكيف بالؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيرا أتبعني في قلبه لا اله الا الله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال يسرى على اقرآن في جوف  
 الليل يجي مجبريل عليه السلام فيذهب به ثم قرأوا ثم شذ النذهب الآتية \* قوله تعالى (قل لمن اجتمعت)  
 الآتية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سفيان وزبيمان بن أصمى ومجزي بن عمرو وسلام بن مشكم فقالوا يا محمد هذا الذي  
 جئت به حق من عند الله فاننا لا نؤمننا سقا كما تتناسق التوراة فقال لهم أما والله انكم لتعرفون انه من عند الله  
 قالوا انما نحسبك بمثل ما تأتي به فانزل الله قل لمن اجتمعت الانس والجن الآتية \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج  
 رضي الله عنه في قوله قل لمن اجتمعت الانس والجن الآتية قال يقولون رت الجن وأعانتهم الانس فتظاهروا  
 لم يأتوا بمثل هذا القرآن \* قوله تعالى (وقالوا لن نؤمن لك) الآتية \* أخرج ابن جرير وابن اسحق وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما نعتة ذشبية بنى ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجسلا من بنى  
 عبد الدار وأبا البختري أخا بنى أسد والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام  
 وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف والعاص بن وائل ونيها ومنها بنى الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب  
 الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعدوا الى محمد وكموه وخاصة حتى تعذر واقيه فبعثوا  
 اليهم اشرف قومك قد اجتمعوا اليك اكموه كما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سر يعاوهو يظن انهم قد  
 بداهم في أمره بده وكان عليهم حريصا يحجب رشدهم ويعز عليه عنهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد اننا قد بعثنا  
 اليك لنعذر ذك واننا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومنا أدخلت على قومك لقد شئت الا باعوت  
 الذين وسفعت الاحلام وشئت الا لهم وفرت الجماعة فأتى من قبج الا وقد جئت فيما بيننا وبينك فان كنت  
 انما جئت بهذا الحديث تطالبنا بالاجتماع من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا وان كنت انما تطالب  
 الشرف فينا سوذناك علينا وان كنت تريدنا كاملا سكنك علينا وان كان هذا الذي ياتيك بما ياتيك رثيا تراه  
 قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرقي فرما كان ذلك بذلنا أموالنا في طلب الطيب حتى نبرك  
 منه أو نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتمكم بما جئتمكم به أطلب أموالكم  
 ولا فيسكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثنى اليكم رسولا وأزل على كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا  
 فبلغتكم رسالتي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتمكم به فهو حفظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه على أصبر  
 لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد ان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس أحد  
 من الناس أضيق بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فإل ربك الذي بعثك بما بعثك به فليس يرعنا هذا الجبال  
 التي قد ضيقت علينا وليسط لنا بلدا ناوليها فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قدمضي من آياتنا  
 وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فإنه كان شيخا مدوقا فندأ لهم مما تقول حق هو أم باطل فان صنعت  
 ما سألتك وصدقتك صدقتناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما بهذا بعثت انما جئتمكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حفظكم في الدنيا  
 والآخرة وان تردوه على أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا انفسنا فإل ربك  
 ان يبعث ملكا يصدق قلبنا تقول ويراجعنا عنك وتسله ان يجعل لنا نجنا وكنوزا وصورا من ذهب ونفضة  
 وبغيتك بها مآرالتين في فانك تقوم بالاسواق وتلتصق المعاش كأنك تمسه حتى تعرف منزلتك من ربك ان  
 كنت رسولا كما زعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بفعل ما أنا بالذي يسألون به هذا وابتعث اليكم بهذا  
 ولكن الله بعثنى بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتمكم به فهو حفظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه على أصبر لامر الله  
 حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاصط الحماة كبرعت ان ربك ان شاء فعل فان لن نؤمن لك الا ان تذل هل فقال



رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بك ذلك قالوا يا محمد قد علم ربك اننا نجلس معك ونسالك عما  
سالناك عنه وتطلب منك ما نطلب فيقدم اليك ويعلم ما ترابجنا به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذ لم نقبل  
منك ما جئنا به فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا رجل بالجملة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابد فقد  
أعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نهلكك أو تهلكنا وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله  
والملائكة قبيلاً فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية فقال يا محمد  
عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم أمر واليعرفوا بهامرتلك عند الله فلم تفعل ذلك  
ثم سالوك ان تجعل ما تخوفهم به من العذاب فوالله ما أو من لك ابد حتى تخذالي السماء سلماتم ترى ذمه وانا انظر  
حتى تأتيها وتاتي معك بنسخة منسورة معك أو بعصم الملائكة يهدون لك انك كما تقول وأيم الله لو فعلت ذلك  
لظننت اني لا أصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله  
حزبنا أسف المسافة مما كان طمع فيهم من قومه حين دعوه ولما رأى من متابعتهم اياه وأقول عليه فيما قال له عبد  
الله بن أبي أمية وقالوا لن نؤمن لك الى قوله بشر رسولنا وأزل عليه في قولهم لن نؤمن بالرحمن كذلك أرسلناك في  
أمة قد خلقت الآية وأزل عليه فيما له قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الجبال وبعث من هضبي من  
آياتهم من الموتى ولو أن قرأنا سيرت به الجبال الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وقالوا لن نؤمن لك قال تراءت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية  
\* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه قرأ حتى تفجر لنا خيفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً أي ببلدنا هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينبوعاً قال عبونا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال  
الينبوع هو الذي يجري من العين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك  
جن من نخيل وعنب يقول ضبعة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو نسط السماء  
كأن نجت علينا كسفاً قال قطعاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو تأتي بالله  
والملائكة قبيلاً قال عبانا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك بيت من زخرف  
قال من ذهب \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأثير  
في المصاحف وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال لم أكن أحسن ما لزخرف حتى سمعته في قراءة عبد الله  
أو يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب \* وأخرج عبد بن جسد عن قتادة رضي الله عنه قال الزخرف الذهب  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه قال  
من عند رب العالمين الى فلان بن فلان يصح عند كل رجل منا صحيفة عند رأسه موضوعة يقرؤها \* قوله تعالى  
(ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) الآية \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم  
والحاكم وأبو نعيم في المعرفتين مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه قال قيل يا رسول  
الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يمشيهم على وجوههم \* وأخرج ابن  
جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الذين يحشرون على وجوههم  
الآية فقالوا يا نبي الله وكيف يحشرون على وجوههم قال رأيت الذي أمشاهم على أقدامهم أليس قادر على أن  
يمشيهم على وجوههم \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف مشاة  
وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيسل يا رسول الله وكيف يحشرون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على  
أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم أما أنهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك \* وأخرج أحمد والنسائي  
والحاكم ومصحف ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي ذر رضي الله عنه انه تلا هذه الآية ونحشرهم يوم  
القيامة على وجوههم عياو بكوا صمما فقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون

ونحشرهم يوم القيامة  
على وجوههم عياو بكوا  
وصمما واواهم جهنم  
كلما حشرناهم سعيراً  
ذلك جزاؤهم - م بانهم  
كفروا بآياتنا وقالوا أئذا  
كنا عظما ورفانا أتنا  
لمبعوثون خلقا جديدا  
أولم روا أن الله الذي  
خلق السموات والارض  
قادر على أن يخلق مثلهم  
وجعل لهم أحلاما لرب  
فيه فإني الظالمون الا  
كفورا

في بطون أمهاتكم  
ثم أخرجكم وفيكم  
الروح (ثم رزقكم)  
الطيبات الرزق الى الموت  
(ثم عيبتكم) عند انقضاء  
مدتكم (ثم يحييكم)  
للبعث بعد الموت (هل  
من شركائكم) من  
آلهتكم يا أهل مكة  
(من يفعل من ذلك  
من شيء) من يقدر ان  
يفعل من ذلك شيئا  
(سبحانه) فوه نفسه عن  
الوليد الشريك (وتعالى)  
ارتطع وتبرا (عما  
يشركون) به من الاوثان  
(ظهر الفساد) تبينه  
المعصية (في البر) من  
قتل قاييل أخاه هابيل  
(والبحر) من جلد اعداء  
الازدي (بما كسبت  
أيدي الناس) يقتل  
قاييل هابيل وينصب  
جلدها في الناس في  
العصر ويقتل طه



خزائن رحمة ربي اذا  
 لامسكم خشية الانفاق  
 وكان الانسان تتورا  
 ولقد آتينا موسى تسع  
 آيات بينات فاعترف  
 اسرائيل اذ جاءهم فقال  
 له فرعون اني لاظنك  
 يا موسى مهسورا قال  
 لقد علمت ما اتزل هولاء  
 الارب السموات والارض  
 بصاروا في لاظنك  
 يا فرعون متبورا فاراد  
 ان يستفزه من الارض  
 فاغرقنا من معه جميعا  
 وقتلنا من بعده ابني  
 اسرائيل اسكنوا الارض  
 فاذا جاء وعد الآخرة  
 جئناكم انقيادوا بالحق  
 آتزلناه وبالحق تزلوهما  
 ارسلناك الابدسراونذرا

يوم القيامة على ثلاثة فواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج عشون ويسهون وفوج تصعبهم الملائكة  
 على وجوههم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم بن معاوية بن  
 حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا  
 ونهني بيده نحو الشام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عياقال لا يرون  
 شيئا يسرههم وبكأقال لا ينطقون بحجة وهما قال لا يسرهون شيئا يسرههم \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن  
 مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبان فاجرا بعمه فان  
 من ورأته طالبا حيا او قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما واهم جهنم كما خبث زديناهم سعيرا \* وأخرج  
 البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة حلوة من  
 اكتسب فيها مالا من غير حله وانفق في غير حله أحله دار الهوان ورب مقبوض في مال الله ورسوله النار يوم  
 القيامة يقول الله كلما خبث زديناهم سعيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله ما واهم جهنم يعني انهم وقودها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله كلما خبث قال سكنت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله كلما خبث زديناهم سعيرا قال كلما طقت أسعرت وأوقدت \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كلما خبث  
 زديناهم سعيرا قال كلما أحرقتم - عرجهم - طبابا فاذا أحرقتم فلم يبق منهم شيء صارت حراة توهج فذلك خبروها  
 فاذا بدلوا لاقا جديدا عاودتهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 كلما خبث زديناهم سعيرا يقول كلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا غير هالذوقوا العذاب \* وأخرج الطستي عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما ما ان نافع بن الازرق قاله أخبرني عن قوله كلما خبث قال الحب الذي يطغأ مرة  
 ويشعل أخرى قل وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
 وتخبو النار عن أدنى أذاهم \* وأضرمها اذا ابتعدوا سعيرا

\* وأخرج ابن الانباري عن أبي صالح في قوله كلما خبث قال مناه كلما خبث \* قوله تعالى (قل لو انتم تعلمون)  
 الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله خزائن رحمتي قال الرزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي  
 الله عنه في قوله اذا لامسكم خشية الانفاق قال ذن ما طعمتم أحدا شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية الانفاق قال الفقر وفي قوله وكان الانسان تتورا قال بخيلا \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله خشية الانفاق قال خشية الفاقة وكان  
 الانسان تتورا قال بخيلا \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) الآية \* أخرج عبد الرزاق  
 وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد  
 آتينا موسى تسع آيات بينات قال البدو والعجم والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص  
 من الثمرات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تسع آيات بينات  
 قال يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم \* وأخرج الطيالسي وسعيد بن منصور  
 وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي ومحمد بن النسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والطبراني وابن قانع والحاكم ومحمد بن مردويه وابو يعقوب والبيهقي معاني الالفاظ عن مسعود بن عبد الله أن  
 يهوديين قال أحدهما لصاحبه انطلق بنا الى هذا النبي نساءه فاتناه فسالاه عن قول الله ولقد آتينا موسى تسع  
 آيات بينات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشر كوا بالله شيئا ولا تزوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالحق  
 ولا تشرقوا ولا تسهروا ولا تشوا بيري الذي - اطمان فيقتله ولا ما كوا الربا ولا تقذروا بحسنة او قال لا  
 تقروا من الزحف تلك شعبة عليكم يا يهود خاصة لان عندوا في السبت فقبل يديه ورجليه موقالا تشهدانك نبي  
 قال فاستمعوا ان تسلموا قالان داود دعا الله ان لا يرال في ذميتعني وانما خلف ان أسلمنا ان تقبلنا اليهودي \* وأخرج

الفساد بموت البهائم  
 والقمل والجذوة  
 ونقص الثمرات والنبات  
 في البرقي السهل والجبل  
 والبادية والمفاز والبحر  
 في الريف والقري  
 والعمران بما كسبت  
 أيدي الناس بجمعة  
 الناس (ليذيقهم)  
 لكي يميهم (بعض  
 الذي عاوا) ببعض  
 الذي عاوا من المعاصي  
 (لأنهم يرجعون)  
 لكي يرجعوا عن  
 ذنوبهم فيكشف عنهم  
 (قل) يا محمد هل مكة  
 (جبروا) حالوا في  
 الارض ما انظروا في فكرها



وقرأ ما فرقته لتقسره  
 على الناس على مكث  
 وتزلناه تزيلا قل آمنوا  
 به أولاتؤمنوا ان الذين  
 أوثوا العلم من قبله اذا  
 يتلى عليهم يحزون  
 للاذقان سجدا ويقولون  
 سبحان ربنا ان كان  
 وعد ربنا لمفوعا  
 ويحزون للاذقان يبكون  
 ويزيدهم خشوعا  
 (كيف كان عاقبة)  
 جزاء الذين من قبل)  
 من قبلهم كيف أهلكهم  
 الله عند تكذيبهم  
 الرسل (كان أكثرهم)  
 كلهم (مشركين) بالله  
 (فاقم وجهك) نفسك  
 وعملت (لادين القيم)  
 يقول اخلص دينك  
 وعلمك لله وكن على دين  
 الحق المستقيم (من  
 قبل ان ياتي يوم) وهو  
 يوم القيامة (لا مرد له)  
 لا مانع له (من الله) من  
 عذاب الله (يومئذ) يوم  
 القيامة (بصدعون)  
 يتفسقون فريق في  
 الجنة وفريق في السعير  
 (من كفر) بالله (فعليه  
 كفرة) عقوبة كفره  
 خلود النار (ومن عمل  
 صالحا) في الايمان  
 (فلانفسهم يهدون)  
 يفرشون ويجمعون  
 الثواب والكرامة في  
 الجنة (ليجزى الذين  
 آمنوا) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن (وعملوا

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى وانى لا تطعن با فرعون  
 مشهورا قال مخالفا وقال الانبياء اكرم من أن تلعن اوتسب \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ فاسأل بنى اسرائيل يقول  
 سال موسى فرعون بنى اسرائيل ان أرسلهم معي قال مالك بن دينار وانما كتبوا فاسأل بلا انك كما كتبوا قال قل  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ القدر علمت يعني بالرفع قال  
 علي والله ما علم عدو الله واكن موسى هو الذي علم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما انه قرأ القدر علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا وجدوا بها واسديقتها أنفسهم \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما مشهورا قال ملعونا \* وأخرج ابن جرير من  
 طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما مشله \* وأخرج الشيرازي في الاقاب وابن مردويه من طريق  
 ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما مشهورا قال قليل العقل \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع  
 ابن الازرق قاله اخبرني عن قوله مشهورا قال ملعونا محبوسا عن الخ - يرقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
 سمعت عبد الله بن الزبير يقول

اذ أتاني الشيطان في سنة النور \* مومن مال ميلة مشهورا

\* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما فيهما قال جميعا \* قوله تعالى (وقرأنا  
 فرقناه) الآية \* أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما انه قرأ وقرأ ما فرقناه منقولة قال نزل القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رضاء جملة واحدة  
 فكان المشركون اذا أحدثوا شيئا أحدث الله لهم جوابا ذفره الله في عشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن  
 نصر وابن الانباري في المصاحف من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل القرآن جملة واحدة من  
 عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فنجتمته السفرة على جبريل عشرين  
 ليلة ونجحه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة  
 فقال الله كذلك لنثبت به فؤادك أي أنزلناه عليك متفرقا ليكون عندك جواب ما يسألونك عنه ولو أنزلناه عليك  
 جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك جواب ما يسألونك عنه \* وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه  
 وسلم بحجاب كلام العباد وأعمالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابي العباس عن ابن  
 عباس انه قرأه له منقولة يقول أنزل آية آية \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا  
 القرآن خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمس آيات \* وأخرج  
 ابن عساکر من طريق أبي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلمنا القرآن خمس آيات بالغة  
 وخمس آيات بالعشى ويحبران جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ وقرأ ما فرقناه مخففا يعني بيناه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما وقرأ ما فرقناه قال فصاناه على مكث بامديحرون للاذقان يقول للوجود \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد على مكث في ترمذ \* وأخرج ابن الضريس عن قتادة  
 في قوله وقرأ ما فرقناه الآية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنتين وكان بين اوله وآخره  
 عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك \* وأخرج ابن الضريس من طريق قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال كان  
 يقال أنزل القرآن على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشر بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة  
 وعشر بالمدينة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين أوثوا العلم من قبله هم ناس من أهل الكتاب  
 حين سمعوا ما أنزل الله على محمد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من قبله من  
 قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا يتلى ما أنزل عليهم من عند الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى



الرحمن اياما تدعوا فله  
 الاسماء الحسنى ولا  
 تجهر بصلاتك ولا تخافت  
 بها وابتغ بين ذلك سبيلا  
 الصالحات الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (من فضله) من فوايه  
 وكرامته في الجنة (انه  
 لا يحب الكافرين)  
 لا يرضى دينهم (ومن  
 آياته) من علامات  
 وحدانيته وقدرته (ان  
 يرسل الرياح مبشرات)  
 تخلقه بالطر (وليدبكم)  
 لكي يصيبكم (من  
 رحمته) نعمته (ولتجربى  
 الفلك) السفن  
 (بامر) بمشيئته  
 البحر (وليتفوا من  
 فضله) لكي تطلبوا  
 لركوبكم السفن من  
 فضله من رزقه (واعلمكم  
 تشكرون) لكي  
 تشكروا نعمته (ولقد  
 ارسلنا) بعثنا (من  
 قبلك) يا محمد (رسلا الى  
 قومهم فجاءوهم  
 بالبينات) بالامر والنهي  
 والعلامات فلم يؤمنوا  
 (فانتقمنا) بالعذاب  
 (من الذين اخرجوا)  
 اتركوا (وكان حقا  
 علينا) واجبا علينا  
 (نصر المؤمنين) مع  
 الرسل بنجاتهم وهلاك  
 اعدائهم (الله الذي  
 يرسل الرياح فتسير  
 بهنبا) فتترفع بهنبا

عليهم قال كتابهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الاحلى التميمي  
 قال ان من اوتي من العلم ما لا يبكيه نطق ان قد اوتي من العلم ما لا ينفعه لان الله نعت اهل العلم فقال ويجزى  
 الاذقان يكون واخرج احمد بن حنبل في الزهد عن ابي الجراح عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
 وعند من اجل بيتي فقال من هذا قال فلان قال جبريل انزلت اعمال بني آدم كلها الا البكاء فان الله يطفى بالدمعة  
 نهور من نيران جهنم واخرج الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان  
 عبد ابكى في ايام من الامم لانحى الله تلك الامم من النار ببيكاه ذلك العبد وما من عمل الا له وزن وثواب الا الممعة  
 فانها تطفى بجور من النار وما اغرور وقت عين بماتهم من خشية الله الاحرم الله جسدها على النار وان فاضت على  
 خده لم يرق وجهه قتر ولا ذلة واخرج ابن ابي شيبة عن الجعد ابي عثمان قال باغثنا داود عليه السلام قال  
 الهى ما خزا من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان اؤمنه يوم الفرع الا كبره قوله تعالى (قل ادعوا الله)  
 الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضيت الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر  
 بالدعاء فجعل يقول يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة فقبوا عليه فاقر الله فل ادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله  
 واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضيت الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات  
 يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا الى هذا الصابي ينادى ان ادعوا الهين وهو يدعو  
 الهيز فاقر الله فل ادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله  
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حرت في يده حريدة فسأله اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن  
 فاقر الله فل ادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله  
 بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعه رجل من المشركين فلما أصبح قال لاصحابه انظروا ما قال ابن  
 ابي كبشة يزعم اليلة الرحمن الذي باليمن وكان باليمن رجل يقال له رحمن فترث فل ادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله  
 واخرج البيهقي في الدلائل من طريق نهشل بن سعيد عن الفضل عن ابن عباس رضيت الله عنهما قال سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله اولادعوا الله الى آخر  
 الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو املن من السرقة وان رجلا من المهاجرين من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بناه حتى  
 انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع الكارة ففعل ذلك ثلاث مرات ففعل صاحب الدار ثم قال اني  
 احصنت بيتي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد اياما تدعوا وقال باسم من اسمائه والله اعلم  
 قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) الاية واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
 وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والعلبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضيت الله عنهما في  
 قوله (ولا تجهر بصلاتك) الاية قال تزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوارف كان اذا صلى باصحابه رفع صوته  
 بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن آثره ومن جاء به فقال الله لئيبه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر  
 بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت به عن اصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى  
 ياخذوه عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والخافتة واخرج ابن اسحق وابن جرير والعلبراني وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضيت الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي  
 تفرقوا عنه وابتغوا ان يستمعوا منه فكان الرجل اذا اراد ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما ينالو  
 وهو يصلي استترق السمع دونهم فرقامتهم فان رأيتهم قد عرفوا انه يسمع ذهب خشية اذا هم فلم يسمع فان  
 خفض رسول صلى الله عليه وسلم لم يسمع الذين يستمعون من قراءته شيئا فاقر الله تعالى (ولا تجهر بصلاتك  
 فيتفرقوا عنه) ولا تخافت بهنبا فلا تسمع من اراد ان يسمعهم ممن يستترق ذلك لعله يوعى الى بعض ما يسمع فينتفع  
 به وابتغ بين ذلك سبيلا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضيت الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يجهر بالقراءة بمكة فيؤذي فاقر الله ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضيت الله

عنهما



عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقرائه فكان المشركون يؤذونه فنزلت ولا تجهر  
 بصلاتك الآية \* واخرج ابوداود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذا في ذلك المشركين فاخفى صلاته هو واصحابه فلذلك قال الله ولا تجهر  
 بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذا ذكر ربك في نفسك الآية \* واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته  
 \* واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان مسجدة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى جهر بيسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يدكره اليمامة فانزل الله ولا تجهر  
 بصلاتك \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع  
 صوته بيسم الله الرحمن الرحيم وكان مسجدة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله  
 عليه وسلم قالوا قد ذكر مسجدة اليمامة ثم عارضوه بالسكاه والتصدية والصغير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الآية  
 \* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر  
 بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشتم وذلك بحكمة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك  
 ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك ولا تبغ بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين  
 التخافت والجهر طريقا لا يجهر اشد ولا يخفض حتى لا تسمع اذنيك فلما جهر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
 تركه \* ذاكه \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن محمد بن سيرين  
 قال بنيت ان ابا بكر رضى الله عنه كان اذا قرأ خفض وكان عمر رضى الله عنه اذا قرأ جهر فقبل لابي بكر رضى الله  
 عنه لم تصنع هـ ذا قال ناجري وقد علم حاجتي وقبل لعمر رضى الله عنه لم تصنع هذا قال اطراد الشيطان وارفظ  
 الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قبل لابي بكر رضى الله عنه ارفع شيئا وقبل لعمر رضى الله عنه  
 اخفض شيئا \* واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال كان ابو بكر رضى الله عنه اذا صلى من  
 الليل خفض صوته جدا وكان عمر رضى الله عنه اذا صلى رفع صوته جدا فقال عمر رضى الله عنه يا ابا بكر لو رفعت  
 من صوتك شيئا وقال ابو بكر رضى الله عنه يا عمر لو خفضت من صوتك شيئا فانبا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاخبره بامرهم ما فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال  
 يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر رضى الله عنه اخفض من صوتك شيئا \* واخرج سعيد بن منصور وابن  
 ابي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابوداود في الناسخ والبراز والنحاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في  
 سننه عن عائشة رضى الله عنها قالت انما نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء \* واخرج ابن  
 جرير والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قالت نزلت هـ هذه الآية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك  
 قال نزلت في المسئلة والدعاء \* واخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء واذا المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها  
 \* واخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمع ان شيخا من الانصار  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت  
 بها انما نزلت في الدعاء لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير بها \* واخرج ابن ابي شيبة  
 وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولا تجهر  
 بصلاتك قال نزلت في الدعاء كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فلما نزلت امروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا \* واخرج  
 ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا  
 سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا البلا والبار ولا تنزلنا هذه الآية ولا تجهر بصلاتك \* واخرج ابن ابي شيبة  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعاء والمسئلة \* واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن

تقال بالمطر (فيستطعن)  
 السماء كيف يشاء  
 ويجهل كسفا) قطعاً  
 ان شاء (فقرى الودق)  
 يعنى المطر (يخرج من  
 خلاه) من خلال  
 السحاب (فاذا اصاب  
 به) بالمطر (من يشاء)  
 من يريد (من عباده) في  
 الارض (اذا هم  
 يستبشرون) بالمطر  
 (وان كانوا) وقد كانوا  
 (من قبل ان ينزل  
 عليهم من قبله) من قبل  
 المطر (المبلسين) آيسين  
 من المطر (فانظر)  
 يا محمد (الى آثار حجة  
 الله) قدام المطر وبعد  
 المطر (كيف يحسي  
 الارض بعد موتها) بعد  
 قطعها ويوسنها (ان  
 ذلك) الذي يحيى الارض  
 بعد موتها (لحي الموتى)  
 للبعث (وهو على كل  
 شئ) من الحياة والوفاة  
 والبعث للخلق (قد بر  
 ولئن أرسلنا ريحا  
 حارة أو باردة على الزرع  
 (فسأوه) الزرع  
 (مصفرا) متغيرا بعد  
 خضرته (لظلوا) لصاروا  
 (من بعده) من بعد  
 صفرته (يكفرون) بالله  
 وينعمته يقولون  
 على الكفر بالله وينعمته  
 (فانك لا تسمع الموتى)  
 لا تفقه الموتى من كانه  
 ميت (ولا تسمع الصم)  
 المتصام (الدعاء)  
 دعوتك الى الحق



وصل الحمد لله الذي  
 يتخذوندا ولم يكن له  
 شريك في الملك ولم يكن  
 له ولي من الدن وكبره  
 تكبيرا  
 \* سورة الكهف مكية  
 وهي مائة واحد  
 عشرة آية \*

والهدى (اذ اولوا)  
 اعرضوا (مدبرين) عن  
 الحق والهدى (وما  
 أنت بهادي العمى عن  
 ضلالتهم) الى الهدى  
 (ان تسمع) ما تسمع  
 دعوتك (الامن يؤمن  
 بآياتنا) بكتابنا ورسولنا  
 (فهم مسلمون) مخلصون  
 له بالعبادة والتوحيد  
 (الله الذي خلقكم من  
 ضعف) من نطفة ضعيفة  
 (ثم جعل من بعد ضعف  
 قوة) رجلا شابا قويا  
 (ثم جعل من بعد قوة  
 ضعفا) هرما (وشيبة)  
 ثم طاع بعد شبلب (يخلق  
 ما يشاء) يحول خلقه  
 كما يشاء من حال الى حال  
 (وهو العليم) عاقبه  
 (القدر) عليهم  
 بقضوية (ويوم تقوم  
 الساعة) وهو يوم  
 القيامة (يقسم  
 الجبرموت) بحلف  
 المشركون بالله (ما لبثوا)  
 في القبور (غير ملحقين)  
 غير ملحقين (كذلك)  
 كما كانوا يكذبون  
 في الآخرة (كانوا  
 فيكونون) يفتنون في

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر به ثلاثا ولا تصل مر اية الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها تخافة الناس  
 \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تصلها يا عولا  
 تدعها حيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تجعلها كلها جهرًا ولا تخافت بها  
 قال لا تجعلها كلها سرا \* وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن أبي رزيم رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله بن عمر  
 ولا تخافت بصوتك ولا تعال به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من لسمع أذنيه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن معارف بن عبد الله بن المغيرة قال العلم خير من العمل وخير  
 الامور واسطها والحسنة بين تلك السيئتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وان يخبر  
 ذلك سبيلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن قلابة قال خير الامور واسطها \* قوله تعالى (وقل الحمد لله) الا يتبين  
 \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ  
 الله ولدا وقالوا ان الله لا يتولى عبدا قال لا يتولى الله عبدا قالوا ان الله لا يتولى عبدا قال لا يتولى الله عبدا  
 لذل فانزل الله هذه الآية يقول الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم يكن له ولي من الدن قال لم يخف أحدا ولم يذبح نصر أحد \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وكبره تكبيرا قال كبره أنت يا محمد على ما يقولون تكبيرا \* وأخرج أحمد  
 والطبراني عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية العزوة الحمد لله الذي لم يتخذ  
 ولدا الآية كلها \* وأخرج أبو يعلى وابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويدي في يده فأتى علي رجل رث الهيئة فقال أي فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضر قال ألا اعلمك  
 كلمات تنهب عنك السقم والضر قل توكت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا لم يكن له شريك  
 في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا فأتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال مهيم  
 فقال لم أزل أقول الكلمات التي علمتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج والبهيقي في الاسماء والصفات  
 عن اسمعيل بن أبي فديك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كبرني أمر الا تخلى لي جبريل  
 عليه السلام فقال يا محمد قل توكت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا لم يكن له شريك في الملك  
 الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم أهله هذه  
 الآية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخرها الصغير من أهله والكبير \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد  
 الكريم بن أبي أمية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بني هاشم اذا أقصع سبع مرات الحمد لله  
 الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
 من طريق عبد الكريم بن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال كان الغلام اذا أقصع من بني عبد المطلب علم النبي  
 صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية \* وأخرج ابن السني في عمل اليوم  
 والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده \* وأخرج ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا أخذت مضجعا فقل الحمد لله كما  
 سبحان الله الا على حسبي الله وقتي ما شاء الله قضى مع الله لمن دعا ليس من الله ملجأ ولا واء الله ملجأ فلو كانت على  
 ربي وربيكم من دابة الا هو أخذ بناصيته ان يري على هرط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا لم يكن له شريك  
 في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا من يقولها عند منامه ثم ينام وسط النسيان والهموم فلا تضره  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الترواة كلها في حصى عشرة آيتين بني اسرائيل ثم  
 تلا لا تجعل مع الله الها آخر والله أعلم

**\* (سورة الكهف)**

\* وأخرج النحاس في ما يفتنون ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الكهف بمكة \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود



الدينيا وقال الذين اوتوا

العلم والاعمان) أكرموا  
 بالعلم والاعمان (لقد  
 لبستم في القبور) في  
 كتاب الله) بكتاب الله  
 وهم الملائك وتقال  
 هم النبيون ويقال هم  
 الخاصون في اعمانهم  
 يقولون للكفار (الى  
 يوم البعث) الى يوم  
 يعشون من القبور  
 (فهذا يوم البعث) يوم  
 القيامة (ولكنكم  
 كنتم في الدنيا  
 لاتعلمون) ذلك ولا  
 تصدقون (فيومئذ)  
 وهو يوم القيامة  
 (لا ينجع الذين ظلموا)  
 أشركوا (معذرتهم)  
 اعتذارهم من ذنب  
 (ولا هم يستعجبون)  
 ولا هم يرجعون عن  
 سيئة ولا هم يردون الى  
 الدنيا (ولقد ضربنا)  
 بينا للناس في هذا  
 القرآن من كل مثل)  
 من كل وجه ولئن جنتهم  
 بآية من السماء كما  
 طلبوا (ليقولن الذين  
 كفروا) كفار مكة (ان  
 أنتم ما أنتم بامعشر  
 المؤمنن) (الامبطلون)  
 كاذبون (كذلك)  
 هكذا (يطبع الله) يختم  
 الله (على قلوب الذين  
 لا يعلمون) توحيد الله  
 ولا يصدقون به (فاصبر)  
 يا محمد (ان وعد الله)  
 بال نصرته والدولة لك  
 وبهلا كهم (حق)

والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج أحمد ومسلم  
 والنسائي وأبو عبيد في فضائله عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ العشر  
 الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج أبو عبيد وابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره ومن حفظها وتاب  
 سورة الكهف كانت نور يوم القيامة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن أبي حاتم  
 وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي العالبة قال قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فغلت  
 تنفر فينظر فإذا ضيابة أو هابة قد غشيت فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم لم قال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت  
 للقرآن \* وأخرج الطبراني عن أسيد بن حضير انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله اني كنت اقرأ  
 البارحة سورة الكهف فجاء شئ حتى غطى في فقال النبي صلى الله عليه وسلم له تلك السكينة جاءت حين تلاوت  
 القرآن \* وأخرج الترمذي وصححه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من  
 أول الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج ابن الضريس والنسائي وأبو يعلى والري وباني عن ثوبان عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف فانه عصمه من الدجال \* وأخرج ابن  
 مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ من سورة الكهف عشر آيات  
 عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرأها جماعة عند فاداه كان له نور من لدن قرنه الى قدمه يوم القيامة \* وأخرج  
 ابن مردويه والضياء في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو  
 معصوم الى ثمانية أيام من كل فتنة تكون وان خرج الدجال عصم منه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في  
 السنن والطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياء عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قرأ سورة الكهف كانت له نور من مقامه الى مكث من قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره  
 \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن أبي سعيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف كما  
 أنزلت كانت له نور يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن أبي سعيدان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاه له من النور ما بين الجنتين \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور  
 والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الاعمان عن أبي سعيد الخدري قال من قرأ سورة الكهف في  
 يوم الجمعة أضاه له من النور ما بين يمين البيت العتيق \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل \* وأخرج  
 أحمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأها كلها كانت له  
 نورا ما بين الارض الى السماء \* وأخرج ابن مردويه عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطا له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له  
 ما بين الجنتين \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنتم بكم بسورة ملاء  
 عظمتها ما بين السماء والارض ولكاتبها من الأجر مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة  
 الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ العشر الاواخر منها عند فومه بعثه الله الى الليل شاء قالوا بلى يا رسول الله قال  
 سورة أصحاب الكهف \* وأخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف في كل يوم  
 جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بين يمين الجمعة وبلاغ نورها البيت العتيق \* وأخرج ابن الضريس عن  
 أبي المهلب قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الى الجمعة الاخرى \* وأخرج البيهقي في شعب  
 الاعمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تتحول بين قارئها  
 وبين النار \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ  
 فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة \* وأخرج أبو عبيد والبيهقي في شعب الاعمان عن أم موسى قالت



يستظفلك) لا يستزلتك  
عن الايمان يوم القيامة  
(الذين لا يؤمنون)  
لا يصدقون وهم اهل  
مكة

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها القمان وهي  
كلها مكية آياتها اربع  
وسلاطون وكلاتها  
سبع مائة وثمان  
وأربعون وخرونها  
ألفان ومائة وعشرة  
أحرف)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
\*وبإسناده عن ابن  
عباس في قوله تعالى (الم)  
يقول أنا الله أعلم ويقال  
قسم أقسم به (تلك  
آيات الكتاب الحكيم)  
ان هذه السورة آيات  
القرآن المبين للحلال  
والحرام والامر والنهي  
(هدى) من الضلالة  
(ورحمة) من العذاب  
(للمحسنين) المحصلين  
الموحدون (الذين يقيمون  
الصلاة) يقيمون أصوات  
الجنس بوضوئها وركوعها  
وسجودها وما يجب فيها  
في مواقيتها (ويؤتون  
الزكاة) يعطون زكاة  
أموالهم (وهم بالآخرة)  
بالبعث بعد الموت (هم  
يوقنون) يصدقون  
(أولئك على هدى) على  
بيان وكرامة (من درهم  
وأولئك هم المفلطون)  
الناجسون من الخطأ  
والسفل (ومن الناصب)

كان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة في لوح يدار بلوحه حيثما دار من نساءه في كل  
ليلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن وهب أن عمر رضى الله عنه قرأ في الحجر بالكهف \* وأخرج ابن  
سعد عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الفجر بسورة أصحاب الكهف \* وأخرج  
الديلمي في مسند الفردوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفاً  
من الملائكة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس  
قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبه بن أبي معيط إلى أخبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد  
وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول فعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فقرأ حتى  
أتيا المدينة فسالوا اخبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالوا انكم اهل  
التوراة وقد جئناكم لتخبرنا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان أخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل  
فالرجل متقول فروا فيكم سلوه عن قبة ذهبوا في الدهر الاول ما كان من أمرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب  
وسلوه عن رجل طواف باغ مشارق الارض ومغارها ما كان نبوه وسلوه عن الروح ما هو فان أخبركم بذلك فانه  
نبي فاتبعوه والافه متقول فاقبل النضر وعقبه حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما  
بينكم وبين محمد قد امرنا اخبار يهود ان نساءه عن أمره فآخبروهم بها فآخبروهم بالله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا محمد أخبرنا فأسألوهم عما أمرهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبركم عن ابيهم ووصفوا لهم صفته  
فانصر فواعنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل  
حتى أرفأه اهل مكة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما ينكاه به اهل مكة ثم جاء  
جبريل من الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما أسألوهم عنه من امر الفتية  
والرجل الطواف وقول الله وبسئلونك عن الروح الآية \* وأخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي  
الصغير عن السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا خسترة هط منهم مع عقبه بن ابي معيط والنضر بن  
الحارث إلى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نجد نعمته وصفته  
ومبعثه في التوراة فان كان كلوصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولو كان سلوه عن ثلاث خصال فانه  
يجبركم بمخلصين ولا يخبركم بالثلاثة ان كان نبيا فانا قد سالنا مسيلة الكذاب عن هؤلاء الثلاث فلم يدبر ما هي  
فرجعت الرسل إلى قريش بهذا الخبر من اليهود فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أخبرنا عن ذى  
القرنين الذى كان بلغ المشرق والمغرب وأخذ برنا عن الروح وأخبرنا عن أصحاب الكهف فقال أخبركم  
بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطأ عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم يأت له لترك الاستثناء فشق ذلك على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم أتاه جبريل عليه السلام بما أسألوهم فقال يا جبريل أبطأت على فقال بترك الاستثناء ألا تقول  
ان شاء الله قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم أخبره بخبر ذى القرنين وخبر الروح وأصحاب  
الكهف ثم أرسل إلى قريش فاتوهم فآخبرهم عن حديث ذى القرنين وقال لهم الروح من أمر ربي يقول من علم  
ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تظاهروا بانواع نون التوراة والفرقان  
وقالوا اننا بكل كافرين وحدثهم بمحدث أصحاب الكهف \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال خطبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يومنا فكان أكثر خطبته ذكر الجبال فكان فيما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبيا  
الا حذر آمنه واني آخر الانبياء واني آخر الامم وهو خارج فيكم لا يجاله فان يخرج وانا بين أظهركم فانا جميع كل  
مسلم وان يخرج فيكم بعدى فكل امرئ يجمع نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلعة بين العراق  
والشام وعات يمين او عات شمالا يعابد الله ائبثوا فانه يبدأ يقول أنا نبي ولاني بعدى وانه مكتوب بين عينيه كافر  
يقرؤه كل مؤمن فن لقيه منكم فليقل في وجهه وليقرأ بقواعد سورة أصحاب الكهف وانه يساط على نفس  
من بنى آدم فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعبد وذلك ولا يسقط على نفس غيرها وان من فتنته ان معجسته وتوارفناه  
جنسنا وجنته نلوفن ابتلى بناره فليغمض عينيه ويستمع باقته تكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما











حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر ففرح الله عنهم  
 وخرجوا الى اهلهم راجعين \* وأخرج أحدوا بن المنذر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر  
 فيما سلف من الناس انطأوا برنادون لاهلهم فاحذتهم من السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر فخاف حتى  
 ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الاثر ولا يهمل مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل  
 يا وثق أعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت أحب لهما في انائهما فاتبهما  
 فاذا وجدتهما فادعني فقلت على رؤسهما كراهة ان أردستهما في رؤسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم ان  
 كنت تعلم اني انما فعلت ذلك لرجاء رخصتك وخيافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال انشأ في اللهم ان كنت تعلم  
 اني استأجرت أجير اعلى عمل بعمله فاتاني بطلب أجره وانما غضبان فزرت فانا طلق وتركت أجره فجمعته ثم رثته حتى  
 كان منه كل المال فاتاني بطلب أجره فدفعته اليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه الا حرة الا قول اللهم ان كنت تعلم اني  
 انما فعلت ذلك لرجاء رخصتك وخيافة عذابك ففرج عنا فزال ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه أعجبت  
 امرأته فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلم لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك لرجاء  
 رخصتك وخيافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معاتيق عثون \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن  
 المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا ثلاثة نفر من كان قبلكم عثون اذا صاح بهم مطر فاروا  
 الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله باهولاء لا ينجيكم الا الصدق فايدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد  
 صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أجير يعمل لي على فرق من ارض فذهب وتركه وانى عدت  
 الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني بطلب أجره فقلت له اعد لي تلك البقرة  
 فسدقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارض فقلت له اعد لي تلك البقرة فانهم من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم  
 اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم العصرة فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان  
 شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فاطبات عليهما ليلته فحقت وقد قدوا اهلي وعيالي يتضاغون  
 من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أدعهما فيستكنا يشر بتما  
 فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم العصرة حتى  
 نظر والى السماء فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة من أحب الناس الى واني راودتها عن نفسها  
 فابت الا ان آتيا بما تدينار فطلبتها حتى قدرت فآتيتها بما دفعتها اليها فامكنني من نفسها فلما قصدت بين  
 رجلها قالت اتق الله ولا تنقض الخاتم الابحقة فقصمت وترك المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من  
 خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا \* وأخرج البخاري في تاريخه من حديث ابن عباس مثله \* قوله تعالى  
 (اذأوى القنينة الى الكهف) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال غزى ونامع  
 معاوية فغزوه المضيق نحو الروم فمرنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن فقال  
 معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس ذلك لا قدم منع الله ذلك عن هؤلاء  
 فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم وعباد قال معاوية لا أنتهى حتى أعلم علمهم فيعتزلوا فقال  
 اذهبوا فادشوا الكهف فانظر وانذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فخرجتهم فبلغ ذلك ابن  
 عباس فانما يحدث عنهم فقال انهم كانوا في منة ملك من الجبابرة فجعلوا يبعثون حتى عبدوا الاوثان وهؤلاء  
 القنينة في المدينة فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فغمهم الله على غير سبيل فجعل بعضهم يقول لبعض  
 ان تردون ان تذهبون فجعل بعضهم يخفي على بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا فاخذوا  
 العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شيء والا كتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا  
 ربنا رب السموات والارض الى قوله مر فقال فقعدوا لاجلهم يطلبونهم لا يدرون ان ذهبوا فرفع أمرهم  
 الى الملك فقال ليكون لهؤلاء القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا يدري ان ذهبوا في غير خيانية ولا شيء يعرف  
 فذهبوا لو ح من رصاص فكتب فيه أسماءهم ثم طرح في خزائنه فذلك قول الله أم حسبت أن أصحاب الكهف

اذ أوى القنينة الي  
 الكهف فقالوا ربنا  
 آتنا من لدنك رحمة  
 وهي لنا من أمرنا وشا  
 المشركون (في ضلال  
 مبين) في خطابين  
 (ولقد آتينا) اعطينا  
 (لعمان الحكمة) العلم  
 والفهم واصابة القول  
 والفعل (أن اشكر  
 لله) بالتوحيد والطاعة  
 (ومن يشكر) نعمته  
 بالتوحيد والطاعة  
 (فانما يشكر) بالتوحيد  
 والطاعة (لنفسه)  
 التواب (ومن كفر)  
 نعمته (فان الله قفى)  
 عن شكره (حيد) في  
 فعاله (واذ قال لقمان  
 لابنه) سلام (وهو  
 يعظه) ينهه عن الشر  
 ويامر به بالخير (بابي  
 لا تشرك بالله ان  
 الشرك) بالله (لظلم  
 عظيم) لذنب عظيم  
 عقوبته عند الله  
 (ووصينا الانسان)  
 - عبد بن أبي وقاص  
 (بوالديه) برهما  
 (حلتنه أمه) في بطنها  
 (وهنا على وهن) ضعفا  
 على ضعف وشدة على  
 شدة ومشفقة على مشقة  
 كلما كبر الولد في بطنها  
 كان أشد عليها  
 (وفصاله) نظامه (في  
 عالمين) في سنتين (أن  
 اشكر لي) بالتوحيد  
 والطاعة (ولو لا بين)



بالتريفة (الى المصير)  
مصيرك ومصير والديك  
(وان جاهدك) امرالك  
وأرادك (على أن  
تترك لي ما ليس لك به  
علم) انه شريكى ولتبه  
علم انه ليس بشريكى  
(فلا تطعهما) في  
الشرك (وصاحبهما  
في الدنيا معروف) بالبر  
والاحسان (واتبع  
سبيل من أتى بالدين  
من أقبل الى والى طاعتى  
وهو محمد عليه السلام  
(ثم الى مرجعكم)  
ومرجع أبويعكم  
(فانبئكم) أخبركم  
(بما كنتم تعملون) من  
الخير والشر ثم مرجع  
الى كلام لقمان (بابي  
انها) يعنى الجسنة  
ويقال الرزق (ان تلك  
منقال حبة) وزن حبة  
(من خردل فتكن في  
صخرة) التي تحت  
الارضين (أو في  
السموات) أو فوق  
السموات (أوفى الارض)  
أوفى بطن الارض (يات  
بها الله) الى صاحبها  
حيثما يكون (ان الله  
لطيف) باستخراجها  
(خبير) بمكانها (بابي  
أقم الصلاة) أتم الصلاة  
(وأمر بالمعروف)  
بالتوحيد والاحسان  
(وانه عن المنكر) عن  
الشرك والتبجح من  
لقول لوالعمل (وامبر  
على ما أصابك) فهما

والرقم والرقم هو الروح الذى كتبوا فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على آذانهم فقاموا فلوان الشمس  
تطلع عليهم لاحرقهم ولولا أنهم يقبلون لا كانت الارض وذلك قول الله وترى الشمس الآية قال ثم ان ذلك الملك  
ذهب وجاء ملك آخر فبعده الله وترك تلك الاوثان وعدل في الناس فبعثهم الله لما يريد فقال قائل منهم كم ابيتم  
فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم أكثر من ذلك فقال كبيرهم لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم قط الا  
هلكوا فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فترأى شارة أنكرها ورأى بيتا أنا أنكره ثم دنا الى خيبر فرمى اليه  
بدرهم وكانت دراهمهم تكفاف الربع يعنى ولد الناقة فانكر الخيبر الدرهم فقال من أين لك هذا الدرهم لقد  
وجدت كثر التذلى عليه أولارفعك الى الامير فقال أو تخوفنى بالامير وأنى الدهقان الامير قال من أولك قال فلان  
فلم يعرفه قال من الملك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع عليهم م الناس فرمى الى عالمهم فسأله فاحسبه فقال على بالروح  
لجنى به فسمى أصحابه فلانوا فلانواهم مكتوبون في اللوح فقال للناس ان الله قد دلكم على انواركم وانطلقوا  
وركبوا حتى أتوا الى الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى مكانكم انتم حتى أدخل أنا على أصحابي ولا تهجموا  
فيفزعون منكم وهم لا يعلمون ان الله قد أقبل بكم وناب عليكم فقالوا التخرجن علينا قال نعم ان شاء الله فدخول فلم  
يدروا أين ذهب وعى عليهم فطلبوا وحضوا فلم يقدر راعى الدخول عليهم فقالوا لنخذن عليهم مسجدا فالتخذوا  
عليهم مسجدا فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله  
عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء ملوك رزقهم الله الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى  
الكهف فضرب الله على صماعتهم فلبثوا هرا طويلا حتى هلكت أمتهم وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلما  
واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل يبعث الروح وأما الجسد فتناكله  
الارض فلا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فليس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال أى  
رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم ليشتري  
لهم طعاما فدخول السوق فلما نظر جعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الايمان ظاهرا  
بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق أنكرها  
حسبت انه قال كأنه أخفاف الربع يعنى الابل الصغار فقال الفتى أليس ملككم فلان قال الرجل بل ملكنا  
فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فنادى فى الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم في الروح والجسد وان  
الله قد بعث لكم آية فهذا الرجل من قوم فلان يعنى ملككم الذى قبله فقال الفتى انطلقوا بي الى أصحابي فركب  
الملك وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتى دعوني أدخل الى أصحابي فلما أبصره وأبصرهم  
ضرب على آذانهم فلما احتبطوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا أجساد لا يبلى منها شئ غير انها الأرواح فيها فقال  
الملك هذه آية بعثها الله لكم ففرز ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فورا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام  
أهل الكهف فقال ابن عباس ذهبت عظامهم أكثر من ثلثمائة سنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سجاد رضى الله عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء عظماء أهل مدينتهم وأهل شرفهم خرجوا فاجتمعوا ورأه  
المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو أشبههم انى لاجدنى نفسى شيئا أظن أحدا يجده فالواما تجد قال أجد  
فى نفسى انى برب السموات والارض فقاموا جميعا فقالوا لواربنا رب السموات والارض ان ندعوك من دونه الها  
لقد قلنا اذا شاعنا وكان مع ذلك من حديثهم وأمرهم ما قد ذكر الله فى القرآن فاجعوا أن يدخلوا الكهف وعلى  
مدينتهم م اذالك جبار يقال له دقيوس فلبثوا فى الكهف ما شاء الله وقودا ثم بعثهم الله فبعثوا أحدهم ليبتاع  
لهم طعاما فلما خرج اذاهم بحظيرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عسبة أمس فسمع كلاما من كلام  
المسلمين بذكر الله وكان الناس قد أسلموا بعدهم وملك عليهم رجل صالح فظن انه أحط الطريق فجعل ينظر الى  
مدينة التى خرج منها الى مدينتين وجاهها أسماؤها واسوس وايدبوس وشاموس فيقول ما أحطت الطريق  
هذه اسوس وايدبوس وشاموس فعمد الى مدينته التى خرج منها ثم عمدا حتى جاء السوق فوضع ورقته فى يد رجل  
فنظر فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خائف فساله وقال لعل هذا من القنية الذين خرجوا



على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعو الله ان يرينهم وان يعلى مكانهم ودعا مسيحية أهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده أسماؤهم وأسابيهم فسألهم فأخبروه فسأل الفتى فقال صدق وانطلق الملك وأهل المدينة متعده لان يدلهم على أصحابه حتى اذا ذنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا آتيتم ظهرا على صاحبكم فاعتق بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بينهم فلما ذنا الفتى منهم أرسلوه فلما قدم الى أصحابه ما تواعد ذلك مئة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه ان لم يقدر عليهم أحياء وقال لا أدفنهم اذا فاتوني بصندوق من ذهب فاتاه آت منهم في المنام فقال أردت أن تجعلنا في صندوق من ذهب فلما فعل ودعنا في كهفنا فن التراب خلقنا واليه نعود فتر كهفهم في كهفهم وهو بنى على كهفهم مسجدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال جامر جل من حوارى عيسى عليه السلام الى مدينة أصحاب الكهف فاراد أن يدخلها فقبل على بابها صنم لا يدخلها أحد الا سجد له ففكره ان يدخل فأتى حماما فكان فيه مقر يه من تلك المدينة وكان يعمل فيه يؤجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركت والرؤق وجعل يسترسل اليه وعلقه فتية من أهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لا يتحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى أتى ابن الملك بالمرأة يدخل بها الحمام فخيرها حوارى فقال أنت ابن الملك وتدخل مع هذه الكداه فاستجيبا فذهب فرجع مرة أخرى فسببه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فبأنا في الحمام جميعا فأتاها فأتى الملك فقبل له قتل ابنك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصعبه فسموا الفتية فالتمسوا فخرجوا من المدينة فرأى صاحب لهم في زرع له وهو على مثل أمرهم فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب حتى أواهم الليل الى الكهف فدخلوا فيه فقالوا نبئت ههنا ليلة حتى نصبح ان شاء الله ثم تروا رأيكم فضر ب على آذانهم فخرج الملك بأصحابه يبتغونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فلما أراد الرجل منهم ان يدخل أربع فلم يطق أحد أن يدخله فقال له قائل ألسنت قات لو قدرت عليهم قتلهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم بموتوا عطشا وجوعا ففعل ثم صبروا زمانا ثم ان راعى غنم أدركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف وأدخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغمه فادخلها فبهد الله أرواحهم في أجسادهم من الغد حين أصبحوا فبهدوا أحدهم بورق ايت ترى لهم طعاما فكلما أتى باب مدبنتهم لا يرى أحد من ورقتهم شيئا الا استنكرها حتى جاء رجل فقال بعنى بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال ابني رحمت وأصحابي أمس فأتى الليل ثم أصبحنا فارسلوني قال فهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان فأتى لك هذه الدراهم فرفعها الى الملك وكان رجلا صالحا فقال ومن اين لك هذا الورق قال خرجت انا وصحابي أمس حتى اذا أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني ان اشترى لهم طعاما قال وأين اصحابك قال في الكهف فانطلق معي حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل الى اصحابي قبلكم فلما رأوه ودنا منهم ضرب على آذنه وآذانهم فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يبق دروا أن يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أصحاب الكهف أعوان المهدي \* وأخرج الزباجي في أماليه عن ابن عباس في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقم قال ان الفتية تملأه بومن أهلهم خوف على دينهم فقدرهم فخرى والملاك خبرهم فأمر بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم والقاه في خزانته وقال انه سيكون لهم شان وذلك الروح هو الرقيم والله أعلم \* قوله تعالى (فضر بنا على آذانهم) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فضر بنا على آذانهم يقول أوقدناهم ثم تبعناهم لنعلم أي الحزبين من قوم الفتية أهل الهدى وأهل الضلالة أحصى لما لبثوا انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أي الحزبين قال من قوم الفتية أحصى لما لبثوا أمد اقل عددا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمد يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا مؤمنهم \* قوله تعالى (نحن نقص) الآيتين \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم

فضر بنا على آذانهم  
 في الكهف سنين  
 عددا ثم بعثناهم  
 لنعلم أي الحزبين  
 أحصى لما لبثوا أمد  
 نحن نقص عليك نبأهم  
 بالحق انهم فتية آمنوا  
 بربهم وزدناهم هدى  
 ووربطنا على قلوبهم  
 فأموأفوا وقالوا ربنا رب  
 السموات والارض ان  
 ندعوك من دونه الها  
 لقد قلنا اذا شططوا هؤلاء  
 قومنا اتخذوا من دونه  
 آلهة لولا ياتون عليهم  
 بساط من بين فتن أظلم  
 من افترى على الله كذبا  
 (ان ذلك) يعنى الامر  
 بالمعروف والنهى عن  
 المنكر ويقال الصبر  
 (من عزم الامور) من  
 حزم الامور وخير الامور  
 (ولا تصعر خدك للناس)  
 لا تعرض وجهك من  
 الناس تكبرا وعظما  
 عليهم ويقال لا تحقر  
 فقراء المسلمين (ولا تمس  
 في الارض مراحا)  
 بالتكبر والخيلاء (ان  
 الله لا يحب كل مختال)  
 في مشيته (نفور) بنم  
 الله (واقصد في مشيك)  
 تواضع فيها (واغضض  
 من صوتك) وانخفض  
 صوتك ولا تكن سليطا  
 (ان أنكر الاصوات)  
 يقول اقبح وأشر الاصوات  
 (لصوت الخبير ألم تروا)  
 ألم يخبروا في القصر آن



واذا اهتزتموهم وما  
يعبدون الا الله فاووا الى  
الكهف ينشر لكم ربكم  
من رحمته ويهيئ لكم من  
أمركم مرفقا وترى  
الشمس اذا طاعت  
تزاور عن كهفهم ذات  
اليمين واذا غارت  
تقرضهم ذات الشمال  
وهم في قوة من ذلك  
من آيات الله من يهد  
الله فهو المهتد ومن يضل  
فلن تجد له وليا مرشدا  
وتحسبهم أيقاظا وهم  
رقود ونقلبهم ذات اليمين  
وذات الشمال وكلهم  
باسط ذراعاه بالوصيد لو  
اطلعت عليهم لوليت  
منهم فرارا ولما نت منهم  
وعيا وكذلك بعثناهم  
لننساه لو ابلغناهم قال قائل  
منهم كليلتم قالوا البشرا  
يوما أو بعض يوم قالوا  
وبكم أعمل بما لبثتم  
فابعثوا أحدكم بورقكم  
هذه الى المدينة فلينظر  
أيها أزكى طعاما  
فليأتكم برفق منه  
وليتلاف ولا يشعركم  
بكم أحد انهم ان  
تظاهر واعليكم برجوكم  
أو يعيدوكم في ملتهم  
ولن تغفروا اذا ابدا

~~~~~

(ان الله يحضر اكم) ذل
لكم (ما في السموات)
من الشمس والقمر
والنجوم والمصاب والمطر
(وما في الارض) من
الشجر والوداب (وأصبح

والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما دعت الله نبي الا وهو شاب ولا أوتي العلم عالم الا وهو
شاب وقرأ قالوا سمعنا في يد كرمهم يقال له ابراهيم واذا قال موسى لفتاه وانهم قتيبة آمنوا برهم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وزدناهم هدي قال اخلاصا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
وربطنا على قلوبهم قال بالايمن وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال كذبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله
لقد قلنا اذا شططا قال جورا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الشطط الخطا من القول * قوله
تعالى (واذا اهتزتموهم) الآية * أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله
واذا اهتزتموهم وما يعبدون الا الله قال كان قوم القتيبة يعبدون الله ويعبدون معه آلهة حتى فاعتزات القتيبة
عبادة تلك الآلهة ولم تعتزل عبادة الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنهما واذا اهتزتموهم وما
يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون من دون الله فهذا تفسيرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن
بجاهد في قوله فاووا الى الكهف قال كان كهفهم بين جبلين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويهيئ لكم
من أمركم مرفقا يقول غداء * قوله تعالى (وترى الشمس) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله تزاور قال تميل وفي قوله تقرضهم قال تنزههم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن بجاهد في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في خفوة من قال المكان الداخل * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله وهم في خفوة منه قال يعني بالفحوة الخلوقة من الارض وبعني بالخلوة الناحية من الارض * وأخرج ابن
المنذر عن أبي مالك في قوله وهم في خفوة منه قال في ناحية * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وتحسبهم باحدا يقاظا
وهم رقود في رقبتهم الادلى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا التقلب في رقبتهم -م الاولى كانوا
يقلبون في كل عام مرة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال قال ستة أشهر على ذي الجنب وستة أشهر على ذي الجنب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام مرتين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن بجاهد في قوله ونقلبهم قال في التسع سنين ليس فيما سواه * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
سعيد بن جبير في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال كى لانا كل الارض لحومهم * وأخرج ابن أبي حاتم
عن بجاهد في قوله وكلمهم قال اسم كلهم قطعور * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال اسم كل أصحاب الكهف
قطعور * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لرجل من أهل العلم زعموا ان كلهم كان اسدا قال اعمرو الله ما كان
اسدا ولكنه كان كلبا * وأخرج ابن مردويه عن ابن جريج في قوله قطعور * وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير النواء قال كان
كل أصحاب الكهف اصفر * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سفيان قال قال رجل بالكوفة يقال له عبيد
وكان لا يتهم بكذب قالوا رأيت كل أصحاب الكهف أحمر كأنه كساء انجاني * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق
جو يبر عن عبيد السواق قال رأيت كل أصحاب الكهف صغيرا زيدا يعني صيفا بابا ساطرا ذراعيه بفضاء باب
الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حميد المكي في قوله وكلمهم باسما
ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن
ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالفناء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالباب
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفناء باب الكهف * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصيد * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكلمهم باسما ذراعيه
بالوصيد قال سمك عليهم باب الكهف * وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان لي
صاحب مات شديد النفس فربحنا ب كهفهم فقال لا انتهى حتى أنظر اليهم فقيل له لا تظلم اما تقرأ الواطعت
عليهم فوليت منهم فرارا ولما نت منهم رعبا فابي الان ينظر فامر في عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر
الناس بعد يقول عدتهم سبعة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أركى
طعاما قال أحل ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أركى

وكذلك أعترنا عليهم
 ليعلموا أن وعد الله حق
 وأن الساعة لا ريب
 فيها الذين يؤمنون بينهم
 أمرهم فقالوا انبوا
 عليهم نبينا ربهم أعلم
 بهم قال الذين غلبوا على
 أمرهم لننخذن عليهم
 مسجدا سيقولون ثلاثة
 رابعهم كلهم ويقولون
 خمسة - ادسهم كلهم
 رجبا بالغيب ويقولون
 سبعة وثامنهم كلهم قل
 ربني أعلم بعدتهم
 ما يعلم الا قليل فلا
 تمار فيهم الامراء ظاهرا
 ولا تستفت فيهم منهم
 أحدا ولا تقولن لشي
 اني فاعل ذلك غدا الا
 أن يشاء الله واذكر
 ربك اذا نسيت وقل
 عسى أن يهدى ربى
 لا قرب من هذا رثدا
 * * * * *
 عليكم) وأتم عليكم
 (نعمة ظاهرة) بالتوحيد
 (وباطنة) بالمعرفة
 ويقال ظاهرة ما يعلم
 الناس من - سنانك
 وباطنة ما لا يعلم الناس
 من - سنانك ويقال
 ظاهرة - من الطعام
 والشراب والدرهم
 والدنانير وغير ذلك
 وباطنة من النبات
 والشجر والامطار والمياه
 وغير ذلك ويقال ظاهرة
 ما أكرمك بها وباطنة
 ما حفظك عنها (ومن
 الناس) وهو نضر بن

طعما يعنى أظهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير * قوله تعالى (وكذلك أعترنا عليهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله وكذلك أعترنا عليهم - قال اطلنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال دعا الملك شيوخا
 من قومه فسألهم عن أمرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدموا في زمانه وانه كتب أسماءهم في الصخرة
 التي كانت على باب المدينة فقرأها فاذابها أسماءهم ففرح الملك فرحا شديدا وقال هؤلاء قوم كانوا قد
 ماتوا فبعثوا فشفاهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك أعترنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة
 لا ريب فيها فقال الملك لا اتخذن عند هؤلاء القوم الصالحين مسجدا فإلا عبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال
 الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم مسجدا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا
 على أمرهم قال هم الامراء أو قال السلاطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال بنى عليهم الملك بيعة
 فكتب في أعلاها بناء الارا كنة ابناء ادهاقين * قوله تعالى (سيقولون ثلاثة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهودي يقولون خمسة قال النصارى * وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الرزاق
 عن قتادة في قوله رجبا بالغيب قال قذا بالظن * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مسعود رضى الله عنه في قوله
 ما يعلمهم الا قليل قال ثامن القليل كانوا - سبعة * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم - الا قليل قال ثامن القليل كانوا سبعة
 * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما يعلمهم الا قليل قال ثامن
 القليل مكسلة وتعلمها وهو المبعوث بالورق الى المدينة وموسى بن نون ودرود بن نون وكفاش طه واس
 ومنظف واسيسوس وهو الراعى والسكب اسمه قطمير دون الكردي وفوق القبطى اللطيم فوق القبطى قال أبو عبد
 الرحمن بلغنى ان من كتب هذه الاسماء في شئ وطهره في حريق سكن الحريق * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن
 منبه قال كل شئ في القرآن قليل والاقليل فهو دون العشرة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تمار
 فيهم يقول حسبك ما قصص عليك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا قال
 يقول الاما أظهر نالك من أمرهم ولا تستفت فيهم منهم أحدا قال يقول لانسال اليهود عن أصحاب الكهف الا ما
 قد أخبرناك من أمرهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم الآية قال
 حسبك ما قصصنا عليك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن
 ابن عباس في قوله ولا تستفت فيهم منهم أحدا قال اليهود والله أعلم * قوله تعالى (ولا تقولن لشي اني فاعل)
 الآية * أخرج ابن المنذر عن مجاهد أن قريشا اجتمع فقالوا يا محمد قدر غبت عن ديننا ودين آباؤنا فاشهدنا
 الدين الذي جئت به قال هذادين جئت به من الرحمن فقالوا انما لانعرف الرحمن الا الرحمن اليمامة يعنون مسيلة
 الكذاب ثم كتبوا اليهود فقالوا قد دنا من ذنوبنا رجل يزعم أنه نبي وقد رغب عن ديننا ودين آباؤنا وزعم أن الذي
 جاء به من الرحمن فلنلا نعرف الرحمن الا الرحمن اليمامة وهو أمين لا يخون وفي لا يغدر - دون لا يكذب وهو في
 حسب وثروة من قومه فاكتبوا اليها باسمه سالها عنها فاجتعت يهود فقالوا ان هذالوصفه وزمانه الذي يخرج
 فيه فكتبوا الى قريش ان سلوه عن أمر أصحاب الكهف وعن ذى القرنين وعن الروح فان يكن الذي آتاهم من
 الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحمن اليمامة فينقطع فلما أتى ذلك قريشا أتى الظفر في أنفسها
 فقالوا يا محمد قدر غبت عن ديننا ودين آباؤنا فاشهدنا عن أمر أصحاب الكهف وذى القرنين والروح قال اتنوني
 غدا ولم يستثنى جبريل عنه ما شاء الله لا ياتي ثم آناه فقال سألوني عن أشياء لم يكن عندي بها علم فاجيب
 حتى شق ذلك على قال ألم ترنا الاندحل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان في البيت جرو وكب وثرات ولا تقولن لشي اني
 فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى أن يهدى ربى لا قرب من هذا رثدا من
 علم الذي سألتهم في عنه أن ياتي قبل غدر تزل ما ذكر من أصحاب الكهف وتزل ويسألونك عن الروح الآية
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف على عين نضيه أن يعون ليله فانزل الله ولا
 تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن بعين ليله * وأخرج

سنين وازدادوا تسعاقل
 الله أعلم بالثبوت له غيب
 السموات والارض
 أبصر به وأسمع ما لهم
 من دونه من ولي ولا
 يشرك في حكمه أحدا
 واتل ما أوحى اليك من
 كتاب ربك لا تبديل
 لسكاته ولن تجد من
 دونه ملتحدا واصبر
 نفسك مع الذين يدعون
 ربهم بالغداة والعشي
 يريدون وجهه ولا تعد
 عينك عنهم تريد زينة
 الحياة الدنيا ولا تطع
 من أغفلنا قلبه عن
 ذكرنا واتبع هواه
 وكان أمره فرطا

الحرث (من يجادل في
 الله) يخاصم في دين الله
 (بغير علم) بلا علم (ولا
 هدى) ولا هجة (ولا
 كتاب منير) مبين بما
 يقول (واذا قيل لهم)
 لكفار مكة (اتبعوا
 ما أنزل الله) على نبيه من
 القرآن اقرضوا أعمالوا
 بما فيه (قالوا بل نتبع
 ما وجدنا على آباءنا)
 من الدين والسنن (أولو
 كان الشيطان يدعهم)
 يدعو آباءهم (الي
 عذاب السعير) الي
 الكفر والشرك وما
 يجب به عذاب السعير
 فهم يقتدون بهم (ومن
 يسلم وجهه الى الله)
 من يخاص دينه وعمله

سعيد بن منصور وروى ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان
 يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأوا ذلك وروى ابن المنذر عن ابن عباس أنه قال إذا ذكرت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 والطبراني عن ابن عباس في هذه الآية قال إذا نسيت أن تقول لشيء أني أفعله فنيست أن تقول ان شاء الله فصل
 إذا ذكرت ان شاء الله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي الهيثم في قوله واذا كررت ان شاء الله قال
 تستثنى إذا ذكرت * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في رجل حلف ونسى أن يستثنى قال له ثبأه الى شهر
 وقرأوا ذلك ان شاء الله * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء أنه قال من حلف على عين
 فله الثبأه فاقه قال وكان طامس يقول اما دام في مجلسه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال يستثنى مادام
 في كلامه * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا كررت ان شاء الله قال اذا
 نسيت الاستثناء فاستثنى اذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وايسر لاحدنا أن يستثنى الا في
 صلته يمينه * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول فلاحث على صاحبه واذا كان غير
 موصول فهو حائث * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من
 حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حائث * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي
 في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما السلام
 لا طوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل امرأ منهن غلاما يعاقل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل
 فطاف فلم يلدنهن الا امرأة واحدة تصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لو قال ان
 شاء الله لم يحث وكان درك الحاجته * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان
 عن عكرمة في قوله واذا كررت ان شاء الله قال اذا نسيت قال اذا نسيت * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في
 قوله واذا كررت ان شاء الله قال اذا نسيت قال اذا نسيت قال اذا نسيت قال اذا نسيت قال اذا نسيت قال اذا نسيت
 ابا الحارث عن رجب - ل من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن في الآية قال اذا نسى الانسان أن يقول ان شاء الله
 فتوبت من ذلك أن يقول عسى أن يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا * قوله تعالى (ولبثوا في كهفهم) الآية
 * أخرج الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عمار قال سمعت عثمان بن عفان يقرأ وليبثوا في كهفهم ثلاثمائة
 سنين متواترة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الرجل ليفسر الآية يرى أنها كذلك
 فهو يابعد ما بين السماء والارض ثم تلا وليبثوا في كهفهم الآية ثم قال كم ابت القوم قالوا ثلاثمائة وتسع سنين
 قال لو كانوا يثبوا كذلك لم يقل الله قل الله أعلم بما لبثوا ولكنه حكى مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثمائة في قوله رجما
 بالغيب وأخبر أنهم لا يعلمون قال سيقولون وليبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود قالوا وليبثوا في كهفهم الآية يعني
 انما قاله الناس الا ترى انه قال قل الله أعلم بما لبثوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليبثوا
 في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول أهل الكتاب فرد الله عليهم قل الله أعلم بما لبثوا * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الفضال قال لما نزلت هذه الآية وليبثوا في كهفهم ثلاثمائة
 قيل يا رسول الله يا ما أم شعور أم سنين قال نزل الله سنين وازدادوا تسعا * وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن
 الفضال عن ابن عباس موصولا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثلاثمائة سنين وازدادوا
 تسعا قول عدو ما لبثوا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أبصر به وأسمع قال الله يقول * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله أبصر به وأسمع قال لا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى والله أعلم بالصواب
 والحمد لله * قوله تعالى (واتل ما أوحى اليك) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في قوله ما قصد قال ملجأ * وأخرج ابن لا تبارك في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله
 أخبرني عن قوله ولن تجد من دونه ملتحدا ما الملحد قال المدخل في الارض قال فيه خصيب الضمير
 يا هف نفسي وهف غير محمد * على وما عن قضاء الله ملتحدا

* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحاشية والبيهقي في شعب الاعمان عن سلمان قال جاءته الموثقة قلوبهم - الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بن بدر والافرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس وتغيث عن هؤلاء هوأر واح جبابهم يعنون سلمان وأبا ذر وقرءاء المسلمين وكانت عليهم جباب الصفوف جالسناك أو حادثناك وأخذنا عنك فانزل الله واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك الى قوله أعتدنا للظالمين ناراً يهددهم بالنار * وأخرج أبو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتمسهم حتى أصابهم في وخر المسجد يذكر ون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني ان أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا والممات * وأخرج عبد بن حميد عن سلمان قال نزلت هذه الآية في وفي رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعني ثن خوص فوضع رفته في صدري فقال نخ حتى ألقاني على البساط ثم قال يا محمد انالنا بما كنا نكثير من أمرنا - هذا وضرباؤه ان ترى لي قدما وسوادا فلونحيتهم اذا دخلنا عليك فاذا خرجنا أذنت لهم اذا شئت فلما خرج أنزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله وكان أمره فرطاه * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض آياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج ليتمسهم فوجد قوما يذكرون الله فيهم نائر الرأس وجاف الجلود وذو الثوب الواحد فلما رأهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أصبر نفسي معهم * وأخرج البرازعي عن أبي هريرة وأبي سعيد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم رجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت ان أصبر نفسي معهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق عمر بن ذر عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من أصحابه منهم عبد الله بن رواحة يذكرونهم بالله فلما رآه عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أصحابك فقال يا رسول الله أنت أحق فقال أمانكم الملا الذين أمرني الله ان أصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الآية * وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر حدثني مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله بن رواحة وهو يذكروا أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امانكم للملا الذين أمرني الله ان أصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الآية قال انه ما جلس عدتكم الا اجلس معهم عدتهم جالسهم من الملائكة ان سبحوا الله سبحوه وان جدوا الله جددوه وان كبروا الله كبروه يصعدون الى الرب وهو أعلم فيقولون ربنا ان عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وجدوك فجدنا فيقولون ربنا املائكتي أشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقولهم القوم لا يشق بهم جليسه * وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان أقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي من ان أعتق أربع رقاب * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وأبو نصر السجزي في الابانة عن أبي سعيد قال أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرأ علينا القرآن ويدهولنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت ان أصبر نفسي معه ثم قال بشر فقراء المسلمين بالنور والنام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الاغنياء نصف يوم مرة - رار نسماثة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون وهو لا يحاسبون * وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فخر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا وقال ما كنتم تقولون فلما نذركر الله قال فاني رأيت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان أشارككم بها ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أصبر نفسي معهم * وأخرج أحمد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الاوجه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن نافع قال أخبرني عبد الله بن عمر في هذه الآية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس مثله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده في قوله واصبر نفسك

لله (وهو محسن) موحد
مخلص (فقد استمكن)
فقد أخذ (بالعروة)
بلا اله الا الله (الوثقى)
الوثيقة - التي لا انفصام
لها (والى الله عاقبة
الامور) ترجع عواقب
الامور في الآخرة التي
يعنون عليها (ومن
كفر) بالله من قريش
أومن غيرهم (فلا
يحزنك) يا محمد (كفره)
هلا كه في كفره (الينا
مرجهوم) بعد الموت
(فنبئهم) فخبرهم
(بما عملوا) في الدنيا
كفرهم (ان الله علم
بذات الصدور) بما في
القلوب من الخير
والشر (فنبئهم) نعيثهم
(قائلا) بسير في الدنيا
(ثم نضطرهم) نصبرهم
ويقال لجنهم (الى
هذاب غليظ) شديد لونا
بعدلون (واثن سأتهم)
يا محمد (من خلق
السموات والارض
ليقولن) كفار مكة
خلقهما (الله قل الحمد
لله) الشكر لله
شكروه (بل أكثرهم)
كاهم (لا يعلمون) توحيد
الله ولا يشكرون نعمه
(تعالى السموات) من
الخلق (والارض ان الله
هو الغني) عن خلقه
(الجسد) المحمود في
فعله (ولو أن ما في
الارض من شجرة
أقلام) تجري اقلاما

وقال الحق من ربه ثم قال
شاه فليؤمن ومن شاه
فليس كفرانا اعتدنا
لظالمين نارا احاط بهم
سرادقها وان يستغيثوا
يغاثوا بجاه كاهل يشوي
الوجوه بس الشراب
وسامت تفتحا

والجرم (يعطيه)
المدد (من بعده) من بعد
ما صيرت (سبعة أبحر)
مداد افكتب بها كلام
الله وعلم الله (مانفدت
كلمات الله) كلام الله
وعلم الله يقال نديبير
الله (ان الله عز بز) في
ملكه وسلطانه (حكيم)
في أمره وقضائه
(ما خلقكم) على الله اذ
خلقكم (ولا بعثكم)
اذ بعثكم (الا كنفس
واحدة) الاجتزلة تفس
واحدة (ان الله سميع)
لما التسم كيف يعثنا
(بصير) بعثكم (أم
تر) ألم تخبر في القرآن
(أن الله يولج الليل في
النهار) يزيد الليل على
النهار فيكون الليل خمس
عشرة ساعة والنهار تسع
ساعات (ويولج النهار
في الليل) يزيد النهار على
الليل فيكون النهار خمس
عشرة ساعة والليل
تسع ساعات (ومض
الشمس) ذال الشمس
(والقمر كل يجرى الى
أجل مسمى) الوقت
معلوم في منازل معروفة

الآية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار
في هذه الآية قال هم الذين يقرؤون القرآن * وأخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في أمية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى
أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقرىب صناديد أهل مكة فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني
من نحن مننا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان أمره فرطاً يعني فرطاً في أمر الله وجهالة
بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريده قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده
سلمان عليه جبتمن صوف فثار من ریح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذ انحن أتيناك فخرج هذا وضرباه
من عندك لا يؤذونا فاذا خرجنا فاذنوا بهم أعلم فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الربيع قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع
من أغفلنا قلبه الآية فرجع الى أصحابه وخطى عن أمية فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا
حتى أراي أقواما من امتي أمرني ان أصبر نفسي معهم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مغيرة عن ابراهيم في
قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم أهل الذكر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
من طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك الآية قال لا تطردهم عن الذكر * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن أبي جعفر في الآية قال أمران يصبرنفسه مع أصحابه يعلمهم القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تعداهم الى غيرهم
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هاشم في الآية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام * وأخرج الحكيم
الترمذي عن سعيد بن جبيرة في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المفاضلة في الحلال
والحرام * وأخرج البيهقي في شعب الامان عن ابراهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي قال الصلوات الخمس وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال نزلت ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا في عينة
ابن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد آذاني ريح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا معك لا يجامعنا
فيه واجعل لهم مجلسا منكم لا يجامعهم فيه فنزلت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
وكان أمره فرطاً قال ضياعاً * قوله تعالى (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) * أخرج ابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله وقول الحق من ربكم قال الحق هو القرآن * وأخرج حنيس في الاستقامة عن ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر يقول من شاء الله الايمان آمن ومن شاء الله الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب
العالمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذاهم يدعون عبيد
* وأخرج ابن أبي حاتم عن رباح بن يزيد قال سألت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال
حدثني داود بن رافع ان مجاهداً كان يقول فليس يجزي عبيد من الله * قوله تعالى (انا اعتدنا للظالمين نارا احاط
بهم سرادقها) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله احاط بهم سرادقها قال حاطوا من نار * وأخرج أحمد
والترمذي وابن أبي الدنيا في سنة النار وابن جرير وابو يعلى وابن أبي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدران كل جدار
منها اربعةون سنة * وأخرج أحمد والخازني في تاريخه وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر من جهنم ثم تلا نارا
احاط بهم سرادقها * وأخرج عبد الله بن رافع في المصنف عن قتادة ان الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق
ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار * قوله تعالى (وان يستغيثوا) الآية * أخرج أحمد وعبد بن حنيد
والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بجاه كاهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه

سقطت

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيق احسن من احسن ملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق



لهما (وأن الله بما تعملون) من الخير والشر (خبير ذلك) اقدرة لتعلموا وتقرؤا (بأن الله هو الحق) بان عبادته هو الحق (وأن ما يدعون) يعبدون (من دونه) من دون الله (الباطل) هو الباطل (وأن الله هو العلي) أعلى كل شيء (الكبير) أكبر كل شيء (ألم تر) ألم تجرب (أن الفلك) السفن (تجري في البحر) بجمعة (الله) بجمعة الله (ليريك من آياته) من عجائبه (ان في ذلك) فيما ذكرت (لايات) لعلمات وعبرات (لكل صبار) على الطاعة (شكور) بنعم الله (واذا غشيهم) ركبهم (موج) غمر (كالظلل) في الارتفاع كالسحاب فوقهم (دعوا الله) مخلصين له الدين (مفردين) بالاعوة (فلما نجاهم) من البحر (الى البر) الى القرار (فمنهم) من المكفرون (مقتصد)

سقطت فروة وجهها فيه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالمهل يقول أسود كعكر الزيت * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس عن المهل قال ما غليظ كدرى الزيت * وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله كالمهل قال كدرى الزيت * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال المهل كدرى الزيت * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك في قوله كالمهل قال كدرى الزيت * وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذا به فلما ذاب قال هذا أشبهتني بالمهل الذي هو شراب أهل النار ولونه لون السماء غير ان شراب أهل النار أشد حرا من هذا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كالمهل قال القح والدم أسود كعكر الزيت * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال أسود وهى سوداء وأهلها سود * وأخرج ابن المنذر عن خصيف قال المهل النحاس اذا أذيب فهو أشد حرا من النار * وأخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا أذيت * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله كالمهل قال أشد ما يكون حرا * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال هل تدرون ما المهل مهل الزيت يعني آخوه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وساعت مرتقا قال مجتمعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وساعت مرتقا قال منزلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وساعت مرتقا قال عابها مرتفقون على الخيم حين يشربون ولا تفاق هو المتسكا * قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم عن المقبري قال باغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم اذا عملت الحسنة فاه عنها فانها عند من لا يبسط بها ثلانا لانا لا نضيق احسن من احسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينك * قوله تعالى (يحلون فيها من اساور من ذهب) * أخرج ابن مردويه عن سعد بن عبد الله عليه وسلم قال لو أن أهل الجنة اطلع فبدت أساوره اطمس ضوءه الشمس كما يطمس ضوء النجوم * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضى الله عنان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية أهل الدنيا جاعلها بحليته الله به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان الله ملكا وفى لفظ فى الجنة ملك لوشئت ان أسميه لسमितه يصوغ حلى أهل الجنة من يوم خلق الى أن تقوم الساعة ولو أن حليتها منها أخرج لرد شعاع الشمس والاهل الجنة كالليل من دروانا كليلها منادى من السماء الدنيا بالذهب بضوء الشمس كما تذهب الشمس بضوء القمر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان أهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولؤلؤ وفضة هي أخف عليهم من كل شيء انما هي نور * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله أساور من ذهب قال الاساور المسك * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الخليقة من انوث من حيث يبلغ الوضوء * وأخرج النسائي والحاكم عن عقب بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهله الخلية والحريرو ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة فحروها فلا تلبسوها فى الدنيا * قوله تعالى (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق) * أخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبراز وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال قال رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلقنا مخلوق أم نسجنا نسج قال بل يشقق عنها ثمر الجنة * وأخرج ابن مردويه من حديث جابر نحوه * وأخرج البيهقي عن أبي الخير مرتدين عبد الله قال فى الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة وشيخنا ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديرياج الغليظ وهو بلغة العجم استبره * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الديرياج الغليظ * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الاستبرق الغليظ من الديرياج * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد من أهل الجنة بالكسوة فتعجب فيقول لقد رأيت الجنان فلرايت مثل هذه الكسوة فما فيقول الرسول

متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جاءنا لاحدهما جنتين من اعناب وحققناهما بخل وجعلنا بينهما مازرا بلتنا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرتا تحلالهما نهرا وكان له ثمر فقال اصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبدي هذه ابداما اظن الساءة قائمة وتوانن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها من قبلا فانه صاحبه وهو يحاوره ا كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن هو الله ربى ولا أشرك بهي احد اولوا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك

بالقول والفعل فيكون اليه مما كان قبل ذلك (وما يجحد بآياتنا) محمد عليه السلام والقرآن (الاكل خنثار) غدار (كفور) كافر بالله وبنعمته (يا أيها الناس) يا أهل مكة (اتقوا ربكم)

الذي جاء بالكسوة ان ربت يا امران تهبي لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال لوان ثوبان من ثياب أهل الجنة تنشر اليوم في الدنيا الصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان بن عامر قال ان الرجل من أهل الجنة يلبس الحلة من حلال أهل الجنة فيضعها بين أصبعيه فما يرى منها شيئا وأنه يلبسها فينتعق حتى تغلى قدميه يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوبا ان أدناها مثل شقيق النعمان وأنه يلبس سبعين ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد في الدنيا يلبس سبعة أثواب ما يسع عنقه * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة * قوله تعالى (متكئين فيها على الارائك) * أخرج ابن أبي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لبس ثوبا من الجنة من سنة ما يتحول عنه ولا يعلم بآتيه ما اشتمت نفسه مولت عينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت قال بلغنا ان الرجل يتكئ في الجنة سبعة سنين عنده من زواجه وخدمته مما أعطاه الله من الكرامة والنعيم فاذا مات منه نظرة فاذا ازوج له لم يكن يراهم من قبل ذلك فيقلن قد انك تجعل لنا منك نصيبا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الاراتك السر في جوف الخيال عليها الفرض منضود في السماء فرسخ * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لا تكون اريكة حتى يكون السرير في الحلة فان كان سرير بغير حلة لم يكن اريكة وان كانت حلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على الاراتك قال السرير عليها الخيال * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الاراتك من اولو وياقوت * وأخرج عبد بن حميد وابن الانباري في الوقف والابتداء عن الحسن رضي الله عنه قال لم تكن ندرى ما الاراتك حتى لقينا رجلا من أهل اليمن فاخبرنا ان الاراتك عندهم الحلة اذا كان فيها سرير * وأخرج عبد بن حميد عن أبي جراه قال مثل الحسن رضي الله عنه عن الاراتك فقال هي الخيال أهل اليمن يقولون اريكة فلان * وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه انه مثل عن الاراتك فقال هي الخيال على السرير * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الاراتك الخيال ذهب السرير * قوله تعالى (واضرب لهم مثلا) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله جعلنا لاهما جنتين من اعناب قال ان الجنة هي البستان فكان له بستان واحد ودار واحد وكان بينهما منابر ولذلك كان جنتين فلذلك سماه جنة من قبل الجدار الذي يلبسها * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن عمر والشيباني قال نهى ربي فرطس نهر الجنتين قال ابن أبي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال لم تنقص كل شجرة الجنة اطعم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وفجرتا تحلالهما نهرا يقول وساطهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان له ثمر يقول مال * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قرأها ابن عباس وكان له ثمر بالضم يعني انواع المال * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة * وأخرج ابن أبي حاتم عن بشير بن عبيد انه كان قرأ وكان له ثمر رفع الثاء وقال الثمر المال والولدان والرقيق والتمر الفا كهيئة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي يزيد المدني انه كان يقرأها وكان له ثمر قال الاصل والتمر الثمرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كلور لنعتر به * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال ما اظن ان تبدي هذه ابداء يقول نهلك وما اظن الساعة قائمة ثم رددت الى ربي لاجدن خيرا منها من قبلا * قوله تعالى (لكنها والله ربي) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أسماء بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئا * قوله تعالى (ولولا اذ دخلت جنتك) * أخرج عبد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن مروان بن معاوية كان اذا رأى من ماله

أطبعوار بكم (واخشوا
 يوما) عذاب يوم (لايجزي)
 لايفنى (والدعن ولده
 ولامولوده وراز) مغن
 (عن والده شيئا) من
 عذاب الله (ان وعد الله)
 البعث بعد الموت (حق)
 كأن صدق (فلا تفرنكم
 الحياة الدنيا) ما في الدنيا
 من الزهرة والنعيم (ولا
 يفرنكم بالله الغرور)
 لسطان ويقال الا باطيل
 ان قرأت بضم القين
 ان الله عنده علم
 الساعة) علم قيام
 الساعة وهو مخزون
 عن العباد (و ينزل
 الغيث) المطر يعلم نزول
 الغيث وهو مخزون عن
 العباد (و يعلم ما في
 الارحام) من الولد ذكر
 أو أنثى تمام أو غيره شق
 أو سعيد وهو مخزون
 عن العباد (وما تدري
 نفس ماذا تكسب غدا)
 من الخير والشر وهو
 مخزون عن العباد (وما
 تدري نفس باى أرض
 تموت) باى قدم تؤخذ
 وهو مخزون عن العباد
 (ان الله علم) بخلقه
 (خبير) بأعمالهم وبما
 يصيبهم من النفع والضر
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها السجدة
 وهي كهاتيك آياتها
 تسع وعشرون وكلها
 ثلاثمائة وثلاثون كلمة
 وحروفها ألف وخمسمائة
 وثمانية عشر) *

شيا يجب به أو دخل حاتم من حيطاته قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء
 الله لا قوة الا بالله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيار بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل أمواله قال ما شاء
 الله لا قوة الا بالله ويتأول قوله ولولا اذ دخلت جنتك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن معارف قال كان مالك
 اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت طالم تقول هذا قال ألا اسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوب ما شاء الله وذلك قول الله
 ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن مرة قال ان من أفضل الدعاء قول الرجل
 ما شاء الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم بن أدهم قال ما سأل رجلا مسأله أن يجمع من أن يقول ما شاء الله
 * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من
 ربه حاجة فباطت عليه فقال ما شاء الله فاذا حاجته بين يديه فقال يارب أنا أطلب حاجتي منذ كذا وكذا أعط تنبها
 الآن فارحى الله اليه يا موسى أمأملت أن قولك ما شاء الله أن يجمع ما طلبت به الخواص * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال ما هو قال لا حول
 ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي ويصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة ان أبا ذرعه الى
 النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال نخرج على النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضر بني
 برجسه وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لا - ولولا قوة الا بالله * وأخرج أحمد عن أبي امامة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذرا الا أعلمك كما تمنى كنز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة
 لا - ولولا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أوب الانصاري قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تتكثرون من لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة * وأخرج
 أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتم الله على عبد نعمة
 في أهله أو أموال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه منيته وقرأ ولولا اذ دخلت
 جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أنس رضى الله عنه قال من رأى شيئا
 من ماله فاجب فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يصب ذلك المال آفة أبدا وقرأ ولولا اذ دخلت جنتك الآية ووجه
 البيهقي في الشعب عن أنس رضى الله عنه مرفوعا * وأخرج ابن مردويه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من أتم الله عليه نعمة فارقها فادبها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون
 قلت لا يهر برفضى الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله فقال لانهم اتى سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك قلت
 ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سمك عن جرير قال خرجت
 الى فارس فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعت رجلا فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمع من أحد منذ سمعته من
 السماء فقلت ما أنت وخبر اسماء قال انى كنت مع كسرى فارسى في بعض أمورهم فخرجت ثم قدمت فاذا
 شيطان خلفنى في أهلى على صورتي فبدالى فقل شارطنى على أن يكون لى يوم ولالى يوم والألم كنتك فرضيت بذلك
 فصار جليسى محادنى وأحاده فقال لى ذات يوم انى بمن يسترق السمع والالاه توبتى قلت فهل لك ان أختبى معك
 قال نعم فتهبأتم أنانى فقال خذ بعرفق وياك أن تتر كهاتيك فاخذت بعرفقته فخرجت حتى لمست السماء
 فاذا قال يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقط الوجوه وهم وسمعت فرجعت الى أهلى فاذا انابه يدخل
 بعد أيام فقلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لك حتى يصير مثل الذهب ثم قال لى قد حفظته

وغيابته عشر) *

السماء فتصع صعبا
 ولقا أو يصح ماؤها
 غورا فان تستطيع له
 طلبا وأحيط بشمره
 فاصح يقاب كفيه على
 ما أنفق فيها وهي
 خاوية على عروشها
 ويقول يا ليتني لم أشرك
 بربي أحدا ولم تكن له
 فئمة ينصرونه من دون
 الله وما كان منتصرا
 هنالك الولاية لله الحق
 هو خير ثوابا وخير عقبا
 واضرب له - م - مثل
 الحياة الدنيا كماء أنزلناه
 من السماء فاختلط به
 نبات الأرض فأصبح
 هشيما تذروه الرياح
 وكان الله على كل شيء
 مقدر الم - ل - ولبنون
 زينة الحياة الدنيا
 والباقيات الصالحات
 خير عند ربك ثوابا
 وخير أملا

فانقطع عنا * وأخرج أحمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن شيخه قال الكلمة التي تزجرهم الملائكة
 الشياطين حين يترقون السمع ما شاء الله * وأخرج أبو تميم في الخليفة عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من
 الأرض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وعشرين داء أيسرها الهم * وأخرج ابن مردويه
 والخطيب والديلمي من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبرني جبريل أن
 تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بنا على العمل با طاعة الا بالله ولا
 قوة لنا على ترك المعصية الا بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد أنه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله
 قال لا تأخذ ما تحب الا بالله ولا تمنع مما تكره الا بعون الله * قوله تعالى (ورسول عليها حسابان من السماء)
 الآيات * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحسابان العذاب * وأخرج الطستي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حسابان من السماء قال نارا قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

بقية معسر صبت عليهم * شآبيب من الحسابان شهب

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حسابان من السماء قال نارا * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتصع صعبا قال مثل الجزر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسابان من السماء قال عذابا فتصع صعبا لقا أي قد حصد ما فيها
 فلم يترك فيها شيء أو يصعج وهاغور رأى ذهابا قد غار في الأرض وأحيط بشمره فاصح يقاب كفيه قال يصفق
 على ما أنفق فيها متلفا على ما فاته * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صعبا لقا قال
 الصعب العذاب والامس والزاق التي ليس فيها نبات وأحيط بشمره قال بشمر الجنين فاهلكت فاصح يقاب كفيه
 يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب أسفلها أعلاها * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
 أحيط بشمره قال أحاط به أمر الله فهلك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له فئمة قال
 عشيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فئمة قال عشيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
 قوله ولم تكن له فئمة أي جندي يعينونه من دون الله وما كان من متصرا أي متمنعا * قوله تعالى (هنالك الولاية لله
 الحق) * أخرج ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما أتولى * قوله تعالى (فاصح هشيما
 تذروه الرياح) * أخرج الحاكم وصححه عن صهيب بن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقر به يرددنوها لاقال
 حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أظللن ورب الشياطين وما أضللن
 ورب الرياح وما ذرين فاناسا لك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها * قوله تعالى
 (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) * أخرج ابن أبي حاتم والخطيب عن سفيان الثوري قال كان يقال
 انما سمي المال لانه يميل بالناس وانما سمي الدين لانها دنت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عياض بن عتبة انه
 مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال له رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما يمنعني أن
 أحسنه سبه وكان أمس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي
 طالب قال المال والبنون حشر الدنيا والعمل الصالح حشر الآخرة وقد جمعهما الله لا قوام * قوله تعالى
 (والباقيات الصالحات خير) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو
 يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتكبير والتسبيح
 والحمد والاحول ولا قوة الا بالله * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان

بسم الله الرحمن الرحيم
 وباسمنا نداء عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (الم) يقول أنا الله أعلم
 ويقال قسم أقسم به
 (تنزيل الكتاب) ان
 هذا الكتاب تكليم من
 الله (لا ريب فيه) لاشك
 فيه انه (من رب العالمين
 أم يقولون) بل يقولون
 كفار مكة (افتراه)
 اختلق محمد القرآن من
 تلقاه نفسه (بل هو
 الحق) يعني القرآن

(من ربه) (من ربه) (من ربه)
 جبريل عليك (لتنذر)
 به لكي تخوف بالقرآن
 (قوما) يعني قريشا
 ما أتاهم من نذير من
 قبلك لم يأتهم رسول
 يخوف قبلك يا محمد
 (لعلهم يهتدون) من
 الضلالة (الله الذي
 خلق السموات والارض
 وما بينهما) من الخلق
 والمجائب (في سنة
 أيام) من أيام أول الدنيا
 طول كل يوم ألف سنة
 مما تعدون من سنين
 الدنيا أول يوم منها يوم
 الاحد وآخر يوم منها
 يوم الجمعة (ثم استوى
 على العرش) وكان الله
 على العرش قبل ان
 خلقها (ما مالكم)
 يا أهل مكة (من دونه)
 من دون الله (من ولي)
 من قريب ينفعكم ولا
 يشفع لكم من
 عذاب الله (أفلا
 تتذكرون) تتعظون
 بالقرآن فتؤمنوا (يدبر
 الامر من السماء الى
 الارض) يعين الملائكة
 بالوحى والتنزيل والمصيبة
 (ثم يهرج اليه) يصعد
 اليه يعنى الملائكة (في
 يوم كان مقداره) مقدار
 صعوده على غير الملائكة
 (ألف سنة مما تعدون)
 من سنين الدنيا (ذلك)
 المدبر (عالم الغيب)
 ما عاب صن العباد وما
 تكون (والشهادة)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاوان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات
 * وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خذوا جنتكم قيل يا رسول الله أمن عدو قد ضل لابل جنتكم من
 النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم يأتين يوم القيامة مقدمات معقبات بحسنات وهن
 الباقيات الصالحات * وأخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن أبي الدرداء قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات
 الصالحات وهن يحاطن الخطايا كما تحيط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن
 مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة فباستقن اول عودا من اعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال والذي
 نفسى بيده ان قائل يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لتناثر الذنوب عن قائلها كما يتناثر الورق
 عن هذه الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات * وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها * وأخرج ابن
 أبي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب ما من الكلام شئ أحب الى الله من
 الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر هن أربع فلا تكتر على لا يضرك باهم بدأت * وأخرج ابن مردويه
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكادوه والعدوان تجاهدوه فلا تجزوا
 عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم الباقيات الصالحات * وأخرج ابن مردويه عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
 ولا حول ولا قوة الا بالله فانهم المقدمات وانهم المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم
 مرتين أو ثلاثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا
 قوة الا بالله فانهم بجنتهم يوم القيامة مقدمات ومحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات * وأخرج ابن
 مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان
 الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشطركم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموه ومخلمت بالمال فلم
 تعطوه وجبتم عن العدو فلم تقاتلوه فاكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم الباقيات
 الصالحات * وأخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستوعاني قل هو الله
 أحد واذا زلزلت وقل يا أيها الكافر وز وعلمي هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال
 هن الباقيات الصالحات * وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سئل عن الباقيات
 الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج البخاري في
 تاريخه وابن جرير عن ابن عمر انه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول
 ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال والباقيات الصالحات قال هي
 ذكر الله لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله وصلى الله على
 محمد رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلوة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات
 الصالحات التي تبقى لاهلها في الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كعاد سعد بن
 ابى وقاص فسكت مكتة فقال لقد فات في سكتي هذه خير مما سقى النيل والفرات فأناله وما فلت قال قلت سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال الكلام الطيب
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من
 تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرن بصاحبهن أو لا يجب

الأرض بارزة فوخرناهم
 فلم تغادر منهم أحدا
 وعرضوا على ربك صفا
 لقد جئتسمونا كما
 خلقناكم أول مرة بل
 زعمتم أن لن نجعل لكم
 موعدا ورضع الكتاب
 فترى المجرمين مشفقين
 مما فيه ويقولون
 يا ويلتنا مال هذا
 الكتاب لا يغادر صغيرة
 ولا كبيرة إلا أحصاها
 ووجدوا ما عملوا حاضرا
 ولا يظلم ربك أحدا واذ
 قلنا للملائكة اسجدوا
 لآدم فسجدوا إلا
 ابليس كان من الجحش
 ففسق عن أمر ربه
 آفكخذونه وقرينته
 أولياء من دوني وهم
 لكم عدو شرس للظالمين
 بدلا

ما علمه العباد وما كان
 (العزير) بالقممتم
 الكفار (الرحيم)
 بالموثمين (الذي أحس
 كل شئ خلقه) أحكم
 خلاق كل شئ (وبدأ
 خلق الانسان) يعنى
 آدم (من طين) أخذ
 من أديم الأرض (ثم
 جعل نسله) ذريته (من
 سلالة) من نطفة (من
 ماء مهين) من نطفة
 ضعيفة من ماء الرجل
 والمرأة (ثم سواه) جمع
 خلقه في بطن أمه (ونطف
 فيمن دروسه) جعل

أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شئ يذكرك به وأخرج ابن شيبه عن عبد الله بن ابي اوفى قال أنى رجل النبي صلى الله عليه
 وسلم فذكر أنه لا يستطاع ان ياخذ من القرآن شيا أو حاله شيا يجزئى من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن ابي شيبه ومسلم عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن العبد رضعهن ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملائكة الا صلوا
 عليهم وعلى قائلهن حتى توضعن بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا
 بالله وسبحان الله ابرئعه عن السوء * وأخرج ابن ابي شيبه عن الحسن البصرى قال رأى رجلا فى المنام ان مناديا
 نادى فى السماء ايها الناس خذوا سلاح فرزعكم فعدد الناس وأخذوا السلاح حتى ان الرجل ليحجى وماء معه عصا
 فنادى مناد من السماء ليس هـ ذالاح فرزعكم فقال رجل من الارض ما سلاح فرزعنا فقال سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله أكبر * وأخرج ابن ابي شيبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لان أقول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى من ان أتصدق بعدد هادناني * وأخرج ابن ابي شيبه
 عن عبد الله بن عمرو قال لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى من ان أحل على عذتها
 من خيل مارساها * وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن أبي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب
 العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ومحي عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله أكبر كتب الله له بها عشر من حسنة ومح محاسبه
 بها عشر من سيئة ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشر من حسنة ومحاسبه بها عشر من سيئة * وأخرج ابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس أنه قال فى قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس
 * وأخرج ابن المنذر وابن ابي شيبه وابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله والباقيات الصالحات قال كل شئ من طاعة الله
 فهو من الباقيات الصالحات * وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قتادة أنه سئل عن الباقيات الصالحات
 فقال كل ما أرى يديه وجهه الله * وأخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن جبيرة فى قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزاء من
 جزاء المشركين * وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله وخير أملا قال ان لكل عامل أملا يؤمله وان المؤمن من
 خير الناس أملا * قوله تعالى (ويوم نسير الجبال) * أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله وتري
 الارض بارزة قال لا عـ ران فيها ولا علامة * وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله وتري الارض بارزة قال ليس
 عليها بناء ولا شجر * قوله تعالى (وعرضوا على ربك صفا) * أخرج ابن منده فى التوحيد عن معاذ بن جبل أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادى يوم القيامة يا عبادى أما الله الا أنا أن أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين
 وأسرع الحاسبين احضروا بحجتكم ويسروا جوا بانفسكم مسؤولون محاسبون ياملونكم فى صفو فاعلى
 أطراف أامل أقدمهم للحساب * قوله تعالى (ورضع الكتاب) الآية * أخرج البرز عن أنس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يخرج لادن آدم يوم القيامة ثلاث دواوين دونان فيه العمل الصالح ودونان فيه ذنوبه ودونان
 فيه النعم من الله عليه * وأخرج الطبرانى عن سعد بن جندة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
 حنين نزلنا قفر من الارض ليس فيه شئ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعروا من وجد عودا فليأت به ومن وجد
 عظما أو شـ فليأت به قال فما كان الا ساعة حتى جه لمناره كما ما قال النبي صلى الله عليه وسلم آترونا هذا فكذلك
 تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما يجتمع هذا فليأت الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فأنتم احصاها عليه * وأخرج
 ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا * وأخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التيسم والكبيرة الضحك * وأخرج ابن
 ابي الدنيا فى ذم القبيح عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى الآية قال الصغيرة التيسم بالاسـ تهزأ بالموثمين والكبيرة
 القهقهة بذلك * وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله ويقولون يا ويلتنا الآية قال يشتكى القوم كما تسمعون
 الاحصاء ولم يشتك أحد ظلاما فاماكم والمحقرات من الذنوب فأنتم اتجتم على صاحبها حتى تهلكه * وأخرج ابن
 ابي حاتم عن سفيان الثورى فى الآية قال سئلوا حتى عن التيسم فقيل فيم تبسمت يوم كذا وكذا * قوله تعالى (واذ
 قلنا للملائكة اسجدوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ فى العظامة واليهقى فى شعب الايمان

عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان يوسوس ما بين السماء والارض
فصلى فحفظ الله عليه فمسخه الله شيطانا رجسما * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الابليس كان من
الجن قال كان خازن الجنان فسمى بالجن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال
اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال أحدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من أشرف الملائكة ثم أكرمهم قبيلة وكان خازنا على
الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم وفارس أحدهما قبل المشرق والآخرة قبل
المغرب وساطان الارض وكان مما سوات نفسه مع قضاة الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على أهل السماء
فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم ذلك أحد الا الله فلما كان عند السجود لآدم حين أمره الله ان يسجد لآدم
استخرج الله كبره عند السجود فاعنه الى يوم القيامة وكان من الجن قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه كان
خازنا عليها * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الابليس كان من الجن
قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لو لم يكن من الملائكة لم يوسر بالسجود وكان
على خزنة السماء الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال
ما كان ابليس من الملائكة طرفتين وانه لاصل الجن كما أن آدم أصل الانس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن الحسن قال قال الله أقواما يزعمون ان ابليس كان من ملائكة الله والله تعالى يقول كان من الجن * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ وابن الانباري في الاضداد من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال هم حرم
الملائكة لم يزالوا يصوغون حلى أهل الجنة حتى تقوم الساعة * وأخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبيرة في
قوله كان من الجن قال من الجنان الذين يعملون في الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن
شهاب في قوله الابليس كان من الجن قال ابليس أبو الجن كما أن آدم أبو الانس وهو أبوهم
وابليس من الجن وهو أبوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله أفتخذونه وذريته أولياء من دوني * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان ابليس رئيسا من الملائكة في سماء الدنيا * وأخرج ابن جرير
عن سعيد بن منصور قال كانت الملائكة تقايل الجن فسي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فغلبه
معها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة
فأسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الابليس كان من
الجن قال أجن من طاعة الله * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة
الملائكة فجزع لذلك قرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة من رنته * وأخرج أبو الشيخ عن نوف قال كان
ابليس رئيس سماء الدنيا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن أمره به
قال في السجود لآدم * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك لعرس
ما سمعت به * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفتخذونه وذريته
قال ولد ابليس خمسة ثور والاعور وثلثون ومسوط وداسم فمسوط صاحب الضغب والاعور وداسم لا أدري
ما يفعلان والثور صاحب المصائب وثلثون الذي يفرق بين الناس ويصير لكل عيوب أهله * وأخرج ابن أبي
الدنيا وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أفتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات وثلثون وداسم وثور
ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا واما ثور فصاحب المصائب واما مسوط فصاحب أخبار الكذب
يلقيها على أفواه الناس ولا يجردون لها أصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل بيته ولم يسلم دخل معه
واذا كل أكل معه ويريه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه واما ثور فموسم الاسواق ويضع رأسه في كل
سوق بين السماء والارض * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أفتخذونه وذريته قال هم أولاده
يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عددا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات

الروح فيه (وجعل لكم
السمع) خلق لكم
السمع لكي تسمعوا به
الحق والهدى
(والابصار) لكي
تبصروا بها الحق
والهدى (والاقدار)
يعني القلوب لكي
تفقهوا بها الحق والهدى
(قليل ما تشكرون)
شكركم بما صنع اليكم
قليل (وقالوا) يعني أبا
جهل وأصحابه (أنذا
ضللنا) هل كنا (في
الارض) بعد الموت
(أننا في خلق جديد)
نجدد بعد الموت هذا
ملا يكون (بل هم باقوا
رجم) بالبعث بعد
الموت (كأفرون)
جاحدون (قل لهم)
يا محمد (يتوفاكم)
يقبض أرواحكم ملك
الموت الذي وكل بسكم
يقبض أرواحكم (ثم
الذي يركم ترجعون) في
الآخرة (ولو ترى اذ
المجرون) المشركون
(ناكسور رؤسهم)
مطأطور رؤسهم (عند
رجم) يوم القيامة
(ربنا) يقولون يا ربنا
(أبصرنا) علمنا لم نعلم
(وسمعنا) أيقنا لم
نكن به موقنين
(فارجعنا) حتى نؤمن
بك (نعمل صالحا)
خالصا (اناموقنون)
مقررون بسك وبكاتبك
ورسولك وبالبعث

بعد الموت (ولو شئنا
لا نبتئنا) لا علمينا (كل
نفس هداها) تقواها
(ولكن حق القول)
وجب القول (مسي)
لا لأن جهنم من
الجن والناس) من كفار
الجن والناس (أجمعين)
لولا ذلك لا كرمت كل
نفس بالمعروف والتوحيد
(فقد قوا بما نسيتم)
توكم الافرار والعمل
(لقاء يومكم) بلقاء يومكم
(هذا انا نسيناكم)
توكنناكم في النار
(وذوقوا عذاب الخلد)
الدائم (بما كنتم
تعملون) في الكفر
(انما يؤمن) يصدق
(باياتنا) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(الذين اذا ذكروا بها)
دعوا بها الى الصلوات
النجس بالاذان والاقامة
(خروا سجدا) أو تواضوا
(وسجوا بحمدرهم)
صلوا بامرهم (وهم
لا يستكبرون)
لا يتظلمون من الايمان
بمحمد عليه السلام
والقرآن والصلوات
النجس في الجماعة نزلت
هذه الآية في شأن
المنافقين وكانوا لا يتون
الصلوة الا كسالى
متناقلين (تجافي
جنوبهم) تتقلب
جنوبهم (عن المضاجع)
عن الفراش بعد النوم
بالليل لصلاة التطوع

الغمام فاخذ انضرا سبيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا كية تغير نفس لقد رجحت شيئا
را قال ألم أقل لك انك لن تستميع معي صبرا قال وهذه أشد من الاولى قال ان ما ألتك عن شي بهدها فلا
تصاحبي تدبغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريدان ينقض فاقامه فخذ انضرا بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم آتيناهم فلم يطعمونا ولم
يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا فقال هذ افراق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبيرة
وكان ابن عباس يقرأ وكان أمهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ أو أاما الغلام فكان كافرا وكان
أبوه مؤمنا * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من
طريق آخر عن سعيد بن جبيرة قال قال العندين ابن عباس في بيته اذا قال لو نفي قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك
بالكوفة فترجل فاص يقال له فوف يزعم أنه ايسر موسى بن اسرائيل قال كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون وورقت القلوب بول
فادركهم جل فقال اي رسول الله هل في الارض أحد أعلم منك قال لا فكتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله تعالى قيل
بلى قال أي رب فابن قال بجمع البحر من قال أي رب اجعل لي عالما أعلم به ذلك قال خذ حوا تامنا حيث ينفع فيه
الروح فاخذ حوا فاعلمه في مكمل فقال لفتاه الا لا كاذب الا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا قال
فبينما هو في ظل صخرة في مكان سرعان أن تضرب الحوت وموسى قائم فقال فتناه لا ورفضه حتى اذا استيقظ نسي أن
يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عن جريه البحر حتى كان أثره في حجر قال موسى اقلد قينا من
سفرنا هذ انصبا قال قد قطع الله عنك النصب فرجعوا فوجدوا خضرا على طنفسة خضراء على كبد البحر مسجى
بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارض من
سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بن اسرائيل قال نعم قال فاشانك قال جئت لتعلمي مما علمت رشدا قال أما
يكفيلك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي عالما ينبغي ان تعلمه وان لك عالما ينبغي لي ان أعلمه
فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعلمي في جنب علم الله الا كما أخذ الطائر منقاره من البحر حتى اذا ركبا
في السفينة وجد امعا برصغارا تحمل أهل الساحل الى أهل هذا الساحل الا آخر فرغوه فقالوا عبد الله الصالح
لانحمله بالبحر ففرقه هار وتدفها وتدا قال موسى آخرتها لتفرق أهلها لقد رجحت شيئا امر اقال ألم أقل لك انك لن
تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى والثالثة عمدا قال لا تتواخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري
عسرا فانطلقا حتى اذا قبا غلاما فقتله ووجد غلاما يلبسون فاخذ غلاما كافرا ظر يفا فاصبحه ثم ذبحه بالسكين
فقال أقتلت نفسا كية لم تعلم حمل الحنث قال ابن عباس قرأها زكيترا كية مسلمة كقولك غلاما زكيتا فانطلقا
فوجد جدارا يريدان ينقض فاقامه فخذ انضرا بيده هكذا ورفعه فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال أجرا
تاكلوه وكان وراءهم ملك قرأها ابن عباس وكان امامهم ملك يزعمون مدد بن ندو والغلام المقتول اسمه يزعمون
جيسور ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها العيمها فاذا جاوزوا وصلوها فانتفخوا
بها ومنهم من يقول سدوها بالقتل وكان أبو مؤمنين وكان كافرا فغشينا ان برهقهما طغيانا وكفرا أي يحملهما
حبسه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبذلهم ابرهم ما خيرا منه زكاة أو اقرب برحماهما به أو حم منهما بالاول
الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما أبدا لاجارية * وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه
آخر عن سعيد بن جبيرة بن عباس وكناعه فقال القوم ان نوال الشامي زعم ان الذي ذهب بطاب العلم ليس
بموسى بن اسرائيل فكان ابن عباس متسكفا فاستوى جالس فقال كذب فوف حدثني أبي بن كعب انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولاه عمل واستصياوا أخذته دما ممن صاحبه فقال له ان
ما ألتك عن شي بهدها فلا تصاحبي لراي من صاحبه عجا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا
من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صاحبنا وعلى أخيه عاد ثم قال ان موسى بيناهو محبب

قوم مذنات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاحمى الله اليه ان في الارض من هو اعلم منك وآية ذلك ان
 تزود حوتاً بالحافذا فسدته فهو حيث تفسد فترد حوتاً بالحافذا فاطلق هو وقتها حتى اذ بلغا المكان الذي
 امروا به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاض طرب فالتخذ سبيله
 في البحر سر باقال فتاه اذ اجاب نبي الله - حدثته فانساه الشيطان فانه لما فاصبهما ما يصيب المسافر من الصعب
 والكلال حين جاوز ما امر به فقال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذا ذانصبا قال فتاه يا نبي الله
 ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان احدهنك وما انسانيه الا الشيطان فالتخذ سبيله في البحر سر با
 قال ذلك ما كنا نبغي فرجعنا على آتاه - ما قصصا يقصن الاثر حتى انتهينا الى الصخرة فاطف فاذا هو برجل
 مصعبى شوب فسلم عليه فرفع رأسه - فقال له من انت قال موسى قال موسى بنى اسرائيل قال فما
 لك قال اخبرني ان عندك علمات فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معي صبر قال سبحني ان شاء الله صابرا
 ولا اعهى لك امر اقال كيف تصبر على ما لم تحط به خبر اقال قد امرت ان افعله قال فان اتبعني فلانسا اللى عن
 شئ حتى احدث لك منه ذكر افا تطلقا حتى اذ اركبا في السفينة ففرج من كان فيها وتخلف لبحر فها اقال له
 موسى تخرفها لتفرق اهلها لقد جدت شيئا امرا قال ألم اقل انك لن تستطيع معي صبر اقال لا تؤاخذني بما
 نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا اتوا الى علمان لم يعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في
 الغلمان احسن ولا اطف منه فاخذته فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جدت
 شيئا كرا قال ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبر اقال فاخذته فدماعته من صاحبها وسحقها اقال ان سالتك عن شئ
 بعد هذا فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اتيا اهل قرية وقد اصاب موسى جهد شديد فلم
 يضر فيوهما نورا جدا فها جد ابرار يريدان ينقض فاقامه قال له موسى مما نزل به من الجهد لو شئت لاتخذت عليه اجرا
 قال هذا فران بيني وبينك ساينك بتاويل مالم تستطيع عليه صبر فاخذ موسى بطرف ثوبه فقال حدثني اما
 السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاذا سر عليها رآها متخرقة
 تركها ورفعا اهلها بقاعه من خشب فالتفعا وها هو اما السلام فانه كان طبع يوم طبع كاذرا وكان قد اتى
 عليه محبة من ابويه ولوعصاه شيا لارقهها ما طغيا نارا وكفر اقرارا بل ان يبذلها ما خيرا من كاه وافر برحما
 فوقع ابويه على امة فطلعت خيرا من كاه وافر برحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الى آخر الآية * واخرج
 من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من اهل الكتاب فقال بعضهم ان نوحا
 يزعم عن ابي بن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميثاق قال ابن عباس كذب نوح حدثني
 ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بنى اسرائيل سأل به فقال اى رب ان كان في عبادك
 احد اعلم مني فداني قال نعم في عبادي من هو اعلم منك فذعت له مكانه فاذن له في لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه
 حوت ملج قد قيل اذا حي هذا الحوت في مكان فصاحبك هنالك وقد ادركت حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه
 ومعه ذلك الحوت بحملانه فسار حتى جهده السير وانتهى الى الصخرة والى ذلك الماء ما الحماة من شرب منه خلد
 ولا يقاربه شئ ميت الا حي فلما تروا لومس الحوت الماسحي فالتخذ سبيله في البحر سر با فانطلقا فلما جاوا رآ قال موسى
 لفتاه آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذا ذانصبا قال الفتى وذا كرا ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما
 انسانيه الا الشيطان ان اذ كره واتخذ سبيله في البحر عجب اقال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حين انتهيا
 اليها فاذا رجل ملتف في كسائه فلم موسى فردد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك اشغل قال له موسى
 جئتك لتعلمني مما عانت راسدا قال انك لن تستطيع معي صبر او كان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلى قال
 وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اى ان ما تعرف ظاهر ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما اعلم قال سبحني
 ان شاء الله صابرا ولا اعهى لك امر او ان رأيت ما يخالفني قال فان اتبعني فلانسا اللى عن شئ حتى احدث لك منه
 ذكرا فانطلقا عيشان على ساحل البحر يتعرضان للناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة تجديدة
 وثبقت لم يجر بهما من السفن شئ احسن منها ولا اجل ولا اوثق منها فاسالا اهلها ان يحملوهما فحملوهما فها فلما

(يدعون ربهم) بعدون
 ربهم بالصلاة الخمس
 ويقال ترفع جنوبهم
 من الفراش حتى يصلوا
 صلاة العشاء الاخيرة
 ويقال ترفع جنوبهم
 عن الفراش بعد النوم
 بالليل اصله التطوع
 (خوفا) منه ومن عذابه
 (وطمعا) اليه والى
 رحته (ومما رزقناهم)
 أعطيناهم من المال
 (ينفقون) يتصدقون
 به (فلا تعلم نفس) فليس
 تعلم انفسهم (ما اخفى
 لهم) ما اعد لهم وما رفع
 لهم وما دخر لهم (من
 قرة اعين) من طيبة
 النفس والثواب والكرامة
 في الجنة (جاء بما
 كانوا يعملون) في الدنيا
 من الخيرات (ان كان
 مؤمنا) مصداقا في اعانه
 وهو علي بن ابي طالب
 (كن كان فاسقا) منافقا
 في اعانه وهو الواليد بن
 عقبه بن ابي عبيط
 (لا يستورون) في الدنيا
 بالطاعة وفي الآخرة
 بالثواب والكرامة
 عند الله وكان بينهما
 كلام وتنازع حتى قال
 علي بن ابي طالب رضى
 الله عنه يا فاسق ثمين
 مستقرهما بعد الموت
 فقال (اما الذين آمنوا)
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقسم ان (وعملوا
 الصالحات) الخيرات
 فمما بينهم وبين ربهم

(فلهم جنات المأوى
 نزلا من ثوابهم في
 الآخرة) بما كانوا
 يعملون في الدنيا من
 الخيرات (وأما الذين
 فسقوا) نافقوا في
 إيمانهم (فأوراهم)
 قصيرهم (النار كلما
 أرادوا أن يخرجوا
 منها) من النار (أعيدوا)
 ودوا (فيها) في النار
 بجماع الحديد (وقيل
 لهم) قالت لهم الزبانية
 (ذوقوا عذاب النار
 الذي كنتم به) في الدنيا
 (تكذبون) أنه لا يكون
 (ولنذيقنهم) لنصيبنهم
 به - في كفار مكة (من
 العذاب الأدنى) من
 عذاب الدنيا بالقسط
 والجسوبة والجسوع
 والقتل وغير ذلك
 ويقال عذاب القبر
 (دون العذاب الأكبر)
 قبل عذاب النار يخوفهم
 بذلك (لعلهم يرجعون)
 عن كفرهم فيتوبوا
 (ومن أظلم) ليس أحد
 أعمى وأظلم (من ذلك)
 وعظ (بآيات ربه)
 نزلت في المنافقين
 المستهزئين بالقرآن (ثم
 أعرض عنها) باجدا
 بها (إيمانهم) من
 المشركين (منتمون)
 بالعذاب (واقدر آتينا)
 أعطينا (موسى الكتاب)
 التوراة - ج - له واحدة
 (فلا تكن) يا محمد (في
 صفة) في شئتكم (من)

الطمانتها ولبت بهم مع أهلها أخرج من قلوبهم ومطرقة ثم عد إلى ناحيتها فاضرب فيها بالمنقار حتى خرقها ثم
 أخذوا ما طبقت عليها ثم جلس عليها ورتعها قاله موسى ورأى أمرا فقطع به أخرقها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
 أمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع مع صبر قال لا تتواخذني بما نسيت أي بما تروى من عهدك ولا توهقني من
 أمرى عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى أتيا قرية فاذا غلمان يلعبون ففهم غلام ليس في الغلمان غلام
 أطرف منه ولا أوضا منه فاخذ بيده وأخذ حجر فاضرب به رأسه حتى دمه فقتله فرأى موسى عليه السلام أمرا
 فظيعا لصبر عليه صبي صغير قتله لا ذنب له قال أقتلت نفسا كريمة بغير نفس أي صغيرة لقد جئت شيئا نكرا قال ألم
 أقل لك إنك لن تستطيع مع صبر قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا أي قد
 عذرت في شأني فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعموا أهلها فأبوا أن يضيئوهما فوجدا فيها جدارا يريدان
 ينقض فهدمه ثم تعد بينه فخصر موسى بما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه يصرف فقال لو شئت لا اتخذت
 عليه أجر أي قد استطعمناهم فلم يطعمونا واستضعفناهم فلم يضيفونا ثم قعدت تعمل في غير صنيع ولو شئت
 لا أعطيت عليه أجر في عمالك قال هذا فرق بيني وبينك سائلك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت
 لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيها وكان وراهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا في قراءة أبي بن كعب
 كل سفينة صالحة غصبا على الطرود عنها فسلمت منه حين رأى العيب الذي صنعت بها وأما الغلام فكان أبواه
 مؤمنين فخشينا أن يرهقه ما طغيا وافرأ فاردنا أن يبدلها ما خيرا منزهة كآفة وأقرب رحما وأما الجدار
 فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فلاردوا بذلك أن يبلغا أشدهما
 ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري أي ما فعلته عن نفسي ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا
 فكان ابن عباس يقول ما كان الكثر إلا علما * وأخرج ابن عساكر من وجوهه أخوه عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا لبني إسرائيل فبلغ في الخطبة وعرض في نفسه أن أحد الموثق من العلم
 ما أوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى إن من عبادي من قد أتيتهم العلم ما لم أتك قال
 فادلني عليه حتى أعلم منه قال يدلك عليه بعض زادك فقال إنه يوشع لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو
 أمضى حقبيا قال فكان فيما تزوداه حوت ملوح فزكنا بصيانه عند العشاء والغداة فلما انتهيا إلى الصخرة على
 ساحل البحر وضع فناه المكتل على ساحل البحر فاصاب الحوت ندى الماء فتحرك في المكتل فقلب المكتل
 وأسر في البحر فلما جاوزا حضر الغداء فقال آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذا نصبا فذكر الفتى قال أرايت
 إذ أرينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سيده في البحر عجايبا فذكر
 موسى ما كان عهد البعثة يدلك عليه بعض زادك قال ذلك ما كنا نبتغي أي هذه حاجتنا فارتدنا على آثارهما قصصا
 يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل فابصر موسى آثار الحوت فاخذ آثار الحوت
 عشبك على الماء حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر العرب فوجد عبد من عبادنا أتينا ورحمتنا عندنا وعلمناه من
 لدنا علما قاله موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا فآقر له بالعلم قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف
 تصبر على ما لم تحط به صبرا قال سبحانك إن شاء الله صبرا ولا أعصى لك أمرا قال فان تبصرت فلا تسألني عن شيء
 حتى أحدث لك منه ذكرا يقول حتى أكون أنا أحدث ذلك فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقها
 لتغرق أهلها إلى قوله فانطلقا حتى إذا القياعا غلاما على ساحل البحر في غلمان يلعبون ففهم إلى أجودهم وأصعبهم
 فقتله قال أقتلت نفسا كريمة بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال ابن
 عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحصني نبي الله موسى عن ذلك فقال ان سالتك عن شيء بعدها فلا
 تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعموا أهلها إلى قوله سائلك بتاويل ما لم
 تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيها وكان وراهم ملك يأخذ كل
 سفينة غصبا قال وهى في قراءة أبي بن كعب يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت أن أعيها حتى لا يأخذها الملك
 فاذا جاوزوا الملك رفعوها فانظروا بها وبقيت لهم وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين إلى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع

عليه صبرا قال فبما طائر هذه الجرقة فبلغ جعل يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال لا أدري قال هذا يقول يا ملكا الذي تعلمان في علم الله لا كما أنقص عنقاري من جميع ما في هذا البحر وأخرج الروياني وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكري بني اسرائيل اذ حدث نفسه انه ليس احد من الناس اعلم منه فارجى الله اليه ما قد علمت ما حدثت به نفسك فان من عبادي رجلا اعلم منك يكون على ساحل البحر فانه فتعلم منه فاعلم ان الآية الالهة ان الله لا يكلمك على مكانه زادك الذي تزوده فايما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسى وقتاه قد جلاحو تاما لحافي مكنتل وخرجا عشرين لاجيدان لغويا ولا عنق حتى انتهيا الى العين الذي كان يشرب منها الخضر فضى موسى وجلس قناه فشر به منها فوثب الخوت من المكنتل حتى وقع في الطين ثم جرى فيه حتى وقع في البحر ذلك قوله تعالى فاتخذ سيده في البحر سربا فانطلق حتى لحق موسى فلما لحقه أدركه العياء فجلس وقال للفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال فقطد الخوت فقال اني نسيت الخوت الآية يعني نفي موسى اتخذ سيده في البحر عجايبا قال ذلك ما كنا نبقى الى قصصا فانتهيا الى الصخرة فاطاف بهم موسى فلم ير شيئا ثم صعد فاذا على ظهرها رجل متلف بكسائه قائم فسلم عليه موسى فرفع رأسه فقال اني السلام بهذا المكان من أنت قال موسى بنى اسرائيل قال فما كان لك في قومك شغل عنى قال اني أمرت بك قال فقال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا قال فتجدني ان شاء الله صابرا الآية قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا انظر جامع مشيخ حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبووا في سفينة يريدون ان يقطعوا البحر ركبوهم معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر حديدة كانت معه ففرق بهم بالسفينة قال آخر قتها لفرق أهلها الآية قال ألم أقل الآية قال لا توأخذني الآية فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية فوجدا صبيانا يلعبون يريدون القرية فاخذ الخضر غلاما منهم وهو أحسنهم والاطهرهم فقتله قال له موسى أقتلت نفسا زكية الآية قال ألم أقل لك الآية قال ان سألتك الآية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لتساموهم فاجاهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار ما ثلثا فمسه الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لا اتخذت عليه أجرا قاله موسى قد ترى جهدنا و حاجتنا لو سألتم عليه أجرا اعطوك فنتعشى به قال هذا فراق بيني وبينك قال فاخذ موسى ثوبه فقال أتشدك العصابة الأخرى عنى عن تاويل ما رأيت قال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر الآية خرقها ليعيبها فلم تؤخذ فاصلمها أهلها فامتنعوا بها وأما الغلام فان الله جعله كافرا وكان أبواه مؤمنين فلو عاش لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبدلها مارهم ما خيرا منهز كما هو أثر برحما وأما الجدار فركن لغلامين يتيمين في المدينة الآية وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما طهر موسى وقومه على مصر أتزل قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار أتزل الله وذكروهم - م يا يوم الله فخطب قومه فذكروهم ما آتاهم الله من الخير والنعم وذكروهم اذ نجاهم الله من آل فرعون وذكروهم هلاك عدوهم وما استخفهم الله في الارض وقال كلم الله موسى نبيكم تكليما واصطفا في نفسه وأتزل على محبة منسوا تاكم من كل شيء سالتوه ونبيكم أفضل أهل الارض وأنتم تقررون اليوم فلم يترك نعمته أنعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من بني اسرائيل فهل على الارض اعلم منك يا نبي الله قال لا بعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك اني اضع على بلي على ساحل البحر رجل اعلم قال ابن عباس هو الخضر فسأل موسى ربه ان يريه اياه فارجى الله اليه ان اتت البحر فانك تجد على ساحل البحر حوتا فخذ فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الخوت وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب فلما طال صعود موسى ونصب فمساءل قناه عن الخوت قال أرايت اذ أرينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره لك قال الفتى اقتدرايت الخوت حين اتخذ سيده في البحر سربا فاجب ذلك لموسى فرجع حتى أتى الصخرة فوجد الخوت فجعل الخوت يضرب في البحر ويتبعه موسى يقدّم عصاه فيفرج بها عنه الماء ويتبع الخوت وجعل الخوت لا يمس شيئا من البحر الا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى الخوت الى جزيرة من جزائر البحر فلقى الخضر بها فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام واني يكون هذا السلام من الارض ومن أنت قال أنا موسى فقال له

لقائه من القمامة موسى
 ليه أسرى بك الى بيت
 المقدس (وجعلناه)
 يعني كلب موسى (هدى
 لبني اسرائيل) من
 الصلاة (وجعلنا منهم)
 من بني اسرائيل (آية)
 قادة بالخير (يهيئون
 بأمرنا) يدعون الخلق
 الى أمرنا (لما صبروا)
 حين صبروا على الايمان
 والطاعة (وكانوا
 بآياتنا) بمحمد عليه
 السلام والقرآن
 (يؤمنون) يصدقون في
 كتابهم (ان ربك) يا محمد
 (هو) يفصل) يقضى
 (بينهم) بين الكافر
 والمؤمن ويقال بين بني
 اسرائيل (يوم القيامة
 فيما كانوا فيه) في الدين
 (مختلفون) يخالفون
 (أولهم) أولهم (أولهم)
 يبين لكفار ومكتر كم
 أهلكتنا من قبلهم)
 بالعذاب (من القرون)
 الماضية (عشرون في
 مسالكهم) في منازلهم
 منازل قوم شعيب وصالح
 وهود (ان في ذلك)
 فيما نعلمناهم (لايات)
 لعلامات وعبرات لمن
 بعدهم (أفلا يسمعون)
 أفلا يطيعون من فعل
 بهم ذلك (أولهم) روا)
 يعلموا كفار مكة (أما
 نسوق الماء الى الارض
 الجرز) المساء التي
 لا يات فيها (فخرج به)
 بالخضر (زرعا) نباتا

(تأكل منه) من العشب
 (أصنامهم وأنظمتهم)
 من الجبوب والثمار
 والبقول (أفلا يصرون)
 أفلا يعلمون أنه من الله
 (ويقولون) يعنى بنى
 خزيم بنى كنانة (متى
 هذا الفتح) فتح مكة
 (ان كنتم صادقين) ان
 يفتح لكم يسفرون
 بذلك على المؤمنين (قل)
 يا محمد لبني خزيم وكنانة
 (يوم الفتح) فتح مكة
 (لا يفتح الذين كفروا)
 بنى خزيمه (ايماهم)
 من القتل (ولا هم
 ينظرون) يؤجلون
 من القتل (فاعرض
 عنهم) عن بنى خزيمه
 ولا تتغل بهم (وانظروا)
 هلاكهم يوم فتح مكة
 (انهم منتظرون)
 هلاكك فاهدكهم الله
 يوم فتح مكة
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الاحزاب وهي
 كلها مدنية آياتها ثلاثة
 وتسعون وكلها ألف
 ومائتان واثنان وخمسون
 وحروفها خمسة آلاف
 وسبع مائة) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (يا أيها النبي اتق الله)
 يقول احش الله في تقص
 العهده قبل أجله (ولا
 تطع الكافرين) من
 أهل مكة أما سفين
 ابن حرب وعكرمة بن

الخضر أصعب بنى امراثيل فرحب به وقال ما جاء بك قال جئتك على أن تعاني مما علمت رشدا قال انك لن
 تستطيع معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى سبحني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلق به وقال له
 لا تسألني عن شيء أصنع حتى أرين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هرون بن عنتره عن أبيه عن ابن عباس قال سأل موسى ربه فقال
 رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فأي عبادك أفضى قال الذي يقضى بالحق ولا يتبع
 الهوى قال فأي عبادك أعلم قال الذي يتتبع علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن
 ردى قال وقد كان حدث موسى نفسه انه ليس أحد أعلم منه قال رب فهل أحد أعلم مني قال نعم قال فابن هو قيل له
 عند الحضرة التي عذرها اله من فرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى إليه عند الحضرة فسلم لكل
 واحد منهم على صاحبه فقال له موسى اني أريد ان تصبني قال انك لن تطيق صحبتي قال بلى قال فان صحبتي ذل
 تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فاساره في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحرين وليس في البحر مكان أكثر
 ماء منه قالو بعث الله الخطاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لموسى كم ترى هذا الخطاف رزأ بمنقاره من الماء
 قال ما أقل مارزا قال فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقي هذا الخطاف من هذا الماء وذ كر تمام الحديث في
 خرق السفين وتقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه شيامن الدنيا وكان قوله في
 السفين قولي الغلام لله عز وجل * وأخرج الدارقطني في الافراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن
 الضحالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخضر ابن آدم لصلبه ونسبه في أجله حتى يكذب الدجال * وأخرج
 البخاري وأحمد والترمذي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى
 الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي ثم تر من خلفه خضراء * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر خضر الاله صلى على فروة بيضاء فاهترت خضراء * وأخرج
 سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال انما سمى الخضر لانه اذا صلى اخضر ما حوله
 * وأخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال حدثنا أصحابنا ان آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بينه فقال
 يا بني ان الله سينزل على أهل الارض عذابا لن يكتف جسدك في المعفرة حتى اذا هبطتم فابعثوني وادفوني بارض
 الشام فكان جسد معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الارض ففرقت الارض
 زمانا فجاء نوح حتى نزل بابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام ويافت ان يذهبوا بجسده إلى المغار الذي أمرهم
 ان يدفنوه به فقالوا الارض وحشية لا تأبى سمها ولا تهدي اطريقا ولكن كف حتى يعظم الناس ويكثر وادفنا
 لهم نوح ان آدم قد دعا الله ان يطيل عمر اندي يدفنه إلى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر عليه السلام
 هو الذي تولى دفنه فانجز الله له ما وعده فهو يحيا ما شاء الله ان يحيا * وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب
 ان الخضر عليه السلام أمر وميتوا أبو فارس * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لما تلقى موسى الخضر جاء طير فأتى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى تدرى ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال
 يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله الا كما أخذ منقاري من الماء * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبيهقي
 وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي هريرة في قوله وكان تحته كنز
 لهم قال أحلت لهم الكنوز وحرم عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحرم علينا الكنوز * وأخرج ابن أبي
 حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر رفته قال ان الكثر الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مضمن بحببتين
 أيقن بالقدر ثم نصب وحببتين ذكر النار ثم فحلت وحببتين ذكر الموت ثم غفلس لاله الا الله محمد رسول الله
 * وأخرج الشيرازي في الالقاب عن عطاء بن أيراج عن ابن عباس قال كان الروح الذي ذكر الله تعالى في
 كتابه وكان تحته كنز له ماجرا منقرا فيه بسم الله الرحمن الرحيم بحببتين يعلم ان القدر حق كيف يحزن وبحببتين
 يعلم ان الموت حق كيف يفرح وبحببتين يرى الدنيا وغرورها وتقلبها باهلها كيف يعاين الهالاه الا الله محمد
 رسول الله * وأخرج الطبراني في معجم الخصال عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

أبي جهل وأبا الاعور
الاسلمى (والناسقين)
من أهل المدينة عبد
الله بن أبي ابن سؤل
ومعقب بن قشير وجد
ابن قيس فيما يامرونك
من المعصية (إن الله كان
علما) بمقاتلتهم وراذلتهم
قتلت (حكيميا) حكم
الوفاء بالعهد ونهاكم
عن نقض العهد
(واتبع) يا محمد (ما وحي
اليسلمن ربك) اعمل
بما تومر بالقرآن (إن
الله كان بما تعملون)
من وفاء العهد ونقضه
(خبيرا) وتوكل على الله
وكفى بالله وكبلا)
كفلا بما وعدك من
النصرة والموتة ويقال
- حفظا منهم (ما جعل
الله لرجل من قلوبين في
جوفه) في صدره تزلت
في أبي معمر جبل بن
أسد كان يقال له ذوقلين
من حفظ حديثه (وما
جعل أزواجكم الا لاني
تظاهرون منهن) باليمين
(أمهاتكم) كلمهاتكم
في الحرام تزات في أوس
ابن الصامت أثنى عبادة
ابن الصامت وامرأته
خسولة (وما جعل
أدعياءكم) الذين تبنيتم
في العون والنصرة
(أبناءكم) كابنائكم
- من النسب (ذلكم
قولكم بافواهكم)
بالسنتكم فيما بينكم
(والله يقول الحق)

تحتة كترلها قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف النار كيف يضحك وعجبا لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمن اليها وعجبا لمن أيقن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجبا لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا الا لا الله محمد رسول الله * وأخرج ابن مردويه عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم - لم في قوله وكان تحتة كترلها قال لوح من ذهب مكتوب فيه شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمد رسول الله عجب لمن يؤمن بالتقدي كيف يحزن عجب ان يؤمن بالموت كيف يفرح عجب ان تفكر في تقلب الليل والنهار ويا من فجأتهم ما حالوا خالا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وكان تحتة كترلها - ما قال ما كان ذهابا ولا فاضة كان صحفا عابها * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن علي بن أبي طالب في قول الله عز وجل وكان تحتة كترلها ما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا لمن يذكر ان الموت حق وكيف يفرح وعجبا لمن يذكر ان النار حق وكيف يضحك وعجبا لمن يذكر ان القدر حق وكيف يحزن وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها حال بعد حال كيف يطمن اليها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وكان أبوه - ما صالحا قال كان يؤدي الامانات والودائع الى أهلها * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وكان أبوهما صالحا قال حفظ الصلاح لابيهم وما ذكر عنهما صالحا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في ذريته ولو ذر يتعولذ ورات حوله فيا زالون في ستمن الله وعافية * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد ولده وأهل دو رات حوله فيا زالون في حفظ الله مادام فيهم * وأخرجه ابن المبارك وابن أبي شيبة عن محمد بن المنكدر وموقوف * وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال ان الله يخلف العبد المؤمن في ولده ثمانين عاما * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال بينما موسى يخاطب الخضر يقول ألسنتني بني اسرائيل فقد أوتيت من العلم ما تنكتني به وموسى يقول له اني قد أمرت باتباعك والخضر يقول انك لن تستطيع معي صبرا فيبينما هو يخاطبه اذ جاءه عصفور فوقع على شاطئ البحر فقمر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رأيت الطير أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله الا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من هذا البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله لا أروح حتى أبلغ مجمع البحرين قال حتى أنتهي * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم - ما بحر المشرق والمغرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله مجمع البحرين قال افریقیة * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال الكرك والرم حيث يصبان في البحر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو أمضى حقا قال دهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أو أمضى حقا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما - ما قال بين البحرين من أنسبا حوتها قال أضلاه في البحر فاتخذ سيده في البحر عجبا قال - ومي يعجب من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها فارتدا على آثارهما قصصا قال اتباع موسى وفتاه أثر الحوت حيث يشق البحر راجعين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نسبا حوتها ما قال كان مملوحا مشقوق البطن * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله فاتخذ سيده في البحر سر با قال أثره يابس في البحر كانه في حجر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما انحجاب ما منذ كان الناس غير بيت ماء كان الحوت تدخل منه مصار منجبا كالكرة حتى رجع اليه موسى فرأى امساكه قال ذلك ما كنتا بنى فارتدا على آثارهما قصصا أي يقصان آثارهما حتى انتهيا الى مدخل الحوت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتخذ سيده في البحر سر با قال جاءه فرأى جناحه في الطين حين وقع في الماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله فاتخذ سيده في البحر سر با قال دخل الحوت في البطناء بعد دموته حين أحياه الله ثم أخذ فيها سر با حتى

بيبا الحق (وهو يهدى
السيبل) يدل الى
الصواب (ادعوهم
لاياتهم) أنسبوهم الى
آياتهم (هو أفسط) هو
أفضل وأصوب وأعدل
(عند الله) في النسبة
(فان لم تعلموا آباءهم)
نسبة آياتهم (فاخوانكم
في الدين) فادعوهم باسم
اخوانكم في الدين عبد
الله وعبد الرحمن وعبد
الرحيم وعبد الرزاق
(ومو اليكم) وباسم
مو اليكم (وليس عليكم
جناح) ما تم (فيما أخطأتم
به) من النسبة (ولكن
ما تمعدت) به عقده
(قلوبكم) بالقربه ان
تسبوهم الى غير آياتهم
يوأخذكم الله بذلك
(وكان الله غفورا) فيما
مضى (رحيما) فيما
يكون زلت هذه الآية
في شأن زيد بن حارثة
وكان قد تبناه النبي صلى
الله عليه وسلم وكافوا
يقولون زيد بن محمد
فنهاهم الله عن ذلك
ودلهم الى الصواب فقال
(النبي أول المؤمنين)
أحق بحفظ أولاد
المؤمنين (من أنفسهم)
من بعد موتهم لقول
النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وترك كلابا
أو دينا فعلى أو مالا
فلورثته (وأزواجه)
أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم (أمهاتهم)

وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل الى الماء وهو يطعاه يابسة في البر بعد ما كل منه دهر اطو يلا وهو
زاده ثم أحياه الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شق الحوت وملهه
وتغدى منه وتعشى فبما كان من الغد قال لغناه آتنا غدا ما نقدلنا من سفرنا هذا نصبا * وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة قال في قراءة أبي وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال أتى الحوت
على عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما أصاب تلك العين رد الله اليه ووجهه وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
فارتد على آثاره قصصا قال عوده ما على يدتهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فوجد عبد من عباده
قال لقيار جلا عالم يقال له خضر * وأخرج ابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سمعت ليلة أسرى بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها
وكان بدء ذلك ان الخضر كان من أشرف بني اسرائيل وكان ممره راهب في صومعته فباع عليه الراهب في عمله
الاسلام وأخذ عليه ان لا يعلم أحد ان أباهم أو جهام أو فعلها الاسلام وأخذ عليها ان لا تعلم أحد ان كان
لا يقرب النساء ثم زوجه أخرى فعلها الاسلام وأخذ عليها ان لا تعلم أحد ان طلقها فانثت عليه أحدا هما
وكنتم الاخرى فخرج هاربا حتى أتى جزيرة في البحر فرأى رجلان فاقضى عليه أحدهما وكنتم الاخر فقبل به ومن
رأه معك قال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فسئل فقتل الذي أقضى عليه ثم تزوج الكاتبة عليه المرأة
الماشطة فبينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقاتت تعس فرعون فأخبرت الجارية بأبائها فارسل
الى المرأة وابنيها وزوجهما فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فأبوا فقال اني قاتلكم قالوا أحيينا منك ان أنت قتلتنا ان
تجهلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت رائحة طيبة منها
وقددخلت الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس في مكان اخضر ما
حواله وكانت ثيابه خضرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آتينا مروجة من عندنا قال اعطيناه الهدى
والنبوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال انما سمى الخضر لانه اذا قام في مكان نبت العشب تحت رجله حتى
يغطي قدميه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ركباني السفينة قال انما كانت معبر في ماء الكفر فرسخ
في فرسخ * وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق أهلها بالياه
* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لقد جئت شيئا مرمورا يقول منكرا * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله شيئا مرمورا يقول منكرا * وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله شيئا مرمورا قال عجب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي بصير في قوله شيئا مرمورا قال عجب * وأخرج
ابن جرير عن ابي بن كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس ولكنهما من معاريف الكلام * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي العالية ومن طريق جاد بن زيد عن شعيب بن الحجاب قال كان الخضر عبدا
لا تراه الا عين الامن أراد الله أن يريه اياه فلم يره من القوم الا موسى ولو آاء القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة
وبين قتل الغلام قال حماد وكافوا برون أن موت الفجأة من ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن عبد
العزيز في قوله اقبيا غلاما قال كان غلاما بن عشر سنين * وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال لما قتل
الخضر الغلام ذعر موسى ذعر منكرا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نفسازا كية قال تائبنة
* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ قتل نفسازا كية قال سعيد
ز كية مسلمة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نفسازا كية قال لم
تبلغ الخطايا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء انه كان يقرأ كيتو يقول تائبنة * وأخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن الحسن في قوله نفسازا كية قال تائبنة يعني صيالي يبلغ * وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا مرمورا قال النكر أنكرا من العجب * وأخرج أحمد عن عطاء قال كتب
نجدة الحروري الى ابن عباس يسأله عن قتل الصياني فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن
فاقتلهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن جبر قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ويقول

كلهم انهم في الحرمة
 (وأولوا الارحام) ذرو
 القرابة في النسب
 (بعضهم أولى) أحق
 (ببعض) بالميراث (في
 كتاب الله) هكذا مكتوب
 في اللوح المحفوظ ويقال
 في التوراة ويقال في
 القرآن (من المؤمنين
 والمهاجرين الآن تفعلوا
 الى أولياتكم) في الدين
 أو أصدقاتكم (معروفا)
 وصية من الثلث (كان
 ذلك) الميراث للقرابة
 والوصية للأولياء (في
 الكتاب مسطورا) في
 اللوح المحفوظ مكتوبا
 ويقال في التوراة
 مكتوبا يعمل به بنو
 اسرائيل (واذ أخذنا
 من النبيين ميثاقهم)
 اقرارهم على عهودهم
 أن يبلغ بعضهم بعضا
 (ومنك) أوله أخذنا
 منك أن تبلغ قومك
 خبر لرسول والكتب
 قبلك وتامرهم أن
 يؤمنوا به (ومن فوج)
 وأخذنا من فوج
 (ابراهيم) وأخذنا من
 ابراهيم (وموسى)
 وأخذنا من موسى
 (وعيسى بن مريم)
 وأخذنا من عيسى بن
 مريم (وأخذنا منهم
 ميثاقا عظيما) وثقاقان
 يبلغ الرسالة الأولى الآخر
 وأن يصدق الآخر الأول
 وأن يامروا قومهم ان
 يؤمنوا به (ليسال)

في كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيدانا كتبت كتاب ابن عباس يسدي الى نجد انك كتبت
 تسال عن قتل الوليد وتقول في كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الوليد ما علم ذلك
 العالم من ذلك الوليد قتلته ولكنك لا تعلم قد نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن أبي مليكة قال سئل ابن عباس عن الوليد في الجنة قال حسبك ما احتصره في موسى
 والخضر * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه عن أبي بن كعب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافر ولو أدرك لأرحق أبويه طغيانا
 وكهرا * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
 الذي قتله الخضر طبع كافرا * وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
 الذي قتله الخضر طبع كافر ولو عاش لأرحق أبويه طغيانا وكهرا * وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن
 مردويه عن أبي ابن النبي صلى الله عليه وسلم قرآن سالتك عن شيء بعد هاهم وزين * وأخرج أبو داود
 والترمذي وعبد الله بن أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي ابن النبي صلى الله
 عليه وسلم قرآن لذي عنزامة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله أتيا أهل قرية قال
 كانت القرية تسمى باحروان وكان أهلها الثاميا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتيا الابله وهي أبعده
 أرض الله من السماء * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن ابن عباس في قوله أتيا أهل قرية قال هي
 ابرقة قال وحدثني رجل انها نطا كية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ايوب بن موسى قال بلغني ان المسئلة للمحتاج
 حسنة ألا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما أهلها * وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي ابن النبي صلى الله
 عليه وسلم قرأ فابوا أن يضيفوهما شدة * وأخرج الديلمي عن أبي بن كعب رفعه في قوله فابوا أن يضيفوهما
 قال كانوا أهل قرية ثاميا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يريدان ينقض قال يسقط * وأخرج
 ابن الانباري في المصاحف عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ فوجد اذها جدارا يريدان
 ينقض فهدمه ثم قعد بينه * وأخرج أبو عبيد بن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاقامه قال
 رفع الجدار بيده فاستقام * وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن هرون قال في حرف عبد الله لو شئت لتخذت عليه
 أجزا * وأخرج البغوي في مجمع ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي ابن النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ لو شئت لتخذت عليه أجزا مخففة * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن
 الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ثم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة برحم الله موسى وودنا أنه
 لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه
 وابن مردويه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله علينا وعلى موسى فبدأ بنفسه لو كان صبرا يقص علينا من
 خبره ولو لكن قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في قوله فاردت أن أعيها قال أخرقها * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
 وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة
 سالحة غصبا * وأخرج ابن الانباري عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ ياخذ كل سفينة سالحة غصبا
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت تقرأ في الحرف الاول كل سفينة سالحة غصبا قال وكان لا ياخذ
 الا خيار السفن * وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن أبي الزاهرية قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك ياخذ كل
 سفينة سالحة غصبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور
 * وأخرج أبو عبيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ وأما
 الغلام فكان كافر او كان أبوا مؤمنين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف أبي وأما الغلام
 فكان كافر او كان أبوا مؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله نفسينا قال فاشفقنا * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله تخافون بل ان يرهقها طغيانا وكهرا * وأخرج ابن

المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال نخشينا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف في الآية قال لو بقي كان فيه يورهما واستصالحهما * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير ما نعلم أنهم ما قد فرجوا به يوم ولد وحزن عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلا كهما فرضي رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضائه لنفسه وقضاء الله لك فيما تكره خير من قضائه لك فيما تحب * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جريح في قوله خير ممنزكاة قال اسلما * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله خير ممنزكاة قال ديننا وقر بجرحنا قال مودة فابدلنا جارية ولدت نبيا * وأخرج ابن المنذر من طريق بسطام بن جبيل عن عمر بن يوسف في الآية قال أبدلها محاربه بمكان الغلام ولدت نبين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وكان تحته كثر لهما قال كان الكثر لمن قبلنا وحرم علينا وحرم الغنيمة على من كان قبلنا وأحل لنا فلا تجبن للرجل به ولما شأن الكثر أحل لمن كان قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من أمره ما يشاء ويحرم ما يشاء وهي السنن والفرائض تحمل لامة وتحرم على أخرى * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم عن خزيمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده وتلا خزيمة وكان أبوه اصالحا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله يصلح بالعباد الصالح القبول من الناس * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق شيبة عن سليمان بن سليم بن سلمة قال مكتوب في النوراة ان الله ليحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله يهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا أظعت ضيقت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واعنتي تبلغ السابع من الولد * وأخرج أحمد عن وهب قال يقول الله اتعوا غضبي فان غضبي يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضاي فان رضاي يدرك في الامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن أمري قال كان عبد الله امرأته لاسرائيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال قال موسى لفتاه يوشع بن نون لا أرح حتى أبلغ مجمع البحرين فاصطاد احوا فانتخذ امرأدا وسارا حتى انتهى الى الصخرة التي أرادها فجاثت ربح فاشتبه عليه المكان ونسبها عليه الحوت ثم ذهبوا فإراحتي اشتها الطعام فقال لفتاه اتناغداه فالتقد لقينما من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال الفتى لموسى أرايت اذا وينالى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان أن اذكرة قال فسمعتنا عن ابن عباس انه حدث عن رجال من علماء أهل الكتاب ان موسى دعا به فساله ومعه ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر وانصب على أثره فصار حجرا أبيض أجوف فاحذفيه حتى انتهى الى الصخرة التي أراد فصعد ها وهو متشوف هل يرى ذلك الرجل حتى كاد يسي الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر قال عليك السلام يا موسى قال من حدثك اني أنا موسى قال حدثني الذي حدثك اني أنا الخضر قال اني أريد ان أحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا وانه تقدم اليه فنصحه فقال انك ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان أحدهم لو رأى شيئا لم يكن رآه قط ولم يكن شهده ما كان يصبر حتى يسأل ما هذا فلما أتى عليه موسى الا ان يصعبه قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ان عجلت على في ثلاث فذلك حين أفاطرك فهم قيام ينظرون اذمرت سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم خضر يا أصحاب السفينة هلم بنا فاجلونا في سفينةكم وان أصحاب السفينة قالوا لصاحبهم ان اتري رجلا في مكان مخوف انما يكون هولاة لوصافة لا تحملهم فقال صاحب السفينة اني أرى رجلا على وجوههم النور لاجنهم فقال الخضر يك حملت هؤلاء كل رجل حملت في سفينةك ذلك لكل رجل منا الضعف فحملهم فساروا حتى اذا اشار فواعلى الارض وقد أمر صاحب القرية ان أبصرتم كل سفينة صالحه ليس بها عيب فاتتوني بها وان الخضر أمر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخر بها فقرقها فنبع فيها الماء وان موسى امتهلا غضبا قال آخرتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا وان موسى عليه السلام شد عليه ثيابه وأراد ان يقذف الخضر في البحر فقال أردت هلاكهم فعلم انك أول هالك فجعل موسى كلما زاد غضبا استقر البحر وكما سكن كان البحر

المبلغين عن تبليغهم -
والوافين عن وفاتهم -
والمؤمنين عن إيمانهم
(وأعد للكافرين)
بالكتب والرسول (عذابا
أليما) وجميعا في النار
يخصص وجهه الى
قلوبهم (يا أيها الذين
آمنوا اذكروا نعمته
الله) احفظوا نعمته الله
منة الله (عابكم) بدفع
العدو عنكم بالربح
ربح الصبار الملائكة
(اذ جاءتكم جنود)
جوع الكفار (فارسلنا)
فلسطنا (عليهم ريحا)
ربح الصبا (وجنودا)
صفا من الملائكة (لم
تروها) يعني الملائكة
(وكان الله بما تعملون)
من الخلد قد وغيره
(صيرا اذ جاؤكم)
كفار مكة (من فوقكم)
من فوق الوادي طلحة
ابن خويلد الاسدي
وأصحابه (ومن أسفل
منكم) من أسفل الوادي
أبو الاعور الاسلمي
وأصحابه وأبو سفيان
وأصحابه (واذ راغبت
الابصار) مالت ابصار
المنافقين في الخلد قد
عن موضعها (وبلغت
القلوب) فلوب المنافقين
(الحناجر) انتظمت عند
الحناجر من الخلود
الزئمة (وتظنون بالله
الظنونا) وظننتم بالله
نامعشر المنافقين أن

الله لا ينصرتي به (هنالك)
 عند ذلك الحسوف
 (ابتلى المؤمنون) اختبر
 المؤمنون بالبلاء (وزلوا)
 زلزالا شديدا) أجهدوا
 جهدا شديدا وحركوا
 تحريكاً شديدا (واذ
 يقول المنافقون)
 عبدانته بن أبي ابن سلول
 وأصحابه (والذين في
 قلوبهم مرض) شك
 ونفاق معتب بن قشير
 وأصحابه (ما وعدنا الله
 ورسوله) من فتح
 المدائن ومجيء الكفار
 (الافترورا) باطلا (واذ
 قالت طائفة منهم) من
 بني حارثة بن الحسرت
 لأصحابهم في الخندق
 (يا أهل يثرب) يعنون
 بأهل المدينة (لما قام
 لكم) لا مكان لكم في
 الخندق عند القتال
 (فارجعوا) إلى المدينة
 (وبسنادن فريق منهم)
 من المنافقين بني حارثة
 (النبي) صلى الله عليه
 وسلم بالرجوع إلى
 المدينة (يقولون) ائذن
 لنا يا نبي الله بالرجوع
 إلى المدينة (ان بيوتنا
 عورة) خالية من الرجال
 نخاف عليها سرق
 السراق (وما هي بعورة)
 بخالية (ان يريدون)
 ما يريدون بذلك (الا
 فرارا) من القتل (ولو
 دخلت عليهم) على
 المنافقين بالمدينة (من
 أقطارها) من أحيائها

كالدهر وان يوشع بن نون قال لموسى عليه السلام ألا تذكر العهد والميثاق الذي جعلت علي نفسك وان الخضر
 أقبل عليه قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى أدركه عند ذلك الحلم فقال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
 ترهقني من أمري عسرا فلما انتهوا إلى القرية قال خضر ما خسرنا اليكم حتى خشوا الغرق وان الخضر أقبل على
 صاحب السفينة فقال انما أردت الذي هو خسرانك فمدا رأيه في آخر الحديث وأصلحها الله كما كانت ثم انهم
 خرجوا حتى انتهوا إلى غلام شاب عهد إلى الخضر ان أقتله فقتله قال أقتلت نفسك انما كنت تفتن نفسك على قوله قال لو
 شئت لأتخذت عليه أجرا وان خضر أقبل عليه فقال قد وفيت لك بما جعلت علي نفسي هذا فراق بيني وبينك وأما
 الغلام فكان أبواه مؤمنين فكان لا يبغض أحد الا دعاه لموعلي أبويه فطهر الله أبويه ان يدعو عليهم أحد
 وأبدلهم ما كان الغلام آخر خير امه وأمر بوالديه وأقرب رجاء وأما الحدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان
 تحته كنز لهما فسمعنا ان ذلك الكنز كان علميا فورا لذلك العلم * وأخرج ابن جرير عن طريق الحسن بن عمارة
 عن أبيه قال قيل لابن عباس لم نسمع يعني موسى يذكر من حديث فتاه وقد كان معه فقال ابن عباس فيما يذكر
 من حديث الفتى قال شرب الفتى من الماء فخلد فآخذ العالم فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فانهم التموج به إلى
 يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وأبوه غير معروف * وأخرج ابن أبي
 حاتم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط قال ان النبي ان الخضر قال لموسى لما أراذ ان يفارقه يا موسى تعلم العلم
 لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبان النبي ان موسى قال للخضر ادع لي فقال الخضر يسر الله عليك طاعته * وأخرج
 أحمد في الزهد عن وهب قال قال الخضر اوصي ابن ابي الدنا واليه في في شعب اليمان وابن عساكر عن
 من غير عجب والزيم بينك وابلك على خطيئتكم * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن
 أبي عبد الله أنه أظنه الملقب قال أراد موسى ان يفارق الخضر فقال له موسى اوصني قال كس نفاعا ولا تكن ضارا
 كن بشاشا ولا تكن غصبا نا ارجع عن اللجاجه ولا تمس في غير حاجه ولا تعير امرأ بخطيئته وابلك على خطيئتك
 يا ابن عمران * وأخرج ابن عساكر عن وهب ان الخضر قال لموسى يا موسى ان الناس يعذبون في الدنيا على قدر
 همومهم * وأخرج العقيلي عن كعب قال الخضر على منبر بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد أمرت دواب
 البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية * وأخرج ابن شاهين عن خصيف قال أربعة
 من الانبياء أحبا انسان في السماء عيسى وادريس واثان في الارض الخضر والياس فلما الخضر فانه في البحر
 وأما صاحبها فانه في البر * وأخرج الخطيب وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال بينا أنا أطوف اذا أنا برجل
 متعلق بأستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه المسائل ويا من لا يتهرم بالحاح المخين
 اذ فني برد عفوك وحلاوة رجعتك قلت يا عبد الله أعد الكلام قال وسعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده
 وكان هو الخضر لا يقولن عبد در الصلاة المكتوبة الا عفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعد المطر وورق
 الشجر * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار قال ان الخضر بن عامر ركب في نفر
 من أصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال لأصحابه يا أصحابي أدلوني فدلوه في البحر أياما وليالي ثم سعد
 فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقد أكرمك الله وحفظك نفسك في لجة هذا البحر فقال استقباني ملائكة الملائكة
 فقال لي أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين فقلت اني أردت ان أنظر عمق هذا البحر فقال لي كيف وقد أهوى
 رجلك من زمان داود عليه السلام لم يبلغ ثلث قعر حتى الساعة وذلك منذ ثلثمائة سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 بقره قال حدثني أبو سعيد قال سمعت ان آخر كلمة أوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئا بساعة
 فتبلى * وأخرج الطبراني وابن عساكر عن أبي اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه الا أحد منكم
 عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم عشى في سوق بني اسراييل أبصر رجلا مكاتب فقال تصدق
 علي بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيته فقال المسكين أسألك
 بوجه الله تصدق علي فاني نظرت السماحة في وجهك ووجدت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي
 شيء أعطيته الا ان تاخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق أقول لقد سالتني بامر عظيم أما

القرنين قل سألوا عليك
منذ كرا



(ثم سئلوا الفتنه) دعوا

الى الشرك (لا توها)

لاجابوها سر يعا (وما

تلبسوا بها) وما كثروا

باجابتها وية ل بالمدينة

بعد اجابتهم (الايسير)

قليلا (ولقد كانوا عاهدوا

الله من قبل) من قبل

الخندق يوم الاحزاب

(لا يولون الا دبار) منزهين

من الشرك (بن وكان

عهدا لله) ناقض عهد

الله (مسؤلا) يوم القيامة

بن نقضه (قل) يا محمد

لبنى حارثة (ان ينفعكم

الفرار ان فررتهم من

الموت أو القتل واذا

لا تخشون) لا تخشون

في الدنيا (ا قليلا) يسيرا

(قل) يا محمد لبنى حارثة

(من ذا الذي يعصمكم)

بعضكم (من الله) من

عذاب الله (ان أراد بكم

سوا) عذابا بالقتل (أو

أراد بكم رحمة) عافية من

القتل (ولا يجدون لهم)

لبنى حارثة (من دون

الله) من عذاب الله

(وليا) حافظا يحفظهم

من عذاب الله (ولا

نصيرا) مانعا عنهم من

عذاب الله (قد يعلم الله

المعوقين) المانعين

بالرجوع الى الخندق

(منكم) يعني المنافقين

(والقاتلين لاخوانهم)

اني لا أخيك بوجوهي تغالي فقدمه الى السوق فباعه باربعما تدره ثم فكث عند المشتري زمانا لا يستعمل في
شي فقال له انك انما بتعني التماس خبير عندي فاوصني بعمل قال أكره ان أشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال
ليس يشق علي قال فقم فانقل هذه الحجاره وكان لا يتهادون - ستة نفر في يوم نخرج الرجل لجلس لبعض حاجته ثم
انصرف وقد نقل الحجاره في ساعة فقال احسنت وأجبت وأطقت ما لم أرك تطيقه ثم عرض للرجل سفره فقال اني
احسنتك أمينا فاخالفني في أهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني أكره ان أشق عليك قال امس يشق
علي قال فاضرب بمن اليمين لئني حتى أقدم عليك فمر الرجل لسه فرجع وقد شيد بناءه فقال أسالك بوجه
الله ما سيدك وما أمرك فقال سالتني بوجه الله ووجهه الله أو فعني في العبودية أنا الخضر الذي سمعت به سألني
مسكين صدقة ولم يكن عندي شيء أعطيه فسالني بوجه الله فامكنته من نفسي فباعني فاحسبك أنه من - مثل بوجه
الله فرد سألته وهو يقدر وقف يوم القيامة جلد ولا لحم له ولا عظم له تصع فقال الرجل آمنت بالله شقت عليك
يا بني الله ولم أعلم فقال لا بأس أحسنت وأتقنت فقل الرجل يا بني أنت وأمي يا بني الله أحكم في أهلي ومالي بما أراك
الله أو احسبك فاخلني سبيك فقال احب أن تخلني سبيلي أعبد ربني فخلني سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أرقعني في
العبودية ثم نجاني منها وأخرج البيهقي في الشعب عن الحجاج بن فرافصة أن رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله
ابن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فينما هو وكذلك اذمر عليه مارجل فقام عليه - ما فقال للذي يكثر الحلف ما
باعد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد في رزقك ولا ينقص من رزقك ان لم تحلف قال امض لما عينك قال ذا
نما بعيني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما أراد ان ينصرف قال اعلم ان من آية اليمين بان تؤن الصدق حيث
يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكون في قولك فضل على فضلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر الحق
فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات رحل الله فقال الرجل ما يقدر الله من أمر يكن
فاعادهن عليه حتى حفظهن ثم شهد حتى وضع احدي رجله في المسجد فنادى أرض لغظته أو سماه اقتلته
قال كأنهم يرونه الخضر أو لباس عليه السلام * وأخرج الحارث بن أبي اسامة في مسنده بسندواه عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو
القرنين بين الناص وبين ياجوج وما جوج ويحمان ويعمران كل عامو يشربان من زخم شرية تكفيهما الى
قابل * وأخرج ابن مسافر عن ابن أبي رواد قال لباس ران الخضر بصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحمان
في كل سنة ويشربان من زخم شرية تكفيهما الى مثلها من قابل * وأخرج العقيلي والدارقطني في الاخراد وابن
عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الخضر واليباس كل عام في الموسم فيخلق كل واحد
منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله ماشاء الله لا يصرف
السوا الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين
يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والحرق والسرقة ومن الشياطين والسلطان والحية والعقرب
* قوله تعالى (ويستلونك عن ذي القرنين) * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى الله
عليه وسلم يا محمد انما تذكر ابراهيم وموسى وعيسى والنيين انك سمعت ذكرهم منا فخيرنا عن نبي لم يذكره الله في
الوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شيء نخر جوا فرحين وقد غلبوا في انفسهم
فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهم ولاء الايات ويستلونك عن ذي القرنين قل سألوا عليك من منذ كرا
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن غفرة قال دخل بعض أهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنأوه
فقالوا يا أبا القاسم كيف تقول في رجل كان يسبح في الارض قال لا علم لي به فينما هم على ذلك اذ سمعوا نقيضا في
السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سرى عنه فتلا ويستلونك عن ذي القرنين الآية فاما
ذكر السدي قالوا مالك خبره يا أبا القاسم حسبك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه
وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري أتبع كان لعين أم لا وما أدري
أذو القرنين كان نبيا أم لا وما أدري الحدود كقارات لاهلها أم لا * وأخرج ابن مردويه عن سالم بن أبي الجعد قال

... مثل علي عن ذي القرنين أنبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبد ناصح الله فنصحه * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المساحف وابن مردويه من طريق أبي الطيب ابن الكواكبي وأبو طالب عن ذي القرنين أنبييا كان أم ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا أحب الله فأجبه ونصح لله فنصحه بعثه الله إلى قومه فضر به على قرنه فمات ثم أحياه الله لجهادهم ثم بعثه إلى قومه فضر به على قرنه إلا خرفيات فأجابه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وان فيكم مثله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ذا القرنين نبي * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاحوص بن حكيم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الأرض بالاحسان * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال مسح الأرض من تحتها بالاسباب * وأخرج ابن عبد الحكم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ عن عمرانه سمع رجلا ينادي بذي القرنين فقال له عمر رضي الله عنه ها أنتم قد سميتم باسمه الانبياء فما بالكم وأسماء الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن نفير أن ذا القرنين ملك من الملائكة أهبطه الله إلى الأرض وآتاه من كل شيء شيئا * وأخرج الشيرازي في الاغراب عن جبير بن نفير ان أحبارا من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين ان كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الأرض بالاسباب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان نذير واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب ذوالقرنين بلغ السدين وكان نذير اولم أسمع بحق انه كان نبيا * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الورداء قال قلت لعلي بن أبي طالب ذوالقرنين ما كان قرناه قال اعلمك تحسب ان قرنيه ذهب أو فضة كان نبيا بعثه الله إلى أناس فدعاهم إلى الله تعالى فقام رجل فضرب قرنيه باليسر فمات ثم بعثه الله فأجابه ثم بعثه إلى ناس فقام رجل فضرب قرنيه باليمين فمات فسماه الله ذا القرنين * وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال انما سمي ذوالقرنين ذوالقرنين لشجيتين شجها على قرنيه في الله وكان أسود * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه ان ذوالقرنين أول من لبس العمامة وذلك انه كان في رأسه قرنان كالظلمين فمحرر كان فلبس العمامة من أجل ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذوالقرنين العمامة فقال لكتابه هذا أمر لم يطلع عليه متحاك غيرك فان سمعت به من أحد قتلته فخرج الكاتب من الحمام فاحذته كهيئة الموت فأتى العصر فوضع في الأرض ثم نادى الا ان للملك قرنين فأنبت الله من كلمته قصبتين قرينهما راع فأجبه بما فاقها طعها واتخذها من راسها فكان اذا خرج من القصبين الا ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فاسل ذوالقرنين إلى الكاتب فقال لتصدقني أو لا قتلته فقص عليه الكاتب القصة فقال ذوالقرنين هذا أمر أراد الله ان يبيده فوضع العمامة عن رأسه * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عقبه بن عامر الجهني قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ذات يوم فاذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقالوا لمني استأذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لم فأخبرته فقال مالي ولهم ما أريدني عمالا أدري انما أنا عبد لا أعلم الا ما أعلمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوفاً تبه بوضوءه فوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وأنا أرى السرور والبشر في وجهه أدخل القوم على ومن كان من أصحابي فأدخله أيضا على فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم أخبرتكم بما جئتم تسألوني عنه من قبل ان تسكروا وان شئتم فتسكروا قبل ان أقول قالوا بلى فأخبرنا فقال جئتم تسألوني عن ذي القرنين ان أول أمره انه كان غلاما من الروم أعطى ملكا فسار حتى أتى ساحل أرض مصر فأنبت مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شأنه بعث الله عز وجل اليه ملكا فخرج به فاستعمل بين السماء ثم قاله انظر ما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى مدينتي وأرى مدينتي وأرى مدينتي فاستعمل بين السماء ثم أعرفها ثم زاد فقال انظر قال أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها قال له الملائكة انتم اهل الأرض كلها والذي ترى يحيط بها هو البحر وانما أراد ان يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا فيها فاعلم الجاهل وتثبت العالم فساد

لاصحابهم المناقسين
(هلم البنا) بالمدينة
وكان هؤلاء عبد الله بن
أبي وجهد بن قيس
ومعتب بن قشير (ولا
ياتون الباس) القتال
عبد الله بن أبي وصاحباه
(الاقبال) رياء وسعة
(أشحة عليكم) أشفة
عليكم قالوا ذلك ويقال
بخلاف النذقة عليكم فاذا
جاء الخوف (خوف
العدو) رأيتهم يا محمد
المناققين في الخندق
ينظرون اليك تدور
أعينهم) تنقلب أعينهم
في الجفون (كأذي
يعشى عليه من الموت)
كن هو في غشيان الموت
وفرعانه (فاذا ذهب
الخوف) خوف العدو
(ساقوكم) طعنوكم وعابوكم
(بالسنة حداد) ذرية
سليطة (أشحة على
الخير) بخيلة بالنفقة
في سبيل الله (أولئك)
أهل هذه الصفة (لم
يؤمنوا) لم يصدقوا في
اعمالهم (فأحبط الله
أعمالهم) فأبطل الله
بسيئاتهم حسناتهم
(وكان ذلك) ابطال
حسناتهم (على الله
يسيرا) هينا (محسبون
الاحزاب) يقطن عبد
الله بن أبي وأصحابه ان
كفار مكة (لم يذهبوا)
بعد ما ذهبوا من الخوف
والجبن ويقال ظنوا
أن لا يذهبوا حتى يقتلوا

محمد اغليه السلام (وان
 بان الاحزاب) كفار مكة
 (يودوا) يحيى عبدالله
 ابن ابي واصحابه
 (لو انهم يادون في
 الاعراب) خارجون
 من المدينة من خوفهم
 وجبنهم (يستلون) في
 المدينة (عن انبيائكم)
 عن اخباركم في الخندق
 (ولو كانوا فيكم) معكم في
 الخندق (ماقاتلوا الا
 قليلا) يا وسمعة لقد
 كان انكم في رسول الله
 امة حسنة) سنة
 حسنة وافتداء صالح
 بالجلوس معه في الخندق
 (ان كان يرجو الله)
 برجو كرامة الله وثوابه
 ويقال يحاف الله (واليوم
 الاخر) ويخاف
 عذاب الآخرة (وذكر
 الله كثيرا) باللسان
 والقلب ثم ذكر نعت
 المؤمنين المخلصين فقال
 (ولما رأى المؤمنون)
 المخلصون (الاحزاب)
 كفار مكة ابا سفيان
 واصحابه (قالوا هذا
 ما وعدنا الله ورسوله)
 لعدة الايام (وصدق الله
 ورسوله) في الميعاد
 وكان قد وعدهم النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ياتي
 الاحزاب تسعا أو عشرة
 يعني الى عشرة ايام (وما
 زادهم) برؤية الكفار
 (الا ايمانا) يقيناً بقول
 الله تعالى وبقول رسوله
 (وتسلموا) خضوعاً

حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لبنان يراقي عنهما كل شئ ذبي
 السدين ثم اجتاز يا جوج وما جوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يا جوج وما جوج ثم قطعهم
 فوجد أمة تصار يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد أمة من الغرائيق يقاتلون القوم القصار
 ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها العظيمة ثم مضى الى البحر الدائر بالارض فقالوا شهدان
 امره هكذا كذا كرت وانا نجد هكذا في كتابنا * وأخرج ابن عساكر عن سليمان بن الأشج صاحب كعب الاحبار
 ان ذا القرنين كان رجلاً طوافاً صالحاً لما رُفِعَ على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى اثره قال له الخضر
 وكان صاحب لوائه الاكبر مالك أي الملك قال هـ ذا أثر الادميين أرى موضع الكفين والقدمين وهذه القرحة
 وأرى هذه الاشجار حوله فائمة يابسة يسيل منها ماء أجران لها الشان اقول له الخضر وكان قد أعطى العلم والفهم
 أيها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة قال بلى قال فهي تخبرك بشأن هذا الموضع وكان الخضر يقرأ كل
 كتاب فقال أيها الملك أرى كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم أبي البشر وأوصيك ذريتي وبناتي
 ان تحذروا عدوى وعـ مدركم ابليس الذي كان يلين كلامه ويفور أميته انزلني من الفردوس الى تربة الدنيا
 والقيت على موضعي هذا لا يلفظ الى ماتني سنة بخطيئة واحدة حتى درست في الارض وهذا أثرى وهذه الاشجار
 من دموع عيني فعلى في هـ هذه التربة اثرات التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل ان يبادر بكم
 وقد مروا من قبل ان يقدم بكم فنزل ذا القرنين فمصح موضع جلوس آدم فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم أحصى
 الاشجار فاذا هي ثمانون شجرة كلها من دموع آدم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولات يابسة وهي تبكي دماً أحمر
 فقال ذا القرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي
 قال كان أنف الاسكندر ثلاثة اذرع * وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن قال كان أنف الاسكندر ثلاثة اذرع
 * وأخرج ابن عبد الحكم وابن أبي حاتم والسيرافي في الاقباغ عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذا القرنين لانه كان
 له قرنان صغيران تواربهما العمامة * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
 وهب بن منبه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان مسلماً كاقيل فلم يسمي ذا القرنين فقال اختلف فيه أهل
 الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في رأسه شبه القرنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر
 ابن مضر ان هشام بن عبد الملك سأل عن ذي القرنين اكان نبياً فقال لا ولكنه انما أعطى ما أعطى باربع خصال
 كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد * وأخرج ابن عبد الحكم عن يونس
 ابن عبيد قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له غد يرتان من رأسه من شعر بطونيهما * وأخرج ابن المنذر وأبو
 الشيخ عن أبي العالبي قال انما سمي ذا القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها * وأخرج ابن عبد الحكم
 في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمي ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من
 مطالعها * وأخرج عن قتادة قال الاسكندر هو ذا القرنين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من
 طريق ابن اسحق عن يسوق الأحاديث الاعاجم من أهل الكتاب بمن قد أسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين
 كان رجلاً صالحاً من أهل مصر اسمه مرزبان مرزبة اليوناني من ولد يون بن يافث بن نوح * وأخرج أبو الشيخ
 وابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشياً فسمع به ابراهيم فتلقاه * وأخرج الشيخان في الاقباغ
 عن قتادة قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقبتان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من
 سواس الروم ومن أمرهم تغرب بين دلال السحاب وصعابها فاخترت لالهافسكان يركب عليها * وأخرج ابن
 اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم والسيرافي في الاقباغ وأبو الشيخ عن وهب بن منبه اليه انى وكان له علم
 الاحاديث الاولى انه كان يقول كان ذا القرنين رجلاً من الروم ابن عجزوز من عجزوزهم ليس له اولاد غيره وكان اسمه
 الاسكندر وانما سمي ذا القرنين ان صفحتى رأته كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبداً صالحاً قال الله له اذا
 القرنين انى باعثك الى أمم الارض منهم ائتان بينهما طول الارض كلها ومنهم ائتان بينهما عرض الارض كلها
 في وسط الارض منهم الانس والجن ويأجوج وماجوج فاما اللتان بينهما طول الارض فائمة عند مغرب الشمس

يقال

لاسر الله وأمر الرسول
 (من المؤمنين رجال صدقوا) وقروا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) نذروه يقال قضى أجله وهو حتره بن عبد المطلب عم النبي صلى عليه وسلم وأصحابه (ومنهم من ينتظر) الوفاء الى الموت (وما بدلوا) غير والعهد (تبدلوا) تغيير بالنقض (ليجزى الله الصادقين اصدقهم) الوازين يوفائهم (ويعذب المنافقين ان شاء) ان ما تواعلى النفاق (أو يتوب عليهم) قبل الموت (ان الله كان غفورا) لمن تاب (رحيما) لمن مات على التوبة (ورد الله) صرف الله (الذين كفروا) كفار مكة أباسه فيان وأصحابه (بغضهم) بحقهم (لم ينالوا خيرا) لم يصيبوا سرورا ولا غنما (تولدولة) وكفى الله المؤمنين القتال) رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين بالريح والملائكة (وكان الله قويا) بنصر المؤمنين (عزوا) بنقمة الكافرين (وأزله) الذين ظاهروهم (من أعانوا كفار مكة) من أهل الكتاب وهم بنو قريظة والنضير كعب ابن الاشرف وحبي بن أخطب وأصحابهما

يقال لها ناسك أو الأخرى فعند معالها يقال لها منسك أو اللتان بينهما عرض الأرض فامة في قطر الأرض الايمن يقال لها اويل وأما الأخرى التي في قطر الأرض اليسر فامة يقال لها تاويل فلما قال الله ذلك قال له ذو القرنين يا الهي أنت قد تدبني لمر عظيم لا يقدر قدره الا أنت فاخبرني عن هذه الامم التي تبعني اليها باي قوة أكارهم و باي جمع أكارهم و باي حيلة أكارهم و باي انسان أكارهم وكيف لي بان أكارهم و باي جمع أعي قولهم و باي بصرة أنفذهم و باي حجة أخاهم و باي قلب أعقل عنهم و باي حكمة أدير أمرهم و باي قسط أعديل بينهم و باي حلم أصابهم و باي معرفة أفضل بينهم و باي علم أتقن أمرهم و باي بدأ سطو عليهم و باي رجل أطوهم و باي طائفة أخصهم و باي جند أقاتهم و باي رفق أستألفهم و انه ليس عندي يا الهي شيء مما ذكرت يقرب لهم و لا يقوى عليهم و لا يطيقهم و أنت الرب الرحيم الذي لا يكاف نفسا ولا يحمله الا طاقته و لا يعنتها و لا يفد جهابيل برأفها و رحمة افعال الله عز وجل اني سأطوقك ما حملتك أشرح لك صدرك و ينسج لك كل شيء و أشرح لك فهمك فتفقه كل شيء و أبسط لك لسانك فتتطق بكل شيء و افخ لك سمعك فتسمع كل شيء و أم لك بصرك فتفقه كل شيء و أدبر لك أمرك فتتقن كل شيء و أحصر لك فلا يفوتك شيء و احمض لك فلا يعرب عنك شيء و أشد ظهرك فلا يهدك شيء و أشد لك ركبتك فلا يغلبك شيء و أشد لك قلبك فلا يروغك شيء و أشد لك عقلك فلا يهولك شيء و أبسط لك يديك فيسطوان فوق كل شيء و ألبسك الهيبة فلا يروغك شيء و أشد لك النور و الظلمة فأجعلهما جنسا من جنودك يمدك النور من امامك و تحوئك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك انطلق يوم الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعوا عدد الايصه به الا الله تعالى وقوة و بالاسلا يطيقه الا الله و الامة تخافتوا و رامستبهة و اهوامستبهة و قلوبا متفرقة فلما رأى ذلك كارههم بالظلمة و ضرب حواهم ثلاثة عساكر منها و أحاطت بهم من كل جانب و حاشدهم حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور و فدعاهم الى الله و عبادته فمنهم من آمن به و منهم من صدعته فعمد الى الذين قولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في أمواتهم و أنفهم و آذانهم و أجوافهم و دخلت في بيوتهم و دورهم و غشيتهم من فوقهم و من تحتهم و من كل جانب منهم فاجوافها و تحير و افلما أشفقوا انهم الكوا فيها عجزوا اليه بصوت واحد فكشف عنهم و أخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فجند من أهل المغرب أعم اعظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم بقودهم و الظلمة تسوقهم من خلفهم و تحرسهم من حواهم و النور من امامهم يقوده و يده و يسير في ناحية الأرض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الأرض الايمن التي يقال لها هاويل و يحضر الله يده و قلبه و رآه و نظره و اتت ماره فلا يخطئ اذا اتهم و اذا عمل عملا أتقنه فانطق بقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى البحر أو تخاضة بنى سفنهم من ألواح صغار أمثال البغال فنظامها في ساعة واحدة ثم حل فيها جميع من معهم تلك الامم و تلك الجنود فاذا قطع الانهار و البحار فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكره به حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيهم كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى الى منسك فعند مطلع الشمس فعمل فيها و جنس منها جنودا كعمله في لامين اللتين قبلهما ثم كرمه قبلا في ناحية الأرض اليسرى وهو يريد تاويل وهي الامة التي يحيا لها ويل و هم امامة القبلتان بينهما عرض الأرض كلها فاما بلغها عمل فيها و جنس منها كعمله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم التي في وسط الأرض من الجن و سائر الانس و ياجوج و ماجوج فاما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع أرض الترك نحو المشرق قالت له امة من الانس صالحة يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلعا من خلق الله كثيرا فيهم مشاهيتمن الانس وهم أشباه البهائم وهم يا كاون العشب و يفسرسون الدواب و الوحش كما يفسرها اسباع و يا كاون خشاش الأرض كلها من الحيات و العقارب و كل ذي روح مما خلق الله في الأرض و ايس لله خلق ينمو نماءهم في العام الواحد و لا يكثر بآدمهم و لا يكثر ككثرهم فان كانت اهلهم كثر على ما يرى من نماءهم و زيادتهم فلا شك انهم سيلون الأرض و يجالون أهلها و يظهرون عليها فيفسدون فيها و ليست عمر بناسك تمتد جوارناهم و رأيناهم لا ونحن نتوقعهم و ننظر ان يطلع الينا أو تلهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك خراجا على ان تجعل بيننا و بينهم سدا قال ما مكنتي فيعربني خير فاعينوني بقوة أجعل

(من صياصيمهم) قصورهم وحصونهم (وقذف) وجعل (في قلوبهم الرعب) الخوف من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون ويقاتلون (فريقا تقتلون) يقولون تقتلون فر يقامهم وهم المقاتلة (وتناشرون فريقا) منهم وهم الذراري والنساء (وأورنكم) أنزلكم (أرضهم) قصورهم (وديارهم) منازلهم (وأموالهم) جعل أموالهم غنمية لكم (وأرضنا) أرض خبر (لم نعاونها) لم نملكوها بعد - ستكون لكم (وكان الله على كل شيء) من الفخ والنصرة (قد برأيا أهل النبي) يعني محمد عليه السلام (قل لاز واجنك) لنسائك (ان كنتن تردن الحياة الدنيا) ما في الحياة الدنيا (وزينتها) زهرتها (فتعالين أمتعنكن) متعة العاطق (وأسرحكن) أطلقكن (سرا) جيلا (طلافا حسنا بالسنة) ان كنتن تردن الله ورسوله (طاعة الله وطاعة رسوله) (والدار الآخرة) يعني الجنة (فان الله أعد للمتقين) الصالحات (منكن أجرا عظيما) ثوابا وافر في الجنة

بينكم وبينهم رد ما غدو الى الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم وأقيس ما بين جبلهم ثم انطلق يؤمهم حتى دفع اليهم وتوسا بلادهم فاذا هم على مقدار واحد أتناهم وذكرهم بمبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربوع منالهم مخاليب في مواضع الاطفا من أيدينا ولهم أنياب وأضراس كاضراس السباع وأنيابها وأحنالك كأحنالك الابل فوه يسمع له حركة اذا أكل كحركة الجرّة من الابل او كضم الفعل المسن او الفرس القوي وهم صلب عابهم من الشعر في أجسادهم ما يوار بهم وما يتقون به من الحر والبرد اذا أصابهم واكل واحد منهم أذنان عظيمتان احدهما ما بريرة ظهرها وبطنها والاخرى زغبية ظهرها وبطنها تسعانه اذا لبسهما يلبس احدهما ويفترش الاخرى ويصيف في احدهما ما يشتهي والاخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى الا وقد عرف أجله الذي يموت فيه وهو منقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكرهم حتى يخرج من صلبه ألف ولد ولا يموت الأنثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت ونهبها وهم يرزقون الثلثين في زمان الربيع ويستطرونه اذا تحينوه كما يستطرون الغيث الحينه فيقذفون منه كل سنة واحدا حتى يكونوا عليهم كله الى مثلها من قابل فيعينهم على كثرتهم وما هم فيه فاذا أمطروا اخصبوا وعاشوا وسهوا ورؤى أثره عليهم قدرت عليهم الاناث وشبهت منهم الذكور واذا أخطاهم هزلوا واحدا وجعلت منهم الذكور واحالت الاناث وتبين ان ذلك عابهم وهم يتداعون تداعى الجموع ويعون عوى الذئاب ويتدافعون خيشما لتقوا تسافد اليها ثم لمسا عين ذلك منهم ذوالقرنين انصرف الى ما بين الصدفين فقام ما بينهما وهي في منقطع أرض الترتل مما يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فلما أنشأ في عمله حفر له أساسا حتى بلغ السماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الأرض ثم علاه وشرقه بزر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر صار كانه برد محبر من صفرة الخنازير وجرته وسواد الحديد فلما فرغ منه وأحكم انطاق عمدا الى جماعة الانس والجن فيبينها هو ينشأ رذرفع الى أمص الحقيق بدون بالحق وبه يعدلون فوجد أممة مقسطة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتناشرون ويتراجون حالهم واحدة وكلتهم واحدة وأخلاقهم مشتبهة وطير يقتمهم منه تقيمة وقلوبهم مؤلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم ووايس على بيوتهم أبواب وليس عليهم أمراء ووايس بينهم قضاة وليس فيهمم أئمة ولا مالوك ولا أشرف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستنبون ولا يقتلون ولا يقهطون ولا يجر دون ولا تصيبهم الآفات التي تصيب الناس وهم أطول الناس أعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غنيظ ولا غلب فلما رأى ذلك ذوالقرنين من أمرهم أعجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد أصحيت الأرض كلها اورها وبحرها وشرقها وغربها ونورها وظلمتها فلم أجدهم فيها أحدا مثلكم فاحد خبروني خبركم قالوا نعم سلنا عما تريد قال اخبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم قالوا عمدت اقل ذلك لئلا تنسى الموت ولا يخرج ذكرهم من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عابها أبواب قالوا ليس فينا منهم ووايس فينا إلا أمين مؤتمن قال فما بالكم ايس عليكم أمراء قالوا ليس فينا ظالم قال فما بالكم ايس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ايس فيكم أغنياء قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ايس فيكم أشرف قالوا لا تتنافس قال فما بالكم لا تتفاوتون ولا تتفاضلون قالوا من قبل انما تواصلت متراجون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتلون ولا تستبون قالوا من قبل اننا غلبنا بطننا بالعزم وسنا أنفسنا بالحلم قال فما بال كلنكم واحدة وطير يقتمكم مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نتكاذب ولا نتخادع فلا يغتاب بعضنا بعضا قال فما خبروني من أين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فترع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ايس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل اننا نقيم بالسوية قال فما بالكم ايس فيكم غنيظ ولا غلب قالوا من قبل اننا نغضب بالعدل والتواضع قال فما بالكم جعلتم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل اننا نعطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقهون قالوا لا تغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحردون قالوا من قبل اننا وطننا أنفسنا بالعلم منذ كنا وأحببناه وحرصنا عليه فعرينامنه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بافواه النجوم قال

حدوثي أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا نعم وجدنا آباءنا يرجون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون
 عن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويستغفرون أن سبهم ويصلون أرحامهم
 و يردون أماناتهم ويحفظون وقتهم أصلا ثم هم يوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن
 أ كفاهم ولا يستنكفون عن أقرابهم فالصالح الله بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحياء وكان حقا عليه أن يحفظهم
 في تركهم فقال لهم ذو القرنين لو كنت معي جالقت فيكم ولكني لم أؤمر بالاقامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له
 زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل هل تعلم شيئا يزيدني طولا ولعلهم لا يزدادوا شكرا
 وعبادة قال مالي بذلك علم ولكن سأسأل لك عن ذلك في السماء فخرج رأسي إلى السماء فقلت ما شاء الله أن
 يلبث ثم هبط فقال اني سألت عما سألتني عنه فاجبت ان الله عيناني ظلمة هي أشد بياضا من اللبن وأحلى من
 الشهد من شرب منها شربة لم يمض حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت فجمع ذو القرنين علماء الارض اليه
 فقال هل تعلمون ان الله عيناني ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقام اليه رجل شاب فقال وما حاجتك اليهم أجب الملك قال لي
 بها حاجة قال فاني أعلم مكانها قال ومن أين علمت مكانها قال قرأت بوضعية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان الله عيناني
 خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها أشد بياضا من اللبن وأحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمض حتى
 يكون هو الذي يسأل الله الموت فساد ذو القرنين من موضعه الذي كان فيه اثنتي عشرة سنة حتى انتهى إلى مطلع
 الشمس من عسكر وجعل العلماء فقال اني أريد ان أسلك هذه الظلمة بكم فقالوا اننا نعيذك بالله ان تسلك مسل كما
 يسلكه أحد من بني آدم قط قبلك قال لا بد ان أسلكها قالوا اننا نعيذك بالله ان تسلك مسل كما
 ان يفتق علينا بها أمر يكون فيه فساد الارض قال لا بد ان أسلكها قالوا فاشانك فسألهم أي الدواب أبصر قالوا
 الخيل قال فأي الخيل أبصر قالوا الاناث قال فأي الاناث أبصر قالوا الابكار فانتقي ستة آلاف فرس اني بكر ثم
 انتخب من عسكره ستة آلاف رجل فدفعت الى كل رجل منهم فرسا ولى الخضر من اعلى ألقي فارس ثم جعله على
 مقدمته ثم قال سراحي فقال له الخضر أجب الملك اني لست آمن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس مني فدفعت اليه
 خروجه جراء فقال اذا تفرق الناس فارم هذه الخروجة فانها ستضي عليك وتصوت حتى تجمع اليك أهل الضلال
 واستخاف على الناس خلفه ثم أمره ان يقيم في عسكره اثنتي عشرة سنة فان هور جمع الى ذلك والأمر الناس
 ان يتفرقوا في بلدانهم ثم أمر الخضر فسار امامه فكان الخضر اذا ما ذوال القرنين رحل من منزله ونزل ذو القرنين
 في منزل الخضر الذي كان فيه قبينا الخضر يسير في تلك الظلمة اذا تفرق الناس عنه فطرح الخروجة من يده فاذا هي
 على شفير العين والعين في واد فاضاه ما حول البئر فنزل الخضر وزرع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم
 خرج فجمع عليه ثيابه ثم أخذ الخروجة وركب وخالفه ذو القرنين في غير الطريق الذي أخذ فيه الخضر فسار وافي
 تلك الظلمة في مقدار ست ليال وأيامهم ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهينة ضباب حتى خرجوا
 الى أرض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكر ثم نزل الناس ثم ركب ذو القرنين وحده فسار حتى
 انتهى الى قصر طوله فرسخ في فرسخ قد حبل القصر فاذا هو بعمود على حافتي القصر واذا طائر مذموم بانفه
 سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف أو قرييب من الخطاف فقال له الطير من أنت قال أنا ذو القرنين قال له
 الطير يا ذا القرنين أما كفالك ما وراءك حتى تناوت الظلمة انبثي يا ذا القرنين قال سل قال هل كثر بنيان من
 الجص والآجر في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين انبثي قال سل قال
 هل كثر المغازر في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلثي ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين انبثي قال سل قال
 هل كثر شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الحائطين واجتذ ذو القرنين منه فرقا قال له
 الطير يا ذا القرنين لا تخف انبثي قال سل قال هل ترك الناس شهادة أن لا اله الا الله قال لا قال هل ترك الناس
 الغسل من الجنابة قال لا قال فانضم ثلثاه قال يا ذا القرنين انبثي قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا
 فانضم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انما لي الى تلك الدرجة فاصعد هانك سلتني من نساءه ويخبرك

(بانساء النبي من بات
 منكن بفاحشة مبينة)
 برناظا هرة بالشهود
 يضاعف لها العذاب
 ضعفين) بالجلد والرجم
 (وكان ذلك العذاب
 على الله يسيرا) هينا
 (ومن يقنت) يطمع
 (منكن لله ورسوله
 وتعمل صالحا) خالصا
 فيما بيننا وبين ربها
 (نوتها) نعطها (أجرها)
 (نواجا) حريتين ضعفين
 (وأعتدنا لها رزقا
 كريما) نوايا حسنا في
 الجنة (بانساء النبي
 لستن كأحد من النساء)
 استن كسائر النساء
 بالعصية والطاعة
 والثواب والعقاب (ان
 اتقن) ان أطيعن الله
 ورسوله (فلا تخضعن
 بالقول) فلا ترفقن
 بالقول وتلين الكلام
 مع الغريب (فيطمع
 الذي في قلبه مرض)
 شهوة الزنا (وقلن خولا
 معروفا) صحبا لاربية
 (وقسن في بيوتكن)
 استقررن في بيوتكن
 ولا تخرجن من البيوت
 وليكن عليكن الوفاق ولا
 تبرجن تبرج الجاهلية
 الاولى) ولا تزين زينة
 الكفار في الثياب والرفاق
 الملوثة (ما تقن الصلاة)
 أي تحسن الصلوات الخس
 (وآتين الزكاة) اعطين
 زكاة أموالكن (وأطعن
 الله ورسوله) في

المعروف (انما يريد
الله بذلك (ليسذهب
عنكم الرجس) الاثم
(أهل البيت) بأهل
بيت النبوة (ويطهركم
نظهم - برا) من الذنوب
(واذكروا) واحفظوا
(مايتلى) مايقرا عليكم
(في بيوتكم من آيات الله)
القرآن (والحكمة)
الامر والنهي والحلال
والحرام (ان الله كان
لطيفا) عالما بما في قلوبهم
(خبيرا) باعمالهم
ويقال لطيفا اذ امر
النبي عليه السلام أن
يطلقهن خبيراً باصلاحهن
ثم نزلت في قول أم سلمة
زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ونسبية بنت
كعب الانصارية
لقولها يا رسول الله
ما ترى الله يذكر النساء
في شيء من الخير انما
ذكر الرجال فتزلزل ان
المسلمين) الموحدين من
الرجال (والمسلمات)
الموحدات من النساء
(والمؤمنين) المقربين
من الرجال (والمؤمنات)
المقربات من النساء
(والقانتين) الطيبين
من الرجال (والقانتات)
الطيبات من النساء
(والصادقين) في ايمانهم
من الرجال (والصادات)
في ايمانهم من النساء
(والصابرين) على
ما أمر الله والمرامى من
الرجال (والصابرات)

فسار حتى انتهى الى درجته من جهة فصد عليها فاذا هو بسعاع محمود لا يرى طرفاه واذا رجل شاب قائم شاخص
ببصره الى السماء واضع يده على فمه قد قدم رجلا واخر آخرى فسلم عليه وذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من
أنت قال أنا ذو القرنين قال يا ذا القرنين أما كفتلنا ما وراكم حتى قطعت الظلمة ووصلت الى قال ومن أنت قال
أنا صاحب الصور وقد قدمت رجلا واخر آخرى ووضع الصور على فتي وأنا شاخص ببصري الى السماء
أنتظر أمر ربى ثم تناول حجر افدقته فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما أردت فانصرف ذو القرنين حتى
أتى عسكره فنزل ووجع اليه العلماء فدعاهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قاله وما رد عليه وحديث
صاحب الصور وانه قد دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبرني بتاويل ما جئت به فانحبروني عن هذا الحجر ما هو
وأى شيء أريد بهذا قال فدعوا بيزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع حجر منى له في الكفة
الاخرى فرج به ثم وضع معه حجر آخر فرج به ثم وضع مائة حجر فرج بها حتى وضع ألف حجر فرج بها فقال ذو
القرنين هل عند أحد منكم في هذا الحجر من علم قالوا لا والخضر قاعد بحاله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا
الحجر من علم قال نعم قال وما هو قال الخضر أيها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله
ابتلاك بى وابتلاك بى فقال له ذو القرنين ما أراك الا قد ظفرت بالامر الذي جئت أطلبه قال له الخضر قد كان
ذلك قال فالتفتي فاخذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا وأخذ
قبضة من تراب فوضعها مع الحجر ثم رفع الميزان فرج حجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلماء
سبحان الله بنا وضعنا مع ألف حجر فقال بها ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فقال له فقال له
ذو القرنين أخبرني بتاويل هذا قال أخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت
الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا علاج عينك الا التراب قال صدقت ورحل ذو القرنين فرجع في الظلمة
راجعا فجعلوا يسمعون خشخشة تحت سنابك خيلهم فقالوا أيها الملك ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت سنابك
خيلنا قال من أخذ من ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طائفة وتوكت طائفة فلما رزوا به الى الضوء نظروا فاذا هو
الزبرجد فندم الاخذان لا يكون اذداد وندم التارك ان لا يكون أخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله
أخي ذو القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا أما انه لو خرج منها تركت منها ما ترك منها ما ترك منها ما ترك منها ما ترك
صلى الله عليه وسلم فقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابي الشيخ قال أبو جعفر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رحم الله أخي ذا القرنين لو نظف بالزبرجد في مبداء ما ترك منه شيئا حتى يخرج به الى الناس لانه كان
راغباً في الدنيا ولو كان كنهه ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا احبته قط فيها * وأخرج ابن اسحق والقرابي وابن أبي الدنيا
في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه انه سئل عن
ذو القرنين فقال كان عبدا أحب الله فاحب، وناصر الله فصاحه فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى
الاسلام فضر بوه على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ماشاء ثم بعثه فارسله الى أمة اخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام
فضر بوه على قرنه الايسر فمات فامسكه الله ماشاء ثم بعثه فسخر له السحاب وخيره فيه فاختر صعبه على ذلوله وصعبه
الذي لا يظفر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سواه فبذل باغ مشارق الارض ومغاربها
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضی الله عنه ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف ناداه
ملك من الجبل أيها الخاطي ابن الخاطي جئت حيث لم يحى أحد قبلك ولا يحيى أحد بعدك فاجابه ذو القرنين
وأين أنا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال ذو القرنين ما يخبرني فقال يخبرك اليقين فقال ذو القرنين اللهم
ارزقني يقينا فانجاه الله قال له الملك انه ستاتي الى قوم فتبني لهم سدا فاذا أنت بنيتهم وفرغت من ولا تتحدث نفسك
انك بنيتهم بحول منك أو قوة فيسلط الله على بنيانك أضعف خلقه فيهم ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا
الجبل الذي يقال له قاف وهو أخضر والسماء بيضاء وانما خضرتم من هذا الجبل وهذا الجبل أم الجبال والجبال
كلها من عروقها فاذا أراد الله أن يزلزل قرية يحرك منه عرقا ثم ان الملك ناوه عنقودا من عنب وقال له حبة ترويك
وحبة تشسبعلك وكلما أخذت منه حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عندهم فجاء البنيان الذي أراد الله فقالوا له

يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض الى قوله اجعل بينكم وبينهم ردا قال عكرمترضى الله عنه
هم منسك وناسك ونازل ونازل وراجل وقال ابو سعيد رضى الله عنه هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء يا جوج
وما جوج * وأخرج الحاكم عن معاذ بن يعقوب رضى الله عنه قال ملك الارض اربعة مسلمين وذو القرنين ورجل من
أهل حلون ورجل آخر فقيل له الخضر قال لا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال
ان ذا القرنين ملك الارض كلها الابليس صاحبة تمارب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل
المداين فينظر من عورته قبل أن يقتل أهلها فاخبرت بذلك ابليس فبعثت رسولا ينظر اليه فيصوّر لها صورته
في ملكه حين يقعد وصورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجاءها رسولها في
صورته فجعلت احدى صورته تلبها والاخرى على باب الاساطين فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا
عرضتهم واحدا واحدا فخرجون حتى جاء ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مد يدها ثم جلس مع المساكين
الى طعامها فقررت اليهم الطعام فاسفرغوا فخرجتهم واحدا واحدا وهى تنظر الى صورته في ثياب المساكين
حتى مر ذو القرنين فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها ألم اجلست بيني
وانما انا مسكين قالت لا أنت ذو القرنين هـ هذه صورته في ثياب المساكين والله لا تفارقنى حتى تكتب لى امانا
بملكى أو اضرب عنقك فلما رأى ذلك كتب لها امانا فلم ينج أحد منه غيرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن
منبه رضى الله عنه قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى العظمة عن عبيد الله
ابن أبي جعفر رضى الله عنه قال كان ذو القرنين فى بعض مسيره يمر بقوم قبورهم على أبواب بيوتهم واذا نجا بهم
لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة تنوسم جلامتهم فقال له لقد رأيت شيئا ما رأيت فى شئ من
مسيرى قال وما هو فوصف له ما رأى منهم قالوا ما هذه القبور على أبوابنا فانا جعلناها موعظة لقلوبنا تخشى على
قلب أحدنا الدنيا فخرج فيرى القبور ويرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير واليه اصار من كان قبلى وأما
هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل منها يلبس ثيابا أحسن من صاحبه الا رأى له بذلك فضلا على جلدسه وما أقولك
رجال كلهم ليس معكم نساء فلعمرى لقد خالفتهم من ذكر وأنثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشئ الا شغل به
جعلنا نساءنا وذريتنا فى قرية قريبة واذا أراد الرجل من أهله ما يريد الرجل اناها فكان معها اللبنة واللبنة
ثم يرجع الى ما هم الا نخلوا ناهى للعبادة فقال ما كنت لاعظكم بشئ اذ غلتم وعظمت به أنسكم سلى ماشئت
قال من أنت قال انا ذو القرنين قال ما سألك وأنت لا تملك لى شئ يا قال وكيف وقد آتاني الله من كل شئ سببا قال
لا تقدر على أن تاتينى بما يدور لى ولا تصرف عنى ما قدر لى * وأخرج البيهقي فى شـ هب الايمان عن وهب بن
منبه رضى الله عنه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لى الناس قال ان
محدثك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد لاهل القبور ويحاذثك من يعقل بمنزلة من بل الصخرة حتى يتبل أو
يطبخ الحديد يلتمس أدمه ونقل الحجاره من رؤس الجبال أيسر من محادثك من لا يعقل * قوله تعالى
(انما كنا لله فى الارض) الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله
وآتيناه من كل شئ سببا قال علما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله
فاتبع سببا قال المنزل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وآتيناه من كل شئ سببا قال علما
من ذلك تعليم الاسنة كان لا يعرف قوما الا كما هم بلسانهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال رضى
الله عنه ان معاوية بن أبي سفيان قال لكعب الاحبار تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالثنايا قال له كعب
رضى الله عنه ان كنت قلت ذلك فان الله قال وآتيناه من كل شئ سببا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتاد رضى الله عنه فى قوله وآتيناه من كل شئ سببا قال منازل الارض واعلامها * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فاتبع سببا قال منزل لا وطرفا من المشرق الى المغرب * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله فاتبع سببا قال هـ هذه لان الطريق كما قال فرعون له امان ابن لى
صرحا لى أبلغ الاسباب أسباب السموات طريق السموات قال والشئ يكون اسما واحدا وهو متفرق فى المعنى

انا مكناه فى الارض
وآتيناه من كل شئ
سببا فاتبع سببا
على ما أمر الله والمراد
من النساء (والخاشعين)
المتواضعين من الرجال
(والخاشعات) المتواضعات
من النساء (والمتصدقين)
بأموالهم من الرجال
(والمتصدقات) بأموالهن
من النساء (والصائمين)
من الرجال (والصائمتين)
من النساء (والحافظين)
فروجهن (عن الفجور
من الرجال) (والحافظات)
فروجهن من النساء
(والذاكرين لله كثيرا)
باللسان والقلب ويقال
بالصوات احسن من
الرجال (والذاكرات)
من النساء (أعد الله
لهن) للرجال والنساء
(مغفرة) لذنوبهم فى
الدنيا (وأجر عظيم)
فوابا فرافى الجنة وما
كان لمؤمن) زيد (ولا
مؤمنة) زيد (اذا
قضى الله ورسوله أمرا)
تزوجا بينهما (أن
تكون لهنم الخيرة)
الاختيار (من أمرهم)
خلاف ما اختار الله
ورسوله لهما (ومن
يعص الله ورسوله)
فيما أمره (فقد ضل
ضلالا مبينا) فقد أخطأ
خطا بينا عن أمر الله
(واذ تقول لذى أنعم
الله عليه) بالاسلام

حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمنة ووجد عندها قوما فلما باذا القرنين امانت تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا
 يعني زيدا (وانعمت عليه) بالعتق (امسك عليك زوجك) ولا تعاقبها (واتق الله) واحس الله ولا تتخذ سبيلها (وتخفى في نفسك) تسرفي نفسك جهار تزويجها (مالله مبدية) مظهره في القرآن (وتخشى الناس) تسخى من الناس من ذلك (والله احق ان تخشاه) ان تسخى منه (فلما قضى زيد منها وطرا) حاجه يقول اذا خرجت من عديتها من زيد (زوجنا كها كيدا) يكون على المؤمنين بعدك (حرج) ماثم (في أزواج ادعيائهم) في تزويج نساء من تبنيهم (اذا قضوا منهن وطرا) حاجه اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم أو طلاقهن (وكان امر الله) تزويج زينب محمدا صلى الله عليه وسلم (مشعولا) كائنا و يقال كان امر الله قضاء الله مفعولا كائنا (ما كان على النبي من حرج) من ماثم وضيق (فبما فرض الله) فيما رخص الله

وقرأ وتقطعت بهم الأسباب قال أسباب الاعمال قوله تعالى (حتى اذا بلغ مغرب الشمس) الآية * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم ما ذكره أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت معاوية رضي الله عنه ما نقرؤها الا حمنة فسأل معاوية عبد الله بن عمرو كيف تقرأوه فقال عبد الله كما قرأتم قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت معاوية في بيتي نزل القرآن فارسل الى كعب فقال له أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب رضي الله عنه سل أهل العريبة فانهم أعلم بما أنا فاني أجد الشمس تغرب في التوراة في ما عوط بن وائل أشار بيده الى المغرب قال ابن أبي حاتم رضي الله عنه لو أني عندك أي ذلك بكلام تزداده بصيرة في حمنة قال ابن عباس وما هو قلت فيما نأقول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه بالعلم واتباعه اياه

قد كان ذا القرنين عمر مسلما * ملكا ثمين له الملوك وتحسد فاني المشارق والمغرب يتسنى * أسباب الملك من حكيم مرشد فرأى مغرب الشمس عند غروبها * في عين ذي خلب وناط حرد

فقال ابن عباس ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال في اللطاف قلت الجاهل قال فما الحرد قلت الاسود فدعا ابن عباس رضي الله عنه ما غلاما فقال له اكتب ما يقول هذا الرجل * وأخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمنة * وأخرج الحاكم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عين حمنة * وأخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد رضي الله عنه في ايضاح الاشكال من طريق مصداق بن يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأني أبي بن كعب رضي الله عنه كما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمنة مخطفة * وأخرج ابن جرير من طريق الاعرج قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأها في عين حمنة ثم قرأها ذات حمنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ في عين حمنة قال كعب رضي الله عنه ما سمعت أحدا يقرأها كما هي في كتاب الله غير ابن عباس فانما يجعلها في التوراة تغرب في حمنة سوداء * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء بن ابن عباس رضي الله عنهما قال خالفت عمرو بن العاص عند معاوية في حمنة وحامية قرأتها في عين حمنة فقال عمر وحامية فسالنا كعبا فقال انها في كتاب الله المتزل تغرب في طينة سوداء * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن حاتم عن ابن عباس قال كنا عند معاوية فقرأ تغرب في عين حامية فقلت له ما نقرؤها الا في عين حمنة فارسل معاوية الى كعب فقال أين تجد الشمس في التوراة تغرب قال أما العريية فلا علم لي بها واما أنا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ما عوط بن وائل * وأخرج سعيد بن منصور عن طلحة بن عبيد الله انه كان يقرأ في عين حامية * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في عين حامية يقول حارة * وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن منيع وأبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو وقال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما نزعها من أمر الله لاحرق ما على الارض * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار فرأى الشمس حين غربت فقال أصدري أين تغرب قلت الله ورسوله أعلم قال فانهم اتغرب في عين حامية غير مهموزة * وأخرج سعيد بن منصور عن أبي العباس قال بلغني ان الشمس تغرب في عين تغذفها العين الى المشرق * وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن جرير في قوله ووجد عندها قوما قال المدينة اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوى الشمس حين تجب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي صالح قال كان يقال لولا لفظ أهل الرومية سمع الناس وجبة الشمس حين تقع * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال لولا أصوات الصنافر لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها

رسول الله) ولكن
 كان محمد رسول الله
 (وخاتم النبيين) ختم الله
 به النبيين قبله فلا يكون
 نبي بعده (وكان الله
 بكل شيء) من قواكم
 وفعلكم (عليها يا أيها
 الذين آمنوا) بحمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (اذكروا الله
 ذكرا كبيرا) باللسان
 والقلب عند المعصية
 والطاعة (وسبحوه بكثرة
 وأصيلا) صلواته غدوة
 وعشيا (هو الذي صلى
 عليكم) بغير اسم
 (ولما كنتم) يستغفرون
 لكم (انجز حكم من
 الظلمات الى النور)
 وقد أخرجكم من
 الكفر الى الايمان
 (وكان بالمومنين رحما)
 رفقا (تحييتهم) تحية
 المؤمن (يوم يلقونه)
 يلقون الله (سلام) من
 الله وتسلم عليهم
 الملائكة عند أبواب
 الجنة (وأعد لهم أجرا
 كريما) ثوابا حسنا في
 الجنة (يا أيها النبي)
 يعني محمدا عليه السلام
 (انا أرسلناك شاهدا
 على أمتك بالبلاغ
 وببشرا) بالجنسة ان
 آمن بالله (ونذيرا) من
 النار لمن كفر به (وداعيا
 الى الله) الى دين الله
 وطاعته (بأذنه) بأمره
 (وسراجا نيرا) مضيئا
 يقتدي بك فلما قرأ قوله

وتألف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله تعالى والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشرف الطير الذنب
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبدة بن أبي لبابة ان الدنيا سبعة أقاليم فبأجوج وماجوج في ستة أقاليم وسائر
 الناس في اقليم واحد * وأخرج ابن جرير عن وهب بن جابر الحيواني قال سألت عبد الله بن عمرو بن ياجوج
 وماجوج أمن آدم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث أمم لا يعلم عددهم الا الله تاريل وتاريس ومنسك * وأخرج
 ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج لهم أمم يلقون ماشاؤا ونساء يجامعون ماشاؤا وشجر
 يلقعون ماشاؤا ولا يموتون جل الا تترك من ذريته ألفا فصاعدا * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن حسان بن عطية
 قال ياجوج وماجوج أمتان في كل أمة أربع بعثنا ألف أمة لا تشبه واحدة منهم الاخرى ولا يموت الرجل منهم
 حتى ينظر في مائة عين من ولده * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال خلق ياجوج وماجوج ثلاثة
 أصناف صنف أجسامهم كالارز وصنف أزرع طول وأر بعة أزرع عرض وصنف يفتشون آذانهم
 ويلتحفون بالآخرى يا كلون مشائم نسايمهم * وأخرج ابن المنذر عن خالد الأشجعي قال ان بني آدم وبني ابليس ثلاثة
 أثلاث فثلاث بنو ابليس وثلاث بنو آدم وثلاث ثلاث ياجوج وماجوج وثلاث سائر الناس والناس
 بعد ثلاثة ثلاث ثلاث الاندلس وثلاث الحبشة وثلاث سائر الناس العرب والعجم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
 قال ياجوج وماجوج ثمان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على احدى وعشرين قبيلة وترك قبيلة وهم الاترك
 * وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيرة ليس لهم أصل هم من ياجوج
 وماجوج لكنهم خرجوا ويفرون على الناس فجاءه ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيرة في الارض
 * وأخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية قال ان ياجوج وماجوج خمس وعشرون أمة ليس منها أمة تشبه
 الاخرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي المنثى الاملاكي قال ان الله ذرأ الجهم بن ياجوج وماجوج لم يكن فيهم
 صديق قط ولا يكون أبدا * وأخرج ابن جرير وابن أبي شبة عن عبد الله بن سلام قال ما مات رجل من ياجوج
 وماجوج الا ترك ألف ذرية لصلبه فصاعدا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه
 عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال ان ياجوج وماجوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار وهم من ولد آدم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من ولد آدم ولوا رأسا لافسدوا على الناس معاشهم ولا يموت رجل
 منهم الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا وان من ذريتهم ثلاث أمم تاريل وتاريس ومنسك * وأخرج ابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عمر قال الجن والانس عشرة أجزاء فتسعة أجزاء ياجوج وماجوج وجزء واحد سائر
 الناس * وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن أوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ياجوج وماجوج لهم نساء يجامعون ماشاؤا وشجر يلقعون ماشاؤا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته
 ألفا فصاعدا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عسدي وابن عسار وابن الجار عن حذيفة قال سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج أمم وماجوج أمم كل أمة باربعمائة ألف أمة
 لا يموت أحدهم حتى ينظر الى ألف رجل من صلبه كل قد دخل السلاج قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة
 أصناف صنف منهم أمثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حد يدو صنف منهم يفتش احدى أذنيه ويلتحف
 بالآخرى لا يمرون بغيل ولا وحش ولا جمل ولا تخزير الا كلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقنتهم
 بشر بن أنمار المشرك وبجيرة طبرية * وأخرج يعقوب بن حماد في الفتن وابن مردويه بسندوا عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسرى بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم
 الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد ابليس * وأخرج ابن جرير وابن
 مردويه عن أبي بكره النسفي ان رجلا قال يا رسول الله قدر أيت سيد ياجوج وماجوج قال نعمتلى قال كالبرد
 المحبر طريقة سوداء وطريقة حراء قال قدر أيت * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن

وتركنا بعضهم يومئذ

عسوج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعوا عرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا أغسب الذين كفروا ان يخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعندنا جهنم للكافرين نزلا هل ننبتكم بالانحسر بن اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولعائنهم غبطلت اعمالهم فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا

عليهم على المؤمنين (في أزواجه-م) الرابع بمهر ونكاح (وما ملكك أيمانهم-م) بغير عدد (الكل لا يكون عليك حرج) ما ثم وضيق في تزويج ما أحل الله لك (وكان الله غفورا لهما) كان منك (رحيما) فيما رخص لك (ترجي) تترك (من تشاء منهن) من بنات عمك وبنات خالك ولا تتزوج بها (وتؤوي اليك) تضم اليك (من تشاء) فتزوج بها (ومن ابتغيت) انتحرت ٨. بياض بالاصل

على من في الارض فتعالوا انقاتل من في السماء فمدعوا الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فوذي يرحمهم المسلمين فمدعوا عيسى فيرسل الله عليهم رحمة فقتلهم في البحر اجمعين * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله المسلمون من الملاحم دمشق ومعه ففلمهم من الدجال بيت المقدس ومعه فلمهم من ياجوج وماجوج بيت الطور والله أعلم * قوله تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ يجمع في بعض) * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يجمع في بعض قال ذلك حين يخرجون على الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يجمع في بعض قال هذا أول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور على أن ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق هارون بن عنترة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يجمع في بعض قال ذلك يجمع في بعض * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن هرون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يجمع في بعض قال اذا ماج الجن والانس بعضهم في بعض قال ابايس انا أعلم انكم علم هذا الامر فيظعن الى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن الى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن الى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الارض فيقول ما من محبص فيبينما هو كذلك اذ عرض له طريق كأنه شواط فاحذ عليه هو وذر به فيبينما هو كذلك اذ هجم على النار فخرج اليه مخازن من خزان النار فقال يا ابليس الم تكن لك المنزلة تدركك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو ان الله افترض على عبادة لعبده عبادته لم يعبدوا احد من خلقه فيقول ان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول يا رب ان تدخل النار فينتلكا عليه فيقول به وبذرته يجناحه فيقتلهم في النار فترجز جهنم زفرة لا يبقى ملك مقر ب ولا نبي مرسل الا جزا لكتبه * قوله تعالى (الذين كانت أعينهم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كذا قال ابن أبي حاتم عن قتادة يصرونه صمما عنه فلا يسمعون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا والله أعلم * قوله تعالى (أغسب الذين كفروا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أغسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ظن كفرة بنى آدم أن يتخذوا الملائكة من دونه اولياء * وأخرج أبو عبيدوس وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي بن أبي طالب انه قرأ أغسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال أبو عبيدوس يعجز السنين وضم الباء * وأخرج أبو عبيدوان المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ أغسب الذين كفروا يقول أغسبهم ذلك * قوله تعالى (قل هل ننبتكم بالانحسر بن اعمال) الآية * وأخرج عبد الرزاق والخوارزمي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد قال سألت أبي قل هل أنبتكم بالانحسر بن اعمالهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى فكذبوا بالجنحة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين يقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين * وأخرج عبد الرزاق والفريري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححو وابن مردويه عن مصعب قال قلت لابي قل هل أنبتكم بالانحسر بن اعمال الحرورية هم قال لا ولكنهم أصحاب الصوامع والحرورية قوم زانغوا فإزاع الله قلوبهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي خبيصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن أبي طالب يقول في هذه الآية قل هل أنبتكم بالانحسر بن اعمالهم الذين حبسوا أنفسهم في السواري * وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال سمعت علي بن أبي طالب وساله ابن الكواء فقال من هل أنبتكم بالانحسر بن اعمال قال بقره قريش * وأخرج عبد الرزاق والفريري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ٨ عن علي أنه سئل عن هذه الآية قل هل أنبتكم بالانحسر بن اعمال قال لا لأن الأذن الحوارج منهم * قوله تعالى (فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا) * وأخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال

الصالحات كانت لهم
 جنات الفردوس تروا
 بالتزويج (من عزلات)
 تركت (فلا جناح
 عليك) فلا حرج عليك
 ويقال فيها وجه آخر
 ترجى توقف من تشاء
 منهم من نسائك ولا
 تاتيهات وتوى اليك تضم
 اليك من تشاء وتاتها
 ومن ابتغيت اخترت
 بالاتبان اليها من عزلات
 عن الاتيان اليها فلا
 جناح فلا حرج عليك
 ولا ما تم عليك (ذلك)
 التوسع والرخصة (أدنى)
 أى أخرى (أن تقدر
 أعينهن) تطيب أنفسهن
 ان علم ان ذلك التوسع
 من الله (ولا يحزن)
 يخافه الطلاق (ورويين
 بما آتينهن) أعطيتهن
 من قسمة البدن (كلهن)
 مقدم وهو خر (والله
 يعلم ما في قلوبكم) من
 الرضا والسخط (وكان
 الله عليهما) بصلاحيكم
 وصلاحيهن (حليما)
 فيما بينكم وتجاوز
 عنكم (لا يحل لك النساء)
 تزويج النساء (من
 بعد) من بعد هذه الصفة
 ويقال من بعد نسائك
 التسع وكانت عنده تسع
 نسوة عائشة بنت أبي
 بكر وحفصة بنت عمر
 ابن الخطاب وزينب
 بنت جحش الاسدية وأم

أقروا ان شتم فلان قيم لهم يوم القيامة وزنا * وأخرج ابن عدى والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله ص - لي الله عليه وسلم ليونين يوم القيامة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله تبارك
 وتعالى جناح بعوضة اقروا ان شتم فلان قيم لهم يوم القيامة وزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن كعب
 قال يمثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كاحسن صورة وأهاوجه احسنه وأطيبه يحا في قوم يجنب
 صاحبه فكما جامعوه عهدها روعه وممكنه وسب - طاله امله فيقول له جزاك الله خيرا من صاحب فما أحسن
 صورتك وأطيب ريحك فيقول له أما تعرفني تعال فاركني فطالما ركبك في الدنيا أما علمت ان عملك كان حسنا
 فترى صورتي حسنة وكان طيبا فترى ريحى طيبة فيعمله فيوافق به الرب تبارك وتعالى فيقول يارب هذا فلان
 وهو أعرف به منه قد شغلته في أيام حياته في الدنيا طالما اطعمت نهاره وأسهرت ليله فشغفني فيه فيوضع تاج
 الملك على رأسه - ويكسى حلة الملك فيقول يارب قد كنت أرغب له عن هذا وأرجوه منك أفضل من هذا فيعطى
 الخلد بيمينه والهمة بشماله فيقول يارب ان كل باخر قد دخل على أهله من تجارته فيشفع في أقاربه واذا كان
 كافرا مثل له - له في أقبح صورة وأهاواته فكذا ما جامعوه وعزادهم وعافبقول تعك الله من صاحب فما أقبح
 صورتك وما أتتير بحك فيقول من أنت قال أما تعرفني أما علمت ان عملك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة وكان منتنا
 فترى ريحي منتنة فيقول تعال حتى أركبك فطالما ركبك في الدنيا فيركبه فيوافق به الله فلا يقيم له وزنا * وأخرج ابن
 أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد بن جبر قال يوتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله
 جناح بعوضة ثم تلا فلان قيم لهم يوم القيامة وزنا * وأخرج هناد عن كعب بن عجرة في قوله فلا يقيم لهم يوم القيامة
 وزنا قال يجاه بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح بعوضة
 ثم قرأ فلان قيم لهم يوم القيامة وزنا يقول ليس لهم وزن * قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
 جنات الفردوس تروا) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
 والحاكم وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها أسرة الجنحون أهل
 الفردوس يسمعون أطيب العرش * وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار
 الجنة * وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن
 مردويه عن عباد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة تبين كل درجة تبين كباين
 السماء والارض والفردوس أعلاها درجة من فوقها يكون العرش ومنها تفرج أنهار الجنة الاربعه فاذا سألتم
 الله فاسألوه الفردوس * وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ
 ابن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض
 وأعلاها الفردوس وعابها يكون العرش وهي أوسط شئ في الجنة ومنها تفرج أنهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه
 الفردوس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الجنة الفردوس هي ربة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها * وأخرج البخاري عن العباس بن
 سارية اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أعلى الجنة * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الفردوس أعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفرج أنهار الجنة الاربعه وجنة
 عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع أطيب العرش فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس مائة درجة في الجنة فيها أخبار
 الأنهار والأثمار * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الفردوس مائة درجة بالرومية * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي قال الفردوس هو الكرم بالنبطية وأصله فرداس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد الله
 ابن الحارث ان ابن عباس سأل كعبا عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبيرة الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس * وأخرج الترمذي عن

عليه وسلم غدوة وعشية
 فيجلسون وينتظرون
 حين الطعام حتى ياكلوا
 ثم يتحدثون مع نساء
 النبي عليه السلام فآتت
 بذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم واستحيان
 يامرهم بالخروج
 وينهاهم عن الدخول
 فنهاهم الله عن ذلك
 فقال يا أيها الذين آمنوا
 لا تدخلوا بيوت النبي
 بغير إذن النبي إلى
 طعام غير ناظرين بانه
 نضح وحينئذ (الآن
 يؤذن لكم) بالدخول
 (إلى طعام غير ناظرين
 إناه) نضح وحينئذ (ولكن
 إذا دعيتهم فادخلوا فإذا
 طعمتم) أكلتم
 (فانتشروا) فخرجوا
 (ولا مستأنين) من
 الحديث ولا تجلسوا
 مستأنين الحديث مع
 أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم (إن ذاكم)
 الدخول والجلوس
 والحديث مع أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (كان يؤذى النبي)
 صلى الله عليه وسلم
 (فيستحي منكم) أن
 يامرهم بالخروج
 وينهاهم عن الدخول
 (والله لا يستحي من
 الحق) من إن يامرهم
 بالخروج وينهاهم
 عن الدخول (وإذا
 سألتموهن) كمنهون
 يعني أزواج النبي صلى

صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن
 شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى برأى فقد أشرك ومن صام برأى فقد أشرك
 ومن تصدق برأى فقد أشرك ثم قرأ فن كان برجوا قاعه به الآية * وأخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه
 عن شداد بن أوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقول أنا خير قسيم لمن أشرك
 بي من أشرك بي شيئاً فإن عمله قليله وكثيره أشركه الذي أشرك به أنا عنه غني * وأخرج البراء وابن مسعود
 والبيهقي وابن عساکر عن عبد الرحمن بن غنم أنه قيل له أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
 رياء فقد أشرك ومن صلى رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلا هذه الآية فن كان برجوا قاعه به فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال ألا أفترجها عنكم قالوا بلى يا رسول
 الله فقال هي مثل الآية التي في الروم وما آتيت من ريبا يروفي أموال الناس فلا يرو عن الله في عمل رياء لم يكتب لاله
 ولا عليه * وأخرج أحمد والحاكم الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الشرك الخفي أن يقوم الرجل يصلي لمكان رجل * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
 والبيهقي عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية
 قالت أنشرك أمتك من بعدك قال نعم أما أنتم فلا بعدون شمساً ولا قمر ولا حجر ولا وثن ولا كن براؤن الناس
 بأعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال يصبح أحدهم صائماً فترض له شهوة من شهواته فيترك صومه
 ويواقع شهوته * وأخرج أحمد وسلم وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم يرويه عن ربه قال أنا خير الشركاء فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فإني مني وهو الذي أشرك * وأخرج
 أحمد والبيهقي عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر
 قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين
 كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء * وأخرج البراء والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مخطمة فيقول الله القوا هذا
 واقبلوا هذا فتقول الملائكة تبارك الله ما رأينا منكم إلا خيراً فيقولون عمله كان غير وجهي ولا قبل اليوم
 من العمل إلا ما أرى يديه وجهي * وأخرج البراء وابن مردويه والبيهقي بسند لا بأس به عن الضحاك بن قيس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا خير شريك فئن أشرك معي أحد فهو شريك بي بأثم
 الناس اخلصوا الأعمال لله فان الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خالص له ولا تقولوا له ذاته وللرحم فإنه للرحم
 وأيسر لله منه شيء * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وأنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو
 قال يا عبد الله إن قاتلت صابراً محسباً بعثك الله صابراً محسباً وإن قاتلت مرأياً مكافراً على أي حال قاتلت أو
 قاتلت بعثك الله على تلك الحال * وأخرج أحمد والدارمي والنسائي والرويان وابن حبان والطبراني والحاكم
 وصححه عن يحيى بن الوليد بن عباد عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو لا ينوي في غزاه إلا
 عقلاً فله ما نوى * وأخرج الحاكم عن يعلى بن منبه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعنى في سراياه فبعثني
 ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له أرسل قال ما بأخبار معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثاً نأير قلت الآت
 حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا بارجح إليه أرسل ولث ثلاثاً نأير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها إياها فأنها حظ من غزاته * وأخرج أبو داود والنسائي والطبراني بسند جيد
 عن أبي أمامة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلاً لا يغزى يلتمس الأجر والذكراً له
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال
 إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه * وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن أبي الدرداء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم (متاعاً)

كلاماً لا بد لكم منه (فاسألوهن) فكلوهن (من وراء حجاب) من خلف الستر (ذلكم) الذي ذكرت (أظهر) لعلوكم وقولوا (من الريبة) وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله بالدخول عليه بغير إذنه والحديث مع أزواجه (ولا أن تنكحوا) تزوجوا أزواجهن (بعده) من بعد موته (أبداً) نزلت هذه الآية في طلحة بن عبد الله أراد أن يتزوج بعائشة بعد موت النبي عليه السلام (ان ذلكم) الذي قلتم وتبينتم من تزويج أزواجه بعد موته (كان عند الله عظيماً) ذنباً عند الله عظيماً في العقوبة (ان تبدوا شيئاً) تظهروا شيئاً من ذلك (أو تخفوه) تسروه (فان الله كان بكل شيء) من الاسرار والابداء (عليماً) يؤخذكم به (لا جناح عليهن) على أزواج النبي عليه السلام وأزواج المؤمنين (في آياتهن) في دخول آياتهن عليهن وكلام آياتهن معهن (ولا أبناءهن ولا أخواتهن ولا أبناء أخواتهن) من كلاً الوجهين (ولا نساكنهن) نساء أهل

من يسمع يسمع الله به ومن يراني يراني الله به * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخمسة لا يلبسهم إلا رياء يجمعه أو فقهه الله عز وجل يوم القيامة في موقف رياء وسمعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يراني يراني الله به ومن يسمع يسمع الله به * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم وشرك السراتر قالوا وما شرك السراتر قال ان يقوم أحدكم يريد صلواته جاهداً لينظر الناس اليه فذلك شرك السراتر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا مثلها والا فانها هي استهانة يستهين بها ربه * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة - تمثله * وأخرج البيهقي عن عمرو بن عيسى قال اذا كان يوم القيامة جئ بالدينافيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمى به في نار جهنم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال أيها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من ديب النمل فقالوا وكيف نتقيموه واخفى من ديب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم اننا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك ما لا نعلم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن عباد بن الصامت قال جاء بالدينافيميز ما كان لله فميرتم يقول القواسم اشرها في النار * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يرأى من الرأى شرك وان من عادى أولياء الله فقد بارأه بالمحاربة وان الله يحب الارباب الا تخفيا الاتقياء الذين ان غاوا لم يفتقدوا وان حضر ولم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجا يخرجون من كل غبراء مظلمة * وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقاء على العمل أشد من العمل ان الرجل يعمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضاعف أجره سبعين ضعفاً فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب له لانيه ويحصى تضعف أجره كما ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحجب ان يذكر ويحمد عليه فيحصى من العلانية ويكتب رياء فاتق الله امرؤ صان دينه فان الرأى شرك * وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحسن أوليائي عندي منزلة رجل ذوحظ من صلاة أحسن عبادة ربه في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار اليه بالاصابع مجلت منيته وقل ترأته وقلت بواكبه * وأخرج ابن سعد وأحمد والبيهقي عن أبي هند الدارمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء أو سمعته رياء الله به يوم القيامة وسمع به * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال بلغني ان في جهنم واديات تعوذ منه جهنم كل يوم أربعين مرة أعد ذلك للمرائين من القراء * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذ بالله من حزن الحزن قبل من يسكنه قال المراءون باعمالهم * وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل من عمل عملاً أراد به غيري فانما منه بريء * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تراؤن في الدنيا أنظر واحل تصيبون عندهم حزاء * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا ينبغي به وجه الله يضمحل * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي العالية قال قال لي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا أبا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز وجل الى من عملته * وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن خثيم قال سالم رده وجهه الله عز وجل يضمحل * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسمعيل بن أبي رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض شيعها سبعون ألف ملك سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها وأعطى نوراً يلمع السماء وفي من فتنه الدجال ومن قرأ الخمس آيات من خاتمها حين ياخذ مضجعه من فراشه حفظاً وبعث من أي الليل شاء * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان انه تلا هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه الاية قال انها آخرة نزلت من القرآن * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي حكيم قال

وهي ثمان وتسعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كهيعص ذكر رحمة

ربك عبده زكريا

دينه ولا يحل لمسلمة أن

تتجرد عند يهودية

أو نصرانية أو مجوسية

(ولا ما ملكت أيمانهم)

الاماء دون العبيد

(واتقين الله) في دخول

هؤلاء عليكن وكلامكن

معهم (ان الله كان على

كل شيء) من أعمالكم

(شهدان الله وما لا ترونه

يصلون على النبي بأبها

الذين آمنوا صلوا عليه)

بالثناء (وساوا تسليما)

لامره (ان الذين يؤذون

الله ورسوله) بالفرية

عليهم انزلت هذه الآية

في اليهود والنصارى

(لعنهم الله) عذبهم الله

(في الدنيا) بالقتل

والاجلاء (والآخرة)

في النار (وأعد لهم عذابا

مهيئا) مهانون به (والذين

يؤذون المؤمنين) يعني

صنوان (والمؤمنات)

يعني عائشة بالفرية

(بغير ما كتبوا) يعني

ما كان منهم ذلك فقد

احتملوا) قالوا (به) تانا

وانما) كذبا (مبيننا)

بيننا يقال نزلت هذه

الآية في حق زناة بالمدينة

كانوا يؤذون بذلك

المؤمنين والمؤمنات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم ينزل على أمي الاثامه سورة الكهف ساكفتمهم * وأخرج ابن راهويه وابن مردويه والحاكم وصححه والشيخان في الاقواب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة فني كان يرجو لقاءه به الآية كان له نور من عدن ابن الى مكة حشوه الملائكة * وأخرج ابن الضريس عن أبي الدرداء قال من حفظ خاتمة الكهف كان له نور يوم القيامة من لدن قرنه الى قدمه والله أعلم بالصواب * (سورة مريم عليها السلام) *

* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة مريم بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة

قالت نزلت سورة مريم بمكة * وأخرج الطبراني وأبو نعيم والديلمي من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم

الغساني عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة حاربه فقال والليلة أتت

علي سورة مريم معها مريم * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة ان النجاشي قال لعن

ابن أبي طالب هل معك سماح به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله من شيء قال نعم فقرا عليه صدر من

كهيعص فبني النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أسافه حتى أخضوا مصحفهم حين سمعوا ما نلى عليهم ثم

قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مورق العجلي

قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقرأ بسورة مريم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن

عمر يقرأ في الظهر بكهيعص * وأخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن أبيه قال لما هاجر رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم من مكة الى المدينة فأتته الى الغميم أتاه بريدة بن الحبيب فسلم قال هاشم فذني المنذر بن

جهضم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة المنة فذني المنذر من سورة مريم * وأخرج ابن سعد عن

أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فوجدت رجلا من غفار يوم الناس في صلاة

الفجر فسمعت يقرأ في الركعة الاولى سورة مريم وفي الثانية قول للمطففين * قوله تعالى (كهيعص)

* أخرج الفرابي وسعيد بن منصور وروان أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كهيعص قال كبير هاد أمين

عز يزاد وفي لفظ كاف بدل كبير * وأخرج عبد الرزاق وأدم بن أبي اياس وعثمان بن سعيد الدارمي في

التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن

ابن عباس كهيعص قال كاف من كريم وهامن هادو يامن حكيم وعين من علم وصادق من صادق * وأخرج ابن

ابن حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجاء المقطع الكاف من الملك والهامن الله والياء

والعين من العزيز والصاد من المصور * وأخرج ابن مردويه عن السكيت انه سئل عن كهيعص فحدث عن أبي

صالح عن أم هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم صادق * وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي

وابن ماجه وابن جرير عن فاطمة بنت علي قالت كان ابن عباس يقول في كهيعص رحم ويس وأشياء هذا هاد اسم

الله الاعظم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله

* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول أنا الكبير الهادي على أمين صادق * وأخرج

ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والهامن الله والعين من العزيز والصاد

من الصاد * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي

والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق * وأخرج ابن أبي حاتم

عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال يامن ببحر ولا يجار عليه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن

قتادة في قوله كهيعص قال اسم من أسماء القرآن والله أعلم * قوله تعالى (ذكر رحمتك ربك عبده زكريا)

* أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ ذكر رحمتك ربك عبده زكريا ينقل يقول لما دخل عليها

زكريا بالمحراب وجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف فاكهة الصيف في الشتاء فقال ذكر رحمتك ربك * وأخرج

أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا ينجار

اذنادى ربه نداء خليا
 قال رب انى وهن العظام
 منى واشتعل الرأس
 شيبا ولم اكن بدعائك
 رب شقيلوا نى خفت
 الموالى من ورائى وكانت
 امرأتى عاقرا فهب لى
 من لدنك وليا يرثى
 ويرث من آل يعقوب
 واجه له رب رضيا
 يا زكرا يا نانا بشرك
 بسلام اسمى لم يجعل
 له من قبل سميا قال رب
 انى يكون لى غلام وكانت
 امرأتى عاقرا وقد
 بلغت من الكبر عتيا
 قال كذلك قال ربك هو
 على هين وقد خلقتك
 من قبل ولم تنشأ
 فها هم الله عن ذلك
 فانتها (يا أيها النبي قل
 لازواجك) لئن انا
 (و بناتك) يعنى بنات
 انبى صلى الله عليه وسلم
 (ونساء المؤمنين يدين
 عليهن) يرخين عليهن
 على نحوهن وجوبهن
 (من جلايبهن) من
 جلايبهن وهى المقنعة
 والرداء (ذلك) الذى
 ذكرت من أمر الجلايب
 (أذى) أحرى (أن
 يعرفن) بالحرث (فلا
 يوذنن) فلا يؤذونهن
 الزناة (وكان الله غفورا)
 بما كان منهن (رحيما)
 فيما يكون منهن (انتم
 ينتم المناقون) عبد الله
 ابن أبى وأصحابه عن

* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان زكريا بن دان أباهم يحيى كان من أبناء الانبياء
 الذين كانوا يكتبون الوحي ببيت المقدس * قوله تعالى (اذنادى ربه نداء خليا) * أخرج ابن المنذر عن ابن
 جريج فى قوله اذنادى ربه نداء خليا قال لا يريد ربه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله اذنادى ربه نداء
 خليا أى بقلبه سر قال قتادة ان الله يحب الصوت الخفى والقلب النقي * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
 قال كان آخر انبياء بنى اسرائيل زكريا بن ادريس من ذرية يعقوب دعا ربه سر قال رب انى وهن العظام منى الى
 قوله خفت الموالى من ورائى وهم العصابة يرثى ويرث نبوة آل يعقوب فنادته الملائكة وهو جبريل ان الله
 يبشرك بغلام اسمى يحيى فاما سمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذى سمعت ليس من الله
 انما هو من الشيطان يسخر بك فشك وقال انى يكون لى غلام يقول من أين يكون وقد بلغنى الكبر وامراتى
 عاقرا قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تنشأ * قوله تعالى (قال رب انى وهن العظام منى) الآية * أخرج ابن أبي
 حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله وهن العظام منى يقول ضعف * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن مجاهد فى
 قوله وهن العظام منى قال تحول العظم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولم
 اكن بدعائك رب شقيا قال قد كنت تعودنى الاجابة فيما مضى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عيينة فى قوله ولم
 اكن بدعائك رب شقيا يقول سعدت بدعائك وان لم تعطينى * قوله تعالى (وانى خفت الموالى من ورائى) الآيتين
 * أخرج أبو عبيد بن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن العاص قال أملى على عثمان بن عفان من فيه وانى خفت
 الموالى بنقلها يعنى بنصب الخاء ولفاع وكسر التاء يقول قلت الموالى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله
 وانى خفت الموالى من ورائى قال الورثة وهم عصابة الرجل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وانى خفت الموالى من ورائى قال العصابة من آل يعقوب وكان من ورائه غلام وكان
 زكريا من ذرية يعقوب وفى لفظ أبوب * وأخرج الفرير بابى عن ابن عباس قال كان زكريا لا يولد له فسال ربه فقال
 رب هب لى من لدنك وليا يرثى ويرث من آل يعقوب قال يرثى مالى ويرث من آل يعقوب النبوة * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله يرثى ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أحمز زكريا ما كان عليه من ورثته ورحم الله لوطا ان كان ابى اوى الى
 ركن شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله يرثى ويرث من آل يعقوب يقول يرث نبوتى ونبوة آل
 يعقوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن صالح فى قوله ويرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان أبوه * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويرث من آل يعقوب قال السنن العلم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
 عن يحيى بن يعمر انه قرأها وانى خفت الموالى من ورائى مشددة بنصب الخاء وكسر التاء وقرأها يرثى ويرث من
 آل يعقوب * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأ يرثى ويرث من آل يعقوب * وأخرج عبد بن
 حميد عن عاصم انه قرأ يرثى منقل مرفوع * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يارب
 هب لى ابنا فولده ابن خريج عليه فبعث اليه داود جيشا فقال ان اخذتموه ساء ما فابعثوا الى رجل اعرف السرور
 فى وجهه وان قتلتموه فابعثوا الى رجل اعرف الشر فى وجهه فقتلوه فبعثوا اليه رجلا سود فلما رآه علم انه قتل
 فقال رب سألت ان تهب لى ابنا فخرج على فقال انك لم تستن قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب
 رضيا * قوله تعالى (يا زكريا يا نانا بشرك) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال سادعاز زكريا ربه ان تهب
 له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره يحيى فقال زكريا عاندا انى يكون لى غلام وأخبر بكبر سنه وعلة زوجته
 فأخذ جبريل عودا يابساً فعمله بين كفى زكريا فقال ادرجه بين كفى ففعل فاذا فى رأسه ودين ورقتين يقطر
 منهما الماء فقال جبريل ان الذى أخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن امرأتك العاقر
 غلاما * وأخرج الفرير بابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
 فى قوله لم يجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله * وأخرج عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن
 قتادة فى قوله لم يجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله * وأخرج أحمد فى الزهد عن عكرمة مثله * وأخرج

آيتك ألا تكلم الناس
ثلاث ليال سويًا فخرج
عـ لي قومه من المحراب
فاوحى اليهم أن سبحوا
بكرة وعشيا يا يحيى خذ
الكتاب بقوة وآتيناه
الحكم صبيا



المكروه والحياة (والذين

في قلوبهم مرض)

شهوة الزنا وهم الزناة

(والمرحزون في

المدينة) الطالبون

عيوب المؤمنين في

المدينة وهم المؤلفة

(لتغير ينك بهم)

للساطنك عليهم ثم

لا يجاورونك فيها)

لا يساكنون معك في

المدينة (الاقبلا) يسيرا

(ملعونين) مقتولين

(أيضا: قتلوا) وجدوا

(أخذوا وقتلوا) قتلا

سنة الله هكذا كان

عذاب الله في الدنيا

(في الذين خلوا) مضوا

(من قبل) من قبلهم

من المنافقين لما كانوا

النبيين والمؤمنين أمر

الله أنبياءهم ان يقتلواهم

(وان تجلد سنة الله)

لعذاب الله (تبدلا)

تغيرا فلما نزلت هذه

الآية فهم فانتها عن

ذلك (نسلك الناس)

أهل مكة (عن الساعة)

عن قيام الساعة (قل)

يا محمد (اغماها) علم

قيامها (عند الله وما

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا * وأخرج أحمد
في الزهد وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا * وأخرج
أحمد في الزهد وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شيئا
* وأخرج عبد بن جيد عن عطاء مثله * وأخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خالد الزرق انه اسأله أتى به
النبي صلى الله عليه وسلم فخنكته وقال لاسمينه اسما لم يسم به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى * وأخرج سعيد بن
منصور وأحمد وعبد بن جيد وأبو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأ هذا الحرف عتيا أو عيبا * وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء
والحاكم عن ميمون بن مهران ان نافع بن الأزرق سأله عن قول الله وقد بلغت من الكبر
عتيا ما العتي قال اليونس من الكبر قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا

* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحو العظم
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا يقول
هرما * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتانا الولد فيما يرى في نفسه
لاولادته فيه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الثوري قال بلغني ان زكريا كان ابن سبعين سنة * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة * وأخرج الرازي في الاسناد عن وهب
ابن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم
انه قرأ عتيا برفع العين * وأخرج عبد بن جيد عن يحيى بن وثاب انه قرأه اعتيا وصليا بكسر العين والصاد
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عقيل انه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسسين ورفع العين * قوله تعالى
(قال رب اجعل لي آية) الآيتين * أخرج عبد بن جيد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله قال رب اجعل لي
آية قال اعطني آية انك قد استجيت لي فقال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويًا فخرجت على لسانه وهو
سبحج سوى ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة أيام * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان لا تكلم الناس
ثلاث ليال سويًا قال اعتقل لسانه من غير مرض * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث
ليال سويًا قال من غير خوس * وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة والنخعي مثله * وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد في
قوله ثلاث ليال سويًا قال صحح بالاعتكالكلام مرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال حبس
لسانه فكان لا يستطيع يكلم أحدا وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة فاذا أراد كلام الناس لم يستطع ان يكلمهم
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصله * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله فوحى اليهم قال كتب لهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن الحكم فارسي
اليهم قال كتب لهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فارسي اليهم قال
فاشار زكريا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فارسي اليهم أن سبحوا قال
أشار اليهم اشارة * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة فارسي اليهم قال أو ما اليهم * وأخرج ابن
أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فوحى اليهم ان سبحوا قال صلوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
العالية في قوله بكرة وعشيا قال أمرهم بالصلاة بكرة وعشيا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة فارسي
اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة العجر وعشيا صلاة العصر * قوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب
الآية) * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة
قال يجرد وآتيناه الحكم صبيا قال الحكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خذ الكتاب بقوة يقول
اعمل بما فيه من فرائضه * وأخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألت عكرمة عن قوله وآتيناه الحكم صبيا
قال اللب * وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتيناه
الحكم صبيا قال أعطى الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين * وأخرج عبد الله بن أحمد في زائد الزهد وابن أبي

حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاث سنين * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والخرازمي وابن عساكر عن معمر بن راشد في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان الصبيان
 قالوا يحيى بن زكريا ذهب بنا للعب قال ما للعب خلقت فهو قوله وآتيناه الحكم صبيا * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة قال جاء الغلمان الي يحيى بن زكريا فقال ما للعب خلقت قال فانزل
 الله وآتيناه الحكم صبيا وأخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا * وأخرج الحارثي في تاريخه من
 طريق سهل بن سعيد عن الفضال عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن
 زكريا اذهب بنا للعب فقال يحيى ما للعب خلقتنا اذهب وانصلي فهو قول الله وآتيناه الحكم صبيا * وأخرج ابن
 مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
 قبل ان يحتم فقد اوتى الحكم صبيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس موقوفا * قوله تعالى (وحنانا من لدنا)
 الايات * أخرج عبد الرزاق والفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والزيجاني في اماليه والحاكم وصححه والبيهقي في الامهات والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا
 قال لا أدري ما هو الا اني أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن
 عباس عن قوله وحنانا فم يجر فيها شيئا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني
 عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم اما سمعت طرفه بن العبد البكري
 وهو يقول
 ايام نذرا قنيت فاستبق بعضنا * حنانك بعض الشرا هون من بعض

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لدنا قال تعطف من ربه عليه * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن
 وحنانا من لدنا قال الرحمة * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع وحنانا من لدنا قال الرحمة من عندنا لا يملك عطاءها
 أحد غيرنا * وأخرج الحكيم الترمذي عن سعيد الجهندي في قوله وحنانا من لدنا قال الحنان المحبب * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال صدقة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله وزكاة قال بركة وفي قوله وكان تقيا قال طهر فلم يعمل بذنوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن
 عيينة انه سئل عن قوله وكان تقيا قال لم يعصم ولم يهجم بها * وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم يكن جبارا عصيا قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما من أحد يلقى الله يوم القيامة الا اذا ذنب الا يحيى بن زكريا قال فتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما ذنب يحيى بن زكريا قط ولا هم بامرأة * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس
 في قوله ذكر رحمت ربك عبد زكريا قال ذكره الله رحمة منه حيث دعاه اذا نادى به نداء خفيا يعني دعاه به
 دعاه خفيا في الليل لا يسمع أحد أو يسمع أذنيه فقال رب اني وهن العظم مني يعسى ضعف العظم مني واشتعل
 الرأس شيئا يعني غلب البياض السوداء لم أكن بدعا لثرب شيئا أي لم أدعك قط فخيتني فيما ضى فخيتني
 فيما بقي فكالم أشق بدعا فيهما مضى فكذلك لأشقى فيما بقي عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالى
 من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبية ان ترثني ذهب لي من لدنك وايا يعني من عندك ولدا برثني يعني برث
 محرابي وعصاي ورنس العربان وقلي الذي أكتب به الوحي و برث من آل يعقوب النبوة واجعله رب راضيا
 يعني مرضيا عندك زكريا با العمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامرأته فينها وقائم يصلي في
 المحراب حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حيا له وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يبشرك بغلام
 اسم يحيى هو اسم من أسماء الله اشتق من حي سماه الله فوق عرشه لم يجعل له من قبل سميا لم يجعل لزكريا من
 قبل يحيى ولله هل تعلمه سميا يعني هل تعلمه ولدا ولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى أحد يحيى قال
 وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة من النساء
 الطالقة الرحم التي تلد فسمها الله سارة وحول الياء من سارة الى حي فسمه يحيى فقال رب اني يكون لي غلام

وحنانا من لدنا وزكاة
 وكان تقيا ورا بوالديه
 ولم يكن جبارا عصيا
 وسلام عليه يوم ولد
 ويوم يموت ويوم يبعث
 حيا
 يدريك ولم ندر لعل
 الساعة تكون قريبا
 سريرا (ان الله لعن)
 عذوب (الكافرين)
 كفار مكة يوم بدر (وأعد
 لهم سعيرا) نار او قودا
 (خالدين فيها) في النار
 (أبدا) لا يموتون ولا
 يخرجون منها (لا يجدون
 ويا) حافظا يحفظهم
 من عذاب الله (ولا
 نصيرا) مانعا عنهم من
 عذاب الله (يوم تعاب)
 تجر (وجوههم في
 النار يقولون) يعني
 القادة والسفلة (يا ليتنا
 أطعنا الله) بالامان
 (وأطعنا الرسول) (ولا
 بالاجابة) (وقالوا) يعني
 السفلة (ربنا) باربنا
 (انا أطعنا ساداتنا)
 رؤساءنا (وكبراءنا)
 أشرافنا وعظماءنا
 (فاضلونا السبيلا) نصر قونا
 عن الذين (ربنا) يقولون
 يا ربنا (آتهم) أعطهم
 يعني الرؤساء (ضعفين
 من العذاب) مما علمنا
 (والعنفم لعنا كبيرا)
 عذوبهم عذابا كبيرا
 (يا أيها الذين آمنوا)
 لا تكفروا في ايداء محمد
 صلى الله عليه وسلم

من النساء (والمشركين)
 من الرجال (والمشركات)
 من النساء بتر كهـم
 الامانة لانهم كانوا في
 صلب آدم حيث قبل
 آدم الامانة (ويتوب
 الله) لكي يتوب الله
 (على المؤمنين) الخالصين
 من الرجال (والمؤمنات)
 الخالصات من النساء بما
 يكون منهم من تقصير
 الامانة (وكان الله
 غفورا) لمن تاب منهم
 (رحيما) بالمؤمنين
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها سهـ اوهي
 كلها مكية آياتها اربع
 وخمسون آية وكلها
 ثمانمائة وثلاثة وثمانون
 كلمة وحروفها ألف
 وخمسمائة واثنا عشر
 حرفا) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسمنا دع عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (الجنة) يقول الشكر
 لله وهو أن صنع الى
 خلقه فحمدوه (الذي له
 ما في السموات) من
 الخلق (وما في الارض)
 من الخلق (وله الحمد)
 المنزه في الآخرة) على
 أهل الجنة في الجنة
 (وهو الحكيم) في أمره
 وقضائه أمر أن لا يعبد
 غيره (الخبير) العليم
 بخلقهم وباعمالهم (يعلم
 ما يعلـ ما يدخل في)
 الارض) من الامطار
 والياه والاموات

الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا * وأخرج الحاكم من طريق سمرق عن كعب قال كان يحيى لا يقرب
 النساء ولا يشتهن وكان شابا حسن الوجه من الجناح قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف أقرن الحاجبين
 رقيق الصوت كثير العبادة قوي الطاعة * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفها بن عساكر عن أبي بن كعب
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هو ان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا يقتله امرأة * وأخرج
 الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من أنكر البلاء فاني لأنكره لقد ذكر لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية
 * وأخرج ابي حنيفة بن بشر وابن عساكر من طريقه انما أبو يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن ابن
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به رأى يحيى بن زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا يحيى خبرني عن
 قتلك كيف كان ولم تقتل بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خيرا أهل زمانه وكان أجملهم وأصحبهم وجه وكان
 كما قال الله سيدا وحورا وكان لا يحتاج الى النساء فهو يتيم امرأة ملك بنى اسرائيل وكانت بغية فارسات اليه
 وعصمه الله وامتنع يحيى وأبي عماها وأجمع على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان
 يوعد ولا يخاف ولا يكذب فخرج الملك للعيد فقامت امرأته فشيعة وكان بها مجبار لم تكن تساله فيما مضى فلما
 ان شيعته قال الملك سليني فاستأبني شيئا الا أعطيتك قالت أر يدوم يحيى بن زكريا قال اها سليني غيره قالت هو
 ذلك قال هولك فبعثت جلاد وزنها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانما الى جانبه أصلى فذبح في طست وحل رأسه ودمه
 اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما نغلت من صلاتي فلما حل رأسه اليها وضع بين يديها
 فلما أمسوا خسف الله بالملك وأهل بيته وحشمه فلما أصبحوا قالت بنو اسرائيل لقد غضب الله زكريا بالزكريا
 فتعالموا حتى غضب الملك ففتل زكريا فخر جوفه في طلي ليقنوني ففاه في الذر ففرقت منهم وابلت امامهم
 يدلهم على فاما ان تخوفت ان لا أعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الى ان تصعدت لي فدخلت فيها وجاء
 ابليس حتى أخذ بطرف رداي والتأمت الشجرة وبقى طرف رداي خارجا من الشجرة وجاء بنو اسرائيل فقال
 ابليس أما رأيتهمو دخل هذه الشجرة هذا طرف رداي دخل به الشجرة فقالوا انخرق هذه الشجرة فقال ابليس
 شقوه بالمشارة فقال شققت مع الشجرة بالمشارة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له مسا
 أو وجه اقل لانما وجدت تلك الشجرة جعل الله روح فيها * وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا
 هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أن فاحى الله
 يا زكريا اما ان تكف عن أئنتك أو اقلب الارض ومن عماها فسكت حتى قطع نصفين * وأخرج أحمد في الزهد
 وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا بالجراد وقلوب الشجر وكان يقول من أنعم منك
 يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عساكر عن أبي ادريس
 الخولاني وابن المبارك وأحمد في الزهد وأبو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا بالعشب وان كان ليبي
 من خشية الله حتى لو كان القار على عينه لاحرقه ولقد كانت الاموع اتخذت مجرى في وجهه * وأخرج ابن عساكر
 عن نونس بن ميسرة قال مر يحيى بن زكريا على دينار فقال قبح هذا الوجه يا دينار يا عبد العبد ويا عبد الاحرار
 * وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سألت يحيى بن زكريا به قال رب اجعاني أسلم على السنة الناس ولا
 يقولون في الاخير فاحى الله اليه يا يحيى لم أجعل هذا فيك كيف أجعل لك * وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب
 وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر لي يحيى بن زكريا فترأى عليه معاليق من كل شيء فقال له
 يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي أصيب بها بنى آدم قال له يحيى هل لي فيها شيء قال لا قال فهل تصيب مني شيئا قال
 ربما شبعت وقتلتك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لاجرم لا أشبع أبدا * وأخرج ابن عساكر من
 طريق علي بن زيد بن جسد عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته
 مورت ملكة أخوه فاراد أن يتزوج امرأة أخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوكة في ذلك الزمان
 يعملون بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فابقي فبلغ المرأة ذلك فقالت ليعلمن يحيى أو يخرجن من ملكه
 فعمدن الى ابنتها فصيغتها ثم قالت اذهبي الى عملك عند الملائكة اذراك سيدعوك ويجعلنك في حجره ويقول

اذ انبتت من اهلها
مكناشرفيا



والكنوز (وما يخرج منها) ويعلم ما يخرج من الارض من النبات ومن المياه والكنوز والموتى (وما ينزل من السماء) من الامطار والرزق وغير ذلك (وما يخرج فيها) ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان العباد (وهو الرحيم) بالؤمنين (الغفور) لمن تاب (وقال الذين كفروا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (لاتاتينا الساعة) قيام الساعة (قل) لهم يا محمد (بلى وربى) أقسم بنفسه (لتاتينكم) الساعة قيام الساعة (عالم الغيب) ما غاب عن العباد يعلم ذلك (لا يعزب عنه) لا يغيب عن الله (منقال ذرة) وزن غلة وهي النملة الحراء الصغيرة (في السموات والافى الارض) من أعمال العباد (ولا أصغر) أخف (من ذلك ولا أكبر) أقل من ذلك (الافى كتاب مبين) مكتوب فى اللوح المحفوظ يحصى عليهم (يعزى) لى يعزى (الذين آمنوا) بمحمد

سليبي ما شئت فانك ان تسألني شيئا الا أعطيتك فاذا قال لك قولى فقولى لا أسألك شيئا الا رأس يحيى وكانت الملوكة اذا تكلم أحدهم بشئ على رؤوس الملائم لم يعض له ترغ من ملكه فاختر ملكه فقته له فساخت باها الارض قال ابن جدعان فحدثت به هذا يا تيب الموت من خروجه من ملكه فاختر ملكه فقته له فساخت باها الارض قال ابن جدعان فحدثت به هذا الحديث ابن المسيب فقال أما أخبرك كيف كان قتل زكريا قلت لا قال ان زكريا حين قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى أتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه هدية تلعب الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا أثره عنددها فنظروا تلك الهدية فدعوا المنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها * وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر وقال التى قتلت يحيى بن زكريا امرأة ورثت الملك عن آباؤها فابتت برأس يحيى وهى على سريرها فقال للارض خذيها فاخذتها وسريرها فذهب بها * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عساكر عن ابن عبيد الله بن الزبير ان ملكا أراد أن يتزوج ابنة أخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك فسلت قتله فبعث اليه وهو فى حجره يصلى فذبحوه ثم خروا رأسه وأتوا به الملك فجعل الرأس يقول لا يحل لك ما تريد * وأخرج ابن عساكر عن ابن شوذب قال قال يحيى بن زكريا بالذى جاء يحزر رأسه أما تعلم انى نبي قال بلى ولا كفى مأمور * وأخرج الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم انى قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا وانى قاتل بابتك سبعين الفا وسبعين الفا * وأخرج ابن عساكر عن شمر بن عطية قال قتل على الصخرة التى فى بيت المقدس سبعون نبيا منهم يحيى بن زكريا * وأخرج ابن عساكر عن قرعة قال ما بكت السماء على أحد الاعلى يحيى بن زكريا والحسين بن علي وجرهم ابكاؤها * وأخرج احمد فى الزهد عن خالد بن ثابت الربعى قال لما قتل جفرة بنى اسرائيل يحيى بن زكريا أوحى الله الى نبي من أنبيائهم أن قل لبنى اسرائيل الى متى تجتزون على ان تعصوا أمرى وتقتلوا رسلى وحتى متى أضمتكم فى كنفى كأنضم الدجاجة أولادها فى كنفها فجتزون على اتقوا لا وأخذكم بكل دم كان بين ابني آدم ويحيى بن زكريا واتقوا ان أصرف عنكم وجهى فانى ان صرفت عنكم وجهى لا أقبل عليكم الى يوم القيامة * وأخرج أحمد عن سعيد بن جبيرة قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض أصحابه لصاحبه ابعث الى بقميص نبي الله يحيى اسمه فيبعث به اليه فاذا ساءه ولجته ليف * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن يونس بن عبيد قال بلغنا أنه كان رجلا يجور على ملكته بعدى عليهم فانتصروا بقتله فقالوا نبي الله زكريا بين أظهرنا فلوأئينا فأنوا منزله فاذا فتاة جميلة رائعة قد أشرق لها البيت حسنا فقالوا من أنت قالت امرأة زكريا فقالوا فيما بينهم كئنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو عندنا امرأة من أجل النساء ثم انهم راوه فى عمل عند قوم يعمل لهم حتى اذا حضر غداؤه قرب رغبين فى كل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله ثم علق خفيه على عنقه والمسحاة والكساء قال ما حاجتكم فالوا قد حدثنا امر ولقد كاد يغبنا مارأى ناعلى ما حدثنا قال فها نوا قالوا أئينا منزلك فاذا امرأة جميلة رائعة وكئنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقالوا فى انما تزوجت امرأة جميلة رائعة لا كف بها بصري وأحفظ بها فرجى فخرج نبي الله مما قالوا قالوا رأيتك قدمت رغبين فاكلت ولم تدعنا قال ان القوم استأجرونى على عمل فخشيت أن اضعف عن عملهم ولو أكتهم على يكفى ولم يكفىكم فخرج نبي الله مما قالوا قالوا رأيتك رضىعت خفيك على عنقك والمسحاة والكساء فقال ان هذه الارض جديدة وكرفت أن أنقل تراب هذه فى هذه فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد انتمرنا لقتله قال أى قوم لا تفعلوا فان ازاله جبل من أصله أهون من ازاله ملك مؤجل والله أعلم * قوله تعالى (واذ كرفي الكاب مريم) * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله اذا انبتت أى انهدرت من أهلها مكانا شرقيا قال مكانا أطلتها الشمس أن يراه أحد منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله انبتت من أهلها مكنائشرفيا قال مكانا أطلتها الشمس أن يراه أحد منهم * وأخرج الفر باني وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما اتخذت النصارى المشرق قبلة لان مريم اتخذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبلة وانما جردت اليهود على حرف حين نتق فوقه من الجبل فجعلوا يتخوفون وهم ينظرون اليه يتخوفون أن يقع عليهم فسجدوا وسجدوا لله فاتخذوها سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن

(وعملوا الصالحات)
 الخبيرات في ما بينهم
 وبمن رزقهم (أولئك لهم
 مغفرة) لذنوبهم في
 الدنيا (ورزق كريم)
 ثواب حسن في الجنة
 (والذين سوا) كذبوا
 (في آياتنا) بآياتنا
 بحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (معجزين)
 ليسوا بفاتنين من
 عذابنا (أولئك لهم
 عذاب من رجز أليم)
 عذاب وجيع (ويرى)
 الذي يرى (الذين أوتوا
 العلم) اعطوا العلم
 بالتوراة عبد الله بن
 سلام وأصحابه (الذي
 أنزل اليك من ربك هو
 الحق) يعني القرآن
 (ويهدى الى صراط
 العزيز) يدل الى دين
 العزيز بالنعمة لمن
 لا يؤمن به (الجيد) لمن
 وحده (وقال الذين
 كفروا) كفار مكة أو
 سفيان وأصحابه للذلة
 (هل نذكركم على رجل
 ينبسكم) يحركم (إذا
 فرقتم) فرقتم في الارض
 (كل ممزق) كل
 مفرق الجسد والعظم
 هذا محمد يزعم (انكم
 لفي خاق جديد) يحدد
 فضا الروح بعد الموت
 (أفترى) اختلق محمد
 (على الله كذباً) به
 جنه) جنون قال الله
 تعالى (بلى الذي

عباس قال ان أهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما صر فهم عنه الا قيل بلك فانبتت من
 أهلها مكانا شرقيا قال خرجت منهم مكانا شرقيا فاصلا قبل مطلع الشمس * وأخرج ابن عساكر من طريق
 داود بن أبي هدد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فاذا هي في بيتها منفصلة اذ دخل عليها رجل
 غير ذن نفسيت أن يكون دخل عليها فغتا لها فقالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال نعم انما رسول
 ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أنك بغيا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل
 يردد ذلك عاها وتقول أنى يكون لى غلام وتغذلهما جبريل فنفخ في جيب درعها ونفض عنها واستمر بها عاها
 فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصطلون نحو المغرب ولكن اخرج نحو المشرق حيث لا يرانى أحد فخرجت
 نحو المشرق فبينما هي تمشي اذ جاءها الخماض فنظرت هل تجد شيئا تستتر به فلم تر الا جذع نخلة فقالت أستتر بهذا
 الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجرى فانضمت الى النخلة فلما وضعتها خزل شئ يعبد من دون الله في
 مشارق الارض ومغاربها ساجدا للوجه وفتح العيسى فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره وأتى المشرق فلم ير شيئا ينكره
 وجعل لا يصبر فأتى المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامرأة معها غلام قد ولدته
 واذا بالملائكة قد أحرقوا جوارحها وبانهاروا بالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال لهم فقال أى شئ هذا الذى حدث
 فكلمته الملائكة فقالوا انى ولد غير ذكرك قال اما والله لا ضلن به أكثر العالين أضل اليهود فكفروا به وأضل
 النصارى فقالوا هو ابن الله قال رنادا ما لك من تحتها قد جعل ربك تحتك سر يا قال بليس ما حجت أننى الابعلى
 ولا وضعت الاعلى كفى ليس ههنا الغلام لم أعلم به حين حملته أمه ولم أعلم به حين وضعته * وأخرج الحاكم وصححه
 والبيهقى فى الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدى عن أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود
 رضى الله عنه ما قال خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض أصابها فلما طهرت ذاهى برجل معها فتمثل لها بشرا
 ففزعت وقالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعلمها جلبابها فاخذت بكفها فنفخ في جيب درعها
 وكان مرقومان قد رماها فدخلت النخلة فسددها فحملت فاتتها امرأه ذكر يابلية تزورها فلما فتحت لها
 الباب التزمتها فقالت امرأه ذكر يابلية امرأه أنى جئى قالت مريم أشعرت أبى جئى فقالت امرأه
 ذكر يابلية وجئت مافى بطنى يستجد لذى فى بطنك فذلك قوله صدقك بكلمة من الله فولدت امرأه ذكر يابلية
 ولما بلغ أن نضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاءها الخماض الى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا الآية
 فناداها جبريل من تحتها أن لا تعترفى فلما ولدت ذهب الشيطان فاجبر بنى اسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها
 على الكلام أشارت الى عيسى فتركهم فقال فى عبد الله آتاني الكتاب الآيات فلما ولدت يوقى الارض صنم الاخر
 لوجهه * وأخرج محقق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى
 الله عنه ما فى قوله واذا كرفى الكتاب مريم يقول قص ذكرها على اليهود والنصارى ومشرى العرب اذا نتبتت
 يعنى خرجت من أهلها مكانا شرقيا قال كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي المشرق فاتخذت من دونهم حجابا
 وذلك ان الله لما أراد أن يبتدئها بالكرامة وييسرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من الحيض فنشرفت وجعلت
 بينها وبين قومها حجابا يعنى جبلا فكان الجبل بين مجاسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا يعنى جبريل
 فتمثل لها بشرا فى صورة آدميين سويا يعنى معتدلا شابا أبيض الوجه بعد اقطاع حين اخضر شاربه فلما نظرت
 اليه قائما بين يديها قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك أنها شتهت بشاب كان راها وعشى معها يقال
 له يوسف من بنى اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت أن يكون الشيطان قد استتره فنم قالت انى أعوذ
 بالرحمن منك ان كنت تقيا يعنى ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما انما رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا
 يعنى لله مطيعا من غير بشر قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر يعنى زوجا ولم أنك بغيا أى مومة قال جبريل
 كذلك يعنى هكذا قال ربك هو على هين يعنى خلقه من غير بشر ولجعله آية للناس يعنى عبرة للناس ههنا المؤمنون
 خاصة ورجعتن صدق بانه رسول الله وكان أمر مقتضيا يعنى كأننا أن يكون من غير بشر فنادى جبريل فنفخ في جيبها
 فدخلت النخلة فجوفها فاحتمات كما تحمل النساء فى الرحم والمشيء ورضعته كما تضع النساء فاصابها العطش فاجرى

لا يؤمنون بالآخرة)
 بالبعث بعد الموت (في
 العذاب) في الآخرة
 (والضلال) الخطل
 (البعيد) عن الحق
 والهدى في الدنيا
 (أولم يروا) كفار مكة
 (إلى ما بين أيديهم)
 فوقهم ونحتهم من
 السماء والأرض (وما
 خلفهم) فوقهم ونحتهم
 (من السماء والأرض
 ان نشأ نخسف) نغر
 (مهم الأرض) في الأرض
 (أرسلنا عليهم كسفنا)
 قطعنا (من السماء)
 فنهلكهم (ان في ذلك)
 فماد كرت لهم من
 السماء والأرض (لاية)
 اعبرة (سكل عبد
 منيب) مقبل الى الله
 والى طاعته (ولقد
 آتينا) أعطينا (دارد
 منافضا) ملكا ونوة
 (يا جبل) وقتنا يا جبل
 (أزبي معه) سجي مع
 داود (والطير) ومخزنا
 له الطير (وأنا) ابنا له
 الحديد) يعمل به
 ما يشاء كما يعمل بالطين
 (أن اعمل) سابعات
 الدروع الواسعات
 (وقدر في السرد) قدر
 السمار في الحاق لا تدقق
 السمار في هور وفيه
 ويخرج منه ولا تفاظه
 فيخرجهم (واعملوا الصالحات)
 خالصا (انى تعملون)
 من الخير (واشركوا بصير)
 عالم (ولسليم) ان الریح

الله لها جدول من الاردن فذلك قوله قد جعل ربك تحتك سرى الجدول وحل الجذع من ساعته مطباجنيا
 فناداهما من تحتها جبريل هزى اليك يجذع الخلة لم يكن على رأسها سقف وكانت قد بيست منذ دهر طويل
 فاحياها الله لها وحلت ذلك قوله تساقا عابسا طبا جنيا يعني طر يا عبساره فسكى من الرطب واشربى من
 الجدول وقرى عينها ولدك فقالت فكيف بي اذا سألوني من أين هذا قال لها جبريل فلما تزينت بعينى فاذا رأيت من
 البشر أمدافعتك في أمرك فقولى انى نذرت للرحمن صوما يعنى صمتا فى أمر عيسى فلن أكلم اليوم انسيانى أمره
 حتى يكون هو الذى يعبر عنى وعن نفسه قال فقعدوا مريم من محرابهم افسأوا يوسف فقال لا علم لى بهما وان مفتاح
 محرابهم مزمز يافطامواز كرىا ففتحوا الباب وايست فيه فاتهموه فاحذروه وبخوه فقال رجل انى رأيتها فى موضع
 كذا فخر جوفى طلبهم فسمعوا صوت عقيق فى رأس الجذع الذى مريم من تحتها فانطلقوا اليه فذللوه قول الله فانت
 به قومه تحمله قال ابن عباس لما رأيت بان قومها ذرا أقبلوا اليها احتملت الولد اليه م حتى تلقته م به فذلك قوله
 فانت به قومه تحمله أى لا تخاف ريبه ولا تهمة فلما نظروا اليه اشق أبوهم ادم وعنه وجهه ل التراب على رأسه
 واخوتهم ارا لى كرىا فالتوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يعنى عظيم ما يا أخت هرون ما كان أولك امرأ سوء وما
 كانت أمك بغيا يعنى زانية فانى أتيت هذا الامر مع هذا الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه
 تقول لهم ان كلوه فانه سيخبركم فانى نذرت للرحمن صوما أن لا أكلمكم فى أمره فانه سيعبر عنى فيكون لكم آية
 وعبرة قالوا كيف نكلمكم من كان فى المهد صيبا يعنى من هو فى الخرق طفلا لا يطق فاطاعة الله فعبر عن أمه وكان
 عبرة لهم فقال انى عبد الله فلما ان قالها ابتدأ يحيى وهو ابن ثلاث سنين فكان أول من صدق به فقال انى أشهد
 انك عبد الله ورسوله اصدق قول الله ومصدق ما بكلمت من الله فقال عيسى آتانى الكتاب وجعلنى نبيا اليكم
 وجعلنى مباركا أينما كنت قال ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة التى جعلها الله
 لعيسى انه كان معلما ودبا حيث ما توجه وأوصانى بالصلاة والزكاة يعنى وأمرنى وبرابوالدى فلا أعقها قال ابن
 عباس حين قال وبراوالدى قال لى الله أكبر فاحذره فضمه الى صدره فلهما والله خلق من غير بشر ولم يجعلنى
 جبارا شقيا يعنى متعظما مفا كالادم والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا يقول الله ذلك عيسى بن
 مريم قول الحق الذى فيه عترون يعنى يشكون بقوله لليهود ثم أمسك عيسى عن الكلام حتى بلغ مبلغ الناس
 * وأخرج ابن أبى شيبه وابن أبى حاتم وأبو نعيم عن مجاهد رضى الله عنه قال قالت مريم كنت اذا دخلت حدثنى
 عيسى وكنتى وهو فى بطنى واذا كنت مع الناس سجع فى بطنى وكبروا وأنا أسمع * وأخرج عبد الرزاق والفرىابى وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حين حملت وضعت * وأخرج ابن عساکر عن
 الحسن رضى الله عنه قال بلغنى ان مريم حملت لسبع أو تسع ساعات ووضعت من يومها * وأخرج ابن عساکر
 من طريق عكرمة رضى الله عنه عن ابن عباس قال وضعت مريم لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولودا ثمانية أشهر
 الامات اثنتا عشر مريم عيسى * وأخرج الحاكم عن زيد العمى قال ولد عيسى يوم عاشوراء * وأخرج عبد
 الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج أختها كفلها
 فكانت معه فكان يدخل عليها سلم عليها فقرب اليه فأكهه لثناء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء فدخل
 عاين زكريا مرة فقربت اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
 من يشاء بغير حساب هنالذذعاز كرىا به الى قوله آيتك أن لاتكلم الناس ثلاث ليال سويا يحيى فخرج على
 قومه من المحراب فوحي اليهم كتب لهم أن سبحوا بكرة وعشيا قال فبينما هى جالسة فى منزلها اذ ارسل جبريل
 يدها قد حملت الحجب فلما أن رأته قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال فلماذا كرت الرحن فرجع
 جبريل عليه السلام قال انما أنار ولربك انهب لك غلاما زكيا الى قوله وكان أمرامقضيافنفتح فى جيبها جبريل
 فحملت حتى اذا أثقلت وجعت ما يجمع النساء وكانت فى بيت النبوة فاستحيت وهربت حياء من قومها فأخذت
 نحو المشرق وأخذ قومها فى طلبها فجعلوا يسألون رأيت فتاة كذا وكذا فلا يجيبهم أحد واخذها المخاض الى جذع
 الخلة فتسادت الى الخلة قالت يا لى متى قبل هذا وكنت نسيانا نسيانا قال حيضة من حيضة فناداهما من تحتها قال

جبريل من أقصى الوادي أن لا تحزني قد جعل ربك تحك سربا قال جدد ولا وهزي اليك يجزع النخلة تساقط
عليك لئلا تطبا جينا قلما قال لها جبريل اشتد ظهرها وطابت نفسها فاقطعت سرته ولففته في خرقة وجعلته نلقى
قومها راعى بقروهم في طلبها قالوا يا راعى هل رأيت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رأيت الليلة من بقري شيأ لم أره
منها قط فيما خطي قالوا وما رأيت منها قال رأيتها باتت مسجدنا نحو هذا الوادي فانطاة واحدت ووصف لهم فلما رأتهم
مرهم جلست وجعلت ترضع عيسى فإذا حسني وقفوا عليه فقالوا يا مريم لقد حدثت شيأ فربا قال أمر اعظيما
فاشارت اليهم أن كلهم وقع بؤامتها قالوا كيف تكلم من كان في المهر صديا قال أما عبد الله آتاني الكتاب والمهد
بجبرها فلما قالوا ذلك ترك عيسى ذنبا واتكأ على يساره ثم تكلم قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا
وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وربوا الذي ولم يجعلني جبارا شقة او السلام على
يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا قال واختلف الناس فيه * قوله تعالى (فاتخذت من دونهم حجابا)
* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال له - مر من الخطاب لم استحب النصارى الحجب على
مذابحهم قال انما يستحب النصارى الحجب على مذابحهم ومذابحكم لقول الله سبحانه وتعالى فاتخذت من دونهم
حجابا * قوله تعالى (فارسلنا اليها رسولا وحنا) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح
رضي الله عنه في قوله فارسلنا اليها رسولا وحنا قال بعث الله اليها ملكا فنفتح في جيبها فدخل في الفرج * وأخرج ابن
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسلنا اليها رسولا وحنا قال جبريل * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن سعيد بن جبيرة في قوله فارسلنا اليها رسولا وحنا الآية قال نفخ جبريل في درعها فبلغت حيث شاء الله * وأخرج
ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار ان جبريل آتاه في صورة رجل فكشف الحجاب فلما رأته تعوذت منه فنفتح في
جيب درعها فبلغت فذكر ذلك في المدينة فهجرت زكريا وتركه وكان قبل ذلك يستفتى ويأتيه الناس حتى ان كان
ليسلم على الرجل فيأتيكم * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي بن كعب
في قوله فتمثل لها بشرا سويا قال تمثل لها روح عيسى في صورة بشرة فملته قال حملت الذي خاطبها فدخل في فيها
* قوله تعالى (قالت اني أعوذ بالرحمن منك) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
وائل في قوله قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لقد علمت مريم ان التي ذونهم * وأخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما خشيت أن يكون انما يريد هاهن نفسها
قال انما أنار رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا زعموا انه نفخ في جيب درعها وكها * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ لاهب لك هموزة بالالف وفي قراءة عبد الله ليهب لك بالياء * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله غلاما زكيا قال صالحا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولم أكن
بغيا قال زانية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا قال نائبا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا قصيا قال قصيا في قوله فاجاها المخاض قال الجأها
* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له انجبرني عن قوله مزرجل فاجاها المخاض قال الجأها
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول
إذا شردت فأتد صداقة * فاجأنا كم إلى سفح الجبل

فاتخذت من دونهم
حجابا فارسلنا اليها
روحنا فتمثل لها بشرا
سويا قالت اني أعوذ
بالرحمن منك ان كنت
تقيا قال انما أنار رسول
ربك لاهب لك غلاما
زكيا قالت اني يكون لي
غلام ولم يمسن بشرا
ولم أكن بغيا قال كذلك
قال ربك هو على هين
ولجعل آية للناس ورحمة
منار وكان أمرا مقضيا
فحملته فانتبتت به
مكانا قصيا فاجاها
المخاض الى جذع النخلة
قالت يا ليتني مت قبل
هذا وكنت نسيا منسيا
وخرنا سليمان الريح
(غدرها شهر) يسير
عليها غدة من بيت
المقدس الى اصطخر
مسيرة شهر (ورواها
شهر) يسير عليها اجما
من اصطخر الى بيت
المقدس مسيرة شهر
يجي ويذهب في يوم
(وأصلناه) احريناه
(عين القطر) الصفر
المذاب يعمل به ما يشاء
كما يعمل بالطين (ومن
الجن) وسفرناه من
الجن (من يعمل بين
يديه) بالمخضرة من
البنان وغير ذلك (باذن
ربه) بمرده (ومن
يزغ) يعلو وبعض منهم
عن أمرنا الذي أمرناه
ويقال عن أمر سليمان

فناداهامن تحتهاالا
تخزني قد جعل ربك
تحتك سر يا



(نذقه من هذاب
السهمير) الوقوف في
النار ويقال كان
يضرهم ملك بعمود من
نار (يعملون له ما يشاء
من محاريب) يعني
المساجد (وتماثيل)
صور الملائكة والنبيين
والعباد لكي ينظروا
اليهم الناس فيعبدوا
رجمهم على مثاله - م
(وجفان كالجواب)
قصاع كالجواب كجاء
الابل لا تعرك (وقدور
واسيات) نابتات عظام
لا ترفع باكل منها ألف
رجل (اعلوا آل داود)
يعني سليمان (شكرا)
دائما بما أنعمت عليكم
يقول اعلوا آلا خيرا
حتى تؤدوا بذلك شكر
ما أنعمت عليكم (وقابل
من عبادي الشكور)
من يؤدى شكر الشكور
(فلما قضينا عليه) على
سليمان (الموت) كان
سليمان ميتا قائما في
محرابه سنة (ماداهم على
موته) موت سليمان
(الا دابة الارض)
الارضة (تاكل منسأته)
عصاه ويقال عزته
(فلما خر) وقع سليمان
(تبينت الجن) تبين
للانس ان الجن لا يعلمون
الغيب (أن لو كانوا

المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسياما قال حبيضة * وأخرج عبد بن حميد عن نوف البكالي عن الضحاك في قوله
وكنت نسياما نسياما قال حبيضة مائة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
وكنت نسياما قال تقول لا أعرف ولا أدري من أنا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس
رضي الله عنه في قوله وكنت نسياما نسياما قال هو السقط والله تعالى أعلم بالصواب * قوله تعالى (فناداهامن تحتها)
* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة أنه قرأ نفاطها من تحتها * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداهامن تحتها قال جبريل ولم يتكلم عيسى حتى أتته به
قومها * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداه هو جبريل * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعروة
ابن ميمون مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء فناداهامن تحتها قال ملك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله فناداهامن تحتها قال جبريل من أسفل الوادي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله فناداهامن تحتها قال عيسى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الحسن فناداهامن تحتها قال هو عيسى * وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي حملته في
جوفها دخل من فيها * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبيش أنه قرأ فناداهامن تحتها * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فناداهامن تحتها أي الملك من تحت النخلة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الحسن قال من قرأ من تحتها فهو جبريل ومن قرأ من تحتها فهو عيسى * وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن
عباس قال قرأ عاصم بن أبي النجود فناداهامن تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى ومن
قرأ بالخفض فهو جبريل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال نبي وهو عيسى
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جرير بن حازم قال سألني محمد بن عباد بن جعفر ما يقول
أصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال ذلت له سمعت قتادة يقول الجدول قال فاحبر قتادة عنى فأنزل
القرآن بلغتنا انه الرجل السرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا يريد نفسه
أي سرى امرى منه قبل فالذين يقولون السرى البحر قال ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون الى جنبها ولا
يكون النهر تحتها * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السرى الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سر يا نهر اخرجه الله لها الشرب منه * وأخرج الطبراني
في الصغير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال
النهر * وأخرج عبد الرزاق والغريابي وعبد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال هو الجدول وهو النهر الصغير * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال نهر عيسى * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محسن قال سئل ابن عباس عن قوله سر يا قال الجدول أما سمعت قول
الشاعر وهو يقول

سلم ترالدى منه أزورا * اذا يعج في السرى هرهرا

* وأخرج ابن الانباري في الوقف والسطى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
تحتك سر يا قال السرى النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
سهل الخلقه متماخذ ذواتل * مثل السرى عمده الانهار
* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سر يا قال الجدول * وأخرج عبد بن حميد عن عمر بن ميمون
وابراهيم النخعي مثله * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الآية والى جنبه عبد الرحمن
الجيري قد جعل ربك تحتك سر يا قال ان كان لسريان كان لكريهما فقال جديا بأبي سعيد انه الجدول فقال
له لم تزل تعجبه بما استك ولكن غلبنا عليك الامراء * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال السرى المساء
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سر يا قال نهر ابالسرانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد

تساقط عليك رطباً
 جنباً فكلني واشربي
 وقـري عينا فاماتين
 من البشر أحد اقوتني
 اني نذرت للرحن صوما
 فلن أكلم اليوم انسيا
 يعلمون الغيب ما يشاؤون
 العذاب المهين (الشديد
 من العمل بالصخرة
 وكان قـول ذلك نطق
 الانس ان الجن يعاون
 الغيب فتبين لهم بعد
 ذلك انهم لا يعاون (القدر
 كان اسبأ) لاهل سبأ
 قسرية من اليمن (في
 مساكنهم) في منازلهم
 (آية) علامة (جنتان)
 يستامان (عن عين عين
 الطريق (وشمال)
 شمال الطريق وكان
 ثلاث عشرة قرية نحو
 اليمن بعث الله اليهم
 ثلاثة عشر نبيا فقال
 لهم الانبياء (كلوا من
 رزق ربكم) من فضل
 ربكم من الثمار والنعيم
 (واشكروا له)
 بالتوحيد (بارة طيبة)
 هذه بلدة طيبة ليست
 بسجدة (ورب عفور)
 لمن آمن به وتاب
 (فاعرضوا) عن الايمان
 واجابة الرسل ولم
 يشكروا بذلك (فارسلنا)
 سلطانا عليهم سبيل
 العرم) سبيل الوادي
 فاهلنا ما كان لهم من
 البساتين والبساتين

ابن جبير في قوله سر يا قال نهر بالقطبية * وأخرج ابن عساكر عن سفيان بن حسين في قوله قد جعل ربك
 تحتك سر يا قال تلاها الحسن فقال كان والله سر يا يعني عيسى عليه السلام فقال له خاد من صفوان يا ابا سعيد
 ان الغرب تسمى الجدول السرى فقال صدقت * قوله تعالى (وهزي اليك) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن زيد في قوله وهزي اليك يجزع الخلة قال حركها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
 الانباري في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك يجزع الخلة قال كانت بحوة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن البراء انه قرأ تساقط عليك بالياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ تساقط عليك بالياء يعني الخدع
 * وأخرج عبد بن حميد عن مسروق انه قرأ تساقط عليك رطباً جنباً بالياء * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
 قرأ تساقط مثقلة بالياء * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن طلحة الايبي انه قرأ تساقط عليك رطباً
 مثقلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ تسقط عليك رطباً * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 رطباً جنباً قال طريا * وأخرج الخطيب في تالي التخصيص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك رطباً جنباً قال
 بغيره * وأخرج ابن الانباري والخطيب عن أبي حباب مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق قال انتهت
 مريم الى جذع ايس له رأس فابت الله له رأساً وابت فيه رطباً وبسراً ومدبباً وموزاً فلما هزت الخلة سقط عليها
 من جميع ما فيها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي قدام قال أنت تار الخلة تعلق بها كاتعلق
 المرأة عند الولادة * وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابر السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي والعقيلي وابن
 عدى وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكرموا عنيكم الخلة فانها
 خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام وليس من الشجر شجرة تاقح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم
 اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة أكرم من شجرة تارت تحتها مريم بنت
 عمران * وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما اذا خلقت الخلة
 قال خلقت الخلة والومان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام * وأخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعمها في نفاسها التمر خرج
 ولدها ولداً حليماً فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولوعلم الله طعمها ما هو خير لها من التمر لاطعمها اياه
 * وأخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لوعلم الله ان شياً للنفساء خيراً من الرطب لامر مريم به * وأخرج عبد بن
 حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خيراً من الرطب أو التمر وقال ان الله قال وهزي اليك يجزع الخلة
 تساقط عليك رطباً جنباً * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم قال ليس
 للنفساء عندي دواء مثل الرطب ولا للمر بوض مثل العسل * وأخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب
 نصير الى عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلبكم شجرة ايست بخلافة لشي من الخـبر يخرج
 مثل اذان الجبرثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تصير مثل الزمرد الاخضر ثم تصير مثل الياقوت الاحمر ثم تبضع
 وتنضج فتكون كاطيب فالزوج أكل ثم تبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان لم تكن رسل صدقتني
 فلا أرى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فسكتب اليه عمر ان رسولك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا وهي التي أنتم الله
 على مريم حين نفست بعيسى * قوله تعالى (فاما ترين من البشر) الآية * أخرج ابن مردويه وابن المنذر
 وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اني نذرت للرحن صوما قال سمنا * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله
 * وأخرج الفر باني وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن أنس
 ابن مالك انه كان يقرأ اني نذرت للرحن صوما صمنا * وأخرج عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس رضي
 الله عنهما انه قرأها اني نذرت للرحن صوما صمنا وقال ليس الا ان حلت فوضعت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 زيد في قوله اني نذرت للرحن صوما قال كان من بني اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام
 الا من ذكر الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن حارثة بن مضر قال كنت عند ابن مسعود فاجاز جلان فلم أحدهما
 ولم يسلم الا حرم جاسا فقال القوم ما صاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال عبد الله بنس

فانت به قومها تحمه
 قالوا يا مريم لقد جئت
 شيئا فربا يا أنت هرون
 ما كان أبوك امرأاً وه
 وما كانت أمك بغيا
 فاشارت اليه قالوا كيف
 تكلم من كان في المهد
 صديا قال انى عبد الله
 آتاني الكتاب وجهنى
 نبيا وجعلنى مبركا
 أين ما كنت وأوصانى
 بالصلاة والزكاة ما دمت
 حيا وبر ابوالذى ولم
 يجعلى جبارا شقيا
 والسلام على يوم ولدت
 ويوم أموت ويوم أبعث
 حيا

والنعيم وغير ذلك والعزم
 وادى الين يقال له
 وادى الشجر وكان فيه
 مسناة يجسسون الماء
 فى الوادى بذلك وكان
 لها ثلاثة أبواب بعضها
 أسفل من بعض فهدم
 الله تلك المسناة وأهلكهم
 بذلك الماء (وبدلتناهم
 يجتنبهم) للتين هاكتنا
 (جنتين ذواتى أكل
 نخط) ثم نخط أراك
 (وأثل) طرفاه (وتنى
 من سدو قليل) من نجر
 قليل الثمر كثير الشوك
 (ذلك خربناهم) أى
 الذى أصابهم عقوبة
 لهم عاقبتناهم (بما
 كفروا) بالله وبنعمته
 (وهل نجازى) نعدب
 (الالكفور) الكافر
 بالله وبنعمته (وجعلنا

ما قلت انما كانت تلك المرأة فقالت ذلك ليكون عذرا لها اذا سئلت وكانوا يسكرون ان يكون ولهم من غير زوج
 الازنافة تكلم وأمر بالعروف وانه عن المنكر فانه خير لك * وأخرج ابن الانبارى عن الشعبي قال فى قراءة أبى بن
 كعب انى تدرت للرحمن صوما صمنا * قوله تعالى (فانت به قومها تحمله) الآية * أخرج سعيد بن منصور
 وابن عساکر عن ابن عباس فى قوله فانت به قومها تحمله قال بعد أن يعين يوما بعد ما تعالت من نفاسها * وأخرج
 ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله لقد جئت شيئا فربا قال عظيم * وأخرج
 عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن قتادة فى قوله لقد جئت شيئا فربا قال عظيم * وأخرج ابن أبى حاتم عن
 سعيد بن عبد العزيز قال كان فى زمان بنى اسرائيل فى بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت المرأة اذا قارفت
 أتوها فافشرت منها فان كانت برية لم تضرها والامات فلما حلت مريم أتوها فاعلى بغلة ففترت بم افدهت الله
 ان يعقم رجها فاقدم من يومئذ فلما أتتها شربت منها فلم تزد الا خيرا ثم دعت الله أن لا يفزعهم امرأته وممنة
 فغارت العين * قوله تعالى (يا أنت هارون) * أخرج ابن أبى شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذى
 والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن المغيرة بن شعبه
 قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل نجران فقالوا أرايت ما تقرؤن يا أنت هارون وموسى قبل
 عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أخبرتهم انهم كانوا يسمون
 بالانبياء والصالحين قبلهم * وأخرج الخطيب وابن عساکر عن مجاهد فى قوله يا أنت هارون الآية قال كانت
 من أهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد فى الناس وفى الناس من يعرف بالصلاح ويتوالدون به
 وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هارون مصلحا محببى فى عشيرته وليس بهم سرون أخى موسى
 ولكن هارون أخذ كرلنائه تبع جنازته يوم مات أربعون ألفا من بنى اسرائيل كلهم يسمون هارون
 * وأخرج ابن أبى حاتم عن سليمان فى قوله يا أنت هارون قال سمعنا انه اسم وافق اسمها * وأخرج ابن أبى حاتم
 عن ابن سيرين قال نبئت ان كعبا قال ان قوله يا أنت هارون ليس بهم سرون أخى موسى فقلت له عائشة كذبت
 فقال يا أم المؤمنين ان كان النبى صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وأخبر والافانى أجد بينهما ستاثة سنة فسكنت
 * وأخرج ابن أبى حاتم عن عيسى بن أبى طلحة فى قوله يا أنت هارون قال نسبت الى هارون بن عمران لانها كانت
 من سبطه كقولك يا أخا الانصار * وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى قال كانت من سبط هارون فقيل لها يا أنت
 هارون فدعت الى سبطه كالرجل يقول للرجل يا أخا بنى ليث يا أخا بنى فلان * وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن
 جبير فى قوله يا أنت هارون قال كان هارون من قوم سوزناة فنسبوا اليهم * وأخرج ابن أبى حاتم عن أبى بكر بن
 عياش قال فى قراءة أبى قالوا يا ذا المهد * قوله تعالى (فاشارت اليه) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله
 فاشارت اليه ان كلوه * وأخرج ابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله فاشارت اليه قال أمرتهم كلامه وفى قوله فى المهد
 قال فى الحجر * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت أتت به قومها فاخذوا لها الحجر
 ليرموها فاشارت اليه فكلم فتركوه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد المربة قال ابراهيم المربة
 المرجحة * وأخرج ابن أبى شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة صاحب جريج
 وعيسى وصاحب الحبشية * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تكلم فى المهد اربعة عيسى وصاحب
 يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة ابنة فرعون * قوله تعالى (قال انى عبد الله) الآيات * أخرج عبد الرزاق
 وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة فى قوله قال انى عبد الله آتاني الكتاب الآية قال
 قضى فيما قضى ان أكون كذلك * وأخرج ابن أبى حاتم عن أنس قال كان عيسى قد درس الانجيل وأحكمه فى
 بطن أمه فذلك قوله انى عبد الله آتاني الكتاب * وأخرج الاسعدي فى مجمعها وبونعيم فى الحلية وابن لال فى مكارم
 الاخلاق وابن مردويه وابن النجار فى تاريخه عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قول عيسى عليه
 السلام وجعلنى مباركا وإنما كنت قال جعلنى نفاعا للناس أن اتجهت * وأخرج ابن عدى وابن عساکر عن ابن
 مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم وجعلنى مباركا وإنما كنت قال معلما ومؤدبا * وأخرج عبد الله بن أحمد

ذلك عيسى بن مريم

قول الحق الذي فيه
 يترون ما كان الله أن
 يتخذ من ولد سبحانه اذا
 قضى امرا فاعما يقول له
 كن فيكون وان الله يري
 وربكم فاعبدوه هذا
 صراط مستقيم فاختلف
 الاحزاب من بينهم فويل
 للذين كفروا من مشهد
 يوم عظيم اسمع هم
 وابصروا ياتوننا لكن
 الظالمون اليوم في ضلال
 مبين وانذرهم يوم
 الحسرة اذ قضى الامر
 وهم في غفلة وهم
 لا يؤمنون ان نحن نزلت
 الارض ومن عليها والينا
 يرجعون

بينهم) بين أهل سبأ
 (وبين) أهل القرى
 التي باركنا فيها بالماء
 ولشجر يعني الأردن
 وفلسطين (قرى ظاهرة)
 متصلة معاينة (ودرنا
 فيها) يعني القرى
 (السيرة) على قدر المقتبل
 والمبيت (سيرة فيها)
 سافروا فيها رايالى
 وأياما آمنين) من
 الجوع والعطش
 والاصوص فقال بهم
 الانبياء بعد ذلك اشكروا
 نعمة ربكم الا ياخذها
 منكم كما أخذ النعمة
 الارلى (فقالوا ربنا)
 باربنا (باعديبين
 آسفارنا) مسيرنا
 (وظلموا أنفسهم)

في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجهانى مبارك أي بما كنت قال معلمي الخبير * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر * وأخرج عبد بن
 حميد عن مجاهد وجهانى مبارك قال هاديامهديا * وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجهانى
 مبارك قال نفاغ للناس * وأخرج ابن ابي حاتم عن نوف بن ابوالدقي أي ليس لى اب * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 عباس في قوله ولم يجعاني جبارا شقيا يقول عيسى * وأخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي قبل
 على الغضب * وأخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجد عاقا لا يتجدد جبارا ثم قرأ وبرا
 بالذئب ولم يجعاني جبارا شقيا * وأخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال فقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم يموت
 ويوم يبعث وهي التي ذكر عيسى في قوله والسلام على الآتية * وأخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن عساكر
 من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ماتكم عيسى بعد الآيات التي تسلمكم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان * وأخرج ابن
 عساكر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن الله أطلق اسان عيسى مرة أخرى في صباه تسلمكم ثلاث مرات
 حتى بلغ ما يبلغ الصبيان يتسكحون فتسكحكم محمد ابتمحمد لم تسمع الاذان بمثله حيث أنطقه طفلا فقل اللهم أنت
 القريب في غيبك المنعالي في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك أنت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت
 الابصار دون النظر اليك أنت الذي غشيت الابصار دونك تسبح لك العلياني النور وتشمع لك البناء الرفيع
 في المتباعدات التي جلبت حديدس الظلم بنورك أنت الذي أشرفت بضوء نورك دج الظلام ولا لآت بعظمتك
 أركان العرش فورا فلم يبلغ أحد بصفته صفتك فتباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدئ
 الخلق بعظمتك ثم أمسك الله لسانه حتى بلغ * قوله تعالى (ذلك عيسى بن مريم) الآية * وأخرج ابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق قال الله عز وجل الحق * وأخرج عبد الرزاق
 وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه عترونا قال اجتمع بنو اسرائيل فاخرجوا منهم أربعة نفر اخرج من كل
 قوم عالمهم فاشتوروا في عيسى حين رفع فقال أحدهم هو الله هبط الى الارض فاحي من أحيي وأمات من
 أمات ثم عد الى السماء وهم اليه قبيبة فقالت الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله
 وهم انساو رية فقار اثنان كذبت ثم قال أحد الاثنان لا تخول فيه قال هو ثالث الثلاثة لله وعيسى اله
 وأمهاله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحهم كلهم وهم
 المساون فكان لكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقتتلوا وظهر على المسلمين فذلك قول الله ويقتلون الذين
 يأمرون بالباطل من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فاختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا
 أحزابا فاختلف القوم فقال المرء المسلم أنشدكم هل تعلمون ان عيسى كان يعلم الطعام وان الله لا يطعم الطعام
 قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون فأنزل القوم
 فذكر ان اليعقوبية ظهرت يومئذ وأصيب المسلمون فانزل الله في ذلك القرآن نويل للذين كفروا من مشهد
 يوم عظيم * وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم أهل الكتاب
 * قوله تعالى (اسمع هم وابصروا) الآية * أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اسمع هم وابصروا
 يقول الكفار يومئذ اسمع شئ وابصروا وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
 عن قتادة في قوله اسمع هم وابصروا قال اسمع قوم وابصروا يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة * وأخرج ابن
 ابي حاتم في قوله اسمع هم وابصروا ياتوننا قال رآته ذلك يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وابصروا حين لم
 ينفعهم البصر * قوله تعالى (وانذرهم يوم الحسرة) * أخرج عبد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري
 ومسلم وانترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كانه كبش أملح
 فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكاهم
 قد رآه ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكاهم قد رآه فيؤمر

ابراهيم انه كان صديقا نبيا ذاق لايه يابا لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يفنى هناك شيئا يا ابي اني قد جاءني من العلم ما لم ياتك فاتبني اهله صراطا سويا يا ابي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرجن عصيا يا ابي اني اخاف ان عسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لارجنك واهجرني مليا قال سلام عليك ساستغفر لك رب اني انا الذي اعترلكم وما تدعون من دون الله واذعور وربي عسى الا اكون بدعا عربي شقيا فلما اعترلهم وما يعبدون من دون الله وهداهم له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا واذا ذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ونادينا من جانب الطور الايمن وقرنا به نجيا ووهبنا من رحمتنا آخاهم ونبيا

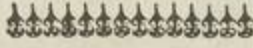
بأبواب كثيرة
بالكفر والشرك وتركو
شكر ذلك (جعلناهم
أحاديث) لمن بعدهم

به فيذبح فيقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وأشار بيده وقال أهل الدنيا في غفلة * وأخرج النسائي وابن
ابى حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال
ينادى أهل الجنة فشر فون وينادى أهل النار فيشر فون وينظرون فيقال ما تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء
بالموت في صورة كبش أملح فيقال هذا الموت فيعربو ويذبح ثم يقال يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود
ولا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش أملح فيذبح فيئس أهل النار من الموت فيما يرجونه
فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار * وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في
قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ياتي الموت في صورة كبش
أملح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناديا أهل الجنة هذا الموت الذي كان عمت الناس في الدنيا ولا يبقى أحد
في عليين ولا في أسفل درجة من الجنة لا تنظر اليه ثم ينادى يا أهل النار هذا الموت الذي كان عمت الناس في الدنيا
فلا يبقى أحد في ضحاح من النار ولا في أسفل درك من جهنم الا تنظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادى يا أهل
الجنة هو الخلود أبدا لا يبدن ويا أهل النار هو الخلود أبدا لا يبدن فيفرح أهل الجنة فرح قتلوا كان أحد ميتا من
فرح ما تواتر ويشوق أهل النار شهقة تلو كان أحد ميتا من شهقة ما تواتر فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر
يقول اذ ذبح الموت * وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابي حاتم عن ابن عباس يوم الحسرة هو من أسماء يوم القيامة
وقرأ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله * وأخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز زانه كتاب
الى عامله بالكوفة أما بعد فان الله كتب على خاتم من خلقهم الموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما أنزل في كتابه
الصادق الذي أنزله بعلمه وأشهد ملائكتك على خلقه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون * قوله تعالى
(واذا ذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ذاق لايه يابا لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يفنى * قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحق الوالد على ولده ان لا يسميه الا بما سمي ابراهيم أباه يا ابي لا يسميه باسمه * قوله
تعالى (قال اراغب أنت) الآيات * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجنك قال لا شمتك
واهجرني مليا قال حينما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال
اجتنبني سالما قبل ان يصيدك مني عقوبة * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله * وأخرج عبد بن حميد
عن مجاهد واهجرني مليا قال حينما * وأخرج ابن المنذر في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له
اخبرني عن قوله واهجرني مليا قال طويلا قال فيه الملهل
وتصدعت شم الجبال ملوته * وبكت عليه المرملات مليا

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان نبيا حفيها قال لطيفا * وأخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان نبيا حفيها قال عوده لاجابة * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال يقول ووهبنا له اسحق ولد اوى يعقوب ابن ابنه * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلناهم لسان صدق عليا قال الشاء الحسن * قوله تعالى (واذا ذكر
في الكتاب موسى) الآيات * أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه كان مخلصا بنصب اللام * وأخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال اننى وحده الذي تكلم ونزل عليه ولا
يرسل ولنظا ابن ابي حاتم الانبياء الذين ايسوا برسل يوحى الى أحدهم ولا يرسل الى أحدهم والرسل الانبياء الذين
يوحى اليهم مرسلون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جانب طور الايمن قال
جانب الجبل الايمن وقرئ بناه نجيا قال نجاب صدقه * وأخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله وقرئ بناه نجيا قال
قر به حتى سمع صرير القلم * وأخرج ابن ابي شيبة وهاو وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة وقرئ بناه نجيا قال

واذكر في الكتاب

اسماعيل انه كان صادق
الوعد وكان رسولا نبيا
وكان يامر أهله بالصلاة
والزكاة وكان عند ربه
مرضيا واذا ذكر في الكتاب
ادريس انه كان صديقا
نبيا ورفعه الله مكانا عليا



(ومرقتاهم) فرقتاهم
في البلدان (كل بمنزق)
مفرق وأهل كنهاتهم
كل مهلك (ان في ذلك)
فيما فعلنا بهم (لايات)
لعلامات وعبرات
(لكل صبار) على
الطاعة (شكور) بنعم
الله (واقصد صدق علمهم
ابليس ظنه) قوله أي
ظن بهم ظنا فوافق ظنه
قوله (فاتبعوه) في الكفر
(الافريقا من المؤمنين)
جمله المؤمنين ويقال
فاتبعوه بالمعصية الا
فريقا فئة من المؤمنين
وهم سبعون ألفا الذين
يدخلون الجنة بلا
حساب ولا عذاب (وما
كان له) لابليس (عليهم)
على بني آدم (من
سلطان) من مقدرة
ونفاذ امر (الالعلم) الا
بقدر ما يرى وغير (من
يؤمن بالاخر) من
علمت في القدم ان يؤمن
بالبعث بعد الموت (ومن
هو منها) من قيام الساعة
(في شك) ريب (وربك)
يا محمد (على كل شيء)
من أعمالهم (حطيف)

أدنى حتى سمع صرير القلم في الألواح وهو يكتب التوراة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن سعيد بن جبيرة وقر بنه نجيح قال أردفه جبيرة حتى سمع صرير القلم والتوراة تسكتب له * وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي وقر بنه نجيح قال ادخل في السماء فكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في
الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقر بنه نجيح قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب
حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة فإزار لموسى يقرب حتى كان بينه وبينه
حجاب ذاما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال ربارني أنظر اليك * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة في المصنف
وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وقر بنه نجيح
حتى سمع صرير القلم يكتب في اللوح * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن معدى كرب قال لما قرب الله موسى
نحياب طور سيناء قال يا موسى اذا خلقت لك قلبا شاكرا واسامانا ذكرا ووجه تعين على الخير فلم آخزن عنك من الخير
شيئا ومن آخزن عنه هذا فلم أفض له من الخير شيئا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا
له من رحمتنا أخاه هرون نبيا قال كان هرون أكبر من موسى ولكن انما وهب له نبوته * قوله تعالى (واذ كرفي
الكتاب اسمعيل) * أخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان اسمعيل نبي الله الذي سماه الله صادق
الوعد وكان رجلا فيسجد سجدة سجدة أعده الله ويعطيه الله النصر عليهم والفاقر وكان شديد الحرب على الكفار
لا يخاف في الله لومة لائم صغير الرأس غليظ العنق طويل اليد والرجلين يضرب بيده ركبته وهو قائم صغير
العينين طويل الأنف عريض الكتف طويل الاصابع بار الخلق قوي شديد عنف على الكفار وكان يامر
أهله بالصلاة والزكاة وكانت زكاته القربان الى الله من أموالهم وكان لا يبعد أحدا شيا إلا أنجزه فسماه الله صادق
الوعد * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير انه كان صادق الوعد قال لم يعدر به عدة قط إلا أنفذها * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سفیان الثوري قال بلغني ان اسماعيل وصاحبه أتيا قرية فقال له صاحبه امانت أجلس وتدخل
فتشترى طعاما زادنا ما أن أدخل فاكفيلك ذلك فقال له اسمعيل بل ادخل أنت وأنا أجلس أنتظر لك فدخل
ثم نسي فخرج فاقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له أنت ههنا حتى الساعة قال قلت لك
لا أبرح حتى تجيء فقال تعالى واذا كرفي الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد * وأخرج ابن جرير عن سهل بن
سعد قال ان اسمعيل عليه السلام وعد رجلا ان يأتيه فاعو نسي الرجل فظل به اسمعيل وبات حتى جاء الرجل من
الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال اني نسيت قال لم أكن لأبرح حتى تأتيني ولذلك كان صادق الوعد * وأخرج
مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل
كنانة * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الخلائق يوم القيامة
في اثني عشر نبيا منهم ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب * وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم
الوصول حتى فرق بينه وولده اسمعيل * وأخرج ابن سعد عن عقب بن بشير انه مال محمد بن علي من أول من تكلم
بالعربية قال اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاثة عشرة سنة قالت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال العبرانية
* وأخرج ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من أهل العلم ان اسمعيل ألهم من يوم ولد لسان العرب وولد
ابراهيم أجمعون على لسان ابراهيم * وأخرج ابن سعد عن علي بن رباح الأحمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل العرب من ولده اسمعيل * وأخرج ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال قبر أم اسمعيل تحت
الميزاب بين الركن والبيت * قوله تعالى (واذ كرفي الكتاب ادريس) الآية * أخرج الحاكم عن سمرة قال
كان ادريس أبيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت إحدى عينيه
أعظم من الأخرى وكانت في صدره تسكنة بيضاء من غير برص فإسارأى الله من أهل الارض ما رأى من جورهم
واعتدائهم في أمر الله رفعه الله الى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعه الله مكانا عليا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عبد الله بن عمرو بن العاص ان ادريس أقدم من نوح بعثه الله الى قومه فأسرهم الله أن يقولوا لا اله الا الله ويعملوا

عليه (قل) يا محمد
لكفار مكة بنى ملج
(ادعوا الذين زعمتم)
عبدتم (من دون الله)
حتى يحبسوكم وكانوا
يعبدون الجن ويطنون
انهم الملائكة قال الله
لهم (لا علم بكون)
لا يقدرون ان ينفعوكم
(منقذ ذرة) وزن ذرة
(في السموات) مما في
السموات (ولا في الارض)
ولا مما في الارض (وما
لهم) للملائكة (فيهما)
في خلق السموات
والارض (من شرك)
من شركتم الله (وما له)
لله (منهم) من الملائكة
(من ظهير) من عون
في خلق السموات
والارض (ولا تنفع
الشفاعة) ولا تنفع
الملائكة (عنده) يوم
القيامة (الان اذن له)
بالشفاعة ثم ذكر ضعف
الملائكة حيث كلم
الله جبريل بالوحي الى
محمد صلى الله عليه وسلم
فسمعت الملائكة كلام
الرب تبارك وتعالى
نغروا مغشياً عليهم من
هيئة كلام الله فكانوا
كذلك (حتى اذا فرغ)
كسفا وجلى (عن
قلوبهم) الخوف حين
انحد عليهم - جبريل
فرفعوا رؤسهم (قالوا)
يعني الملائكة لجبريل
ومن معه من الملائكة
(ماذا قالوا بكم)

بما شاء فاقوا فاهلكهم الله وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا
وكان لا يغير الاقال سبحان الله فكان يسمى حين يسمى وليس في الارض احد افضل منه فلا فاستأذنت ملك من
الملائكة فاقول يا رب ائذن لي فاهبط الى ادريس فاذا نزل عليه وقال اني جئتك لاحدثك فقال
كيف تعدني وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شيء قال الملك ذلك اخي من الملائكة
فقال هل يستطيع ان ينسئني عند الموت قال امان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن سا كلمة لا يفرق بك عند
الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقى ملك الموت ادريس بين جناحيه فقال
له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد سمعني من الصخرة ولم يبق من اجله الا
نصف طرفه عين فمات ادريس بين جناحي الملك وخرج ابن ابي شيبة في الصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال سألت كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا فقال كان عبد اتقيا رفع له من العمل الصالح ما رفع لاهل الارض في زمانه
فحبب الملك الذي كان يصعد عليه عمله فاستأذنه قال يا رب ائذن لي آتي عبدك هذا فاذا وره فاذا نزل قال
يا ادريس ابشر فانه رفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض قال وما عملك قال اني ملك قال وان كنت ملكا
قال فاني على الباب الذي يصعد عليه عملك قال فلا تشفع الي ملك الموت فيؤخر من اجلي لاذداد شكر او عبادة قال
الملك لا يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال قد علمت ولكنه اطيب لنفسى فعمله الملك على جناحه فصعد به الى السماء
فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي رفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض واني اعجبني ذلك فاستأذنت
ربي عليه فلما ابشرت به بذلك سألتني لاشفع له اليك لتؤخره من اجله ايزداد شكر او عبادة قال ومن هذا قال ادريس
فنظر في كتاب معه حتى مر باب الله فقال والله ما بقي من اجل ادريس شيء فجمعها فمات مكانه وخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فمات فيها وخرج الترمذي
وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال لما خرج بي رأيت ادريس في السماء الرابعة وخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال في السماء الرابعة وخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه قال ربيع مثله وخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية
قال رفع ادريس كل رفع عيسى ولم يمض وخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
ادريس هو الياس وخرج ابن المنذر عن عمر مولى غفرة برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ادريس كان نبيا تقياز كيا وكان يقسم دهره على نصفين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير واربع ايام يسبح في الارض
ويعبد الله محمدا وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع اعمال بني آدم وان ملك
الموت احب في الله فانه حين خرج للسباحة فقال له يا نبي الله اني اريد ان تاخذني في صحبتك فقال له ادريس وهو
لا يعرفه انك ان تقوى على صحبتي قال بلى اني ارجو ان يقوى بي الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من
آخر النهار مروا على غم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله اننا لندري حيث نمسى فلما اخذنا جفرا من هذه الغم
فاظطرنا لعلم افعال ادريس لاتعد الى مثل هذا تدعوني الى اخذ ذم ليس انما من حيث نمسى يا نبي الله برزق فلما
امسى اتاه الله بالرزق الذي كان ياتيه فقال الملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي اكرمك بالنبوة
ما اشتغى فاكل ادريس فلما اجتمعوا الى الصلاة فتراد ادريس وكل رمل ونفس وملك الموت لا يفتر ولا اكل ولا ينفس
فحبب منه وقال قد كنت اظن اني اقوى الناس على العبادة فهذا اقوى مني فصغرت عنده عبادته عند ما راي منه ثم
اهبطا فساخا فلما كان آخر النهار مر اجد بقعة غيب فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله لو اخذنا قطعا من هذا
العنب لانا لندري حيث نمسى فقال ادريس ألم اهلك عن هذا وانت حيث نمسى يا نبي الله برزق فلما امسى اتاه
الله الرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس فقال ملك الموت هل فكل فقال لا والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله لا اشتهي
فحبب ثم قاما الى الصلاة فتراد ادريس أيضا وكل رمل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينفس فقال له عند ذلك
ادريس لا والذي نفسي بيده ما انت من بني آدم فقال له ملك الموت عند ذلك اجل است من بني آدم فقال له ادريس

فإن أنت قال أنا ملك الموت فقال له ادر يس أمرت في بامر فقال له لو أمرت في- من بامر ما ناطرتك ولو كنتي أحببتك
 في الله وهبته لك فقال له ادر يس بامر لك الموت انك معي ثلاثة أيام بلياليها لم تقبض روح أحد من الخلق قال بلى
 والذي أكرمك بالنبوة يا بني الله اني مع- لمن حين رأيت واني أقبض نفس من أمرت بقبض نفسه في مشارق
 الارض ومغارها وما الدنيا كلها عندي الا بمنزلة المائدة بين يدي الرجل يمديه ليتناول منها ما شاء فقال له ادر يس
 يا ملك الموت أسألك بالذي أحببتني وفيه الاضيء لي حاجة أسألك عنها فقال له ملك الموت سئلي ما أحببت يا بني الله
 فقال أحب أن تديقني الموت وتفرق بين رحي وجسدي حتى أجد طعم الموت ثم ترد الي رحي فقال له ملك الموت
 عليه السلام ما أقدر على ذلك الا الآن استأذن فيمضي فقال له ادر يس عليه السلام فاستأذنه في ذلك فخرج ملك
 الموت الى ربه فاذن له فقبض نفسه وفارق بين رحي وجسده فاما سقط ادر يس عليه السلام يتار الله اليه
 روحه وطوق سمع وجهه وهو يقول يا بني الله ما كنت أريد ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما أفاق قال له ملك
 الموت يا بني الله كيف وجدت قال يا ملك الموت قد كنت أحدث واسمع فاذا هو أعظم مما كنت أحدث واسمع ثم
 قال يا ملك الموت أريد منك حاجة أخرى قال وما هي قال تريدني النار حتى انظر الى الجنة فقال له ملك الموت
 وما لك والنار اني لا رجوان لا تراها ولا تكون من أهلها قال بلى أريد ذلك ليكون أشد لمرهتي وخوفي منها فانطلق
 الى باب من أبواب جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوا وقالوا من هذا قال أنا ملك الموت فارتعدت فرائضهم قالوا أمرت
 فينا بامر فقال لو أمرت فيكم بامر ما ناطرتكم ولكن نبي الله ادر يس عليه السلام سألني أن تروه لحنتم النار
 ففتحوا له قدر ثقب الخيط فاصابه من حرها ولهم او زفيرها ما سمع فقال له ملك الموت أغلقوا فاقوا وفتحوا فسمع ملك
 الموت وجهه وهو يقول يا بني الله ما كنت أحب ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما أفاق قال له ملك الموت يا بني
 الله كيف رأيت قال يا ملك الموت كنت أحدث واسمع فاذا هو أعظم مما كنت أحدث واسمع فقال له يا ملك الموت
 قد بقيت لي حاجة أخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تريدني الجنة فقال له ملك الموت عليه السلام يا بني الله
 ابشر فانك ان شاء الله من خيار أهلها وان شاء الله مقيلك ومصيرك فقال يا ملك الموت اني أحب ان انظر اليها
 ولعل ذلك ان يكون أشد لسوقى وحرصى وطلبي فذهب به الى باب من أبواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه
 فقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت فرائضهم وقالوا أمرت فينا بشئ فقالوا أمرت فيكم بشئ ما ناطرتكم
 ولكن نبي الله ادر يس عليه السلام سأل ان ينظر الى الجنة فافتحوا فلما فتح أصابه من بردها وطيبها
 وريحها ما أخذ قلبه فقال يا ملك الموت اني أحب ان أدخل الجنة فكل أكلمة من ثمارها واشرب شربة من
 ما فيها فاعل ذلك ان يكون أشد لعابتي ورغبتى وحرصى فقال ادخل فدخل فاكل من ثمارها واشرب من ما فيها
 فقال له ملك الموت اخرج يا بني الله قد أصبت حاجتك حتى يردك الله مع الانبياء يوم القيامة فاحتض بساق
 شجرة من شجر الجنة وقال ما أتبخارج منها وان شئت ان أخاه ملك خاصمك فادوحى الله الى ملك الموت قاضيه
 الخصومة فقال له ملك الموت ما الذي تخصمني به يا بني الله فقال ادر يس قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقد
 ذقت الموت الذي كتبه الله على خلقه مرة واحدة فقال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد
 رددتها فأردا مرة بعد مرة وانما كتب الله ورودها على خلقه مرة واحدة وقال لاهل الجنة وما هم منها
 بخير حين أفاخرج من شئ ساقه الله الى فادوحى الله الى ملك الموت خصمك عبدى ادر يس وعزتي وجلالى ان في
 سابق غلبي قبل ان أخلقه انه لا يموت عليه الا الموتة التي ماتها وانه لا يرى جهنم الا الورد الذي وردها وانه يدخل
 الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فادعه يا ملك الموت فقد خصمك وانه اخرج عليك بحجة قوية فلما
 قرقر ادر يس في الجنة وألزمه الله دخولها قبل الخلائق بحج الملائكة الى ربهم فقالوا ربنا خلقنا قبل ادر يس
 بكذا وكذا ألف سنة ولم نعصك طرفة عين وانما خلقت ادر يس منذ أيام قلائل فادخلته الجنة قبلنا فادوحى الله
 اليهم يا ملائكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت فيكم الذمكم ولم أجعل لكم لذة في مطعم ولا
 مشرب ولا في شئ سواها وقتوتكم عليها وجعلت في الارض الزينة والشهوات واللذات والمعاصي والمحارم
 وانه اجتب ذلك كله من أجل وآثر هو اى على هو ارضى ومحبتى على رضاه ومحبتة فمن أراد منكم ان يدخل

يا جبريل (قلوا) يعني
 جبريل ومن مع- من
 الملائكة (الحق)
 القرآن (وهو العلي)
 أعلى كل شئ (الكبير)
 أكبر كل شئ (قل) يا محمد
 لكتمار مكة (من برزكم
 من السموات) بالمطر
 والارض) بالنبات
 فان اجابوا وقالوا الله
 ولا (قل الله) برزكم
 وانا واياكم) يا أهل
 مكة (لعل هدى أوفى
 ضلالهم بين) فبرز
 الله سواء ويقال وانا
 معشر المؤمنين لعل
 هدى أواياكم يا أهل
 مكة في ضلال مبين في
 كفر وخطابين مقدم
 ومؤخر في الكلام
 (قل) لهم يا محمد
 (لا تسئلون عما أحرمتنا)
 اذنبنا (ولا تسئل عما
 نعملون) في كفركم ثم
 نسخ به- بذلك بآية
 السيف (قل يجمع
 بيننا وبيننا يوم القيامة
 ثم يفتح) يقضى (بيننا
 بالحق) بالعدل (وهو
 الفتح) القاضى لغة
 عثمان (العليم) بالحكم
 (قل) يا محمد لاهل مكة
 (أروني الذين ألقنتم
 به) أشركتم به (شركاء)
 آله فماذا خلقوا ثم قال
 الله (كلا) حقلم يخلقوا
 شيئا (بل هو الله) خلق
 ذلك (العزير) بالقيمة
 لمن لا يؤمن به (الحكيم)
 في أمره وقضائه أمران

لا يعبد غيره (وما
 أرسلناك) يا محمد (الا
 كافة) جماعة (للناس)
 الانس والجن (بشيرا)
 بالجنسة لمن آمن بالله
 (ونذيرا) من النار لمن
 كفر به (واكن أكثر
 الناس) أهل مكة
 (لا يعلمون) ذلك ولا
 يصدقون (و يقولون)
 كفار مكة (متى هذا
 الوعد) يا محمد الذي تعدنا
 (ان كنتم صادقين) ان
 كنت من الصادقين ان
 نبعث بعد الموت (قل)
 لهم يا محمد (لكم ميعاد
 يوم) ميقات يوم يوم
 القيامة (لا تستأخرون
 عنه ساعة) بعد الاجل
 (ولانتم تقدمون) قبل
 الاجل ساعة (وقال
 الذين كفروا) كفار
 مكة أبو جهل بن هشام
 وأصحابه (ان نؤمن
 به) هذا القرآن الذي
 يقرأ علينا بمحمد عليه
 السلام (ولا بالذي بين
 يديه) قبله من التوراة
 والانجيل والزبور
 وسائر الكتب (ولو ترى)
 يا محمد (اذ الظالمون)
 المشركون أبو جهل
 وأصحابه (موقوفون)
 محبوسون (عند ربهم)
 يوم القيامة (يرجع
 بعضهم الى بعض القول)
 يجيب بعضهم بعضا
 ويرد بعضهم بعضا
 ويلعن بعضهم بعضا
 (يقول الذين استضعفوا)

مدخل ادر يس فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة ادر يس و يعمل بعمل ادر يس فان عمل مثل ادر يس أدخله
 مدخل ادر يس وان غير ادر يس استوجب مدخل الظالمين فقالت الملائكة كثيرا بالانطلب ثوبا ولا تصيبنا بعقاب
 رضى بنا كما كنا منك يارب وفضيلتك ايانا وانت رب ثلاثين الملائكة هاروت وماروت وملك آخر رضى بابه
 فاروحى الله اليهم اما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان نفعمكم الحذر فاني اذكركم اعلموا ان أكبر الكبار عندى
 أربع فاعلمتم سواها غفرت لكم وان عملتموها لم أغفر لكم قالوا وما هي قال لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا
 دما ولا تشربوا خمر ولا تماروا خمر ما ذهبوا الى الارض على ذلك فكانوا في الارض على مثل ما كان عليه ادر يس
 يقيمون أربعين يوما في سبيحتهم وثلاثة أيام يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله تعالى وطاقته حتى
 ابتلاههم الله بالزهره وكانت من أجل النساء فلما نظروا اليها افتروا بهما الما أراد الله ولما بق عليهم في علمهم
 خذلان الله اياهم فسوا ما تقدم اليهم فسألوا هوانفسها قالت لهم نعم واسكن لي زوج لا أقدر على ما تريدون منى الا
 أن تقتلوه وأكون لكم فقال بعضهم لبعض اننا قد امرنا أن لا نسفك دما ولا نمارا خمر ما لو كن نفعل هذا مع هذا ثم
 نتوب من هذا كله فلما أحس الثالث بالفتنة عصبه الله من ذلك كله بالسما فدخلها فنجوا وأقام هاروت وماروت
 لما كتب عليهم ما فسد على زوجها فقتلاه فلما أرادها قالت لي صنتم أعبدوه وأنا أكرهه صنته وخلافه فان
 أردت ما فسجد له سجدة واحدة فدعتهم ما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما لصاحبه اننا قد امرنا أن لا نسفك دما ولا
 نمارا خمر ما لو كنا فعله ثم نتوب من جميعه فسجد والذالك الصنم فلما أرادها قالت لها ما قد بقيت لي حاجة أخرى قال
 وما هي قالت لي شراب لا يطيب لى شئ من العيش الابيه قال وما هو قالت الخمر فدعتهم ما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما
 لصاحبه اننا قد امرنا أن لا نشرب خمر فقال الآخر اننا قد امرنا أن لا نسفك دما ولا نمارا خمر ما لو كنا فعله ثم نتوب
 من جميعه فشرى الخمر فلما أرادها قالت قد بقيت لي حاجة أخرى قال وما هي قالت تعلم انى الكلام الذى تعرضت به
 الى السماء فعلمها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السماء فلما انتهت الى السماء مسخت نجما فلما ابتليها بما ابتليها
 به عرجت الى السماء فقلقت أبواب السماء ورنهم ما وقيل لهما ان السماء لا يدخلها خطاء فلما منعنا من دخول السماء
 وعلمنا أنهم ما قد افتتنوا وابتلينا بما عرجت الى الله بالدعاء والتضرع والابتهال فاروحى الله اليهما محل عليكما سخطى ووجبت فيما
 تعرضتما واستوجبتم وقد كنتم مع الملائكة فى طاعتى وعبادتى حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما صرتم اليه من معصيتى
 وخلاف امرى فاختر ان شتمت عذاب الدنيا وان شتمت عذاب الآخرة فعلم ان عذاب الدنيا وان طال فقصيره
 الى الزوال وان عذاب الآخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاختر عذاب الدنيا فها ما يبالي معاقبين منكوسين مقررنين
 الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق داود بن أبي هند عن بعض أصحابه قال كأن ملك الموت صديقا
 لادريس عليه السلام فقال له ادر يس يوما يملك الموت قال لبيك قال أمتنى فارنى كيف الموت قال له ملك الموت
 سبحان الله يا ادر يس انما يفر أهل السموات والارض من الموت وتسا انى ان أرى بك كيف الموت قال انى أحب ان
 أراه فلما ألح عليه قال له يا ادر يس انما عبد مملوك مثلك وليس الى من الامر شئى قال فصعد ملك الموت فقال رب ان
 عبدك سألتنى ان أرى به الموت كيف هو قال الله له فامته فقال له ملك الموت يا ادر يس انما يفر الخلق من الموت قال
 فارنى فلما مات بقى ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يارب قد ترى ما ادر يس فيه فرد الله اليه روحه
 فكلمت ماشاء الله حيا ثم قال يا ملك الموت ادخلنى الجنة فانظر اليها قال له يا ادر يس انما أنا عبد مملوك مثلك ليس الى
 من الامر شئى فالح عليه فقال ملك الموت يارب ان عبدك ادر يس قد ألح على فسألتنى ان أدخله الجنة فبرها وقد
 قلت له انما أنا عبد مملوك مثلك وليس الى من الامر شئى قال الله فادخله الجنة قال ان الله علم من ادر يس ما لا أعلم انما
 فاتمته ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ماشاء الله فقال له ملك الموت أخرج بنا قال لا قال الله وما نحن بميتين الا
 موتنا الاول وقال الله وما هم منها بخير جين وما أنا بخارج منها قال ملك الموت يارب قد تسمع ما يقول عبدك
 ادر يس قال الله له صدق عبدى هو وأعلم منك فأخرج منها ودعه فيها فقال الله ورفعنا مكانا عليا * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن السدى فى قوله واذا كرفى الكتاب ادر يس انه كان صديقا نيبا ورفعناه مكانا عليا قال كان ادر يس اول
 نبي بعثه الله فى الارض وانه كان يعمل فيرفع بمجمله مثل نصف أعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة أحبه فسأل الله

ان ياذن له فباتيم فاذا ناله فاتاه فحدثه بكرامته على الله فقال يا ايها الملك اخبرني كبري من اجلي لعلى اجتهدت في
 العمل قال بادر يس لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستباعد ان تصعدني الى السماء فانظر في ملك الله فاجتهدت في
 لعمل قال لا الا ان تشفع فاشفع فامر به فحملته تحت جناحه فصعد به حتى اذ بلغ السماء السادسة استقبله ملك
 الموت نازلا من عند الله فقال يا ملك الموت أين تريد قال اقبض نفسك ادر يس قال واين امرت ان تقبض نفسك قال
 في السماء السادسة فذهب الملك ينظر الى ادر يس فاذا هو برجله يخفقان قد مات فوضعه في السماء السادسة
 * قوله تعالى (اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولئك
 الذين انعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبياء الذين ذكرهم ادم ذرية ادم فادر يس ونوح وامان
 حمل مع نوح فابراهيم واما ذرية ابراهيم فاسماعيل واسحق ويعقوب وامان ذرية اسراييل فوسى وهارون
 وزكريا ويحيى وعيسى * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واجتنبنا قال خالصنا * واخرج عبد بن حميد عن
 قيس بن سعد قال جاء ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمرو وهو يقص فقال واذا كرفي الكتاب ابراهيم انه كان
 صديقا نبيا واذا كرفي الكتاب اسمعيل الايتواذ كرفي الكتاب ادر يس الآية حتى بلغ اولئك الذين انعم الله
 عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكر بابا لله واثم على من اثني الله عليه * واخرج ابن ابي الدنيا في البكاء وابن
 جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عمر بن الخطاب انه قرأ سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود
 فابن البكاء * قوله تعالى (خلف من بعدهم خلف) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله خلف من
 بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى * واخرج عبد بن حميد عن مجاهد خلف من بعدهم خلف قال من هذه
 الامة يتراكبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله في السماء * واخرج عبد
 ابن حميد عن مجاهد في قوله خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح امة محمد بنوز
 بعضهم الى بعض في الازفة ناة * واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله اضاعوا الصلاة يقول
 تركوا الصلاة * واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال ليس
 اضاعتها تركها وقد يضيع الانسان الشيء ولا يتركه ولو كان اضاعتها اذ لم يصلها الوقتها * واخرج سعيد بن منصور
 عن ابراهيم في قوله اضاعوا الصلاة قال صلواها لغير وقتها * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن القاسم بن
 مخيمرة في قوله اضاعوا الصلاة قال اشعروا الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها كفر * واخرج ابن ابي حاتم
 والخطيب في المنفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز في قوله اضاعوا الصلاة قال لم يكن اضاعتهم تركها ولو كان
 اضاعوا المراقبة * واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال والله لاني لا جديفة المناققين في التوراة شرابين للقهوات
 تباعين للشهوات لعانين للكعبات وقادين عن العنيمات مفرطين في الغدوات تراكين للصوات تراكين للجمعات ثم
 تلا هذه الآية خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 الاشبعت قال اوحى الله الى داود عليه السلام ان القلوب المعالقة بشهوات الدنيا عني محجوبة * واخرج البيهقي
 في شعب الایمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت انا و آخر فرأنا عمر بن الخطاب واحدا ينفار الى
 صاحبه فقال اني لاشسى ان تكون امن الخلف الذين قال الله فيهم خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
 الشهوات فسوف يلقون غيا * واخرج اجدوا بن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الایمان عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاه هذه الآية خلف من
 بعدهم خلف فقال يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم
 يكون خلف يقرؤون القرآن لا يحدو تراثهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاخر * واخرج اجدوا والحاكم
 وصححه عن عقبه بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سهل من امتي اهل الكتاب واهل الالين قلت
 يا رسول الله ما اهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين آمنوا فقلت ما اهل الالين قال قوم يتبعون
 الشهوات ويضعون الصلوات * واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة انها كانت ترسل
 بالصدق لاهل الصدقة فتقول لا تعطوا من هاجر بربا ولا برب ربه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم

اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسراييل ومن هدينا واجتنبنا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات

فهر واراهم السفلة (للذين استكبروا) تعظمواعن الایمان وهم القادة (لولا انتم لكما مؤمنين) بحمد صلي الله عليه وسلم والقرآن (قال الذين استكبروا) تعظمواعن الایمان وهم القادة (للذين استضعفوا) قهروا وهم السفلة (انحن صددناكم) صرفناكم عن الایمان (بعد اذ جاءكم) تجذبه (بل كنتم محرمين) مشركين قبل مجي محمد عليه السلام اليكم (وقال الذين استضعفوا) قهروا وهم السفلة (للذين استكبروا) تعظمواعن الایمان وهم القادة (بل مكر الليل والنهار) قواكم ايانا بالليل والنهار (اذ نامروننا) اذ امرتمونا (ان نكفر بالله) بحمد صلي الله عليه وسلم والقرآن (ونجعل له

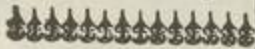
من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الله الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مآثبا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا ومانتزل الابارمرربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيابرب السموات والارض وما بينهما حافظا بعده واصطبر لعبادته

أندادا) اعد الاراشكالا (وأسروا) اخنوا (الندامة) القادة من السفله ويقال اظهر الندامة القادة والسفلة (لما) حين (رأوا العذاب وجعلنا الاعمال في أعناق الذين كفروا) محمد عليه السلام والقرآن يقول غلت أعناقهم الى أعناقهم (هل يجزون) يوم القيامة (الاما كانوا يعملون) الاما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم (وما أرسلنا في قرية) الى أهل قرية (من نذير) رسول تخوف (الاقال مترفوها) جباوتها وأغنياؤها

الخلف الذين قال الله يخلف من بعدهم خاف * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمي من يقتل على الغضب ويرثني في الحكم وبضيع الصلوات ويتبع الشهوات ولا ترد له راية قبل يارسول الله أمؤمنون هم قال بالايمن يقرن * قوله تعالى (فسوف يلقون غيا) الايات * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا * وأخرج الفريرابي وسعيد بن منصور وهذا وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي نهر أو وادي في جهنم من قبح بعيد القعر حيث الطعم تقذف فيه الذين يتبعون الشهوات * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في الآية قال التي وادي في جهنم بعيد القعر منتن الريح * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة من عشرين أو مائة أو مائة من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعة من حمر بنفثتم في الغي وإنما قلت وما غي وإنما قال نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما اللذان ذكر الله في كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلقى آثاما * وأخرج ابن مردويه من طريق تمهل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغي وادي في جهنم * وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة في قوله غيا قال نهر في جهنم * وأخرج ابن المنذر عن شفي بن ماعة قال ان في جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما وفيها فهو لمن خلق له * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال سوا الامن تاب قال من ذنبه وآمن قال به وعمل صالحا قال بينه وبين الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا * وأخرج عبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبشرون في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحو الذي يحبون من البكرة والعشي * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الوليد بن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قرهم في نور أبدا ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارحاء الحب وانغلاق الابواب ويعرفون مقدار النهار برفع الحب وفتح الابواب * وأخرج الحسكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق أبان عن الحسن وأبي قلابة قال قال رجل يارسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هي لك على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هنالك ليل وانما هو ضوء نور يرد الغدو على الروح والروح على الغدو وتأتمهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلوات التي كانوا يصلون فيها في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة * وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير قال كانت العرب في زمانها انما لها أكلة واحدة فمن أصاب أكلتين سمي فلانا الناعم فانزل الله تعالى وغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعم أن يتعدى ازجل ثم يتعشى قال الله لا هل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا أنه نزل الى ولى الله تعالى فهازار وجتمن الجو والعين أدناهن التي خلقت من زعفران * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شاذب في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من أحد الاولة في الجنة منزل وأزواج فاذا كان يوم القيامة دوت الله المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار ذلك قوله من عبادنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند في قوله من كان تقيا قال موحدا * قوله تعالى (وما نتزل الا بامر ربك) * أخرج أحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز بل ما منعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتزل الا بامر ربك الى آخر الآية زاد ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم فكان ذلك الجواب

هل تعلمه سميا

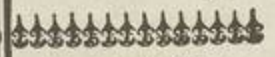
ويقول الانسان انذ
مامت لسوف اخرج
حيا اولاد كرا الانسان
انا خلقناه من قبل ولم
يك شيئا فسور بك
لتحشرنهم والشياطين
تم لتحضرنهم حول
جهنم جثياثم لتفرعن
من كل شيعة ابيهم اشد
على الرحمن عتياثم لتحن
اعلم بالذين هم اولي بها
صليا



(انا بما ارسلتم به
كافرون) جاحدون
(وقالوا) للرسول نحن
أكثر أموالا وأولادا
منكم (وما نحن بمعذبين)
بديننا هذا مع هذه
الأموال والأولاد وهكذا
قال كفار مكة لحمد عليه
السلام قال الله (قل) لهم
يا محمد (ان ربي يبسط
الرزق) يوسع المال
(لمن يشاء) - على من
يشاء وهو مكرمنه
(ويقدر) يقتر على من
يشاء وهو نظرمنه
(ولكن أكر الناس)
أهل مكة (لا يعلمون)
ذلك ولا يصدقون به
(وما أموالكم) كثرة
أموالكم يا أهل مكة
(ولأولادكم) كثرة
أولادكم (بالتقريبكم
عندنا زلفي) قربي
بالدرجات (الامن
آمن) بالله ولكن ايمان
من آمن بالله (وجعل

محمد * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع أحب إلى الله وأهم أبعض
إلى الله قال ما أدري حتى أسأل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال اقدأبطأت على حتى ظننت أن ربي على موجودة
فقال وما تنزل الأبا مرر بك * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله
عليه وسلم أربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أتت حتى اشتقت إليك فقال له جبريل أنا كنت
إليك أشوق ولكنني مامور فأوحى الله إلى جبريل أن قل له وما تنزل الأبا مرر بك * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه ففشى ذلك إلى خديجة فقالت
خديجة لعل ربك قد ورد عليك أو قال لا تغزل جبريل بهذه الآية ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عنى حتى
سأطنى فقال جبريل وما تنزل الأبا مرر بك * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله
عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال اقد رثت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الآية * وأخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أبطأت الرسل - على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم أتاه جبريل فقال له ما حبسك عنى قال كيف أتيتكم وأنتم لاتقصون أطفالكم ولا تنقون برجمكم ولا تأخذون
شواربكم ولا تستأكون وقرأ ما تنزل الأبا مرر بك * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وخزن فأتاه جبريل
وقال يا محمد وما تنزل الأبا مرر بك له ما بين أيدينا يعنى من الدنيا وما خلفنا يعنى من الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة له ما بين أيدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
له ما بين أيدينا قال من أمر الآخرة وما خلفنا من أمر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة رضى الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النفتين * وأخرج هذا وابن المنذر عن أبي العالية وما بين ذلك
قال ما بين النفتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيبا قال قال ما كان ربك نسيبا يا محمد
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري وابن مردويه والبيهقي في سننهم والحاكم وصححه عن أبي
الدرداء رفع الحديث قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله
عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا وما كان ربك نسيبا * وأخرج ابن مردويه من حديث حابر مثله * وأخرج
الحاكم عن سامان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما أحل الله في كتابه
والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه * قوله تعالى (هل تعلمه سميا) * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله هل تعلمه سميا قال هل تعلم للرب مثلا أو شيئا * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس رضى الله عنهما
هل تعلمه سميا قال ليس أحد يسمى الرحمن غيره * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
هل تعلمه سميا يا محمد هل تعلم لالهك من ولد * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الأرقم
قال له اخبرني عن قوله هل تعلمه سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر
وهو يقول أما السمي فانت من مكثر * والمال مال يغتدى وروح
* قوله تعالى (ويقول الانسان) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ويقول الانسان الآية قال
قالها العامي بن وائل * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ سوف أخرج رافع الألف أولاد كرا الانسان
خفيته بنصب الياء ورفع الكاف * قوله تعالى (فوربك) الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما في قوله حشيا قال تعودا وفي قوله عتيا قال معصية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما
في قوله عتيا قال عصيا * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال لأدري كيف قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عتيا
أو حشيا فافهم جميعا بالضم * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى أراكم بالكوم دون جهنم جاثين * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه
أنه قرأ حشيا ورفع الجيم وعتيا ورفع العين وصيدا ورفع الصاد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه

كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا



صالحا) خالصا فيما بينه ويزر به يقربه الى الله (فاولئك لهم جزاء الضعف) في الحسنات (بمساء لولا) في اعماهم (وهم في الغرفات) في الدرجات (آمنون) من الموت والزوال (والذين يسعون في آياتنا) يكذبون باياتنا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (معجزين) ليسوا بها ثنتين من عذابنا (اولئك في العذاب) في النار (محضون) معذبون (قل) لهم يا محمد ان ربي يسع الرزق لمن يشاء) يوسع المال على من يشاء (من عباده) وهو مكرمه (ويقدر له) يقترله وهو نظار منه (وما أنفقتم من شيء) في سبيل الله (فهو يخلفه) في الدنيا بالمال وفي الآخرة بالحسنات (وهو خير الرازقين) أفضل الخلفين والعطين (ويوم نحشرهم) يعني بسبي ملح والملائكة (جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون) باسمكم (قالوا) يعني الملائكة

في قوله حول جهنم جثيا قال قبايا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج ثم انزعن قال لبيد ان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثم لننزعن الآية قال لننزعن من كل أهل دن قاتهم ورواهم في الشر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله انهم أشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا * وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الاحوص ثم لننزعن من كل شبيعة الآية قال يبيد أبالا كابر فالأكابر جرما * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الأول على الآخرة حتى اذا تكاملت العدة أثارهم جميعا ثم يدي بالأكابر فالأكابر جرما ثم قرأ فور بك لنحشرنهم الى قوله عتيا * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لننزعن من كل شبيعة قال من كل أمة أشد على الرحمن عتيا قال كفرا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم لنحشرنهم الآية قال هم أوليهم أصليا يقولونهم أولي بالخلود في جهنم * وأخرج الحرث بن أبي أسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض من الاديوم وزيد في سعتها كذا وكذا وجميع الخلائق بصعيد واحد جهنم وانهم فاذا كان ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم أكثر من أهل الارض جهنم وانهم بضعف فاذا نثر واعلى وجه الارض فرعو اليهم فيقولون أفيكربنا فينزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الارض بضعف جهنم وانهم فاذا نثر واعلى وجه الارض فرعو اليهم أهل الارض يقولون أفيكربنا فينزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماء سماء وكلما قيضت سماء عن أهلها كانت أكثر من أهل السموات ومن جميع أهل الارض بضعف فيجيء الله فيهم والامم حتى صفوف فينادى مناد مستعاون اليوم من أصحاب الكرم ليقم الجسادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية مستعلون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين كانت تجافي جنوبهم عن الضاحج يدعون ربهم خوفا وطمعا وممارز قناهم ينفخون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثالثة مستعلون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين لا تلاه بهم تجارة ولا يبيع عن ذكر الله واقام الصلاة وآتوا الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضع الموازين فصيح فيقول اني وكنت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فنلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثانية فتقول اني وكنت منكم بمن آذى الله تعالى ورسوله فنلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج نالثة فتقول اني وكنت باصحاب التصاؤف فنلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضع الموازين ودعى الخلائق للحساب * قوله تعالى (وان منكم الا واردها) * أخرج أحمد وعبد بن حميد والحاكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكيم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سمية قال اختلفنا في الورد فقال بعضنا لا يدخلها ومن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم نجي الله الذين اتقوا فاقبت جابر بن عبد الله فذكرت له فقال واهوى باصبعيه الى أذنيه صماتا لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا يدخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار فحجبان بردهم ثم نجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال ابن عباس الورد الدخول وقال نافع لا فقرأ ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون وقال وردوا أم لا وقرأ يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار ووردوا أم لا ما أنا و أنت نسند دخلها فانظر هل تخرج منها أم لا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال يردوها البر والفاجر ألم تسمع قوله

(سجلك) توهوا الله

(أستولينا) و بنا (من
 دونهم) من دون ان
 أمرناهم بعبادتنا (بل
 كانوا يعبدون الجن
 أكثرهم مؤمنون)
 مقرون برون انهم
 الملائكة (قال يوم) وهو
 يوم القيامة (لائلك)
 لا يقدر (بعضكم
 لبعض) يعنى الملائكة
 والجن لكم (نفعاً) من
 الشفاعة (ولا ضراً)
 يدفع العذاب (ونقول
 للذين ظلموا) أشركوا
 (ذوقوا عذاب النار التي
 كنتم بها) في الدنيا
 (تكذبون) انهم لا تكون
 (واذاتلى عليهم) تقرأ
 على كفار مكة (آياتنا)
 آيات القرآن (بينات)
 مبينات بالحلال والحرام
 (قالوا ما هذا) يعنون محمد
 عليه السلام (الارجل
 يريدان يصدقكم)
 بصرفكم (عما كان يعبد
 آباؤكم) من الآلهة
 (وقالوا ما هذا) ادى
 يقول محمد عليه السلام
 (الا افلك) كذب
 (مفتري) مخلق من
 تاتاه نفسه (وقال
 الذين كفروا) كفار
 مكة (الحق) للقرآن
 (ما جاءهم) حين جاءهم
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (ان هذا ما هذا) الا
 سحر مبین) كذب بين
 (وما آتيناهم) أعطيناهم
 كفار مكة (من كتب

فاورد هم النار وبئس الورد المور ودوقوه ونسوق المجرمين الى جهنم وردا * وأخرج الحاكم عن ابن مسعود انه
 سئل عن قوله ولن منكم الاواردها قال وان منكم الا داخلها * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في الآية
 قال لا يبقى أحد الا دخلها * وأخرج هناد والطبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال ووردها
 الصراط * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن الانباري والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن
 مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم
 يصدرون عنها باعمالهم فاؤلهم كل البرق ثم كالريح ثم كاضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كشيته
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط جميعا
 ووردهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح
 ومنهم من يمر مثل العابر ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كهدو الرجل حتى ان
 آخرهم مراهل نور على موضع ايهام قدمه يمر متكفيا به الصراط * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال الصراط على جهنم مثل حد
 السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل ومنهم من يمر
 كهدو الرجل والبهاثم ثم يمر على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم
 وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوسل شئ من المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الاواردها يقول مجتاز
 فيها * وأخرج هناد في الزهد لعبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال الصراط على جهنم يردون عليه
 * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الانباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال اذا
 دخل أهل الجنة الجنة قالوا يا ربنا ألم تعدنا ان نرد النار قال بلى ولكنكم مردتهم اياهوا هي خادمة * وأخرج
 عبد بن حميد وابن الانباري والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم الاواردها قال الورد والمر
 عليهما من غير ان يدخلها * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان منكم الاواردها قال هو المر
 عليها * وأخرج ابن الانباري عن أبي نصر في قوله وان منكم الاواردها قال يحمله لون على الصراط الى جهنم
 وهي كأنها متن اهالة فتبيلهم فيقول الله لجهنم خذي أصحابك ودي أصحابي فنجسهم الصراط وينجو
 المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى يصرون * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم
 عن أبي العوام قال قال كعب هل تدرون ما قوله وان منكم الاواردها قالوا ما كنا نرى ووردها الا دخولها قال لا
 ولكن ووردها ان يجاء بجهنم كأنها متن اهالة حتى استنوت عليها اقدم الخلائق برهم وفاجرهم ناداهم ناد
 خذي أصحابك ودي أصحابي فنجس بكل ولي لها هي أعلمهم من الوالد بولده وينجو المؤمنون نديه ثيابهم
 قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه معمود من حديد له شعبتان يدفع المدفعة فيكب
 في النار - عمائة ألف أو كما قال * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وان منكم الاواردها قال وورد
 المسلمين المرور على الجسر بين ظهر يها وورد المشركين ان يدخلوها وقد أحاط بالجسر من الملائكة
 دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم * وأخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال حضورها ووردها * وأخرج
 ابن الانباري في المصاحف عن مرزوق بن أبي - لامة قال قال نافع بن الأزرق لابن عباس ما الورد وقال المدخول
 قال لا الورد والوقوف على شفيرها فقال ويحك أما تقرأ كتاب الله وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة
 فاورد هم النار أقره ويحك انما أوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول و يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون
 أشد العذاب * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يختصم
 يوم القيامة الرجل وامرأته وما ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها كما كانت تصيبه
 ويدها ورجلاه يشهدان عليها كما كان يولها ثم يدعى الرجل وحوله كمثل ذلك ثم يوثق باهل الاسواق فما هي
 بقراريط تؤخذ منهم ولادائق الاحسنات ذات دفع الذاوسيات ذات دفع الى ذات يوثق بالجارية في مقامع من

جدسونها) يقررون فيها
 ما يقولون (وما أرسلنا
 اليهم قبلك) يا محمد (من
 نذير) من رسول يخوف
 لهم الاقواله مثل
 ما يقولون لك (وكذب
 الذين من قبلهم) من
 قبل قومك قريش الرسل
 (وما بلغوا معشار
 ما آتيناهم) يقول
 ما بلغت قريش عشرون
 كان قبلهم من الكفار
 ويقال ما بلغت أموالهم
 ولا أولادهم وأعمالهم
 وقوتهم عشر ما أعطينا
 من كان قبلهم (فكذبوا
 رسلي فكيف كان تكبير)
 تغييرى عليهم بالعذاب
 حين لم يؤمنوا (قل)
 يا محمد لكفركمكة (انما
 أعظمكم بواحدة) بكلمة
 واحدة لا اله الا الله وهذا
 كقول الرجل للرجل
 تعال حتى أكلك كلمة
 واحدة ثم يكلمه باكثر
 من ذلك (أن تقوموا
 لله منى) اثنين اثنين
 (وفرادى) واحدا
 واحدا (ثم تنفكر وا)
 هل كان محمد صلى الله
 عليه وسلم ساحرا أو كاهنا
 أو كاذبا أو مجنوناً ثم قال
 الله تعالى (بابصاحبكم)
 ما ينبيكم (من جنه) من
 جنون (ان هو) ما هو
 يعنى محمد صلى الله عليه
 وسلم (النذير) رسول
 يخوف (لكم بين يدي
 عذاب شديد) يوم
 القيامة ان لم تؤمنوا

حديذ وقفون صندرب العالمين فيقول سوتقومهم الى النار فانا أدري أي دخلونهم أو كما قال الله وان منكم الاواردها
 كان على ربك حتمامقضا * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر لما طعن قال والله لو أن لي ما على الارض
 من شئ لا فتديت به من هول المطاع فقال ابن عباس فقلت له والله اني لارجو ان لا تراها الا مقعدا ما قال الله وان
 منكم الاواردها * وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الشعب عن يعلى
 ابن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة خزيامؤمن فقد أظلمت نورك لهيبي
 * وأخرج ابن سعد وأحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري والطبراني وابن مردويه
 عن أم مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية قالت حفصة أليس
 الله يقول وان منكم الاواردها قال ألم تسمعيه يقول ثم نخبي الذين اتقوا * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يموت مسلم ثلاثين الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرأ سفیان وان منكم الاواردها * وأخرج الطبراني عن
 عبد الرحمن بن بشير الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثين الولد لم
 يباغوا الحنث لم يرد النار الا عابرا ميبيل يعني الحواز على الصراط * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو يعلى
 والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء
 المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه - لمطان لم بالنار بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الاواردها
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرأ وان منهم الاواردها
 يعني الكفار قال لا ردها مؤمن كذا قرأها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ وان منهم الاواردها قال
 وهم الظلمة كذلك كذا تقرؤها * وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني
 قال لما تزت هذه الآية وان منكم الاواردها ذهب عبد الله بن رباح الى بيته فبكى فبكت المرأة فبكت وجاءت
 الخادم فبكت وجاء أهل البيت ففعلوا ما يكون فلما انقطع عنهم قال يا هؤلاء ما الذي أبكم قالوا الاندري ولكن
 رأيناك بكيت فبكينا قال انه أتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينبتني فيها ربي تبارك وتعالى اني وارد
 النار ولم ينبتني اني صادر عنها فذاك الذي أبكاني * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما أراد ابن
 رواحة الخروج الى أرض مؤتمن الشام أتاه المسلمون يودعونه فبكي فقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا صباية
 لكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الاواردها كان على ربك حتمامقضا
 فقامت اني وارد النار ولا أدري كيف الصدر بعد الورود * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن
 أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري معافي الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن أبي حازم
 قال بكى عبدالله بن رواحة فقالت امرأته ما يبكيك قال اني أتيت أني وارد النار ولم أبا اني صادر * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن الحسن قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل أتاك
 أنك وارد فيقول نعم فيقول هل أتاك أنك خارج فيقول لا فيقول فقيم الضحك اذن * وأخرج ابن المبارك وهناد
 عن أبي ميسرة انه أوى الى فراشه فقال يا ليت أي لم تلدني فقالت امرأته يا أبا ميسرة ان الله قد هدك الى
 الاسلام فقال أجل ولكن الله قد بين لنا اننا وارد النار ولم يبين لنا اننا صادر عنها * وأخرج ابن المبارك عن
 الحسن قال قال رجل لاصحبه يا أخى هل أتاك أنك وارد النار قال نعم قال فهل أتاك أنك خارج منها قال لا قال فقيم
 الضحك فارتوى ضاحكا حتى مات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الخي حفظ كل مؤمن من النار
 ثم قرأ وان منكم الاواردها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الخي في الدنيا حظ المؤمن من الورود في
 الآخرة * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن مجاهد في الآية قال من حم من المسلمين فقد ردها * وأخرج
 ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعود رجلا من أصحابه وعكا
 وآمامه فقال ان الله يقول هي نارى أساطها على عبدى المؤمن لتكون حظه من النار في الآخرة * وأخرج
 الخطيب في تالى التخيص عن هكرمة في قوله وان منكم الاواردها قال الدخول كان على ربك حتمامقضا قال

فسموا وجبا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله حتما مفضيا قال قضا من الله * وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء الطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما نافع ابن الأزرقي قاله أخبرني عن قوله حتما مفضيا قال الحتم الواجب قالوه هل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول

عبادك يخافون وأنت رب * بكفك المنيا والخبوم

* وأخرج ابن الأنباري عن أبي سلامة عن ابن عباس أنه قرأ ثم نتجى الذين اتقوا بضم التاء * وأخرج ابن الأنباري عن طريق عن ابن عباس أنه كان يقرأ ثم نتجى الذين اتقوا بفتح التاء * وأخرج ابن الأنباري عن ابن أبي ليلى أنه كان يقرأ ثم نتجى الذين اتقوا بفتح التاء ويقول الورود الدخول * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونذر الظالمين فيها حبيبا وكذلك كان يقرؤها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ونذر الظالمين فيها حبيبا قال جثيا على ركبهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال الجثي شر الجلوس ولا يجلس الرجل جثيا إلا عند كرب تزلت * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جثيا قال على ركبهم * قوله تعالى (وإذا تتلى عليهم) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أي الفريقين خير قال فر يش تقوله لها ولا صاحب محمد * وأخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله خير مقاما قال المنزل وأحسن نديا قال الجساس وفي قوله أحسن أنا قال المتاع والمال ورثيا قال المنظر * وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرقي قاله أخبرني عن قوله عز وجل وأحسن نديا قال المجلس والمنسكة قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

يومان يوم مقامات وأندية * ويوم سير إلى الأعداء تاريب

قال أخبرني عن قوله أنا نأرتيا قال الأناث المتاع والرتي من الشراب قال وهو ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

كأن على الجول غدا قولوا * من الرئي الكريم من الأناث

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مقاما وأحسن نديا قال جبال سهم وفي قوله أحسن أنا قال الزينة ورثيا قال فيما يرى الناس * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مقاما وأحسن نديا قال خير مكانا وأحسن مجلسا وفي قوله أحسن أنا نأرتيا قال أكثر أموالا وأحسن صورا * قوله تعالى (قل من كان في الضلالة فليدله) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة فليدله الرحمن فليدعه الله في طغيانه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت قال في حرف أبي قل من كان في الضلالة فانه يزيد الله ضلالة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع وزيد الله الذين اهدوا هدى قال يزيدهم اخلاصا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير جزاء من جزاء المشركين وخير مردا يعني مرجعهم إلى النار * قوله تعالى (أفرايت الذي كفر بآياتنا) الآيات * أخرج أحمد والبخاري ومسلم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في الدلائل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان وابن مردويه عن خباب بن الارت قال كنت رجلا نينا وكان لي على العاصي بن وائل دين فأتته ألقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال فاني إذا مت ثم بعثت جثني ولي ثم مال وولد فأعطيتك فانزل الله أفرايت الذي كفر بآياتنا قال لا والله لا أقضيه فقال انكم تزعمون انكم ترجعون إلى مال وولد واني راجع إلى مال وولد فاذا رجعت إليه ثم أعطيتك فانزل الله أفرايت الذي كفر بآياتنا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا

وإذا تتلى عليهم آياتنا
بينات قال الذين كفروا
الذين آمنوا أي الفريقين
خير مقاما وأحسن نديا
وكم أهلكنا قبلهم من
قرن هم أحسن أنا نأنا
ورثيا قل من كان في
الضلالة فليدله
الرحمن مدا حتى إذا
رأوا ما وعدون أما
العذاب وما الساعة
فسيعلمون من هـ وشـ
مكانا وأضعف جنـدا
وزيد الله الذين اهدوا
هدى والباقيات
الصالحات حـ ير عند
ربك ثوابا وخير مردا
أفرايت الذي كفر
بآياتنا وقال لا وتين
مالا وولدا أطلع الغيب
أم اتخذ هــد الرحمن
عـدا كـلا سنكتب
ما يقول ونغـد له من
العذاب مدا

قل لهم يا محمد
(ما سألتكم من أجر)
من جعل وموثة (فهو)
لكم ان أجرى ما نوابي
الاعلى الله وهو على
كل شئ من أعمالكم
(شهود) عالم (قل) لهم
يا محمد ان ربى يقذف
بالحق بين الحق ويامر
بالحق (علام الغيوب)
ما غاب عن العباد يعلم
الله ذلك (قل جاء الحق)
ظهر الاسلام وكفر
المسلون (وما يسدئ
الباطل) ما يخلق

وثرثما يقولون يا ثينا فردا
 واتخذوا من دون الله
 آلهة ليكفروا لهم عزا
 كلا سيكفرون بعبادتهم
 ويكونون عليهم ضدا
 ألم تر أنما أرسلنا الشياطين
 على الكافرين تؤزهم
 أزا فلا تجعل عليهم ممحا
 نعد لهم عدا يوم نحشر
 المتقين الى الرحمن وفدا
 الشيطان والاصنام
 (وما يعبد) يحيي بعد
 الموت (قل) لهم يا محمد
 (ان ضللت) من الحق
 والهدى (فانما أضل
 على نفسي) يقول عقوبة
 ذلك على نفسي (وان
 اهتديت) الى الحق
 والهدى (فبى يوحى
 اليربى) اهتديت (انه
 سميع) ان دعاه (قريب)
 بالاجابة من وحده (ولو
 ترى) يا محمد (اذ فرعوا)
 خسف بهم الارض
 وماقوا وهو خسف
 اليبدا بهم (فلا فون)
 فلا فون منهم أحد
 (واخذوا من مكان
 قريب) من تحت
 اقدمهم ونسف بهم
 الارض (وقالوا) عند
 ما خسف بهم الارض
 (آمنابه) محمد عليه
 السلام والقرآن قال
 الله تعالى (وانى لهم
 التناوش) التوبة
 والرجعة (من مكان
 بعيد) بعد الموت (وقد
 كفروا به) بجمه مد

يطلبون العاصي من وائل يدين فاقوه يتقاضونه فقال أستمتم زعمون ان في الجنة مذهباً وفضة متوحروا من كل
 الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الآخرة والله لاولين مالا ولدا ولاتين مثل كل قبلكم الذي جئتم به فقال الله
 أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات * وأخرج عبد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فأتاه يتقاضاه فقال أستمتم مع هذا الرجل قال نعم قال أليس يزعم
 ان الحكم بيننا فردا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أطلع الغيب يقول أطلع الله الغيب يقول
 ما له فيه أم اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما أم اتخذ
 عند الرحمن عهدا قال لا اله الا الله مرجو بها والله أعلم * قوله تعالى (وثرثما يقول) الآية * أخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وثرثما يقول قال ماله وولده * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وثرثما يقول قال ماله وولده وذلك الذي قال العاصي بن
 وائل * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وثرثما يقول قال ما عنده
 وهو قوله لاوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود وثرثما عنده ويا ثينا فردا الامال له ولا وله قوله تعالى (كلا
 سيكفرون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف قال يعنى
 الآية كلها انهم سيكفرون بعبادتهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون
 عليهم ضدا قال أهوانا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون
 عليهم ضدا قال أوثانهم يوم القيامة في النار تكون عليهم عونا يعنى أوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيامة في
 النار * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم
 ضدا قال قرناء في النار يلعن بعضهم بعضا يترأ بعضهم من بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله
 عنه في قوله ويكونون عليهم ضدا قال أعداء * وأخرج ابن الأبارى في الوقف عن ابن عباس رضى الله عنهما في
 قوله ويكونون عليهم ضدا ما الضد قال فذه حجرة من عبد المطالب

وان تكفروا لهم ضدا تنكروا لهم * ضدا بغلباء مثل الليل مكتوم

* قوله تعالى (ألم تر أنما أرسلنا الشياطين) الآيتين * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انا
 أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال تغو بهم اغواء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
 عنهما في قوله تؤزهم قال تعرض المشركين على محمد وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم أزا
 تسليم اشلاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله تؤزهم
 أزا قال تزجهم ازعاجا الى معاصي الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله ألم تر أنما أرسلنا الشياطين على
 الكافرين تؤزهم أزا قال كفروه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا * وأخرج ابن الأبارى في الوقف
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم أزا قال تؤزهم وقودا قال فيه الشاعر
 حكيم أمين لا يبالي بعبلة * اذا أزه الاقوام لم يترمرم

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد لهم عدا يقول أنفاسهم التي يتنفسون في
 الدنيا نفسي معدودة كسنتهم وآجالهم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله انما نعد لهم عدا
 قال كل شئ حتى النفس * قوله تعالى (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال وكبانا * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي هريرة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل * وأخرج عبد بن حميد
 عن أبي عبد رضى الله عنه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الجنايب وراجلها من زمرد وياقوت ومن أذى
 لون شاه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال الى

صلى الله عليه وسلم
وانقرآن (من قبل) من
قبل ما خسف بهم
الارض (ويقذفون
بالغيب) يقولون بالظن
في الدنيا أن لا الجنة ولا
نار (من مكان بعيد)
بعد الموت ويقال
يقذفون بالغيب يسألون
الرجعة الى الدنيا بالظن
من مكان بعيد بعد الموت
(وحيل بينهم) فرق
بينهم (وبين ما يشتهون)
من الرجوع الى الدنيا
(كما فعل بأشباعهم)
بأشباعهم وأهل دينهم
(من قبل) من قبلهم
من الكفار (انهم كانوا
في شك مرئب) ظاهر
الشك بظلم السموات
والارض
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الملائكة
وهي كلهم امكياتها
خمس وأربعون وثمانون
مائة وسبع وتسعون
وحر فيها ثلاثة آلاف
ومائة وثلاثون حرفا والله
أعلم بأسرار كتابه) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسماءه عن ابن عباس
في قوله تعالى (الجنة)
يقول الشكر لله والمنة
لله (فاطر السموات)
خالق السموات (والارض)
خالق الملائكة) خالق
الملائكة ومكرم الملائكة
(وسلا) بالرسالة يعني
جبريل وميكائيل
واسرافيل ولك الموت

الجنة وأخرج عبد بن حميد عن الربيع يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد قال يفتدون الى ربهم فيكفون ويهبطون
ويجيون ويشفون وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثبات على بعير وثلاثة على بعير وأربعة
على بعير وعشرة على بعير ونحشر بقيتهم النار تعيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وأخرج ابن مردويه
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد قال أما والله ما يحشرون على أقدامهم
ولا يساقون سوقا ولا كنهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عاينها حال الذهب وأزمتها الزبرجد
فيقعدون عاينها حتى يقرعوا باب الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن
المنذوري وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد قال أما والله ما يحشر الودع على أرجلهم ولا يساقون سوقا ولا كنهم يؤتون بنوق
من فوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عاينها حال الذهب وأزمتها الزبرجد نير يكون عليها حتى يطرعوا باب
الجنة وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقلت يا رسول الله هل الوفا الا الركب قال النبي صلى
الله عليه وسلم لم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة وعليها ارجال الذهب
شرك نعالهم نور يتلأكل كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقتهم ياقوتة تجر اعدى
صفاغ الذهب واد اشجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عسنان فاذا شربوا من احدى العينين فغسل ما في بطونهم
من دنس وغتسلون من الاخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها بدأ فيضرون بالحلقة على الصفة فيقولون
سمعت طنين الحاقصة يا علي فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستغفها اليه فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا
رآه خر له ساجدا فيقول ارفع رأسك فانما أنا في ملك وكنيت بامرئ فبعمو يفقر اثره فتستغف الحوراء العجلة
فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعنتقه ثم تقول أنت حسي وأنا حبيك وأنا الراضية فلا أسخط أبدا وأنا الناعمة
فلا أباس أبدا وأنا الخالدة فلا أموت أبدا وأنا المقيمة فلا أنطقن أبدا فيدخل بيتنا من أسسه الى سقفه مائة ألف
ذراع بنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفراء منها طريقة تشاكل صاحبها
وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من وراء الحائل يقضى جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار أنهار مطردة أنهار من ماء
غير آسن صاف ليس فيه كدور وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضرع الماشية وأنهار من خمر لذة
للشاربين لم يعصرها الرجال باقدا منها أو أنهار من من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار فان شاء
أكل فأنما وان شاء أكل فاعدا وان شاء أكل متكئا فيشتمس في الطعام فيأتيه طير بيض فترفع أجنحتها فيأكل
من جنوبها أي لون شاء ثم تهاير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم
تعملون وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مسلم بن جعفر الجبلي قال سمعت أبا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها أجنحة عاينها حال
الذهب شرك نعالهم نور يتلأكل كل خطوة منها مد البصر فينثنون الى شجرة ينبع من أصلها عينان فيشربون من
احدهما فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبدا
وتجري عليهم نضرة النعيم فيأتون باب الجنة فاذا حلقتهم ياقوتة تجر اعدى صفاغ الذهب فيضرون بالحلقة على
الصفة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه خر له ساجدا
فيقول ارفع رأسك فانما أنا في ملك وكنيت بامرئ فبعمو يفقر اثره فتستغف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر
والياقوت حتى تعنتقه ثم تقول أنت حسي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي لا أموت وأنا الناعمة التي لا أباس وأنا
الراضية التي لا أسخط وأنا المقيمة التي لا أنطقن فيدخل بيتنا من أسسه الى سقفه مائة ألف ذراع بنوق
اللؤلؤ طرائق أصحمر وأحمر وأخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها في البيت سبعون سريرا على كل سرير

ورد الاملكون الشفاعة
الامن اتخذ عند الرحمن
عهدا وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا لقد جئتم شيئا اذًا
تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هذًا ان
دعوا للرحمن ولدا وما
ينبغي للرحمن ان يتخذ
ولدا ان كل من في
السموات والارض الا
آتى الرحمن عبدا لقد
احصاهم وعدهم عدا
وكلهم آتية يوم القيامة
فردا



والرعد والحفظة الى
خلقه (اولى الجنة)
ذوى الجنة يعنى الملائكة
(مثنى) من له جناحان
يطير بهما (وزلات)
من له ثلاثة أجنحة
(ورباع) من له أربعة
أجنحة (يزيد في الخلق)
في خلق الملائكة
(ما يشاء) ويقال في
هذه الاجنحة ما يشاء
ويقال في نعمة حسنة
ما يشاء ويقال في صوت
حسن ما يشاء (ان الله
على كل شيء) من الزيادة
والنقصان (قدر
ما يفتح الله) ما يرسل الله
(للناس من رحمة) من
مطر و رزق وعافية
(فلا تمسك لها) فلا مانع
لها للرحمة (وما تمسك)
وما يمنع (فلا مرسل له)
لما تمسك غيره (من

سبعون حسية على كل حسية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى نوح ساقها من باطن الخلل يقضى
جماعها في مقدار ايلة من لسانك هذه الايام من تحتهم تطرد انهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه
وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية ثوانها من خردة الاشارين قال لم تعصرها الرجال
باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيستحلى الشمار فان شاء كل قائم او ان شاء
أكل فاعد او ان شاء كل منكثام تلا وادنية عليهم تلا لاله الاية فيستحسى الطعام في آتية طير ابيض ووربما
قال اخضر فترفع اجنحتها فكل من جنو بها أى الالوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم
تلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون * قوله تعالى (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) * اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء
* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال ظمها الى النار
* واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال منقطعة اعناقهم من العطش * واخرج
ابن المنذر عن ابي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء * واخرج هناد عن الحسن مثله * قوله تعالى
(لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة ان لا اله الا الله وتبرأ من الحول
والقوة ولا يرجوا الا الله * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون
يومئذ بعضهم لبعض شفعاء * واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد
الصالح * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على
مؤمن سرورا فقد سرى ومن سرى فقد اتخذ عند الرحمن عهدا من اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله
لا يتخلف الميعاد * واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود
انه قرأ الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقيم فلا يقوم الامن قال
هذ في الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى عهدا ليك في هذه الحياة الدنيا انك
ان تكفى الى نفسى تقر بنى من الشر وتباعدنى من الخير وانى لا اتق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا تؤدبه
الى يوم القيامة انك لا تتخلف الميعاد * واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جاء بالصلاة الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقبتها وكوعها وعبودها لم ينقص
منها شيئا جاءه عند الله عهدان لا يعذبه ومن جاءه قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهدان شاء رجه وان
شاء عذبه * واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
في دبر كل صلاة بعدما سلم هو لاء الكلمات كتبه ملك في رقن فتمت بحاتم ثم دفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد
من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينادى ابن اهل العهود حتى تدفع اليهم والكلمات ان تقول اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى عهدا ليك في هذه الحياة الدنيا يا انك انت الله
الذى لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك فلا تكفى الى نفسى فانك ان تكفى الى
نفسى تقر بنى من الشر وتباعدنى من الخير وانى لا اتق الا برحمتك فاجعل رحمتك لي عهدا عندك تؤدبه الى يوم
القيامة انك لا تتخلف الميعاد وعن طاوس انه امر به هذه الكلمات فكتبت في كفيه * قوله تعالى (وقالوا
اتخذ
عظيما وفي قوله تكاد السموات يتفطرن منهن الاية قال ان الشرك فزع منهن السموات والارض والجبال
وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله وكلا لا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك رجوا ان
يغفر الله ذنوب الموحدين وفي قوله وتخر الجبال هذًا قال هذما * واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبه واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان من طريق هون

ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات سيجعل

لهم الرجن ودا فاعلموا

يسرناه بالسانك لبشر

به المنقين

بعده من بعد امساكه

(وهو العزيز) في

امساكه (الحكيم)

فيما ارسل (يا أيها

الناس) يا أهل مكة

(اذكر وانعمت الله)

منة لله (يا أيكم) بالمطر

والرزق والعافية (هل

من خالق) من له (غير

الله يرزقكم من السماء)

المطر (والارض) النبات

(لا اله الا هو) الذي

يرزقكم (فأني أوفى كون)

من أين تكذبون أن

الآلهة ترزقكم (وان

يكذبونك) قريش (فقد

كذبت رسل من قبلك)

كذبهم قومهم كما كذبت

قومك قريش (والى

الله ترجع الامور)

عواقب الامور فى الآخرة

(يا أيها الناس) يا أهل

مكة (ان وعد الله)

البعث بعد الموت (حق)

كائن (فلا تغرنكم) عن

طاعة الله (الحياة الدنيا)

ماني الحياة الدنيا من

الزهرة والنعيم (ولا

يغرنكم بالله) عن دين

الله (الغرور) الشيطان

ويقال أباطيل الدنيا

ان قرأت بضم الغين

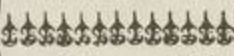
(ان الشيطان لكم

عدو) فى الدين والطاعة

عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادى الجبل باسمه يا فلان هل مري بك اليوم أحد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال
عون أقيس من الزور اذا قيل ولا يسم من الخير هي للخير اسمع وقرأوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات * وأخرج
أبو الشيخ فى العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغنى ان الجبلين اذا أصبحا نادى أحدهما صاحبه يناديه باسمه
فيقول أى فلان هل مري بك هذا كقول الله فيقول نعم فيقول لقد أقر الله عينك لكن ما مري بك هذا كقول الله عز وجل اليوم
* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد السموات ينفطرن بالبياء
والنون وتخر الجبال بالنساء * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد فى قوله ينفطرن منه قال الانفطار الانشقاق
* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى قوله تكاد السموات ينفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله * وأخرج
ابن المنذر عن هرون قال فى قراءة ابن مسعود تكاد السموات ينفطرن بالبياء * قوله تعالى (ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرجن ودا) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عوف
انه لما حار الى المدينة وجد فى نفسه على فراق أصحابه بكمة منهم شبية بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأممية بن خلف
فأترل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرجن ودا * وأخرج ابن مردويه والهدى عن البراء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى قل اللهم اجعل لى عندك عهدا واجعل لى عندك ودا واجعل لى فى صدور
المؤمنين مودة فأترل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرجن ودا قال فنزلت فى على * وأخرج
الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال ترات فى على بن أبي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرجن ودا قال محبة فى قلوب المؤمنين * وأخرج الحكيم الترمذى وابن مردويه عن على قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرجن ودا ما هو قال المحبة فى قلوب المؤمنين والملائكة المقربين
يا على ان الله أعطى المؤمن ثلاثا المدة والمحبة والحلاوة والمهابة فى صدور الصالحين * وأخرج عبد الرزاق والفرى ابى
وعبد بن جريد وابن جرير عن ابن عباس فى قوله سيجعل لهم الرجن ودا قال محبة فى الناس فى الدنيا * وأخرج
هنا عن الضحاك سيجعل لهم الرجن ودا قال محبة فى صدور المؤمنين * وأخرج ابن أبى شعبة وعبد بن جريد
وحيدوا بن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرجن ودا قال يحبه ويحبهم * وأخرج عبد بن
جيد والبخارى ومسلم والترمذى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا نادى جبريل انى قد أحببت فلانا
فأجبهه فينادى فى السماء ثم تنزل له المحبة فى أهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرجن ودا واذا أبغض الله عبدا نادى جبريل انى قد أبغضت فلانا فينادى فى أهل السماء ثم ينزل له
البغضاء فى أهل الارض * وأخرج ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليمس
مرضاته فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل ان عبدي فلانا يلمس أن رضيتى فرضيتى عليه فيقول جبريل
رحمة الله على فلان ويقول حلة العرش ويقول الذين يلوونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم يهبط الى
الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى الآية التى أترل الله فى كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرجن ودا وان العبد ليمس حنط الله فيقول الله لجبريل ان فلانا يسخطنى أو ان غضبى عليه
فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقول حلة العرش ويقول من دونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم
يهبط الى الارض * وأخرج عبد بن جريد عن كعب قال أجد فى التوراة انه لم تكن محبة لاحد من أهل الارض
حتى تكون بدوهم ان الله تعالى ينزلها على أهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرجن ودا * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن ابن عباس بسند ضعيف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المدة والملاحمة والمودة والمحبة فى صدور المؤمنين ثم تلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرجن ودا * وأخرج البيهقى فى
الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن أبى لبيلى قال كتب ابو الهرداء الى مسلمة بن مخلد لام عليك أما بعد فان
العبد اذا عمل بطاعة الله أحبه الله فاذا أحبه الله حبه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فاذا أبغضه

وتنصرف به قومالدا وكم
أهلكتنا قبلهم من قرن
هل تحس منهم من أحد
أو تسمع لهم ركزا
* (سورة طه مكتوبة وهي
مائة وخمسة وثلاثون
آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
طه ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقي إلا تذكرة
لن ينخدعي ينزي لا ممن
خلق الأرض والسموات
العلي الرحمن على العرش
استوى له ما في السموات
وما في الأرض وما بينهما



(فاتخذوه عدوا) فخار يوه
ولا تطيعوه في الدين
والطاعة (انما يدعو
حزبه) أهل دينه وطاعته

(ليكونوا) ليجتمعوا
(من أصحاب السعير)
مع أصحاب السعير في

السعير معه (الذين
كفروا) بمحمد عليه
السلام والقرآن أبو

جهل وأصحابه (لهم
عذاب شديد) غليظ
(والذين آمنوا) بمحمد

عليه السلام والقرآن
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم

وبين ربهم أبو بكر
الصديق وأصحابه (لهم
مغفرة) لذنوبهم في الدنيا

(وأجر كبير) ثواب
عظيم في الجنة (أفمن زين
له) حسن له (سوء عمله)

قبيح عمله (فأراه حسنا)
- فأراه وأبو جهل كن

الله بغضه الى عباده * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد
صيت فان كان صالحا وضع في الأرض وان كان سيئا وضع في الأرض * وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي
إمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لله والصيت في السماء فاذا أحب الله عبد قال الجبريل اني
أحب فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاجبوه فتنزل له المحبة في الأرض واذا أبغض عبد قال الجبريل اني
أبغض فلانا فابغضه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فيجبري له البغض في الأرض * قوله تعالى
(وتنذر به قومالدا) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتتنذر به قومالدا قال غاراه * وأخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صما * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال خصمها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قومالدا قال جدلا
بالباطل * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قومالدا قال هم قريش * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون * قوله تعالى (وكم أهلكتنا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله هل تحس منهم من أحد قال هل ترى منهم من أحد * وأخرج عبد حميد عن عاصم انه قرأ أهل تحس
منهم يرفع الناعور كسر الحاء ورفع السين ولا يدغمها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى هل
تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا قال هل ترى عينا أو تسمع صوتا * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في
الآية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا
* وأخرج الطستقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله ركزا فقال سأل قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد تو جس ركزا متفقد ندس * بنية الصوت ما في سمعه كذب
(* - سورة طه عليه السلام) *

* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال
نزلت سورة طه بمكة * وأخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفاء والطبراني في الاوسط وابن
عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل عليها
هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنه تتكلم بهذا * وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السورة
التي ذكرت فيها الانعام من الذكرا الاول وأعطيت طه والطوا سيم من ألواح موسى وأعطيت فواتح القرآن
ونحو ايم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفضل نافله * وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كل قرآن يوضع على أهل الجنة فلا يقرؤن منه شيئا الا طه ويس فانهم يقرؤن به ما في الجنة * قوله
تعالى (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي) * أخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدره قدميه اذا صلى فانزل الله
طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي * وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس قال قالوا القدشقي هذا الرجل
بربه فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بمحمل كي لا ينام فانزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي
* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدي يديه على الاخرى
فانزلت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزل على النبي صلى الله
عليه وسلم لم يأثم المزمع من الليل الا قليلا فقام الليل كله حتى تورمت قدماه ففعل برفع رجلاه ويضع رجلاه في
عليه جبريل فقال طه يعني الأرض بقدمه يركبها ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي وأقول فاقروا ما تنسرون القرآن
* وأخرج البزار بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل
حتى

حتى نزلت ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فانزل الله طه يعني طه الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ القرآن اذا صلى قام على رجل واحدة فانزل الله طه برجلك ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما أنزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به وأصحابه فقال له كفار قريش ما أنزل الله هذا القرآن على محمد الا يشقى به فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال يارجل * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أى طيارجل * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أى طيارجل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال طه يارجل بالنبطية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يارجل * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال طه يارجل بالنبطية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طه يارجل بالسرانية * وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله طه قال هو كقولك يا محمد باسان الحبش * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله طه قال هو كقولك يارجل باسان الحبشة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله طه قال كلمة عربت * وأخرج عن مجاهد قال طه فواتح السور * وأخرج عن محمد بن كعب طه قال الطاعم ذى الطاول * وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لى عشرة أسماء عند ربى قال أبو الطفيل حفظت منها ثمانية تسجد وأجدوا بوق القاسم والفاتح والخاتم والماسح والعاقب والحائس وزعم سيفان أبا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس * وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له ال رجل انها بمعنى ضعر جلك فقال عبد الله هكذا قرأها النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا أنزلها جبريل * وأخرج ابن عساکر عن عائشة رضى الله عنها قالت أول سورة تعلمتها من القرآن طه وكنت اذا قرأت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شقبت يا عائش * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وكان يقوم الليل على رجله فذهب لغفلة ان قلت لعكر يارجل لم يلتفت واذا قلت طه التفت اليك * وأخرج عبد بن حميد عن عروة بن خالد رضى الله عنه قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى على شئ من القرآن وكان قارئاً للقرآن شاعراً فقال له الضحاك أنت تقول ذلك أحبر منى ما طه قال هي من أسماء الله الحسنى نحو طسم وحم فقال الضحاك انما هي بالنبطية يارجل * وأخرج ابن المنذر وابن مسعود عن ابن عباس قال طه قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يقول في الصلاة هي مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون الخبال بصدورهم في الصلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يارجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لارائه ما جعله الله شقياً ولكن جعله الله رجساً وورود لى الجنة الا انذ كرتين يخشى قال ان الله أنزل كتابه وبعث رسوله رحمة رحمة العباد ليدكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكرا أنزل الله فيه حلاله وحرامه * قوله تعالى (وماتحت الثرى) * أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب و ماتحت الثرى قال ماتحت سبع أرضين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شئ مبتل * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى و ماتحت الثرى قال هي الصخرة التي تحت الأرض السابعة وهي صخرة خضراء وهو سبحانه الذى فيه كتاب الكفار * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا * وأخرج أبو يعلى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ماتحت هذه الأرض قال الماء قيل فماتحت الماء قال ظلمة قيل فماتحت الظلمة قال الهواء قيل فماتحت الهواء قال الثرى قيل فماتحت الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق

أكرمناه بالامان والطاعة يعنى أبا بكر الصديق وأصحابه (فان الله يضل من يشاء) عن دينه من كان أهلاً لذلك يعنى أبا جهل وأصحابه (ويهدى) لدينه (من يشاء) من كان أهلاً لذلك يعنى أبا بكر وأصحابه (فلا تذهب نفسك) فلا تهلك نفسك بالخرن (عليهم حسرات) ندامات على هلاكهم ان لم يؤمنوا (ان الله عليم بما يصنعون) فى كفرهم من المكبر والخبائث بهلاك محمد صلى الله عليه وسلم فى دار الندوة (والله الذى أرسل الرياح فتنبه) فتهب وتزعج (سحاباً ذقناه) بالمطر (الى بلاد ميت) الى مكان لانبات فيه (فأحييناه) بالمطر (الأرض بعد موتها) فحطها ويوسستها (كذلك النشور) كذلك تحيون وتخرجون من القبور (من كان يريد العزة) أن يعلم أن العزة والقدرة والمنفعة لمن هي (فإن العزة) والقدرة والمنفعة (جميعاً اليه يصعد الكرام الطيب) لاله الا الله (والعاجل الصالح يرفعه) يقبله بالكلم الطيب (والذين يكفرون السموات) أشد يكون

لا يقبض منها وليكنها تنضم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خودها على قدر عظمها في أول تلك من طرفة عين فلما رأى ذلك موسى قال ان لهذه شأن ثم وضع أمرها على انها مأمورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوق مخرج الأيدي أير جمع أم يقيم فينا هو على ذلك أذرى بطرفه نحو فرعها فإذا هو أشد مما كان خضرة ساطعة في السماء ينظر إليها يغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تمور وتصفر وتبيض حتى صارت نوراً ساطعاً عموداً بين السماء والأرض عاكساً بمنزل شعاع الشمس تسلك دونه الأبصار كما انظر إليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فردد يديه على عينيه وواضع بالارض وسمع الحنين والوجس الا انه سمع حينئذ شيئاً لم يسمع السامعون بمثل عظمه فلما بلغ موسى الكبر واشتد عليه الهول نودي من الشجرة فقيل يا موسى فاجاب سر يعا وما يدري من دعاه وما كان سره اجابته الا استثناها بالانس فقال ليك مراراً اني لا سمع صوتك وأحس حسك ولا أرى مكانك فان انت قال أفاقوك ومعك وخلفك وأقرب اليك من نفسك فلما سمع هذاموسى علم انه لا ينبغي هذا الا لربه فأيقن به فقال كذلك انت يا الهى فكلامك اسمع أم رسولك قال بل أنا الذى أكلمت فادن مني بجمع موسى يديه في العصا ثم تحمل حتى استقل قائماً فرعدت فرائصه حتى اختلف واضطر بتربجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت الا ان روح الحياة تجرى فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قرب يمان الشجرة التي نودي منها فقال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بينك يا موسى قال هي عصاى قال ما تصنع بها الا أحد أعلم منه بذلك قال موسى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولئى فيها ما آرب أخرى قد علمتها وكان موسى في العصا ما آرب كان لها شعبتان ومجمن تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه بالمجمن واذا أرا كسر لواه بالشعبتين وكان يتوكأ عليها بهش بها وكان اذا شاء ألقاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته ومرجاه ومخلائه وثوبه وزاد ان كان معه وكان اذا ارتفع في البرية حيث لا ظل له ركزها ثم عرض بالوتدين شعبتها وألقى فوقها كساءها فظل بها ما كان مرتعا وكان اذا ورد ماء يقصر عنه مرشاه وصل بها وكان يعاقل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها يا موسى فظان موسى انه يقول ارضها فاقها على وجه الرض ثم حانت منه نظرة فاذا باعظام ثعبان نظر اليه الناظر ون يرى يلتمس كانه يتبغى شيئاً يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلق من الابل فيلتقمها ويأمن بالناب من أن يابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه توقدان ناراً وقد عاد المجمن عرفاه شعر مثل النيارك وعاد الشعبتان كما مثل الغائب الواسع فيه أضراس وأنياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى ولئى مدبر اولم يعقب فذهب حتى أمعن ورأى أنه قد أعجز الحية ثم ذكر ربه فوقها استجابه من ثم نودي يا موسى أن ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بينك ولا تخف من عبيدها سيرتم الاولى قال وكان على موسى حينئذ مذمعة فجعلها على يده فقال له ملك أرايت يا موسى لو أذن الله بما تحاذرأ كانت المذمعة تغني عنك شيئاً قال لا ولكنى ضعيف ومن ضعف خافت فكشف عن يده ثم وضعها على فم الحية ثم سمع حس الأضراس والأنياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهد لها واذا يده في موضعها الذى كان يضعها اذا توكأ بين الشعبتين قال له ربه ادن فلم يزل يدينه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة ورجع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له انى قد أقتنك اليوم في مقام لا ينبغي لشربك ان يقوم مقامك اذا أدنيتك وقر بسلك حتى سمعت كلامى وكنت باقرب الامكنة منى فانطلق برسالتى فانك بعينى وسمعى وان معك ليدى وبصرى وانى قد ألبستك جبة من ساطاني لتكمل بها القوة فى أمرى فانت جند عظيم من جنودى بعثت الى خلق ضعيف من خلقي بطر من نعمتى وأمن مكرى وغرته الدنيا حتى يحد حتى وأسكر ربيوتى وعدمى ووزعم أنه لا يعرفنى وانى لا قسم بعزنى لولا العذرة والحجة التى وضعت بينى وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان أمرت السماء حصيته وان أمرت الارض ابتلعته وان أمرت البحار غرقتموه وان أمرت الجبال دمرته ولكنه هان على وسقط من عيني وسعه حالى واستغيت بما هندی وحق لى أنى أنا الغنى لاغنى غيرى فبلغه سالتى وادعه الى عبادتى وتوحيدي واخلاص اسمى وذكره باياتى وحده من نعمتى وباسى واخبره انه لا يقوم شئ لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولاً ليسالعله يتذكر أو

(وما يستوى البحران)
العذب والمالح (هذا)
عذب غرات) - (لو (سائغ)
شهى (شربه وهذا ملح
أجاج) مر مالح زعان
لا يستطاع شربه (ومن
كل) من كل البحر - رين
العذب والمالح (تا كلون
لحاطريا) سمك اطريا
(وتستخرجون) من
المالح خاصة (حلية)
زينة اللؤلؤ والجوهر
(تلبسوها وترى الفلك)
السفن (فيه) فى البحر
(مواخر) مقبله ومدبرة
تجىء وتذهب بريح
واحدة (التبغوا)
لتطلبوا (من فضله)
من رزقه (واعلمكم
تشكرون) لكى
تشكر وانعمته (ولوج
الليل فى النهار) يدخل
الليل فى النهار فيكون
النهار أطول من الليل
بست ساعات (ولوج
النهار) يدخل النهار
(فى الليل) فيكون الليل
أطول من النهار بست
ساعات (ومضى الشمس
والقمر) ذلل ضوء
الشمس والقمر لئى
آدم (كل) الشمس
والقمر والليل والنهار
(يجرى لاجل مسمى)
الى وقت معلوم فى منازل
معروفة (ذلكم الله
وبكم) يفعل ذلك
لا اله الا الله (له الملك)
الخرائن (والذين تدعون)
تعبدون (من دونه) من

دون الله (ما يمكن
 من قطمير) لا يدرون
 أن يفعلوا من ذلك قدر
 قطمير وهو الشيء الذي
 يتعلق به النواة مع
 القمع (ان تدعوهم)
 يعني الآلهة (لا يسعوا
 دعاءكم) لانهم صم بكم
 لا يسمعون (ولو سمعوا
 ما استجابوا لكم) من
 بغضهم اياكم (ويوم
 القيامة يكفرون
 بشرككم) فتنبروا الآلهة
 من شرككم وعبادتكم
 اياهم (ولا يبينك)
 يخبرك بهم وابعالهم
 (مثل خبير) وهو الله
 (يا أيها الناس أنتم
 الفقراء الى الله) الى
 مغفرته ورحمته ورزقه
 وعافيته في الدنيا والى
 جنته في الآخرة (والله
 هو الغني) عما عندكم
 من الاموال (الجسد)
 المحمود في فعله (ان
 يشأ بذهبكم) يهلككم
 ويمتكم يا أهل مكة
 (ويات بخلق جديد)
 خير منكم وأطوع لله
 (وما ذلك) الا هلاك
 والابتن (على الله
 يعزى) بشديد (ولا تزر
 وازرة ووزر أخرى)
 لا تحمل حاملة حمل أخرى
 ما عليها من الذنوب بطيئة
 النفس ولكن يحمل
 عليها بالكره ويقال
 لا تؤثر حسدته نفس بذنب

يخشى واخبره في الى العفو والمغفرة أسرع منى الى الغضب والعقوبة ولا يرو عنك ما ألبستم من لباس الدنيا فان
 ناصيته يسدى ليس يطف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذن وقيل له أجبر ربك فانه واسع المغفرة فانه قد أهلك
 أو بعائة سنة في كلها أنت مبارك زه بالمحار به تشبهو تتمثل به وتصعد عباده عن سبيله وهو يحط عليك السماء
 وينبت لك الارض لم تسقم ولم تنهر ولم تنفق ولم تغلب ولو شاء أن يجعل لك ذلك أو يسلبك فعل ولكنه ذواناة وحلم
 عظيم وجاهده بنفسك وأخيك وانما حسب ان يجاهد فاني لو شئت ان آتية يجنود لا قبل له بها فعلت ولكن ليعلم
 هذا العبد الضعيف الذي قد أعجبتة نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قبل منى تغلب الفئة الكبيرة باذن ولا
 يجنك زنته ولا ما منع به ولا تمد ان الى ذلك أعينك كما فانه زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين وانى لو شئت أن أزيبك
 من الدنيا بزينة تعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تجزعن مثل ما أو تبت ما فعلت ولكن أرغب بك عن ذلك
 وأزويه عنك وكذلك أفعل باولياى وقد غماحوا ويت لهم من ذلك فاني لا ذودهم عن نصيحتهم وانما كما يذود الراعى
 الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة وانى لا جنهم شكوا وغنمها كما يجب الراعى الشفيق ابله عن مبالاة الغرة
 وما ذاك له وانهم على ولكن ليستكموا انصيتهم من كرامتى سالما وفرم تكلمه الدنيا ولم يدعه الهوى واحلم
 انه لم يزين الى العباد بزينة هي أبلغ فيما عندى من الزهد فى الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به
 من السكينة والخشوع سبيلهم فى وجودهم من أثر السجود أولئك هم أولياى حقاقا ذالقة تسهم فاحض لهم
 جناحتك وذل لهم قلبك واسانك واعلم انه من أهان لى وياأوأخافه فقد بارزنى بالمحار به وبادأنى وعرض لى
 نفسه ودعانى اليها وانا أسرع شىء الى نصرة أولياى فظن الذى يحاربى أو يعادى بنى أن يهزنى أو يظن الذى
 يبارزنى أن يسبقنى أو يفوتنى وكيف وأنا الناثر لهم فى الدنيا والآخرة لا كل نصرتهم الى غيرى قال فاقبل موسى
 الى فرعون فى مدينة قد جعل حولها الاسد فى غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساستها اذا أرسلها على أحد أكلته
 وللمدينة أربعة أبواب فى الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذى يراه فرعون فلما رآه الاسد صاح
 صياح العالب فانكر ذلك الساة وفرقوا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الى الباب الذى فيه فرعون فقرعه
 بعصاه وعلية جتمعن صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جراته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من
 أنت تضرب انما أنت تضرب باب سيدك قال أنت وأنا و فرعون عبيد لى فانا ناصره فاخبر البواب الذى يلي من
 البوابين حتى بانغ ذلك أدناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله حتى خلص
 انظر الى فرعون فقال ادخلوه على فادخل فلما أدناه قال له فرعون أعر فلك قال نعم قال ألم تربك قينا وليد قال فرد
 اليه موسى الذى رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالتى عصاه فاذا هى ثعبان مابين فملت على الناس فانهمزوا
 منها فأت منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل
 بيننا وبينك اجلا ننظر فيه قال موسى لم أو مر بذلك انما أمرت بمنحرتك وان أنت لم تخرج الى دخلت عليك
 فأوحى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله الى أربعين يوما ففعل قال
 وكان فرعون لا يأتى الحلاء الا فى كل أربعين يوما فاختلف ذلك اليوم أربعين مرة قال وخرج موسى من
 المدينة فلما ربالا اسد خضعته باذناها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه ولا أحد من بنى اسرائيل قوله
 تعالى (فانخلع نعليك) الآية * أخرج عبد الرزاق والفريانى وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن على رضى الله عنه
 فى قوله فانخلع نعليك قال كانتا من جلد حار ميت فقيل له اخلعهما * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله
 عنه قال ما بال خلع النعلين فى الصلاة انما أمر موسى بخلع نعليه انهما كانتا من جلد حار ميت * وأخرج عبد بن
 حميد عن كعب رضى الله عنه فى قوله فانخلع نعليك قال كان نعل موسى من جلد حار ميت فاراد بلك أن يمس
 القدس كله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري فى قوله فانخلع نعليك قال كانتا من جلد حار أهلى * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كانت نعل موسى التى قبل له اخلعها من جلد خنزير * وأخرج عبد بن
 حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله فانخلع نعليك قال كى خمس راحة قدميك الارض الطيبة
 * وأخرج الطبرانى عن علقمة ان ابن مسعود أتى ابا موسى الأشعري فى منزله فحضر الصلاة فقال أبو موسى

انك بالواد المقدس

طوى وأنا احد ترك
فاسمع لما يوحى انى أما
الله الاله الأنا فاعبدنى
وأقم الصلوة لذ كرى



نفس أخرى و يقال
لا تعذب نفس بغير ذنب

(وان تدع مئة له) من
الذنوب (الى حملها) من

الذنوب (لا يحمل منه)
من الذنوب (شئ ولو

كان ذا قرني) ذا قرابة
منه فى الرحم أباه وأمه

وابنوا بنته (انما تنذر)
ينفع انذارك يا محمد

(الذين يخشون ربهم
بالغيب) يعملون لربهم

وان كان الله غابا عنهم
والله لا يغيب عنه شئ

(وأقاموا الصلاة) أتوا
الصلوات الخمس (ومن

تركى) وحده وأصلح
وتصدق ماله فى سبيل

الله (فانما يتركى)
يوجد ويصلح ويتصدق

(لنفسه) يكون له ثواب
ذلك (والى الله الصير)

المرجع فى الآخرة (وما
يستوى الاعمى والبصير)

الكافر والمؤمن (ولا
الظلمات ولا النور)

يعنى الكفر والايمان
(ولا الظلم ولا الحرور)

يعنى الجنة والنار (وما
يستوى الاحياء ولا

الأموات) يعنى المؤمنين
والكافرين فى الطاعة

والكرامة (ان الله
يسمع) يفهم (من يشاء)

رضى الله عنه تقدم يا أبا عبد الرحمن فانك أقدم منا واعلم قال لابل تقدم أنت فانما أتيناك فى منزلك فتقدم أبو
موسى رضى الله عنه نفلح نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود رضى الله عنه لم خلعت نعليك أبا الواد المقدس أنت اقد
وأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى الحفين والنعلين قوله تعالى (انك بالواد المقدس طوى) الآية
* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انك بالوادى المقدس قال المبارك طوى
قال اسم الوادى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله بالوادى المقدس قال الطاهر * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله بالوادى المقدس قال وادى فلسطين قدس مرتين * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله بالواد المقدس طوى يعنى الارض المقدسة وذلك انه مر بوادى هبل بلا
فطوى يقال طويت وادى كذا وكذا والطارى من الليل وارفع الى أعلى الوادى وذلك نبى الله موسى عليه
السلام * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انك بالواد المقدس قال
المبارك طوى قال اسم الوادى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميسرة بن عبيد طوى بغير نون وادى بيله زعم انه طوى
بالبركة مرتين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طوى قال طال الوادى * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي نجیح رضى الله عنه فى قوله طوى قال طال الارض حافيا كما تدخل الكعبة
حافيا يقول من تركها الوادى هذا قول سعيد بن جبيرة قال وكان مجاهد رضى الله عنه يقول طوى اسم الوادى
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بالواد المقدس طوى قال وادى قدس مرتين واسم طوى
* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ طوى برفع الطاء وينون فيها * قوله تعالى (اننى أنا الله لا اله الا أنا
فاعبدنى) * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب على باب
الجنة اننى أنا الله لا اله الا أنا اعذب من قالها * وأخرج ابن سعد وأبو يعلى والحاكم والبيهقى فى الدلائل عن أنس
رضى الله عنه قال خرج عمر بن عبد الله بن مسعود فلقبه رجل من بنى زهرة فقال له أين تغدو يا عمر قال أريد أن أقتل
محمد اقال وكيف نام بنى هاشم وبنى زهرة فقال له عمر ما رأك الا قد صبوت وتركت دينك قال أفلا ذلك على
العجب ان أختك وختك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر زائرا حتى أتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس
عمر فرأى فى البيت فدخل عليها فقال ما هذه الهيمة التى سمعنا عندكم وكانوا يقرؤن طه فقال ما عدا حديثنا
نحسد ثنابه قال فلعلكم قد صبوت كما قال له ختنه يا عمران كان الحق فى غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئها وطأ
شديدا فباعت أخته لتدفعه عن زوجها فانفجها نفعه بيده وذمى وجهها فقال عمر أعطونى الكتاب الذى هو
عندكم فأقروه فقالت أخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فتوضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ
طه حتى انتهى الى اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذ كرى فقال عمر دلونى على محمد فلما سمع خباب
قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فانى أرجوان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس
اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج
أبو نعيم فى الحديث عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه
السلام قال قال الله عز وجل انى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى من جاءنى منكم بشهادة أن لا اله الا الله بالاحلاص
دخل فى حصنى ومن دخل حصنى آمن عذابى * قوله تعالى (وأقم الصلاة) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأقم الصلاة لذ كرى قال اذا صلى عبد ذكرك به
* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم فى قوله أقم الصلاة لذ كرى قال حين تذكر * وأخرج أحمد وعبد بن حميد
والبخارى ومسلم وأبو داود وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ أحدكم عن الصلاة
أو غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال أقم الصلاة لذ كرى * وأخرج الترمذى وابن ماجه وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن جبان وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر
أسرى ليلة حتى أدركه الكرى أناخ فعرس ثم قال يا لبالا كلانا ليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل
الجعر فقلبت عيناه فنام فلم يستيقظ أحد منهم حتى ضرب بهم الشمس وكان أولهم استيقاظا النبى صلى الله عليه

أخفيها تجزي كل نفس بما تسعى فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى وماتك بيمنك يا موسى قال هي عصا أتوك أو عايبها وأهش بها على غنمي ولي فهما رب آخرى قال ألقها يا موسى فالتقى فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سعيدها سيرتها الأولى واضمهم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى لئلا ينك من آياتنا الكبرى اذهب إلى فرعون انه طغى

من كان أهلاً لذلك (وما أنت بمسمع) بفهم (من في القبور) من كآته ميت في القبر (ور ان أنت) ما أنت يا محمد (الا نذر) رسول تخوف بالقرآن (انا أرسلناك) يا محمد (بالحق) بالقرآن (بشيرا) بالجنة لمن آمن بالله (ونذورا) من النار لمن كفر به (وان من أمة) ما من أمة (الا تحلا) مضى (فيها نذير) رسول تخوف (وان يكذبوك) قريش يا محمد (فكذب الذين من قبلهم) من قبل قومك قريش وسلمهم (جاءتهم وسلمهم بالبينات) بالامر والتهى والعلامات

وسلم فقال أي بلال فقال بلال بابي أنت يا رسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم أناخ فتوضأ وأقام الصلاة ثم صلى مثل صلته لا وقت في تكلم ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال أقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقرؤها لذكري * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت ما كفارتها قال يتقرب إلى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول أقم الصلاة لذكري * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة بن يحيى قال نسيت صلاة العتمة حتى أصبحت فغدوت إلى ابن عباس فأخبرته فقال قم فصلها ثم قرأ أقم الصلاة لذكري * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرت * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي وابراهيم في قوله أقم الصلاة لذكري قال صلها اذا ذكرتها وقد نسيتها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال من نام عن صلاة أو نسيها صلى متى ما ذكرها عند طلع الشمس وعند غروبها ثم قرأ أقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها في أي ساعة كنت * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ففرنا سادها سمن الارض والدهاس الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكأون قال بلال أنا فذموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم تفعلون كذلك لمن نام أو نسي * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم أمواتا فاد الله اليكم أو واحكم فن نام عن الصلاة أو نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها اذا استيقظ * قوله تعالى (ان الساعة آتية) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية كاد أخفيها يقول لأظهر عليها أحد اغبري * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية كاد أخفيها قال كاد أخفيها من نفسي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر في المصاحف عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كاد أخفيها قال من نسي * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ كاد أخفيها من نفسي يقول لانها لا تخفي من نفس الله أبدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ليس من أهل السموات والارض أحد الا قد أخفي الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود كاد أخفيها من نفسي يقول اكنهم من الخلاق حتى لو استعفت ان اكنهم من نفسي لغفلت * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة كاد أخفيها من نفسي قال لعمرى لقد أخفاها الله من الملائكة المقرئين ومن الانبياء والمرسلين * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في قوله كاد أخفيها قال يخفيها من نفسه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ورقاء قال أقرأها عبد بن جبير كاد أخفيها يعني بنصب الالف وخفض الفاء يقول أظهرها ثم قال أما سمعت قول الشاعر

دأت شهرين ثم شهراد ميكا * ماد ميكي يخفيان عميرا

* وأخرج ابن المنذر عن الفراء قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه كاد أخفيها من نفسي فكيف أطلعكم عليها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تجزي كل نفس بما تسعى قال لتعلمي ثواب ما تعمل * قوله تعالى (واتبع هواه فتردى وماتك بيمنك يا موسى) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة قال انما سمى هوى لانه هوى بصاحبه الى النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس عظموسى قال أعطوا اباها ملك من الملائكة اذ توجه الى مدفن فكانت تضي له بالليل ويضرب بها الارض فيخرج له النبات ويهش به على غنمه ورق الشجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هي عصا أتوك أو عايبها قال اذا مشى مع غنمه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وأهش بها على غنمي قال أضرب بها الشجر في تساقط منه الورق على غنمي * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله وأهش بها على غنمي قال الهش ان يجبط الرجل بعصاه الشجر في تساقط الورق

* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال الهش العصا بين الشبهتين ثم يحركها حتى يسقط الورق والخبط
 أن يخبط حتى يسقط الورق * وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن
 ثم يحركه حتى يسقط ورقة وهو غير ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن
 المنذر عن قتادة في قوله وأهش بهاعلى غنمى قال أخبطها لشجر ولى فيها ما رب أخرى قال حاجات أخرى
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله ولى فيها ما رب أخرى قال حوائج
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ما رب أخرى
 قال حاجات ومنافع * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ما رب أخرى يقول حوائج أخرى
 أحمل عايتها المزود والسقاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولى فيها ما رب أخرى قال كانت تضى له
 بالليل وكانت عصا آدم عليه السلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قالها فاذا هى حبة تسعى ولم تكن
 قبيل ذلك حبة فمرت بشجرة فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعها فجعل موسى يسمع وقع الصخرة فى جوفها فولى
 مدبراً فنودى أن يا موسى خذها فلم ياخذها ثم نودى الثانية ان خذها ولا تخف فقبل له فى الثالثة انك من الآمنين
 فاخذها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما سعيدها سيرتها الاولى قال حالتها
 الاولى * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله سعيدها سيرتها الاولى قال هيئتها
 الاولى واضمم يدك الى جناحك قال ادخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله من غير سوء قال من غير برص * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال أخرجهما كأنهما مصباح فعلم موسى انه قد لقي ربه وله ذاق تعالى
 لزيدك من آياتنا الكبرى * قوله تعالى (قال رب اشرح لى) الآيات * أخرجه ابن مردويه والخطيب وابن
 عساكر عن أسماء بنت عيسى قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يثبى وهو يقول أشرف ثبيرا أشرف
 ثبيرا اللهم انى أسألك باسمك أسمى موسى أن تشرح لى صدرى وأن تيسر لى أمرى وأن تحل عقدة من لسانى
 يفقهه وقولى واجعل لى وزيراً من أهلى هرون أخى اشدد به أزرى وأشركه فى أمرى كى نسجك كثيرا ونذكرك
 كثيرا انك كنت بنا بصيرا * وأخرج الساقى فى الطيوريات بسند واه عن أبى جعفر محمد بن على قال لما نزلت
 واجعل لى وزيراً من أهلى هرون أخى اشدد به أزرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعاه به
 وقال اللهم اشدد أزرى يا حى على فاجابه الى ذلك * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن جببر رضى الله عنه فى قوله واحلل عقدة من لساني قال بعجمه بجمرة ناراً أدخلها فى فيه عن امرأة فرعون
 تدراه عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بطيته وهو لا يعقل قال هذاعدولى فقالت امرأته انه لا يعقل
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله واجعل لى وزيراً من أهلى هرون أخى قال كان أكبر من موسى
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية فى قوله اشدد به أزرى قال نظهرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 زيد فى قوله اشدد به أزرى يقول اشدد به أمرى وقوتى به فان لى به قوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى
 قوله وأشركه فى أمرى قال نبي هرون ساعته حين نبي موسى عليهما السلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن
 عائشة سمعت رجلاً يقول انى لادرى أى أخ فى الدنيا كان أنفع لآخيه موسى حين سأل لآخيه النبوة فقالت صدق
 والله * وأخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصيحاً بين النطق يتسكلم فى تودته ويقول بعلم وحلم وكان أطول
 من موسى طولاً وأكبرهما فى السن وأكثرهما لحماً وأبيضهما جسماً وأعظمهما الواحاً وكان موسى جعداً
 آدم طوالاً كانه من رجال شنوء ولم يبعث الله نبياً الا وقد كان عليه شامة النبوة فى يده اليمنى الا أن يكون نبينا صلى
 الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه * وأخرج عبد بن حديد عن عاصم بن أبى النخود أنه قرأ كى
 نسجك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا بنصب الكاف الاولى فى كلهن * وأخرج عبد بن حديد عن
 الاعشى انه كان يحزم هذه الكافات كلها * قوله تعالى (فاذفبه فى اليم) * أخرجه ابن أبي حاتم عن السدى
 رضى الله عنه فى قوله فاذفبه فى اليم قال هو النيل * قوله تعالى (والقيت عليك محبة منى) * أخرجه

قال رب اشرح لى
 صدرى ويسر لى أمرى
 واحلل عقدة من لساني
 يفقهه وقولى واجعل لى
 وزيراً من أهلى هرون
 أخى اشدد به أزرى
 وأشركه فى أمرى كى
 نسجك كثيرا ونذكرك
 كثيرا انك كنت بنا
 بصيرا قال قد أوتيت
 سؤلك يا موسى ولقد
 مننا عليك مرة أخرى
 اذا وحينا الى أمك
 ما لوى أن اذفبه فى
 التابوت فاذفبه فى اليم
 فليلقه اليم بالساحل
 ياخذة عدوتى وعدو له
 وألقيت عليك محبة منى
 (وبالزبر) يخبر كتب
 الاذنين (وبالكتاب
 المنير) المبين بالحلال
 والحرام (ثم أخذت)
 عاقبت (الذين كفروا)
 بالكتب والرسول (فكيف
 كان نكير) انظر يا محمد
 كيف كان تغيرى عليهم
 بالعباد حين لم يؤمنوا
 (الم تر) ألم تعلم (ان الله
 أنزل من السماء ماء)
 مطسرا (فأخرجناه)
 بالمطر (ثمران مختلفا
 ألوانها) أجناسها الخلو
 والحامض وغـ يرد ذلك
 (ومن الجبال جدد)
 طرف (بيض وحمر
 مختلف ألوانها) كالوان
 الثمار (وغرايب
 سود) جبال سود شديدة
 الواد (ومن الزمان)

ولتصنع على عيني
اذغشي أختك فتقول
هل أدلكم على من
يكفله فرجعناك الى
أمك كي تقر عينها
ولا تحزن وقتلت نفسا
فنجيناك من الغم وقتناك
فتونا

كذلك مختلف ألوانه
(والدواب) كذلك
مختلف ألوانه (والانعام)
كذلك (مختلف ألوانه)
أجناسه مقدم ومؤخر
(انما يخشى الله من
عباده العلماء) يقول
انما العلماء يخشون الله
من عباده (ان الله
عزيز في ما يمشى
وساطانه (غفور) ان
آمن به (ان الذين يتلون)
يقرون (كتاب الله)
القرآن أو يكرؤ أصحابه
(وأقاموا الصلاة) أتموا
الصلاة الخ
(وأنفقوا) تصدقوا
(مما رزقناهم) أعطيناهم
من الاموال (سرا) فيما
بينهم وبين الله
(وعلاية) فيما بينهم
وبين الناس (يرجون
تجلاوة) يعني الجنة (لن
تبور) لن تمسك ولن
تفسد (ليوفيهم) الله
(أجورهم) ثوابهم في
الجنة (ويزيدهم من
فضله) بفضله من واحدة
الى عشرة (انه غفور)
لذنوبهم العظيمة
(سكود) لاعمالهم

عبد بن جسد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقيت عليك محبة مني قال كان كل من رآه ألقى عليه مني
محبة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه في قوله وألقيت عليك محبة مني
قال حينئذ الى عبادي * وأخرج عبد بن جسد عن عكرمة في قوله وألقيت عليك محبة مني قال حيث نظرت
آسيت وجه موسى فرأت حسنا وملاحة فعندها قالت لفرعون قره عين لي ذلك لا تقتلوه * وأخرج الحكيم
الترمذي عن أبي ذر في قوله وألقيت عليك محبة مني قال الملاحق والحلارة * وأخرج ابن عساکر عن قتادة في
قوله وألقيت عليك محبة مني قال حللته في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا أحبه * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه فتلقاها الناس يسلمون عليه ويحيونه ويشنون عليه
ويدعون له فيضلك ابن عمر فاذا انصرفوا عنه أقبل على فقال ان الناس ليحيون حتى لو كنت أعطيهم الذهب
والفضة زادوا عليه ثم تلا هذه الآية وألقيت عليك محبة مني * قوله تعالى (ولتصنع على عيني) * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن أبي عمير رضي الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل على عيني * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عمر ان الجوفى رضي الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال تربي بعين الله * وأخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذي على عيني * وأخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في الآية يقول أنت بعيني اذ جعلت لك أمك في التابوت ثم في البحر واذغشي أختك * قوله تعالى
(وقلت نفسا فنجيناك من الغم وقتناك فتونا) * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله وقتلت نفسا
فنجيناك من الغم * وأخرج عبد بن جسد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فنجيناك من
الغم قال من قتل النفس وقتناك فتونا قال أخلصناك اخلاصا * وأخرج سعد بن منصور وعبد بن جسد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء * * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله وقتناك فتونا قال ابتليناك ببلاء نعمة * * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتناك
فتونا قال اخترناك اختبارا * * وأخرج عبد بن جسد عن مجاهد في قوله وقتناك فتونا قال بلاء العاقبة في التابوت
ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون اياه ثم حروجهما فابتليهم * * وأخرج ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن عبد
ابن جسد والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن جبير رضي
الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وقتناك فتونا فقلت عن الفتون ما هو
فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لا تنجز ما وعدني من
حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلسا وما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل
في ذريته أنبياء وملائكة فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولو قد كانوا يظنون انه يوسف
ابن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون فائتمروا واجمعوا أمرهم
على ان يبعث رجلا معهم الشفار يطوفون في بنى اسرائيل فلا يجدون مولود الاذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار
يعوتون بالجاهلهم وان الصغار يذبحون قالوا اوشك ان يغني بنو اسرائيل فتصيروا تباشرا والاعمال والخدمة
التي كانوا يكفونكم فاقبلوا عاما بل مولود ذكرا فقتلوا بنو اسرائيل فقتلوا ما لا تقبلوا منهم أحد اقبش الصغار مكان
من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فخافون مكافرتهم اياكم ولن يفتوا بمن يقتلون ففخناجون اليهم فاجعوا
أمرهم على ذلك فحملت أم موسى بهرون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدت علانية آمنة حتى اذا كان في
قابل حملت موسى فوقع في قلبها الهوس والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن أمه ما اراد
به فاحس الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاءوا من المرسلين وأمرها اذا ولدته ان تجعله
في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما أمرت به حتى اذا توارى عنها ابنها آتاه الشيطان وقالت في
نفسها ما فعلت يا بنى لودج عندي فواريته وكفنته كان أحب الي من ان ألقىه الى دواب البحر وحياته فانطلق به
الماء حتى أرفى به عندهم حتى جوارى امرأ فرعون فرأينه فاخذته فهمم ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض

اليسيرة يشكر اليسير
 ويجزي الجزيل (والذي
 أرحمنا اليك) آثرنا
 جبرائيل عليك (من
 الكتاب) يعني القرآن
 (هو الحق) الصدق
 (مصداق) موافقا
 بالتسويد وبعض
 الشرائع (لمابين يديه)
 من الكتاب (ان الله
 بعباده خبير) بمن يؤمن
 ومن لا يؤمن (بصير)
 باعمالهم (ثم) من بعد
 ما آثرنا جبريل بالقرآن
 على محمد صلى الله عليه
 وسلم (أورثنا الكتاب)
 أكرمنا بحفظ القرآن
 وكتابة وقرآته (الذين
 اصطفينا) اخترنا (من
 عبادنا) من بين عبادنا
 بالايمان وهم أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم (فمنهم
 ظالم لنفسه) بالكافر
 لا ينجو الا بالشفاعة أو
 بالمغفرة أو بالتجاوز لوعده
 (ومنهم مقتصد) وهو
 من استوت حسنة
 حساباته يحاسب
 حسابا يسيرا ثم ينجو
 (ومنهم سابق) بالغ
 بالخيرات) في الدنيا
 ومقرب الى الجنة عدن
 في الآخرة (ياذن الله)
 بتوفيق الله وكرامته
 (ذلك) الاصطفاء
 والمسابقة (هو الفضل
 الكبير) المن العظيم
 من الله عليهم ثم بين
 مستقرهم فقال (جنات
 عدن) مقصورة الرحمن

ان في هذا المالا وانما ان فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه فممنه لم يجر كن منه شي حتى دفعناه اليها
 فلما افتحت رأته في الغلام فالتق عايبها محبة لم تلوق منها على أحد من البشر قط وأصبح فؤاد أم موسى فارغان من ذكر
 كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذبايحون بامرهم أقبلوا الى امرأة فرعون بشفاهم يريدون ان يذبحوه
 وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذبايحون ان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل واني آتي فرعون فاستوجه به
 منه فان وهب لي فقد أحسنتم وأجلمت وان امر يذبحه لم أملك فلما أتت به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه
 قال فرعون يكون لك وامالي فلا حاجتي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو أقر فرعون بان
 يكون قرعة عين له كقالت امرأته لهداه الله به كهدى به امرأته ولكن الله عز وجل حرمه ذلك فارسات الى من
 حولها من كل امرأة لها ابن تختار له طئرا فكأما أشدته امرأة منهن لترضعه لم يقبل نديها حتى أشدقت امرأة
 فرعون ان يمنع من اللبن فيموت فاحزنها ذلك فامرته به فخرج الى السوق وجمع الناس رجوان تجده له طئرا
 ياخذ منها فلم يفعل وأصبحت أم موسى والهاتقات لا تخته قصي أثره واطلبه هل تسمعه لذكر أحي أم قد
 أكلته للواب ونسبت لذى كان وعد الله فصرت به أخته من جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بهر
 الانسان الى شيء بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين أعياهم الظواير أنا ذلكم على أهل
 بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فآخذوها فقلوا وما يدريك ما نصحهم له هل يعرفونه حتى شكروا في ذلك وذلك
 من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في جانب الملك جاء شفقتهم فمكروها فانطلقت
 الى أمه فأخبرتها الخبر فاعت فلما وضعت في حجرها تزل في نديها فصه حتى امتلأ جنبها وادانطلق البشري الى
 امرأة فرعون يبشر وتم انما قد وجدنا لابلنك طئرا فارسات اليها فانيت بها وبه فلما رأت ما يصنع قالت لها مكثي
 عندى ارضي ابني هذا فان لم أحب حبه شي أفطقت لا أستطيع ان أدع بيتي وولدي فيضيع فان طابت
 نفسك ان تعطيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا ألو من غير فعلت والا فاني غير تاركة بيتي وولدي فذكرت أم
 موسى ما كان الله عز وجل وعدا فاعتاسرت على امرأة فرعون لذلك وأيقنت ان الله عز وجل منجز وعده
 فرجعت بابنها من يومها فانبتة الله نباتا حسنا وحفظه ما قد قضى فيه فلم يزل بنوا اسرائيل وهم يجتمعون في
 ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخره منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لام موسى أريد
 ان تربي ابني فوعدها بما تزورها فيسه به فقالت نظرائها وجوارها وقهارتها لا يبقى منكم اليوم واحد
 الا استقبل ابني بمديه وكرامة أرى ذلك فيه وأنا باعثة أمينايحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والتحل
 والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت أمه الى ان دخل عليها فدخل عليها أكرامته ونخلته وفرحت به
 وأعجبها ونخلت أمه ما سمن أثرها عليه ثم قالت لا تطلقن به الى فرعون فاخيلنه وليكبر منه فلما دخلت به عليه
 وجعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فدها الى الارض فقالت له الغواة من أعداء الله الاترى الى ما وعد الله
 ابراهيم انه يترك ويصرعك ويهلك فارسل الى الذبايحون ليدبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابنتي
 به وأر بدبه فتونا فجاءت امرأة فرعون تسمى الى فرعون فقالت ما بدالك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا
 ترينه يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك أمر تعرف فيه الحق انت بجمرتين ولؤلؤتين
 فقررهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجررتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجررتين ولم برد اللؤلؤتين فاعلم
 ان أحد اللؤلؤتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فلما قرب اليه الجررتين واللؤلؤتين ترك اللؤلؤتين وأخذ الجررتين
 فانزعهما منه مخافة ان يجرق ابده فقال للمرأة لا يذبح وصر فماتت عنه بعد ان كان هم به وكان الله بالغ أمره فيه
 فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص الى أحد من بني اسرائيل معه بطاير ولا بسخره
 حتى امتنعوا كل الامتناع فيبناهم ويمشي في ناحية المدينة اذ هو برجلين يقتلان أحدهم من بني اسرائيل
 والآخرون آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم
 منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع من أم موسى الا ان يكون الله تعالى اطمع
 موسى من ذلك على ما لم يطالع غيره عليه فوكر موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحدا الا الله وموسى

(يدخلونها بحلون فيها)
 يلبسون في الجنة (من
 أساور) أساور (من
 ذهب ولؤلؤا) هذا
 حلية النساء وحليته
 الرجال من الذهب
 (ولباسهم فيها) في الجنة
 (حرير وقالوا) أهل
 الجنة في الجنة (الجدثة)
 الشكر والمنته لله الذي
 أذهب عنا الحزن
 حزن الموت والزوال
 وأهوال يوم القيامة
 ويقال حزن مخاطرة
 الدنيا (انربنا الغفور)
 لا الذنوب العظيمة
 (شكور) للأعمال
 ايسيرة (الذي أحلنا)
 أنزلنا (دار المقامة) يعني
 الجنة (من فضله) بفضله
 لاظن فيها (لا يمينا)
 لا يصينا (فيها) في الجنة
 (نصب) تعب وعناء
 (ولا يمينا) لا يصينا
 (فيها) في الجنة (الغوب)
 اعياء (والذين كفروا)
 كذبوا بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن أبو
 جهل وأصحابه (لهم نار
 جهنم) في الآخرة
 (لا يقضى عليهم) لا
 يكون عليهم قضاء الموت
 (فيموتوا) فيستريحوا
 (ولا يخفف) لا يموتون
 ولا يرفعون (عنهم)
 من عذابها) طرفه عين
 (كذلك) هكذا
 (نحو) في الآخرة
 (كل كفور) كافر

والاسرائيلي فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي
 فاغفر لي فغفر له وأصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فأتى فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل
 فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال اتوني به ومن شهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له
 ان يعيد بغير بينة ولا نبت فاطلبوا علم ذلك أخذلكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا نبتا اذا موسى
 من الغد قدر أي ذلك الاسرائيلي يقائل فرعون أي خرفا ستغاثه الاسرائيلي على الفرعون في تصادف موسى قد قدم
 على ما كان من وكزه الذي وأي فغضب من الاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم وقال انك لغوي مبين فنظر الاسرائيلي
 الى موسى حين قاله ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قاله انك لغوي مبين ان يكون اياه أراد
 وانما أراد الفرعون فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك خوفا ان يكون اياه أراد
 موسى ليقته فيتداركا فانطلق الفرعون الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول اتريد ان تقتلني
 كما قتلت نفسا بالامس فاورسل فرعون الذباحين لي يقتلوا موسى فاخذرسل فرعون في الطاريق الاعظام عشرون على
 هينتهم يطالبون موسى وهم لا يعنفون أن يفوتهم وجاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة فاقتصر طريقا
 قريبا حتى سبهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبس يرفج موسى متوجهات نحو مدين لم يبق
 بلاه مثل ذلك وليس له بالطريق علم الاحسن طنبر به فانه قال عسى ربي ان يهزني سواء السبيل ولما ورد ماء
 مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تزدان يعني فلم تسقيها عندهما قال ما خطبك
 معتزتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا توة فتراحم القوم وانما ننظر فضول حياضهم فسقى لهم ما فعل
 يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانتا أول الرعاة فترافعا فانصرفتا الى أبيهما ما بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة
 فاستظل بها وقال رب اني لما أنزلت الي من خبر فقير فاستنكر أبو الجار يتبين سرعة صدورهما بغنمهما حذلا
 بطاننا قال ان لكما اليوم لشانا فحدثنا بما صنع موسى فامر احدهما ان تدعوه له فاتته فدعته فلما كلفه قال لا تخف
 نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولست افي لك. قالت ابنته يا أبت استأجره ان
 خير من استأجرت القوى الامين فعملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وما امانته قالت أم قوته فصار أيت منه
 حين سقى لنا لم أر رجلا قط أقوى في ذلك السقي منه حين سقى لنا واما منته فانه نظر حين أقبلت اليه وشخصت له فلما
 علم اني امرأة صبر أسه ولم يرفعه ولم ينظر الي حين أقبلت اليه حتى بلغته سالتك فقال لي امش خلفي وانعني لي
 الطاريق فلم يقل هذا الا وهو أمين فسرى عن أبيها وصدقها وطن به الذي قالت فقال هل لك ان أتكلم احدى
 ابنتي هاتين علي ان تاجرنني ثمانى حجج فان أتممت عشرا في عندك وما أريد ان أشق عليك ففعلت وكانت على
 موسى ثمانى حجج واجبة وكانت ستان عدة منه فعضى الله عنه فأتها عشر اقال سعيد فأسأني رجل من أهل
 النصرانية من علمائهم هل تدري أي الاجلين قضى موسى قلت لا وانما يؤمئذ لا أعلم فليقت ابن عباس فذكرته
 الذي قال النصراني فقال أما كنت تعلم ان ثمانيا واجبة لم يكن موسى لبنته من مناهوت علم ان الله تعالى كان
 فاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشر فاخبرت النصراني فقال الذي أخبرك بهذا هو أعلم منك قلت
 أجل وأولى فلما سار موسى بأهله ورأى من أمر النار ما قص الله عليك في القرآن وأمر العصا يده فشكا لربه
 ما يخوف من آل فرعون في القبيل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان
 يعينه بأخيه هارون ليكون له ردا وينكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فانه الله سؤله فحل عقدة من لسانه وأوحى
 الى هارون أمره ان يلقي موسى فاندفع موسى بالعصا واتي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فا قاما ببابه حينما
 لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فالا انار سولارا بل فقال ومن ربك يا موسى فاخبراه بالذي قص الله في
 القرآن قال فما تريدان وذكروه القليل فاعتذر بما فند سمعت قال أريدان تؤمن بالله وترسل معي بني اسرائيل فابي
 عليه ذلك وقال انت بآية ان كنت من الصادقين فالي عصاه فتحو لت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون
 فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقحمهم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل وأخرج يده من
 جيبه بيضاء من غير سوء يعني برص ثم أعادها الى كفها فارت الى لونها الاول فاستشار الملائكة فصار أي فقالوا له هذان

ساحران يريدان أن يخرجنا من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطر يقتكم المثلثي بعنون ملكهم الذي هم فيه والعيش قالوا على موسى ان يعاوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فاقمهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما فارس فرعون في المدائن حاشرين فغشله كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون قالوا بجمعهم هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا افلا والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما نعمل به فما أحرنا ان غلبناه قال لهم أنتم أقاربى وخاصتى واناصع بكم كل شئ أحببتم فتواعدوا اليوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قال سعيد لخدثنى ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين بعنون بذلك موسى وهارون استهزأ بهم ما قالوا يا موسى لقد رتبتم بسحرهم اما ان تلقى واما ان تكون نحن الملقين قال القوافل قوا احبالهم وعصيهم وقالوا بعز فرعون ان نحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما أوجس منه خيفة فادعى الله اليه ان ألقى عصاك فلما ألقاها صارت تعبانا عظيما فاذرة فاهما فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحبال حتى صارت يجرود الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما أبقفت عصا ولا حبالا الا ابتاعته فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحر لم يتبلع من سحرنا كل هـ ذاول لكن هذا أمر من الله عز وجل فآمن بالله وبما جاء به موسى وتوب الى الله عز وجل مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون فى ذلك الموطن واشياعه فظاهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هذا لثاقل وانقلبوا واصغر من وامرأة فرعون بارز فمتبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فن رأها من آل فرعون ظن انها تبذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما كان خزيها وهمها موسى فلما طال مكث موسى لواعد فرعون الكاذبة كلما جاءه بآية وعد عندها أن يرسل معه بنى اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واختلف وعده حتى أمر موسى بقومه فخرجهم ايلان فلما أصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث فى المدينة وتوحدوا حاشرين فقتلهم جنود عظيمة كثيرة وأوحى الله الى البحر اذا ضرب بك عبدى موسى فانفرق له اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم التقي بعد على من بقى من قوم فرعون واشياعه فقسى موسى ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله صيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراهى الجمعان وتقاربا قال أصحاب موسى انالدركون فافعل ما أمر بك به بل فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعدنى ربى اذا انتهيت الى البحر ان ينفرق لى حتى أجوز ثم ذكر بعد ذلك العاصف ضرب البحر حين دنأ وأوائل حين دفرعون من أواخر جنود موسى فانفرق البحر كما أمره الله وكأعد موسى فلما اجاز أصحاب موسى كلهم ودخل أصحاب فرعون كلهم التقي البحر كما أمره الله عز وجل فلما ان جاوز البحر قال أصحاب موسى انالدركون ان تخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نأمن هلاكه فدعاه به فاتخرج به ليدنه من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كالهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون فدرأيتهم من العبر ما يكفيكم وسعتم به فضى حتى أتزلهم من منزلهم قال لهم أطيعوا هارون فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربى وأجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما أتى به واراد ان يكلمه فى ثلاثين يوما فصامه ليلته ونهاره ان كره ان يكلمه به ورجع ففهم الصائم فتناول موسى من نبات الارض شيئا فضعه فقال له ربه حين أنه لم افطرت وهو أعلم بالذى كان قال يا رب انى كرهت ان أكلك الا وفى طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ریح فهم الصائم أطيب عندى من ریح المسلك ارجع حتى تصوم عشرة أيام ثم اتنى ففعل موسى الذى أمره الله به فلما رأى قوم موسى انه لم يأنهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطيبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ذنوب تاتون فرعون وعوارولكم فيهم مثل ذلك وانا أرى ان تغضبوا ما كان لكم عندهم ولا أحل لكم وديعتا ستودعتموها أوعاريتا ستأثرى أداعشئ من ذلك اليهم ولا رمسكبه فحفر حفر ذؤامر كل قوم عندهم شئ من ذلك من متاع أو حلية بان يدفنوه فى الحفرة ثم أوقد عليه البنا فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامرى رجلا من قوم يعجب دون البقر ايس من بنى اسرائيل جازاهم فاحتمل مع بنى اسرائيل حين احتملوا ففضى له ان رأى أثر الفرس فقبض منه قبضة فر بهارون فقال له هارون

بالله وينعمته (وهـ م)
 يعنى الكفار (بصـ طرخون فيها)
 يستغيثون فيها فى النار ويدعون وينضرعون ويقولون (ربنا) يا ربنا (أخرجنا) من النار ردتنا الى الدنيا نؤمن بك (نعمل صالحا) خالصا فى الايمان (غير الذى لنا عمل) فى الشرك فيقول الله لهم (أولم نمركم) غملمكم يا معشر الكفار فى الدنيا (ما يتذ كرفيه) بقدر ما يتعظفه (من تذكر) من أراد ان يتعظ ويؤمن (وجاءكم النذر) محمد بالقرآن وخوفكم من هـ هذا اليوم فلم تؤمنوا به (فذوقوا) عذاب النار (فبالظالمين) الكافرين (من نصير) مانع من عذاب الله (ان الله عالم غيب السموات والارض) غيب ما يكون فى السموات والارض علم الله لوردوا الى الدنيا لعادوا الى ما نهوا عنه (انه علم بذات الصدور) بمافى القلوب من الخير والشر (هـ) والذى جعلكم) بأمة محمد صلى الله عليه وسلم (خلاتف فى الارض) كان الارض بعد هلاك الامم الماضية (فن كفر) بالله (فعليه كفره) عقوبة كفره (ولا تزيد

الكافرين كثيرهم)
 محمد عليه السلام
 والقرآن (عند ربهم)
 يوم القيامة الامتنا)
 بغضا ولا يزيد الكافرين
 كفرهم) في الدنيا (الا
 خسارا) غنينا في الآخرة
 (قل) يا محمد لاهل مكة
 (أرأيتم شركاءكم)
 آلهتمكم (الذين تدعون)
 تعبدون (من دون الله
 أروني ماذا خلقوا من
 الارض) مما في الارض
 (أم لهم شرك) مع الله
 (في السموات) في خلق
 السموات (أم آتيناهم)
 أعطيناهم يعني كفار
 مكة (كأبائهم على
 بينة) على بيان من
 الكتاب أن لا تعبدوا
 (بل ان بعد الظالمون)
 ما يقول المشركون يعني
 في الدنيا (بعضهم بعضا)
 يعني الرؤساء للسفلة
 (الافرورا) باطلا في
 الآخرة (ان الله عسى)
 يمنع) السموات والارض
 أن تزولا لكي لا تزولا
 عن مكانهما بمقالة اليهود
 والنصارى حيث قالوا
 عز رب ان الله والمسبح
 ابن الله (ولئن زلتا)
 ولولا الناعن أمكنتهما
 (ان أمسكهما) ما
 أمسكهما (من
 أحد) أحد (من
 بعده) بعد أمساكه
 غيره (انه كان حلما)
 عن مقالة اليهود
 والنصارى (غفورا)

يا سامري الاتقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد طول ذلك فقال هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز
 بك البحر فلا أقيم الشئ الا ان تدعو الله اذا أقيمت ان يكون ما أريد قال فالتساها ودعا له هارون فقال أريد ان
 يكون مجلا فاجتمع ما كان في الحفرة من مناع نحاس أو حديد أو حلي فصارت مجلا جوف ليس فيه روح له خوار
 فقال ابن عباس والله كان له ما صوت ولكن الریح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك
 فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقلت فرقة يا سامري ما هذا فانك أنت أعلم به فقال هـ ذار بكم ولكن موسى أخفا
 الطريق فقالوا لا تكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى فان يلتر بنا لم يكن ضينا وعجزنا حين رأينا وان لم يكن
 ربنا فانتنا نتبع قول موسى وقال فرقة هـ ذان عمل الشيطان وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به وأشر بفرقة
 في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل واعلموا التكبذب وقال لهم هـ هارون يا قوم انما اقتتيم به
 وان ربكم الرحمن وليس هكذا قالوا فبال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم أخطفنا هذه أربعون ليلة فقال سفهاؤهم
 أخطأ به فهو يطلب ويتبعه فلما كلم الله موسى وقال ما قاله وأخبره بما لقي قومه من بعده فرجع الى قومه
 غضبان أسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه من الغضب غير انه عذر أخاه
 واستغفر له ثم انصرف الى السامري فقال له ما جعلك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من أثر الرسول ووظنت
 وعيبت عليكم فقد فتهاو كذلك سوت لي نفسي قال اذهب فانك في الحياة ان تقول لا ما سمعنا الى قوله في اليم نسفا
 ولو كان الهام لم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة واعتبط الذين كان رأيهم رأي هارون فقالوا يا موسى
 سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نعملها ونكفر عما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالوا الخير
 خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانما لقيهم ليسألهم التوبة فرفجفت الارض بهم فاستجاب موسى
 عليه السلام من قومه وذره حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أهلكتنا بما فعل
 السفهاء الآية ومنهم من قد اطلع الله منه على ما أشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض
 فقال رجعتي وسعت كل شئ فساكتها الذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب سألناك التوبة لقومي فقلت ان
 رجحت كتبها قوم غير قومي فليتك آخرتني حتى أخرج في أمة ذلك الرجل المرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم
 ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والده أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قبل ذلك الموطن فتاب أولئك الذين
 كان خفي على موسى وهارون وما اطع الله عليهم من ذنوبهم فاعتقروها وفعلا ما أمر الله به فغفر الله لقاتل
 والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الألواح بعد ما سكنت عنه الغضب وأمرهم بالذي
 أمره الله ان يبلغهم من الوظائف فنقلت عليهم وأبوا ان يقر واجها حتى تنق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم
 حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصفون ينظرون الى الارض والكتاب الذي أخذوه
 بأيديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى أتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين
 خائفهم خلق منكر وذكروا من شمارهم أسرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا
 اليوم بهم ولا ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا نأخذون قال رجلان من الجبارين آمننا بموسى فخر حاله
 فقالا نحن أعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من أجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم
 فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانسكم غالبون ويقول أناس انهم ما من قوم موسى وزعم سعيد انهما من
 الجبارين آمننا بموسى يقول من الذين يخافون أنعم الله عليهم ما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا
 يا موسى انالندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعا دون فاعضوا موسى فدعا عليهم
 فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى فيهم من المعصية واسألتهم حتى كان يومئذ فدعا عليهم فاستجاب
 الله وسماههم كما سماهم موسى فاسقين فخرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض يصحون كل يوم فيسيرون
 ليس لهم قرار ثم طلل عليهم في النيبعا الغمام وأرسل عليهم المن والسوى وجعل لهم نيا بالاتبلي ولا تمشخ وجعل
 بين ظهرانيهم حجر امر بعا وأمر موسى فصر به بعصاه فاقفجرت منها اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث طيون
 واعلم كل سبب عيبتهم التي يشربون منها لا يتحول بها من مرحلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان

فلبث سنين في اهل

مدينة ثم جئت على قدر
يامومى واصطنعتك
لنفسى اذهب أنت
وأخولك بايتى ولاننيا
في ذكرى اذهبالى
فرعون انه طغى وقولا
له قولالبنالعله يتذكر
أويخشى قالارينا اننا
نخاف أن يفرط علينا
أو ان يمانى قال لا تخافا
اننى معكما اسمع وأرى
فاتساه فقولا انارسولا
ربك فارسل معسائى
اسرائيل ولا تعذبهم قد
جئناك بايتة من ربك
والسلام على من اتبع
الهدى انا قد أوحى
الىنا ان العذاب على
من كذب وتولى قال
فنرى بكيا موسى

من تاب منهم) وأقسموا
بالله بعدنى كفارمكة
قبل مجئى بمحمد صلى الله
عليه وسلم (جهد
أيمانهم) جهدهم
بالله (لئن جاءهم نذر)
رسول يخوف (ليكونن
أهدى) أسرع اجابة
وأصوب ديننا (من
احدى الامم) من اليهود
والنصارى (فلما جاءهم
نذر) بمحمد صلى الله عليه
وسلم بالقرآن (ما زادهم
الانفورا) تباعدوا منه
(استكبارا فى الارض)
للاعراض عن الايمان
بمحمد عليه السلام
والقرآن (ومكر السبي)

منهم بالمترى الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي ان معاوية بن
أبي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فذكر عليه ان يكون الفرعونى هو الذى أفضى على موسى أمر
القتيل وقال انما أفضى عليه الاسرائيلى فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهرى فقال أرايت
يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من أفضى عليه الاسرائيلى أو الفرعونى
قال أفضى عليه الفرعونى بما سمع من الاسرائيلى الذى شهد ذلك وحضره * قوله تعالى (فلبث سنين)
الآيات * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فلبث سنين فى
أهل مدينة قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على موعده * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ثم جئت على قدر قال المقات * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ثم جئت على قدر قال على موعده * وأخرج عبد بن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله ولا تنيافى ذكرى قال لا تضعفا * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه مثله * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضى الله عنه مثله * وأخرج الطستى
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل ولا تنيافى ذكرى قال ولا تضعفا عن امرى قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

انى وجدك ما ونيت وانى * أبغى الفكالكه بكل سبيل

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله ولا تنيافى قال لا تبطلآ * وأخرج ابن أبي
حاتم عن على رضى الله عنه فى قوله فقولا قولالينا قال كنه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس فى قوله فقولا قولالينا قال كنيه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثورى
فقولا قولالينا قال كنيه يا أميرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فقولا قولالينا قال اعذرالىبه
وقولا ان للربا وللمعاداران بن يدك جنسة ونارا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشى
انه تلا هذه الآية فقولا قولالينا قال يا من يحبب الى من يعاديه فكيف بمن يتولى ويناديه * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس فى قوله انا تخاف ان يفرط علينا قال يعمل أو ان يطغى قال يعتدى * وأخرج عبد بن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انا تخاف ان يفرط علينا أو ان يطغى قال عقوبة منه * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله قال لا تخافا اننى معكما اسمع وأرى قال اسمع ما يقول وأرى ما يجاوب بكلمه فوحي الى
اليك ففجأوا به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى فرعون
قال رب أى شئ أقول قال قل أهباشرا هيا قال الاعمش تنسب بذلك الحى قبل كل شئ والحى بعد كل شئ * وأخرج
أحمد فى الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال لا يفرنك اباسه الذى ألبسته فانما بينه
بيدى فلا ينطق ولا يطارف الا بذنى ولا يفرنك ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلوشنت ان أزينسك
من زينة الدنيا بشئ يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لعلته وليس ذلك اهو انسك على ولدكنى ألبستك
نصيبك من الكرامة على ان لا تنقصك الدنيا شيا وانى لا ذود أولياقى عن الدنيا كما يذود الراعى ابله عن مبارك
الغيرة وانى لا جنهم كما يجنب الراعى ابله عن مراتع الهلكة أو يدان أنور بذلك صدورهم وأطهر بذلك قلوبهم
فى سببهم الذين يعرفون به وأمرهم الذى يفخرون به واعلم انه من أخافنى وليا فقه بار زنى وأنا الناظر لا وليا فى
يوم القيامة * قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) * أخرج عبد الرزاق فى المصنف والبخارى ومسلم
وابن مردويه من طريق ابن عباس عن أبي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف والبيهقى فى
الشعب عن قتادة قال التسليم على أهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى
* قوله تعالى (انا قد أوحى الىنا الآية) * أخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله انا قد أوحى الىنا العذاب

قال ربنا الذي أعطى كل
 شيء خلقه ثم هدى قال
 فما بال القرون الاولى
 قال علمها عند ربي في
 كتاب لا يضل ربي ولا
 ينسى الذي جعل لكم
 الارض مهديا وسلك
 لكم فيها - بلا وتزل
 من السماء ماء فأنزلنا
 به ازرارا من نبات نسي
 كوا وادعو انعامكم ان
 في ذلك لايات لاولي
 النهي منها خلقناكم
 وفيها نعيدكم ومنها
 نخسر جكم ناره اخرى
 ولقد اريناه آياتنا
 كلها فكذب واني قال
 اجثتنا لنخر جننا من
 ارضنا بسحر كياموسى
 فلنا آيتنا بسحر مثله
 فاجعل بيننا وبينك
 موعد لا تخلفه نحن ولا
 انت مكاناسوى

في هلاك محمد عليه
 السلام (ولا يحق)
 لا يجب ولا يحيط (المكر
 السي) القول القبيح
 والعمل القبيح (الا
 باهله) الاعلى أهله
 (فهل ينظرون) فهل
 ينظرون قومك ان
 كذوبك (الاسنة الاوابين)
 عذاب الاوابين قباهم
 عند تكذيبهم الرسل
 (فلن تجد لسنة الله
 لعذاب الله (تبديلا)
 تغييرا (ولن تجد لسنة
 الله) له عذاب الله
 (تويلا) الى غيره

على من كذب وتولى قال من كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله قوله تعالى (قال ربنا الذي أعطى كل شيء
 خاقه ثم هدى) * أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الامعاء والصفحات عن ابن عباس في قوله الذي
 أعطى كل شيء خلقه قال خلق لكل شيء روحه ثم هدى قال هدها لمنكحه ومطعمه ومشر به ومسكنه * وأخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله أعطى كل شيء خلقه يقول مثله أعطى الانسان انسانة والجماد حجارة والشاة
 شاته ثم هدى الى الجباع * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله
 اعطى كل شيء خاقه ثم هدى قال اعطى كل شيء ما يصلحه ثم هدى به * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها
 اياهم يجعل خلق الناس تخلق البهائم ولا تخلق البهائم تخلق الناس ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرا * وأخرج
 ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله أعطى كل شيء خاقه قال أعطى كل ذى خلق ما يصلحه
 من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق السكب ولا السكب في خلق الشاة واعطى كل شيء
 ما ينفع له من النكاح وهياكل شيء على ذلك ليس منها شيء مما كان شيئا في فعله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدى
 قال هدى كل شيء الى رزقه والرزق * وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اعطى كل شيء
 خلقه قال اعطى كل شيء صورته ثم هدى قال لعيشته * وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
 رضى الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال أم ترى البعير كيف يقوم لصاحبه ينظره حتى يجي هذا منه
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ثم هدى قال كيف ياتي الذكرك
 الانثى * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال ما بهمت عليه البهائم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله بها وياتي
 الذكر الانثى وتهدى لمعايشها وتخاف الموت * قوله تعالى (قال فما بال القرون الاولى) * أخرج ابن ابي حاتم
 عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال فما بال القرون الاولى يقول فما حال القرون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا يضل ربي قال لا يخفى * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شيء
 واحد * وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل ربي الكتاب ولا ينسى
 ما فيه * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن أبي الملق قال الناس يعيرون علينا الكتاب وقال الله تعالى علمها عند
 ربي في كتاب * وأخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن أبي هلال قال كنا عند قتادة فذكر والكتاب
 وسأله عن ذلك فقال وما باس بذلك أليس الله الخبير يخبر قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب
 * قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض) الايتين * أخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فأنزلنا
 به ازرارا يقول أصنافا لكل صنف من نبات الارض ازرار الخبز زوج صنف والاعناب زوج صنف وكل شيء
 تنبتة الارض ازرار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من
 نبات شئ قال يختلف وفي قوله لاولي النهي قال لاولي النقي * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما
 في قوله لاولي النهي قال لذوى الحجار والعقل * وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لاولي النهي
 قال لاولي الورع * وأخرج ابن المنذر عن سفیان رضى الله عنه في قوله لاولي النهي قال الذين ينتهون عما هم واعنه
 * قوله تعالى (منها خلقناكم) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء الخراساني قال ان الملك
 ينطق فبأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطقة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله منها
 خلقناكم وفيها نعيدكم * وأخرج أحمد والحاكم عن أبي امامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى
 بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله * وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله
 تارة أخرى قال مرة أخرى * قوله تعالى (مكاناسوى) * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
 رضى الله عنه في قوله مكاناسوى قال منهم ما بينهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه في

قوله مكانا سوى قال نه لما بيني وبينك * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله مكانا سوى قال
عدلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يبين الناس سوا فيه
لا يكون صوت ولا شيء يتغيب بعض ذلك عن بعض مسـ وتوحين يرى * قوله تعالى (قال موعدهم يوم الزينة)
الآية * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله موعدهم يوم
الزينة قال يوم عاشوراء * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوم الزينة أدرك ما فاتته من أيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة أدرك ما فاتته من صدقة تلك السنة يعنى
يوم عاشوراء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال
هو يوم عيد كان لهم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال هو
عيدهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال موعدهم يوم
الزينة قال يوم السوق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه قال موعدهم يوم الزينة قال يوم العيد
يوم يفرغ الناس من الاعمال ويشهدون ويحضرون ويرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه
في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يجتمعون لذلك الميعاد الذى واعدوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نهيك
انه قرأ وان يحشر الناس ضحى بالناه وان تحشر الناس أنت قال فرعون يحشر قومه * قوله تعالى (قال لهم
موسى ويلكم لا تفتروا) الآيات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويلكم لا تفتر
بغير يقتكم المثل قالوا اولوا العقل والشرف والاسنان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم ووكيع في الغرور
عن أبي صالح رضى الله عنه في قوله ويلكم لا تفتر يقتكم المثل قال بأسرافكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضى الله عنه في قوله ويلكم لا تفتر يقتكم المثل قال يذبح بالذى أنتم عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى
الله عنه في قوله وقد أفلح اليوم من استعلى قال من غلب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله
عنه في قول تاتف ما صنعوا قال ألقاهم موسى فتحوات حية تا كل جبالهم وما صنعوا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
مردويه عن جندب بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذتم الساحر
فاقتلوه ثم قرأ ولا يفلح الساحر حيث أتى قال لا يامن حيث وجد * قوله تعالى (قالوا لن نؤثر) الآية * أخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن سعد فرعون كانوا سمعوا نداء فقالوا الفرعون ان يكونا هذان
ساحرين فاننا نعلمهم فانه لا يصبر منا وان كان من رب العالمين فلما كان من أمرهم ان خروا سجدا أراهم الله في
سجودهم منازلهم التي اليها يصيرون فعندها قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات الى قوله والله خير وأبقى
* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي بزة قال لما وقعوا سجدا وأهل النار وأهل الجنة ثواب أهلهم ما فقالوا
لن نؤثر على ما جاءنا من البينات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما أكرهتنا عليه من السحر قال
أخذ فرعون أربعين غلاما من بنى اسرائيل فامر أن يعلموا السحر بالعوام وقال لهم تعلموا لا يعلمهم أحد في
الارض قال ابن عباس فهم من الذين قالوا انا آمنوا بربنا لئلا نخطأ انا وما أكرهتنا عليه من السحر
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى في قوله والله خير وأبقى قال خير منك ان أطيع
وأبقى لك عذابا ان عصى * قوله تعالى (انه من يأت به مجرما) * أخرج مسلم وأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فأتى على هذه الآية انه من يأت به مجرما فانه
جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أهل الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا
يحيون وأما الذين ليسوا بأهلها فان النار تبثهم امانتهم يقوم الشعاع فيشفعون فيوتى بهم ضبار على ثم
يقال له الحياة والحيوان فينبئون كما ينبت القناء في جبل السيل والله أعلم * قوله تعالى (فأولئك لهم الدرجات
العلي) * أخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى
من تكهن أو استقسم أو رده من سفره طيرة * وأخرج الاصمعيلى في التريغيب عن أبي الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصـ له لانه الى سلطان في مبلغ بر أو دفع مكر ورفعـ الله في الدرجات
العلى والله خير وأبقى انه من بات ربه مجرما فانه جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن بانه مؤمنا فعمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى

الله كذبا فيسحقكم
بعذاب وقد خاب من
افتري فتنازعوا أمرهم
بينهم وأسروا النجوى
قالوا ان هذان لساحران
يريدان أن يخرجاك
من أرضك بسحرهما
ويذهبا بطر يقتكم المثل
فاجعوا كدكم ثم اتوا
صفاء وقد أفلح اليوم من
استعلى قالوا يا موسى
امأنت تلتقى واما أن
نكون أول من ألقى قال
بل ألقوا فاذا جبالهم
وعصهم يخيل اليه من
سحرهم أنهم اتسعى
فارحس في نفسه
خيفتموسى فلنا لا تخف
انك أنت الاعلى وألقى
ما في يمينك تلقـ ف
ما صنعوا انما صنعوا
كيد ساحر ولا يفلح
الساحر حيث أتى فالتقى
السحرة سجدا قالوا
آمنابرهرون وموسى
قال آمنتم له قبل أن
آذن لكم انه لكبيركم
الذى علمكم السحر
فلا تقطن أيديكم
وأرجلكم من خلاف
ولا صلبكم في جذوع
النخل ولتعلمن آية أشد
عذابا وألقى قالوا لن نؤثر
على ما جاءنا من البينات
والذى فطرنا فاقض
ما أنت قاض انما تقضى
هذه الحياة الدنيا انا آمننا
بربنا لئلا نخطأ انا
وما أكرهتنا عليه من

جنات عدن تجري من تحتها الانهار خلد فيها اولئك جزاء من تزكى ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم طر يقافى البحر
يسا لاتخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم (٣٠٤) فرعون يجنوده فغشهم من اليم ماغشهم واصل فرعون قومه وماهدى يابنى اسرائيل قد

اتجيناكم من عدوكم
وواعدناكم جانب
الطور الايمن ونزلنا
عليكم المن والسلاوى
كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تطفغوا
وا فيه فيحل عليكم غضبي
ومن يحال عليه غضبي
فقد هوى وانى لغفار
لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى وما
اعمالك عن قومك يا موسى
قال هم اولاء على اترى
وعلمت البكر لترضى
قال فانا قد فتنا قومك
من بعدك واطاهم
السامرى فارجع
موسى الى قومه غضبان
اسفا قال يا قوم ألم بعدكم
ربكم وعد احسنا اذ طال
عليكم العهد أم اردتم
ان يحل عليكم غضب
من ربكم فاخلفتم
موسى قالوا ما اخلفنا
موسى قال بل كنوا لكانا
حلمنا اوزارا من زينة
القوم فقد ذناها فكذا ذلك
القى السامرى فاخرج
لهم عجل جسد له خوار
فقالوا هذا الهكم كوله
موسى فنى افلا يرون
الا يرجع اليهم قولا
ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا
واقعد قال لهم هرون
من قبل يا قوم انما فتنتم

* وخرج ابن المبارك في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله لي يدخل خلقا الجنة فيعطيهم
حتى يملوا وفوقهم ناص في الدرجات العلى فاذا انظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم فم فضلتهم
عابنا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون - حين تشبه بعون ويظمون حين تروون ويقومون حين تنامون
ويستحسون حين تختصون * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عمير قال ان الرجل وعبده يدخلان الجنة فيكون عبده
أرفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدى في الدنيا فيقال انه كان أكثر ذكرا لله تعالى منك * وأخرج ابوداود
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من
تحتهم كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء وان اياكروا وعمر منكم وانعماء قوله تعالى (واقعدوا وحينا) الايات
* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طر يقافى البحر يسا
قال يسا قال يسا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال قال أصحاب موسى هذا فرعون قد أدركنا وهذا البحر قد
عما فانزل الله لاتخاف دركا ولا تخشى من البحر فراقوا ولا وحلا * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله لاتخاف دركا قال من آل فرعون ولا تخشى من البحر فراقا * وأخرج ابن ابي حاتم عن السدى في قوله فغشهم
من اليم قال البحر * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تطفغوا فيه قال الطغيان فيه ان
ياخذ به - يرده * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم في قوله فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم
غضبي وأخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش انه قرأ من يحال عليه غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي
* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ومن يحال عليه غضبي قال ان غضبه خلاق من خاقه يدعوه فيكلمه
* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى قال شقى * وأخرج ابن ابي حاتم عن سق بن
ماتع ان فى جهنم قصر ابرى الكافر من اعلاه فيهوى فى جهنم اربعين قبل ان يبلغ الصلصال فذلك قوله ومن يحال
عليه غضبي فقد هوى * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وانى لغفار لمن تاب قال من الشرك وآمن
قال وحده الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشك * وأخرج سعيد بن منصور والفر يابى عن ابن
عباس في قوله وانى لغفار الآية قال تاب من الذنب وآمن من اشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم
ان لعمله ثوابا يجزى عليه * وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ثم اهتدى قال ثم استقام لفرقة السنة
والجماعة * وأخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقى فى الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن رجل من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل موسى الى ربه فقال الله وما اعمالك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على
ا ترى وعلمت البكر لترضى قال فرأى فى نيل العرش رجلا فعبه فقال من هذا يارب قال لا احد لك حديثه
اكن سا حداثك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما اناهم الله من فضله ولا يعق والده ولا عشى بالنميمة
* وأخرج ابن مردويه عن وهب بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد موسى ان
يكلمه خرج للوقت الذى وعده فبينما هو يتناجر به اذ سمع خلفه صوتا فقال الهى انى اجمع خافى صوتا قال لعل
تومك ضلوا قال الهى من اضاهم قال السامرى قال كيف اضلهم قال صاغ لهم عجل جسد له خوار قال الهى
هـ ذا السامرى صاغ لهم العجل فن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال انا يا موسى قال فبعزتك ما اضل قومي
احد غيرك قال صدقت قال يا حكيم الحكماء لا ينبغي حكيم ان يكون احكم منك * وأخرج ابن جرير فى تهذيبه عن
راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه وواعد قومه اربعين ليلة قال يا موسى ان قومك قد افتتنوا من بعدك
قال يارب كيف يفتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم وفعلت بهم قال يا موسى انهم
اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يارب فن جعل فيه الروح قال انا قال فانت يارب اضلتهم قال يا موسى يارب اس

به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امرى قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هرون النبيين
ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امرى قال يا ابن أم لا تاخذ بالحيتى ولا براسى انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم
ترت تولى قال لانا طابك يا سامرى قال بصرت عالم بصير واه فقبضت قبضة من اثر الرسول فذبذبتا وكذا سواتى لى نفسي قال فاذهب

النيين ويأبأ الحكام انى وأيت ذلك فى قلوبهم فيسرتهم لهم * وأخرج الفريراني وعبد بن حديد وابن المنذروان
أبي حاتم والحاكوه صححه عن علي رضي الله عنه قال لما تجمل موسى الى ربه بعد السامري فجمع ما قدر عليه من حلى
بنى اسرائيل فضر به عجم لاثم ألقى القبضه في جوفه فاذا هو عجل جسده خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله
موسى فقال لهم هرون يا قوم ألم بعد كرمكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى أخذ برأس اخيه فقال له هرون
ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتم او كذلك سولت لى نفسي فعمد
موسى الى العجل فوضع عليه المسارد فبرده بها وهو على شط نهر فاشرب أحد من ذلك الماء ممن كان بعد ذلك
العجل الا صفر وجهه مثل الذهب فقالوا يا موسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل
الرجل يقتل أباه وأخاه وابنه لا يسأل من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فاحسب الله الى موسى سرهم فابعدوا
أيديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما هجم
فرعون على البحر هو وأصحابه وكان فرعون على فرس أدهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فقتل له جبريل
على فرس أنثى فلما رأها الحصان هجم خلفها وعرى السامري جبريل لان أمه حين خافت أن يذبح خلفه في غار
وأطبقت عليه فكان جبريل ياتيه فيغذوه باصابعه في واحدة لبنا وفي الأخرى عسلا وفي الأخرى سمننا فلم يزل
يغذوه حتى نشأ فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة من أثر فرسه قال أخذ من تحت الحافر قبضة وألقى في روع
السامري انك لاتلقها على شئ فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز
موسى وبنو اسرائيل البحر أغرق الله آل فرعون قال موسى لآخيه هرون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين ومضى موسى ابوعدر به وكان مع بني اسرائيل حلى من حلى آل فرعون فكانهم تأموا منه
فأخرجوه لتنزول النار فأتوا كما فاجعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقد ذفها فيه وقال كن عجل جسده اله
خوار فصارع جلا جسده خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله
موسى فكفوا على العجل يعبدونه فقال هارون يا قوم انما اقتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمرى
قالوا ان نبرح عليه عما كفين حتى يرجع الينا موسى * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان السامري رجلا من أهل ماجمار كان من قوم يعبدون البقر فكان
يجب عبادة البقر في نفسه وكان قد أظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فصل موسى الى ربه قال لهم هرون انكم
قد جعلتم أوزارا من زينة القوم آل فرعون ومنا عوا حليدا فظهر وامنها فانهم جرس وأوقد لهم ناراً فقال
افذفوا ما معكم من ذلك نهبها فجعلوا ياتون بمعامهم فيقدفون فيها رأى السامري أثر فرس جبريل فاخذ ترابا
من أثر حفره ثم أتى الى النار فقال له هرون يا بني الله التي ماني بدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جاء به
غيره من ذلك الحلى والامعة فقد ذفها فيها فقال كن عجل جسده خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله
موسى فكفوا عليه وأحبوه جبالا يحبوا له شيا قاط يقول الله فنى أى ترك ما كان عليه من الاملام يعنى
السامري أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع
في أرض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما رأى هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما اقتنتم به وان ربكم الرحمن
فاتبعوني وأطيعوا أمرى قالوا ان نبرح عليه عما كفين حتى يرجع الينا موسى فاقام هرون فيمن معهم من المسلمين
مخافة أن يقول له موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له سامع مطيعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان هرون مر بالسامري وهو يتنحت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما يضر ولا
ينفع فقال هرون اللهم اعطه ما سأل على ماني نفسه ومضى هرون فقال السامري اللهم انى سألت ان يخور فخار
فكان اذا خار سجدوا له واذا خار رفعا رؤسهم * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان بني اسرائيل استعاروا حليما من القبط فخر جوابه معهم فقال لهم هارون قد ذهب موسى الى
السماء اجعوا هذا الحلى حتى يجي موسى فيقضى ذم ما قضى فجمع ثم أذيب فاما ألقى السامري القبضة تحول
عجل جسده خوار فقال هذا الهكم واله موسى فنى قال ان موسى ذهب يطلب ربه فضل فلم يعثر مكانه وهو هذا

(أولم يسيرا) يسافروا
كفار مكة (فى الارض
فينظروا) يتفكروا
وبعتبروا) كيف كان
عاقبة) جزء (الذين من
قبلهم) عند تكذيبهم
الرسول (وكانوا أشد منهم
قوة) بالبدن والمال
(وما كان الله ليحجزه)
ليفوته (من شئ) أحد
(فى السموات ولا فى
الارض) من الخلق
(انه كان عليهما) بخلقه
(قد برا) عليهم
(ولو يؤاخذ الله الناس
الجن والانس) بما
كسبوا) بحمل ذنوبهم
(ما ترك على ظهرها)
على وجه الارض (من
دابة) من الجن والانس
خاصة أحدا (واكن
يؤخرهم) يؤجلهم (الى
أجل مسمى) الى وقت
معلوم (فاذا جاء أجالهم)
وقت هلاكهم (فان الله
كان يعاهده بصيرا) بمن
يهلكون بمن ينجو
* (ومن السورة التى
بذكرها يس وهى
كلها مكية آياتها اثنتان
وتسعون آية وكلماتها
سبع مائة وتسع وعشرون
وحرفها ثلاثة آلاف
حرف) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن
عباس فى قول البارى
جل ذكره (يس) يقول
يا انسان بلغه السريانية
(والقرآن الحكيم انك)

يا محمد (من المرسلين) ويقال قسم أقسم باليا والسين والقرآن الحكيم وأقسم بالقرآن المحكم بالحلال والحرام والامر والنهي أنك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان القسم (على صراط مستقيم) ثابت على دين قائم برضاه وهو الاسلام (تنزيل العزيز) يقول القرآن تكلم العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به (الرحيم) لمن آمن به (لتنذر) لتخوف بالقرآن (قوما) يعني قريشا (مانذر) كما أنذر (آبائهم) ويقال لم ينذروا أباهم قبل رسول (فهم غافلون) عن أمر الآخرة جاحدون بها (لقد حق القول) لقد وجب القول بالسخط والعذاب (على أكثرهم) على أهل مكة أبي جهل وأصحابه (فهم لا يؤمنون) في علم الله ولا يريدون أن يؤمنوا فسلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر (أنا جعلنا في أعناقهم) في أيامهم (أغلالا) من حديد (فهي) مغالوة مردودة (الى الأذقان) الى العصى (فهم مقصرون) مغلولون ويقال جعلنا أيامهم الى الأذقان حين أرادوا أن يرجعوا التي على الله عليه وسلم

* وأخرج عبد بن مجيد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال إن جبريل لما أتى فصعد بموسى الى السماء بصره السامري من بين الناس فقبض قبضته من أثر الفرس وحمل جبريل موسى خلفه حتى إذا نامس باب السماء صعد وكتب الله الالواح وهو يجمع صرير الاقلام في الالواح فلما أخبره ان قومه قد قتلوا من بعده نزل موسى فاحسذ العجل فاحرقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري من أهل كرمان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انطلق موسى الى يريه فمكاهه فلما كلمه قال له ما أهلكك عن قومك يا موسى قال هم أولاء علي ائري ويحلت السلب لترضى قال فانا قد قتلنا قومك من بعدك وأضلهم السامري فلما أخبره خبرهم قال يارب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل رأيت الروح من نطفه فيه قال الرب أنا قال يارب فانت اذا أضلتهم ثم رجعت موسى الى قومه فقبضت أسفا قال خزينا قال يا قوم ألم بعد كبريكم وعدا حسنا الى قوله ما أخلصنا موعدا بملكنا يقول بطاقتنا وملكنا جعلنا أوزارنا من ذينة القوم يقول من حل القبط فخذناها فكذلك التي السامري فخرج لهم بجلا جسد له خوارق عليه بعدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هرون يا قوم انما قتلتم به يقول ابتليتم بالعجل قال فما فعلك يا امرئ ما بالك الى قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليك عا كفا لخرقته قال فاحذره فذبحه ثم خرقه بالمبرد يعني سحقه ثم ذراه في اليم فلم يبق نهر يجري يومئذ الا وقع فيمنه شيء ثم قال لهم موسى اشر لو امنه فشر فواغن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول واشر بواقي قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في أيدي بني اسرائيل حين جاء موسى ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا اللهم رحنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فابى الله أن يقبل توبه بني اسرائيل الا بالخال التي كرهوا انهم كرهوا ان يعاقبواهم حين عبدوا العجل فقال موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم ياخذكم العجل فتوبوا الى ياربكم فاقبلوا انفسكم فاجلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من الفريقين شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون ألفا وحتى دعا موسى وهرون ربنا هلكك بنو اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم أن يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي كان مكفرا عنه فذلك قوله تعالى فتاب عليهم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله تعالى أمر موسى أن ياتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل فوعدهم موعدا فاختر موسى سبعين رجلا لم يعتذروا من عبادة العجل فاما انوا ذلك قالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فانك قد كلمت فانا فاحذرتهم الصاعقة فأتوا فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول لبني اسرائيل اذا أتيتهم وقد أهلكك خيارهم رب لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا فوجه الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنتك أضلهم من تشاء الآية * وأخرج عبد بن مجيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفعالكم العهد يقول الوعد في قوله فاحذرتهم موعدي يقول عهدى وفي قوله ما أخلصنا موعدا بملكنا ما ملكنا ولا كنا جعلنا أوزارنا قال انقالا من ذينة القوم وهي الحلى الذي استعار ومن آل فرعون فقد ضلناها قال فالقيناها فكذلك التي السامري قال كذلك صنع فخرج لهم بجلا جسد له خوارق حفيف الریح فيه فهو خوارق العجل وله البقرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تملكنا قال نامرنا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن مجيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما أخلصنا موعدا بملكنا قال بطاقتنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله بملكنا قال بسلطاننا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن يحيى انه قرأ بملكنا وملكنا واوحد * وأخرج الفريرابي وعبد بن مجيد وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله هذا الهكم واله موسى فسمى قال نسي موسى ان يذكر لكم ان هذا الهكم * وأخرج عبد بن مجيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هدم يقولونه قومه أخطأ الرب العجل أفلا يرون ان لا يرجع اليهسم قولنا قال العجل ولا يملك لهم ضرا قال ضلالة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قال يهاهرون ما منعتك اذ رأيتهم ضلوا ان لا تتبعني قال تدعهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في الآية قال أمر موسى أن يصلح ولا يبيع حديد المفسدين فكان من اصلاحه أن ينسكو

فان لك في الحسوة ان

تقول لامساس وان
 لا موعدا لن تقطعه
 وانظر الى الهك الذي
 طلت عليه ما كفا لصرته
 ثم لتنه في اليم نسفا
 انما الهك الله الذي
 لاله الا هو وسع كل شئ
 علما كذلك نقص عابك
 من انا عما قد سبق وقد
 آتيناك من لدنا ذكرا
 من اعرض عنه فانه
 يحمل يوم القيامة وزرا
 خالدين فيه وساء لهم يوم
 القيامة حلا يوم ينفخ
 في الصور ونحشر
 المجرمين يومئذ زقوا
 يتخافتون بينهم ان لبثتم
 الا عشر ايام اعلم بما
 يقولون اذ يقول امثالهم
 طريفة ان لبثتم الا يوما
 ويسألونك عن الجبال
 فقل ينسفها ربي نسفا
 فيسذرها قاعا صفصفا
 لا ترى فيها ولا تما
 يومئذ يتبعون الداعي
 لا عوج له وخشعت
 الاصوات للرحمن فلا
 تسمع الا همسا ومثدا
 لاتنفع الشفاعة الا لمن
 اذن له الرحمن ورضي له
 قولا يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم ولا يحيطون
 به علما

بالحجارة وهو في الصلاة
 فهم مقصرون مغفلون
 من كل خير محرومون
 (وجعلنا من بين
 ايديهم) من امرالاتهم

الجل فذلك قوله ان لا تتبعني افعصيت امرى كذلك ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبدي قوله اني خشيت
 ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال قد كره الصالحون الفرقة قبلكم واخرج
 ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم تر قب قولي قال لم تنظر قولي وما اصابك وما اصابك قال وقال ابن عباس رضي الله
 عنهما لم تر قب قولي لم تحفظ قولي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال فباخ عليك يا سامري
 قال لم يكن اسمي ولكنه كان من قريه اسمها سامرة قال بصرت بعالم ببصر وابه يعني فرس جبريل واخرج عبد
 ابن حميد عن عاصم انه قرأ بعالم ببصر وابه بالياء ورفع الصاد واخرج عبد بن حميد عن المنذر وابن ابي حاتم
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من اثار الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل فنبذتم قال نبذ
 السامري على حلية بني اسرائيل فانقلبت مجلا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت
 قبضة من اثار الرسول قال قبض السامري قبضة من اثار الفرس نصره في قوبه واخرج سعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرأها فقبضت بالصاد قال والقبض باطراف
 الاصابع واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب قال كان الحسن يقرأها فقبضت قبضة بالصاد يعني باطراف
 اصابعه وكان اوريا يقرأها فقبضت قبضة بالصاد هكذا يجمع كفيه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال
 القبضة ملء الكف والقبضة باطراف الاصابع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فقبضت قبضة بالصاد
 على معنى القبض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان للنفى الحياة ان تقول
 لامساس قال عقوبته وان لك موعدا لن تخلفه قال لن تغيب عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
 في قوله وانظر الى الهك الذي طلت عليه ما كفا قال ائت لخرقته قال بالذات ثم لتنسفه في اليم نسفا قال لندربنه في
 البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرأ النحرقة منخفضة يقول ان الذهب والفضة لا يحرقان بالنار
 يسجل بالمبرد ثم يلقى على النار فيصير رمادا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءات لندربنه ثم
 لخرقته خفيفة قال قتادة وكان له لحم ودم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نبيسك الا زدي انه قرأ النحرقة بنصب
 النون ونخض الراع ونخضها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن علي
 قال اليم النهر قوله تعالى (انما الهك الله) الايات واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسع كل شئ علما
 يقول ملا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي يزيد في قوله وقد آتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن واخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحمل يوم القيامة حلا يوم يسألونك عن الجبال
 حاتم عن ابن عباس في قوله وساء لهم يوم القيامة حلا يوم يسألونك عن الجبال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبدي
 قوله وساء لهم يوم القيامة حلا قال ليس هي وسألهم موصولة ينبغي ان يقطع فانك ان وصلت لم تفهم وليس بها
 خفاء ساء لهم حلا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حلا قال جل السوء روي صاحبه النار قال وانما هي وساء لهم
 مقاديرهم وساء بعد هالهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجلا اناه فقال ارايت قوله ونحشر المجرمين
 يومئذ زقوا واخرى عيا قال ان يوم القيامة في مصالات يكونون في حال زقوا في حال عيا واخرج ابن المنذر وابن
 ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يتخافتون بينهم قال يتساورون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن عبد بن جبير في قوله اذ يقول امثالهم طريفة قال اعلهم في نفسه واخرج ابن ابي حاتم عن
 قتادة في قوله اذ يقول امثالهم طريفة قال اعد لهم من الكفار ان لبثتم في الدنيا الا يوما ما تقاصرت في انفسهم
 قوله تعالى (ويسألونك عن الجبال) واخرج ابن المنذر عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
 هذه الجبال يوم القيامة فزلت ويسألونك عن الجبال الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
 قوله فيذرها قاعا صفصفا قال لانبات فيلا ترى فيها عوجا قال واديا ولا امانا قال رواية واخرج الطستي
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيسذرها قاعا صفصفا قال القاع الاماس
 والمصفف المستوي قل وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

وعنت الوجوه والهي
القيوم وتدخبل من
جل ظلما ومن يعمل
من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف ظلما
ولا هضما وكذلك
أزولناه قـ رآ ناعربيا
وصرفنا فيه من الوعيد
لعلهم يتقون



(سدا) غطاء (ومن
خافهم) من أمر الدنيا
(سدا) غطاء
(فأغشيناهم) أغشينا
أبصار قلوبهم (فهم
لا يبصرون) الحق
والهدى ويقال
وجعلنا من بين أيديهم
سدا ستر بحيث أرادوا
أن يرجوا النبي صلى
الله عليه وسلم بالحجارة
وهو في الصلاة فلم يبصروا
النبي عليه السلام ومن
خلفهم سدا ستر حتى
لا يبصروا أصحابه
فأغشيناهم أغشينا
أبصارهم فهم لا يبصرون
النبي فيؤذوه (وسواء
عليهم) علي بن مخزوم
أبي جهل وأصحابه
(أأنزرتهم) خوفتهم
بأقرآن (أم لم تنذرهم)
لم تخوئهم (لا يؤمنون)
لا يريدون أن يؤمنوا
وقتلوا يوم بدر على
الكفر وتزل من قوله أنا
جعلنا في أعناقهم
أغلالا إلى ههنا في شان
أبي جهل والوليد
وأصحابهما (أعنا)

ماومة شهباء لو قد فوجواها * شمارتج من رضوى اذا عاد مصفا

* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه سئل عن قوله قاعا مصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمنا
قال كان ابن عباس يقول هي الارض الملساء التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض * وأخرج عبد بن جيد عن
بجاهد في قوله قاعا مصفا قال مستويا لا ترى فيها عوجا قال خفصا ولا أمنا قال ارتفاعا * وأخرج عبد الرزاق وعبد
ابن جيد وابن المنذر عن قتادة في قوله مصفا قال القاع الارض واليه نصف المستوى لا ترى فيها عوجا قال صدعا
ولا أمنا قال أمية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميل ولا أمنا قال الامت الارض
مثل الشرائك * وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع والامت البسوط
* وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حفرا * وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخـ برني عن قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمنا قال الامت الشئ الشاخص
من الارض قال فيه كعب بن زهير

فابصرت لحن من رأس عكرشة * في كافر ما به امت ولا شرف

* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيمة في ظلمة تطوى السماء وتتناثر
النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيسمع الناس الصوت بأقنونه فذلك قول الله يومئذ يبعثون الداعي
لا عوج له * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله يبعثون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه * وأخرج ابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له لا يميلون عنه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تسمع الا
همسا قال الصوت الخفي * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا همسا قال صوت
وطء الاقدام * وأخرج عبد بن جيد عن الضحاك في قوله فلا تسمع الا همسا قال أصوات أقدامهم * وأخرج عبد
ابن جيد عن عكرمة وسعيد في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام * وأخرج عبد بن جيد عن حسين بن
عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند الشعبي فرت علينا بل قد كان عليه اجس فطرحته فسمعت صوتا خلفها فقال
هذا الهمس * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو
خفص الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفهته ولا يسمع * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله الهمسا قال سر الحديث وصوت الاقدام والله أعلم * قوله تعالى (وعنت الوجوه) الآيتين * أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال ذات * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جيد عن قتادة رضي الله عنهما * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال
استأسرت صاروا أحمارى كلهم * وأخرج عبد بن جيد عن أبي العالية وعنت الوجوه قال خضعت * وأخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخـ برني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للهي القيوم قال
استسلمت وخضعت يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

ليبك عليك كل عان بكريه * وآل قصي من مقل وذى وفر

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والعبود
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت
الوجوه للهي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفك وكفك وركبتك واطراف قدمك في العبود * وأخرج ابن المنذر
عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان زاد
في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيزداد في سيئاته ولا ينقص من حسناته * وأخرج عبد بن
جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يخاف ظلما قال ان يزداد عليه أكثر من ذنوبه

ولا هضمنا قال ان يتقص من حسنة شياً * وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا هضمنا قال غصبا * قوله تعالى (أو يحدث لهم ذكرا) * أخرجه عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو يحدث لهم ذكرا قال القرآن ذكرا قال حدا
ورعا * قوله تعالى (ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما) * أخرجه ابن أبي
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا أنزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في
حفظه حتى يشق على نفسه يتخوف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال الله ولا تعجل بالقرآن من قبل
ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا تعجل حتى ينبت لك * وأخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال اطهر رجل امرأته فذاعت الى النبي صلى الله عليه وسلم
تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يبينهما القصاص فانزل الله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى
اليك وحيه وقل رب زدني علما فوق النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قومون على النساء الآية
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن انه قرأ من قبل ان يقضى اليك وحيه * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تعجل بالقرآن قال لا تمه على أحد حتى يتمه لك
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تبانه
* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اللهم
انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن ابن مسعود انه كان يدعو اللهم زدني ايمانا وفقها و يقينا وعلما * قوله تعالى (ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فنسى) الآية * أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير
وابن منده في التوحيد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسى
* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن أبي امامة الباهلي قال لوان أحلام بني آدم
جمعت منذ يوم خلق آدم الى ان تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم آدم في كفة اخرى فحلمه باحلامهم ثم قال الله
ولم نجسده عزما قال حفظا * وأخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده قال
الله فنسى ولم نجسده عزما * وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد عهدنا الى
آدم قال ان لا يقرب الشجرة * وأخرج ابن جرير وابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولم نجسده
عزما قال حفظا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنسى قال
فترك ولم نجسده عزما يقول لم نجسده عزما * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدل
تسؤكم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شي فقالوا وما والله لو ددنا ان الله أنزل قرآنا فينا فأنزل الله
ما قرأت ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي بن أبي طالب ان ولي يهدو لكني أخشى عجب نفسه ان يذهب به فأت
يا أمير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا عدل ولا أسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام
صحبته فقال ولا في بنت أبي جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة قلت قال الله في معصية آدم عليه السلام ولم نجسده
له عزما وصاحبنا لم يعزم على اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كان الخواطر التي لم يقدر أحد على دفعها عن
نفسه وربما كانت من المغيبة في دين الله العالم بامر الله فاذا نبت عليه ارجع وأتاب فقال يا ابن عباس من ظن انه
يرد بجوارحكم فيغوص فيها حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن
عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لم يذكر الرجل ولم ينس فقال ان على القلب طخاة كطخاة القمر
فاذا تمشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكر فاذا انجحت ذكرا نسي * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لا تاكلوا بشما تلتكم ولا تشربوا بشما تلتكم فان آدم أكل بشما له فنسى فاورث ذلك النسيان

أو يحدث لهم ذكرا
فتعالى الله الملك الحق
ولا تعجل بالقرآن من
قبل ان يقضى اليك
وحيه وقل رب زدني
علما ولقد عهدنا الى
آدم من قبل فنسى ولم
نجسده عزما

تنذر) يقول ينفع
انذارك يا محمد بالقرآن
(من اتبع الذكر)
يعني القرآن وعمل به
مثل أبي بكر وأصحابه
(وخشى الرحمن بالغيب)
عمل للرحمن وان كان
لا يراه (فبشره بمغفرة)
لذنبه في الدنيا (وأجر
كريم) ثواب حسن في
الجنة (انا نحن نحيي
الموتى) للبعث ونكتب
ما قدموا نحفظ عليهم
ما أسلفوا من الخير
والشر (وأنا هم)
ما تركوا من سنة صالحة
فعمل بها بعد موتهم
أو سنة سيئة فعمل بها
بعد موتهم (وكل شي)
من أعمالهم) أحصيناه
في امام مبين) كتبناه
في السور المحفوظ
(واضرب لهم) بين
لاهل مكة (مثلا) مثل
(أصحاب القرية) صفة
أهل انطاكية كيف
أهلكناهم (اذ جاءها
المرسلون) يعني جاء
اليهم رسول عيسى
شعرون الصفا فلم يؤمنوا
به وكذبوه (اذ أرسلنا

فمن اتبع هداى فلايض ولايشق ومن اعرض عن ذكرى فانه معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتلك آياتنا فسيبتها وكذلك اليوم تنسى

تعلونها (قالوا) للرسول (انا طيرنا بكم) نشاء منا بكم (لئن لم تنتهوا) عن معالمتكم (لنرجنكم) لنقتلكم (وليمسكنكم) يصيبنكم (مناعذاب الليم) وجيع وهو القتل (قالوا) بعنى الرسول (طائر كم) شدتكم وشؤمكم (معكم) من الله بفعلكم (انذ كرتم) اتشاعتم بان ذكرناكم وخوفناكم بالله (بل انتم قوم مسرفون) مشركون بالله (وجاء من أقصى المدينة) من وسط المدينة (رجل) وهو حبيب التجار (يسعى) يسرع في المشى حيث سمع بالرسول (قال) يا قوم اتبعوا المرسلين بالاعيان بالله (اتبعوا) من لا يسالككم اجرا) جعللا ولا مالا على الاعيان بالله (وهم مهتدون) وهم مرشدون الى التوحيد قالوا له تبرأت منا ومن

يارب خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحي واسجدت له ملائكتك ثم بذنبا واحدك ملائكة افواه الناس حتى يقولوا وعصى آدم ربه فغوى فاوحى الله اليها ابراهيم اما علمت ان مخالفتك الحبيب على الحبيب شديدة * قوله تعالى (فمن اتبع هداى) الآية * اخرج الطبراني والطحاوي في المنفق والمفترق وابن مردويه عن ابي الطفيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في اتبع هداى * واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابونعيم في الخليفة وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداى الله من الضلالة في الدنيا ووفاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك ان الله يقول فمن اتبع هداى فلايض ولايشق ومن اعرض عن ذكرى فانه معيشة ضنكا * اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطحاوي والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابي سعيد الخدري مرغوعا في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه ولفظ ابن ابي حاتم عن ضمة القبر * واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال ان المعيشة الضنك ان يسلم عليه تسعة وتسعون تندينا تنهسه في القبر * واخرج البرزبار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك التي قال الله انه يسلم عليه تسعة وتسعون حبة تنهس له حتى تقوم الساعة * واخرج ابن ابي شيبة والبرزبار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطحاوي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر * واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في قبره في روضة خضراء ورحبه قبره سبعين ذراعا ورضي حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما آتت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلم عليه تسعة وتسعون تندينا هل تدرون ما اللتين تسعة وتسعون حبة لكل حبة سبعون مؤمرا يخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه الى يوم يعثون * واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال اذا حدثتكم بحديث انبأتمكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المؤمن اذا وضع في قبره اجلس فيه فقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الله فيقول لربي الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم لم يوسع له في قبره وروح له فيه ثم قرأ عبد الله ثبت الله الذين آمنوا يا اقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فاذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري قال فيضيق عليه قبره ويعدب فيه ثم قرأ ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال الشقاء * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال شدته عليه في النار * واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

واخليل قد لحقت بنا في مارق * ضنك فواجبه شديد المقدم

* واخرج هند وعبد بن حيدر وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر * واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود مثله * واخرج عبد بن حيدر والبيهقي عن ابي صالح والربيع مثله * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضنك خصم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال يقول كل مال اعطيتك عبدا من عبادى قل او اكثر لا يطيعني ديه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة * واخرج ابن ابي حاتم عن الضحالك في قوله معيشة ضنكا قال ضيقة * واخرج ابن ابي حاتم عن بكر مفي قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة اذا وسع الله على عبده ان يجعل معيشته من الحرام فيجعله الله عليه ضيقا في نار جهنم * واخرج ابن ابي حاتم عن مالك

من أسرف ولم يؤمن
بآيات ربه ولعذاب
الآخرة أشد وأبقى أفلم
يهدلهم كم أهلكتنا
قبلهم من القرون
عشرون في مساكنهم ان
في ذلك لايات لاولى
النهي ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما
وأجل مسمى فاصبر
على ما يقولون وسبح
بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها
ومن آتاء الليل فسبح
وأطراف النهار لعلك
ترضى ولا تمدن عينك
الى ما تمنعناه أزواجا
منهم زهرة الحياة الدنيا
لنفتنهم فيه ووزق ربك
خير وأبقى

ديننا ودخلت في دين
عدو نافذ لهم (ومالى
لا أعبد الذى فطرنى)
خلقنى (واليه ترجعون)
بعد الموت (أأخذ)
أعبد (من دونه) من
دون الله بامرهم (آلهة)
أصناما (ان رذن
الرجن بضر) ان يصيبنى
الرجن بشدة عذاب
(لانن عنى شفاعتهم
شياً) ليس لهم شفاعة
من عذاب الله (ولا
ينقذون) لا يجيرون
من عذاب الله يعنى
الآلهة (انى اذا) ان
عبدت دون الله شيئاً لنى
ضلال مبين) في خطا

ابن دينار في قوله معيشة ضنك قال يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الا حرام حتى يموت فيه مذهب عليه واخرج
عبد بن حديد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة ضنك قال العمل السيء والرزق الخبيث * واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة ضنك قال في النار شوك ووزقوم وغسلين والضرب وليس في القبر ولا في الدنيا
معيشة ما المعيشة والحياة الا في الآخرة * واخرج البيهقي عن مجاهد معيشة ضنك اذ يقضي عليه قبره
* واخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنك قال رزقاً تحشره يوم
القيامة أعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال في الدنيا قال كذلك أتتك آياتنا فتسببنا
وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار * واخرج ابن ابي حاتم عن أبي صالح في قوله ونحشره يوم القيامة أعمى
قال ليس له حجة * واخرج هناد وعبد بن حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيامة
أعمى قال عمى عليه كل شئ الاجهنم وفي لفظ قال لا يبصر الا النار * واخرج هناد عن مجاهد في قوله لم حشرتني
أعمى قال لا حجة له * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله أتتك آياتنا فتسببنا يقول تركتها ان تعمل بها
وكذلك اليوم تنسى قال في النار والله أعلم * قوله تعالى (وكذلك نجزي من أسرف) الآية * اخرج ابن ابي
حاتم عن سفيان في قوله وكذلك نجزي من أسرف قال من أسرك * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله أفلم يهدلهم قال ألم نبين لهم * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله أفلم يهدلهم قال أفلم نبين لهم
كم أهلكتنا قبلهم من القرون عشرون كما كنتم نحو عاد وثمود ومن أهلكت من الامم وفي قوله ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى قال سبقت من ربك لكان لزاماً يقول لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً
لزاماً * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً قال لكان أخذ ذاك لكان
آخرناهم الى يوم بدر وهو الزوم وتفسر به لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى لكان لزاماً
ولكنه تقديم وتأخير في الكلام * واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الاجل المسمى الكلمة التي سبقت
من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى قال أجل مسمى الدنيا * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لكان لزاماً قال موتاً * قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) * اخرج
عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن
آتاء الليل قال صلاة المغرب والعشاء وأطراف النهار قال صلاة الظهر * واخرج الطبراني وابن مردويه وابن
عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع غروبها قال قبل طلوع
الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلاة * واخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لاتضمامون في رؤيته فان استطعتم ان لاتغلبوا على صلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فاعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها * واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عمارة بن ربيعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبلغ النار أحد صلى قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها * واخرج الحاکم عن فضالة بن وهب الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظاً
على العصر بن قلت وما العصر ان قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها * واخرج عبد بن حديد عن عكرمة
في قوله ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس * واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن زيد في قوله لعلك ترضى قال انشاب فيما يزيدك الله على ذلك * واخرج عبد بن حديد عن أبي عبد الرحمن انه
قرأ لعلك ترضى ورفع التاء * قوله تعالى (ولا تمدن عينيك) * اخرج ابن ابي شيبة وابن راهويه والبرزالي وأبو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وانحر اطلق في مكارم الاخلاق وأبو نعيم في المعرفة عن أبي

اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم اذ انتمون السحرة وانتم تبصرون قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأزلون ما آمنت قبلهم من قرية أهلكتناهم أيهم يؤمنون وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وما جعلناهم جسدا لايأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا اليك كتابا فيه ذكر كرم اذ لاتعقلون وكرم قصصنا من قرية كانت ظالمتوا أنشأنا بعداها قوما آخرين فليأخذوا بأسنادناهم منها ركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما آتوكم به وما كنا نعلمكم تسليون قالوا يا ويلنا انما كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا

وأبو نعيم في الحليق وابن عساكر عن عامر بن ربيعة أنه تزل به رجل من العرب وأكرم عامر مشواه وكلمه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاهد الرجل فقال انى استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب أفضل منه وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك واعقبك فقال عامر لا حاجة لي في قطعتك نزلت اليوم سورة أذ هلتنا عن الدنيا اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون * قوله تعالى (اقرب للناس حسابهم) الايات * أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال من امر الدنيا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن جريح في قوله اقرب للناس حسابهم قال ما وعدون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم يقول ما ينزل عليهم شيء من القرآن وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافله وفي قوله وأسروا النجوى الذين ظلموا أسروا والذين ظلموا النجوى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وأسروا النجوى قال أسروا نجواهم بينهم هل هذا الا بشر مثلكم يعنون محمد صلى الله عليه وسلم اذ انتمون السحرة يقولون ان متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحرة وفي قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا أضغاث أحلام قال أباطيل أحلام * وأخرج ابن مندوه وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عدي عن جندب الجبلي أنه قتل ساحرا كان عند الوليد بن عقبة ثم قال اذ انتمون السحرة وانتم تبصرون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا أضغاث أحلام أي فعل الاحلام انما هي رؤيا رآها بل هو شاعر كل هذا قد كان منه فليأتنا بآية كما أرسل الأزلون كما جاءه موسى وعيسى بالبينات والرسل ما آمنت قبلهم من قرية أهلكتناهم أي ان الرسل كانوا اذا جاؤا قومهم بالآيات فلم يؤمنوا لم ينظروا * وأخرج ابن جريح عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا ويسرك ان تؤمن فقول لنا الصفاذها فأتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وان شئت استأيت بقومك قال بل استأيت بقومي فانزل الله ما آمنت قبلهم من قرية أهلكتناهم أيهم يؤمنون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أنهم يؤمنون قال يصدقون بذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما جعلناهم جسدا لايأكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس يا كرون الطعام انما جعلناهم جسدا لايأكلون الطعام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كانوا خالدين قال لا بد لهم من الموت ان يموتوا في قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله وأهلكنا المسرفين قال هم المشركون * قوله تعالى (لقد أنزلنا اليك كتابا فيه ذكر كرم) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله لقد أنزلنا اليك كتابا فيه ذكر كرم قال فيه شرفكم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كتابا فيه ذكر كرم قال فيه حديثكم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكر كرم قال فيه دينكم أمسك عليكم دينكم كتابكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكر كرم يقول فيه ذكر ما تعنون به وأمر آخركم ودينكم * قوله تعالى (وكم قصصنا من قرية) * أخرج ابن مردويه عن طريق الكوفي عن ابن عباس قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب فوثب اليه عبد فصر به بعضي فسار اليهم فحتمت فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء وفيهم أنزل الله وهم أهلكتنا من قرية كانت ظالمة الى قوله حامدين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الكوفي وكم قصصنا من قرية قال هي حصون بني أزد * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكم قصصنا من قرية قال أهلكتناها وفي قوله لا تركضوا قال لا تفرروا وفي قوله لعلمكم تسالون قال تتفهمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال كانوا اذا أحسوا بالعذاب ذهب عنهم الرسل من بعد ما تنذروهم فكذبوهم فلما فسدوا الرسل وأحسوا بالعذاب أرادوا الرجوع الى الايمان وركضوا هاربين من العذاب فقبيل لهم لا تركضوا ففرقوا انه لا يصحص لهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله اذا هم منها ركضون قال يفررون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وارجعوا الى ما آتوكم فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي آتوكم فيها



لعلمكم تسألون من دنياكم شيئا استهزأ بهم وفي قوله فما زالت ثلاث دعواهم قال الملائكة والاله ذاب وعابنيوه لم يكن
لهم هجيرى الاقوالهم انا كنا طالمين حتى دمر الله عليهم واهلكهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله وارجعوا الى ما آترفتم فيه قال ارجعوا الى دوزكم وأموالكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فما
زالت تلك دعواهم قال هم أهل حصون كانوا قتلوا انبيهم فاسل الله عليهم بختنصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم
حصيدا حامد بن قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
وهب قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قرية يقال لاحداهما حضور وللأخرى فلانة فبطر وا
وأترفوا حتى كانوا يغلقون أبوابهم فلما آترفوا بعث الله اليهم نبيا فدعاهم فسلوه فالتقى الله في ثياب بختنصر ان
يغزوهم فجهز اليهم جيشا فقاتلواهم فجهز مواجيشه ثم رجعوا منهزمين اليه فجهز اليهم جيشا آخر أكثف من الاول
فجهز موهم أيضا فلما رأى بختنصر ذلك غزاهم هو بنفسه فقتلواهم فجهزهمهم حتى خرجوا منها ركضون فسمعوا
مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما آترفتم فيه ومساكنكم فرجوا فسمعوا مناديا يقول يا ل نار ان النبي
فقتلوا بالسيف فهسى التي قال الله وكم قصيما من قرية الى قوله حامد بن * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
حتى جعلناهم حصيدا قال الحصاد حامد بن قال تكلموا النار اذا طفت * وأخرج الطاسي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله حامد بن قال ميتين قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة
وهو يقول خلوا يا بجم على عورتهم * فهم بافنية البيوت خود
* قوله تعالى (وما خلقنا السماء) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا
السماء والارض وما بينهما الا عين يقول ما خلقناهما عبثا ولا باطلا * قوله تعالى (لو اردنا ان نخذلها) الآية
* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لو اردنا ان نخذلها قال الله والوله * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لو اردنا ان نخذلها والالاية يقول لو اردت ان أخذولها لا اتخذت من الملائكة
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو اردنا ان نخذلها وقال النساء * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الحسن قال الله ولسان اليمين المرأة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو اردنا ان نخذل
لهوا قال الله وبلغه أهل اليمن المرأة في قوله ان كنا فاعلين أي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابراهيم النخعي في قوله لو اردنا ان نخذلها قال نساء لا نخذلها من لدنا قال بن الحو والعين * وأخرج ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله لو اردنا ان نخذلها قال لعبا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله لا نخذلها من لدنا قال من عندنا كنا فاعلين أي ما كنا فاعلين يقول وما خلقنا اجنة ولا نار ولا
موتا ولا بعثنا لاحسابا وكل شيء في القرآن ان فهو انكار * قوله تعالى (بل نقذف بالحق) الآية * أخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على
الباطل قال اللبس فاذا هو زاهق قال هالك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في البعث عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولسم الويل لمن انصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون
قال لا يعيون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينعمهون من العبادة * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه
أنه سأل كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل لهم التسبيح
كما جعل لكم النفس ألت تاكل وتشرب ويحكي وذهب وتكلم وأنت تنفس فكذا جعل لهم التسبيح
* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت
أنفاسهم تسبيحا * وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن أبي كثير قال خلق الله الملائكة صمد اللبس لهم أجواف
* قوله تعالى (أم اتخذوا آلهة) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن

والارض وما بينهما
لا عين لو اردنا ان نخذلها
لهوا والنخذلها من لدنا
ان كنا فاعلين بل
نقذف بالحق على الباطل
فدمغه فاذا هو زاهق
واسم الويل مما تصفون
وله من في السموات
والارض ومن عنده
لا يستحسرون
عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار
لا يفترون أم اتخذوا
آلهة من الارض هم
ينشرون لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدنا
فسبحان الله رب العرش
عما يصفون
أولنا على قومه
جهلاكم (من بعده)
من بعد ما قتلوه (من
جند من السماء)
بملائكة من السماء
(وما كاتمزلين) عليهم
الملائكة ويقال
ما أرسلنا اليهم الرسل
من بعده قوله (ان كانت)
ما كانت (الاصححة
واحدة) من جبريل
أخذ جبريل بعضا في
الباب فصاح فيهم صيحة
واحدة (فاذا هم
خامدون) صيرون
لا يفترون (يا حسرة)
أي حسرة وندامة
تكون (على العبادة)
يوم القيامة بما يؤمنوا
(ما يأنهم) لم يأنهم (من

لا يسئل عما يفعل وهم يسألون أم اتخذوا من دونه آلهاة فقل ها توأبرهائكم هذا ذكركم من قبل لا يعلمون الحق فهم معرضون وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لاله الا انا فاعبدون

رسول (رسول) رسول (ال) كانوا به يستهزؤن (همزؤن ويسخرون به) وأخذوا هؤلاء الرسل وقتلوهم ودسوهم في بئر (أم براء) ألم يخبر كفار مكة (كم أهلكنا) قبلهم من القرون (من الامم الخالية) انهم اليهم لا يرجعون (وان كل لما) ما كل الا (جميع) يقول القرون كلهم جميع (لدينا) عندنا (محضون) للحساب والميم ههنا صلة (وآية لهم) عبرة وعلامة لا هل مكة (الارض المبينة) بالنبات (أحييناها) بالطر (وأخر جنامها) أنبتنا فيها (جبا) الحبوب كلها (فمنه ما كلون وجعلنا فيها) في الارض (جنات) بساتين (من نخيل وأعناب) يعني الكروم (والخمرنا) بتقننا (فيها) في الارض (من العيون) الانهار (لبأ كلوا من ثمره) من

مجاهد رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا آلهاة من الارض هم ينشرون قال يحيون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أم اتخذوا آلهاة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتي من الارض يقول يحيونهم من قبورهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم اتخذوا آلهاة من الارض يعني مما اتخذوا من الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهم ما آلهة الا الله قال لو كان معهما آلهة الا الله لفسدت ما فسبحان الله رب العرش يسبح نفسه تبارك وتعالى اذ قيل عليه البهتان * قوله تعالى (لا يسئل عما يفعل) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يسئل عما يفعل قال بعباده وهم يسألون قال عن أعمالهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال في قوله لا يسئل عما يفعل وهو هم يسألون قال لا يسئل الخلاق عما يقضى في خلقه وما الخلق مسؤولون عن أعمالهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم أبغض الى من القدرة وما ذلك الا لانهم لا يعلمون قدرة الله تعالى قال الله لا يسئل عما يفعل وهم يسألون * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما أنزل الله في الكتب اني انا الله لا اله الا انا قدرت الخبير والشرفطوبى لمن قدر على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدر على يده الشر ويسرته له اني انا الله لا اله الا انا سأله عما فعل وهم يسألون فويل لمن قال كيف وكيف * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال ابعت الله موسى وكله وأزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يارب فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما فعل وهم يسألون * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن نوف البكالى قال قال عز رب فيما يناجره يارب تخلق خلقا تضل من تشاء وتهدى من تشاء فقال له يا عز بر اعرض هذا فاعاد فقيل له لتعرض عن هذا والاحوتك من النبوة اني لا أسئل عما فعل وهم يسألون * وأخرج البيهقي عن داود بن أبي هند أن عزرا سأل ربه عن القدر فقال سألني عن علي عقوبتك ان لا اسمعك في الانبياء * وأخرج الطبراني من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ابعت الله موسى عليه السلام وأزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف يارب فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما فعل وهم يسألون فابنت نفسه حتى سأل أيضا فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما فعل وهم يسألون فابنت نفسه حتى سأل أيضا فقال أستطيع ان تصرصه من الشمس قال لا قال أستطيع ان تجي بمكيال من ريح قال لا قال أستطيع ان تجي بمقيال من نور قال لا قال أستطيع ان تجي بمقيراط من نور قال لا قال فهكذا ان لا تقدر على الذي سألت اني لا أسأل عما فعل وهم يسألون أما اني لا أجعل عقوبتك الا ان أحو اسمك من الانبياء فلانك كرفهم فمعى اسمهم من الانبياء فليس يدك كرفهم وهونى فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاك، والارص ويحيى الموتي قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يارب فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما فعل وهم يسألون وانت عبدى ورسولى وكلمتى أقتبك الى مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكنتم ائتمنته لانه من بك كما فعلت بصاحبك بين يديك اني لا أسأل عما فعل وهم يسألون فجمع عيسى من تبعه وقال القدر سر الله فلا تكفوهه قوله تعالى (أم اتخذوا من دونه آلهاة) الايتين * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا من دونه آلهاة قل ها توأبرهائكم يقول ها توأبينتكم على ما تقولون هذا ذكركم من قبل لا يعلمون هذا القرآن فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبل يقول فيه ذكر أعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم والى ما صاروا بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال أرسلت الرسل بالانخلاص

وقالوا اتخذ الرحمن وارا

سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفقون الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي ان تמיד

والتوحيد لله لا يقبل منه - حتى يقولوه ويروا به والشرائع تختلف في التوراة نرى يعترفون في الانجيل شريعتهم في القرآن شريعة حلل وحرام فهذا كله في الاخلاص لله وتوحيده الله * قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه) الايات * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة فقال الله تكذبوا بل عباد مكرمون أي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد أكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول يثنى عليهم ولا يشفقون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة الا لمن ارضى قال لاهل التوحيد * وخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا لمن ارضى قال لمن رضى عنه * وخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا لمن ارضى قال قول لاله الا الله * وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا لمن ارضى قال الذين ارتضاهم لشهادة ان لا اله الا الله * وخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله ولا يشفعون الا ان ارضى فقال ان شفاعة لاهل الكبائر من أمي * وخرج ابن ابي حاتم عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي مرت بجبريل وهو بالملاء الأعلى ملقى كالجلس البالي من خشية الله * وخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ومن يقل منهم يعني من الملائكة اني اله من دونه قال ولم يقل ذلك أحد من الملائكة الا ابليس دعا الى عبادة نفسه وشرع الكفر * وخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه الآية قال انما كانت هذه خاصة لابليس * قوله تعالى (اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما) * اخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات * وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا قال لا يخرج منهما شيء ففتقناهما قال فتقت السماء بالمطر وفتقت الارض بالنبات * وخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا أتاه فسأله عن السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعال فانه يبرني ما قال فذهب الى ابن عباس فسأله قال نعم كانت الارض رتقا ففتقناها وكانت الارض رتقا ففتقناها فخلق الله الارض ففتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر الآن علمت ان ابن عباس قد أوتى في القرآن علما صدق ابن عباس هكذا كانت * وخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا قال ملتصقتين * وخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان قبل أم النهار قال الليل ثم قرآن السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما ما لا نظلمة * وخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت من الارض سبع أرضين معها قتل سبع أرضين بعضها تحت بعض ومن السماء سبع سموات منها معها قتل سبع سموات بعضها فوق بعض ولم تكن الارض والسماء مجامعتين * وخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السماء واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع أرضين * وخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وفتادة في قوله كانتا رتقا ففتقناهما ما قال كانا جمعاً ففصل الله بينهما بهذا الهواء * وخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت السماوات والارضون مائتتين فلما رفع الله السماء وابتزها من الارض فكانت في السماء الذي ذكر الله * قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) * اخرج أحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبتني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء * وخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية

٢٣
نمر الخيل (وما علمته أيديهم) ما أنبتته أيديهم ويقال ما غرست أيديهم (أفلا يشكرون) من فعل بهم ذلك في يوم نوابه (سبحان) تزه نفسه (الذي خلق الأزواج) الاصناف (كلها مما ثبتت الارض) الحلو والحامض وغير ذلك (ومن أنفسهم) أصنافا ذكرا وأنثى (وما لا يعلمون) في السبر والبحر أصنافا (وآية لهم) غير وعامة لاهل مكة (الليل) المظلم (نسلخ منه) نذهب عنه (النهار) اذا هم مظلومون (في الليل) والشمس تجرى بسنقر لها) منازلها

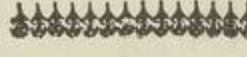
وجعلنا فيها فجاجا
 سبلا اعلمهم يهتدون
 وجعلنا السماء سقفا
 محفوظا وهم عن آياتها
 معرضون وهو الذي
 خلق الليل والنهار
 والشمس والقمر كل في
 فلك يسبحون وما جعلنا
 لبشر من قبلك الخلد
 أفأنت متفهم الخالدون
 كل نفس ذائقة الموت
 ويقال تجرى ليلا ونهارا
 لا مستقر لها (ذلك
 تقدير العزيز) تدبير
 العزيز بالنقمة ان
 لا يؤمن به (العليم)
 يخافه ويذيرهم (والقمر
 قدرناه منازل) جعلنا
 له منازل كما ازل الشمس
 يزيد وينقص (حتى
 عاد) يصير (كأعرجون
 القديم) كالعذق
 المقوس اليابس اذا حال
 عليه الحول (لا الشمس
 ينبغي لها) يصلح لها
 (ان تدرك القمر) ان
 تطلع في سلطان القمر
 فذهب ضوؤه (ولا
 الليل سابق النهار) ولا
 الليل يطلع في سلطان
 النهار فذهب ضوؤه
 (وكل الشمس والقمر
 والنجوم) في فلك
 يسبحون) في دوران
 يدورون وفي بحسرة
 يجرون (وآية لهم)
 حجة وعلا ملاءم مكة
 (انا جلدناهم) في
 اصلاب آياتهم حين حمل

رضي الله عنه في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال نطفة الرجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
 في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال خلق كل شيء من الماء وهو حياة كل شيء * قوله تعالى (وجعلنا فيها فجاجا)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين
 الجبال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فجاجا أي اعلا ما سبلا أي طرفا * قوله
 تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) * أخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم عن آياتها معرضون
 قال الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء * قوله تعالى (وهو الذي خلق الليل والنهار) * أخرج ابن
 أبي حاتم عن عكرمة بن اليهودي قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار
 * قوله تعالى (كل في فلك يسبحون) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله كل في فلك قال دوران يسبحون قال يجرون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في فلك قال فلكة كفلكة المغزل يسبحون قال يدورون في أبواب السماء
 كما تدور الفلكة في المغزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله كل في فلك قال هو فلك السماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس
 والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والارض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
 في قوله كل في فلك قال الفلك الذي بين السماء والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون
 قال يجرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكيت رضي الله عنه قال كل شيء يدور فهو فلك * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في فلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفلكة
 المغزل قال هو مثل حسابان قال فلا يدور المغزل الا بالفلكة ولا تدور الفلكة الا بالمغزل ولا يدور الرحي الا
 بالحسبان ولا يدور الحسبان الا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدورن الا به ولا يدور الا بهن قال
 والحسبان والفلك بصيران الى شيء واحد غير ان الحسبان في الرحي كالفلكة في المغزل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في فلك قال الفلك كهيئة
 حديدة الرحي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل في فلك يسبحون قال يجرون في ذلك
 السماء كالأيت * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال هو الدوران * وأخرج
 عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال المغزل قال كما تدور الفلكة في المغزل * وأخرج عبد
 ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال يجرون قال وكان عبد الله يقرأ كل في فلك يعملون
 * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في فلك يسبحون قال يجرون * قوله تعالى (وما جعلنا
 لبشر من قبلك الخلد) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال لما نعى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه
 قال يا رب من لامتني فترزق وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه
 قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة فجاءه فنزل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقلبه ويكي
 ويقول يا بني وأمي طبت حيا وطبت ميتا فلما أخرج من بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت
 النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤسهم فقال أيها الرجل اربح على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد مات ألم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفأنت متفهم الخالدون
 قال ثم أتى المنبر فصعده فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهك الذي
 تعبدون فان محمد اقدمت وان كان الهك الذي في السماء فان الهك لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من
 قبله الرسل أفأنت مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الآية ثم نزل وقد استبشروا بذلك واشتد فرحهم

واخذت

وأخذت المناقضين الكآبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا أعطية فكشفت
 * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه
 وسلم وقدمات فقبله وقال وانيباه واخيلاموا صفاه ثم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الا آية وقوله انك ميت
 وانهم ميتون * قوله تعالى (ونبأكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالسكافي في السنة
 عن ابن عباس في قوله ونبأكم بالشر والخير فتنه قال بنبتلكم بالشدة والرخاوة والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال
 والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة والله أعلم * قوله تعالى (واذآرك الذين كفروا) الآية * أخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي لهيان وأبي جهل وهما يتحدنان
 فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذان بنى عبد مناف فضرب أبو سفيان فقال ما تنكرون أن يكون
 لبنى عبد مناف نبى فسميها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتها
 حتى يصيبك ما أصاب فلما قال لابي سفيان أما انك لم تقل ما قلت الا حجة فنزلت هذه الآية واذا آرك الذين كفروا
 ان يتخذونك الاهزوا الآية * قوله تعالى (خلق الانسان من عجل) الآية * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن
 جبر وابن المنذر عن عكرمة قال لما نطق في آدم الروح ما دفرا سه فطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة رحك
 الله فذهب لينفض قبل أن تمور في رجله فوقع فقال الله خلق الانسان من عجل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبيرة في الآية قال أول ما نطق فيه الروح نطق في رأسه ثم في ركبته فذهب له قوم قال خلق الانسان من
 عجل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد
 رضى الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال آدم حين خلق بعد كل شئ آخر النهار من يوم خلق الخلق فلما
 أحرى الروح في عينيه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله قال يارب استجب لخلقى قبل غروب الشمس * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن جرير قال نطق الرب تبارك وتعالى الروح في نافوخ آدم فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح قلبه ونظر فرأى
 الجنة فعرف أنه ان قام دخلها ولم يبلغ الروح أسفله فصرخ بذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال خلق عجل والله أعلم * قوله
 تعالى (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون من وجوههم النار) الآية * أخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم أحد الا سلكه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم
 له فيقول ألم اركم انك لا تقول بل فيقول ألم اركم انك لا تقول بل فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
 عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتنق أحدكم النار ولو يشق تمر فانه لم يجد فيكامة
 طيبة * قوله تعالى (قل من يكلوكم) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكلوكم
 قال يحرسكم وفي قوله ولا هم منيا يصعبون قال لا ينصرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا
 يصعبون قال لا ينصرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكلوكم قال يحفظكم * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منيا يصعبون قال لا يجارون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
 عباس في قوله ولا هم منيا يصعبون قال لا يعنون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم لهم آلهة
 تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم يعنى الآلهة ولا هم منيا يصعبون يقول لا يصعبون من الله بخير وفي
 قوله أفلا يرون ان اتاناق الارض ننة صهما من أطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من
 قاتله ارضا ارضا وقوما وقوما وقوله أفهم الغالبون اى ايسوا بغالبين ولكن الرسول هو الغالب وفي قوله قل انما
 أنذركم بالوحى اى بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما يندرون يقول ان الكافر أصم عن خطاب الله لا يسمعه
 ولا يسمع به ولا يعقله كما يسمعه أهل الايمان وفي قوله وانتم مستهم نفعه يقول ان أصابتهم عقوبة * قوله تعالى
 (ونضع الموازين) الآية * أخرج أحمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة أنها قالت قال رسول الله ان لى يملوكين يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى
 وأضر بهم وأشتهم فكيف أتاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب ما حوّلوك وعصوكم وكذبوكم

ونبأكم بالشر والخير
 قنسة والينا ترجعون
 واذا آرك الذين كفروا
 ان يتخذونك الاهزوا
 أهذا الذى يذكر
 آلهنكم وهم يذكر
 الرحمن هم كافرون
 خلق الانسان من عجل
 سأريك آياتى فلا
 تستعجلون ويقولون
 متى هذا الوعد ان كنتم
 صادقين لو يعلم الذين
 كفروا حين لا يكفون
 عن وجوههم النار ولا
 عن ظهورهم ولا هم
 ينصرون بل تاتهم بغتة
 فتهمهم فلا يستطيعون
 ردّها ولا هم ينعظرون
 ولقد استهزئ برسول من
 قبلك فحاق بالذين
 سخروا منهم ما كانوا به
 يستهزئون قل من يكلوكم
 بالليل والنهار من
 الرحمن بل هم عن ذكر
 ربهم معرضون أم لهم
 آلهة تمنعهم من دوننا
 لا يستطيعون نصر
 أنفسهم ولا هم منا
 يصعبون بل متعناه ولاه
 وآباءهم حتى طال عليهم
 العمر أفلا يرون ان اتاناق
 الارض ننة صهما من
 أطرافها أفهم الغالبون
 قل انما أنذركم بالوحى
 ولا يسمع الصم الدعاء
 اذا ما ينذرون ولئن
 مستهم نفعه من عذاب
 ريك ليقولن يا ويلنا اننا
 كنا ظالمين ونضع الموازين



وفى قوله قالوا وجدنا آباءنا لهاعابدن اى على دين وانما تبعوهم على ذلك * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
 وابن ابي الدنيا فى ذم الملاهى وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى الشعب عن على بن ابي طالب انه مر على قوم
 يلعبون بالسطرنج فقال ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون لان عيس احدكم جراح حتى يطفاخيره من ان
 يسهها * واخرج ابن عساكر عن على قال لا يسلم على اصحاب النردشير والسطرنج * قوله تعالى (وتالله لا كيدن
 اصنامكم) الايات * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الى عبيدهم مروا عليه فقالوا
 يا ابراهيم انما اتى سقيم وقد كان بالامس قال تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعهم
 ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى آلهتهم ففتر به اليهم فقال آلا تاكون فكسرها
 الاكبرهم ثم ربط يده الذى كسره به آلهتهم فلما رجع القوم من عبيدهم دخلوا فاذا هم بآلهتهم قد كسرت
 واذا اكبرهم فى يده الذى كسره به الاصنام قالوا من فعل هذا بآلهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تالله لا كيدن
 اصنامكم سمعنا فتى يد كرههم فجاد لهم عند ذلك ابراهيم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 عن مجاهد فى قوله وتالله لا كيدن اصنامكم قال قول ابراهيم حين استتبعه قومه الى عبيدهم فابى وقال انى سقيم
 فسمع منهم وعبيده اصنامهم جل منهم استأخرو وهو الذى قال سمعنا فتى يد كرههم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم
 الفاس التى اهلك بها اصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذى ترك * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
 ان ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكها فى جبل ويحمل ابراهيم على عنقه وي دفع اليه
 المشكوك يدور بيدها فاجار جل يشترى فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال اسجد له قال له ابراهيم
 انت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد لك كبير فعند هذا قالوا سمعنا فتى يد كرههم يقال له ابراهيم
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله وتالله لا كيدن اصنامكم قال ترى انه قال ذلك من
 حيث لا يسمعون فجعلهم جدا اذا قال قطعوا الاكبر اليهم يقول الاكبر آلهتهم وانفسها واعظمها فى انفسهم
 لعلمهم اليه يرجعون قال كيدهم بذلك لعلمهم يتذكرون او يبصرون وفى قوله قالوا فاتوا به على اعين الناس
 لعلمهم يشهدون قال كرهوا ان يأخذوه بغير بينة وفى قوله انت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم
 الظالمون قال وهذه هى الخصلة التى كيدهم بها ثم نكسوا على رؤسهم قال ادركت القوم غيرة سوء فقالوا لقد
 علمت ما هؤلاء ينطقون * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله جدا اذا قال حطاما
 * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله جدا اذا قال فتناجا * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى
 قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم آلهتهم * واخرج ابو داود والترمذى وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم فى شئ قط الا فى ثلاث كاهن فى الله وقوله انى سقيم ولم
 يكن سقيما وقوله لسارة ائختى وقوله بل فعله كبيرهم هذا * واخرج ابو يعلى عن ابي سعيدان النبى صلى الله
 عليه وسلم قال ياتى الناس ابراهيم فيقولون له اشفع لنا الى ربك فيقول انى كذبت ثلاث كذبات فقال النبى صلى الله
 عليه وسلم ما منها كذبة الا ما حل بها عن دين الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها
 ائختى * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله فرجوا الى انفسهم قال نظر بعضهم الى بعض
 * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ثم نكسوا على رؤسهم قال فى الراى * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
 مالك فى قوله اف يهمنى الردى عن الكلام * قوله تعالى (فالواحقوه) الايات * اخرج ابن جرير عن
 مجاهد قال تلون هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال اندرى بما جاهد من الذى اشار بتخريف ابراهيم بالنار
 قلت لا قال رجل من اعراب فارس يعنى الاكراد * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما جمع لابراهيم
 عليه السلام ما جمع واتقى فى النار جعل خازن المطر يقول متى امر بالمطر فارسله فكان امر الله اسرع قال
 الله كوفى بردا وسلاما فلم يبق فى الارض نار الا طفت * واخرج احمد والطبرانى وابو يعلى وابن ابي حاتم عن
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حين اتقى فى النار لم تكن فى الارض دابة الا تطفى عنه النار
 غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله * واخرج ابن مردويه عن ام

وتالله لا كيدن
 اصنامكم بعد ان تولوا
 مدبرين فجعلهم جدا اذا
 الاكبرهم لم يعلمهم
 اليه يرجعون قالوا من
 فعل هذا بآلهتنا
 انه لمن الظالمين قالوا
 سمعنا فتى يد كرههم
 يقال له ابراهيم قالوا
 فاتوا به على اعين الناس
 لعلمهم يشهدون قالوا
 انت فعلت هذا بآلهتنا
 يا ابراهيم قال بل فعله
 كبيرهم هذا فاسألوهم
 ان كانوا ينطقون
 فرجوا الى انفسهم
 فقالوا انكم انتم الظالمون
 ثم نكسوا على رؤسهم
 لقد علمت ما هؤلاء
 ينطقون قال اف تعبدون
 من دون الله مالا ينفعكم
 شيئا ولا يضركم اف
 لكم واما تعبدون من
 دون الله اف لاتعقلون
 قالوا حرقوه وانصروا
 آلهتكم ان كنتم فاعلين
 قلنا يا نار كوني بردا
 وسلاما على ابراهيم
 وارادوا به كيدا
 فجعلناهم الاخسرين
 يبحارون من الغرق
 (الارحمة منا) نعمتنا
 تجهبهم من الغرق
 (ومتساء) اجلا الى
 حين الى وقت موتهم
 وهلا كههم (واذا قيل
 لهم) لاهل مكة قال لهم
 النبى صلى الله عليه
 وسلم (اتقوا ما بين

ابيديكم من امر الآخرة
 فأمنوا بها واعملوا لها
 (وما خلقكم) من امر
 الدنيا فلا تغتروا بها
 وبرزوها (لعلكم
 ترحون) لكي ترجوا
 في الآخرة فلا تعذبوا
 (وما ناتيهم) كفار مكة
 (من آية) من علامة
 (من آيات) علامات
 (ربهم) مثل انشقاق
 القمر وكسوف الشمس
 ومحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (الا كانوا
 عنها) بها (معرضين)
 مكذبين (واذا قيل لهم)
 لا اله الا الله قال لهم
 فقراء المؤمنين
 (أنفقوا) تصدقوا على
 الفقراء (مما رزقكم
 الله) أعطاكم الله (قال
 الذين كفروا) كفار
 مكة (للذين آمنوا)
 الفقراء المؤمنين (انعام)
 أن تصدق (من لويشاه
 الله) على من لويشاه
 الله (أطعمه) رزقه (ان
 أنتم) ما أنتم بأمم
 المؤمنين (يقال قال
 لهم المؤمنون ان أنتم
 ما أنتم (الأيضال
 مبين) في خطابين ويقال
 نزلت هذه الآية في
 زمانة قريش (ويقولون)
 كفار مكة (متى هذا
 الوعد) الذي تعدنا
 يا محمد (ان كنتم صادقين)
 ان كنتم من الصادقين
 ان نبعث بعد الموت
 (ما ينظرون) ما ينظرون

شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقال كانت تنفخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 عبد الرزاق في المصنف أخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفئ
 النار عن ابراهيم وكانت الوزغ تنفخ عليه ونهسى عن قتل هذا أمر بقتل هـ إذا أخرجهوا من المنذر قال أيضا
 أخبرنا أبو سعيد الشامي عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته
 تسبج وتقديس وتكبير ان البهائم استأذنت بهم في أن تطفئ النار عن ابراهيم فاذا للضفدع فترا كت عامه
 فابدلها الله ببحر النار برد الماء * وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم وابن مردويه والخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما أتى ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وان في الأرض واحد أعبدك * وأخرج
 ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر وقال أول كلمة قالها ابراهيم حين أتى في النار حسبنا الله ونعم
 الوكيل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما أحرقت النار من ابراهيم الا وثاقه * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن المنهال بن عمر وقال أخبرتنا ابراهيم التي في النار فكان فيها ما نحسب وما أرى بهين
 قال ما كنت أيا ما وليالي قط أطيع عيشا اذ كنت فيها ووددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها
 * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما أتى ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يارب ان
 خليلك ابراهيم رجأت يؤذن له فيرسل المطر فكان أمر الله أسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
 فلم يبق في الأرض نار الا طفت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال الذي قال حرقوه هبون
 تحسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها لي يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله
 قلنا يا نار قال كان جبيل هو الذي قالها * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال لولم يتبع بردها سلامات ابراهيم من بردها فلم يبق في الأرض يومئذ نار الا طفت فظنت انها هي تعني
 * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا
 وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقلته بردها * وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن عطية قال لما أرادوا ان يلغوا ابراهيم
 في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك رجأت يؤذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على
 ابراهيم فلم يبق في الأرض يومئذ نار الا بردت * وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد عن طريق أبي هلال عن بكر
 ابن عبد الله المزني قال لما أرادوا ان يلغوا ابراهيم في النار جاءت عامة الخلق في النار فالتفت يارب خليلك يلقى في النار
 فآذنت لنا نطفتي عنه قال هو خليلي ليس لي في الأرض غيره وانا الله ليس له اله غيره فان استغاثكم فاستجبهوه
 والادعوه قال وجاء ملك القطار قال يارب خليلك يلقى في النار فآذنت لي ان أطفئ عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي
 في الأرض خليل غيره وانا الله ليس له اله غيره فان استعان بك فاعنه والادعوه قال فلما أتى في النار دعا عاء
 نسا به أبو هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فسا انضجت
 يومئذ كراع * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال كعب ما انتفع أحد من أهل الأرض
 يومئذ بنار ولا أحرقت النار يومئذ بأ الا وثاق ابراهيم وقال قتادة لم تات دابة يومئذ الا طمأت عنه النار الا الوزغ
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال يذكرون ان جبيل كان مع ابراهيم في النار يسمع منه العرق * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عطية قال لما أتى ابراهيم في النار فعد فيها فرسلوا الى ملكهم فجاء ينظر متعجبا وصدرت منها شرارة
 فوقعت على ايهام رجله فاشتعل كاشتعل الصوفة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال خرج ابراهيم من النار
 يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فاخذوا شيخانهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق * وأخرج عبد بن حميد عن سليمان بن
 صرد وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما أرادوا ان يلغوه في النار جعلوا يجمعون له الحطب
 فجعلت المرأة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها أين تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي يذكر آلهتنا فلما ذهب
 به ابطرح في النار قال اني ذاهب الى ربى سيدني فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني
 بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابولوط وكان عمه ان النار لم تحرقه من اجل غرابته مني فارسل الله عنقمان النار فحرقته
 * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتى

ونجينا ولوطا الى الارض

التي باركنا فيها للعالمين
 ووهبنا له اسحق
 ويعقوب نافله وكلا
 جعلنا صالحين
 وجعلناهم ائمة يهدون
 بامرنا ووحينا اليهم
 فعل الخيرات واقام
 الصلوة وايتاء الزكوة
 وكانوا العابدن ولوطا
 آتيناه حكما وعلما
 ونجينا من القرية التي
 كانت تعمل الخبائث
 انهم كانوا قوم سوء
 فاسقبن وأدخلناه في
 رحمتنا من الصالحين
 ونوحا نادى من قبل
 فاستجبنا له ونجيناه وأهلكه
 من الكفر العظيم
 ونصرناه من القوم
 الذين كذبوا باياتنا
 انهم كانوا قوم سوء
 فافرقناهم اجعين
 قومك بالعذاب اذ
 كذبوك (الا صيحة
 واحدة) وهي النفخة
 الاولى (تأخذهم وهم
 يخاصمون) يتنازعون
 في السوق (فلا
 يستطيعون توصية)
 وصية ويقال كلاما
 (والا الى اهلهم يرجعون)
 من السوق ويقال لولا
 الى اهلهم يرجعون
 يحبرون الجواب (ونلمخ
 في الصور) وهي نفخة
 البعث (فاذا هم من
 الاجداث) من القبور
 (المدحهم ينسبون)

كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه * وأخرج الفرابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لولم يقل وسلاما
 لقتله البرد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان أحسن شيء قاله أبو ابراهيم لم ارفع عنه الطبق
 وهو في النار ووجهه يمشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب بلك يا ابراهيم * وأخرج ابن جرير عن شعيب الجبائي قال
 ألقى ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق وهو ابن سبع سنين * وأخرج ابن جرير عن معتمر بن
 سليمان التيمي عن بعض أصحابه قال جاء جبريل الى ابراهيم وهو يوق ليلى في النار قال يا ابراهيم ألك حاجة قال
 أما ليك فلا * وأخرج ابن جرير عن أرقم بن ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوقونه ليلقوه في النار لاله الا
 أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك * وأخرج ابن جرير عن أبي العالبة في قوله قلنا يا نار
 كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولا انه قال وسلاما كان البرد اسد عليه من الحر * وأخرج ابن
 جرير عن ابن جرير في قوله فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسر من قال القوا شيئا في النار منهم لان يصيبوا اتجاهه
 كما تنجى ابراهيم فاحترق * قوله تعالى (ونجينا لوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين) * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن أبي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله
 الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي بيث المقدس بهبط
 من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض * وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال بالشام من قبور
 الانبياء الفا قبر وسبع مائة قبر وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملأح * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن
 عباس قال لوط كان ابن اخي ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوث
 وخرج من النار ولسانه يومئذ مذبذب فأتى فلما عبر الفرات من حران غيبر الله لسانه فقلب عبرا نيا حيث عبر الفرات
 وبعث تمر ود في نحو أثره وقال لا تدعوا احدا يتسكلم بالسريانية الا جتموني به فلقوا ابراهيم يتسكلم بالعبرانية
 فتركوه ولم يعرفوا الغتة * وأخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال آثار ملك نبط على لوط عليه السلام فسيبناه
 وأهلكه فبلغ ذلك ابراهيم فاقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وتلك النبط في صحراء معنور
 فعبى ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان أول من عبى الحرب هكذا فافتتلوا فاهزمهم ابراهيم واستنقلوا طوا وأهلكه
 * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالبة ونجينا يعني ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي
 الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض منها يخرج يعني من أصل الصخرة التي في بيت
 المقدس بهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
 عساكر عن قتادة رضي الله عنه ونجينا لوطا قال كانا بارض العراق فانجيا الى أرض الشام وكان يقال الشام
 عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي أرض
 المحشر والمنشر وفيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام وبعث الله في الضلالة للرجال * وأخرج ابن المنذر عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه
 في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ووهبنا له
 اسحق قال ولدا ويعقوب نافله قال ابن ابن * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنهما ووهبنا له اسحق قال أعطاه ويعقوب نافله قال عطية * وأخرج عبد الرزاق
 وابن المنذر عن الكوفي في الآية قال دعوا بالحق فاستجيب له وزيد يعقوب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن الحكم قال النافله ابن الابن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 وجعلناهم ائمة يهدون الآية قال جعلهم الله ائمة يقتدى بهم في أمر الله * قوله تعالى (ولوطا آتينا حكما
 وعلما ونجينا من القرية التي كانت تعمل الخبائث) الايتنين * أخرج ابن عساكر عن أبي امامة الباهلي
 قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها العجب الجسم ورمي البندق والمكعب والخذف في الانداء وتسيب
 الشعر وفرقة العلك واسبال الازار وحبس الاقبية واتبان الرجال والمنادمة على الشراب وتزويد هذه الامة
 عليها * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ستة من اخلاق

في الحرب اذنفست فيه غنم القوم وكننا لحكمهم شاهدين فقه - منهاها سليمان



يخرجون (قالوا) بعد ماخرجوا من القبور يعني الكفار (ياويلنا من بعثنا) من نهار من مرقدنا) من منامنا فيقول بعضهم لبعض (هذا ما وعد الرحمن) في الدنيا ويقال تقول لهم الملائكة يعني الحفظة هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل في الدنيا (وصدق المرسلون) بالبعث بعد الموت (ان كانت ما كانت) الا صيحة واحدة) نطقوا واحدة وهي نطقها بالبعث فاذا هم جميع لدينا) عندنا (محضرون) للحساب (اليوم) وهو يوم القيامة (لا تظلم نفس شيئا) لا ينقص من حسنات أحد ولا يزداد على سيئات أحد (ولا يجزون) في الآخرة (الاماكنتم تعملون) وتقولون في الدنيا ان اصحاب الجنة) أهل الجنة (اليوم) وهو يوم القيامة (في شغل) صحابه أهل النار (فكهنون) مجنون باقتضاضهم الابكار ويقال ناعمون ان قرأت

قوم لوط في هذه الامة الجلاهق والصفى والبندق والخذف وحل ازار القباه ومضع العلك * وأخرج اسحق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال علمتها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها أمتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبيهم بالجمام وضرب الدفوف وشرب الخمر وقص اللحية وطول الشارب والصفى والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها أمتي بخلة اتيان النساء بعضهم بعضا * وأخرج ابن عساكر عن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سنن قوم لوط فقدت الا ثلاثا جرمنا السيوف ووصف الاطفال وكشف العورة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وأدخلناه في رحمتنا قال في الاسلام * قوله تعالى (وداود وسليمان) الآية * وأخرج الحاكم عن وهب قال داود بن ايشاب بن عويد بن عابر من ولد يهودا بن يعقوب وكان قصيرا أزرق قليل الشعر طاهر القلب * وأخرج ابن جرير عن مرة رضى الله عنه في قوله اذبحكان في الحرب قال كان الحرب تتناقضت فيه ليلنا فاختصموا فيه الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الحرب فر واعلى سليمان فذكر واذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هو لعل على جرحهم فاذا عاد كما كان ردوا عليهم فنزلت ففهمناها سليمان * وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وداود وسليمان اذبحكان في الحرب اذنفست فيه غنم القوم قال كرم قد أنبتت عناقه فأسدته الغنم فقضى داود بالغنم لاصحاب الكرم فقال سليمان أغتير هذا يا نبي الله قال وما ذلك قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم لاصحابه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق قال الحرب الذي نفست فيه غنم القوم انما كان كرم انفست فيه غنم القوم فلم تدع فيه ورقة ولا عنة ودا من غنم الأكله فاوداود فاعطاهم رقابها فقال سليمان ان صاحب الكرم قد بقي له أصل كرمه وأصل أرضه بل تؤخذ الغنم فيعطاه أهل الكرم فيكون لهم لبنها وصوفها ونفعها ويعطى أهل الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كان ليله نفست فيه الغنم ثم يعطى أهل الغنم غنمهم وأهل الكرم كرمهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وداود وسليمان الى قوله وكننا لحكمهم شاهدين يقول كنا لساحك شاهدين وذلك ان رجلين دخلا على داود أحدهما صاحب حرب والاخر صاحب غنم فقال صاحب الحرب ان هذا أرسل غنمه في حربي فلم يبق من حربي شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم كلها لك فقضى بذلك داود ومرض صاحب الغنم بسليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فخرج منه في كل عام فله ان القضاء سوى الذي قضيت فقال كيف قال سليمان ان الحرب لا ينجي على صاحبها ما يخرج منه في كل عام فله من صاحب الغنم ان يتنفع من أولادها وأصوافها وأشعارها حتى يستوفي ثمن الحرب فان الغنم لها نسل كل عام فقال داود قد أصبت القضاء كما قضيت ففهمها الله سليمان * وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن مجاهد في الآية قال أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرب وحكم سليمان بحرية الغنم وألبانها لأهل الحرب وعليهم رعاهها ويحرب لهم أهل الغنم حتى يكون الحرب كهيئته يوم أكل ثم يدفعونه الى أهلها وياخذون غنمهم * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال النفس بالليل والهمل بالنهار ذكرنا ان غنم القوم وقعت في زرع ايلان فرجع ذلك الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان ليس كذلك ولكن له نسلها وورسلها وعوارضها جزاؤها حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم أكل دفعت الغنم الى أربابها وقبض صاحب الزرع زرعها قال الله ففهمناها سليمان * وأخرج ابن جرير عن قتادة والزهرى في الآية قال نفست غنم في حرب قوم فقضى داود ان ياخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فلما أخبر بقضاء داود قال لا ولكن خسدوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها وأولادها وأصوافها الى الحول * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت امرأة عابدة من بني اسرائيل وكانت تبتل وكان لها جار يتان جهيلتان وقد تبتلت المرأة لا تريد الرجال فقالت احدي الجاريتين لا تخوي قد طال علينا هذا البلاء أما هذ فلا تريد الرجال

ولا تزال بشر ما كنا لها فاولا فانضجناها فخرجت فصرنا الى الرجال فاتيها ماء البيض فاتيها هو هي ساجدة فكشفنا
 عنها ثوبهم او نضحنا في دبرها ماء البيض وصرختا انها قد بغت وكان من زنى فبهم حده الرجم فرفعت الى داود
 وماء البيض في ثيابها فاراد رجمها فقال سليمان اتوا بنا رفاقه ان كان ماء الرجال تفترق وان كان ماء البيض
 اجتمع فاتي بنار فوضها عليها فاجتمع فدرأ عنها الرجم فعطف داود على سليمان فاجبه ثم كان به ذلك أصحاب
 الحرب وأصحاب الشياه فقضى داود عليه السلام بالغنم لأصحاب الحرب فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب
 فقال سليمان كيف قضى بينكم فاخبروه فقال لو وليت أمرهم لقضيت بينهم بغير هذا القضاء فقبل لدوا عليه
 السلام ان سليمان يقول كذا وكذا فدعاه فقال كيف تقضى بينهم فقال ادفع الغنم الى أصحاب الحرب هذا العام
 فيكون لهم أولادها وسلالها وألبانها ومنافعها ويدرأ أصحاب الحرب الحارث هذا العام فاذا بلغ الحارث الذي كان
 عليه أخذ هؤلاء الحرب ودفعوا اليه هؤلاء الغنم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 ففشت قال رعت * وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سألته عن قوله نفشت قال
 النفس الرعى بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

بدلن بعد النفس الوجيفا * وبعد طول الحزن الصريفا

* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي شيبه وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وأبو داود وابن ماجه
 وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام بن محبصه ان ناقة البراء بن عازب دخلت حائطا فافست فيه
 فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما أفسدت المواشى
 بالليل ضامن على أهلها * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضيت الله تعالى عنها أن ناقة البراء بن عازب رضيت الله
 عنه دخلت حائطا فافست عليهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال على أهل الحائط حفظ حائطهم
 بالنهار وعلى أهل المواشى حفظ مواشيتهم بالليل ثم تلا هذه الآية ودادوسليمان الآية ثم قال نفشت ليل
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضيت الله عنه انه قرأ فافستها سليمان * وأخرج ابن جرير عن الحسن بن
 الله عنه قال كان الحكيم يحقضي به سليمان ولم يعبد داود في حكمه * وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهون أهل النار عذابا رجل يطأ جرة يغلي منها دماغه فقال أبو بكر الصديق
 رضيت الله عنه وما جرهم يارسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة
 سهم فاحذروا أن لا يصيب الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة * قوله تعالى (وكلا آتينا حكما
 وعلما) * أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضيت الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بينما امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فاخذ أحدهما ففترقا فأتى داود فقضى به لا يكبرى فخر جتنا
 فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين أشقه بينهما فقالت الصغرى برحمتك الله هو ابننا لا تشقه فقضى به للصغرى
 * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضيت الله عنهم اقال ان امرأة أحسناء من بنى امريئيل راودها عن نفسها
 أربعه من رؤسائهم فامتنعت على كل واحد منهم فانفقوا فيما بينهم عليها فاشهدوا عليها عند داود انها مكنت
 من نفسها كلبا لها فعدوته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان
 مثله فانصب حاكوا تزيار بعقمة منهم بزي أولئك وأخر بزي المرأة فشهدوا عليها بانها مكنت من نفسها كلبا
 فقال سليمان فرقوا بينهم فسأل أولهم ما كان لون الكلب فقال أسود فعزله واستدعى بالآخر فسأله عن لونه فقال
 أبيض وقال الآخر غيبش وقال الآخر أبيض فامر عند ذلك بقتلهم فبقي ذلك لداود فاستدعى من فوره بالولسك
 الاربعه فسألهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلوا عليه فامر بقتلهم * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي
 نجيم قال قال سليمان عليه السلام أوتينا ما أوتي الناس ولم يؤتوا وعلما ما علم الناس ولم يعلموا فلم يجدي شيئا أفضل
 من ثلاث كلمات الحلم في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية * وأخرج
 أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان عليه السلام لابنه يابني اياك وغضب الملك الظلوم فان غضبه
 كغضب ملك الموت * وأخرج ابن أبي شيبة عن حماد بن عيسى قال قال سليمان عليه السلام حزننا العيش لينة

بالاف (هم وأزواجهم)
 حلالهم (في ظلال)
 في ظل الشجر (على
 الارائك) على السررفي
 الجمال (متكئون)
 جالسون (لهم فيها) في
 الجنة (فاكهة) ألوان
 الفواكه (ولهم
 ما يدعون) ما يسألون
 ويشتهون (سلام قولاً)
 يسألون عليهم سلاماً
 (من رب رحيم وامتازوا
 اليوم) يقول الله لهم
 تفسر قول اليوم (أيها
 المجرمون) المشركون
 فيزهم الله من المؤمنين
 ويقول لهم (ألم أعهد
 اليكم) ألم أقدم اليكم في
 الكتاب مع الرسول
 (يا بني آدم أن لا تعبدوا
 الشيطان) لا تطيعوا
 الشيطان (انه لكم
 عدو مبين) ظاهر
 العداوة (وأن اعدوني)
 وحدوني (هذا) التوحيد
 الذي أمرتكم (صراط
 مستقيم) دين حق
 مستقيم (ولقد أضل
 الشيطان) منكم) يابني
 آدم (جبالاً) خلقنا
 (كثيراً) قبلكم (أفلم
 تكونوا تعلمون) تعلمون
 ما صنع بهم فلا تقنوا
 بهم (هذه جهنم التي
 كنتم توعدون) في الدنيا
 (اصلوها) ادخلوها
 (اليوم بما كنتم
 تكفرون) تجعدهون

يسجن والعاير وكنافاغلبين
وعلمناه صنعة لبوس لكم
لتحصنكم من بأسكم
فهل أنتم شاكرون
ولسليمان الريح عاصفة
تجرى بأمره إلى الأرض
التي باركنا فيها وكننا بكل
شيء عالمين ومن الشياطين
من يغوصون له
ويعملون عملا دون
ذلك وكنالهم حافظين
بهم بالكتاب والرسول
(اليوم) وهو يوم
القيامة (نخستم على
أقواهم) نمنع ألسنتهم
عن الكلام بعد
ما أنكروا (وتكلمنا
أيديهم) بما بطشوا بها
(وتشهد أرجلهم) بما
مشوا بها (وتشهد
جوارحهم) بما كانوا
يكسبون) يعملون
من الشر (ولو نشاء
لطمسنا على أعينهم)
لفقائنا أعين ضلالتهم
(فاستبقوا الصراط)
قاصروا الطرريق
(فإن يبصرون) من
أين يبصرون ولم نلقنا
عين ضلالتهم (ولو
نشاء لسخناهم) قردة
ونحازرهم (على مكانتهم)
في منازلهم في ديارهم
(فما استطاعوا مضيا)
ذهابا ولا رجعا (ولا
يرجعون) في ديارهم
إلى الجبال الأولى (ومن
نعمرة) نموله في العمر

وشديده فوجدناه يكفي منه أذناه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني
لا تكثر الغيرة على أهلك فترى بالسوء من أجلك وإن كانت بريئة يابني ان من الحياة صمتا ومنه وقار يابني ان أحببت
ان تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يابني كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين كذلك تدخل
الخطيئة بين البيعتين * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان سليمان قال لابنه امش وراء الأسد ولا تمس وراء
امرأة * وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني ان من سوء العيش فقلان بيت إلى بيت وقال
لابنه عليك بحسبة الله فانها غلبت كل شيء * وأخرج أحمد عن بكر بن عبد الله ان داود عليه السلام قال لابنه
سليمان أي شيء أورد وأي شيء أحلى وأي شيء أقرب وأي شيء أبعد وأي شيء أقل وأي شيء أكثر وأي شيء آسن
وأي شيء أوحش قال أحلى شيء روح الله من عباده وأبعد شيء عفو الله عن عباده وعفو العباد بهضه * من بعض
وأنس شيء الروح تكون في الجسد وأوحش شيء الجسد تنزع منه الروح وأقل شيء اليقين وأكثر شيء الشك
وأقرب شيء الآخرة من الدنيا وأبعد شيء الدنيا من الآخرة * وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال
سليمان لابنه لا تقطن أمرا حتى تؤامر مرثدا فاذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه موقال يابني ما أخرج الخطيئة مع
المسكنة وأوجع الضلالة بعد الهدى وأقع من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه * وأخرج أحمد عن قتادة قال
قال سليمان عليه السلام عجبا للتأخر كيف يخلص بخلف بالنهار وينام بالليل * وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير
قال قال سليمان لابنه يابني اياك والتميمة فانها كحد السيف * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من
طريق حماد بن سلمة عن جده الطويل ان ايا من معاوية لما استقضى أمه الحسن فرآه خريفا فبكي اياها فقال
ما يبكيك فقال يا أبا سعيد بلغني ان القضاة ثلاثون رجل اجتهدوا فاحموا في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار
ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان فيما تص الله من نباد داود ما ردد ذلك ثم قرأ داود وسليمان
اذ يحكمان في الحرب حتى بلغ وكلا آتينا حكما وعلما فإني على سليمان ولم يذم داود ثم قال أخذ الله على الحكام ثلاثة ان
لا يشتر وانما قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الآية يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض الآية
وقال فلا تخشوا الناس واخشون وقالوا نشتر ويا يابني غنا قليلا * قوله تعالى (وسخر نامع داود الجبال)
الآيتين * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
قتادة في قوله وسخر نامع داود الجبال يسجن والعاير قال يصلين مع داود اذا صلى وعلما صنعة لبوس لكم قال كانت
صفاغ فاول من مدها وحلة هادود عليه السلام * وأخرج عن السدي في قوله وعلما صنعة لبوس لكم قال هي
دروع الحديد لتحصنكم من بأسكم قال من رجع السلاح فيكم * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لخصمكم
بالنون * وأخرج الفريرابي عن سليمان بن حيان قال كان داود اذا وجد قفرا أمر الجبال فسبحت حتى يشفق
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم آلف سنقو كان عمر داود ستين
سنة فقال آدم أئمر بزد من مجرى أربعمائة سنة فكل لا تم ألف سنة فكل لداود مائة سنة * وأخرج ابن أبي
شيبه في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس فطمعت داود عليه السلام يوم
السبت فخأه فكفت الطائر عليه تظله * قوله تعالى (ولسليمان الريح) * أخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن
ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة ألف كرسي ثم يجيئ أشراف النعمان فيجلسون مما يليه
ثم يجيئ أشراف الجن فيجلسون مما يلي أشراف الانس ثم يدعو الطائر فتظلمهم ثم يدعو الريح فتحملهم فيسير مسيرة
شهر في الغداة الواحدة * وأخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان عليه السلام كان عسكره مائة
فرسخ خمسة وعشرون منها لانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطائر
وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة حرة وسبع مائة سرية فامر الريح العاصف فرفعه
فامر الريح فسارت به فاحسنى الله اليه اني أزيد في ملكك ان لا يتكلم أحد بشي الا جاءك الريح فاحسرتك
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمان ان يامر الريح فجتمع كالطود العظيم ثم يامر
بفراشه فيوضع على أعلى مكان منها ثم يدعو بفرس من ذوات الاجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح

فترتفع

وأيوب اذ نادى ربه
أنى مسفى الضر وأنت
أرحم الراحمين فاستجبنا
له فكشفنا ما به من ضر
وأتيناه أهله ومثلهم
معهم رحمة من عندنا
وذكري للعائدين
واسمعيل وادريس

أفلا يعقلون (في
الخلق) في الخلق الاول
حتى صار كانه طفل لالحى
له ولا أسنان ولا قوة
يبول ويتغوط كالطفل
(أفلا يعقلون) أفلا
يعدون بذلك (وما
علمناه الشعر) يعنى
محمد صلى الله عليه وسلم
(وما ينبغي له) ما يصلح له
الشعر (ان هو) ما هو
يعنى القرآن (الاذكر)
عظة (وقرآن مبين)
مبين بالخلال والحرام
والامر والنهى (لينذر)
محمد صلى الله عليه وسلم
بالقرآن (من كان حيا)
من كان له عقل (ويحق
القول) يجب القول
بالسخط والعذاب (على
الكافرين) كفارة مكة
فلا يؤمنون بمحمد عليه
السلام والقرآن (أولم
يروا) أولم يخبروا (انا
خالقنا لهم) لاهل مكة
(بمعاملات أيدينا) مما
خلقنا لهم بقدرتنا
بكن فكان (أنعاما لهم
لهما لكون) ضابطون
مالكون عليها (وذللناها
لهم) مخزناها لهم

فترفع به كل شرف ذون السماء فهو يطاوى رأسها ما ينفث عينا ولا شملا تعظيما لله وشكر الماي يعلم من
صغرها وفيه في ملك الله يضعه الريح حيث يشاء ان يضعه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان لسليمان
مركب من خشب وكان فيه الف وركن في كل ركن ألف بيت بركبهم فيه الجن والانس تحت كل ركن ألف
شيطان يرفعون ذلك المركب فاذا ارتفع جاءت الريح الرخا ففسارت به وساروا معه فلا يدري القوم الا قد
أظلمهم من الجيوش والجنود * وأخرج ابن عساکر عن السدي في قوله ولسليمان الريح عاصفة قال
الريح الشديدة تجرى بامر الله الى الارض التي باركنا فيها قال أرض الشام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله ولسليمان الريح الآية قال ورث الله سليمان داود فورثه نبوته وملكه وزاده على ذلك انه
يسخره الريح والشياطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قرأ لسليمان الريح يقول يسخره الريح
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الماء * وأخرج
الطبراني والذيل عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقبة الحية فقال اعرضها على فعرضها عليه
بسم الله سبحانه قرينة ملحمة بجر فطما فقال هذه مواثيق أخذها سليمان على الهوام ولا أرى بها بأسا * وأخرج
الحاكم عن الشعبي قال أخرج بنو اسحق بن مبعث موسى الى ملك سليمان * قوله تعالى (وأيوب) الآية * أخرج
الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان ايوب بن اموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين
حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين
كان يعلى الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله * وأخرج الحاكم عن وهب قال ايوب بن اموص بن زراح بن
عيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل * وأخرج ابن سعد عن الكلبي قال أول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم
اسماعيل واسحق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس
ثم ايوب * وأخرج ابن عساکر عن وهب قال كان ايوب أعبد أهل زمانه وأكفرهم مالا فكان لا يشبع حتى
يشبع الجائع وكان لا يكتسى حتى يكسى العارى وكان ابليس قد آياه أمرا ايوب لقوته فلا يدركه عليه وكان
عبدا موصوما * وأخرج أحمد في الزهد وابن عساکر عن وهب انه سئل ما كانت شريعة قوم ايوب قال التوحيد
واصلاح ذات البين واذا كانت لاحد منهم حاجة نحو الله ساجدا ثم طلب حاجته قبل فما كان ماله قال كان له ثلاثة
آلاف فدان مع كل فدان عبدا مع كل عبدا وليدة ومع كل وليدة آتان وأربعة عشر ألف شاة ولم يبت ليلة له الا وضيف
وراء بابه ولم يأكل طعامه الا ومع مسكين * وأخرج البيهقي في الشعب عن سليمان الثوري قال ما أصاب ابليس
من ايوب في مرضه الا انين * وأخرج ابن عساکر عن عقبه بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
لا يوب تدرى ما جرمت الي حتى ابتليتك فقال لا يارب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كتمت بين
* وأخرج ابن عساکر من طريق جوير بن الضحاك عن ابن عباس قال انما كان ذنب ايوب انه استعان به
مسكين على ظلم يذروه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف ونبه على المنكر فبذلك ابتلاه الله * وأخرج ابن عساکر
عن الليث بن سعد قال كان السيب الذي ابتلى فيه ايوب انه دخل أهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبابرة
وذكر بعض ما كان يظلمه الناس ذكرا موهوبا لغواني كلامه ورفق ايوب في كلامه مخافة من لزرعه فقال الله
اتقيت عبدا من عبادي من أجل زرعت فأتزل الله به ما أتزل من البلاء * وأخرج ابن عساکر عن أبي ادريس
الخلواني قال اجذب الشام فكتب فرعون الى ايوب أن هلم الي فانا لك عندنا مائة فاقبل بخيله وما شئت معي وبنيه
فاقطعهم فدخل شعيب فقال فرعون أما تخاف ان يغضب غضبة في غضب اغضب أهل السموات والارض والجبال
والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده أوحى الله الى ايوب اوسكت عن فرعون لانه ابان الى أرضه استعد للبلاء
قال فديني قال أسلمك قال لا ابالي * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن عساکر عن يزيد بن ميسرة قال لما ابتلى
الله ايوب بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شيء أحسن الذي ذكر والحمد لله رب العالمين ثم قال أحمدك رب الذي
أحسنتم الي قد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخلها ذلك فاخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي
فليس يحول بيني وبينك شيء لا يعلم عدوى ابليس الذي وصفت الي حسدني فلي ابليس من هذا شيئا منكرا

(فنها ركوبهم) منها ما ركبون (ومنها يا كلون) ومن لحومها يا كلون (ولهم) يعني لاهل مكة (فها) في الانعام (منافع) في جملها وكسبها (ومشارب) من ألسانها (أذلا يشكرون) من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به (واتخذوا) عبدوا كقار مكة (من دون الله آلهة) أصناما (اعلهم ينصرون) ممنعون من عذاب الله (لا يستطيعون نصرهم) لا يستطيع الآلهة منع عذاب الله عنهم (وهم) يعني كفار مكة (لهم) بالباطل الاصنام (جند محضرون) كالعبيد قيام بين أيديهم (ذليحزتك قولهم) تكذيبهم يا محمد (أنا تعلم ما يسرون) من المكر والخيانة (وما يعانون) من العداوة (أولم والانسان) أولم يعلم أبي بن خلف (أنا خلقناه من نطفة) منتنة ضعيفة (فاذا هو خصيم) رجل جدل بالباطل (مبين) ظاهر الجدل (وضرب لنا مثلا) وصف لنا مثلا بالعظام (ونسى خلقه) ترك ذكر خلقه الاول (قال من يحسي العظام وهي رميم) تراب بالية (قل) له يا محمد (يحسبها الذي أنشأها) خلقها (أول مرة) من

* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لا يوب اخوان في آيوا فلم يستطعوا ان يدنو منهم ربيحهم فقاما من بعد فقال أحدهما للآخر لو كان الله علم من أيوب خيرا ما ابتلاه بهذا الخزع أيوب من قوله اخزع لم يجزع من شيء قط مثله قال اللهم ان كنت تعلم اني لم أبت ليلة قط شعوا أو آتاء علم مكان جائع فصرقتي فصدق من السماء وهما يسمعان ثم خر ساجدا وقال اللهم بعزتك لا أرفع رأسي حتى تكشف عني فصار رفع رأسه حتى كشف الله عنه * وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال ضرب أيوب بالبلاء ثم بالبلاء بعد البلاء بذهاب الامل والمسال ثم ابتلى في بدنه ثم ابتلى حتى قدف في بعض خزابل بني اسرائيل فيا يعلم أيوب دعاء الله يوم أن يكشف ما به ليس الاصبوا واحتسابا حتى مر به رجلا ان فقال احدهما لصاحبه لو كان الله في هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع أيوب فشق عليه فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك اليه فقال وأنت أرحم الراحمين فاستجيب له فكشفنا ما به من ضرر وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال وآتيناه أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال قيل له يا أيوب ان أهلك لك في الجنة فان شئت آتيناك بهم وان شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتركهم لي في الجنة قال فتر كواله في الجنة وعوض مثلهم في الدنيا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن نوف البكالي في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال اني أذخرهم في الآخرة واعطى مثلهم في الدنيا فحدث بذلك مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الضحاك قال بلغ ابن مسعود ان مروان قال في هذه الآية وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أوتي باهل غير أهله فقال ابن مسعود بل أوتي باعيانهم ومثلهم معهم * وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا متوا ولا سكنهم غيوا عنه فاتاه أهله ومثلهم معهم في الآخرة * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحياءهم وزاد اليهم مثلهم * وأخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحياء الله له أهله باعيانهم وزاده الله مثلهم * وأخرج ابن جرير عن الحسن ومثلهم معهم قال من نسلهم * وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال ما كان بقي من أيوب عليه السلام الا عيناه وقلبه ولسانه فساكنت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة سبع سنين وأياما * وأخرج أحمد عن نوف البكالي قال مر نضر من بني اسرائيل بأيوب فقالوا ما أصابه ما أصابه الا بذنوب عظيم أصابه فسمعها أيوب فعند ذلك قال مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال لقد مكث أيوب مطر وحاعلي كناسة سبع سنين وأشهر اما يسأل الله ان يكشف ما به وما على وجه الارض خلق أكرم من أيوب فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان رب هذا فيم حاجته ما صنع به هذا فعند ذلك دعا * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لم يكن بايوب الا ككة انما يخرج منه مثل ثدي النساء ثم يتفقا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين قال انه لما سمعه الضر أنساه الله الدعاء ان يدعو فكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيد البلاء في الله الارغبة وتحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله انه كان كشف ما به من ضر اذ نه في الدعاء وبسر له كان قبل ذلك يقول تبارك وتعالى لا ينبغي لعبدي أيوب ان يدعو في ثم لا أستجيب له فلما دعا استجاب له وأبدله بكل شيء ذهبه ضعفين رد أهله ومثلهم معهم وانني عليه فقال انا وجدناه صابرا نتم العبد انه آواب * وأخرج ابن جرير عن ليث قال أرسل مجاهد رجلا يقال له قاسم الى عكرمة يسأله عن قول الله لا يوب وآتيناه أهله ومثلهم معهم فقال قيل له ان أهلك لك في الآخرة فان شئت بخلناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الآخرة وآتيناه مثلهم في الدنيا فقال يكونون في الآخرة وأوتي مثلهم في الدنيا فرجع الى مجاهد فقال أصاب * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله وحتمت عندنا وذكري للعابدين وقوله رجعت منا وذكري لا ولى الالباب قال انما هو من أصابه بلاء فذكر ما أصاب أيوب فليقل انه قد أصاب من هو خير مني نبي من الانبياء * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بقي أيوب على كناسة لبني اسرائيل سبع سنين وأشهر تختلف فيه الدواب * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ان أيوب آناه

المنطقية (وهو بكل خلق)

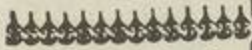
بخلق كل شيء (علم -
 الذي جعل لكم من
 الشجر الأخضر ناراً)
 غير العذاب (فاذا أنتم)
 بأهل مكة (منه
 توفدون) تقدمون
 منه النار (أوليس الذي
 خلق السموات والأرض
 بقادر على أن يخلق)
 يحيى (مثلهم بلى) قادر
 على ذلك (وهو الخلاق)
 الباعث (العليم إنما
 أمره) في البعث (إذا
 أراد شيئاً) إذا أراد أن
 يكون البعث فيكون
 البعث (أن يقول له كن
 فيكون) قيام الساعة
 (نفسه) نزه نفسه
 (الذي بيده ملكوت
 كل شيء) خزائن كل شيء
 وخلق كل شيء (والله
 ترجعون) بعد الموت
 فيجزئكم بأعمالكم
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الصافات وهي
 كلها مكية آياتها مائة
 واحد وستون
 وكلماتها ثمانمائة وستون
 وحروفها ثلاثمائة ألف
 وثمانمائة وتسعة
 وعشرون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (والصافات
 صفات) أقسم الله بالملائكة
 الذين في السماء صفوا
 كصفوف المؤمنين
 في الصلاة (فالزجران
 زجران) أقسم بالملائكة

الله تعالى مالا وولداً وأوسع عليه قلبه من الشياخ البقر والغنم والابل وان عدوا لله ابليس قيل له هل تقدر ان تفتن
 أيوب قال رب ان أيوب أصبح في دنيا من مال وولداً فلا يستطيع الا شكرك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف
 يطيعني ويعصيك نفسه - لمط على ماله وولده فكان ياتي الماشية من ماله من الغنم فيجرها بالنيران ثم ياتي أيوب
 وهو يصلي متشبهاً براعي الغنم فيقول يا أيوب تصلى لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شيئاً من الغنم الا حرقها
 بالنيران وكنت ناحية فبغت لا خبرك فيقول أيوب اللهم أنت أعطيت وأنت أخذت مهم ما يبق شيء أجرك على
 حسن بلائك فلا يقدر منه على شيء مما يريد ثم ياتي ماشية من البقر فيجرها بالنيران ثم ياتي أيوب فيقول له ذلك
 وردد عليه أيوب مثل ذلك وكذلك فعل بالابل حتى ماتت له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا أيوب ارسل
 الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى تم لمسكوا فيقول أيوب مثل ذلك وقال رب هذا حين أحسنت الى
 الاحسان كلمة قد كنت قبل اليوم يشغني حب المال بالنهار ويشغلي حب الولد بالليل شفقت عليهم فلا تن أفرغ
 سمعي لك وبصري ولبلي ونعم اري بالذكور والحدود والتقديس والتبديل فينصرف عدوا لله من عنده ولم يصب منه شيئاً
 مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رأيت أيوب قال ابليس ان أيوب قد علم انك سترد عليه ماله وولده وانك
 سلطني على جسده فان أصابه الضر فيه أطاقني وعصاك ولمط على جسده فانه فخرج فيه فخفاً فخرج من بدن قرنه
 الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حمل فوضع على مزبلة كناية لبني اسرائيل فلم يبق له دل ولا ولا ولا صدق
 ولا أحد يقربه غير رحمة صبرت عليه تصدق عليه وتأتيه بطعام وتحمد الله معه اذ حمدوا أيوب على ذلك لا يفترون
 ذكرا لله والتحميد والثناء على الله واله - بر على ما ابتلاه الله فصرخ ابليس صرخة جمع فيها جنودهم من أقمار
 الارضين جزعاً من صبر أيوب فاجتمعوا اليه وقالوا اجتمعنا اليك ما أخرجك ما أعياك قال أعياني هذا العبد الذي
 سألت ربي ان يسلمني على ماله وولده فلم أدعه مالا ولا ولداً فلم يزد بذلك الا صبراً وثناء على الله تعالى وتحميداً له
 ثم ساطت على جسده فتر كنهه فتر حتملة على كناية لبني اسرائيل لا تقربه لا امرأته فقد اقتضت بربى فاستعت
 بكم لتعينوني علي فتمالوا له أين مكرك أين علمك الذي أهلكك به من مضى قال بطل ذلك كله في أيوب فاشيروا على
 قالوا نشير عليك أرايت آدم حين أخر جنته من الجنة من أين أتيت قال من قبل امرأته قالوا فاشير لنا يا أيوب من قبل
 امرأته فانه لا يستطيع ان يعصيها وليس أحد يقربه غيرها قال أصبتم فانطلق حتى أتى امرأته وهي تصدق فتأمل
 انها في صورته جل فقال أين بعلائي يا أمة الله قالت ها هو ذلك يحك قرحه ويتردد لرد في جسده فلما سمعها طمع
 ان تكون كلمة جزع فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب وذكورها
 جعل لأيوب وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم أبداً صرخت فلما صرخت علم ان قد جرت
 فأتاها بسخلة فقال ايديج هذا الي أيوب ويبرأ فاعت تصرخ يا أيوب يا أيوب حتى متى يعد بلك الارجل ان
 المال أين الشباب أين الولد أين الصديق أين لونك الحسن الذي لي وتلد في الدواب اذ يج هذه السخلة واسترح
 قال أيوب أملك عدوانه فنفض فيك فوجد فيك رفقاً فاجتبه وملك أرايت ما تبكين عليه مما تذكرك من مما كنا
 فيمن المال والولد والصحة والشباب من أعطانيه قالت الله قال فكيف متعنا قالت ثمانين سنة قال فذكركم ابتلانا الله بهذا
 البلاء الذي ابتلانا به قالت سبع سنين وأشهر أقال ويملك والله ما عادت ولا انصرت بلك الا صرحت حتى تكون في
 هذا البلاء الذي ابتلانا بنا ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن شئنا في الله لاجلدنك مائة جلد حتى
 أمرتني ان أذبح لغير الله طعماً ممل وشرباً لك الذي اتيتني به على حرام ان أذوق شيئاً مما تاتي به بعد اذ قلت لي هذا
 فاعزني عنى فلا أراك فطردتها فذهبت فقال الشيطان هذا قد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه
 فبأه بالغلبة تورفضه ونظر الى أيوب قد طرد امرأته وايس عنده طعام ولا شراب ولا صديق وصربه رجلاً وهو على
 تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ أكرم على الله من أيوب فقال أحد لرجلين لصاحبه لو كان الله في هذا
 حاجة ما يبلغ به هذا فلم يسمع أيوب شيئاً كان أشد عليه من هذه الكرامة فقال رب سئى الضر ثم رد ذلك الى الله قال
 وأنت أرحم الراحمين فقيل له اركض برجلك هذا مغتسل باردفركض برجله فبعثت عين ماء فاغتسل منها فلم
 يبق من دأته شيء طاهر الاقط فاذهب الله كل ألم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجهه أحسن ما كان ثم ضرب برجله

الذين بزجرون السحاب
 ويؤلقونه (فالتاليات
 ذكرا) اقسام الملائكة
 قرعة الكتاب ويقال
 اقسام بقرعة القران
 (ان المهكم لواحد) بلا
 ولمواشريك ولهذا
 كان القسم ان المهكم
 يا اهل مكة واحد بلا
 وله ولا شريك (رب
 السموات والارض)
 خالق السموات والارض
 (وما بينهما) من الخلاق
 والحيات (ورب
 المشارق) مشارق الشتاء
 والصيف (اناز بنا السماء
 الدنيا) الاولى (زينب
 الكواكب) يقول
 زينب بالكواكب
 (وحفظا) يقول حفظت
 بالنجوم (من كل شيطان
 مارد) - مترد شديد
 (لا يسمعون) لى
 لا يسمعون (الى الملائكة
 الاصلى) الى كلام
 الملائكة يعنى الحفظ
 فيما يكون بينهم
 (ويقتدون من كل جانب)
 يرمون من كل ناحية
 يصعدون اليها (دحورا)
 يدحرون - عن السماء
 واستماع كلام الملائكة
 (ولههم عذاب واصب)
 دائم بالنجوم ويقال في
 النار (الامن خطف
 الخطفة) الامن اختلس
 خلسة واستمع استماعا
 انى كلام الملائكة
 (فانبعه شهاب ناقب)
 يلحقه نجم مضى بحرقه

فنبعت عين اخرى فشر به منها فلم يبق في جوفه فداء الاخرج فقام صحيفا وكسى حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيئا مما
 كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله حتى ذكر انان الماء الذي اغتسل به تطاير على صدره حواد من ذهب
 فجعل يضمه بيده فاوحى اليه اله بايوب الم اغتلك عن هذا قال بلى ولكن اركنك فن يشبع منها فخرج حتى جالس
 على مكان مشرف ثم ان امرأته قالت ارايت ان كان طردنى الى من اكله اذعه موت جوعا او يضيع فنا كله
 السباع لارجع من اليه فرجعت فلا كنانة ترى ولا تلك الحال التي كانت واذا الامور قد تغيرت جعلت تطوف
 حيث كانت الكنانة وتبكي وذلك بعين ايوب وهابت صاحب الحلة ان تازى فقتال عنه فارسل اليه ايوب
 فدعاها فقال ما تريد من يا امة الله فبكت وقالت اريد ذلك المبتلى الذي كان ملقى على الكنانة لا ادرى اضعاع ام
 ما فعل قال لها ايوب بما كان منك فبكت وقالت بعلى فهل رأيتاه فقال رهل تعرفينه اذ ارايتاه فمات وهل يخفى على
 احدها ثم جعلت تنظر اليه ويعرفها به ثم قالت اما انه كان اشبهه خلق الله بك اذ كان صحيفا قال فاني ايوب الذي
 امرتني ان اذبح للشيطان واني اطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد على ما تريد ثم ان الله وجه الصبرها
 معه على البلاء فامرته تخفية فاعنه ان ياخذ جعاء - من الشجر فيضربهم اضر به واحدة تخفيها عنه ابصره الله
 * واخرج عبد الرزق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن الذي اصاب ايوب
 الجذام ولكنه اصابه اشده من ذلك كان يخرج في جسده مثل ندى المرأة ثم يتفقا * واخرج ابو نعيم وابن عساكر
 عن الحسن قال ان كانت الدودة لتقع من جسد ايوب في اخذها الى مكانها ويقول كلنى من رزق الله * واخرج
 الحماكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عساكر ان امرأة ايوب قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة
 ما ان بعث قرني برغيف فاطعمتكم وانلثرت جل بحباب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كنانى النعماء
 سبعين عاما فمحن في البلاء سبع سنين * واخرج ابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن
 طلحة بن مصرف قال قال ابليس ما اصب من ايوب شيئا قط افرح به الا انى كنت اذا سمعت انينه علمت انى
 ارجعته * واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد قال ان اول من اصابه الجدوى ايوب عليه السلام
 * واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب ابى به بلاؤه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والباعد الا رجلين من
 اخوانه كانا من اخص اخوانه كانا يقدوان اليه هو وروحان فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب
 ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذلك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه الله فكشف عنه ما به فلما جاء الى ايوب لم
 يصر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا ادرى ما تقول غير ان الله يعلم انى كنت امر بالرجلين يتباعدان يذكر ان
 الله فارجع الى بيتي فاؤلف بينهما كراهة ان يذكر الله الا نى حق وكان يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته امسكت
 امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطا عليه ما فوحى اليه الى ايوب فى مكانه ان اركض برحلك هذا فغسل
 بارد وشراب فاستبطانه فامته فاقبل عليه اذ ذهب الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما رآته قالت اى
 بارك الله فيك هل رأيت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما و ايتربجلا اشبهه منك اذ كان صحيفا قال فاني انا هو قال
 وكان له اندران اندر للقمح واندر للثمن فبربعث الله سبحانه فلما كانت احدها على اندر القمح افرغت فيه
 الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى فى اندر الثمن غير الورق حتى فاض * واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن
 طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له أهله ومثلهم
 معهم قال رد الله امرأته اليه وزاد فى شبابها حتى ولدت له ست وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ملكا فقال يا ايوب
 ربك يقربك السلام بصرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله صحابة حراء فهبطت عليه بمجراد الذهب
 والملك قائم بجمعه فكانت الجراد تذهب فبها حتى بردها فى اندره قال الملك يا ايوب اوما تشبع من الداخل
 حتى تشبع الخارج فقال ان هذه بركة من ربك ترى ولست اشبع منها * واخرج احمد والبخارى والبيهقي
 فى الاسماء والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بيننا ايوب يغتسل عرا يا نوح عليه جراد من
 ذهب فجعل ايوب يحسنى في نوحه فناداه به يا ايوب الم اكن اغتبتك عمارى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي

وذا الكفل كل من
الصابرين وأدخلناهم
في رحمتنا انهم من
الصالحين



(فانهم) حل أهل
مكة (أهم أشد خاتما)
بعثا (أم من خلقنا)
قبلهم من الملائكة
وسائر الخلق (انا
خلقناهم من طين) من
آدم وآدم من طين
(لا زب) لاصق (بل
عجت) يا محمد من
تكذيبهم اياك
(ويستخرون) بك
وبكالك (واذا كروا)
وعظوا بالقول
(لا يدعون) لا يتعظون
(واذا رأوا) أهل مكة
(آية) علامة مثل
اشفاق القمر وكسوف
الشمس (يستخرون)
بهرؤنها (وقالوا ان
هذا) ما هذا الذي آتانا
به محمد عليه السلام (الا
سحر مبین) كذب بين
(أئذ امتنا وكنا) صرنا
(ترابا وعظاما) بالية
(أئنالمبعوثون) لمحزون
بعد الموت قل لهم يا محمد
نعم قالوا (أو آباؤنا
الاولون) الاقدمون
مثلنا (قل نعم وأنتم)
وهو (داخرون)
صاغرون ذليلون (فانما
هي زجرة واحدة) نفخة
واحدة وهي نفخة البعث
(فاذا هم) قيام من القبور
(ينظرون) ماذا يومنون

عن بركتك * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما عافى الله أبا أيوب أمطار عليه جراد من ذهب فجعل يأخذه بيده ويجعله في ثوبه فقبله يا أيوب أما تشبع قال ومن
يشبع من فضلك ورجلتك * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويرير عن الضحاك عن ابن عباس
ان أبا أيوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الخنيفة وعلى ذلك مات وتغير وابعده ذلك وغيره وادى
ابراهيم كما غيره من كان قبلهم * وأخرج الحاكم عن وهب قال عاش أبا أيوب ثلاثا وتسعين سنة وأوصى عند موته
الى ابنه حرمم وقد بعث الله بعده بشر بن أيوب نبي واسمها ذا الكفل وكان مقبلا بالشام عمره حتى مات ابن خمس
وسبعين سنة وكان بشر أوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعده هم شعيبا * وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الله
الجدلي قال كان أبا أيوب عليه السلام يقول اللهم انى أعوذ بك من جار عينه ترى قلبه يرغى ان رأى حسنة أطفاها
وان رأى سيئة أذاعها * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة يوم اقامة بالغي
والمريض والعبد المملوك فيل للغي مامنك من عبادتي فيقول يارب أكثرتلى من المسأل فطغيت فيؤتى
بسلامة عليه السلام في ما كنهه فيقول انت كنت أشد غلاما من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم ينعه ذلك أن
عبدنى ثم يؤتى بالمرريض فيقول مامنك من عبادتي فيقول شغلت على جسدى فيؤتى بأبا أيوب في ضره فيقول انت
كنت أشد ضرا من هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم ينعه ذلك أن عبدنى ثم يؤتى بالمملوك فيقول مامنك من
عبادتي فيقول يارب جعلت على أربابا يملكونى فيؤتى بيوسف في عبوديته فيقول انت كنت أشد عبودية أم
هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم ينعه أن عبدنى والله أعلم * قوله تعالى (وذا الكفل) * أخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال رجل صالح غير نبي تكفل
لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقمهم له ويقضى بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمى ذا الكفل * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما كبر البسع قال لوانى استخلفت رجلا على الناس يعمل عايمهم فى حياتى حتى أنظر
كيف يعمل بجمع الناس فقال من يتكفل لى بثلاث استخلفه بصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام
رجل تزدرب به العيز فقال أنا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فرد من ذلك اليوم
وقال مثلها فى اليوم الاخر فسكت الناس وقام ذلك لرجل فقال أنا فاستخلفه قال فجعل ابايس يقول للشياطين
عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعونى وياها فأتاه فى صورة شيخ كبير فقير فاتاه حين اخذ مضجعه للقائلة وكان
لا ينام من الليل والنهار الا تلك النومه فدق الباب فقال من هـ ذاق قال شيخ كبير مظلوم قال ففزع الباب فجعل
يكتر عليه فقال ان بينى وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعالوا بى وفعالوا جعل يطول عليه حتى حضره وقت
الروح وذهبت القائلة وقال اذا رحت فأتنى آخذ ذلك بحقك فانطلق وراح وكان فى مجلسه فجعل ينظر هل يرى
الشيخ الكبير المظلوم فلم يره فقام يبعثه فلما كان الغد جعل يقضى بين الناس فينتظره فلا يراه فلما راح الى بيته
جاء فدق عليه الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم ففزع له فقال ألم أقل لك اذا قدمت فأتنى قال انهم
أحببت قال قوم اذا رحت فأتنى فأتته القائلة فراح فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه للنعاس فلما كان تلك الساعة جاءه
فقال له الرجل ما وراءك قال انى قد أتته أمس فذكرت له امرى فقال لا والله لقد امرنا أن لا يدع أحدا يقربه
فأسأعياه نظرا فرأى كونه فى البيت فتسور منها فاذا هو فى البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل
فقال يا فلان ألم أمرك قال من قبلى والله لم تؤت فانظر من أين أتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما أغلقه واذا
رجل معه فى البيت ففر فذال له عدو الله قال نعم أعيتنى فى كل شئ ففعلت ما ترى لا غضبك فسماه الله ذا الكفل
لأنه تكفل بامر قومه به * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان قاضى فى بنى اسرائيل فغضه الموت فقال
من يقوم مقامى على أن لا يغضب فقال رجل أنا فسمى ذا الكفل فكان ليله جيبا صلى ثم يصبح صائغا فيقضى
بين الناس وله ساعة يقبلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند نومه فقال له أعمابه مالك قال انسان مسكين له على
رجل حق قد غلبنى عليه فقالوا كما أنت حتى يستيقظ قال وهو فوق نايم فجعل يصبح عرا حتى يغضبه فسمع فقال
مالك قال انسان مسكين لى على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد أتى قال اذهب أنت اليه فذهب ثم جاءه من

فظن ان لن نقدر عليه
فنادى في الظلمات ان
لا اله الا انت سبحانك انى
كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجينا
ه من الغم وكذلك نجى
المؤمنين



ه (وقالوا) اذا قاموا
من القبور (ياويلنا
هـ ذا يوم الدين) يوم
الحساب فتقول لهم
الملائكة (هـ ذا يوم
الفصل) يوم القضاء
بينكم وبين المؤمنين
(الذي كتب به) في الدنيا
(تكذبون) انه لا يكون
فقول الله للملائكة
(احشر والذين ظلموا)
اشركوا (وازواجهم)
قرناءهم وضرباءهم من
الجن والانس والشياطين
(وما كانوا يعبدون
من دون الله) من
الاصنام (فاهدوهم)
فاذهبوا بهم الى صراط
البحيم) الى وسط النار
يقول الله للملائكة
(وقفوه) احبسوهم
على النار (انهم مسؤولون)
عن هذا القول (مالكم
لا تتصرون) لا تمنعون
من عذاب الله ولا تمنع
بعضكم بعضا ويقال
انهم مسؤولون عن تركهم
لا اله الا الله (بل هم
اليوم) وهو يوم القيامة
(مستسلمون) استسلم
العابدون لعبوديته وعلموا

الغـد فقال ما لا قال ذهب اليه فلم يرفع بكلاما ثم اساقال اذهب اليه انت فذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال
له اصحابه اخرج فعل الله بك تجي كل يوم حين ينام لان دعاه ينام فيمـل يصبح من اجل انى انسان مسكين لو كنت
غنيا فسمع ايضا قال مالك قال ذهب اليه ففصر بنى قال امش حتى احيى معك فهو محمد بن بك يده فلما را اذهب
معه نثر يده منه فذهب ففر وخرج عبد بن جيد وابن ابي الذي اذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن عبد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبياء لمن معه ايكمل لى ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا
يغضب ويكون عبي في درجتي ويكون بعدى في مقامي قال شاب من القوم انا ثم اعد فقال الشاب انا ثم اعد
فقال الشاب انا ثم اعد فقال الشاب انا فلما مات قام بهـ ده في مقامه فاتاه ابلـس بعد ما قال اغضبه يستعديه فقال
لرجل اذهب معه فاجاه فاخبره انه لم ير شيئا ثم اتاه فارسل معه اخرج جماعة فاخبره انه لم ير شيئا ثم اتاه فقام معه فاخذ
بيده فانفلت منه فسمى ذا الكفل لانه كفل ان لا يغضب * واخرج ابن سعد النقاش في كتاب القضاء عن
ابن عباس قال كان نبي جرح اتمته فقـل لى ايكمل لى بالقضاء بين امتى على ان لا يغضب فقام فتى فقال انا
يا رسول الله ثم عاد فقال الفتى انا ثم قال لهم الثالثة ايكمل لى بالقضاء بين الناس على ان لا يغضب فقال
الفتى انا فاستخلفه فاتاه الشيطان بعد حين وكان يقضى حتى اذا انتصف النهار ثم رجع ثم راح الناس فاتاه
الشيطان نصف النهار وهو قائم فناداه حتى ايقظته فاستعداه فقال ان كابل رده ولم يرفع به رؤسائتين وثلاثا
فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما رأى الشيطان ذلك تزعجده من يده ثم فرسقى ذا الكفل * واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن جـ مرة الاكبر انه بلغه انه كان ملثما من ملوك بني اسرائيل عتي في ملكه فلما حضرته الوفاة
اتاهم وسهم فقالوا استخلف علينا من كان يفرع اليه فجمع اليمـرؤهم فقال من رجل تكفل لى بثلاث واوليه
ما سكر فلم يتكلم الا نبي من القوم قال انا قال اجاس ثم قالها تانية فلم يتكلم احد الا الفتى قال تكفل لى بثلاث
واوليك ملكى قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد تصوم النهار فلا تفطار وتحكم فلا تغضب قال نعم قال قد وليت
ما سكر فلما ان كان مكانه قام لليل وصام النهار وحكم فلا يجمل ولا يغضب يغدو فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في
صورة رجل فاتاه وتحدث به فقوله فقال اعدنى على رجل ظلمنى فارسل معمر سولا فجعل يباوفه وذا الكفل
ينظره حتى فاتته فرقدته ثم انسل من وسط الناس فاتاه رسوله فاخبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان اعلمه
برقد الليل ولم يصم اليوم فلما امسى صلى صلاته التي كان يصلى ثم اتاه الغـد وقد تحنن مقيله فقال اعدنى على
صاحبى فارسل معه وانتظره وتباطأ حتى فات ذوالكفل فرقدته ثم اتاه الرسول فاخبره فراح ولم يتم فقال الشيطان
الليلة برقد فلمسى صلى صلاته كما كان يصلى ثم اتاه فقال قد صنعت به ما صنعت لعله يغضب قال اعدنى على
صاحبى فقال انا لم ارسل معك رسولا قال بلى ولكن لم اجد له ذوالكفل انطلق فانطلق فانطلق فانطلق
فطاف به ثم قال له اعدنى من انا قال لا قال انا الشيطان كنت تكفلت له احبك بامر فاردت ان تدع بعضه وان الله قد
عصمك * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري رضى
الله عنه قال ما كان ذوالكفل نبي ولكن كان في بني اسرائيل رجل صالح يصلى كل يوم مائة صلاة فتوفى فتكفل
له ذوالكفل من بعده فكان يصلى كل يوم مائة صلاة فسمى ذا الكفل * واخرج ابن شعبة واحمد والترمذى
وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى في شعب اليمان من طريق سعيد مولى
طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذوالكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله
فاتته امرأة فاعطاها ستين دينارا على ان يطأها فلما تقدم منها مقعد الرجل من امرأته ارعدت وبكت فقال ما
يبكيك اكرهتك قالت لا ولكنك عمل ما علمته وط ما جعلى عليه الا الحاجة فقال تغفلين انت هذا وما فعلته اذ هي
فهى لان وقال والله لا اعصى الله بعدها ابدا فماتت من ليلت فصاح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر لكفلك واخرجه
ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر وقال فيه ذوالكفل * قوله تعالى (وذ النون) الايتين * واخرج ابن
جرير والبيهقى في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وذ النون اذ ذهب مغاضبا يقول غضب على قومه فظن
ان لن نقدر عليه يقول ان نقضى عليه عقوبة ولا بلاه فيما صنع بقره في غضبه عليهم وخراره قال وعقوبته اخذ

النون اياه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا القومه * واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس قال كانت تسكون انبياء جميعا يكون عليهم واحد فكان يوحى الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارسل فلان الى بنى فلان فقال الله اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا بذلك النبي * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهم انى قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن ياخذ العذاب الذى اصابه * واخرج احمد فى الزهد وعبد بن حديد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله اذ ذهب مغاضبا قال انطلق ابا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل صالح فلم يدعه الله فبه أدركه * * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي فى الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه بذلك * واخرج ابن ابي حاتم عن عطية فى قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان لن نقضى عليه * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك فى قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله ان يقضى عليه عقوبة ولا يلبث فى غضبه الذى غضب على قومه وفرق اياهم * * واخرج عبد بن حديد عن عبد الله بن الحارث قال لما التقم الحوت يونس نبذ به الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض فذالك الذى حاجه فناداه * * واخرج البيهقي فى الاسماء والصفات عن الحسن رضى الله عنه فى قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه فننادى فى الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معسر وفى ارض غريبة * * واخرج ابن جرير عن قتادة والسكبي فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نقضى عليه العقوبة * * واخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهم ان نادى فى الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت * * واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمر بن ميمون وقتادة مثله * * واخرج احمد فى الزهد عن سعيد بن جبيرة مثله * * واخرج احمد فى الزهد وابن ابي الدنيا فى كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه فننادى فى الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر * * واخرج ابن جرير عن سالم بن ابي الجعد قال اوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تضرب لهما ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوت آخر قال فننادى فى الظلمات قال ظلمة الحوت ثم حوت ثم ظلمة البحر * * واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح فى القرآن صلاة لافوله سبحانك انى كنت من الظالمين * * واخرج الزبير بن بكار فى الموفقيات من طريق السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهم ما ان معاوية قاله يوما الى قد ضربتني امواج القرآن البارحة فى آيتين لم أعرف تاويلهما ففرغت اليك قال وما دعا قال قول الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه * * وأنه يفوته ان اراده وقول الله حتى اذا استياس لرسل وطنوا انهم قد كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس اما يونس فظن ان لن تباع خطيئته ان يره * * در الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه واما الآية الاخرى فان الرسل استياسوا من ايمان قومهم ووطنوا من عصاهم لرضا فى العلانية قد كذبهم فى السر وذلك لطول البلاء عليهم ولم تسديس الرسل من نصر الله ولم يظنوا انهم كذبهم ما وعدهم فقال معاوية فرجت عنى يا ابن عباس فرج الله عنك * * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال للمدعا يونس قومه اوحى الله اليه ان العذاب يصحبهم فقال لهم فقالوا ما كذب يونس وليصحبنا العذاب فتعالوا حتى نخرج محال كل شئ فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرجمهم فاخرجوا الناس مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع مجاميلها واخرجوا الغنم مع محالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما رآه جأر والى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورتت الابل وفصلانها وخارت البقر ومجاميلها رثت الغنم ومحالها فرجمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فغضى الى البحر وقوم مستسفنتهم فقال اجلوني معكم فحملوه فاخرجوا فقالوا ان يقبلوه منه فقال اذا اخرج عنكم فقبلوه فلما لجت السفينة فى البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم يونس اطرحونى تنجوا قالوا بل نمسكك نجوا قال فساهموني يعنى فارعونى فساهموه ثلاثا فارتفعت عليه القرعة فاوحى الى سمكة

ان الحق لله (واقبل بعضهم على بعض) ادنس على الشياطين والسفلة على القادة (يتساملون) يتلاومون ويتخاصمون (قالوا) يعنى الانس للشياطين (انكم كنتم تآتوننا عن اليمين) تغفروننا عن الدين (قالوا) يعنى الشياطين للانسان (بل لم تكونوا مؤمنين) بالله (وما كان لنا عليكم من سلطان) من عذرونا نحن نأخذكم بما كنتم قومًا طاغين) كافرين بالله (حق علينا) فوجب علينا (قول ربنا) بالسخط والعذاب (انما الذائقون) العذاب فى النار (فاغويننا كم) أضلاناكم عن الدين (انا) كنا غافرين) ضالين عن الدين (فانهم يومئذ يوم القيامة) فى العذاب (متراكون) العابد والمعبود (انا كذلك) هكذا (ننزل بالجرمين) المشركين (انهم كانوا اذا قيل لهم) فى الدنيا (انولوا) (لا اله الا الله يستكبرون) يتعاطمون عن ذلك (و يقولون) اننا لناتركوا آلهتنا) عبادة آلهتنا (لشاعر مجنون) يخلق يعنون محمد صلى الله عليه وسلم (بل جاء) محمد عليه السلام (بالحق) بالقرآن والتوحيد (ومعدى المرسلين)

وزكر يا نادى ربه
رب لا تترني فردا وانت
خير الوارثين فاستجبنا له
ووهبنا له يحيى واصلحنا
له زوجته انهم كانوا
يسارعون في الخيرات
ويدعون نارا غيبا ورهبيا
وكافوا الناس عينا



و بتصديق المرسلين قبله
(انكم) يا أهل مكة
(لذا نسوا العذاب
الايام) الوجيع في النار
(وما تجزون) في
الآخرة (الاما كنتم
تعلمون) في الدنيا في
الكفر والشرك (الا
عباد الله المخلصين)
المعصومين من الكفر
والشرك ويقال المخلصين
بالعبادة والتوحيد ان
فسرأت بخصف الام
(اولئك لهم رزق معلوم)
طعام معروف على قدر
غدوة وعشبة في الدنيا
وايس ثم بكرة ولا عشبة
(فواكه) لهم ام ألوان
الفواكه (وهم مكرمون)
بالتحف (في جنات
النعيم) لا يفنى نعيمها
(على سرر متقابلين)
متواجهين في الزيادة
(يطاف عليهم) في
الخدمة (بكاس) بخمر
(من معين) من خمر
طاهرة (بيضاء لذة)
شهوة (للشاربين لافيهما)
ليس في شربها (غول)
وجع البطن وذهاب
العقل ولا أذى ولا آثم

يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى تاخذني نونس فليس نونس للرزق فالولكن بطنك له سخن فلا
تخذني له جلا ولا تكسري له عظما فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعه والثالثة فوقت عليه القرعة فاقتم
الماء فالتقمة السمكة فتسقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر واخرج ابن ابي شيبه عن ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما التقم الحوت نونس ذهب به حتى اوقفه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض
فهججه على التسبيح فقال لاله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاخرجه حتى القىته على الارض بلا شعرة
ولا تفرم مثل الصبي المنفوس فانبت عليه شجرة تظله وياكل من تحته من حشرات الارض فيبناها ونام تحتها اذ
تساقط ورقها نديست فذكر ذلك الى ربه فقال تحزن على شجرة يديت ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون
يعذبون * واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الفرج وابن مردويه عن انس رفعه ان نونس حين بداه ان
يدعو الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لاله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة
تحف بالعرش فقالت الملائكة هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غر بيعة فقال اما تعرفون ذلك قالوا يارب
ومن هو قال ذلك عبدي نونس قالوا عبدي نونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة قال نعم قالوا
يارب اذ لا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتجيبه من البلاء قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعراف فانبت الله عليه
اليقطينة * واخرج ابن ابي شيبه في المصنف وعبد بن جيدر وابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه
مرفوعا ليس لعبدان يقول انا خير من نونس بن متى سبح الله في الظلمات * واخرج احمد والترمذي والنسائي
والحاكم في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم والبرز وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لاله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدعهم مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له * واخرج ابن جرير عن سعد
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اسم الله الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة
نونس بن متى قامت بارسول الله هي ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة ولله مؤمنين اذا دعوا بها
الم تسبح قول الله وكذلك نجى المؤمنين فهو شرط من الله لن دعاه * واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الآية مفزع للانبياء لاله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين نادى بهم ايجس في ظماعة بطن الحوت * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم الله
الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى لاله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين * واخرج الحاكم
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل اذلكم على اسم الله الاعظم دعاء نونس لاله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاعلم ان دعاه في مرضه اربعين مرة فبات في مرضه ذلك اعطى اجر شهيد
وان برأ برأ مغفورا له * واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
انا خير من نونس بن متى فقد كذب * واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم مر على نية فقال ما هذه قالوا نية كذا وكذا قال كافي انظر الى نونس على ناقته خطاها هالف وعليه حبة
من صوف وهو يقول لبيك اللهم لبيك * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيدر والبخاري ومسلم وابوداود وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من
نونس بن متى نسبة الى ابيه اصاب ذنبا ثم اجتمعت به * واخرج عبد بن جيدر والبخاري والنسائي وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوان احدكم انا خير من نونس بن متى
* واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من نونس بن متى والله اعلم * قوله تعالى (وزكر يا نادى ربه) الايتين * واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصلحنا له زوجته قال كان في لسان امرأ ذكر ياطول
فاصلحه الله * واخرج عبد بن جيدر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن
عساكر عن عطاء بن ابي رباح في قوله واصلحنا له زوجته قال كان في خلقها سوءة وفي لسانها طول وهو البذاء فاصلح

والتي أحصت فرجها

فنفخنا فيهم من روحنا
 وجعلناها وابنها آية
 للعالمين ان هذه أمتكم
 أمموا وحدة وأنار بكم
 فاعبه - مدون وتعلمه - وا
 أمرهم بينهم - كل الينا
 راجعون فمن يعمل من
 الصالحات وهو مؤمن
 فلا كفران اسمه وانا
 له كاتبون وحرام على
 قرية أهل كنها أنهم
 لا يرجعون - حتى اذا
 ففتحت بأجوج وما جوج
 وهم من كل حدب ينسلون
 (ولا هم عنها ينزفون)
 ينفذون ويقال ولا هم
 منها يسكرون ولا
 يتصدع رؤسهم
 (وعندهم) في الجنة
 (قاصرات الطرف) جوار
 غاضات العين عن غير
 أزواجهن فانعات
 بأزواجهن لا يغيبن
 بهم بدلا (عين) عظام
 الاعين حسان الوجوه
 (كأنهم) في الصفاء
 (بيض مكنون) قد كن
 من الحر والبرد (فأقبل
 بعضهم على بعض
 يتسألون) يتحدثون
 (قال قائل منهم) من
 أهل الجنة وهو يهودا
 المؤمن (انى كان لى
 قرين) صاحب يقال له
 أبو قحطمة وهو أخوه
 (يقول أننك ان
 المصدقين أئمة اؤكنا)
 هرا (ترا ما عظاما بالية

الله ذلك منها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله وأصلحنه زوجه
 قال كان في خلقها شئ * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله
 وأصلحنه زوجه قال كانت لا تلد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأصلحنه
 زوجه قال كانت لا تلد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأصلحنه زوجه قال وهبنا
 ولدنا منها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصلحنه زوجه قال كانت عاقرا
 فجعلها الله ولو أو وهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال اذلاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن جرير في قوله ويدعون نار غبا ورهبيا قال رغبا طمعا وخوايس ينبغي لاحدهما ان يفارق الآخر
 * وأخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله ويدعون نار غبا ورهبيا قالوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب
 * وأخرج عبد بن حديد عن الحسن في قوله ويدعون نار غبا ورهبيا قال دام خوفهم بهم فلم يفارق خوفه قلوبهم
 ان تولت بهم رغبة تخافوا ان يكون ذلك استدراجا من الله لهم وان تولت بهم رغبة تخافوا ان يكون الله عز وجل
 قد أمر باخذهم - بعض ما سلف منهم * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن قول الله عز وجل ويدعون نار غبا ورهبيا قال رهبيا كذا وبسط كفيه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد - فاني أوصيكم بتقوى الله وان تشنوا عليه بما هو
 له أهل وان تخاطوا الرغبة بالرغبة فان الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات
 ويدعون نار غبا ورهبيا وكانوا لنا خاشعين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله
 * قوله تعالى (والتي أحصت فرجها) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كتب قيسر الى
 معاوية بسلام عليك أما بعد فاني ابني يا كرم عباد الله عليه وأكرم أماته عليه فكاتب اليه أما بعد كتبت الي تسألني
 فقلت أما كرم عباد الله عليه فآدم خلقه بيده وعلمه الالهة كلها وأما كرم أماته عليه ففرج بنت عمران التي
 أحصت فرجها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فنفخنا فيهم من روحنا قال نفخ في جيبها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال نفخ في فرجها * قوله تعالى (ان هذه أمتكم) الآيات * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه أمتكم أمة واحدة قال ان هذا دينكم ديننا واحدا * وأخرج ابن
 جرير عن مجاهد مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان هذه أمتكم أمة واحدة أي
 دينكم دين واحد وبكم واحد والسريرة مختلفة * وأخرج عبد بن حميد عن السكيتي ان هذه أمتكم أمة واحدة
 قال اسانكم اسان واحد * وأخرج ابن جرير عن ابن زبير في قوله وتقطعوا أمرهم بينهم قال قطعوا اختلافوا في
 الدين * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ وحرم على قرية * وأخرج عبد بن حميد عن ابن زبير قال
 ان صيباناهم يقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرأ
 وحرام على قرية بالالف * وأخرج القرطبي وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وحرام على
 قرية أهل كنها قال وجب اهلا كها قال دمرناها انهم لا يرجعون قال الى الدنيا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
 ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وحرم على قرية قال وجب على قرية
 أهل كنها انهم لا يرجعون كما قال ألم يروا كاهلكا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون * وأخرج عبد بن
 حميد عن عكرمة بن عمار بن جبير مثله * وأخرج ابن جرير بن طريق بن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ
 هذا الحرف وحرم على قرية فقيل له بعد أي شئ حرم قال يحرم * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب
 على قرية أهل كنها قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عكرمة وحرم قال وجب بالحيشة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وحرام على قرية أي وجب عليها
 انما اذاها كت لا يرجع الى دنياها * قوله تعالى (حتى اذا فتحت بأجوج وما جوج) الآية * وأخرج عبد
 ابن حميد عن عاصم انه قرأ حتى اذا فتحت خلقه بأجوج وما جوج مهموزة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير

عن مجاهد في قوله وهم من كل حذب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيامة فهو حذب
* وأخرج غيره - الزاقي وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حذب ينسلون قال من كل أمة * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل حذب قال سرف ينسلون قال يقبلون * وأخرج
الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله قاله أخبرني عن قوله من كل حذب ينسلون قال ينشرون من
جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفه وهو يقول

فأما لوهمن فيوم سوء * تخطفهن بالحذب الصغور

* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى اذا فقت بأجوج وأجوج قال هذا مبتدأ يوم القيامة * وأخرج
الحاكم عن ابن مسعود انه قرأ من كل حذب بالجيم والذئع مثل قوله فاذا هم من الاجساد التي لهم
ينسلون وهي القور * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفزع بأجوج ويفزع بأجوج فيخرجون

على الناس قال الله من كل حذب ينسلون فيفتشون الناس وينحاز المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصونهم
ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى يتر كوه يبسا حتى ان بعضهم لير بذلك النهر فيقول قد
كان ههنا مرة حتى اذا لم يبق من الناس أحد الا أخذ في حصن أو مدينة قال فائلم هؤلاء أهل الارض قد
فرغنا منهم وبقى أهل السماء قال بهز أحدهم حربه ثم يرمى الى السماء فترجع اليه مخصبة دما للبلاد والغنمة
فيبئسها من على ذلك ذبعت الله دودا في أعناقهم كنف الجراد يخرج في أعناقهم فيصجون موتا لا يسمع لهم

حس فيقول المسلمون ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو فيخرج منكم بحسب انفسه قد
أوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين أبشر وان الله قد كفاكم
عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فيأبكون لها مرمى الاحرمهم ثم قتش كرهه
أحسن ما شكرت عن شيء من الذبات أصابته قط * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيت ليلة

أسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى فذا كروا أمر الساعة فردوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم
الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم الى عيسى فقال أما وجبتنا فلا يعلمها أحد الا الله وفيما هم على ربي
ان الدجال خارج ومعنى قضيده ان فاذا رأني ذاب كما يذوب الرصاص فهل يهلكه الله اذا رأني حتى ان الحجر والشجر يقول
يا مسلم ان تحبتي كافر ان تعال فاقله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم لا يأتون على شيء الا أهل كره ولا

يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس بشكوكهم فادعوا الله عليهم فيها كهم وديتهم حتى تجرى الارض من
نثرهم ويمر الله المطر فيجترف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر وفيما هم على ربي اذا كان ذلك ان الساعة
كالجمل المم لا يدري أهلها حتى تفجأهم بولادتها لا أولها قال ابن مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله
حتى اذا فقت بأجوج وماجوج وهم من كل حذب ينسلون واقرب الود الحق الآية قال جميع الناس من كل
مكان كانوا جاؤا منه يوم القيامة فهو حذب * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق خالد بن عبد

الله بن حرملة عن حذيفة قال دعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصعبه من لا غنة عقر فقال انكم
تقولون لا عدوا لكم وانكم لاتزالون تقتلون عدوا حتى يأتي بأجوج وماجوج عرض الوجوه صغار العيون صهب
الشفار من كل حذب ينسلون كأن وجوههم المحبان المطرقة * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي يزيد قال رأى

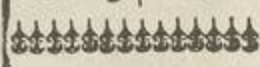
ابن عباس صبيانا يتزربعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج بأجوج وماجوج * وأخرج
أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النؤاس بن
سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة تفضض فيعور رفع حتى طنانه في ناحية النخل
فقال غيب الدجال أخوفني عليكم فان خرج وأنا فيكم فانا بحبيبه دونكم وان يخرج واست فيكم فكل امرئ حجج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قط عينه طاقه وان خرج خيله بين الشام والعراق فعاب بيما

مما كون ومحاسبون
انكارا منه للبعث (قال)
لاخوته في الجنة (هل
أنتم مطلعون) في النار
لعلكم ترون حاله
(فاطلع) هو بنفسه
(فراه) فسر أي آحاه
الكافر (في سواء الجحيم)
في وسط النار (قال الله)
والله (ان كدت) قد
هممت وأردت (التردين)
لتغوين عن الدين
ونهل كني لو أظعتك
(ولو لانهمة ربي) منة
ربي بالاعيان وعصيته
عن الكفر (الكنف)
من المحضرين) من
العذبين معك في النار
ثم سمع مناديا ينادي
يا أهل الجنة ذبح الموت
فلاموت فيقول لاخوته
(أفناحن بيمين) بعد
ما ذبح الموت (الاول) وتتنا
الاول) بعد وتتنا
الدينا في قوله نعم فسمع
مناديا ينادي بأهل
النار ان قد أظقت
النار فلا تدخل فيها ولا
خروج منها فيقول
لاخوته (وما نحن
بمذبذبين) في النار بعد
ما أظقت النار فيقولون
له نعم (ان هذا هو
الفوز لعظيم) النجاة
الواقرة فزنا بالجنة وما
فيها ونجونا من النار
وما فيها وهي قصة
الاخوين الذين
ذكرهما الله في سورة

وسمى بالعباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثت في الارض قال أر بعون يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وسائر الايام كايامكم قلنا يا رسول الله ذلك اليوم الذي هو كسنة أتكفينافي مصلاتي يوم وليله قال لا أدتر وله قدره
قلنا يا رسول الله ما سرع في الارض قال ككغيث يشهد به الريح فيمر بالحي فيسدعوهم فيستحيبون له فيأمر
السماء فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ما كان در أو أمده خواصر وأشباهه ضرورا
وغير بالحي فيدعوهم فيردون عليه قوله فتنبه أموالهم فيصبحون محملين ليس لهم من أهوالهم شيء و غير
بالطربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتنبه كنوزها كها سيب النخل وبامر رجل فيقتل فيضربه ضربة بالسيف
فيقطعها جزئين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل اليه فيبنيهاهم على ذلك اذ بعث الله المسيح من مريم فينزل عند المنارة
لبيضاء شري في دمشق بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ملكين فينبهه فيدركه فيقتله عند باب لدا الشري فيبينهاهم
كذلك أوحى الله الى عيسى بن مريم اني قد أخرجت عبادي من عبادي لا يدان لك بقناهم فخر زعبادي الى الطور
فيبعث الله يا جوج وما جوج كما قال الله وهم من كل حرب ينسلون فيرغب عيسى وأصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا
فيرقابهم فيصبحون موتى كوت نفس واحدة فيهبط عيسى وأصحابه الى الارض فيجدون نثر يرحمهم فيرغب عيسى
وأصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق الخت فتحملهم فطرحهم حيث شاء الله ورسل الله مطرا الا يكن
منه بيت مدر ولا راه برأر بعين يوما فتغسل الارض حتى تتركها رافعة ويقال للارض انبئي عمرتك فيومئذ يا كل النفر
من الرمانتو يستظلون بقعةها ويبارك في الرسل حتى ان اللقمة من الابل لتكفي القمام من الناس واللقمة من
البقرة تكفي الفخذ والساة من الغنم تكفي البيت فيبينهاهم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت آباطهم فتقبض
روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحرو عايمهم تقوم الساعة وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
قال ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نجت فرس عند خروجهم ماركب فلها حتى تقوم الساعة وأخرج
ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الآيات الدجال نزول عيسى ونار تخرج
من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تقبل معهم اذا قالوا لو تبيت معهم ان ابا تورا والدخان والذابة ويا جوج
وما جوج قال حذيفة قالت يا رسول الله ما يا جوج وما جوج قال يا جوج وما جوج أم كل أمة أربع مائة ألف أمة
لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه وهم ولد آدم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون
مقدمتهم بالشام وساقفتهم يهراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى باتوا بيت
القدس فيقولون قد قتلنا أهل الدنيا فأتوا من في السماء فيرمون بالنشاب الى السماء فترجع نسايتهم محضبة
بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء وعيسى والمساون يجبل طور سينين فيوحى انه الى عيسى ان احرز عبادي
بالطور وما يلي ايلة ثم ان عيسى يرفع يديه الى السماء ويؤمن المسلمون فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف
تدخل في مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنتن الارض من جيفهم وبامر الله السماء
فتمار كافواه القرب فتغسل الارض من جيفهم ومنتهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها وأخرج ابن جرير
عن ابن مسعود قال يخرج يا جوج وما جوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرأ ابن مسعود وهم من كل
حرب ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلق في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الارض
منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم وأخرج ابن جرير من طريق عطاء قال قال أبو سعيد يخرج يا جوج
وما جوج فلا يتركون أحد الا قتلوه الا أهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربونها فيمر المار فيقول كأنه كان ههنا
ماء فبعث الله عليهم النغف حتى يكسر أعناقهم فيسيروا خبالا فيقول أهل الحصون لقد هلك أعداء الله فيرسلون
رجلا ينظر ويشترط عليهم ان وجدهم أحياه ان رفعوه فجددهم فدهلكوا فنزل الله ماء من السماء فغذف
بهم في البحر فظهر الارض منهم وبغرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمها كما كانت تخرج في
زمن يا جوج وما جوج * وأخرج ابن جرير عن كعب قال اذا كان عند خروج يا جوج وما جوج ففروا حتى يسمع
الذين يلوئهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا انجي عند انخرج فيبعده الله كما كان فيحيون غدا فيحفرون حتى
يسمع الذين يلوئهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا انجي ففخرج فيحيون من الغد فيجدونه قد أعاده الله

ؤمن وهو يوم - وذا
والاخر كافر وهو أبو
قطاروس ثم يقول الله
(لأن هذا) الخلود وانعم
(فأجمع) العملون
فليبادر المبادرون في
العمل الصالح ويقال
فليبادر المبادلون بالنفقة
في سبيل الله ويقال
فليجته من الجنة دون
بالعلم والعبادة (أذلك)
الذي ذكرت لاهل الجنة
من الطعام والشراب
خير زلا طعاما وشرابا
ونوابا للمؤمنين (أم
شجرة الزقوم) لابي جهل
وأصحابه (ان جعلناها)
ذكرناها (فتنة) بآية
(الظانين) لابي جهل
وأصحابه حيث قالوا
الزقوم هو التمر والزبد
(انها شجرة تخرج)
تنبت (في أصل الجحيم)
في وسط النار (طلعها)
ثمها (كأنه رؤس
الشياطين) رؤس الحيات
أمثال الشياطين يكون
نحو اليمين (فانهم) يعني
أهل مكة وسائر الكفار
(لا تكون منها) من
الزقوم (فما لونها منها)
من الزقوم (البطون ثم
ان لهم عليها) من الزقوم
(لشوبا) لخطار من جحيم
من ماء حار قد انتمى
حوله (ثم ان مرجعهم)
منقلبهم (لالي الجحيم) الى
وسط النار (انهم ألفوا)
وجدوا (آباءهم) في
الدنيا (ضالين) عن

فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا باو يلناقد
كنا في غفلة من هذا بل
كنا ظالمين انكم وما
تعبدون من دون الله
حصب جهنم اتم لها
واردون لو كان هؤلاء
آلهة ما وردوها وكل
فيها خالدون انهم فيها
زفيروهم فيها لا يسمعون
ان الذين سبقتمهم
منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون
حسيسها وهم فيما شئت
انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع
الاعبر وتاقاهم
الملائكة هذا يومك
الذي كنتم توعدون



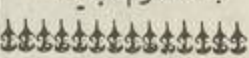
الحق والهدى (فهم)
على انارهم) على دينهم
(بهرعون) يسرعون
وعشرون ويعملون
بعمالهم (ولقد ضل
قبلهم) قبل قومك يا محمد
(أكثر الاقران) من الامم
الماضية (واقدر ارسانا
فيهم) اليهم (منذرين)
وسلا مخوفين اهلهم فلم
يؤمنوا بهم فاهلكناهم
(فا نظر) يا محمد كيف
كان عاقبة حراه
(المنذرين) ان انذرتمهم
الرسول فلم يؤمنوا كيف
اهلكناهم ثم استننى
(الاعباد الله المخلصين)
المعصومين من الكفر
والشرك ويقال المخلصين
بالعبادة والتوحيد ان

تعالى كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل ألقى الله على اسان رجل منهم
يقول نجي وعدا فخرج ان شاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحرقون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى
بالبحيرة يشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون كان ههنا ماء ويوفر
الناس منهم ولا يقوم لهم شيء ورمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالماء فيقولون غلبنا أهل الارض
وأهل السماء فيسعدو عليهم عيسى عليه السلام فيقول اللهم لا طاقه ولا يد لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيرسل
الله عليهم دودا يقال له النغف فتقرس رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا فأتخذهم بمناقيرها فتلقبهم في البحر
ويبعث الله تعالى عينا يقال لها الحياة تطهر الارض منهم وينبتها حتى ان الرمانه ليشبع منها السكن قيل وما
السكن يا كعب قال أهل البيت قال فيدينا الناس كذلك اذا تأهم الصرايح ان ذا السوي يقتسين أتي البيت يريد
فيبعث عيسى طليعة سبع مائة أو بين السبع مائة والثمان مائة حتى اذا كانوا ببعض الطريق يبعث الله ريحا
يمانسة طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبق محاح من الناس فيتسافدون كما تتسافد البهائم فتمثل الساعة
كمثل رجل يطيف حول فرسه ينظر هامتي تضرع * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال
ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة أمر قال: ففتح باجوج وأجوج وهم كما قال
الله من كل حدب يسفلون فياتي أولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى ما يبق من قطرة واتي آخرهم فيحرف فيقول
قد كان ههنا مرة ماء فيفسدون في الارض ويحاصرون المؤمنين في مدينة يلباق فيقولون لم يبق في الارض أحد
الا قد ذبحناه هلموا ترمي في السماء فيرمون في السماء فترجع اليهم سهامهم فيصله الدم فيقولون ما بقي في
الارض ولا في السماء أحد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله عليهم فيبعث الله في
آذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى اتنت الارض من جيفهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا
نخشى ان نموت من نتن جيفهم فيبعث الله نيرانا من السماء فيجعلهم سبيلا فيقتلهم في البحر
* وأخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال لو ان رجلا اقتنى فلوا بعد خروج باجوج وما جوج لم يركبه
حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن أبي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعجن هذا البيت وليعتمر بعد خروج باجوج وما جوج * قوله تعالى
(واقترب الوعد الحق) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد واقترب الوعد الحق قال اقترب يوم القيامة * وأخرج
عن الربيع واقترب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة * قوله تعالى (انكم وما تعبدون) الايات * أخرج
الفريري وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو داود في ناسخها والحاكم وصححه من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اتم لها واردون
قال المشركون فالملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله فنزلت ان الذين سبقتمهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون وعزير والملائكة * وأخرج ابن مردويه والضيافة في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جاء عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تزعم ان الله أنزل علينا هذه الآية انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم اتم لها واردون قال ابن الزبير قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى
ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه بصدون وقالوا آلهتنا خير
أم هو ما ضرب به لك الاجد لابل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقتمهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
* وأخرج أبو داود في ناسخها وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اتم لها واردون شق ذلك على أهل مكة وقالوا انتم الآلهة
فقال ابن الزبير اني انا خصم لكم محمد ادعوه لي فدعى ذلة يا محمد هذا نبي الآلهتنا خاصة أم لكل من عبد من
دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبير خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة ألسنت تزعم
يا محمد ان عيسى عبد صالح وأن عزير عبد صالح وأن الملائكة تصالحون قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى
وهذه اليهود تعبد عزير وهذه بنو ملج تعبد الملائكة فضع أهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقتمهم منا

الحسنى عزيز وعيسى والملائكة أولئك عنهما بعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون
قال وهو الصبح * وأخرج البراز عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الآية انكم وما تعبذون من دون
الله حسب جهنم أنتم لها واردون ثم نسختها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون بمعنى عيسى
ومن كان معه * وأخرج ابن جرير عن الضحاك انكم وما تعبذون من دون الله يعنى الآية ومن يعبدها
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حسب جهنم قال وقودها * وأخرج ابن جرير
أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما حسب جهنم قال شجر جهنم * وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنه فى قوله حسب جهنم قال حسب جهنم بالنجبة * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن عكرمة
رضى الله عنه فى قوله حسب جهنم قال حسب جهنم * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه حسب جهنم قال يقذفون
فيها * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله حسب جهنم قال حسبها قال فى بعض القراءة حسب
جهنم من قرأه عائشة * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن الضحاك حسب جهنم يقول ان جهنم تحصب
بهم وهو الرمي يقول رمي بهم فيها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله حسب جهنم بالضاد * وأخرج عبد بن
حيد وابن جرير وابن أبى حاتم وابن أبى الدنيا فى صفة النار والطيرانى والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال اذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى نوايت من حديد نار فيها مسامير من حديد نار ثم جعلت تلك
النوايت فى نوايت من حديد ثم قد فوائى أسفل الجحيم فبارى أحدهم انه يعذب فى النار غيره ثم قرأ ابن مسعود
رضى الله عنه لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون * وأخرج ابن أبى حاتم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى والملائكة وعزير * وأخرج ابن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير والملائكة * وأخرج ابن أبى حاتم من
طريق أبى صبيح عن على فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية قال كل شئ يعبد من دون الله فى النار الا
الشمس والقمر وعيسى * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
قال أولئك أولياء الله على الصراط ما هو أسرع من البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسابها ويبقى
الكفار فيها حبساً * وأخرج ابن أبى حاتم وابن عسدى وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان على ان الذى
سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون فقال أنا منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطه منهم وسعد
وعبد الرحمن منهم * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبى عثمان النهدي فى قوله لا يسمعون
حسابها قال حيايت على الصراط تلسمهم فاذا سمعتم فالواحد حس * وأخرج ابن مردويه عن أبى هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله لا يسمعون حسابها قال حيايت على الصراط تقول حس حس * وأخرج ابن
مردويه وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة * وأخرج ابن شيبه
وعبد بن حيد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل على عن هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو
عثمان وأصحابه * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله لا يسمعون حسابها يقول لا يسمع
أهل الجنة حسيس أهل النار اذا نزلوا منازلهم من الجنة * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن
سفيان لا يسمعون حسيسها قال صوتها * وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصرى قال فى سورة
الانبياء انكم وما تعبذون من دون الله حسب جهنم أنتم لها واردون الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون فقد عادت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى
* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك
عنهما بعدون يعنى من الناس أجمعين وليس كذلك انما يعنى من يعبد الله تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه
وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآية المعبودة التى هو مع من يعبدها فى النار * وأخرج ابن
أبى الدنيا فى صفة النار عن ابن عباس فى قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا طبقت جهنم على أهلها * وأخرج

ة- رأيت بخصائص الامم
فانهم لم يكذبوه-م ولم
نهلكهم (ولقد نادانا
نوح دعانا نوح على
قومه رب لا تذر على
الارض من الكافرين
ديار الى آخر الآية) فلنعم
المهيمن) هم لئلا قومهم
(وتجنيبنا وأهلنا) ومن
آمن به (من الكروب
العظيم) يعنى الفرق
(وجعلنا ذريته هم
الباقين) الى يوم القيامة
وكانه ثلاثين سام
وحام ويافت فاما سام
فهو أبو العرب ومن فى
جزائرهم وأما حام فهو
أبو الحبش والبربر
والسندوأما يافت فهو
أبو سائر الناس (وتركنا
عليه) على نوح ثناه
حسنا (فى الآخريين)
فى الباقين بعد (سلام
على نوح) سلامة وسعادة
من على نوح (فى العالمين)
من بين العالمين فى زمانه
(انا كذلك) هكذا
(نجزى المحسنين)
بالقول والفعل بالثناء
الحسن والنجاة (انه من
عبادنا المؤمنين) المصدقين
(ثم أغرقنا الآخريين)
الباقين بعده (وان من
شيعته) من شيعته نوح
ويقال من شيعته محمد
عليه السلام (لا إبراهيم)
يقول إبراهيم كان على
دين نوح ومنها محمد
عليه السلام كان على
دين إبراهيم ومنها جده
(اذبحه ربه) يقول

السجل لا يكتب كابدأنا
أول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين
ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكـر أن
الارض يرثها عبادى
الصالحون ان فى هذا
لبلائنا القوم عابدين



أقبل ابراهيم الى طاعة
ربه (بقاب سليم) خالص
من كل عيب (اذ قال
لابيه) آزر (وقومه)
عبدة الاوثان (ماذا
تعبدون) من دون الله
قالوا نعبد أصناما قال
اهم ابراهيم (أنتمكا
آلهة) بالكذب آلهة
(دون الله تريدون)
تعبدون (فما ظنكم
رب العالمين) ماذا
يفعل بكم اذا عبدتم غيره
(فظن نظرته في النجوم)
الى النجوم ويقال فتفكر
فكرة في نفسه (فقال
انى سقيم) مريض
معاون السكى يتركوه
(قولوا عنه مدبرين)
فأعرضوا عنه ذاهبين الى
عبيدهم وتركوه (فراغ)
فأقبل ابراهيم (الى
آلهتهم فقل لهم) ألا
تأكلون (مما عليكم
من العسل فلم يجيبوه
فقال لهم) مالكم
لا تتفلقون لا تجيبون
(فراغ عابهم) فأقبل
عليهم (ضربا باليمين)
بأفامس وبقال برعيته
(فأقبلوا اليه) من

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر يعنى النطفة الا نخوة * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر قال النار اذا طبقت
على أهلها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع الا كبر قال اذا طبقت النار عليهم يعنى
على الكفار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الا كبر قال انصرف العبد حين يؤمر
به الى النار * وأخرج ابن جرير في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر قال حين تطبق جهنم وقال حين ذبح الموت
* وأخرج البزار وابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ار للمهاجرين منابر
من ذهب يجاسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع * وأخرج الطبرانى عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بشر المدلين في الظلم بما بر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون * وأخرج الطبرانى
في الاوسط عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله فى ظل الله يوم لا ظل الا
ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون * وأخرج أحمد والترمذى وحده عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كئيبات المسئلة لا يهاجمهم الفزع الا كبر يوم القيامة رجل أم قوم ما وهم به
راضون ورجل كان يؤذن فى كل يوم وليلة وعبد أدى حق الله وحق مواليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله وتلقاهم الملائكة قال تلقاهم الملائكة الذين كانوا فى الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن أولياؤكم
فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لانفارقكم حتى تدخلوا الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم
الذى كنتم توعدون قال هذا قبل أن يدخلوا الجنة * قوله تعالى (يوم تطوى السماء كطوى السجل للكتب)
* أخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السجل
اسم ملك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم تطوى السماء كطوى السجل قال السجل
ملك فاذا صعد بالاسم تغفار قال كتبها نوراً * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي جعفر الباقى قال
السجل ملك وكان هاروت وماروت من أعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن فى أم الكتاب فنظر نظره لم
تسكن له فابصر فيها خلق آدم وما فى من الامور فامر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى انى جاعل فى الارض
خليفة قالوا أتعجل فيها من يفسد فيها قال ذلك استطلاع على الملائكة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
السدى قال السجل ملك موكل بالصف فاذا مات دفع كتابه الى السجل فطواه ورفع الى يوم القيامة * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى الآية قال السجل الصحيفة * وأخرج أبو داود والنسائى
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وابن منبده فى المعرفة وابن مردويه والبيهقى فى سننه وصححه عن
ابن عباس قال السجل كاتب للنبى صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر وابن عدى وابن عساكر عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم تطوى السماء كطوى السجل
لا يكتب * وأخرج النسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو
الرجل زاد ابن مردويه بلغته الحبشة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله كطوى السجل
لا يكتب قال كطوى الصحيفة على الكتاب * قوله تعالى (كابدأنا أول خلق نعيده) * أخرج ابن جرير عن ابن
عباس فى قوله كابدأنا أول خلق نعيده يقول نملك كل شئ كما كان أول مرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله كابدأنا أول خلق نعيده قال عرافة غفرا * وأخرج ابن جرير
عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجموز من بنى عامر فقال من هذه العجوز يا عائشة
فقلت احدى خالاتي فقالت ادع الله أن يدخل الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما أخذها فقال
ان الله تعالى يشتمهن خاتما غير خاتمتهن ثم قال تحشرون حفاة عرافة غافا فقالت حاشى لله من ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كابدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فأول من يكسى ابراهيم
خليل الرحمن * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه واسنانه
السر بانية عرافة غفرا كجلاوا * قوله تعالى (واقدم كتبنا فى الزبور) الايتين * أخرج ابن أبي حاتم عن

وما أرسلناك الا رحمة

للعالمين قل انما يوحى
الى آتينا الحكم اله واحد
فهل انتم مسلمون

عبدهم (يزنون) يسرعون

وعشون (قال) لهم

ابراهيم (اتعب) دون

ما تحتون) بأيديكم من

العبدان والحجارة والله

خلقكم) وتستر كون

عبادة الله الذي خالقكم

(وما تهم) ملون) وخلق

تخضعكم ومنحوتكم

(قالوا) الله والله بنيانا

انزنا (فانقوه) فاطرحوه

(في الخسيم) في النار

(ذرادوا به كيدا) حرقا

بالنار (فجعلناهم

الاسفلين) من الاسفلين

في النار ويقال من

الاسفلين بالعقوبة

(وقال) ابراهيم للوط

(اني ذاهب الي ربي)

مقبلا الي طاعة ربي

(سعيدين) - يرسدني

وينجيني منهم ربي ثم

قال (رب هب لي من

الصالحين) ولدا من

المرسلين (فبشرناه

بغلام) بولد (حليم) عليم

في صغره حليم في كبره

(فلما بلغ معه السعي)

ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكرا القرآن ان الارض قال ارض الجنة * وأخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكرا قال يعني بالذكرا كتبنا في القرآن من بعد التوراة
والارض ارض الجنة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكرا يعني بالذكرا
التوراة وبني بالزبور الكتاب من بعد التوراة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد كتبنا في الزبور قال الكتاب
من بعد الذكرا قول التوراة * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الزبور التوراة
والانجيل والقرآن والذكرا الاله الذي نسخت منه هذه الكتب الذي في السماء والارض ارض الجنة *
* وأخرج هذا وعبد بن جبير وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال الزبور التوراة
والانجيل والقرآن من بعد الذكرا قال الذكرا الذي في السماء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في الآية قال الزبور الكتاب والذكرا أم الكتاب عنده الله والارض الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في
الآية قال الزبور الكتاب التي آتت على الانبياء والذكرا أم الكتاب الذي يكتب في الاشياء قبل ذلك * وأخرج
الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور الآية قال أخبر الله
سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والارض أن يورث أمة محمد الارض ويدخلهم الجنة
وهم الصالحون وفي قوله لبلاغ القوم عابدين قال عالمين * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكرا ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة يرثها الذين يصلون
الصلوات الخمس في الجماعات * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
عن الشعبي في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكرا قال في زبور داود من بعد ذكر موسى التوراة ان الارض
يرثها قال الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن بكر ميمونه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
الآية قال كتب الله في زبور داود بعد التوراة * وأخرج ابن جرير عن ابي العالبيه في قوله ان الارض يرثها قال
الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرأوا الحمد لله
الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء قال الجنة مبتدوها في الارض ثم تذهب درجاتها
والنار مبتدوها في الارض وبينهما حجاب سور ما يدري أحد ما ذلك السور وقرأ باباطنه فيه الرحمة وظاهره من
قوله العذاب قال ودرجاتها تذهب سفلا في الارض ودرجات الجنة تذهب علوا في السموات * وأخرج ابن جرير
عن صفوان قال سألت عامر بن عبد الله أبا اليمان هل لانفس المؤمنين مجتمع فقال يقول الله ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكرا ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هي الارض التي تجتمع اليها ارواح المؤمنين
حتى يكون البعث * وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون فخن الصالحون * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ان في هذابلغا قال كل ذلك يقال ان في هذابلغا وفي هذابلغا في هذابلغا
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في هذابلغا القوم عابدين قال ان في هذابلغا القوم عابدين
ذلك البلاغ * وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار ان في هذابلغا القوم عابدين قال لامة محمد صلى الله عليه
وسلم * وأخرج ابن جرير عن كعب في قوله ان في هذابلغا القوم عابدين قال صوم شهر رمضان والصلوات
الخمس * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي هريرة ان في هذابلغا القوم عابدين قال في الصلوات الخمس
شغلا للعبادة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية لبلاغ القوم
عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد بن كعب ان في
هذابلغا القوم عابدين قال الصلوات الخمس * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقوم عابدين قال
الذين يحافظون على الصلوات الخمس في الجماعة * وأخرج عن قتادة رضي الله عنه لقوم عابدين قال عالمين
* قوله تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والعلبراني والبيهقي

قوي) تشبه وتأنس) قال

فان تولوا فقل آذنتكم على
 سوا عوان أدرى أقرب
 أم بعيد ما توعدون انه
 يعلم الجهر من القول
 و يعلم ما تكتمون وان
 أدرى اعلم فتنه لكم
 و متاع الى حين قال رب
 احكم بالحق و ربنا
 الرحمن المستعان على
 ما تصفون
 * (سورة الحج مدينة
 وهي سبع و سبعون
 آية) *

بأبث افعل ما تؤمر
 من الذبح (ستجدني ان
 شاء الله من الصابرين)
 على الذبح (فلما أسماها)
 اتفقا و سما لامر الله
 (وتله للجبين) كبه
 لوجه هو يقال لجنبه
 (ونادينه أن بالاراهيم
 قد صدقت الرؤيا)
 فدوفيت ما أمرت في
 المنام (انا كذلك) هكذا
 (نجزي المحسنين)
 بالقول والفعل (ان
 هذا هو البلاه المبين)
 الاختبار البين (وقديناه
 بذيح عظيم) بكبش
 سمين (وتركناه عليه)
 على اراهيم ثناء محسنا
 (في الآخرة) في الباقين
 بعده (سلام) مناسعة
 و سلام (على اراهيم
 كذلك) هكذا (نجزي
 المحسنين) بالثناء
 الحسن والنجاة (انه) يعني
 اراهيم (من عبادنا
 للؤمنين) المصدقين في
 آياتهم (و بشرناه بما يصدقون)

في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن تحت له الرحمة في الدنيا
 و الاخرة و من لم يؤمن عرف بما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من المعص و الحسف و القذف
 * و اخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم أبعث لعانا و انما
 بعثت رحمة * و اخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي امامة رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله بعثني رحمة للعالمين و هدى للمتقين * و اخرج أحمد و أبو داود و الطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال أعمار جل من أمي سيئة - سببة في غضبي أو لعنته لعنة فأما أنا فجل من ولد آدم أغضب كما
 تفضون و انما بعثني رحمة للمير و اجعلها عليه صلاة يوم القيامة * و اخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا رحمة مهداة * و اخرج عبد بن حميد عن حكيم مرفوضي
 الله عنه قال قيل يا رسول الله ألا تلعن قريش بما أتوا اليك فقال لم أبعث لعانا انما بعثت رحمة يقول الله و ما أرسلناك
 الا رحمة للعالمين * قوله تعالى (فان تولوا) الآية * اخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على سواء
 قال على مهل * قوله تعالى (وان أدرى) الآية * اخرج ابن أبي شيبة و ابن عساكر عن الربيع بن أنس رضي
 الله عنه قال سأمرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فارتل لله و ان أدرى لعله فتنه لكم و متاع الى حين يقول هذا الملك
 * و اخرج ابن سعد و ابن أبي شيبة و البيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي رضي الله عنه
 الامر الى معاوية قال له معاوية قم فتكلم فحمد الله و أتى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية ارادة اصلاح
 المسلمين و حقن دمايتهم و ان أدرى لعله فتنه لكم و متاع الى حين ثم استغفر و نزل * و اخرج البيهقي عن الزهري
 قال خطب الحسن رضي الله عنه فقال أما بعد أيها الناس ان الله هدانا لهذا الامر ما كنا لو كنا نعرفه انما كنا
 لهذا الامر مدة و الدين يدول و ان الله تعالى قال انبياء و ان أدرى أقرب أم بعيد ما توعدون الى قوله و متاع الى
 حين * و اخرج ابن المنذر عن حكيم مرفوضي الله عنه قال ان من الحين في القرآن ما لا يدري ما هو قوله تعالى متاع الى
 حين الدهر كله و قوله هل أتى على الانسان حين من الدهر الدهر كله و قوله توفى أكلها كل حين باذن ربها قال هي
 الخلة من حين تشر الى أن تصرم و قوله ليس جنة حتى حين * و اخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم عن ابن عباس و ان
 أدرى لعله فتنه لكم يقول ما أخبركم به من العذاب و الساعة ان يؤخر عنكم لمدتكم * قوله تعالى (قل رب احكم
 بالحق) * اخرج ابن جرير و ابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق و لكن
 انما يستجمل بذلك في الدنيا يسأل ربه على قومه * و اخرج عبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر عن
 قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق * و اخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت
 الانبياء تقول ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين فامر الله نبيه أن يقول رب احكم بالحق أي
 افض بالحق و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق و ان عدوه على الباطل و كان اذا تلقى العدو قال
 رب احكم بالحق و الله أعلم

* (سورة الحج مدينة) *

* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحج بالمدينة * و اخرج ابن مردويه عن
 عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج * و اخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن الحج
 ثم اربع آيات مكينات و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي الى عذاب يوم حقيم * و اخرج أحمد و أبو داود
 و الترمذي و الحاكم و البيهقي في سننهم عن ابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أفضل سورة الحج على
 سائر القرآن بسجدة تين قال نعم فمن لم يسجد هما فلا يقرأهما * و اخرج أبو داود في المراسيل و البيهقي عن خابدين
 معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدة تين * و اخرج سعد بن
 منصور و ابن أبي شيبة و الاسعدي و ابن مردويه و البيهقي عن عمر انه كان يسجد بسجدة تين في الحج قال ان هذه
 السورة فضلت على سائر السور بسجدة تين * و اخرج ابن أبي شيبة عن علي و أبي بردة انهما سجدا في الحج
 سجدة تين * و اخرج ابن أبي شيبة من طريق أبي العالية عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدة تين * و اخرج

ابن أبي شيبة من طريق أبي العريان المجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدة واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن ابراهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى والله أعلم * قوله تعالى (يا أيها الناس) الآيتين
 * أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت يا أيها الناس
 اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه هذه وهو في سفر فقال
 أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم ابعت بعث النار قال يارب وما بعث النار
 قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فانها المسلمون ييكون فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قاروا بسددوا فانهم لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فخذوا العدة من الجاهلية فان
 تمت والا اكلت من المناققين ومما لم ياكل الا كمثل الرقعة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو
 أن تكونوا رابع أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن
 تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا وقال فلا أدري قال الثلثين أم لا * وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن
 مردويه عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففانفتحت بين أصحابه في السير فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ان
 عذاب الله شديد فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المظلي وعرفوا أنه عند قول يقول الله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم
 الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم ينادى الله تعالى فيه آدم عليه السلام فيقول يا آدم ابعت بعث النار فيقول أي رب
 وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة في الجنة فنجس القوم حتى ما أبدوا
 بضحكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم
 مع خليقتين ما كانتا مع شئ الا أكثرناه يا جوج وما جوج ومن مات من بني آدم ومن بني ابلis فسرى عن القوم
 بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو
 كالرقعة في ذراع الدابة * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة
 العسرة ومعه أصحابه بعد ما شارف المدينة قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم فذكر نحوه الا أنه
 زاد فيه لم يكن رسولان لأن كان بينهما فترة من الجاهلية فهم أهل النار ونكم بين ظهراني خليقتين لا يعادها
 أحدهن أهل الارض الا أكثرناه وهم يا جوج وما جوج وهم أهل النار وتكمل العدة من المناققين * وأخرج
 عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس
 قال نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو في مسيره فرفع بها صوته حتى ناب عليه أصحابه فقال أتدرون أي يوم هذا يقول الله لا آدم
 يا آدم تم فابعت بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسامير فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم سدوا وقاروا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرقعة في
 في ذراع الدابة فتوان معكم خليقتين ما كانتا في شئ قط الا أكثرناه يا جوج وما جوج ومن هلا من كفره الا ناس
 والجن * وأخرج البرزالي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم
 فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله يا آدم تم فابعت بعث النار فيقول يارب
 من كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فحشق ذلك على القوم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو أن تكونوا شطار أهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونوا
 مع أحدا الا أكثرناه يا جوج وما جوج وانما أنتم في الامم كالشامة في جنب البعير أو كالرقعة في ذراع الدابة وانما
 أمي حزمن ألف حزة * وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذا أنزل الله يا أيها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
 شئ عظيم يوم ترونها
 تذهل كل مرضعة عما
 أرضعت وتضع كل ذات
 حمل حملها وترى الناس
 سكارى وما هم بسكارى
 ولكن عذاب الله شديد
 نيامن الصالحين) من
 المرسلين (وباركنا عليه)
 بالثناء والحسن والذرية
 الطيبة (وعلى اسحق ومن
 ذريتهما) ذرية ابراهيم
 واسحق (محسن) موحد
 وظالم لنفسه بالكفر
 (مبين) ظاهر الكفر
 (واقدمت على موسى
 وهرون) بالنبوة
 والاسلام (وتجنيها
 وقومهما) من آمن
 بهما (من الكبر
 العظيم) من الغرق
 (ونصرناهم) على
 فرعون وقومه (فكانوا
 هم الغالبين) القاهرين
 بالجنة (وآتيناهما)
 أعطيناها (الكتاب)
 وهو التوراة (المستبين)
 المبين بالحلال والحرام
 (وهديناهما الصراط
 المستقيم) ثبتناهما على
 الدين الحق المستقيم
 (وتركنا عليهما) على
 موسى وهرون ثناء حسنا
 (في الآخرين) الباقيين
 بعدهما (سلام) منا
 سعادة وسلامة على
 موسى وهرون (انا
 كذلك) هكذا (نجزى

في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مرید كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضلّه ويهديه الى هذاب السعير يا أيها الناس ان كنتم فر يبين البعث فانما خلقناكم من تراب ثم من ناعقة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبتغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا

المحسنين) بالثناء الحسن (انهم - هامة من عبادنا المؤمنين) المصدقين (وان الياس لمن المرسلين) الى قومه (اذ قال لقومه ألا تتقون) عبادة غير الله (أتدعون بعلا) أتعبدون رباً من دون الله ويقال ثورا ويقال كان لهم صنم طوله ثلاثون ذراعاً وله أربعة أرجس يقال له بعل (وتذرون أحسن الخالقة - ين) تتركون عبادة أعظم الخالقين فلا تعبدونه (الله ربكم) - وخالقكم (ورب آباؤكم) خالق آباؤكم (الاولين) قبلكم (فكذبوه) بالرسالة (فانهم لهم ضررون) لهم مذون في النار (الا

شديد فلما أنزلت عليه وقف على ناقته ثم رفع بها صوته فتلاه على أصحابه ثم قال لهم أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم يا آدم ابعت بعث النار من ولدك فيقول يا رب من كل كم فيقول من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فيبكي المسلمون بكاء شديداً وادخل عليهم أمر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما أنتم في الامم الا كالشجرة البيضاء في الشاة السوداء وانى لارجو ان تكونوا نصف أهـ ل الجنة بل ارجو ان تكونوا مثلى أهـ ل الجنة * وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره ذكر نحوه * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة يا آدم ابعت بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعة وتسعون فعند ذلك يشيب الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل ألف تسعة وتسعون وتيسر ويبقى الواحد فابن ذلك الواحد فقال من يا جوج وما جوج ألف ومنكم واحد وهل أنتم في الامم الا كالشجرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشجرة البيضاء في الثور الأسود * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة في قوله ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال الزلزلة قبل الساعة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي انه قرأ يا أيها الناس انقروا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من آيات الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في الآية قال هذه أشباه تكون في الدنيا قبل يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زلزلتها شرطها * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال هذا بدء يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال تترك ولدها لالكرب الذي تزل بها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله يوم ترونها تذهل قال تغفل * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال ذهلت عن أولادها الغير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال ألفت الحوامل ماني بطونهم الغير تمام وتوى الناس سكارى قال بن الخوف وما هم بسكارى قال من الشراب * وأخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو الحسن أحمد بن زيد الحلواني في كتاب الحروب عن محمد بن حسان بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أو ترى الناس سكارى وما هم بسكارى * وأخرج ابن مردويه وأبو الحسن الحلواني والحافظ عبد الغني بن سعيد في ابضاح الاشكال عن أبي سعيد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال الاعشى وهي قراءتنا * وأخرج سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرأ أو ترى الناس سكارى وما هم بسكارى * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرأ كذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ أو ترى الناس بمعنى تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى وانكناها ترى تحسب * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع وتوى الناس سكارى قال ذلك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ماني بطونهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وما هم بسكارى قال من الشراب والله أعلم باصواب * قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال نزلت في النضر بن الحارث * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويتبع كل شيطان مرید قال تمرد على معاصي الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كتب عليه قال كتب على الشيطان انه من تولاه قال انبعه * قوله تعالى (يا أيها الناس ان كنتم فر يبين البعث) الآية * أخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامم عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ناعقة ثم يكون علقة ثم يكون مضغة ثم يكون

فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج

عبد الله الخالصين في العبادات والتوحيد فانهم ليسوا كذلك (وتركنا عليه) على الياس ثناء حسنا (في الآخريين) في الباقي بعده (سلام) مناسعة وسلامة (على آل ياسين) على آل محمد عليه السلام فان قرأت على ياسين تقول سلام مناسعة وسلامة على ياسين وهو ادريس النبي (انا كذلك) هكذا (نحسرى المحسنين) بالقول والفعل والثناء الحسن (انه من عبادنا المؤمنين) المصدقين (وان لو طامن المرسلين) الى قومه (اذ نجيناه وأهله) ابنتيه زاعورا وريثا (أجمعين) العجوزا في الغابرين (الامرأته المناقصة تخلفت مع المختلفين بالهلاك) ثم دمرنا الآخريين (أهلنا) من بقي بعد لوط وابنتيه (وانكم) بأهل مكة (التمرون عليهم) على قريبات لوط - ذوم وعمور ووصور وادودوما (مصعبين) بالنهار (وبالليل أفلا تعلمون) أفلا تعلمون ما فعل بهم فلا تقدر واهم - (وان نونس لمن المرسلين) الى قومه (اذ أبقي) خرج

ذلك ثم يرسل اليه الملك فينطق فيه الروح ويومر باربع كلمات بكتبر رزقوا أجله وعمله وشقى أو سعيد فوالذي لا اله غيره ان أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها * وأخرج أحمد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت هلكة ثم مضت كذلك ثم عظما كذلك فاذا أراد ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول يا رب اذكر أم أنتى أشقى أم سعيد أقصير أم طويل أناقص أم زائد قوته أجله أصحح أم سقيم فيكتب ذلك كله * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال النطفة اذا استقرت في الرحم أخذها ملك من الارحام بكفه فقال يا رب مخلقة أم غير مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقد فتها الرحم وما وان قيل مخلقة قال يا رب اذكر أم أنتى أشقى أم سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وماى أرض يموت فيقال لانطفة من ربك فتة ول الله فيقال من رزقة - لم فتقول الله فيقال له اذهب الى أم الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش في أجلاها وتأتى كل في رزقها وتطأ في أثرها حتى اذا جاء أجلها ماتت فدنت في ذلك المكان * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فيقول يا رب مخلقة أم غير مخلقة فان قال غير مخلقة تجبها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة اذكر أم أنتى ما رزقها وما أجلها أشقى أم سعيد فيقال له انطلق الى أم الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة فينطلق فيستنسخها فلا يزال معه حتى يأتي على آخر صفتها * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال أى رب نطفة أى رب علقة أى رب مضغة فاذا قضى الله تعالى خلقها قال أى رب شقى أو سعيد ذكر أو أنثى فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن أمه * وأخرج أحمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة وفي لفظ اذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فيسورها وخلق سمعها وبصرها ووجد لها لحمها وعظمها ثم قال يا رب اذكر أم أنتى فيقضى ربك ما تشاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب أجله فيقول ربك ما تشاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه ويقضى ربك ما تشاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصفية في يده فلا يزيد على أمر ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين أو خمس وأربعين ليلة فيقول يا رب أشقى أو سعيد فيكتبان فيقول أى رب اذكر أم أنتى فيكتبان فيكتب عمه واثره وأجله ووزقه ثم تطوى الصف ف لا يزد فيها ولا ينقص * وأخرج ابن أبي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير مخلقة ما كان من سقط * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الارحام ما تشاء وابن جرير عن قتادة مخمقة وغير مخلقة قال تامتوف - برتامة * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن أبي العالية قال غير مخلقة السقط * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن الشعبي قال اذا دخل في الخلق الرابع كانت نسمة مخلقة واذا قدم فيها قبل ذلك فهي غير مخلقة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الارحام ما تشاء الى أجل مسمى قال التمام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ونقر في الارحام ما تشاء الى أجل مسمى قال اقامته في الرحم حتى يخرج * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ونقر في الارحام ما تشاء الى أجل مسمى قال هذا ما كان من ولد لولده تاما ليس بسقط * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لنبين لكم قال انكم كنتم في بطون أمهاتكم كذلك * قوله تعالى (وترى الارض هامدة) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله وترى الارض هامدة قال لا نبات فيها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وترى الارض هامدة أى غير امتهمة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت يقول نفرق

ذلك بل ان الله هو الحق
 وانه يحيى الموتى وانه
 على كل شيء قدير وان
 الساعة آتية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من
 في القبور ومن الناس
 من يجادل في الله بغير
 علم ولا هدى ولا كتاب
 منير فاني عطفه ليعزل
 عن سبيل الله في الدنيا
 اخري ونذيقه يوم القيامة
 عذاب الحريق ذلك بما
 قدمت يداك وان الله
 ليس بغلام للعبيد ومن
 الناس من بعد الله على
 حرف فان اصابه خبير
 اطمان به وان اصابته
 فتنة انقلب على وجهه
 نحس الدنيا والآخرة
 ذلك هو الخسران المبين
 يدعو من دون الله مالا
 يضره وما لا ينفعه ذلك
 هو الضلال البعيد يدعوا
 لمن ضره اكثر بمن
 فضعه لبس المولى
 ولبس العشير ان الله
 يدخل الذين آمنوا و عملوا
 الصالحات جنات تجري
 من تحتها الانهار ان الله
 يفعل ما يريد

الغيث في سجنها وروها وانبتت من كل زوج بهيج اى حسن *
 وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
 زوج بهيج قال حسن * قوله تعالى (ذلك بان الله هو الحق)
 الايتين * اخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد
 فيروان في الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم ان الله عز وجل حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
 في القبور دخل الجنة * وخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة عن ابي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا صلى الصبح مرحبا بالنهار الجديد والكتاب والشهدا كتبنا باسم الله الرحمن الرحيم اشهدان لا اله الا الله
 واشهدان محمد رسول الله واشهدان الذين كلوا وصفا والكتاب كما انزل واشهدان الساعة آتية لا ريب فيها
 وان الله يبعث من في القبور * وخرج الحاكم في تاريخه عن انس بن مالك قال قال في كل يوم اربع مرات اشهدان الله
 هو الحق المبين وانه يحيى ويميت وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
 صرف الله عنه السوء * قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله) الاية * اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
 رضى الله عنه في قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال يضاعف الشيء وهو واحد * قوله تعالى (فاني عطفه)
 * اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاني عطفه
 قال هو المعرض من العظمة انما ينظر في جانب واحد * وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى
 الله عنه في قوله فاني عطفه قال لاوى راسه معرضا مولى لا يريد ان يسمع ما قيل له * وخرج ابن ابي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاني عطفه قال لاوى عنقه * وخرج
 ابن جرير عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله فاني عطفه قال يعرض عن الحق له في الدنيا يخزي قال قتل يوم بدر
 * وخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاني عطفه انزلت في النضر من الحارث * وخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فاني عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قلت شيبة قال
 لا * وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فاني عطفه يقول يعرض عن ذكرى
 * وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فاني عطفه قال متكبر اى نفسه
 * قوله تعالى (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) * اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال
 بلغني ان احدهم يحرق في اليوم سبعين الف مرة * قوله تعالى (ومن الناس من بعد الله على حرف)
 الايات * اخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ومن الناس من
 يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونجت خيله قال هذا من صالح وان لم
 تلد امرأته ولم تنج خيله قال هذا من سوء * وخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال كان ناس من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألون فاذا رجعوا الى بلادهم فان
 وجدوا عام غيث و عام خصب و عام واد حسن قالوا ان ديننا هذا ما نديننا - ذا صالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جرد و عام
 ولاد سوء و عام قحط قالوا ما في ديننا هذا خيرا فانزل الله من الناس من بعد الله على حرف * وخرج ابن جرير
 وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في الاية قال كان ادهم اذا قدم المدينة وهى ارض
 و بيته فان صح بها جسمه نجت فرسه مهر احسن او ولدت غلاما رضى به و اطمان اليه وقال ما اصبحت منذ كنت
 على ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المدينة وتوالت امرأته جارية وتاخرت عنه الصدقة آتاه الشيطان فقال
 والله ما اصبحت منذ كنت على دينك هذا الا شرا وذلك المنة * وخرج ابن مردويه عن طريق عطية عن ابي
 سعيد رضى الله عنه قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشام بالاسلام فاتى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم اصب في ديني هذا خيرا اذهب بصري ومالي ولدي فقال
 يا يهودى الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار نجت الحديد والذهب والفضة وتزلت من الناس من بعد الله على
 حرف * وخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
 مجاهد رضى الله عنه في قوله ومن الناس من بعد الله على حرف قال على شئ وفي قوله فان اصابه خبير قال رماه
 وعافية اطمان به قال استقر وان اصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا

* وخرج

* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن الناس من بهداه الله على حرف قال كان الرجل يأتي المدينة مع جرمه وتتابع عليه الصدقة وولدت امرأته غلاما وأتت فرسه راقلا والله لنعم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت أعرف الزيادة في جسد وولدي وان - ثم ما جسمه واحتبست عليه الصدقة وأزانت فرسه واصابته الحماة وولدت امرأته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد هذا والله ما زلت أعرف النقصان في جسد واهلي وولدي وولدي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الناس من بهداه الله على حرف قال على شئ فان أصابه خير اطمان به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ان أصاب خصبا وسلوة من عيش وما يشتهي اطمان اليه وقال أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه وان أصابته فتنة أي بلاه انقلب على وجهه يقول تولد ما كان عليه من الحق فانكر معرفته خسر الدنيا والآخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن وبها يفرح وله آية ط ولها برضى وهي همه وسدمه وطلبته ونيتته ثم أفضى الى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خير اذ كان هو الخسران المبين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يدعو من دون الله مالا يضره ان عاصه في الدنيا وما لا ينفعه ان أطاعه وهو الصنم يدعو ان ضره أقر بمن نفعه يقول ضره في الآخرة من أجل عبادته اياه في الدنيا لبئس المولى يقول الصنم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لبئس المولى لبئس العشير قال صاحب * قوله تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله) الآية * أخرج الفرير يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن ينصره الله محمد في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب قال فليبربط حبله الى السماء قال الى السماء بينه السقف ثم ليقطع قال ثم يختنق به حتى يموت * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء فليأخذ حبله فليبربطه في السماء بينه فليختنق به فلينظر هل يذهب كيد ما يغبط قال فلينظر هل ينفعه ذلك أو ياتيه رزق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من كان يظن ان لن ينصره الله قال ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء قال يجبل بيته ثم ليقطع ثم ليجتق فلينظر هل يذهب كيد ما يغبط قال ذلك خيفة ان لا يرزق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله نبيعو يكابدها هذا الامر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من أصله من حيث ياتيه فان أصله في السماء ثم ليقطع أي عن النبي الوحي الذي ياتيه من الله ان قدر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الفضال رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله محمد فليجعل حبله في السماء بينه فليختنق به فلينظر هل يغبط ذلك الانفسه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر دينه فليمدد بحبل الى السماء سماه البيت فليختنق فلينظر ما يرد ذلك في يده * قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين آمنوا الآية قال الصابون قوم بعددون الملائكة ويصلون القبلة ويقرون الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران وأما الذين أشركوا فهم عبدة الأوثان ان الله يفصل بينهم يوم القيامة قال الاديان تتخذه للشيطان ودين الله عز وجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاء بينهم فجعل الجنة مشتركتو جعل هذه الامة واحدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قالت اليهود عزير بن الله وقالت النصرى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبدا الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقالت المشركون نحن نعبد الأوثان من دون الله فإوحى الله الى نبيه ليكذب قواهم قل هو الله أحد الى آخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا أو اترا ل الله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال الذين هادوا اليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس

من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهب كيد ما يغبط وكذلك أتزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شئ شهيد

ياوم نفسه - بمخاف من قومه (فلولانه كان من المسحين) من المصلين من قبل ذلك (لايت في بطنه) مكث في بطن السمكة (الي يوم يعثون) من القبور (قنبذناه) طرحناه (بالعراء) الصحراء على وجه الارض (وهو - سقيم) مريض صلب بدنه كبدن الطفل (وأبدتنا له شجرة من يقطين) من قرع وكل شئ لا يقوم على ساق فهو يقطين (وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون) بصل يزيدون قشرين ألفا (فآمنوا) به (ففتحناهم) فاجلناهم (الى حين) الى وقت الموت بلا عذاب (فاستفتحهم) سل أهل مكة بنى ملج (أرسلنا البنات) الاناث (ولهم البنون) الذكور قالوا نعم فقال لهم النبي صلى

ألم تر أن الله يسجد له
 من في السموات ومن في
 الارض والشمس والقمر
 والنجوم والجبال والشجر
 والهداب وكثير من
 الناس وكثير حق عليه
 العذاب ومن بين الله
 مناله من مكرم ان الله
 يفعل ما يشاء هذان
 خصمان اختصموا في
 ربهم فالذين كفروا
 قطع لهم ثياب من
 نار يصب من فوق
 رؤسهم الجحيم يصهر به
 ما في بطونهم والجلود
 ولهم مقامع من حديد
 كلما أرادوا أن يخرجوا
 منها من غم أعيدوا فيها
 وذوقوا عذاب الحريق
 ان الله يدخل الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات جنات
 تجري من تحتها الأنهار
 يحلون فيها من أساور
 من ذهب ولؤلؤا

الله عليه وسلم آتوضون
 لله ما لتوضون لانفسكم
 (أم خلقنا الملائكة
 انانا) كما تؤولون (وهم
 شاهدون) حاضر
 (الانهم) بل انهم (من
 افكهم) من تكذيبهم
 (ليقولون ولد الله) حيث
 قالوا الملائكة بنات الله
 (وانهم لكاذبون) في
 مقالهم (أصطفى البنات)
 اختار الاناث (على
 البنين) على الذكور
 (مالك) كيف يتحكمون
 بشما تقضون لانفسكم
 قرضون لله ما لتوضون

أصحاب الاصنام والمشركون نصارى العرب قوله تعالى (ألم تر أن الله يسجد له) الآية * أخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ألم تر أن الله يسجد له من في السموات الآية قال سجود
 نزل هذا كله وكثير من الناس قال المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر سجود نذله وهو كاره
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال سجود كل شيء في شئ وسجود الجبال في شئها * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الثوب يسجد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي العباس القريظي
 أنه عنه قال ما في السماء من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حتى يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فيأخذ ذات
 اليمين حتى يرجع الى معلمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا فاء التي علم يبق شئ من دابة
 ولا طائر الا خرته ساجدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت رجلا يطوف بالبيت
 ويبيكي فاذا هو طاموس فقال عبت من بكائي فأت نعم قال ورب هذه البنية ان هذا القمر يبكي من خشية الله
 ولا ذنبه * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال مررت على عبد الله بن عمر وهو
 ساجد في الحجر وهو يبكي فقال أتعبك ان يبكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن طاموس رضي الله عنه في الآية قال لم يستمن من هؤلاء أحدا حتى اذا جاء ابن آدم استنانه فقال وكثير
 من الناس قال والذي أحق بالسكر هو أكثرهم * قوله تعالى (ان الله يفعل ما يشاء) * أخرج ابن أبي حاتم
 والادريسي في السنة والخلي في فوائده عن علي انه قيل له ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال له علي يا عبد الله
 نحاقت الله ما يشاء وما شئت قال بل ما يشاء قال فبرضك اذا شاء واذا شئت قال بل اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء
 واذا شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك الجنة حيث شاء أو حيث شئت قال بل حيث شاء قال والله لو قلت غير ذلك
 لضربت الذي فيه عينك بالسيف * قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) * أخرج سعيد بن
 منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم قسمان هذه الآية هذان خصمان
 اختصموا في ربهم الى قوله ان الله يفعل ما يريد في الثلاثة والثلاثة الذين تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن
 عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة قال علي رضي الله عنه
 انا أول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي
 وابن جرير والبيهقي في من طريق قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه قال انا أول من يجثو بين يدي الرحمن
 للخصومة يوم القيامة قال قيس بينهم ثلاث هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر وعلي وحمزة
 وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما بارز علي
 وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا نعرفكم قال أنا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا كفاء
 كرام فقال علي ادعوك الى الله والى رسوله فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبة
 فقتله وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فأتى علي فقتله فانزل الله هذان خصمان الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي العالية قال لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يكن صادقا فانتم أسعد الناس
 بصدقه وان يكن كاذبا فانتم أحق من حقن دمه فقال أبو جهل بن هشام لقد امتلأت رعبا فقال عتبة ستعلم ايننا
 الجبان المفسد لقومه قال فبرز عتبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه فقالوا ابعث الينا كفاءنا نقاتلهم فوثب غلظة من الانصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم
 فقال عتبة تكلموا نعرفكم ان تكونوا كفاءنا فالتناكم قال حمزة أنا حمزة بن عبد المطلب أنا ساد الله وأسر سوله
 فقال عتبة كفه كريمة فقال علي أنا علي بن أبي طالب فقال كفه كريمة فقال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث فقال
 عتبة كفه كريمة فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة وأخذ علي بن أبي طالب عتبة بن ربيعة واخذ عبيدة الوليد فاما حمزة
 فاجاز علي شيبة وأما علي فاخذ لقاض بنين فاقام فاجاز علي عتبة وأما عبيدة فاصيبت رجله قال فرجع هو لاقول
 هو

لانفسكم (أفلا تذكرون)

أفلا تعظون عاقرى ولون
 (أم لكم) بأهل مكة
 (سلطان مبین) كتاب
 بين فيسه ان الملائكة
 بنات الله (فاتوا بكتابكم
 ان كنتم صادقين) ان
 الملائكة بنات الله
 (وجعلوا) كفار مكة
 بنو ملج (بينه وبين
 الجنة نسبا) بين الله
 وبين الملائكة نسبا
 حدث قالوا الملائكة
 بنات الله ويقال نزلت
 في الزنادقة تحت قالوا
 ابليس لعنه الله مع الله
 شريك الله خالق الخير
 وابليس خالق الشر
 (واقعدت الجنة) وليس
 الملائكة (انهم) يعنى
 كفار مكة بنو ملج
 (لمضرون) معذون
 في النار (سجان الله)
 تزه نفسه (عما يصفون)
 عما يقولون من الكذب
 (الاعباد الله المخلصين)
 في العبادة والتوحيد
 فانهم لا يكذبون على الله
 ويقال انهم لمضرون
 لمعذون الاعباد الله
 المخلصين المعصومين من
 الكفر والشرك
 والمواخش (فانكم)
 بأهل مكة (وما
 تعبدون) من دون الله
 (ما أنتم عليه) على
 عبادته (بفانتين)
 بصلين (الامن هوصال
 الجحيم) داخل النار
 معكم وهو ابليس ويقال
 الامن قدرته عليه انه

هو لاء فننادى أبو جهل وأصحابه لنا العزى ولا عزى لى لى فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم فتلانا فى الجنة
 وقتلاكم فى النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا فى ربهم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد
 قال نزلت هذه الآية يوم بدر هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار فى عتبه بن
 ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهو روى الى صراط
 الجيد فى على بن أبى طالب وجزء وعبيدة بن الحارث * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم
 عن مجاهد فى قوله هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصموا فى البعث * وأخرج ابن
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين
 نحن أولى بالله وأقدم منكم كتابا وبيننا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمننا بمحمد وآمننا بنبيكم وبما أنزل
 الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا ونبيننا ثم كرهوه وكفرت به حسدا فكان ذلك خصومتهم فى ربهم * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل
 نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون ان كتابنا يقضى على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء
 فمن أولى بالله منكم فافلح الله أهل الاسلام على من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا فى ربهم الى قوله
 عذاب الحريق * وأخرج ابن جرير عن عكرمة فى قوله هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال هما الجنة والنار
 اختصمنا فقالت النار خلقتنى الله لعقوبته وقالت الجنة خلقتنى الله لرحمته * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فالذين
 كفروا قطع لهم ثياب من نار قال الكافر قطع له ثياب من نار والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله قطع لهم ثياب من نار من نحاس وليس
 من الآنية شئى اذا جى اشتد بأحر منه وفى قوله يصب من فوق رؤسهم الجحيم قال النحاس يذاب على رؤسهم وفى قوله
 يصهر به مافى بطونهم قال تسيل معاؤهم والجلود قال تنثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحاله * وأخرج ابن أبى
 حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرأ قوله قطع لهم ثياب من نار قال سبحان من قطع من النار ثيابا * وأخرج أبو نعيم فى
 الحلية عن وهب بن منبه قال كسى أهل النار والعزى كان خير لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم * وأخرج
 عبد بن حميد والترمذى وصححه وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وأبو
 نعيم فى الحلية وابن مردويه عن أبى هريرة انه تلا هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الجحيم ليصب على رؤسهم فينفذ الجمعة حتى يخلص الى جوفه فيسلبت مافى جوفه حتى يعرف من قدمه وهو الصهر ثم
 يعاد كما كان * وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى قال ياتيه الملك يحمل الاناء بكفتين من حرارته فاذا
 ادناهما من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بهارأسه فيفدغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصلى الى
 جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به مافى بطونهم والجلود * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم وأبو
 نعيم فى الحلية عن سعيد بن جبيرة قال اذا جاء أهل النار فى النار استعاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختمت
 جلود وجوههم فلان ما راى ربهم يعرف جلود وجوههم بها ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون
 فيقاثون بماء كالمهل وهو الذى قد سقطت عنه الجلود يصهر به مافى بطونهم بمشون وأمعائهم تساقط
 وجلودهم ثم يضر بون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حiale يدعو بالويل والثبور * وأخرج ابن أبى
 حاتم عن ابن عباس فى قوله يصهر به مافى بطونهم والجلود قال مشون وأمعائهم تساقط وجلودهم وفى قوله ولهم
 مقامع من حديد قال يضر بون بمقامع كل عضو على حiale * وأخرج ابن الانبارى والطبرسى فى مسائله عن
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله يصهر قال يذاب مافى بطونهم اذا شر بوا الجحيم قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

مخنت مسهارته فظل عثانه * فى شمل كعب به تتردد
 وظل مرتيا للشمس تصهره * حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا

وقال

ولباسهم فيها حربي
وهدوا الى الطيب
من القول وهدوا
الى صراط الجسد ان
الذين كفر واوبىدون
عن سبيل الله والمسجد
الحرام الذي جعلناه
للناس سواء العاكف
فيه واباد



داخل النار معكم (وما
مننا) قال جبريل عليه
السلام وامننا (الله
مقام معلوم) معروف
في السماء (وانا نحن
الصابغون) في الصلاة
(وانا نحن المسبحون)
المصلون (وان كانوا)
وقد كان اهل مكة
(ليقولون) قبل مجيء
محمد صلى الله عليه وسلم
اليهم (لو ان عندنا ذكرا
من الاقربين) رسولا
مثل رسل الاقربين كما
كان للاولين (لكننا
عباد الله المخلصين)
الموحدين (فكفروا
به) بمحمد عليه السلام
والقرآن حين جاءهم
(فسوف يعلمون) ماذا
يفعل بهم عند الموت وفي
القبر و يوم القيامة
(ولقد سبقت) ووجبت
(كلتنا) بالنصرة والدولة
(لعبادنا المرسلين انهم
لهم المنصورون) بالجنة
والعذر (وان جندنا)
الرسول والمؤمنين (اهم
الغالبون) بالجنة والعدد
الى يوم القيامة (فتول)
فاعرض يا محمد (صنهم)

* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ماني بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا دخل بطونهم اذا جها
والجلود مع البطون * وأخرج عبد جريد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر به ماني
بطونهم قال يذاب اذابة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
يصهر به قال يذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم مقامع قال مطارق * وأخرج ابن
أبي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول أكثر واذا ذكر النار فان حرها شديدا وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد
* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقامع من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما أفلو من الارض ولو
ضرب الجبل بمقمع من حديد لفتقت ثم عاد كما كان * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد
وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يضيء
لها بهاء ولا جبرها ثم قرأ كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر
القاري انه قرأ هذه الآية كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم فبكر وقال أخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية
ان أهل النار في النار لا يتنفسون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض في الآية قال والله ما طعموا في
النار ورجلان الا رجل مقيدة والا يدي موقوفة ولكن يرفعهم لها وتردهم مقامعها * قوله تعالى (ولباسهم فيها
حربي) * أخرج البخاري وسلم عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحر بر في الدنيا لم يلبسه في
الآخرة * وأخرج النسائي والحاكم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحر بر في الدنيا لم يلبسه في
الآخرة * وأخرج ابن جرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب في
الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس أهل الجنة شراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة * وأخرج ابن
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحر بر في
الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال ابن الزبير من قبل نفسه ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة لان الله تعالى قال
ولباسهم فيها حربي * وأخرج النسائي والحاكم وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لبس الحر بر في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه * قوله تعالى (وهدوا
الى الطيب) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهدوا الى الطيب قال
ألهموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله
مولانا ولا مولى لكم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد وهو يدور الى الطيب من القول قال
القرآن وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وهدوا
الى الطيب من القول قال الاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي
قوله وهدوا الى الطيب من القول قال لاله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الذي قال اليه يصعد الكام
الطيب * قوله تعالى (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس) * أخرج عبد بن جريد عن ابن عباس قال الحرم
كله هو المسجد الحرام * وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه
سواء * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء يعني
شرعا واحدا العاكف فيه قال أهل مكة في مكة أيام الحج والباد قال من كان في غير أهلها من يعتكف به من
الآفاق قال هم في منازل مكة سواء فينبغي لأهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس في الآية قال البادي وأهل مكة سواء في المنزل والحرم * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير
بجاهد وعطاء سواء العاكف فيه والباد قال سواء في تعظيم البلد وتحريمه * وأخرج عبد بن جريد والبيهقي في شعب
الاعيان عن قتادة في الآية قال سواء في جواره وأمنه وحرمته العاكف فيه أهل مكة والباد من يعتكف من أهل
الآفاق * وأخرج عبد بن جريد عن ابن حصين قال سألت سعيد بن جبير أعتكف بك مكة قال لا أنت معتكف

ما أقت قال الله سواء العاكف فيه والباد * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال الناس بمكة سواء ليس أحد أحق بالنازل من أحد * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر وقال من أخذ من أجور بيوت مكة بما كل في بطنه ناراً * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء أنه كان يكره أن تباع بيوت مكة أو تكري * وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم أنه كان يكره اجارة بيوت مكة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر أن عمر بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكل من مكة حتى يضره من فاسططعهم في الدور * وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب أن رجلاً قال له عند المروة ما أمر المؤمنين أقطعني مكاناً التي والله قبي فاعرض عنه عمر وقال هو حرم الله سواء العاكف فيه والباد * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال بيوت مكة لا تخل اجارتها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جريح قال أنما قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس بمكة فنهاهم عن كراء بيوت مكة ودورها * وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم قال من أكل شيئاً من كراء مكة فأنما يأكل ناراً * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال كان عمر يمنع أهل مكة أن يجعوا لها أو يباحوا حتى ينزل الحاج في عرصات الدور * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر بن أبيه قال لم يكن للدور بمكة أبواب كان أهل مصر وأهل العراق يأتون فيدخلون دور مكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط في قوله سواء العاكف فيه والباد قال البادي الذي يجي من الحج والمقيم سواء في المنازل ينزلون حيث شاؤوا ولا يخرج رجل من بيته * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى سواء العاكف فيه والباد قال سواء المقيم والذي رحل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة مباحة لا تؤجر بيوتها ولا تباع بأعها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وما تدعى باع مكة إلا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى أسكن * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب قال يا أهل مكة لا تتخذوا الدوركم أبواباً ينزل البادي حيث شاء * وأخرج الدارقطني عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل كراء بيوت مكة أكل ناراً * قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال وان رجلاً وسعيد بن منصور وابن راهويه وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابري والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود فرعه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال وان رجلاً هم فيه بالحاد وهو بعدن أبي لاذقه الله تعالى عذاباً أليماً * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم يكتب عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمت الله من الدنيا حتى يذقه من عذاب أليم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار فافتخر وفي الأنساب فغضب عبد الله بن أبي سفيان فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فترت فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم يعني من لحا إلى الحرم بالحاد يعني بمسح على الإسلام * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة في قوله ومن يرد فيه بالحاد الآية قال من لحا إلى الحرم ليشرك فيه عذبه الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال بشرى * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هو ان يعبد فيه غير الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني ان تستحل من الحرم ما حرم الله عليه من لسان أو قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب عليه عذاب أليم * وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبي نابت في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هم المتسكرون والطعام بمكة * وأخرج البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن يعلى بن أمية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتسكار الطعام في الحرم الحاد فيه * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري

ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم
 من كفار مكة (حتى حين) إلى وقت هلاكهم يوم بدر (وأبصرهم) أعلمهم عذاب الله (فسوف يبصرون) يعلمون ماذا يفعل بهم (أفعبداً بنا يستجيبون) أفقبل عذابنا يستجيبون قبل أجله (فاذا نزل بساحتهم) بقربهم (فساء صباح المنذرين) ففسح الصباح لمن أنذرهم الرسل فلم يؤمنوا (وتول) أعرض عنهم (يا محمد حتى حين) إلى وقت هلاكهم يوم بدر (وأبصر) أعلم (فسوف يبصرون) يعلمون ماذا يفعل بهم (سبحان ربك) توه نفسه عن الولد والشريك (رب العزة) المنعة والقدر (عما يصفون) يقولون من الكذب (وسلام) منا سلامة (على المرسلين) يتبلغهم الرسالة (والجد لله) الشكر والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم (رب العالمين) سيد الانس والجن * (ومن السورة التي يذكر فيها ص وهي كلها مكتبة آياتها وتعالى آية وكلماتها سبعمائة واثنان وثلاثون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وستة وستون حرفاً) *

البيت أن لا تشرك في
 شيئا وطهر بيتي للطائفين
 والقائمين والركع السجود
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (ص)
 يقول ص والقرآن أي
 كرر والقرآن حتى تعلموا
 الإيمان من الكفر والسنة
 من البدعة والحق من
 الباطل والصدق من
 الكذب والحلال من
 الحرام والخير من الشر
 ويقال ص صدق
 الهدى أي صرف أهل
 مكة عن الحق والهدى
 ويقال أبو جهل ويقال
 ص صادق في قوله
 ويقال ص اسم من
 أسماء الله صادق ويقال
 قسم أقسم به (والقرآن)
 أقسم بالقرآن (ذي
 الذكر) ذي الشرف
 والبيان شرف من آمن
 به وبين الأولين
 والآخرين (بل الذين
 كفروا) كفار مكة (في
 عزة) حجة وتكبر
 (وشقاق) خلاف
 وعداوة ولهذا كان
 المقسم عليه (كم أهلكوا
 من قبلهم) من قبل
 قريش (من قرن) من
 الأمم الخالية (فنادوا
 ولات حنين مناص)
 فنادتهم الملائكة عند
 هلاكهم ولات حنين
 مناص أي ليس بيمين
 حنبل ولا فرار ففواخوفوا

في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتسار الطعام بمكة الحاد بظلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي
 حاتم عن ابن عمر قال يبيع الطعام بمكة الحاد * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول احتسار الطعام بمكة الحاد * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن منيع
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمر وفسطاطان
 أحدهما في الحل والآخرة في الحرم فاذا أراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم واذا أراد أن يعاتبه أهله عاتبهم في
 الذي في الحل فقبل له فقال كنا نحدث أن من الاحاد فيه ان يقول الرجل كلا والله وبلى والله * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فسادوقه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال تجارة الامير بمكة الحاد * وأخرج الحاكم وصحبه عن ابن عباس قال أقبل
 تسع بر يد الكعبة حتى اذا كان بكرع الغميم بعث الله تعالى عليه ميرا يحاكي القائم يقوم الا بمشقة يذهب
 القائم يقعد في صرع وقامت عليه ولقوا منها عودا تتبع حبريه فسالها ما هذا الذي بعثت علي قال او تو منا قال
 انتم آمنون قال فانك تريد بيتا عن الله عن اراده قال فسا يذهب هذا عني قال لا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك اللهم لبيك
 ثم تدخل فتطوف به فلا تهيج أحدا من أهله قال فان اجعت على هذا ذهبت هذه الريح عنى قال نعم فخرجت لمي
 فادبرت الريح كقطع الليل المظلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
 من عذاب ألم قال حدثنا شيخ من عقب المهاجرين والانصار انهم اشبهوه ان اعمأ أحد أراد به ما أراد أصحاب القليل
 عجل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يؤتى استغلا له من قبل أهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في
 المقام اما أحدهما فكان كتابته بسم الله والبركة ووضعت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله
 كان آمنة الا يحله الأهل قال لولان أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لعجل لهم في الدنيا العذاب قال ثم اخبرني ان
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال قبل ان يستعمل منه الذي يستعمل قال أجد مكتوبا في الكتاب الاول عبد الله يستعمل
 به الحرم وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن
 عمر بن الخطاب قال كل واحد منهما سالت قاربه الاحبا أو معتبرا أو حاجبه لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير
 فلم يقل شيئا فاستعمل من بعد ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسيتة لم تكن عليه حتى يعملها ولو ان رجلا كان بعدن آيين حدث نفسه
 بان يهدى في البيت والاحاد فيه أن يستعمل فيه ما حرم الله عليه فبات قبل أن يصل الى ذلك اذا فعل الله من عذاب
 أليم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحالك في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال ان الرجل لهم
 بالخطيئة بمكة وهو بارض أخرى فتسكت عليه وما عملها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
 المنذر عن عطاء بن أبي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك * وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة
 أنه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشتك انها الذنوب حتى جاء اعلاج من أهل البصرة الى اعلاج
 من أهل الكوفة فزعموا انها الشرك * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد منهم بذنب فيؤاخذ الله
 بشئ حتى يعمله الا من هم بالبيت العتيق شرافانه من هم به شر اجعل الله * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الخجاج
 في الآية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد عن مجاهد قال رأيت عبد الله بن عمر ويعرفه بمنزله في الحل ومسجده في الحرم فقلت له لم تفعل هذا قال
 لان العمل فيه أفضل والخطيئة فيه أعظم والله أعلم * قوله تعالى (واذبوأنا) الآية * وأخرج ابو الشيخ وابن عدي
 وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذرم كان البيت فلم يحجه
 هود ولا صالح حتى نواه الله لآبراهيم * وأخرج ابن جرير والحاكم وصحبه عن طريق حارثة بن مضرب عن علي بن
 أبي طالب قال لما أمر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسمعيل وهاجر فلما قدم مكة تراءى علي رأسه في موضع البيت
 مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه فقال يا ابراهيم ابن علي ظلي أو علي قدرى ولا تزد ولا تنقص فلما لبني خرج

حتى أهلكتهم الله وقد
 كانوا قبل ذلك إذا قالوا
 عدوا نادى بعضهم
 بعضا مناص مناص
 يعنون حلة واحدة
 فنجامن نجا وهلك من
 هلك وإذا غلب العدو
 عليهم كانوا يبدرون
 بعضهم بعضا وينادون
 بعضهم بعضا مناص
 مناص بنصب الصادى
 فرار فرار فيفرون من
 القتال وهذه علامة
 كانت بينهم في القتال
 إذا أروا وأن يحملوا
 على العدو أو يفروا
 من العدو فلما أراد الله
 هلاكهم نادتهم
 الملائكة كتولات حين
 مناص أى ليس بحين
 حلة ولا فرار (وعجروا)
 قريش (أن جاءهم)
 بان جاههم (منذر)
 رسول مخوف (منهم)
 من نسيهم (وقال
 الكافرون) كفار مكة
 (هذا) يعنون محمدا
 صلى الله عليه وسلم
 (ساحر) يفرق بين
 الاثنين (كذاب) يكذب
 على الله (أجعل الآلهة
 الها واحدا) أيسعنا
 ويكفيننا الله واحدا في
 حوائجنا كما يقول محمد
 عليه السلام (ان هذا)
 الذى يقول محمد عليه
 السلام (لشيء عجيب)
 عجيب (وانطلق الملائكة)
 الرؤساء (منهم) من
 قريش عتبة وشيبة ابنا

وخلف اسمعيل وهاجر وذلك حين يقول الله واذنوا بالابراهيم مكان البيت الآية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف
 وعبد بن جيد وابن المنذر عن عطاء بن أجيح قال لما هبط الله آدم كان رجلاه في الارض ورأسه في السماء
 فيسمع كلام أهل السماء ودعاهم فيانس اليهم فهابت الملائكة كتمنه حتى شكت الى الله في دعائها وفي صلواتها
 فاحفضه الله الى الارض فلما قدما كان يسمع منهم استوحش حتى شكالى الله في دعائه وفي صلواته فوجه الى
 مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مفازة حتى انتهى الى مكة فنزل الله ياقوته من ياقوت الجنة فكانت على موضع
 البيت الآن فلم يزل يطاف به حتى أنزل الله الطرفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فبناه فذلك قول
 الله واذنوا بالابراهيم مكان البيت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق معمر
 عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم حين هبط الله آدم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند وكان رأسه في
 السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة تكتفهم به فتقص الى ستين ذراعا فزنى آدم اذ فقد أصوات
 الملائكة وتسمعهم فشكوا ذلك الى الله فقال الله يا آدم اني قد أهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشى
 ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فاجرح اليه فخرج اليه فخرج اليه فخرج اليه فخرج اليه فخرج اليه فخرج اليه فخرج اليه
 فلم يزل تلك المفاز بعد على ذلك وأتى آدم فطاف به ومن بعده من الانبياء قال معمر وأخبرني أبان أن البيت
 أهبط ياقوته واحدة وأودرة واحدة قال معمر وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبع حتى اذا غرق الله قوم
 نوح فقد روي أساسه فبواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذنوا بالابراهيم مكان البيت الآية قال
 معمر قال ابن جرير قال ناس أرسل الله سبحانه سبحانه فيها رأس فقال الرأس يا ابراهيم ان ربك يبارك أن تأخذ
 قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها قال الرأس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فخر فابرز عن أساس
 ثابت في الارض قال ابن جرير قال مجاهد أقبل الملك والصدور والساكنة مع ابراهيم من الشام فقالت الساكنة
 يا ابراهيم ربيض على البيت قال فلذلك لا يطوف البيت أعرابي ولا ملائكة من هذه الملائكة الا رأيت عليه الساكنة
 والوقار قال ابن جرير وقال ابن المسيب قال علي بن أبي طالب وكان الله استودع الركن أباقيس فلما بنى ابراهيم
 ناداه أبو قيس فقال يا ابراهيم ه ذا الركن في تخذه فخر عنه فوضعه فلم يفرغ ابراهيم من بنائه قال قد فعلت
 يا رب فانما نسكنا البرزخا وعلماها فبعث الله جبريل ففج به حتى اذا رأى عرفة قال قد عرفت وكان أنها قبل
 ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصيات
 ثم اليوم الثاني والثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمي الجمار قال أعل على تير فعلاه فنادى يا عباد
 الله أجبوا الله يا عباد الله طيعوا الله فسمع دعوته من بين البحر السبع ممن كان في قلبه من مقال ذرة من الايمان
 فهي التي أعطى الله ابراهيم في المناسك قوله ليك اللهم ليك ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا فولا
 ذلك ملكت الارض ومن عابها * وأخرج ابن ابى حاتم عن كعب الاحبار قال كان البيت غشاوه وهى المساء قبل ان
 يخلق الله الارض باربعين عاما ومن حديث الارض وأخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي
 قال ان الله عز وجل أمر ابراهيم أن يبني البيت هو واسمعيل فانطلق ابراهيم حتى أتى مكة فقام هو واسمعيل وأخذ
 المعاول لا يدريان أين البيت فبعث الله ريحا يقال لها ريح الخجوج اها جناحان ورأس في صورة حية فكنست
 لهما ما حول الكعبة من البيت الاول واتبعاها بالمعاول بحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول الله واذنوا
 لابراهيم مكان البيت فلما بنا القواعد فباغ مكان الركن قال ابراهيم لاسمعيل اطلب لي حجرا حسنا أضعه ههنا
 قال يا أبت انى كسلان لغب قال على ذلك فانطلق يطلب له حجرا فأتاه بحجر فلم يرضه فقال ائتني بحجر أحسن من هذا
 فانطلق يطلب حجرا فجاء جبريل بالحجر الاسود ومن الجنة وكان أبيض ياقوته تبيضه مثل النعام وكان آدم هبط به
 من الجنة فأسود من خطايا الناس فجاء اسمعيل بحجر فوجد عنده الركن فقال يا أبت من جاءك به هذا قال جاءني
 به من هو أنشط منك فبناه ما يدعون بالسكلمات التي ابتلي بها ابراهيم به فلما فرغ من البنين أمره الله ان
 ينادى فقال أذن في الناس بالحج * وأخرج ابن ابى حاتم عن حوشب بن عمير قال سألت محمد بن عبد الله بن جعفر
 متى كان البيت قال خافت الاشهره قلت كم كان طول بناء ابراهيم قال ثمانمائة عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال

وأذن في الناس بالحج
ياتوك رجلا وعلى كل
ضامر ياتين من كل فج
عيق



ريعه وأبو بن خلف
الجمعي وأبو جهل بن
هشام (أن أمشوا) قال
لهم أوجهل أن أمشوا
إلى آلهمكم (وامبروا
على آلهمكم) اثبتوا
على عباد آلهمكم
(ان هذا الشيء) يعنون
محمد عليه السلام
(يراد) أن يملك ويقال
ان هذا الذي يقول محمد
عليه السلام شيء
يراد يكون باهر الارض
(ما سمعنا بهذا) الذي
يقول محمد عليه السلام
(في الآية الآخرة) في
الملة اليهودية والنصرانية
يعنون لم نسمع من
اليهود ولا النصارى ان
الاله واحد (ان هذا)
ما هذا الذي يقول محمد
عليه السلام (الا
اختلاف) اختلافه محمد
صلى الله عليه وسلم من
تلقاه نطسه (أأزل
عليه الذكرم من بيننا)
أخص بالبوثة والكتاب
من بيننا (بل هـ م)
كفار مكة (فشارك من
ذكرى) من كلني
ونبوته نبي (بل لما
يدوقوا عذاب) لم يدوقوا
عذابي فن ذلك يكذبون
على (أم عندهم خزان
رحمة تبرك العزير

توعشرون ذراعاً قلت هل بقي من حجارة بناء إبراهيم شيء قال حشى به البيت الا حجرين ما يليان الحجر * وأخرج
المالك وصححه عن ابن عباس قال قال الله لنبيه وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود قال طواف قبيل
الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة صلاة الا ان الله قد أحل فيه المنطق فمن نطق
فلا ينطق الا بخير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله للطائفين قال
الذين يطوفون به والقائمين قال المصلين عنده * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القائمون المصلون
* قوله تعالى (وأذن في الناس بالحج) الآية * أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال رب قد
فرغت فقال أذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال أذن وعلى البلاغ قال رب كيف أقول قال يا أيها
الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فمنع من بين السماء والارض الا ترى انهم يجيئون من أقصى الارض
يلبثون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله
اليه أن أذن في الناس بالحج فقال لأن ربكم قد اتخذ بيتنا وأمركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمع من حجر أو
شجر أو اكمة أو تراب أو شيء فقالوا ليك اللهم ليك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أمر الله إبراهيم
أن ينادى في الناس بالحج بعد أبا قيس فوضع أصبعيه في أذنيه ثم نادى ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم
فاجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى أن تقوم
الساعة لامن كان أجاب إبراهيم يومئذ * وأخرج الدليلي بسند واه عن علي بن ربيعة نادى إبراهيم بالحج ابي الخلق
فمن ابي تلبية واحدة حج تحت واحدة ومن لبي مرتين حج تحتين ومن زاد فحساب ذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله واذن في الناس بالحج قال قام إبراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج
فاسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فاجاب من آمن ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة ليك اللهم
ليك * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة واذن في الناس بالحج قال وقرت في كل ذكر وأنتي * وأخرج ابن
جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت أوحى الله اليه أن اذن في الناس بالحج فخرج فنادى
في الناس يا أيها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتنا فحجوه فلم يسمعه حينئذ من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب
ولا جبل ولا ماء ولا شيء الا قال ليك اللهم ليك * وأخرج أبو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله بن الزبير قال اخذ
الاذان من اذان إبراهيم في الحج واذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما أمر إبراهيم عليه السلام بالام بدعاء الناس الى الله استقبل المشرق فدعاهم استقبل
المغرب فدعاهم استقبل الشام فدعاهم استقبل اليمن فدعاهم فاجاب ليك ليك * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن
أبي طلحة ان الله أوحى الى إبراهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا أيها الناس ان الله
بأمركم بالحج فاجابه من كان من خلفه في الارض يومئذ ومن كان في ارحام النساء ومن كان في أصلاب الرجال ومن
كان في البحور فقالوا ليك اللهم ليك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل لابراهيم واذن في الناس
بالحج قال كيف أذن قال قل يا أيها الناس اجيبوا الذين هم في أصلاب آبائهم فقالوا ليك اللهم ربنا ليك
ليك اللهم ربنا ليك فمن أجاب إبراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ
إبراهيم واسماعيل من بناء البيت أمر إبراهيم أن يؤذن بالحج فقام على الصفا فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق
والمغرب يا أيها الناس اجيبوا الذين هم في أصلاب آبائهم فقالوا ليك قال فقام على البيت اليوم من
أجاب إبراهيم يومئذ * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما اذن إبراهيم بالحج قال يا أيها الناس اجيبوا ربكم
فلي كل رطب ويابس * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال لما
أمر إبراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت سمع من بين المشرق والمغرب يا أيها الناس
اجيبوا ربكم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال قال إبراهيم
كيف أقول قال قل يا أيها الناس اجيبوا ربكم فاسألكم الله من جبل ولا شجر ولا شيء من المطيعين له الا ينادى

الوهاب) يقول أبايدهم
 النبوة والكتب فيهما لون
 من شأوه وهو العز من
 بالنقمة لمن لا يؤمن
 لوهاب وهب النبوة
 والكتاب لمحمد صلى الله
 عليه وسلم (أم لهم)
 الهمم (ملك السموات
 والارض) مقدرة على
 السموات والارض (وما
 بينهما) من الخلق
 والجناب (فلا يرتقوا)
 فليصعدوا (في الاسباب)
 في أبواب السموات ان
 كانت لهم مقدرة ذلك
 فلينظروا هل أتوا عليه
 النبوة والكتاب أم لا
 (جند) هم جند
 (ما هنا لك) عند
 ما أرادوا قتل النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم
 بدر (مهزوم) مقتول
 مغلوب فقتلوا يوم بدر
 (من الأحزاب) من
 الكفار ككفار مكة
 (كذبت قبلهم) قبل
 قومك يا محمد (قوم نوح)
 نوحا (وعاد) قوم هود
 هودا (و فرعون) موسى
 (ذوالاوتاد) صاحب
 اللان الثابت ويقال
 صاحب العذاب بالاوتاد
 وانما سمي ذأوتاد لانه
 كان اذا غضب على أحد
 وتده باربعة أوتاد
 (وعمود) قوم صالح صالحا
 (وقوم لوط) لوطا
 (وأصحاب الايكة)
 الغيضة وهم قوم شعيب
 كذبا شعيبا (أولئك)

ليلك اللهم ليلتك صارت التلبية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال تطاول به المقام حتى كان كاطول
 جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت الجور والسبع وقالوا اليك اطعنا اليك أجبنا فكل من حج الى يوم
 القيامة ممن استجاب له يومئذ * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يارب
 كيف أقول قال قل لبيك اللهم ابيك فكان ابراهيم أول من لبى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال
 لما أمر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداء سمعه جميع أهل الارض الا ان ربكم قد وضع بيننا وأمركم ان تحجوه
 فجعل الله في اثره منه آية في الصخرة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء قال صعد ابراهيم على الصفا
 فقال يا أيها الناس أجيئوا ربكم فاسمع من كان حييا في اصلاص الرجال * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
 قال أجاب ابراهيم كل جنى وانسى وكل شجر وحجر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب
 الاميان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم أن يؤذن في الناس تواضعت له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال
 يا أيها الناس اجيئوا ربكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال صعد ابراهيم أباقيس فقال لله أكبر الله
 أكبر أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم رسول الله أكبر الناس ان الله أمرني ان أنادى في الناس بالحج أيها
 الناس أجيئوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
 واذن في الناس بالحج يعني بالناس أهل القبلة ألم تسمع انه قال ان أول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان
 آمنا يقول ومن دخله من الناس الذين امر أن يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 يا توك رجالا قاله مشاة وعلى كل ضامر قال الابل ياتين من كل فج عميق قال بعيد * وأخرج الخطيب في تاريخه عن
 محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما آسى على شيء الا اني لم أكن حججت رجالا في سمعت الله
 يقول يا توك رجالا وعلى كل ضامر وهكذا كان يقرؤها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما آسى على شيء الا اني لم أجد مشاة
 حتى أدركني الكبر اسمع الله تعالى يقول يا توك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركب * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل حجواهما ماشيا * وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه
 والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى
 يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قبل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة
 مائة ألف حسنة * وأخرج ابن سعد وابن مردويه والضيافة في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحجاج الركب بكل خطوة تحطوها راحلته سبعمائة حسنة وللماشي بكل
 قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قبل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة مائة ألف حسنة
 * وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الملائكة لتصافح
 ركب الحج وتعتق المشاة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا توك رجالا قال على
 أرجالهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتون من كل فج عميق يعني مكان بعيد * وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن
 مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يحجون ولا يترقدون فانزل الله ترقدوا والاية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل
 الله يا توك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد وخص لهم في الركوب والمنجى * وأخرج الطستى في مسائله
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فساروا العناء وسدوا الفجاج * باجساد عاد لها آيات

* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا توك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال ما يتبعه المطى حتى تضم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق
 بعيد * وأخرج عبد بن حميد عن الضمك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن المنذر عن أبي العالية رضي الله عنه

ليشهدوا منافع لهم
ويذكر واسم الله في
ايام معلومات هـ
ما رزقهم من بهيمة الانعام
فكلاوا منها واطعموا
البائس الفقير
الاحزاب (الكهار) ان
كل الاكذب الرسل
يقول كل هؤلاء كذبوا
الرسل كما كذبك فريس
(الحق عقاب) فوجبت
عليهم عقوبتي (وما
ينظرون هؤلاء) قومك ان
كذبوك (الاصححة واحدة)
لا تثنى وهي نفخة البعث
(مالها من فوات) من
نظرة ولا رجعة (وقالوا)
يعني كفار مكة حين
ذكر الله في كتابه فاما
من اوتي كتابه بيمينه
واما من اوتي كتابه
بشماله (ربنا) بار بنا
(عجل لنا قطننا) يعنون
كتابنا اى صحيفة اعمالنا
(قبيل يوم الحساب)
حتى نعلم ما فيها
(اصبر) يا محمد (على
ما يقولون) من التكذيب
(واذكر عبدنا داود)
يقول اذ كر له -م خبر
عبدنا داود (ذا الايد)
ذا القوة بالعبادة (انه
اواب) مطيع لله مقبل
الى طاعة الله (انا حضرتنا)
ذلنا (الجبال معه
يسبحن) معه (بالعشى
والاشراق) غدوة
وعشبة (والطير)
وبخسرا في الطير

من كل فنج عميق قال مكان بعيد * واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله * واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركبا يريدون البيت فقال من انتم
فاجابه احد منهم سنا فقال عباد الله المسلمون فقال من اين جستم قال من الفج العميق قال اين تريدون قال البيت
العتيق فقال عمر رضي الله عنه تاؤله العمر الله فقال عمر رضي الله عنه من اميركم فاشار الى شيخ منهم فقال
عمر بل انت اميرهم لاحد ثم - هذا الذي اجابه * قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) * اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ليشهدوا منافع لهم قال اواكاف كانت لهم
ما ذكر الله منافع الدنيا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليشهدوا منافع لهم
قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما منافع الآخرة ففرضوا ان الله عز وجل واما منافع الدنيا فبايضيون
من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبايح والتجارات * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
ليشهدوا منافع لهم قال الاجري الآخرة والتجارة في الدنيا * قوله تعالى (ويذكر واسم الله) * اخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويذكر واسم الله قال فيما يخرون من البدن * واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويذكر واسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكتك فقل اسم الله والله
ا كبر اللهم هذا منك ولان عن فلان ثم كل واطعم كما امرك الله الجار والاقرب فالاقرب * قوله تعالى (في ايام
معلومات) * اخرج ابو بكر المروزي في كتاب العمدن وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام
المعلومات ايام العشر * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في ايام معلومات
يعني ايام التشرية * واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في ايام معلومات يعني ايام التشرية على
ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني البدن * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الايام
المعلومات والمعدودات هن جميعهن اربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم
النحر * واخرج ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده * واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في ايام معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم
التروية ويوم عرفة * واخرج عبد بن حميد عن عطاء ومجاهد رضي الله عنهما قال الايام المعلومات ايام العشر
* واخرج عن سعيد بن جبيرة والحسن رضي الله عنهما * قوله تعالى (فكلاوا منها) الآية * اخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان المشركون
لا ياكلون من ذبايح نساءكم فاكل الله فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فرخص للمسلمين فن شاء اكل
ومن شاء لم يأكل * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الآية قال هي
رخصة ان شاء اكل وان شاء لم يأكل بمنزلة قوله واذا حلت فاصطادوا * واخرج عبد بن حميد عن عطاء فكلوا منها
واطعموا قال اذا ذبحت فاهدوا واكلوا واطعموا واكلوا الحوم الاضاحى عندكم * واخرج عبد بن حميد عن ابي
صالح الحنفي رضي الله عنه فكلوا منها واطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحى * واخرج عبد بن حميد عن
عطاء رضي الله عنه قال ان شاء اكل من الهدى والاضحية وان شاء لم يأكل * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فكلوا منها ان ابن مسعود كان يقول للذي يبعث به معه كل ثلثا وصدق بالثلثا واحد
لا لثلاثة ثلثا * واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزر
بضعة فعملت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان لان الله يقول
فكلوا منها * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واطعموا البائس قال الزمن * واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله واطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لم يجد شيئا من
شدة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفوهو يقول
يفشاهم البائس المدقع والضئيف وجار مجاور جنب

واخرج

ثم ايقضوا نفوسهم وليوفوا
نذورهم وليطوفوا
باليث العتيق

باليث العتيق

(مخشورة) مجموعة (كل
له) الطير والجبال
(أزاب) الله مطيع
(وشددنا مدك)
بالحرس وكان يحرس
كل ليلة بحرا به ثلاثة
وثلاثون ألف رجل
(وآتيناه) وأعطيناه
(الحكمة) النبوة
(وفصل الخطاب)
القضاء كان لا يتعمق في
الكلام عند القضاء
يقضى بالبينه واليمين
البينة على الطالب
واليمين على المطالب
(وهل آتاك) ما آتاك
آتاك يا محمد (نبا الخصم)
خبر الخصم خصم داود
(اذ تسوروا المحراب)
تزلوا عليه من فوق
المحراب (اذ دخلوا على
داود ففرع منهم) داود
(قالوا) يعني الملكين
الذين دخلوا على داود
(لا تخف خصمان)
نحن خصمان (بني)
تداول وظلم (بعضنا على
بعض فاحكم بيننا
بالحق) بالعدل (ولا
تشطط) لا تمل ولا تنجر
(واهدنا الى سواء
الصرط) دلنا الى
الصواب (ان هذا آتى
له تسع وتسعون نجمة)
امرأة (ولى نجمة)
امرأة (واحدة فتعاله

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة بن مجاهد قال البائس الذي يدكفيه الى الناس يسأل * وأخرج ابن أبي حاتم
وابن المنذر عن عكرمة بن مجاهد رضي الله عنه قال البائس المضطر الذي عليه البؤس والفقير الضعيف * وأخرج ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله البائس الفقير قال هما سواء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
قال البائس الفقير الذي به زمانه وهو فقير * قوله تعالى (ثم ليقتضوا نفوسهم) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال التفت المناسك كلها * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التفت قضاء
النسب كله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال في التفت حلق الرأس والاخذ من العارضين وتنف الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي
بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقتضوا نفوسهم قال يعني بالتفت وضع احرامهم من حلق الرأس
ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا من البدن * وأخرج عبد بن
حميد عن عكرمة بن مجاهد رضي الله عنه ثم ليقتضوا نفوسهم قال التفت كل شيء أحرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليقتضوا
نفوسهم قال حلق الرأس والعانة وتنف الابط وقص الشارب والظفار ورمي الجمار وقص العيسه وليوفوا
نذورهم قال نذر الحج * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال التفت حلق العانة وتنف الابط واخذ من
الشارب وتقليم الاظفار * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم اللام
وليطوفوا بجزم اللام مثقلة * قوله تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال طواف الزيارة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما وليطوفوا قال يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر * وأخرج
البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم ومصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الله البيت العتيق لان الله أعتمقه
من الجبارة فلم يظهر عليه جبار قط * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
البيت العتيق لانه أعتمق من الجبارة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق لانه أعتمق من الجبارة لم يدعه جبار قط وفي لفظ فليس في
الارض جبار يدعى انه له * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق
لانه لم يرد له أحد بسوء الاهلك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما سمي
البيت العتيق لانه أعتمق من الغرق في زمان نوح * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما سمي
العتيق لانه أول بيت وضع * وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الطواف بالبيت ملاذ لان الله لما خلق آدم أمر ابليس بالسجود له فابى فغضب الرحمن فلاذت الملائكة
بالبيت حتى سكن غضبه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه
الآية وايطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه * وأخرج سفيان بن عيينة والطبراني
والحاكم ومصححو البيهقي في سننه عن ابن عباس قال انما سمي البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف
بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا بالبيت العتيق * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طواف الوداع
واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قال لي ابن عباس أنقرأ
سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان آخر المناسك الطواف بالبيت * وأخرج الحاكم ومصححه

ذلك ومن يعظم حرمان

الله فهو خير له عند ربه
وأحلت لكم الانعام الا
ما يتلى عليكم فاجتنبوا
الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور
حذفاء الله غير مشركين
به ومن يشرك بالله
فكأنما خر من السماء
فتخطفه الطير أو تهوى
به الريح في مكان سحيق



أ كفلنيها أعطينها
(وعزني في الخطاب)
غالبني في الكلام وهذا
مثل ضرباه لداود
لكن يفهم ما فعل
داود (قال) داود
(لقد ظلمك بسؤال
نعمتك) ياخذ نعمتك
(الى تعاجبه) مع كثرة
تعاجبه (وان كثير من
الخطاة) من الشركاء
والاخوان (ليعني) ليعظم
(بعضهم على بعض
الا الذين آمنوا) بالله
(وعملوا الصالحات)
فيما بينهم وبين ربهم
(وقليل ما هم) مالا
يظلمون نفس جامن
حيث دخلوا (وطن
داود) علم وأيقن بعد
ذلك (أنما فتناه) ابتليناه
بالذنب الذي كان منه
(فأستغفر ربه) من
الذنب (وخررا كعيا)
ساجدا (وأنا) أقبل
الى الله بالتوبة والندامة
(فغفرنا له ذلك) الذنب
(وانه عندنا لفي)

عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى الى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون آخر
عهدهم بالبيت ورخص للعائض * وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت
سبعاً لا يتسكّم فيه الا بتكبير أو تهليل كان عدل رقبته * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف
بالبيت اسبوعاً وصلى ركعتين كان مثله يوم ولدته امه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف
بالبيت كان عدل رقبته * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعاً يحصيه كتب الله بكل خطوة حسنة ومحبت عنه سيئة
ورفعت له درجته وكان له عدل رقبته * وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي عقال قال طفت مع انس في مطرف قال
لنا استأنفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استأنفوا العمل فقد
غفر لكم * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طاف حول البيت اسبوعاً لا يلقوه فيه كان عدل رقبته يعقها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال من
طاف بالبيت خمسين اسبوعاً خرج من الذنوب ككيوم ولدته امه * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن
جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة
شاه من ليل أو نهار * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء أنه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقبل
له فقال انها ليست كسائر البلدان * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رأيت عمر بن
الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه
* وأخرج الحاكم وصححه عن -- عبيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول - فقلوا هذا الحديث وكان يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوه به بين الركنين رب فنعني بما رزقته وبارك لي فيه وما خلف على كل غائب بخير
* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف بالبيت
مثل الصلاة الا أنكم تتكلمون فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن التيمي
قال قالت خديجة رضي الله عنها يا رسول الله ما أقول رأنا أطوف بالبيت قال قولي اللهم اغفر ذنوبي وخاطئي
وعدي واسراني في أمري انك ان لا تغفر لي تهلكني * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء
أسمعت ابن عباس قال انما أمرتم بالاطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن نهاناً عن دخوله ولكن سمعته
يقول أخذ برني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت
وقال هذه القبلة * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو
قرير العين طيب النفس ثم رجع وهو خزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا قال اني
دخلت الكعبة وددت اني لم أكن فعلته اني أخاف ان أكون أتعبت أمتي من بعدى * وأخرج الحاكم وصححه
عن عائشة انما كانت تقول عجبا للمرأة المسلم اذا دخلت الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك اجلالا لله
واعظما ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها قوله تعالى
(ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه) * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمان الله قال الحرمه والحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها
* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمان الله قالوا المعاصي * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله ومن يعظم حرمان الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن عياض بن أبي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تزال
هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمه حتى تعظمها يعني مكة فاذا ضاها ذلك هلكوا * قوله تعالى (فاجتنبوا)
الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان

في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الاتراء على الله والتكذيب به * وأخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أيمن بن حريم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا أيها الناس عدت شهادة الزور وأشرا كما بالله ثلاثا ثم قرأ اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور * وأخرج أحمد وصيد بن جيد وابوداود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فانك الاسدي قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قائما قال عدت شهادة الزور والاشراك بالله ثلاثا ثم تلا هذه الآية فاجتنبوا قول الزور حنفا لله غير مشركين به * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعة قوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور والاشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت * وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي عن ابن مسعود قال شهادة الزور تعدل بالشرك بالله ثم قرأ اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ودواجنوا قول الزور وقال الكذب * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل و اجتنبوا قول الزور يعني الشرك بالكلام وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكنا هو لك تملكه وما ملك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حنفاء لله غير مشركين به قال حجاج الله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما أظهر الله الاسلام قال الله للمسلمين حجوا الا تن غير مشركين بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق قال كان الناس يحجون وهم مشركون فسكانوا يسعونهم حنفاء للحجاج فزلت حنفاء لله غير مشركين به * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصديق قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون قولوا حنفاء فقال الله حنفاء لله غير مشركين به يقول حجاج غير مشركين به * وأخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن من حنفاء قال مسلمين وما كان حنفاء مسلمين فهم حجاج * وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد حنفاء قال حجاج * وأخرج عن الضحاك ماله * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد حنفاء قال متبعين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن بشرك بالله فمكنا ماخر من السماء الآية قال هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بهد من الهدى وهلاكه * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله في مكان صحيح قال بعيد * قوله تعالى (ذلك ومن يعظم شعائر الله) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال البعدن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال الى أن تسمى بدنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ذلك ومن يعظم شعائر الله قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال ظهورها أو بارها أو أشعارها وأصوافها الى أن تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين يسمى الى البيت العتيق * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وعطاء في الآية قال المنافع فيها الركوب عليها اذا احتاج وفي أوبارها ولبنانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق قال الى يوم النحر تخربني * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت الحرم فقد بلغت محلها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن موسى في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الوتوف بعرفتم شعائر الله ويجمع من شعائر الله والبدن من شعائر الله ورمي الجمار من شعائر الله والخلق من شعائر الله فمن يعظمها فافهم من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال لكم في كل مشهه من منافع الى أن تخرجوا منه الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه

ذلك ومن يعظم شعائر
الله فانهم من تقوى
القلوب لكم فيها منافع
الى أجل مسمى ثم
محلها الى البيت العتيق
قربى في الدرجات
(وحسن ما تب مرجع
في الآخرة ياد اود انا
جعلناك خليفة في
الارض) نبي الله كما على
بنى اسرائيل (فاحكم
بين الناس بالحق)
بالعدل (ولا تتبع
الهموى) كما تبعت في
بنشابع امرأة أوريا
وكانت بنت هـم داود
(فيضلك عن سبيل الله)
عن طاعة الله (ان
الذين يضلون عن سبيل
الله) عن طاعة الله
(لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب) بما
تركوا العمل ليوم
الحساب (وما خافنا
السماء والارض وما
بينهما) من الخلق
والجباب (باطلا)
عشاجزا فبالأمرو ولا
نهي (ذلك ظن الذين
كفروا) انكار الذين
كفروا بالبعث بعد
الموت (فويل) فشدة
العذاب (الذين كفروا)
بالبعث بعد الموت (من
الذار) في النار (أم نجعل
الذين آمنوا) بحمد
عليه السلام والقرآن
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم

ولكل أمة جعلنا منسكا
ليذكر واسم الله على
ما رزقهم من بهيمة
الانعام فالهكم له واحد
فله أسلوا وبشر المحبتين
الذين إذا ذكر الله
وجدت قلوبهم والصابرين
على ما أصابهم والمقيمي
الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون والبدن جعلناها
لكم شعائر الله

وبين ربهم وهو على بن
أبي طالب وحزبه بن عبد
المطلب وعبيدة بن
الحرث (كالفاسدين)
كالمشركين (في الارض)
وهو عبسة وشيبة ابنا
ربيعة والوليد بن عبسة
(أم نجعل المتقين)
الكفر والشرك
والفواحش عليا
وصاحباه (كالفجار)
كالكفار عبسة وشيبة
والوليد وهم الذين بارزوا
يوم بدر عليا وحزبه وعبيدة
فقتل على الوليد بن
هبة وقتل حمزة عبسة
ابن ربيعة وقتل عبيدة
شيبته (كتاب) هذا كتاب
(أترلناه اليك) أترلنا
جبريل به اليك (مبارك)
فسمه المغفرة والرحمة
لمن آمن به (ليدروا
آياته) لكي يتفكروا
في آياته (وليتذكروا)
لكي يتعظوا (أولو
الالباب) ذوو العقول
من الناس (ووهبنا
لداود سليمان تم العبد

الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء أنه سئل عن شعائر الله قال حرمان الله
اجتناب سخط الله واتباع طاعته ذلك شعائر الله * قوله تعالى (ولكل أمة جعلنا منسكا) * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال عبيد بن جريد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال اهرق الدماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال ذبحا * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر أن
رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بعد الاضحية جمع له الله
لهذه الامة قال الرجل فان لم نجد الاذبيعة أتني أو شاة اهلي أذبحها قال لا ولكن قلم أطفالك وقص شاربك واحلق
عانتك ذلك تمام أخصيتك عند الله * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي هريرة قال نزل جبريل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت عيدا فقال لقد تباهى به أهل السماء اعلم يا محمد ان الجذع من الضان
خير من السيد من المعز وان الجذع من الضان خير من السيد من البقر وان الجذع من الضان خير من السيد
من الابل ولوعلم الله خير امه فدى بها ابراهيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم انه قال في هذه الآية (ولكل
أمة جعلنا منسكا) كانه لم يجعل الله لامة قط منسكا غيرها * قوله تعالى (ليذكر واسم الله على ما رزقهم من
بهيمة الانعام) * أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فدبحه هو بنفسه وقال بسم
الله والله أكبر اللهم هذا مني وعن لم يضع من أمي * وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال
حين وجهه ما وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم منك ولك وعن محمد وأمه ثم سمى
الله وكبر وذبح * وأخرج ابن أبي الدنيا في الاضاحي والبيهقي في الشعب عن علي أنه قال حين ذبح وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أنس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح بكبشين أحمرين فسمى وكبر * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضي
الله عنه انه قال إذا ذبح قال بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني * قوله تعالى (فله أسلوا) * أخرج
ابن أبي حاتم عن مقاتل انه أسلوا * قوله تعالى (وبشر المحبتين) * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وبشر المحبتين) قال المطمئنين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عمرو
ابن أوس وبشر المحبتين قال المحبتون الذين لا يظلمون الناس وإذا ظلموا لم ينتصروا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وبشر المحبتين قال المتواضعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي رضي الله عنه وبشر المحبتين قال الوجالين * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه كان إذا رأى الربيع بن خثيم قال وبشر المحبتين وقال له ما رأيتك الاذ كرت المحبتين * قوله
تعالى (الذين إذا ذكر الله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل الذين إذا ذكر الله وجدت قلوبهم عند
ما يحفون والصابرين على ما أصابهم من البلاء والمصيبات والمقيمي الصلاة يعي اقامتها باذعما استحفظهم الله
فيها * قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) * أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرأ والبدن خفيفة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لانعلم البدن
الامن الابل والبقر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال البسطة ذات الخلف * وأخرج ابن أبي
شيبه عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال البسطة ذات البدن من الابل والبقر * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليس البدن الامن الابل * وأخرج ابن أبي

فاذكر واسم الله
عليها صواف فاذا
وجبت جنوبها فكاوا
منها وأطعموا القانع
والمعتز كذلك فخرناها
لكم لعلكم تشكرون
بعدى) ويقال لا يسلب
فيما بقي كما - باب المرة
الاولى (انك أنت الوهاب)
بالملك والنبوتان شئت
(فمخرنا له الريح) بعد
ذلك (تجري بامرء)
بار الله ويقال بامر
سليمان (رخاء) لينسة
(حيث أصاب) أراد
(والشياطين) ومخرنا
له الشياطين (كل بناء
وغواص) في قعر البحر
(وآخرين) من غيرهم
(مقرنين) مصفدين
مسلسلين (في الاصفاد)
في اغلال الحديد وهم
المردة من الشياطين
الذين لا يعينهم الى عمل
الانقلابوا (هذا عاونا)
ملكنا سليمان ملكتنا
على الشياطين (فامتن)
على من شئت من المتمردين
وخل سبيلهم من الغل
(أو أمسك) اجبس في
الغل (بغير حساب) من
غير ان تحاسب وتأنم
بذلك (وان له عندنا
لزني) قربي في البرجات
(وحسن ما ب) مرجع
في الاخرة (واذكر
عبدنا) اذكر لكهار
مكة فخير عبدنا (أيوب
اذنادى ربه) دعار به

* قوله تعالى (فاذكروا اسم الله عليها صواف) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الاضاحي وابن أبي
حاتم والحاكم وصححه - هو البهقي في سننه عن أبي طيبان قال سألت ابن عباس عن قوله فاذكروا اسم الله عليها
صواف قال اذا أردت أن تحرق البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله أكبر اللهم من ذلك
* وأخرج الفر يابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواف قال قياما معقولة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عمر أنه نحر بدنته وهي قائمة معقولة احدي يديها وقال صواف كما قال الله عز وجل * وأخرج ابن أبي
شيبته والبخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا أناخ بدنته وهو ينحرها فقال ابعتها قياما مقيدة
سنة محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا
يعقلون من البدنة اليسرى وينحرونها قائمة على ما هي من قوائمها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه
أنه كان ينحرها وهي معقولة يديها اليمنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يديها
اليسرى وينحرها من قبل يديها اليمنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه كان يعقل يديها اليسرى اذا أراد
أن ينحرها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال اعقل أي البدن شئت * وأخرج ابن الانباري في المصاحف
والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف * وأخرج ابن
الانباري عن مجاهد في قوله صواف قال معقولة على ثلاثة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري
عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف أي معقولة قياما * وأخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأها صواف قال رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاثة
قوائم قياما معقولة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
سننه عن مجاهد قال من قرأها صواف قال معقولة ومن قرأها صواف قال يصف بين يديها واللفظ عبد بن حميد
من قرأها صواف فهي قائمة مضمومة يديها ومن قرأها صواف قياما معقولة ولفظ ابن أبي شيبة الصواف على
أربع والصواف على ثلاثة * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها صواف قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها الا صنمهم * وأخرج أبو
عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أنه قرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف في البلاء منتصبة وقال خالصة
لله من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحرها * قوله تعالى (فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها)
* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت على جنبها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس فاذا وجبت قال نحررت * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوبها قال اذا سقطت
الى الارض * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن فرط قال قدم الى
النبي صلى الله عليه وسلم بدنتا خرس أو ست فطعن يذلفن اليه ياتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال من شاء
اقتطع * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها وأطعموا
هماء * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شئ جعلوه لله ثم رخص لهم ان ياكلوا من
اهدي والاضاحي وأشباهه * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا يؤكل من الذنر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل
للمساكين * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال لا يؤكل من الذنر ولا من الكفارة ولا مما جعل
للمساكين * قوله تعالى (وأطعموا القانع والمعتز) * أخرج ابن أبي شيبة عن معاذ قال أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يبي ذنلا
هذه الآية فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتز وقال لغلام معه هذا القانع الذي يقنع بما آتته * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع المتعفف والمعتز السائل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس القانع
الذي يقنع بما أتى والمعتز الذي يعترض * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يجلس في بيته
* وأخرج الطوسي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتز قال القانع
الذي

الذي

الذي يقنع بما أعلی والمعتز الذي بعثر من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول
 على مكتر بهم حق من يعتر بهم * وعند الملقين السماحتوا البذل
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية قال أما القانع فالقانع بما أرى ملت اليه في بيته والمعتز الذي يعتر بك * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القانع الذي يسأل والمعتز الذي يعترض ولا يسأل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد بن جبير قال القانع السائل الذي يسأل ثم أنشد قول الشاعر

سأل المرء يصلحه فيبقى * معاقره أعف من القنوع

* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك بما في يديك والمعتز الذي يتصدى اليك لتطعمه والفظ ابن أبي شيبة والمعتز الذي يعتر بك يري بك لنفسه ولا يسألك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسألك والمعتز الذي يعتر بك ولا يسألك * وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن جبير قال القانع الذي يسأل في يديه والمعتز الذي يعتر في طواف * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير قال القانع أهل مكتوم المعتز سائر الناس * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال القانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جيرانك والمعتز الذي يعتر بك بنفسه ولا يسألك يعترض لك * وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن أبي بزة انه سئل عن هذه الآية ما الذي آكل وما الذي أعلی القانع والمعتز قال اقسهما ثلاثة أجزاء قيل ما القانع قال من كان حولك قيل وان ذبح قال وان ذبح والمعتز الذي ياتيك ويسألك * قوله تعالى (لن ينال الله لحومها) * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فيضحون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان أهل الجاهلية يفضحون البيت بالحوم الابل ودماها فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ففحن أحق ان تفضح فانزل الله لن ينال الله لحومها الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال النصب ليست باصنام الصنم يصور وينقش وهذه بحجارة تنصب ثلثمائة وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا تضفوا الدم على ما أقبل من البيت وشرحو اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم ففحن أحق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فترلت ان ينال الله لحومها ولا دماؤها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان لن ينال الله قال ان يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول رفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجهه الله تعالى * وأخرج ابن المنذر عن الفضل رضي الله عنه ولكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الى أعمالكم وتقبلتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتسكبروا بالله على ما هذاكم قال على ذبحها في تلك الايام * وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس أجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد وان نضحى باسم من مانجد والبقرة عن سبعة والخزور عن سبعة وان نظهر التكبير وعلينا السكنة والوفار والله أعلم * قوله تعالى (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) الآية * أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان الله يدفع بالانف ورفع الياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله يدفع عن الذين آمنوا قال واللهما يضيع الله رجا بلاقط حفظ له دينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن كفور يعني به الكفار * قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون) الآية * أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم

لن ينال الله لحومها
 ولادماؤها ولكن يناله
 التقوى منكم كذلك
 سخرها لكم لتكبروا
 الله على ما هذاكم وبشر
 المحسنين ان الله بدافع
 عن الذين آمنوا ان الله
 لا يحب كل خوان كفور
 أذن للذين يقاتلون
 بأنهم طأوا وان الله على
 نصرهم لقدير
 (أنى مسنى الشيطان)
 أصابني من تسلطك
 الشيطان على (نصب)
 تعب وعناء (وعذاب)
 بلاء ومرض فقال له
 جبريل يا أيوب (اركض)
 اضرب (برجلك) على
 الارض فضرب نخرج
 منها عين فقال له جبريل
 (هذا مغسل) اغسل
 منه فاغسل منه فالتأم
 ما به ثم قال له اضرب
 ضربة أخرى فضرب
 نخرج منها عين أخرى
 فقال له جبريل (بارد
 وشراب) أى وهذا
 شراب بارد عذب اشرب
 منه فشرب فالتأم ما في
 جوفه (وهبنا له أهله)
 الذين أهلكتناهم
 (ومثلهم معهم) في
 الآخرة ويقال في الدنيا
 (رحمة منا) نعمتنا
 عليه (وذكري) عظة
 (لاولى الابواب) لذوى
 العترة قوله من الناس
 (وتخذي دلك) يا أيوب
 (ضغنا) قبضة من سجيل

بغير حق الآن يقولوا
 ربنا الله ولولا دفع الله
 الناس بعضهم ببعض
 لهدمت صوامع وبيع
 وصلوات ومساجد
 يذكر فيها اسم الله كثيرا
 ولينصرن الله من نصره
 ان الله لقوى عزيز
 الذين ان مكاهم في
 الارض اقاموا الصلوة
 وآتوا الزكاة وأمروا
 بالمعروف ونهوا عن
 المنكر والله عاقبة الامور
 وان يكذبوا فقد
 كذبت قبلهم قوم نوح
 وعاد وثور وقوم ابراهيم
 وقوم لوط وأصحاب مدین
 وكذب موسى فامليت
 للكافرين ثم أخذتهم
 فكيف كان نكير
 فيها مائة سنبله (فاضرب
 به) امرأتك رحمة بنت
 يوسف الصديق (ولا
 تحنث) لا تأثم في عينك
 وكان قبل ذلك حلف
 بالله لئن شفاء الله
 ليجلدنهما مائة جلدة في
 سبب كلام تكلمت به
 لم يرض الله به (انا
 وجدناه صابرا) على
 البلاء (نعم العبد انه
 آواب) مطيع لله مقبل
 الى طاعة الله (واذ كر
 عبادنا ابراهيم)
 الرحمن (واصحق
 ويعقوب اولي الابدی)
 القسوة في العبادة لله
 (والابصار) في الدين

وصحبه وان مردو به واليه في الدلائل عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر
 اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون ليهلكن القوم فترلت أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية وكان ابن
 عباس يقرؤها أذن قال أبو بكر فعلت انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي أول آية تزلت في القتال * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون
 مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعهم كفار قریش فاذا نزلهم في قتالهم فآذن الله للذين يقاتلون بانهم ظلموا
 الآية فقاتلهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير ان أول آية تزلت في القتال حين ابتلى المسلمون بمكة
 وسطت بهم عشايرهم ليهتتوهم عن الاسلام وأخرجوهم من ديارهم وتطاهر واعلهم فآذن الله أذن للذين
 يقاتلون بانهم ظلموا الآية وذلك حين آذن الله لرسوله بالخروج وأذن لهم بالقتال * وأخرج عبد الرزاق وابن
 المنذر عن أبي هريرة قال كانت أول آية تزلت في القتال أذن للذين يقاتلون الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 زيد في قوله أذن للذين يقاتلون قال آذن لهم في قتالهم بعد ما عفى عنهم عشرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبيرة في قوله أذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بانهم ظلموا يعني ظلمهم أهل
 مكة حين أخرجوهم من ديارهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال أشرف عليهم عثمان من القصر
 فقال اتوني برجل قارئ كتاب الله فاتوه بصعقة من صوحان فتكلم بكلام فقال أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
 وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت لك ولاصحابك ولكنك الى ولاصحابي * قوله تعالى
 (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين
 أخرجوا من ديارهم أي من مكة الى المدينة بغير حق يعني محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وأخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فبنازلت هذه الآية الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق
 والآية بعدها أخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الارض فاتقنا الصلاة وآتيننا الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهينا
 عن المنكر فهس لي ولاصحابي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوحجة
 الخضري قال حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبد الله منهم لاحق بن الاقرم والعبزار بن حرول وعطية
 القرظي ان عليا قال انما تزلت هذه الآية في أصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا دفع الله بأصحاب محمد
 عن التابعين لهدمت صوامع * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لولا دفع الله الناس بغير الالف * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا القتال والجهاد * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في
 الآية قال دفع المشركون بالمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في الآية قال منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا الهلكت هذه الصوامع
 وما ذكر معها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الآية قال الصوامع
 التي تكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع النصارى وصلوات كنائس اليهود * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الضحاك قال صلوات كنائس اليهود يسمون الكنيستة صلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن غاصم
 الجندري انه قرأ وصلوات قال الصلوات دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 العالصة قال البيع النصارى والصلوات بيع صفار النصارى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن أبي العالصة في الآية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابئين يسمونها
 بصلوات * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابئين وبيع
 للنصارى وصلوات كنائس اليهود ومساجد للمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في الآية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام
 بالطرق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات أهل الاسلام تقطع اذا دخل عليهم العدو تطلع
 العبادة من المساجد * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني في كل محاذ ذكر

فكأن من قسرية
 أهلكتها وهي ظلمة
 فهي خاوية على عروشها
 وبئر معطلة وقصر مشيد
 أفلم يسيرا في الأرض
 فتكون لهم قلوب
 يعقلون بها وأذان
 يسمعون بها فأنها لا تعمي
 الابصار ولكن تعمي
 القلوب التي في الصدور
 ويستجولونك بالعذاب
 ولن يخلف الله وعده
 وإن يوما عند ربك
 كالف سنة مما تعدون
 وكأن من قربة أمليت
 لها وهي ظلمة ثم أخذتها
 وإلى المصير

﴿﴾
 (انا أخاصناهم -)
 اختص صناهم (بخاصة
 ذكرى الدار) يقول
 بخاصة كره الله وذكر
 الآخرة (وانهم عندنا
 لمن المصطفين الاخيار)
 المختارين في الدنيا
 بالنبوة والسلام
 الاخيار عند الله يوم
 القيامة واذا كراسم عيل
 والبسع) ابن عم الياس
 (وذا الكفيل) الذي
 كفله وضمن أشياء لقوم
 فوفاهما ويقال تكفله
 لله بشئ فوفاه ويقال
 كفله مائة نبي فكان
 يطعمهم حتى نجاهم
 الله من القتل وكان
 رجلا صالحا ولم يكن نبيا
 (وكل) كل هؤلاء (من
 الاخيار) عند الله هذا
 ذكر) ذكر الصالحين

من الصوامع والصلوات والمساجد - يدقول في كل هذا يذكر اسم الله ولم يخص المساجد - وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي العالبي في قوله الذين انمكناهم في الارض قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 محمد بن كعب الذين انمكناهم في الارض قالهم الولاة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد
 ابن أسلم في قوله الذين انمكناهم في الارض قال أرض المدينة أقاموا الصلاة قال المكتوبة وآتوا الزكاة قال
 المفروضة وأمروا بالمعروف وبلا اله الا الله ونهوا عن المنكر قال الشرك بالله والله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما
 صنعوا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم في الآية قال كان أمرهم بالمعروف أنهم
 دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم أنهم نهوا عن عبادة الشيطان وعبادة الاوثان * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين انمكناهم في الارض الآية قال هذا شرط الله على هذه الامة والله أعلم * قوله
 تعالى (ذكأين من قرية) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة نهى خاوية على
 عروشها قال خربة ليس فيها أحد وبئر معطلة قال عطلها أهلها وتركوها وقصره شيد قال شيدوه وحصنوه
 فهاكوا وتركوه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما وبئر معطلة قال التي تركت
 لأهل لها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما وقصر مشيد قال هو
 المحمص * وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله وقصر مشيد قال شيد
 بالحصن والآخر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول

شاده مراروا جله * كلسا فلطير في ذراه وكور

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالقصة * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن عطاه
 وقصر مشيد قال محمص * قوله تعالى (أفلم يسيرا في الارض) الآية * أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التهمك
 عن ابن دينار قال أوحى الله الى موسى عليه السلام أن اتخذن عليين من حديد وعصا ثم مع في الارض فاطلب الآتار
 والعبر حتى تحفو النعلان وتنكسر العصا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فأنها لا تعمي الابصار قال ما
 هذه الابصار التي في الرؤس فأنها جعلها الله منفعتهم وبلغوا ما البصر النافع فهو في القلب ذكرنا أنها ترات في
 عبد الله بن زائدة يعني ابن أم مكتوم * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نصر السجزي في الابانة
 والبيهقي في شعب اليمان والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس الاعمي من يعمي بصره ولكن الاعمي من تعمي بصيرته * قوله تعالى (ويستجولونك بالعذاب) الآية
 * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويستجولونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان
 كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي
 خلق الله فيها السموات والارض * وأخرج ابن المنذر عن بكرم بن وهان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم
 القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال ما طول ذلك اليوم على المؤمن الا كما بين الاولي والعصر * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعت من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقضى منها ستة آلاف * وأخرج
 ابن أبي الدنيا في الامل عن سعيد بن جبيرة قال انما الدنيا جمعت من جمع الآخرة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال ان الله خالق السموات والارض في ستة أيام
 وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع فقدمت
 الستة الايام وأتم في اليوم السابع فقتل ذلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها في آية ما تحولت كان عماما
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء المسلمين يدخلون الجنة
 قبل الاغنياء من المسلمين بنصف يوم قبل ومانصف اليوم قال خمسة مائة عام وتلاون يوما عند ربك كالف سنة مما
 تعدون * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق ضمير بن نهار قال قال أبو هريرة يدخل فقراء المسلمين
 الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم قلت وما مقدار نصف يوم قال أربعا تقرأ القرآن وان يوما عند ربك كالف سنة مما

أنا لكم نذير مبين
 فالذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم مغفرة
 ورزق كريم والذين
 سعوا في آياتنا معاذرين
 أولئك أصحاب الجحيم
 وما أرسلنا من قبلك
 من رسول ولا نبي الا اذا
 تمنى ألقى الشيطان في
 أمنيه فينسخ الله ما يلقي
 الشيطان ثم يحكم الله
 آياته والله عليم حكيم
 ليجعل ما يلقي الشيطان
 فتنة للذين في قلوبهم
 مرض والقاسية قلوبهم
 وان الظالمين لفي شقاق
 بعيد وليعلم الذين أتوا
 العلم انه الحق من ربك
 فيؤمنوا به فخصبت
 قلوبهم وان الله لهادي
 الذين آمنوا الى صراط
 مستقيم ولا يزال الذين
 كفروا في صرعة منه حتى
 تأتيهم الساعة بغتة أو
 يأتيهم عذاب يوم عقيم
 الملك يومئذ لله يحكم بينهم
 فالذين آمنوا وعملوا
 الصالحات في جنات
 النعيم والذين كفروا
 وكذبوا بآياتنا أولئك
 لهم عذاب مهين

~~~~~

ويقال في هذا القرآن  
 خير الاولين والآخرين  
 (وان للمتقين الكفر  
 والشرك والمفواحش  
 (الحسن ما ب) مرجع  
 في الآخرة ثم بين  
 مستقرهم في الآخرة

تعدون \* وأخرج أحمد في الزهد عن ضمير بن نمار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يدخل فقرا  
 أمي الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون \* وأخرج البيهقي في الشعب  
 عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من صلى على جنازة فأنصرف قبل أن يفرغ منها كان  
 له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط مثل أحد في ميزانه يوم القيامة ثم قال ابن عباس  
 حق اعطاه ربنا أن يكون قيراطه مثل أحد ويومه كالف سنة \* وأخرج ابن عدي والديلمي عن أنس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة وذلك قول الله وان يوما عند ربك كالف  
 سنة مما تعدون \* قوله تعالى (قل يا أيها الناس) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي  
 قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهى الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه انه قرأ  
 معاجزين في كل القرآن يعنى بالف وقال مشاقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه انه فى  
 قوله معاجزين قال مرعنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن الزبير انه كان يقرأ والذين سعوا فى  
 آياتنا معجزين يعنى مشبطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير انه كان يجب من الذين يقرؤون  
 هذه الآيات يقرؤون سعوا فى آياتنا معاجزين قال ابن عباس معاجزين من كلام العرب انما هى معجزين يعنى مشبطين  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى آياتنا معاجزين  
 قال مبطين يبعثون الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه والذين سعوا فى آياتنا معاجزين قال كذبوا بآيات الله ووطنوا أنفسهم بجزون  
 الله ولن يجزوه \* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن الانبارى فى  
 المصاحف عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس رضى الله عنه يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
 ولا محدث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال نفي أنزل الله وما أرسلنا  
 من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فنسخت محدث والمحدثون صاحب يس واقمان وهو من آل فرعون  
 وصاحب موسى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال النبي وحده الذى يكلم وينزل  
 عليه ولا يرسل \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق السدى عن أبي صالح قال قام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال المشركون ان ذكر آلهتنا بخير ذكرنا لله بخير فالتقى فى أميته أفرأيتم اللات والعزى ومناة  
 الثلاثة الاخرى انهن لفي الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا  
 نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أميته الآيات \* فقال ابن عباس ان أميته ان يسلم قومه \* وأخرج البزار والطبرانى  
 وابن مردويه والضياء فى المختارة بسند رجاله ثقات من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قرأ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثلاثة الاخرى تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى  
 ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر آلهتنا بخير من آلهتنا فاعلموا انهم لفي الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى  
 ومناة الثلاثة الاخرى تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال ما أتيتكم بهذا من الشيطان فانزل  
 الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا  
 أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثلاثة الاخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن  
 لترتجى قالوا ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك قال أعرض على ما جئتك به  
 فلما بلغ تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال له جبريل لم أتك بهذا من الشيطان فانزل الله وما  
 أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق العوفى عن ابن عباس  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلى اذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها فسمع المشركون فقالوا  
 اننا نسمعهم يذكروا آلهتنا بخير فدنا منه فبينما هو يتلوها وهو يقول أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثلاثة الاخرى  
 ألقى الشيطان ان تلك الغرائق العلى منها الشفاععة لترتجى فعلق يتلوها فانزل جبريل فنسخها ثم قال وما أرسلنا



فقال (جنات عدن)

معدين الانبياء والصالحين  
 (مفحة لهم الابواب)  
 يوم القيامة (متكئين  
 فيها) جالسين على  
 السرر في المجال ناعمين  
 في الجنة (يدعون فيها)  
 يسألون في الجنة  
 (بفاهكة) بالوان  
 الفاهكة (كثيرة وشراب)  
 والوان الشراب (وعندهم)  
 في الجنة جوار (قاصرات  
 الطرف) غاضات العين  
 قانعات بازوا جهن  
 (أتراب) مستويات  
 في السن والميلاد يقول  
 الله لهم (هذا ما وعدون)  
 اذ اتمتم في الدنيا (ايوم  
 الحساب) يوم القيامة  
 (ان هذا لوزننا)  
 اطعمنا واهمنا لهم  
 (ماله من نفاد) من فناء  
 ولا انقطاع (هـ ذا)  
 للمؤمنين (وان للفاغين)  
 للكافرين (اي جهنم  
 واصحابه) (اشربا)  
 مرجع في الآخرة (جهنم  
 يصلونها) يدخلونها يوم  
 القيامة (فبئس المهاد)  
 الفراس والقرار لهم  
 النار (هذا) للكافرين  
 (فليذوقوه) عذاب  
 جهنم (جيم) ماء حار قد  
 انتهسى حره (وغسق)  
 زمهرير يحرقهم كما  
 تحرقهم النار (واخر  
 من شكاه) مسن نحو  
 الجيم والغسق (أزواج)  
 ألوان العذاب فيدخلهم  
 الله النار الاول فالاول

من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله حكيم \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس  
 ومن طريق ابي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن طريق سليمان التيمي عن حدثه  
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم وهو بمكة فأتى على هذه الآية أقرأ أيتم اللات  
 والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على اسنانه انهن الغرائق العلى فانزل الله وما أرسلنا من قبلك  
 الاية \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير من طريق يونس عن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن  
 الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرأ سورة النجم فلما بلغ أقرأ أيتم اللات والعزى ومنات  
 الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترتجى وسهرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا  
 انما كان ذلك من الشيطان فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نعى الى الشيطان في أمنيته حتى  
 بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد \* وأخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عقبه عن ابن شهاب قال لما  
 أنزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكركم آلهتنا بخير أقرناه وأصحابه ولكن لا يذكركم  
 من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذى يذكركم آلهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنته ضلالتهم فكان يتمنى كف أذاهم فلما أنزل الله سورة  
 والنجم قال أقرأ أيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت  
 فقال وانهن لهن الغرائق العلى وان شفاعتهن لهي التي ترتجى فكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقع  
 هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلك ما أسنتهم وتباشر واجها وقالوا ان محمدا قد رجع الى دينه الازل  
 ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك ففتت  
 تلك الكلمة في الناس وأطهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
 الايات فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلاتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا  
 عليه وأخرج البيهقي في الدلائل عن موسى بن عقبه ولم يذكروا ابن شهاب \* وأخرج الطبراني عن عروة بن ماله - واه  
 \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قال اجلس رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في ناد من آندية قريش كثير أهله فتمنى يومئذ ان لا ياتيه من الله شئ فيتمرقون عنه فانزل الله عليه والنجم اذا  
 هوى فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أقرأ أيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان  
 كئيب تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها ثم سجد في آخر السورة  
 وسجد القوم جميعا معورضوا بما تكلم به فلما مضى آناه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين  
 التي الشيطان عليه قال ما جئتكم بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تريت على الله وقلت ما لم  
 يقل فادعى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا فما زال معموما مغموما من شأن الكلمة حتى توتت  
 وما أرسلنا من قبلك الاية فسرى عنه وطابت نفسه \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو بمكة أنزل عليه في آلهة العرب فجعل ينلو اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمعها أهل مكة وهو يذكركم آلهتهم  
 ففرحوا بذلك ودنوا يسمعون فالتقى الشيطان في تلاوته تلك الغرائق العلى منها الشفاعة ترتجى فقرأها النبي صلى  
 الله عليه وسلم كذلك فانزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله حكيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 بسند صحيح عن ابي العالية قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكركم آلهتنا في قولك بعدنا معك  
 فانه ليس معك الا اذل الناس وضعف اوهم فكانوا اذا رأوا ناعداً ذلك تحدث الناس بذلك فأتوا فقام يصلى فقرأ  
 والنجم حتى بلغ أقرأ أيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى تلك الغرائق العلى وشفاعتهن ترتضى ومثلهن  
 لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون فبلغ الحبشة ان الناس قد أسلموا فشق ذلك  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمدا انه يجالسك الفقراء والمساكين



الله ثم قتلوا أو ماتوا  
سيرة قتهم الله رزقا  
حسنا وان الله له وخير  
الرازقين ليدخلنهم  
مدخلا برضونه وان  
الله لعليم حكيم



فكأما دخلت أمة  
لعنت أختها التي دخلت  
قبلها فقول الله لأول  
أمة دخلت النار (هذا  
فوج) جماعة (مقحم)  
داخلة (معكم) النار  
فيقول أول الأمة لا تحر  
الأمة (لا مرحبا بهم)  
لاوسع الله عليهم (انهم  
صالحوا النار) داخلة  
النار (قالوا) آخر الأمة  
(بل أنتم لا مرحبا بكم)  
لاوسع الله عليكم (أنتم  
قد تموه) شرعتموه (لنا)  
هذا الذين فاتقينا بكم  
(فبش القرار) المنزل  
لنا ولكم (قالوا) الاول  
والآخر (ربنا) ياربنا  
(من قدم لنا) من شرع  
لنا (هذا) الذين يعنون  
ابليس وسائر الرساء  
(فزد عذابا ضعفا في  
النار) مما علينا (وقالوا  
ما لنا لآرى) في النار  
(وجالا) يعنون فقراء  
المؤمنين (كنا نعدهم من  
الاشرار) من الضلالة  
والفقراء (اتخذناهم  
سفريا) سفراهم في  
الدنيا (أم زانفت) مالت  
(منهم الابصار) ابصارنا  
فلا تراهم (ان ذلك) الذي

ويأتيك الناس من أقطار الارض فان ذكرت آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة  
والنجم فلما أتى على هذه الآية أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه وهي  
الغرائيق العلى شفاعتهن ترجيحى فلما فرغ من السورة سجودا وسجودا المشركون الا يا ابا حجة ٧ مع عبد بن  
العاص فانه أخذ كفامن قراب فسجد عليها وقال قد أن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين  
الذين كانوا بالحبشة ان قر يسا قد أسلمت فأرادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه  
ما لقي الشيطان على لسانه فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدحر الله الشيطان ولقن نبيه  
قال بيدنا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام اذ نعى فالتى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلق  
بها المشركون عليه فقال أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه ونفس وان  
شفاعتها ترجيحى وانهم الملع الغرائيق العلى لحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم  
قد قرأها فدلته بها السنتم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدحر الله الشيطان ولقن نبيه  
حجته \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فالتى الشيطان على فيه وأحكم  
آياته \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أفرايتم اللات والعزى  
ومنات الثالثة الاخرى ألكم الذكروه الا انى تلك اذا قسمه تيزى فالتى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تلك اذن في الغرائيق العلى تلك اذن شفاعته ترجيحى ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرى فادعى الله  
اليه وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهن شيئا ثم أوحى اليه ففرج عنه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
الا اذا نعى ألقى الشيطان في أمنيه الى قوله حكيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال خرج النبي صلى الله عليه  
وسلم الى المسجد ليصلى فبينما هو يقرأ اذ قال أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان على  
لسانه فقال تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن ترجيحى حتى اذا بلغ آخر السورة سجودا وسجودا أصحابه وسجد  
المشركون لذكروا آلهتهم فلما فرغ رأسه جاوره فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بنى عبد مناف حتى اذا جاءه  
جبريل عرض عليه فقرأ اذ نيك الحرفين فقال جبريل معاذ الله أن أكون أقرأ ذلك هذا فاشتد عليه فانزل الله  
يطيب نفسه وما أرسلنا من قبلك الا آيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اذا نعى ألقى  
الشيطان في أمنيه يقول اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله اذا نعى  
يعنى بالنهى التسلاوة والقراءة ألقى الشيطان في أمنيه في تلاوة النبي فينسخ الله ينسخ جبريل بامر الله ما ألقى  
الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن مجاهد اذا نعى قال تكلم في  
أمنيه قال كلامه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم هم مرض قال  
المنافقون والقاسية قلوبهم معنى المشركين وليعلم الذين أوفوا العلم أنه الحق قال القرآن ولا يزال الذين كفروا في  
مرية منه قال من القرآن عذاب يوم عقيم قال ليس معمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال  
مما جاء به الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة \* وأخرج ابن مردويه والضعاف في المختارة عن ابن  
عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أربيع كن يوم بدر أو  
ياخذهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر فسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبعش البطشما الكبرى ذلك يوم بدر  
ولذيقتهم من العذاب الاذى دون العذاب الا كبر ذلك يوم بدر \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبيرة عذاب يوم عقيم قال يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لآليله \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الضحاك مثله \* قوله تعالى (والذين هاجروا) الآيتين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن سلمان التمارسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا أجرى الله عليه  
مثل ذلك الاجر وأجرى عليه الرزق وأمن الغنائم واقروا ان شتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا



بمثل ما عوقبه ثم بقي عليه لينصره الله ان الله له - فهو غفور ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبغ الارض مخضرة ان الله لطيف خبير له ما في السموات وما في الارض وان الله هو الغني الحميد ألم تر أن الله يخزلكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور ولكل أمة جعلنا منسكاهم فاعلم ان الله على ما ترون مستقيم وان جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على بسير وبعيدون

الى قوله حليم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه كان برود من فري وياحنازتين أحدهما قتيل والآخرة توفي فسال الناص على القتل فقال فضالة ما لي أرى الناس مالوا مع هذا وتركوها هذا فقالوا هذا لقتيل في سبيل الله فقال والله ما بالي من أي حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله والذين هاجروا في سبيل الله تم قتلوا أو ما قوا الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مدخلا رضونه قال الجنة \* قوله تعالى (ذلك ومن عاقب) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الآية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ليلتين بقبائل من المحرم فاقروا المشركين فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا أصحاب محمد فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام وان أصحاب محمد يأخذوهم وذكرهم بالله أن يعرضوا القتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بادأهم وان المشركين بدؤوا قتلهم - فاستحل الصحابة قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك ومن عاقب الآية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخرجوه فوعده الله ان ينصره وهو في القصص أيضا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان \* قوله تعالى (ومسك السماء) الآية \* أخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يساطر بك فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعا الله أعز من أناف وأحد ذرأ عوذ بالله الذي لا اله الا هو المسلمنا السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأشياعه من الجن والانس الهى كن لى جبار من شرهم جل شانك وهز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات \* قوله تعالى (ان الانسان لكفور) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان لكفور قال بعد المصيبة وينسى النعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شئ في القرآن ان الانسان لكفور يعنى به الكفار والله أعلم \* قوله تعالى (لكل أمة) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي الملقح قال الامتباين الاربعين الى المائة فصاعدا \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الامان عن علي بن الحسين لكل أمة جعلنا منسكاهم ناسكوه قال ذبحناهم ذابحوه حدثني أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين عيينين أمهين أقربين فاذا ضحى وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن أمي جميعا من شهدك بالوحدانية وحيدولى بالبلاغ ثم أتى بالآخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو وأهله منه ما فكتنا سنتين قد كلفنا الله الغرم والمؤنة ليس أحد من بني هاشم يضحى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله هم ناسكوه يعنى هم ذابحوه فلا ينازعك في الامر يعنى في أمر الذبايح \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه ولكل أمة جعلنا منسكاهم ناسكوه قال ذبحناهم ذابحوه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه منسكاهم ناسكوه قال اهرق دم الهدى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه لكل أمة جعلنا منسكاهم ذابحوا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فلا ينازعك في الامر قول أهل الشرك أما ذبح الله بيئته فلا تاكون وأما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه وادع الى ربك قال الى دين ربك انك لعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك يعنى في الذبايح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج وان جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون لنا أعمالنا واكم أعمالكم \* قوله تعالى (ألم تعلم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خلق الله الوح المحفوظ اسيرة مائة عام وقال القلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال ما اكتب قال على في خلقى الى يوم تقوم الساعة بغرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة فذلك قوله للنبي صلى الله عليه وسلم ألم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض يعنى ما في السموات السبع والارض السبع ان ذلكنا لعلم في كتاب يعنى في الوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارض ان ذلك على الله يسير يعنى هين \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيفض الله على أمي يا با من القدر



من دون الله ما لم يستزل  
 به سلطانا وما ليس لهم  
 به علم والظالمين من  
 نصير واذا تتلى عليهم  
 آياتنا بينات تعرف في  
 وجوه الذين كفروا  
 المنكر يكادون يسطون  
 بالذين يتلون عليهم  
 آياتنا قل انا نبشكم بشر  
 من ذلكم النار وعدها  
 الله الذين كفروا وبش  
 المصير يا ايها الناس  
 ضرب مثل فاستمعوه  
 ان الذين تدعون من  
 دون الله لن يخلقوا  
 ذبابا ولو اجتمعوا له  
 وان يسلمهم الذباب شيئا  
 لا يستنقذوه منه ضعف  
 الطالب والمطلوب  
 ما قدره الله حق قدره  
 ان الله لغوي عز زالله  
 يصطفى من الملائكة  
 رسلا ومن الناس ان  
 الله سمع بصير يعلم  
 ما بين ايديهم وما خلفهم  
 والى الله ترجع الامور  
 فذكرت من خبر اهل  
 النار (الحق) صدق  
 (تخاصم اهل النار)  
 كلام اهل النار بالخصوص  
 بعضهم مع بعض (قل)  
 يا محمد لاهل مكة انما انا  
 منفر (رسول يخوف  
 وما من اله الا الله  
 الواحد) بلا ولد ولا  
 شريك (القهار) الغالب  
 على خلقه (رب السموات)  
 خالق السموات والارض  
 وما بينهما من الخلق

في آخر الزمان لا يسده شيء ويكفيكم من ذلك ان تقولوا لم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب  
 ان ذلك على الله يسير \* واخرج اللالكائي في السنن من طريق آخر عن سليمان بن جعفر القرشي مرفوعا  
 مثله رسلا \* قوله تعالى (واذا تتلى عليهم) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يكادون يسطون قال يبطشون \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يكادون يسطون قال يبطشون كفار قریش والله أعلم \* قوله تعالى (يا ايها  
 الناس) الآية \* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الناس ضرب مثل  
 فاستمعوا له قال تزلت في صنم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ضعف الطالب  
 آلهتم والمطلوب الذباب \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لن يخلقوا ذبابا يدعي  
 الصنم لا يخلق ذبابا وان يسلمهم الذباب شيئا يقول يجعل للاصنام طعام فيقع عليه الذباب فيأكل منه فلا يستطيع  
 ان يستنقذوه منه ثم رجع الى الناس والى الاصنام ضعف الطالب الذي يطلب اليه هذا الصنم الذي لا يخلق ذبابا  
 ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه موضع المطلوب اليه الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه \* واخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان الذين تدعون من دون الله الى قوله لا يستنقذوه منه  
 قال الاصنام ذلك الشيء من الذباب \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله ما قدره الله حق  
 قدره قال حين بعثت من مع الله ما لا يتصف من الذباب \* واخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في  
 شعب اليمان عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل  
 النار في ذباب قالوا وما الذباب فرأى ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذلك قال مررت جلان  
 مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم لا يجاوزه أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا الهماقر بالصنم ناقرا باناقالا  
 لا نشرك بالله شيئا قالوا قرأ ما شئتما ولو ذبابا فقال أحدهما مال صاحب ما ترى قال أحدهما مالاً أشرك بالله شيئا  
 فقتل فدخل الجنة فقال الآخر بيده على وجهه فاخذ ذبابا فلقاه على الصنم فغلا وسيله فدخل النار  
 \* قوله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلا) الآية \* اخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه  
 في الآية قال الذي يصطفى من الناس هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام \* واخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة  
 \* واخرج الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله  
 \* واخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساکر عن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه  
 قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة ففعل يقول ابن فلان بن فلان فلم يزل يتفقدهم  
 وينصب اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحسد ثوابه من بعدكم ان الله  
 اصطفى من خلقه ما قام تلا هذه الآية الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة واني  
 مصطف منكم من أحب ان اصطفيه وواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قم يا ابا بكر فقام بجثي بين يديه فقال  
 ان لك عندى يدان الله يميز بك بها ولو كنت متخذنا خيللا لاتخذتلك خيللا فانت مني بمنزلة قيس من جسد  
 وحرك قيس بيده ثم قال أدن يا عمر فدنا ثم قال أدن يا عمر فدنا ثم قال كنت شديدا غضبا علينا يا ابا جهل فدعت الله  
 ان يعز الدين بك أو يابي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت أحبهم الي فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم  
 تنحى وآخى بينه وبين أبي بكر ثم دعاه عثمان بن عفان فقال أدن يا عثمان أدن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى ألصق  
 ركبته بركبته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم  
 نظر الى عثمان فاذا رار محلوله فزهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجتمع عطفك ردائك على نحرك  
 فان لك شأننا في أهل السماء أنت من برد على الحوض وأوداجه تشعب دما فقول من فعل هذا بك فتقول فلان  
 وذلك كلام جبريل وذلك اذا هفت من السماء الان عثمان أمير على كل خادك ثم دعاه عبد الرحمن بن عوف



فقال أدن يا أمين الله والامنين في السماء بسلاط الله على مالك بالحق أمان لك عندي دعوة وقد آخرتها قال خولي  
 يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله مالك وجهه ليعرك يده ثم تعجى وأخى بينه وبين عثمان ثم  
 دخل طلحة والزبير فقال ادنوا مني فدنا منه فقال أنتما حواري كحواري عيسى بن مريم ثم أخى بينهما ثم دعا  
 سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم أخى بينهما ثم دعا بالرداء وسلمان  
 الفارسي فقال يا سلمان أنت من أهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب  
 الاخر ثم قال الا تشدك يا ابا الرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدوهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان  
 تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فتركهم فآخى بينهما ثم نظر في وجوه أصحابه فقال ابشر واوقروا عينا  
 فانتم اول من يرعد على الخوض وانتم في اعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي بهدي من  
 الضلالة فقال علي يا رسول الله ذهب روحى وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت باصحابك غيرى فان كان  
 من سقط على فلك العتيب والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما آخرتك الا لنفسى فانت عندي بمنزلة هرون من  
 موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما ارت منك قال ما رثت الا نبياء قال وما ورثت الا نبياء قبلت قال كتاب الله وسنة  
 نبيه وانت معى في نصري في الجنة مع فاطمة بنتى وانت أخى ورفيقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه  
 الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا  
 اركعوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا اركعوا الآية قال  
 انما هي أدب وموعظة \* قوله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) \* أخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن  
 ابن عوف قال قال لي عمر السنا كنا نقرأ أقيمان قرأوا جاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله  
 قلت بلى فبقي هذا يا أمير المؤمنين قال اذا كانت بنو أمية الامراء وبنو المغيرة الوزراء آخر جاهدوا في الله  
 عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله  
 عنه في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا وعد محمد حتى يدخلوا في الاسلام \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حق  
 جهاده وما ضرب بسيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده يعنى العمل  
 ان يجتهدوا فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال بطاع فلا يعصى  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم هو  
 اجتباكم قال استخلصكم \* وأخرج ابن مردويه عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله \* قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) \* أخرج  
 ابن جريح وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة رضى الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه  
 الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد قال قال أبو هريرة لابن  
 عباس أما علمينا في الدين من حرجى ان نسرق أو تزنى قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الاصر  
 الذى كان على بنى اسرائيل وضع عنكم \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول  
 في قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات \* وأخرج سعد  
 ابن منصور وابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن بشير عن ابن عباس ما جعل عليكم في  
 الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شك فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحية وفي الفطر  
 وفي أشباهه \* وأخرج سعد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعد بن جبيرة ان ابن عباس  
 سئل عن الحرج فقال ادعوا الى رجال من هذيل فجاءه فقال ما الحرج فيكم فقال الحرج من الشجر التى ليس  
 لها شجر فقال ابن عباس هذا الحرج الذى ليس له شجر \* وأخرج سعد بن منصور وابن المنذر والبيهقي  
 في سننه من طريق عبيد الله بن أبي يزيد ان ابن عباس سئل عن الحرج فقال ههنا أحد من هذيل فقال الرجل

يا أيها الذين آمنوا اركعوا  
 واسجدوا واعبدوا ربكم  
 وافعلوا الخير لعلكم  
 تفلحون وجاهدوا في  
 الله حق جهاده هو  
 اجتباكم وما جعل عليكم  
 في الدين من حرج  
 والجناب (العزيز) هو  
 العزيز بالنقصة لمن  
 لا يؤمن به (الف - غار)  
 لمن تاب وآمن به (قل)  
 يا محمد (هو) يعنى القرآن  
 (نبا) خير (عظيم)  
 كريم شريف فيه خير  
 الاولين والاخرين  
 (انتم عندهم عرضون)  
 مكذبون به تاركون له  
 (ما كان لي من علم بالمال)  
 الاعلى) يعنى الملائكة  
 لولم اكن رسولا (اذ  
 يختمون) اذ يتكلمون  
 حين قالوا اتجعل فيها  
 من نفسك فيها الآية  
 (ان لوى) ما لوى (الى)  
 الانما انا نذير رسول  
 تخوف (مبين) بالغة  
 تعلونها ثم بين خصومة  
 الملائكة فقال اذ كر  
 يا محمد لهم (اذ قال) قد  
 قال (ربك للملائكة  
 انى خالست بشرنا من  
 طين) يعنى آدم فاذا  
 سويته جعلت خلقه  
 (ونفخت فيه من روحي)  
 جعلت الروح فيه  
 (فقعوا له) فخره  
 (ساجدين فيسجد  
 الملائكة كلهم أجمعون)  
 لا دم (الابليس استكبر)



مله أيكم ابراهيم هو  
سماكم المسلمين من قبل  
وفي هذا ليكون الرسول  
شهيدا عليكم وتكونوا  
شهداء على الناس  
فاقيموا الصلوة وآتوا  
الزكاة واعتموا بالله  
هو مولاكم فتم المولى  
ونعم النصير

تعظم عن السجود  
لا آدم (وكان من  
الكافرين) صار من  
الكافرين بابائه عن  
أمر الله (قال) الله له  
(يا ابليس) يا خبيث  
(مامنعك أن تسجد لى  
خلقت بيدي) صورت  
بيدي (استكبرت)  
عن السجود لا آدم (أم  
كنت من العالين) من  
المخالفين لأمري (قال  
أنا خير منه خلقتني من  
نار وخالقته من طين)  
فالنار تأكل الطين  
فلذلك لم أسجد له (قال)  
الله (فأخرج منها)  
من سورة الملائكة  
ويقال من الأرض  
(فانك رجيم) ملعون  
مطرود من رحمتي  
وكرامتي (وان عليك  
لعنتي) عذابي وسخطي  
ويقال أجلاه الله الى  
جزائر البحر ولا يدخل  
فيها الا كهينة السارق  
وعليه اطمار يروع فيها  
(الى يوم الدين) يوم  
الحسب (قال) ابليس  
(رب) يارب (فاظفرني)

أناذ قال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشيء الضيق قال هو ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال الحرج  
الضيق لم يجعله ضيقا ولكنه جعله واسعا أحل لكم من النساء مثنى وثلاث وشورا باع وما ملكت يمينك ووجوم  
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير \* وأخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهر بآثار ابن عساكر عن ابن شهاب  
قال سألت عبد الملك بن مروان بن علي بن عبد الله بن عباس عن هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج فقال  
علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفار أن يخرجوا من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك \* وأخرج البيهقي  
في سننه عن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر قال قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم  
قال ادعوا لي رجلا من بني مدلج قال عمر ما الحرج فيكم قال الضيق \* وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان قال غلب  
عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا أن لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد  
قبضت فلما رفع رأسه قال ان ربي عز وجل استشارني في أمي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلقك  
وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أخزيك في أمك يا محمد وبشرني ان أول من يدخل الجنة  
أمي معي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب ثم أرسل الى ادع تجبوسا فقلت لرسوله  
أو معطى ربي سؤلى قال ما أرسلني اليك الا ليعطيك واقد أعطاني ربي عز وجل ولا تغر وغفري ما تقدم من ذنبي  
وما تأخر وأنا أمشي حيا وأعطاني ان لا تجوع أمي ولا تغلب أعماماني الكوثر فهو نهر في الجنة يسيل في حوضي  
وأعطاني العز والنسر والرعب يسعي بين يدي أمي شهر وأعطاني أني أول الانبياء أدخل الجنة وطيب لي ولأمي  
الغنية وأحل لنا كثيرا ممن شدد علي من قبلنا ولم يجعل علي نامن حرج فلم أجدي شكر الا هذه السجدة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيقت عليكم  
ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس مما فرض عليهم فيه الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة  
في الدنيا فيها وسع عليهم رحمة منه اذا فرض عليهم الصلاة في المقام أربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند  
الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة ان يومي اياما لم يستطع السجود في أي نحو كان وجهه لمن  
تجار زعن السيئات منه والخطا وجعل في اللوضوع والغسل رخصة ذالم يجد الماء ان يتيمموا الصلوة وجعل  
الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من أيام أخر فمن لم يطاق فاطعام مسكين مكان كل يوم  
وجعل في الحج رخصة ان لم يجد زاد أو رجلا أو وحشا دونه وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد رجلا أو نفقة وجعل  
عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير وقد مراد نفسه لا يموت جوعا في أشبه  
هذا في القرآن وسعه الله على هذه الامتزاز رخصة من سافها اليهم \* قوله تعالى (مله أيكم ابراهيم) الآية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله (مله أيكم ابراهيم قال دين أيكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن طريق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من  
قبل قال الكتب كلها وفي الذكرو وفي هذا قال القرآن \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قنادة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا أي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد  
بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلكم قبلي فبلغتم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله هو  
سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيدا  
عليكم قال باعمالكم وتكونوا شهداء على الناس قال علي الامم بان الرسل قد بلغتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في الآية قال لم يذكر الله بالاسلام والامان غير هذه الامتزاز كرت بم ما جيبه اولم يسمع بامتياز كرت بالاسلام  
والامان غيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم ألا ترى الى قوله ربنا  
واجعلنا مسلمين لك الآية كلها \* وأخرج الطبراني وأحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي  
والموصلي وابن خزيمة وابن حبان والباقر والري وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب



فالحق (الي يوم يبعثون)  
 من القبور أراد الخبيث  
 أن لا يذوق الموت (قال)  
 الله (فانك من المنظرين)  
 الموجبين (الي يوم  
 الوقت المعلوم) الي  
 النفخة الاولى (قال  
 فبعزتك) فبعضتك  
 وقدرتك (لاغوينهم)  
 لاضلتهم عن دينك  
 وطاعتك (أجمعين الا  
 عبادك منهم) من بنى  
 آدم (المخلصين)  
 العصومين مني (قال)  
 الله (فالحق) يقول  
 أنا الحق (والحق) يقول  
 وبالحق (أقول لاملات  
 جهنم منكم) ومن  
 ذريتك (ومن تبعك  
 منهم) من بنى آدم  
 (أجمعين) جميع من  
 أطاعت بالدين (قل)  
 يا محمد لاهل مكة  
 (ما أسألكم عليه) على  
 التوحيد والقرآن (من  
 أجر) من جعل ورزق  
 (وما أمان المنكفين)  
 من المختلفين من تلقاء  
 نفسى (ان هو) ما هو  
 يعنى القرآن (الاذكر)  
 هفظة (للعالمين) لاجن  
 والانس (ولتعلمن نباه)  
 خبر القرآن وما فيمن  
 الوعد والوعيد (بعدين)  
 بعد الايمان ويقال بعد  
 الموت فمنهم من علم بعد  
 الايمان وهم المؤمنون  
 ومنهم من علم بعد الموت  
 وهم الكفار ان ما قال  
 الله فى القرآن هو الحق

عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جنات  
 جهنم قال لرجل يا رسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التى سماكم بها  
 المسلمين والمؤمنين عباد الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن يزيد  
 الانصارى قال تسموا باسمائكم التى سماكم الله بها بالحنيفية والاسلام  
 والايمان \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف واصهب بن راهويه  
 فى مسنده عن مكحول ان النبى صلى الله عليه  
 وسلم قال تسمى الله باسمين سمى بهما  
 أمتى هو الاسلام وسمى أمتى  
 المسلمين وهو المؤمن وسمى  
 أمتى المؤمنى والله  
 تعالى أعلم

\* (تم الجزء الرابع من الدر المنثور فى التفسير بالمأثور) \*  
 \* (ويلىه الجزء الخامس آوله سورة المؤمنون) \*



١  
\* فهرست الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور للامام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى \*

| صفحة |                            |
|------|----------------------------|
| ٢    | سورة يوسف عليه السلام      |
| ٤٢   | سورة الرعد                 |
| ٦٩   | سورة ابراهيم عليه السلام   |
| ٩٢   | سورة الحجر                 |
| ١٠٩  | سورة النحل                 |
| ١٣٦  | سورة الاسراء               |
| ٢٠٨  | سورة الكهف                 |
| ٢٥٨  | سورة مريم عليها السلام     |
| ٢٨٨  | طه عليه السلام             |
| ٣١٣  | سورة الانبياء عليهم السلام |
| ٣٤٢  | سورة الحج                  |

\* (تمت) \*

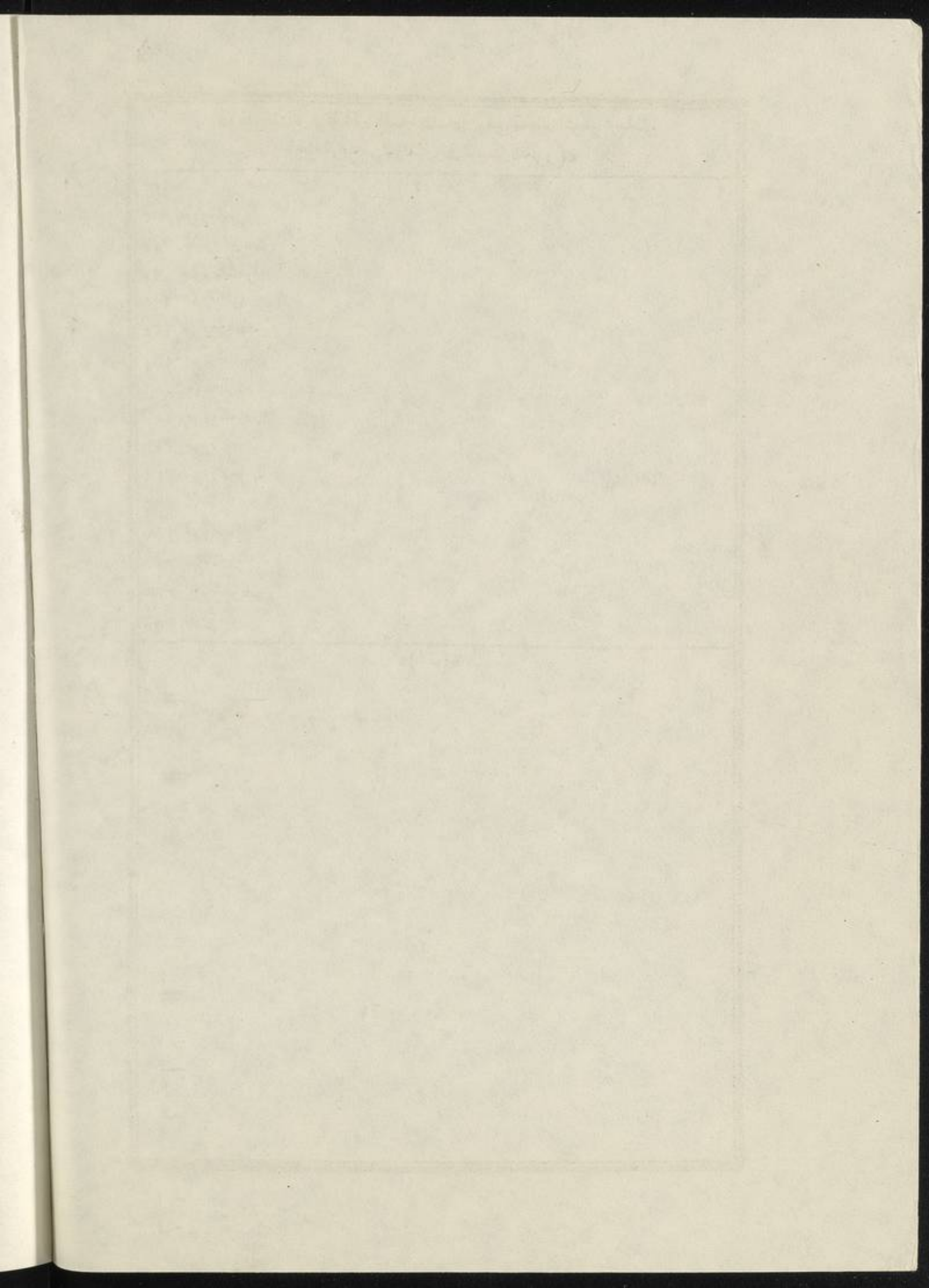


\* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهامش  
الجزء الرابع من التفسير بالماثور \*

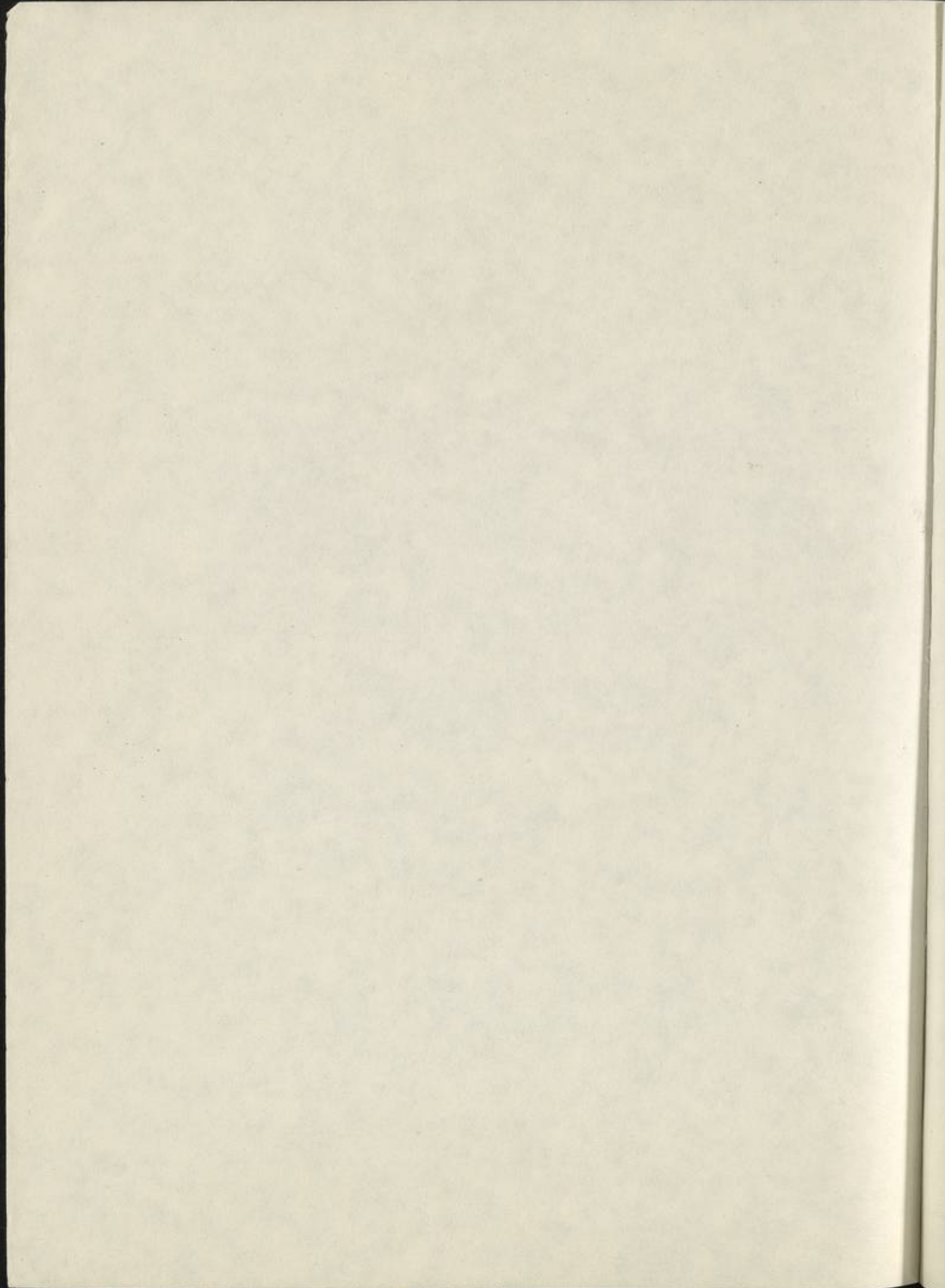
| صفحة |               |
|------|---------------|
| ٢    | سورة النور    |
| ٤٧   | سورة الفرقان  |
| ٧١   | سورة الشعراء  |
| ١٠٥  | سورة النمل    |
| ١٣٨  | سورة القصص    |
| ١٦٤  | سورة العنكبوت |
| ١٨٦  | سورة الروم    |
| ٢١٠  | سورة لقمان    |
| ٢٢٣  | سورة السجدة   |
| ٢٣٤  | سورة الاحزاب  |
| ٢٦٣  | سورة سبأ      |
| ٢٨٥  | سورة فاطر     |
| ٣٠٥  | سورة يس       |
| ٣٢٩  | سورة الصافات  |
| ٣٥٢  | سورة ص        |

\* (٤٤) \*

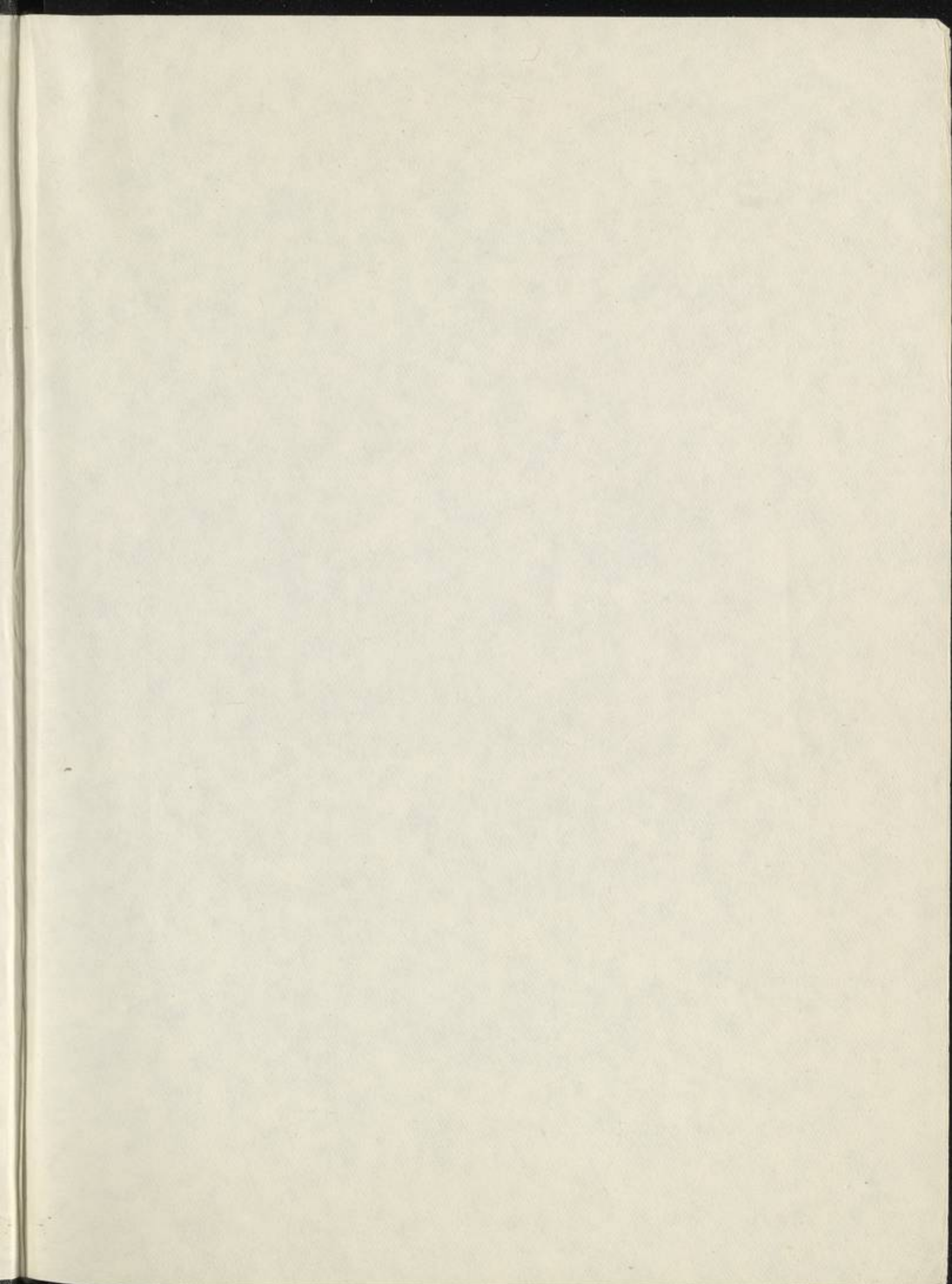




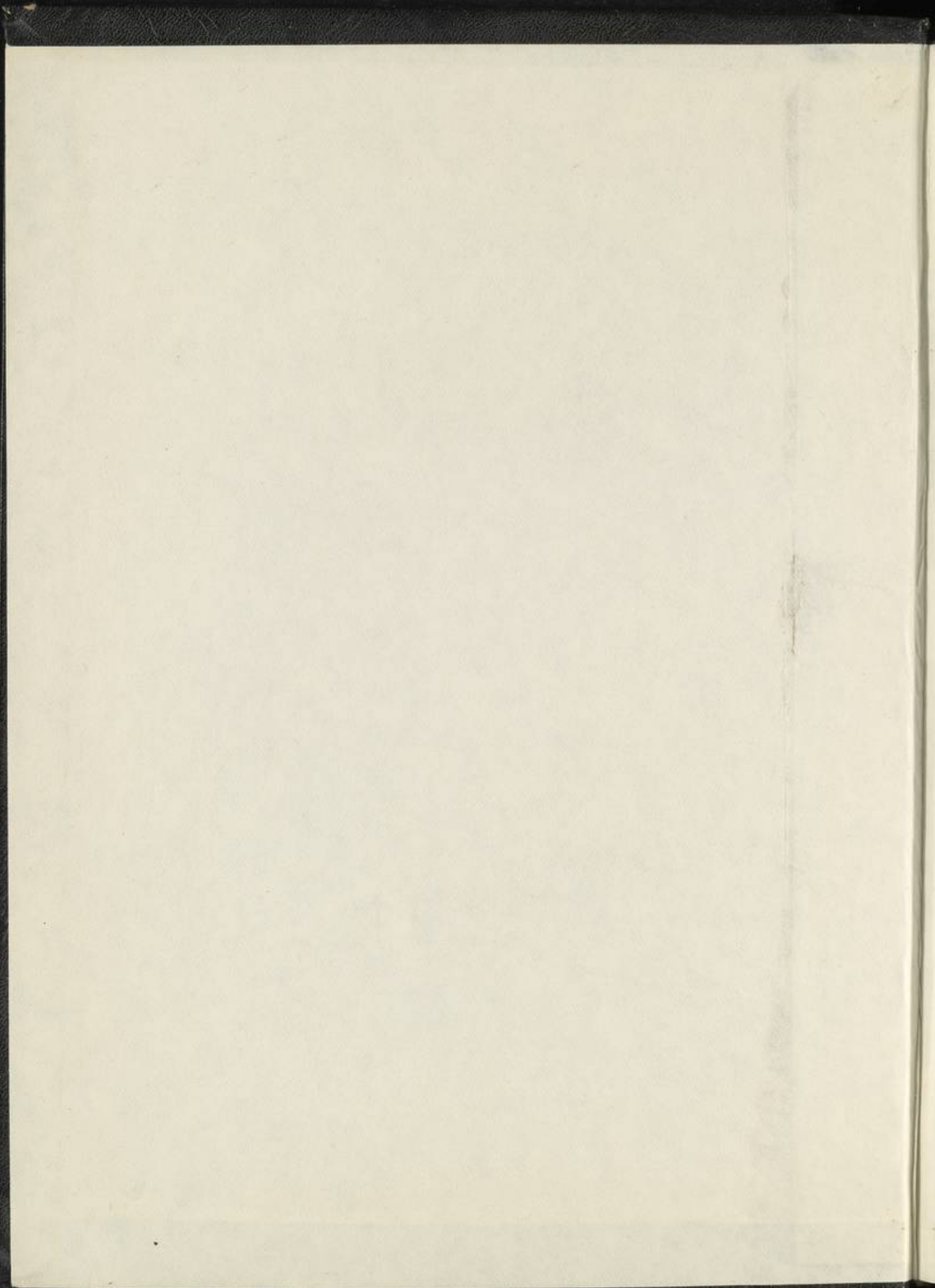














COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01614177